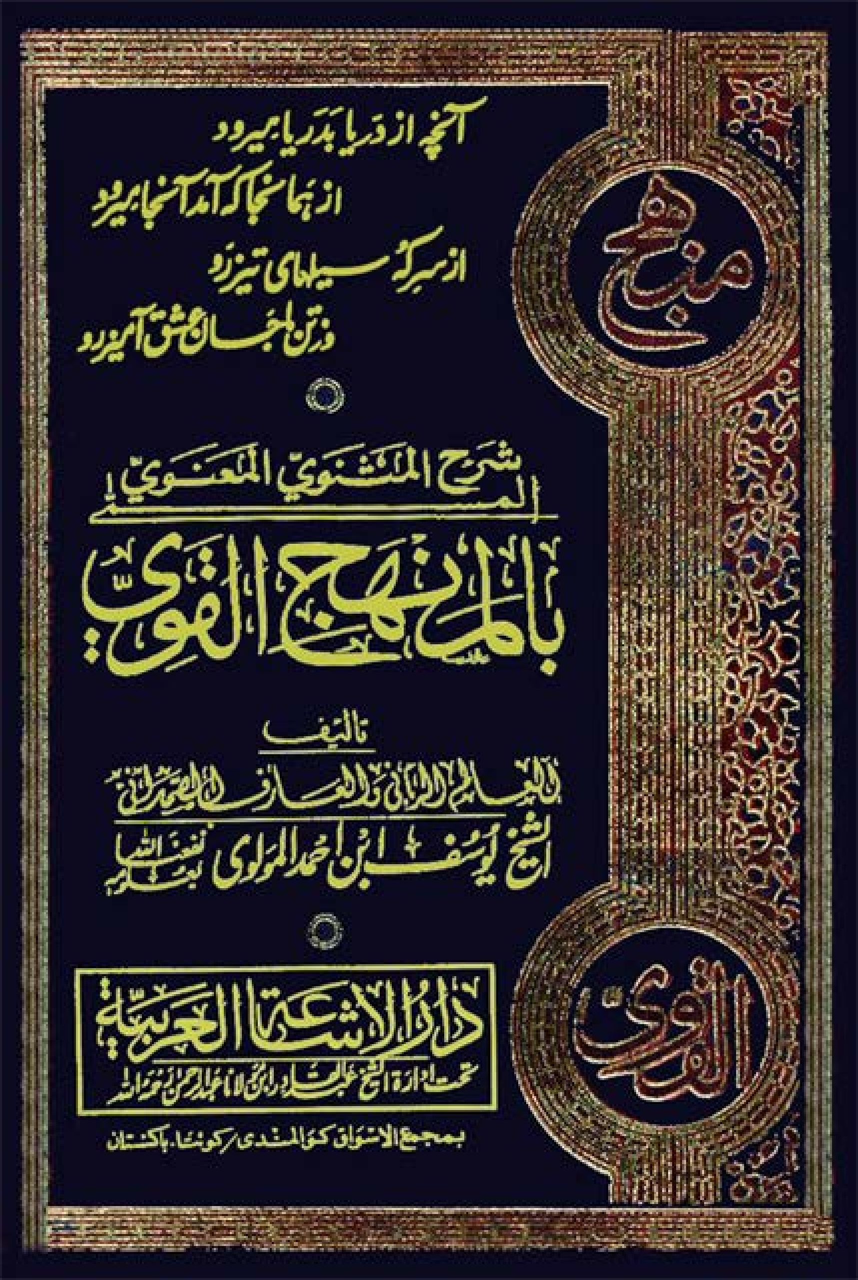
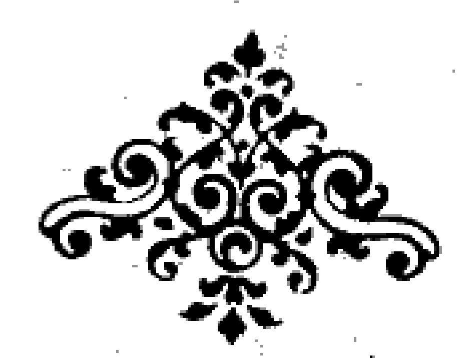


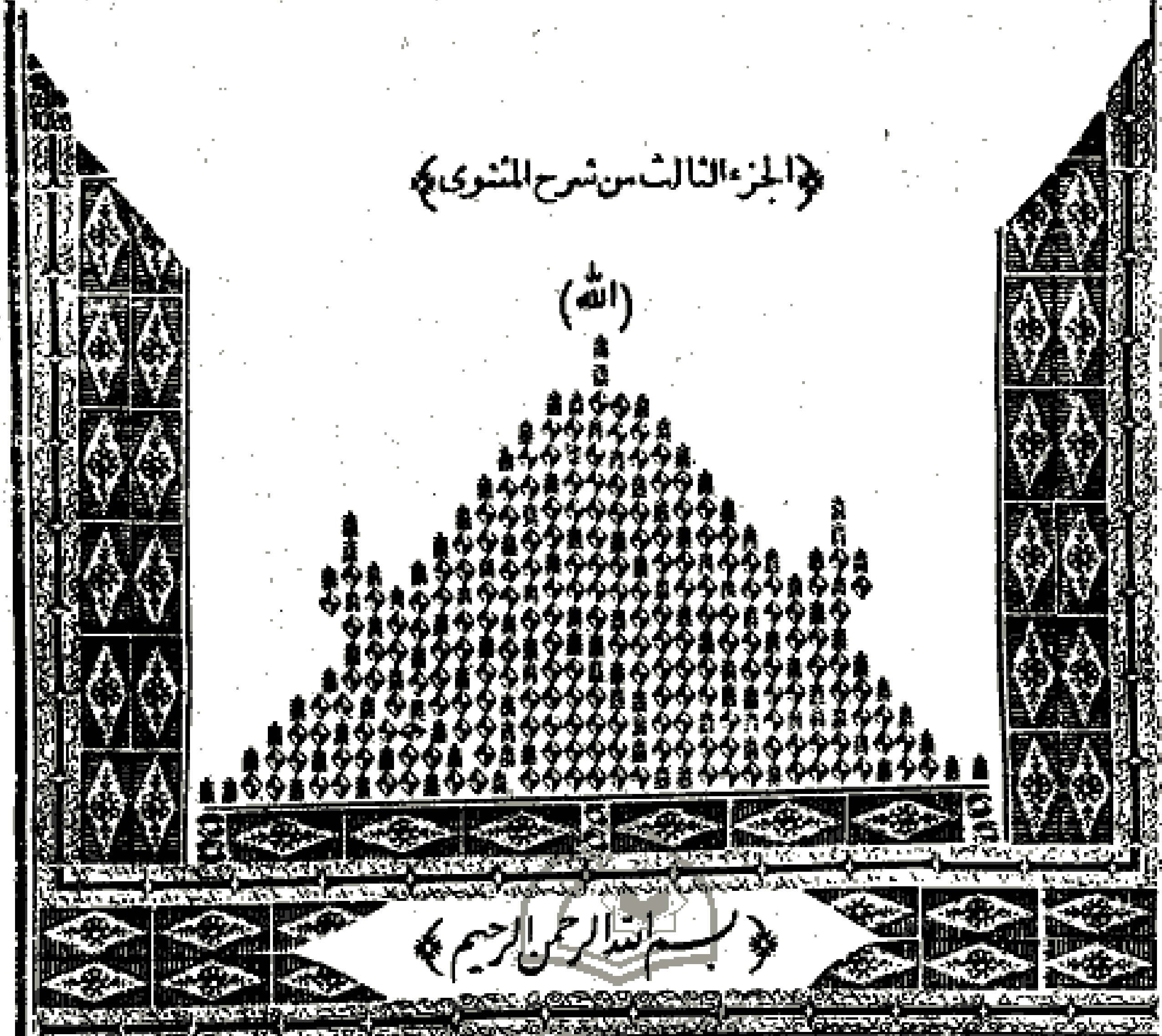
منهج
القوي
آنچه از دریا بدریا میرود
از همانجا کآمد آنجا میرود
از سر کہ سیلهای تیز رو
وز تن ما جان عشق آمیز رو
شرح المثنوي المعنوي المسمى
بالمنهج القوي
تأليف
العالم الرباني والعارف الصمداني
الشيخ يوسف بن أحمد المولوي تغمده الله برحمته
دار الإشاعة العربية
بمجمع الأسواق كى المندي / كوئٹہ . پاكستان



الجزء الثالث من شرح المثنوی المسمی
بالمنهج القوی تألیف العالم الربانی
والعارف الصمدانی الشیخ یوسف
ابن أحمد المولوی نفعنا
الله تعالی بعلومه
آمین







الحمد لله الذى خلق العالم على أحسن النظام وأسس الشريعة على الحكم الباهرة للانام
والصلاة والسلام على حبيبه خير من صلى وصام وآل بيته وأصحابه الكرام (أما بعد) فيقول
أفقر عباد الله وأحوجهم الى رحمة الله يوسف الزهدى لما يسر الله لنا اتمام المجلد الثانى
من المثنوى الشريف ووفقنا للبدء بهذا الدفتر المنيف وكان محل الحكمة الالهية ومعنى
الحكمة انها علم بحقائق الاشياء على ما هى عليه وهى معادلة للوحى ولهذا قال عليه
السلام أوتيت القرآن وما يعدله وهو الحكمة بدليل قوله تعالى هو الذى بعث فى الأميين
رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فالحكمة موهبة الأولياء
كما ان الوحى موهبة الأنبياء ولهذا قال عليه السلام من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فكما ان القلب مهبط الوحى من اعطاء الحق تعالى كذلك
هو مهبط الحكمة بايتاء الله تعالى ولهذا قال عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا
كثيرا فثبت ان الحكمة من المواهب لا من المكاسب ولهذا قال سلطان العارفين وبرهان
الواصلين حضرة مولانا جلال الملة وبرهان الدين تعليما للسالكين وترغيبا للطالبين
(بسم الله الرحمن الرحيم الحكم) جمع حكمة وهى أعم من العلم والمعرفة لان تعريف العلم

ادراك الحقائق مع لوازمها وتعريف المعرفة هي ادراك الحقائق على ما هي عليه وتعريف الحكمة العلم بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بمقتضاها ولهذا انقسمت الى علمية وعملية ولما كان الجلد الأول مشتملا على الشريعة والثاني على الطريقة والثالث على الحقيقة كان المثنوي الشريف جامعا للحكم والحكم (جنود) جمع جند مضافة الى (الله) على تقوى رالله جنود السموات والأرض قال نجم الدين الكبرى في سموات القلوب وأرض النفوس (يقوي) الله تعالى (بها) بمعاونة الحكم (ارواح المريدين) بعد استعدادهم لها ليثبتوا على الطاعات والعبادات وينصرهم بها على أنفسهم ليفوزوا بكمال قربة ويخذل بها أعداءهم ويهلكهم في أودية الاهوية ليصيروا الى كمال بعده كما ثبت قلب حبيبه على تبليغ الرسالة واداء الامانة بقصص الانبياء وأعلمه تعالى بقوله وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك (وينزه) يطهر تعالى (علمهم) أى علم مريدي الحق (عن شائبة) أى لوث ودنس (الجهل) وهو وضع الشئ في غير موضعه ولا يكون الا باليقين الحاصل من الاخلاص (و) ينزه (عدلهم) وهو وضع الشئ في موضعه (عن شائبة الظلم) بواسطة الحكم (و) ينزه (جودهم عن شائبة الرياء) بالحكم (و) ينزه (حلمهم عن شائبة السفه) وهو الخفة بمعاونة الحكم لتكون جميع طاعاتهم ورياضاتهم وجودهم بجميع خصوصهم خالية عن الرياء بريئة عن الغرض خالصة لوجه الله تعالى (و) الله تعالى (يقرب اليهم) أى المريدين بسبب الحكمة (ما) الذى (بعد) خفى (عنهم) بواسطة الغفلة والشهوة (من فهم الآخرة) فيظهر الخفى كالشمس وسط النهار عليهم فيعملون به ويذهبون طريق الصواب (و) الله تعالى (ييسر لهم) أى المريدين بواسطة الحكمة (ما) الذى (عسر عليهم من الطاعة والاجتهاد) باكتساب الروحانيات فيزداد شوقهم وتطمئن قلوبهم فيسهل عليهم ما عسر على غيرهم فيذكرون الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار (وهى) أى الحكم (من بينات) وبراهين (الانبياء ودلائلهم) لكونهم مظهر اسمه الحكيم وهى (تخبر عن أسرار الله وسلطانه المخصوص بالعارفين) اما بالحجة والبرهان أو بالتسليط والغلبة وأنت خبير ان الخاصة ما توجد في الشئ ولا توجد في غيره فكان الادراك لاسرار الله مخصوصا بالعارفين وهم موصوفون بالاخبار عن اسرار الله وعن سلطانه لانهم وقفوا على حقائق العلوم ومحلها فكل من اقتدى بهم اكتسب شرف روحانيتهم (و) تخبر الحكم عن اسرار مخصوصة بالعارفين هى (ادارته) تعالى (الفلك النوراني الرحماني الدري) وهو العقل الوارد فيه أول ما خلق الله الدرة البيضاء وقال أول ما خلق الله تعالى العقل (الحاكم على الفلك الدخاني الكدري) فكان فلكه حاكما على الفلك الدخاني المذكور كان العقل حاكم على الصور الترابية وحواسها الظاهرة والباطنة فان الفلك النوراني هو الثابت في علم الله المندرج تحت شؤونات الذات الالهية وهذا الفلك الدخاني حصل من نظر تجلى الهي

لدرة خلقها قبل السموات والارض ونظر اليها فذابت ثم نظر الى الماء المذاب فماج وحصل منه
دخان خلق منه الاجرام الفلكية فنسبت اليه فالعقل الاول لاشتماله على جميع حقائق العالم
وصورها على طريق الاجمال عالم كلي يعلم به الاسم الرحمن والنفس الكلية لاشتمالها على
جميع جزئيات ما اشتمل عليه العقل الاول تفصيلا أيضا عالم كلي يعلم به الاسم الرحيم والانسان
الكامل الجامع لجميعها اجمالا في مرتبة روحه وتفصيلا في مرتبة قلبه عالم كلي يعلم به الاسم
الله الجامع للاسماء ويجب أن تعلم ان هذه العوالم كلياتها وجزئياتها كلها كتب الهية لاحاطتها
بكلماته التامات فالعقل الاول والنفس الكلية اللتان هما صورة أم الكتاب وهي الحضرة
العلمية كتابان الهيان وقد يقال للعقل الاول ام الكتاب لاحاطته بالاشياء الاجمالية وللنفس
الكلية الكتاب المبين لظهورها فيها تفصيلا وكتاب المحو والاثبات هي حضرة النفس المنطبعة
في الجسم الكلي من حيث تعلقها بالحوادث وهذا المحو والاثبات انما يقع للصور الشخصية
التي فيها باعتبار احوالها اللازمة لاعيانها بحسب استعداداتها الاصلية المشروط ظهورها
بالاوضاع الفلكية المعدة لتلك الذوات أن تتلبس بتلك الصور مع أحوالها الفائضة عليها من
الحق سبحانه وتعالى باسمه المدبر والماحي والمثبت والفعال لما يشاء وامثالها والانسان الكامل
كتاب جامع لهذه الكتب المذكورة لانه نسخة العالم الكبير واياك ان تغلط وتقول المراد من
وحدة الوجود ان الخالق والمخلوق شئ واحد بل اعلم ان العوام كما تعلم ان جميع التأثيرات من
الفلك الدخاني وهو فلك القمر العارف بالله يعلم ان جميع تأثيرات الفلك الدخاني من الفلك
النوراني خل قدس الله روحه تصرف العقل في البدن الترابي والحواس بتصرف الفلك
النوراني في الدخاني وحكم الفلك النوراني على الفلك الدخاني كناية عن استيلاء الصفة الرحمانية
على العرش لان من شأنها افاضة النور ولهذا عبروا عن الفلك النوراني بالفيض الاقدس
ومظهر الاستيلاء والاستواء عرش عظيم وبأي حالة كان العرش العظيم في العالم الكبير فالقلب
في العالم الصغير بهذه الحالة ولهذا قالوا العرش العظيم واسطة بين عالم الغيب والعالم الالهي لانه
مستفيض من الصفة الرحمانية كما ان القلب واسطة بين العالم الروحاني والعالم الجسماني
يأخذ الفيض منه ويوصله الى العالم الجسماني ولما كانت صفة الرحمانية عرشا عظيما شاملا لجميع
الافلاك وجزئياتها عبر عنها بالفلك النوراني لكونها تجلي من تجليات الذات موصوفة بالرحماني
والنوراني (فدور ان ذلك الفلك الروحاني حاكم على الفلك الدخاني) فالفلك الروحاني النوراني
المنسوب لعقل الكل عبارة عن العقول العشرة والنفوس الفلكية وكل منهما مدبر للفلك
الدخاني المدور بالمقادير والحركات واختلاف الأوضاع والتشكلات (و) مدبر (الشهب
الزاهرة) أي الانجم الظاهرة (والسرج المنيرة) وهي الشمس والقمر والسبعة
السيارة (و) مدبر (الرياح المنشئة) للامطار بواسطة السحاب (و) مدبر (الاراضي)

المدحية) المبسوطة (و) مدبر (المياه المطردة) المتصلة الجارية على التوالي فان جملة المذكورات حصلت من تدبير وحكم الصفة الرحمانية النورانية لا تخلو عن فيضها أبدا أشعر ان ماعدا هذا من الاشياء مستفيض منها بحسب استعداده وتفاوت قابلياته ودرجاته فعلى السالك السعي لتحصيل الحكمة الالهية ومن كمال سروره باظهار هذا السر المعجز العام نفعه دعا لطالبيه بالتوفيق والهداية فقال (نفع الله بها عباده وزادهم فهما) على قاعدة ان الماضي اذا وقع موقع الدعاء كان معناه الامر أي انفع اللهم عبادك بهذه الحكم المنطوي عليها المثنوي الشريف (وانما يفهم) هذا الكتاب (كل قارئ على قدر نهيته) بضم النون العقل لنهيه صاحبه عن الآثام (و) انما (ينسك) أي يتعبد (كل ناسك) متعبد (على قدر قوة اجتهاده و) (انما) يفتي المفتي مبلغ رأيه و) انما (يتصدق المتصدق بقدر قدرته و) انما (يجود الباذل بقدر موجوده و) انما (يقتني) يمسك ويحفظ (المجود عليه) المنعم عليه (ما) الذي (عرف من فضله) ثم استدرك قدس الله سره فقال (ولكن مفتقد الماء في المفازة لا يقصر به عن طلبه معرفته مافي البحار) أي لا يمنعه كأنه يقول لما علمت ان كل طالب لا يتعبد الا مقدار وسعه ولا يفهم قارئ الحكمة الا مقدار فهمه ومقدار قوة اجتهاده ولكن طالب ماء الحكمة في مفازة الدنيا لا يمنعه علمه بكثرة ماء البحر عن طلب ماء الحياة وكذا السالك لا يمنعه كثرة ماء بحر الحقائق الالهية في وجود شيخه عن طلب ماء الارشاد اذا لم يجده بسبب قصوره في الطلب ويقتبسه من وجود شيخه الكامل بل يسعى ولا ييأس (ويجد في طلب ماء هذه الحياة قبل ان يقطعه المعاش بالاشتغال عنه) أي عن ماء الحياة وهذا اخبار معناه الانشاء (و) قبل ان (تعوقه العلة والحاجة و) قبل ان (تحول الاغراض) الدنيوية النفسانية (بينه وبين ما يسرع اليه) من طلب ماء الحياة فلا يفتر ولا يغفل مقدار نفس فان ضييع نفسا واحدا فانه أمر عظيم وعسر عليه طلبه ولهذا قال (ولن يدرك هذا العلم) والحكمة (مؤثر) مختار (هوى) لانه مانع قوي (ولا) يدرك هذا العلم (راكن الى دعة) أي مائل الى السكون والفراغ (ولا) يدرك هذا العلم (منصرف) ومنقطع (عن طلبه ولا) يدرك هذا العلم (مهتم لمعيشة) نفسانية (الا أن يعوذ بالله) أي يلتجئ اليه (و يؤثر دينه على دنياه و يأخذ من كنز الحكمة) الالهية (الاموال العظيمة التي لا تكسد ولا تورث ميراث الاموال) فانها في ذاتها مقبولة وشريفة لا تكسد كالاموال الدنيوية ولا تبقى بعد صاحبها لورثته بل يأخذها منه أولاده المعنوية لانها لا تبعد عنه بعد الوفاة (و) يأخذ (الانوار الجليلة) وهي العلوم اللدنية (و) يأخذ (الجواهر الكريمة) أي الحقائق اليقينية (و) يأخذ (الضياع) أي أمتعة العلوم والاعمال (الثمينة) أي الغالية حالة كونه (شاكرا لفضله) تعالى وحالة كونه (معظما لقدره) تعالى وحالة كونه (مبجلا لخطره) أي عظم شأنه تعالى (و) لا يدرك هذا العلم الا ان (يستعيذ بالله

من خساسة) دناءة (الحظوظ) الجسمانية واللذائذ النفسانية بأنه اذا حصلت الدنيا جميعها بيده لا يشبع أبدا ولا يتسلى الا بتقريبه (و) يستعيذ بالله (من) ذالك الجهل الذي به (يستكثر القليل) أي يعد نفسه القليل ومعرفته وطاعته ورياضته القلائل كثيرة فيغتر بها بل يلتجئ الى الله تعالى (و) يستعيذ بالله من ان (يستقل الكثير العظيم) اذا شاهده (من غيره و) من ان (يعجب بنفسه) بسبب (ما) الذي (لم يأذن به الحق وعلى العالم) بالله (الطالب) له (ان يتعلم ما) الذي (لم يعلم) فان سيدنا موسى مع مناصبه المتعددة قال سائلا للخضر على وجه الاستفهام رعاية لآداب التعلم وعدم استنكافه عن المعلم هل أتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا (وان يعلم ما قد علم) الحديث المروى فى الجامع الصغير عن معاذ بن أنس رضي الله عنه من علم علما فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل (و) الواجب على المعلم العالم ان (يرفق) وهو الملايمة مع الشفقة (بذوى الضعف فى الذهن) لانه لا يقدر فى الوهلة الاولى على فهم وادراك الاسرار التى لا نهاية لها (و) ان (لا يعجب من أهل البلادة) وهم الذين لا ذكاء لهم بأن يتعظم ويتكبر عليهم وينظر لهم بالحقارة (و) ان (لا يعنف على كليل الفهم) أي ضعيفه قال الله تعالى فى سورة النساء (كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم) قال نجم الدين الكبرى كنتم ضعفاء بالصدق والطلب محتاجين الى الصحبة والتربية فمن الله عليكم بصحبة المشايخ وقبولهم اياكم والاقبال على تربيتكم وايصال رزقكم اليهم وشفقتهم وعطفهم عليكم فتبينوا ان تردوا واصادقا اهتماما لرزقه أو تقبلوا كاذبا حرصا على تكثير المريدين انتهى فتبينوا أى اعملوا بالداخل كما فعل بكم لئلا تحرموا ماسيفتح عليكم من أبواب الاسرار فتبتلوا بالعصيان (سبحانه وتعالى) أى أسبحه تسبيحا (عن أقاويل الملحدين وشرك المتركين وتنقيص الناقصين وسوء افهام المتفكرين وكيفيات المتوهمين) فانى لم أضع فى هذا الكتاب كلاما فيه شائبة الحاد ولا كلاما يوجب الشرك الجلى أو الشرك الخفي ولا كلاما يوجب التنقيص ولا كلاما يوجب التشبيه والتجسيم بل هو على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ولا فيه كلمات كالكلمات الحاصلة من سوء افهام المتفكرين بل هو حاصل من ظهورات ربانية ألهمتها بواسطة الاخلاص والصدق واليقين خالية عن كيفيات تخيلات المتوهمين ولكونه نعمة معنوية نفعه شامل لجميع السلاك وجب الشكر عليها فقال (وله الحمد والجد على تلفيق الكتاب المثنوى الالهى الربانى) المطهر عن كونه هوائيا ونفسانيا (وهو الله الموفق والمفضل وله) تعالى (الطول) أى القدرة والقوة (والمن) بالتوفيق للخير واعطائه تعالى الاستعداد لمن أراد (لاسيما) على الخصوص (على عباده العارفين) الذين أنعم عليهم بالنعم الظاهرة والباطنة بأن جعل قلوبهم مرآة الاسرار وأرواحهم مظهر الانوار (على رغم حزب) طائفة شياطين اذلهم الله والصق أنوفهم بالتراب لكونهم (يريدون) الكفار (أن

يطفؤا

يطفؤا نور الله) شرعه وبرهانه الذي نور بهما قلب عبده العارف (بأفواههم) بأفواههم على ان هوى النفوس اطفاء النور الالهي بأفواه استيفاء الشهوات واللذات الجسمانية عن مصابيح الروحانية ويأبى الله الا أن يتم يظهر نوره الذي رش على الارواح في بدء الخلق ومن حسن ايقانه اقتبس ما اقتبس ثم قال موقنا (والله متم نوره ولو كره الكافرون) ظهوره من حسدهم وعداوتهم ولكون المثنوي الشريف لب القرآن ومعناه الشريف نزل بملك الالهام على قلب سيدنا ومولانا كان نور الله وذكر الله ولهذا اقتبس وقال (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) عن تأويلات الحاسدين (فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه) اما بالتغيير والتحريف واما باجراء معانيه على مقتضى هوى النفس الامارة بالسوء (ان الله سميع لاقوال المبدلين (عليم) بنياتهم وما انطوت قلوبهم المملوءة بحب السوى (والحمد لله رب العالمين) ولكون المثنوي الشريف كان بطلب حسام الدين خاطبه ايضا على دأبه اللطيف اشعارا على انه الخليفة بعده فقال مثنوي ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بيار * اين سوم دفتر كه سنت شد سه بار﴾ (بيار) فعل أمر (اين) اسم اشارة (كه) حرف بيان (سنت) فى الاصل السيرة والطريق واذا أطلقت فى الشرع أريد بها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أو نهى عنه (شد) فعل ماض (سه بار) ثلاث مرات (المعنى) يا ضياء الحق حسام الدين جئ بهذا الدفتر من المثنوي الشريف فى مرتبة النطق والنظم وأبرزه على الاوراق بواسطة القلم أى اقرأه كما أخذته مني واكتبه عني كما تلقيته بالهام ربانى فان السنة بهذا الدفتر صارت ثلاث مرات قولا وفعلا وحكمة وصورة هذا الكتاب حكايات غريبة فيها حكم ترشد عباد الله غيبية توصلهم لمقامات رفيعة منيفة لمن رغب بمطالعتها واستمعها فان كان قابلا للفيض الالهي انشرح صدره ووصل الى مقام يرتفع به قدره ألم تنظر الى السنة النبوية وهي التثليث فى غسل الاعضاء وثلاث أصابعه اذا أكل روى البخاري رحمه الله عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه دعا باناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه فى الماء فمضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجليه الى الكعبين ثلاث مرات ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين غفر له ما تقدم من ذنبه ولما كان المثنوي الشريف متكفلا بطهارة القلوب كان الجلد الاول منه كمن غسل أعضاءه مرة فانه لا يضاعف له الاجر ولا يقبل العمل فى طريق السلوك الا به وكان الجلد الثاني بمنزلة غسل الاعضاء مرتين بالماء المعنوي كمن جمع التوبة مع الانابة فهذا يضاعف له الاجر مرتين وهذا الجلد الثالث بمنزلة غسل الاعضاء ثلاثا كمن جمع التوبة مع الانابة واخلص الى الله فحصلت له الطهارة التامة ووصل الى رتبة لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير مثنوي ﴿بر كشا كنجينهٔ أسرار را * در سوم دفتر بهل اعذار را﴾

(بركشا) افتح (كنجينه) خزينة (أسراررا) الاسرار (ورا) اداة الظرفية (سوم دفتر) الدفتر الثالث (اعذاررا) بكسر الهمزة مصدر اعذر وليس هو جمع عذر لان السياق والسباق يأباه قال الجوهري قال أبو عبيدة يقال عذرت الجارية والغلام أعذرهما عذرا اى ختنتهما وقال ابن الاثير الاعذار الختان ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان (المعنى) ويا ضياء الحق حسام الدين رتب المجمة سنة الختان وافتح لاجلها خزينة الاسرار لتظهر جواهر المعاني على بساط المجلد الثالث ليتناولها أرباب العرفان و يتلذذ بها أهل الايقان و يشكرون نعم الله الملك المنان لان يا ضياء الحق مثنوى ﴿قوتت أز قوت حق مى زهد * نه از عروقى كز حرارت مى جهد﴾ (قوتت) بتشديد الواو عربي والتاء الثانية عند الفرس اداة الخطاب (ازقوت حق) من قوة الحق جل وعلا (مى زهد) زهد مشتق من زهيدن المصدر فعل مضارع معناه تترشح دخلت عليه لفظ مى فصرت معناه الحال (نه) بفتح النون اداة النفي (مى جهد) من جهيدن فعل مضارع معناه تنط (المعنى) قوتك من قوة الحق تعالى تترشح الآن لانها قوة روحانية ليست من العروق بأن تنط وتثب من الحرارة أي قوة كاملة حاصلة لك من الله بواسطة الروح الانسانية غير قوة حاصلة من الروح الحيوانية كالعروق المتحركة بجريان الدم فيها فان آثار اسمه القوى لا يظهر الا مع العبد الجامع لانواع الكمال ولهذا قال مثنوى ﴿اين چراغ شمس كور وشن بود * نه از فتيل و پنبه و روغن بود﴾ (المعنى) شعلة هذه الشمس التي هي منورة للعالم ليست من الفتيل ولا من القطن ولا من الزيت أي لا مادة لشعلتها الا بامداد الهى رباني وتجل صمداني كذا ربنا جلت عظمته ينور عقل من تعلقت ارادته لهدايته لينور به عالم جسمانيته فان شعلة روح الانسان الكامل بمثابة شعلة الشمس ليست من الطعام والشراب بل من مشاهدة الملك الوهاب مثنوى ﴿سقف كردون كو چنين دائم بود * نه از طناب استنى قائم بود﴾ (سقف كردون) سقف السماء (كو) مركبة من كه للبيان (واو) ضمير راجع الى سقف كردون (دائم بود) معناه دائم وثابت (نه) اداة نفي (از) بمعنى من (طناب) عربي وهو حبل الخباء (استنى) وهو العمود (المعنى) سقف الفلك فانه كذا دائم وثابت ليس قائما من الطناب والاعمدة على مقتضى قوله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها مثنوى ﴿قوت جبريل از مطبخ نبود * بود از ديدار خلاق وجود﴾ (المعنى) قوة جبريل عليه الصلاة والسلام لم تكن من المطبخ حين نزلت هذه الآية على الرسول صلى الله عليه وسلم وهي ذي قوة عند ذي العرش مكين سأله فقال قلعت ديار قوم لوط بجناحي ولهذا قال سيدنا ومولانا لم تكن قوته من الاكل والشرب بل كانت من رؤية خلاق الوجود أي ليست قوة جسمانية بل قوة روحانية رحمانية مثنوى ﴿همچنان اين قوت ابدال حق * هم زحق دان نه از طعام ونه از طبق﴾ (المعنى) كذا قوة ابدال الحق اعلم انها من الحق ولا تعلم انها من الطعام

ولا من

ولا من النقائص النفسانية بل هي كقوة جبريل وأنت يا حسام الدين من الذين بدلوا صفاتهم بصفات الحق وتخلقوا بأخلاق الله تعالى مثنوى ﴿چشمشان را هم ز نور اسرشته اند * تا ز روح و از ملك بگذشته اند﴾ (چشمشانرا) لأجسام الابدال (هم) أيضا (ز نور) من النور (اسرشته اند) فعل مضارع جمع مذكر معناه خمروا (تا) حتى (بگذشته اند) معناه علوا من العلو والزيادة (المعنى) أجسام الأولياء بعد التركيب والتربية أيضا من الأنوار خمروها حتى علوا وفاقوا من مرتبة الروح الانسانى ومقام الملائكة لأنهم ورثاء خاتم الانبياء صلى الله عليه وسلم لما ثبت ليلة المعراج فشربوا رحيق التحقيق من يد قدرة نعم المولى ونعم الرفيق ورفعت عنهم احمال الكثرات وتناولوا فوائد وائد جمال الذات وأنت يا حسام الدين فى الظاهر بشروف المعنى لجميع أوصاف الذات الالهية مظهر لما روى عن العلاء بن كثير ان محاسن الاخلاق مخزونة عند الله فاذا أحب الله عبدا منحه خلقا حسنا مثنوى ﴿چونكه موصوفى باوصاف جليل * ز آتش امراض بگذر چون خليل﴾ (چون) اداة تعليل والباء فى (موصوفى) اداة الخطاب (ز آتش) من نار (بگذر) فعل أمر (چون) اداة تشبيه (المعنى) يا حسام الدين لما كنت متخلقا بأخلاق الله وموصوفا بأوصاف الجليل اذهب وتنزه عن نار الامراض النفسانية كاملا وارتفع الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام من نار النمرود اللعين ونجا لما علمت ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة ومعنى الاحصاء عند العلماء الاخيار عدها أو الوقوف على معانيها أو معرفة ألفاظها أو الاتيان عليها حفظا وعند أهل الحقيقة من اتصف وتخلق وتحقق بها وان الله اتصف بخير الحاكمين وخير الحافظين وخير الوارثين وأحسن الخالقين وخير الناصرين وأصحاب القلوب اذا اتصفوا بصفاتها واصطبغوا بآثارها كانوا على أثر الخليل وأنت منهم مثنوى ﴿گردد آتش بر تو هم برد و سلام * اى عناصر مر مزاجت را غلام﴾ المعنى تفعل النار أيضا عليك بردا وسلاما ويا حسام الدين العناصر لمزاجك غلام كما كانت على ابراهيم بردا وسلاما أى مادمت محبوس العناصر أنت تابع لها فاذا ارتفعت قدم همتك وعلوت سموات روحك وفتحت بمفتاح ارادتك قفل خزائن أسرار الوحدة قعدت فى مقعد الخلة على سرير العبودية فكانت العناصر محكومة لك وطائعة لامرك مثنوى ﴿هر مزاجى را عناصر مايه است * وين مزاجت برتر از هر پايه است﴾ (هر) اداة السور (مايه) على وزن وايه أراد بها هنا الأصل والتاء فى مزاجت اداة الخطاب (برتر) معناه أعلى (پايه) وهى المرتبة والسين والتاء فى الموضعين اداة الخبر (المعنى) العناصر لجميع الامزجة أصل ولكن مزاجك هذا يا حسام الدين أعلى من كل مرتبة لانك من الابدال والابدال من أهل الجنة وأهل الجنة خلصوا من الطبائع الاربعة ومراتب الامزجة العنصرية فى النشأة الروحانية والامزجة النورانية فى المرتبة الخامسة السمارية مثنوى ﴿اين مزاجت از جهان

منبسط * وصف وحدت را كنون شد ملتقط ﴾ (المعنى) ومزاجك هذا يا حسام الدين أوسع من الدنيا لانه الآن مزاج روحاني ونوراني وليس هو من تركيب وتعمير الدنيا بل منبسط واسع عنها ومنها روحاني ونوراني صار الآن لوصف الوحدة ملتقطا أي جامعا من الايام الماضية بالسير والسلوك الى الله تعالى حجوبات الصفات الالهية بعد تحصيل الاستعداد التام يا حرافه لعوارض الاختلالات بنيران العشق وتحليه بالتجليات الالهية فصرت الآن ملتقطا الأوصاف الوحدة أي جمعت الأوصاف الالهية و بلغت بالسير الى الله النهاية ولكن أين من يفهم ولهذا تأسف على حرمان الانام من لذائذ الحجة علوم الأولياء الكرام فقال مثنوى ﴿ اى دريغا عرصهٔ افهام خلق * سخت تنك آمد ندارد خلق حلق ﴾ (المعنى) يا حيف عرصة افهام الخلق أنت بأشد الضيق لكون الخلق لا يمكون حلقا أي لا وسعة لقدرتهم لا دراك الأسرار الخفية ولو علمت الاستعداد منهم لأشبعتهم من مطبخ الاسرار الالهية بأنواع العلوم الروحانية ولأرويتهم من سلسبيل ماء زلال التحقيقات الربانية مثنوى ﴿ اى ضياء الحق بحذق راى تو * حلق بخشد سنك را حلواى تو ﴾ (المعنى) يا ضياء الحق بحذق رأيك تهب حلاوتك للاحجار حلقا أي بسبب حذاقة رأيك و جودة علوم قلبك اللذين هما كالحلاوة الحلوة المنتهية في الطبخ حد الاعتدال تهب بها للسالك الذي هو بمثابة الحجر حلق خلق وفم ذهن ألم تنظر الى جبل الطور لما تجلى له ربنا كان لذلك التجلي حلقا مثنوى ﴿ كوه طور اندر تجلى حلق يافت * تا كه مى نوشيد ومى را برنتافت ﴾ (المعنى) جبل الطور وجد في تجلي الجمال الالهى حلقا حتى شرب في ذلك التجلي شراب المشاهدة لكن برتافت معناه لم يمسكه قرق أي لم يتحمله أي وجد حلقوما معنويا مع انه جماد وجذب التجلي الالهى لكن لم يطقه بل مثنوى ﴿ صار دكا منه وانشق الجبل * هل رأيتم من جبل رقص الجمل ﴾ (المعنى) صار مدكوكا ومتلاشيا من شراب ذلك التجلي وانشق وتقطع من جبل الطور هل علمتم من جبل رقص الجمل نعم علمنا وصدقنا وآمنا باستماع أخبار القرآن علما قبل ان رأينا بالمشاهدة والعيان قال الله تعالى في سورة الاعراف (فلما تجلى ربه) أي أظهر من نوره قدر نصف أنملة الخنصر كما في حديث صححه الحاكم (للجبل جعله دكا) أي مدكوكا مستويا بالارض (وخر موسى صعقا) مغشيا عليه لهول ما رأى انتهى جلالين * قال نجم الدين الكبرى فلما تجلى ربه بجبل الانانية جعله دكا فانيا وخر موسى صعقا بلا انانية ولو لم يكن جبل انانيه النفس بين موسى الروح وتجلي الرب لطاش في الحال وما عاش ولولا القلب خليفته عند الفناء بالتجلي لما أمكنه الافاقة والرجعة الى الوجود واعلم ان الله تعالى جلت عظمته هو القادر على هبة الاستعداد لقبول التسامع وبقدرته الباهرة أقدر خلفاءه على ان يهبوا للسلاك الذين قست قلوبهم وصارت كالحجر حلق فهم وفم ذهن لاغير وكان حلق فهمهم وفم ذهنهم قبولهم لنصائحهم واستماعهم لمقالاتهم وهذا لا يقدر عليه

الا الله ومن أقدره بكمال الدين قدس سره المذكور وأمثاله على ان وجوده بمثابة الآلة ولهذا قال مثنوى ﴿لقمه بخشى آيد از هر كس بكس * حلق بخشى كار يزدانست وبس﴾ (المعنى) اعطاء اللقمة الصورية أو اللقمة المعنوية بالنصائح من كل أحد لواحد من آحاد الناس سهل ولو كان قبولها صعبا ولكن اعطاء التأثير لقبولها والاستعداد له المعبر عنه بالحلق كار الله وبس معناه يكفى أى محصور به أى اعطاء الاستعداد والقابلية لله لا لغيره تعالى ولمن أقدره تعالى على هذا العطاء لما فهم مما تقدم مثنوى ﴿حلق بخشد جسم را وروح را * حلق بخشد بهر عضوت جدا﴾ (بخشد) فعل مضارع معناه يهب (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (هر) على وزن بر معناه كل (جدا) على وزن نخوا معناه بعيدا ومنفردا (المعنى) الله تعالى يهب لكل جسم حلقا لينتفع بالنعم الجسمانية ويهب لكل روح حلقا ليتمتع بالنفائس المعنوية والأسرار الربانية وهذه الحالة لا تحصل الا بواسطة المرشد والله تعالى يهب لكل عضو لك على الانفراد حلقا بعيدا وحيدا غير حلق العضو الآخر منك تصرفه لما خلق له وهذا عصمة من الله لمن يريد بالسعى والطلب وبذل المجهود ولهذا قال مثنوى ﴿اين كهى بخشد كه اجلالى شوى * از دغا واز دغل خالى شوى﴾ (اين) اسم اشارة (كهى) الياء للوحدة وكه مخفف كاه معناه الوقت والياء فى اجلالى للنسبة (شوى) على وزن قوى فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (از دغا) وهو أى الدغا الحيلة والغرور (والدغل) باللام هو الفساد الذى لا يتفق باطنه مع ظاهره (المعنى) وهذه الحالة يهبك الله تعالى اياها وقتا تكون منسوبا بالاجلال وتكون خاليا عن الغرور والحيل متفق الظاهر مع الباطن بالطاعات مجتنبا عن ماسوى الله مثنوى ﴿تا بكويى سر سلطانى بكس * تا نريزى قند را پيش مكس﴾ (المعنى) حتى تقول السر المنسوب الى السلطان لأحد من السلاك الذين هم محرم الاسرار ويؤيد هذا ما فى نسخة تا نكويى أى حتى لا تقول السر المنسوب الى السلطان لأحد ولهذا قال فى الشطر الثانى وحتى لا تريق وترمى السكر قدام البعوض فان عوام الناس كالبعوض بل هم أقل لان العلماء امناء الله وأمناء الرسل مثنوى ﴿كوش انكس كوشد اسرار جلال * كوچو سوسن صد زبان افتاد لال﴾ (كوش) الاذن (كوشد) معناها تستمع (كو) مركبة من كه واو معناها انه (چو) على وزن هو اداة تشبيه (صد زبان) مائة لسان (افتاد) معناه وقع (لال) على وزن قال هو الابكم (المعنى) تستمع أسرار الجلال اذن ذلك الذى هو مثل زهر السوسن ولو كان السوسن بمائة لسان لكن وقع أبكم أى وصل الى كمال الاسرار الخفية وأقدره الله تعالى على تقريرها ولكن اختار العزلة على نحو من عرف الحق كل لسانه عن اعطاء الأسرار لأحد خوف ان تصيب غير أهلها مثنوى ﴿حلق بخشد خاك را لطف خدا * تا خورد آب وبرويد صد كيا﴾ (المعنى) لطف الله تعالى يهب التراب حلقا وحلقوما حتى يشرب الماء وينبت مائة حشائش اى كثيرة

متنوعة بالطعم واللون والرائحة ولولم يكن للتراب حلقوم لماقدر على شرب ماء السماء مثنوى ﴿بازخا كرا ببخشد حلق ولب * تا كياهش را خورد اندر طلب﴾ (المعنى) بعده يهب الله تعالى للمنسوب الى التراب وهو الحيوان خلقا وشفة و يلجئه الى التغذى حتى يأكل الحيوان حشيش التراب فى السعى والطلب مثنوى ﴿چون كياهش خورد حيوان كشت زفت * كشت حيوان لقمهٔ انسان ورفت﴾ (چون) اداة تعليل (كياهش) كياه هو الحشيش والشين ضمير راجع الى التراب (خورد) على وزن يرد فعل ماض معناه أكل (كشت) صار (زفت) على وزن نفت معناه عظيم (رفت) بالراء المهملة معناه ذهب (المعنى) لما أكل الحيوان حشيش التراب صار جسما سمينا وصار الحيوان لقمة الانسان وذهب فى بدن الانسان وصار جزأ منه مثنوى ﴿بازخاك آمد شدا كال بشر * چون جدا شد از بشر روح وبصر﴾ (المعنى) ثم أتى التراب وصار أكال البشر لما صار الروح والبصر بعيدا من البشر بعد الموت الاضطرارى مثنوى ﴿ذرها ديدم دهانشان جمله باز * كر بكويم خوردشان كردد دراز﴾ (المعنى) رأيت ذرات هذا الكون جملتها فاتحة فمها تأكل أرزاقها ولو تكلمت على أكل هذه الذرات وغذائها على وجه التفصيل لطال الكلام وحصل الملال مثنوى ﴿بركها را برك از انعام او * دايكان را دايه لطف عام او﴾ (بركها) جمع برك على قاعدة الفرس وهو الورق و برك الثانى بمعنى الزاد ولفظ (او) على وزن تو فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (دايكان) جمع داية وهى المربية (المعنى) الزاد والرزق للاوراق من انعامه تعالى والمربى للمربين لطفه وانعامه تعالى العام لجميع خلقه مثلا السحاب والشمس والهواء تربى الاشجار لتأتى بالاثمار والفيض عليهم هذه الحالات من الأمطار والأنوار لطف رب خالق الأكوان والليل والنهار مثنوى ﴿رزقها را رزقها او ميدهد * زانكه كندم بى غذائى چون رمد﴾ (رزقها) جمع رزق على قاعدة الفرس (او) ضمير راجع لله تعالى (مى دهد) معناه يعطى (چون) اداة استفهام على وزن چون (رمد) من رميدن هو النشو والنمو (المعنى) هو تعالى يعطى للارزاق أرزاقا لان البركيف ينشو وينمو بلا غذاء وهى نوعان ظاهرة كالاقوات وباطنة كالمعارف والعلوم مثنوى ﴿نيست شرح اين سخن را منتها * پارهٔ كفتم بدانى پارها﴾ (پارهٔ) الهمزة للوحدة معناها قطعة تجمع على قطع (المعنى) لا نهاية ولا غاية لشرح هذه الكلمات المتعلقة بحكم الرزاق قلت منها قطعة ان كان لك عقل لطيف تعلم منها باقى القطع لان البعرة تدل على البعير والقطرة على الغدير والقليل على الكثير مثنوى ﴿جمله عالم آكل ومأكول دان * باقيان را مقبل ومقبول دان﴾ (المعنى) اعلم ان جملة العالم آكل ومأكول واعلم ان ماعداهم مقبل ومقبول أى كل آكل هو للتراب مأكول والباقى ببقاء الله بعد الفناء بالله قابل على الله ومقبول بل أحياء عند ربهم يرزقون كأنه قدس الله روحه يقول اذا علمت ان أجزاء العالم آكل ومأكول اعلم ان

خواص بني آدم قابل على الله ومقبول واعلم مثنوي ﴿اين جهان وسا كنانش منتشر * وآن جهان وسالكانش مستمر﴾ (المعنى) ان هذا العالم وسكانه آخر الامر متفرق ومنتشر وذالك العالم الالهي وسلاكه باق ومستمر مثنوي ﴿اين جهان وعاشقانش منقطع * أهل آن عالم مخلد مجتمع﴾ (المعنى) واعلم ان هذا العالم وعشاقه زائل ومنقطع وأهل ذالك العالم باق ومخلد ومجتمع مثنوي ﴿پس كريم آنست كه خودرا مى دهد * آب حيواني كه ماند تا ابد﴾ (المعنى) فالكريم هو ذالك الذى يعطى له ماء الحياة بأن يبقى بسببه حتى الابد وماء الحياة هي المعارف الالهية والعلوم اللدنية ولهذا قال مثنوي ﴿باقيات الصالحات آمد كريم * رسته از صد آفت واخطار وبيم﴾ (المعنى) أى الكريم عين الباقيات الصالحات أى الذى وصل لرتبة الباقيات الصالحات وانتفع منها هو الكريم قال ابن الاثير الكريم من الانسان الجامع لانواع الخير والشرف والفضائل وقال سيدنا ومولانا نجا وخلص من مائة آفة واخطار وخوف قال نجم الدين الكبرى في سورة الكهف (والباقيات) هي ترك الدنيا وزينتها (الصالحات) لقبها وبارثها بالايمان والاخلاص والمتابعة (الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا) لان أهل الدنيا وثوابهم فان وثواب الله وأمله باق مثنوي ﴿گرهزاراند يك كس بيش نيست * چون خيالات عدد انديش نيست﴾ (گر) اداة الشرط (هزاراند) جمع هزار معناها ألوف (يك كس) واحد (بيش) هو الزيادة (نيست) اداة النفي (چون) اداة تشبيه (انديش) فكر (المعنى) ان كانت الباقيات الصالحات والنفوس الصالحات بحسب الظاهر ألوفا لا عداد لها لكن في المعنى ليست أزيد من الواحد على فحوى انما المؤمنون اخوة والعلماء كنفس واحدة من حيث الحقيقة لا غير باقون ببقاء الله تعالى وهم أى الكرماء من حيث الظاهر مثل الخيالات المنسوبة لاصحاب التفرقة التي لا تحقق لوجودها ليست عدد انديش أى محل العدد والفكر قال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه كأنه يقول النفوس الضائعة هم أصحاب التفرقة وجودهم محل الخيالات الفاسدة والنفوس الباقيات الصالحات من حيث الصورة ألوف ومن حيث المعنى واحد لا زيادة عليه وذالك الذى هم كالخيالات بحسب الظاهر لا بحسب المعنى كنفوس ضائعة وفانية ليس هم محل العدد مثنوي ﴿آكل ومأكول حلقست وناى * غالب ومغلوب عقلست وراى﴾ (ناى) أراد به هنا الحلق فكان عطفه على حلقست لتفسير العربي بالفارسي (المعنى) الآكل والمأكول حلق وحلقوم ان كان آكلا في الصورة فهو ثابت له في الحقيقة وان كان آكلا في المعنى فهو ثابت له في المجاز وعلى كلا الحالتين للغالب والمغلوب عقل ورأى أى ان كان آكلا كالبهائم له حلق ولا نصيب له من العقل والرأى لان نفسه غالبة على روحه وأما الذى غلبت روحه على نفسه بمعاونة العقل والرأى فهو له نصيب ولو كان له باعتبار الأكل والشرب حلق لكن بسبب العشق والطاعة روحه غالبة وحلقه مبدل بالعقل والرأى ولهذا قال مثنوي

﴿حلق بخشید او عصای عدل را * خورد آن چندان عصا و حبل را﴾ (المعنى) وهب الله تعالى لعصا العدل حلقا وحلقوما وبهذا السبب أكلت تلك العصا كم من عصا وحبل قال نجم الدين الكبرى في قوله تعالى في سورة طه (فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) ما كان لها سعي على الحقيقة بل بالتخييل وكان سعي عصا موسى بالحقيقة (فأوجس في نفسه خيفة موسى) يشير الى ان خوف البشرية مركوز في جبلة الانسان ولو كان نبيا الى ان ينزع (قلنا لا تخف انك أنت الأعلى) درجة من ان تخاف من المخلوقات دون الخالق وفيه انه ما كان خوفه من المكونات بل من المكون اذ رآها نعبانا فخاف من قهر الحق لا من العصا (وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) ومصنوعي وكيدي غالب على مصنوعهم وكيدهم (ولا يفلح الساحر) ومصنوعه وكيده (حيث أتى) مصنوعي وكيدي * انتهى قال سيدنا ومولانا ولما وهب الله لعصا سيدنا موسى الحلق والحلقوم الا لكونها عصا سيدنا موسى حتى أكلت عصيا وحبالا كثيرة مثنوى ﴿واندرون افزون نشد زان جمله اكل * زانكه حيوانى نبودش اكل وشكل﴾ (المعنى) ومن جملة ذلك الأكل لم تزد العصا ولم تتفاوت بالجسامة بل رجعت عصا كما كانت لانه لم يكن أكلها وشكلها كالحيوان الجسماني بل كان أكلها روحانيا فان الأطعمة الروحانية تتقوى بها الابدان ولا يحصل لها تفاوت من جهة الجسامة مثنوى ﴿مر يقين را چون عصا هم حلق داد * تا بخورد او هر خيالى را كه زاد﴾ (المعنى) فالله تعالى أعطى لليقين أيضا مثل العصا حلقا وحلقوما حتى أكل اليقين كل خيال ولد من الشيطان والنفس فكان اليقين في قلوب المؤمنين صاحب حلق معنوي لازالة الشكوك والشبهات النفسانية كاسلام السحرة حين تيقنهم ان موسى نبي مرسل مثنوى ﴿پس معانى را چو اعيان حلقهاست * رازق حلق معانى هم خداست﴾ (المعنى) فللمعاني المعنوية والعقلية مثل الاعيان المحسوسة حلق وحلاقيم ورازق حلق المعاني أيضا الله تعالى أرزاقا معنوية يفيضها عليها من لدنه تعالى مثنوى ﴿پس ز ماهى تا بماه از خلق نيست * كه بجذب مايه او را حلق نيست﴾ (پس) بمعنى الفاء (ماهى) هو السمك والحوت (ماه) هو القمر والحسن (مايه) هو الغذاء والنفع (المعنى) فمن الحوت الى القمر ليس من الخلق أحد بأن يكون بجذب الغذاء والنفع ليس له حلق بل بواسطة الغذاء له حلق فعلم بهذا ان ما سوى الله اذا ثبت افتقاره الى الله كان له بواسطة الافتقار حلق وحلقوم معنوي قال الشيخ صدر الدين القنوي في اعجاز البيان ان لكل شيء غذاء مناسبا فغذاء الاسماء أحكامها بشرط المظاهر التي هي محل الحكم وغذاء الاعيان الوجود وغذاء الوجود أحكام الاعيان وغذاء الجواهر الاعراض وغذاء الارواح علومها وغذاء الصور العلوية حركاتها وغذاء العناصر الصورة وغذاء الصورة الطبائع الاربعة التي تركبت منها الصورة والمزاج الى ما لا نهاية مثنوى ﴿حلق جان

ازفكر تن خالى شود * وانگهان روزيش اجلالى شود (المعنى) حلق الروح كونه يخلو عن فكر البدن ثم بعد خلوه عن فكر البدن يكون رزقه منسوبا الى الاجلال بأن يجد عند الله عز لانه فى حالة الجسمانية لا تحصل الحالة الروحانية فاذا ترك الجسمانية و وصل الى الروحانية أى لحلقومه روحه من المطبخ الروحانى نفائس الاطعمة الروحانية النورانية مثنوى (حلق نفس از وسوسه خالى شود * ميهمان وحى اجلالى شود) (المعنى) وفى تلك الحالة يخلو حلق النفس الامارة من الوسوسة والدغدغة فيكون ضيف الوحى المنسوب الى الاجلال فيتغذى بالوحى الالهى على فحوى أبيت عند ربى يطعمنى و يسقينى ولا تحصل هذه الحالة الا بعد تقرر الشرط فانه يقول مثنوى (شرط تبديل مزاج آمد بدان * كز مزاج بد بود مرك بدان) (آمد) معناه أتى (بدان) فعل أمر (بد) على وزن قد هو القبيح (بود) على وزن قود معناه يكون (مرك) بفتح الميم هو الموت (بدان) على وزن أمان جمع بد وهو القبيح (المعنى) اعلم ان شرط الطريقة أى بتبديل المزاج الحيوانى بالمزاج الانسانى فى النشأة الروحانية لان موت وهلاك القباح يكون من المزاج القبيح فكما ان الاخلاق الذميمة تكون مانعة للوصول الى الحالات الروحانية كذا الاخلاق الحسنة موصلة اليها ولهذا قال مثنوى (چون مزاج آدمى كل خوار شد * زرد و بدرنك وسقيم وخوار شد) (چون) اداة تعليل (كل خوار) بكسر الكاف العجمية هو آكل التراب (شد) على وزن بد فعل ماض (زرد) أصفر (و بدرنك) وقبيح الشكل (وخوار) حقير (المعنى) لما كان مزاج الآدمى آكل التراب صار وجهه أصفر وشكله قبيح و بدنه سقيم وحقير وقس عليه الاكول فان باطنه يصفر و يضعف قلبه و روحه ولهذا أتى البطنة تميت الفطنة مثنوى (چون مزاج زشت او تبديل يافت * رفت زشتى از رخش چون شمع تافت) (المعنى) لكن لما وجد مزاجه القبيح التبديل ذهبت القبحية من وجهه أى لمع مثل الشمع وتنور وجهه الصورى والمعنوى و وصل الى الحالات الروحانية بغلبة القوى الروحانية على القوى الطبيعية وتمتع بأطعمة النعم الالهية والحكم الربانية مثنوى (داية كو طفل شيرامور را * تا بنعمت خوش كند بدفور را) (شيرامور) معلم الحليب بمعنى الرضيع (بدفور) داخل الفم والهمزة فى داية للوحدة (المعنى) مربية أى مرضعة هى اذا أبعدت الطفل معلم الحليب من الحليب أى فطمته حتى بالنعمة تملأ فم ذلك الطفل وتحسنه أى اذا أرادت فطامه تصطنع له شيئا يتغذى به مثنوى (كر ببندد راه آن پستان براو * بركشايد راه صد بستان براو) (المعنى) وان ربطت طريق ذلك الثدى على الطفل تفتح على الطفل طريق مائة بستان كذا السالك اذا فطم نفسه فتح عليه لما روى ان فقيرا اشتد به الجوع وكان لا يطلب الطعام فلما بلغ الغاية فتح عليه بتفاحة قال فلما أردت أكلها كوشفت عن حوراء استغنيت عن الطعام بالنظر اليها أياما مثنوى (زانكه پستان شد حجاب آن

ضعيف * ازهزاران نعمت وخوان ورغيف ﴾ (المعنى) لان الثدى صار حجابا ومانعا ذلك الضعيف عن ألوف نعمة وطعام ورغيف خبز لانه مادام مقيد ابثدى ظئره فهو محروم من أنواع النعم فاذا علمت هذا مثنوى ﴿ پس حيات ماست موقوف فطام * اندك اندك جهد كن تم الكلام ﴾ (المعنى) فاعلم ان حياتنا موقوفة على الفطام عن الغذاء وعن اللذة الحيوانية فانه الوقوف على حصول لذة الروح وحياتها فاذا علمت هذا انقطع عن اللذائذ الجسمانية قليلا قليلا لتقدر على الطعام طعام نفسك الاطعمة الروحانية بالرياضات والعبادات وتحصل لقرب الأنبياء والأولياء الذى هو سبب قرب الرحمان وهذا غاية ماقلناه وبه قد تم الكلام مثنوى ﴿ چون جنين بد آدمى خون بد غذا * ازنجس پاكى برد مؤمن كذا ﴾ (بد) بضم الباء العربية مخفف من بودن معناه فى الموضعين كنت (خون) على وزن جون هو الدم والباء فى (پاكى) للمصدرية (المعنى) ياهذا الاحتراز من الانفطام والانقطاع عن اللذائذ الجسمانية واعلم انك لما كنت جنينا فى بطن أمك انسانا مصورا ذا روح كان غذاؤك الدم مع هذا ان الدم نجس كنت تتغذى به بحكم الضرورة وهو لك حلال نظيف والآن أنت يامؤمن أيضا فى رحم الدنيا جنين محتاج الى التغذى بحسب البشرية والضرورات تبيح المحظورات ومعناها من الحرام النجس كذا يذهب الجنين المؤمن بالنظيف الحلال قال الله تعالى فى سورة المائدة (فمن اضطر فى مخمصة) مجاعة الى أكل شئ مما حرم عليه فأكل (غير متجانف) مائل (لاثم) معصية (فان الله غفور) له ما أكل (رحيم) به فى اباحته له بخلاف المائل لاثم أى المتلبس به كقطاع الطريق والباغى مثلا فلا يحل له الأكل انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فمن ابتلى بالالتفات الى شئ من الدنيا والآخرة مضطرا اليه فى غاية الابتلاء اسرائر بية غير مائل اليه بالاعراض عن الحق ولكن فترة تقع للصادقين أو وقفة تكون للسالكين ثم يتداركونها بصدق الالتجاء الى الحق وأرواح المشايخ فان الله غفور لما ابتلاهم به رحيم بهم انتهى فان أكلت حال الاضطرار من الاغذية التى لا تليق بك من النفسانية الحيوانية أو باغذية الالتفات الى غير الله تذهب بوجود نظيف والغذاء الذى تنقطع عنه لوجه الله تعالى يبدلك الله بأحسن منه ولهذا قال مثنوى ﴿ ازفطام خون غذا يش شير شد * وازفطام شير لقمه كير شد ﴾ (المعنى) انظر يامؤمن يامن أنت فى رحم الدنيا كما كان انفطامك وانقطاعك عن دم رحم أمك بعد ولادتك صار غذاؤك حليبا حلوا لطيفا لامناسبة له مع دم الرحم ومن انفطامك عن الحليب صرت آكل لقمة وملك نعمة فالحالة الثانية بالنسبة للاولى لطيفة والثالثة بالنسبة للثانية ألطف فكيف بك اذا فطمت نفسك عن الدنيا ومافيها فان سلطان العاشقين وبرهان الواصلين يرشدك ويقول مثنوى ﴿ وازفطام لقمه لقمانى شود * طالب مطلوب پنهانى شود ﴾ (المعنى) ومن انفطام اللقمة أى تركها يكون السالك منسوبا الى لقمان أى

بصيرصاحب حكمة الالهية ولطلوبه وهو السر الربانى أو ذات الله تعالى الخفى فى ضميره يكون السالك طالبا له وفى نسخة (طالب اشكار پنهان شود) اشكار على وزن دلدار هو الصيد معناه يكون طالب الصيد الخفى فيا هذا اذا لم تخرج من رحم الطبيعة والشهوة لا تقدر على سير حقائق الأسماء الالهية فى أراضى القلوب ومادام طفل الطريقة لم ينظف فمه من تناول دم حيض الشهوات ودواعيها لا يشرب من ثدى المعارف الالهية شراب الجمال الالهى واذا لم يعرض عن لبن ثدى الدنيا لا يأكل الطعام الربانى واذا لم ينج من دلال نفسه لا يقدر على تناول لقمة الحكمة المنسوبة الى لقمان واذا لم يترك السوى لا يقدر على صيد أسرار رب العلا ولهذا قال مثنوى ﴿گر جنين را كير بكفتى در رحم * هست بيرون عالمى بس منتظم﴾ (گر) اداة الشرط (هست) موجود (بس) بفتح الباء العربية معناه كثير (المعنى) ولو قال أحد للجنين الذى هو فى الرحم يوجد فى الخارج عالم منتظم بزيادة مثنوى ﴿يك زمين خرمى با عرض وطول * اندرو بس نعمت وبس خوردنى (?) كول﴾ (المعنى) وفيه أرض مفرحة واسعة مع العرض والطول فيها نعمة وافرة كثيرة وأكول بلا حد غزيرة أى أطعمة مأكولة على ان أكول جمع أكل وهو فعل بمعنى مفعول مثنوى ﴿كوهها وبحرها ودشتها * بوستانها باغها وكشتها﴾ (المعنى) وفى تلك الارض جبال وأبحر وصحارى وبساتين وكروم ومزارع مثنوى ﴿آسمانى بس بلند وپرضيا * آفتاب وماهتاب وصد سها﴾ (المعنى) وفى ذلك العالم سماء عالية كثيرا وعلوه بالأنوار والضياء وفيها شمس وقمر مضىء ومائة سها وهو على وزن علا كوكب صغير فى الفلك الثامن وباضافته لصد تعدد كأنه يقول وفيها كواكب مخفية لا عدادلها مثنوى ﴿از جنوب وازشمال وازدبور * باغها دارد عروسيها وسور﴾ (المعنى) والارياح الطالعة من الجنوب والشمال المقابل للقبلة ومن الدبور وهو الغربى تعمل كروما منسوبة للعرائس والولائم يعنى ينشأ بواسطة الارياح الاربعة كروم مزينة كالعرائس فيها أزهار وفواكه وأثمار مثنوى ﴿در صفت نايد عجايبهاى آن * تو درين ظلمت چه در امتحان﴾ (المعنى) وذلك العالم عجائبه لا تأتى للصفة أى لا توصف لانها غير متناهية وأنت يا جنين فى هذه الظلمة لاى شئ تكون فى المحنة والامتحان مثنوى ﴿خون خورى در چارميخ تنگنا * در ميان حبس وانجاس وعنا﴾ (چارميخ) هو المربوط من أطرافه الاربعة بأربعة مسامير وهنا كناية عن آلة الاذية (تنگنا) بمعنى جاى تنك أى فى محل ضيق (المعنى) تأكل الدم مع الاذية فى المحل الضيق وهو بطن أمك فى وسط الحبس والانجاس والعناء أى المشقة والابتلاء مثنوى ﴿او بحكم حال خود منكر بدى * زين رسالت معرض وكافر شدى﴾ (المعنى) هو أى الجنين بسبب حكم حاله كان منكرا ومن هذه الرسالة وهو الخبر صار معرضا وكافرا أى منكرا لهذه الكلمات أى لو وصف للجنين أحد أحوال هذا العالم لانكر على القائل له من مرتبته

قائلا مثنوى ﴿ كين محالست وفريبست وغرور * زانكه وهم كوراز بن معنيست دور ﴾
(المعنى) هذه الدنيا التى وصفتها محال ومافيها لا أصل له واضلال وغرور أى ومقصودك
الاضلال والغرور لى لان وهم الاعمى من هذا المعنى بعيد وادراكه غير موجود مثنوى
﴿ جنس چيزى چون نديد ادراك او * نشنود ادراك منكرناك او ﴾ (المعنى) لما ان
ادراك ذاك الجنين لم ير جنس شئ ادراكه المنكر أى القبيح لا يسمع كلام أحد ولا يقبله
والحصة مثنوى ﴿ همچنان كين خلق عام اندر جهان * زان جهان ابدال ميكويد نشان ﴾
(المعنى) مثل ذاك الجنين عامة الخلق فى عالم الدنيا من العالم وهو العالم الالهى الابدال
يقولون لهم علامة ويقولون لهم اتركوا هذه الدنيا التى هى كرحم الام واخلصوا من غذائها
الذى هو بمثابة الدم واخرجوا الى فسحة وسعة العالم الالهى وارغبوا فى الحصة أنوار الحقائق
الالهية فان مثنوى ﴿ كين جهان چاهيست بس تاريك وتنك * هست بيرون عالمى بى
بو ورنك ﴾ (المعنى) هذه الدنيا بئر عميق وظلامها كثير وضيقها شديد وموجود خارجها عالم
الهى عار عن الرائحة واللون وهو عالم الارواح وعالم الآخرة مثنوى ﴿ هيچ دركوش كسى
زيشان نرفت * كين طمع آمد حجاب ژرف وزفت ﴾ (المعنى) أبدا فى أذن أحد من هؤلاء وهم
أهل الدنيا كلمات ابدال الحق لم تذهب على ان لفظ نرفت جحد مطلق مفرد مذكر غائب أى لم
تؤثر فيهم ولهذا لم يسمعوها لان هذا الطمع الدنيوى أى حجابا عميقا قويا وحجابا كبيرا عظيما
روى عن جابر اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر الحديث أى يمنعكم عن استماع كلمات الله
فتكونوا فقراء فى العالم الالهى مثنوى ﴿ كوش را بندد طمع از استماع * چشم را بندد
غرض از اطلاع ﴾ (المعنى) والطمع يربط الاذن من الاستماع ويربط العين عن غرض
الاطلاع أى يمنعها * روى عن جابر استعيذوا بالله من طمع يهدى الى طبع الحديث مثنوى
﴿ همچنانكه آن جنين را طمع خون * كان غذاى اوست در اوطان دون ﴾ (المعنى) كذا
ذاك الجنين طمع الدم الذى هو غذاؤه فى الاوطان السفلية وهى وطن ظلمة المشيمة وظلمة الرحم
وظلمة بطن الام قال السيوطى فى كتابه بشرى الكئيب بلقاء الحبيب قال ابن القيم للنفس أربعة
دور وكل دار أعظم من التى قبلها الاولى بطن الام وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمات
الثلاث الثانية هذه الدار التى نشأت فيها وألفتها واكتسبت فيها الخير والشر والثالثة دار
البرزخ وهى أوسع من هذه الدار وأعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة بطن الام الى هذه
الرابعة هى الجنة والنار وأخرج ابن أبى الدنيا مرفوعا ان مثل المؤمن فى الدنيا كمثل الجنين
فى بطن أمه اذا خرج من بطنها بكى حتى اذا رأى الضوء وأرضع لم يحب ان يرجع الى مكانه
وكذلك المؤمن يخرج من الموت فاذا أفضى الى ربه لم يحب ان يرجع الى مكانه كما لا يحب الجنين
ان يرجع الى بطن أمه * انتهى ولكن الذى هو جنين فى بطن أمه الدنيا مثنوى ﴿ از حديث

قصة فرزند كان پیل بچه

این جهان محجوب كرد * غیر خون اومی نداند چاشت خورد ﴿ (المعنى) حجبته هذه الدنيا من
كلامها المذكور لانه أي الجنين لا يعلم غذاء بالدال المهملة غير الدم غافل عن الاطعمة
اللذيذة خارج بطن أمه كذا عوام الناس غافلون من الاذواق المعنوية ولهذا قال ﴿ قصة خوردند
كان پیل بچه از حرص ترك نصیحت ناصح) هذا في بيان أكالين ولد الفيل من الحرص وفي
بيان ترك نصيحة الناصح مثنوى ﴿ آن شنيدى تو كه در هندوستان * ديد دانايى گروه
دوستان ﴿ (آن) ذلك (شنيدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب فيه معنى الاستفهام (تو)
على وزن نو اداة الخطاب كه حرف بيان (در) اداة الظرفية (هندوستان) مجمع الهند فان
لفظ ستان يدل على الجمعية (ديد) رأى (دانايى) الياء للوحدة والدانا هو العالم العاقل (گروه)
جماعة (دوستان) الاصدقاء فان الالف والنون فيه اداة جمع العقلاء (المعنى) هل سمعت الذى
نقل بأن في مجمع الهند عالما عاقلا رأى جماعة الاحباء والاصدقاء مثنوى ﴿ گرسنه مانده
شده بى برگ عور * ميرسيدند از سفر از راه دور ﴿ (گرسنه) بضم الكاف العجمية
الجوعان (مانده) بقى (بى) اداة نفى (برگ) على وزن ترك وهو الزاد (عور) بضم العين المهملة
بالعربية عريان (المعنى) وهذه الاصدقاء ظلوا جياعا بلا زاد عريانين وصلوا من السفر من
الطريق البعيد وأراد بالهند الدنيا وأراد بالدانا المرشد وبالگروه الخلق وبالدوستان المقربين
عند الله والآمر بالمعروف والناهي عن المنكر نظر الاستعدادهم ولم يحتسب الا كونه صدوقا
شفوقا على عباد الله ومن السفر البعد ومن قوله از راه دور وهو الطريق البعيد لكونهم
سافروا من عوالم الحق وصلوا العالم الناسوت ومسكوا في حبس قوالبهم من غير أرزاق روحانية
عريانين من الوصال أسرين في بد النفس ولهذا قال مثنوى ﴿ مهر دانايش جوشيد و بگفت *
خوش سلاميشان و چون گلبن شگفت ﴿ (مهر) على وزن نهر المحبة (جوشيد) غلت
(و بگفت) وقال (و چون) ومثل (گلبن) الورد (شگفت) معناه انفتح (المعنى) محبة العالم
غلت وتحركت وقال لهم سلاما حسنا وانفتح مثل الورد وترحم عليهم مثنوى ﴿ گفت دانم
كز تجوع وز خلا * جمع آمد رنجتان زين كربلا ﴿ (المعنى) قال العالم لهم نعم اعلم انه
من التجوع ومن خلاء الجوف من الطعام من هذه الكربلا وهي الشدة جمع لكم المحنة والم
الجوع أي أنتم بالمحنة والاضطراب الزائد مثنوى ﴿ ليك الله الله اى قوم جليل * تا نباشد
خورتان فرزند پیل ﴿ (المعنى) لكن أنشدكم الله أنشدكم الله يا قوم يا اجلاء يا من كرمكم الله
تعالى بقوله ولقد كرمنا بنى آدم حتى لا تأكلوا انتم ولد الفيل لانه نجس والغيبة في المعنى كأكل
الميتة الخبيثة حرام قال الله تعالى أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه فلا تغتابوا
الاولياء وعظموهم مثنوى ﴿ پیل هست اكنون كه اين سومى رويد * پیل بچه مشكنيد
و بشنويد ﴿ (المعنى) الفيل موجود الآن لهذا الجانب تذهبون ولد الفيل لا تكسروه

ولاتم لـكونه لنا كلوا لحمه واسمعوا نصحى واقبلوه ولا تغفلوا مثنوى ﴿ پيـل بچگانند اندر راه تان * صيد ايشان هست بس دلخواه تان ﴾ (المعنى) أولاد الفيـل فى طريقكم موجودون وصيدهـم عندكم مقبول لكم بزيادة تطلبونه بقلوبكم وتسرون به مثنوى ﴿ بس ضعيفند ولطيفند وسمين * ليك مادر هست طالب در كمين ﴾ (المعنى) وأولاد ذالك الفيل ضعفهم زائد لـكونه بدنهم طريا وباللطافة والسمن زائدا على الحد لـكن أمهـم فى الكمين موجودة وطالبة لهم وحارسة مثنوى ﴿ از پى فرزند صد فرسنك راه * او بگردد در حنين وآه آه ﴾ (المعنى) خلف ولدها تعـدو مائة فرسخ من الطريق لطلبه وهي تـكون فى الحنين والتأسف قائلة آه وآه مثنوى ﴿ آتش ودود آيد از خرطوم او * الحذر زان كودك مرحوم او ﴾ (المعنى) تأتى النار مع الدخان من خرطومها أى الفيلة لعظم حبتها وشدة شكيتها ولهذا قال احذروا من ذالك الولد المرحوم عندها بترحمها وشفقتها عليه والحصة مثنوى ﴿ اوليا اطفال حق‌اند اى پسر * غائبى وحاضرى بس با خبر ﴾ (المعنى) الأولياء ياولدى أطفال الحق أى عياله يعولهم ويحفظهـم وينصرهم وينتصر لهـم كما تعول الأم ولدهـا حالة الطفولية كما علمت من هـذه الحـكاية لانهم لا يلتجئون لاحد غيره ولا يتوكلون الا عليه ولا تطمئن قلوبهم الابذكره ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون الحاضر منهم أى الحى فى الحياة الدنيوية والغائب أى المتوفى والراحل الى عالم العقبى زائد الخبر عن أحوال العقبى والحشر والنشر والعـذاب عالم بأنه بئس المرصاد مثنوى ﴿ غائبى منديش از نقصان شان * كو كشد كين از براى جان شان ﴾ (المعنى) ولا تظن غيبة الأولياء من نقصانهم على ان الياء فى غائبى للمصدرية ومنديش نهى حاضر مخفف مينديش لان الله تعالى يصحبهم لاجل أرواحهم لينتقم من يغتابهـم واعـلم انهم أحياء عند ربهم يرزقون اياك ان تنزلهم منزلة الغائب فتغتابهم فتأكل لحومهـم الميتة التى تـكرهها فان لحومهم مسمومة مثنوى ﴿ گفت اطفال من‌اند اين اوليا * در غريبى فرد از كار و كيا ﴾ (المعنى) قال تعالى هؤلاء الأوليـاء أطفالى بمعنى أوليائى قال تعالى الله ولى الذين آمنوا قال البيضاوى محبهم أو متولى امورهم وقال فى الجلالين ناصرهم ولا يكون متولى أمرهم الا لكونهم عياله لحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود الخلق كلهم عيال الله فأحبهـم الى الله أنفعهم لعياله قال الله تعالى فى سورة الاعراف وهو يتولى الصالحين قال فى الجلال اى يحفظه وقال نجم الدين الكبرى ولو وكلهم الى أنفسهم كانوا يعملون السيآت ولهذا أطلق أهل الشرائع المتقدمة على الله تعالى انه أب من حيث انه لا يكلهم الى أنفسهم ولكونه تعالى المربى لا الأب الوالد قال الله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولهذا قال قدس الله سره فى الشطر الثانى لكون الأولياء فى الغربة من الكار أى الشغل بالغير والكيا وهو التصرف لانهم بيد قدرته كالميت بين يدى الغسال يقلبه كيف شاء منفردين عن الخلق مشغولين بحبيبهم فى الطاعات

تا رغبن من الدنيا ومافيها وهم أى الأولياء مثنوى ﴿ از براى امتحان خوار و يتيم * ليك اندر سر منم يار و نديم ﴾ (المعنى) قال فى حقهم تعالى أوليائى فى عالم الغربة تركوا العزة والشهرة فهم لاجل الامتحان حقراء و يتماء ليصل من راعاهم الى السعادة الابدية ومن أهانهم للشقاوة السرمدية قال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر لكن هم فى السر لى أصدقاء وندماء مثنوى ﴿ پشت دارد جمله عصمتهاى من * كوييا هستند خود اجزاى من ﴾ (پشت) ظهر (دارد) يكون (عصمتها) جمع عصمة على قاعدة الفرس (من) اداة المتكلم (كوييا) تقول (هستند خود) على وجه التمثيل موجودون هم (اجزاى من) أجزائى بمعنى فانين فى حبى وطاعتى (المعنى) وانا بعصمتى معين وظهير لهم لانهم لا يميلون ولا يحبون غيرى متعلقون بى بالالتجاء وكمال التوكل تقول هم أجزائى أى فى القرب منى بمنزلة الآلات والاجزاء قال تعالى (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) فى الآخرة هم (الذين آمنوا وكانوا يتقون) الله بامتثال أمره ونهيه انتهى ولكمال اتحادهم مع الله أتى فى الحديث القدسى من أكرم وليا فقد أكرمنى ومن آذى وليا فقد آذانى واهدا ومى فهم سيدنا و مولانا عن لسان الله تعالى فقال مثنوى ﴿ هان وهان اين دلق پوشان منند * صد هزار اندر هزار يك تن اند ﴾ (هان وهان) بمعنى اسمع وتيقظ (دلق پوشان) بمعنى لابسين الخرق (منند) جمع من التى هى اداة المتكلم (صد) مائة (هزار) ألف (اندر) بمعنى فى (يك) بفتح الياء معناه واحد (تنند) جمع تن وهو البدن (المعنى) اسمع وتيقظ هؤلاء الاولياء والانبياء هم بمنزلة عيالى وأطفالى لابسون خرقى هم فى الصورة مائة ألوف فى ألوف أى متعددون وفى المعنى واحد أى كنفس واحدة مثنوى ﴿ ورنه كى كردى بيك چوبى هنر * موسىء فرعون را زير و زبر ﴾ (المعنى) والا أى ولو لم يكن لهم هذا الاتحاد المعنوى متى يفعل سيدنا موسى عليه وعلى نبينا أفضل السلام بعصا واحدة مهارة وجسارة مع كونه فى الظاهر لا اتباع له ولا عسكر له وهو عليه السلام وحيد منفرد ومتى يجعل فرعون ذا القوة سافله عاليا منكوسا معكوسا مثنوى ﴿ ورنه كى كردى بيك نفرين بد * نوح شرق وغرب را غرقاب خود ﴾ (ورنه) والا (كى) على وزن مى معناه متى (كردى) فعل والياء لحكاية الماضى (بيك) الباء صلة و يك معناه واحد (نفرين) بفتح النون وهو الدعاء عليه (غرقاب) غرق الماء (خود) نفسه وفتحت الخاء المعجمة لاجل القافية (المعنى) والا أى ولو لم يكن قوله تعالى لا نفرق بين أحد من رسله مطابقا للواقع متى فعل بدعاء واحد سيدنا نوح عليه السلام نفسه وذاته الشرق والغرب غرق الماء وما كان هذا الا لسر اتحادهم المعنوى لما حكاه ربنا عنه بقوله تعالى فى سورة نوح وهى (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) أى نازل دار مثنوى ﴿ بر كشندى يك دعاى او لحد راد * جمله شهرستان ايشان بى مراد ﴾ (بر) بفتح الباء العربية اداة استعلاء (بكندى)

من كندن بفتح الكاف العربية وهو القلع دخلت عليه اداة النفي ولحقتها الياء لاجل حكاية الماضي فصار لم يقلع (يك دعاء) بدعوة (راد) معناه اجواد وصف بها سيدنا لوط (المعنى) ولم يقلع لوط الجواد بدعاء واحد جملة مدينتهم من غير مراد اهي حالة كونهم أي قوم لوط من غير مرادهم أي وهم أذلاء لولم يكن الانبياء والاولياء متحدين مثنوى ❊ كشت شهرستان چون فردوس شان ❊ دجله آب سيه رو بين نشان ❊ (كشت) فعل ماض معناه صار (شهرستان) بلدة ومدينة (چون) اداة تشبيه (شان) ضمير الجمع راجع الى قوم لوط (رو بين) على وزن در بين فعل أمر معناه امش وانظر (نشان) هى العلامة (المعنى) وصارت مدينتهم التى هى مثل الفردوس دجلة ماء اسود اذهب وانظر لآثارها وعلائمها مثنوى ❊ سوى شام هست اين نشان واين خبر ❊ در ره قدس به بيني در گذر ❊ (المعنى) هذه العلامة وهذا الخبر في جانب الشام في طريق القدس تراه في المرور والعبور مثنوى ❊ صد هزاران انبياى حق پرست ❊ خود بهر قرني سياستها بدست ❊ (المعنى) مائة ألوف أنبياء ورسل من جهة العبادة والسجود لله تعالى والتنزيه والتقديس له تعالى في نفس كل قرن سياسات بدست مخفف بودست بمعنى وقعت وصارت مثنوى ❊ كر بكويم اين بيان افزون شود ❊ خود جكر چه بود كه كهها خون شود ❊ (كر) اداة الشرط (بكويم) معناه أقول أنا (اين بيان) هذا البيان (افزون) زائد (شود) فعل مضارع (خود جكر) الاخلاط ذاتها (چه بود) ماتكون (كهها) جمع كه على قاعدة الفرس (خون) اسم الدم (المعنى) وانا أقول هذا البيان أي السياسات الواقعة في الامم السالفة التي أخبرنا بها ربنا في القرآن يكون القول زائدا أي يطول الكلام حتى لا يحتمله هذا الكتاب وتنقطع منه الامعاء وتنشق منه القلوب والاخلاط نفسها أي مقولة هي بالصلابة حتى انها لا تسكون من خوف استماع حكايات السياسات الالهية دما فان الجبال مع غلظتها وكمال صلابتها تصير دما قال الله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله) قال نجم الدين الكبرى لو أنزلنا الوارد على جبل القوة المعدنية لرأيتها خاشعة متصدعة من قوة الوارد وخشية ما أودع الله في الوارد ولهذا قال مثنوى ❊ خون شود كهها و باز آن بفسرد ❊ تو نبيني خون شدي كوري ورد ❊ (خون) دم (شود) فعل مضارع غائب (كهها) جمع كه على قاعدة الفرس (وباز) وبعد (آن) ذاك الدم (بفسرد) فعل مضارع معناه يجمد (تو) أنت (نبيني) معناه ألم تنظر أي تنظر لو خفت الله تعالى وآمنت بالله وهذا توبيخ فدل على ان قلوب المنافقين أشد وأصلب من جبل قوي معدني (خون شدي) صرت دما أي فنيت لكن (كوري) الياء للخطاب معناه أنت أعمى (ورد) ومن باب الله مردود (المعنى) الجبال تكون دما من خوف السياسات الالهية وذاك الدم يجمد أي يفنى ولكن أنت لا ترى كونه دما لانك أنت أعمى ومردود قال الله تعالى في آخر سورة النمل (وترى الجبال) تبصرها وقت النفخة

(تحسبها) تظنها جامدة (وهي تمر مر السحاب) المطر اذا ضربته الريح أي تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوي بها مبثوثة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا انتهى جلالين وأنت خبير أن النفخة عامة من الصورية والمعنوية حين فتح باب الوصول عند الانابة والرجوع ولهذا قال نجم الدين الكبرى وترى جبال الاشخاص تحسبها قائمة على حالها وهي تمر بالصفات وتبديل الاخلاق وقطع المنازل انتهى لان الاسماء الصفاتية والكلام الذاتي جلالي وجمالي كالقهار والواجد يفني الشئ في الحال و يوجده برحمته و يمر الشئ الى جانب العدم متجدد الامثال وأنت أعمى مثنوي ﴿طرفه كوري دوربيني وتيزچشم * ليك از اشتر نبيند غير پشم﴾ (طرفه) قال الجوهري الطرف العين وعند الفرس تستعمل بمعنى الشئ العجيب كوري الياء للخطاب معناه أنت أعمى وكذا الياء في (دوربيني) اداة الخطاب دور بين فطن ناظر البعد واقف على عواقب الامور (تيزچشم) حديد البصر (المعنى) أنت من الفطانة وحدة البصر والبصيرة لك عمى عجيب لكن عينك لا ترى من الجمل غير الصوف أي غافل عن أحوال الآخرة قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون كالكفار الماضية يسمعون سبب الغضب النازل بهم ولا يرجعون عما هم فيه مثنوي ﴿موبمو بيند زصرفه حرص انس * رقص بي مقصود دارد همچو خرس﴾ (موبمو) شعرة شعرة كناية عن الدقة (صرفه) بمعنى الزيادة (بي) اداة النفي (دارد) يمسك (همچو) مثل (خرس) على وزن حرص هو الدب (المعنى) حرص الانس يراه زائدا من الدقة يعني حرصه على الدنيا وجلب منافعها يراه زائد الحدو يدقق بالحيل التامة على حصول المناصب وجمع الدنيا لكن هو مثل الدب يمسك رقصا بلا قصد و يتحرك حركة لا فائدة لها فيها كأن الانسان الحريص ينظر الى مشتهيات نفسه وراحة بدنه زائدا و يدقق ومن حيث الحقيقة يرقص من غير قصد ولاجل الزيادة والنصيب يدور كالدب فارغا من مقصد والاصل مسرورا بما يتبعانا غافلا عن الآخرة مثنوي ﴿رقص آنجا كن كه خودرا بشكني * پنبه را از ريش شهوت بركني﴾ (آنجا) في ذلك الموطن (كه) حرف بيان (خودرا) انفسك (بشكني) معناه تكسر (پنبه) هو القطن (از) بمعنى من (ريش) هو الجراحة بشكني الثانية بمعنى تقلع (المعنى) يامن أنت حريص على التزايد والتفاخر في الدنيا افعل الرقص والحركة والدور في ذلك الموطن بأن تكسر نفسك وتضعفها وتقلع من جراحات الشهوات النفسانية واللذائذ الجسمانية قطن زعمك الفاسد لان مرهم جراحات الشهوات النفسانية قطن الأهوية الرديئة ضع عليها مرهم الرياضات لتجد العافية المعنوية كما هو دأب المشايخ العظام مثنوي ﴿رقص وجولان برسر ميدان كنند * رقص اندر خون خود مردان كنند﴾ (المعنى) فانهم أي المشايخ العظام ومن تابعهم من السلاك ذوي الاحترام يرقصون ويجولون على رأس الميدان الروحاني كما يرقص بين صف القتال رجال لاعلاء كلمة الدين فلا يخلو رقص أكثر الفريقين عن بقية دعوى

ولكن رجال العشق الالهي يرقصون في دم أنفسهم ويقطعون امعاءهم بسيوف الحب الالهي ليفنوا أنفسهم قال الله تعالى (رجال) فاعل يسبح بكسر الباء وعلى فتحها نائب الفاعل له ورجال فاعل فعل مقدر وجواب سؤال مقدر كأنه قيل من يسبحه (لا تلهيهم تجارة) أي شراء (ولا بيع عن ذكر الله) الآية انتهى جلالين في سورة النور وقال نجم الدين الكبرى وانما سماهم رجالا لانه لا يتصرف فيهم تجارة وهي كناية عن الفوز بدرجات الجنان ولو تصرف فيهم شئ من الدارين حتى شغلهم عن ذكر الله أي عن طلبه والشوق الى لقائه لكانوا اناثا لا رجالا انتهى مثنوى

﴿چون رهند از دست خود دستى زنند * چون جهند از نقص خود رقصى كنند﴾ (رهند) خلصوا (زنند) ضربوا (جهند) نطوا (كنند) فعلوا (المعنى) لما خلصوا من بقية كبر وغرور ابدى أنفسهم بافناء وجودهم بحب معبودهم على فحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وقال ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ضربوا ايدا وصفقوا فرحين مسرورين والهذا قال في الشطر الثانى ولما انهم نطوا من النقص والنقصان ووجدوا النجاة فعلوا الرقص من شوقهم وذوقهم مثنوى ﴿مطربانشان از درون دف مى زنند * بحرها درشور شان كف مى زنند﴾ (المعنى) ومطربوهم من داخل قلوبهم بحالات العشق الالهي بالنفحات الالهية والجذبات الربانية يدقون لهم دف الشوق والذوق فلا يغفلون عن السماع من غير احتياج لآلات الطرب الظاهرة والابحر من بكائهم وأنينهم ووجدانهم يضربون كف الامواج ويطربون مثنوى ﴿تو نبينى ليك بهر گوششان * برگها بر شاخها هم كف زنان﴾ (تو) على وزن نو اداة الخطاب (نبينى) لاترى أنت (ليك) اداة استدراك (گوش) اذن وأراد به السماع والاستماع ولفظ (شان) ضمير راجع الى الاولياء (برگها) جمع برك على قاعدة الفرس معناها الاوراق (بر) اداة الاستعلاء (شاخها) معناه الاغصان (هم) أيضا (كف زنان) يضربون الكف وهو التصفيق باليد أي التصويت بها (المعنى) أنت لاترى أحوال الاولياء المذكورة وانقياد كل شئ لهم لكن لاجل سماعهم واستماعهم أيضا الاوراق على الاغصان تصفق وتظهر لهم الطرب والسرور مثنوى ﴿تو نبينى برگها را كف زدن * گوش دل بايد نه اين گوش بدن﴾ (المعنى) وأنت لاترى ضرب الاوراق كفا على الاشجار واظهارهم الشوق والذوق لعدم تحصيلك الاذن المعنوى لان اللائق لاستماع حالات الاوراق وتسبيح الاشياء اذن القلب لا اذن البدن قال الشيخ محيى الدين العربي في وصاياه من الفتوحات المكية حدثنا أحمد بن مسعود بن شداد المقرى الموصلى قال حدثنا أبو جعفر القاضى قال حدثنا جمال الاسلام أبو الحسن على بن القريشى قال حدثنا أبو العباس أحمد بن الفضل النهاوندى قال سمعت شيخى جعفر بن محمد الحلوى يقول كنت مع الجنيد في طريق الحجاز حتى صعدنا الى جبل طور سينا فلما وقفنا في الموضع الذى وقف فيه موسى وقع علينا هيبة المكان وكان معنا قوال

فأشار اليه الجنيد ان يقول شيئا فقال القوّال بيتا فلما سمع الجنيد تواجد وتواجد سامعه حتى لم يدر أحدنا أفي السماء هو أم في الارض وكان بالقرب منا دير فيه راهب فنادانا يا أمة محمد بالله أجيبوا فلم يلتفت أحدنا اليه لطيب الوقت فنادانا الثانية فلم يجبه أحد منا فنادانا الثالثة بمعبود كم الا أجبتموني فلم يرد عليه أحد فلما فترنا من السماع قلنا للجنيد ان هذا الراهب نادانا وأقسم علينا قال أتوني به فناديناه فأتى وسلم علينا وسأل ايكم شيخ وأستاذ فأشاروا الى الجنيد فقال اخبرني عن هذا الذي فعلتموه أوهو مخصوص بقوم في دينكم أو عام قال بل مخصوص بأقوام قال بأي نية تقومون قال بنية الرجاء والفرح بالله قال بأي نية تسمعون قال بنية وجدان اللذة قول ألست بربكم قالوا بلى قال ما هذا الصوت قال نداء أزلي قال بأي نية تصيحون قال باجابة العبد للرب قال صدقت قال الراهب مد يدك فمد يده فقال الراهب أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فأسلم ثم قال الجنيد بم عرفت انى صادق قال قرأت في الانجيل خواص أمة محمد يلبسون الخرق ويرضون بالبلغة وبالله يقومون واليه يشتاقون وفيه يتواجدون انتهى ولكن يا أخي نصل لهذه الرتبة بشرط مثنوي ❊ كوش سر بر بند از هزل ودروغ ❊ تا ببيني شهر جانرا بافروغ ❊ (كوش) هي الاذن (سر) بفتح السين المهملة الرأس (بربند) معناه اربط (از) من (هزل) هو الكلام الباطل (دروغ) الكذب (تا) بمعنى حتى (بيبني) دخلت عليه باء المصاحبة ولحقته ياء الخطاب فصار ترى أنت (شهر جانرا) المدينة الروح على ان لفظ را اداة المفعول (بافروغ) الباء بمعنى مع والفروغ الشعلة (المعنى) اربط أذن الرأس من الهزل والكذب حتى ترى مدينة روحك مصاحبة مع الشعلة والنور وتصل لحقيقة ماقلناه وتسمع وتشاهد شوقا وذكرا كل شئ مثنوي ❊ سر كشد كوش محمد در سخن ❊ كش بكويد در نبي حق هو اذن ❊ (سر) بكسر السين (كشد) فعل مضارع (كوش) اذن (در سخن) في الكلام (كش) مركبة من كه للبيان والشين ضمير راجع الى محمد رسول الله (در نبي) في القرآن (المعنى) أذن الرسول محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسحب سرا في كلام المنافقين وغيرهم وتسمع ما انطوى عليه بالملهم بأن الحق تعالى قال في حق الرسول في القرآن هو اذن وعين الاذن فثبت ان الاذن أذن السر لا أذن الرأس قال الله تعالى في سورة التوبة (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن) يسمع كل مايقال له ويصدقه سمي بالجارحة للمبالغة كأنه من فرط استماعه صار جملته آلة السماع ❊ روى انهم قالوا محمد أذن سامعة نقول ماشئنا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول (قل أذن خير لكم) تصديق لهم بانه أذن لكن لا على الوجه الذي ذموا به بل من حيث انه يسمع الخير ويقبله ثم فسر ذلك بقوله (يؤمن بالله) يصدق به لما قام عنده من الأدلة (ويؤمن للمؤمنين) ويصدقهم لما علم من خلوصهم واللام مزيدة للتفرقة بين ايمان التصديق فانه بمعنى التسليم وايمان الامان انتهى بيضاوي ولهذا قال مثنوي ❊ سر بسر كوشت

وجشوست اين بى * تازه زومامرضعست اوماصبى ﴿ (المعنى) هذا النبى من القدم الى الفرق أذن وعين ونحن منه صلى الله عليه وسلم بمثابة التازه وهوا الطرى البشوش لانه مرضع البان العلم والمعرفة والطاعة والعبادة والخلوص فى العمل والصدق ونحن طفل له صلى الله عليه وسلم أى مرضع كل سالك على جادة شرعه بقدر استعداده ونحن له أولاد معنوية مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد بازران * سوى أهل پيل برآغاز ران ﴿ (اين) هذا (سخن) الكلام (پايان) نهاية (ندارد) لايمسك (باز) بعد (ران) فعل أمر (سوى) على وزن نوى هو الطرف (براغاز) معناه الشروع والابتداء بالشئ (المعنى) هذا الكلام وهو المعارف الالهية والاسرار الربانية لاحد ولا نهاية لها الطرف أهل الفيل أبدءها وأى جمع الكلام من أوله ليخلص السامع من الانتظار ويعدمن القصة حصة ولهذا قال ﴿ بقية قصة متعرضان پيل بحكان ﴿ هذا فى بيان بقية قصة المتعرضين لأولاد الفيل مثنوى ﴿ هر دهانرا پيل بوبى ميكند * گرده معده هر بشر برمى تند ﴿ (هر) بفتح الهاء معناها كل (دهانرا) هو الفم (بوبى) راغحة (مى كند) بفتح الكاف العجمية الراغحة ويطلقونها على الصفة والموصوف معناها يشم (گرد) على وزن فرد هو الطرف اضافه الى المعدة (هر بشر) كل بشر (مى تند) فعل مضارع من تنيدن تأتى لمعان منها الدوران أطراف الشئ (المعنى) وصار الفيل يشم راغحة فم كل من أكل ولده وصار يدور أطراف معدة كل بشر أى يهتم ابا بأحدراغحة ولده مثنوى ﴿ تا كجا يابد كباب پور خويش * تا نمايد انتقام وزور خويش ﴿ (تا) حتى (كجا) أين (يابد) يجد (كباب) هو شواء اللحم (پور) على وزن جور هو الولد (خويش) نفسه وذاته (نمايد) تريه (زور) قوة (المعنى) حتى أين تجد شواء لحم ابنها حتى تريه انتقامها وقوتها فتهلكه فاذا علمت با آخر القصة فان سيدنا ومولانا يرشدك الى الحصة بقول مثنوى ﴿ كوشتهاى بندكان حق خورى * غيبت ايشان كنى كيفر برى ﴿ (كوشتهاى) بضم الكاف العربية جمع كوشت وهى اللحم والياء للاتصال الاضافى (بندكان) جمع بنده وهو العبد (خورى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تأكل (كنى) تفعل (كيفر) على وزن جعفر هو الانتقام (برى) معناه تذهب (المعنى) تأكل لحوم عبيد الله الذين هم بمنزلة أطفاله وعياله وتفعل غيبتهم وتذهب وتقدم انتقاما ولم تعتبر بقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولا تنتهى عما نهاك ربك بقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وبقوله تعالى أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وروى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة رضى الله عنه انه عليه السلام قال الغيبة ذكرك أخاك بما يكره ولما سئل رسول الله عن الغيبة قال الغيبة ان تذكر أخاك بما يكره قيل أفرأيت ان كان فى أخى ما أقول قال عليه السلام ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته مثنوى ﴿ هان كه بوياى دهانت خالقست * كى برد جان غير آن كو صادقست ﴿ (هان) تيقظ (كه) حرف بيان (بوياى)

بقية قصة متعرضان

شامّ (دهانت) فمك (كى) بفتح الكاف العربية بمعنى متى (بردجان) يذهب روحه (غير آن) غير ذلك (كو) مركبة من كه واو ومعناه الذى هو (المعنى) تبقظوا شامّ أفواهكم فى المعنى هو الخالق تعالى كما تشم الفيلة رائحة أولادها فى الظاهر لان الله تعالى عالم متى يذهب روحها غير ذلك الذى هو صادق أى لا يخلص روحه من عذاب الله الا الصادق بما عاهد الله مثنوى

﴿واى آن افسوسئ كش بوى كير ٭ باشد اندر گور منكر يا نكير﴾ (واى) اداة تأسف (ان) ذلك (افسوسئ) قائل الهزل وهو المتمسخر والهمزة للنسبة (كش) هو (بوى كير) ماسك الرائحة أى آخذها (باشد) صار (اندر گور) فى القبر (المعنى) وا من ذلك الكلام المنسوب الى التمسخر فانه يمسك الرائحة التى صارت عليه فى القبر منكراً ونكير لانهما يسألانه فان أجاب فهو الناجى والا ولا تكون شدة السؤال الا لمن كان فمه قبل الوفاة ملوثاً بالكلام المنهى عنه ويأكل الحرام ولسانه قذراً بالغيبة ولهذا قال مثنوى ﴿نى دهان دزديدن امكان زان مهان ٭ نى دهان خوش كردن از دارو دهان﴾ (نى) اداة النفى (دهان) هو الفم (دزديدن) السرقة والاخفاء (زان) من ذلك (مهان) جمع مه وهو الكبير وأراد به منكراً ونكيراً (خوش كردن) تجعله حسناً أى تعطره (از) من (دارو) وهو العلاج الذى يطيب الفم كالقرنفل والقاقلة فان اسمهما عند الفرس دارو دهان (المعنى) ليس لك امكان اخفاء وستر فمك من منكر ونكير عظماء القدر وليس لك قابلية على تطييبه بأنواع المطيبات مثنوى

﴿آب وروغن نيست مر روپوش را ٭ راه حيلت نيست عقل وهوش را﴾ (آب وروغن) بالعربية زرنقا وفى اصطلاح أهل علم الكاف الجوهر الذى يبدل صفته بلون المسك كنى به عن المداهنة والمخادعة (مر روپوش) مركب من مر بمعنى اللام الجارة (روپوش) غطاء الوجه أى ستره (المعنى) ليس فى القبر ستر ولا حيلة وليس للعقل والذكاء طريق للاحتيال على منكر ونكير الحذر من اذى العلماء العاملين لان لحومهم مسمومة من شمها مرض ومن أكلها هلك مثنوى ﴿چند كوپد زخمهاى گرزشان ٭ بر سر هر ژاژخا ومرزشان﴾ (چند) على وزن قند بمعنى كم سؤال عن المقدار (كوپد) بضم الكاف العربية وفتح الباء الفارسية فعل مضارع معناه يضرب (زخمها) جمع زخم على قاعدة الفرس معناه الضرب وأراد بها شدة الفعل فيكون معنى كوپد زخمها يفعلون شدة الضرب (گرز) بضم الكاف العربية وسكون الراء الدبوس والمطرقة (شان) بمعنى هم راجع الى منكر ونكير على أن الجمع والتثنية شئ واحد عند الفرس (بر سر) على رأس (هر) بمعنى كل (ژاژخا) المهملات والكلام الباطل (ومرز) على وزن درز بالعربية الشئ الذى يمسك شيئاً بطرف الاصابع والكلاليب ويعصر ويقطع ويخرمش (المعنى) كم مرة يضربون وشدة فعل ضرب دبوسهم ومطرقتهم على رأس كل مهمل كلامه وباطل قوله أيضاً شدة كلاليبهم تعصرهم وتقطعهم وتخرمشهم

وبالسلاسل والاغلال تسحبهم والى السعير تأخذهم ولا تظن أنها كلا ليب صورية بل هي معنوية فان آمنت بأن عذاب القبر حق رجعت وتركت الكلام الباطل والاستهزاء على عباد الله وان لم تترك حين رفع الحجاب عنك بالموت الاضطراري سوف ترى ولهذا يمثل ويقول مثنوي ﴿ گرز عزرائيل را بنگر اثر * گر نبيني چوب وآهن در صور ﴾ (المعنى) انظر لاثر مطرقة عزرائيل وانظر للعلامات التي تحصل في وجود الميت ومن شدتها يموت الانسان القوي الشديد ولو لم تر في الصورة عصا وحديدا لكون وجودك قويا وحسك ضعيفا ولكن المتى يعالج روحه كلما ضعف وجوده قوي حسه مثنوي ﴿ هم بصورت مي نمايد گه گهي * زان همان رنجور باشد آگهي ﴾ (المعنى) أيضا بالصورة يرى المريض مطرقة سيدنا عزرائيل وقتا وقتا ومن تلك الحالة كذا يكون للمريض يقظة وفي تلك الحالة مثنوي ﴿ گويد آن رنجور اي ياران من * چيست اين شمشير بر ساران من ﴾ (المعنى) يقول ذلك المريض يا أصدقائي أي مقولة هذا السيف على رأسي ومفاصلي فان لفظ سار محل منبت الشعر من الرأس وجمعه على قاعدة الفرس ساران كأنه يقول بعض المرضى لمن يحضره ما هذا الذي يقطع مفاصلي فيقول له من حضره مثنوي ﴿ ما نمي بينيم باشد اين خيال * چه خيالست اين كه اين هست ارتحال ﴾ (المعنى) نحن لا نرى لعل الذي أخبرت عنه يكون خيالا فأجاب قدس الله روحه قائلا أي خيال هذا فهذا الارتحال موجود وعلائم انتقال من عالم الى عالم مثنوي ﴿ چه خيالست اين كه اين چرخ نگون * از نهيب اين خيالي شد كنون ﴾ (المعنى) هذا أي خيال فهذا (چرخ نگون) أي فلك معكوس وسقف منكوس وهذا الذي أشاهده من نهيب خوف وهيبة هذا الآن صار الفلك خيالا لطيفا وجسما ضعيفا وأي مقولة الانسان الضعيف حتى ينسب الى الفلك مع هذا خائف وجل من ربه والانسان غافل عاص مهمل بدنه والحال قدام المريض مثنوي ﴿ گرزها وتيغها محسوس شد * پيش بيمار وسرش منكوس شد ﴾ (المعنى) الدبابيس والمطارق والسيوف صارت عنده ظاهرة محسوسة وقدام المريض صار رأسه منكوسا من هول ما يعاينه ويكابده مثنوي ﴿ او همي بيند كه آن از بهر اوست * چشم دشمن بسته زان وچشم دوست ﴾ (المعنى) ذلك المريض يرى جميع هذه الحالات لاجله واقعة لكن عين العدو ربطت من هذا وعين الصديق أيضا ربطت عن هذا الا يراها غيره مثنوي ﴿ حرص دنيا رفت وچشمش تيز شد * چشم او روشن كه خون ريز شد ﴾ (المعنى) وسبب رؤيته لهذه الحالات كون حرص الدنيا ذهب عنه وأسرعت عينه لعالم الملكوت وهو عالم الغيب عند تقرر الموت له فيا هذا اترك حرص الدنيا ومت باختيارك عنها ليظهر لك ما غاب عنك فتكون صاحب شهود فان عين المريض انفتحت وقت سكبها مكان الدموع الدم وقرر له رؤية عالم الغيب والشهادة على ان كه على وزن مه مخفف كاه وهو الوقت وخون در يز تقديره

ربزخون مصدر ربعلى صيغة أمر الحاضر وصارت عين المريض بموته الاضطراري قبل موته الاختياري مثنوى ﴿مرغ بي هنگام شد آن چشم او * از نتيجه كبر او وخشم او﴾ (المعنى) عينه صارت في المثل كطير صاح من غير وقت هل يقبل ولا ينفع لهذا الشهود قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا ومن نتيجة كبر المريض وغضبه حال عجزه لم ينفعه ايمانه وتوبته ورجوعه بعد مشاهدة مطرقة وسيف غضبه تعالى مثنوى ﴿سر بريدن واجب آيد مرغ را * كو بغير وقت جنباند درا﴾ (كو) مركب من كه وا ومعناه فانه أي المرغ وهو الطير (جنباند) يحرك (درا) على وزن جرا معناه الجرس وكنى به عن صوت الطائر (المعنى) فيجب قطع واذهاب رأس الطير لانه حرك الجرس أي صاح بغير وقت وأنت يا مريض تركت أولا الموت الاختياري حتى فات عليك الوقت فالآن شاهدت عالم الغيب عند الغرغرة فصحت كطير صاح في غير وقته فأزالوه واذهبوه مثنوى ﴿هر زمان نزعيست جزو جانت را * بنگر اندر نزع جان ايمانت را﴾ (جانت را) مركبة من جان وهى الروح وات اداة الخطاب ورا اداة المفعول وكذا ايمانت را (المعنى) كل زمان لجزء روحك نزع مع الانفاس المعدودة انظر في نزع الروح لايمانك ولا تمت مغرورا غافلا قال الله تعالى في سورة فاطر (وما يعمر من معمر) أي ما يزيد في عمر طويل العمر (ولا ينقص من عمره) أي ذلك المعمر أو معمر آخر (الا في كتاب) وهو اللوح المحفوظ اه جلالين قال نجم الدين الكبرى الحكمة في عمر من عمر عمرا ناما وفي نقص من عمر عمرا ناقصا في أم الكتاب الذي عنده لا زيد فيه ولا نقص ولهذا قال سيدنا ومولانا منشيها مثنوى ﴿عمر تو مانند هميان زرست * روز وشب مانند دينار اشمر است﴾ (المعنى) عمرك يشبه كيسة مملوءة بالذهب تشبه من يعد الدينار ليلا ونهارا كذا عمرك منقوص ومصروف كصارف أنفاس عمره مثنوى ﴿مى شمارد مى دهد زر بى وقوف * تا كه خالى گردد وآيد خسوف﴾ (المعنى) يعد ويعطى الذهب بلا توقف كذا حال من يخرج أنفاسه المعدودة عليه حتى يتم ذهب عمره ويخلى كيسه ويأتيه الخسوف وهو الموت فعلى العاقل ان لا يضيع ما خرج من أنفاس عمره بل يبدلها بالذكر والفكر والصوم والصلاة وأعمال البر ليتم ما نقص من دنانير أنفاسه بجواهر الباقيات الصالحات مثلا مثنوى ﴿گر زكه بستانى ونهى بجاى * اندر آيد كوه زان دادن زپاى﴾ (گر) اداة الشرط (زكه) من الجبل (بستانى) تأخذ أنت (ونهى) ولا تضع (بجاى) عوضه (اندرايد) يأتي (كوه) الجبل (زان) من ذلك (دادن) العطا (زپاى) من الرجل (المعنى) ان أخذت من الجبل ولم تضع عوضا من ذلك العطا والخرج الجبل يأتي من رجله أي يقوم من مقره ويذهب حتى لا يبقى له أثر وأنت يا سالك ضع بدل الذي تخرجه حتى لا يضيع عليك الوقت مثنوى ﴿پس بنه برجاى هر دم را عوض * تا زواسجد واقترب يابى غرض﴾ (المعنى) فاذا امت هذا ضع محل كل نفس عوضا وهو الذكر والتسبيح حتى تجد

من واجد واقترب غرضا قال الله تعالى في سورة اقرأ (كلا) ردع له (لئن) لام قسم (لم ينته) عما هو عليه من الكفر (لنسفعن بالناصية) لنجرن بناصيته الى النار (ناصية كاذبة خاطئة) بدل نكرة من معرفة (فليدع ناديه) أي أهل ناديه وهو المجلس ينتدى يتحدث فيه القوم وكان قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما انتهره حيث نهاه عن الصلاة لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا مني لأملأن عليك هذا الوادي ان شئت خيلا جردا أو رجالا مردا (سندع الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد لاهلاكه في الحديث لو دعا ناديه لأخذته الزبانية عيانا (كلا) ردع له (لا تطعه) يا محمد في ترك الصلاة (واسجد) صل لله (واقترب) منه بطاعته انتهى جلالين والآية نزلت في أبي جهل ولا يحصل الغرض الا بالسجود والاقتراب ولهذا قال مثنوى ﴿در تمامي كارها چندين مكوش * جز بكاري كه بود در دين مكوش﴾ (در) اداة الظرفية (تمامي) الياء المصدرية (كارها) جمع كار (چندين) ذاك المقدار (مكوش) في الموضعين نهي حاضر معناه لا تسع (جز) بضم الجيم معناه غير (كه) حرف بيان والياء في كاري للوحدة (بود) يكون (در دين) في الدين (المعنى) ذاك المقدار الذي لا حد له لا تسع به في اتمام أشغال الدنيا * عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان لابن آدم واد من مال لابتغى اليه ثانيا ولو كان له واديان لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب لانه لا تمام للمقاصد الدنيوية وذاك الكار الذي يكون في الدين لا تسع لغيره أو لا تسع الا للكار الذي هو في الدين مثنوى ﴿عاقبت تو رفت خواهي ناتمام * كارهاات ابتر ونان تو خام﴾ (المعنى) عاقبة الامر أنت تطلب ان تذهب من الدنيا ناقصا غير تام جميع أشغالك ابتر أي ناقصة وخبزك غير ناضج مثنوى ﴿وان عمارت كردن گور ولحد * ني بسنگست وبچوب ونی لبد﴾ (المعنى) وهذه العمارة فعلتها القبر وللحد لك لنا مثلك ان عمارة القبر المطلوب منها الصورة فاعلم انها لا تكون بالحجر والخشب ولا في تلبد الحجارة والجص ولا بكثرة المال بل بكثرة الطاعات والعبادات وكثرة التسبيح والدعوات مثنوى ﴿بلكه خود را در صفا گوري كني * در منئ او كنى دفن منى﴾ (گورى) على وزن جورى هو القبر والياء فيه للوحدة (كنى) على وزن منى فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تحفر (منى) بفتح الميم الوجود والياء فيه للخطاب (او) ضمير راجع لله تعالى (وكنى) بضم الكاف معناه تفعل (المعنى) بل بالصفاء وتنوير القلب تحفر قبرا وفي وجود الحق وعبوديته تدفن وجودك أي تفنى بالله مثنوى ﴿خاك او گردى ومدفون غمش * تا دمت يابد مددها از دمش﴾ (خاك) تراب (او) ضمير وشين غمش ودمش الثلاثة راجعة لله تعالى (دمت) الدم النفس والتاء اداة الخطاب (يابد) يجد (مددها) جمع مدد (گردى) بمعنى شدى أي تكون (المعنى) وتكون مدفون ترابه أي حبه تعالى ومدفون غمه أي مفتون جماله ومجنون حبه ومستغرقا في ذاته وفانيا فيه تعالى حتى نفسك أي روحك تجد امدادا من نفسه أي فيضه وقربه ويذهب

بك

بك عنك وتصرف بك لك لانه أولى بك منك فتكون راضيا بما قسم لك مدفونا تحت ارادته فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿ كورخانه قبها وكنكره * نبود از اصحاب معنى آن سره ﴾ (المعنى) لا يكون من أصحاب المعنى لبيت القبر أى عليها قبب ولا بروج ولا قلل لان ذلك القبر مفتوح أى روضة من رياض الجنة والذى هو من رياض الجنة لا يقبل زينة الدنيا مثنوى ﴿ بنكرا كنون زنده اطلس پوش را * هيچ اطلس دست گيرد هوش را ﴾ (بنكر) فعل أمر (كنون) الآن (زنده) الحى (اطلس پوش) لابس الاطلس (هيچ) أبدا وأصلا (دست گيرد) يمسك يدا وفيه معنى الاستفهام (هوش را) العقل (المعنى) انظر الآن للذى هو حى بالحياة الدنيوية لابس الاطلس هل يعطى الاطلس لعقله يدا لا يعطيه أصلا وأبدا ولا يحصل له من الملابس المفتخرة الاحظ نفسه كذا زينة القبر لا تنفع صاحبها قال فى تنوير الابصار ولا بأس برش الماء عليه أى القبر ولا يربع ولا يسنم ولا يجصص ولا يطين ولا يرفع عليه بناء وقيل لا بأس به وهو المختار ولابس الاطلس مثنوى ﴿ در عذاب منكر است آن جان او * كژدم غم در دل غمدان او ﴾ (المعنى) وروح ذلك لابس الاطلس فى العذاب المنكر أى الأليم وعقرب الغم فى قلبه المغموم موجود مثنوى ﴿ از برون بر ظاهرش نقش ونكار * وز درون زانديشها او زار زار ﴾ (أز برون) من الخارج (بر ظاهرش) على ظاهره أى لابس الاطلس (نكار) بكسر النون على وزن شكار رديف النقش (وز درون) ومن جوفه (زانديشها) من الافكار (زار زار) بالحروق (المعنى) من الخارج على ظاهره نقش وزينة ومن جوفه من الافكار والآلام بالحروق لا يصل اليه سير ولا للباطن أبدا مثنوى ﴿ وآن يكى بينى خران دلق كهن * چون نبات انديشه وشكر سخن ﴾ (المعنى) وذلك الذى تراه فى ذلك الدلق الخلق البالى فى الصورة ترابا وفى المعنى والباطن فكره مثل السكر النبات حلو وكلامه مثل السكر اللذيذ لذيذ أى داخله بلذيذ الطاعات منعم وظاهره من ألم الخلق سالم (بازگشتن بحكايت پيل بچه ونصيحت ناصح) هذا فى بيان الرجوع لحكاية ولد الفيل ونصيحة الناصح المرشد مثنوى ﴿ گفت ناصح بشنويد اين پند من * تا دل وجان تان نگردد ممتحن ﴾ (المعنى) قال الناصح يا قومى اسمعوا النصح هذا حتى لا يكون يصير قلبكم وروحكم ممتحنا مثنوى ﴿ با گياه وبرگها قانع شويد * در شكار پيل بچگان كم رويد ﴾ (المعنى) كونوا قانعين بالحشائش والاوراق وفى صيد ولد الفيل اذهبوا قليلا أى لا تذهبوا أبدا لئلا تقعوا فى يد أمهم فتهلكوا قال الله تعالى فى سورة القارعة (فأمه هاوية) قال نجم الدين الكبرى لصدور الاعمال المتولدة عن الهوى المدخرة لهذه البلوى والهاوية رتبتها فى جهر القالب (وما أدراك ما هيه نار حاميه) لتتفطن وتشتغل بدفع هذه الام وتتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الابدى وهو القوة الروحانية النورانية وأما تلك هى القوة القالبية الظلمانية تمسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة الام من الحديقة مثنوى

بازگشتن

﴿من برون كردم ز كردن وام نصح * جز سعادت كى بود انجام نصح﴾ (من) انا (برون) خارج (كردم) فعلت (ز كردن) من رقبتى (وام) هو الدين (جز) غير (كى) متى (بود) يكون (انجام) عاقبة (المعنى) الآن انا أخرجت من رقبتى دين النصح روى البزار عن ابن عمر انه عليه السلام قال الدين النصيحة قالوا جب على اداء الدين بفتح الدال فانه دين بكسر الدال ففعلت ولم اقصر ولهذا قال فى الشطر الثانى متى تكون عاقبة النصيحة غير السعادة الابدية ولما كان كل ناصح مبلغا عن الرسول صلى الله عليه وسلم والآخذ عن المبلغ عن الآخذ عن الرسول حذف المبلغ وقال عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿من بتبليغ رسالت آمدم * تا رهانم من شمارا از ندم﴾ (المعنى) أنا أتيت لهذا العالم لتبليغ الرسالة حتى انا اخلصكم من الندامة فان الواحد منكم سيقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا طريقا الى الهدى مثنوى ﴿هين مبادا كه طمع رهتان زند * طمع برك از بيخهاتان بر كند﴾ (المعنى) احضروا الآن لا تكونوا من الطمع قاطعين لطريق نفسكم فان طمع الغذاء والقوت يقلعكم من عروقكم مثنوى ﴿اين بگفت وخيربارى كرد ورفت * گفت ايشان طعنه‌شان در راه زفت﴾ (المعنى) قال لهم هذا وذكرهم وذهب بعد ما قال لهم اليوم أكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلام دينا صار قطعهم وجوعهم فى الطريق زفت بفتح الزاء العربية المعجمة أى عظيما مثنوى ﴿نا گهان ديدند سوى جاده * پور پيلى فربه ونو زاده﴾ (نا گهان) بغتة (ديدند) رأوا (سوى) طرف (جاده) طريق واسع والهمزة للوحدة فى الموضعين (پور) على وزن نور ولد (پيل) معرب الفيل والياء اليه للوحدة (فربه) سمين (نو زاده) شاب طرى (المعنى) بغتة تلك الطائفة رأوا طرف طريق واسع ولد فيل سمين وشاب طرى ونسوا نصيحة الناصح مثنوى ﴿اندر افتادند چون گرگان مست * پاك خوردندش فرو شستند دست﴾ (المعنى) وقعوا فيه مثل ذئاب سكارى ومسكوه وذبحوه وطبخوه واكلوه تماما وغسلوا أيديهم أى فرغوا * وروى أبو نعيم فى الحلية ان ابا عبد الله ركب فى البحر فى سياحته فعصفت عليهم الريح وتضرع أهل السفينة الى الله تعالى وبذروا النذور والحوا على أبى عبد الله فى النذر فأجرى الله على لسانه ان قال ان خلصنى الله مما أنا فيه لا آكل لحم لحم الفيل فانكسرت السفينة ونجاهم الله وأوصل كل واحد منهم الى الساحل فأقاموا به أياما من غير زاد فبينما هم كذلك اذا هم بفيل صغير فقصدوا ذبحه فقال لهم أبو عبد الله وان تصبروا فهو خير للصابرين فلم يسمعوا نصحه فذبحوه وأكلوا لحمه سوى أبى عبد الله لصبره ولم يأكل منه قال فلما ناموا جاءت أم ذلك الفيل الصغير تشم الرائحة فكل من وجدت منه رائحة لحم طفلها قتلته ثم أتت الى فلم تجد منى رائحة اللحم فأشارت الى أن أركبها فركبتها فسارت بى سيرا فى الليل كله فأصبحت فى أرض ذات حرث وزرع فأشارت الى فنزلت عن ظهرها فأتيت قوما فسألونى فأخبرتهم القصة فقالوا لى ان الفيلة سارت بك مسيرة ثمانية أيام ولهذا حكى سيدنا

ومولانا ويقول مثنوى ﴿ آن يكى هم زمتغورد و بستد داد * كه حديث آن فقيرش بود ياد ﴾ (المعنى) وذلك الرفيق وهو أبو عبد الله القابسى على ما حكاه مولانا جامى أيضا فى نفحات الانس ما أكل ما أطعموه نصيحة أى نصيحهم لان حديث ذلك الفقير كان فى خاطره وهو الفقر فخرى وبه افتخر مثنوى ﴿ از كبابش مانع آمد آن سخن * بخت نو بخشد ترا عقل كهن ﴾ (از) من (كبابش) الشين ضمير راجع الى آن يكى وهو أبو عبد الله (كباب) هو لحم الفيل المشوى (مانع آمد) أى مانعا (ان سخن) ذلك الكلام (المعنى) وذلك الناصح الذى افتخر بالفقر صلى الله عليه وسلم كلامه منع أبا عبد الله عن كباب لحم ولد الفيل ولهذا حضرة مولانا يخاطب من كان على أثر الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول العقل العتيق لك يعطى بختا جديدا كما سيرد عليك مثنوى ﴿ پس بخفتند و گرسنه چون شبان اندر رمه * وان گرسنه چون شبان اندر رمه ﴾ (المعنى) وبعدما كلت تلك الطائفة كباب لحم ولد الفيل سقطوا وجلتهم ناموا وذلك الجوعان الذى لم يأكل من لحم ولد الفيل وهو أبو عبد الله القابسى قدس الله روحه لم ينم وبقى مثل الراعى فى وسط قطيع الغنم ولهذا وصى سيدنا ومولانا أصحابه عند ارتحاله بان قال اهم وعليكم بقلة الطعام لاجل أن لا تغفلوا من ذكر الله تعالى مثنوى ﴿ ديد پيلى سهمناكى مى رسيد * أولا آمد سوى حارث دويد ﴾ (المعنى) والذى لم يأكل رأى فيلا مهولا وصل وأتى أولا لطرف الحارث يعدو ويسرع مثنوى ﴿ بوى مى كرد آن دهانش را سه بار * هيچ بوبى زو نيامد نا گوار ﴾ (بوى) على وزن خوى بالواو المجهولة الرائحة (مى كرد آن) فعل (دهانش را) الفم الحارث أبى عبد الله القابسى (سه بار) ثلاث مرات (هيچ) أصلا (بوى) رائحة (نيامد) لم تأت (نا گوار) بضم الكاف الفارسية بعد أداة النفى الامتلاء (المعنى) استروح رائحة ولده أى فعل شم رائحة ولده من فم الحارث أبى عبد الله ثلاث مرات أصلا لم تأت رائحة الامتلاء من فمه أى لم يحدث شيئا الا لو أحدث شيئا لظهرت آثاره عليه او أحدث وتاب ودخل تحت حكم التائب من ذنبه كمن لا ذنب له مثنوى ﴿ چند بارى گرد او بر گشت و رفت * مر ورا نازرد آن شه پيل زفت ﴾ (چند) بمعنى كم (بارى) مرة (گرد) بكسر الكاف الفارسية اطراف الشئ (گشت) فعل ماض (ورفت) وذهب (مرورا) مركبة من مر بمعنى اللام الجارة ومن او ضمير راجع الى الحارث ابى عبد الله وبا أداة المفعول (نازرد) لم يؤذه (آن) ذلك (زفت) عظيم (المعنى) كم مرة سار حواليه وتوجه وذهب ذلك الفيل العظيم الجسيم ولم يؤذه مثنوى ﴿ پس لب هر خفته را بوى كرد * بوى مى آمد ورا زان خفته مرد ﴾ (المعنى) ثم شم شفة وفم كل نائم على الانفراد وأتت له رائحة ولده من ذلك الرجل النائم مثنوى ﴿ كز كباب پيل زاده خورده بود * بر درانيد و بكشتش پيل زود ﴾ (المعنى) لانه كان أكل من كباب لحم ولد الفيل على الفور بغاية الحرقة وأتلفه الفيل مثنوى ﴿ در زمان او يك يك را زان گروه * مى

در انبدو نبودش زان شكوه ﴿ (درزمان) في الوقت (او) الفيل (يك يك را) واحدا واحدا (زان) من ذاك (كوه) بضم الكاف العجمية الجماعة (مى درانيد) بمعنى مى دريد أى مزق (ونبودش) ولم يكن للفيل (شكوه) معناه الهيبة والخوف (المعنى) في الحال واحدا واحدا من هذه الجماعة الذين أكلوا لحم ولد الفيل مزق ولم يكن له من صنيعه هذا هيبة ولا خوف ولا خشية بل كان عليه سهلا كعزرائيل وملائكة العذاب مثنوى ﴿ بر هوا انداخت هر يك را

كزاف ۞ تا همى زد بر زمين مى شد شكاف ﴿ (بر هوا) على الهواء (انداخت) رمى (هر يك را) كل واحد (كزاف) معربه الجذاف استعملوه في البيع والشراء الباطل وتجوز فيه في الكلام (تا) حتى (همى) جميع (زد) ضرب (بر زمين) على الارض (مى شد) صار (شكاف) هو المزق (المعنى) و رمى كل واحد من هذه الطائفة في الهواء جزافا باطلا من غير محاباة ولا توقف ولا احتراز حتى جميعهم ضربهم على الارض وصار وراء ترابي مكسور بنها السكين محل عبرة ولهذا التفت قدس الله سره من القصة الى الحصة مخاطبا ومرشدا مثنوى ﴿ اى خورنده خون خلق

از راه برد ۞ تا نيارد خون ايشانت نبرد ﴿ (اى) اداة النداء (خورنده) آكل وشارب (خون) دم (از راه) من الطريق (برد) على وزن برد فعل أمر معناه اذهب وخذ و فرق (تا نيارد) حتى لا يأتى (خون ايشانت) دمهم لك فان التاء اداة الخطاب (نبرد) مشترك بين الحملة والمقاتلة (المعنى) يا شارب دم الخلق اذهب وابعد عن الطريق حتى لا يأتيك دمهم بالحملة والمقاتلة واعلم ان أبا هريرة رضى الله عنه روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كل المسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه وحسب المؤمن من الشر ان يحقر اخاه المؤمن مثنوى ﴿ مال ايشان خون

ايشان دان يقين ۞ زانكه مال از زور آيد در يمين ﴿ (المعنى) اعلم ان مالهم ودمهم أى أخذ مالهم كاراقة دمهم لان المال يأتى من القوة لعين الخالق أى المال شقيق الروح يحصل بقدرة معالجة الروح وما حصل بمعالجة الروح فهو كالروح ولهذا امتنعوا من التعرض لمال ومرض ودم المؤمن ومن التعرض لتذليله مثنوى ﴿ مادران پيل بچكان كين كشند ۞ پيل بچه خوره را

كيفر كشند ﴿ (مادران) أمهات (پيل بچكان) أولاد الفيل (كين كشند) تسحب حقدا (پيل بچه) ولد الفيل (خوره را) لآكلى (كيفر) بفتح الراء بنة وكسرها هو الانتقام وأخذ الثار والمجازاة بالسوء (المعنى) أمهات أولاد الفيل تسحب حقدا وتنتقم لهم وتسحب مجازاة بالسوء جزاء على آكل أولادها كذلك رب العزة ينتقم ممن آذى أولياءه لانهم عياله بالتوكل عليه وتفويض جميع أمورهم اليه وكذلك الآباء المعنوية من الأنبياء والاولياء بقتا للوت و يتغيرون على أولادهم المعنوية من الصلحاء والعرفاء فيهلكون من آكل لحوم أولادهم المعنوية مثنوى ﴿ پيل بچه ميخورى اى پاره خوار ۞ هم برارد خصم پيل از تو دمار ﴿ (پاره) على وزن فاره هى الرشوة (المعنى) يا آكل الرشوة أنت في المعنى كمن اكل ولد الفيل أيضا

خصم

خصم الفيل أي صاحبه لان الخصم بمعنى القوم والقبيلة عند الفرس يأتي منك بالدمار كما أهلكت أم الفيلة الصغار آكلين لحم أولادها مثنوى ﴿بوى رسوا كرد مكر انديش را * پيل داند بوى طفل خويش را﴾ (المعنى) فان قلت أمكر بهم ولا يعلمه أحد فيقول لك سيدنا ومولانا رائحة الفم أشهرت مفتكر المكر والحيلة لان الفيل يعلم رائحة طفله كذا الآباء المعنوية يعلمون رائحة أطفالهم المعنوية كل من أذاهم تظهر عليه روائح لحومهم المسمومة فينتقمون منه فاتق المكر وخف الله ورسوله فان الله ينتقم من عبده لعبده فكيف لا ينتقم من عدوه الذي لم يؤذ عبودية بل به لعبده الخالص مثنوى ﴿آنكه يابد بوى حق را از يمن * چون نيابد بوى باطل را ز من﴾ (المعنى) وذلك النبي الجليل والرسول الكريم يجد ريح الرحمن من اليمن كما أفصح عنه بقوله اللطيف انى لاجد ريح الرحمن من قبل اليمن فالذي يجد رائحة أويس القرنى من اليمن وهو في المدينة كيف لا يجد الرائحة الباطلة منى ومنك مثنوى ﴿مصطفى چون بوى برد از راه دور * چون نيابد از دهان ما بخور﴾ (المعنى) لما أن المصطفى صلى الله عليه وسلم اخذ رائحة من الطريق البعيد أي وجدها كيف لا يجد من فمنا ما أكلناه على ان چون في الشطر الاول اداة تعليل وفي الثاني بالامالة اداة استفهام مثنوى ﴿هم بيابد ليك پوشاند زما * بوى نيك و بد برآيد بر سما﴾ (المعنى) نعم أيضا من غير شك ولا شبهة يجد الرائحة التي هي فينا لكن يسترها علينا كما يسترها على المنافقين لان الرائحة الحسنة والقبيحة تصعد السماء وتحصل لصاحبها شهرة عند أهلها مثنوى ﴿تو همى خسبى و بوى آن حرام * مى زند بر آسمان سبز فام﴾ (تو) أنت (همى خسبى) تنام (و بوى) ورائحة (آن) ذلك (حرام) الحرام (مى زند) يضرب (بر آسمان) على السماء (سبز فام) لون الخضرة فتكون همى زائدة للتحسين (و فام) لافادة معنى اللون (المعنى) أنت تنام ورائحة ذلك الحرام تضرب على السماء لون الخضرة أي تصعد السماء مثنوى ﴿همره أنفاس زشتت مى شود * تا بسو كيران گردون مى رود﴾ (المعنى) تكون مرافقة أنفاسك القباح حتى تذهب الى ماسكي الروائح ومستنشقى روائح ملائكة السماء وخدام الافلاك العلى فيتأذون منها فتكون باعثة للطرد والبعد مثنوى ﴿بوى كبر و بوى حرص و بوى آز * در سخن گفتن بيايد چون پياز﴾ (آز) بالمد هو الحرص معناه الجشع وهو ان تأخذ نصيبك وتطمع في نصيب غيرك وأيضا تأتي (آز) بمعنى القليل فتكون من باب الاشتراك (چون) اداة تشبيه (پياز) هو البصل (المعنى) رائحة الكبر ورائحة الحرص والطمع في القول والكلام تأتي كرائحة البصل أو تقول رائحة الكبر ورائحة الحرص وقت فتح الكلام أي وقت اظهار الحرص والكبر تأتي كرائحة البصل فتركهما مشام السالم من الخلل فيشتهرهما عند أهل السماء وخواص بنى آدم مثنوى ﴿گر خورى سوگند من كى خورده ام * از پياز و سير تقوى كرده ام﴾ (سوگند) هو

الهین (سیر) هو الثوم (المعنی) ولو حلفت بان قلت أنا متی أكلت من البصل والثوم بل فعلت
الاتقاء والتجنب مثنوی ﴿آن دم سیر افکند غمازی کند * بر دماغ همنشینان بر زند﴾
(المعنی) نفس ذالك الهین یکون غمازا یضرب علی دماغ جلسائك فتشتهر بانك أكلت الثوم
والبصل مثنوی ﴿پس دعاها رد شود از بوی آن * آن دل کژی نماید در زبان﴾ (پس)
اداة تکثیر (دعاها) جمع دعاء علی قاعدة الفرس (رد شود) معناه یرد (از) بمعنی من (بوی)
الرائحة (آن) هذه الرائحة (آن) وهذه الرائحة (دل) القلب (کژ) معناه أعوج (می نماید)
یظهر (در زبان) فی الضرر (المعنی) ومن رائحته الخبیثة دعاء کثیر یکون مردودا وهذه الرائحة
تری القلب أعوج فی الضرر أی ولیس رده من خطأ اللسان بل بسبب الاخلاق الذمیمة
والأفعال القبیحة الناشئة عن تلویث القلب بالکذب والغیبة وأكل اللقمة الحرام مثنوی
﴿اخسئوا آید جواب آن دعا * چوب رد باشد جزای هر دغا﴾ (چوب رد) عصا الرد (باشد)
تکون (هر دغا) کل غرور وحیلة (المعنی) یأتی جواب ذالك الدعاء اخسئوا قال تعالی فی سورة
المؤمنون (قال) لهم بلسان مالك (اخسئوا فیها) ابعدوا فی النار اذلاء (ولا تکلمون) فی رفع
العذاب عنهم فینقطع رجاؤهم انتهی جلالین ولهذا قال سیدنا ومولانا فی الشطر الثانی عصا
الرد تکون جزاء لکل غرور وحیلة فکما ان الحیل مردودة کذلك دعاء اهلها مردود مثنوی
﴿گر حدیثت کژ بود معنیت راست * آن کژی لفظ مقبول خداست﴾ (المعنی) وان
کان کلامك أعوج ومعناه مستقیما اعوجاج وغلط ذالك اللفظ مقبول حضرة الاله علی فحوی
ان الله لا ینظر الی أقوالکم ولا الی أعمالکم بل ینظر الی قلوبکم ونیاتکم ولهذا قال ﴿بیان
انکه خطای محبان بهتر است از صواب بیگانگان نزد محبوب﴾ هذا فی بیان ان خطأ الحبایب
أحسن من صواب الاجانب عند المحبوب مثنوی ﴿آن بلال صدق در بانگ نماز * حی
را هی همی خواند از نیاز﴾ (المعنی) ذالك بلال الصدق فی صوت الصلاة وهو الاذان کان
یقول بدل حی علی الصلاة التی بمعنی هلموا وأقبلوا هی مثنوی ﴿تا بگفتند ای پیمبر نیست راست *
این خطا اکنون که آغاز بناست﴾ (المعنی) حتی قال بعض المنافقین یا رسول الله لا یصح الآن
التفوه والاعلان بهذا الخطأ لان الاسلام هذا ابتداء وقت بنائه وقالوا مثنوی ﴿ای نبی و ای
رسول کردگار * یك مؤذن کو بود افصح بیار﴾ (المعنی) یا نبی ورسول الله جئ بمؤذن یکون
أفصح من هذا مثنوی ﴿عیب باشد اول دین و صلاح * لحن خواندن لفظ حی علی الفلاح﴾
(المعنی) العیب فی أول الدین والصلاح یکون اداء حی علی الفلاح لحنا مثنوی ﴿خشم
پیغمبر بجوشید و بگفت * یك دو رمزی از عنایات نهفت﴾ (المعنی) فلما سمع ما قالوا اشتد
غضب الرسول صلی الله علیه وسلم وقال رمزا او رمزین فی حق بلال رضی الله عنه من عنایات
الله العلیة الخفیة قائلا مثنوی ﴿کای خسان نزد خدا هی بلال * بهتر از صد حی و خی و قیل

بیان انکه خطای محبان

وقال

وقال﴾ (كاى) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اى بالامالة اداة النداء (خسان) جمع خس وهو الدنى (نزد) بمعنى عند (بهتر) أحسن (از صد حى) من مائة حى (وحى) مكررة أو حى الثانى بمعنى قبيلة (وقيل وقال) أراد به التسبيح والذكر (المعنى) بأن قول سيدنا بلال هى بالهاء مكان الحاء عند الله تعالى أحسن من مائة حى وحى مكررة أو أحسن من حى مائة قبيلة ومن ذكر وتسبيح وهذا بيان لكون بلال رضى الله عنه مقبولا عند الله تعالى لانه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج سمع خشخشه فى الجنة وان الله تعالى ناظر للباطن فان مراعاة المخارج مع خبث الباطن غير مفيدة فكان خطاؤه ألطف من ألوف ذكر وتسبيح مثنوى ﴿وامشورانيد تا من رازتان * وانكويم آخر وآغازتان﴾ (وا) بالفتح بمعنى بعد (مشورانيد) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تعكرونى (تا) حتى (رازتان) سركم (نكويم) لا أقول (آغاز) البدء بالشئ والشروع فيه (تان) ضمير جمع المخاطبين (المعنى) فلا تعكرونى واتركوا القال والقيل حتى بعد لا أقول سركم ولا افشى ماشرعتم وبدأتم به أولا وآخرا فتقعوا فى الغم وتشتهروا بالذى أسررتموه فانه مر قبل هذا ان الذى لا يخلص من شر نفسه الامارة لا يكون صاحب أنفاس طاهرة والذى لا طهارة لنفسه لا يقبل دعاؤه ولهذا قال مثنوى ﴿كر ندارى تو دم خوش در دعا * رو دعا مى خواه ز اخوان صفا﴾ (كر) اداة الشرط (ندارى) لم تمسك (تو) بضم التاء اداة الخطاب (خوش) بضم الخاء هو الحسن (در دعا) فى الدعاء (رو) بفتح الراء فعل أمر بمعنى اذهب (دعا مى خواه) أطلب دعاء (المعنى) ان تمسك أنت نفسا طيبا فى الدعاء اذهب واطلب من اخوان الصفاء دعاء وهم الاولياء لتكون مقبولا عند الله ببركة أنفاسهم الطاهرة وأنظارهم العلية روى فى الجامع الصغير عن ثوبان الدعاء يرد القضاء وان البر يزيد فى الرزق وان العبد يحرم الرزق بالذنب وروى أيضا عن عمران دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لا يرد ولما يرد عليك

امر كردن
حق تعالى

﴿امر كردن حق تعالى موسى را عليه السلام كه مرا بدهانى خوان كه بدان دهان كناه نكرده﴾

هذا فى بيان أمر الحق جل وعلا لموسى عليه السلام بأن قال له ياموسى اذا دعوتنى فادعنى بفم لم تكن فعلت بذلك الفم ذنبا بعد مناجاته مثنوى ﴿بهر اين فرمود باموسى خدا * وقت حاجت خواستن اندر دعا﴾ (المعنى) لاجل هذا قال الله تعالى لموسى عليه السلام وقت طلبه الحاجة منه تعالى فى دعائه له مثنوى ﴿كفت ياموسى ز من مى جو پناه * با دهانى كه نكردى تو كناه﴾ (المعنى) قال ياموسى اطلب منى حفظا بفم لم تفعل به ذنبا مثنوى ﴿كفت موسى من ندارم آن دهان * كفت مارا از دهان غير خوان﴾ وفى نسخة ندارم بدل ندانم (المعنى) قال موسى يارب انا لا أعلم ذلك الفم وفى رواية لا أملكه قال له ادعنى من فم الغير مثنوى ﴿از دهان غير كى كردى كناه * از دهان غير بر خوان كاى اله﴾ (المعنى) من فم الغير متى فعلت الذنب فاذا لم تفعل ادعنى من فم الغير قائلا يا اله أعن موسى أى بدعوك آخر بظهر الغيب مثنوى

﴿امتحان كن كه دهان نا امر ترا ٭ درشب ودرروز ها آرد دعا﴾ (المعنى) افعل كذا بأن الافواه مع الالسن لك وعليك في الليل والنهار تأتي بالدعاء روى عن جابر رضي الله عنه ادعوا الله بألسنة ماعصيتم بها قالوا يارسول الله مالنا تلك الالسنة قال يدعو بعضكم لبعض لانك ماعصيت بلسانه وهو ماعصى بلسانك الحديث مثنوى ﴿از دهانى كه نكردستى گناه ٭ وان دهان غير باشد عذرخواه﴾ (المعنى) من ذلك الفم الذي لم تفعل به الذنب وذلك الفم هو فم الغير منه المطلب العذر مثنوى ﴿يادهان خويشتن را پاك كن ٭ روح خود را چابك وچالاك كن﴾ (المعنى) أو اجعل فمك نظيفا واجعل روحك لطيفة خفيفة متجلدة على الطاعات متكمشة في المبرات لتصل للدرجات العاليات والمقامات الروحانيات فلا تحتاج لدعاء الغير بل يكون دعاؤك مقبولا عند الله تعالى مثنوى ﴿ذكر حق پاك ست چون پاكى رسيد ٭ رخت بر بندد برون آيد پليد﴾ (چون) اداة تعليل (پاكى) الباء للمصدرية (رسيد) بمعنى وصل (رخت) متاع (بر بندد) يربط (برون) خارج (پليد) بفتح الباء الفارسية النجس (المعنى) ذكر الحق نظيف لما تصل النظافة الى الروح والفم في ذلك الحال ذلك النجس يربط متاعه ويأتي الى الخارج أي يمضي ويزول وأراد بالنجس الكلام الباطل مثنوى ﴿مى گريزد ضدها از ضدها ٭ شب گريزد چون برافروزد ضيا﴾ (المعنى) تهرب الاضداد من اضدادها على نحو الضدان لايجتمعان ويهرب الليل لما انه يشتعل الضياء أولا بطلوع القمر وثانيا بظهور الشمس كذا النظافة اذا ظهرت ذهبت النجاسة مثنوى ﴿چون درآيد نام پاك اندر دهان ٭ نى پليدى ماند ونى اندهان﴾ (المعنى) لما ان اسم الله النظيف يأتي في الفم لايبقى نجسا ولا يبقى اندهان أي غموما بل تزول كلها بحرمة اسمه تعالى لانه لابقاء للصفات البشرية عند تجلي الصفات الالهية ﴿دربيان انكه الله گفتن نيازمندى عين لبيك گفتن حق ست﴾ هذا في بيان قول المتضرع بقوله الله عين قول الحق تعالى لبيك على نحو فاذكروني أذكركم قال نجم الدين فيه اشارة الى ان ذكر العبد لله من نتيجة ذكر الله العبد من وجهين أحدهما خطاب الحق مع العبد بقوله فاذكروني كلام أزلي ذكرهم به قبل وجودهم والخطاب على الحقيقة مع الذاكرين الله في علمه القديم والآن من ذكر الله هم المخاطبون لا الغافلون فذكره نتيجة ذكر الله في الازل والثاني أمرهم بالذكر مع فاء التعقيب معناه أذكركم فاذكروني كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه ويحبهم ويحبونه مثنوى ﴿آن يكى الله مى گفتى شبى ٭ تا كه شيرين مى شد از ذكرش لبى﴾ (المعنى) ذلك الذي قال ليلة الله حتى صار من ذكره الله شفته وفمه حلوا بالشوق والذوق مثنوى ﴿گفت شيطان آخر اى بسيار گو ٭ اين همه الله را لبيك كو﴾ (المعنى) قال الشيطان لمن هو مشغول بذكر الله على الدوام ومتكلم به كثيرا اين لجميع هذا المقدار أي لقولك الله لبيك مثنوى ﴿مى نيايد يك جواب از پيش تخت ٭ چند الله مى زنى با روى

دربيان انكه الله گفتن

سخت

سخت ﴾ (مى نبايد) لا يأتى (يك جواب) جواب واحد (از پيش) من قدام (تخت) أراد به مرتبة الالوهية لان التخت بالخاء المعجمة الفوقية هو الذى يجلس عليه الملوك (چند) بمعنى كم وهى سؤال عن المقدار (باروى) بالوجه (سخت) وتخشين الوجه مع الاصرار والعناد (المعنى) لا يأتيك من قدام التخت جواب كم مرة تضرب وتقول الله بالوجه الخشن وعلى هذا الوجه أعطاه وسوسة مثنوى ﴿ اوشكسته دل شد و بنهاد سر * ديد در خواب او خضر را در خضر ﴾ (المعنى) ذلك الذاكر من الوسوسة صار منكسر القلب ووضع رأسا ونام أى فرغ من الذكر ونام ورأى فى النوم الخضر فى الخضر أى شاهده مستغرقا فى الحلل الخضر أو فى خضر الرياض مثنوى ﴿ گفت هين از ذكر چون وامانده * چون پشيمانى از انكش خوانده ﴾ (گفت) قال الخضر لذلك الفقير (هين) اسمع (چون) بالاشباع والامالة فى الموضعين بمعنى كيف وهى للاستفهام عن حال الشئ (وامانده) الهمزة للخطاب أى بقيت (چون پشيمان) كيف ندمت (زانكش) مركبة من ز بالكسر بمعنى من ومن كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين التى هى ضمير راجع الى الذكر (خوانده) قرأته أنت (المعنى) قال الخضر لذلك الفقير اسمع كيف تخلفت عن الذكر وكيف أنت ندمان من الذكر الذى ذكرته الجبل ولا تتركه مثنوى ﴿ گفت لبيكم نمى آيد جواب * زان همى ترسم كه باشم رد باب ﴾ (المعنى) قال الفقير مجيبا لسيدنا الخضر قرأت الله أى ذكرته تعالى ومن الجناب الالهى لم يأت جواب لبيك أخاف ان أكون مردود الباب الالهى وفى بعض النسخ أتى هذان البيتان زائدين وهما (گفت خضرش آن خدا گفت اين بمن * كه برو با او بگو اى ممتحن * نى ترا در كار من آورده ام * نى منت مشغول ذكرم كرده ام * ومعناهما قال له الخضر عليه السلام هذا الذى قاله الله لى بأنك قل له فى المنام يا ممتحن اذهب ألم آت بك لكارى ألم أشغلك بطاعة ذكرى اذ لم تكن مقبول بابى متى تليق بك هذه العبادة مثنوى ﴿ گفت آن الله تو لبيك ماست * وآن نياز ودرد وسوزت پيك ماست ﴾ (المعنى) قال له الخضر مترجما عن الله تعالى قال الله تعالى قولك ذلك يا فقير يا أصدق الله هو منا لك لبيك وتوجعك واحتراقك هو منا لك پيك بمعنى البريد كأنه قال لما ذكرتنا بالخلوص أجبناك وأرسلنا لك بريد الحب والعشق لجنابنا فصرت تتوجع وتتأسف حتى تركت الدنيا وما فيها واشتغلت بجناب قدسنا ألم تعلم مثنوى ﴿ حيلها وچاره جوييهاى تو * جذب ما بود وگشاد اين پاى تو ﴾ (المعنى) حيلك وطلبك المعالجات بالعبادات والطاعات واقدامك على الامور العظام كانت جذبنا لك وفتح رجلك هذه الساعية فى محبتنا والمسرعة لاوامرنا والمنقادة لطاعتنا من قيود الدنيا وما فيها على نحو يحبهم ويحبونه ومن أحب شيئا أكثر ذكره ولما كان مبدأ العطاء احسانا منه تعالى قال لعباده على لسان حبيبه قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للايمان مثنوى ﴿ ترس وعشق

تو كند لطف ماست * زير هر يارب تو لبيكهاست * (المعنى) خوفك وحبك يارب كند لطفنا
أي جاذب اللطف والكرم لنا فان الله تعالى اذا أحب عبدا جعل حبل قبوله زنجيرا في عنق
ارادة عبده فيصرف ارادته باهدا ويخلصك من الدنيا وما فيها ويجذبك لجانب طاعاته وبهذا
الاعتبار كان تحت كل قول منك يارب لبيك متعددة اذا قلت يارب قال الله تعالى لبيك عبدي
سل تعط مثنوى * جان جاهل زين دعا جز دور نيست * زانكه يارب گفتنش دستور نيست *
(المعنى) ليس لروح الجاهل من هذا الدعاء غير البعد والحرمان لانه محجوب بقوله تعالى ختم
الله على قلوبهم الآية لانه لا اذن له لقول يارب لكونه كافرا بالله أو متماديا على الفسق والعصيان
مثنوى * بر دهان و بر دلش قفلست و بند * تا ننالد با خدا وقت گزند * (المعنى) فعلى فم
وقلب الجاهل قفل ورباط حتى لا يئن ولا يتضرع لله تعالى وقت گزند وهو الضرر والغم لان
الله تعالى اذا تعلقت ارادته بطرد عبده شغله بالدنيا ليغتر بها ولا يقول منهم لا يارب ألم تنظر
اصنع الله تعالى مثنوى * داد مر فرعون را صد ملك ومال * تا بكرد دعوى عز وجلال *
(المعنى) أعطى لفرعون مائة ملك ومال حتى فعل فرعون دعوى العز والجلال واغتر وقال أنا
ربكم الاعلى مثنوى * در همه عمرش نديد او درد سر * تا ننالد سوى حق آن بدگهر *
في جميع عمره لم ير فرعون وجع الرأس حتى لا يئن طرف الحق ذلك الملعون مثنوى * داد
اورا جمله ملك اين جهان * حق ندادش درد ورنج واندهان * (المعنى) أعطى له جميع ملك
هذه الدنيا وسلطنتها ولم يعطه الحق الوجع والحزن والغصص لانه لا يحبه لحديث المروى عن
أبي هريرة اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه فكان الابتلاء سببا للتذكر الله مثنوى
* درد آمد بهتر از ملك جهان * تا بخوانى مر خدا را در نهان * (المعنى) أي الوجع أحسن من
ملك الدنيا وسلطنتها حتى تتضرع لله تعالى في الخلوة والخفاء والسر عن أنس اذا أحب الله
قوما ابتلاهم مثنوى * خواندن بى درد از افسردگيست * خواندن با درد از دل بردگيست *
(المعنى) التضرع لله تعالى بلا وجع من الانجماد وهو موت القلب فلا يحصل له أنس ولا اشتياق
والتضرع لله تعالى بالوجع والاحتراق من اذهاب القلب في حب الرب وجذبه تعالى لعبده
يعني من هيام بحب ربه دل على قبوله وجذبه مثنوى * آن كشيدن زير لب آواز را * ياد
كردن مبدأ وآغاز را * (المعنى) صاحب الوجع سحب صوته تحت هذه الشفة أي بنغمة خفية
لعالم السر والخفايا وتذكر مبدأ قصده قبل مجيئه لعالم الدنيا حالة كونه في عالم الملكوت بأنه كان
بريئا من العصيان والآن ما وثبه فحصل له الانكسار التام فكان سببا لتقربه وهذا تفسير
لقوله خواندن با درد از دل بردگيست هو التضرع من القلب الميت بالانكسار كأنه يقول
الفاني بحب ذي الجلال خاطب الله نبيه ارشادا لامته فقال واذكر ربك في نفسك تضرعا
وخفية ودون الجهر من القول بالغدو والآصال وقال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء

دافق يخرج من بين الصلب والترائب فاذا علم خروجه من ماء مهين تذكر زاهته فى مبدئه ونزوله لعالم الناسوت وتلوثه فكان له هذا العلم عين الدعاء ولهذا قال مثنوى ﴿وآن شده آواز صافى وحزين * اى خدا وى مستغاث واى معين﴾ (المعنى) وذاك صاحب الوجع صار صافيا وحزين الصوت قائلا يارب العالمين ويا مستغاث ويا معين أى صفا من الآثام ورق قلبه حامد الله تعالى منادياله ببعض أسمائه الحسنى وهذا أيضا تفسير قوله فى البيت الاسبق خواندن با درد مثنوى ﴿ناله سك دررهش بى جذبه نيست * زانكه هر راغب اسير رهزنيست﴾ (المعنى) أنين الكلب وغيره فى طريق التضرع لله ليس بلا ارادة وجذب الله تعالى له وذلك لان رغبة كل مرغوب وطلب كل مطلوب أسير لقاطع ومانع فاذا خلص منه نجا واذا نجا سعد مثلا مصنوعات الله تعالى اذا أعطى الله كل واحد منها بحسب قابليته من السعادة أو النحوسة حصة ومنعه شقى ان ادركه لطف الله بأن رفع عنه النحوسة بازالة المانع الشقى سعد وان منعه سعيد من النحوسة وأدركه غضب الله بأن رفع عنه السعادة بازالة المانع السعيد شقى فكان مانع الكلب فى الحقيقة صفته الحيوانية الكلبية فاذا جذبته ارادة الله من المانع القاطع لطريقه أنّ وبكى وتضرع وبهذا خلص ونال مرتبة عالية وعوائد فائقة وبه اسكن مثنوى ﴿چون سك كهفى كه از مردار رست * بر سر خوان شهنشاهان نشست﴾ (چون) اداة تعليل (سك) كلب والياء فى كهفى للنسبة (كه) حرف بيان (از) بمعنى من (مردار) هو النجس واراد به الصفات الحيوانية أو الاكل والشرب المتعلق بالجسمانية (رست) خلص (بر سر خوان) على رأس الطعام (شهنشاهان) الالف والنون اداة جمع العقلاء أى سلاطين السلاطين (نشست) بمعنى قعد (المعنى) لما خلص من صفاته الحيوانية النجسة أو من ما كله الجسمانية كالكلب المنسوب الى الكهف وخلص بواسطة جذب الحق جل وعلا وقعد على جانب موائد عوائد معارف سلاطين السلاطين متمتعا باحسانهم وصاحب حصة ونصيب بسببهم لان الكلب غدا يتمثل بصورة الانسان ويدخل الجنة فكيف بك يا مسكين مثنوى ﴿تا قيامت مى خورد او پيش غار * آب رحمت عارفانه بى تغار﴾ (المعنى) حتى القيامة الكبرى يأكل حيوان الصورة وانسان السيرة بسبب تركه الانجاس واختياره صحبة أشراف الناس ويشرب ماء رحمة الله كالعارفين بالله قدام الغار من غير تغار بفتح التاء المثناة الفوقية والغين الموحدة وهو الكيل وخلص من خساسة الكلبية وصار مقبول الحضرة الالهية روحه طائرة الى أعلا عليين وهو عند الله من المقربين مثنوى ﴿اى بسا سك پوست كورا نام نيست * ليك اندر پرده بى آن جام نيست﴾ (اى) اداة النداء (بسا) كثير (سك پوست) وصف تركيبى جلد الكلب أى صورة الكلب (كورا) بانه (نام نيست) لا اسم له (ليك) لكن (اندر پرده) فى حجاب الحقارة (بى آن) بغير ذلك (جام) قدح (نيست) اداة النفى (المعنى) يا من هو بصورة الكلب بالحقارة مشتهر ليس له بين الناس

اسم ولاقدر ولا اعتبار لكن فى جناب الحقارة والذلة فهو بغير ذالك القدح لا يكون فانه يشرب شراب المعرفة ويكرع مدام المحبة * روى ان جلادا مسرفا لقى سيدنا ومولانا وهو سائر لصلاة الجمعة فعظمه فسئل فقال هو ولى من أولياء الله بسبب ان مستورا من أولياء الله كان يطلب من ربه منصب الشهادة فتم وكانت شهادته على يده فرهبه ولايته فلما سمع الجلاد تاب على يديه وكان عنده مقبولا مثنوى ﴿جان بده از بهر اين جام اى پسر * بى جهاد وصبر كى باشد ظفر﴾ (المعنى) ياولدى لاجل هذا الجام أى لاجل شرب جام شراب المعرفة الالهية أعط روحا فانك متى تظفر أو تنصر بغير صبر وغزاء قال الله تعالى فى آخر سورة آل عمران (يا أيها الذين آمنوا اصبروا) على الطاعات والمصائب وعن المعاصى (وصابروا) الكفار فلا يكونوا أشد صبرا منكم (ورابطوا) أقيموا على الجهاد (واتقوا الله) فى جميع أحوالكم (لعلكم تفلحون) تفوزون بالجنة وتنجون من النار انتهى جلالين قال نجم الدين والاشارة فى تحقيق الآيات ان الفلاح الحقيقى لاهل الايمان موقوف على هذه الخصال الاربعة وهى الصبر على مجاهدة النفوس والمصابرة على مراقبة القلوب مع الله بالتسليم والرضاء بمرابطة الارواح الى الوصول بالله وبالانقطاع عما سواه واتقوا الله بمحافظة الاسرار عن الالتفات الى الاغيار والفناء فى الله لعلكم تفلحون عن حجب الوجود بالفناء فى الله وتفوزون بالبقاء بالله بتوفيق الله مثنوى

﴿صبر كردن بهر اين نبود حرج * صبر كن كالصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) الصبر لاجل هذا المذكور لا يكون حرجا ولا مشقة ولاجل هذا الخصوص كن صابرا لان الصبر مفتاح الفرج مثنوى ﴿زين كمين بى صبر وحزمى كس نجست * حزم را خود صبر آمد پا ودست﴾ (المعنى) من هذا الكمين بلا صبر ولا حزم لم ينط أى لم يخلص أحد قال الجوهرى حزمت الشئ حزما أى شددته والحزم ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة لانه أى رجل ويد الحزم الصبر أى فان حصول الحزم لا يكون الا بالصبر مثنوى ﴿حزم كن از خورد كين زهرين گياست * حزم كردن زور ونور انبياست﴾ (المعنى) احتط بالاكل والشرب لان المقصود التغذى فان هذا حشيش آكله مسموم ان تجاوز قدر الكفاية ضر لان الاكل والشرب كناية عن الشهوات النفسانية مضرة للحالات الروحانية فالحمية أولى ولهذا قال البوصيرى * والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * والحزم قوة ونور الانبياء مثنوى ﴿كاه باشد كو بهر بادى جهد * كوه كى مر باد را وزنى نهد﴾ (كاه) التبن (باشد) يكون (كه) الذى (بهر بادى) بكل هواء (جهد) من جهيدن وهو الحركة والنط (كوه) بضم الكاف الجبل (كى) متى (مر بادرا) للهواء (نهد) بكسر النون معناه يضع (المعنى) التبن هو الذى ينط ويتحرك بكل هواء متى يضع الجبل للهواء وزنا وقدرا كذا الذى لا حزم له كالتبن يضطرب من شئ يسير والسالك الصادق كالجبل لا يعمل فيه هواء الشهوات وحب الدنيا فان كنت يا هذا صاحب عزم وأهل حزم لا تكن

... على كرم الله وجهه مرفوعا ولفظه هكذا لم يكن نبى من الانبياء الا وقد اوتى سبعة نقباء نجباء وزراء

كالتين فان سيدنا ومولانا يحذرك ويقول مثنوى ﴿هر طرف غولى همى خواندترا * كاى برادر راه خواهى هين بيا﴾ (هر طرف) كل جهة (غولى) الياء للوحدة والغول معروف تعريفه (خواند) يدعو (ترا) بضم التاء الفوقية اداة الخطاب (كاى) مركبة من كا المكسورة للبيان ومن أى بالامالة اداة النداء (برادر) الاخ (راه) طريق (خواهى) الياء فيه للخطاب معناه تطلب (هين) اداة تحذير (بيا) فعل أمر (المعنى) فى كل طرف غول انسان الصورة شيطان السيرة يدعوك الى جانبه قائلا يا أخى ان أردت الطريق المستقيم اسمع وأت هنا مثنوى ﴿ره نمايم همرهت باشم رفيق * من قلاوزم درين راه دقيق﴾ (المعنى) أريك الطريق وأكون لك مصاحبا ورفيقا أو أريك الطريق بأن أكون معك فيه حالة كونى رفيقا لك لانى دليل ومرشد فى هذا الطريق المدقق والحال انه شيطان قديم فلا تراعه بأن تختار العصيان والفسق فان سيدنا يقول مثنوى ﴿نه قلاووزست ونه ره داند او * يوسفا كم رو سوى آن كرك خو﴾ (نه) بفتح النون اداة النفى (قلاووز) هو الدليل والسين والتاء لافادة الحكم (ره) مخفف راه (داند) يعلم (او) ضمير راجع الى الغول (يوسف) منادى على قاعدة الفرس (كم رو) هنا بمعنى مرواى لاتذهب (سوى) طرف (كرك خوى) بمعنى ذئب الطبيعة (المعنى) فان ذاك المنحوس ليس هو دليلا ولا يعلم الطريق المستقيم بل هو ضال ومضل يا يوسف المعنى لاتذهب طرف ذاك الذى هو ذئب الطبيعة ولا تغتر بتملقه ودعوته لك لطرف الصفاء فانه يرميك فى بئر الغواية ويبيعك بثمن بخس مثنوى ﴿حزم آن باشد كه نفريبد ترا * چرب ونوش ودامهاى اين سرا﴾ (المعنى) فى الحقيقة قوة الرأى وكمال الحزم ان لا يغرك فان قصور وغرف هذه الدنيا (چرب) مدهنة (ونوش) وذوق (ودامها) وفخاخ وقيودها بيبدنيوية وملابس كسروية ومراكب بهية ومأكل ومشارب صورية يغرك بها مشايخ الهيئة وكلها مانعة الوصول مثنوى ﴿كه نه چربش دارد ونه نوش او * سحر خواند مى دمد در كوش او﴾ (دارد) فعل مضارع (او) فى الموضعين ضمير راجع الى الدنيا (المعنى) لان الدنيا لاتمسك چروش أى دهنا ولا عسلا حلوا ولا ذوق فيها ابدا بل الدنيا تقرأ سحرا وتنفخه فى أذنك فان أهل الصورة يصيدون السالك بالكلمات الحلوة ويقرؤن عليه الحيل ليرموه فى شرك الشهوات ويقولون مثنوى ﴿كه بيا مهمان ما اى روشنى * خانه آن تست وتو آن منى﴾ (بيا) فعل أمر (مهمان) مسافر (ما) اداة المتكلم مع الغير (خانه) البيت (آن) فى الموضعين بمعنى لاتى (المعنى) يامضىء ويانور العين تعال لنا مسافرا لنتشرف بك فالبيت لاتك وأنت لاتقنا فلا تحترزمنا ولا تسىء بنا الظنا والحال نحن مأمورون بسوء الظن من غير تحقيق بمثل هؤلاء الذين لاتطابق أعمالهم أقوالهم لحديث المروى عن عبد الرحمن بن عائذ رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزم سوء الظن ولهذا قال سيدنا ومولانا مفسرا لهذا الحديث الشريف مثنوى ﴿حزم آن باشد كه

كوبي تخمه ام * يا سقيم خسته از دخمه ام ﴾ (المعنى) الحزم هو ان يكون بأنك اما ان تقول انا عليل حصلت لى تخمة بكثرة الاكل أو تقول أنا سقيم أنا مريض ومجروح هذه الدخمة هي القبر على فحوى الحديث المروى فى الجامع الصغير عن ابن عمر كن فى الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وزاد أحمد فى مسنده والترمذى وابن ماجه وعد نفسك من أهل القبور مثنوى ﴿ يا سرم درد است درد سر ببر * يا مرا اخواندست ان خال وپسر ﴾ (المعنى) أو تقول لهم مجيبا رأسى مريض والظهر لهم وجع الرأس أو تقول دعانى ذلك الخال وابنه وانو بهذا ان الارض أم والسماء أخ لها كأنك تقول والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم وعلة دفعهم عنك وعدم اجابتهم مثنوى ﴿ زانكه يك نوشت دهد با نيش ها * كه بكارد در تو نوش ريشها ﴾ (زانكه) لان (يك) واحد (نوشت) التاء اداة الخطاب والنوش العسل (دهد) يعطى (با نيش ها) الباء بمعنى مع والنيش النشتر الذى يلسع مثل السم والهاء والالف اداة جمع غير العقلاء (كه) بكسر الكاف حرف بيان (بكارد) بكسر الباء بمعنى يزرع (درتو) فيك (نوش) عسله (ريشها) جمع ريش على قاعدة الفرس وهي الجراحة (المعنى) لانه يعطيك عسلا مختلطا مع سموم متعددة بأن يريك مناصب الدنيا حلوة والحال هي فى الدنيا سريعة الزوال وفى الآخرة سبب النكال بأن يزرع عسله فى أرض وجودك بذر جراحات متعددة فيتعسر عليك الخلاص وذلك مثنوى ﴿ زر اگر پنجاه اگر شصت دهد * ماهيا او گوشت در شست دهد ﴾ (زر) ذهب (اكر) اداة الشرط (پنجاه) خمسون (شصت) ستون (دهد) تعطى الدنيا (ماهيا) يا سمك (او) ضمير راجع الى المعطى (كوشت) هو اللحم (درشست) فى السنارة (المعنى) الدنيا ان أعطتك خمسين وان أعطتك ستين دينارا يا سمك لا تغتر فهي تعطيك سنارة فى طرفها لحمة أى مال الدنيا بهذه المثابة مثنوى ﴿ گر دهد خود كى دهد آن پرحيل * جوز پوسيده است گفتار دغل ﴾ (المعنى) ان أعطتك هذه الدنيا المملوءة بالحيل فى الصورة شيئا فهي تعطيك اياه فى الحقيقة بل تغرك بالقلقلة لان قول الدغل بفتح الدال المهملة أى المحتال ولد الزنا جوز عفن لا لب له ولا فائدة فيه مثنوى ﴿ زغزغ آن عقل ومغزت را برد * صد هزاران عقل را يك نشمرد ﴾ (زغزغ) بفتح الزاءين الفارسيتين اللتين يقرآن جيما حكاية الصوت من أسنان الحيوان والنبات (برد) بمعنى يذهب ويزيل (نشمرد) بفتح النون بمعنى لا يعد (المعنى) صوت ذلك الجوز العفن يزيل عقلك ولبك ولا يعد ألوف عقل حبة يعنى ان استمعت كلام الغيلان يزيلوا عقلك ويجعلوك مجنونا ولا يعدوا ألوف عقول عقلا بل يغلبون الجميع ولا يظهر لك ذلك الا عند الغرغرة فلا يفيدك شيئا مثنوى ﴿ يار تو خرجين تست وكيسه است * گر تو رامينى مجو جز ويسه است ﴾ (يارتو) صديقك (خرجين) على وزن دربين هي الحقيبة بفتح الحاء المهملة الذى تحمل متاعك فيه (تست) أداة الخطاب مخففة من تواست (كر)

اداة الشرط (تو) أنت (رامينى) اسم عاشق (مجو) لا تطلب (جز) بضم الجيم المعجمة بمعنى غير (و يسه) اسم معشوقته (است) لافادة الحكم (المعنى) فان مثل هؤلاء المحتالين لا يكونون للسالك أصدقاء وأنت يا عاشق صديقك فى طريق الشرع القويم ومصاحبك فى السلوك حقيبة وجودك وكيسة قلبك أى صالح عملك اللازم لك عند الغرغرة فتكون وضعته فى حقيبة الخرج وكيسة القلب فلا يبعد عنك أبدا فاذا احتجته تجده فى الحال وان كنت مثل رامين عاشقا صادقا لا ترغب غير عملك الذى هو بمثابة معشوقتك ويسه مثنوى ﴿و يسه ومعشوق تو هم ذات تست * وين برونها همه آفات تست﴾ (المعنى) ويسه ومعشوقك أيضا ذاتك الاصلية لا غير وهذا المنسوب الى الظاهر من المال والاولاد والاسباب جميعا من آفاتك وحجاب ذاتك بسبب قوله تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة والفتنة تمنع قرب الوصال الالهى مثنوى ﴿حزم آن باشد كه چون دعوت كنند * تو مكوئى مست وخواهان منند﴾ (المعنى) الحزم والاحتياط هو انهم أى أهل الدنيا وأصحاب الخدعة والرياء لما يدعونك أنت لا تقول هم محبون طالبون لى وتذكر قوله عليه السلام الحزم سوء الظن مثنوى ﴿دعوت ايشان صفير مرغ دان * كه كند صياد در مكمن نهان﴾ (المعنى) يا طالب الحق دعوة هؤلاء اعلم انها صفير طير بأن يفعله الصياد فى محل مكمنه خفية وهذا حال من دعا الى سبل الشيطان وصورته مثنوى ﴿مرغ مرده پيش بنهاده كه اين * مى كند اين بانك وآواز وحنين﴾ (المعنى) وضع الصياد قدامه طيرا ميتا بأن هذا الطير الميت يفعل التصويت والصدا والحنين والانين والحال ان الصياد يقول ألسنة الطيور ليلبس عليهم أصواتهم من الاقفاء ويصطادهم وهذا حال أهل الدعوى والعناد فانهم يضعون أنفسهم بشكل الطيور الالهية ويقدم قدامه شكل الجسد الميت وتكون نفسه الامارة التى لم تمت خلفه مخفية تقول بشكل لسان المشايخ العظام والاصطلاحات الفخام مثنوى ﴿مرغ پندارد كه جنس اوست او * جمع آيد بردرشان پوست او﴾ (المعنى) فالطير سليم القلب يظن ذلك الشيطان الانسى جنسه فيجتمع على رأس شكل الطير الميت فيصطادهم ويمزق جلودهم مثنوى ﴿جز مكر مرغى كه حزمش داد حق * تا نكردد گيج آن دانه ملق﴾ (جز) بمعنى غير (مكر) بمعنى الا والياء فى مرغى للوحدة والشين فى حزمش ضمير راجع الى مرغ (دادحق) أعطاه الله تعالى (تا) حتى (نكردد) لا يفعل ولا يكون (گيج) على وزن زيج أحمق (آن دانه) هذه الحبة (ملق) التملق (المعنى) الا غير طير أعطاه الحق حزما ورأيا حتى لا يكون أحمق وحيران هذه الحبة والحيلة والتملق ولا يغتر بكذب ذلك المزور فان المراد من الصياد شيطان الانس ومن الطير الميت عوام الناس المائلون الى الشهرة وجمع الدنيا فيضل الشيطان الانسان بسبب الجنسية مثنوى ﴿هست بى حزمى پشيمانى يقين * بشنو اين افسانه را در شرح اين﴾ (هست) بمعنى است والهاء زائدة هنا (افسانه) الحكاية (المعنى) يقينا عدم الحزم

والرأي ندم والحزم سوء الظن مع عدم التحقيق للاحتياط قال الله تعالى ان بعض الظن اثم فلا تعتقد يا أخي من لم يراع الشرع الشريف ولا تجمع الدنيا واتركها وقل الدنيا مزرعة الآخرة وفي شرح هذا الاسم هذه الحكاية لتعلم ان عدم الاحتياط سبب الندامة ﴿فريفتن روستايي شهري را وبدعوت خواندن بلابه والحاح بسيار﴾ هذا في بيان غرور البدوي للحضري ودعوته بالتضرع والالحاح الكثير مثنوي ﴿اي برادر بود اندر ما مضى * شهري با روستايي آشنا﴾ (المعنى) يا أخي كان في الزمان الماضي حضري من أهل المدن مع بدوي من أهل القرى له معارفة مثنوي ﴿روستايي چون سوي شهر آمدي * خيمه اندر كوي آن شهري زدي﴾ (المعنى) القروي لما يأتي طرف المدينة يضرب خيمته في محلة ذلك الحضري مثنوي ﴿دو مه وسه ماه مهمانش بدي * بر دكان او بر خوانش بدي﴾ (المعنى) يصير القروي للحضري شهرين او ثلاثة أشهر مسافرا ويكون على دكانه وعلى طعامه مثنوي ﴿هر حوايج را كه بودش آن زمان * راست كردي مرد شهري رايگان﴾ (المعنى) وذلك القروي كل ما يكون له من الحوائج واللوازم كان الحضري يجمعها ويهيئها له (رايگان) أي بلا عوض مجانا كذا حال النفس لما تأتي لمدينة العلم والتقوى لدعوة العقل فهي العقل لوازم النفس من المآكل والمشارب وغيرها مثنوي ﴿رو بشهري كرد وگفت اي خواجه تو * هيچ مي نايي سوي ده فرجه جو﴾ (رو) بضم الراء الوجه (بشهري كرد) حوله للحضري (وگفت) وقال (اي خواجه) يا عزيز على وزن راجه (تو) بضم التاء اداة الخطاب (هيچ) أبدا (مي نايي) تقديره مي نه آيي أي لم تأت (سوي) طرف (ده) بكسر الدال المهملة القرية (فرجه جو) طالب الفرجة والتفرج (المعنى) القروي من حيائه حول وجهه جانب الحضري وقال له يا عزيز انت أبدا لم تأت طرف القرية طالب الفرجة والتفرج والسير أي تقول النفس للعقل ألم تأت طرف الهوى والهوس وتضييع العمر والنفس وتقول مثنوي ﴿الله الله جمله فرزندان بيار * كين زمان گلشن است ونو بهار﴾ (المعنى) أنشدك الله جيء بجملة أولادك فان هذا الزمان زمان الخضرة والربيع الطري أي موسم تصير نقوش زخارف الدنيا التي تتغير ولا تبقى كالربيع والغرور بها جهل مثنوي ﴿يا بتابستان بيا وقت ثمر * تا ببندم خدمتت را من كمر﴾ (المعنى) أو جيء زمن الصيف وقت الثمر والفواكه حتى أربط على خدمتك زنار العبودية مثنوي ﴿خيل وفرزندان وقومت را بيار * در ده ما باش سه ماه وچهار﴾ (المعنى) جيء عيالك وأولادك وقومك وكن في قريتنا ثلاثة أشهر او أربعة أشهر مثنوي ﴿كه بهاران خطهٔ ده خوش بود * كشت زار ولاله دلكش بود﴾ (المعنى) لان الربيع في خطة أطراف القرية يكون لطيفا ويكون زرع كثير وزهر خاطف القلب وهذا دعوة النفس للعشرة واضلالها في الذوق والصفا مثنوي ﴿وعده دادي شهري او را دفع حال * تا برآمد بعد وعده هشت﴾

هشت سال﴾ (المعنى) أعطى العزيز وعدة دفع الحال أي الزمان بيننا لان العقل لما يخاف ضرر متابعة النفس يصرف هواها مصرفه حتى أتى بعد الوعدة ثمانية أعوام مثنوى

﴿او بهر سالى همى گفتى كه كى * عزم خواهى كرد كآمد ماه دى﴾ (كى) على وزن مى بمعنى متى (دى) شهر الشتاء (المعنى) ذلك القروى فى كل سنة يأتى الى الحضرى العزيز ويقول له متى تطلب العزم فان شهر الشتاء قرب وأتى مثنوى ﴿او بهانه ساختى كامساله مان * از فلان خطه بيامد ميهمان﴾ (كامساله) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وامساله بمعنى هذه السنة (خطه) بمعنى بلده (ميهمان) هو المسافر وأراده الروح لتسمع حيلة النفس ولا تغتر بلقلقتها (المعنى) وذلك العزيز كان يصطنع حجة يتعلل بها قائلا بأن هذه السنة أتى لنا من البلدة الفلانية مسافر فلم يمكنا الذهاب لقريتك مثنوى ﴿سال ديگر گر توانم وارهيد * از مهمات آن طرف خواهم دويد﴾ (سال ديگر) غير سنة يعنى السنة الآتية (گر توانم) ان قدرت (وارهيد) من رهيدن وهو الخلاص أى ان تأخر عنى المانع وقدرت على الخلاص (از مهمات) من المهمات المانعة لى (آن طرف) ذلك الطرف (خواهم) أطلب (دويد) هو السير (المعنى) السنة الآتية ان قدرت على الخلاص من المهمات وأمكننى أطلب الاسراع فى السير الى ذلك الطرف بصفاء الخاطر مثنوى ﴿گفت هستند آن عيالم منتظر * بهر فرزندان تو اى اهل بر﴾ (المعنى) قال القروى يا عزيز عيالى وأولادى منتظرون ومشتاقون على ان الهاء من هستند زائدة واستند مصروفة الى منتظر أى منتظرون لاجل أولادك يا أهل البر والاحسان أى أولادى من ذوى العقول مشتاقون لرؤية أولادك مثنوى ﴿باز هر سالى چو لكلك آمدى * تا مقيم قبه شهرى شدى﴾ (المعنى) بعد كل سنة يأتى القروى مثل اللقلق حتى يكون مقيما فى قبة الحضرى العزيز ويقول له مثل اللقلق كلاما مضرا لا نفع به مثنوى ﴿خواجه هر سالى ز زر ومال خويش * خرج او كردى گشاده بال خويش﴾ (المعنى) العزيز الحضرى كل سنة من ذهبه وماله يخرج على القروى ويفتح جناحه أى يده بأن يبذل ماله بسببه ولاجله مثنوى ﴿آخرين كرت سه ماه آن پهلوان * خوان نهادش بامدادان وشبان﴾ (المعنى) المرة الاخيرة أو هذه المرة الاخيرة هذا البهلوان أى الجسور وحامل الغضب وهو العزيز الحضرى ثلاثة أشهر وضع للقروى فى الصباح والمساء نعمة أى خبزا وطعاما مثنوى ﴿از خجالت باز گفت آن خواجه را * چند وعده چند بفريبى مرا﴾ (باز) بمعنى بعد (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى القروى (چند) بمعنى كم مرة (بفريبى) بكسر الباء الموحدة بمعنى تغر (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى لى (المعنى) لما رأى كثرة دعمه بعد من الخجالة قال القروى للعزيز الحضرى الى كم مرة تعد وكم مرة تغرنى وهذا حال النفس الامارة لا تعتصم بالله تعالى مثنوى ﴿گفت خواجه جسم وجانم وصل جوست * ليك هر تحويل اندر حكم اوست﴾

(المعنى) قال العزيز للقروي على وجه تطمين الخاطر وادخال السرور عليه بجسمي وروحي طالب للوصل والالتقاء بكم في القرية لكن كل تحويل وتغيير وحركة وتبديل في حكمه تعالى قال الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله مثنوي ﴿آدمي چون كشتى است وبادبان * تا كى آرد بادرا آن بادران﴾ (چو) اداة تشبيه (كشتى) هي السفينة (وبادبان) له معان والمراد منها هنا الشراع وهو القلع الذي تسير به السفينة (تا) حتى (كى) على وزن مى بمعنى متى (آرد) يأتي (آن) ذلك (بادران) سائق الهواء (المعنى) الآدمي في المثل كسفينة وشراع محتاج لهواء موافق حتى يجري لمقصوده متى يأتي الخالق بهواء موافق مثنوي ﴿باز سوكند ان بداديش كاى كريم * كير فرزندان بيا بنكر نعيم﴾ (المعنى) بعد هذا أعطى القروي الحضري أيمانا أي أنشده الله تعالى قائلا يا كريم أمسك أولادك أي خذهم وتعال لقريتنا وانظر النعيم من لذيذ المطاعم وعذب المشارب مثنوي ﴿دست او بكرفت سه كرت بعهد * كالله الله زو بيا بنماى جهد﴾ (المعنى) القروي مسك يد الحضري بالعهد والوعد ثلاث مرات قائلا أنشدك الله تعالى لتاسر بنا وابذل جهدا لترى رعاية لا غاية لها مثنوي ﴿بعد ده سال وبهر سالى چنين * لابها ووعدهاى شكرين﴾ (ده) بفتح الدال بمعنى عشرة (سال) اسم السنة والياء في سالى للوحدة (بهر) بفتح الباء والهاء بمعنى بكل (چنين) بمعنى كذا (لابها) جمع لابه بمعنى تضرع (وكذا وعدها (شكرين) بمعنى حلو لذيذ (المعنى) بعد عشر سنين بكل سنة يأتي القروي للحضري يفعل له تضرعات ومواعيد حلوة لذيذة مثنوي ﴿كودكان خواجه كفتند اى پدر * ماه وابر وسايه هم دارد سفر﴾ (كودكان) جمع كودك وهو الصبي (كفتند) قالوا (اى پدر) يا والد (ماه) القمر (وابر) والسحاب (وسايه) والظل (دارد) تفعل (المعنى) ولما بلغ تضرع وتوسل القروي الحد قالت صبيان الحضري يا أبانا القمر والسحاب والظل أيضا تفعل السفر والحركة والسير مثنوي ﴿حقها بروى تو ثابت كرده * رنجها در كار او بس برده﴾ (حقها) جمع حق (بروى) عليه (تو) أنت (كرده) بمعنى فعلت (رنجها) جمع رنج وهي المحنة (در) في (كار او) كاره أي القروي (بس) اداة تكثير (برده) بضم الباء والهمزة في الموضعين للخطاب بمعنى أذهبت (المعنى) أثبت على القروي حقوقا وأذهبت محنا في كاره وخصوصه وهذا امال العقل بسبب المشاق باشتغاله بالنفس الامارة مثنوي ﴿او همى خواهد كه بعضى حق آن * واكزارد چون شوى تو ميهمان﴾ (همى) بفتح الهاء وكسر الميم معناه كذا (خواهد) يطلب (كه) حرف بيان (آن) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى هذه الحقوق التي فعلتها معه (واكزارد) يرجعها ويؤديها (چون) اداة تعليل (شوى تو) تكون أنت له (ميهمان) مسافر (المعنى) هو أي القروي كذا يطلب أن بعض هذه الحقوق التي فعلتها معه يؤديها لما تكون أنت له مسافرا مثنوي ﴿بس وصيت كرد مارا او نهان * كه كشيدش سوى ده لابه كنان﴾ (المعنى) يا أبانا رصانا كثيرا خفية قائلا

تضرعوا

نفس عوالہ واسعبو بطرفہ جانب القریۃ مثنوی ﴿ گفت جفت این ولی ای سیبویہ * اتق من شر من احسنت الیہ ﴾ (المعنی) قال الحضری لاولاده هذه الکلمات التی قلتموها حق ولکن یاسیبویہ ای یاعاقل قال سیدنا علی رضی الله عنه اتق شر من أحسنت الیه وزاد من الجار لضرورة الوزن وأتی باداة الاستدراک لضربھم حتی لا یرغبوا بکلمات النفس الأمّارة أی تیقظوا ولا تکونوا سببا لملاقاة الشر من الذی أحسنا الیه وأتی بلفظ سیبویه مفردا علی انه بدل البعض من الکل وایبان ملاقاة الشر من الذی أحسنت الیه قال مثنوی ﴿ دوستی تخم دم آخر بود * ترسم از وحشت که آن فاسد شود ﴾ (دوستی) الیاء للمصدریة (تخم) هو البذر (دم آخر) النفس الآخر بکسر الخاء وهو وقت النزع (ترسم) أخاف (از وحشت) من الوحشة (که) حرف بیان (آن) ذلک الطیر (فاسد شود) یکون فاسدا (ر بود وشود) فعلان مضارعان (المعنی) وقال الحضری لأولاده الصداقة تکون بذر آخر النفس فاذا بذرها المرء نبت منها أشجار أنوار استدراک ما فات بقوله أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والتوبة عن کل ما خالف أمر الله وأمر رسوله والوفاة على ما أمر الله به ورسوله أخاف ان ذهبت الیه ان یحصل لی وحشة من بعض أفعاله فأترک فعل المعروف معه وأمتن به علیه فیفسد ذلک الطیر الذی فعلته معه ألم تنظروا لقوله تعالى الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین فان بذر المعروف فی أرض قلوب عباده یظهر ثمره ونتیجته فی آخر النفس فاصنعوا الاحسان على حاله أولى لان سیدنا ومولانا یقول مثنوی ﴿ صحبتی باشد چو شمشیر قطوع * همچو دی در بوستان و در زروع ﴾ (صحبتی) الیاء للوحدة (باشد) تکون (چو) مثل (شمشیر قطوع) أی سیف قطوع (دی) على وزن می اسم الشتاء أراد به شدة برده (المعنی) الصحبة منها تکون صحبة کالسیف القطوع سبب الفراق فی الحال کالبرد الواقع فی البستان والزروع کما یضر بهما البرد کذلک الصحبة أحیانا تقطع المحبة والخلة مثنوی ﴿ صحبتی باشد چو فصل نو بهار * زو عمارتها و دخل بی شمار ﴾ (المعنی) وصحبة تکون مثل فصل الربیع بعد ما خرب فی الخریف والشتاء طراوة وعمارة ودخلا بلا عدد ولا نهایة وعن أنس رضی الله عنه اذا مررتم ریاض الجنة فارتعوا قالوا وما ریاض الجنة قال حلق الذکر وفی روایة عن ابن عباس مجالس العلم وفی روایة عن أبی هریرة اذا مررتم بریاض الجنة فارتعوا قیل وما ریاض الجنة قال المساجد قیل وما الرتع قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أکبر کلها فی الجامع الصغیر فاذا علمت انقسام الصحبة الی ضارة ونافعة فالاولى لک ان تسلک طریق الشرع القویم فانه عین الحزم لان سیدنا ومولانا یقول مثنوی ﴿ حزم آن باشد که ظن بد بری * تا گریزی وشوی از بد بری ﴾ (بد) بفتح الباء وسکون الدال المهملة القبیح (بری) فارسیة معناه الاذهاب والتقدیم والثانیة بفتح الباء العربیة أیضا البراءة والحفظ (المعنی) الحزم هو الذی یکون باذهابک وتقدیمک سوء

الظن حتى تهرب وتكون برياً محفوظاً من ضرر القباحة مثنوى ﴿ حزم سوء الظن فرمود
آن رسول * هر قدم را دام مى دان اى فضول ﴾ (المعنى) ذالك الرسول الذى علا قدره ولا يدركه
العقول قال فى حديثه المروى عن ابن عباس رضى الله عنهما الحزم سوء الظن فيا من لم يتأثر من
النصيحة يا فضولى اعلم ان فى الدنيا لكل قدم شبكاً فكن حذراً محتاطاً مثنوى ﴿ روى صحرا
هست هموار و فراخ * هر قدم دامست كم ران اوستاخ ﴾ (روى صحرا) وجه وظاهر
الصحراء (هست) نعم (هموار) مستوى (وفراخ) بالخاء المعجمة واسع (هر قدم) كل قدم
(دامست) فخ (كم) اداة تقليل (ران) اسم واحد فلما دخلت عليها كم أريد بها النفى أى
لا تذهب (اوستاخ) بمعنى كستاخ أى قليل الادب (المعنى) نعم ولو كان وجه وظاهر الصحراء
مستوياً أى مسطحاً واسعاً ولا احتياج للحزم والاحتياط لكن فى الحقيقة لكل قدم فخ
يعنى لا تذهب قليل الادب وتدبر وافتكر وانظر مثنوى ﴿ آن بز كوهى دود كه دام كو *
چون بتازد دامش افتد در گلو ﴾ (آن) ذالك (بز) هو العنز (كوهى) المنسوب الى
الجبل يقال له تيس الجبل (دود) على وزن تقود يعدو ويسرع (كه) حرف بيان (دام) الفخ
(كو) بضم الكاف العربية استفهام بمعنى أين (چون) لما (بتازد) يجرى ويعدو (دامش)
الشين ضمير راجع الى تيس الجبل (افتد) يقع (در گلو) در ولو كانت بمعنى فى لكن هنا بمعنى
الى (المعنى) ذالك تيس الجبل لعدم خبره يعدو ويسرع قائلاً أين الفخ حالة كونه معتمداً على
حوله وقوته ولعدم خبره ولكونه غافلاً عن الفخ لما انه يجرى ويعدو يقع فخه الى حلقومه وذالك
انهم يحفرون بئراً عميقاً ويغطونه بحشيش مثنوى ﴿ آنكه مى گفتى كه كو اينك ببين *
دشت مى ديدى نمى ديدى كمين ﴾ (المعنى) وذالك تيس الجبل الذى كان يقول أين الفخ قل له
انظر هذا رأيت الصحراء الواسعة ولم تر الكمين وكنت تقول أين الفخ فأى شئ استفدت من رؤية
الصحراء مع لزوم رؤية الكمين الذى جعلوه لك فخاً وهذا حال الدنيا مثنوى ﴿ بى كمين و دام
صياد اى عيار * دنبه كى باشد ميان كشت زار ﴾ (المعنى) وذالك ان الصيادين يضعون فخاً
مخفياً ويجعلون فى زاوية منه ذنب غنم أى دسمه ويختفون فى كمين فتأتى شطار الحيوانات مع
حذاقتهم وتيقظهم فبسبب طمعهم فى دسم الذنب يقعون فى الفخ فيقول سيدنا ومولانا لمن هذا
صفته يا عيار أى يا شاطر الصياد بلا كمينه ولا فخه وفى نسخة بالواو فى صياد فيكون المعنى بلا
كمين ولا فخ ولا صياد فى وسط كشت زار بكسر الكاف العربية بمعنى المزرعة متى
يكون ذنب الغنم لانهم قالوا خذ الامر بالتدبر فان رأيت فى عاقبته خيراً فامضه وان خفت
غياً فامسك قال تعالى فى سورة آل عمران (فسيروا) أيها المؤمنون (فى الارض وانظروا
كيف كان عاقبة المكذبين) الرسل أى آخر أمرهم من الهلاك فلا تحزنوا لغلبتهم فأنا أمهلهم
لوقتهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى الانفس فسيروا على سنن أهل السنة فى أرض

نفوسكم الحيوانية بالعبور من أوصافها الدنية واخلاقها الردية لتبلغوا اسماءنا لو بكم الروحانية
وتخلقوا بالاخلاق الربانية ثم انظروا حاصل النفوس المكذبة بهذه المقامات الروحانية مثنوى
﴿انكه كستاخ آمدند اندر زمين * استخوان وكلها شان را ببين﴾ (المعنى) هؤلاء الذين
أتوا من الامم السالفة فى الارض بتكذيب الرسل واساءة الأدب انظروا العظامهم وجماجمهم
الرمية كيف أهلكهم الله بأنواع العذاب وما كان لهم هذه الحالة الا انهم لم يتفكروا فى
العواقب ولم يحتاطوا بحزم الرأى فوقعوا فى العذاب الأليم والآن عظامهم فى التراب رمية
مثنوى ﴿چون بكورستان روى اى مرتضى * استخوانشان را بپرس از ما مضى﴾ (المعنى)
لما انك تذهب الى المقابر يامن أنت مرتضى بالعلم والعرفان وصاحب انظار سل من عظامهم
عن الذى مضى كيف عبروا من دار الغرور بآلاف محن فان لسان حالهم أنطق من لسان
مقالهم فاذا نظرت الى آثار أبنيتهم يتأكد عندك ما قاسوه من الشدائد مثنوى ﴿تا ظاهر
بينى آن مستان كور * چون فرو رفتند در چاه غرور﴾ (المعنى) حتى ترى سكارى القبور
بظاهر المرتبة أى عيانا كيف نزلوا فى بئر الغفلة والغواية بسبب غرورهم وغفلتهم عن الآخرة
ولهذا قيل ليس للماضين هم الموت انما لهم حسرة الفوت مثنوى ﴿چشم اگر دارى تو كورانه
ميا * ورنه دارى چشم دست آور عصا﴾ (المعنى) ان كان لك بصيرة لا تأت كالعميان أى
لا تترك الحزم والاحتياط ولا تسرف عمرك العزيز فانهم قالوا لا خير فى السرف والسرف تلف
وان لم يكن لك بصيرة خذ العصا وجئ بها وأراد بالعصا الحزم والاحتياط ولهذا قال مثنوى
﴿آن عصاى حزم واستدلال را * چون ندارى ديده ميكن پيشوا﴾ (المعنى) هذه العصا هى
عصا الحزم والاستدلال فاذا لم تمسكها ولا تشاهد أمور البواطن اجعل الديدة أى الانسان
الذى هو بمرتبة البصر مقتدى أو تقول اذا لم يكن لك من بصيرة اجعل عصا ذلك الحزم
والاستدلال مقتدى أى تقودهما مثنوى ﴿ور عصاى حزم واستدلال نيست * بى عصا كش
بر سر هر ره مايست﴾ (ور) مخففة من اكر اداة الشرط (نيست) اداة النفى وكذا فى
(عصا كش) صاحب العصا وهو القائد (مايست) لا تقف (المعنى) وان لم يكن لك عصا الحزم
والاستدلال لا تقف فى رأس كل طريق بلا قائد ولا تضرب رجلك بكل حجر وفوض أمورك
الى صاحب قلب لتخلص بظاهره من كل كرب وتكون فى زمرة عباد الله الصالحين مثنوى
﴿گام ز انسان نه كه نابينا نهد * تا كه پا از چاه واز سگ وا رهد﴾ (گام) بفتح الكاف
الخطوة (زانسان) مركبة من زان التى هى مخففة من أزان بمعنى من ذلك ومن (سان)
اداة التشبيه أى من مثل ذلك النوع (نه) فعل أمر بمعنى ضع (كه) حرف بيان (نابينا)
الاعمى (نهد) يضع (تا) حتى (پا) بفتح الباء الفارسية الرجل والقدم (زچاه) من البئر (وازسگ)
ومن الكلب (وارهد) بمعنى النجاة (المعنى) اذا وضعت خطوتك ضعها امثل ذلك النوع

الذي يضعه الاعمى فانه أولا يختبر الطريق بالعصا ثم يجري ثم يرفع قدمه و يضعه في محل مستقيم رصين و يمشي باحتياط حتى تخلص رجلك من البئر ومن الكلاب فان لم يفعل كذا يسقط في البئر أو بعضه الكلاب كذا ضع قدمك يا سالك في طريق الحق جل وعلا لتسلم رجلك من بئر الغواية وتخلص من كلب النفس الأمّارة وانظر لما ذكر الذي يصدر منك دنيوي أو أخروي مثنوي ﴿كور ورا زان و بسترس و احتياط * مى نهد پا تا نيفتد در خباط﴾ (المعنى) يضع الاعمى رجله راجفا خائفا ومحتاطا ويمشي بغاية الاحتراز حتى لا يقع في ورطة الاختباط لكن عاقبة الامر ذلك العزيز الخضري ترك الاحتياط بسبب مداخلة أولاده وغيره فوقع في بئر الهناء حتى عميا ما المحن كذا السالك اذا ترك مصاحبة الصالحين وترك مدينة العلم والتقوى وذهب لقرية الهوى والهوس واختار مصاحبة الفساق رمى نفسه في نار البلاء ووقع في فخ العذاب والجفاء ولمثل هذا ينبه و يقول مثنوي ﴿اى زدودى جسته در نارى شده * لقمه جسته لقمه مارى شده﴾ (اى) اداة النداء (زدودي) من دخان (جسته) بفتح الجيم مشتق من جستن المصدر بمعنى وثب (درنارى) في نار (شده) من شدن بمعنى الصيرورة والانتقال من حال الى حال كان بودن بمعنى الكينونة وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر كما في كان وصار (جسته) بضم الجيم العربية من جستن بمعنى الطلب وتأتي بمعنى المصدر وهو التفتيش والوجدان (لقمه مارى) الياء للوحدة أي لقمة حية (المعنى) يامن وثب من دخان جزئي وصار في نار عظيمة وطلب لقمة فصار لقمة حية أي هرب من دخان البلاء فذهب الى نار البوار وصار لقمة حية النفس أوهرب من الفقر فابتلي بآلام الدنيا فأيه قيل ذل من طمع عز من قنع ولذل الطمع شرع يبين و يقول ﴿قصة أهل سبا وطاغى كردن نعمت ايشان را ودر رسيدن شومى طغيان وكفران در ايشان وبيان فضيلت شكر ووفا﴾ هذا في بيان قصة أهل سبأ والذى أطغاهم نعمتهم ووصول شآمة الطغيان والكفران لهم و بيان فضيلة الشكر والوفاء قال الله تعالى في سورة سبأ (لقد كان لسبأ) قبيلة سميت باسم جدلهم من العرب (في مساكنهم) باليمن (آية) دالة على قدرة الله (جنتان) بدل (عن يمين وشمال) عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) على مارزقكم من النعمة أرض سبأ (بلدة طيبة) ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية و يمر الغريب بها وفي ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها والله (رب غفور فأعرضوا) عن شكره وكفروا (فأرسلنا عليهم سيل العرم) جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من بناء وغيره الى وقت حاجته أي سيل واديهم الممسوك بما ذكر فأغرق جنتهم وأموالهم (و بدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي) تثنية ذوات مفرد على الاصل (أكل خمط) مر بشع باضافة أكل بمعنى مأكول (وأثل وشيء من سدر قليل ذلك) التبديل (جزيناهم بما كفروا) بكفرهم (وهل يجازى الاالكفور) بالياء والنون مع كسر الزاي ونصب الكفور

قصة أهل سبأ

أي ما ينبت قشر الاهوا انتهى جلالين والأثل شجر وهو نوع من الطرفاء قال البيضاوي فان الاثل هو الطرفاء لا ثمر له ووصف السدر بالقلة فان جناه النبق مما يطيب أكله ولذا يغرس بالبساتين انتهى قال نجم الدين الكبرى في التفسير يشير الى سبأ السر في مساكنهم آية من آيات الله تعالى وهي جنتان جنة الروح عن يمين السر وجنة القلب عن شمال السر وذلك لان السر لطيفة خلقت من بين الروح والقلب فما يرد من فيض الروح ووارده الحق تعالى يصل الى السر ومنه يرد الى القلب وما يصدر من القلب من أنوار الذكر والطاعات وظلمة أوصاف النفوس ومعاملاتها يصعد الى السر ومن السر يصعد الى الروح فالسر بين هاتين الجنتين في رغد من العيش وسلامة من الحال فأمر بالصبر على العافية والشكر على النعمة بلدة الانسانية قابلة لبذر التوحيد وهو كلمة لا اله الا الله ورب يترغيب عباده بنور معرفته و يغفر ذنوبهم لعزة معرفته فاعرضوا عن الوفاء وأقبلوا على الجفاء وكفروا النعمة وتعرضوا للنقمة وضيعوا الشكر فبدلوا بسيل سطوة قهرنا و بدلناهم بجنتهم المشحونة بأشجار الايمان والايقان والتقوى والصدق والاخلاص والتوكل والاخلاق الحميدة جنتين ذواتي أكل من من الكفر خمط من النفاق وأثل من الشك وشيء من سدر قليل من الأوصاف الذميمة ذلك جزيناهم بما كفروا أي بما غرسوا في بستان القلب والروح أشجار هذه الاخلاق السوء وهل يجازي الا الكفور أي وهل تثمر الاشجار الخبيثة الا الاثمار الخبيثة فما عملوا الا بما استوجبوا وما حصدوا الا ما بذروا انتهى لكن سيدنا ومولانا يخاطب الذي وثب من الدخان ووقع في النار وطلب اللقمة فكان نفسه لقمة الحية فقال مثنوي ﴿تو نخواندي قصهٔ اهل سبا ❊ يا بخواندي وندیدی جز صدا﴾ (المعنى) أنت لم تقرأ قصة أهل سبأ أو قرأتها ولم ترغير الصدا وهو الصوت المنعكس من الاودية التي هي بين الجبال يعني قرأتها ولم تتنبه أو لم تقرأها فلم تعلم مثنوي ﴿از صدا آن كوه خود آگاه نيست ❊ سوى معنى هوش كه را راه نيست﴾ (كوه) بضم الكاف العربية الجبل وقد يخفف كما هنا في الشطر الثاني فيقال كه (راه) هو الطريق (المعنى) ذلك الجبل نفسه لا خبر له من الصدا وعلته انه لا طريق لعقل الجبل لطرف المعنى بل لا حصة له كذا أنت يا سالك ان لم تأخذ من القصة حصة لا نفع لك من الصوت والصدا لانهما مستلزمان الدلالة على حقيقة المعنى مثنوي ﴿او همى بانگی كندبی گوش وهوش ❊ چون خمش كردي تو او شد هم خموش﴾ (المعنى) ذلك الجبل كذا يصوت صوتا بلا اذن ولا عقل كالانسان المصوت فلما تفعل أنت السكوت هو أيضا يسكت لان صوته من صوتك كذا أنت يا سالك اذا لم تأخذ حصة من الامم السالفة في الحقيقة أنت كالجبل بريء من السمع والعقل واذا لم تشكر الله على النعم المستغرق بها وقعت في بلاء أنت لا تقدر روي ان الله أرسل لاهل سبأ ثلاثة عشر نبيا فكذبوهم مثنوي ﴿داد حق اهل سبا را بس فراغ ❊ صد هزاران قصر

وا يوانها وباغ﴾ (داد) أعطى (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (المعنى) أعطى الحق أهل سبأ فراغا كثيرا وهو المال والجاه والجلال التي كانت سببا لحضورهم ولهذا قال في الشطر الثاني مائة ألوف قصر وغرف وجنان مثنوى ﴿شكر آن نكزاردند آن بدركان * در وفا بودند كمتر از سكان﴾ (نكزاردند) جمع نكزارد بمعنى لم يؤدوا (آن) ذاك (بدركان) جمع بدرك معناه قبيح الاصل (در) اداة الظرفية (بودند) كانوا (كمتر) أقل (ازسكان) من الكلاب (المعنى) هؤلاء القباح وهم أهل سبأ شكر هذه النعمة لم يؤدوه وكانوا في الوفاء أقل من الكلاب وسببه مثنوى ﴿هر سكى را لقمهٔ نانى ز در * چون رسد بر در همى بندد كمر﴾ (المعنى) لانه اذا وصل لكل كلب لقمة خبز من باب يربط على الباب كمرا أي زنارا اي يراعي ويخدم ذلك الباب مثنوى ﴿پاسبان وحارس در ميشود * كرچه بروى جور وسختى مى رود﴾ (المعنى) ويكون حارس الباب ولو ذهب على الكلب من صاحب البيت مشقة وجور كثير مثنوى ﴿هم بر آن در باشدش باش وقرار * كفر دارد كرد غيرى اختيار﴾ (المعنى) أيضا على ذلك الباب الكلب يكون وكونه وقراره ان فعل الاختيار لغيره يعده كفرا وفي رواية دانداى يعلمه كفرا أي يلازم ذلك الباب ويعلم ان اختياره لغيره كفر بالنعمة مثنوى ﴿ور سكى آيد غريبى روز وشب * آن سكانش مى كنند آن دم ادب﴾ (المعنى) وان يأت كلب غريب ليلا أو نهارا هذه الكلاب في ذلك الوقت يؤدبونه قائلين له بلسان حالهم مثنوى ﴿كه برو آنجا كه اول منزلست * حق آن نعمت كروكان دلست﴾ (برو) بمعنى امش واذهب (آنجا) ذاك المكان (كرو) الرهن أو كروكان بمعنى ممسوكة ومرهونة (المعنى) اذهب الى ذاك المكان الاول لانه أول منزل رأيت فيه النعمة حق هذه النعمة يضع القلب مرهونا أو حق هذه النعمة ممسوك القلب ومرهونه أي عليه فرض وأداء شكر هذه النعمة فرض مثنوى ﴿مى كزندش كه برو برجاى خويش * حق آن نعمت فرومكذار بيش﴾ (المعنى) كلاب المحلة يعضون الكلاب الغريب قائلين اذهب الى محلك على ان بر وبكسر الباء العربية فعل أمر وبر بفتح الباء العربية هنا بمعنى الى وأزيد من هذا لا تترك حق هذه النعمة على ان فرومكذار هنا بمعنى لا تترك وبيش بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة وهذا كلب يعضونه الكلاب الاذلاء بأن لا يترك حق النعمة وأنت أجل الكائنات آدمى ان تركتها يكون الكلب أحسن منك مثنوى ﴿از در دل واهل دل آب حيات * چند نوشيدى وواشد چشمهات﴾ (از در دل) من باب القلب (واهل دل) ومن أهل القلب (آب حيات) ماء الحياة (چند نوشيدى) كم مرة شربته (وواشد) بمعنى رجعت (چشمهات) أعينك (المعنى) فيا كلب السيرة كم مرة شربت ماء الحياة المعنوى من باب القلب ومن أهل القلب وانفتحت أعين انائك وخلت وعقلك ورحلت واستفدت من أهل الله ولم تترك الغفلة ولا ميزت الحق من الباطل مثنوى ﴿بس غذاى

سكر

سكروو جدو بخودى * ازدل اهل دلان برجان زدى ﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (دل) هو القلب ويجمع على دلان (بر) اداة استعلاء (زدى) ضربت (المعنى) غذاء كثير من السكر والوجد والهيمان ضرب على روحك من باب أهل القلوب أى استفدت من المرشدين وحصلت لك ذوق مثنوى ﴿ بازاين درها رها كردى زحرص * كرد هر دكان همى كردى زحرص ﴾ (المعنى) بعد هذه الابواب تركتها من الحرص على اللذائذ النفسانية وأطراف كل دكان تفعل الدوران من الحرص على ان كردى الاولى بفتح الكاف العربية فعل ماض مفرد مذكر مخاطب والثانية بكسر الكاف الفارسية أطراف الشئ ورها بمعنى ترك يعنى من طمعك تركت أبواب أهل القلوب وطفت على دكاكين وأبواب أهل الدنيا مثنوى ﴿ بردرآن منعمان چرب ديك * مى دوى بهر ثريدى مرده ريك ﴾ (چرب) دهن (ديك) القدر (مى دوى) تعدو وتسرع (بهر) لاجل (ثريدى) وهو كسر الخبز ووضع ماء اللحم عليه (مرده ريك) ولو كان معناه صغار الرمل لكن هنا بمعنى الشئ المهمل (المعنى) تلك المنعمون الذين دهن قدرهم كثير على بابهم تعدو وتسرع لاجل ثريدهم المهمل المتأخر الذى لا يذهب الى الآخرة وتحفظ به نفسك الامارة وأنت راعيها به مثنوى ﴿ چربش اينجا دانكه جان فربه شود * كارنا اميد اينجا به شود ﴾ (چربش) بالجيم الفارسية المفتوحة الشحم (اينجا) هنا (دانكه) كه حرف بيان ودان فعل أمر بمعنى اعلم (جان) الروح (فربه) هو السمين (به) بمعنى جيد بكسر الباء العربية (شود) فعل مضارع (المعنى) اعلم ان الشحم والنعمة هنا يكون من الروح وقوتها بالمعارف الالهية والاسرار الخفية لا تفنى بل تدوم بالحالات الروحانية النورانية بخلاف الاطعمة الجسمانية وكار الذى لا أمل له أيضا هنا أى فى باب أولياء الله يكون جيدا ولطيفا جمع آمدن

ولهذا قال ﴿ جمع آمدن أهل آفت هر صباحى بردر صومعهٔ عيسى جهة طلب شفا بدعاء او ﴾ هذا فى بيان تجمع أهل الآفات على باب صومعة سيدنا عيسى عليه السلام كل صباح من جهة طلب الشفاء بدعائه عليه السلام مثنوى ﴿ صومعهٔ عيسيست خوان أهل دل * هان وهان أى مبتلا اين در مهل ﴾ (المعنى) طعام أهل القلوب فى المثل صومعة سيدنا عيسى يا مبتلى اسمع واسع لا تدع هذا الباب فكما ترفع الامراض الجسمانية بدعائه عليه السلام كذا بدعاء الاولياء و يحصل مظهرها الحالات الروحانية مثنوى ﴿ جمع كشتندى زهر اطراف خلق * از ضرير وشل ولنك واهل دلق ﴾ (المعنى) اجتمع الخلق من جميع الاطراف من ضرير ومشلول واعرج واهل فقر مثنوى ﴿ بردرآن صومعه عيسى صباح * تا بدم اوشان رهاند از جناح ﴾ (المعنى) على باب صومعة سيدنا عيسى صباحا حتى بنفسه عليه السلام هم يخلصون من الجناح بضم الجيم الاثم وأراد به الامراض لانه مرض معنوى مثنوى ﴿ او چو فارغ كشتى از اوراد خويش * چاشتكه بيرون شدى آن خوب كيش ﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا عيسى (كشتى) بمعنى

كان وصار (چاشتگه) مخفف چاشتگاه اسم زمان معناه زمان الضحى (بيرون شدى) الياء لحكاية الماضى بمعنى كان يخرج (آن) ذالك (خوب) حسن (كيش) معناه النحلة والدين والمذهب (المعنى) لما كان يفرغ سيدنا عيسى من اوراده كان يخرج زمان الضحوة ذالك الذى نحلته ودينه ومذهبه حسن عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم مثنوى ﴿جوق جوق مبتلا ديدى نزار ٭ شسته بردر باميد وانتظار﴾ (المعنى) يرى المرضى الضعفاء أصحاب الابتلاء جوقا جوقا قاعدين على الباب بأمل وانتظار الشفاء مثنوى ﴿گفتى اى أصحاب آفت از خدا ٭ حاجت اين جملگانتان شدروا﴾ (گفتى) الياء لحكاية الماضى اين اسم اشارة جملگانتان مركبة من جملگان جمع جملة والكاف فى جملگان منقلبة عن الهاء (تان) ضمير المخاطب (المعنى) وكان يقول عليه السلام يا أصحاب الآفات من الامراض والعلل جملتكم الطلبوا حوائجكم من الله تعالى فانها صارت لائقة أى مقضية مثنوى ﴿هين روان گرديد بى رنج وعنا ٭ سوى غفارى واكرام خدا﴾ (هين) تنبهوا (روان) اذهبوا (گرديد) افعلوا وكونوا (بى) اداة نفى (رنج) الزحمة (سوى) طرف (المعنى) يا أهل الآفات تنبهوا وافعلوا الذهاب بلا زحمة ولا عناء لطرف وجانب عنايته واكرامه بالمغفرة لكم فان من سعى وجد بالطاعات كان مقبول الحق فانه يحكى قدس الله سره ويقول مثنوى ﴿جمله كان چون اشتران بسته پاى ٭ كه كشايى زانوى ايشان براى﴾ (المعنى) جملتكم مثل الجمال المربوطة ارجلها التى تفك ركبها برأيك مثنوى ﴿خوش دوان وشادمانا سوى خان ٭ از دعاى أو شدندى پادوان﴾ (المعنى) فكان جملة أصحاب الآفات المربوطة أرجلهم المفتوحة برأيك ذاهبين باللطف ومسرعين جانب خانهم أى بيوتهم ومن دعائه عليه السلام كانوا مسرعين بالذهاب أى لما دعا لهم فتح قيدهم وذهبوا جانب بيوتهم بالسرور والراحة حالة كونهم مسرعين كذا حال المبتلى بالامراض المعنوية مع الاولياء واهل ذا قال مثنوى ﴿آزمودى تو بسى آفات خويش ٭ يافتى صحت ازين شاهان كيش﴾ (آزمودى) الياء لحكاية الماضى أى جربت (بسى) على وزن رسى أى كثيرا (يافتى) وجدت (كيش) بكسر الكاف الدين والمذهب (المعنى) جربت آفات نفسك كثيرا ووجدت من سلاطين هذا الدين والمذهب صحة مثنوى ﴿چند آن لنگى تو رهوار شد ٭ چند جانت بى غم وآزار شد﴾ (المعنى) كم مرة عرجك صار مشيا حسنا وكم مرة روحك كانت وصارت معتوقة بلا غم ولا الم يعنى كم مرة ذهب عرجك بالطاعات وعتقت من المخالفات ووصلت الى المرادات فبأى سبب الآن نقضت العهد وكفرت النعمة وغفلت عن صحبة الصلحاء مثنوى ﴿أى مغفل رشته بر پاى بند ٭ تا زخود هم گم نگردى أى لوند﴾ (المعنى) يا مغفل أى يا من لا تحرى أو ورك ولا تعلم شكر الانعام والاحسان اربط على رجلك حبلا كالحق بالوتد أى يا عديم النصيب ويا تابع هوى نفسه حتى أيضا لا تضيع منك نفسك أى اذا ضيعت

نفسك

نفسك تتذكرها من الحبل الذي هوفي رجلك وهذا تهديد لأهل الغفلة كذا حال ناقض العهد
فالك سيدنا ومولانا باستهزئ به و يقول مثنوى ﴿ناسپاسى وفراموشى تو * يادناوردآن عسل
نوشى تو﴾ (المعنى) عدم شكرك ونسيانك لما أحسن الله لك من النعم وشربك لذاك العسل
واستغراقك بجميع النعم اعلم انه لم يأت بك للتذكار وكفرت النعم التي أتتك بواسطة أولياء
الله فنسيت نعم الله الظاهرة والباطنة مثنوى ﴿لاجرم ان راه بر تو بسته شد * چون دل أهل
دل ازتوخسته شد﴾ (المعنى) لاجرم ذاك الطريق صار عليك مسدودا لما كان قلب أهل
القلوب منك مريضا ومجروحا مثنوى ﴿زودشان درياب واستغفاركن * همچوابرى
كريهاى زاركن﴾ (زود) عجالة (شان) هم (درياب) من يافتن ودر زائد على انه فعل أمر
معناه الق وافهم (همچو) مثل (ابرى) سحاب (كريها) جمع كريه وهي البكا (زاركن) فعل
أمر زار الانين (المعنى) عجالة صل اليهم والفهم فاذا لقيتهم تب في حضورهم واستغفر الله
تعالى ومثل السحاب افعل الانين وابك كثيرا مثنوى ﴿تا كلستان شان سوى تو بشكفد
* ميوهاى پخته برخودوا كفد﴾ (المعنى) حتى بستان وردهم طرفك بشكفد أي ينفتح
وأثماره المستوية على نفسها وا كفد من كفيدن وهي هنا بمعنى الانشقاق أي من شدة حلاوتها
ولذتها ترجع متفرقة ظاهرة كانه يقول تكون مظهر فيوضاتهم الالهية وتصل الى أسرارهم
الخفية وفي نسخة بشكفند وفي الشطر الثاني وا كفند أي حتى الاولياء يفتحون جانبك بستان
ورد أسرارهم وأثمارهم التامة يظهرونها عليك مثنوى ﴿هم برآن در كردكم ازسك مباش *
باسك كهف ارشدستى خواجه تاش﴾ (هم) أيضا (بر) بمعنى على (آن در) ذاك الباب
(كرد) على وزن فرد الدوران حوالي الشئ (كم) بفتح الكاف بمعنى أقل (ازسك) من
الكلب (مباش) لاتكن (باسك كهف) مع كلب الكهف (ار) مخففة من اكر اداة الشرط
(شدستى) الياء الحكاية الماضي أي ان كنت (خواجه تاش) أي شريكا (المعنى) أيضا
على ذاك الباب طف ولاتكن أقل من الكلب أي لاتترك باب سعادة الاولياء ولازمهم بالخدمة
ان كنت مع كلب أصحاب الكهف شريكا أي شارك طلاب الحق بالخدمة لتصل الى الله بسبب
الاولياء كما وصل الكلب بسبب أصحاب الكهف مثنوى ﴿چون سكان هم مرسكان را ناصحند
* كه دل اندر خانهٔ اوّل ببند﴾ (المعنى) لما كان الكلاب أيضا ناصحين للكلاب وقائلين لهم
اربطوا القلب على البيت الاوّل وكونوا أصحاب وفاء مثنوى ﴿آن در اوّل كه خوردى
استخوان * سخت كيروحق كزارا نرامهان﴾ (المعنى) ذاك الباب الاوّل الذي اكلت
فيه العظام امسكه محكما (وحق كزارانرامهان) مركب من كزارهي من كزاردن اسم مصدر
بمعنى الاداء (انرا) لهم (مهان) نهي حاضر مفرد مذكر من ماندن بمعنى لاتضع أي أدحقوم
لاتضعه من اليد مثنوى ﴿مى كزندش تاز ادب آنجارود * وزمقام اوّلين مفلح شود﴾

(مى كزندش) يعضونه أى الكلاب الغريب (تازادب) حتى من الادب (انجا) اذ المحل (رود) يذهب (المعنى) والكلاب يعضون الكلاب الغريب حتى من الادب يذهب لمقامه الاول ومن مقامه الاول يكون مفطار بخر و مثنوى ﴿ مى كزندش كاى سك طاغى برو ٭ بارلى نعمتت باغى مشو ﴾ (المعنى) و يعضون الكلاب الغريب قائلين يا كاب بالطاغى ياباغى امش واذهب ولا تكن مع ولى نعمتك باغيا مثنوى ﴿ بر همان در همجو حلقه بسته باش ٭ پاسبان وچابك و برجسته باش ﴾ (بر همان در) تقديره همان بردر معناه كذا على الباب الاول (همجو) مثل (بسته) مقيد (باش) فعل أمر اى كن (المعنى) كن كذا على الباب الاول مقيدا مثل الحلقة ولا تبعد عنه وكن عليه حارسا وفى الخدمة سريعا وفى كل خصوص قائما وحاضرا مثنوى ﴿ صورت نقض وفاى ما مباش ٭ بى وفايى را مكن بيهوده فاش ﴾ (ما) بفتح الميم بمعنى نحن (مباش) لا تكن نهى حاضر (بى) بكسر الباء اداة نفى (وفايى) الياء فى آخره للمصدرية (را) بفتح الراء اداة المفعول (بيهوده) بمعنى بلا فائدة (المعنى) و يقولون له يا كاب لا تكن بصورة ومرآة نقض وفائنا أى لا تكن بسببك متهمين بنقض الوفاء لان الجنسية تعم ولا تفش عدم وفائنا عبثا بلا فائدة لانه مثنوى ﴿ مر سكانرا چون وفا آمد شعار ٭ رو سكانرا ننك و بدنامى ميار ﴾ (مر) بفتح الميم (چون) اداة تعليل (آمد) أتى (رو) فعل أمر أى اذهب (سكانرا) الكلاب (ننك) عار (و بدنام) واسم قبيح (ميار) لا تأتى (المعنى) لما أتى الوفاء للكلاب شعارا اذهب ولا تأت للكلاب بالعار والاسم القبيح ولما انه قدس الله سره عرفنا وفاء الكلب بواسطة حكايته عن الكلاب شرع يعاتب السلاك و يقول مثنوى ﴿ چون سكانرا بى وفايى عار بود ٭ بى وفايى چون روا دارى نمود ﴾ (چون) اداة تعليل و الثانية بالاشباع والامالة بمعنى كيف والباء الثانية فى وفايى فى الموضعين للمصدرية و بود صيغة الماضى (نمود) على وزن وجود الاراءة (المعنى) لما كان عدم الوفاء للكلاب عيبا وعارا كيف تمسك اراءة عدم الوفاء حسنا ومقبولا مثنوى ﴿ حق تعالى فخر آمد از وفا ٭ كفت من اوفى بعهد غيرنا ﴾ (المعنى) أى الحق تعالى بالفخر بالوفاء وقال من أوفى بعهد غيرنا قال الله تعالى فى سورة التوبة (ومن أوفى بعهده من الله) قال نجم الدين قدس سره أى لا يكون أحد وافيا بالعهد وفاء الله بعهده لانه تعالى قادر على الوفاء وغيره عاجز عنه الا بتوفيقه اياه ولفظ من للاستفهام افادت معنى الانكار واوفى أفعل تفضيل فاعله غيرنا وهذا امدح للوفاء فان قلت الوفاء جار فى جميع افراد الانسان للحق تعالى فيقول مثنوى ﴿ بى وفايى دان وفا با رد حق ٭ بر حقوق حق ندارد كس سبق ﴾ (المعنى) اعلم ان الوفاء مع رد الحق جل تعالى لا وفاء بل هو عين الجفاء فان من رده الله تعالى ومكر به بسبب اهوائه وشهواته ومعاصيه الوفاء منه محال لانه لا يسبق أحد على حقوق الحق سبقا فحقوقه تعالى سابقة على جميع حقوق الخلق ولو كان أبوك وأخوك ومعتقك ولهذا قال فى حق الوالدين وان

جاهد الث لتشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما ولهذا قال مثنوى ﴿حق مادر بعد ازان شد كان كريم * كرد او را از جنين تو غريم﴾ (حق مادر) حق الام (بعد ازان) بعد حقوق الحق (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض (كان كريم) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن آن كريم أى ذالك الكريم جلت عظمته (كرد) على وزن برد أى جعل (أورا) الأم (از جنين) من الجنين (تو) بضم التاء اداة الخطاب (المعنى) صار بعد حقوق الحق حق الام لان الكريم جعل الام صاحبة حق من الجنين فهو غريم قال الجوهرى والغريم الذى عليه الدين وأراد بالجنين الولد لانه لما كان جنينا كان فى بطن امه مستقر الحملة فكان عليه دين ولهذا قال مثنوى ﴿صورتى كرد در وتن جسم او * داد در حملش ورا آرام وخو﴾ (المعنى) جعل الحق الجنين فى داخل جسم الأم صورة وأعطى الحق جل وعلا الأم فى حمل الجنين آراما أى صبرا وخوى أى اعتيادا بانها لم تنفر منه ومحافظة عليه من جميع المهالك قال الله تعالى فى سورة آل عمران (هو الذى يصوركم فى الارحام) فى الظلمات الثلاث (كيف يشاء) أى كيف ماشاء فى الأزل حين قدر الخلق والرزق والأجل انتهى فله الحمد والثناء والمنة جل وعلا ومن كرمه تعالى مثنوى ﴿همچو جزو متصل ديد او ترا * متصل را كرد تدبيرش جدا﴾ (المعنى) رأتك الأم كالجزء المتصل بها فاقدمت على المهالك و بعد تمام المدة تدبير الله تعالى جعل الجزء المتصل جدا أى بعيدا عن الام لانها وضعته سالما من العيوب قال الله تعالى والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ثم منها عليك ولهذا قال مثنوى ﴿حق هزاران صنعت وفن ساختست * تا كه مادر بر تو مهر انداختست﴾ (المعنى) هيأ الله تعالى ألوف صنعة وفن حتى رمت عليك الام محبة أى أحبتك ولو لم يلهمها الله تعالى لما أحبتك كما يقع لبعضهم ولكن حق الوالدة بعد حق الله ورد الجنة تحت أقدام الامهات ولهذا قال مثنوى ﴿پس حق حق سابق از مادر بود * هر كه آن حق را نداند خر بود﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فحق الحق جل وعلا سابق على حق الام اذا كان بود بمعنى است اداة الخبر واذا كان بمعنى يكون المعنى فحق الحق من كل وجه يكون سابقا على حق الام وكل من لم يعلم ذالك الحق فهو حمار أو يكون حمارا أى الحقوق الالهية سابقة على جميع الحقوق مثنوى ﴿آنكه مادر آفريد وضرع وشير * با پدر كردش قرين آن خود مگير﴾ (المعنى) ذالك الله الذى خلق الام وخلق اهاندا وحليبا ولأجل الطهارك باهذا من العدم الى الوجود قرن أمك بأبيك فأتيت من بينهما فلا تحتقرهما وكل هذه الاوصاف من عطاء الله تعالى وللثناء على الله التفت من الغيبة الى الحضور فقال مثنوى ﴿اى خداوند اى قديم احسان تو * آنكه دانم وانكه نى هم آن تو﴾ (المعنى) يا الله يا من احسانك قديم ذالك الذى أعلمه وذالك الذى لا أعلمه أيضا هو لا تقل أى جميعه لك ليس لاحد منه شئ مثنوى ﴿تو بفرمودى كه

حق را یاد کن * زانکه حق من نمی کردد کهن﴾ (المعنی) یاالله أنت قلت وأنت أصدق القائلين اذكروا الحق مفهوم واذكروا نعمة الله عليكم لأنى حق لا أزول ولا أفنى وهذا معنى نمى كردد كهن أى لا أبلى ولا أتصف بالزوال بل أنا كل يوم فى شأن كل من ذكرنى أعطيه مثنوى ﴿یاد کن لطفی که کردم آن صبوح * باشما از حفظ در کشتئ نوح﴾ (المعنی) تذكر اللطف الذى فعلته ذلك الصباح أحسنت به عليكم ذلك الحفظ فى سفينة نوح أى المراد من اللطف المحسن به الحفظ الذى هو فى سفينة نوح عليه السلام ولتنوير هذا المعنى قال مثنوى ﴿پیله باباپانتانرا ان زمان * دادم از طوفان وازموجش امان﴾ (پیله) هنا بمعنى الاجداد (باباپانتانرا) يابا اسم الاب والالف والنون علامة الجمع أى الآباء وتان ضمير جمع المخاطب أى آباءكم ورا بمعنى اللام الجارة فيكون محصل معنى الجميع لآباء آبائكم وأجداد أجدادكم الذين هم فى عالم الغيب (ان زمان) ذلك الزمان (دادم) أعطيت والشين فى (موجش) راجع الى الطوفان (المعنى) أعطيت لآباء آبائكم وأجداد أجدادكم الذين هم فى عالم الغيب ذلك الزمان أمانا من الطوفان ومن موجه قال الله تعالى فى سورة يس (وآية لهم) على قدرتنا (انا حملنا ذريتهم) أى آباءهم الاصول (فى الفلك) أى سفينة نوح (المشحون) المملوء وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يشير الى حمله عباده فى سفينة الشريعة خواصهم فى بحر الحقيقة وعوامهم فى بحر الدنيا فان من نجا من تلاطم أمواج الهوى فى بحر الدنيا انما نجا بحمل العناية فى سفينة الشريعة وكذلك من تلاطم أمواج الشبهات فى بحر الحقيقة بجملة عواطف احسان ربه فى سفينة الشريعة بملاحيه أرباب الطريقة مثنوى ﴿آب وآتش خوزمین بکرفته بود * موج اومراوج کهرا می ربود﴾ (آب) الماء (آتش خو) من غير واو بعد الماء أى الماء الذى هو فى عادة النار من جهة المحو والهلاك (زمين) الارض (بكرفته) مسك (بود) لحكاية الماضى (موج او) موجه (مر) على وزن بر بمعنى اللام الجارة (اوج كهرا) لعلو الجبل فان كه بضم الكاف مخفف كوه (مى ربود) خطف (المعنى) ذلك الزمان الماء الذى فى عادة النار مسك الارض وأحاط بالشرق والغرب وموج ذلك الطوفان خطف علو الجبل ومرتفعه ويشهد على هذا قوله تعالى فى سورة القمر (ففتحنا) بالتخفيف والتشديد (أبواب السماء بماء منهمر) منصب انصبابا شديدا (وفجرنا الارض عيونا) تنبع (فالتقى الماء) ماء السماء والارض (على أمر) حال (قد قدر) قضى به فى الازل وهو هلاكهم غرقا انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ففتحنا أبواب سماء الصدر بماء الوارد القهرى منصبا على أرض البشرية على حد قدرناه وأردناه وحملنا الطيفة التوحيد على سفينة شريعتها التى هى ذات ألواح سرية

ودسر خفيـة والسر المبهام مثنوى ﴿حفظ كردم من نكردم ردتان * در وجود جـد جد جدتان﴾ (المعنى) حفظتكم فى أصلاب آبائكم ومن رحمتى لم أردكم فى وجود جدّ جـدّ أجدادكم بل حفظت ذات ووجود أجـدادكم وتكرمت عليكم وأنتم فى أصلابهم مثنوى ﴿چون شـدى سر پشت پايت چون زنم * كاركاه خويش چون ضايع كنم﴾ (چون) اداة تعليل (شدى) صرت (سر) هوالرأس (پشت) ظهر (پايت) بفتح الباء الفارسية الرجل والتاء اداة الخطاب (چون) بالواو الاصلية بمعنى كيف (زنم) على وزن ضم فعل مضارع نفس متكلم وحده أى أضرب (كاركاه خويش) بمعنى صنعى (چون ضايع كنم) كيف أضيعه (المعنى) يا ابن آدم لما أتيت للوجود وصرت رأسا ووجدت مرتبة الانسانية كيف أضرب بك ظهر الرجل أى أرذلك وكيف أضيع كارى وصنعى والحال انى حفظتك فى أظهر الاجـداد مثنوى ﴿چون فداى بيوفايان مى شدى * از كمان بد بدان سو مى روى﴾ (چون) اداة استفهام (بيوفايان) جمع بى وفا معناه الذى لا وفاء له (مى شدى) تكون لان الياء فيه اداة الخطاب (از) من (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (بد) بفتح الباء القبيح (آن سو) ذالك الطرف (مى روى) تذهب (المعنى) لاى شئ تكون فداء لمن لا وفاء له ومن سوء وقبح الظن تذهب ذالك الطرف أى تدع وتترك ربك الذى خلقك وسوالك ورزقك وهدالك وتذهب جانب الخلق يا هذا اتركت الباقى ورغبت فى الفانى مثنوى ﴿من زسهو وبى وفايىها برى * سوى من آيى كمان بد برى﴾ (برى) الاولى عربية والثانية فارسية بمعنى العرض (سوى من) طرفى وجانبى (آيى) بمعنى تأتى (بدكمان) سوء الظن (المعنى) أنا عظيم الشان برىء من السهو وسوء الظن لا أعطى رزقك لغيرك وأقبل طاعتك التى أخلصت بها ولا أضيعها تأتى جانبى وتقدم الى سوء الظن وأنا الرزاق ومسبب الأسباب مثنوى ﴿اين كمان بد بر انجا بركه تو * مى شوى در پيش همچون خود دوتو﴾ (اين) هذا (كمان) الظن (بد) القبيح (بر) بمعنى على (انجا) أى هناك (بر) أمر حاضر معناه قدم (كه) حرف بيان (تو) اداة الخطاب (مى شوى) تكون (در پيش) قدام (همچون خود) مثلك (دوتو) طاقين (المعنى) هذا الظن القبيح قدمه لذالك المحل بانك تكون قـدام مثلك طاقين كأنه يقول ان فعلت سوء ظن افعله مع عاجز مثلك لانه لا يقدر على شئ والاسوء الظن بالله سفاهة أى ان تعلقت وتوددت وتلطفت بسوء الظن لا تنفعه الامع عاجز تعلم انه أوهن من بيت العنكبوت مثنوى ﴿بس كرفتى يار وهمراهان زفت * كرترا پرسم كه كوكو يى كه رفت﴾ (المعنى) اتخذت خلانا ورفقاء أقوياء كثيرا ان سألت منك أين الخلان تقول ذهبوا من الدنيا قال الله تعالى فى سورة العنكبوت (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء) أى أصناما يرجون نفعها (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) تأوى اليه (وان أوهن) أضعف (البيوت لبيت العنكبوت) لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذالك الاصنام

لا تنفع عابدها (لو كانوا يعلمون) ذلك ما عبدوها (ان الله يعلم ما) بمعنى الذي (تدعون) تعبدون بالياء والتاء (من دونه) غيره (من شئ وهو العزيز) في ملكه (الحكيم) في صنعه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى ان مثل النفس وصفاتها في اتخاذها من دون الله أولياء من الهوى والدنيا والشيطان لعنين الأول وان أوهن البيوت الآية انه سريع الزوال وان حاصل ولا يتهم اليوم العداوة في الآخرة قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين والثاني ان العنكبوت كلما زاده في نسجه في بيته ازداد بعدا من الخروج فهو يبني سجنا على نفسه وقيدا على رجله بحيث يتوقع هلاكه كذلك من اتخذ الهوى والدنيا والشيطان أولياء يجرونه بسلاسل الاضلال والاغواء على طريق الشهوات الى مهلكة النيران لا ينفعه قوله في النار ياويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا ولاجل ان الله استثنى المتقين قال سيدنا ومولانا أيضا عن لبيان القدرة الالهية مثنوى ﴿يار نيكت رفت بر چرخ برين * يار فسقت رفت در قعر زمين﴾ (المعنى) ذهب صديقك ورفيقك الحسن على الفلك العالي على فحوى ان الابرار لفي نعيم وذهب صديقك الفاسق في قعر الارض على فحوى ان الفجار لفي جحيم مثنوى ﴿تو بماندى در ميانه اينچنان * بى مدد چون آتشى از كاروان﴾ (المعنى) بقيت في الوسط كالنار الباقية بعد الركب بلا مدد ولا معاونة هل تطفى وتمحى على الفور أم لا فاذا علمت أحوال الدنيا حضرة مولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿دامن او گير اى يار دلير * كو منزه باشد از بالا و زير﴾ (المعنى) امسك جانب الله تعالى يا من أنت صديق همام فانه تعالى منزه عن الفوقية والتحتية بل هو باق أبدى لا شبه له ولا نظير مثنوى ﴿نى چو عيسى سوى گردون بر شود * نى چو قارون در زمين اندر رود﴾ (شود) فعل مضارع وكذا رود (گردون) اسم السماء (بر) اداة استعلاء (نى) بكسر النون اداة النفي (زمين) الارض (المعنى) وهو الله تعالى لا يذهب جانب الفلك كسيدنا عيسى ولا يذهب في الارض كقارون بل هو تعالى منزه عن الحالات الجسمانية مثنوى ﴿با تو باشد در مكان ولا مكان * چون بمانى از سرا واز دكان﴾ (المعنى) والله تعالى يكون معك في مكان وفي لا مكان على فحوى والله معكم أينما كنتم ولما تبقى أي تخلو من السرا وهي البيوت ذات القصور ومن الدكان وترحل الى عالم السكون والمكان مثنوى ﴿او برارد از كدورتها صفا * مر جفاهاى ترا گيرد وفا﴾ (المعنى) والله تعالى يأتي من الكدورات صفاء أي يبدلها بالصفاء ويمسك كل جفاء منك وفاء أي يعفو عما صدر منك على فحوى أولئك يبدل الله سيآتهم حسنات مثنوى ﴿چون جفا آرى فرستد گوشمال * تا ز نقصان وا روى سوى كمال﴾ (المعنى) لما انك تأتي بالجفاء أي المعصية يرسل اليك گوشمال اي يوقعك في البلاء لاجل التاديب حتى ترجع عن النقصان وتذهب طرف الكمال فيكون هذا تأديبا ليس بانتقام لانه ينقلك من بلاء الى بلاء تتخذ على التحمل لها اذكارا وأورادا حتى تليق لوصاله مثنوى ﴿چون تو وردى ترك كردى

از ورش * بر تو قبضي آيد از رنج وتبش ﴾ (المعنى) لما انك تركت الورد من الورش أى العادة يحصل لك قبض من محنة الروح ومن الحرارة قال فى القاموس الحزب الورد والطائفة والسلاح وجماعة الناس وجند الرجل وأصحابه الذين على رأيه انتهى وفى مشارق عياض الحزب ما يجعله الانسان على نفسه انتهى قيل ان اطلاق الحزب على هذه المعانى اطلاق أصلى على طريقة الاشتراك كالعين ونحوها من انواع المشترك وقال فى المطالع انما هو مجاز اصله النوبة فى ورود الماء وارتضاه جماعة ويؤيده ان العرب لا تعرف أذكار الصلاة حتى تطلق عليها أحزابا وأورادا وانما هو فيما يظهر اطلاق اسلامى وانما قال أصله النوبة لان ورود الماء عند العرب محصورة فى أوقات معينة لا تتعداها وهى التى تسمى الاظماء والاحزاب والاوراد كذلك يعين اهما قارئها أوقاتا وأياما وأسماء الاحصونها بها جعلوها مأخوذة من النوبة فى الماء بجامع هذه العلاقة دون باقى الاطلاقات وفى الاصطلاح هى مجموع أذكار وأدعية وتوجهات وضعت للذكر والتذكير والتعوذ من الشر وطلب الخير واستنتاج المعارف وحصول العلم مع جمع القلب على الله سبحانه بذلك كما قاله ابن زروق فى شرحه للاحزاب الشاذلية وهذا لم يكن فى الصدر الاول ولا من بعدهم بقريب ولكن جرت على أيدى المشايخ رحمالى الامة بحكم التصرف والنظر السديد اشتغالا للبطالين واعانة للمريدين وتقوية للمحبين وحرمة للمنتسبين وترقية لهمم المتوجهين فاذا واظب عليها السالك وكانت عنده كالفرض وتوانست بها روحه فاذا تركها فى الورش أى العادة وكانت مورثة الغفلة وحسه يحصل له القبض وبه ظهرت الحمى وأنواع المحن مثنوى ﴿ آن ادب كردن بود يعنى مكن * هيچ تحويلى ازان عهد كهن ﴾ (المعنى) فذلك الانقباض الظاهر يكون تأديبا معناه يعنى لا تكن أبدا متحولا من ذلك العهد القديم أى لا تترك الاوراد ولا تسلك طريق الفساد مثنوى ﴿ پيش ازان كين قبض زنجيرى شود * اين كه دلگير يست پا گيرى شود ﴾ (پيش) بكسر الباء الفارسية معناه قبل (ازان) ذلك (كين) هذا والياء فى زنجيرى وگيرى للوحدة (شود) فعل مضارع (اين كه) هذا الذى (دلگير يست) قابض القلب (پا گيرى) ماسك الرجل ورابط القدم (المعنى) قبل ذلك اليوم وهو يوم الست الذى قبض القلب فيه يكون قابض القلب فى الدنيا ومعطى الالم والكدورة بعد الموت فى القبر والآخرة لاجل العذاب قيدا وسلسلة فاذا لم يتنبه فى الدنيا من القبض يظهر له فى القبر والآخرة هذا القبض الذى هو دلگير أى قابض القلب وپا گيرى أى ماسك القدم ورابطه والياء فيهما للوحدة مثنوى ﴿ رنج معقولت شود محسوس وفاش * تا نگيرى اين اشارت را بلاش ﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان يكون رنجك أى عذابك المعقول لك والخفى عنك فى الدنيا فاشيا بمعنى ظاهر محسوس أى يكون عذابك الروحانى فى الدنيا عذابا جسمانيا فى القبر والعقبى تنبه واسمع حتى لا تمسك هذه الاشارة مجانا بلا شئ والمشار اليه

مثنوی ﴿در معاصی قبضها دلگیر شد * قبضها بعد از اجل زنجیر شد﴾ (المعنی) صار القبض المتعدد فی المعاصی الدنیویة الآن دلگیر أی مؤلما للباطن بسبب المعاصی الظاهرة وذلك القبض المتعدد صار بعد الموت والاجل زنجیرا سببا للعذاب الجسمانی قبل أن یخلص من محنة یقع فی اخری ولهذا قال مثنوی ﴿نعط من اعرض هنا عن ذکرنا * عیشة ضنکا ونجزی بالعمی﴾ (المعنی) قال بعض المشایخ لا یعرض أحد عن ذکر ربه الا أظلم علیه وقته وتشوش علیه رزقه أخذا من قوله تعالی فی أواخر سورة طه (ومن أعرض عن ذکری) أی القرآن (فان له معیشة ضنکا) بالتنوین مصدر بمعنی ضیقة (ونحشره) أی المعرض عن القرآن (یوم القیامة أعمی) أی أعمی البصر انتهی جلالین قال نجم الدین الکبری ومن أعرض عن ملازمة ذکری فی اتباع هدای اذ جاءه فان له معیشة ضنکا أی یعذب قلبه بذل الحجاب وسد الباب فان الذکر مفتاح القلوب الی الغیوب والاعراض سد بابها وتقدیر البیت ومن أعرض هنا عن ذکرنا نعطه معیشة ضنکا ونجزه بالعمی فلما وقعت نعط جوابا وجزاء لمن أعرض سقطت الیاء فی البیت روی عن أبی هریرة رضی الله عنه ان الله تعالی یقول ابن آدم تفرغ لعبادتی أملأ صدرك غنی وأسد فقرك وان لم تفعل ملأت یدك شغلا ولم أسد فقرك مثلا

مثنوی ﴿دزد چون مال کسان را می برد * قبض ودلتنکی دلش را می خلد﴾ (المعنی) اللص لما یذهب أی یسرق مال الناس القبض وضیق القلب یخرش قلبه ویحصل له اضطراب

مثنوی ﴿او همی کوید عجب این قبض چیست * قبض آن مظلوم کز شرت کریست﴾ (المعنی) یقول ذلك السارق ما أعجب هذا القبض قل له قبض ذلك المظلوم الذی بکی من شرك

مثنوی ﴿چون بدین قبض التفاتی کم کند * باد اصرار آتشش را دم کند﴾ (چون) اداة تعلیل والدال فی بدین مبدلة من الالف (کم کند) بمعنی نکند أی لا یفعل (دم کند) أی ینفخ (المعنی) لما أن اللص لا یلتفت لهذا القبض هواء اصراره ینفخ ناره یعنی اذا أصر السالك علی خطئه ولم یستغفر الله أشعل هواء اصراره نار شره فازداد شرا والعیاذ بالله تعالی مثنوی

﴿قبض دل قبض عوان شد لا جرم * کشت محسوس آن معانی زد علم﴾ (المعنی) قبض القلب معقول صار قبض الظالم لا جرم صارت تلك المعانی محسوسة وضربت علما یعنی یکون قبض القلب کقبض العونة لا بد یأخذه عونة السلطان فتظهر المعانی المضمرة فتکون محسوسة ظاهرة قال الجوهری العون الظهیر علی الامر والجمع الاعوان والمعونة الاعانة مثنوی

﴿غصها زندان شدست وچارمیخ * غصه بیخست وبرو بد شاخ بیخ﴾ (غصها) جمع غصة (چارمیخ) آلة التعذیب وهی ان تربط حبالا أربعة فی مسامیر أربعة بعد دفنها فی حیطان أربعة وتربط بها الذی ترید تعذیبه (غصه) ما تغص به (بیخ) بدن الشجر والسین والتاء لافادة الحکم (بروید) ینبت (شاخ) فرع الشجرة (المعنی) الغصص صارت فی المثل سجنا وآلة

تعذيب وهما محسوسان والقصة بدن للشجر توجذلها والبدن ينبت فروعها في الغموم العصاة سجين معنوى فاعصمهم الله بها وهى فى المثل بدن شجرة العذاب تنبت أغصانا وتظهر آثارها لمن له ادنى عقل مثنوى ﴿بيخ پنهان بودهم شد آشكار * قبض و بسط اندرون بيخى شمار﴾ (المعنى) الجذل مخفى أيضا صار ظاهرا والقبض والبسط فى الباطن عده جذلا يظهر يوم تبلى السرائر فتعاينه مثنوى ﴿چونكه بيخ بد بود زودش بزن * تا نرويد زشت خارى در چمن﴾ (المعنى) اذا كان الجذل قبيحا فاقطعه حالا حتى لا ينبت فى الرياض المخضر شوكا قبيحا يعنى اذا كان فى قلبك موجب القبض وظهرت آثار المعاصى أخرجها منه على الفور حتى لا ينبت فى رياض وجودك أو فى رياض الآخرة شوك القباحات وتظهر المكافأة و بدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة لانك علمت ان سبب القبض المعاصى والاخلاق الرديئة مثنوى ﴿قبض ديدى چارهٔ آن قبض كن * زانكه سرها جمله مى رويد ز بن﴾ (المعنى) لما رأيت قبضا افعل علاج ذلك القبض وارفعه لان جملة الرؤس تنبت من السفل كما تنبت الاغصان من الجذول فاذا اقلعت الجذول يبست الاغصان قبل ظهور الاثمار ومحيت * روى الديلمى فى الفردوس من حذيفة الاستغفار ممحاة الذنوب والذكر صقالة القلوب وروى من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا مثنوى ﴿بسط ديدى بسط خود را آب ده * چون برآيد ميوه با اصحاب ده﴾ (المعنى) لما رأيت بسطا اعط لبسطك ماء ولما تظهر الاثمار اعط الاصحاب يعنى لما تشاهد الآثار اللطيفة اعطها ماء الشكر بالطاعات ولما تنمو وتظهر اثمارها وخواصها اعط الاصحاب والاحباب من اثمار البسط الروحانى ﴿بقية قصة اهل سبا﴾ هذا فى بيان بقية قصة سبا المار ذكرها مثنوى ﴿آن سبا ز اهل صبا بودند خام * كارشان كفران نعمت با كرام﴾ (المعنى) تلك قوم سبا كانوا صبيانيين أى غير مستوين قال الجوهرى الصبى الغلام و يجمع على صبية وصبيان وقال أيضا الصبا من الشوق يقال منه تصابى أى مال الى الجهل فعلى الاول صبيان لا ادراك لهم وعلى الثانى أهل ميل وهوى دأبهم كفران النعمة مع الكرام من الانبياء والاولياء مثنوى ﴿باشد آن كفران نعمت در مثال * كه كنى با محسن خود تو جدال﴾ (المعنى) يكون كفران النعمة فى المثال بأن تفعل أنت مع المحسن جدالا قائلا لمن أحسن اليك مثنوى ﴿كه نمى بايد مرا اين نيكوئى * من برنجم زين چه رنجه مى شوى﴾ (المعنى) بأن تقول هذا الكرم لا يليق بى أنا أتأذى وأكون بلا حضور من هذا الاحسان والكرم لاى شئ تكون مؤذيا لى وهذا من لوازم من لا يعرف قدر النعم وكأنك تقول مثنوى ﴿لطف كن اين نيكوئى را دور كن * من نخواهم چشم زودم كور كن﴾ (المعنى) الطف بى وابعد عنى هذا الكرم والاحسان أنا لا أطلب بصرا اجعلنى أعمى على الفور مثنوى ﴿پس سبا گفتند باعد بيننا * شيننا خير لنا خذ زيننا﴾ (المعنى) فعلى

بقية قصة

هذا قال أهل سبأ باعد بيننا عينا خيرلنا خبز بيتنا وذلك انه كان بينهم و بين الشام أربعة آلاف قرية فكانت أغنياؤهم تحسد فقراءهم والآية الشريفة في سورة سبأ (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا) الى الشام اجعلها مفاوز ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد والماء فبطروا النعمة (وظلموا أنفسهم) بالكفر (فجعلناهم أحاديث) لمن بعدهم (ومزقناهم كل ممزق) فرقناهم في البلاد كل التفريق (ان في ذلك) المذكور (لآيات) عبرا (لكل صبار) عن المعاصي (شكور) على النعم قال نجم الدين الكبرى وتحقيق هذه الآية ان طلب الدنيا وشهواتها هو طلب البعد عن الله ومن حضرته وظلموا أنفسهم بما مالوا الى الدنيا فجعلناهم عبرة للطالبين وتنبيها للراغبين لئلا تقطع عليهم الدنيا بما فيها الطريق الطلب وسبيل الرشاد مثنوى ﴿ماني خواهيم اين ايوان و باغ * في زمان خوب وفي امن وفراغ﴾ (المعنى) نحن لا نطلب هذا القصر والكرم والبستان ولا نطلب النساء الحسان ولا نطلب الامن والفراغ مثنوى ﴿شهرها نزديك همديكر بدست * آن سبا نيست خوش كانجا ددست﴾ (المعنى) قرب البلدان لبعضها قبيح وتلك القفار حسنة لان هنالك سباعا على ان البدهو القبيح والمد السبيع وماقالوا ماقالوا الا حين رأوا الفقراء محتاجين اليهم لان من كثرت نعم الله عليه كثر احتياج الناس اليه ولكون الانسان مائلا للترقي والتدني لا يقنع بحال واحد ويقول لكل جديد لذة ولهذا قال مفسرا لبيت امرئ القيس وهما * يتمنى المرء في الصيف الشتا * واذا جاء الشتاء أنكره * فهو لا يرضى بحال واحد * قتل الانسان ما أكفره والآية في سورة عبس قال في تفسير الجلالين لعن الكافر ما أكفره استفهام توبيخ أي ما حمله على الكفر مثنوى ﴿يطلب الانسان في الصيف الشتا * فاذا جاء الشتا أنكره﴾ (المعنى) أي الشتاء مثنوى ﴿فهو لا يرضى بحال أبدا * لا بضيق لا بعيش رغدا﴾ (المعنى) رغدا أي واسعا صفة لعيش مثنوى ﴿قتل الانسان ما أكفره * كلما نال هدى أنكره﴾ (المعنى) لعن الانسان على وتيرة ذكر المطلق وارادة المقيد وهو الكافر عتبة بن أبي لهب كلما وصل الى هداية أنكرها مثنوى ﴿نفس زين سانست زان شد كشتنى * اقتلوا أنفسكم كفت آن سنى﴾ (المعنى) النفس من هذا القبيل وهو كفران النعمة ومن ذلك السبب صارت كشتنى أي منسوبة الى القتل ولاجل هذا قال ذلك النبي وهو الله في سورة البقرة (واذ قال موسى لقومه) الذين عبدوا العجل (يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل الها (فتوبوا الى بارئكم) خالقكم من عبادته (فاقتلوا أنفسكم) ليقتل البرئ منكم المجرم (ذلكم) القتل (خير لكم عند بارئكم) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ارجعوا الى الله بالخروج عما سواه ولا يمكنكم الا بقتل النفس بقمع الهوى لان الهوى هو حياتها وقتلها في الظاهر يتيسر للمؤمنين والكافرين وفي الباطن أمر صعب لا يتيسر الا لخواص الحق

بسيف الصدق ولهذا اقدّمهم ربنا الصدّيقين على الشهداء بقوله اولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والنفس صورة مكر الحق ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وقتل النفس بسيف الصدق ألف مرة خير لكم لان بكل قتلة رفعة درجة والنفس الأمّارة في المثل مثنوى ﴿خار سه سو يست هرجا كش نهى * درخلد وز زخم او تو كى رهى﴾ (المعنى) النفس شوكة لها ثلاثة أطراف في أي جانب وضعتها تخزك ومن ضرب غرزها أنت متى تخلص أي لا تخلص الا بقتلها بسيف الصدق ولهذا ارشدك ويقول مثنوى ﴿آتش ترك هوا در خار زن * دست اندر يار نيكوكار زن﴾ (المعنى) ترك هوى النفس في المثل نار فاضرب نار ترك هوى النفس في شوك النفس تحترق وتمحى واضرب اليد في الصديق صاحب العمل الصالح أي صاحب واحب الصلحاء وأنت خيران المرء مع من أحب مثنوى ﴿چون تو زحد برد اصحاب سبا * كه بپيش ما وبا به از صبا﴾ (چون) اداة تعليل (پيش ما) قدامنا (وبا) قال ابن حجر هو المرض العام (به) بكسر الباء بمعنى أجود (المعنى) لما ان أصحاب سبأ جاوز والحد بكفران النعم قائلين الوباء قدامنا وعندنا أجود من الصبا وهذا حال من يرتكب المعاصي فانه يرجح الآفة على العافية مثنوى ﴿ناصحانشان در نصيحت آمدند * از فسوق وكفر مانع مى شدند﴾ (المعنى) النصاح أتوا الأهل سبأ في النصيحة وصاروا مانعين لهم من الفسوق والكفر مثنوى ﴿قصد خون ناصحان مى داشتند * تخم فسق وكافرى مى كاشتند﴾ (المعنى) مسكوا قصد دم النصاح أي هلاكهم وهم ثلاثة عشر رسولا فلم يطيعوهم بل زرعوا بزر الفسق والكفر مثنوى ﴿چون قضا آيد شود تنك اين جهان * از قضا حلوا شود رنج دهان﴾ (المعنى) لما يأتي القضاء الالهي تكون الدنيا ضيقة على فحوى اذا جاء القضاء ضاق الفضاء ومن القضاء الالهي تكون الحلواء الحلوة وجع ومرض الفم أي تبدل لذتها بالمرارة وأورده على هذا حديثا شريفا مثنوى ﴿گفت اذا جاء القضا ضاق الفضا * تحجب الابصار اذا جاء القضا﴾ (المعنى) مفهومه اذا جاء القضاء ضاق الفضاء واذا جاء القدر عمي البصر روى الترمذي والحاكم عن سلمان لا يردّ القضاء الا الدعاء مثنوى ﴿چشم بسته مى شود وقت قضا * تا نبيند چشم كحل چشم را﴾ (المعنى) تكون العين مربوطة وقت ظهور القضاء الالهي حتى لا ترى العين كحل العين فكيف هي برؤية الغير مثنوى ﴿مكر آن فارس چو انگيزيد گرد * آن غبارت ز استغاثت دور كرد﴾ (گرد) في الشطر الأول بكسر الكاف الفارسية اسم الغبار وفي الشطر الثاني بفتح الكاف العربية فعل ماض (المعنى) مكر هذا الفارس لما أثار الغبار جعلك ذلك الغبار من الاستغاثة بعيدا أي مكر الله جعلك بعيدا عن الالتجاء اليه فيكون المراد من الغبار الاسباب الدنيوية تمنعك عن رؤية الحق تعالى فان قلت وكيف تقول بقول القائل نعم المال الصالح للرجل الصالح فجواب ان كان

صار الحافهو له نعمة توصله لنعم الآخرة ولما كان المال والاسباب الدنيوية لاكثر الناس مفسدة لفساد الزمان وغلبة البشرية على الروحانية قال مثنوى ﴿سوى فارس رو مرو سوى غبار * ورنه برتو كوبد آن مكر سوار﴾ (المعنى) اذهب طرف الفارس عند ظهور غباره ولا تذهب طرف الغبار على ان (رو) فعل امر و (مرو) نهي حاضر والا يضرب عليك مكر هذا الفارس فتوجه اليه تعالى قائلا يامقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك قال الله تعالى أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون قال نجم الدين الكبرى فمكره مع أهل القهر بالقهر ومع أهل اللطف باللطف فعلى هذا الخاسرون هم الذين خسروا سعادة الدارين وقوله الا القوم الخاسرون من أهل اللطف الذين خسروا الدنيا وربحوا المولى فهو مكر باللطف دل عليه قوله تعالى أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ولهذا قال وهو خير الماكرين مثنوى ﴿كفت حق آنرا كه اين كركش بخورد * ديدكرد كرك چون زارى نكرد﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لذلك الذي أكله هذا الذئب وهو غبار الاسباب الدنيوية وأهلكه حيث ما (ديدكرد كرك) راى غبار الذئب بمعنى الدنيا لاى شئ لم يفعل الانين فان التضرع والانين له لازم لير حمه الله تعالى ويخلصه من غبار الاسباب الدنيوية مثنوى ﴿اوهمى دانست كرد كرك را * با چنين دانش چرا كردى چرا﴾ (المعنى) هو أي الذي أكله الذئب ماعلم غبار الذئب مع كذا عقل چرا بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام أي لاى شئ غفل عن الذئب الذي تصده لاكله (كردى چرا) من چريدن بفتح الجيم الفارسية معناه فعل الرعى أي أكل حطام الدنيا وغفل عن قوله تعالى وللآخرة خير وأبقى وترك الاقبال على الله تعالى ولم يناج ربه ولم يقل اللهم انى أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وسوء القضاء مثلا مثنوى ﴿كوسفندان بوى كرك با كزند * مى بدانند و بهر سوى خزند﴾ (كزند) بمعنى الضرر (خزند) من خزيدن على وزن وزيدن هو الزحف كالاطفال والتحرك لجانب آخر (المعنى) الغنم يعلمون رائحة الذئب المضر وعلى الفور لكل طرف يزحفون ويهربون مثنوى ﴿مغز حيوانات بوى شير را * مى بداند ترك ميكويد چرا﴾ (المعنى) دماغ الحيوانات تعلم رائحة السبع فتترك الرعى والمرعى من خوفها لهو وتتدارك خلاصها وتذهب لمحل أمنها وأنت بالانسان غافل مثنوى ﴿بوى شير خشم ديدى باز كرد * بامناجات وحذر انباز كرد﴾ (المعنى) سبع غضب الله تعالى رأيت رائحة غضبه وآثاره ارجع وكن شريكا مع المناجاة والحذر وقل كفى بالموت واعظا الا انك أنت اليوم لاتعرف الى ماذا تصير الامور مثنوى ﴿وانكشتند آن كروه از كرد كرك * كرك محنت بعد كرد آمد سترك﴾ (وانكشتند) معناه لم يرجعوا (آن كروه) هذه الجماعة (از كرد) من غبار (كرك) وهو الذئب (كرك محنت) ذئب المحنة (بعد كرد آمد) بعد الغبار أتى (سترك) بمعنى كبير وعظيم (المعنى) وهذه الجماعة لم يرجعوا عن غبار الذئب

بعد مشاهدة آثار الغضب بالحذر والمناجاة أى ذئب المحنة بعد الغبار عظيما مهيبا مثنوى ﴿بردريدان كوسفندانرا بخشم * كز چوبان خرد بستند چشم﴾ المعنى الذئب مزق هذه الغنم بالغضب لان هذه الغنم ربطوا أعينهم عن راعى العقل أى تبعوا أهواء أنفسهم مثنوى ﴿چند چوبان شان بخواند و نامدند * خاك غم در چشم چوبان مى زدند﴾ (المعنى) كم دعاهم الراعى لطرف الصلاح ولم يأتوا وما ازدادوا الا نفورا وضربوا تراب الغم فى عين الراعى أى ردوا ما أمرهم به الانبياء والاولياء فاضعفت قلوبهم عليهم قائلين لرعاتهم مثنوى ﴿كه برو ما از تو خود چوبان تريم * چون تبع كرديم هر يك سروريم﴾ (المعنى) اذهب فانا أرعى منك وكيف نتبعك وكل منا صاحب دولة وعزة فاعتادوا على سوء الادب واغتروا بمال الدنيا الفانى وقالوا مثنوى ﴿طعمهٔ كركيم وآن يا نى * هيزم ناريم وآن عارنى﴾ (آن) بمعنى لا نبى فى الموضعين (نى) بكسر النون أداة النفى (هيزم) هو الحطب (المعنى) نحن طعمة الذئب ولسنا لانبى الهداية أى نقبل ان نكون مقهورين لذئب المحنة ولا نقبل دعوتكم ونحن حطب نار السعير ولسنا لا نتبع للعار على غوى النار ولا العار وعدوا قبول الاسلام عارا وذلك مثنوى ﴿حميت بد جاهليت در دماغ * بانك شومى بر دمنشان كرد زاغ﴾ (المعنى) حمية الجاهلية فى دماغ أهل سبأ موجودة على غوى اذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية كأنه يقول الحمية فى دماغ الانسان وهى الغضب النفسانى مع الاستكبار فان حمى بها نفسه بالعلوم الدينية عن الكفر والمعاصى فهى ممدوحة والا فهى جاهلية وصوت الشآمة على دمنشان مركبة من دمن وشان هو ضمير الجمع ودمن بكسر الدال جمع دمنة قال الجوهرى الدمنة آثار الناس وما سودوا أى على قصورهم وآثارهم اى كنهم الخاوية الخربة نعق الغراب مثنوى ﴿بهر مظلومان همى كندند چاه * در چه افتادند مى كفتند آه﴾ (بهر) على وزن نهر أى لاجل (مظلومان) جمع مظلوم (همى) كذا (كندند) بفتح الكاف حفروا (چاه) بفتح الجيم الفارسية البئر وقد يخفف و يقال چه (افتادند) وقعوا (مى كفتند) وقالوا (آه) هى كلمة تحسر (المعنى) لاجل المظلومين حفروا كذا ابرا بأن قالوا باعدبين أسفارنا فوقعوا فى البئر وقالوا من الندامة آه مثنوى ﴿پوستين يوسفان بشكافتند * آنچه مى كردند يك يك يافتند﴾ (المعنى) مزقوا جلود الانبياء والاولياء الذين هم محابيب الله تعالى أى فعلوا الجور والجفاء معهم وكل ما فعلوه بالغير وجدوه واحدا واحدا فى الدنيا فضلا عن الآخرة مثنوى ﴿كيست آن يوسف دل حق جوى تو * چون اسيرى بسته اندر كوى تو﴾ (المعنى) فان قلت يوسف من يكون فجاب هو قلبك الطالب الحق مثل أسير ربط فى بدنك عند نفسك الامارة بالسوء مثنوى ﴿جبرئيل را بر استون بسته * پر و بالش را بصد جا خسته﴾ (المعنى) ربطت قلبك ورو حك المنسوبة لجبرائيل على عمود بدنك وجعلتها أسيرة الشهوات وما هذا الا جفاء ولهذا قال فى الشطر

الثاني أمرضت جناحه وقدّه وجرحته في مائة محل بسبب المعاصي حتى كاد ان لا يطير الى
الجناب الالهي مثنوي ﴿پيش او گوساله بريان آوري * كه كشي او را بكهدان آوري﴾
(المعنى) وقدّمت قدامه عجلا مشويا ولكنك بعضا تسحبه وتأتي به الى كهدان وهو بيت التبن كأنه
قال مع تيسر الغذاء الروحاني أطعمته الطعام الجسماني مثل الحيوانات كل ما تطلبه تتناوله
قائلا مثنوي ﴿كه بخور اينست ما را چرب وقوت * نيست او را جز لقاء الله قوت﴾ (المعنى)
كل هذا التبن فانه لنا دسم حلو وقوت قد يذوق نسخة مار الوت و بوت أي لنا طعام ودسم والحال
ليس له غير لقاء الله قوت فعلى العاقل ان يجتنب المآكل الفانية حتى لا يصدق عليه قوله تعالى
أولئك كالانعام بل هم أضل ويسعى بغذاء القلب والروح ليستغرق بأنوار الهدى مثنوي
﴿زين شكنجه و امتحان آن مبتلا * ميكند از تو شكايت با خدا﴾ (المعنى) من هذه الاذية
والامتحان ذلك القلب المبتلى يشتكي منك الى الله تعالى قائلا مثنوي ﴿كاى خدا افغان
ازين گرگ كهن * گويدش نك وقت آمد صبر كن﴾ (المعنى) يا الله الامان من هذا الذئب
العتيق فيقول الله تعالى له هذا الوقت اني اصبر على هذه النفس الامارة مثنوي ﴿داد
تو وا خواهم ازو هر بي خبر * داد كه دهد جز خداى دادگر﴾ (المعنى) وانا افعل الطلب عدالتك
من كل غافل من رعايتك فانيك على مائدة بلا من خير وشر ثم النعت وقال من يعطي العدالة
غير الرب العادل فانه أعدل العادلين مثنوي ﴿او همى گويد كه صبرم شد فنا * در فراق روى
تو يا ربنا﴾ (المعنى) وهو أي القلب يقول يا ربنا صبري صار فانيا في فراق وجهك الكريم كأني
مثنوي ﴿احمدم درمانده در دست يهود * صالحم افتاده در حبس ثمود﴾ (المعنى) انا أحمد
بقي في يد اليهود وانا صالح بقي واقعا في حبس ثمود كذا انا في جور النفس الامارة مثنوي ﴿اى
سعادت بخش جان انبيا * يا بكش يا باز خوانم يا بيا﴾ (المعنى) يا واهب السعادات لارواح
الانبياء اما انك بهذه الحالة اقتلني لا تخلص من هذا الجور والجفاء أو ادعني لحضورك لاحظى
بوصالك أو تعال وتنزل لمرتبتي بتجلي جمالك أي انطعني بجمال وصالك مثنوي ﴿با فراقت
كافران را نيست تاب * مى گويد يا ليتني كنت تراب﴾ (المعنى) لا طاقة للكفار على فراقك وأنا
مؤمن كيف أطيقه ومن هذا السبب يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال في تفسير الجلالين عند
ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كوني ترابا وقال نجم الدين الكبري
بعد اطلاعه على ما قدمت يداه من الشر انتهى كأنه يقول يمكن الطاقة والصبر على العذاب
الظاهر ان كان له أمنية الوصال ولا يمكن الصبر على عذاب الفراق ولهذا تمنوا أن يكونوا ترابا
مثنوي ﴿حال او اينست كو خود زان سو است * چون بود بى تو كسى كان تو است﴾
(حال او) حال الكافر (اينست) الآن (كو) تقديره كه او ومعناه بأنه (زان) تقديره ز آن معناه
من ذلك (سو) بضم السين المهملة الجانب واست لافادة الحكم (چون) أداة استفهام (بود)

على

على وزن تود معناه يكون (بى تو) بلا أنت (كسى) أحداً (كان تواست) بأن ذلك أنت أى هو مخصوص بك (المعنى) حال الكافر الآن بأنه من ذلك الجانب وهو الحرمان من مشاهدة الجمال فكيف يكون بغيرك ويصبر على فراقك ذلك الذى لك عاشق وبك مخصوص ولجنابك منتسب يعنى الكافر أهل البعد تمنى ان يكون ترابا فكيف يكون حال الذى هو أهل الوصل مثنوى ﴿حق همى كويد كه آرى اى نزه * ليك بشنو صبر آر وصبر به﴾ (المعنى) الحق تعالى يقول لكل واحد من القلب والروح اللذين هما أهل الوصال يا نزه ويا لطيف نعم جميع قولك صحيح لكن اسمع قولى وائت بالصبر على الجفا فان الصبر أولى لانه سبب القرب والوصال وباعث مشاهدة الجمال مثنوى ﴿صبح نزديكست خاموش كم خروش * من همى كوشم پى تو تو مكوش﴾ (المعنى) الصبح قريب اسكت وقلل التصويت مع البكاء (ان موعدهم الصبح) صبح يوم وفاتهم (اليس الصبح بقريب) أى الموت انتهى فلا تحزن فانه اذا طلع صبح السعادات ذهب أهل الجفا ونجا أهل الوفا فانا أسعى لاجلك فأنت لا تسعى واصبر فانا أجازى كل أحد بمقدار عمله فلما علمت حال الروح والقلب اللذين هما غرباء فى عالمهما

بقية داستان

فاعلم ﴿بقيه داستان رفتن خواجه بدعوت روستايى بسوى ده﴾ هذا فى بيان بقية حكاية ذهاب العزيز الحضرى الى طرف القرية بدعوة القروى مثنوى ﴿شد ز حد هين باز كرد اى يار كرد * روستايى خواجه را بين خانه برد﴾ (شد ز حد) صارت من الحد بمعنى خرجت عن الحد (هين) هنا بمعنى تيز بمعنى اسرع (باز) بمعنى خلف (كرد) من كرديدن بفتح الكاف الفارسية بمعنى تحول (اى) أداة النداء (يار) هو الصديق (كرد) بضم الكاف العجمية القوى الشجاع وبالكاف العربية طائفة الاكراد (روستايى) القروى (خواجه را) للعزيز الحضرى (بين) انظر (برد) اذهب (المعنى) العارف من هذا النوع خرجت عن الحد يا صديقى القوى تحول وارجع سريعا وانظر القروى صاحب الحيل المستغرق باحسان العزيز الحضرى اذهب العزيز الحضرى لبيته أى اذهبه بالمكر والخدعة لبيت محنته مثنوى ﴿قصه أهل سبا يك كوشه نه * آن بكو كان خواجه چون آمد بده﴾ (يك كوشه) فى زاوية (نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى ضع ودع (آن بكو) وقل ذلك (كان خوجه) ذلك العزيز الحضرى (چون آمد) كيف أتى (بده) للقرية (المعنى) قصة أهل سبا الملك كورة ضعها فى زاوية من زوايا خاطرك وافرغ من بيانها وقل ذلك الذى فعله ذلك العزيز الحضرى كيف أتى القرية مع أولاده وعياله وكيف جرى عليه من المحن مثنوى ﴿روستايى در تملق شيوه كرد * تا كه حزم خواجه را كاليوه كرد﴾ (كرد) فى الموضعين فعل ماض (كاليوه) هو الاحمق والابله (المعنى) القروى فى التملق والتبصبص فعل دلالا وحركات موزونة حتى جعل حزم واحتياط العزيز الحضرى ابله ضعيفا مثنوى ﴿از پيام اندر پيام او خيره شد * تا زلال

خرم خواجه تيره شد﴾ (از) بمعنى من (پيام) هو الخبر (اندر پيام) فى الخبر وأراد به كثرة
تعاقب الاخبار (خيره) مضير (تا) حتى (زلال) بالعربية الماء الصافى ضد العكر (تيره)
هو العكر (المعنى) ومن كثرة تعاقب أخبار القروى للمضرى صار العزيز المضرى متحيرا
حتى صار صافى حزمه عكرا أى ضعف ونقص وترك الاهتمام والاحتياط مثنوى ﴿هم ازينجا
كودكانش در پسند * نرتع ونلعب بشادى مى زدند﴾ (هم) أيضا (ازينجا) من هذا
المكان أى الجانب (كودكانش) الشين ضمير راجع الى الخواجه وكودكان جمع كودك وهم
الاطفال (در پسند) فى القبول (بشادى) بالسرور (مى زدند) ضربوا (المعنى) أيضا من هذا
الجانب أولاد العزيز المضرى من دعوة القروى فى القبول ضربوا بالسرور مفهوم نرتع
ونلعب مثنوى ﴿همچو يوسف كش زتقدير عجب * نرتع ونلعب برد از ظل اب﴾ (المعنى)
مثل يوسف عليه الصلاة والسلام فانه من التقدير العجيب أذهبه نرتع ونلعب من قرب أبيه
ولو كان محتوما ولكن سببه فى الظاهر نرتع ونلعب وقال نجم الدين الكبرى قدس الله سره
فى الانفسى (نرتع) فى مراتعنا (ونلعب) فى ملاعبنا وهى الدنيا فانها لعب ولهو (وانا له
لحافظون) عن فتنة الدنيا وآفاتها (قال) يعقوب الروح (انى ليحزننى أن تذهبوا به) أى
يوسف القلب (وأخاف أن يأكله الذئب) أى ذئب الشيطان فان القلب اذا بعد عن الروح
يقرب منها الشيطان ويتصرف فيه ويهلكه (وانتم عنه غافلون) لاشتغالكم بتحصيل
مرامكم وأراد هنا قدسنا الله بسره من الأب المرشد الذى يفيض على السالك بافاضة الله
تعالى عليه الروح الاضافية فهو أعز من الروح كأنه يقول كم من يوسف زمانه قطعه تقدير
الاله العجيب بقوله نرتع ونلعب ونأكل ونشرب عن ظل المرشد حتى غرق فى بئر السهو والخطأ
وحبس فى بئر الهوى ولهذا قال مثنوى ﴿آن نبازى بلكه جان بازيست آن * حيله ومكر
ودغا سازيست آن﴾ (المعنى) ذلك ليس لعبا بل هو لعب الروح أى ليس انما اللعب هو
أى نرتع ونلعب هلاك الروح وبعدها عن أبواب الفتوح وهو تدارك للحيلة والمكر وقول
الكلام الباطل الذى بسببه يلاقى العذاب الأليم وتحقيق الكلام مثنوى ﴿هرچه ازيارت
جدا اندازد آن * مشنو آنرا كان زيان دارد زيان﴾ (المعنى) كل شئ أبعدك عن محبوبك
اتركه وارمه واهجره ولا تستمعه فانه عيبك وعابك لانه ضرر اعظم مما فى غوى كل من أهلك
عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿كر بود آن سود صد در صد مكير * بهر زر مكسل
ز كنجوراى فقير﴾ (المعنى) وان كان ذلك الشئ الذى يبعدك عن مولاك فانه نفع فى
مائة نفع لاتمسكه أى لاتتبعه ولا تلتفت اليه يا فقير لاجل الذهب لاتنقطع عن خزينة
عطاء الله تعالى مثنوى ﴿اين شنو كه چند يزدان زجر كرد * كفت اصحاب نبى را كرم
وسرد﴾ (المعنى) استمع هذا كم زجر وبخ الله تعالى وقال لاصحاب الرسول صلى الله عليه

وسلم

وسلم اعتابا جارا و باردا وعلته مثنوى ﴿زانكه بر بانك دهل درسال تنك * جمعه را كردند باطل بى درنك﴾ (زانكه) لانهم (بر) بفتح الباء اداة استعلاء (بانك) هو الصوت (دهل) هو الطبل (تنك) هو الضيق (كردند) فعلوا (بى درنك) يعنى بلا تأخير (المعنى) لانهم سمعوا صوت الطبل فى سنة ضيقة ذات قحط وكان ذلك اليوم يوم الجمعة وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى الخطبة فتركوه وأبطلوا الجمعة بلا تأخير ولا توقف وذهبوا واستقبلوا الركب القادم لاجل اشتراء الاقوات فعوتبوا بقوله تعالى فى آخر سورة الجمعة (واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها) أى التجارة لانها مطلوبهم دون اللهو (وتركوك) فى الخطبة (قائما قل ما عند الله) من الثواب (خير) للذين آمنوا (من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) يقال كل انسان يرزق عائلته من رزق الله تعالى انتهى جلالين مثنوى ﴿تا نباشد ديكران ارزان خرند * زان جلب صرفه زما ايشان برند﴾ (تا نباشد) حتى لا يكون (ديكران) الغير (ارزان) رخيص (خرند) بكسر الخاء المعجمة يشترون (زان جلب) من ذلك الجلب وهو ما يجلب للبيع (زما صرفه) منا زيادة (برند) بمعنى يذهبون (المعنى) حتى لا يشترى الغير رخيصا من ذلك المجلوب للبيع ولا يذهبون من الجلب بازيد منا أى لا يأخذون أرخص منا ثم يبيعونه غاليا مثنوى ﴿ماند پيغمبر بخلوت در نماز * با دو سه درويش ثابت پر نياز﴾ (المعنى) فبقى النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة مختليا مع فقير بن أو ثلاثة علويين بالتضرع ثابتين فى الدين والعبادة وكان الباقى معه اثنى عشر رجلا منهم الخلفاء الاربعة فنزلت واذا رأوا تجارة أو لهوا الآية وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يا أيتها القوى المؤمنة اذا نوديتم للتقرب الى حضرة الرب والرجوع اليه من يوم الجمعة فى مقام الجمع فى مسجد جامع القلب بالوارد الحقيق فاسعوا الى ذكر الله القلبى السرى الخفى وذروا كسبكم فى سوق القالب بمتاع الحياة الدنيوية النفسية بالاشتغال بالذكر القلبى وترك الاعمال البدنية والذكر اللسانى فى تلك الساعة خير لكم ان كنتم تعلمون حقيقة هذا الحال لان الاعمال البدنية كانت معتبرة لاستجلاب هذا الوقت فاذا دخل الوقت المطلوب فاشتغالك بالسبب واعراضك عن المقصود من ركاكة العقل ودناءة الهمة وخساسة النفس كمن دعاه السلطان ليقربه اليه وهو يقول دعونى أغرس للسلطان شجرة فى البستان وأجتنى ثمرتها وآتى بها الى السلطان كيف يضحك أولو الالباب من قلة عقله وكيف يسقط من عين السلطان لدناءة همته ولهذا قالوا صاحب الورد ملعون لان الورد معتبر ليحصل منه الوارد فاذا جاء الوارد وهو يدفعه بورد لا يكون الا من المبعدين من حضرة الرب وقالوا الوارد لمن لا ورد له فاذا قضيت الصلاة فى مسجد جامع القلب بسد الوارد القدسى فانتشروا أيتها القوى المؤمنة فى أرض البشرية وابتغوا من فضل الله بالكسب فى سوق القالب من الاعمال الصالحة

البدنيــة واذكروا الله كثيرا باللسان بعـد الفراغ من التوجه في مقام الجمع بالذكر القلبي والسرّ الخفي لعلكم تنجون من الكدورات الحاصلة من ذلك الكسب وسوق القالب وذكر اللسان يدفع الكدورات الحاصلة عند الاشتغال بالكسب في عالم الكون والفساد من غبار الطبيعة والفلاح منوط بالتزكية والتزكية لا تحصل الا بالذكر الا في القوى الخفي على وفق قانون أهل الطريقة بشرط النفي والاثبات واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها (وتركوك قائما) في جامع القلب وقت الحضور مع الرب اذا رأت القوى المؤمنة عملا دنيا أو ذوقا معيبا يتركون الطيفة الحقيقية في مقام الجمع قائمة في الامامة وتركوا الاقتداء وخرجوا من جامع القلب الى سوق القالب للكسب والسماع (قل ما عند الله خير) من المعارف الوهبية والاذواق الحاصلة من العلم اللدني في مقعد صدق وخير (من اللهو) أي الذوق السمعي (ومن التجارة) ومن الأعمال البدنية والمعارف الكسبية (والله خير الرازقين) يرزق القوالب القالبية والنفسية والقلبية والسرية والروحية بالوسائط والاسباب وبغيرها من عنده بلطفه وكرمه والواجب على السالك ان يعتبر بهذه الآية انتهى فان الذي تخلف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت ولم يأت له تغيير ولا ميل مثنوى ﴿كشت طبل ولهو بازركانئ * چونشان بريد از ربانئ﴾ (المعنى) قال الله تعالى لمن ترك صلاة الجمعة واستقبل الركب على طريق التوبيخ طبل ولهو أصحاب التجارة لاى شئ قطعكم عن النبي الرباني مثنوى ﴿قد قضضتم نحو هذا هائما * ثم خليتم نبيا قائما﴾ (المعنى) قال الله تعالى وتركوك قائما فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو خرجوا جميعا لاضرم الله الوادي عليهم نارا وهذا الحال مقرر لكل وارث له صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿بهر كندم تخم باطل كاشتيد * وان رسول حق را بكذاشتيد﴾ (المعنى) لاجل القمح زرعتم بزر الباطل وتركتم رسول الحق في الجامع مثنوى ﴿صحبت او خير ازلهو است ومال * بين كرا بكذاشتي چشمي بمال﴾ (كرا) على وزن حرا بمعنى لمن (المعنى) وصحبته صلى الله عليه وسلم خير من اللهو والمال انظر لمن تركت وعيني بمال من ماليدن وهو الحف بمعنى حف عينك لتنفتح وترى انك تركت من صحبته خير من الدنيا وما فيها مثنوى ﴿خود نشد حرص شمارا اين يقين * كه منم رزاق خير الرازقين﴾ (خود) أنتم (نشد) بمعنى نشده فيها معنى الاستفهام التقريري يعني ألم يكن (شمارا) لكم (اين) اسم اشارة (منم) بمعنى أنا (المعنى) ألم يكن هذا لحرصكم يقينا ومعلوما أني رزاق وخير الرازقين ولم تعلموا ان الله لا يضيع أجر المحسنين بل يحسن لعبده بمقدار همة العبد فمن ترك الدنيا نال العقبى ومن تركهما نال المشاهدة مثنوى ﴿انكه كندم را زخود روزى دهد * كى توكلهات را ضايع نهد﴾ (المعنى) ذلك الله تعالى الذي يعطي للقمح من عنده رزقا ويجعل لكل رزق حلقوما يأتي لمرتبة الغذائية متى يضيع ويضع توكلاتك

مثنوی ﴿از پی گندم جدا کشتی ازان * که فرستاد ست گندم زآسمان﴾ (المعنی) من أجل القمح بعدت عن الذی أرسل القمح من السماء أی أرسل أسباب القمح وهی الأمطار حتی بلغها الزرع بحلقومه وغنی وصار حبا ورزقك اياه فن حماقتك تركت المسبب وتشبثت بالسبب فانه لولم يرزق الذی رزقته متی يصل اليك رزقك مع هذا انهك وقال وفی السماء رزقكم فالاحری للسالك قطع العلائق الظاهرة بالفراغ من طلب الرزق والتوكل عليه روی انه قيل لشيخ لم لا تطلب من الناس شيئا فقال لسان حالی مرقعتی وسجتی وعصای وسجادتی يطلب الرزق وأبقيت لسانی لربی وهذا حال المتوكل على الله لا تأخذه فی الله لومة لائم ولهذا قال ﴿دعوت باز بطان را از آب بصحرا﴾ هذا فی بيان دعوة الباز للبط من الماء الى الصحراء والباز طير الصيد والبط طير الماء واحده بطة قال الجوهری والهاء فيها ليست للتأنيث بل لواحد من جنس مثنوی ﴿باز گويد بط را کز آب خيز * تا ببينی دشتها را قند ريز﴾ (المعنى) يقول الباز للبط قم من الماء حتی تری صحاری نائرة السكر أی حسنة لطيفة مثنوی ﴿بط عاقل گويدش ای باز دور * آب مارا حصن وامنست وسرور﴾ (المعنى) البط العاقل يقول يا باز كن بعيدا أی ابعد عنا فان الماء لنا حصن وأمن وسرور بسببه نحفظ من الاعداء مثنوی ﴿ديو چون باز آمد ای بطان شتاب * هين به بيرون کم رويد از حصن آب﴾ (المعنى) الشيطان أی مثل الباز أی أراد بالباز الشيطان على طريق التمثيل ثم حذر من الشيطان قائلا يا بط اعجلوا وتيقظوا ولا تذهبوا من حصن الماء للخارج عنه كأنه قدسنا الله بأسراره ينادی سكان بحر الحقيقة و يقول يا سكان بحر الحقيقة من السلاك اياكم والبعد عن توحيد الرحمان كی لا تقعوا فی وسوسة الشيطان فتبعدوا عن رحمة الله مثنوی ﴿باز را گوييد رو و باز گرد * از سر ما دست دار ای پای مرد﴾ (بازرا گوييد) قولوا للباز (رو) بفتح الراء بمعنی اذهب وكرره للتأكيد (باز گرد) معناه ارجع خلف لان باز هنا بمعنی خلف وگرد فعل أمر من گرديدن هنا استعمل فی اللازم أی تحول (از سر ما) ومن هوسنا (دست دار) أفرغ (پای مرد) بمعنى معين ومساعد وشفيع وعضد لكن هنا بتقدير مرد پای أی الذی يكون بمثابة الرجل والقدم للسائل الأعمی بسحبه ليطلب له شيئا من الناس نادی به البازی للاستهزاء عليه (المعنى) قولوا للباز اذهب وارجع خلفك وامسك يدا من هوسنا يا معين مثنوی ﴿ما بری از دعوتت دعوت ترا * ما ننوشيم ازدم تو كافرا﴾ (المعنى) نحن من دعوتك برآء الدعوة تكون لك أی أدع نفسك واذهب عنا نحن لا نشرب من نفسك أی لا نستمع كلماتك المدسوسة لانك يا كافر تريد ان توصلنا للهلاك مثنوی ﴿حصن ما را قند وقند ستان ترا * من نخواهم هديه ات ستان ترا﴾ (المعنى) الحصن لنا قند كاف أی الماء لنا حصن وصحارا أحلى من السكر وكثرة السكر فی الصحاری اللطيفة تكون لك خذها واذهب عنا نحن لا نطلب هديتك البستان

دعوت باز

يكون الك أي لا تطلب الأسباب الدنيوية هذا اذا كان بستان مخفف بوستان واما اذا كان بكسر الباء المعنى لا تطلب هديتك خذها فانها عين المكر كذا السالك يخاطب الشيطان ويقول لماء التوحيد الطاهر خير لي من ماء اللذائذ والشهوات الدنيوية مثنوى ﴿ چونكه جان باشد نيابد لوت كم * چونكه لشكر هست كم نايد علم ﴾ (المعنى) لما تكون الروح لا ينقص عنها الطعام ولما يكون العسكر موجودا لا ينقص عنه العلم أي لما تكون الحياة موجودة الرزق المقسوم يأتيه البتة لان الصعوبة في جمع العسكر فاذا جمع يوجد له علم مثنوى ﴿ خواجهٔ حازم بسى عذر آوريد * بس بهانه كرد با ديو مريد ﴾ (المعنى) الحضرى العزيز الحازم رأيه أتى كثيرا بالعذر للقروى عن ذهابه للقرية وفعل تعللا كثيرا مع القروى الشيطان المريد قال الجوهرى والمارد العاتى والمريد الشديد المرادة مثنوى ﴿ كفت اين دم كارها دارم مهم * كر بيايم آن نكردد منتظم ﴾ المعنى وقال امسك الآن اشغالا مهمة ان أتيت لعوتك تضرم ولا أقدر على جعلها منتظمة وهذا المناسب بحال السالك مثنوى ﴿ شاه كارى نازكم فرموده است * ز انتظار شاه شب نغنوده است ﴾ (المعنى) السلطان أمرنى بشئ لطيف مشكل لا يحصل الا بالسعى البليغ ومن شدة لزومه السلطان من انتظاره لى الليلة لم ينم وان أخرته عصيته وروى عن أبى سعيد وأبى هريرة ان الله تعالى يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الاخير نزل الى السماء الدنيا فنادى هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر مثنوى ﴿ من تتانم ترك امر شاه كرد * من تتانم شد بر شه روى زرد ﴾ من بفتح الميم بمعنى أنا (تتانم) بمعنى نتوانم أي لا أقدر (امر شاه) أمر السلطان (كرد) بفتح الكاف العربية من كردن وهو الفعل (بر) بفتح الباء لها ستة عشر معنى منها الطرف والجانب (روى زرد) أصفر الوجه (المعنى) أنا لا أقدر على ترك أمر السلطان وأنا لا أقدر على الذهاب أصفر الوجه جانب وطرف السلطان لانه لا يليق القدوم على الله بالمعاصى مثنوى ﴿ هر صباح وهر مسا سرهنك خاص * مى رسد از من همى جويد مناص ﴾ (المعنى) وفي كل صباح ومساء يصل الى سرهنك أي رئيس خاص يطلب منى مناصا أي خلاصا كأنه يقول ينزل على جذبة لطف وفيض احسان خاص يطلب منى خلاصا فكيف أعرض عن سلطان احسانه عميم مثنوى ﴿ تو روا دارى كه آيم سوى ده * تا در ابرو افكند سلطان كره ﴾ (تو) بضم التاء (روا) لا نق (دارى) تمسك (كه آيم) بمعنى آتى وأجيء (سوى) طرف (ده) بكسر الدال المهملة القرية (تا) حتى (در ابرو) في حواجبه (كره) بكسر الكاف الفارسية والراء المهملة العقدة كناية عن التعبس (المعنى) هل يليق عندك بأن آتى جانب القرية لاجل الذوق والصفا حتى السلطان ينقبض على ويتعبس أي ان تركت عبادته يغضب على مثنوى ﴿ بعد از ان درمان خشمش چون كنم * زنده خود را زين مكر مدفون كنم ﴾ (درمان) علاج (خشم)

غضب

غضب والشين ضمير راجع الى السلطان (چون) بمعنى كيف (كنم) بمعنى أفعل (زنده) بكسر الزاء المعجمة هو الحى ضد الميت (خودرا) نفسى (مكر) بمعنى الا (المعنى) بعد ذا الغضب يا قروى كيف أعالج غضبه ومن هذا الخصوص لا علاج لى الا أن أجعل حيانى مدفونة تحت الارض حتى يكون هلاكى فى الدنيا سببا لحياتى فى العقبى مثنوى ﴿زين نمط اوصد بهانه باز گفت * حيلها با حكم حق نفتاد جفت﴾ (المعنى) وقال العزيز الحضرى مقابلة لابرام القروى من هذا النمط مائة حجة وعذر لكن حيل الحضرى لم تقارن تقدير الله تعالى لبقية نوع من العجب فيه وهذه البقية قضاء الهى ولهذا قال مثنوى ﴿گر شود ذرات عالم حيله پيچ * با قضاى آسمان هيچند هيچ﴾ (حيله پيچ) وصف تركيبى معناه ماسك الحيلة (هيچ) أصلا (المعنى) ولو كانت ذرات العالم متمسكة بالحيل لدفع القضاء الالهى هى مع قضاء السماء لا شئ أصلا وقطعا مثنوى ﴿چون گريزد اين زمين از آسمان * چون كند او خويش را از وى نهان﴾ (المعنى) كيف تهرب هذه الارض من السماء وكيف تخفى الارض نفسها من السماء مثنوى ﴿هرچه آيد ز آسمان سوى زمين * نه مفر دارد نه چاره نه كمين﴾ (المعنى) كل شئ يأتى من السماء لوجه الارض لا يملك مفرا للفرار ولا علاجا للخلاص ولا مكمنا للاختفاء بل تقبله الارض طوعا وكرها مثنوى ﴿آتش ار خورشيد مى بارد بر او * او بپيش آتشش بنهاده رو﴾ (ار) مخففة من اگر اداة الشرط (خورشيد) اسم الشمس (مى بارد) يمطر (براو) عليها أى الارض (پيش) قدام (آتشش) نارها (بنهاده) بكسر الباء العربية تضع أى الارض (رو) بضم الراء المهملة هو الوجه (المعنى) ان أمطرت الشمس على الارض نارا تضع الارض قدام نار الشمس وجهها ولا تقدر على خلاص نفسها ولا يسعها الا التسليم مثنوى ﴿ور همى طوفان كند باران برو * شهرها را مى كند ويران برو﴾ (المعنى) وان يجعل المطر على الارض طوفانا ويخرب البلدان التى هى على الارض مثنوى ﴿او شده تسليم او ايوب وار * كه اسيرم هرچه مى خواهى بيار﴾ (المعنى) الارض صار تسليمها الى السماء كتسليم أيوب عليه السلام قائلة بأنى أسيرة كل ما تطلبه انت به فانى لا أعرض عنه مثنوى ﴿اى كه جزو اين زمينى سر مكش * چونكه بينى حكم يزدان در مكش﴾ (المعنى) يا من أنت جزء هذه الارض لا تسحب رأسا ولا تعرض عن تقدير الله تعالى بعد علمك بأحوال الارض لما ترى حكم الله تعالى لا تسحب الباب بل افتحه لتجرى مقادير الله تعالى وسلم تسلم مثنوى ﴿چون خلقنا كم شنيدى از تراب * خاك باشى جست از تو رومتاب﴾ (جست) فعل ماض نحو طلب (المعنى) لما سمعت قوله تعالى فى سورة الحج (يا أيها الناس) أى أهل مكة (ان كنتم فى ريب) شك (من البعث فانا خلقناكم) أى أصلكم آدم (من تراب ثم) خلقنا ذريته (من نطفة) منى (ثم من علقة) وهى الدم الجامد (ثم من مضغة) وهى لحمة قدر ما يمضغ (مخلقة) مصورة تامة الخلق (وغير مخلقة) أى غير تامة الخلق

(النون لكم) كما قدرتنا فتستدلوا بها في ابتداء الخلق على اعادته انتهى جلالين طاب منك أن تكون ترابا وأنت في الاصل تراب فلا تحول بوجهك ياهذا من أصلك وتواضع واجعل المسكنة لك ديدنا وكن صبورا كالتراب مثنوى ﴿بين كه اندرخاك تخمى كاشتم * كردخا كى ومنش افراشتم﴾ (بين) انظر (كه) بكسر الكاف حرف بيان (اندرخاك) في التراب (تخمى) الياء للوحدة أى بزرا (كاشتم) زرعت (كرد) بفتح الكاف الفارسية الغبار (خا كى) الياء للنسبة فهامعنى الخطاب (ومنش) وأناله (افراشتم) رفعت (المعنى) فان الله تعالى يقول انظر أيها الانسان المخلوق من التراب بانى زرعت فى التراب بزرا أى بزر الروح بقوله ونفخت فيه من روحى فنبت فيه العلم والمعرفة والمحبة وأوصاف ماذكر لأولاده وأنت غبار منسوب للتراب وأناالله الغبار رفعت فكان نوعه أفضل أنواع المخلوقات مثنوى ﴿جله ديكر توخا كى پيشه كير * تاكنم برجله ميرانت امير﴾ (جله) الهمزة للوحدة (ديكر) بكسر الدال بمعنى غير (تو) بضم التاء اداة الخطاب (خا كى) الياء المصدرية أى الترابية (پيشه) بكسر الباء الفارسية الصنعة (كير) فعل أمر (تاكنم) حتى اجعل (ميرانت) جمع مير على قاعدة الفرس والتاء للخطاب مصروفة الى قوله كنم (المعنى) فيا هذا اغبر جله أى مرة واحدة اجعل أنت الترابية لك صنعة وعادة يعنى كن فى التواضع كالتراب للعلماء أهل الله لتكون مظهر من تواضع رفعه الله حتى أجعلك على جملة الامراء أميرا ألم تنظر بعين الاعتبار (مثنوى ﴿آب از بالا به پستى دررود * آنكه از پستى ببالا بررود﴾ (بالا) هو العلو (پست) بفتح الباء الفارسية هو السفل والباء فى الموضعين للصدر به (در) بفتح الدال اداة لظرفية (رود) بمعنى يذهب (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (المعنى) الماء يذهب من العلو الى السفل وذلك الذى فى السفل يذهب الى العلو كما تشاهده فى فوارات الحياض أو أولا ينزل من السحاب ثم ينقلب بخارا فيرتفع وانظر أيضا مثنوى ﴿كندم از بالا بزير خاك شد * بعد از ان اوخوشه وچالاك شد﴾ (المعنى) القمح صار وسار من العلو الى تحت الارض بعدما كان مخزونا عاليا القدر فى يد الزراع وبعد ذلك العلو وضع فى الارض ونبت فصار سنبلة وچالاك أى عاليا وما كان له هذا الشرف الا بسبب التواضع روى مسلم ماتواضع أحد لله الارفعه الله وروى أبوهريرة من تواضع رفعه الله ومن تكبر خفضه الله وروى عن أبى الدرداء التواضع لايزيد العبد الارفعة فتواضعوا يرفعكم الله وانظر أيضا مثنوى ﴿دانهٔ هرميوه آمد درزمين * بعد از ان سرها برآورد از دفين﴾ (المعنى) حبة كل ثمرة أتت من العلو فى الارض ثم بعد ذلك رفعت رأسا من الدفين الذى دفنت فيه ومما يدل على أن التواضع سبب الرفعة مثنوى ﴿اصل نعمتها زكردون تابخاك * زيرآمد شد غداى جان پاك﴾ (المعنى) أصل النعم من الفلك حتى التراب وهى ماء المطر ونور الشمس وقعا على التراب فنتج من الجميع بقدرة الله وتأثيره نعم بعد

نزولها أنت تحت الارض فصارت غداء الروح اللطيفة التي هي سبب الحياة الجسماني مثنوى

﴿ از تواضع چون ز گردون شد بزير * گشت جزو آدمى حى و دلير ﴾ (المعنى) ومن التواضع لما نزلت النعم من السماء وصارت فى السفل صارت جزء الآدمى الحى الشجاع أى النعم بعد الهضم تنقلب دما وتقسم على الاعضاء فتنشأ و يحصل منها قوة للدماغ واضافتها للآدمى من قبيل اضافة الصفة للموصوف لان الآدمى يحصل له بها حياة وشجاعة مثنوى

﴿ پس صفات آدمى شد آن جماد * بر فراز عرش پران گشت شاد ﴾ (المعنى) فذلك الجماد وهو الغذاء صار صفات الانسان و بسببه حصلت الطبيعة السيئة لان الله جعل فى كل شئ حرمه علينا خاصية سيئة وجعل فى الذى أحله لنا ان أكلناه مع السرف والغفلة ازددنا غفلة وميلا الى الدنيا وان أكلناه قدر الكفاية مع الذكر والفكر والمحبة كان سببا للطاعات وبهذا السبب صارت آثاره على فراز أى علو العرش طائرة قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه مثنوى

﴿ كز جهان زنده ز اوّل آمديم * باز از پستى سوى بالا شديم ﴾ (المعنى) لانا لهذا العالم أوّلا أتينا من العالم العلوى الذى عبر عنه بقوله زنده وهو عالم الارواح الذى كان قبل عالم الاشباح السفلى بعده من السفل لطرف العلو صرنا أى ذهبنا ورجعنا بعد الموت لعالم الارواح مثنوى

﴿ جمله اجزا در تحرك در سكون * ناطقان كانا اليه راجعون ﴾ (المعنى) وجملة اجزاء جميع الاشياء فى التحرك والسكون ناطقون وقائلون بلسان حالهم فانا اليه تعالى راجعون كالبزر الذى زرعته فى الدنيا فصار شجرا وعاد عليك نفع أثماره ولهذا قال مثنوى

﴿ ذكر و تسبيحات اجزاء نهان * غلغلى افكند اندر آسمان ﴾ (المعنى) ذكر وتسبيحات اجزاء الخفى عيانا أوقعت فى السماء غلغلة قال الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال فى تفسير الجلالين لانه ليس بلغتكم قال نجم الدين الكبرى لانه ليس من جنس تسبيحكم وقال فى قوله تعالى فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد لقوله تعالى وان الآخرة لهى الحيوان فثبت ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح انتهى فاذا سبح واحد من عالم السفل عرج الى السماء وحصل بها غلغلة بين الملائكة للطافته ولكون لكل تنزل صعود ولكن اذا جاء القدر عمى البصر فاذا مضى أمره ورده اليهم ندموا مثنوى

﴿ چون قضا آهنك نيرنجات كرد * روستايى شهرىٍ را مات كرد ﴾ (چون) اداة تعليل (آهنك) قصد (نيرنجات) جمع نيرنج معرب نيرنك وهى الحيلة (المعنى) لما قصد القضاء الحيل جعل الحضرى مغلوب القروى مثنوى

﴿ با هزاران حزم خواجه مات شد * زان سفر در معرض آفات شد ﴾ (المعنى) مات الحضرى العاقل مع ألوف حزم وغلب لانهم قالوا دع الحذر فانه لا يغنى من القدر ومن هذا السفر صار معرض الآفات متوجها لمحل البليات مثنوى

﴿اعتمادش بر ثبات خويش بود * گر چه كه بد نيم سيلش در ربود﴾ (المعنى) وكان اعتماد الحضري على ثباته واعتماده وحزمه غير متوكل على الله تعالى مغرورا باحتياطه ولو كان جبلا بالعقل والرأي لكن نصف سيل خطفه أي لم يفده حزمه قدام قروي قليل العقل فالواجب أن لا يعتمد على ثباته فان الغافل اذا أصبح ينظر رأيه ويقول افعل اليوم كذا فهو مشغول بتدبير نفسه غافل عن تقدير ربه والعاقل اذا أصبح يقول ما يفعل الله بي فهو ناظر الى الله لوفور عقله فاذا أراد الخلاص من الغفلة فعليه بأن يعلم أن يعلم عفته وعصمته بتوفيق الله وأن يعلم ان شكره في حيز ما أنعم الله به عليه قليل وأن يخاف عدم قبول طاعته نظر الى غنا الله تعالى ولو كانت كثيرة وان يتذكر ذنوبه في كل نفس مثنوى ﴿چون قضا بيرون كند از چرخ سر * عاقلان گردند جمله كور وكر﴾ (بيرون) بكسر الباء العربية بمعنى خارج الشئ (كند) فعل مضارع (از چرخ) بفتح الجيم الفارسية وهو الذي يتحرك حركة دورية كالدولاب والطاحون والفلك (سر) اسم الرأس (كور) بضم الكاف العربية الاعمى (كر) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة الأصم (المعنى) لما يظهر القضاء الالهي من الفلك الدوار يكون جملة العقلاء عميا وصما على نحو اذا جاء القضاء ضاق الفضا مثنوى ﴿ماهيان افتند از دريا برون * مرغ پران گردد از دامى زبون﴾ (المعنى) ويقع السمك خارج البحر والطير الطائر يكون من الفخ عاجزا مثنوى ﴿تا پرى وديو در شيشه شود * بلكه هاروت ببابل در رود﴾ (المعنى) حتى الجن والشيطان مع شدتهما اذا أتى القضاء الالهي يكون في الشيشة أي الزجاجة محبوسا بل هاروت وماروت مع نزاهتهما يذهبان في بئر بابل مثنوى ﴿جز كسى كاندر قضا اندر گريخت * خون او را هيچ تربيعى نريخت﴾ (المعنى) غير ذلك الذي هرب من قضاء الله الى قضاء الله ولم يصب ويرق دمه تربيع أبدا أي لم يحصل له ضرر من الفلكيات فانهم قالوا اذا اجتمع كوكبان في درجة واحدة من برج فان كان ذلك بين الشمس والقمر يسمى اجتماعا وان كان بين الشمس وواحد من الكواكب الخمس الباقية يسمى احتراقا لذلك الكوكب واذا تساوت درج كوكبين في برجين وكان أحدهما ثالث الآخر يسمى تسديسا لان البعد بينهما يكون سدس الفلك وان كان أحدهما رابع الآخر يسمى تربيعا مثنوى ﴿غير آنكه در گريزى در قضا * هيچ حيله ندهدت از وى رها﴾ (المعنى) غير انك تلتجئ من قضاء الله لقضاء الله واعلم ان الحيلة لا تعطيك أبدا خلاصا من قضاء الله تعالى وان أردت النجاة فعليك بالعمل على موجب الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة انه عليه السلام قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء ﴿قصة اهل ضروان وحيلت كردن ايشان تا بى زحمت درويشان باغها را قطاف كنند﴾ هذا في بيان قصة أهل ضروان وهو اسم محل في اليمن قريب من صنعاء مقدار فرسخين وفعلهم الحيلة حتى

قصة أهل ضروان

يفعلوا فطاف ببستانهم وكرههم من غير زحمة الفقراء ومداخلتهم لهم فى الصدقة وذلك لما حكاه
ربنا فى سورة القلم بقوله (انا بلوناهم) بلونا أهل مكة بالقحط (كما بلونا أصحاب الجنة) يريد
بستانا كان دون صنعاء بفرسخين وكان لرجل صالح وكان ينادى الفقراء وقت الصرام ويترك
لهم ما أخطأه المنجل أو ألقته الريح أو بعد عن البساط الذى يبسط تحت النخلة فيجتمع لهم شئ
كثير فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر فحلفوا ليصرمنها وقت الصباح
خفية من المساكين (اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) ليقطعنها داخلين فى الصباح (ولا
يستثنون) ولا يقولون ان شاء الله (فطاف عليها) على الجنة (طائف) بلاء طائف (من ربك)
مبتدأ منه (وهم نائمون فأصبحت كالصريم) كالبستان الذى صرم ثماره بحيث لم يبق فيه
شئ فعيل بمعنى مفعول أو كالليل باحتراقها واسودادها أو كالنهار بابيضاضها من فرط اليبس
سميا بالصريم لان كلا منهما ينصرم عن صاحبه أو كالرمال (فتنادوا مصبحين أن اغدوا على
حرثكم) أى اخرجوا (ان كنتم صارمين) قاطعين له (فانطلقوا وهم يتخافتون)
يتسارون (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) ان مفسرة (وغدوا على حرد قادرين)
وغدوا قادرين على نكد لا غير والمعنى انهم عزموا ان يتنكدوا على المساكين فتنكد عليهم بحيث
لا يقدرون فيها الا على النكد والحرمان (فلما رأوها قالوا انا لضالون) طريق جنتنا (بل نحن) بعد
ما تأملوا وعرفوا انها هى (محرومون) حرمنا خيرها لجنايتنا على أنفسنا انتهى بيضاوى ولهذه
الآيات والقصة يشير فيقول مثنوى ﴿قصة اصحاب ضروان خوانده ۞ پس چرا در حيله
جوئى مانده﴾ (المعنى) يا هذا قرأت قصة أصحاب ضروان لاى شئ بقيت فى طلب الحيلة
والحال انك علمت ضرر المكر والحيلة فالاحرى بك ترك الحيلة واتباع الصدق لتنجو من
النقصان لان نجم الدين الكبرى يقول فى تفسير هذه الآيات يعنى اختبرناهم كما اختبرنا القوة
السالكة على وفق هوى أنفسكم من غير الاقتداء فتظهر لهم جنة المعرفة النفسانية أعمالهم
اذ أقسموا حلفوا ليقطعن ثمرة المعرفة ولا يستثنون يعنى كانوا غافلين عن ذكر الله وان الامر
بمشيئة الله معتقدين بأنفسهم غير مقلدين للحق فطافت نار الغيرة من الله على جنتهم وهم غافلون
عن ذكر الله فجعلتها كالليل المظلم فنادت القوى بعضهم بعضا فى صبح طالع من أفق الصدر أن
اغدوا على جنة معارفكم وحرث أعمالكم لتقطعوها وتدخروها فانطلقت القوى يتسارون
ان لا تأذنوا لخواطر السكينة عليهم لئلا تشوشهم لان هذا الخاطر يقول معهم ان جنة معارفكم
ليست بشئ فغدوا على قصد انهم قادرون على حرثهم فلما رأوا جنة معارفهم وحرث أعمالهم قالوا
انا لخاطئون الطريق وهذا مقام اذا وصل اليه السالك يظن ان أعماله كانت صالحة فيشاهد
موضع حرثه كأن لم تغن بالامس يقول فى نفسه أخطأت الطريق بل عن نفع زرعنا الترككنا
الاقتداء وغفلتنا عن الذكر فى الاستثناء وقصدنا على ان لا يدخل علينا خاطر السكينة نحن

محرومون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿حيله مى كردند كژدم نيش چند * كه برند از روزئ درويش چند﴾ (مى كردند) فعلوا (كژدم) بفتح الكاف وسكون الزاء الفارسية التي تقرأ جيما وهو العقرب (نيش) بكسر النون وهو العقص واللسع (چند) بمعنى كم سؤال عن المقدار (كه) بكسر الكاف حرف بيان (برند) بضم الباء أذهبوا أي قطعوا (از روزئ) من الرزق (المعنى) كم عقرب مؤذى فعلوا الحيلة بان قطعوا كم فقير من الاحسان اذ أقسموا ليصرمنها مصبحين مثنوى ﴿در همه شب مى سكاليدند مكر * روى در روكرده چندين عمرو وبكر﴾ (سكاليدند) تداركوا لان السكالش هى الحيلة والمكر بفتح السين وقد تكسر ومثلها اسكال بالكوف الفارسية فيهما العناد والمخالفة (روى) هو الوجه (در روى) في الوجه (كرده) فعل (المعنى) في جميع الليل تداركوا مكرا حالة كونهم كم بكر وعمرو فعلوا وجها في وجه أي اتفقوا مثنوى ﴿خفيه مى كفتند سرها آن بدان * تا نبايد كه خدا در يابد آن﴾ (المعنى) وقال هؤلاء الخبثاء أسرارهم بينهم خفية حتى لا يجد الله تعالى سرهم أو يعلم سرهم ويخبر به الفقراء على أن نبايد بمعنى لا يكون أي لا يجد وبدان في الشطر الأول جمع بد وفي الشطر الثاني بمعنى يعلم والباء المفتوحة زائدة للترديد ولم يعلموا ان هذا على الله محال مثنوى ﴿با كل اندايندهٔ اسكاليد كل * دست كارى ميكند پنهان زدل﴾ (با كل اندايندهٔ) مع المليس وهو المخمر لطينة عباده (اسكاليد كل) مكر الطين أي ظنه الفاسد على ان فيه معنى الاستفهام والالف في اوله زائدة (دست) اليد (كارى ميكند) تفعل شغلا (پنهان) مخفى (زدل) من القلب والاستفهام في الشطرين للانكار (المعنى) أمع المخمر ظننت السوء وقلت لا يطلع على سرنا هل تفعل اليد شيئا مخفيا عن القلب لا بل جميع الاعضاء محكومة للقلب قال الله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وقال في سورة الأنفال واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال البيضاوى وهذا تمثيل لغاية قربه من العبد مثنوى ﴿كفت ألا يعلم هواك من خلق * ان في نجواك صدقا أم ملق﴾ قال الجوهرى الملق بالتحريك الود واللطف الشديد قال أبو يوسف وأصله التليين ورجل ملق يعطى بلسانه ماليس في قلبه ولهذا أتى به قدس سرنا الله سره في مقابلة الصدق والآية في سورة الملك قال الله تعالى (وأسروا) أيها الناس (قولكم أواجهروا به انه) تعالى (عليم بذات الصدور) بما فيها فكيف بما نطقتم به وذلك ان المشركين قال بعضهم لبعض أسروا قولكم لا يسمعكم اله محمد (ألا يعلم من خلق) ما تسرون (وهو اللطيف) في علمه (الخبير) فيه انتهى جلالين قال نجم الدين لا يحجبه كثافة الحجب مثنوى ﴿كيف يغفل عن ظعين قد غدا * من يعاين اين مثواه غدا﴾ (المعنى) قال الجوهرى والظعينة المرأة مادامت في الهودج فاذا لم تكن فيه فليست بظعينة وغدا في الشطر الأول فعل ماض ضد الرواح والاصيل أي كيف يغفل عن الذاهب الذى قد مشى وقت الغداة وهو

الصباح

الصباح وفي الثاني باسقاط التنوين هو اليوم الذي بعد يومك أي من يعلم أين مكانه غدا وهو يوم الجزاء مثنوى ﴿ ايما قد هبطا او صعدا * قد تولاه واحصى عددا ﴾ (المعنى) الالف في هبطا وصعدا للاشباع أي متى يغفل ربنا وهو يرى المسافر الذاهب أي مكان هبط فيه أو صعد عليه قد تولى مثوى الظعينة أي مكان توجهت اليه وأحصى المكان عددا فهو والله تعالى يعلم الماضي والمستقبل والحال والمكان لا يعزب عنه مثقال ذرة ولكن أهل ضروان اعتمدوا على قوتهم ولم يستثنوا فأرسل الله على جنتهم الهلاك كذا حال السالك مغلوبين النفس والشيطان اذا لم يبذلوا موجودهم لانهم خالفوا أباهم وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي صرف كل ماملك في حب ربه من بساتين ومزارع هذا العالم على مقتضى ما أمر ربنا فمن تابعه نجا ومن خالفه هلك كذا القلب والروح اذا صر فانجمة حياتهما الدنيوية في الهوى سلط الله على بستان حواسهما ريح الفناء فأحرقت أثمارها وعطلت الروح من الفيض ومات القلب من الاستعداد فان عرصة البدن لها في عالم الشهود بستان مزين بأشجار الحواس وفواكه الفيوضات والروح والقلب فقيران مثنوى ﴿ كوش را اكنون ز غفلت باك كن * استماع هجر آن غمناك كن ﴾ (المعنى) فيا هذا الآن نظف أذن روحك وقلبك من الغفلة والنسيان وأشبعهم من عوائد فوائدهم وانداو أنوار النصائح ولا تكن غافلا كأهل ضروان واستمع لهجر ذلك المغموم وفراقه لان الروح والقلب بسبب فراقهما للعالم الالهي مغمومان ومن صرف أوقاتهما في الهوى محتاجان فاذا أنعم الله عليك وزين جنته بدنك بأشجار الحواس وأثمار الفيوضات فأشبع فقير روحك وقلبك فان استماع كلام الملهوف صدقة مثنوى ﴿ آن زكاتى دان كه غمكين را دهى * كوش را چون پيش دستانش نهى ﴾ (المعنى) واعلم ان الاستماع زكاة تعطيها للمغموم لما انك تضع أذنك على حكاياته وتستمع له كلمات هجره وتعاونه بقدر الامكان على شدته تكون كأنك أعطيته صدقة مثنوى ﴿ بشنوى غمهاى رنجوران دل * فاقه جان شريف از آب وكل ﴾ (المعنى) بأن تستمع غموم مرضى القلب فان غموم أرواحهم الشريفة من فاقة وفقر الماء والطين لان الروح علوية مقهورة في حبسها بالبدن محتاجة للاعمال الصالحات مثلا مثنوى ﴿ خانه پر دود دارد پر فنى * مر ورا بكشا ز اصغا روزنى ﴾ (المعنى) القلب المملوء بالفنون بيت مملوء بدخان الغموم من فراق الحي القيوم افتح له من الاصغاء لشكاياته روزنة أي كوة وبابا واسلك لها أذنا مثنوى ﴿ كوش تو او را چو راه دم شود * دود تلخ از خانه او كم شود ﴾ (المعنى) اذنك لما تكون طريقا لنفسه يكون مرارة ودخان الغموم من بيت قلبه ناقصا أي يرتاح ويصدر فاهية روى عن ابن عمر انه عليه السلام قال تواضعوا وجالسوا المساكين تكونوا من كبراء الله وتخرجوا من الكبر وروى عن محمد بن عمير التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله تعالى والعفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم

الله والصدقة لا تزيد المال الا كثرة فتصدقوا ارحمكم الله عز وجل مثنوى ﴿غمكسارى كن
تو ما را أى ورى * كر بسوى رب أعلى مى روى﴾ (غمكسارى) الياء للمصدرية أى
المؤانسة (كن) بضم الكاف فعل أمر (تو) بضم التاء اداة الخطاب (ما را) أى لنا (اى) اداة
النداء (ورى) بمعنى ريان بالمعارف الالهية (كر) اداة الشرط (بسوى) جانب (مى روى)
تذهب (المعنى) فيا متوجها جانب العلا ونافرا من الدنيا كن مؤانس الزمام ارشادنا ريانا من
كلمات هدايتنا متبعا لما أرشدنا اليه ان كنت تريد الذهاب جانب الرب الاعلا فان
الوصول الى الله ليس بمجرد القيل والقال بل بترك التردد والثبات على حب الله ولهذا قال
مثنوى ﴿اين تردد حبس وزندانى بود * كه نمكذارد كه جان سوى رود﴾ (المعنى) هذا التردد
الذى تفعله بالسلوك الى الله وتقول أله أصل أم لا هو بمثابة الحبس والزندان والاحرى ان
تقتبس من قوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله لان التردد لا يدعك ان تذهب لجانب مثنوى
﴿اين بدين سو وآن بدان سوى كشد * هر يكى كويا منم راه رشد﴾ (المعنى) فان التردد يسحب
السالك لهذا الطرف ولذاك الطرف فلا يقدر على الذهاب لان كل أحد من التردد قائل الطريق
المستقيم طريقى فان داعية الدنيا تسحبه طرف الدنيا وداعية العقبى تسحبه طرف الآخرة فاذا
تساويا لا يقدر على الذهاب حتى يترك دواعى الدنيا مثنوى ﴿اين تردد عقبه راه حقست * اى
خنك آن را كه پايش مطلقست﴾ (المعنى) هذا التردد عقبة طريق الحق تعالى باسعادة
السعيد الذى رجله مطلقة أى رحل روحه من عقبة التردد وعقدة التوقف مفتوحة أى
قلبه من محبة السوى خال مثنوى ﴿بى تردد مى رود در راه راست * ره نمى دانى بجو كامش
كجاست﴾ (المعنى) والسعيد هو الذى يذهب الطريق المستقيم بلا تردد وأنت يا متردد
لا تعلم الطريق اطلب أين أثر السعيد الذى رجله مطلقة وأين أثر هذا الطريق مثنوى
﴿كام آهو را بكير و رو معاف * تا رسى از كام آهو تا بناف﴾ (كام) بفتح الكاف الفارسية
الخطوة فى هذا البيت والذى قبله وأراد الاثر (آهو) هو الظبى (بكير) امسك (ورو)
واذهب (تارسى) حتى تصل (المعنى) امسك أثر الظبى واذهب معافى بلا خطر حتى من أثر الظبى
تصل الى المسك يعنى امسك أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أثر خليفته حتى من أثره تصل
لمنبع النفحات الالهية وتأخذ منه رائحة عليه مثنوى ﴿زين روش بر اوج انور مى روى * اى
برادر كر بر آذر مى روى﴾ (المعنى) ومن هذا الذهاب تذهب على فلك أنور يا أخى ان ذهبت على
آذر أى على نار الرياضات والطاعات واتقيت الجزاء قال مثنوى ﴿نى ز دريا ترس نى از موج
كف * چون شنيدى تو خطاب لا تخف﴾ (المعنى) لا تخف من البحر ولا من الموج وزبده لما
انك سمعت من الجناب الالهى خطاب لا تخف مثنوى ﴿لا تخف دان چونكه خوفت داد
حق * نان فرستد چون فرستادت طبق﴾ (المعنى) لما أعطاك الله الخوف بأن تركت العصيان

ودمت

ودمت على الطاعات فاعلم ان هذه الحالة لا تخف أنت سعيد الدارين ولما انه تعالى أرسل لك الطبق برسلك أيضا الطعام أى لما أرسل لك طبق الخوف والخشية منه تعالى لا بد ه قارغالان كرمه عميم برسل لك الاطعمة المعنوية على موائد الاحسان لكن مثنوى ﴿خوف انكس راست كورا خوف نيست * غصه انكس را كش اينجا الوف نيست﴾ (المعنى) الخوف لذلك الذى لا خوف له من الله تعالى والغصة لذلك الذى ليس له هنا الوقوف على كعبة طاعة الله تعالى ورضاه لانه قال فى حديثه القدسى لا أجمع خوفين ولا أمنين فى جوف واحد ﴿روان شدن خواجه بسوى ده﴾ هذا فى بيان ذهاب العزيز الحضرى طرف القرية مثنوى ﴿خواجه دركار آمد وتجهيز ساخت * مرغ عزمش سوى ده اشتاب تاخت﴾ (المعنى) العزيز الحضرى أتى للكار أى تقرر عنده الذهاب وهيأ أسباب السفر وطير عزمه واستعجل واسرع لجانب القرية مثنوى ﴿اهل وفرزندان سفررا ساختند * رخت را بركاو عزم انداختند﴾ (المعنى) وهيأ اهله وعياله أسباب السفر ورموا امتاعهم على بقرة عزمهم وتوجهوا طرف القرية مثنوى ﴿شادمانان وشتابان سوى ده * كه برى خورديم از ده مژده ده﴾ (المعنى) حالة كونهم مسرورين ومستعجلين طرف القرية قائلين بأنا اكلنا برى بفتح الباء والياء للتنويع اى ثمرا متنوعا من القرية أعطنا بشارة من القرية على ان ده الثانية أمر حاضر أى قالوا سوف نقتنع وقالوا مثنوى ﴿مقصد ما را چراگاه خوشست * يار ما آنجا كريم ودلكشست﴾ (المعنى) مقصدنا أى مكاننا الذى نقصده مرعى لطيف وصديقنا هناك جالب القلوب شريف مثنوى ﴿با هزاران آرزومان خوانده است * بهر ما غرس كرم بنشانده است﴾ (المعنى) دعانا مع ألوف شوق واشتياق ولاجلنا غرس كرما مثنوى ﴿ما ذخيره ده زمستان دراز * از بر او سوى شهر آريم باز﴾ (المعنى) نحن ذخيرة القرية نذهب بها لاجل الشتاء الطويل ومن عند صديقنا القروى طرف المدينة نرجع بها مثنوى ﴿بلكه باغ ايثار راه ما كند * درميان جان خودمان جا كند﴾ (المعنى) بل ذلك الصديق يؤثر الكرم والبستان فى طريقنا أى يحسن به لاجلنا ويجعل لاجلنا فى وسط روحه محلا ومن شدة اشتياقهم قالوا مثنوى ﴿عجلوا اصحابنا كى ترجعوا * عقل ميكفت از درون لا تفرحوا﴾ (المعنى) لانهم قالوا كى ترجعوا فقال العقل من داخل قلوبهم لا تفرحوا على فحوى (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم) قال فى الجلالين كى ناصبة للفعل بمعنى أن أى أخبر تعالى بذلك لئلا تحزنوا وقال نجم الدين الكبرى لكيلا تأس على الماضى ولا تفرح بالمستقبل على ما يأتيك وتكون ابن الوقت مراقب النفس صاحب الحال لتكون من أولياء الله لا خوف عليهم من المستقبل ولا هم يحزنون على الماضى وقالوا مثنوى ﴿من رباح الله كونوا رابحين * ان ربى لا يحب الفرحين﴾ (المعنى) فقال العقل لما قالوا كونوا رابحين مقتبسا من القرآن العظيم الآية هى فى أواخر القصص المخاطب بها قارون

بيان ذهاب العزيز

(اذ قال له قومه) المؤمنون من بنى اسرائيل (لا تفرح) بكثرة المال فرح بطر (ان الله لا يحب
الفرحين) بذلك وقال نجم الدين الكبرى اذ قال صفات القلب لا تفرح بشهوات الدنيا و زينتها
ان الله لا يحب الفرحين بها وقال العقل مثنوى ﴿ افرحوا هونا بما آتاكم * كل آت مشغل
الهاكم ﴾ (المعنى) أى افرحوا من جهة السهولة بما أعطاكم فان كل مشغل آت يلهيكم عن
ربكم ولهذا قال مثنوى ﴿ شاد از وى شو مشو از غير وى * او بهارست و دگرها ماه دى ﴾
(المعنى) كن مسرورا منه تعالى ولا تكن مسرورا من غيره تعالى لانه تعالى فى المثل ربيع
من جهة الذوق والغير كشهر الشتاء من جهة المشقة مثنوى ﴿ هر چه غير اوست استدراج
تست * گرچه تخت وملك تست وتاج تست ﴾ (المعنى) كل شئ غيره تعالى هو استدراج لك
ولو كان تختا وملكا وتاجا لك لانه ورد كل ما ألهاك عن مولاك فهو دنياك فاذا علمت هذا فلا
تغتر فان المشايخ العظام قالوا كل شئ غير الله ان كان جسمانيا أو روحانيا تميل اليه فهو استدراج
لك يكون سببا لهلاكك مثنوى ﴿ شاد از غم شو كه غم دام لقاست * اندرين ره سوى پستى
ارتقاست ﴾ (المعنى) كن مسرورا من الغم الالهى لان الغم الالهى للقاء الله وسيلة وفى هذا
الطريق الارتقاء والارتفاع جانب السفل وهو المحول للحديث المروى عن أبى الدرداء التواضع
لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وفى هذا الطريق مثنوى ﴿ غم يكى گنجست
و رنج تو چو كان * ليك كى در گيرد اين در كودكان ﴾ (كان) هو المعدن (ليك) اداة استدراك
(كى) اداة استفهام (در گيرد) بمعنى يؤثر (در كودكان) فى الاطفال (المعنى) الغم الالهى
خزينة واحدة ومشقتك وجعلك مثل المعدن أى كل ما ازداد غمك فى حب الله ازددت صحة
وارتفعت لان المشقة معدن الراحة لكن هذا الكلام متى يؤثر فى الاطفال و يذهب بهم جانب
الحب الالهى والمشقة لانهم مشغولون بالدنيا غافلون عن قوله تعالى فى سورة القتال (انما الحياة
الدنيا) عند أرباب النظر وأصحاب الطلب (لعب ولهو) مخصوصة بالفناء مجبولة على التعب
والنصب والبلاء والعناء انتهى نجم الدين قدس سره مثنوى ﴿ كودكان چون نام بازى
بشنوند * جمله با خر گوره هم تك مى دوند ﴾ (المعنى) لما يسمع الاطفال اسم اللعب جملتهم مع
خر گور وهو حمار الوحش الذى يسمى بالفرا أيضا تك مى دوند يعدون معه فيسرعون اذا
أخبرتهم عن ملاهى الدنيا حالة كونهم عن الآخرة غافلين ولهذا يناديهم قدسنا الله بسره
و يقول مثنوى ﴿ اى خران كور اين سو دامهاست * در كمين اين سوى خون آشامهاست ﴾
(المعنى) يا حمير الجبل فى هذا الجانب وهو الدنيا فخاخ كثيرة وفى هذا الجانب كمين فيه
قهر وغضب شارب الدم أى عدو بشياطين الجن والانس مثنوى ﴿ تيرها پران كمان پنهان
زغيب * بر جوانى مى رسد صد تير شيب ﴾ (تيرها) جمع تير وهو السهم (كمان) بفتح الكاف
العربية القوس (پران) طائر (پنهان) مخفى (بر جوانى) الباء للمصدرية معناه على الشباب

(المعنى) السهام طائرة والقوس مخفي مثلا على الشباب مائة سهم شيب تصل من عالم الغيب فيامن يعتمد على الشباب اشتغل بالطاعات قبل ان يصل لك من طرف الغيب سهم الشيب فان أفلاطون قال الافلاك قسي والحوادث سهام والانسان هدف والرامي هو الله فأين المفر مثنوى ﴿كام در صحراى دل بايد نهاد * زانكه در صحراى دل نبود كشاد﴾ (المعنى) الاحرى وضع الخطوة في صحراء القلب أي التجئ في ظل مرشد واترك السوى لان في صحراء القلب لا يكون فتح باب الدنيا لكن يمكنك الوصول للقرب الرحماني فينفتح عليك باب الوارد الالهي وفي نسخة در صحراى كل فيكون المعنى ان أردت ملجأ من سهام الحوادث الاحرى ان تضع قدما في صحراء القلب لان في صحراء التراب لا يكون فضا مثنوى ﴿ايمن آبادست دل اى دوستان * چشمها وكلستان در كلستان﴾ (المعنى) يا أحباء القلب ايمن آبادست أي محل الامن والفراغ وفيه عيون وجنات داخلها جنات لانه مظهر التجليات فاذا لم تصل لتربية صاحب القلب لا تشاهد من الجنات والعيون شيئا ولهذا قال مثنوى ﴿عج الى القلب وسر يا ساريه * فيه اشجار وعين جاريه﴾ (المعنى) مل وانعطف الى القلب وسر يا سائرا في ليل الدنيا فان في القلب أشجارا المعارف والعلوم وعينا جارية باللطائف والفهوم والتاء في يا سارية للمبالغة قال الجوهري وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وانما قال تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا وان كان السرى لا يكون الا بالليل للتأكيد مثنوى ﴿ده مرو ده مرد را احمق كند * عقل را بى نور و بى رونق كند﴾ (ده) تعريبها دمرا (مرو) بفتح الميم والراء بمعنى لا تذهب (كند) فعل مضارع (بى) اداة نفي في الموضعين (المعنى) يا عزيزي لا تترك الحزم ولا تذهب الى القرية فان القرية تجعل الرجل أحمق وتجعل العقل بلا نور ولا ذوق ولا لطافة مثنوى ﴿قول پيغمبر شنو اى مجتبى * كور عقل آمد وطن در روستا﴾ (المعنى) اسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم يا مجتبى أي قبر العقل التوطن في القرية والحديث الشريف التوطن في القرى قبر النهى والحديث الشريف أيضا لا تسكن الكفور كسا كن القبور ولبيان هذا السر قال مثنوى ﴿هر كه در رستا بود روزى وشام * تا بماهى عقل او نبود تمام﴾ (المعنى) كل من كان في القرية يوما وليلة حتى شهرا واحدا عقله لا يكون تاما لانه يطرأ عليه ضعف لان اهل الكفور أهل القبور مثنوى ﴿تا بماهى احمقى با او بود * از حشيش ده جز اينها چه درود﴾ (بود) على وزن تقود بمعنى يكون (چه) بكسر الجيم الفارسية بمعنى أي شئ (درود) بمعنى يحصد (المعنى) يكون معه الحمق حتى شهر او من حشيش القرية وغير ذلك من الجهالة والغفلة أي شئ يحصد و يلتقط و يلف فان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة تسرق قساوة القلب وتجترئ على المعاصي مثنوى ﴿وانكه ماهى باشد اندر روستا * روزكارى باشدش جهل وعمى﴾ (المعنى) وذلك الذي بقي وصار شهرا في القرية يكون زمانا كثيرا له جهل وعمى و يبقى أحمق فان تمادى ذلك عليه ولم يتب مات ميتة

جاهلية هذا فى الآفاق وفى الانفس مثنوى ﴿ده چه باشد شيخ واصل ناشده * دست در تقليد وحجت ها زده﴾ (المعنى) القرية ماتكون فى المثل هى الشيخ الذى لم يصل ويضرب يده فى التقليد والحجة أى الذى يتصدر للارشاد من غير استعداد حاله كحال القروى فانه بعيد عمن يعرفه كالحضرى من مدينة المعارف الى قرية الجهل بمجرد التقليد لانه لم يصل الى المعارف الالهية والعلوم الدينية ولم يشاهدها حق اليقين بل يتقول كلام مشايخ السلف بلا تحقيق ويتخذ كلام الانبياء والاولياء لاثبات مدعاه ليغر الناس كل من مال اليه مات قلبه وبعد عن الدين والايمان مثنوى ﴿پيش شهر عقل كلى اين حواس * چون خران چشم بسته در خراس﴾ (پيش شهر) قدام المدينة (عقل كلى) العقل المنسوب الى الكل (اين حواس) هذه الحواس (چون) اداة تشبيه (خران) جمع خر وهو الحمار (چشم بسته) مربوط العين (در) بمعنى فى (خراس) مخفف خرآسياب هو حمار الطاحون وأراد به الدائر على الطاحون (المعنى) العقل المنسوب الى الكل قدام المدينة وعندها هذه الحواس ومن يتقيد بها من المقلدين الجهال كالحمر مربوطة العينين تدور فى الطاحون من الصباح الى المساء تظن انها قطعت المراحل والحال انها لم تفارق منازلها ولا تعلم ما تفعل كذا المشتغل بأمور الدنيا غافل عن الآخرة فالعقل الكلى اى المرشد الكامل كالمدينة من جهة الجمعية العامة فلا تترك صحبته ولا تقارن الجهال فانهم يسعون ويتحركون كحمار الطاحون ثم خاطب على طريقة التجريد أو حسام الدين أو الخطاب المطلق فقال مثنوى ﴿اين رها كن صورت افسانه گير * هل تو در دانه تو گندم دانه گير﴾ (المعنى) اترك هذه أى المعرفة وامسك صورة الحكاية أى حاصل القصة وتقيد بها ودع حبة الدر وامسك حبة القمح أى اترك الحصة من المعارف الالهية واسمع القصة وانتفع بها يعنى اقبل من القصة الحصة وتنصح بقصة الحضرى وأولاده بشرط مثنوى

﴿گر بدر ره نيست هين بر مى ستان * گر بدان ره نيست اين سو را بران﴾ (المعنى) ان لم يكن للدر طريق اسمع وخذ البر وان لم يكن لذلك الجانب طريق جئ لهذا الجانب أى ان لم يكن طريق لدر المعنى وجوهر الفحوى جئ لطرف الحصة بعد تمسك بظاهر القصة ولهذا قال مثنوى ﴿ظاهرش گيرا رچه ظاهر كژ برد * عاقبت ظاهر سوى باطن برد﴾ (المعنى) امسك ظاهر القصة ولو كان الظاهر يذهب ويطير اعوج أى لا يفيد معنى الحقيقة كما ينبغى على ان برد فعل مضارع فى الشطرين ولهذا قال فى الشطر الثانى لكن عاقبة الامر الظاهر يذهب لجانب الباطن أى المقصود لان الصورة وسيلة للسيرة والمجاز قنطرة الحقيقة وعلى هذا يستدل ويقول مثنوى ﴿اول هر آدمى خود صورتست * بعد از آن جان كو جمال سيرتست﴾ (المعنى) أول كل آدمى نفسه متى يكون غير الصورة بعد تلك الصورة روح وهى جمال وسيرة تظهر فى مرتبة الصفوة بعد الخلاص من الاوصاف البشرية ومثال آخر مثنوى ﴿اول

هر

هر میوه جز صورت کیست * بعد از آن لذت که معنی وی است ﴾ (المعنى) أوّل كل ثمر متى يكون غير الصورة بعد تلك الصورة لذة لانها معنى الثمر فكما أن المقصود من الروح الجمال والسيرة كذا المقصود من الثمر اللذة كذا المراد من ظاهر القصة الحصة ومن العادة المطروقة مثنوى ﴿اوّلا خرگاه سازند و خرند * ترك را زان پس بمهمان آورند﴾ (المعنى) أوّلا يصطنعون فسطاطا وخرند بكسر الخاء أي يشترونه ويرتبونه بعد ذلك الترتيب يأتون بالترك للضيافة أي من يحبون ويشتهون مثنوى ﴿صورتت خرگاه دان معنيت ترك * معنيت ملاح دان صورت چو فلك﴾ (المعنى) اعلم ان صورتك فسطاط ومعناك الترك واعلم ان معناك الملاح وصورتك مثل الفلك والمعنى مدبر الصورة قال الجوهري الفسطاط بيت من شعر مثنوى ﴿بهر حق اين را رها كن يك نفس * تا خر خواجه بجنباند جرس﴾ (المعنى) لاجل الله تعالى لهذا أي لقول الشكات اتركها نفسا واحدا واشرع لنا في بيان صورة القصة حتى جرس حمار الخواجه أي العزيز الحضري المبارز كه يحرك بما جرى فيه وبأولاده حين ذهب الى القرية ﴿رفتن خواجه بسوى ده﴾ هذا في بيان ذهاب العزيز الحضري وقومه طرف القرية مثنوى ﴿خواجه و بچگان جهازى ساختند * بر ستوران جانب ده تاختند﴾ (خواجه) العزيز (وبچگان) أولاده بفتح الباء العربية وتشديد الجيم الفارسية وفتح الكاف العجمية (جهازى) الياء للوحدة (ساختند) حضروا (بر ستوران) وعلى الدواب (ده) بكسر الدال المهملة القرية (تاختند) ذهبوا (المعنى) الحضري وأولاده وعياله هيأوا أسبابهم وركبوا على الدواب وضربوا وذهبوا جانب القرية مثنوى ﴿شادمانه سوى صحرا راندند * سافروا كى تغنموا بر خواندند﴾ (شادمانه) بمعنى شادان وهو الفرح (راندند) جمع راند وهو السرعة في السير (المعنى) اسرعوا في السير جانب الصحراء بالنشاط والسرور قائلين قارئين الحديث الشريف المروى عن ابن عباس وهو سافروا تصحوا وتغنموا رواه قدس الله سره بالمفهوم ولفوائد السفر شرع يقول مثنوى ﴿كز سفرها ماه كى خسرو شود * بى سفرها ماه كى خسرو شود﴾ (سفرها) جمع سفر على قاعدة الفرس (كى خسرو) اسم عظيم سلاطين العجم وفي الشطر الثانى كى بفتح الكاف اسم استفهام (وخسرو) بضم الخاء ولو كان معناه تام السلطنة ولكن أراد التام لاغير (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) من السفر أي الدور والحركة وقطع المنازل القمر يكون ويصير سلطانا عظيما أي بدرا كاملا وبلا سفر ولا دور وحركة متى يكون تاما مثنوى ﴿از سفر بيدق شود فرزين راد * وز سفر يابيد يوسف صد مراد﴾ (المعنى) ومن السفر والحركة يصير البيدق وهو واحد حجارة الشطرنج فرزين راد بفتح الراء المهملة أي كامل تام ممتاز عن سائر الاحجار يسير ميمنة وميسرة ويتصرف كيف شاء ومن السفر يابيد بفتح الياء المثناة التحتية وبكسر الباء العربية فعل ماض بمعنى وجد يوسف على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام مائة مراد ثم رجع

بيان ذهاب العزيز

الى الحكاية مثنوى ﴿روز روى از آفتابى سوختند * شب ز اختر راه مى آموختند﴾ (المعنى) العزيز وأولاده وجوههم من شمس النهار حرقوا ومن مصابيح الليل الطريق تعلوا كما هو عادة المسافر مثنوى ﴿خوب كشته پيش ايشان راه زشت * از نشاط ده شده ره چون بهشت﴾ (المعنى) الطريق القبيح عندهم صار حسنا سهلا ومن نشاط القرية وسرورها صار الطريق كالجنة لم يحسوا بمحنته مسرعين لجانب القرية كطالب الجمال الالهى لا يبالى واهذا قال مثنوى ﴿تلخ از شيرلبان خوش مى شود * خار از كلزار دلكش مى شود﴾ (المعنى) المرارة من شيرلبان أى المحابيب تسكون حسنة ولاجل كثرة الورد الشوك يكون ساحب القلب مقبولا ولاجله يرتكب عاشق الورد ضرر الشوك وبأتى عليه لطيفا مثنوى ﴿حنظل از معشوق خرما مى شود * خانه از همخانه صحرا مى شود﴾ (المعنى) الحنظل المر من يد المحبوب يصير تمرا حلوا والبيت ازهم خانه وهو المصاحب الرشيق يصير صحراء أى كالصحراء واسعا مثنوى ﴿اى بسا از نازنينان خاركش * بر اميد كلعذارى ماه وش﴾ (اى) حرف نداو المنادى (نازنينان) جمع نازنين على قاعدة الفرس وهو المحبوب (بسا) بفتح الباء العربية والسين المهملة بمعنى كثير والالف فى آخره اداة النداء (خاركش) بمعنى ساحب شوك المحن (المعنى) يا كثير صاروا ساحبين المحن من المحابيب على أمنية صاحب عذار كالورد أى خدا حمر محبوب ماه وش أى كالقمر البدر مثنوى ﴿اى بسا حمال كشته پشت ريش * بر اميد دلبر مه روى خويش﴾ (المعنى) يا كثير من الحمالين صار پشت ريش مجروح الظهر من كثرة الحمل من أجل محبوبه الذى وجهه وجه القمر أى زوجته مثنوى ﴿كرده آهنكر جمال خود سياه * تا كه شب اندر ببوسد روى ماه﴾ (كرده) جعل (آهنكر) الحداد (سياه) اسود (المعنى) جعل الحداد وجهه وجماله أسود من الدخان حتى يبوس وجه عياله وزوجته التى كالبدر فى الليل مثنوى ﴿خواجه تا شب بر دكانى چار ميخ * زانكه سروى در دلش كردست بيخ﴾ (المعنى) صار الامير حتى الليل على الدكان چار ميخ أى متاذيا مربوط العناصر مسمرا بمسامير الطبيعة من جهاته الاربع مشغولا بمعاملة الخلق لان مانس القسد فى قلبه أحكم جذل محبته ولاجل راحتها يسعى مثنوى ﴿تاجرى دريا وخشكى ميرود * آن بهمرخانه شينى مى دود﴾ (المعنى) تاجر يذهب فى البحر والبر لاجل محبة ذلك (خانه شينى) مخفف خانه نشين أى الزوجة المحبوبة الساكنة فى البيت (مى دود) بمعنى يسعى ويعدو ويدور أطراف البلدان بسبب محبتها مثنوى ﴿هر كرا با مرده سودايى بود * بر اميد زنده سيمايى بود﴾ (المعنى) كل من كان له بامرده أى بالجماد ميل ومحبة يكون له أمنية على علامة الحى فان المقصود بعلامة الحى الآدمى الذى هو بمثابة الجماد الميت مثلا مثنوى ﴿آن دروكر روى آورده بچوب * بر اميد خدمت مهروى خوب﴾ (دروكر) حرفته العوام فصار دولكروه والنجار (آورده) بمعنى أتى (بچوب) بالدف والخشب (المعنى) ذلك النجار أتى

وجهه للغضب ليصطنع منه شيئا فهو على أمنية خدمة وجه القمر محبوبته فيا مؤمن ان كنت عاقلا مثنوى ﴿بر اميد زنده كن اجتهاد * كو نكردد بعد روزى در جماد﴾ (المعنى) على أمنية الحى كن مجتهدا وساعيا فانه لا يفعل ولا يكون بعد يومين جمادا وهو الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الحاصل لا تصب المشاق على أمنية الممكنات الحادثة التى لا ثبات لها ولا نفع لك منها فى العقبى فانها العدم المحض وهى فى الدنيا ولو كنت تراها حية لكن فى آن فبرهة ثم تصير جمادا فهى حال حياتها بمثابة الجماد فيا لك الى الممكنات الحادثة عبث فاسع لله فانه من كان لله كان الله له مثنوى ﴿مونسى مكزين خسى را از خسى * عاريت باشد درو آن مونسى﴾ (مونسى) تقديره مونسى را يعنى مؤنسا (مكزين) بفتح الميم لا تختر (خسى) بفتح الخاء المعجمة بمعنى دنى ورا اداة المفعول (درو) بفتح الدال وضم الراء المهملتين بمعنى فيه أى الدنىء (آن مونسى) الياء المصدرية (المعنى) لا تختر لك دنيئا من الادانى مؤنسا لان ذلك الايناس يكون فى الدنىء عارية غير أصل لا بقاء له فتندم مثنوى ﴿انس تو با مادر وبابا كجا ست * كر بجز حق مونسانت را وفاست﴾ (انس تو) انسك (با مادر) بالام الوالدة (بابا) بفتح الباء العربية وهو الاب الوالد (كجا ست) بضم الكاف العربية اداة استفهام (كر) اداة الشرط (بجز حق) بغير الحق (مونسانت را) لمؤانسيك (وفاست) وفاء (المعنى) أين أنسك مع الام والاب اعتبر وانظر لزوالهما مع انهما أقرب الناس لك ان كان غير الحق فيه للانس وفاء وبقاء فان علمت ان غير الحق لا وفاء له فى الايناس فكذا والداك لا بقاء لهما مثنوى ﴿انس تو با دايه ولالا چه شد * كر كسى خواهد بغير حق عضد﴾ (المعنى) وأين أنسك بالمربية والمربى كيف خدموك وراعوك وكل ذلك زال وهلك وهذا جواب الشرط والشرط ان كان أحد غير الحق يليق الاعتماد عليه فاذا تقرر ذلك انظر مثنوى ﴿انس تو با شير وبا پستان نماند * نفرت تو از دبيرستان نماند﴾ (المعنى) لم يبق أنسك بالحليب والثدى ولم تبق نفرتك من الدبيرستان وهو المكتب الذى قرأت فيه أيام طفوليتك بل اعتدت على ترك الاول وعرنت على الثانى وزال ألم النفرة مثنوى ﴿آن شعاعى بود بر ديوارشان * جانب خورشيد وارفت آن نشان﴾ (المعنى) وما كان ذلك الذى يشاهد فى الممكنات الا شعاع الشمس الحقيقة على حائط وجودهم متنوريه كتنور الحائط الذى وقع عليه شعاع شمس الدنيا وذلك النشان أى العلامة (وارفت) بعد ذهبت جانب الشمس أى رجعت فكما ان نور الشمس لا يدوم ولا يبقى كذلك نور الصفات الالهية لا يدوم على الممكن الهالك مثنوى ﴿بر هر آن چيزى كه افتد آن شعاع * تو بر آن هم عاشق آيى اى شجاع﴾ (المعنى) وذلك الشعاع على أى شئ وقع وتنور به أيضا أنت يا شجاع تأتى عليه عاشقا محبا صادقا غير متفكر سببه قال الجوهرى والشجاعة شدة القلب عند البأس انتهى وهذا لا يكون مع تفكر وذلك ان مثنوى ﴿عشق

تو برهرچه آن موجود بود * آن زوصف حق زر اندود بود ﴾ (عشق تو) عشقك (بر) اداة استعلاء (هرچه) كل شئ (آن موجود) ذالك الموجود (بود) بضم الباء العربية بمعنى كان (آن) ذالك أى النور (زوصف حق) من وصف الحق (زر اندود) طلاء ذهب أوذهب مطلى (المعنى) محبتك على كل موجود كان من وصف طلاء ذهب نور لطافة الحق أى من آثار صفات الله تعالى وليست من ذالك الموجود الممكن فان الشئ المحبوب كان محبوبا من طلاء صفة من صفات الله تعالى له بالحسن والكمال ولهذا قال مثنوى ﴿چون زرى بااصل رفت ومس بماند * طبع سير آمد طلاق او براند﴾ (چون) اداة تعليل (زر) الذهب (بااصل) لاصله (رفت) ذهب (مس) النحاس (بماند) بقى (طبع سير آمد) أى الطبع شبعانا (طلاق او) طلاقه أى النحاس (براند) اذهب (المعنى) لما ان الذهب المطلى رجع لأصله بالتمام ولم يبق عليه شئ منه وبقى نحاس وجود ذلك الشئ أى الطبع شبعانا واعطاه طلاقه أى تركه بعدما نفر منه مثنوى ﴿از زر اندود صفاتش پابكش * ازجهالت قلب را كم كوى خوش﴾ (المعنى) ومن طلاء صفات الله اسحب رجلك أى افرغ من التعشق لآثارها ولا تمل لجانب الحسن والجمال المستعار ومن الجهالة لا تقل للقلب أى المقلوب من النحاسية بالطلاء بالذهب للذهب حسنا قال كم كوى بمعنى قل قليلا أى لا تقله بمعنى اتركه واعرض عنه لانه مزور * روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة من تزين بعمل الآخرة وهو لا يريدها ولا يطلبها لعن فى السموات والارض مثنوى ﴿آن خوشى در قلبها عاريتست * زير زينت مايه بى زينتست﴾ (المعنى) تلك اللطافة فى الزغل المغشوش الملبس ليست بأصلية بل هى عارية تحت الزينة أصل عدم الزينة مثنوى ﴿زر زروى قلب دركان مى رود * سوى آن كان رو توهم كان مى رود﴾ (المعنى) الذهب من وجه النحاس المطلى يذهب فى معدنه أى يرجع لأصله كذا كل موجود مطلى بأنوار التجليات الربانية كالنحاس المطلى وكذا كل حسن وملاحة أصل لطافته وحقيقة رشاقته التجليات الالهية والأوصاف الربانية فاذا علمت هذا فان سيدنا ومولانا يرغبك ويقول الزينة الصورية والمعنوية المطلية كما ترجع لأصلها أنت أيضا ارجع لجانب ذالك المعدن فان ذالك المكان وهو معدن الذهب يذهب وذالك الحسن والرشاقة لاصله يرغب فأنت ارجع لله واطلب الوصول اليه وافرغ من آثار صفاتك مثنوى ﴿نور از ديوار تا خور مى رود * تو بدان خور روكه در خور مى رود﴾ (نور از ديوار) النور من الحائط (تا خور) بضم الخاء المعجمة حتى الشمس (مى رود) يذهب (تو) بضم التاء بمعنى أنت (بدان خور) تقديره بآن خور أبدلت الهمزة بالدال المهملة معناه لذلك (خور) الشمس (رو) بفتح الراء بمعنى اذهب (كه) بكسر الكاف حرف بيان (درخور) فى لائقه (المعنى) كان النور من الحائط يذهب قليلا قليلا عند غروب الشمس حتى الشمس فاذا غربت الشمس ذهب النور ومحى كذا أنت اذهب لتلك الشمس أى شمس الحقيقة فانه

يذهب

يذهب فى لاتعملان أفعاله كلها عدل لانقمة ومستقيمة فتكون لفظ خور فى آخر هذا البيت بمعنى لاتق مثنوى ﴿زين سپس بستان تو آب از آسمان * چون نديدى تو وفا در ناودان﴾ (زين) تقديره زاين معناه من هذا المركب مع (سپس) بفتح السين والباء الفارسية وسكون السين المهملة الثانية صار معناه من بعدهذا (بستان) بكسر الباء العربى فعل أمر بمعنى خذ (آب) الماء (از آسمان) من السماء (چون) اداة تعليل (نديدى) لاترى (وفا در ناودان) الوفاء فى الميزاب (المعنى) بعدهذا وهو معرفتك ان زينة الموجودات عارية وشاهد مثز والها خذ ماء النعم من سماء الحقيقة لما انك لاترى الوفاء فى الميزاب ووفاؤه اجراء ماء الأسباب مجازا والجارى الأسباب ومجريها مسببها فاطلب المسبب لئلا تبقى بالسبب وبعد انقطاع السبب تتحسر مثنوى ﴿معدن دنبه نباشد دام گرگ * كى شناسد معدن آن گرگ سترگ﴾ (معدن دنبه) بمعنى معدن ذنب الغنم أراد به مرتبة الالوهية على طريق الاستعارة لانها فى الحقيقة أصل كل لذة ونعمة (نباشد) لايكون (دام) فخ (گرگ) الذئب وكنى بفخ الذئب عن صحراء الدنيا وعن الذئب باهلها (المعنى) ياحيوان السيرة معدن ذنب الغنم أى أصل اللذات وجميع النعم ومنبع الطيبات التى هى عبارة عن مرتبة الحقيقة الالهية وهى لاتكون دام گرگ أى لاتكون مكرا لأهل الدنيا ولكن متى يفهم معدن كل طيبة ذلك الذئب الكبير من أهل الصورة أو تقول الدنيا وما فيها لاتكون معدن اللذات ولكن متى يفهم الذئب الكبير المعدن فاذا وجد الذئب فى الفخ تناوله من غير اختبار ولم يفهم لاى شئ وضع الذنب فى الفخ أو تقول فخ الذئب لايكون معدن الذنب بل يضعوه لاجل صيد الذئب وان الرزاق هو الله وان المبالغة فى السعى لاتفيد فكان الفخ لايكون معدنا للذنب كذا يكون الرازق معدن الرزق قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها مثنوى ﴿زر گمان بردند بسته در گره * مى شتابيدند مغروران بده﴾ (زر) ذهب (گمان) ظن (بردند) بضم الباء العربية اذهبوا أى قدموا (بسته) بفتح الباء العربية مربط (در گره) فى العقدة (مى شتابيدند) اسرعوا (مغروران) جمع مغرور (بده) القرية (المعنى) ظنوا أن الفروى فى القرية مربط لاجلهم عقدة ذهب أى هبا لهم نعما كثيرة ولاجل هذا الظن اسرعوا غافلين مغرورين لجانب القرية مثنوى ﴿همچنين خندان و رقصان مى شدند * سوى آن دولاب چرخى مى زدند﴾ (المعنى) وذهبوا على هذا الاسلوب ضاحكين راقصين مسرورين لجانب ذلك الدولاب أى الفخ وهو القرية وله ضربوا چرخا أى ضحكوا ودار وابالفرح كايدور دولاب الاطفال فى ايام العيد مثنوى ﴿چون همى ديدند مرغى مى پريد * جانب ده صبر جامه مى دريد﴾ (المعنى) لما انهم رأو كذا الطير يطير لجانب القرية صبرهم مزق الجامة أى جامته وهى لباسه من شدة الاشتياق وهذا يليق لمن يذهب جانب المحبوب الحقيقى لييسر له الوصال ولغيره عقوبة ونكال مثنوى ﴿هر كه مى آمد زده از سوى او * بوسه

مى دادند خوش برد وى او﴾ (المعنى) كل من يأتى من جانب الفروى من القرية من سر و رهم يعطون لوجهه بوسة لطيفة قائلين مثنوى ﴿كه تو روى يار مازا ديده * پس تو يارا جان ومارا ديده﴾ (المعنى) أنت رأيت وجه محبوبنا فانت روح روحنا ولنا بصر أى بمنزلة البصر وفيه اشارة لسالك طريق الحب الالهى أن يراعى العلماء والصلحاء وتارك ماسوى الله كما هو دأب العشاق ولهذا قال ﴿نواختن مجنون آن سك را كه مقيم كوى ليلى بود﴾ رعاية وتعظيم المجنون لذالك الكلب المقيم فى محلة ليلى مثنوى ﴿همچو مجنون كو سكى را مى نواخت * بوسه اش مى دادو پيشش مى كداخت﴾ (المعنى) كالمجنون فانه عظم كلبا بان باسه ووضع قدامه تملقا كالتواضع الحضرى وأولاده قدام الذى أتى من جانب القرية مثنوى ﴿كرداو مى كشت خاضع درطواف * هم جلاب سكرش مى داد صاف﴾ (المعنى) وصار أطراف الكلب فى الطواف خاضعا وأيضا أعطاه جلاب السكر أى شرابه صافيا أى خالصا مثنوى ﴿بو الفضولى كفت اى مجنون خام * اين چه شيدست اين چه مى آرى مدام﴾ (المعنى) واحد أبو الفضول قال للمجنون يا من أنت خام أى نئ مجنون ماهذا الجنون ماهذا الذى تأتى به على الدوام مثنوى ﴿پوز سك دائم پليدى ميخورد * مقعد خودرا بلب مى استرد﴾ (پوز) بضم الباء العربى هو الفم (ميخورد) يأكل (مقعد) دبر (خودرا) نفسه (بلب) بالشفة (مى استرد) من ستردن الحك والعض (المعنى) يا مجنون فم الكلب دائما يأكل جيفة نجسة ولمقعد نفسه بالشفة يحك و يعض و يلحس مثنوى ﴿عيبهاى سك بسى او مى شمرد * عيب دان از غيب دان بو يى نبرد﴾ (المعنى) ذالك أبو الفضول كثيرا عد عيوب الكلب وهذا فانه ليس بعجيب لان الذى يعلم العيب و يراه لا يأخذ من الذى يعلم الغيب شمة أى كأنه قال الذى يرى العيب لا يقف على أسرار حب علام الغيوب حتى يراعى المجنون مثنوى ﴿كفت مجنون تو همه نقشى وتن * اندرآو بنكرش از چشم من﴾ (المعنى) لما سمع المجنون الطعن من أبى الفضول قال أنت جميعك نقش وجثة ليس فيك من المعنى شئ تعال داخل أى انظر لداخلى وانظره من عينى أى بعينى مثنوى ﴿كين طلسم بسته مولست اين * پاسبان كوچه ليليست اين﴾ (المعنى) وهذا الكلب الذى استحقرته هذا الطلسم مقيد بيد قدرة المولى فالسين والتاء لافادة الحكم فى الموضعين مصروفة لطلسم ولحارس أى وهذا حارس لمحلة ليلى على ان كوچه اسم المحلة مثنوى ﴿همتش بين ودل وجان وشناخت * كوكجا بكزيد ومسكنكاه ساخت﴾ (همتش) الشين ضمير راجع الى الكلب (بين) فعل أمر بمعنى انظر (دل) بكسر الدال المهملة (جان) الروح (شناخت) بكسر الشين المعجمة بمعنى شناختن أى الفهم (كو) فانه أى الكلب (كجا) بضم الكاف العربية يعنى أين (بكزيد) اختار (مسكنكاه) لفظ كاه علامة على انه اسم مكان (المعنى) ياهذا لا تنظر لصورة الكلب وانظر لهمته وافهم ثبات

قلبه و روحه بانه أي محل اختار مسكا ولمن استند واعلم ان النظر لا يكون عند أهل الله للصورة بل للسيرة قال الله تعالى في سورة الانعام (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه) قال في الجلالين وهم الفقراء وكان المشركون طعنوا فيهم وطلبوا أن يطردهم ليجالسوه وأراد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك طمعا في اسلامهم قال نجم الدين الكبرى ولما كان حال الفقراء العجز مع النبي صلى الله عليه وسلم أراد اعلام نبيه سرائرهم قال ولا تطرد الآية وأخبره عن دوام ذكرهم وانهم جلساء الله قال تعالى في الحديث القدسي انا جليس من ذكرني فلا تطردهم من مجالستك فانهم يطلبوني في متابعتك مثنوي ﴿اوسك فرخ رخ كهف منست * بلكه او همدردوهم لهف منست﴾ (فرخ) بفتح الفاء المعجمة وضم الراء المشددة المهملة بمعنى مبارك رخ بمعنى وجه (المعنى) هو أي الكلب المذكور لغاري كلب مبارك وجهه بمرتبة كلب أهل الكهف لاجل كونه ملازما لمحلة محبوبتي فهو محبوبي بل هو أي الكلب المرقوم همدردا ي شريك لي في الوجع والغصر وأيضا شريك لهفي وأحزاني يا أبا الفضول هذا سبب رعايتي له مثنوي ﴿آن سكى كه باشد اندر كوي او * من بشيران كى دهم يك موي او﴾ (المعنى) هو كلب مقيم في محلة ليلى وله انتساب اما انا متى أعطي شعرة منه بأسود الدنيا فهو منه بل عندي أكثر من الاسود وأرجح وهكذا ينبغي للطلاب أن يكونوا محبين للازمي باب المولى ولو كانوا في الصورة أذلاء مثنوي ﴿اى كه شيران مرسكانش را غلام * كفت امكان نيست خاموش والسلام﴾ (مر) بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة (المعنى) يا من الاسود لكلابه غلام ليس امكان للقول على ان كفت بمعنى كفتن اسكت والسلام يعني اذا كان كلاب المعشوق أعلى من الاسود فكيف بالمعشوق الحقيقي فان كان بصر بصيرتك مفتوحا انظر للمعنى ودع الصورة والسلام عليك مثنوي ﴿كو زصورت بكذريد اى دوستان * جنت وكلستان در كلستان﴾ (بكذريد) فعل مضارع جمع مذكر بمعنى مروا (المعنى) يا أحباء ان تمروا من الصورة وتمروا باشراب الجنة مقامكم جنة و بستان وردفي بستان وردفان كلستان اسم مكان مركب من كل وهو الورد وستان تدل على الكثرة أو بمعنى الورد أي ورد في ورد بمعنى جنة داخل راحة لان من بعد عن غير الله وصل لحقيقة الحقائق وهي مشاهدة جمال الله مثنوي ﴿صورت خود جون شكستي سوختي * صورت كل راشكست آموختي﴾ (جون) أداة تعليل (شكستي) بمعنى كسرت (سوختي) بضم السين المهملة بمعنى حرقت (آموختي) تعلمت (المعنى) يا هذا لما كسرت صورتك بمجاهدة الرياضة تعلمت الكسر لجميع الصورة أي لما أفنيت وجودك نجوت من جميع صور العالم وعرفت السلوك في طريق المعنى مثنوي ﴿بعد از آن هر صورتي را بشكني * همجو حيدر باب خيبر بركني﴾ (المعنى) بعد ذلك تكسر لكل صورة ومثل

سيدنا الامام على كرّم الله وجهه تقلع باب خيبر وتكون مظهر بي يبطش فتطلع على حقيقة كل شيء لانّ قلع باب خيبر كرفع الرسوم والعادات فتمحو من النقوش بعد دخولك فيها فتذهب قدرتك وتظهر قدرة الحق جل وعلا مثنوى ﴿سغبه صورت شد آن خواجۀ سليم * كه بده مى شد بگفتار سقيم﴾ (المعنى) صار ذلك الحضرى السليم مغلوب الصورة لانّ معنى سغبه بفتح السين المهملة الاطاعة ولا تكون الا بملاحظة الراحة الموجبة للضعف لانه صار فى القرية أى ذهب اليها بكلام القروى السقيم الضعيف وجرى عليه ما جرى من المحن لانّ الفقراء اختار وافراغ القلب وخفة الحساب والاغنياء اختار واتعب النفس وشغل القلب أى نظر الحضرى الى صورة كلام القروى واعتمد على نفاقه بالمهارة الخلة ولم يمعن النظر وترك الوطن مثنوى ﴿سوى دام آن تملق شادمان * همچو مرغى سوى دانه امتحان﴾ (المعنى) ذهب الحضرى لجانب ذلك التملق أى تملق القروى مسرورا كطير ذهب لجانب حبة الامتحان فوقع فى الفخ مثنوى ﴿از كرم دانست مرغ آن دانه را * غايت حرصست نى جود وعطا﴾ (المعنى) علم ورأى الطير تلك الحبة فى الفخ من كرم الصياد فذهب ليتناولها فوقع فى الفخ فعلم انّ وضع الحبة ليس من الجود والعطاء بل هو من غاية الحرص والطمع مثنوى ﴿مرغكان در طمع دانه شادمان * سوى آن تزوير پران ودوان﴾ (مرغكان) جمع مرغ وهو الطير والكاف فيه للتصغير اراد تصغيره الشفقة والرأفة (المعنى) الطيور لما تكن الغافلون فى طمع الحبة مسرورون فهم لطرف ذلك التزوير طائرون وطائفون غير عالمين انّ الحبة وضعت لاجل الابتلاء كذا الحضرى واولاده كطير غافل غير عالم انّ القروى قصد بوضع حبة التزوير اصطيادهم وهلاكهم مثنوى ﴿گر ز شاديهاى آن كاهت كنم * ترسم اى رهرو كه بيگاهت كنم﴾ (المعنى) ان أيقظتك من مسرّات الحضرى وأولاده وقلت لك عن فرحهم وسرورهم ياسالك الطريق أخاف أن أبعدك عن العبادة وأعطلك من الطاعة فعلى السالك أن لا يلتفت لاذواق أهل الدنيا حتى لا يعطل عن الجهاد الاكبر مثنوى ﴿مختصر كردم چو آمد ده پديد * خود نبود آن ده ره ديگر گزيد﴾ (چون) أداة تعليل (آمد) أتت (ده) بكسر الدال المهملة القرية (پديد) للنظر أى ظهرت (خود) نفس وذات (نبود) لم تكن (آن ده) تلك القرية (ره ديگر) طريقا آخر (گزيد) من گزيدن المصدر للاختيار (المعنى) ولكن اختصرت الشرح والبيان لما ظهرت القرية للنظر بانّ القرية المقصودة نفسها لم تكن اختار طريقا آخر مثنوى ﴿قرب ماهى ده بده مى تاختند * زانكه راه ده نكو نشناختند﴾ (المعنى) قرب شهر واحد قرية قرية ذهبوا مسرعين لانهم لطريق القرية حسنا لم يعلموا بل بمجرد التعريف والقياس ذهبوا ولاجل هذه الدقيقة قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿هر كه در ره بى قلاوزى رود * هر دو روزه راه صد ساله شود﴾ (المعنى)

كل من كان في الطريق يذهب بلا دليل طريق كل يوم يكون مائة سنة والمرشد الكامل به يسهل الصعب ويقرب البعيد مثنوى ﴿هركه تازد سوى كعبه بى دليل * همچواين سر گشتگان گردد ذليل﴾ (المعنى) كل من ذهب طرف الكعبة بلا دليل يجعله عدم الدليل مثل سرگشتگان بمعنى سرگشته وهو الذى عاف نفسه أى يجعله ذليلا مدفوع الأبواب مثل المتحيرين فعلى هذا الابد للسالك من الدليل مثنوى ﴿هركه گيرد پيشه بى اوستا * ريش خندى شد بشهر وروستا﴾ (پيشه) بكسر الباء العجمية الصنعة والياء للوحدة (ريش خندى) مسخرة والياء النسبة (شد) فعل ماض (المعنى) كل من مسك صنعة بلا استاذ صار مسخرة بالمدينة والقرية لانها للاستهزاء والقدح مثنوى ﴿جز كه نادر باشد اندر خافقين * آدمى سر برزند بى والدين﴾ (المعنى) غير أنه يكون نادرا بين الخافقين مالك لخزينة الاسرار من غير واسطة أب معنوى ومسلك تنوى كآدم عليه السلام ضرب رأسا من غير والدين والنادر كالمعدوم مثنوى ﴿مال او يابد كه كسبى مى كند * نادرى باشد كه گنجى بر زند﴾ (المعنى) يجد المال ذاك الذى له كسب والمال اعم من الأموال الصورية المعهودة عند أهل الصورة ومن الاموال المعنوية المعلومة لأهلها والكسب لا يكون الا بواسطة المعلم فى أكثر الاحوال وقد يكون بلا واسطة مرشد ولا تعليم معلم ولا جمع اب مع أم نادرا كظهور دفينة صورية أو معنوية وضربها عليه بلا واسطة عمل ولا معلم أو ولد بلا أم ولا أب كآدم وحواء وبلا أب كعيسى عليهم السلام أو واصل الى الله بلا واسطة مرشد حى ولهذا يقول مثنوى ﴿مصطفائى كو كه جسمش جان بود * تا كه رحمان علم القرآن بود﴾ (مصطفائى) الياء فى آخر الكلمة للوحدة (كو) تقديره كوكجا أو فكو بضم الكاف العربية اسم استفهام وكه بكسر الكاف العربية للبيان والضمير راجع الى مصطفى وكذا الشين من جسمش (بود) على وزن تود فعل مضارع (المعنى) أين مصطفى جسمه يكون روحا حتى يكون له الرحمن علم القرآن قال الله تعالى (الرحمن علم) من شاء (القرآن خلق الانسان) أى الجنس (علمه البيان) النطق انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى قدس سره الرحمن اذا استولى على عرش الروحانية علم القرآن للارواح الطيبة بما نقش بالعلم الحقيقى على ألواحهم الساذجة من علمه القديم فلما تصاعد غبار عالم الحدوث ودفع على ألواحهم خفى النقش وماهم بقادرين على نفى الغبار ولا غسل الألواح (خلق الانسان) الجامع وجمع فيه المفردات السفلية والعلوية ليحصل له استعداد يزيل به الغبار عن وجه الألواح ويغسل الصور المنقوشة ليلوح منها المعانى كما يقول تعالى بعد ذكر خلق الانسان (علمه البيان) لان البيان تفصيلى والقرآن اجمالى وليس لمخلوق فى تفاصيل المعرفة حظ الا للانسان لقوة حصلت له من امتزاج ذات العلويات والسفليات انتهى يعنى ان الرسول صفا جسمه حتى صار روحا وذهب ليلة المعراج وتعلم القرآن من الرحمن بلا

واسطة أي من يصل الى هذه الرتبة بلا سعي مثنوى ﴿ اهل تن را جمله علم بالقلم * واسطه افراشت در بذل كرم ﴾ (تن) البدن وأراد به أهل الظاهر (افراشت) رفع (المعنى) علم بالقلم في بذل كرمه تعالى لجملة أهل الظاهر رفعها واسطة أي علمهم بواسطة القلم ليقيد به العلوم و يعلم به البعيد فكان القلم واسطة كذا الرسول واسطة بين الرب والعبد فهو صلى الله عليه وسلم قلم العلوم أي تظهر بوجوده لعبيد الحكم ليعلموا بها ان من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ولهذا خاطب حبيبه بقوله (اقرأ) مفتتحا أو مستعينا (باسم ربك الذي خلق) الخلائق (خلق) الجنس (الانسان من علق) جمع علقة (اقرأ) تأكيد للاول (الذي علم بالقلم) أي الخط بالقلم وقد قرئ به ليقيد به العلوم فتبين ان معلم أهل الظاهر مخلوق ومعلم الواصل لمرتبة الروح الخالق والحريص على الدنيا كالحضري وأولاده محروم من التعلم ولهذا قال مثنوى ﴿ هر حريصى هست محروم اى پسر * چون حريصان تك مرو آهسته تر ﴾ (چون) اداة تشبيه (حريصان) جمع حريص على قاعدة الفرس (تك) بفتح التاء المثناة الفوقية الجد والذهاب للشئ بالعجلة (مرو) بفتح الميم لا تذهب (آهسته) التأني (تر) اداة افعل التفضيل (المعنى) يا ولدي كل حريص على الدنيا محروم ومثل الحرصاء لا تعمل بل كن أكثر تأنيا مثنوى ﴿ اندران ره رنجها ديدند وتاب * چون عذاب مرغ خاكى در آب ﴾ (المعنى) الحضري وأولاده رأوا في ذلك الطريق رنجا أي اضطرابا وحرارة كالم وعذاب الطير المنسوب الى التراب في الماء من دجاج وغيره مثنوى ﴿ سير گشته از ده واز روستا * وز شكرريز چنان ناأوستا ﴾ (سير) بكسر السين مع الامالة الشبع (گشته) بمعنى صار (از ده) بكسر الدال أي من القرية (واز روستا) ومن القروى (وز شكرريز) ومن بذر السكر (چنان) بمعنى كذا (ناأوستا) غير استاذ وهو القروى الذي دعا العزيز الحضري (المعنى) صار الحضري وأولاده شبعانين من القرية والقروى كذا من استاذ خبيث موذ زارع لسكر كلماته المدسوسة الظاهر قبحها بهذه الحكاية ﴿ رسيدن خواجه وقومش بده وناديده وناشناخته آوردن روستايى ايشان را ﴾ هذا في بيان وصول العزيز الحضري وقومه للقرية وزوبتهم الذي أتى به القروى من الاوضاع التي لم تر ولم تسمع مثنوى ﴿ بعد ماهى چون رسيدند آن طرف * بى نوا ايشان ستوران بى علف ﴾ (بعد ماهى) بعد شهر (چون) اداة تعليل (رسيدند) وصلوا (آن طرف) لذلك الطرف (بى نوا) بلا قسمة (ايشان) هم (ستوران) دوابهم (بى علف) بلا علف قال الجوهري والعلف للدواب (المعنى) لما انهم وصلوا بعد شهر لذلك الطرف حالة كونهم بلا قسمة ولا حظ ودوابهم بلا علف مثنوى ﴿ روستايى بين كه از بدنيتى * ميكند بعد اللتيا والتى ﴾ (المعنى) انظر القروى من جهة فساد نيته ودناءة همته ما يفعل بعد اللتيا والتى فاللتيا تصغير التي اشارة الى شئ كبير وصغير أي انظره بعد ما عيده الصغيرة والكبيرة أو بعد التخ أو بعد المعارفة مثنوى ﴿ روى پنهان مى

بيان وصول الحضري

كندز يشان بر وز ٭ تاسوى باغش نبكشا يند بوز ﴾ (المعنى) اخفى وجوههم بالنهار حتى لا يفتحوا بوزهم أى فمهم جانب كرمه و بستانه وهذا حال أهل النفاق وله يقرر و يقول مثنوى ﴿ آنچنان رو كه همه زرق وشرست ٭ ازمسلمانان نهان اوليترست ﴾ (المعنى) كذا وجه جميعه زرق أى مكر وشر ستره عن المسلمين أولى لئلا تعود شآمته عليهم ولشآمته يقرر و يقول مثنوى ﴿ رو يها باشد كه ديوان چون مكس ٭ برسرش بنشسته باشد چون حرس ﴾ (رو يها) جمع روى وهو الوجه (باشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (ديوان) جمع ديو وهو الشيطان (مكس) بفتح الميم والكاف الفارسية الذباب (برسرش) على رأسه (نشسته) بكسر الباء العربية قعد (چون) اداة تشبيه (حرس) جمع حارس (المعنى) يكون وجوه من شياطين مثل الذباب تقعد على رأسه حالة كونها مثل الحرس مثنوى ﴿ چون ببينى رو يشان در تو فتند ٭ يا مبين آن رو جو ديدى خوش مخند ﴾ (المعنى) لما انك تنظر لوجوههم أى ذباب الشياطين القاعدة على رأسه يقعوا فيك وعليك ليضلوك اما انك لا تنظر لذاك الوجه أو اذا نظرت لا تنبسط بل حمض وجهك واحترز قال الله تعالى فى سورة الزخرف (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) أى القرآن (نقيض) نسبب له (شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية من أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له شيطانا وأصعب الشياطين نفسك الأمارة بالسوء فهو له ملازم فى الدنيا والآخرة وهذا جزاء من ترك المجالسة مع الله تعالى فان الله تعالى يقول أنا جليس من ذكرنى فمن لم يعرف قدر خلوته مع الله حاد عن ذكره وأخلد الى الخواطر النفسانية الشيطانية سلط الله عليه من يشغله عن ربه انتهى وتحميض الوجه للمعرض عن الرحمن عليه التنبيه تعليما لأمته بقوله فى سورة التوبة (يا أيها النبى جاهد الكفار) بالسيف (والمنافقين) باللسان والحجة (واغلظ عليهم) بالانتهار والمقت انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى القلب الذى له نبأ من مقام الانبياء يأمره بالجهاد مع كفار النفس وصفاتها وهذا مقام المشايخ كما قال عليه السلام الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته فأمر بمنعها عن شهواتها فى حمل الشريعة على خلاف الطبيعة والمبالغة فى مخالفتها فى أحكام الطريقة انتهى لحضرة مولانا قدسنا الله بسره الأعلا يقول مثنوى ﴿ در چنان روى خبيث عاصيه ٭ گفت يزدان نسفعا بالناصيه ﴾ (المعنى) فى حق كذا وجه خبيث عاص قال الله تعالى فى سورة العلق (لنسفعن بالناصية) لنجذبنه بناصيته الى النار (ناصية) بدل نكرة من معرفة (كاذبة خاطئة) وصفها بذلك مجازا والمراد صاحبها انتهى جلالين والباء فى عاصية للمبالغة كما فى علامة والالف واللام فى الناصية عوض عن المضاف اليه تقديره لنسفعا بناصية أبى جهل مثنوى ﴿ چون بپرسيد ندو خانش يافتند ٭ همچو خويشان سوى در بشتافتند ﴾ (المعنى) لما سألوا عن بيته أى القروى ووجدوا بيته أسرعوا الطرف بابه مثل الاقرباء من غير

اجازة ولا تكاف مثنوى ﴿در فرو بستند اهل خانه اش * خواجه شد زين كژ روى ديوانه وش﴾ (در) بفتح الدال وسكون الراء المهملتين الباب (فرو بستند) أغلقوه (اهل خانه اش) الشين ضمير راجع الى القروى (خواجه شد) صار الحضرى (زين) من هذا الفعل (كژ روى) معوجا (ديوانه وش) مثل المجنون لان لفظ وش اداة تشبيه (المعنى) أهل بيت القروى لما علموا بهم أغلقوا الباب والعزيز الحضرى صار من هذا الفعل الأعوج مثل المجنون مثنوى ﴿ليك هنگام درشتى هم نبود * چون در افتادى بچه تيزى چه سود﴾ (ليك) اداة استدراك (هنگام) وقت (درشتى) بضم الدال الخشونة (هم) أيضا (نبود) بفتح النون الموحدة الفوقية وضم الباء لم يكن (المعنى) لكن وقت الخشونة أيضا لم يكن بل كان وقت الصبر لانه اذا وقعت بچه مخفف چاه وهو البئر أى فى البئر ما فائدة الحدة والغضب بل تلزم المداراة والمسكنة مثنوى ﴿بر درش ماندند ايشان پنج روز * شب بسرما روز خود خورشيد سوز﴾ (المعنى) مكثوا على باب القروى خمسة أيام ليلا فى البرودة ونهارا الشمس نفسها محرق مثنوى ﴿نه زغفلت بود ماندن نى خرى * بلكه بود از اضطرار و بى خورى﴾ (المعنى) ما كان مكثهم على باب القروى من الغفلة ولا من الحمارية بل كان من الاضطرار وعدم الطعام على ان نه بفتح النون ونى بكسرها و بى بكسر الباء أدوات النفى (بود) حكاية الماضى وخرى بفتح الخاء والياء فيه للصدرية معناه الحمارية وخورى بضم الخاء المعجمة الطعام وهذا ليس بعجيب لانه مثنوى ﴿با لئيمان بسته نيكان ز اضطرار * شير مردارى خورد از جوع زار﴾ (المعنى) ارتبط الحسان مع اللئام من الاحتياج والاضطرار كالسبع مع كمال استغنائه من كثرة جوعه يأكل الجيفة والنجس ولهذا تقيد كثير من الصلحاء بلئيم من شدة احتياجه وجوعه كتقيد الحضرى بالقروى مثنوى ﴿او همى ديدش همى كردش سلام * كه فلانم من مرا اينست نام﴾ (المعنى) القروى خرج يوما من بيته لحاجة لما رآه الحضرى المقيد على بابه فعل له سلاما أى قال له السلام عليك انا فلان وهذا الى اسم وتعلق فلا تتجاهل عنى مثنوى ﴿كفت باشد من چه دانم تو كيى * يا پليدى يا قرين پاكيى﴾ (المعنى) قال القروى له يكون هو أنت أنا أى شئ اعلم أنت من تكون على أن باشد فعل مضارع مفرد غائب وچه بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام ودانم بمعنى اعلم وتو بضم التاء اداة الخطاب وكيى مركب من كه بكسر الكاف اسم استفهام دال على ذوات العقول ومن ياء الخطاب وقال له اما انك فاسق واما المتقرين الصلاح أى صالح مثنوى ﴿كفت اين دم با قيامت شد شبيه * تا برادر شد بفر من اخيه﴾ (المعنى) لما رأى الحضرى منه هذا الاعراض قال هذا الوقت صار شبيها بالقيامة حتى يفر الاخ من أخيه والآية فى سورة عبس مع ان بينهم حقوق البنوة والاخوة والزوجية ومالك هذا شبيه بيوم القيامة لكل منهم شأن يغنيه عن مطالبة الحقوق مثنوى ﴿شرح مى كردش كه من آنم كه تو * لوتها خوردى ز خوان من دو تو﴾

(من

(من آنم) أنا ذالك (كه) بكسر الكاف حرف بيان (تو) بضم التاء اداة الخطاب (لوتها) جمع لوت وهو الطعام (خوردی) بضم الخاء المعجمة والياء فيه للخطاب لحكاية الماضي أي أكلت (زخوان من) بفتح الخاء المعجمة أي من طعامي (دوتو) بضم الدال والتاء المثلثة معناه ضعفين (المعنى) وشرح وبين الحضري للقروي ما أنعم عليه به قائلا أنا ذالك الذي أطعمتك أطعمة أكلتها من طعامي ضعفين بل اضعافا مضاعفة مثنوی ﴿آن فلان روزت خريدم آن متاع * كل سر جاوز الاثنين شاع﴾ (المعنى) ذالك اليوم الفلاني اشتريت لك متاعا ذالك كل سر جاوز الاثنين شاع وظهر وذاع وانتشر بأنك أتيت لدي وكنت لي مسافرا واستغرقت باحساني مثنوی ﴿سر مهر ما شنيدستند خلق * شرم دارد رو چو نعمت خورد حلق﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (ما) بفضها اداة المتكلم (شرم دارد) يستحي (رو) بضم الراء المهملة الوجه (چو) بضم الجيم الفارسية اداة تعليل (المعنى) سر محبتنا استمعها الخلق لما ان الحلق والحلقوم يأكل النعمة الوجه يستحي وأنت لا تستحي إلي لعدم رعايتك لي مثنوی ﴿او همی گفتش چه گویی ترهات * نه ترادانم نه نام تو نه جات﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ترهات) وهو الكلام الذي لا يعقل ولفظه بفتح النون في الثلاث مواضع اداة النفي (المعنى) لما سمع القروي من الحضري الكلمات المذكورة قال له كذا كلمات غير معقولة لاى شئ تقولها لانها لا أصل لها انا لا أعرفك ولا اعرف اسمك ولا اعرف مكانك ومقامك مثنوی ﴿پنجمين شب ابر وباران گرفت * كآسمان از بارشش دارد شگفت﴾ (المعنى) خامس ليلة حصل مطر عظيم بحكم بأن السماء من امطارها مسكت تعجبا مثنوی ﴿چون رسيد آن كارد اندر استخوان * حلقه زد خواجه كه مهتر اخوان﴾ (المعنى) لما ان تلك السكينة وصلت الى العظم ولم يبق للحضري طاقة ولا مجال ضرب حلقة باب القروي قائلا لمن أتى للباب ادع لي صاحب البيت مثنوی ﴿چون بصد الحاح آمد سوی در * گفت آخر چیست ای جان پدر﴾ (المعنى) لما أتى القروي بمائة الحاح وابرام لجانب بابه قال له السيد الحضري يا روح الاب آخر الامر أي شئ يكون وما تقول حتى تفعل مثنوی ﴿گفت من آن حقها بگذاشتم * ترك كردم آنچه می پنداشتم﴾ (المعنى) وقال أنا وضعت الحقوق السابقة وتركتها وفرغت منها وتركت كل شئ ظننته اصطنع لي علاجا مثنوی ﴿پنج ساله رنج دیدم پنج روز * جان مسکینم درین گرما وسوز﴾ (المعنى) هذه الخمسة الليالي رأت محنة خمس سنين روحي المسكينة في هذه الكرما أي الحرارة وسوز أي الاحتراق بما جرى علي من المطر والبرودة والغربة والجفاء وصار بعد ما جرى عليه فقال مثنوی ﴿يك جفا از خويش واز يار وتبار * در گرانی هست چون سیصد هزار﴾ (المعنى) جفاء من الاقرباء والاحبة والقوم والقبيلة في الثقلة مثل ثلاثمائة ألف مثنوی ﴿زانكه دل ننهاد بر جور وجفاش * جانش خو كرده بود بالطف ووفاش﴾ (المعنى) لانه لم يضع الحبيب على جور وجفاء

حبيبه قلبا بل روحه اعتادت على لطفه ووفائه فلما رأت جوره وجفاءه اشتكت وزاد ألمها مثنوى
﴿هرچه برمن دم بلا وشدست * اين يقين دان كز خلاف عادتست﴾ (المعنى) كل ما كان على
الخلق بلاء وجفاء وشدة امر هذا يقينا انه من خلاف العادة لان الخلق اعتادوا على الجود
والكرم مثنوى ﴿كفت اى خورشيد مهرت در زوال * كر تو خونم ريختى كردم حلال﴾
(المعنى) فأجابه العزيز الحضرى قائلا يا من شمس محبتك فى الزوال أى فى ترك الحقوق التى كانت
بيننا ان أرقت دمى أى أرقته بالجفاء احللك لانى لا أتأهل هذا الجهل والجفاء مثنوى ﴿امشب
باران بما ده كوشة * تا بيابى در قيامت توشة﴾ (المعنى) فى هذا الليل الممطر أعطنا كوشة أى
زاوية نأوى اليها حتى تجد أنت فى يوم القيامة توشة بضم التاء المثناة الفوقية والهمزة فى آخره
للوحدة أى حصة و رزقا وثوابا و رفعة مثنوى ﴿كفت يك كوشه است آن باغبان * هست
آنجا كرك اورا پاسبان﴾ (المعنى) قال القروى للحضرى زاوية موجودة هى مخصوصة
بالباغبان أى ناطور الكرم هناك ذئب موجود ذلك الناطور حارس الكرم مثنوى ﴿در
كفش تير وكمان از بهر كرك * تا زند كر آيد آن كرك سترك﴾ (المعنى) فى كفه نشاب
وقوس لاجل الذئب حتى يضرب بهما ان أتى ذلك الذئب الكبير العظيم مثنوى ﴿كر تو آن خدمت
كنى جا آن تست * ورنه جاى ديكرى فرماى جست﴾ (المعنى) ان فعلت تلك الخدمة
ذلك المحل يكون لاجلك ولا تقابلنى فان آن بمد الهمزة بمعنى لا تق والا تفضل والطلب محلا آخر
واسكنه واستقربه مثنوى ﴿كفت صد خدمت كنم توجاى ده * آن كمان وتير در كفم بنه﴾
(المعنى) قال الحضرى للقروى افعل مائة خدمة أنت اعطنى مكانا وذلك القوس والنشاب
ضعهما فى كفى مثنوى ﴿من نخسبم حارسى رز كنم * كز برآرد كرك سر تيرش كنم﴾ (المعنى)
حتى لا أنام وافعل حراسة الكرم والعيد ان لان لفظ رز براء مهملة وزاى معجمة عريشة
العنب وان رفع الذئب رأسه أضربه سهما مثنوى ﴿بهر حق مكذارم امشب اى دودل * آب
باران بر سر و در زير كل﴾ (المعنى) يا صاحب القلبين أى يا قاسى القلب لاجل الحق جل وعلا
لا تصرفنى ولا تدعنى بهذه الحالة ناظرا للمطر وماء على رأسى نازلا وتحتى طين مثنوى ﴿كوشة
خالى شد واو با عيال * رفت آنجا جاى تنك وبى مجال﴾ (المعنى) فصارت الزاوية خالية فى جانب
الكرم والعزيز الحضرى مع عياله ذهب لتلك الزاوية هى محل ضيق لا مجال للساكن فيه
مثنوى ﴿چون ملخ بر هم دكر كشته سوار * از نهيب سيل اندر كنج غار﴾ (ملخ) بفتح الميم الجراد
(المعنى) الحضرى وأولاده فى المحل الضيق ركب بعضهم على بعض مثل الجراد من خوف
السيل فى زاوية الغار متحفظين مثنوى ﴿در همه شب جمله كويان اى خدا * اين سزاى ماسزاى
ما بنزا﴾ (المعنى) قائلين جملتهم فى كل الليل يا رب شاهد الجور والجفاء لانقنا لانقنا لانا لانا
كنا فى الذوق والصفاء فاعتمدنا على قول القروى أهل الخبث عديم الوفاء مثنوى ﴿اين سزاى

انكه شد بارخسان * باكسى كرداز براى نا كسان﴾ (المعنى) هذه الحالة لائقة لذاك الذى صار قرين وصاحب الاداني الائام أو فعل لاجل الاداني لطفا وكرما فان المراد من الكس واحد الناس من الاماثل فما قابل ناكسان وهم الذين لاعمائة لهم لاحد كان معنى الاولى اللطف والكرم ومعنى الثانية الاؤم والخبث مثنوى ﴿اين سزاى انكه اندر طمع خام * ترك كويد خدمت خاك كرام﴾ (المعنى) هذا الاثق الذى هو فى الطمع الذى لا حاصل له بأن يترك خدمة الكرام اى يفعل تركها فان خام معناه التى أراد به الشئ الذى لا فائدة فيه وكويد بمعنى كند وهى بمعنى يفعل وهذا حال السالك اذا اختلط مع أهل الدنيا مثنوى ﴿خاك باكان ليسى وديوارشان * بهتر ازعام ورز وكلزارشان﴾ (خاك) تراب (باكان) جمع باك وهو الطاهر النظيف (ليسى) بكسر اللام فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب من ليسيدن المصدر اللحس (ديوار) بكسر الدال المهملة الحائط (شان) ضمير الجمع وأراد بهم النظاف (بهتر) بكسر الباء المعجمة احسن (رز) بفتح الراء المهملة وسكون الزاى المعجمة الكرم (وكلزار) كثرة الورد (المعنى) تراب النظاف وحائطهم لحسه احسن وألطف وأجذب من العوام وعيدان كرمهم وكثرة وردهم لان فى خدمتهم ومقارنتهم نفعا أخر وبالخلاف العوام الذين هم كالهوام وأراد بالنظاف الاولياء والعلماء الصلحاء مثنوى ﴿بنده يك مرد روشن دل شوى * به كه برفرق سرشاهان روى﴾ (المعنى) تكون عبد رجل منور القلب احسن من ذهابك على مفرق رأس السلاطين أى الخدمة لهم والتقرب لديهم مثنوى ﴿از ملوك خاك جزبانك دهل * تونخواهى يافت اى بيك سبل﴾ (المعنى) من ملوك التراب أى الدنيا لا تجد غير صوت الطبل ياسالك الطارق المتفرقة أنت لا تطلب الوجدان غير ثابت فى طريق الحق مثنوى ﴿شهريان خودره زنان نسبت بروح * روستايى كيست كيج وبى فتوح﴾ (المعنى) نفس وذات المدنيين أى أصحاب العقل والاذعان المشتهرين بظاهر العلوم والمعارف والصنايع قاطعون السبل بالنسبة الى الذين هم بمنزلة الروح من سلاك طرق الآخرة من يكون القروى الاعوج الاحمق عديم الفتوح فنتيج ان المقصود من القروى الذى لا حصة له من الفيض الالهى ومن المدنى الذى لا نفع له من علومه لعدم عمله بموجبها ومن أهل الروح السالكين على جادة الشريعة بغلبة سلطان الروح مثنوى ﴿اين سزاى آنكه بى تدبير عقل * بانك غولى آمدش بكزيد نقل﴾ (المعنى) هذه الآلام والمشاق لائقة بالذى هو لا تدبير لعقله ولا احتياط لهذا بلا تدبير العقل اتاه صوت غول على الفور من غير تدبر اختار النقل ولم يمعن النظر بأن هذا الصوت دليل صادق أو دليل مضل فتبعه مثنوى ﴿جون بشيمانى زدل شد تاشغاف * زان سبس سودى ندارد اعتراف﴾ (جون) اداة تعليل والياء فى بشيمانى للمصدرية (وشد) بمعنى رفت أى ذهب (سبس) بمعنى بس بفتح الباء العجمية بمعنى بعد (المعنى) لما ذهبت الندامة من القلب الى

الشغاف أي خرج الذي في قلبه على لسانه بعد هذا الاعتراف فائدة الاعتراف باخلاده الى الارض واتباعه هواه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿ آن كمان وتير اندر دست او * كرك را جويان همه شب سو بسو ﴾ (المعنى) ذلك القوس والنشاب في يد الحضري طالبا الذئب جميع الليل هنا وهنا وطرفا وطرفا مثنوى ﴿ كرك بروى خود مسلط چون شرر * كرك جويان وز كرك او بى خبر ﴾ (المعنى) ذات الذئب مسلط على الحضري كالشرارة وهو طالب له ولكنه غافل عنه لا خبر له به واراد بالذئب البعوض والبرغوث أو القروى أو النفس الأمارة مثنوى ﴿ هر پشه هر كيك چون كرك شده * اندران ويرانه شان زخمى زده ﴾ (پشه) بفتح الباء الفارسية وتشديد الشين المفتوحة الذباب والبعوض (كيك) بفتح الكاف العربية وسكون المثناة التحتية البرغوث (المعنى) كل ذباب وكل برغوث صار مثل ذئب هي في الخربة تلسعهم لسعا مثنوى ﴿ فرصت آن پشه راندن هم نبود * از نهيب حمله كرك عنود ﴾ (المعنى) لم يكن عنده فرصة لاذهاب وطرد ذلك البعوض لان الحضري عجز عن دفعه تخوفه من حملة الذئب العنود مثنوى ﴿ تا نبايد كرك آسيبى زند * روستايى ريش خواجه بركند ﴾ (المعنى) حتى لا يكون الذئب ضارا بآسيبا أي دفعة وصدمة أي لا يزاحمه و يدافعه بالضرب فيحصل ضرر بسببه القروى بقلع لحية الحضري مثنوى ﴿ اين چنين دندان كنان تا نيم شب * جان شان از ناف مى آمد بلب ﴾ (المعنى) على هذا الوجه المذكور من العقوبة والعذاب أو على الاسلوب المذكور من سوء الحال حتى نصف الليل دندان كنان بمعنى قالع الاسنان أي أراد الكناية كأنه قال صاحب المشاق ومعالج بروحه لكثرة المشقة والاضطراب حالة كون أرواحهم أتت من سرتهم الى شفتهم وبلغوا نهاية المشقة والجهد والهلاك مثنوى ﴿ ناكهان تمثال كرك هشته * سر برآورد از فراز پشته ﴾ (ناكهان) بغتة (تمثال كرك) الذئب أي مثله (هشته) بضم الهاء شئ يصوت بفمه وبأسنانه ويكسرها كالذي يصوت بقوة (سر برآورد) رفع رأسا أي ظهر (از فراز) من علو (پشته) بضم الباء الفارسية أي من مكان مرتفع (المعنى) بغتة ظهر تمثال وشكل الذئب فاغرا فاه ومصوتا بأسنانه أو شكل ذئب صوت بقوة من علو مكان مرتفع مثنوى ﴿ تير را بكشاد آن خواجه ز شست * زد بر آن حيوان كه تا افتاد پست ﴾ (شست) بتقديم الشين المعجمة المفتوحة على السين المهملة لها عشرة معان منها اسم آلة لرمى السهم من القوس يضعونها في الابهام ويصبون الوتر بها مع السهم يقال له بالتركية زاكير (المعنى) ومن شدة حرصه طلبا رآه فتح السهم بالموضوع بابهامه وضرب على ذلك الحيوان حتى وقع في السفل مثنوى ﴿ اندر افتادن ز حيوان بادجست * روستايى هاى كرد و كوفت دست ﴾ (المعنى) في سقوطه قام من الحيوان هواء أي ضرط من شدة ضرب السهم وكان القروى مختفيا هنالك فلما سمعه قال هاى اداة تأسف أي تأسف وضرب على يده وقال للحضري معاتبا مثنوى ﴿ ناجوانمردا كه

خركره منست * كفت نى اين كرك جون آهرمنست (المعنى) ياعديم الفتوة الذى ضربته بالسهم كرة حمارى أى ولد الاتان وهو المعبر عنه فى العربى بالجحش قال له الحضرى لا بل هو ذئب قوى يشبه آهرمن قال فى البرهان القاطع آهرمن هو الشيطان و يراد به هنا العظيم الجثه مثنوى ﴿اندراو اشكال كركى ظاهرست * شكل او از كرك كى او مخبرست﴾ (المعنى) وفى ذالك المضروب بالسهم شكل ظاهر ذئبيه او منسوب للذئب شكله مخبر عن ذئبيته مثنوى ﴿كفت فى بادى كه جست از فرج وى * مى شناسم همچنان كآبى زمى﴾ (المعنى) للسامع منه هذا قال له مكذبا الحيوان المضروب بالسهم ليس بذئب لان الريح الذى خرج من فرجه وفى نسخة من دبره أعرفه وأفرقه كالماء من المى أى الخمر وهذا الكلام هو اللائق بالقروى لانه صفته وقال له الحضرى مثنوى ﴿كشتة خركره ام را در رياض * كه مبادت بسط هركز زانقباض﴾ (المعنى) قتلت كرة حمارى فى الرياض والروضة هى التى لا شجر فيها بل فيها مياه وخضرة فلا يكن لك بسط من انقباض وهذا دعاء عليه مثنوى ﴿كفت نيكوتر تفحص كن شبست * شخصها در شب زناظر محجبست﴾ (المعنى) قال الحضرى للقروى افعل تفحصا زائدا لان فى الليل ذات الاشياء محجوبة عن الناظر وتمييزها مشكل مثنوى ﴿شب غلط بنمايد و مبدل بسى * ديده صائب شب ندارد هركسى﴾ (المعنى) الليل يرى غلطا و يرى كثيرا مبدلا كل أحد فى الليل لا يملك نظرا صائبا ولا يميز الشخص الذى رآه مثنوى ﴿هم شب وهم ابر وهم باران ژرف * اين سه تاريكى غلط آرد شكرف﴾ (باران) مطر (ژرف) بفتح الزاى العجمية التى تقرأ جيما وهو العميق الذى يستعظم (تاريك) مظلم (شكرف) بكسر الشين المعجمة الفوقية وفتح الكاف العجمية المهيب الذى يروعك (المعنى) يا قروى أيضا الليل وأيضا سحاب وايضا مطر عظيم هذه الغيمات والظلمات الثلاثة من ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة المطر تأتى بالغلط المهيب الذى يروع ويخوف الانسان ظلمات بعضها فوق بعض ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور مثنوى ﴿كفت آن بر من چو روز روشنست * مى شناسم باد خركره منست﴾ (المعنى) قال القروى يا حضرى الامر كذالك لكن هذه الكرة المقتولة ظاهرة على انها هى لا غير كالشمس المضيئة للنهار أعرف ريح كرتى من غيره مثنوى ﴿درميان بيست باد آن باد را * مى شناسم چون مسافر زاد را﴾ (المعنى) اعرف ذالك الريح فى وسط عشرين ريحا كما يفهم المسافر الزاد مثنوى ﴿خواجه برجست و بيامد ناشكفت * روستايى را كريبانش كرفت﴾ (شكفت) بضم الشين وأصله بكسرها الهيبة دخلت عليه اداة النفى (المعنى) لما فعل وقال ما جرى القروى المحتال المزور المدعى انه يعلم هواء نفسه و يميزه من غيره قام له الحضرى مؤدبا وأتى بلا صبر ولا توقف لا يخافه ولا يهابه ومسك طوق القروى قائلا له مثنوى ﴿كابله طرارشيد آورده * بنك وافيون هردو باهم خورده﴾ (المعنى) يا ابله يا عيار يا احمق أتيت بالخدعة والحيلة

وبالغت فيهما واكلت كل واحد من الحشيشة والافيون حتى بقيت بلا شعور وهذا حال المتشيخ المترسم بصورة الصلاح يظهر كرامات لا تعقل بواسطة المكيفات الشيطانية حتى يظنه أهل الدنيا العمى صاحب وجد وحال ويقال له باشيطان مثنوى ﴿ در سه تاريكى شناسى بادخر * جون ندانى تومرا أى خيره سر ﴾ (المعنى) فى ثلاث ظلمات تعلم صوت ريح الحمار لاى شئ لا تعلمنى يامختل الدماغ فى ظلمات ليل الدنيا وفى ظلمات سحاب عوارضها وفى ظلمات امطار حوادثها مثنوى ﴿ انكه داند نيم شب كوساله را * جون نداند همره ده ساله را ﴾ (المعنى) ذالك الذى يعلم نصف الليل كرة الحمار وعجل السامرى كيف لا يعلم رفيق عشرة أعوام اى تعلم مقتضى نفسك وتتجاهل عن معادلك وتتعاظم بعماتك وتتكبر بعزلك مثنوى ﴿ خويشتن را عارف وواله كنى * خاك در جشم مروت مى زنى ﴾ (المعنى) تجعل نفسك عارفا والها فى حب الله تعالى وتضرب التراب أى تراب المكر والغدر فى بصر المروءة والفتوة وتظهر الحالات التى لا توجد فيك وتغمض عينيك عن آداب الشريعة والطريقة ولصاحب هذه الحالة يذم ويقول يامن قعد فى مرتبة الوفاء وحط نظر فتوته على تراب الحيلة والجفاء والمظهر المحبة لله مستغرقا عن السوى تقول مثنوى ﴿ كه مرا از خويشتن اكاه نيست * در دلم كنجاى جز الله نيست ﴾ (المعنى) ليس لى خبر من نفسى وقلبى لا يسع احدا غير الله تعالى علوا بمحبته تعالى والاخوان والخلان ومنافعهم فى الحقيقة من الله والشكر عليها والتأديب على مضارهم حال أهل الذكاء مثنوى ﴿ آنجه دى خوردم ازانم ياد نيست * اين دل از غير تحير شاد نيست ﴾ (آنجه) ذالك الذى (دى) بكسر الدال المهملة بمعنى امس وهو اليوم الذى قبل يومك (خوردم) اكلت (المعنى) وذالك الذى اكلته امس ليس لى خبر منه لانى سكران بشراب حب الله تعالى وهذا القلب من غير التحير فى الله ليس له سرور مثنوى ﴿ عاقل ومجنون حقم يادآر * در جنين بى خويشتم معذوردار ﴾ (المعنى) يامن يطالب بالحقوق الشرعية تذكر ولا تنس انا عاقل ومجنون الحق تعالى ومن كذا بلا نفسى اعذرنى لان لوازم الشريعة وآداب الطريقة لازم لمن يقتدى بالمشايخ وأنا من أهل الفنا فى الله مثنوى ﴿ آنكه مردارى خورد يعنى نبيد * شرع اورا سوى معذوران كشيد ﴾ (المعنى) ومن كال حيلتك تقول وذالك الذى يشرب النجس يعنى نبيذ العنب الشرع له يسحب طرف المعذورين لانه مثنوى ﴿ مست وبنكى را طلاق وبيع نيست * همجو طفلست او معاف ومعتقيست ﴾ (المعنى) لا طلاق ولا بيع للسكران بل السكران والحشاش مثل الطفل معاف ومعتق من التكاليف والقيود الشرعية وعند الشافعية اذا أكره على شرب الخمر او اكل النبيذ والحشيش والافيون للتداوى وخرج عن دائرة العقل لا يقع طلاقه ولا عتاقه وعليه اكثر العلماء وأفتى بعضهم بوقوعه زجرا له قال صاحب النهاية من علماء الحنفية ولو شرب النبيذ فصدع فزال عقله فطلق امرأته لا يقع الطلاق وكذا لا يقع اذا

زال عقله بالبنج معرب البنك وقال في مسئلة أخرى ولو اكره رجل على شرب الخمر فسكر فطلق امرأته الصحيح انه لا يقع الطلاق وفي مسئلة أخرى ولو أسكره رجل على شرب الخمر فطلق امرأته أو شرب شيئا من الادوية أو أكل البنج والخشخاش فذهب عقله فطلق امرأته لا يقع الطلاق في هذه الصور وهو بمنزلة الصبي والمجنون والمغمى عليه قال الفقيه أبو الليث وهو يوافق قول علمائنا ويقيس المشبه المبطل على ما ذكر ويقول مثنوى ﴿مستى كايدز بوى شاه فرد * صد خم مى درسر ومغزان نكرد﴾ (المعنى) السكر الذي يأتي من رائحة الفرد السلطان الديان مائة خم معربه الحب بضم الحاء المهملة وهو الدن شراب في الرأس واللب لم تعمل تلك المرتبة وهي السكر من رائحة عشق الواحد الفرد وهذا ظاهر في الصادقين مردود من المزورين لانهم قوم ضالون يزعمون ان محبتهم لله وفي الله و يسقطون بهذا القياس التكاليف الشرعية و يقولون مثنوى ﴿پس بروتكليف چون باشد روا * اسب ساقط كشت وشد بى دست وپا﴾ فعلى سكران الحب الالهي كيف يكون التكليف لائقا صار الفرس ساقطا وصار بلا يد ولا رجل وسقط عنه تكليف السير على الطريق وتحميل الاثقال والركوب مثنوى ﴿بار كه نهد درجهان خركره را * درس كده سد پارسى بومره را﴾ (المعنى) في الدنيا لا يضع أحد الحمل على كرة الحمار لعلمهم انها لا تقدر على حمل شئ ومن يعطى درس الفارسي لابي مرة الشيطان اللعين لانه لا يقبل التعلم ولا احتياج له ويمكن ان يكون أبو مرة رجلا من العرب والعرب لا تقبل التكلم بغير لسانها لحفظ اللغة وهكذا المزور لا يقبل درس الهداية لانه مشغول بقياساته الفاسدة محافظ على تسويلات نفسه مثنوى ﴿بار بر گيرند چون آمد عرج * كفت حق ليس على الاعمى حرج﴾ (المعنى) لما أتى العرج يرفعون الحمل عن الحيوان الاعرج لانه لا طاقة له على حمله كذا من شرب شراب العشق الالهي وسكر حالة سكره يرفع عنه التكليف لانه قال الحق جل وعلا ليس على الاعمى حرج قال الله تعالى في سورة النور وفي سورة الفتح (ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج) قال في الجلالين في ترك الجهاد وقال نجم الدين الكبرى قدس الله سره في سورة النور من لا يبصر بالله ولا يمشي بالله ولا يعلم بالله ليس عليهم حرج في التخلف عن السائرين بالله الى الله في الله انتهى وقاس المزور نفسه على أهل الله وقال من مقام الاعتذار مثنوى ﴿سوى خود اعمى شدم وزحق بصير * پس معافم از قليل واز كثير﴾ (المعنى) ومن جانبي صرت اعمى ومن الحق بصيرا فعلى هذا انا معافى من القليل والكثير ولهذا شرع يخاطب المدعى الكذاب ويقول مثنوى ﴿لاف درويشى زنى وبى خودى * هاى هوى مستيان ايزدى﴾ (المعنى) يا مدعى ويا كذاب تدعى الدروشة والفناء في الله وتضرب بدلك في ها وفي هاى وهوى المنسوبين الى أهل الله تعالى السكارى في حبه تعالى وتدور في حلق الذكر حالة كون لا حصة لك من العشق الالهي وتقول مثنوى ﴿كه زمين را من ندانم ز آسمان

﴿امتحانت كرد غيرت امتحان﴾ (المعنى) بان تقول أنا لا أعلم الارض من السماء وتظهر الحيرة فيا مغرور امتحنتك الغيرة الالهية امتحانا ولا علم لك ومن طمعك لم تفهم حقوق مولاك ونسيتها لاجرم مثنوى ﴿باذخر كه چنين رسوات كرد * هستئ نفى ترا اثبات كرد﴾ (المعنى) ربح كرة الحمار جعلتك مشتهرا بالكذب والرياء معلوما عند الخاص والعام ووجود نفيك فعل الاثبات أى أثبت انك لم تفن بالله والحصة مثنوى ﴿ايچنين رسوا كند حق شيد را * ايچنين كرد رميده صيد را﴾ (شيد) على وزن قيد المرائى الكذاب المرائى (رميده) بفتح الراء بمعنى نفور وفر (المعنى) الحق سبحانه وتعالى يجعل المرائى كذا مفضوحا مشتهرا فى الدنيا بين أهل الله وفى الآخرة على رؤس الاشهاد وعلى هذا الوجه يجعل الصيد الوحشى نافرا فارا من قيد الشريعة وامتثال الاوامر الالهية يعنى الذى هو بمثابة الصيد الوحشى يصطاده باللطف كالحضرى المرقوم وصاحب الحيلة والنفاق كذا يفضحه مثنوى ﴿صد هزاران امتحانست اى پسر * هركه گويد من شدم سرهنگ در﴾ (المعنى) مائة ألوف امتحانات موجودة يا ولدى وفى نسخة يا أبى مناسبة لقول المروى فيما تقدم للحضرى اى جان پدر اى يا روح الاب لكل من يقول صرت سرهنگ أى مقبول باب البارى جل وعلا مثنوى ﴿گر نداند عامه او را زامتحان * پختگان راه جويندش نشان﴾ (المعنى) ان كانت العوام لا يعلمونه أى المدعى من الامتحان خواص طريق الحق الذين نضجوا بالصدق ومجاهدة النفس يطلبون منه نشانا أى علامة وبرهانا على صدق المدعى ويقولون للمدعى هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين مثلا مثنوى ﴿چون كند دعوئ خياطى خسى * افكند در پيش او شه اطلسى﴾ (المعنى) لما يدعى الدنى الخياطة يرمى السلطان لأجل الامتحان قدامه أى الخياط المدعى أطلسا قائلا مثنوى ﴿كه بر اين را بغلطاق فراخ * زامتحان پيدا شود او را دو شاخ﴾ (بر) بكسر الباء الموحدة الاولى وضم الثانية فعل أمر معناه هنا اقطع (اين را) لهذا الاطلس (بغلطاق) بالطاء والتاء عند علماء العرب والروم هو الفراجة التى تلبس فوق الاثواب كما فى البرهان (فراخ) الواسع (پيدا شود) يظهر (دوشاخ) فى النعمة زبارذهب وفى البرهان عودان يوضع بينهما فم الحيوان ورقبة العبد الآبق (المعنى) اقطع هذا الاطلس فراجة واسعة تظهر من الامتحان له أى الخياط زبارذهب لكونه ماهرا فى صنعته أو تظهر للمدعى من الامتحان قيد بعدما كان طلقا اما فى فمه كالحيوان أو فى رقبته كالعبد الآبق وبقى مضيرا خجلا أى اما يظهر صدقه فيؤجر أو كذبه فيعاقب ولهذا قال قدس سره مثنوى ﴿گر نبودى امتحان هر بدى * هر مخنث در وغا رستم بدى﴾ (المعنى) وان لم يكن لكل دنىء امتحان أى تجربة لصار كل مخنث فى الوغا أى الحرب رستما أى مقداما فى الحرب وما ظهر الفارق بينهما مثنوى ﴿خود مخنث را زره پوشيد گير * چون ببيند زخم گردد چون أسير﴾ (المعنى) أمسك وافرض ان المخنث نفسه لبس

زره بكسر الزاي العربية قميص من حديد مشبك لما يعد في الحرب الضرب يصير مثل الاسير ذليلا متحيرا و يتقص من الكر والفر وأما مثنوى ﴿مست حق هشيار چون شد از دبور * مست حق نايد بخود تا نفخ صور﴾ (المعنى) سكران شراب عشق الحق كيف يصير يقظانا من الدبور أي من الاهوية النفسانية السفلية و يأتي الى الصحو ويختارها وهذا لا يكون لان النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور والصبا يظهر من الشرق قال الجوهري والدبور الريح التي تقابل الصبا وأما سكران شراب عشق الحق لا يأتي لنفسه ولا يتقيد بحسه حتى نفخ الصور بل لا يفيق من نفخ الصور فكيف بغيره مثنوى ﴿بادهٔ حق راست باشد نى دروغ * دوغ خوردى دوغ خوردى دوغ دوغ﴾ (باده) الشراب (راست) مستقيم وصحيح (باشد) فعل مضارع (نى) بكسر النون اداة النفي (دروغ) بضم الدال والراء المهملتين هو الكذب (دوغ) هو المخيض (المعنى) شراب محبة الحق جل وعلا يكون صحيحا ولا يكون كذبا أي شاربها لا يظهر منه الكذب أبدا وأنت يا قروي شربت المخيض أي ماء لبن حامض سكرت به ثم أكده وقال شربت مخيض دوغ دوغ أي النفس والشيطان مثنوى ﴿ساختى خود را جنيد و بايزيد * رو كه نشناسم تبر را از كليد﴾ (المعنى) اصطنعت نفسك جنيدا وابايزيد بان أظهرت الجذبة والحال وقلت لمن يريد حضورك اذهب لا تطلب مني شيئا لاني لا أفرق التبر وهو الفأس من المفتاح والفأس الذي يشق به الحطب أي استغرقت في حب الله تعالى مثنوى ﴿بدرگ و منبلى و حرص و آز * چون كنى پنهان بشيد اى مكرساز﴾ (بدرك) مركبة من بد وهو القبيح ومن رك وهو العرق و بعد التركيب أرادوا بها قبيح الاصل (ومنبلى) الواو للعطف (ومنبل) بمعنى تنبل ومعاند وقوى (آز) بالهمزة الممدودة وسكون الزاي العربية بمعنى الحرص والطمع والياء في بدركى ومنبلى للخطاب (چون) اداة استفهام (كنى) تفعل بضم الكاف العربية (پنهان) خفية (شيد) بمعنى كيد وعلى وزنه (المعنى) يا قليل الاصل ويا معاند ويا حريص ويا طماع لاى شئ تخفي بالكيد حرصك وطمعك يا مصطنع المكر وفاعله مثنوى ﴿خويش را منصور حلاجى كنى * آتشى در پنبهٔ ياران زنى﴾ (المعنى) تجعل نفسك أبا منصور الحلاج أي تقول على وجه الادعاء انا الحق وليس في جبتي سوى الله لانه أضرم نار العشق في قطن كلام الشرك وأنت اضرمت نار الالحاد في قطن حقوق الاخوان لما يحكى ان النحلة عملت الزنبور طريق النسج فنسج على منوالها ثم ادعى ان له من الفضيلة مالها فقالت هذا البيت وأين العسل وانما الشرف السكان لا في المنزل وأنت من حماقتك تضر الاحباب لانهم يظنونك مرشدا كاملا فيتبعونك فاذا لم ترحم نفسك ارحم غيرك وتعتذر لمن يأتي لحضورك وتقول مثنوى ﴿كه نشناسم عمر ز بولهب * بادخر كرهٔ شناسم نيم شب﴾ (المعنى) الحيرة استولت على بأني لا أعلم ولا أفرق وأميز بين عمر بن الخطاب و بين عمر أبي لهب وتقول أعلم نصف الليل ريح كرة

الحمار وأميزه من ريح غيره فيا من تصدر للارشاد من غير علم ولا عمل ولا سلوك ولا صلاح حالك واستغراقك وحيرتك مثل حال واستغراق وحيرة القزوى فكما خجل فأنت تخجل دنيا وأخرى فاياك من التقاعد في هذا الحال وتب وارجع الى الله واسلك على جادة الشرع القويم لتخلو قلبك من الاغيار ويملأ بماء الحكمة وزيت الاسرار فتضع فيه فتيل الثبات وتقرب في طرفها بنار الحب ذاك الوقت يرحمك ربك ويقيد بك وليا من أوليائه فيشعل فتيل ثباتك مستمدا من زيت الاسرار الالهية منورا بأنوار الشريعة المطهرة نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء اللهم ثبتنا بالقول الثابت ثم خاطب المزور القزوى وقال مثنوى ﴿ اى خرى كين از تو خر باور كند * خويش را بهر تو كور وكر كند ﴾ (اى) اداة النداء (خرى) الياء للوحدة أو للخطاب (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه هذا الكلام المار ذكره (از تو) منك (باور كند) يكون تصديقا واعتقادا لما قلته (خويش را) نفسك (بهر تو) لاجلك (كور) اعمى (وكر) بفتح الكاف العجمية اصم (المعنى) يا حمار ويا من أنت حمار بدعوى الحيرة والاستغراق من غير مجاهدة ولا سلوك لان كلامك هذا يصدقه الحمار لا غير جعلت نفسك لاجل نفسك أعمى وأصم قبل وصولك للحقيقة مثنوى ﴿ خويش را از ره روان كمتر شمر * تو حريف رهزناني كه مخور ﴾ (خويش را) نفسك (از ره روان) من سلاك الطريق (كمتر) أقل وأنقص (شمر) فعل أمر (المعنى) عد نفسك احقر وأقل من سالكي الطريقة ولا تدعي ما ادعاه الزنبور أنت مصاحب قطاع الطريق (كه) بضم الكاف والهاء وهو التبن (مخور) نهي حاضر معناه لا تأكل التبن ولا تتكلم بالذي لا فائدة لك فيه مثنوى ﴿ باز پر از شيد سوى عقل تاز * كى پرد بر آسمان پر مجاز ﴾ (باز) بمعنى خلف واحد الجهات الست (پر) فعل أمر بمعنى طر (از شيد) من الكيد والتلبيس (سوى) بضم السين المهملة جانب (تاز) بمعنى اسرع (كى پرد) متى يطير (بر آسمان) على السماء (پر مجاز) جناح المجاز (المعنى) طر خلف الكيد والتلبيس أي ارجع عنهما واسرع لجانب عقل الكل لان الجناح والقد والقامة متى يطير جانب سماء الحقيقة أي اترك الحيلة والنفاق وتشبث بعقل المعاد فان الجناح المجازي العارفي متى يطير طرف السماء فاذا لم تتيسر له الرياضة بترك الرياء فان الخرقة والكلاه لا تفيده شيئا اذا لم يجاهد في الله مثنوى ﴿ خويشتن را عاشق حق ساختى * عشق با ديو سياهى باختى ﴾ (المعنى) اصطنعت لنفسك عشق الحق والحال انك لعبت مع الشيطان الاسود الذي يدعو لجانب ظلمة الكفر والعصيان والذي يدعو لجانب الطاعات ليغتر بها شيطان ابيض مثنوى ﴿ عاشق ومعشوق را در رستخيز * دو بدو بندند وپيش آرند نيز ﴾ (المعنى) العاشق مع معشوقه في يوم الجزاء يربطون كلا منهما بالاخر ويعلمونهما أي العاشق مع المعشوق مزدوجا ويقدمونهما على الفور لانه ورد المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فان

كان

كان شيطانا تقول له باليت بيني وبينك بعد المشرقين مثنوي ﴿توجه خودرا كيج وبيخود كردهٔ * خون رز كو خون ما را خوردهٔ﴾ (كيج) بكسر الكاف العربية الاحمق دايخ الرأس (خون رز) دم الكرم (خون مارا) دمنا (خوردهٔ) شربت على ان الهمزة في الموضعين للخطاب (المعنى) أنت من أي سبب جعلت نفسك أحمق دايخ الرأس حيران مع انك تعلم ان هذا وبال عليك يوم القيامة لانك اصطنعته لتضل به الناس فجعلت نفسك فانية وقلت لا أفرق بين عمر خليفة رسول الله وبين عمر أبي لهب فبواسطة شرب شراب الكرم والعنب شربت دمنا أي بواسطة الرياء وحظوظ النفس هدرت دم عرضنا ووقارنا بسبب اضلالك لنا وان من سلك طريقا ولم يعمل بعمل صاحب الطريق فكانه أراق دمه لانه كسر عرضه وعرضه مقابل دمه مثنوي ﴿رو كه بشناسم ترا از من بجه * عارف بي خويشم وبهلول ده﴾ (رو) بفتح الراء فعل أمر (بشناسم ترا) لا أعرفك (از من) مني (بجه) بكسر الجيم العجمية بمعنى ابعد (بهلول ده) أي بهلول القرية (المعنى) وتظهر نفسك انك مجذوب الحق وتقول لمن وجبت عليك رعايته اذهب مني ومني لا اعرفك فان أهل الفناء الواصل الى أسرار التوحيد أي شئ يلزم له من لوازم الشريعة والطريقة فاني عارف بلا نفسي وبهلول قرية العالم مثنوي ﴿تو توهم مى كنى از قرب حق * كه طبقكر دور نبود از طبق﴾ (المعنى) أنت تتوهم من قرب الحق وتظن انك مقبول عنده بأن طبقكر أي صانع الطبق لا يبعد عن طبقه أي الصانع لا يبعد عن المصنوع وتستشهد بقوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد وبقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وتتقاعد في مرتبة العوام مثنوي ﴿اين نمى بيني كه قرب اوليا * صد كرامت دارد وكار وكيا﴾ (المعنى) هذا القرب والمعية لا تراه لانه قرب ومعية الأولياء يمسكه الولي بعنانة كرامة وكار أي تصرف وكيا بكسر الكاف أي عظم وعلو شان وخرق عادة وأنت لا كرامة ولا تصرف ولا شأن لك بل تتكلم بكل ما يخطر على بالك ألم تنظر لمن له القرب التام كيف يكرمه الله تعالى مثنوي ﴿آهن از داود مومى مى شود * موم در دستت چو آهن مى بود﴾ (المعنى) يصير الحديد من يد سيدنا داود عليه السلام شمعا لينا ملائما والشمع اللين يكون في يدك يابسا مثل الحديد فحالك عكس حاله والفرق بين الحالتين ظاهر ثم شرع يبين أنواع القرب فقال مثنوي ﴿قرب خلق ورزق بر جمله است عام * قرب وحي عشق دارند اين كرام﴾ (المعنى) قرب الخلق أي الخالقية وقرب الرزق أي الرازقية عام على جملة العباد مثنا ومن على نحوي وسعت رحمتي كل شئ ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت والله بكل شئ محيط وأما الأنبياء والأولياء الوحي المضاف الى العشق والحب المقرون بالتجلي الالهي به تظهر الاسرار والاحوال فهو مخصوص بالانبياء والاولياء وأما الصلحاء لم يبق لهم الا الرؤيا الصادقة التي هي جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة فانه صلى الله عليه وسلم كانت رسالته ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر كان له الوحي

بالرؤيا الصادقة مثنوى ﴿قرب بر انواع باشد اى پسر * ميزند خورشيد بر كهسار وزر﴾ (المعنى) ياولدى قرب الله تعالى لعبيده أى فيضه يكون على أنواع كثيرة بحسب القابليات والاستعداد فتلك الشمس المجازية تضرب على كهسار أى الجبال فان كه مخفف كوه وهو الجبل وسار لفظ يدل على الكثرة وعلى الذهب المستور فى الجبال فتؤثر فيها مثنوى ﴿ليك قربى هست با زر شيدرا * كه ازان آگه نباشد بيدرا﴾ (شيد) بكسر الشين المعجمة على لغة بمعنى آفتاب أى الشمس (آگاه) بمد الهمزة بمعنى خبير (بيدرا) بكسر الباء العربية يقال لشجر الخلاف وهو الصفصاف شجر عال جدا (المعنى) لكن كان للشمس نوع قرب للذهب بحيث ان الصفصاف ليس له خبر من ذلك القرب يعنى التجلى الذى فعلته الشمس للذهب والفضة لم تجعله لسائر الاشجار وقس عليه القرب لشمس الحقيقة لان الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ولهذا قال مثنوى ﴿شاخ خشك وتر قريب آفتاب * آفتاب از هر دو كى دارد حجاب﴾ (المعنى) الغصن اليابس والاخضر قريب للشمس والشمس متى تمسك حجابا من كل واحد منهما فان فيضها يصل لكل واحد منهما مثنوى ﴿ليك كو آن قربت شاخ طرى * كه ثمار پخته از وى ميخورى﴾ (كو) بضم الكاف العربية استفهام (المعنى) لكن قرب ذلك الغصن الطرى أين هو من اليابس فانك تأكل منه أى الغصن الطرى ثمار الطيبة فالانبياء والاولياء غصن طرى ينتفع الخلق منهم والمرائى والمزور غصن يابس لا نفع له الا للحرق بالنار قال الله تعالى مثل الفريقين كالاعمى والاصم والسميع والبصير هل يستويان مثلا أفلا تذكرون مثنوى ﴿شاخ خشك از قربت آن آفتاب * غير زوتر خشك گشتن گو بياب﴾ (المعنى) الغصن اليابس من قرب تلك الشمس (گو) فعل أمر غائب أى قل له (بياب) فعل أمر أى ليجد غير ان يكون الغصن أعجل يبسا فلا يجد فيضا ولا نفعا من الشمس الا زيادة اليبس لانه مستعد لليبس لا غير على انه اذا اجتمع فعلا أمر كان الثانى غائبا مثنوى ﴿اين چنان مستى مباش اى بى خرد * كه بعقل آيد پشيمانى خورد﴾ (المعنى) ياقليل العقل لا تكن كذا سكرانا يعنى أنه اذا أتى للعقل يأكل ندما أى لا تكن بشوق قليل مجذوبا فتجد فى نفسك انك صاحب حال فتتكبر وتدعى المشيخة وارشاد الناس فتندم مثنوى ﴿بلكه ازان مستان كه چون مى ميخورند * عقلهاى پخته حسرت ميخورند﴾ (المعنى) بل كن من تلك السكارى لما يشربون الشراب أى شراب الحب الالهى يأكلون الغم فالعقول المنتهية القوية يأكلون الحسرة و يحسدون أحوالهم لان الشراب فى هذه الدنيا نوعان شراب عيش وشاربوه من أهل العقول القوية يتحسرون اذا رأوا العشاق الصادقين يشربون شراب العشق لانهم يعلمون ان عاقبة شراب العيش حسرة وندامة وعاقبة شراب الحب سلامة مثنوى ﴿اى گرفته همچو گربه موش پير * گر ازان مى شير گيرى شير گير﴾ (المعنى) يامن مسك مثل الهرة فأرا كبيرا حقيرا لا قدر له أى ياامرأ انى يامن شابه

الهرة بالصيد الحقير بأن قعدت متصدرا ومراقبا متعبد التصطاد حظوظ نفسك مثل الهرة ان أردت أن تملك من ذلك الشراب سبعا أملك سبعا أي اشرب شراب العشق واصطد نفسك الامارة بالسوء فان قوة القلب المقدام في مجاهدة النفس يملك سبع السعادة ويترك ما استحسنه من لذائذ النفس وشهواتها الانهم قالوا من أعظم الكرامات التسلط على النفس الامارة مي ﴿اى بخورده ازخيال جام هيچ * همچو مستان حقائق برمپيچ﴾ (المعنى) يامن شرب من خيال قدح العدم الذي لا وجود ولا أصل له وظن انه مقبول عند الله لا تلتف ولا تحم على سكاري شراب الحقائق الالهية واذهب طرف الاسباب والعوائق أي لا تقصد اظهار الكرامات فانها رأس مال العشاق وأنت مع الرياء والنفاق لا تقدر عليها مثنوى ﴿مى فتى اين سو وآن سو مست وار * اى تو اين سو نيست زان سو كذار﴾ (مى فتى) بمعنى تقع (سو) بضم السين المهملة الجانب ولفظ (وار) أداة اللياقة فهنا معنى التشبيه (المعنى) يا مرائي أ للائق بك أن تقع مثل السكران هذا الجانب وهو جانب السفل أو النفس وذلك الجانب وهو جانب العلو والروح بأن ترى نفسك من زمرة العشاق وانك شارب شراب العشق يا هذا هذا الجانب الروحاني العلوي لك عدم أنت أدخل لذلك الجانب أي النفساني السفلي لتصل الى العلوي أو يا هذا ليس لك هذا الجانب أخرج من ذلك الجانب العلوي لانه ليس فيك من شراب الحقيقة أثر أي اترك جانب الحقيقة والزم طريق الشريعة لئلا تكون من منافق الطريقة مثنوى ﴿كر بدان سو راه يابى بعد ازان * كه بدين سو كه بدان سو برفشان﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية اداة الشرط (كه) مخفف من كاه معناه بعضا (بدان) تقديره بآن فالدال مبدلة من الهمزة ههنا لذلك الجانب الحقاني (المعنى) ان وجدت لذلك الجانب الحقاني طريقا بتوفيق الله وهدايته ووصلت الى المقصود بالذات بعد ذلك الوصول هز رأسا تارة لجانب الصورة وعالم النفسانية وتارة لجانب ذلك العالم المعنوى أي بعضا افعل الرقص او السماع والوجد والهيمان بعد الوصول الى الحقيقة ان أردت جانب العلا والروح وان أردت الظهر بصورة المجاز لان المجاز قنطرة الحقيقة مثنوى ﴿جمله اين سوي ازان سو كپ مزن * چون نداري مرك هرزه جان مكن﴾ (سوي) الياء الثانية فيه للنسبة (كپ) بكسر الكاف هو التكلم بما ليس في القائل (المعنى) يا مدعي جملتك لهذا الجانب منسوبة وبعالم الخلق والصورة مخصوصة من ذلك الجانب أي عالم المعنى لا تتقول ولا تعد نفسك من زمرة العشاق لما انك لا تملك موتا اختياريا لا تتعب بمعالجة روحك فانك لست سكران الشراب الالهي مثنوى ﴿آن خضر جان كز أجل نهراسد او * شايد ار مخلوق رانشناسد او﴾ (المعنى) ذلك شارب ماء الحياة خضر الروح من زمرة الاولياء من الاجل أي الموت نهراسد اي لا يخاف لانه وصل بعد الموت الاختياري الى الحياة الابدية فاللائق بذلك أن لا يفهم المخلوق ولا يسمع

كلامهم بخلاف المرائى فانه لا يفهم الخالق بل يفهم المخلوق مثنوى ﴿ كام از ذوق توهم خوش كنى * در دمى در خيك خود پرش كنى ﴾ (كام) بفتح الكاف الدماغ (خيك) بكسر الخاء المعجمة ظرف من جلد (المعنى) من ذوق التوهم والخيال تجعل فمك حلواً أى تتوهم انك سكران بحب الله وانك قديت فى الله ومن ذوق ذلك التوهم تحلى فمك بأن تجعل نفسك مماثلا لاهل الحقيقة وتنفخ ريح العجب والغرور فى ظرف وجودك وتجعله مملواً مثنوى ﴿ پس بيك سوزن تهى كردى زباد * اينچنين فربه تنى عاقل مباد ﴾ (المعنى) بعده بابرة بلاء ومحنة تجعل ظرف وجودك فارغاً من الهواء وتبقى من غير خبر خالى الجوف ثم دعا لكل عاقل فقال كذا من لا يكون لعاقل ولا يعملا بالمن أحد بمثل هذا العجب فيا مدّعى مثنوى ﴿ كوزها سازى زبرف اندر شتا * كى كند چون آب بيند آن وفا ﴾ (المعنى) تصطنع فى الشتاء أكوازاً من ثلج أى تجعل شتاء النفس فى كوز ثلج التوهمات والتصورات ظرفاً للماء الحقيقة فالاكواز التى هى من الثلج لما ترى الماء متى تبقى تلك الاكواز بل تذوب وتذهب الى الفناء كذا الظنون والخيالات حالها يوم الحساب كحال أكواز الثلج قال الله تعالى فى سورة الفرقان (وقدمنا الى ما عملوا من عمل) الطاعات الغير الصالحة (فجعلناه هباء منثورا) لا يوجد لها أثر ولا ينتفع منها بخير انتهى نجم الدين الكبرى ﴿ افتادن شغال در خم رنك ورنكين شدن ودعوى طاوسى كردن او ميان شغالان ﴾ هذا فى بيان وقوع ابن آوى فى خم بضم الخاء المعجمة عرب بالدن والحب قال الجوهرى ويجمع على حباب أى وقع فى حب رنك أى لون صبغ وفى بيان تلونه وتشكله فى دعوى الطاوسية فى وسط ابناء ابن آوى وهو حيوان معروف يسمى النوفل والسرخوب وشوط براح وأبوقيس وغير ذلك مثنوى ﴿ آن شغالى رفت اندر خم رنك * اندران خم كرد يك ساعت درنك ﴾ (المعنى) ذلك ابن آوى ذهب فى دن رنك وفى ذلك الدن مكث ساعة ثم خرج مثنوى ﴿ پس برآمد پوستش رنكين شده * كه منم طاوس عليين شده ﴾ (المعنى) فلما خرج صار جلده متلونا قائلا انا صرت طاووس عليين أى من الملائكة المقربين فزينت بأنواع الالوان مثنوى ﴿ پشم رنكين رونق خوش يافته * آفتاب آن رنكها برتافته ﴾ (المعنى) وجد ابن آوى صوفا ملوّنا ورونقه حسن قال الجوهرى ورونق السيف ماؤه وحسنه ذلك الوقت الذى طلعت الشمس فيه على المرونق يعنى تلوّن بألوان الصلاح ووجد اصلاحه بين الناس رونقا حين طلعت عليه شمس العبادات واشتهر بها مثنوى ﴿ ديد خودرا سبز وسرخ وفور وزرد * خويشتن را بر شغالان عرضه كرد ﴾ (المعنى) ذلك ابن آوى رأى نفسه أخضر أحمر اكدر اصفر أى من حمقه رأى نفسه ملوّنا بالوان الشريعة فزعم انها حقيقة ملكه فذهب الى جهة التصدر للارشاد فعرض نفسه على ابناء ابن آوى وقال لهم حسن حاله مثنوى ﴿ جمله كفتند اى شغالك حال چيست * كه ترا در سر نشاط ملتويست ﴾ (المعنى) جملتهم قالوا له أى شغالك

بيان وقوع ابن آوى

على ان الكاف للتصغير والتحقير بالتركية حقا لجن وبالعربية تصغير نوفل نفيل لانه من أسمائه أى قالوا له يا نفيل ما حالك فان لك فى رأسك التواء نشاط وسرور متضاعف مثنوى ﴿ از نشاط ازما كرانه كردهٔ * اين تكبر از كجا آوردهٔ ﴾ (المعنى) من نشاطك وغرورك فعلت منا الاستثقال فان كران بكسر الكاف الفارسية الثقيل بأن تفردت عنا وتعظمت وتكبرت وهذا التكبر من أين أتيت به وهذا حال نفيل الناس اذا وجد اعتبارا أو مالا أو منصبا امتاز مثنوى ﴿ يك شغالى پيش او شد كاى فلان * شيد كردى تا شدى از خوش دلان ﴾ (المعنى) من أولاد بنى آوى شغال عارف وعلى حقيقة الحال واقف أتى قدام الشغال أى ابن آوى وقال له يا فلان أى يا هذا فعلت شيدا أى كيدا وتلبيسا حتى صرت من خوش دلان أى من مسرورين الخاطر والبال بأن علمت حالك هذا قدرا وكمالا وهذا حال الشيخ الجالس على سجادة الارشاد المتزين بزى الصلاح العارى عن الصلاح والتقوى والعمل ينصح الناس ليمتازهم ويستجلب منهم أموالهم وله قدس الله سره يقول مثنوى ﴿ شيد كردى تا بمنبر برجهى * تا بلاف اين خلق را حسرت دهى ﴾ (المعنى) يا شيخ فعلت شيدا أى كيدا ومكرا وبطريق النصيحة وثبت على المنبر أى صعدت وأريت الناس انك عالم عامل حتى من تقولك أعطيت الناس حسرة وحيرة على حسن حالك والحال انه من كثرة كبرك لا لرضاء ربك مثنوى ﴿ بس بكوشيدى نديدى كرمئ * بس ز شيد آوردهٔ بى شرمئ ﴾ (بس) بالباء العربية لانشاء التكثير (بكوشيدى) بكسر الباء العربية والباء فى آخره اداة الخطاب بمعنى سعيت (نديدى) النون اداة النفى معناه ما رأيت (كرمئ) بمعنى حرارة (بس) بعد (زشيد) من الكيد (آوردهٔ) الهمزة للخطاب معناه أتيت (بى شرمئ) لا حياء ولا أدب (المعنى) يا هذا سعيت كثيرا بالعلم والعمل ومن عدم اخلاصك ما رأيت حرارة بعد من الكيد والمكر أتيت بعدم الحياء أى لا حياء لك ولا أدب لك لانحرافك عن آداب الشريعة والطريقة مثنوى ﴿ كرمئ آن أنبيا واولياست * باز بى شرمى پناه هر دغاست ﴾ (باز) هنا بمعنى خلف (پناه) ملجأ (هر) بمعنى كل (دغاست) حيلة (المعنى) الحرارة أى الشوق والذوق والاحتراق لائق بالانبياء والاولياء لانهم لا يريدون الشهرة ولا فيهم رياء ولا نفاق وخلف المذكورين بلا حياء ملجأ كل حيلة وأهل رياء وملجأ كل ابن آوى زمانه يظهرون الشوق والذوق ليغتر بهم الناس مثنوى ﴿ كه التفات خلق سوى خود كشند * كه خوشيم واز درون بس ناخوشند ﴾ (المعنى) بأن يسحبوا التفات الناس جانبهم ليجبرهم أى يصيدون الناس بلقلقة الالسن وزخرفة المقال بأن يقولوا نحن أهل للصلاح لنا مع الله حسن سريرة وليس لهم من داخلهم صلاح ولا حسن ولا سر لهم مع الله تعالى فعلى العاقل أن لا يدعى الصلاح بل يتضرع الى الله ويقول أعوذ بالله من شر حسى ﴿ چرب كردن مر دلا فى لب وسبات خود را هر بامداد بپوست دنبه وبيرون آمدن ميان حريفان كه من چنين خورده ام وچنان ﴾

بيان دهن الرجل

هذا في بيان دهن الرجل شفته ولحيته بجلد ذنب الغنم وفي بيان مجيئه وسط الاصحاب قائلا أنا كذا أكلت نعما كثيرة مثنوي ﴿پوست دنبه يافت شخص مستهان * هر صباحي چرب كردي سبلتان﴾ (المعنى) جلد الذنب وجده شخص مستهان أي فقير وحقير كل صباح چرب كردي بفتح الجيم الفارسية معناها يفعل دهن سبلتان اي شوارب مثنوي ﴿درميان منعمان رفتي كه من * لوت چربي خورده ام درانجمن﴾ (المعنى) ويروح وسط المنعمين أي الاغنياء متقولا أنا أكلت في الانجمن اي الجمعية المطعمة دسمة روي عن اسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت قال عليه السلام المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال ابن ملك وهو الذي يظهر انه شبعان وليس كذلك وقال ابن الاثير هو المرائي الذي يلبس ثياب الزهاد وباطنه مملوء بالفساد مي ﴿دست درسبلت نهادي درنويد * رمز يعني سوي سبلت بنگريد﴾ (سبلت) الشارب والياء الحكاية الماضي في نهادي (در) اداة الظرفية بمعنى في (نويد) تأتي بمعنى القوة والرزق والبشارة والرجاء والعرض والضيافة والوعدة والقمة وهنا بمعنى البشارة والحركة (المعنى) وضع يده في الحركة والبشارة في الشارب رمز يعني لطرف شاربي انظروا كيف صار مدهونا بالدهن دلالة على اني أكلت طعاما فيه سمن ودهن مي ﴿كين گواه صدق گفتار منست * وين نشان چرب وشيرين خوردنست﴾ (المعنى) بان هذا الدهن الذي هو في شاربي شاهد على صدق كلامي وهذا السمن والدهن الحلو علامة الطعام اللذيذ يدل على اني أكلت طعاما فيه سمن واني صادق في دعواي مي ﴿اشكمش گفتي جواب بي طنين * كه أباد الله كيد الخائنين﴾ (المعنى) بطنه قال جوابا بلا طنين أي قال بلسان الحال بان الله أهلك كيد الكاذبين أي أهلك الله كيد الكاذبين وقال مثنوي ﴿لاف تومارا بر آتش برنهاد * كان سبال چرب تو بركنده باد﴾ (المعنى) تقولك وضعني على النار وشاربك المدهون اللهم اقلعه وانتفه وقال مثنوي ﴿گرنبودي لاف زشتت اي كدا * يك كريمي رحم افگندي بما﴾ (المعنى) يا فقير لولا تقولك الكذب القبيح لوضع لنا كريم الرحمة أي لرحمنا وأطعمنا وخلصنا من مشقة الجوع أي لو فرغ المرائي من الدعوى والتصدر للارشاد وتاب وأناب لرحمه الله بوصوله لمرشد وأكل موائد فوائد صلاته لكن التقول الكذب يمنع الرحمة مثنوي ﴿ور نمودي عيب كژ كم باختي * يك طبيبي داروي او ساختي﴾ (ور) مخفف من اگر أداة الشرط (نمودي) أريت (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاي الفارسية معناه الاعوج (كم) بفتح الكاف بمعنى قليل (باختي) الياء الخطاب هنا بمعنى لعبت (دارو) بفتح الدال العلاج (ساختي) بمعنى اصطنعت (المعنى) ولو أريت عيبك اي لم تلعب اعوج لاصطنع طبيب لك علاجا وخلاصا من الاحتياج والعيب أي لو سعيت بالمجاهدة والرياضة من غير رياء ولا سمعة لقيض الله لك طبيبا مرشدا ومن بركات فيضه وتربيته وصلت الى العشق والمعرفة وكنت من السكارى في حب الله لان من ادعى ما ليس فيه حرم من الوصول

الى

الى الله مثنوى ﴿ كفت حق كه كژ مجنبان كوش ودم * ينفعن الصادقين صدقهم ﴾ (مجنبان) لا تحرك (كوش) بضم الكاف العربية الاذن (ودم) بضم الدال المهملة الذنب بفتح الذال والنون (المعنى) قال الله تعالى لا تحرك باعوجاج أذنك وذنبك أى استقم كما أمرت أى اجعل اعضاءك المتحركة بالعمل الصالح ولا تصرفها فى العصيان وكن به صادقا مستقيما لينفعن الصادقين صدقهم يوم الجزاء والآية فى آخر سورة المائدة (قال الله هذا) أى يوم القيامة (يوم ينفع الصادقين) فى الدنيا كعيسى (صدقهم) لانه يوم الجزاء انتهى جلالين قال البيضاوى والمراد الصدق فى الدنيا فان النافع ما كان حال التكليف وقال نجم الدين الكبرى أى الذين ماتوا على الصدق و وردوا القيامة مع صدقهم ثم أخبر عن نفع صدقهم بقوله تعالى لهم جنات الآية مثنوى ﴿ كهف اندر كژ مخسب اى محتلم * آنچه دارى وانما وفاستقم ﴾ (المعنى) يا محتلم لا تنم فى الكهف اعوج وذلك الذى تمسكه بعد أره وكن مستقيما يعنى كل ما تفعله من الادب والوقار افعله فى الخلوة وزد عليه لتخلص من النفاق و يسر لك الاخلاص قال الله تعالى فى آخر سورة هود (فاستقم) على العمل بأمر ربك والدعاء اليه (كما أمرت) لتستقم (ومن تاب معك) آمن (ولا تطغوا) تجاوزوا حدود الله (انه بما تعملون بصير) فيجازيكم به انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أى استقامة فى الازل بأمر التكوين ومن تاب معك أى وكما أمر من آمن ورجع الى الله معك وفيه اشارة الى ان النفوس جبلت على الاعوجاج من طريق الاستقامة الا من اختص منها بالامر عند التكوين بالاستقامة فانها قابلة الاستقامة وهى التى تهدى الى الصراط المستقيم مثنوى ﴿ ور نكوئى عيب خود بارى خمش * از نمايش و ز دغل خود را مكش ﴾ (المعنى) وان لم تقل عيب نفسك بارى مرة واحدة أى ان لم تنطق اسكت ولا تقتل نفسك من الاراءة والحيلة أى ان لم تظهر عيبك ونقصك ولم تطلب الاسترشاد والفيض بأن تدخل تحت ارادة كامل مكمل اقنع بالسكوت ولا تتقول ما ليس فيك فانه حيلة والحيلة سبب الهلاك فانه عليه السلام قال أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر قال الرياء مثنوى ﴿ كر تو نقدى يافتى مكشا دهان * هست در ره سنكهاى امتحان ﴾ (المعنى) وان وجدت أنت النقد لا تفتح فمك ولا تتقول لانه فى الطريق حجارة التجربة والامتحان فيضربون نقدك على حجر الامتحان و يعلمون عيارك أو ان وجدت حالة من العشق اكتمها واجر بها ارباب البكاء والامتحان واضربها على محك الاولياء ليعرف ما ستر فيك من القباحة فتخبر مثنوى ﴿ سنكهاى امتحان را نيز پيش * امتحانها هست در احوال خويش ﴾ (المعنى) حجارة الامتحان نيز يعنى أيضا قدامك و يمكن أن تكون پيش بالياء العربية اى أيضا امتحانات زائدة فى أحوالك موجودة تمتحن الذى بمثابة المعيار قال الهى امتحانات الهية مثنوى ﴿ كفت يزدان از ولادت تا بحين * يفتنون كل عام مرتين ﴾ (المعنى)

قال الله تعالى من الولادة حتى الحين وهو الموت يفتنون كل عام مرتين والآية فى آخر سورة
التوبة وهى (أولا يرون) بالياء أى المنافقون والتاء أيها المؤمنون (انهم يفتنون) يبلون (فى
كل عام مرة أو مرتين) بالقحط والامراض (ثم لا يتوبون) من نفاقهم (ولاهم يذكرون)
يتعظون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وهذه الفتنة موجبة لانتباه القلب الحى
والقلب الميت لا يرجع الى الله ولا يؤثر فيه نصح الناصحين ثم اخبر عن القلوب الميتة بقوله واذا
ما أنزلت سورة الآية مثنوى ﴿امتحان بر امتحانست اى پدر * هين بكمتر امتحان خود را مخر﴾
(المعنى) يا أبى امتحان موجود فوق امتحان أو امتحان موجود فى امتحان ايالثان نبتاع لنفسك
امتحانا أصغر ولا تظن انك خلصت من شر نفسك بكثرة الرياضات فان عقبة سكرات الموت
وعقبة منكر ونكير وعقبة عرصات القيامة اذا لم يخلص منها المؤمن لا ينبغى له السرور ولا
الامن من مكر الله تعالى وانظر لما ابتلى عليك واعتبر ﴿ايمن بودن بلعم باعور كه امتحانها كرد
حضرت او را وازانها روى سپيد آمد بود﴾ هذا فى بيان أمن بلعم باعور من مكر الله تعالى بيان امن بلعم
بأن حضرة الحق جل وعلا امتحنه بامتحانات عديدة ومنها انه أتى ووجهه أبيض من جميعهم لعدم
لحوق النقصان عليه ولكن بسبب القبادى حصل له الغرور وبسبب غروره لحقه المكر
الالهى ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولهذا قال مثنوى ﴿بلعم باعور وابليس لعين *
زامتحان آخرين كشته مهين﴾ (المعنى) بلعم بن باعورا وابليس اللعين آخر الامر من الامتحان
صارا حقيرين مهانين بعدما كانا مستجابى الدعوة فالاول وصل الى الاسم الاعظم والثانى كان
معلم الملائكة فجعلهما قدس الله روحه مثالا لمن دهن شاربه بالدهن وقال اكلت لحما ما نفيسا
ولهذا قال مثنوى ﴿او بدعوى ميل دولت ميكند * معده اش نفرين وسبلت ميكند﴾ (المعنى)
ذاك المزور المرائى بالادعاء يميل الى الدولة ويظن انه وصل اليها فيعرض انه غير محتاج ولكن
معدته تلعن وتدعو على لحيته وشاربه اللذين هما سبب التزوير مثنوى ﴿كانچه پنهان مى كنه
پيداش كن * سوختيم مارا اى خدا رسواش كن﴾ (المعنى) وتقول معدته يارب ذاك الذى
أخفاه المزور اظهره ويارب حرقنا أنت اظهر قبحه أى حرقنا بنار الجوع ليقال انه كذا وكذا
فلا تبلغه مراده مثنوى ﴿جمله اجزاى تنش خصم وى اند * كز بهارى لاف دى ايشان در ديند﴾
(تنش) الشين ضمير راجع الى المزور (وى اند) هم اى أجزاء البدن (كز بهارى) من الربيع
(لاف) يتقول (ايشان) أجزاء البدن (در) أداة الظرفية (دى) أشهر الشتاء لان الشتاء اسمه
دي بفتح الدال المهملة وسكون الياء (المعنى) وجملة أجزاء بدنه واقفة له بالخصومة لان المزور
من الربيع يتقول والاعضاء فى أشهر الشتاء هالكة فى برودة هواء النفس مثنوى ﴿لاف وا
داد كرمها ميكند * شاخ رحمت را زبن برميكند﴾ (لاف) التقول (وا) بفتح الواو بمعنى خلف
(داد) بفتح الدال المهملة العطا (كرمها) جمع كرم (ميكند) فعل مضارع غائب (شاخ رحمت را)

الغصن الرحمة (زن) من أسفله (برميكند) يقلع (المعنى) التقول يمنع أنواع الكرم و يقلع غصن الترحم من أسفله على فخوري من ادّعى ما ليس فيه ليس منا كأنه ادّعى عدم استحقاق الرحمة ولهذا قال مثنوى ﴿راستى پيش آر يا خاموش كن * وانگهان رحمت ببين ونوش كن﴾ (پيش آر) قدم (يا) أداة ترديد (خاموش كن) اسكت (وانگهان) و بعد ذلك أي نول الصدق وفراغك من التقول (رحمت ببين) انظر الرحمة أي ماءها (ونوش كن) واشرب (المعنى) قدم الصدق أو اسكت ثم انظر لماء الرحمة واشربه مثنوى ﴿آن شكم خصم سبال او شده * دست پنهان در دعا اندر زده﴾ (المعنى) ذلك البطن صار خصم شارب المزوّر وضرب خفية يدا في الدعاء عليه أي البطن من شدة جوعه قام يده ودعا عليه قائلا مثنوى ﴿كاى خدا رسوا كن اين لاف لئام * تا بجنبد سوى ما رحم كرام﴾ (المعنى) يارب افش واشهر تقول ودعوى هذه اللئام حتى يحرك رحيم وترحم الكرام جانبنا مثنوى ﴿مستجاب آمد دعاى آن شكم * سوزش حاجت بزد بيرون علم﴾ (المعنى) أي دعاء البطن عند الحق مستجابا وشعلة حرارة الحاجة وصدقها أخرجا فضربت علما أي ظهر أثر الدعاء على فخوري ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا مثنوى ﴿تو دعا را سخت گير و مى شخول * عاقبت برهاندت از دست غول﴾ (مى شخول) امر حاضر من شخوليدن البكاء والتصويت (المعنى) أنت امسك الدعاء محكما وعيط وصوّت وتضرع وابتهل وأسع عاقبة الامر يخلصك الله تعالى بسبب دعائك من يد الغول أي النفس والشيطان ومكر أهل الرياء مثنوى ﴿گفت حق گر فاسقى واهل صنم * چون مرا خوانى اجابتها كنم﴾ (المعنى) قال الله تعالى ان كنت فاسقا وأهل صنم لما تدعني أفعل الاجابات أي أقبل الدعوات واحصل المرادات مثنوى ﴿چون شكم خود را بحضرت در سپرد * گربه آمد پوست آن دنبه ببرد﴾ (سپرد) بمعنى أودى أي سلم (المعنى) لما ان بطن المزوّر سلم نفسه لحضرة الله تعالى بصدق الروح وتصفية القلب وتوجه اليه بلسان حاله أتت هرة وذهبت بجلد الذنب لقبول دعاء البطن وجميع أجزائه مثنوى ﴿از پس گربه دويدند او گريخت * كودك از ترس عتابش رنگ ريخت﴾ (از پس) خلف (گربه) الهرة (دويدند) كدوا وذهبوا (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الهرة (گريخت) هربت (كودك) الطفل (از ترس) من خوف (عتابش) عتابه أي المزوّر (رنگ) لونا (ريخت) صب (المعنى) خلف الهرة عدوا وكدوا أي المزوّر وأهل بيته الهرة هربت الطفل وهو ولد المزوّر من خوف عتاب المزوّر صب لونا يعني تغيرت بشرته وتبدلت مثنوى ﴿آمد اندر انجمن آن طفل خرد * آب روى مرد لافى را ببرد﴾ (المعنى) ذلك الطفل الصغير أتى الى ذلك الجمع ولماء وجه الرجل المتقول المزوّر اذهب بأن أظهر عيبه وكسر عرضه وحرمته مثنوى ﴿گفت آن دنبه كه هر صبحى بدان * چرب ميكردى لبان وسبلتان﴾ (المعنى) قال الطفل ذلك الذنب

أى جلدته الذى أنت فى كل صبح تدهن به شفتيك وشاربيك مثنوى ﴿ كربه آمد ناكهانش درربود * بس دويديم ونكرد آن جهد سود ﴾ (المعنى) الهرة أتت وعلى الفور خطفت تلك الجلدة فان الشين ضمير راجع الى الجلدة (درربود) بمعنى خطفت بعد عدونا وذهابنا خلفها أو ذهبنا خلفها كثيرا فلم يحصل من ذلك الجهد فائدة ولم نقدر على أخذ جلدة الذنب من يدها مثنوى ﴿ خنده آمد حاضرانرا ازشكفت * رحمهاشان زود جنبيدن كرفت ﴾ (المعنى) أى ضحك الحاضرين من التعجب ورحمهم على المتشبع على الفور تحركت مثنوى ﴿ دعوتش كردند سيرش داشتند * تخم رحمت در زمينش كاشتند ﴾ (المعنى) والاغنياء فعلوا دعوة المتشبع وسكوه شبعانا أى أشبعوه وزرعوا بزر المرحمة فى أرض وجود المتشبع مثنوى ﴿ او چو ذوق راستى ديد از كرام * بى تكبر راستى را شد غلام ﴾ (المعنى) المتشبع لما رأى ذوق الاستقامة من الكرام انهم اذا علموا احتياج أحد أحسنوا اليه صار غلاما للاستقامة بلا تكبر ولا أنانية وكذا المرائى من أهل الطريقة لا يعلم قدر الاستقامة فاذا رجع عما هو فيه وداوم على الاستقامة ظهر له التفات الكرام من الاولياء الاعلام وحصل له انشراح من فيض ارشادهم وكان لهم غلاما مخلصا ﴿ دعوى كردن آن شغال كه در خم صباغ افتاد ﴾

بيان دعوى ابن آوى

هذا فى بيان دعوى ابن آوى الذى ادعى انه طاوس بعد ما وقع فى دن وحب الصباغ مثنوى ﴿ وآن شغال رنك رنك آمد نهفت * بر بنا كوش ملامتكر بكفت ﴾ (المعنى) وذلك ابن آوى الذى صار جلده لونا لونا أتى الى اللائم وقال فى أذنه خفية على ان بربنا كوش على الاذن بمعنى تقديم فمه وقوله فى الاذن مى ﴿ بنكر آخر در من ودر رنك من * يك صنم چون من ندارد خوش شمن ﴾ (المعنى) آخر الامر انظر فى ولونى بان الشمن بفتح الشين المعجمة عابد الصنم لا يملك مثلى صنما حسنا واحدا والحال تظننى مثلك وأنا لا أشبه أحدا من جنسك لان المراد من الالوان الكبر والغرور اللذان نحن فى معرضهما الحاصلان من التزين بزينة العلماء والصلحاء فالمتزين بهما يطلب من الناس التعظيم عليهما ويقول أنا لست مثلكم ويفتخر بتلونه ويحقر العشاق الذين هم بصورة الفقر مى ﴿ چون كلستان كشته ام صد رنك خوش * مر مرا سجده كن از من سر مكش ﴾ (المعنى) أنا صرت مثل الكلستان أى الورد بمائة لون لطيف اسجد لى ولا تسحب منى رأسا أى لا تعرض عنى وانقد لى وامرى لانى وصلت لزينة الحسن والجمال والتعظيم لائق مثنوى ﴿ كر وفر وتاب وآب ورنك بين * فخر دنيا خوان مرا ورکن دين ﴾ (المعنى) انظر فى لون الكر والفر أى الشوكة والجلال وشعلة شمس الجمال وماء لطافة الحال وخوان مرا أى ادعنى وقل لى أنت فخر الدنيا وركن الدين لانى مثنوى ﴿ مظهر لطف خدايى كشته ام * لوح شرح كبريايى كشته ام ﴾ (المعنى) أنا صرت مظهر اللطف المنسوب لله تعالى وصرت شرح اللوح المنسوب للكبرياء فظهرت على آثار كبرياء الحق وخلصت من زمرة ابن

آوی ای است کاحدکم مثنوی ﴿ای شغالان هین مخوانیدم شغال * کی شغالی را بود چندین
جمال﴾ (المعنی) یامعشر ابن آوی تیقظوا ولا تدعونی بابن آوی فانی است کاحدکم متی یکون
لابن آوی مقدار جمال والطاقة کذا فان ابن آوی لا یتصف بهذه الصفات وهذا حال المتلبس
بلباس الصلحاء مع امتیازه نوعا ما عن أبناء جنسه یتفاخر علیهم و یطلب متابعتهم له مثنوی
﴿آن شغالان آمدند آنجا بجمع * همچو پروانه بگردا گرد شمع﴾ (المعنی) ذالک مجمع ابن
آوی لما سمعوا من ابن آوی الذی غیر لونه أتوا هنالک یجمعهم عنده کما اجتمع الفراشات أطراف
وحوالی الشمع وأحاطوا به مثنوی ﴿پس چه خوانیمت بگو ای جوهری * گفت طاوس
نرچون مشتری﴾ (پس) بفتح الباء العجمیة بمعنی بعد (چه) بکسر الجیم الفارسیة اداة
استفهام (خوانیمت) التاء المثناة الفوقیة اداة الخطاب معناها ندعوک (بگو) بکسر الباء
العربیة فعل أمر (ای) اداة النداء (نر) بفتح النون الموحدة الفوقیة بمعنی الذکر الذی هو ضد
الانثی (چون) اداة تشبیه (المعنی) وقالوا له بعد یا جوهری قل بأی شیء ندعوک به فقال ابن آوی
الذی غیر لونه ادعونی مثل المشتری أحد کواکب السماء و بطاوس ذکر فکما ان المشتری
یسیر و یجول علی الفلک کذا أنا مثنوی ﴿پس بگفتندش که طاوسان جان * جلوها دارند
اندر گلستان﴾ (المعنی) بعد ما سمعوا دعواه قالوا له طواویس الروح یسکون فی الگلستان
أی بستان الورد وهو عالم الملکوت جلوها جمع جلوة وهو ارائة الوجه أی یسیرون و یتحرکون
مثنوی ﴿تو چنان جلوه کنی گفتا که نی * بادیه نارفته چون کوبم منی﴾ (المعنی) وأنت
یا مدعی هل تفعل مثل طواویس الحق جلوة و سیرا قال لهم مجیبا لا أی لا أقدر علی الجولان
مثلهم وکیف أقول قبل ما أذهب وأقطع البادیة منی بکسر المیم اسم موضع بقرب عرفات یأتون
الیه بعد رجوعهم من عرفات یعنی الذی لا خبر له من منی کیف یقدر علی اعطاء الخبر عن
الکعبة والذی لا یقطع مفاوز السلوک الی الله کیف یقدر علی نقل شیء من الحقیقة فان الذی
یرید مشاهدة الکعبة أولا یأتی الی مزدلفة ومنها الی منی ثم یقطنون ثلاثة أیام یرمون الجمرات
و یبیعون و یشترون مثنوی ﴿بانگ طاوسان کنی گفتا که لا * پس نه طاوس خواجه
بوالعلا﴾ (بانگ) بمعنی صوت (طاوسان) جمع طاوس علی قاعدة الفرس (کنی) بضم الکاف
العربیة وکسر النون بمعنی تفعل فیها معنی الاستفهام (پس) بمنزلة فاء الجزاء (نه) بفتح النون
وکسر الهمزة نهی خطاب (المعنی) وقالوا له هل تفعل صوت الطواویس قال لا أی لا أقدر علی
التصویت مثلهم فالعقلاء من بنی آوی قالوا لابن آوی المتلون یا خواجه أبو العلا اذا لم تقدر علی
التکلم والتصویت مثلهم فأنت لست بطاوس لان مثنوی ﴿خلعت طاوس آمد ز آسمان *
کی رسی از رنگ دعویها بدان﴾ (المعنی) خلعة الطاوسیة تأتی من السماء وأنت بمجرد
الدعوی والتشکل متی تصل له أی لا یصل أحد بالخدعة والمکر ومجرد الدعوی لرتبة طواویس

الملكوت ﴿تشبيه فرعون ودعوى الوهيت بدان شغال كه دعوى طاوسى ميكرد﴾ هذا في بيان تشبيه فرعون ودعواه الالوهية بابن آوى الذى ادّعى الطاوسية مثنوى ﴿همچو فرعونى مرصع كرده ريش * برتر از عيسى پريده از خريش﴾ (المعنى) ابن آوى المزوّر المتلوّن مثل فرعون الذى رصع وزين لحيته بالجواهر ومن حماريته وزعمه الفاسد طار أعلا من سيدنا عيسى على ان برتر بمعنى أعلا والتاء فى خريش للمصدرية وما زين لحيته الا ليدّعى الالوهية مثنوى ﴿او هم از نسل شغال ماده زاد * در خم مالى وجاهى در فتاد﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى فرعون (هم) بفتح الهاء بمعنى أيضا (از نسل) من نسل (ماده) أنثى (زاد) بمعنى ولد (المعنى) وهو أى فرعون أيضا كأنه ولد من نسل أنثى ابن آوى ونهاية أمره وقع فى خم معرب الحب وهو الكوز الكبير الذى لا عروة له أى وقع فى كوز المال والجاه وبوصوله لما ذكر ادّعى أوّلا السلطنة فلما أطاعوه استخفهم وقال أنا ربكم الاعلى مثنوى ﴿هر كه ديد آن مال وجاهش سجده كرد * سجده افسوسيان را او بخورد﴾ (المعنى) كل من رأى ماله وجاهه سجد له وأطاعه وسجدة المتمسخرين أكلها فرعون أى قبلها وظن انه معبود كذا حال المتشيخ اذا رأى اقبال الناس عليه ظن انه قطب زمانه وحال من أقبلت عليه الدنيا وترقى فى مناصبها ظن انه بوجوده يدور الكون ولولاه لخرب فادّعى ما ادّعى وهذا هو المكر الالهى نعوذ بالله مثنوى ﴿كشت مستك آن كداى ژنده دلق * از سجود واز تحيرهاى خلق﴾ (كشت) بفتح الكاف بمعنى صار (مستك) الكاف للتصغير (آن) ذاك (كداى) بفتح الكاف بمعنى فقير (ژنده) بكسر الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى المرقع (دلق) هو الرداء (المعنى) صار سكرانا ذاك الفقير لابس الرداء المرقع من سجود ومن تحيرات الخلق فكان التفات وتوجه الخلق له سبب الغروره وتكبره مثنوى ﴿مال مار آمد كه در وى زهرهاست * وان قبول وسجدهٔ خلق اژدهاست﴾ (المعنى) أى المال فى المعنى حية لان فى الحية المعنوية زهرا وسما معنويا ادّعى بسببه كثير من الناس بلسان ماله الربوبية فافتتن ولهذا قال تعالى انما أموالكم وأولادكم فتنة وذاك القبول وسجود الخلق حية فبسبب المال والمنصب والجاه صارت العوام مغلوبة النفس والشيطان على نحو المال حية والجاه أضر منها والمنصب المعنوى بالنسبة الى الاموال والارزاق حية معنوية تتفرعن بسببه النفس فيظن نفسه جنيدا أو بامنصور الحلاج فيقول أنا الحق وليس فى جبتى غير الله ولذا يقول مثنوى ﴿هاى اى فرعون ناموسى مكن * تو شغالى هيچ طاوسى مكن﴾ (هاى) بمعنى واى التوجعة بالتصويت والياء فى (ناموسى) للمصدرية وفى طاوسى للنسبة أو للمصدرية ولفظ مكن نهى حاضر (المعنى) هاى يا فرعون لا تفعل ناموسة أنت ابن آوى لست منسوبا للطاوسية أبدا أولا تفعل الطاوسية أبدا مثنوى ﴿سوى طاوسان اگر پيدا شوى * عاجزى از جلوه ورسوا شوى﴾ (اگر) اداة الشرط (پيدا) بمعنى الظهور (شوى) على وزن قوى بمعنى كنت (المعنى) ان ظهرت فى طرف

الطاووس عجزت عن الابتلاء والاظهار الوجه بالضرب والسير معهم وكنت مفتضحا بين الناس ولهذا قالوا عند الامتحان يكرم المرء أو يهان الم تنظر مثنوى ﴿موسى وهارون چو طاوسان بدند * پر جلوه بر سرو رو يت زدند﴾ (المعنى) لما كان موسى وهارون طاوسى العالم الالهى جناح الابتلاء ضربوه على رأسك ووجهك أى عرضوا عليك جناح المعجزات أولا فقابلتهم فابلوك بجناح المعجزات فغلبوك وقهروك أى لما أظهروا التزينتهم المعنوية مثنوى ﴿زشتيت پيدا شد و رسواييت * سرنگون افتادى از بالاييت﴾ (المعنى) ظهر قبحك واشتهرت وافتضحت فى الدنيا لان الاشياء الخفية تنكشف بأضدادها ووقعت منكوسا من رفعتك وجاهك ومنصبك فصرت كالزيوف لما تضرب على المحك ولهذا قال مثنوى ﴿چون محك ديدى سيه گشتى چو قلب * نقش شيرى رفت و پيدا گشت كلب﴾ (المعنى) لما رأيت المحك صرت أسود مثل الدراهم الزيوف لكونها نحاسا ذهب نقش سبعيتك وظهر نقش كلبيتك كأنه يقول المدعى المزوّر اذا لبس جلد السبع ثم قابل السبع خطف عنه جلده وظهر ما اضمره من النقش الخبيث كابن آوى لما وقع فى ركن الالوان وادّعى انه طاوس الزمان فاذا وقع عليه الامتحان ظهر انه ابن آوى المحتال ولهذا المدّعى ينادى ويقول مثنوى ﴿اى سگ گرگين زشت از حرص وجوش * پوستين شير را بر خود مپوش﴾ (اى) اداة النداء (سگ) وهو الكلب منادى (گرگين) لفظ گر بفتح الكاف العجمية هنا بمعنى الجرب فلما ركب مع كين بكسر الكاف صار معناه ما الجربان (مپوش) نهى حاضر (المعنى) يا كلب يا قبيح يا جربان من حرص المال والجاه وغليانه لا تستر نفسك بجلد السبع لانك لا تنتفع بمجرد الصورة ولا تحصل السيرة مثنوى ﴿غرهٔ شيرت بخواهد امتحان * نقش شير و آنگه اخلاق سگان﴾ (المعنى) صوت السبع يطلب امتحانك أى صوت وصيت اسود الملكوت من الانبياء والاولياء يطلبون امتحانك فلا تتكلم بما ليس فيك فانه لا يمكن اجتماع نقش السبع وطبيعة الكلاب ولا يمكن اجتماع الصدق والنفاق ولا تدخل اخلاق الكلاب فى قلوب أهل الاذواق من العلماء بالله كما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة تماثيل ولهذا قال تفسير (ولتعرفنهم فى لحن القول) قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة القتال (أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) يشير الى أن مرض القلوب الحدسيات الفاسدة والظنون الكاذبة فظنوا ان الله لا يطلع على خبث عقائدهم ولا يظهره على رسوله بل فضحهم ولقد أخبر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وعرفه أعيانهم وقال (ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم) باراءة الحق اياه وقال (ولتعرفنهم فى لحن القول) أى فى معنى الخطاب لانك تنظر بنور الله فترى منشأ كلامهم فتعرف سرائرهم عن ضمائرهم وان السيرة تدل على السريرة فالمؤمن ينظر بنور المعرفة والعارف ينظر بنور التحقيق والنبى ينظر بنور

الله فلا يستتر عليه شئ مثنوى ﴿ گفت يزدان مر نبى را در مساق * يك نشانى سهلتر ز اهل نفاق ﴾ (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (سهلتر) بمعنى اسهل فان تر اداة افعل التفضيل (المعنى) قال الله لنبيه فى مساق الكلام عن أهل النفاق علامة اسهل يعلم بها حالهم مثنوى ﴿ گر منافق زفت باشد نغز هول * واشناسى مر ورا در لحن قول ﴾ گر اداة الشرط (زفت) جسيم (نغز) على وزن مغز الحسن اللطيف الرشيق (هول) بمعنى مهيب (واشناسى) وا بمعنى ظاهر شناسى تعلم وتفهم (ورا) بفتح الواو والراء بمعنى له (در) بمعنى فى (المعنى) ولو كان منافق جسيم الصورة لطيف المنظر مهيب الشكيمة تعلمه أى المنافق ظاهرا فى حسن القول وأسلوبه من أى نوع هو ولهذا أعلم الله عباده مخاطبا لنبيه (واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم) لجمالها (وان يقولوا تسمع لقولهم) لفصاحته انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يعنى للقوى المنافقة النفسية مناظر حسنة وقوة عظيمة وكلام رائق وعلق تام يعجبك حسن صورهم ولين كلامهم وان يقولوا تسمع لظاهر فصاحتهم وتشدقهم كأنهم خشب مسندة أشباح بلا أرواح صور بلا معانى أسندهم الله الى جدار القالب فلما خرب الجدار سقطوا مثلا مثنوى ﴿ چون سفالين كوزها را مى خرى * امتحانى ميكنى اى مشترى ﴾ (چون) اداة تعليل (سفالين) بكسر السين أوانى الفخار (كوزها) اكواز (مى خرى) بمعنى تشترى (المعنى) لما انك تشترى اكواز فخار كذا تمتحنها يا مشترى مثنوى ﴿ ميزنى دستى بران كوزه چرا * تا شناسى از طنين اشكسته را ﴾ (المعنى) بأن تضرب يدا على الكوزة كما هو المتعارف بين الناس حتى تفهم من الطنين المكسور مثنوى ﴿ بانگ اشكسته ديگر گون مى بود * بانگ چاوشست پيشش ميرود ﴾ (المعنى) صوت الكوز اشكسته بمعنى شكسته والهمزة زائدة أى المكسور يكون نوعا آخر لا يشبه صوت الكوز الصحيح كأن الصوت چاوشست أى نقيب يذهب قدام الكوز و يعطى خبر شأنه وحاله للسامع مثنوى ﴿ بانگ مى آيد كه تعريفش كند * همچو مصدر فعل تصريفش كند ﴾ (المعنى) الصوت يأتى يعرف ذاك المكسور كالمصدر بأن يغيره الفعل كما قيل فى شرح الامثلة وانما قدم الماضى والمضارع على المصدر مع انه أصل لهما نظرا الى أنهما قد يعملان فيه فقدم العامل على المعمول فان قيل لم اعتبر جهة اصالة الفعل فى العمل ولم يعتبر جهة اصالة المصدر فى الاشتقاق مع ان علم الصرف باحث عنه قلنا لان علة الارتباط المعنوى بين ما جمع من الامثلة امر مهم مهما امكن ولا دخل للاشتقاق فيه فاعتبر العمل لان الارتباط المعنوى لا يحصل الا به وانما اعتبر جهة اصالة الفعل لان اصالته فى العمل متفق عليها بين البصريين والكوفيين بخلاف اصالة المصدر فى الاشتقاق لانه مختلف فيها بينهما فاذا قدم الفعل حصل الارتباط المعنوى والافعال الصحيحة لا تغير مصادرها فاذا كانت الافعال سالمة عن العلة تقتضى سلامة مصدرها وان كانت ناقصة فمصدرها أيضا ناقص ومعتل فان مصدر

وعد

وعدعدة فحذف الواو من أوله مثـا كالفعه وبدلت بالتاء فى آخره فتح ان الفعل يعرف المصدر ويفسره كما ان المنافق والمرائى فعله المعلول يعرف وبغير مصدر وجوده ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن الذى يعبث بلحيته فى الصلاة لو خشع قلبه لخشعت جوارحه والمنافق أيضا معلوم من كلامه فان الكلمات الظاهرة من المحبة غير الكلمات الظاهرة من العداوة والنظر بالحدة يخبر عن العداوة ولهذا قال مثنوى ﴿چون حديث امتحان روى نمود * با دم آمد قصۀ هاروت زود﴾ (المعنى) لما كان حديث الامتحان الالهى ارى وجها على ان نمود فعل ماض مفرد منه كرغائب صلى الله عليه وسلم أنت نقلنا المرئى قصة هاروت التى ذكرناها فى الدفتر الاول فى معرض كاتب الوحى فلنرجع لبقية من أسرارها لم نذكرها قبل والله ولى التوفيق ﴿قصۀ هاروت وماروت ودليرى ايشان بر امتحانات حق تعالى﴾ هذا فى بيان قصة هاروت وماروت وجرأتهم على امتحانات الحق جل وعلا مثنوى ﴿پيش ازين زان گفته بوديم اندكى * خود چه گوييم از هزاران ش يكى﴾ (المعنى) قبل هذا من تلك القصة قلنا قليلا انا ما أقول واحدا من الوف لانه لا نهاية لحقائقهما ولا غاية لاسرارها مثنوى ﴿خواستم گفتن دران تحقيقها * تا كنون وا ماند از تعويقها﴾ (المعنى) طلبت قول التحقيقات فى تلك القصة وهى قصة هاروت وماروت حتى الآن واماند اى تخلف بعد من التعويقات لان الكلام يجر الكلام فيما اسباب الامتحانات الالهية لم نذكرها مثنوى ﴿جملۀ ديگر ز بسيارش قليل * گفته آيد شرح يك عضوى ز پيل﴾ (المعنى) جملة أخرى من كثير القصة قليلة يعنى كثيرا من المواد قصة هاروت وماروت وأسرارها هى كالفيل أى القول على بعضها كشرح عضو من الفيل فلا نشرحها كلها بل نشرح بعضها فليعتبر بهما مع كثرة علمهما ووفرة عبادتهما لما اغترا واعتمدا بعصمتهما وجرى ما جرى عليهما فكيف بك يا هذا مع قلة عملك مثنوى ﴿گوش كن هاروت را ماروت را * اى غلام چاكران ماروت را﴾ (گوش كن) فعل أمر بمعنى استمع وفاعله فعته أنت يا حسام الدين أو يا هذا (اى) أداة النداء (چاكران) عبيد وخدام (ماروت را) مركبة من ما بمعنى نحن ورو مخفف روى وهو الوجه ومن التاء التى هى اداة الخطاب (المعنى) استمع يا حسام الدين أو يا طالب النعم قصة هاروت وماروت يا من نحن لوجهك عبيد وخدام مثنوى ﴿مست بودند از تماشاى اله * وز عجائبهاى استدراج شاه﴾ (المعنى) كان هاروت وماروت من مشاهدة الاله ومن عجائب استدراج شاه أى سلطان الكون والمكان سكارى بسبب تقربهما الى الله تعالى بكثرة الطاعات والعبادات درجة درجة مع الغرور والسرور مثنوى ﴿اينچنين مستيست ز استدراج حق * تا چه مستيها كند معراج حق﴾ (المعنى) كذا سكر من استدراج الحق تعالى موجود حتى أى سكر عجيب يفعل معراج الحق على ان چه للاستفهام فيه معنى التعجب والالف والهاء فى مستيها علامة جمع غير العقلاء يعنى سكر

بيان قصة هاروت

موجود من مكر واستدراج الحق حتى أي سكر يفعله معراج الصادقين فقس ما بينهما فان ربما يدعي بعض المتعبدين شوقا وذوقا على عبادته بطريق المكر والاستدراج كهاروت وماروت لغفلتهما عن امتحانات الحق لان سكران المكر والاستدراج اذا لم يغتم قبل وقوعه بالقهر والهلاك لا يصحب عناء وفناء سكر معراج الصادقين ولهذا قال مثنوى ﴿دانه دامش چنين مستى نمود ＊ خوان انعامش چها داند كشود﴾ (دانه) حبة (دامش) فخه تعالى (چنين) كذا (مستى) سكر (نمود) ارت (خوان) طعام (انعامش) انعامه تعالى (چها) بكسر الجيم الفارسية جمع چه استفهام (داند) يعلم (كشود) بضم الكاف العربية بمعنى فتح (المعنى) حبة فخه تعالى أرت كذا سكرا وطعام انعامه تعالى كم من كشف والمها ريعلم بمعنى فخ حبة قهره ومكره جعلت هاروت وماروت بلا عقل ومن المهمة انعامه ظهرت وحصلت كثرة عشق ومحبة واسرار وسكر ومكاشفات ومشاهدات مثنوى ﴿مست بودند ورهيده از كمند ＊ هاى هوى عاشقانه ميزدند﴾ (المعنى) هذان الملكان في عالم الملكوت كانا سكرانين خالصين من كمند أي قيد النفس والشهوات ضاربين بالعشق هاى هوى أداة مبالغة حكاية عن بكائهم وغلغلتهم بالصفا والطرب معتقدين على طهارتهما ونزاهتهما غير عالمين بالمقصود من اعمادي آدم غافلين عن حكم الله تعالى طاعنين بقولهم أتجعل فيها من يفسد فيها مثنوى ﴿يك كمين وامتحان در راه بود ＊ صرصرش چون كاه كه را مى ربود﴾ (المعنى) ولم يعلموا ان في هذا الطريق كمينا وامتحانا وريح صرصر هذا الامتحان والكمين قلع الجبل مثل التبنة مثنوى ﴿امتحان مى كردشان زير وزبر ＊ كى بود سرمست را زينها خبر﴾ (المعنى) الامتحان الالهى جعل أسفلهم عاليا حالة كونهم لا خبر لهم من الامتحان الالهى متى يكون لسكران الرأس من هؤلاء خبر فكما لا يكون لسكران الرأس خبر كذا لا يكون لهاروت وماروت خبر ولهذا اغفلوا عن الامتحان الالهى مثنوى ﴿خندق وميدان پيش او يكيست ＊ چاه وخندق پيش او خوش مسلكيست﴾ (المعنى) الخندق والميدان قدام سكران الرأس واحد لو بئر الغضب وخندق التعب قدامه مسلك حسن لو فرض انه يقع في النار لا يخاف الحرق مثلا مثنوى ﴿آن بز كوهى بر آن كوه بلند ＊ مى دود از بهر خوردى بى گزند﴾ (المعنى) ذلك تيس الجبل على ذلك الجبل العالى يدور ويسعى بلا خوف الصياد لاجل الرعى في الجبل العالى مثنوى ﴿تا علف چيند ببيند ناگهان ＊ بازئ ديگر ز حكم آسمان﴾ (المعنى) حتى ذلك التيس الجبلي يجمع العلف يرى بغتة لعبا آخر من حكم السماء وهذا في حكم الامتحان الالهى مثنوى ﴿بركهى ديگر براند از نظر ＊ ماده بز بيند بر آن كوه دگر﴾ (المعنى) وذلك التيس الجبلي يرمى نظرا يرى على الجبل الآخر مادة أي تيس جبل انثى فتغلبه الشهوة مثنوى ﴿چشم او تاريك گردد در زمان ＊ بر جهد سرمست زين كه

تابدان ﴿ (چشم) عين (او) ضمير راجع الى بز كوهى (تاريك) مظلم (كردد) يفعل (در زمان)
فى الوقت (برجهد) يثب (سرمست) سكران الرأس (زين كه) من هذا الجبل (تابدان) تقديره
حتى بآن أى ذالك الجبل الآخر (المعنى) فى الوقت عينه تعتم و ينط و يثب من هذا الجبل الذى
هو عليه سكران الرأس الى ذالك الجبل الآخر فتعمله الشهوة مختار الهلاك م ى ﴿ آنچنان
نزديك بنمايد ورا * كه دويدن كرد بالوعه سرا ﴾ (المعنى) مع كون بين الجبلين مسافة بعيدة
كذا الجبل الآخر يرى له قريبا كانه فعل الاسراع كرد بكسر الكاف الفارسية بمعنى المراف
بالوعه سرا أى بالوعة السرا وهى البيت فكان صاحب البيت يرى الدور المراف بالوعة بيته
هينا كذا تيس الجبل رأى الوثب الى الجبل الآخر هينا وبالوعة البيت بترصغير مثنوى ﴿ آن
هزاران كز دو كز بنمايدش * تا زمستى ميل جستن آيدش ﴾ (آن هزاران) ذالك الالوف
(كز) بفتح الكاف هنا بمعنى ذراع (دو) بضم الدال المهملة اثنين (بنمايدش) نرى له أى للتيس
الجبلى (جستن) بمعنى الوثب (آيدش) يأتى له (المعنى) وتلك المسافة التى مقدارها ألوف ذراع
ترى لتيس الجبل مقدار ذراعين حتى من سكره يأتيه ميل الوثب الى الجبل الآخر مثنوى
﴿ چونكه بجهد در فتد اندر ميان * درميان هر دو كوهى بى امان ﴾ (چونكه) أداة تعليل
(بجهد) من جهيدن بمعنى الوثب (درفتد) يقع (اندرميان) فى وسطهما و بينهما (المعنى) لما يثب
تيس الجبل يقع بين الجبلين اللذين هما بلا امان مثنوى ﴿ او ز صيادان بكه بكريخته * خود
پناهش خون او را ريخته ﴾ (او) ضمير راجع الى تيس الجبل (بكه) بضم الكاف الجبل
(بكريخته) هرب (خود) الجبل (پناهش) ملجأه (خون او را) دمه (ريخته) أراق (المعنى)
ذالك تيس الجبل هرب من الصياد الى جانب الجبل نفس ملجئه أراق دمه كذا من هرب من القضاء
والبلايا الى جبل الشهرة والشهوات واعتمد على الاغنياء وأصحاب الاموال والمناصب والجاه
ونفس ملجئه يريق دمه مثنوى ﴿ شسته صيادان ميان آن دو كوه * انتظار اين قضاى
باشكوه ﴾ (شسته) بمعنى نشسته أى قعد (المعنى) الصيادون قعدوا وسط و بين هذين الجبلين
منتظرين القضاء الالهى المهيب العجيب مثنوى ﴿ باشد اغلب صيد اين بز اين چنين * ورنه
چالاكست وچست وخصم بين ﴾ (اين) اسم اشارة (بز) بضم الباء العربية تيس الجبل
(اينچنين) كذا (ورنه) والا (چالاك) بمعنى سريع (وچست) بضم الجيم من جستن بمعنى
الوثب (وخصم بين) أى راء وناظر العدو (المعنى) صيد هذا التيس البرى كذا يكون
فى أغلب الاوقات أى حين ينط من جبل الى جبل والا هو يقظ وسريع الوثب و راء
للصياد العدو ولكن لما تغلبه الشهوة لا يتمالك نفسه لان الصيادين لا يقدرون على مسكه بالمكر
والحيلة لكن اذا أتى القضاء يقع من أعلا الجبل مثنوى ﴿ رستم ار چه باسر وسبلت بود *
دام پاكيرش يقين شهوت بود ﴾ (رستم) اسم رجل مشهور بالقوة والشجاعة (ارچه) مخفف من

اكر جه بمعنى ولو كان (باسر) بمعنى بالرأس فان الباء المفتوحة في الفارسي ترجمة الباء المكسورة في العربي (سبلت) بمعنى الشارب مفرد الشوارب بمعنى القوة والقدرة والشوكة (بود) على وزن خود فعل مضارع (دائم) وهو الفخ (باكيرش) ماسك رجله (المعنى) رستم ولو فرض انه يكون رستما بالرأس والشارب والقوة والشوكة والرياسة والصورة والشكل والزينة لكن يكون ماسك رجله يقينا وحققا فخ الشهوات النفسانية والحظوظ الجسمانية لما حكى ان رستم لما قابل شاه كابل غلبه فاحتال على جلب ابنه فجلبه وطلب منه صيد رستم فاشاران يحفروا في طريقه حفرة واسعة ويغطوها فقصد بعد زمان محاربة شاه كابل بامنية الشهوات الدنيوية فوقع فيها فكان سبب هلاكه وابنه وماله وجاهه فارسلته مثلا فعلى رستم الزمان ولو كانوا متمكنين بالقوة والجاه وحسن الصورة والسيرة بين الانام الاحتراز من الشهوات النفسانية مثنوى ﴿همچو من ازمستئ شهوت ببر * مستئ شهوت ببين اندر شتر﴾ (المعنى) فيا سكران شراب الشهوات انقطع مثلي من سكر الشهوة ولذة النفس ومشتهيات الجسم وانظر لسكر الشهوة في الجمل فانه يعمى عند غلبة الشهوة عليه فلا يبالي بشئ فكذا حال طالب الدولة أوقاطع الطريق وفاعل الزنا لا يسمع تنبيها فان لم يبتل ظاهرا بالسياسة يبتلى بالمنا شهوات الحس مثنوى ﴿بازاين مستئ شهوت درجهان * پيش مستئ ملك دان مستهان﴾ (المعنى) بعده اعلم ان سكر هذه الشهوة في الدنيا قدام وعند سكر الملك مستهان وحقير لان سكر الملك روحاني ورحماني وسكر الدنيا نفساني وجسماني وهو سبب تعدي الحدود الشرعية ومنشأ الخصومة ومقدمة كل بلية مثنوى ﴿مستئ آن مستئ اين بشكند * او بشهوت التفاتى كى كند﴾ (المعنى) سكر ذلك الملك يكسر ويمحو سكر هذا العالم لان الملك متى يفعل الالتفات الى الشهوة بل هو مجبول على الطاعات لان عيشه روحاني حقيقي وعيش هذا العالم نفساني شهواني مجازي والحقيقة أصل أعلا من المجاز ومن لم يصل الى أصل الحب لا يدري لذته فان الواصل اليه يقول * مالائمي في الهوى العذري معذرة * مني اليك ولو انصفت لم تلم * ولهذا قال ممثلا مثنوى ﴿آب شيرين تانخوردى آب شور * خوش بود خوش چون درون ديده نور﴾ (شيرين) بكسر الشين حلو (تا) بمعنى مادام (نخوردى) اذا لم تشرب (آب شور) الماء المالح (المعنى) مادام انك لم تشرب ماء حلوا لذيذا الماء المالح يكون لك حسنا لطيفا حسنه مثل حسن النور في العين وهو البصر فيا أسير ماء مالح الجسمانية اذا لم تشرب ماء معين الروحانية ماء مالح الجسمانية يأتيك لذيذا مثل النور في العين وأما اذا وفقك الله ووصلت الى الحالة الروحانية ترى لذائذ وزخارف الدنيا مالحة فتنقبض منها وتجتنبها مثنوى ﴿قطرهٔ از بادهاى آسمان * بركند جان را زمى وز ساقيان﴾ (قطرهٔ) الهمزة للوحدة (از) بمعنى من (بادهاى) جمع باده وهو التذكر (آسمان) السماء (بركند) تقلع (جان را) الروح (زمى) من الشراب (واز ساقيان) ومن الساقين (المعنى)

فيا

فيا سكران شراب الشهوات الجسمانية قطرة شراب السماء الروحانى تقلع الروح الانسانى من الشراب الدنيوى ومن الساقى الجسمانى الذى تسكر به نفسه وهو المال والجاه والمنصب والتعين وغيره ذلك يعنى الحب الالهى قطرة تقلع الشراب المجازى ومايشبهه مثنوى ﴿تاچه مستيها بود املاك را * وزجلالت روحهاى پاك را﴾ (المعنى) حتى تعلم أى نوع سكر يكون للاملاك وأى سكر يكون من جلالة الاله للارواح الربانية النظاف فلا غاية لجلالتهم ولانهاية لسكرهم مثنوى ﴿كه ببوئى دل دران مى بسته اند * خم بادهٔ اين جهان بشكسته اند﴾ (كه) بفتح الكاف العجمية اسم زمان (ببوئى) الباء السببية والياء فى آخرها للوحدة والبوى الرائحة (المعنى) بمضار ائحة اى بسببها الارواح المقدسة فى ذلك الشراب الالهى ربطوا قلبا أى الارواح النظاف برائحة الحب الالهى والنفحات القدسية ربطوا قلبا علما وكسروا دن شراب هذه الدنيا الدنية أى تركوا السكون والمكان والذوق واللذة والحل والمنزل أى تركوا الكل شراب الروح الحيوانى والنفس الشيطانى بشربهم قطرة من شراب الحب الالهى والعشق الربانى مثنوى ﴿جز مگر آنها كه نوميدند ودور * همچو كفارى نهفته در قبور﴾ (جز) بضم الجيم العربية بمعنى غير (مگر) بفتح الميم والكاف بمعنى الا (آنها) هم (نوميدند) غير مؤملين (ودور) وبعداء (همچو) مثل (نهفته) مستور (المعنى) الاغيار الذين لم يربطوا بالشراب الالهى بسبب رائحة وغير المؤملين لطف الله القاطعين أملهم من الذوق والصفاء الربانى والفيض الالهى والبعداء عن باب الله كالكفار المستورين المدفونين فى القبور مثنوى ﴿ناامید از هردو عالم گشته اند * خارهاى بى نهايت كشته اند﴾ (المعنى) قطعوا أملهم من كل واحد من العالمين وتركوا سعادة الدارين فخرموها لانهم زرعوا أنواع شوك لانهاية لها على ان كشته اند فى الشطر الاول بفتح الكاف فعل ماض جمع مذكر غائب وفى الثانى بكسر الكاف بمعنى زرعوا مثنوى ﴿پس زمستيها بگفتند اى دريغ * بر زمين باران بداديمى چو ميغ﴾ (المعنى) فهاروت وماروت من تعدد سكرهم وكثرة شوقهم قالوا ياويلنا لو نزلنا الى الارض لامطرنا مثل الميغ وهو السحاب أى لامطرنا على خلق الارض مطر العدالة والاحسان لانهم خربوا وجه الارض بالفسق والعصيان فلو نزل لنا وجه الارض لدفعنا الفسق مثنوى ﴿گستريديمى درين بيداد جا * عدل وانصاف وعبادات ووفا﴾ (گستريديم) نفرش ونبسط (درين) تقديره در اين معناه فى هذه (بيداد) الظلم (جا) مخفف جاى بمعنى المكان (المعنى) ولبسطنا فى مكان الظلم هذا أى فى الدنيا العدل والانصاف واللطف والعبادات والكرم مثنوى ﴿اين بگفتند وقضا مى گفت بيست * پيش پاتان دام نا پيدا بسيست﴾ (المعنى) قالوا هذا والقضاء الالهى قال لهم بيست هنا بكسر الباء العربية أمر حاضر بمعنى توقفوا قدام أرجلكم فخاخ كثيرة غير ظاهرة لاخبر لكم بها لو سلط عليكم النفس

والشيطان لارتكبتم الفسق والعصيان مثنوى ﴿هين مدو گستاخ در دشت بلا * هين مرو كورانه اندر كربلا﴾ (مدو) نهى حاضر من دويدن وهو الذهاب وكذا (مرو) (المعنى) اصح من الاعتماد على نفسك ولا تذهب بجرءة قليل آدب فى صحراء البلاء واصح فى ذلك الكربلا وهى دار الدنيا لا تذهب أعمى يعنى كن على بصيرة لتوفق للخلاص من عذاب الله مثنوى ﴿كه زموى واستخوان هالكان * مى نيابد راه پاى سالكان﴾ (المعنى) لان من شعر وعظام الهالكين لا تجد رجل السالكين طريقا فان الدنيا ملوءة بشعر وعظام الهالكين بالقهر الالهى فان الدنيا ورطة الهلاك فاسع ولا تغتر بكثرة طاعاتك لتنجو مثنوى ﴿جمله راه استخوان وموى وپى * بس كه تيغ قهر لاشى كرد شى﴾ (المعنى) جملة الطريق عظام وشعر وعروق مملوء بآثار الغضب لا تجد محلا خاليا منه كثيرا سيف القهر الالهى جعل لاشئ شيئا فاللازم للسالك الاحتياط فى جميع الاعمال ليخلص سالما من محل الامتحان مثنوى ﴿گفت حق كه بندگان جفت عون * بر زمين آهسته مى رانند هون﴾ (المعنى) قال الله تعالى ان عبادى الذين هم جفت بضم الجيم العربية قرناء عون و ملتجئ على الارض يمشون بالادب والتواضع والحياء حالة كونهم هينين لا يتبخترون ولا يفتخرون مثل أهل الرياء والعجب والآية فى سورة الفرقان (وعباد الرحمن) مبتدأ وما بعده صفات له الى أولئك (الذين يمشون على الارض هونا) أى بسكينة وتواضع (واذا خاطبهم الجاهلون) بما يكرهونه (قالوا سلاما) أى قولا يسلمون فيه من الاثم (والذين يبيتون لربهم سجدا) جمع ساجد (وقياما) يعنى قائمين يصلون بالليل انتهى جلالين وقال نجم الدين وعباد الرحمن دون عبيد الشيطان والنفس والهوى هم يمشون على ارض الوجود فى السير الى الله هينا لينا لئلا يتأذى بآثار غبار صفات بشريتهم أحد واذا خاطبهم الجاهلون وهم الدنيا والآخرة وما فيها من اللذات والشهوات والكرامات والمقامات والدرجات بالاستدعاء الى الالتفات الى شئ منها قالوا سلاما أى سلام مودع يسلمون منه انتهى وغيرها فكر مثنوى ﴿پا برهنه چون رود در خارزار * جز بوقفه وفكرت و پرهيز كار﴾ (المعنى) مثلا الذى هو حاف (چون) بمعنى كيف أى كيف يذهب فى الشوك والمحن بغير التوقف والتفكر مع التأنى والاحتياط مثنوى ﴿اين قضا ميگفت ليكن گوش شان * بسته بود اندر حجاب جوش شان﴾ (ميگفت) قال (ليكن) بمعنى لكن للاستدراك (گوش) الاذن (شان) هم (بسته بود) ربط (اندر حجاب) فى حجاب (جوش) الحركة والاقدام (المعنى) هذا القضاء قال الا تشكوا فى هذا المعنى يعنى لسان حاله ولكن أذنهم ربطت فى حجاب الحركة والاقدام على الحكومة وقال هاروت وماروت لو سلط علينا الشيطان ما يقول لنا ولهذا يقول مثنوى ﴿چشمها وگوشها را بسته اند * جز مر آنها را كه از خود رسته اند﴾ (المعنى) ربطوا أعينهم وآذانهم من جانب الباطن غير ربط الاعين والآذان مر آنها را على ان رازانده أى لهؤلاء

قصة رؤيا فرعون

الذين ارتاضوا وجاهدوا وخلصوا من أنفسهم لم تربط أعينهم وآذانهم لانهم لم يختاروا على الله شيئا
عن أنس وعن محمد بن كعب القرظي مرسلا اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في
الدنيا وبصره عيوبه وهذا من عنايات الله تعالى لانهم قالوا العناية تهدم الجناية وتوجب
الهداية وتورث الولاية مثنوى ❊ جز عنايت كه كشايد چشم را ❊ جز محبت كه نشاند خشم را ❊
(كه) بكسر الكاف العربية تستعمل اسما واداة أما اذا استعملت اسما كما هي هنا تدل
على ذوى العقول كما ان چه تدل على غير ذوى العقول (المعنى) غير عنايات الله من يفتح العين
وغير محبة الله من يرفع غضب الله فعل هذا مثنوى ❊ جهد بى توفيق خود كس را مباد ❊
در جهان والله أعلم بالرشاد ❊ (المعنى) اللهم لا تجعل الجهد والسعى لاحد فى الدنيا بلا توفيق لانه
لا فائدة فيه والنافع توفيق الله تعالى والله أعلم بالصواب والهادى الى طريق الرشاد ❊ قصة
خواب ديدن فرعون آمدن را موسى صلى الله على نبينا وعليه وتدارك انديشيدن ❊ هذا فى بيان
قصة رؤيا فرعون مجئ موسى عليه وعلى نبينا السلام وتدارك التفكر فى دفعه مثنوى ❊ جهد
فرعونى چو بى توفيق بود ❊ هر چه آن مى دوخت آن تفتيق بود ❊ (فرعونى) الياء فيه لحكاية
الماضى او للنسبة (چو) بضم الجيم الفارسية مخفف چون للتعليل (بى) اداة نفى (هرچه) كل
شئ (المعنى) لما كان جهد فرعون او الجهد المنسوب الى فرعون بلا توفيق الهى كل ما خيطه هو فى
المعنى كان خرقا وتفتيقا وخرابا وبطل سعيه وظهر سيدنا موسى عليه السلام وأهلكه مثنوى ❊ از
منجم بود در حكمش هزار ❊ وز معبر نيز وساحر بى شمار ❊ (المعنى) كان من المنجم فى حكمه
ألف ومن المعبر والساحر بلا عدد ولا حساب معتقدا عليهم مثنوى ❊ مقدم موسى نمودندش
بخواب ❊ كه كند فرعون وملكش را خراب ❊ (المعنى) أروا فرعون مقدم موسى عليه السلام
بالنوم بانه يفعل ويجعل فرعون وملكه خرابا مثنوى ❊ با معبر گفت وبا اهل نجوم ❊ چون بود دفع
خيال وخواب شوم ❊ (المعنى) قال فرعون للمعبر وأهل النجوم كيف يكون دفع الخيال والنوم
الشؤم فهو بالنسبة لفرعون شؤم لانه سكران الملك والجاه يطلب المدد من الشياطين مثنوى
❊ جمله كفتندش كه تدبيرى كنيم ❊ راه زادن را چو رهزن مى زنيم ❊ (المعنى) جملة أهل النجوم
وأهل التعبير قالوا لفرعون نفعل تدبير طريق ولادة موسى ونضربه ونقطعه مثل قاطع الطريق
لئلا تقع نطفته الشريفة فى رحم أمه مثنوى ❊ تا رسيد آن شب كه مولد بود آن ❊ راى اين ديدند
آن فرعونيان ❊ (المعنى) حتى وصل تلك الليلة التى كان فيها ذلك المولد رأى هذا ذلك
المنسوبون لفرعون من المعبرين والمنجمين ودبروا واتفقوا مثنوى ❊ كه برون آريد آن روز
از بگاه ❊ سوى ميدان بزم وتخت پادشاه ❊ (برون) بمعنى خارج (آريد) بأتون (آن روز)
ذلك اليوم (بگاه) بفتح الباء العرصة بمعنى على الصباح (بزم) بفتح الباء العربية مجلس شراب
وصحبة (المعنى) بأن يخرجوا ذلك اليوم على الصباح الى جهة العرصة مجلس وتخت السلطان

هذا اذا كانت الواو بعد بزم وفى نسخة بزم تحت معناه تحت المجلس وهذا معارضة للقدر وتغير للحكم الالهى لا قدرة لاحد عليه غير خالقنا مثنوى ﴿پس بفرمودند در شهر آشكار ☼ كه مناديها كنند از شهريار﴾ (المعنى) بعده أمر المضمون والمعبرون بأن يفعل المنادون فى البلد هذا النداء من طرف شهريار وهو السلطان أى فرعون قائلين مثنوى ﴿الصلاى جمله اسرائيليان ☼ شاه ميخواند شمارا زان مكان﴾ (المعنى) الصلاى تعالوا يا جملة بنى اسرائيل السلطان يدعوكم من ذلك المكان بأن تخرجوا من مقامكم وتأتوا الى محل فتنته فأتوا مثنوى ﴿تا شمارا روغليدى نقاب ☼ بر شما احسان كند بهر ثواب﴾ (المعنى) حتى يريكم وجه ابلا نقاب ويفعل معكم الاحسان أى يحسن لكم لاجل الثواب وهو الشئ الذى لا يطلب فى مقابلته جزاء ولا شكر مثنوى ﴿كان اسيرانرا بجز دورى نبود ☼ ديدن فرعون دستورى نبود﴾ (المعنى) لان لذلك الاسراء وهم بنو اسرائيل لم يكن لهم غير البعد من فرعون أى ابعدهم فلم يكن لهم اذن لرؤيته لاجرم مثنوى ﴿كر فتادندى بره در پيش او ☼ بهر آن ياسه بخفتندى برو﴾ (كر) اداة الشرط (فتادندى) الياء لحكاية الماضى (بره) بالطريق (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام (او) بضم الهمزة ضمير راجع لفرعون (بهر) بفتح الباء العربية بمعنى لاجل (آن ياسه) ذلك التنبيه (بخفتندى) ينامون (برو) بالوجه أى عليه (المعنى) ان وقعوا بالطريق قدام فرعون أى صادفوه غفلة لاجل ذلك التنبيه والمنع الذى فعله قبل بأن لا يواجهه احد من بنى اسرائيل ينامون على وجوههم أى يسترون التلاء براهم فيقتلهم مثنوى ﴿ياسه اين بد كه نبيند هيچ اسير ☼ در كه وبيكه لقاى آن امير﴾ (المعنى) تنبيه فرعون وحكمه كان هذا بأن لا ينظر اسير أصلا وأراد بالاسير بنى اسرائيل (دركه) فى وقت على ان كه بفتح الكاف الفارسية اسم زمان (وبى كه) وبلا وقت لايرون لقاء ذلك الامير وهو فرعون مثنوى ﴿بانك چاوشان چو در ره بشنود ☼ تا نبيند رو بديوارى كند﴾ (المعنى) صوت النقباء اذا سمعه اسراء بنى اسرائيل فى الطريق حتى لا يروا وجه فرعون يحولون وجوههم الحائط ويجعلون ظهورهم الى فرعون لئلا يرى وجوههم فيهلكهم مثنوى ﴿ور ببيند روى او مجرم شود ☼ آنچه بدتر بر سر او آن بود﴾ (ور) مخففه وا كر اداة الشرط (شود) فعل مضارع غائب بمعنى يكون وكذا (بود) بضم الباء العربية بمعنى (آنچه) ذلك الذى (بدتر) بمعنى أقبح (المعنى) وان رأى واحد من أسراء بنى اسرائيل وجه فرعون ذلك الاسير يكون مجرما عاصيا جانيا على نفسه ذلك الذى هو أقبح السياسات والعقوبات الواقعة من يد الجلادين قائلين له لاى شئ نظرت لوجه فرعون وبأى شئ اجترأت على رؤيته مثنوى ﴿بودشان حرص لقاى ممتنع ☼ چونكه حريص است آدمى فيما منع﴾ (المعنى) كانوا حرصاء اللقاء الممتنع أو كان لهم حرص على اللقاء الممتنع لما كان الانسان حريصا فيما منع على فحوى الانسان حريص لما منع ﴿بميدان

خواندن

خواندن بنى اسرائيل را براى حيلۀ منع ولادت موسى صلى الله على نبينا وعليه ﴾ هذا فى بيان دعوة فرعون بنى اسرائيل الى الميدان وهو العرصة التى وضع فيها فرعون تختـه لاجل حيلة منع ولادة موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام مثنوى ﴿ اى اسيران سوى ميدان نكه رويد * كز شهنشه ديدن جود ست اميد ﴾ (المعنى) يا اسراء اذهبوا جانب العرصة من السلطان امبد أى المأمول منه عرض الجمال واعطاء النوال مثنوى ﴿ چون شنيدند مژده اسرائيليان * تشنگان بودند و بس مشتاق آن ﴾ (چون) اداة تعليل (شنيدند) سمعوا (مژده) بضم الميم وسكون الزاى الفارسية التى تقرأ جيما بمعنى البشارة (تشنگان) عطاشى (بودند) صاروا (و بس) وكثير (آن) ذاك (المعنى) لما سمع بنواسرائيل بشارة المنادين صاروا عطاشى ومشتاقين لرؤية فرعون كثيرا مثنوى ﴿ حيله را خوردند وآن سو تاختند * خويشتن را بهر جلوه ساختند ﴾ (المعنى) أكلوا الحيلة أى اغتروا وفى ذاك الجانب أى العرصة التى وضع فرعون فيها تختـه تاختند قدموا وذهبوا وأسرعوا وهيئوا أنفسهم بالالبسة الفاخرة لاجل الجلوة وهى عرض جمال فرعون عليهم بأمنية ان ينظر اليهم و يلتفت و يعطف عليهم مثنوى ﴿ همچنان كاينجا مغول حيله دان * گفت مى جويم كسى از مصريان ﴾ (المعنى) كذا هنا المغول وهم عسكر هلاكو التاتار عالمون الحيلة وقاملوها قالوا انطلب واحدا من المصريين لاتخافوا واخرجوا جلتكم مثنوى ﴿ مصريان را جمع آريد اين طرف * تا درآيد آنكه مى بايد بكف ﴾ (المعنى) اجمعوا المصريين هذا الطرف حتى يأتى ذاك الذى هو لازم بالكف واحتالوا على هلاكهم مثنوى ﴿ هركه مى آمد بگفتا نيست اين * هين درآ خواجه درآن گوشه نشين ﴾ (المعنى) كل من أتى من المصريين خارج البلدة قال ليس هذا مطلوبنا اسمع (درآ) ادخل (خواجه) يا كبير و يا عظيم اقعد بتلك الزاوية و بهذه الحيلة جمعوا أهل المصر مثنوى ﴿ تا بدين شيوه همه جمع آمدند * گردن ايشان بدين حيله زدند ﴾ (بدين) بمعنى باين أبدلت الهمزة بالدال فى الموضعين (المعنى) حتى بهذه الحيلة حضروا وأتوا جمعوا جملة أهل تلك الديار لحضورهم و بهذه الحيلة ضربوا رقابهم وقتلوهم قتلا عاما ونهبوا أموالهم وسببه مثنوى ﴿ شومىء آنكه سوى بانك نماز * داعى الله را نبردندى نياز ﴾ (المعنى) شآمة ذاك وهو القتل العام لجانب صوت الصلاة لداعى الله وهو المؤذن لم يذهبوا ولم يقدموا نيازا أى حاجة أى لم يجيبوا داعى الله ولم يعملوا ما كتبه الله عليهم فأحال الله عليهم التاتار فأهلكوهم قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى فى سورة الأحقاف (واذ صرفنا اليك نفرا من الجن) أى جن الصفات المذمومة النفسانية الظلمانية الى الروح النورانى الربانى وهى سبعة كان نفر الجن سبعة الكبر والبخل والغضب والشهوة والحرص والحسد والحقد (يستمعون القرآن) الهام الحق تعالى الذى يلهم به الروح (فلما حضروه قالوا انصتوا) من اظهار ما فان أهل الحضور صفتهم السكون

(فلما قضى) فرغ عن تصرفات الالهام الربانى (ولوا الى قومهم) المتولدات من الصفات الذميمة وهى الاخلاق السيئة (منذرين) بلسان التصرف (قالوا ياقومنا انا سمعنا كتابا) الهاما ربانيا (أنزل من بعد موسى) الروح الى محمد القلب (مصدقا لما بين يديه) من الكتب المنزلة (يهدى الى الحق) يخرج من الباطل (والى طريق مستقيم) مقعد صدق (ياقومنا أجيبوا داعى الله) باستعمال الاعضاء والجوارح فى الاعمال الصالحات الشرعية (وآمنوا به) أى الالهام (يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) بتبديل الاخلاق من السيئة الى الحسنة (ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الارض) بترك الدنيا والرغبة فى الآخرة باخراجه عن الدنيا (وليس له من دونه أولياء) ينقذونه من النار (أولئك فى ضلال مبين) ومأوى أهل الضلالة السعير انتهى مثنوى ﴿دعوت مكارشان اندركشيد * الحذر ازمكر شيطان اى رشيد﴾ (المعنى) دعوة المكار أى خدعته (شان) هم أى أهل المصر (اندركشيد) سحبهم الى خارج البلد لم لكوهم الحذر من مكر الشيطان وحيلته ومن جن الصفات الذميمة النفسانية يارشيد اى يامن يستمع الهام الحق تعالى الذى يلهم به الروح فان مؤذن الالهام اذا قال حى على الفلاح أى هلموا اليه أى أقبلوا الى الروح النورانى يغولك شياطين الصفات فى طريق الضلال وهذه دعوة الغول وحيلة المغول وهى التاتار الجالبة للحسرات فعلى العاقل ان لا يقبل دعوة كل أحد فان دعوات كثيرة جالبة للشقاوات والحسرة والندامة ستقول ياويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا مثنوى ﴿بانك درويشان ومحتاجان بنوش * تانكيرد بانك محتاليت كوش﴾ (المعنى) استمع واقبل صوت الفقراء والمحتاجين وفى نسخة بدل بنوش شنود أى اشرب بمعنى اقبل صوت سؤال الفقراء حتى لا يمسك سمع أذنك صوت الشيطان والصفات النفسانية فتهلك مثنوى ﴿كر كدايان طامعند وزشت خو * درشكم خواران توصاحب دل بجو﴾ (المعنى) ولو كان الفقراء طامعين واخلاقهم سيئة لكن أنت فى البطون الاكالة اطلب صاحب القلب لان أكثر أهل الله مستورون فى شكل الفقراء ألم تنظر مثنوى ﴿درتك دريا كهر باسنكهاست * فخرها اندرميان ننكهاست﴾ (المعنى) فى قعر البحر الجواهر مع الاحجار مخلوطة المفاخر فى وسط العارات والعيوب موجودة تعليك بالطلب لان من طلب شيئا وجد وجده مثنوى ﴿پس بجوشيد ند اسرائيليان * از سحركه تاجانب ميدان دوان﴾ (المعنى) فلما سمع بنوا اسرائيل النداء تحركوا (از بكه) بفتح الباء العربية بمعنى من الصباح الى جانب الميدان أى العرصة التى نصب فرعون فيها خيمته مسرعين مستعجلين مثنوى ﴿چون بحيلتشان بميدان برد او * روى خود بنمودشان پس تازه رو﴾ (المعنى) لما أذهب فرعون بنى اسرائيل بحيلته من المدينة الى الصحراء كما أذهب التاتار المارذكرهم أهل المدينة الى الصحراء أرى فرعون بنى اسرائيل وجهه زائد البشاشة منبسطا طريا ضحوكا مثنوى ﴿كرد دلدارى وبخششها بداد *

هم عطاهم وعدها داد آن قباد ﴾ (المعنى) فعل لبنى اسرائيل (دلدارى) الملاعبة وأعطاهم
الخلع أيضا أعطاهم العطاء وأيضا وعدهم المواعيد التى لا طائل ولا نائل تحتها ذالك القباد
سماه أى فرعون باسم أنوشروان مثنوى ﴿ بعد ازان كفت از براى جان تان * جمله
در ميدان بخسبيد امشبان ﴾ (المعنى) بعد الذى ذكر قال فرعون لبنى اسرائيل لاجل تفريح
أرواحكم (والمراد التفريق بينهم وبين نسائهم لئلا يجامعوهم فتقع نطفة سيدنا موسى عليه
السلام فى رحم أمه) هذه الليلة جميعكم ناموا فى هذه العرصة مثنوى ﴿ پاسخش دادند كه
خدمتها كنيم * كرتو خواهى يك مه اينجا ساكنيم ﴾ (پاسخش) پاسخ بفتح الباء الفارسية
وضم السين المهملة بعدها خاء معجمة فوقية ساكنة الجواب المقابل للسؤال والشين ضمير
راجع لفرعون (المعنى) وقالوا مقابلة لسؤال فرعون انما نفعل لك خدمات وان لم نمكث
نسكن فى هذه العرصة شهرا ﴿ باز كشتن فرعون از ميدان بشهر شاد بتفريق بنى اسرائيل
از زنان شان درشب حمل ﴾ هذا فى بيان رجوع فرعون من الميدان لجانب مصر حالة كونه
مسرورا بسبب تفريق بنى اسرائيل من نسائهم فى ليلة الحمل مى ﴿ شه شبانكه باز آمد شادمان
* كامشبان حمل است دور از زنان ﴾ (المعنى) السلطان فرعون وقت الليل رجع مسرورا
من العرصة الى مسكنه قائلا فى نفسه هذه الليلة ليلة الحمل جملة بنى اسرائيل بعداء من نسائهم
مى ﴿ خازنش عمران هم اندر خدمتش * هم بشهر آمد قرين صحبتش ﴾ (المعنى) خازنه
عمران أيضا فى خدمته أيضا أتى المدينة حالة كونه قرين صحبته مى ﴿ كفت اى عمران برين در
خسب تو * هين مرو سوى زن وصحبت مجو ﴾ (المعنى) قال فرعون لعمران يا عمران
نم أنت فى هذا الباب اصح لا تذهب لطرف امرأتك ولا تطلب صحبتها ومجامعتها مثنوى
﴿ كفت خسبم هم برين دركاه تو * هيچ نند يشم بجز دلخواه تو ﴾ (المعنى) قال عمران لفرعون
أيضا أنام فى دركاهك أى قدام بابك وايوانك وفى عتبتك لا أفتكر غير مقصودك ومطلوب
قلبك مثنوى ﴿ بود عمران هم زاسرائيليان * ليك مر فرعون را دل بود وجان ﴾ (المعنى)
أيضا كان عمران من بنى اسرائيل لكن كان لفرعون بمثابة القلب والروح لمكانته عنده مثنوى
﴿ كى كمان بردى كه او عصيان كند * آنكه خوف جان فرعون آن كند ﴾ (المعنى) متى
يظن فرعون بأن عمران يفعل العصيان له لا يفعله أبدا لان فرعون علم صداقته واعتمد
عليه على الخصوص بفعل عمران ذالك الذى منه خوف روح فرعون ولم يفتكر فرعون اذا جاء
القدر عمى البصر ﴿ جمع آمدن عمران بمادر موسى وحامل شدن مادر موسى صلى الله على
نبينا وعليه ﴾ هذا فى بيان جمع ومجامعة عمران بأم موسى وحمل أمه عليه السلام به مثنوى
﴿ شه برفت واو در آن دركاه خفت * نيم شب آمد پى ديدنش جفت ﴾ (شه) السلطان
(برفت) ذهب (واو) ضمير راجع الى عمران (خفت) نام (پى) بفتح الباء الفارسية أداة تعليل

بيان رجوع فرعون

أى لاجل (ديدنش) رؤية عمران (جفت) بضم الجيم العربية زوجته (المعنى) ذهب فرعون السلطان لبيته وعمران نام قدام بابه وبقضاء الله وتقديره زوجته نصف الليل أتت لرؤيته مثنوى ﴿زن بر وافتاد وبوسيدن ابش ٭ برجهانيدش زخواب اندر شبش﴾ (المعنى) امرأة عمران وقعت على عمران وباست شفته وأيقظته من النوم فى شبش أى ليلته مثنوى ﴿گشت بيدار او و زن را ديد خوش ٭ بوسه باران كرده از لب برلبش﴾ (المعنى) صار عمران يقظانا من النوم ورأى لامرأته حسنا وجمالا وأمطر من شفته على شفتها تقبيلا وقال لها مثنوى ﴿گفت عمران اين زمان چون آمدى ٭ گفت از شوق وقضاى ايزدى﴾ (المعنى) قال عمران لها هذا الزمان كيف أتيت قالت من الشوق اليك ومن القضاء المنسوب لله تعالى مثنوى ﴿دركشيدش دركنار از مهر مرد ٭ برنيامد باخود آن دم درنبرد﴾ (المعنى) الرجل عمران لما سمع منها هذا الكلام من حبه لها ضمها لحضنه أى عانقها (آن دم) ذلك النفس أى الوقت (درنيامد باخود) قام معها (درنبرد) فى محاربة الجماع بل منعها عنه لصنيع فرعون المعروف فما استطاع وغلبته الشهوة لامر يريده الله تعالى مثنوى ﴿جفت شد با او امانت را سپرد ٭ پس بگفت اى زن نه اين كار يست خرد﴾ (المعنى) سار عمران مع زوجته مزدوجا أى جامعها وللامانة سلم ثم قال لها يا امرأة هذا ليس بكار خرد اى جزئى بل أمر عظيم أخفيه مثنوى ﴿آهنى بر سنگ زد زاد آتشى ٭ آتشى از شاه وملكش كين كشى﴾ (المعنى) هذا الكار كأنه حديد ضربته على حجر فولد منه نار النار نعمت من السلطان ومن ملكه انتقاما كذا مثنوى ﴿من چو ابرم تو زمين موسى نبات ٭ حق شه شطرنج وما ماتيم مات﴾ (المعنى) كأنه انا كالسحاب وانت كالارض موسى كالنبات والحق كشاه الشطرنج ونحن ماتيم أى مغلوبون مغلوبون تأكيد للمغلوبية لاظهارانهما السبب القوى لظهور موسى كأنهما قالا نحن مغلوبون للقضاء الالهى مثنوى ﴿مات و برد از شاه ميدان اى عروس ٭ آن مدان از ما مكن برما فسوس﴾ (مات) كناية عن المغلوبية (وبرد) كناية عن الغالبية (از شاه) من السلطان (ميدان) اعلمى (آن) ذلك (مدان) بفتح الميم لا تعلمى (از ما) منا (مكن) ولا تكونى (برما) علينا (فسوس) الطعن مع الهزل (المعنى) اعلمى يا عروس ان المغلوبية والغالبية من السلطان خالق الكون والمكان لا تعلمى منا ولا تمسخرى وتطعنى فينا أى قال لها هذا الامر قضاء الهى ولا مدخل للعبد فى القضاء الالهى مثنوى ﴿آنچه اين فرعون مى ترسد ازو ٭ هست شد اين دم كه گشتم جفت تو﴾ (المعنى) ذلك الذى يخاف منه فرعون هذا صار فى هذا الوقت موجودا حين صرت للتزوج أى مقارنا ومجامعا ﴿وصيت كردن عمران جفت خودرا بعد از مجامعت كه مرا نديده باشى﴾ هذا فى بيان وصية عمران زوجته بعد مجامعته لها بأن كونى كأن لم تريني مثنوى ﴿وامكردان هيچ ازينها دم مزن ٭ تا نيايد بر من وتو صد حزن﴾ (المعنى)

بعدهذا الاتفعليه أي السرلا تظهريه ومن هذا الواقع بيننا من الجماعة لا تفرقي به نفسا أي لاتتكلمي به ولاتفشيه حتى لا يأتي على * وعليك ماتة حزن ومحن فان علم فرعون هذا منا حصل لنا منه عقوبات متعددة م ى ﴿عاقبت پيدا شود آثار اين * چون علامتها رسيد اى نازنين﴾ (المعنى) عاقبة الامر تظهر آثار هذا الذي جرى بيننا ويحصل لفرعون منه الهلاك ياحبوبة لما ان العلامات وصلت وأخبرنها المعبرون والمنجمون م ى ﴿درزمان ازسوى ميدان نعرها * مى رسيد ازخلق وپرمى شد هوا﴾ (المعنى) في الزمان والحال من طرف الميدان وصل من الخلق أصوات وبكاء والهواء امتلأ من أصواتهم ووصل الى المدينة م ى ﴿شاه ازان هيبت برون جست آن زمان * پابرهنه كين چه غلغلهاست آن﴾ (المعنى) السلطان فرعون من تلك الهيبة ذلك الزمان والوقت نط خارج حرمه حافيا وقال لعمران تيقظ ماهذه الغلاغل أي الاصوات التي تأتي من جانب الصحراء م ى ﴿ازسوى ميدان چه بانكست وغريو * كز نهيبش مى رمد جنى وديو﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (بانكست) صوت (غريو) صياح (كزنهيبش) من هيبته (مى رمد) تخاف وتفر (المعنى) ماتكون هذه الاصوات والصياح من طرف الصحراء من هيبتها تخاف وتفر الجن والشياطين م ى ﴿كفت عمران شاه مارا عمر باد * قوم اسرائيل اند ازتو شاد﴾ (المعنى) قال عمران ياسلطاننا عمرك الله توم وطائفة بني اسرائيل منك مسرورون أي من عطائك م ى ﴿ازعطاى شاه شادى ميكنند * رقص مى آرند وكفها مى زنند﴾ (المعنى) من عطاء السلطان يفعلون السرور والذوق والشوق مقابلة الاحسان يأتون بالرقص ويضربون كفوفهم أي يصفقون م ى ﴿كفت باشد كين بود اما وليك * وهم واندیشه مرا پر كرد نيك﴾ (المعنى) قال فرعون لعمران يكون هذا الذي قلته ولكن تلك الاصوات زادت لي الوهم والغصة وامتلأ قلبي بالخوف ﴿ترسيدن فرعون از آن بانك﴾ هذا في بيان خوف فرعون من ذلك الصوت والصياح م ى ﴿اين صداجان مرا تغيير كرد * ازغم واندوه تلخم ميكرد﴾ (اندوه) هو الحزن (تلخم) مركبة من تلخ وهو المر ومن ام أداة المتكلم وحده (المعنى) ياعمران هذا الصوت غير على روحي ومرارة الغم والحزن جعلتني شيأ ضعيفا م ى ﴿پيش مى آمد پس مى رفت شه * جمله شب او همچو حامل وقت زه﴾ (سپس) هنا بمعنى پس التي هي بمعنى خلف (همچو) مثل (زه) وجع الولادة (المعنى) السلطان فرعون من كمال اضطرابه أتى قدام ورجع خلف ولم يستقر مكان جملة الليل هو أي فرعون مثل الحاملة وقت ولادتها بوجع الصبي م ى ﴿هر زمان مى كفت اى عمران مرا * سخت ازجا برده است اين نعرها﴾ (المعنى) فرعون كل زمان يقول ياعمران هذه الاصوات أذهبتني محكما من محلي أي جعلتني بلا صبر ولا قرار ولا حضور وأذهبت عقلي من رأسي م ى ﴿زهره نى عمران مسكين را كنا * باز كويد اختلاط جفت را﴾ (المعنى)

لا طاقة لعمران المسكين حتى بعد يقول أى يظهر اختلاطه لزوجته أى يجامعها قائلا فى نفسه مى ﴿ كه زن عمران بعمران در خزيد * تا كه شد استارۀ موسى پديد ﴾ (المعنى) بأن امرأة عمران لعمران خزيد بمعنى اشترت أى طلبت منه وفى نسخة دويد أى أسرعت اليه ووقعت عليه حتى صار نجم موسى ظاهرا أى لم يقدر أن يقول أنا ما ذهبت لامرأتى ولا طلبت منها الجماع بل هى أتت ووقعت على حتى ظهر نجم موسى بل ألجمه الله بلجام قدرته مع انه مستغرق بانعامه مى ﴿ هر پيمبر كه در آيد در رحم * نجم او بر چرخ گردد منتجم ﴾ (المعنى) كل نبى أتى الرحم أمه نجمه على السماء فعل الانتجام أى كان منجما أى ظاهرا طالعا قال الجوهرى نجم الشئ ينجم بالضم نجوما ظهر وطلع ﴿ پيدا شدن ستارۀ موسى صلى الله تعالى على نبينا وعليه بر آسمان وغريو منجمان ﴾ هذا فى بيان ظهور نجم موسى عليه السلام على السماء وبكاء وتصويت المنجمين مى ﴿ بر فلك پيدا شد آن استاره اش * كورئ فرعون ومكر وچاره اش ﴾ (المعنى) ذلك كوكب سعادة موسى عليه السلام على الفلك ظهر عمى لفرعون ولمكره وحيلته التى فعلها ليعارض القضاء الالهى فرغم أنفه وبطل تدبيره وسعيه مى ﴿ روز شد گفتش كه اى عمران برو واقف آن غلغل وآن بانگ شو ﴾ (المعنى) طلع النهار وقال فرعون لعمران يا عمران اذهب وكن واقف الغلغلة وكن واقف الصوت الذى كان فى الصحراء من أى شئ نشأ مى ﴿ راند عمران جانب ميدان وگفت * اين چه غلغل بود شاهنشه نخفت ﴾ (المعنى) أسرع وذهب عمران جانب الصحراء بأمر فرعون وقال ما هذا الغلغل أى التصويت والغلبة السلطان من تشويشه وفكره لم ينم مى ﴿ هر منجم سر برهنه جامه چاك * همچو اصحاب عزا بوشيده خاك ﴾ (المعنى) فرأى كل منجم (سر برهنه) أى مكشوف الرأس (جامه چاك) ممزقة ثيابه التى هى عليه مثل صاحب العزاء عند موت من يحبه ويقربه (بوشيده خاك) بمعنى خاك آلود اى ممرغ وملوث بالتراب مى ﴿ همچو اصحاب عزا آوازشان * بد گرفته از فغان وسازشان ﴾ (المعنى) أصواتهم مثل أصحاب العزاء (بد) بضم الباء العربية صارت (گرفته) ممسوكة من التصويت (وسازشان) ومن ترتيب حالهم تغيرت مى ﴿ ريش ومو بر كنده رو بدريدگان * خاك بر سر كرده خون پر ديدگان ﴾ (ريش) بكسر الراء اللحية (ومو) بضم الميم الشعر (بركنده) بفتح الباء العربية قلع (رو) بضم الراء المهملة الوجه (بدريدگان) بمعنى مزقوا (خاك) التراب (بر سر كرده) بمعنى جعلوه على رؤسهم (خون) بضم الخاء المعجمة الدم (پر) بضم الباء الفارسية بمعنى ملآن (ديدگان) أعينهم (المعنى) ورأى اللحاء والشعر نتفت أى المنجمون والمعبرون نتفوها ولوجوههم مزقوا ووضعوا التراب على رؤسهم وأعينهم ملئت بالدم مى ﴿ گفت خير ست اين چه آشوبست وحال * بد نشانى مى دهد منحوس سال ﴾ (المعنى) قال عمران للمنجمين والمعبرين سائلا خير أى هذا خير يكون ما هذا الحال وما هذا الصياح الذى أنتم به

بيان ظهور نجم موسى

السال المخصوص يعطي علامة مخصوصة وهذا بالنسبة لفرعون ومن تبعه والا هو في ذاته سعيد م ى ﴿عذر آوردند و كفتند اى أمير * كرد مارا دست تقديرش اسير﴾ (المعنى) لما سمعوا هذا الكلام من عمران أتوا بالعذر وقالوا يا أمير تقدير الحق جل وعلا جعلنا أسراء ومغلوبين فلم نقدر على دفع عدو فرعون م ى ﴿اين همه كرديم ودولت تيره شد * دشمن شه هست كشت و چيره شد﴾ (المعنى) جميع هذا التدبير الذى فعلنا صارت الدولة مكدرة عدو السلطان صار موجودا وصار چيره بكسر الجيم الفارسية هنا بمعنى غالبا م ى ﴿شب ستارهٔ آن پسر آمد عيان * كورئ ما بر جبين آسمان﴾ (المعنى) يا أمير الليلة نجم ذالك الصبى المعهود أتى عيانا وأتى رغما لنا على جبين السماء ظاهرا م ى ﴿زد ستارهٔ آن پيمبر بر سما * ما ستاره بار كشتيم از بكا﴾ (المعنى) نجم ذالك النبي ضرب على السماء أى طلع ونجمنا أى دموع أعيننا من البكاء صارت عطرة على ان ستاره بار وصف تركيبي من باريدن وهو الامطار م ى ﴿با دل خوش شاد عمران وز نفاق * دست بر سر مى بزد كاه الفراق﴾ (بزد) بمعنى ضرب (كاه) تقديره كه آه معناه قال آه وهى كلمة تحسر (المعنى) بالقلب الفرح عمران انسر ومن النفاق ضرب يده على رأسه قائلا آه الفراق وما كان تحسره الا لدفع ضررهم عنه م ى ﴿كرد عمران خويش پر خشم و ترش * رفت چون ديوانكان بى عقل و هش﴾ (المعنى) جعل عمران نفسه مملوءا بالغضب وحمض وجهه وذهب لفرعون مثل المجانين لا عقل له ولا فكر له م ى ﴿خويشتن را اعجمى كرد و براند * كفتهاى بس خشن بر جمع خواند﴾ (المعنى) وجعل نفسه أعجميا أى أحمق وأسرع لفرعون فرأى المنجمين عنده مجتمعة على جمعهم وضع كلمات زائدة الخشونة والعنف أى عاتبهم م ى ﴿خويشتن را ترش و غمكين ساخت او * نردهاى باژكونه باخت او﴾ (المعنى) جعل عمران نفسه حمض الوجه مغموما ولعب عمران لهم ملاعب نرد معكوسة أى انسر في الباطن وغضب في الظاهر لاتقاء شرهم م ى ﴿كفت شان شاه مرا بفريفتيد * از خيانت وز طمع نشكيفتيد﴾ (المعنى) وقال لهم غررتم سلطانى ومن الخيانة والطمع لم تصبروا بل تكلمتم بكل رطب ويابس م ى ﴿سوى ميدان شاه را انكيختيد * آب روى شاه ما را ريختيد﴾ (المعنى) طرف العرصة والميدان حركتم السلطان وهو فرعون أى أذهبتموه بالحيلة وماء وجه سلطاننا ارقتم مع انه قبل هذا لم يتيسر أحد من بنى اسرائيل على النظر لوجهه م ى ﴿دست بر سينه زديد اندر ضمان * شاه ما را فارغ آريم از غمان﴾ (المعنى) وضربتم على الصدر في الضمان أى ضمنتم وتكفلتم ازالة هذا الخصوص وقلتم آريم هنا بمعنى نجعل أى نجعل سلطاننا فارغا من الغموم فلأى شيء لم تفعلوا وجعلتم وقته عليه مكدرا هل يليق منكم هذا الصنيع مع الذى رأيتموه من الكرم م ى ﴿شاه هم بشنيد و كفت اى خائنان * من بر آويزم شما را بى امان﴾ (المعنى) السلطان أيضا سمع الذى قاله عمران فغضب وقال

باغاثتون أنا أعلقكم أى أصلبكم بلا أمان م ى ﴿خويش را در مضحكه انداختم * مالها با دشمنان در باختم﴾ (المعنى) بسببكم رميت نفسى فى المضحكة وحركت الاموال أى أعطيتها وبذلتها للاعداء وهم بنو اسرائيل م ى ﴿تا كه امشب جمله اسرائيليان * دور ماندند از ملاقات زنان﴾ (المعنى) حتى هذه الليلة جملة بنى اسرائيل أبعدتموهم عن ملاقاة النساء فلم يظهر نفعه م ى ﴿مال رفت وآب روو كار خام * اين بود يارى وافعال كرام﴾ (المعنى) المال ذهب وماء الوجه اى العرض والوقار ذهب والكار النى بقى اى لم يحصل المراد أيكون هذا صداقة وأفعال الكرام فالكريم والصديق لا يفعل هذا م ى ﴿سالها ادرار وخلعت مى بريد * ملكتها را اسلم مى خوريد﴾ (المعنى) أعواما كثيرة تذهبون بالادرار والعطايا وعما لك المملكة بلا مزاحم تأكلونها أى تأكلون عوائدها م ى ﴿راى تان اين بود فرهنك ونجوم * طبل خوارانيد ومكاريد وشوم﴾ * (المعنى) أيكون هذا رأيكم وكمال ذهنكم ومهارتكم بعلم النجوم مع انه لم يكن رعايتنا لكم الا لمثل هذا الامر المهم (طبل خوارانيد) بمعنى مفت خوارانيد يعنى تأكلون الاجرة من غير نفع ومكارون ومشؤمون لا بركة ولا يمن فيكم م ى ﴿من شمارا بردرم آتش زنم * بينى وكوش ولبانتان بركنم﴾ (المعنى) أنا امزقكم قطعة قطعة واضرمكم فى النار وأنوفكم وآذانكم وشفاهكم أقطعها وأقلعها م ى ﴿من شمارا هيزم آتش كنم * عيش رفته بر شما ناخوش كنم﴾ (المعنى) انى أجعلكم حطب النار وعيشكم الماضى أى سروركم أجعله عليكم منغصا مرا م ى ﴿سجده كردند وبكفتند اى خديو * كر يكى كرت زما چربيد ديو﴾ (خديو) بكسر الخاء المعجمة بمعنى عظيم (كر) اداة الشرط (يكى كرت) مرة واحدة (زما) بكسر الزاء العربية وفتح الميم بمعنى منا (چربيد) قال فى النعمة چربيدن الغلبة (ديو) بكسر الدال المهملة الشيطان (المعنى) لما سمعوا ماهددهم به سجدوا له وقالوا يا عظيم ان كان الشيطان مرة واحدة غالبا ونحن له مغلوبون م ى ﴿سالها دفع بلاها كرده ايم * وهم حيران زآنچه ماها كرده ايم﴾ (المعنى) أما سنين عديدة دفعنا البلايا ومن ذلك الذى فعلنا متحير منه العقل والوهم على ان ما ما جميعنا كنا لكن الآن م ى ﴿فوت شد از ما وحملش شد بديد * نطفه اش جست ورحم اندر خزيد﴾ (المعنى) فات منا الرأى الصائب وظهر حمل الغلام المعهود ونطفته نطت وفى الرحم (خزيد) من خزيدن بفتح الخاء وكسر الزاى المعجمتين التحرك والتعمل وبمعنى الزحف أى النطفة من صلب الاب الى رحم الام تحركت فاستقرت وزحفت فوصلت م ى ﴿ليك استغفار اين روز ولاد * ما نكه داريم اى شاه قباد﴾ (المعنى) لكن من الخطأ الذى ظهر منا الآن نستغفر وعوضه يوم الولادة يا سلطان قباد نحفظ م ى ﴿روز ميلادش رصد بنديم ما * تا نكردد فوت ونجهد اين قضا﴾ (المعنى) يوم ميلاد الغلام بقوة علم النجوم نربط رصدا أى نرصد ذلك اليوم ونترقبه حتى هذا القضاء الالهى لا يفعل

الفوت اى لا يفوت فجهدمن جهيدك بمعنى لا يثب ولا يخلص من تدبيرنا م ى ﴿ كرندار يم اين
نكه ملرا بكش ٭ او غلام راى تو افكار وهش ﴾ (المعنى) ان لم تمسك حفظ هذا ولم تضبطها
وهذا ذلك فاقتلنا يا من الافكار والعقول غلام رايك وتدبيرك م ى ﴿ تا بنه مه مى شمردآن
روز روز ٭ تا نبرد تير حكم خصم دوز ﴾ (المعنى) حتى تسعة أشهر عدها المنجمون يوما يوما حتى
خصم دوز اى هالك الخصم سهم حكمه لا يطير اى لا يصل سهم القضاء الالهى الى فرعون وظنوا
أن تدبيرهم يرد سهم قضائه تعالى م ى ﴿ بر قضا هر كو شبيخون آورد ٭ سر نكون آيد زخون
خود خورد ﴾ (برقضا) على القضاء (هركو) هر كه او بمعنى كل من هو مقبلا على القضاء اى
مقابل القضاء الالهى والمقبل على دفعه (آورد) اتى (المعنى) كل من أتى مقبلا على دفع القضاء
الالهى أتى منكوس الرأس آكلا من دم نفسه لان كل من عارض قضاء الله تعالى هلك وفى نسخة
اتى المصراع الاول هكذا (چون مكان برلامكان حمله كند) أى كيف يحمل أهل المكان أى
الموجود الممكن على لا مكان عالم الغيب بمعنى لا يقابل المخلوق الخالق م ى ﴿ چون زمين
برآسمان خصمى كند ٭ شوره كردد سر زمرك بر زند ﴾ (المعنى) لما تخاصم الارض السماء
تفعل الملوحة أى تبقى بلا نفع من الموت تضرب رأسا خاليا أى تموت بلا شبهة لان لطافتها بسبب
المطر م ى ﴿ نقش با نقاش پنجه مى زند ٭ سبلتان وريش خود بر ميكند ﴾ (المعنى) اذا ضرب
النقش مع النقاش يد اقلع شوارب ولحية نفسه وهما صورة وجوده ولطافته لان النقش مستمد
من النقاش ومغلوبه فعلى العاقل الفطن أن يتضرع الى الله و يقول اللهم لا مانع لما أعطيت
ولا معطى لما منعت ولا راد لما قضيت ولا مبدل لما حكمت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ﴿ خواندن
فرعون زنان نوزاده را سوى ميدان هم جهت مكر ﴾ هذا فى بيان دعوة فرعون النساء النفساء
جانب الميدان أيضا لاجل المكر لان المنجمين اخبارهم لم يكن بالتعيين فاقتضى قتل جميع من
تولد ذلك الحين من بنى اسرائيل م ى ﴿ بعد نه مه شه برون آورد تخت ٭ سوى ميدان ومنادى
كرد سخت ﴾ (المعنى) بعد تسعة أشهر أخرج السلطان تخته طرف الصحراء والمنادى فعل
ندوة أى أمرهم فرعون ان ينادوا الناس قائلين م ى ﴿ كاى زنان با طفلكان ميدان رويد
٭ جمله اسرائيليان بيرون شويد ﴾ (المعنى) اسرعوا يا نساء مع أطفالكم الصغار الى الميدان
يا جملة بنى اسرائيل كونوا خارج المصر م ى ﴿ آنچنانكه پار مردان را رسيد ٭ خلعت وهر كس
زا يشان زر كشيد ﴾ (المعنى) كما فعل السلطان مع الرجال فى العام الماضى اوصل لكل
منهم خلعة وكل منهم سحب ذهبا م ى ﴿ هين زنان امسال اقبال شماست ٭ تا بيابد هر كسى
چيزى كه خواست ﴾ (المعنى) يا نساء اعلموا هذه السنة لكم اقبال وتوجه عند السلطان حتى
تجد كل نفساء منكم الذى تطلبه فان معنى امسال بكسر الهمزة هذه السنة م ى ﴿ مر زنان را
وصلت وخلعت دهد ٭ كودكان راهم كلاه زر كند ﴾ (المعنى) يعطى النساء خلعة وصلة فان صلة

عنـد الفرس بالتاء الطويلة وعنـد العرب منه بالهاء وأيضا يضع الصبيان كلاه ذهب على رؤسهم م ى ﴿هركه او اين ماه زايد مست هين * كشها كيرند زشاه مكين﴾ (المعنى) كل امرأة ولدت فى هـذا الشهر ليقتلوا ابناءها واسكروأى خذوا من السلطان المسكين أى صاحب القدر خزائن م ى ﴿آن زنان با طفلكان بيرون شدند * شادمان تا خيمهٔ شه آمدند﴾ (المعنى) تلك النساء مع أطفالهن الصغار ذهبن خارج المصر مسرورات بامنية الاحسان حتى أتين خيمة السلطان م ى ﴿هر زن نوزاد بيرون شد زشهر * سوى ميدان غافل از دستان قهر﴾ (المعنى) كل امرأة نوزاد بمعنى نفساء صارت خارج البلدة أى ذهبت طرف الميدان حالة كونها غافلة من ايدى القهر أى غافلة عن الحيلة والقهر م ى ﴿چون زنان جمله بدو كرد آمدند * هرچه بود آن نر زمادر بستدند﴾ (چون) اداة تعليل (زنان) النساء (جمله) جميعا (بداو) تقديره (با او) بمعنى به أى بفرعون (كرد) بكسر الكاف مجتمع (آمدند) اتوا (هرچه) كل شئ (بود) بمعنى كان (ان) ذاك (نر) بفتح النون المعجمة وسكون الراء المهملة بمعنى ذكر (زمادر) من أمه (بستدند) بمعنى أخذوه (المعنى) جميع النساء النفساء أتين مجتمعات لحضور فرعون كل من كان من هؤلاء الاطفال ذكرا أخذوه من أمه م ى ﴿سر بريدندش كه اينست احتياط * تا نرويد خصم ونفزايد خباط﴾ (المعنى) قطعوا رأسه أى الطفل قائلين هـذا احتياط حتى الخصم لا ينبت أى لا يظهر ولا يزداد الخباط فى المدينة وكان المقتول تسعين ألفا قال الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر فى فصوصه حكمة قتل الابناء من أجل موسى لتعود اليه بالامداد حياة كل من قتل من أجله لانه قتل على انه موسى وما ثم جهل قال ملا جامى فهو تعالى يعلم انه قتل على انه موسى قال داود القيصرى اعلم ان الوجود حقيقة واحدة لا تعدد فيها ولا تكثر وبحسب التعينات والتجليات يكثر ويصير أرواحا وأجساما ومعانى روحانية واعراضا جسمانية والارواح منها كلية ومنها جزئية فأرواح الانبياء عليهم السلام أرواح كلية يشتمل كل روح منها على أرواح من يدخل فى حكمه ويصير من أمته كما أن الاسماء الجزئية داخلة فى الاسماء الكلية كما أشار اليه تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله فى النحل واذا كان الامر كذلك يجوز أن يتحد بعض الارواح مع بعض بحيث لا يكون بينهما امتياز كاتحاد قطرات الامطار وأنوار الكواكب مع نور الشمس بالنهار والحكمة فى قتل الاطفال لتعود أرواحهم مع الروح الموسوى ويمدونه بالغلبة على فرعون وقومه فروح كل من قتل من الابناء على انه موسى يرجع مع الروح الموسوى وما كان القتل عن جهل بل عن علم متقن بالامر على ما هو عليه وان كان لا يشعر فرعون بذلك تفصيلا ويشعر به اجمالا ولذلك أمر بقتلهم فاجتمعت أرواحهم واتحدت فظهرت بالصورة الموسوية استيفاء لحقوقهم ومددا لنبيهم اذ كانوا على الفطرة الاصلية والطهارة الازلية ما عملوا شيئا يعيب بقتلهم فاذا اتحدت وظهرت ظهر معها

ما كان مهيأ لهم من الكمالات وهذا اختصاص المي بموسى ولما كان هذا المجلد متكفلا لبيان
الحكم الالهية يرجع الى القصة فقال ﴿ بوجود آمدن موسى صلى الله تعالى على نبينا وعليه
وآمدن عوانان بخانهٔ عمران ووحى آمدن بمادر موسى كه موسى را در آتش انداز ﴾ هذا
فى بيان مجىء موسى للوجود ومجىء اعوان فرعون لبيت عمران ومجىء الوحى لام موسى بان
ارمى موسى فى النار م ى ﴿ خود زن عمران كه موسى برده بود * دامن اندر چيد از آن آشوب
دود ﴾ (المعنى) نفس امرأة عمران اذهبت موسى أى أخرجته بمعنى ولدته ولكن جمعت
ذيلها لنفسها من تلك الفتنة والدخان أى لم تذهب لحضور فرعون مع علمها بالذى يظهر على اثره
چيد بكسر الجيم الفارسية الجمع والعطف وأراد به السحب وآشوب الهرج والمرج والفتنة
والمراد الدخان م ى ﴿ آن زنان قابله در خانها * بهر جاسوسى فرستاد آن دغا ﴾ (المعنى)
تلك النساء القوابل ذلك الدغا أى الرذل فرعون أرسلهم لاجل التجسس فى البيوت ليخبرنه
من الاطفال الخفية م ى ﴿ غمزه كردندش كه اينجا كودكيست * نامد او ميدان كه در وهم
وشكيست ﴾ (المعنى) فعلوا الغمز لفرعون بان فى ذلك المكان وهو بيت عمران صبى (نامد)
تقديره نه آمد بمعنى لم يأت ذلك الصبى الميدان أى لم تجئ به والدته وبقى فى الوهم والشك
الا انه هو الصبى المطلوب م ى ﴿ اندرين كوچه يكى زيبا زنيست * كودكى دارد وليكن پر
فنيست ﴾ (المعنى) فى هذه المحلة امرأة حسنة لها صبى ولكن هذا الصبى يفنى أى عالم بانواع
الشقاوات والسعادات ومعروف بآثار النجابة يحتمل أن يكون هو المرغوب المقصود أنه ابتلا
فخفيه امه م ى ﴿ پس عوانان آمدند آن طفل را * در تنور انداخت از امر خدا ﴾ (المعنى)
بعد ما ذكر أتى العوانان وهم جند فرعون لذلك الطفل ليأخذوه ويهلكوه فأمه رمته فى التنور
من أمر الله تعالى أى بأمره بوحى الهامى م ى ﴿ وحى آمد سوى زن زان با خبر * كه ز اصل
آن خليلست اين پسر ﴾ (المعنى) أتى الوحى طرف امرأة عمران من ذلك با خبر أى الخبير
جل وعلا بان هذا الصبى المولود من أصل الخليل أى نسله فالنار لا تحرقه لانها لم تحرق أصله
م ى ﴿ عصمت يا نار كونى بردا * لا تكون النار حرا شاردا ﴾ (المعنى) وهذا عصمة قوله
تعالى فى سورة الانبياء فى حق ابراهيم عليه السلام (قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم)
بمعنى لا تكون النار حرا شاردا للطفل بقدرته وبقائه م ى ﴿ زن بوحى انداخت او را در شرر *
بر تن موسى نكرد آتش اثر ﴾ (المعنى) امرأة عمران ذلك الطفل بسبب الوحى الالهامى رمته
أى الصبى المولود فى الشرر أى شعلة النار والنار لم تفعل التأثير فى وجود موسى عليه السلام م ى
﴿ پس عوانان بى مراد آن سو شدند * باز غمازان از آن واقف شدند ﴾ (المعنى) بعد الطلب
وعدم الظفر ان موسى امه رمته فى التنور وبعد يأسهم وحصولهم أى الاعوان حالة كونهم بلا
مراد جانب فرعون واعلامه بما جرى صاروا ذلك الطرف أى ذهبوا مكانا آخر بعده واوقفوا

الغمازين عنه أى موسى واخبروهم انالم نجده مى ﴿ با عوانان ماجرى بر داشتند * پيش
فرعون از براى دنك چند ﴾ (المعنى) الغمازون مع الاعوان رفعوا ماجرا قدام فرعون أى
قطعوا الاجل كم درهم ودنك تاتليه لهم مى ﴿ كاى عوانان باز گرديدان طرف * نيك
نيكو بنگريد اندر غرف ﴾ (المعنى) يا اعوان ارجعوا ذالك الطرف وانظروا احسنا محكما باقدام
واهتمام فى الغرف ﴿ وحى آمدن بمادر موسى كه موسى را بآب در فكن ﴾ هذا فى بيان مجئ
الوحى لام موسى أن ارمى موسى فى الماء مى ﴿ باز وحى آمد كه در آتش فكن * روى در اميد دار و
مومكن ﴾ (المعنى) لما ان الاعوان اجتهدوا فى طلبه وشرعوا فى تجسسه بعده أتى الوحى لام
موسى بأن ارمى ولدك فى الماء واسكنى وجهك فى الرجاء ومن فراقه لاتنتف شعرك أى لا تغتمى
عليه وهذا احكاه لنا ربنا فى سورة طه بقوله مخاطبا لموسى (ولقد مننا عليك مرة أخرى اذ)
للتعليل (أوحينا الى أمك) مناما والهاما لما ولدتك وخافت أن يقتلك فرعون فى جملة من ولد
(ما يوحى) فى أمرك (أن اقذفيه) ألقيه (فى التابوت فاقذفيه) بالتابوت (فى اليم فليلقه اليم
بالساحل) اى شاطئه والامر بمعنى الخبر (يأخذه عدو لى وعدو له) وهو فرعون (وألقيت) بعد
ان أخذك (عليك محبة منى) لتحب من الناس فاحبك فرعون وكل من رآك (ولتصنع على عينى)
تربى على رعايتى وحفظى لك (اذ) للتعليل (تمشى أختك) مريم لتتعرف خبرك وقد أحضروا
مراضع وأنت لاتقبل ثدى واحدة منها (فتقول هل أدلكم على من يكفله) فأجيبت فجاءت
بأمه فقبل ثديها (فرجعناك الى أمك كى تقر عينها) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى
(ولقد مننا عليك) فى الازل اذ جعلنا أمك مستعدة للوحى بتبعيتك اذ كان التقدير على انها
تكون صدف وجودك وان خصوصية انشراح الصدر بنور الوحى ان يقذف فى قلبه فقذف الولد
فى تابوت التوكل وقذفه فى بحر التسليم فليلقه اليم بساحل ارادة الله تعالى على وفق قضائه دعه
يأخذه العدو فانى قادر على تربية الولى فى حجر العدو وعلى وقايته من شره بالقاء محبة منى عليه
ليحبك من أحبنى بالتحقيق ويحبك عدوى وعدوك بالتقليد كآسية وفرعون ولما كانت محبة
فرعون بالتقليد فسدت بأدنى حركة كمحبة المريد المقلد ولا تفسد ارادة المريد المحقق ومن أدركته
العناية الازلية يكون فى جميع حالاته منظورا بنظر العناية الازلية لا يجرى عليه أمر من أمور
الدنيا والآخرة الا ويكون فيه صلاح وتربية الى أن يبلغ مقاما ورده الى امه من تأثير العناية
انتهى ملخصا وفى سورة القصص (وأوحينا) وحى الهام أو منام (الى أم موسى أن أرضعيه فاذا
خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين) فأرضعته
ثلاثة أشهر لا يبكى وخافت عليه فوضعته فى تابوت وألقته فى بحر النيل ليلا (فالتقطه) بالتابوت
صبيحة الليل (آل فرعون ليكون لهم عدوا) انتهى جلالين وتفسيره الانفسى مر فى المجلد
الثانى فى شرح امتحان كردن هر چيزى تا ظاهر شود مى ﴿ در فكن در نيلش وكن اعتمد * من

تا باوى رسائم روسپيد ﴾ (المعنى) ولك التيه فى النيل وكونى اعقيدا أى معقدة متوكلة على الله أو جعله روسپيدا أبيض الوجه بمعنى عزيزا محترما م ى ﴿ اين سخن پايان ندارد مكر هاش * جمله مى پپچيد اندر ساق وپاش ﴾ (مى پپچيد) بمعنى التفت (پا) بفتح الباء الفارسية الرجل والشين فى الموضعين راجع الى فرعون (المعنى) هذا الكلام لا يمسك نهاية لكن حيله ومكره أى فرعون التفت فى ساقه ورجله م ى ﴿ صد هزاران طفل مى كشت او برون * موسى اندر صدر خانه در درون ﴾ (المعنى) مائة ألوف طفل قتلها فرعون خارج المصر وموسى صلى الله على نبينا وعليه فى صدر بيته فى داخل قصره كما حكاه ربنا أيضا فى سورة القصص (وقالت امرأة فرعون) النفس وهى الجنة (قرة عين لى ولك) يعنى موسى القلب (لا تقتلوه) بسيف الشهوات الحيوانية (عسى أن ينفعنا) بأن ينجينا من النار (او نتخذه ولدا) فا كان اعتقادها الجنة فى تربية موسى القلب الا قرة عينها وقد نفعها بالنجاة ورفع الدرجات ولما لم يكن لفرعون النفس هذا الاعتقاد بل كان متوقع الهلاك منه كان هلاكه بيده بسيف الصدق م ى ﴿ از جنون مى كشت هر جا بد جنين * از حيل آن كور چشم دور بين ﴾ (المعنى) من السفاهة والجنون قتل فرعون كل جنين بمعنى مولود وجد فى كل محل ومن الحيل ذلك أى فرعون فى الحقيقة أعمى البصيرة والادراك وفى نفسه دور بين أى ناظر البعد والاطراف والغير لانه قتل الاطفال خوفا من ظهور سيدنا موسى والحال هو ربيه فى حجره فهو بعيد النظر فى التجسس وأعمى عن الذى هو داخل بيته م ى ﴿ اژدها بد مكر فرعون عنود * مكر شاهان جهان را خورده بود ﴾ (المعنى) اژدها أى حية عظيمة بالزاى الفارسية التى تقرأ جيما مكر فرعون العاند المتمرد أكل وبلع مكر وحيل سلاطين الدنيا وجعلهم تحت تصرفه م ى ﴿ ليك از فرعون تر آمد پديد * هم ورا هم مكر او را در كشيد ﴾ (المعنى) لكن ظهر بالمالكية والغالبية أكثر من فرعون أيضا الفرعون الذى غص فى صدده ومكره أيضا سحب أى بلع لانه يقال لملك العمالقة فرعون واسمه وليد بن مصعب وسيدنا موسى لما ملك مصر بالنبوة والرسالة سلطه الله على فرعون الوليد فكان صلى الله عليه وسلم أمكر منه من جهة الشكل قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين من جهة الغالبية لا غير م ى ﴿ اژدها بود و عصا شد اژدها * اين بخورد آن را بتوفيق خدا ﴾ (المعنى) كان مكر فرعون حية عظيمة بلع سائر السلاطين وعصا سيدنا موسى صارت حية عجيبة هذه العصا بلعت باذن الله تعالى وتوفيقه ما اصطنعه فرعون وما اصطنعته السحرة بأمره م ى ﴿ دست شد بالاى دست اين تا كجا * تا بيزدان كه اليه المنتهى ﴾ (المعنى) صارت جميع المخلوقات يدا فوقها يد وفوق كل ذى علم عليم هذه الحالة حتى لله أى يد الله فوق أيديهم بان اليه المنتهى أى علوم الخلق ورجوعهم م ى ﴿ كان يكى درياست بى غور وكران * جمله درياها چو سيلى پيش آن ﴾ (المعنى) بأن تلك القدرة الالهية بحر لا غور لها ولا ساحل لها جملة الابحر

في جانب بحر قدرته وقدامه مثل سيل أي غالبية المخلوق بالمكر والحيل والقوة والاستيلاء لا تنسب لبحر قدرته وغالبيته تعالى مثلام ى ﴿ حيلها وچارها گر اژدهاست * پيش الا الله آنها جمله لاست ﴾ (المعنى) حيل ابن آدم وتدابيره ولو كانت حية عظيمة غالبة على الغير قدام الا الله أي سمهاء لا أي فان ومعدوم لما قالوا في معنى لا اله الا الله الا سلم ان القول لا مستغنى عن كل ماسواه ولا مفتقر اليه كل ماعداه الا الله م ى ﴿ چون رسيد آنجا بنه سر نهاد * محو شد والله اعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) لما وصل بياني الى هنا وضع رأسا أي سار محوا لا أثر له والله أعلم بالرشاد والحقيقة م ى ﴿ آنچه در فرعون بود اندر تو هست * ليك اژدرهات محبوس چه نيست ﴾ (المعنى) كل ما كان في فرعون من المكر والحيل والنخوة والعناد والغفلة هو فيك موجود لكن نفسك الامارة حية عظيمة محبوسة في البئر أي بئر العجز والفقر والذل تظهر آثارها حين ظهور الدولة والغلبة فاحمد الله الذي حبس عنك صفة الفراعنة وقل اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا أقل من ذلك م ى ﴿ اى دريغ اين جمله احوال تو است * تو بران فرعون برخواهيش بست ﴾ (المعنى) يا حيف جملة هذه الاحوال التي قلناها في حق فرعون انك أحوال تريد أنت ان تربطها على فرعون وتنسى نفسك * قال نجم الدين الكبرى ولما كان القرآن هاديا الى الرشد والرشد في تصفية القلب وتوجهه الى الله تعالى وتزكية النفس ونهيها عن هواها وكانت قضية موسى عليه السلام وفرعون تلائم أحوال القلب والنفس فان موسى القلب بعضا بالذكر يغلب على فرعون النفس وجنوده وقد كرر الحق سبحانه في القرآن ذكر قصتهما تفهيما لشأنهما ثم زيادة في البيان لبلاغة القرآن انتهى قال الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقال تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين م ى ﴿ گر ز تو گويند وحشت زايدت * ور ز ديگر چون فسانه آيدت ﴾ (المعنى) ان قالوا عنك ولم يكنوا ولدت منك الوحشة وان قالوا عن الغير أتاك ماقالوه من النصائح مثل الحكاية والقصص فلا تبالي بها ولا تتذكر نفسك بل اذا شاهدت بأفعالك السيئة تقول ورد في الخبر عن خير البشر انه اذا أراد ذم أحد قال ما بال قوم يفعلون كذا وتبعته المشايخ والعلماء فيجاب ان هذا الغافل المتبصر وأنت يا مجاهر بانهماك في اللذات حاضر الصورة غائب العقل تفتخر بإباحة المحرمات ورد في مثالك أعرض على من أبيك ولا تبكي م ى ﴿ چه خرابت مى كند نفس لعين * دور مى اندازدت سخت اين قرين ﴾ (المعنى) أي خراب تفعل بك النفس اللعينة ترميك وتبعدك عن باب الله تعالى محكما بئس القرين لو تبصرت ورأيت أفعالك السيئة لقلت ياليت بيني وبينك بعد المشرقين وبئس القرين والالم ترجع وتتوب تقول هذا بعد الموت الاضطراري ولكن الندم لا ينفع م ى ﴿ آتشت را هيزم فرعون نيست * ز انكه چون فرعون اورا عون نيست ﴾ (المعنى) وليس لنارك حطب فرعون فان دواعي الحطب في فرعون من الشهوات والكبر وما يضاف اليه من المال والجاه

كثيرة وأنت فقير لا مال ولا جاه لك لان مثل فرعون ليس لنار لك كثرة حطب من الجناب الالهى
عونا وما أعطى فرعون لم تعطه ولطف الله بك فبقيت فى الاحتياج فان زال هذا امنك وأعانك
القدر الالهى وحرمت اللطف بالقدر وصرت نارا ذات شر روحية لها سبعة رؤس ومعلوم حالك
من هذه الحكاية ﴿حكايت مار گيرى كه اژدهاى فسرده را مرده پنداشت در ريسمانهاش
پيچيد و بغداد آورد﴾ هذا فى بيان حكاية الحيانى الذى رأى فى الشتاء حية جامدة فظنها ميتة
ولفها أى ربطها بحبل وأتى بها البغداد م ى ﴿يك حكايت بشنو از تاريخ گوى * تا برى ز ين
راز سر پوشيده بوى﴾ (المعنى) اسمع حكاية من ناقل التواريخ أى ناقلها حتى تذهب من هذا
الراز أى السر المستور رائحة وحصة م ى ﴿مار گيرى رفت سوى كوهسار * تا بگيرد او بافسونهاش
مار﴾ (المعنى) حيانى ذهب طرف جبل مهيب حتى يمسك ذلك الحيانى برقيته ومكره
حية م ى ﴿گر گران وگر شتابنده بود * آنكه جوينده است يابنده بود﴾ (گر) اداة
الشرط (گران) بكسر الكاف الثقيل (شتابنده) بمعنى السريع (بود) بضم الباء العربية
فعل مضارع (جوينده) بضم الجيم العربية بمعنى طالب (يابنده) بمعنى واجد و واصل
(المعنى) ان يكن ثقيل الحركة وان يكن سريعها ذلك الذى هو طالب يكون واصلا على نحوى
من طلب شيئا وجد وجد م ى ﴿در طلب زن دائما تو هر دو دست * كه طلب در راه نيكو
رهبرست﴾ (المعنى) أنت اضرب دائما كلا من يديك فى الطلب أى اسع فى الطلب سعيا بليغا
لان الطلب فى الطريق دليل حسن م ى ﴿لنگ ولوك وخفته شكل و بى ادب * سوى او
مى غيژ و او را مى طلب﴾ (المعنى) اذ كنت أعرج وأقطع وشكل النائم أى متغفلا وقليل أدب
فى كل حال لطرف الحق جل وعلا مى غيژ بالزاى الفارسية التى تقرأ جيما أى ازحف وله اطلب
أى اطلبه تعالى مقدار ما تستطيع تصل اليه م ى ﴿گه بگفت وگه بخاموشى وگه * بوى كردن
گير هر سو بوى شه﴾ (المعنى) تارة بالقول والذكر والتلاوة والوعظ والنصح وتارة
بالصمت والسكونة والتفكر وتارة فى كل جانب امسك رائحة رقبة السلطان أى استشم
رائحة سلطان الحقيقة بمعنى اسع بالوصول لنفحة من نفحات الله تعالى ولا يتيسر الا باستعمال
الحواس فى فكر المولى وخلو القلب من محبة السوى م ى ﴿گفت آن يعقوب با اولاد خويش *
جستن يوسف كنيد از حد بيش﴾ (المعنى) قال ذلك يعقوب النبى جليل القدر لاولاده افعلوا
تجسس يوسف عليه السلام زائدا عن الحد قال الله تعالى فى سورة يوسف نقلا عن يعقوب
(يابنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه) اطلبوا خبرهما (ولا تيأسوا) تقنطوا (من روح
الله) رحمته (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) انتهى جلالين قال نجم الدين اذهبوا
الى روح الله اشارة الى ان الواجب على كل مسلم أن يطلب يوسف قلبه وبنيامين سره ولا ييأس
ان لم يجد روح الله أى ريحه منهما بل اذا وجد قلبه وجد فيه ربه اذ هو سبحانه متجل لقلوب أوليائه

المؤمنين وقد وعد الله بوجدانه الطالبين فقال ألا من طلبني وجدني والسر فيه ان طلب الحق تعالى يكون بالقلب لا بالقالب ووجدانه أيضا يكون في القلب كما قال موسى عليه السلام أين أجدك قال عند المنكسرة قلوبهم من أجلي مى ﴿هر حس خود را در بن جستن بعد * هر طرف را نيد شكل مستعد﴾ (المعنى) وقال لكل واحد من أولاده أنتم جميع حواسكم في هذا الطلب بالجد والسعي البليغ لكل طرف رانيد ابعثوا شكل المستعد صاحب القابلية أي انظروا بطرف طرفكم وبالتجسس والتفحص عن يوسف القلب استعملوا جميع حواسكم بالدقة وامعان النظر وأيضا مى ﴿گفت از روح خدا لا تيأسوا * همچو گم كرده پسر رو سو بسو﴾ (المعنى) قال لاولاده لا تيأسوا من روح الله الآية وأنت يا سالك طريق الآخرة وطالب يوسف قلبه كن مثل رجل غاب ولده امش طرفا طرفا وجهة جهة واسأل عنه ولا تقطع رجاءك وقال مى ﴿از ره حس دهان پرسان شويد * گوش را بر چار راه او نهيد﴾ (المعنى) ومن طريق حس الفم كونوا سائلين باضافة العام الى الخاص أي كونوا سائلين من طرف ذوق الفم أي اسألوا عنه بأفواهكم لانها آلة حس النطق وضعوا الاذن على أربعة طرقه وجوانبه الاربع أي استمعوا أخباره من الجهات الاربع لعلكم تظفروا بخبر عنه مى ﴿هر كجا بوى خوش آيد بو بريد * سوى آن سر كاشناى آن سريد﴾ (بوى) بضم الباء العربية الرائحة (سوى) بضم السين المهملة الطرف (المعنى) كل محل تأتي منه رائحة لطيفة استشموها ولجانب ذلك السر الذي تعرفونه وأنتم به سريد عارفون لان السر بفتح السين المهملة الرأس والطرف والهواء والمراد أي اقصد والنفحات الربانية واستشموا الاسرار بمشام الروح التي لكم بها هوى ومعرفة على نحو ان لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها كذا في الكبير للطبراني عن محمد بن مسلمة الحاصل اطلبوا الله بمناسبة الاولياء لانكم أتيتم من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت ولكم مع الله معرفة والتعرف الى المعروف لا بد له من الواسطة ولا توجد الواسطة الا بوجدان صفاء وسلامة يوسف القلب مى ﴿هر كجا لطفى ببينى از كسى * سوى اصل لطف ره يابى عسى﴾ (المعنى) كل محل رأيت من أحد لطفا عسى ان تجد طريقا لجانب أصل اللطف وقرئ عسى بكسر السين لضرورة الوزن ولبيان معنى قوله أصل لطف قال مى ﴿اين همه خوشها ز دريا بيست ژرف * جزو را بگذار بر كل دار طرف﴾ (ژرف) بفتح الزاي الفارسية التي تقرأ جيما العميق (خوشها) جمع خوش على قاعدة الفرس المليح اللطيف (المعنى) جميع هذه اللطائف والمحاسن من بحر عميق اترك الجزء أي العالم وهو ما سوى الله وعلى الكل أي على جناب الحق جل وعلا امسك نظرا أي اطلبه تعالى واترك ما سواه وليس المراد هنا من الكل المقابل للجزء تعالى الله بل المراد انه تعالى أصل اللطف وخالق الكل وما سواه ظل زائل والله باق دائم قال الجوهري الطرف العين مى ﴿جنگهاى خلق بهر خوبيست * برگ بى

بكى نشان طوبيست ﴾ (برك) الورق (المعنى) خصومات الخلق لاجل اللاحة واللطافة
الدنيوية من المال والمنال والمنصب والجاه ، وورق عدم الورقية علامة طوبى السعادة وعدم
الورقية قطع الرجاء عما سوى الله وترك اللاحة الصورية الدنيوية ، روى عن زيد بن أسلم طوبى
لمن ترك الجهل وأتى الفضل وعمل بالعدل وروى ابن جرير عن قرة بن اياس طوبى شجرة غرسها
الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلى والحلل ان أغصانها لترى من وراء سور الجنة فيا هذا
اذا انقطعت الرجاء عما سوى الله نلت فى الدنيا الطيب السعادات على ان طوبى اسم تفضيل
وفى المعنى لبست من حلل شجرة طوبى بمناسبة الورق فاذا تركت ورق الصورة نفخ الله فيك
حلل المعارف مى ﴿خشمهاى خلق بهر آشتيست ، دام راحت دائما بى راحتيست﴾
(المعنى) غضب الخلق لاجل الصلح وفراغة البال ليصل الواحد منهم الى الراحة وفخ الراحة
دائما وعلى كل حال زحمة وعدم راحة لان الزحمة سبب الرحمة والمشقة وسيلة النعمة كذا
الاحوال مثلا الذى لا يصحب مشاق الرياضات لا يخلص من يد النفس والشيطان ولا يجد
فى الآخرة الرفعة والراحة مى ﴿هر زدن بهر نوازش را بود ، هر كله از شكر آگه مى كند﴾
(المعنى) كل ضرب يكون لاجل الرعاية وكل شكاية تخبر عن شكر يعنى كل ضرب فى الدنيا
نصيحة يخبر عن شكر والشكر مستلزم النعمة والنعمة مستلزم الشكاية فكل شكاية
تخبر عن نعمة فهذا انتقال من ضد الى ضد ، مى ﴿بوى بر از جزو تا كل اى كريم ، بوى بر از
ضد تا ضد اى حكيم﴾ (بوى) بضم الباء العربية الرائحة (بر) بضم الباء العربية فعل أمر
بمعنى قدم وكذا فى الشطر الثانى (المعنى) يا كريم قدم رائحة من الاشياء التى هى بمثابة الجزء
الى الكل وهى مرتبة الالوهية لتصل لاصل اللطف والكرم وتعلم الجزء من الكل ويا حكيم
قدم رائحة من الضد لضده أى اذا اشتكى أحد انتقل الى الشكر ومن الحرب الى الصلح لان
الشئ مستلزم لضده مى ﴿جنگها آشتى آرد درست ، مار گيرا ز بهر يارى مار جست﴾
(المعنى) الحروب تأتى بالصلح محكما ولهذا ماسك الحية لاجل الصداقة طالب الحية كذا طالب
المال طلبه له حية مى ﴿بهر يارى مار جويد آدمى ، غم خورد بهر حريف بى غمى﴾ (المعنى)
الآدمى لاجل الصداقة يطلب حية والحال ان الحية لا تكون صديقة ولما ورد ان المال حية
والجاه أضر منها والمرء يغتم لاجل صديق لا يغتم له فانه يغتم لاجل المال والجاه ويأمل صداقتهما
والمال والجاه لا يغتمان لاجله كذا ماسك الحية يغتم على صيدها اذا لم يصدها والحال ان الحية
لا تغتم على وقوعها فى يده بل اذا وجدته أهلكته قال عليه السلام الرغبة فى الدنيا تكثر الهم
والحزن والزهد فى الدنيا يريح القلب مى ﴿او همى جستى يكى مار شگرف ، گرد كوهستان
در ايام برف﴾ (المعنى) ذلك الحاوى يطلب حية عظيمة جسيمة كرد بكسر الكاف بمعنى أطراف
يعنى يطلبها اطراف الجبال أيام الشتاء لانها تجمد ولا يبقى لها اقتدار على الحركة مى

﴿اژدهای مرده دید آنجا عظیم • که دلش از شکل او شد پر ز بیم﴾ (المعنى) رأى هنالك
حية كبيرة ميتة عظيمة جثتها قلبه من شكلها صار مملوأ من الخوف م ى ﴿مار گیر اندر
زمستان شدید • مار می جست اژدهای مرده دید﴾ (المعنى) الحباق في شتاء شديد يطلب
حية رأى هنالك حية ميتة كذا طالب الدنيا يطلب مالا قليلا فيدخل في كثير فيعرضه على
الناس لتفاخر قدر وجه ولا خبر له قال عليه السلام لأصحابه كلكم يحب ان يدخل الجنة
قالوا نعم جعلنا الله فداك يا رسول الله قال قصروا الامل واستحيوا من الله حق الحياء قالوا
يا رسول الله كلنا نستحيي من الله قال ماذاك بالحياء ولكن الحياء من الله ان تذكروا المقابر
والبلى وتحفظوا الجوف وما وعى والرأس وما حوى ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا
هنالك استحياء العبد من الله م ى ﴿مار گیر از بهر حیرانی خلق • مار گیرد اینت نادانی
خلق﴾ (المعنى) الحباق لاجل حيرة الخلق لانهم اذا رأوه مسك حية عظيمة تعجبوا مسك حية
هذا حماقة الخلق يسعون بما فيه ضرر لهم ويظهرون التعجب مثل الدنيا مثل الحية يلين مسها
ويعجب نقشها ويقتل سمها م ى ﴿آدمی کوهیست چون مفتون شود • کوه اندر مار حیران
چون شود﴾ (المعنى) الانسان في حد ذاته جبل عظيم معدن أنواع الصفات ومنبت أصناف
الأعمال والافعال ومسكن جميع الوحوش والحشرات والطيور والهوام مع هذه العظمة لأي
شيء يكون مفتونا ومن أي وجه يكون الجبل حيران الحية أي المال ومفتونا مع كثرة معارفه
ووفرة منافعه وتحليه بقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم لا يعرف قدره
وفي المعاصي يصرف وقته فيكون مظهرا أولئك كالانعام بل هم أضل م ى ﴿خویشتن نشناخت
مسکین آدمی • از فزونی آمد و شد در کمی﴾ (المعنى) الآدمي مسكين ما فهم قدره أي من العلو
وهو عالم اللاهوت تلطيفا عالي الشأن وصار في النقصان أي هو في عالم الناسوت ناقص بسبب
العصيان لو علم حقيقته وآمن وعمل صالحا لالتقى أجرا غير ممنون لكن م ى ﴿خویشتن را آدمی
ارزان فروخت • بود اطلس خویش بر دلقی بدوخت﴾ (المعنى) باع نفسه رخيصا وكان نفسه
أطلسا أي شريفا عند الله وملائكته خيط على بدنه خرقة حقيرة عتيقة أي أحب ما سوى الله
وترك أطلس بدنه وترك الانفع واختار الاشنع وبعد ما كان حرا صار رقيقا قال الامام البستي
(شعر) زيادة المرء في دنياه نقصان • وربحه غير محض الخير خسران • يا خادم الجسم كم
تشقى بخدمته • أتطلب الربح فيما فيه خسران • اقبل على النفس واستكمل فضائلها •
فأنت بالنفس لا بالجسم انسان • روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله
عنه انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا أردت ان تلقى صاحبك فرقع قميصك
واخصف نعلك وقصر أملك وكل دون الشبع م ى ﴿صد هزاران مار و كه حیران اوست •
او چرا حیران شدست و مار دوست﴾ (المعنى) مائة ألوف حية وجبل حيران الانسان رقصت

تصرفه لاشئ صار الانسان حيرانا ومحبا لحية المال والجاه متخذا عدوه صديقا ومن حبيبه وبناقه نافرا م ى ﴿ مارگيرآن اژدهارا برگرفت * سوى بغداد آمد از بهر شگفت ﴾ (المعنى) الحباوى ماسك الحية لتلك الحية العظيمة حمل واتى لطرف بغداد من أجل شگفت أى من أجل ان يرى أهلها شيئا عجيبا يتعجب منه م ى ﴿ اژدهايى چون ستون خانه * مى كشيدش از پى دانگانه ﴾ (ستون) بمعنى عمود (دانگانه) بمعنى هنگامه وهى محل اللعب (المعنى) حية عظيمة مثل عمود البيت غليظة طويلة تلك الحية جرها لاجل اللعب لمحل اللعب ليريها الناس ويظهر قدره فاتلا م ى ﴿ كاژدهاى مرده آورده ام * در شكارش من چه ها خورده ام ﴾ (المعنى) أتيت بحية عظيمة فى صيدها أكلت اكبادا واخلاطا كثيرة أى صحبت محنا كثيرة تعلقت بها أكادى م ى ﴿ او همى مرده گمان بردش وليك * زنده بود واو نديدش نيك نيك ﴾ (المعنى) هو أى الحباوى كان يظنها ميتة لكن الحية حية والحباوى لم يرها حسنا لطيفا ولم يمعن نظره فيها ويدقق ليظهر حقيقتها كما يشاهد من أهل المناصب والجاه والاموال فى أغلب الاحوال م ى ﴿ او ز سرماها وبرف افسرده بود * زنده بود وشكل مرده مى نمود ﴾ (المعنى) تلك الحية من البرد والثلج كانت جامدة فى الظاهر وفى الحقيقة كانت حية ترى فى شكل الميت كذلك م ى ﴿ عالم افسرده است ونام او جماد * جامد افسرده بود اى اوستاد ﴾ (المعنى) العالم منجمد واسمه جماد يا استاذ الجامد يكون منجمدا لكن أهل الظاهر يشكون فى ذلك والحال ان بطن العالم حى * قال نجم الدين الكبرى عند قوله فى سورة الاسراء وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لانه ليس من جنس تسبيحكم لان الله تعالى اثبت لكل ذرة من ذرات الموجودات ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد لقوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فثبت بهذا الدليل أن لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح وبه نطقت السموات والارض انتهى فان لم تقرء اذكرلك م ى ﴿ باش تا خورشيد حشر آيد عيان * تا ببينى جنبش جسم جهان ﴾ (المعنى) اصبر حتى تظهر شمس الحشر عيانا اما بالموت الاختيارى أو الموت الاضطرارى على كل أحد حتى ترى حركة جسم العالم قال الله فى سورة النمل (وترى الجبال) تبصرها وقت النفخة (تحسبها) تظنها جامدة واقفة مكانها لعظمها (وهى تمر مر السحاب) المطر اذا ضربته الريح أى تسير سيره حتى تقع على الارض فتستوى بها مبسوطة ثم تصير كالعهن ثم تصير هباء منثورا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وترى جبال الاشخاص قائمة على حالها وهى تمر بالصفات وتبديل الاخلاق وقطع المنازل م ى ﴿ چون عصاى موسى اينجا مار شد * عقل را از ساكنان اخبار شد ﴾ (المعنى) لما صارت عصا موسى فى هذا العالم حية بعدما كانت جامدة لا حركة لها صار للعقل اخبار عن

الساكتين أى الجامدين الصامتين وثانيهم على عصا موسى م ى ﴿ پارۀ خاكى ترا چون مرد ساخت * خاكهارا جملكى شايد شناخت ﴾ (پارة) بفتح الباء الفارسية بمعنى قطعة والهمزة للوحدة (خاكى) التراب والياء فيه للخطاب (ترا) بمعنى أنت (مرد) رجل (ساخت) الاصطناع (شناخت) بمعنى الادراك (المعنى) أنت قطعة تراب انظر كيف الله تعالى جعلك واصطنعك رجلا الائق ان تفهم وتدرك جميع أجزاء التراب ولا تقل تسبيح الجماد محال ولا تؤول ماورد فى تسبيح الجمادات من الآيات والاحاديث م ى ﴿ مرده زين سواند زان سو زنده اند * خامش اينجا آن طرف گوينده اند ﴾ (المعنى) جميع الجمادات من هذا الجانب أى الظاهر جامدون ميتون ومن ذاك الجانب أى الباطن حيون أى بالنسبة الى الخلق لا حياة لهم وبالنسبة الى الحق لهم حياة فى هذا الطرف صامتون وفى ذاك الطرف ناطقون متكلمون وبرهانه م ى ﴿ چون ازان شان فرستد سوى ما * آن عصا گردد سوى ما اژدها ﴾ (المعنى) لما ان الحق أرسلهم من ذاك الجانب المعنوى لجانبنا وهو عالم الصورة فتلك العصا تكون فى طرفنا وجانبنا حية عظيمة وتدل على ان جملة بواطن الجمادات حية م ى ﴿ كوهها هم لحن داودى كند * جوهر آهن بكف مومى كند ﴾ (المعنى) أيضا الجبال تفعل اللحن المنسوب لداود عليه السلام قال الله تعالى فى سورة الانبياء (وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين) قال نجم الدين أشار ان الذاكر قلبه اذا استولى عليه سلطان الذكر ينعكس نور الذاكر من مرآة القلب الى ما يحاذيها من الجمادات والحيوان فينطقها الذكر فتارة يذكر معه أجزاء وجوده وتارة يذكر معه بعض الجمادات والحيوانات كما كان الحصى يسبح فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والضب يتكلم معه وروى عن بعض الصحابة كنا نأكل الطعام ونسمع تسبيحه انتهى وجوهر ذات الحديد تفعل فى كفه شمعا أى تكون كالشمع لينة قال الله تعالى فى سورة سبأ ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير وألناله الحديد فكان فى يده كالعجين م ى ﴿ باد حمال سليمانى شود * بحر با موسى سخندانى شود ﴾ (المعنى) الهواء بأمر الله تعالى يكون حمالا منقادا لسليمان قال الله تعالى فى سورة سبأ (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر) أى سيرها من الصباح الى الزوال وسيرها من الزوال الى الغروب مسيرة شهر قال نجم الدين اشارة الى أن سير القلب الى عالم الربوبية وسرعته فى السير لطافته بالنسبة لكثافة النفس وابطائها فى السير وذاك ان مركب النفس فى السير البدن وهو كثيف بطئ السير ومركب القلب فى السير والجذبة الالهية وهى من صفات لطفه والبحر يكون مع موسى عليه السلام سخندانى عالم الكلام وفاهمه وممتثلا لامره ومطيعا له قال الله تعالى فى سورة الشعراء (فأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) أى الجبل قال نجم الدين فأوحينا الى موسى القلب أن اضرب بعصا الذكر بحر الروحانية فانفلق اشارة

الى ان بحر الروحانية كل صفة منها كجبل عظيم مثنوى ﴿ماه با احمد اشارت بين شود * نار ابراهيم را نسرين شود﴾ (المعنى) كذا القمر يكون مع أحمد صلى الله عليه وسلم رائيا الاشارة أى يفهم اشارته و يطيع أمره قال الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر أى انفلق فلقتين على أبي قبيس والنار تكون على ابراهيم عليه السلام ورد نسرين قال الله تعالى قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم مى ﴿خاك قارون را چو مارى دركشد * استن حنانه آيد در رشد﴾ (المعنى) التراب يسحب لقارون الى جوفه مثل حية وجذع النخل يأتى فى الرشد أى العقل والفهم قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وتسبيح الجماد من قريب فقس عليه قوله فى الشطر الثانى جذع النخل يأتى فى الرشاد وهو الذكر والتضرع مى ﴿سنك بر احمد سلامى ميكند * كوه يحيى را پيامى ميكند﴾ (المعنى) الحجر يسلم على أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والجبل يعطى خبرا ليحيى لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انى لأعرف حجرا بمكة كان يسلم على وسيدنا يحيى لما فر من اليهود وقربوا لاخذه وكان هناك جبل قال له يا يحيى اهرب الى حتى أضعك فى جوفى فلم يعقدوا عليه والجمادات والنباتات فى شكل الانسان تقول للحيوانات بلسانها الملكوتى يا غافلون مى ﴿ما سميعيم و بصيريم و خوشيم * با شما نامحرمان ما خامشيم﴾ (المعنى) نحن سميعون وبصيرون نسمع كلام ربنا ونرى قدرته ومنه راضون ومع الذى هو مثلكم أجنبى غير محرم نحن ساكتون مى ﴿چون شما سوى جمادى ميرويد * محرم جان جمادات چون شويد﴾ (المعنى) لما انكم يا غافلون تذهبون لطرف وجانب الجماد أى تتقيدون بالذهب والفضة والعز والجاه وتتركون ربكم الذى خلقكم كيف تكونون محرم روح الجمادات ولسانهم الملكوتى ولهذا بقيتم فى الجسمانية وبعدتم من الروحانية فلم تفهموا كلامهم مى ﴿از جمادى عالم جانها رويد * غلغل اجزاء عالم بشنويد﴾ (المعنى) اذهبوا وافرغوا من عالم الجماد أو من العالم المنسوب الى الجماد أى اتركوا النفسانية والجسمانية لتصلوا الى الروحانية واسمعوا غلغل تسبيح اجزاء العالم مى ﴿فاش تسبيح جمادات آيدت * وسوسهٔ تأويلها نربايدت﴾ (المعنى) بعده يأتيك تسبيح الجمادات فاشيا أى ظاهرا وتسمعه باذنك الظاهرة وفى ذلك الوقت لم يبق لك وسوسة التأويلات ولا تخطف عقلك كثرة الاقاويل الموهمات وتنتقل من الغيبة الى الشهود ولم يبق فيك أثر من الشكوك ولما كان التأويل مذهب المعتزلة ومذهب أهل السنة الايمان بظواهر النصوص قال سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء مخاطبا أهل الظاهر من المعتزلة ورادا على الكشاف حيث قال فى تفسيره عند قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده أى تسبح بلسان الحال وتبعه بعض المفسرين ومنهم البيضاوى حيث قال تنزهه عما هو من لوازم الامكان وتوابع الحدوث بلسان الحال حيث يدل بامكانها وحدوثها على الصانع القديم الواجب لذاته ولكن لا تفقهون تسبيحهم أيها المشركون

لاخلالكم بالنظر الصحيح الذي به يفهم تسبيحهم فقال م ى ﴿چون ندارد جان تو قنديلها * بهر بينش كرده تأويلها﴾ (المعنى) فيا مؤول لما ان روحك لا تمسك قناديل أنوار المشاهدات والمكاشفات بسبب الطاعات والرياضات فعلت التأويلات لاجل البينش أي النظر قائلا م ى ﴿كه غرض تسبيح ظاهر كى بود * دعوىٔ ديدن خيال غى بود﴾ (المعنى) بأن غرض التسبيح اى تسبيح الجمادات متى يظهر أي لا يظهر فان التسبيح الظاهر مخصوص بالاعضاء السليمة ودعوى رؤية تسبيح الجمادات خيال باطل وكار باطل م ى ﴿بلكه هر بيننده را ديدار آن * وقت عبرت مى كند تسبيح خوان﴾ (المعنى) بل كل راء لمرأى ذلك الشئ الجماد وقت العبرة يقرأ التسبيح أي يعتبر حين يراها فيسبح الله تعالى م ى ﴿پس چو از تسبيح يادت مى دهد * آن دلالت همچو گفتن مى بود﴾ (المعنى) فلأن التسبيح يعطيك تذكارا يعني لما ترى الجمادات والنباتات تستدل بها على الصانع القديم فتذكره بالتسبيح والتهليل وتقرأ الحديث الشريف في هذا المعرض وهو الدال على الخير كفاعله وتطلق افعال المسبب على السبب وتقول هذه الدلالة تكون مثل القول وتسبيحه اعتباري ليس حقيقيا م ى ﴿اين بود تأويل اهل اعتزال * واى آنكس كو ندارد نور حال﴾ (المعنى) هكذا يكون تأويل أهل الاعتزال آه على ذلك الذي لا يمسك نور حال وما أتوه عليه الا لاجل عدم ادراكهم الحقيقة م ى ﴿چون ز حس بيرون نيامد آدمى * باشد از تصوير غيبى اعجمى﴾ (المعنى) لما ان ابن آدم لا يأتي خارج الحس ولا يخلص من الحواس الجسمانية ولا يخرج من صورة العالم يكون من التصوير الغيبي أعجميا أي غافلا عن أمور الباطن لا حصة له من أسرار المرسلين م ى ﴿اين سخن پايان ندارد * مار گير * مى كشيد آن مار را با صد زحير﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يملك نهاية صاحب الحيات الحية بعنائه زحير وهو وجع البطن أي لما كان التكلم على تسبيح الجمادات حقيقة لا غاية له طويناه ورجعنا الى الكلام الذي جرى على الحياوي بأن أتى بها بعنائه ومحنته م ى ﴿تا به بغداد آمد آن هنگامه جو * تا نهد هنگامه بر چارسو﴾ (هنگامه) بمعنى الجمعية (المعنى) حتى أتى بغداد ذلك طالب الجمعية حتى يضع في السوق جمعية م ى ﴿بر لب شط مرد هنگامه نهاد * غلغله در شهر بغداد اوفتاد﴾ (المعنى) الرجل الحياوي وضع على حافة الشط جمعية ووقع بمدينة بغداد ولولة قائلين أهل بغداد م ى ﴿مار گيرى اژدها آورده است * بو العجب نادر شكارى كرده است﴾ (المعنى) رجل حياوي أتى بحية كبيرة يا لله العجب فعل صيدا نادرا فهلموا ننظر اليه أي نوع مخلوق هو م ى ﴿جمع آمد صد هزاران خام ريش * صيد او گشته چو او از ابلهيش﴾ (المعنى) اجتمع في تلك الجمعية مائة ألوف خام ريش أي سفيه ابله لم يبلغ مبالغ الرجال صيد الحية صار مثل صوت الابله وهو الحياوي أي صار صيدها سببا لجمعية الناس مثل جنون الحياوي وشهرته بمثل هذا التقييد حتى تركوا مائة ألوف مصالحهم وأتوا للتفرج عليها وتقيدوا به كتقيد الحياوي بصيد

الحية مى ﴿منتظر ايشان وهم اومنتظر * تا كه جمع آيند خلق منتشر﴾ (المعنى) هم منتظرون جانب الحية والحباق أيضا منتظر حتى يجتمع الخلق المنتشر لان الجنس الى الجنس يميل مثنوى ﴿مى دم هنكامه افزونتر شود * كديه وتوزيع نيكوتر رود﴾ (كديه) السؤال أى طلب الدراهم (توزيع) بمعنى الحصة (المعنى) رجال الجمعية صاروا أى أتوا زيادة ليذهب جر الدراهم أحسن أى كل ما ازدادت الجمعية ازدادت الحصة من جمع المال مى ﴿جمع آمد صد هزاران ژاژخا * حلقه كرده پشت پا بر پشت پا﴾ (ژاژخا) المتكلم بالكلام الباطل (پشت پا) ظهر الرجل (المعنى) جمع مائة ألوف سفيه تحلقوا رجلا على رجل وقدما فوق قدم حتى ما بقى من كثرة الازدحام موضع رجل خاليا مى ﴿مرد را از زن خبر نى ز ازدحام * رفته درهم چون قيامت خاص وعام﴾ (المعنى) من كثرة الازدحام وتجمع الخلق بوجه لم يبق للرجل خبر من المرأة ذهب بعضهم فى بعض مثل ذهاب الخواص والعوام يوم القيامة أى جمعوا هنالك كاجتماع الخاص والعام يوم القيامة واختلطوا مى ﴿چون همى حراقه جنبانيد او * ميكشيدند اهل هنكامه كلو﴾ (المعنى) لما حرك الحباق حراقته أى ثوبه الخشن الذى غطى به الحية أى رفعه عنها ليروها سحب أهل الجمعية رقابهم أى علوها أى رفع كل رجل منهم رقبته ليراها من كثرة التجمع مى ﴿اژدها از زمهرير افسرده بود * زير صد كونه پلاس و پرده بود﴾ (المعنى) كانت الحية من البرد جامدة وكانت تحت مائة نوع ثوب خشن وغطاء مى ﴿بسته بودش با رسنهاى غليظ * احتياطى كرده بودش آن حفيظ﴾ (المعنى) كان ربطها بحبال غلاظ واحكم ربطها ذلك الحفيظ الحباق كان فعل احتياطا كثيرا باحكامه شد الوثاق مى ﴿در درنك انتظار واتفاق * تافت بر آن مار خورشيد عراق﴾ (در) بمعنى فى (درنك) بكسر الدال المهملة التوقف (تافت) طلعت (بر) بفتح الباء بمعنى على (آن) ذلك (مار) الحية (خورشيد) شمس (المعنى) هم فى التوقف فى الانتظار والاتفاق على الاجتماع فى التأخير والقيام طلعت شمس العراق الحارة على تلك الحية مى ﴿آفتاب كرم سيرش كرم كرد * رفت از اعضاى او اخلاط سرد﴾ (كرم) بفتح الكاف العجمية الحرارة (سير) بكسر السين المهملة الشبع لكن أراد بها هنا الزيادة والشين ضمير راجع الى الحية (او) ضمير راجع الى الحية (المعنى) الشمس حارة وزادت فعل الحرارة بالحية أى أسخنت الحية بأن ذهب من الحية الاخلاط الباردة حتى لم يبق بها من البرودة أثر وذو يت مى ﴿مرده بود وزنده كشت او از شكفت * اژدها بر خويش جنبيدن كرفت﴾ (المعنى) كانت بمثابة الميت وعاشت الحية از شكفت ولو كان معناها التعجب والهيبة ولكن أراد بها الصبر والتوقف أى من صبر الحباق حتى تجتمع الناس وتوقيف الحية فى حرارة الشمس شرعت تتحرك الحية على نفسها مى ﴿خلق را از جنبش آن مرده مار * كشتشان آن يك تحير صد هزار﴾ (المعنى)

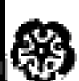
من حركة تلك الحية الميتة ذاك القصير الواحد صار للخلق مائة ألوف أى كانوا مضطرين من جسامتها فما رأوها تحرك تضاعف تحيرهم مى ﴿باتحير نعرها انكيختند * جمله از جنبشش بكريختند﴾ (المعنى) هؤلاء الخلق المجتمعون بالتحير رفعوا أصواتا مهولة وجملتهم من حركة الحية هربوا لما أمنوا من شرها مى ﴿ميشكست اوبندزآن بانك بلند * هر طرف ميرفت چاقاچاق بند﴾ (المعنى) الحية قطعت الحبال من تلك الاصوات العالية التى صدرت من الخلق وصوت تقطيع الحبال ذهب فى الآفاق حاكيا چاق چاق وهو اسم لصوت السلاح اذا ضرب على آخر فاستعمل لتصويت تقطع الحبال من شدة اضطراب الحية مى ﴿بندها بشكست وبيرون شد ززير * اژدهاى زشت غران همچوشير﴾ (المعنى) الحية كسرت القيود وخرجت من تحت الاغطية حية مثل سبع قبيح مصوت وحملت على الناس مى ﴿درهزيمت بس خلايق كشته شد * ازفتاده وكشتگان صد پشته شد﴾ (المعنى) فى الهزيمة مات خلائق كثيرون من الساقطين والميتين صار مائة عرمة مى ﴿ماركيراز ترس برجا خشك كشت * كه چه آوردم من از كهسار ودشت﴾ (المعنى) الحياق من خوفه من الحية صار فى محله خشك أى يابسا لا يقدر على التحرك قائلا فى نفسه لنفسه أنا أى شئ أتيت به للناس من الجبل والسهل أى من ندامته قال أتيت الناس ببلاء عظيم مهيب مى ﴿كرك را بيدار كرد آن كورميش * رفت نادان سوى عزرائيل خويش﴾ (كرك) بضم الكاف الفارسية الذئب (بيدار) بكسر الباء العربية أيقظ (كرد) فعل (آن) ذاك (كور) بضم الكاف العربية الاعمى (ميش) بكسر الميم الغنم (رفت) ذهب (نادان) الاحمق (سوى) طرف (عزرائيل خويش) بمعنى عزرائيل نفسه (المعنى) ذلك الكبش الاعمى أيقظ الذئب ذاك الاحمق ذهب طرف وجانب عزرائيله فكان الكبش لا يقدر على الخلاص من الذئب كذا أنا لا قدرة لى على الخلاص من هذه الحية مى ﴿اژدها يك لقمه كرد آن كيج را * سهل باشد خون خورى حجاج را﴾ (المعنى) الحية جعلت ذاك الاحمق لقمة واحدة يكون سهلا على الحجاج شرب الدم كذا سهل على الحية بلعه مى ﴿خويش را براستنى پيچيد وبست * استخوان خورده را در هم شكست﴾ (المعنى) الحية لفت وربطت نفسها على عمود لاجل الهضم وشدت نفسها عليه حتى الحياق المأكول انكسرت أعظمه وتفتتت قال الله تعالى انما الحياة الدنيا لعب الآية وقال عليه السلام من كان همه الدنيا شتت الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته منها الا ما كتب له ومن كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه فى قلبه وأتته الدنيا راغمة قال أبو المواهب الشاذلى العبادة مع محبة الدنيا شغل قلب وتعب جوارح فهى وان كثرت قليلة وانما هى كثيرة فى وهم صاحبها وهى صورة بلا روح ولهذا ترى كثيرا من أرباب الدنيا يصلون كثيرا ويصومون كثيرا وليس لهم نور الزهاد والعبدة مى ﴿نفست اژدرهاست اوكى مرده است * از غم وبى آلتى افسرده

است﴾ (المعنى) نفسك حية عظيمة متى تموت انجمدت من الغم وعدم الآلة أي الاسباب الدنيوية بآلتها والقدرة على تحصيلها مى ﴿ كر بيابد آلت فرعون او * كه بامر او همى رفت آب جو﴾ (المعنى) لو وجدت نفسك آلة فرعون أي لو وصلت اليها بأن كان ماء النهر أي النيل يجري بأمره لما انفرد عن قومه واعترف بالكذب وسأل الله ان يجري له النيل بأمره فاستجاب له استدراجا وامتحانا مى ﴿ انكه او بنياد فرعونى كند * راه صد موسى وصد هارون زند﴾ (المعنى) لفعلت نفسك بعد بنيان الفراعنة واضربت طريق مائة موسى ومائة هارون قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وقال عليه السلام اذا أحب الله عبدا حماه من الدنيا كما يحمي أحدكم سقيمه مى ﴿ كرمكست آن اژدها از دست فقر * پشه كردد زمال وجاه صقر﴾ (كرمكست) كرم بكسر الكاف العربية اسم الدود من كل شئ والكاف بعد الميم للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (دست) يد (پشه) بعوضة على ان الهمزة للوحدة (المعنى) تلك النفس حية عظيمة يجعلها الفقر دودة ضعيفة حقيرة وبعوضة يجعلها المال والجاه صقرا قال الجوهري هو الطائر الذي يصاد به مثنوى ﴿ اژدها را دار از برف فراق * هين مكش او را بخورشيد عراق﴾ (دار) فعل أمر (برف) الثلج (مكش) نهي حاضر (هين) اصح (المعنى) امسك حية نفسك من ثلج الفراق فان الدولة والشهرة لها كالثلج البارد المفرط ولا تسحبها الشمس العراق أي الحرارة الجسمانية المتولدة منها لغرور بيع القدرة والقوة مى ﴿ تا فسرده مى بود آن اژدهات * لقمه او يى چو او يابد نجات﴾ (المعنى) مادامت حية نفسك لم تجمد ولم تهلك بالفقر والرياضات أنت لقمتها لما تجد هى نجاة يعني اذا لم تهلكها بما ذكر تهلكك مى ﴿ مات كن او را وايمن شو زمات * رحم كم كن نيست او زاهل صلات﴾ (المعنى) أمت نفسك وكن أمينا من الهلاك لانك اذا أمتها بالرياضات تخلص منها والا تهلكك وارحمها قليلا أي لا ترحمها أبدا لانها ليست من أهل الصلات والرعايات على فحوى أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك مى ﴿ كآن تف خورشيد شهوت بر زند * آن خفاش مرده ريكت پر زند﴾ (تف) بفتح التاء المثناة الفوقية الحرارة (خورشيد) الشمس (بر) اداة استعلاء بفتح الباء العربية (زند) تضرب بمعنى تظهر (مرده ريكت) التاء للخطاب مرده ريك هو المتروك (پر) بفتح الباء العجمية الجناح (المعنى) وتلك حرارة شمس الشهوات النفسانية تظهر على نفسك الجامدة فحياتها كالخفاش المتروك المهمل يضرب جناح الطيران أي تصير نفسك بعد عجزها غالبة وقوية مى ﴿ مى كشانش در جهاد ودر قتال * مردوار الله يجزيك الوصال﴾ (المعنى) اسحب نفسك في الجهاد والقتال مردوار بمعنى كالرجل الشجيع فان لفظ وار بمعنى مثل فالله يجزيك الوصال على فحوى ما الحياة الطيبة الا اماتة النفس وأنت خبير بأن الوصال مستلزم للمشاهدة مثنوى

﴿چونكه آن مرد اژدها را آورید * درهوای گرم خوش شد آن مرید﴾ (المعنى) لما أتى ذلك الرجل يعنى الحيانى بالحية الى بغداد و محل التفرج فى الهواء الحار صار ذلك المريد قويا حسنا لان الحية ذلك الوقت كانت جامدة و هوى المريد الحيانى موافق لطبعه و حيلته مى ﴿لاجرم آن فتنها كرداى عزيز * بيست هم چند انكه ما گفتيم نيز﴾ (المعنى) لاجرم فعل تلك الفتن والفساد ياعزيزى بل فعل عشرين مرة بقدر ماقلنا و حكينا عنه نيز بكسر النون بمعنى أيضا وأنت خبيران النفس ودواعيها كافتنا لك منها مرارا مى ﴿تو طمع دارى كه اورابى جفا * بسته دارى در وقار و در وفا﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا أنت تمسك طمعا أى أنطمع بأن تلك النفس بلا جفاء تكون مربوطة أى مقيدة فى الوقار والوفاء حاشا وكلا لا يتيسر منها لوفاء الا بالرياضة والمجاهدة مى ﴿هرخسى را اين تمنا كى رسد * موسئ بايد كه اژدرها كشد﴾ (المعنى) متى يصل لكل دنىء هذا التمنى والرجاء وكيف يتيسر لكل أحد السعى لهلاك النفس فانه من شعار الانبياء المرسلين ولهذا قال فى الشطر الثانى هذا الاتى بموسى المشرب بأن يقدر باقدار الله تعالى له على أن يسحب الحية و يسطها فكان العصا التى هى الحية مطيعة له بطريق المعجزة كذا حية النفس مطيعة لمن كان فى أثر الانبياء والمرسلين يعون الله على طريق الكرامة مى ﴿صد هزاران خلق زاژدرهاى او * در هزيمت كشته شد از راى او﴾ (المعنى) مائة ألوف خلق من حية سيدنا موسى عليه السلام فى الهزيمة (وكشته شد) بضم الكاف العربية بمعنى صار مقتولا ومن رأيه عليه السلام لما أمر بقوله اذهبا الى فرعون انه طغى فقال يافرعون انى رسول رب العالمين قال فرعون مكذباله ان كنت جئت بآية فأت بها فألقى عصاه فاذا هى ثعبان مبين فانهزم و بقى تحت الارجل خمسة وعشرون ألفا فهرب فرعون بعد سقوطه عن تخته وأحدث فى ثيابه فتضرع قوم فرعون لموسى وقال فرعون بحق التربية خذها منى فأخذها فكانت عصا ولمشابهة موسى بالمرشد شرع فى بيان وصف حالهما فقال ﴿تهديد كردن فرعون موسى را﴾ هذا فى بيان تهديد فرعون لموسى عليه السلام مى ﴿گفت فرعونش چرا تواى كليم * خلق را كشتى وافكندى تو بيم﴾ (المعنى) قال فرعون لسيدنا موسى ياكليم لاى شئ قتلت الخلق ورميت فى قلوبهم الخوف والرعب مى ﴿در هزيمت از تو افتادند خلق * در هزيمت كشته شد مردم ززلق﴾ (المعنى) فى الهزيمة عند اظهارك المعجزة سقط الخلق وفى الهزيمة مات الناس من زلق الاقدام لعدم القدرة على حمل أبدانهم من خوف العصا التى فى يدك فصار القتل منهم من غير عمد ولاحد مى ﴿لاجرم مردم ترا دشمن گرفت * كين تو در سينه مرد و زن گرفت﴾ (المعنى) لابد أن الناس مسكوك وعدوك عدوا والرجل والمرأة مسكوا فى صدرهم لك الكين أى البغض والحقد مى ﴿خلق را مى خواندى بر عكس شد * از خلاف مردمانرا نيست بد﴾ (المعنى) دعوت الناس فصارت الدعوة معكوسة لكونك

نفر تم ولم يبق لهم بد من تحمل القتل م ى ﴿ من هم از شرت اكر پس مى خزم * در مكافات تو دبكى
مى پزم ﴾ (مى خزم) من خزيدن وهو التعمل والذهاب هوناوالزحف على البطن والعثور (مى
پزم) بمعنى الطبخ (المعنى) ان انا ايضا رجعت من شرك متعملا وهوناوزحفا ولم أثابك لكن
فى مكافاتك اطبخ واغلى قدرا م ى ﴿ دل از ين بركن كه بفريبى مرا * تا بجزنى پس روى
كرددترا ﴾ (المعنى) اقلع القلب من هذا بانك تغرنى لاتقدر حتى غيرفيك يروح احد خلفك
أى لايتبعك أحد بل تروح وحدك ولايتبعك الاطلاك م ى ﴿ توبدان غره مشوكش ساختى
* در دل خلقان هراس انداختى ﴾ (المعنى) أنت بذلك لاتكن مغرورا بأن الذى اصطنعته
وهو قلب العصا حية رميت فى قلوب الخلائق خوفا م ى ﴿ صد چنين آرى وهم رسوا شوى * خار
كردى ضحكة غوغا شوى ﴾ (المعنى) ان جئت بمثل هذا مائة مرة لافائدة لك منه وأيضا تشتهر
وتفتضح وتفعل الحقارة أى تكون حقيرا وتكون مضحكة الحراب والخاصمات مثنوى
﴿ همچو تو سالوس بسياران بدند * عاقبت در مصر ما رسوا شدند ﴾ (المعنى) مثلك كثيرا كانوا
اهل تلبيس واهل ريا عاقبة الامر صاروا فى مصرنا مفضوحين ﴿ جواب موسى فرعون را در
تهديد مى كردش ﴾ جواب سيدنا موسى عليه السلام لفرعون فيما فعل فرعون لموسى فى التهديد
م ى ﴿ كفت با امر حقم اشراك نيست * كر بريزد خونم امرش باك نيست ﴾ (المعنى)
قال سيدنا موسى لفرعون يافرعون أنا بأمر الحق ليس لى شركة ومافعلته فعلته بأمر الحق وقوته
وقدرته لاراى لى فيه أبدا ولا أقدر على الرجوع عن أمره تعالى وان أراق أمره تعالى دمى
لاخوف ولاغم م ى ﴿ راضيم من شاكرم من اى حريف * اين طرف رسوا و پيش حق
شريف ﴾ (المعنى) ياحريف بمعنى ياقليل العقل أنا راض وأنا شاكر بأن أكون فى هذا
الطرف مفضوحا وعند الحق جل وعلا شريفا م ى ﴿ پيش خلقان خوار وزار و ريش
خند * پيش حق محبوب ومطلوب و پسند ﴾ (المعنى) قدام الخلق حقيرا وضعيفا ومصغرة
وعند الحق محبوبا ومطلوبا ومقبولا فهذه الثلاثة تثبت من الثلاثة التى هى فى الشطر
الأول م ى ﴿ از سخن مى كويم اين ورنه خدا * از سيه رويان كند فرداترا ﴾ (المعنى) أقول
هذا من القول ولم أرد مطابقته للواقع لان الله متى يجعل كليمه عند الخلق حقيرا ضعيفا مصغرة
ولم أقصد بقولى هذا عن لسان سيدنا موسى الا الاعلام بأنه راض بقضاء الله تعالى أو ان سيدنا
موسى قاله لفرعون على وجه تعليم الادب وانه بمعنى والا يجعلك الله يافرعون غدا أى يوم الحشر
من سود الوجوه وأنا المطيع أمره ولا أستصغر عباده م ى ﴿ عزت آن اوست وآن بندكانش *
زادم وابليس برمى خوان نشانش ﴾ (آن) بمعنى الهمزة فى الموضعين بمعنى لام على قوله ولله
العزة ولرسوله وللمؤمنين والشين فى الموضعين ولفظ أو ضمائر راجعة لله تعالى (المعنى) العزة
لاتقته تعالى ولاتقة عبيده تعالى واقرأ علامته تعالى من آدم بتذلله لربه بقوله تعالى ربنا

ظلمنا أنفسنا الآية فنال العزة ومن ابليس بقوله تعالى حكاية عن ابليس أنا خير منه فاستحق اللعنة كذا يوم النشور ومن كان معترفا بالعبودية نال لواء العزة ومن كان كاذبا أشرافهو باللعنة لان أحرى م ى ﴿ شرح حق پایان ندارد همچو حق * هین دهان بربند و بزگردان ورق ﴾ (المعنى) لا نهاية لشرح حكمة وعزة الحق تعالى كالحق تعالى أي كما لا نهاية لذاته كذا لا نهاية لشرح حكم صنعه اصمخ يا فرعون واسكت واقلب ورق العالم الظاهري أي اشرع في كلام غير هذا



الكلام لتعلم ان القدرة لمن تكون ﴿ پاسخ دادن فرعون موسی را علیه السلام ﴾ (پاسخ) يعني جواب (دادن) بمعنى الاعطاء أي هذا في بيان اعطاء فرعون جوابا لموسى على نبينا وعليه السلام أي طلبه المهلة من سيدنا موسى أربعين يوما م ى ﴿ گفت فرعونش ورق در حکم ماست * دفتر و دیوان حکم این دم مراست ﴾ (المعنى) قال فرعون لموسى عليه السلام ورق العالم في حكمنا وحكم الدفتر والديوان لنا وبنا مخصوص م ى ﴿ مر مرا بخریده اند اهل جهان * از همه عاقل تری تو ای فلان ﴾ (المعنى) ولهذا اشتراني العالم أي أطاعوني وتطلبني يا هذا أنت أعقل من جميعهم حتى خالفتهم ولم تطع أمري والاستفهام للانكار على زعم فرعون م ى ﴿ موسیا خود را خریدی هین برو * خویشتن کم بین بخود غره مشو ﴾ (المعنى) يا موسى اشتريت لنفسك أي أعجبتك نفسك ولم يعجبك الخلق هين أي اسمع وافهم ما قلته لك برو بكسر الباء العربية بمعنى اذهب لمصلحتك انظر لنفسك قليلا أي حقرها لا تغتر بها لما حكى لنا ربنا في سورة طه (قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا) مصر ويكون لك الملك فيها (بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله) يعارضه (فاجعل بيننا وبينك موعدا) لذلك (لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا) منصوب بنزع الخافض (سوى) بكسر أوله وضمه أي وسطا تستوي اليه مسافة الجائي من الطرفين انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وانما قال هذا لانه كان أهل بصر لا بصيرة فرأى مجيء موسى عليه السلام لاخراجه من مملكة الدنيا ولو كان ذا بصيرة لرأى مجيئه لاخراجه من ظلمات الكفر الى نور الايمان ومن ظلمات البشرية الى نور الروحانية وانما طلب الوعد لان صاحب السحر يحتاج في تدبير السحر الى طول الزمان وصاحب المعجزة لا يحتاج في اظهار المعجزة الى الوعد انتهى ولهذا قال فرعون لموسى م ى ﴿ جمع آریم ساحران دهر را * تا که جهل تو نمایم شهر را ﴾ (المعنى) يا موسى لا تغتر حتى أجمع سحرة الدهر أي عالم الدنيا حتى أظهر جهالتك لخلق البلدة م ى ﴿ این نخواهد شد بروزی و دو روز * مهلتم ده تا چهل روز تموز ﴾ (المعنى) هذا الخصوص لا يطلب أن يكون في يوم أو في يومين اعطني



مهلة حتى أربعين تموز وهي شدة الحر ﴿ جواب موسی علیه السلام فرعون را ﴾ هذا في بيان جواب موسى على نبينا وعليه أفضل السلام لفرعون م ى ﴿ گفت موسی این مرا دستور نیست * بنده ام امهال تو مأمور نیست ﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام مجيبا لفرعون

هذا

هذا الكلام وهو لا اجازة لى ولا قدرة لى على امهالك لانى عبد الله است مأمور بامهالك مثنوى

﴿ كرتوجيرى ومرا خود بار نيست * بنده فرمانم بدانم كار نيست ﴾ (المعنى) ولو فرض انك جبرى بكسر الجيم الفارسية بمعنى غالب وليس لى بحسب الظاهر معين أنا عبد أمره تعالى ليس لى معه تعالى كار حتى أمهلك وأجيزك مى ﴿ مى زنم باتو بجد تا زنده ام * من چه كاره نصرتم من بنده ام ﴾ (المعنى) أتضارب وأتقاتل معك بالجد مادمت حيا أنا أى كار لى بالنصرة فهى له تعالى أنا عبد واللائق للعبد أداء الأوامر مى ﴿ مى زنم تا در رسد حكم خدا * او كند هر خصم از خصمى جدا ﴾ (المعنى) أنا أضربك حتى يصل حكم الله ذلك الله تعالى يجعل كل خصم من خصمه بعيدا فان الخصومة وغيرها من الحوادث الكونية تظهر بقدرة وارادة الله تعالى فاذا لم يرد الله شيئا لا يظهر ﴿ جواب فرعون موسى را و وحى آمدن موسى را عليه السلام ﴾ هذا فى بيان جواب فرعون لموسى عليه السلام وفى بيان مجيء الوحى لموسى عليه السلام مى ﴿ كفت نى فى مهلتم بايد نهاد * عشوها كم ده تو كم پيماى باد ﴾ (المعنى) قال فرعون بعد ما سمعه لالا ياموسى ينبغى وضع مهلة وتأخيرها الوقت معين أخرى اعطنى قليلا المخادعات وكيل الهوى قليلا أى اترك هذا الكلام ولا تسع بالمحال مى ﴿ حق تعالى وحى كردش در زمان * مهلتش ده متسع مهراس ازان ﴾ (المعنى) الحق تعالى اوحى لموسى عليه السلام فى الزمان أى فى الحال أعطه مهلة متسعة ولا تخف منه مى ﴿ اين چهل روزش بده مهلت بطوع * تا سكالد مكرها او نوع نوع ﴾ (المعنى) هذه الاربعون يوما التى طلبها أمهله بها بالطوع ولا تخالفه حتى يعاند بانواع من المكر ويحتال بحيل كثيرة ولا يعتذر باعذار واهية مى ﴿ تا بكوشد او كه نى من خفته ام * تيز رو كو پيش ره بكرفته ام ﴾ (تا) بفتح التاء الفوقية بمعنى حتى (بكوشد) يسعى (او) ضمير راجع الى فرعون (كه نى) مركبة من كه بكسر الكاف العربية للبيان ومن نى بكسر النون اداة النفى (من) بفتح الميم بمعنى أنا (خفته ام) بمعنى نمت (تيز رو) امش سريعا (كو) بضم الكاف بمعنى قل (پيش ره) قدام طريقه أى مسلكه (بكرفته ام) مسكت (المعنى) حتى يسعى فرعون فى مدة المهلة واعلم ياموسى بانى لا أنام ويمكن أن تكون كه نى بمعنى أى حتى يسعى بمعنى أنا لا أنام وقل له امش سريعا أنا امسكت قدام مسلكه على فحوى ان ربك لبالمرصاد مى ﴿ حيلها شان را همه برهم زنم * وانچه افزايند من بر كم زنم ﴾ (المعنى) وجميع حيلهم انا جليل الشأن اضرب بعضها على بعض أى اخربها واعدمها وذلك الذى زادوه من المكر والطغيان أنا عظيم الشأن اضربه على النقص اى لا أتممه واعدمه مثنوى ﴿ آب را آرند ومن آتش كنم * نوش خوش كيرند ومن ناخوش كنم ﴾ (المعنى) ان أتوا بالماء أجعله نارا أى أجعل حيلهم معكوسة بعد لطائفهم امثالا ان مسكرا عسلا لطيفا أجعله مرا لا حلاوة له أى أجعل منافعهم ضررا مثنوى ﴿ مهر پيوندند ومن ويران كنم * آنكه اندر وهم

نايدآن كنم﴾ (المعنى) يتصلون بالحية ويتفقون وأنا عظيم الشأن أخربها وذالك الذى لا يأتى على الوهم ولا يلوح على العقل ذالك أفعله مثنوى ﴿تومترس ومهلتش ده دم دراز * كوسپه كردآر وصد حيلت بساز﴾ (المعنى) أنت ياموسى لا تخف من مكره وحيلته واعطه أى فرعون مهلة طويلة الذيل على ان لفظ دم بضم الدال المهملة الذيل للحيوان وكناية عن الزمان الطويل وقل له اجمع العسكر واصطنع مائة حيلة ﴿مهلت دادن موسى عليه السلام فرعون را تاساحران را جمع كند از مداين﴾ هذا في بيان اعطاء سيدنا موسى على نبينا وعليه السلام المهلة لفرعون حتى يجمع السحرة من المداين مثنوى ﴿كفت امر آمد برو مهلتترا * من بجاى خود شدم رستى زما﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى لفرعون امر آمد أى أتى أمر الله وهو قوله تعالى (موعدكم يوم الزينة) يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون (وان يحشر الناس) يجمع أهل مصر (ضحى) وقته للنظر فيما يقع انتهى جلالين فى سورة طه اذهب هذا اللك مهلة تقديره مهلتترا ويمكن أن تقول تقديره مهلت باداى كن بالمهلة أنا أكون بمنزلى وأنت خلصت منى مثنوى ﴿او همى شد اژدها اندر عقب * چون سك صياد دانا ومحب﴾ (المعنى) سيدنا موسى ذهب والعصا كذا صارت حية فى عقبه تمشى كما يمشى كلب الصياد المعلم المحب التابع لصاحبه مثنوى ﴿چون سك صياد جنبان كرده دم * سنك را مى كرد ريك از زير سم﴾ (چون) اداة تشبيه (جنبان كرده) فعل القصر بك بمعنى المحرك (دم) بضم الدال المهملة الذنب والذيل (ريك) بكسر الراء المهملة الرمل (زير) بكسر الزاى المعجمة بمعنى تحت (سم) بضم السين المهملة الحافر للخيل وغيرها (المعنى) مثل كلب الصياد المحرك ذيله كأنها تتذلل لصاحبها والحية جعلت الحجارة تحت حافرها رملا مثنوى ﴿سنك وآهن را بدم درمى كشيد * خرد مى خاييد آهن را بديد﴾ (خاييد) بمعنى العلك (المعنى) وتلك الحية بنفسها مصت الحجر والحديد لجوفها وجعلت الحديد ظاهرا تعلكه وتقطعه قطعة قطعة مثنوى ﴿درهوا مى كرد خود بالاى برج * كه هزيمت مى شد از وى روم وكرج﴾ (المعنى) وجعلت نفسها وذاتها فوق البرج بمرتبة لو ظهرت الآن لوقعت الهزيمة فى الروم والكرج بل فى جميع الكفار المعاندين مثنوى ﴿كفك مى انداخت چون اشتر ز كام * قطره بر هر كه زدى شد جذام﴾ (المعنى) ترمى الرغوة من فمها مثل رمى الجمل الرغوة من فمه حين يغضب وكل قطرة على أى نفس ضربت أى وقعت تصير جذاما مثنوى ﴿زغزغ دندان او دل مى شكست * جان شيران سيه مى شد ز دست﴾ (زغزغ) على وزن اقلق بفتح الزاءين الفارسيتين المثنى بقرآن جميعا وسكون الغينين المعجمتين هنا حكاية صوت الاسنان (المعنى) ومن هيبة صوت أسنانها كسر القلب وروح الأسود السود صارت من اليد أى خرجت على ان لفظ مى لحكاية الماضى مثنوى ﴿چون بقوم خود رسيد آن مجتبى * حلق او بكرفت وباز او شد عصا﴾ (المعنى) لما وصل

ذلك المجتبي وهو سيدنا موسى لقومه حلق الحية مسلك وبغده صارت الحية عصا على فحوى قوله تعالى خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى مثنوى ﴿تكيه بروى كردومى كفت اى عجب * پيش ما خورشيد و پيش خصم شب﴾ (المعنى) ثم اتكأ على العصا وقال بالله العجب هذه العصا قدامنا وعندنا شمس مملوءة بالمنافع وقدام وعند العدو ليل مملوء بالكدورات مثنوى ﴿اى عجب چون مى نبيند اين سپاه * عالمى پر آفتاب چاشتگاه﴾ (المعنى) بالله العجب كيف لا يرون اين سپاه اى هذا العسكر وهو خلق العالم عالما مملوا بشمس الضحى وهذا عن لسان المرشد وقال مثنوى ﴿چشم باز و كوش باز و اين ذكا * خيره ام در چشم بندئ خدا﴾ (المعنى) العين مفتوحة والأذن سامعة وهذا الذكا اى شمس العالم نوره منور العالم أنا متحير در چشم بندئ خدا اى فى رباط الله تعالى العين قال الله تعالى ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها وقال تعالى ومن يضلل الله فما له من هاد وقال مثنوى ﴿من ز ايشان خيره ايشان هم ز من * از بهارى خار ايشان من سمن﴾ (خيره) بكسر الخاء المعجمة المعكر ولكن هنا بمعنى المتحير (ايشان) ضمير الجمع (هم) بمعنى أيضا (بهارى) الربيع والياء فيه للوحدة (خار) الشوك (سمن) بفتح السين المهملة ياسمين أبيض وأراد بالبهار حضرة البارى يظهر الشوك والياسمين الأبيض على فحوى قوله تعالى فى سورة الرعد (صنوان) جمع صنو وهى النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها وغير صنوان منفردة (تسقى) بالتاء أى الجنات وما فيها والياء أى المذكور (بماء واحد) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى قدس سره ذو صنوان من الاخلاق الحميدة وغير صنوان وهى ثمرة الجبروت التى بين الرب والعبد تسقى بماء واحد وهو ماء القدرة والحكمة (المعنى) أنا منهم أى خلق الدنيا متحير بأن رأوا معجزات الانبياء وكرامات من هو على قلب موسى ولم يطلبوها وهم متحيرون منى لترك الدولة الظاهرة والسعادة الحاضرة وما كان هذا الا انهم من ربيع نفس الرحمان ومن فيض الديان شوك وأنا ياسمين أبيض بالانوار مظهر روائح أنفاس رحمانية وعطر سعادات أبدية مثنوى ﴿پيش شان بردم بسى جام رحيق * سنك شد آبش بپيش اين رفيق﴾ (جام) بمعنى كأس (المعنى) قدمت قدامهم كثيرا اقداح رحيق وعرضت عليهم كثيرا كلاما آله السعادات صار ماء ذلك القدح حجرا قدامهم هذا الرفيق أى الجماعة الذين لا استعداد لهم لقبول النصائح وأسرار المعارف مثنوى ﴿دسته ء كل بستم و بردم بپيش * هر كلى چون خار كشت و نوش نيش﴾ (دسته) بمعنى باقة والهمزة للوحدة (بستم) بمعنى ربطت (بردم) بضم الباء قدمت (بپيش) بمعنى قدامهم على ان الشين ضمير راجع لخلق الدنيا (نوش) بضم النون العسل (نيش) شوكة النحل (المعنى) ربطت لهم من حديقة الحكمة باقة ورد النصائح وقدمتها قدامهم فصار كل وردة كشوكة ولق العسل المعروض عليهم مرتبة الشوك على فحوى الحق

سرفأمرضوا وكانوا مظاهر لاتعجبون التناصحين مثنوى ﴿ آن نصيب جان بى خويشان بود *
چونكه باخويشند پيدا كى شود ﴾ (آن) بفتح الهمز بمعنى ذلك (بى خويشان) بغير أنفسهم
(باخويشند) بأنفسهم (پيدا شود) بمعنى تظهر (المعنى) ذلك المذكور من قدح الرحيق
وشراب التحقيق يكون نصيب الذين فدوا أنفسهم فى حبهم وانقطعوا عن النفسانية فصفت
أرواحهم فكانت المعارف الالهية والاسرار الربانية حصة روحهم فاذا كانوا بأنفسهم متى
تظهر فان الانانية حجاب الفهم المعجزة أو الكرامة قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (وننزل
من القرآن ماهو شفاء) من الضلالة (ورحمة للمؤمنين) به (ولايزيد الظالمين) الكافرين
(الاخسارا) لكفرهم به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى كما كان حال موسى عليه السلام
وهو معلول الفراق وكان شفاء فى الوصال فقال أرنى أنظر اليك فكان يشفيه بكلامه وأما حال
حبيبه فهو المحبوب المجذوب غريق بحر الوصال وقد شفى قبل ان يستشفى فقيل له ألم تر الى ربك
ولايزيد منكرى أرباب حقائق القرآن وأسراره الاخسارا بأن يخسروا الايمان التقليدى
بالانكار على أهل الايمان التحقيقى بل على أهل العيان مثنوى ﴿ خفتهٔ بيدار بايد پيش ما *
تابه بيدارى ببيند خوابها ﴾ (المعنى) اللائق بنا أن يكون كل نائم يقظانا أى عن أمور الدنيا
غافلا ولامور الآخرة عاقلا لان الغافل عن عالم الصورة كالنائم هو العاقل العالم بأمور الآخرة
يقظان مشاهدا لعالم المثال وعالم البرزخ حتى يرى ما أتينا به حال يقظته منامات ورؤيا أسرار
ويكون مظهر الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وهذا حال السالك المستقيم عينه نائمة وقلبه يقظان
احصل له باعراضه عن الدنيا بصر بصيرة لمشاهدة الانوار ولهذا قال مثنوى ﴿ دشمن اين
خواب خوش شد فكر خلق * تاخسبد فكرتش بستست حلق ﴾ (المعنى) صار فكر الخلق
عدو هذا النوم اللطيف مادام ان فكر الخلق لم ينم حلقهم مربوط لان الفكر مانع النوم
والاستراحة عن السير فى عالم المثال آخذ بأعناقهم رابط حلاقيمهم وأهل الله تراهم كسائر
الخلق أعينهم مفتوحة تحسبهم أيقاظا وهم رقود فى كهف الطريقة على وسادة المعارف
يقلبهم الله ذات اليمين وذات الشمال من حال الى حال ومن مقام الى مقام عن أبى مالك الاشعرى
ان فى الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام
وألان الكلام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وروى ابن عمر ان ان الله تعالى ضنائن
من خلقه يغذوهم فى رحمته ويحييهم فى عافيته ويميتهم فى عافيته واذا توفاهم توفاهم الى جنته
أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية والضنائن الخصائص مثنوى
﴿ حيرتى بايد كه روبد فكررا * خورده حيرت فكررا وذكررا ﴾ (المعنى) اللائق حيرة الهية
روبدن ر وبيدن الكنس والاذهاب أى تذهب الفكر الدنيوى النفسانى لان الحيرة بلعت
الفكر والذكر لان الحيرة فى الله من كمال المعرفة به ولا أحد أشد حيرة فى الله من العلماء به ولهذا

و ردائه صلى الله عليه وسلم كان يقول زدني الهم فيك تحيرا والمتحير سابق المتفكر في الصور ولهذا قال مثنوى ﴿هركه كامل تربود اودر هنر * او بمعنى پس بصورت پيشتر﴾ (المعنى) كل من كان أكمل في الصنعة الصورية والمعرفة الدنيوية وتقدم على الناس فهو في المعنى خلف ووراء وفي الصورة اسبق أى لهم شرف بين الخلق وتقدم ولكن في الرياضات والعمل أنقص وفي باب السلوك أدون لانهم لايخلون من الكبر والعجب وهما غير مقبول لان عند الله تعالى مثلا مثنوى ﴿راجعون گفت ورجوع اين سان بود * كه گله وا گردد وخانه رود﴾ (سان) تأتي بمعنى الرسم والعادة وتلحق أواخر الكلمات فتكون للتشبيه والعرض (گله) بفتح الكاف قطيع الغنم (وا) بفتح الواو الرجوع (المعنى) قال الله تعالى في سورة البقرة انا لله وانا اليه راجعون فيكون الرجوع من هذا الوجه القطيع من الغنم والماعز يرجع ويذهب كل واحد منه الى بيته مثنوى ﴿چونكه وا گرديد گله از ورود * پس فتد آن بزكه پيش آهنك بود﴾ (المعنى) لما رجع القطيع من ورد الماء والمرعى يقع من القطيع قدام المواشي الذى كان خلف المواشي أى ذاك البز وهو الماعز الذى كان پيش آهنك أى حين رجوعه متقدما أى المؤخر في الصورة يتقدم في المعنى كذا حال السلاك مثنوى ﴿پيش افتد آن بز لنك پسين * اضحك الرجعى وجوه العابسين﴾ (المعنى) يقع بعد رجوع القطيع قدام القطيع ذاك الماعز الاعرج الذى كان مؤخرا حين الورود أضحك وجوه العابسين الرجوع لانهم كانوا في المشقة فلما رجعوا اضحكت وجوههم عن ابى هريرة اذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا الحديث في الجامع الصغير وروى اذا وجهت الى عبدى مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحييت منه يوم القيامة ان أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا مثنوى ﴿از كذافه كى شدند اين قوم لنك * فخر را دادند وبخريدند ننك﴾ (المعنى) هؤلاء القوم العالون والاولياء الالهيون من اللعب متى صاروا وكانوا عرجا بل تركوا اعتبارهم بان باعوا الفخر واشتروا العار والعجز لئلا يكون لهم الفخر جابا مثنوى ﴿پا شكسته مى روند اين قوم حج * از حرج راهيست پنهان تا فرج﴾ (المعنى) هؤلاء القوم يذهبون الى الحج برجل مكسورة أى يقصدون زيارة الكعبة الحقيقية لان الحج في اللغة القصد وفي الشرع زيارة مكان مخصوص في زمن مخصوص بفعل مخصوص وما اختار القوم قصد زيارة الحقيقة وطواف كعبة المحبوب الالانه هذاك طريقا خفيا حسنا يذهبون به من الحرج الى الفرج قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وان مع العسر يسرا هذا باعتبار السلوك وأما باعتبار الشرع ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج كانه ليس في الغزاء تضييق كذا ليس على الاولياء حرج اذا قصدوا ترك الانانية في الدنيا وظهروا بصورة المعيوب لينجوا من عسر الدنيا الى فرج السعادة الاخروية مثنوى ﴿دل زدانشها بشستند اين فريق * زانكه اين دانش نداند آن

طريق﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم غسلوا قلوبهم من العلوم الظاهرة الرسمية يعني وضعوا أنفسهم موضع الجهال الحمق واخفوا علومهم العالية لان هذا العلم الرسمي لا يعلم ذالك الطريق ولا يكون وسيلة لقرب الله فانه يكون مع صاحبه الى الغرغرة فتذهب عنه صور المسائل ويبقى معه محبة الله تعالى والاخلاص له بالاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿دانشى بايد كه اصلش زان سرست * زانكه هر فرعى باصلش رهبرست﴾ (المعنى) وسلوك ذالك الطريق لازم له علم أصله من ذالك الجانب أي من جانب الحق جل وعلا وهو العلم اللدني الالهي لان كل من وصل اليه وصل الى الله تعالى لان كل فرع دليل لاصله وما كان من لدن الله فهو عائد على الله مثنوى ﴿هر پرى برعرض دريا كى پرد * تا لدن علم لدنى مى برد﴾ (پرى) بفتح الباء الفارسية الجناح (پرد) بمعنى يطير (برد) بضم الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر غائب دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال (المعنى) كل جناح متى يطير على عرض وسعة البحر أي بحر الحقيقة لانه واسع ولا يمكن قطع مسافته بجناح العلم وجناح العقل حتى لدن أي عند حضرة الحق يذهب السالك العلم اللدنى أي لا وسيلة للوصول الى الله الا بالعلم اللدنى مى ﴿پس چرا علمى بياموزى بمرد * كش ببايد سينه را زان پاك كرد﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا لاى شئ تتعلم وتعلم لرجل علما يليق أى يلزم ان تفعل نظافة صدره منه أي تنظفه من العلم الذي يبعده عن الله تعالى مثنوى ﴿پس مجو پيشى ازين سر لنك باش * وقت واكشتن تو پيش آهنك باش﴾ (المعنى) فلا تطلب التقدم والتصدر على الخلق واجتنب التفاخر وافرض انك أقل خلق الله تو پيش آهنك باش أي وكن مقدما وقت واكشتن أي رجوعك لتسبق خلق الله بالوصول الى الله مثنوى ﴿آخرون السابقون باش اى ظريف * بر شجر سابق بود ميوه ظريف﴾ (المعنى) يا ظريف قال الرسول صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون أي المتأخرون عن الامم السابقون عليهم بالقدر والشرف الآن كن انت من الآخرين السابقين لان السابق على الشجر الثمر الطريف أي الحديث قال الجوهري استطرفت الشئ استحدثته فان قيل وكيف يمكن سبق الثمر على الشجر قال قدسنا الله بسره مى ﴿گرچه ميوه آخر آمد در وجود * اولست او زانكه او مقصود بود﴾ (المعنى) ولو أتى الثمر في الوجود الخارجي آخرا أي مؤخرا عن الشجر لان الناس يغرسون الشجر ويخدمونه ليأتي بالثمر لكن من طرف المعنى الثمر أول لانه كان مقصودا حين زرعه وهو علة زرع الشجر الغائية وعلة اعداد آدم الغائية ظهور خاتم الانبياء صلى الله عليه وعلى اخوانه من النبيين ومن كان وارثا له فكانحن السابقين بهذا الاعتبار مثنوى ﴿چون ملائك كوى لا علم لنا * تا بگيرد دست تو علمتنا﴾ (المعنى) قل مثل الملائكة لا علم لنا كما حكاه لنا ربنا عنهم في سورة البقرة قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا أي اسلب عنك جميع العلوم وقل استغفر الله من علمي ومن عملي لتمسك بيدك علمتنا أي ما علمك الله تعالى بأن تقول العلم ما علمتنا

الله واترك اظهار الفضل مثنوى ﴿ كردرين مكتب ندانى توهجا * همچو احمد برى ازنور حجا ﴾ (المعنى) فيا مغرورا بعلمه ومعرفته ان كنت فى مكتب الطريقة لا تعلم الهجا أى الحروف المقطعة أنت مثل أحمد صلى الله عليه وسلم جناح من نور العقل أى أنت مثل العلماء الذين تعلموا من معلم العشق فى الازل ولهذا طاروا من ورطات الجهل وظلمات الوهم الى نور الشهود والعرفان ومن عرف الله كل لسانه مثنوى ﴿ كرنباشى نامدار اندر بلاد * كم نه الله اعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) ويا من اشتهر بالعلوم الرسمية والمعارف العادية ان لم تكن فى البلاد مشهورا بالعلوم الظاهرة والمعارف المتعارفة والدولة الصورية والاموال الفانية والمناصب الزائلة لا تكون ناقصا أولا تكون ضائعا عند أهل الصورة وأما فى المعنى روى عن أنس وأبى هريرة بحسب امرئ من الشر أن يشار اليه بالاصابع فى دين أو دنيا الا من عصمه الله تعالى والله أعلم برشاد العباد وعلم الله كاف ومقبول الحق لا يحتاج الى قبول الخلق ولهذا فرأ كثر الاولياء من الشهرة قبل بلوغ المراد واختاروا الخمول ومن بقى من السلاك فى الشهرة لم يقبلوه ولهذا قال مى ﴿ اندر آن ويران كه آن معروف نيست * از براى حفظ كنجينه زريست ﴾ (المعنى) فى ذلك الخراب الذى ليس معروفا يوضع فيه خزينة الذهب لاجل حفظها يعنى المحل الخراب المجهول كما هو محل الدفينة كذا جسمك الخراب الخالى عن الرياء والفخر والمملو بذهب أسرار العشق وذلك انهم مى ﴿ موضع معروف كى بنهند كنج * زين قبل آمد فرج در زير رنج ﴾ (المعنى) متى يضعون فى الموضع المعروف خزينة بل يضعونها فى الموضع المجهول ليحفظوها ومن هذا القبيل أتى الفرج فى المشقة والفرح تحت الترح والى هذا أشار ربنا بقوله ان مع العسر يسرا مثنوى ﴿ خاطر آرد بس شكال اينجا وليك * بكسلد اشكال را استور نيك ﴾ (آرد) بمعنى يأتى (بس) اداة التكثير (شكال) بمعنى الشبهة (اينجا) فى هذا المحل (وليك) ولكن (بكسلد) يقطع (اشكال را) الرباط الاول من أشكل الامر اذا التبس والثانى يقال بالفرس شكال وهو أن يكون ثلاث قوائمه محجلة وواحدة مطلقة شبه بالشكال وهو العقال (ستور) بضم السين المهملة الفرس والبغل (نيك) بمعنى القوى (المعنى) الخاطر فى هذا المحل يأتى بشبه كثيرة خشية أن يقول أحد لا نسلم ان الخزينة يضعونها بمكان غير معمور وبمقام غير مشهور وظهرت بالانبياء والمرسلين وورثاتهم الكملين دفائن الانوار وخزائن الاسرار بالمعجزات القاطعة والكرامات الباهرة فأجاب قدس الله سره بقوله لكن يقطع هذا الرباط والعقال الماثل لحياة النطق وقوة العقل وعقله من رجل فرس روحه بالنية الصادقة والهمة الفائقة على قاعدة ذكر الشئ لا ينافى ما عداه وللاكثر حكم الكل وعلى فحوى ان لله أولياء أخفياء مجهولين فى الارض معروفين فى السماء فيكونون بسبب وراثتهم للانبياء مخازن الاسرار داعين الى الله مغيثين الورى أصحاب القلوب والنهى مثنوى ﴿ هست عشقش آتش اشكال

سوز * هر خيالى را بروبد نور روز ﴾ (سوز) بضم السين المهملة بمعنى محرق فاذا ركب مع اشكال صار وصفا تركيبيا معناه محرق الشبه (بروبد) بكسر الباء بمعنى يكنس ويمحو (المعنى) وذالك المحبوب المعشوق الحقيقى فرس الارواح التى بنار عشقه ملا تقدر على قطع الشبهات لكن نار عشقه تعالى تحرق الشبهات كما ان نور النهار يمحو ويزيل كل خيال كذا نور العشق يزيل الشبهات حاصل الكلام نار عشقه تعالى محرقة الشبه كما ان نور النهار يمحو جميع خيالات الليل مثنوى ﴿ هم ازان سو جو جواب اى مرتضى * كين سؤال آمد ازان سو مر ترا ﴾ (المعنى) يا مرتضى أيضا اطلب الجواب من ذالك الجانب أى جانبه تعالى فان السؤال أتى لك من ذالك الجانب لان الله تعالى قال انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وقال لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الحديث فان قلت ذالك الجانب طريقه أين هو فيقول لك مرشدا مثنوى ﴿ كوشهٔ بى كوشهٔ دل شه رهيست * تاب لا شرقى ولا غربى از مهيست ﴾ (المعنى) القلب الذى لا زاوية له زاويته طريق واسع لا غاية له وشعلته من قمر لا شرقى ولا غربى أى منور بنور الله تعالى ومقيم بمرتبة الاعتدال مستفيض من محبوبه كاستفاضة القمر من الشمس فانه مملوء بقمر الحقيقة المحمدية فان القلب زاو بين زاوية من جانب الخلق وزاوية من جانب الحق وهى التى لا زاوية ولا حدّ لها أوسع من السموات والارض والعرش والفرش ونور قمر الحقيقة المحمدية لا شرقى ولا غربى ولا جسمانى بل رحمانى وحقانى مزيل للشبهات وقامع لظلمات الجهل ورافع لعمى البصيرة مثنوى ﴿ تو ازين سو وازان سو چون كدا * اى كه معنى چه مى جوئى صدا ﴾ (المعنى) انت من هذا الجانب يعنى من طرف النفس ومن ذالك الجانب العلم والعقل مثل الفقراء يا جبل المعنى لاى شئ تطلب الصوت والصيت بأن تترك قلبك المنور وتسعى فى وجه الكسب وتدور فى الاطراف مثل الفقراء تطلب المعاونة من الخلق وأنت محل الاسرار ومظهر المعارف والانوار لاى شئ لا تتوجه الى خالقك بجميع خصوصك وتترك ماسواه مثنوى ﴿ هم ازان سو جو كه وقت دردتو * مى شوى درد كريارب دوتو ﴾ (المعنى) أيضا من ذالك الجانب جو بمعنى اطلب حل المشكلات وفتح المغلقات فانك فى وقت وجعك تكون فى ذكر رب بليغما مفاتنى وقتا بالتضرع ووقتا بالبكاء مى ﴿ وقت درد مرك آن سو مى نمى * چونكه دردت رفت چونى اعجمى ﴾ (درد) الوجع (مرك) بفتح الميم الموت (آن سو) ذالك الجانب (نمى) اسمه تعالى على ان نم مخفف نام وهو الاسم والياء لحكاية الماضى (چونكه) اداة تعليل (چونى) اداة استفهام (المعنى) وقت الوجع والموت لذالك الجانب تسمى أو الياء للخطاب ونم مشتق من ناميدن بمعنى تعطى اسمه وتذكره تعالى لما ذهب وجعك لاى شئ تصير اعجميا ومن عادتك الاولى اعمى وعن جناب خالقك غنيا ألم تعلم انك محتاج اليه فى كل نفس روى أبو القاسم بن بشر فى أماليه عن أبى هريرة رضى الله عنه تعرّف الى الله فى الرخاء

بعرفلك في الشـدة م ى ﴿وقت محنت مي شوى الله كو * جونكه محنت رفت كوني راه كو﴾ (مي شوى) بمعنى تكون (كو) بضم الكاف بمعنى قائل (جونكه) اداة تعليل (كوني) بمعنى تقول (كو) بضم الكاف العربية بمعنى اين (المعنى) وقت البلاء والمحنة تكون قائلا الله لما ذهبت المحنة عنك تركت الطريق وصرت سالكا طريق العصيان سائلا تقول أين الطريق على ان لفظ راه كو وصف تركيبي فان قيل وماسبب هذه الغفلة يقول لك سلطان الأولياء مثنوى ﴿اين ازآن آمد كه حق را بي كمان * هركه بشناسد بود دائم بران﴾ (المعنى) اي ذهاب هذه المحنة من ذلك السبب بانه أي المبتلى لم يظن في الله خيرا وكل من يظن في الله خيرا يكون مداوما على ذكره ولهذا وقت الابتلاء تضرع اليه ووقت الصحة غفل عن ذكره ولو علم ان الله حقيقة هو الباقي الدائم لتضرع اليه وذكره وقت الفرح ووقت الترح مثنوى ﴿وانكه در عقل وكمان هستش حجيب * كاه پوشيده است وكه بدريده جيب﴾ (المعنى) وذلك الذي له في عقله وظنه حجيب أي حجاب أي له عقل معاش وليس له عقل معاد بسببه يتقيد بامور الآخرة ذلك تارة مستور بمحبة الدنيا وتارة ممزق جيبه لكونه ما ظن الله وشك فيه انه الدائم الباقي ولهذا لم يذكره على الدوام ولم يخل عن النقصان والخلل مثنوى ﴿عقل جزوى كاه چيره كه نكون * عقل كلي ايمن از ريب المنون﴾ (المعنى) العقل الجزئي تارة چيره أي قوى وتارة نكون أي منكوس ومغلوب والعقل الكلي أمين من ريب المنون أي حوادث الدهر ونوازل الموت والقهر فان الريب الشك الذي يحصل به الاضطراب والمنون الدهر أو اليأس من الحياة يعني صاحب العقل الجزئي يخاف من الفقر والوجع والموت وصاحب العقل الكلي بخلافه لانه يتدارك أمور آخرته ولا يلتفت الا الله تعالى مثنوى ﴿عقل بفروش وهنر حيرت بخر * رو بخوارى نه بخارا أي پسر﴾ (بفروش) بمعنى بع (هنر) بمعنى المهارة (بخر) بمعنى اشترى (رو) بفتح الراء اذهب (بخوارى) بمعنى بالحقارة (نه) اداة النفي (بخارى) الباء للوحدة والخار الشوك أو اسم بلدة معلومة يقال لها بخارى منها المحدث المشهور والباء المفتوحة في الوجه الأول للالصاق والثاني من بنية الكلمة ويمكن أن تقول بخارا الباء بمعنى مع وخارا الحجر الصلب (المعنى) بع عقل المعاش والمهارة واشترا الحيرة وقل اللهم زدني تحيرا أي اسع في تحصيل العشق والمحبة ياولدي اذهب بالحقارة ولا تذهب بشوكة أي مشقة على نحوى ولا تمش في الارض مرحا واطلب القرب الالهي بالمسكنة واترك الافتخار أو تقول ياولدي ان أردت اصلاح نفسك اذهب بالحقارة والتضرع ولا تذهب الى بلدة بخارى اطلب المرشد اذ لم تترك الغرور فان وجدان المرشد مرهون على تهذيب الاخلاق وإماتة النفس أو تقول ياولدي اذهب بالحقارة ولا تذهب بقلب قاس كالحجر الصلب مثنوى ﴿ما چه خودرا در سخن آغشته ايم * از حكايت ماحكايت كشته ايم﴾ (آغشته) صيغة اسم المفعول

بمعنى مختلط (المعنى) نحن من أى سبب صكنا فى الكلام مختلطين أى خلطنا أنفسنا بالحكايات وتركنا العشق والهيمان ومن الحكاية صرنا حكاية لنظهر فى ضمن الحكاية حسب حالنا ونقرر ماهو مكنون فى بالنا على نحوى ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون مثنوى ﴿من عدم وافسانه كردم درحنين * تاتقلب يابم اندر ساجدين﴾ (المعنى) أنا معدوم وبالوجود الموهوم بواسطة التعين الصورى فعلت افسانه أى حكايات السابقين والآن انعدموا فى الانين والحنين والابتهال والتضرع حتى أجد تقلبا فى الساجدين قال الله تعالى فى آخر سورة الشعرا (وتوكل على العزيز الرحيم) فوض اليه جميع أمرك (الذى يراك حين تقوم) الى الصلاة (وتقلبك) فى أركان الصلاة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا (فى الساجدين) أى المصلين انتهى جلالين قال نجم الدين يرى قصدك ونيتك وعزيمتك عند قيامك للامور كلها وقد اقتطعه بهذه الآية عن شهود الخلق فان من علم انه بمشهد الحق راعى دقائق حالاته وخفايا أحواله من الحق وتقلبك فى الساجدين هون عليه معاناة مشاق العبادات لاخباره برؤيته له ولا مشقة لمن يعلم انه بمرآى مولاه ومحبوبه انتهى قال البيضاوى تردد لك فى تصفح أحوال المتهجدين كما روى انه لما نسخ فرض قيام الليل طاف تلك الليلة بيوت أصحابه لينظر ما يصنعوا حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير من دندنتهم بذكر الله فيقول سيدنا ومولانا وانا انسلكت بسلكهم وتصرفت فى أصحابى ومن سياقى بعدى تصرف النبى صلى الله عليه وسلم بأصحابه ولهذا قال مى ﴿اين حكايت نيست پيش مرد كار * وصف حالست وحضور يار غار﴾ (المعنى) هذه الحكاية من قصة موسى عليه السلام وتقلب النبى بين أصحابه التى حكيتم ما قدام الرجل صاحب المعرفة ليس المراد القصة بل المراد منهما وصف الحال وحضور صديق غار الوحدانية وارث رسول الله واعلام الناس أحوال النفس الامارة مثنوى ﴿آن اساطير اولين كه كفت عاق * حرف قرآن را بدآثار نفاق﴾ (المعنى) تلك الاقاويل الكاذبة هى أساطير الاولين التى قالها العاق العاصى وعنى بها القرآن العظيم قال الله تعالى فى سورة الانعام (ومنهم من يستمع اليك) اذا قرأت (وجعلنا على قلوبهم أكنة أن) لأن لا (يفقهوه) يفهمون القرآن (وفى آذانهم وقرا) صمما فلا يسمعونه سماع قبول (وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان) ما (هذا) القرآن (الا أساطير) أكاذيب (الاولين) كالاضاحيك والاعاجيب جمع أسطورة بالضم انتهى جلالين وفى سورة النحل (واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الاولين) وفى سورة الفرقان (وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاؤا ظلما وزورا وقالوا أساطير الاولين) وفى الاحقاف (فيقول ما هذا الا أساطير الاولين) وفى سورة نون وفى سورة المطففين (واذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين) وقال العاق صار حرف القرآن أثر الكفر والنفاق وما كان أثر النفاق

الا قولهم والقرآن منزه عن النفاق وما حكاه ربنا الا لنعتبر بمن قبلنا ولكن الشيخ الواصل اذا سمع هذه الحكايات يحملها حسب حاله و يعلم انه موسى والولى الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته وفرعون والفراعنة فيزداد عشقه ويحصل له الحيرة بلا نهاية ولما كان الايمان علما ضروريا يجده المؤمن فى قلبه بدليل و بلا دليل ألم تنظر عدم وقوع الايمان من كل أحد عند اقامة الدليل اذ لو كان لنفس الدليل لم فعلمنا ان الايمان نور يقذفه الله فى قلب من يشاء من عباده بدليل و بلا دليل ولهذا يقول مثنوى ﴿لامكانى كه در وى نور خداست * ماضى ومستقبل وحال از كجاست﴾ (المعنى) يكون العاشق الصادق منسوبا الى اللامكان الذى فيه نور الله تعالى من أين يزاحمه الماضى والمستقبل والحال قال الجنيد لا صباح عند الله ولا مساء فاذا كان خالصا من الازمنة الثلاثة لم يصير تارة يدعو بوراثته من المصطفى وتارة يكون على قدم موسى فيجد و يجد انه نفرة فراعنة النفس و يتقلب بين المريد والمسترشد كتقلب النبى صلى الله عليه وسلم بين الاصحاب مثلا مثنوى ﴿ماضى ومستقبلش نسبت بتست * هر دو يك چيزند تو پندارى كه دوست﴾ (المعنى) ماضى ومستقبل لامكان فى المحل الذى فيه نور الله بالنسبة لك اثنان والحال كل واحد من الماضى والمستقبل شئ واحد وحال عقد تظنه انه اثنان فى حالة تكيفك كخط موهوم ما قبله ماض وما بعده مستقبل فاذا تجلى عليك بنوره صار الماضى والمستقبل أمرا اعتباريا وكنت ابن الوقت أو أبا الوقت وفى نسخة الشطر الاول (ماضى ومستقبل أى جان از تو است) فيكون معنى البيت ياروح الماضى والمستقبل منك أى بالنسبة لك وبالنسبة الى لامكان كل واحد من الاثنين شئ واحد شبيه اثنين والتوضيح هذا بقول مثنوى

﴿يك تنى او را پدر ما را پسر * بام زير زيد بر عمرو آن زبر﴾ (المعنى) شخص واحد لذالك أب ولنا ابن كذا السطح تحت زيد وفوق عمرو يعنى بيت فوق بيت فسقف بيت عمرو له اعتباران أى بالنسبة لزيد هو تحت وبالنسبة لعمرو هو فوق والحال انه شئ واحد واختلافه بالاعتبار مى ﴿نسبت زير وزبر شد زان دو كس * سقف سوى خويش يك چيز است و بس﴾ (المعنى) نسبة التحتية والفوقية صارت من هذين الشخصين بهذا التعدد والاضافات ظاهرة ولولا هذا الاعتبار لبطل حكم الابوة والبنوة والفوقية والتحتية والا السقف نفسه أى باعتبار سقفيته شئ واحد و بس أى و بعد الماضى والمستقبل مثل هؤلاء أمور اضافية لا غير مثنوى

﴿نيست مثل آن مثال است اين سخن * قاصر از معنى نو حرف كهن﴾ (المعنى) هذا الكلام المتقدم فى الابيات الثلاثة ليس مثلا بل ذا مثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة وتأمل العقل فانه معنى لا يماثل غيره وكثيرا ما يمثل بالشمس وليس بينهما من المناسبة الا شئ واحد وهو أن المحسوسات تنكشف بنور الشمس كما تنكشف المعقولات بالعقل وقد ضرب الله تعالى المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة

الآية واى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والشجرة والزيت وكذلك ضرب الله المثل للحياة الدنيا بالماء النازل من السماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل للاسلام بالقبة وضرب المثل للعلم باللبن وضرب المثل للقرآن بالحبل فأى مناسبة بين هذه الامور وبين الاشياء المضروب لها الامثال ولكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن يتمسك به للنجاة أيضا صح التمثيل كذا ههنا الماضى والمستقبل بالنسبة للّٰه والابوة والبنوة والفوقية والتحتية كلها امثال لاجل التفهيم حاصلها المعانى الجديدة المنزلة من عند الله والملهم بها قلوب العارفين الحروف العتيقة قاصرة وعاجزة عن أدائها بكمالها والمعنى الخارج عن الحروف فى المثل كقطرة من بحر أتيت بها لاجل التفهيم لا غير مثنوى ﴿چونكه لب جوى نيست مشكا لب ببند * بى لب وساحل بدست اين بحر قند﴾ (چونكه) اداة تعليل (لب) بفتح اللام فى الموضعين بمعنى ساحل (جو) بضم الباء العربية بمعنى النهر (مشكا) الالف فى آخره اداة النداء والمشك معربه المسك (ولب) الثانية من الشطر الاول بمعنى الشفة (بى) بكسر الباء العربية اداة سلب (بدست) بضم الباء العربية بمعنى صار (المعنى) لما لم يكن لنهر المعارف والاسرار ساحل يا مسك اربط الشفة التى هى محل جريان ماء المعنى لانه نهر بلا حافة وما وصل لك منه الا كمسك قليل لعدم استعدادك ولا يليق لاحد التكلم عنه الا لمن كان بحر أسرار ومعارف لان هذا بحر السكر صار بحرا بلا حافة ولا ساحل وارجع الى قصة موسى وفرعون ﴿فرستادن فرعون بمدائن بطلب ساحران﴾ هذا فى بيان ارسال فرعون عونته الى المدائن بطلب السحر لمقابلة موسى عليه السلام قال الله تعالى فى سورة الاعراف يريد ان يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون قالوا أرجه وأخاه وأرسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وفى الشعراء ارجه وأخاه وابعث فى المدائن حاشرين والارجاء التأخير مثنوى ﴿چونكه موسى باز كشت واو بماند * اهل راى ومشورت را پيش خواند﴾ (المعنى) لما رجع موسى وبقى فرعون مع أتباعه دعا لحضوره أهل الرأى والمشورة مثنوى ﴿كفت با هم ساحران داريم ما * هر يكى در سحر فرد و پيشوا﴾ (المعنى) قال الحاضرون كل واحد منهم للآخر نحن نملك سحرة كل واحد منهم بالسحر فرد ومقتدى مثنوى ﴿آنچنان ديدند كز اطراف مصر * جمع آردشان شه وصراف مصر﴾ (المعنى) كذا رأوا وتعقلوا ان يجمع سلطان وصراف مصر من أطراف مصر ومن نفس مصر السحرة مثنوى ﴿او بسى مردم فرستاد آن زمان * هر نواحى بهر جمع جادوان﴾ (المعنى) فرعون أرسل كثيرا من الرجال الحاشرين فى ذلك الزمان الى كل ناحية لاجل جمع جادوان أى السحرة وهذا عجيب ممن يدعى الالوهية ان يستمد بمن هو أدون منه مثنوى ﴿هر طرف كه ساحرى بد نامدار * كرد پران سوى او ده پيك كار﴾ (المعنى) فى كل طرف كان ساحر مشهور طير طرفه (پيك) بفتح الباء الفارسية هو الذى يعدو ولا يتعب أى

عشرة رجال أصحاب همة ليأتوا به مثنوى ﴿دوجواد بودند ساحرمشتهر * سحر ايشان دردل مه مستقر﴾ (المعنى) (بودند) جمع بمعنى التثنية معناه كان فى ذالك الزمان فى ولاية الصعيد ساحران بين السحرة مشتهران اسم الواحد منهما سابور والثانى غادور سحرهما مستقر فى قلب القمر أى مؤثر ونافذ مثنوى ﴿شيردوشيده زمه فاش آشكار * درسفرها رفته بر خمى سوار﴾ (شير) بالكسرة الصريحة الحليب (دوشيده) بضم الدال المهملة هنا بمعنى الحيوان الذى يحلب (زمه) من القمر بعد ما وضعاه بصورة البقر (فاش) بمعنى فشى (آشكار) بمعنى عيانا (رفته) بفتح الراء بمعنى ذهب (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (خمى) الكوب ويجمع على أكواب (المعنى) حلب من القمر بعد جعله بقرة حليبا فشى عنهما عيانا وفى السفر ذهبا على كوب راكبين مثنوى ﴿شكل كرباسى نموده ماهتاب * آن بپموده فروشيده شتاب﴾ (كرباس) الثياب الخشنة (نمود) بضم النون بمعنى أرى فعل ماض (ماهتاب) القمر (آن) ذالك القمر (بپموده) اكالوه (فروشيده) باع (شتاب) بكسر الشين بمعنى عجالة (المعنى) وهذان الكاهنان أريا القمر على شكل الثياب والبرد وذالك القمر باعاه عجالة مثنوى ﴿سيم برده مشترى آگه شده * دست از حيرت بر خها بر زده﴾ (سيم برده) معطى الفضة والدراهم (آگه) بمد الهمزة بفظات (شده) بضم الشين المعجمة بمعنى صار (دست) بفتح الدال المهملة اليد (برخها) بخديه أى بوجهه (برزده) ضرب (المعنى) والمشترى الذى أعطى الدراهم تيقظ ومن حيرته ضرب يده على وجهه بسبب ضياع دراهمه وهذه الافعال العجيبة من قبيل التخييل والتمويه لا حقيقة لها ولو كان لها حقيقة لكانت معجزة فان عصا سيدنا موسى انقلبت حية و بلعت ما بلعت وكان بلعها حقيقة لان بعد رجوعها عصا لم يظهر لما بلعته أثر وكذا كان حضور عرش بلقيس حقيقة لانه لم يزل بعد والسحر فى اللغة عبارة عما لطف سببه وفى عرف الشرع يختص بكل أمر خفى سببه جار مجرى الخداع فان سيدنا ومولانا قال هنا ان المشترى لما تيقظ وعلم انه خداع وتمويه من تأسفه على دراهمه ضرب وجهه لانها ذهبت والثياب لم تبق له قال الله تعالى (فلما ألقوا) حبالهم وعصيهم (سحروا أعين الناس) صرفوها عن حقيقتها (واسترهبوهم) خوفوهم حيث خيلوا حيات تسعى انتهى جلالين فى سورة الاعراف وأنت خبير ان غلطات البصر كثيرة كما اذا كنت فى سفينة فانك ترى الشط يتحرك فاذا رجعت لنفسك علمت ان الساكن رأيته متحركا والمتحرك ساكنا والقطرة خيطا وحسك غلط مثنوى ﴿صد هزاران همچنين درجادوى * بودمنشى ونبوده چون روى﴾ (المعنى) وكان لهما فى السحر كذا مائة ألوف ابداع واختراع كانا منشئين له ومخترعين له ولم يكونا چون روى أى كالروى الذى يروى عن غيره ويتابعه بما رواه عنه وبسبب علمهما ومهارتهما آمنا لان العالم قريب للايمان والجاهل قريب للكفر مى ﴿چون بديشان آمد آن پيغام شاه * كز شما شاه است اكنون چاره

خواه ﴾ (المعنى) لما أتى لذاك الكاهنين خبر السلطان قائلين لهما عونته السلطان منكما الآن طالب اعانة ومددا مثنوى ﴿ از پى انكه دودرويش آمدند * برشه و برقصر اوموكب زدند ﴾ (المعنى) لاجل انه أتى فقيران وضربا على السلطان وعلى قصره موكا والموكب العسكر أى خرجا عليه بالعظمة كأن معهما عسكرا عظيما مى ﴿ نيست باايشان بغير يك عصا * كه همى كردد بامرش اژدها ﴾ (المعنى) وليس معهما غيره عصا واحدة فانها تصير بأمره اژدها أى تصير العصا بأمره حية عظيمة مثنوى ﴿ شاه ولشكر جمله بيچاره شدند * زين دوكس جمله بافغان آمدند ﴾ (المعنى) السلطان وعسكره جميعا صاروا عاجزين ومن هذين الفقيرين جلتهم أتوا للبكاء والضجيج مع التصويت مثنوى ﴿ چاره مى بايد اندر ساحرى * تابود كز ين دوساحر جان برى ﴾ (المعنى) ينبغى أن يكون فى السحر علاج حتى يكون من هذين الساحرين الروح أى روح السلطان وتوابعه تخلص مثنوى ﴿ آن دوساحر را چوا ين پيغام داد * ترس ومهرى دردل هر دوفتاد ﴾ (المعنى) لما أعطى رسل فرعون هذا الخبر لهذين الساحرين يقع فى قلب الساحرين من سيدنا موسى وسيدنا هارون خوف ومحبة مثنوى ﴿ عرق جنسيت چو جنبيدن گرفت * سر بزانو برنهادند از شگفت ﴾ (المعنى) عرق الجنسية لما مسك تحركا أى تحرك من التعجب وضعا رأسا على الركبة وجعلا يتفكران كيف يمكن قلب العصا حية حقيقة فان السحر خيال خفى سببه وما كانت الجنسية الامن جهة اللفظ الذى سمعوه من رسل فرعون ولما كان المراد من القصة تعليم السالك وغايته تحصيل المحبة والخيبة لا تحصل الا بالحيرة قال مثنوى ﴿ چون دبيرستان صوفى زانواست * حل مشكل رادو زانو جادواست ﴾ (چون) اداة تعليل (دبيرستان) المكتب (زانواست) ركبة (جادواست) سحر وفكر وحيرة (المعنى) لما كان مكتب الصوفية ركبة كان لحل المشكل الركبتان سحر وفكر وحيرة على نحوى استفت قلبك وان أفتاك المفتون ولما كان قلوب الاحرار قبور الاسرار قال قدس الله روحه ﴿ خواندن آن دوساحر پدر را از گور و پرسيدن از روان پدر حقيقة موسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان دعوة هذين الساحرين لابيهما من القبر وسؤالهما من روحه حقيقة موسى عليه السلام لانهما وضعا رأس ضراعتهما فى مكتب ركبتهما لوقالا على نحوى اذا تحيرتم فى الامور فاستعينوا من أهل القبور مثنوى ﴿ بعد از آن گفتند اى مادر بيا * [illegible] وربابا كو تومارا ره نما ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الساحران اى مادر أى يا أمنا تعالى وجئ هنا فبرأينا كو بضم الكاف بمعنى أين هو أنت لنا دليل أى كونى لنا دليلة مثنوى ﴿ بردشان بر گور او بنمود راه * پس سه روزه داشتند از بهر شاه ﴾ (المعنى) أذهبتهما على قبره وارتهما اياه فصاما ثلاثة أيام لاجل السلطان وهو فرعون وهكذا ينبغى السالك ان لا يتضرع الى الله الا بعد الرياضة مثنوى ﴿ بعد از ان گفتند اى بابا

بعا * شاه پیغامی فرستاد از وجا﴾ (بعد از ان) بعد ذلك (كفتند) قالا الاصل ان التثنية
والجمع اداتهما واحدة عند الفرس (ای بابا) بمعنى يا أبانا (بعا) بفتح الباء العربية بمعنى لنا
(شاه) السلطان (پیغامی) خبرا على ان الياء فيه للوحدة (فرستاد) بمعنى ارسل (از) بمعنى من
(وجا) قال الجوهري وجئ الفرس بالكسر وهو ان يجد وجعا في حافره كنى به عن الخوف
والاضطراب (المعنى) بعد ذلك الصبيان خاطبا اباهما وقالا يا أبانا أرسل السلطان لنا خبرا من
خوفه واضطرابه مثنوی ﴿كه دو مرد او را بتنك آورده اند * آب رويش پيش لشكر برده
اند﴾ (المعنى) بأن رجلين أتياه بتنك أي بالضيق والاضطراب ولماء وجهه قدام العسكر اذهبا
أى كسروا عرض سلطنته وجاهه مثنوی ﴿نيست با ايشان سلاح ولشكرى * جز عصا ودر
عصا شور وشرى﴾ (المعنى) ليس معهم سلاح ولا عسكر غير عصا وفي العصا نوع فتنة
ونصويت وتموج واختلاط أى قوة وشر مع غلبة مثنوی ﴿تو جهان راستان در رفتة *
كرچه در صورت بخاك رفتة﴾ (المعنى) أنت ذهبت في دنيا الصادقين وهي الآخرة ولو كنت
في الصورة ذهبت في التراب وفي نسخة خفتة بمعنى نمت في التراب ولكن صرت مظهر الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا مثنوی ﴿آن اكر سحرست ما را ده خبر * ور خدايى باشد اى جان پدر﴾
(المعنى) في الحقيقة ان كان ذلك سحرا اعط لنا خبرا وان كان من الله يا روح الأب اعطنا
خبره مثنوی ﴿هم خبر ده تا كه ما سجده كنيم * خويشتن بر كيميايى برزنيم﴾ (المعنى) أيضا
اعطنا خبرا حتى نسجده أي نطيعه ونضرب أنفسنا على الكيميا أي نجعلها ذهبا خالصا ونزيل
نحاسي بشريتها على ان الياء في كيميايى للوحدة والمراد بها موسى وهارون عليهما السلام مثنوی
﴿نااميدانيم واميدى رسيد * راند كانيم وكرم ما را كشيد﴾ (المعنى) نحن لا رجاء لنا أوصل
لنا الرجاء نحن مطرودون وايا الكريم جذبنا أو تقول نحن محرومون أوصلنا لأهل الرجاء قالوا هذا
وانتظروا الجواب ﴿جواب كفتن ساحر مرده با فرزندان خود﴾ هذا في بيان قول الساحر الميت
الجواب لاولاده وحله ما أشكل عليهم مثنوی ﴿كفت شان در خواب كاى اولاد من * نيست
ممكن ظاهر اين را دم زدن﴾ (المعنى) قال الرجل الساحر الميت لاولاده في المنام يا أولادي
لا يمكن ظاهرا أن أضرب بهذا نفسا ولا أظهر عن هذا حرفا مثنوی ﴿فاش ومطلق كفتنم
دستور نيست * ليك راز از پيش چشمم دور نيست﴾ (المعنى) ليس لي إذن أن أقوله ظاهرا
ومطلقا لكن السر ليس عن عيني بعيدا ولا مستورا اى حقيقة المسؤل عنه لي ظاهرة ولا أذن
بالتفوه منه مثنوی ﴿ليك بنمايم نشانى با شما * تا شود پيدا شما را اين خفا﴾ (المعنى)
لكن أعطي لكم علامة حتى هذا الخفاء يصير لكم ظاهرا أى أكني لكم لحل ما أشكل
عليكم مثنوی ﴿نور چشمانم چو آنجا كه رويد * از مقام خفتنش آكه شويد﴾ (المعنى)
يا نور عيني لما تذهبا الى ذلك المحل وهو مصر تيقظوا من مقام نوم ذلك الخصم أى اعرفوا مكان نومه

مثنوی ﴿ آنزمان كه خفته باشد آن حكيم * آن عصارا قصد كن بگذار بيم ﴾ (المعنى) ذالك الزمان الذى نام فيه ذالك الحكيم ارفع الخوف واقصد العصا أى اسع لاخذها مثنوى ﴿ كر بدزدى وتوانى ساحراست * چاره ساحر بر تو حاضر است ﴾ (المعنى) ان سرقتها وقدرت على سرقتها فتحقق انه ساحر ولاج الساحر بر تو بمعنى عندك حاضر تعلم اجزاءه مثنوى ﴿ ورنتانى هان وهان آن ايزديست * او رسول ذو الجلال ومهتديست ﴾ (المعنى) وان لم تقدر على سرقة عصاه اسمع اسمع ذالك منسوب لله أى رحمانى ليس شيطانيا هو رسول ذي الجلال ومهتد بهداية الله تعالى مثنوى ﴿ كر جهان فرعون كيرد شرق وغرب * سر نكون آيد خدا انكاه حرب ﴾ (المعنى) ان كانت الدنيا شرقها وغربها تملك فرعونا أى هى مملوءة بالفراعنة تأتى منكوسة مغلوبة مقهورة ذالك الوقت تفعل حربا حذروا من مقاتلته فى ان فى آنكاه معنى الاستفهام الانكارى مثنوى ﴿ اين نشان راست دادم جان باب * بر نويس الله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) ياروح الاب على ان باب بمعنى الأب أعطيتك هذه العلامة الصحيحة اكتبها على صحيفة خاطرك الله أعلم بالصواب مثنوى ﴿ جان بابا چون بخسبد ساحرى * سحر ومكرش را نباشد رهبرى ﴾ (المعنى) وقال الساحر الميت لاولاده ياروح الأب لما ان الساحر ينام فسحره ومكره لا يكون لتأثير سحره دليل بل يبطل ويزول تأثيره لان النائم كالميت لا مجال له على الحركة ليقدر على حفظ غيره مثنوى ﴿ ليك حيوانى كه چوپانش خداست * كرك را آنجا اميد ورهكجاست ﴾ (المعنى) لكن الحيوان لما يكون راعيه الحق تعالى أين يكون للذئب هنالك رجاء وطمع ولهذا قال أبو الحسن الشاذلى فى حزب اللطف اللهم الطف بى هو حفظك اذا رعيت وحفظك هو لطفك اذا وقيت مثنوى ﴿ جادوئى كه حق كند حقست وراست * جادوئى خواندن مر آن حق را خطاست ﴾ (المعنى) السحر والمكر الذى يفعله الحق جل وعلا حق ومستقيم والطلاق السحر على الحق خطأ الياء الاولى فى جادوئى للحكاية الماضى والثانية للمصدرية وكذا فى الشطر الثانى ومر بفتح الميم بمعنى اللام الجارة للحق أى دعاء الله تعالى بالساحر وقياس سحره على سحر الناس كفر لكن السحر اذا أسند الى الله تعالى كان معناه الاستدراج والمكر اذا أسند لعباده كان معناه الحيلة والخدعة قال الله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين لان العبد اذا فعل الكفر والمعصية مكر الله به وزاد راحته وقال فى حق هذا وأمثاله حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وهذا التعلق من الله نوع من السحر الذى هو بمعنى المكر كل شئ من المليح مليح مثنوى ﴿ جان بابا اين نشان قاطعست * كر بميرد نيز حقش رافعست ﴾ (المعنى) ياروح الاب هذا الذى بينته لك دليل قاطع وبرهان ساطع ان مات (نيز) بمعنى عند ولكن هنا بمعنى أيضا أى أيضا حقه وخالقه له رافع ولا معاند له دافع وقامع كسائر الانبياء والحكمة من نقل هذه القصة ﴿ تشبيه

کردن قرآن را بعصای موسی ووفات مصطفی را صلی الله علیه وسلم نمودن بخواب موسی علیه السلام وقاصدان تغییر قرآن را بآن دوساحر بچه که قصد عصا کردند چو موسی را خفته یافتند ﴾ هذا فی بیان تشبیه القرآن بعصا موسی ونمودن اراءة لکن هنا بمعنی تشبیه وفاة النبی صلی الله علیه وسلم بنوم موسی علیه السلام وتشبیه قاصد تغییر القرآن بولدی الساحر المیت الذین قصدا أخذ العصا لما وجدا موسی نائما ﴿ مصطفی را وعده کرد الطاف حق * کر بمیری تو نمیرد این سبق ﴾ (المعنی) الطاف الحق وعدت المصطفی صلی الله علیه وسلم بأن قالت له یا محمد ان مت أنت لا یموت هذا السبق وأشار بهذا للقرآن المجید لقوله تعالی انا نحن نزلنا الذکر وانا له لحافظون ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوی ﴿ من کتاب معجزت را رافعم * بیش وکم کن را ز قرآن مانعم ﴾ (المعنی) أنا رافع للکتاب والمعجزات ومانع القرآن من التبدیل والتحریف والزیادة والنقصان مثنوی ﴿ من ترا اندر دو عالم حافظم * طاعنان را از حدیثت رافضم ﴾ (المعنی) أنا حافظ لك فی الدنیا والآخرة علی غروی والله یعصمك من الناس ورافض الطاعنین من حدیثك وکان صلی الله علیه وسلم یحرس حتی نزلت فقال انصرفوا فقد عصمنی الله رواه الحاکم مثنوی ﴿ کس نتاند بیش وکم کردن درو * تو به از من حافظی دیکر مجو ﴾ (نتاند) بمعنی نتواند أی لا یقدر (بیش) الزیادة (کم) النقصان (کردن) یفعل (درو) مرکب من در اداة الظرفیة ومن أو ضمیر راجع الی القرآن (تو) بضم التاء المثناة الفوقیة اداة الخطاب (به) بکسر الباء الموحدة التحتیة اداة تفضیل (از من) بمعنی منی (حافظی) الیاء للوحدة (دیکر) بمعنی غیر (مجو) لا تطلب (المعنی) ویا محمد لا یقدر أحد ان یفعل الزیادة والنقصان فی القرآن وأنت لا تطلب حافظا غیری أحسن منی قال الله تعالی فی سورة یوسف فالله خیر حافظا وهو أرحم الراحمین مثنوی ﴿ رونقت را روز روز افزون کنم * نام تو بر زر ونقره برزنم ﴾ (المعنی) لطافتك یوما فیوما أزیدها واسمك علی الذهب والفضة اضرب به أی استکتب عبادی علیهما لا اله الا الله محمد رسول الله مثنوی ﴿ منبر ومحراب سازم بهر تو * در محبت قهر من شد قهر تو ﴾ (المعنی) واصطنع لاعلاء دینك منبرا ومحرابا وأظهر مساجدا وجوامعا وفی المحبة والاتحاد قهری صار قهرك أی أغضب لغضبك وأحب بحبك علی نحوی من رآك رآنی ومن آذاك آذانی ومن أطاعك فقد أطاعنی قال الله تعالی ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله مثنوی ﴿ نام تو از ترس پنهان می کویند * چون نماز آرند پنهان می شوند ﴾ (المعنی) ویا حبیبی اسمك الآن الاصحاب من خوفهم من الکفار یخفونه کویند مخفف کویند أی یقولونه مخفیا ولما یأتوا الی الصلاة یکونوا مختفین وهذا قبل الهجرة مثنوی ﴿ وز هراس وترس کفار لعین * دینت پنهان می شود زیر زمین ﴾ (المعنی) ومن خوف ورهبة الکفار اللاعین یکون دینك مخفیا الآن ومستورا تحت الارض کما کانوا یؤدون الصلاة فی مغارة فی

جبل أبي قبيس ولكن بعد هذه المجاهدة مثنوى ﴿من مناره بركنم آفاق را * كور كردانم دو چشم عاق را﴾ (المعنى) أنا عظيم الشأن املأ الآفاق بالمأذنة واجعل عين العاق العاصي عمياء مثنوى ﴿چاكرانت شهرها گيرند وجاه * دين تو گيرد زماهي تا بماه﴾ (المعنى) وخدام شرعك يمسكون بلادا ومناصب ويفتحون أقاليم عديدة ودينك يمسك أي يملأ الدنيا من السمك الى السماك مثنوى ﴿تا قيامت باقيش داريم ما * تو مترس از نسخ دين مصطفى﴾ (المعنى) ونمسك دينك باقيا الى القيامة للحديث المروي لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتي أمر الله ويا مصطفى أنت لا تخف من نسخ دينك مثنوى ﴿اي رسول ما تو جادو نيستي * صادقي هم خرقهٔ موسيستي﴾ (المعنى) يا رسولنا أنت لست بساحر على فحوى فقال الكافرون هذا ساحر كذاب وما أسندوه لك افتراء وأنت صادق مساو في الخرقة لموسى وفي الرسالة مثنوى ﴿هست قرآن مر ترا همچون عصا * كفرها را در كشد چون اژدها﴾ (المعنى) وصار القرآن لك مثل العصا فكما ان العصا أنت للخيلات لقفتها كذا القرآن في الحجب الكفر والمعاصي مثل الحية العظيمة فمرجعة اعتقادات الكفرة الفاسدة وخيالات معاصيهم الكاسدة ويكسر عرضهم ويزيل بلاغتهم ولهذا قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ردّ القولهم لو نشاء لقلنا مثل هذا فانهتوا عن معارضته وخرسوا بالقرآن عن المفاخرة وبه كسر الله ناموسهم مثنوى ﴿تو اگر در زير خاكي خفته * چون عصايش دان تو آنچه گفته﴾ (المعنى) ان نمت أنت يا حبيبي تحت الارض على فحوى الموت نوم ثقيل فاعلم ان كل ما قلته من كلامنا المجيد او قيل عصا وهي ذلك مزيل للكفرة وآمع للبدع محفوظ من التحريف باق الى يوم الدين مثنوى ﴿قاصدان را بر عصايت دست ني * تو بخسب اي شه مبارك خفتني﴾ (المعنى) ولا يد ولا قدرة للقاصدين لعصاك بعد وفاتك كما لم يكن للسحرة قدرة على سرقة عصا موسى بعد نومه يا سلطان الدين نم أنت فالنوم جعله الله لك مباركا مثنوى ﴿تن بخفته نور تو بر آسمان * بهر پيكار تو زه كرده كمان﴾ (بهر) بفتح الباء الموحدة لاجل (پيكار) الحرب (تو) بضم التاء اداة الخطاب (زه) بكسر الزاي العربية الوتر (كرده) فعل (كمان) قوس (المعنى) ذاتك الشريفة نامت تحت الارض ونورك العالي على السماء لاجل حرب الاعداء أوتر وسلوفوق سهما مثنوى ﴿فلسفي و آنچه پوزش ميكند * قوس نورت تير دوزش ميكند﴾ (المعنى) الفلسفي وكل ما هو له بوزه أي قاله فهو من الكلمات الباطلة وهي ان الانبياء بعثوا القاصري العقل ولم يبعثوا الكاملي العقل والعقل العاقل هاد والمهتدي لا يحتاج الى هداية الرسول قوس نورك لما قاله الفلسفي تيردوز اي يفعل الابطال والهلاك يعني قوس نورك يجعله هدف السهام ويمحو كلماته الباطلة اما بالقتل على يد ورثته واما بالاختفاء مثنوى ﴿آنچنان كرد وازان افزون كه

كفت

كفت * او بخفت وبخت واقبالش نخفت ﴾ (المعنى) كذا فعل الله وأزيد منه مما قال وهو أصدق القائلين بما سياتي ويظهر بعد حبيبه من الفتوحات والمواعيد الحسنة كما ظهرت وسيظهر بعد هذا هو نام في روضته الشريفة وبخته وسعادته لم ينم مترقي الى يوم القيام ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿ جان بابا چونكه ساحر خواب شد * كار او بى رونق وبى كار شد ﴾ (المعنى) يا روح الاب لما ان الساحر نام صار شغله بلا نور ولا لطافة والنبي بخلافه مثنوى ﴿ هردو بوسيدند كورش را ورفت * تا بمصر از بهر آن پيكار زفت ﴾ (المعنى) كل واحد من الساحرين باسوا وقبلوا قبر ابيهم وذهبوا الى مصر لاجل ذلك الحرب (زفت) العظيم مثنوى ﴿ چون بمصر از بهر آن كار آمدند * طالب موسى وخانه اش شدند ﴾ (المعنى) لما أتيا الى مصر لاجل تلك المصلحة صارا طالبين موسى وبيته مثنوى ﴿ اتفاق افتاد كان روز ورود * موسى اندر زير نخلى خفته بود ﴾ (المعنى) اتفق ان يوم ورودهم ودخولهم مصر كان موسى نائما تحت نخلة مثنوى ﴿ پس نشان دادندشان مردم بدو * كه برو آن سوى نخلستان بجو ﴾ (المعنى) ثم أعطاهم الخلق علامته بأن قالوا لهم امشوا الطرف تلك النخل واطلبوه تجدوه هنالك مثنوى ﴿ چون بيامد ديد در خرماستان * خفته كو بود بيدار جهان ﴾ (المعنى) لما أتى كلا الساحرين هناك رأوه أسفل النخل نائما وهو كان يقظان العالم مثنوى ﴿ بهر نازش بسته او دو چشم سر * عرش وفرشش جمله در زير نظر ﴾ (المعنى) لاجل الدلال والاستراحة هو أي سيدنا موسى ربط عيني رأسه لكن في المعنى جملة العرش والفرش تحت نظره عليه السلام وهذا نوم الانبياء والأولياء لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبي وهو أحسن من يقظة العوام مثنوى ﴿ اى بسا بيدار چشم وخفته دل * خود چه بيند چشم اهل آب وگل ﴾ (المعنى) يا كثير من الناس له عين يقظة وقلب نائم وهذا حال أصحاب النفس والهوى المربوطين بالماء والطين وعين أهل الماء والطين أي شيء ترى لا ترى الا محسوسا لان العوام كالهوام مشغولون باللذائذ المحسوسة مثنوى ﴿ وانكه دل بيدار باشد چشم سر * كر بخسبد بر كشايد صد بصر ﴾ (المعنى) وذلك القلب اليقظ الأمجد بعبر به عين رأسه ان تنم يفتح مائة بصر معنوى ويرى في عالم المثال العجائب وفي الملكوت الغرائب وكما يفر الشيطان من هذا حالة اليقظة يفر منه حالة النوم وهذا سر نوم العالم خير من عبادة الجاهل مثنوى ﴿ كر تو اهل دل نه بيدار باش * طالب دل باش ودر پيكار باش ﴾ (المعنى) يا هذا ان لم تكن أهل قلب من الذين وصلوا لمرتبة من نومه عبادة كن يقظا واحي الليالي واترك عبودية جسدك الحيواني وجاهد النفس والشيطان وكن طالب القلب وكن في الحرب مع النفس والشيطان مثنوى ﴿ ور دلت بيدار شد مى خسب خوش * نيست غائب ناظرت از هفت وشش ﴾ (المعنى) وان كان قلبك يقظانا بالعشق الالهي وحيانم حسنا فان النوم لك يا هذا عين الفائدة ونا ظرك

ليس غائبا عن الحواس الخمس وتطرك عن الجهات الست والله الك حفيظ وفي نسخة كفت
وشش أى نظرك ليس غائبا عن سير السموات السبع والجهات الست ويمكن أن تقول
ناظرك وخالقك ليس غائبا عنك في الحواس الخمس ولا في الجهات الست أنت مشاهده بعين
بصيرتك انه تعالى بكل شئ محيط ولجميع أحوالك ناظر مثنوى ﴿ گفت پيغمبر كه
خسبد چشم من * ليك كى خسبد دلم اندر وسن ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم
عيناى تنامان ولا ينام قلبي عن ربي ولعني هذا اقتبس وقال عيني تنام لكن متى ينام قلبي في
الوسن وهو النعاس ويقال له السنة بكسر السين المشددة قال الجوهرى الوسن النعاس والسنة
مثنوى ﴿ شاه بيدارست حارس خفته گير * جان فداى خفتگان دل بصير ﴾ (المعنى)
افرض ان السلطان يقظ والحارس نائم أى افرض ان القلب يقظ والعين نائمة لاضرر الروح
فداء العين النائمين والقلب بصير من الانبياء والأوليا مثنوى ﴿ وصف بيدارئ دل اى
معنوى * در نگنجد در هزاران مثنوى ﴾ (المعنى) يا معنوى وصف يقظة القلب لا يسع
في ألوف مثنوى والقليل يدل على الكثير ولنرجع الى ما نحن في صدده مثنوى ﴿ چون بديدندش
كه خفته ست او دراز * بهر دزدئ عصا كردند ساز ﴾ (المعنى) لما رأيا سيدنا موسى انه عليه
السلام نام طويلا بمعنى كثيرا و بمعنى ممتد مستلقيا على ظهره كما هو سنة الانبياء والمرسلين
لاجل سرقة العصا فعلا تداركا وحيلة مثنوى ﴿ ساحران قصد عصا كردند زود * كز پسش
بايد شدن وانگه ربود ﴾ (ساحران) جمع ساحر على قاعدة الفرس (كردند) فعلوا (زود) بضم
الزاى العربية العجلة (كز پسش) مركبة من كه بكسر الكاف حرف بيان ومن از بمعنى من ومن
پس بفتح الباء الفارسية بمعنى خلف و وراء والشين ضمير راجع الى سيدنا موسى (بايد) بمعنى
لائق (شدن) بمعنى الذهاب (وانگه) و بعد (ربود) الخطف (المعنى) قصد السحرة على القور
العصا بأن قالوا اللائق ان نذهب خلفه و بعد هذا نخطفها فذهبا خلفه مثنوى ﴿ اندكى چون
پيشتر كردند ساز * اندر آمد آن عصا در اهتزاز ﴾ (اندكى) قليلا (چون) اداة تعليل (پيشتر)
بمعنى أشد تقدما (ساز) هنا بمعنى التدارك والشروع (اندر آمد) أتت في نفسها (المعنى) لما
قصد التدارك والشروع بالتقدم قليلا أتت العصا في ذاتها الى الاهتزاز والتحرك
والاضطراب مثنوى ﴿ آنچنان برخود بلرزيد آن عصا * كان دو بر جا خشك گشتند از وجا ﴾
(المعنى) تلك العصا اهتزت على نفسها وذانك الساحران على محلهما الذى كانا فيه صارا
يابسين من الوجا وهو الخوف مثنوى ﴿ بعد از ان شد اژدها وحمله كرد * هر دوان
بگريختند و روى زرد ﴾ (المعنى) بعد هذا صارت حية عظيمة وحملت عليهما كل واحد من
هذين الساحرين هربا واصفر وجههما من الخوف مثنوى ﴿ رو درافتادن گرفتند از نهيب
* غلط وغلطان منهزم در هر نشيب ﴾ (رو) بضم الراء بمعنى الوجه (درافتادند) تقديره

دررواقتادند معناه وقعوا في الوجه أي على الوجه (كرفتند) مسكوا أي بدأوا (ازنهيب) بمعنى من الخوف (غلط وغلطان) مشتقان من غلطيدن وهو التدحرج (در) اداة الظرفية (هر) بمعنى كل (نشيب) بفتح النون الموحدة الفوقية السفول ضد الصعود (المعنى) من خوفهم بدأوا في السقوط على وجوههم متدحرجين كالكرة في كل سفول منهزمين مثنوى ﴿پس يقين شان شد كه هست از آسمان * زانكه مى ديدند حد ساحران﴾ (المعنى) صار لهم يقين أي أي تيقنوا ان موسى عليه السلام وجد من السماء وان عصا ه مالها هذا من قبل الله لانهم رأوا وعلوا حد وقدر السحرة وانهم لا يقدرون على مثل هذا الصنيع المعجز مثنوى ﴿بعد از آن اطلاق وتبشان شد بديد * كارشان تا نزع جان كندن رسيد﴾ (المعنى) بعد هذه الآلام والشدائد التي رأوها ظهر لهم الاطلاق أي الاسهال والحمى من شدة الخوف ووصل كارهم أي شغلهم الى نزع الروح وقلعها من الابدان أي قرب من ﴿پس فرستادند مردى در زمان * سوى موسى از براى عذر آن﴾ (المعنى) في ذلك الزمان على الفور بعدما عاينوا الهلاك ارسلوا رجلا طرف موسى لاجل عذر تلك القباحة التي فعلوها على نحو الندم توبة قائلين مثنوى ﴿كه امتحان كرديم وبارا كو رسد * امتحان توا كرنبود حسد﴾ (المعنى) يا نعلنا الامتحان ومتى يصل لنا الامتحان لك اذا لم يكن حسد أي لولم نحسدك لم نغضبك فالآن علمنا عظم شأنك مثنوى ﴿مجرم شاهيم ومارا عفو خواه * اى تو خاص الخاص درگاه اله﴾ (المعنى) نحن مجرم سلطاننا واطلب لنا العفو عن الذي صدر منا يا من أنت خاص خاص المقربين من باب الاله مثنوى ﴿عفو كرد او در زمان نيكو شدند * پيش موسى بر زمين سر مى زدند﴾ (المعنى) فعل العفو أي تجاوز عن الذي فعلوه كما هو سنة المرسلين وفي ذلك الزمان على الفور صاروا حسانا أي خلصوا من الاسهال والحمى ولهم واسعادة أبدية وضربوا اقدام موسى على الارض رأسا أي عظموه مثنوى ﴿كفت موسى عفو كردم اى كرام * كشت بر دوزخ تن وجانتان حرام﴾ (المعنى) قال موسى عليه السلام يا كرام فعلت العفو أي صفحت عنكم وصارت النار على جسمكم وأرواحكم حراما لما أسلمتم مثنوى ﴿من شما را خود نديدم اى دو يار * اعجمى سازيد خود را ز اعتذار﴾ (المعنى) ثم قال لهما بعد التعارف والعفو يا صديقان انا ذاتكما أريوم الجمعية أي أتجاهل عنكم كأني لم أركما وهذا شأن الاسالمين من الكمل وأنتما من الاعتذار اجعلوا أنفسكم أعجميا مثنوى ﴿همچنان بيكانه شكل وآشنا * در نبرد آييد بهر پادشا﴾ (المعنى) كذا شكل الاجنبي في الظاهر عدو وفي الباطن محب وصديق وفي الحرب جيئوا لاجل السلطان وحذف هاء پادشاه للوزن ﴿پس زمين را بوسه دادند وشدند * انتظار وقت فرصت مى بدند﴾ (المعنى) فلما سمعوا منه عليه السلام ما سمعوا اعطوا الارض تقبيلا أي قبلوا الارض قدامه تعظيما له عليه السلام وشدند هنا بمعنى ساروا أي ذهبوا مى بدند

مخفف مى بودند أى كانوا منتظرين وقت الفرصة ﴿جمع آمدن ساحران ازمدا ين پيش فرعون وتشريفها يافتن ودست برسينه زدن در قهر خصم او وكفتن اين برملو يس﴾ هذا فى بيان جمع السحرة من المدائن قدّام فرعون ووجدانهم الخلع منه وضربهم اليد على صدرهم أى التكفل فى قهر خصمه وهو سيدنا موسى عليه السلام وقولهم اكتب هذا علينا فان فينا الكفاية له مثنوى ﴿تا بفرعون آمدند آن ساحران * دادشان تشريفهاى بس كران﴾ (المعنى) تلك السحرة أتوا حتى فرعون أعطاهم تشريفات أى خلعا وعطايا كثيرة ثقيلة قال الله فى سورة الاعراف وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين وفى الشعراء فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين مثنوى ﴿وعدهاشان كرد وهم پيشين بداد * بندكان واسب ونقد وجنس وزاد﴾ (المعنى) فعل لهم المواعيد وأيضا أعطاهم قبل المقابلة غلمانا وخيلا ونقدا وجنس القماش والزاد أى التعيينات من الاطعمة الفاخرة مثنوى ﴿بعد ازان ميكفت هين اى سابقان * كرفزون آييد اندر امتحان﴾ (المعنى) بعد ذلك قال لهم فرعون اسمعوا يا سابقون ان أتيتم بالزيادة أى الغلبة على سيدنا موسى فى الامتحان والمجاهدة مثنوى ﴿برفشانم برشما چندان عطا * كه بدرد پرده جود وسخا﴾ (المعنى) أنثر عليكم كذا عطايا تمزق حجاب الجود والسخاء ولا تدع لعطايا أحد محلا مثنوى ﴿پس بكفتندش باقبال توشاه * غالب آييم وشود كارش تباه﴾ (المعنى) بعد هذا الوعد قال السحرة لفرعون باقبالك يا سلطان أى بعزة فرعون انا لنحن الغالبون هذا على ان الباء للقسم ويمكن ان تكون للسببية أى نحن بسبب اقبالك نجىء بالغالبية ويكون كاره أى صنعه وأراد به سيدنا موسى تباه بمعنى خراب مثنوى ﴿ما درين فن صف دريم و پهلوان * كس ندارد پاى ما اندر جهان﴾ (المعنى) نحن فى هذا الفن نخرق الصف و پهلوان أى لا يقدر أحد ان يمسك رجلنا ولا يمنعنا عن مطلوبنا بل نغلب كل من يقابلنا ولهذه الفخرية غلبوا وانقلبوا صاغرين ولا ينبغى للسالك التفاخر بل يعلم ان ما يسر الله له من المحبة والطاعات منة وفضل واحسان منه تعالى وما نقله وحكاه لنا ربنا عن الامم السالفة فى الآفاق هو نقد حالنا قال الله تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وقال تعالى وفى الارض آيات للموقنين وفى أنفسكم أفلا تبصرون والى هذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ذكر موسى بندخاطرها شدست * كين حكايتهاست كه پيشين بدست﴾ (المعنى) صار ذكر موسى عليه السلام قيد الخاطر لتقيد خواطر المستمعين فانه هذه الحكايات وقعت فى الزمان الماضى مثنوى ﴿ذكر موسى بهر روپوشست ليك * نور موسى نقد تست اى مرد نيك﴾ (المعنى) فيا هذا ذكر موسى وقع لاجل تغطية الوجه أى التستر فى الظاهر بأمر الحكاية ولكن فى المعنى نور سيدنا موسى يا سالك طريق الآخرة ويا أيها الرجل المليح نقد وحسب حالك مبين

الحكمة الالهية ومفصح من دقائق أحوال الطرق العلية ومظهر أسرار الانبياء والأولياء السالك لطريق الروحانية ومشعر الرذائل النفسانية مى ﴿موسى وفرعون درهستى تست * بايد اين دوخصم رادرخويش جست﴾ (المعنى) فموسى وفرعون نقد حالك موجود فيك فلذلك ينبغى ان تطلب هذين الخصمين فى نفسك لانهما حسب حالك وتعلم ان المراد من موسى الروح الانسانى ومن هارون عقل المعاد ومن العصا القرآن أو العرفان والايقان والخوارق الروحانية التى يعبرون عنها بالوحى الالهامى ومن اليد البيضاء نورا لتوحيد ومن فرعون النفس الامارة ومن هامان عقل المعاش والوساوس الشيطانية ومن السحرة الفسق والعصيان وأعوان النفس من الهوى والشهوة وغيرهما وهذه كلها فى الأنفس مادام سالك طريق أهل الله يصادق فرعون نفسه ويخاصم روح بدنه وعقل معاده لا يقدر على الوصول لربه وان أردت الحصة فى الآفاق تعلم ان المراد من موسى الدال على الباقيات الصالحات من الوعاظ ومن هارون الذى يعاون الناس على الصلاح ومن العصا القرآن لزجر الفساق ومن فرعون أصحاب العصيان ومن هامان اخوان الشياطين أصحاب الخذلان ومن السحرة أهل الدنيا الذين يزينون للناس العصيان واللذائذ والشهوات وعلى هذا مثنوى ﴿تاقيامت هست ازموسى نتاج * نورديكرنيست ديكرشد سراج﴾ (ديكر) بمعنى غير (المعنى) الى يوم القيامة موجود من موسى نتاج ونتيجة وحصة وأيضا من فرعون عبرة امابحسب الانفس واما بحسب الآفاق باق لقيام الساعة واما فى وقتنا هذا وما سيأتى هو نور موسى ليس غيره على فحوى لا نفرق بين أحد من رسله فان نور خاتم المرسلين هو نور الانبياء والمرسلين ونور خلفائه هو نوره صلى الله عليه وسلم لكن صارت الغيرية فى السراج أى محل النور على فحوى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وكذا التفضيل باق بين خلفائه صلى الله عليه وسلم مثلا يقتبس من نور شمعة نور شموع فالنور واحد والاطراف متعددة ولهذا قال مثنوى ﴿اين سفال واين پليته ديكرست * ليك نورش نيست ديكرزان سرست﴾ (سفال) بكسر السين المهملة السراج من الفخار (پليته) بفتح الباء الفارسية والتاء المثناة الفوقية على وزن خريطة الفتيل للسراج والشمع (المعنى) هذا السراج وهذا الفتيل غير لكن نورها ليس غير من تلك الجهة أى هذه الاجساد متغايرة وهذه الارواح الحيوانية أيضا متغايرة ولكن أنوارها جميعا ليست متغايرة من الجناب الالهى والتعدد والتغاير فى المحل مثنوى ﴿كرنظر درشيشه دارى كم شوى * زانكه درشيشه است اعدادو دوى﴾ (شيشه) بكسر الشين المعجمة الزجاجة والياء فى دارى وشوى للخطاب وفى دوى للمصدرية (كم) بضم الكاف العجمية المعمو الزائل والضال بفتح الكاف العربية الناقص (المعنى) ان نظرت فى زجاجة وجود الانبياء والاولياء تعمى من توحيد الحقيقة أو تضل أو تنقص لان الاعداد والاثنينية تحصل فى زجاجة الاجساد والصور

وليست من النور فان الاثنينية من الزجاجة لامن النور ومن المظهر بفتح الهاء لامن المظهر بكسرها مثنوى ﴿ ور نظر بر نور دارى وارهى * از دوى اعداد جسم منتهى ﴾ (المعنى) وان نظرت على النور نجوا اى بنور التوحيد تنجو من اثنينية أعداد الجسم المنتهى كما قال خالقنا عن حبيبه وعن المؤمنين لانفرق بين أحد من رسله فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى بل ننظر للاتحاد باعتبار المآل ولا نلتفت الى التعدد الصورى ونجو من التفرقة مثنوى ﴿ از نظر كاهست اى مغز وجود * اختلاف مؤمن وكبر وجهود ﴾ (المعنى) يالب الوجود وزبدة المخلوق من زمان النظر ومن محل النظر المختلف اختلاف المؤمن والمجوس واليهود وسائر الملل والنحل ولو نظروا الحقيقة واحدة لزال الاختلاف لكن كل واحد منهم ينظر الى محل ولا ينظر لغيره ويبقى فى الاختلاف ويظهر كل طائفة بمظهر اسم أو صفة الاهية ولو نظروا فى الحقيقة الى العين الواحدة لوجدوها بمقدار قابليتهم ولوصل كل منهم لعينه الثابتة ولهذا يحكى ويقول ﴿ اختلاف درجه كونكى وشكل پيل ﴾ هذا فى بيان اختلاف بعض الناس فى كيفية الفيل وشكله مثنوى ﴿ پيل اندر خانه تاريك بود * عرضه را آورده بودندش هنود ﴾ (المعنى) الفيل كان فى بيت مظلم أتى به الهنود لاجل العرض على الناس مثنوى ﴿ از براى ديدنش مردم بسى * اندر ان ظلمت همى شد هر كسى ﴾ (المعنى) لاجل رؤية الفيل خلق كثير فى تلك الظلمة صار كل واحد قاصدا معرفة الفيل ومن شوقهم ذهبوا لرؤية الفيل متفرقين مثنوى ﴿ ديدنش با چشم چون ممكن نبود * اندران تار يكيش كف مى بسود ﴾ (المعنى) لما انه لم يمكنهم رؤية الفيل بالعين لكون البيت مظلما فى تلك العتمة كل واحد أمر يده على الفيل واستدل بها مثنوى ﴿ آن يكى را كف بخرطوم اوفتاد * كفت همچون ناودانست اين نهاد ﴾ (اوفتاد) بمعنى وقع (همچون) اداة تشبيه (ناودان) الميزاب (اين) اسم اشارة (نهاد) بكسر النون الطبيعة (المعنى) وذلك الواحد الذى وقع كفه على خرطوم الفيل قال لمن سأله هو مثل الميزاب مثنوى ﴿ آن يكى را دست بر كوشش رسيد * آن برو چون باد بيزن شد پديد ﴾ (باد بيزن) المروحة (المعنى) وذلك الذى يده وصلت الى أذن الفيل تلك الأذن ظهرت له كالمروحة وفى نسخة آردبيزن أى مثل المنخل فاعتقدها كما ظهرت له مثنوى ﴿ آن يكى را كف چو بر پايش بسود * كفت شكل پيل ديدم چون عمود ﴾ (المعنى) وذلك لما امر كفه على رجل الفيل قال رأيت شكل الفيل مثل العمود مثنوى ﴿ آن يكى بر پشت او بنهاد دست * كفت خود اين پيل چون تختى بدست ﴾ (المعنى) وذلك الذى وضع يده على ظهر الفيل قال لمن سأله هذا الفيل مثل التخت ومشابه له مثنوى ﴿ همچنين هر يك بجزوى كه رسيد * فهم آن مى كرد هرجا مى شنيد ﴾ (المعنى) كذا كل من وصل الى جزء على ان الباء فيه للوحدة فهم فى كل محل ذلك الكلام الذى سمعه متعلقا بالفيل وقاسه على ما وصلت اليه يده عقله مثنوى ﴿ از نظر كه كفتشان شد

مختلف * آن يكى دالش لقب داد اين الف ﴿ (المعنى) هؤلاء المستدلون قولهم صار من محل النظر مختلفا وكل واحد وافق قياسه المحل الذى وقع عليه نظره ولاجل هذا ذلك الواحد أعطى له لقب الدال أى قال هو كالدال أعوج وهذا الواحد أعطا أى قال انه كالالف مستقيم وأصابوا من وجه وأخطأوا من وجه وهكذا أرباب الملل والنحل فى بيت الدنيا المعتم بالنفس الأمارة والطبيعة والهوى كل واحد منهم من المرتبة الكلية الالهية على ما تعلق به نظره بالظن أخبر عن ذلك الجزء المعين بانه الكل على حسب مظنونه ومعتقده فكان اعتقاده بالنسبة الى ثالث آخر خطأ قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى كتابه الموازين * فصل * قوله تعالى ويحذركم الله نفسه يعنى ان تتفكروا فيها وكان صلى الله عليه وسلم يقول كلكم حمق فى ذات الله و يقول تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى ذاته و يقول ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الأبصار وان الملأ الاعلى ليطلبونه كما تطلبونه وما نهانا الله و رسوله عن الخوض بالفكر فى ذات الله تعالى الا لعلمه بوقوع الخلق فى ذلك وقد وقعوا ولو سلموا ذلك لاهله وتركوا التأويل وحملوا على ما ظهر فى مرآة قلوبهم لاعطاهم الله العلم بصفاته باعلام آخر ينزله فى قلوبهم فتسكون المسئلة منه وشرحها منه ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿ در كف هر يك اگر شمعى بدى * اختلاف از گفتشان بيرون شدى ﴾ (المعنى) ولو كان فى كف كل واحد منهم شمع حين دخلوا فى البيت المعتم للنظر الى الفيل لخرجت الاختلافات من أقوالهم خارج قلوبهم كذا الملل والنحل لو كان فى قلوبهم نور المعاينة وشمع المشاهدة لخرج الاختلاف من أقوالهم وكانوا مستجمعين جميع المراتب ومشتملين على معتقدات جميع المذاهب هم أهل الله وخواص عباده مى ﴿ چشم حس هم چون كف دستست و بس * نيست كف را بر همه او دسترس ﴾ (المعنى) عين الحس أيضا مثل كف يدك لا غير على ان بس بفتح الباء العربية بمعنى فقط وليس للكف على جميع جسد الفيل دسترس أى احاطة كذا العقل الجزئى مثل الكف لا يقدر على معرفة بحر الحقائق فالازم لمشاهدته عقل الكل مى ﴿ چشم دريا ديگرست و كف دگر * كف بهل وز ديدهٔ دريا نگر ﴾ (المعنى) عين البحر غير وعين الكف غير أى العين التى ترى بحر الحقيقة غير العين التى هى ناظرة للكف بفتح الكاف مع التخفيف عند الفرس هو الزبد الذى يطفو على البحر دع الكف ومن بصر البحر انظر يعنى اترك عين الكف وخذ العين التى ترى البحر أى اترك العين التى ترى الغير وخذ العين التى ترى الله تعالى وانظر بنظر الله على ان البحر جناب الله تعالى و وجه آخر قوله دع الكف أى مرتبة العوام وقوله وانظر من عين البحر أى بعين صاحب المجاهدات المرشد فان مشاهدة الانبياء والاولياء غير مشاهدة العوام واعلم ان مثنوى ﴿ جنبش كفها ز دريا روز و شب * كف همى بينى و دريا نى عجب ﴾ (المعنى) حركة الازباد ليلا ونهارا من البحر يعنى حركات الصور المحسوسة التى هى بمنزلة الازباد من بحر الحقيقة

ترى الكف جميعه ودرياني أي لا ترى البحر عجب أي هذا أمر عجيب من العقل السليم يرى الصور وحركاتها ويغفل عن المحرك والمصور اياه مثنوى ﴿ما جو كشتيها بهم برمى زنيم * تيره جشيم ودر آب روشنيم﴾ (المعنى) نحن في المثل مثل السفن يضرب بعضنا على بعض ونحن من باعث الحركات معكرون الاعين وفي الماء مضيئون أي نحن من بحر وجوده نتحرك ومن ماء رحمته نفنى ولا نقدر على مشاهدته لانا معكرون الاعين فالمحسوسات على وجه بحر الملكوت تزبد وعالم الملكوت صفات الله تعالى فكل ما ظهر في عالم الملك من الحركات والآثار من عالم الملكوت ونحن على الدوام نشاهد الزبد ولا نقدر على مشاهدة البحر مثنوى ﴿اى تودر كشتى تن رفته بخواب * آب راديدى نكردر آب آب﴾ (المعنى) يا هذا في سفينة البدن ذهبت لنوم الغفلة رأيت الماء الذي هو تحت السفينة وهو ماء الروح فانظر لماء الماء والفيض على الابدان الارواح فان الاظر اليه يغفل مى ﴿آب را آبيست كومى راندش * روح را روحيست كومى خواندش﴾ (المعنى) للماء ماء فان ماء الماء للماء يذهب ويجرى وللروح روح فان روح الروح للروح تدعو قالت الحكماء ماء الماء العقل الفعال المتصرف باذن الله في الماء والعناصر وقالت المشايخ الصوفية الهوية الالهية على نحوى (وجعلنا من الماء كل شيء حي) قال في الجلالين نبات وغيره أي فالماء سبب لحياته وقال نجم الدين الكبرى يشير الى انه خلق كل ذي حياة من الحيوانات من الماء الذي عليه عرشه وذلك ان الجوهرة التي هي مبدأ الموجودات وهو الروح الاعظم خلقت الارواح الانسانية والملكوتية من أعلاها وخلقت أرواح الحيوانات والدواب من أسفلها وهو الماء كما قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وكان ذلك كله بمشهد من الارواح انتهى قال الشيخ الاكبر في فصوصه فكل شيء أصله الماء ألا ترى العرش كيف كان على الماء لانه منه تكون قال مولانا جامى الماء الذي هو أصل كل شيء ليس الا النفس الرحماني وانما أطلق عليه الماء للطف سريانه انتهى وللروح روح وهي ذات الله لانه مسبب الاسباب وقيل روح الروح الحقيقة المحمدية لانها عمدة الحياة بامداد الله تعالى لجميع الارواح فعلى كلا الحالين اللائق الاعراض عن السوى والتوحيد لمالك الملك مثنوى ﴿موسى وعيسى كجا بد كافتاب * كشت موجودات رامى داد آب﴾ (كجا) بضم الكاف بمعنى أين (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود حكاية للماضى (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (مى داد) بمعنى أعطى (آب) اسم الماء (المعنى) موسى وعيسى أين كانا حين أعطى شمس حقيقة الحقائق أي ذات الله الاعلى لزرع الموجودات والمكونات ماء الحياة الحقيقى فعرش جميع الموجودات من ماء نفس الرحمن متكون وحياة زرع جميع الكائنات من هذا الماء حاصل وهو المراد ولهذا قال مثنوى ﴿آدم وحوا كجا بد آن زمان * كه خدا افكند اين زه در كمان﴾ (زه) بكسر الزاى العربية الوتر (كمان) بفتح الكاف العربية القوس (المعنى) آدم وحواء ذلك

الزمان أين كانوا وابيان ذالك الزمان قال ان الله تعالى وقت وضعه هذا الوتر فى القوس أى وقت اعطائه تعالى للموجودات استعدادا بأن أعطى للموجودات وتر الحياة بأن وضعه فى قوس الأكوان ورمى سهام تقديره حيث تعلقت ارادته العلية ثم بعد زمان كثير خلق آدم وحواء وأولادهما فجعلهم هدف قوس الكائنات ورماهم بسهام التقدير وأنفذ حكمه كما يشاء ويختار فظهروا بألوان مختلفة ليعرفه العارف ويذعن لقدرته تعالى الله علوا كبيرا مى ﴿اين سخن هم ناقص است وابترست * وآن سخن كه نيست ناقص زان سرست﴾ (المعنى) هذا الكلام أيضا ناقص وابتر غير تام أى التمثيل لذات الله تارة بالفيل وتارة بالجرو تارة بالقوس وتارة بالكف تأتى منه رائحة الجسمانية والله تعالى منزه عن الجسمانية وذالك الكلام الذى قاله خالقنا تعريفا لذاته وتوصيفا لعزته ليس ناقصا من ذالك الجانب العالى لطيف وكامل كقوله تعالى وهو السميع البصير وغير ذلك م ى ﴿ور بكويم هم بلغزد پاى تو * ور نكويم هيچ ازان اى واى تو﴾ (المعنى) ان أقل التمثيلات لك بالنسبة للحق لأجل التفهيم أيضا يزلق قدمك فتغلط و تنقص اعتقادك كقول النبى صلى الله عليه وسلم رأيت ربى فى صورة شاب أمرد وقوله ضحك الله البارحة وقوله تعالى كنت سمعه وان لم أقل لك التمثيلات عن الجناب الالهى أبدا يا هذا حيف لك وعليك لبقائك محروما من معرفة الحق لان المراد من التمثيل التنزيه لا التشبيه مثنوى ﴿ور بكويم در مثال صورتى * بر همان صورت بچسبى اى فتى﴾ (المعنى) وان أقل لك فى المثال من الحق تعالى صورة يافتى ذالك الوقت على الصورة تچسبى بفتح الباء والجيم العربيتين بمعنى تمسك وتسند الصورة لله تعالى فيصدق عليك قول الله فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله للاضلال بالاهواء والآراء فتبق مثنوى ﴿بسته پاى چون گيا اندر زمين * سر بجنبانى ببادى بى يقين﴾ (المعنى) مربوط الرجل مثل الحشيش فى الارض بلا يقين تحرك رأسك بالهوى كأنك فهمت مثنوى ﴿ليك پايت نيست تا نقلى كنى * يا مگر پارا ازين گل بركنى﴾ (المعنى) لكن ليس لك رجل عقل حتى تفعل النقل من هذه المرتبة السفلية أو الا رجل الروح من هذا الطين أى الدنيا تقلعها وتنجو مثنوى ﴿چون كنى پارا حياتت زين گلست * اين حياتت را روش بس مشكلست﴾ (چون) بمعنى كيف (كنى) الياء للخطاب والكاف مفتوحة بمعنى تقلع (پارا) الرجل (حياتت) التاء فى الموضعين للخطاب ورا اداة المفعول (روش) بمعنى الرسم (المعنى) رجلك من هذا الطين كيف تقلعها والحال ان حياتك من هذا الطين وحياتك هذه رسمها مشكل واشكاله زائد عن الحذفان من اعتمادك على اللذائذ الدنيوية وجلب الأموال مادام انه لا يتركها لا ينجو من ضررها مثنوى ﴿چون حيات از حق بگيرى اى روى * پس شوى مستغنى از گل مى روى﴾ (چون) اداة تعليل (بگيرى) تمسك (روى) قال الجوهرى لنا نبالك روية أى حاجة والثانية فعل مضارع مفرد

مذ كرمخاطب كانفارسية بمعنى تذهب (شوى) أيضا بمعنى تكون (از كل) من الطين (المعنى) لما انك تمسك من الحق تعالى حياة طيبة يامحتاج تكون مستغنيا عن الطين وأ كله وتسرع من السفل أى تترك الدنيا ولذائذها وتأ كلها وجلها التى هى بمنزلة الطين وأ كله وتذهب الى العلاء وهو عالم الملكوت ألم تنظر مثنوى ﴿شيرخواره چون زدايه بكسلد * لوت خواره شد مرورا مى هلد﴾ (المعنى) رضيع الحليب لما ينقطع من المربية أى المرضعة يأكل الطعام ولها يترك مثنوى ﴿بستۀ شير زمينى چون حبوب * جو فطام خويش از قوت القلوب﴾ (بستۀ) الهمزة للخطاب معناه أنت مربوط (شير زمينى) حليب الارض (چون حبوب) مثل الحبوب (جو) بضم الجيم العربية فعل أمر بمعنى اطلب (فطام خويش) فطام نفسك (المعنى) أنت مربوط حليب الارض مثل الحبوب كان الحبوب تأخذ النشو من الارض كذا أنت اطلب فطام نفسك أى انفكاكها عن الدنيا من قوت القلوب وهى الحكم الالهية والاسرار الربانية وكونها قوت القلوب لان القلب يتغذى بها ولهذا قال (شعر) والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * أى ان تهمله رضع حتى الشباب وان فطمته لا يتضرر كذا الطفل المعنوى ان أردت ان تقطعه عن حليب الدنيا وتغذيه بألبان الحكم اقطعه عن منافع الارض ليستعد لهضم الاسرار و يعلم ان المراد من التمثيل التنزيه مثنوى ﴿حرف حكمت خور كه شد نور ستير * اى تو نورى بى حجب را ناپذير﴾ (خور) بضم الخاء المعجمة الفوقية بمعنى كل (شد) فعل ماض (ستير) بمعنى مستور (ناپذير) بمعنى لا تقبل (المعنى) كل حرف الحكمة لانه صار نورا مستورا بالالفاظ والأصوات وأنت لا تق لأ كله لانك طفل ضعيف يا هذا لا تقبل النور بلا حجاب لعدم استعدادك على قوى لا يحمل عطايا ه الا مطايا ه وهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله يقبلون النور المحض مثنوى ﴿تا پذيرا كردى اى جان نور را * تا ببينى بى حجب مستور را﴾ (المعنى) يا روح حتى تكون قابل النور المذكور حتى ترى بلا حجاب النور المستور فاذا قبلت النور المحض زال الحجاب ونورتك الحروف والالفاظ تظهر لك بلا نقاب مثنوى ﴿چون ستاره سير بر كردون كنى * بلكه بى كردون سفر بيچون كنى﴾ (المعنى) فتفعل السير على السماء مثل الكواكب بل بلا سماء تفعل السفر بلا كيفية وتفعل الغوص فى بحر الحقيقة بلا فلك لان صاحب هذا السير فى الظاهر يصاحبك وفى المعنى يسير جانب العلو مثل البرق الخاطف وهذا الحال لا يسعه القيل والقال وله يعمل و يقول مثنوى ﴿آنچنان كز نيست در هست آمدى * هين بكو چون آمدى مست آمدى﴾ (المعنى) كذا السفر الذى لا كيفية له كمجيئك من العدم الى الوجود اسمع وقل كيف أتيت أتيت سكرانا غير عالم كيفية مجيئك وقطعت عوالم كثيرة مثنوى ﴿راههاى آمدن يادت نماند * ليك رمزى بر تو مى خواهيم خواند﴾ (المعنى) مجيئك من ذلك العالم الى

هذا العالم لحرقه لم تبق فى فكرك لكن نريد ان نقرأ لك رمزا وفى نسخة رمزا اذاى نقدم لك منها رمز التيقظ وهو م ى ﴿هوش را بكذار وانكه هوش دار * كوش را بر بند وانكه كوش دار﴾ (المعنى) اسرق من عقلك الجزئى أى اتركه وبعد امسك عقلا كليا حتى تتذكر العوالم التى أنبت منها وتتذكر قوله تعالى حين خاطب الارواح بقوله ألست بربكم ومن شوقك وذوقك قلت بلى واربط أذن جسمك وبعد امسك أذنا روحانية لتسمع كلام الحق وتقف على الاسرار م ى ﴿نى بكويم زانكه خامى تو هنوز * در بهارى تو نديدستى تموز﴾ (نى) بكسر النون اداة نفى بكويم فعل مضارع (خام) هو النى (تو) بضم التاء اداة الخطاب (هنوز) بمعنى الآن (بهار) بمعنى الربيع والياء فى خامى للخطاب وفى بهارى وفى نديدستى لحكاية الماضى (المعنى) لا أقول لك ذلك الرمز لانك الآن نئ لم تنضج ولم تستعد للسماع بل باق فى الهوى والهوس أنت فى الربيع والربيع لا تنضج فيه الأثمار لم تر شهر تموز لانه موسم نضج الأثمار أى لم تر تموز الرياضات والمجاهدات والقهر وترك ماسوى الله لتستعد التجليات ومشاهدة الاسرار وذلك م ى ﴿اين جهان همچون درختست اى كرام * ما برو چون ميوهاى نيم خام﴾ (درخت) بكسر الدال المهملة اسم الشجر (چون) اداة تشبيه (ما) نحن (برو) مركب من بر بمعنى على ومن أو ضمير راجع الى درخت (المعنى) يا كرام نفرض ان هذه الدنيا كشجرة ونحن على شجرة الدنيا كثمر لم يبلغ كمال النضاج مثنوى ﴿سخت كيرد خامها مرشاخ را * زانكه درخامى نشايد كاخ را﴾ (المعنى) وعدم النضاج يمسك الغصن محكما من وجه ان تلك الأثمار فى حالة عدم النضاج لا تليق للايوان والقصور لانها غير مستعدة للعزة والحضور كذا الباقى بمحبة السوى لا يليق امطايا المولى على فحوى من طلبنى وجدنى ومن طلب غيرى لم يجده والحديث الشريف اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يارسول الله قال التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتهيؤ للموت قبل نزوله وما أحسن هذا النضاج وفى ذلك فليتنافس المتنافسون مثنوى ﴿چون بپخت وكشت شيرين لب كزان * سست كيرد شاخهارا بعد ازان﴾ (چون) اداة تعليل (بپخت) نضجت (وكشت) وصارت (شيرين لب كزان) عاضة الشفة بالحلاوة كناية عن بلوغها الكمال والتلذذ لمن يتناولها (سست) رخو (كيرد) تمسك (شاخها) الاغصان (بعد ازان) بعد ذلك النضج والحلاوة (المعنى) لما نضجت الأثمار وتم نضاجها ونماؤها وآكلها تلذذ بها بعد ذلك النضج والحلاوة صارت الاغصان ماسكة الرخاوة وذلك ان الاغصان اذا كثرت عليها الأثمار وكان بعضها بالغ الكمال وبعضها نيا اذا حركتها تساقط منها الناضج ولانت الاغصان بمعنى سهل عليها حمل الأثمار الباقية كذا المعرض من الدنيا لان على حمل الطاعات وأقبل على ربه مثنوى ﴿چون ازان اقبال شيرين شد دهان * سرد شد برآدمى ملك جهان﴾ (المعنى) لما حلى فمه من ذلك الاقبال

وانس بقرب ربه صار على الآدمي ملك الدنيا باردا مثنوى ﴿ حفت كبرى وتعصب خامست * تاجنيني كارخون آشاميست ﴾ (المعنى) لان التمسك بغصن الدنيا محكما والتعصب لها فعل ني مادام انك جنين في بطن أمك وهي الدنيا المتمسك بها شغلك شرب دم الحيض وهو التعلق بالقيود الجسمانية لا تتصور لا يحصل لك الاقبال على مولاك وفي نسخة جنين بضم الجيم الفارسية بمعنى كذا أي كذا الذي تراه من التعصب أي السعي لجلب الدنيا شرب دم لا غير ورد عن سيد البشر من كان همه الدنيا شتت الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته منها الا ما كتب له ومن كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا راغمة مثنوى ﴿ چيز ديكر مانداما كفتنش * باتوروح القدس كويد بي منش ﴾ (المعنى) بقي شئ آخر أي معنى وسر آخر أما قوله لك لا أقدر عليه يقوله روح القدس وهو جبريل ملك الوحي لا انا فاسمع لتكون مظهر الوحي الالهامي لان هذا الخصوص لا يقدر المرشد ان يظهره لك لانه سر مكنون لكن يلهمك الله اياه بواسطة ملك الالهام حتى لا تشك فيه بعد ابدا مثنوى ﴿ نى تو كويي هم بكوش خويشتن * نى من ونى غير من اى هم تو من ﴾ (المعنى) ذلك الرمز والسر لا يقوله لك جبريل أيضا أنت تقوله في أذن ذاتك لا أقوله أنا ولا غيري يقوله يا هذا أيضا أنا أنت وأنت أنا ومادام أنت أنت لا يظهر لك هذا الرمز حتى تذهب أنانيتك فاذا ذهبت أشرقت الارض بنور ربها ولقيت سر كل شئ هالك الا وجهه فكان المتكلم والمخاطب واحدا وانكشف لك سر أنا أقول وأنا أسمع وليس في الدار غيره ديار ولو سمعت كلاما من الملك أو الفلك لا ترى غيرا كأنه أنت قلته في أذنك وقوله يقوله لك روح القدس ليس أنا يعني ان فنيت في الله تروح معتبرا الى روح القدس فان قاله ظاهرا تقول من حيث الحقيقة ليس أنا قائله أنت ومن حيث الحقيقة والصورة ليس غيرا أيضا أنت أنا أنت ولهذا يمثل و يقول مثنوى ﴿ همچو آن وقتى كه خواب اندر روى * تو ز پيش خود به پيش خود شوى ﴾ (المعنى) أيضا مثل الوقت الذي تذهب في النوم أي تنام فيه تصير من قدام نفسك قدام نفسك أي تغفل عن عالم الدنيا وتتيقظ من عالم المعنى فيقع لك حال تذهب من قدامك لقدامك وفي عالم الدنيا الغيبة من قدامه والحضور أيضا قدامه محال فلا تغتر بعالم الكثرة لانك مثنوى ﴿ بشنوى از خويش و پندارى فلان * با تو اندر خواب كفتست آن نهان ﴾ (المعنى) تسمع في عالم الرؤيا كلاما منك وتظن فلانا قال لك ذلك الكلام في النوم خفية والحال ان المخاطب والمتكلم أنت لا غير مثنوى ﴿ تو يكى تو نيستى اى خوش رفيق * بلكه كردونى ودرياى عميق ﴾ (المعنى) يا رفيق أنت است لك ان واحد بل أنت فلك وبحر عميق في الصورة صغير وفي المعنى عالم كبير كما قيل * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * مى ﴿ آن توى زفت كه آن نهصد توست * قلزمست وغرقه كاه صد توست ﴾ (آن) بمعنى ذلك (تو) بالاشباع في المواضع الثلاث بالعربية طاق وضعف

والباء للمصدرية أو الخطاب (رفتت) التاء للخطاب والزفت الجسيم (نهصد) بضم النون تسعمائة (المعنى) ذالك طاق المتعين الجسيم لك أو ذالك طاقك العريض العميق لك تسعمائة طاق لاعلى طريق التحديد يعنى يا انسان لك تلك الحقيقة العظيمة عظمها ألوف مرتبة وطبقة هى بحرة لزم بل هى بحر محيط بل البحر المحيط منها قطرة وموضع ومحل غرق مائة ضعفه أى لا تعين لماهيتها قال ابن الفارض * ومن مشرعى بحر المحيط كقطرة * ومن مطلعى نور البسيط كلمعة * فالتعين فى الملك فانه لا يترقى وأما الانسان يترقى مقدار سعيه ان سعى فى الطاعات وان سعى فى المعاصى يكون أسفل من الحيوانات مثنوى ﴿ خود جه جاى حد بيدارست وخواب * دم مزن والله اعلم بالصواب ﴾ (المعنى) لا حد لمحل نفس اليقظة والنوم لا تتنفس أى لا تقل الرمز فى حالة النوم واليقظة واسكت حتى تشاهد وحدة الحقيقة الانسانية فى النوم الوحدانية أو فى اليقظة الفردانية أو لا تتنفس بمجرد القياس والظن فيلزم انك تفشى السر لغير أهله والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿ دم مزن تا بشنوى از دم زنان * آنجه نامد در زبان ودر بيان ﴾ (المعنى) لا تضرب نفسا من الرمز والاسرار اى لا تقل حتى تسمع من المتنفسين والمتكلمين للرمز والأسرار ذالك الذى لا يأتى للسان أى للقال ولا يأتى للبيان مثنوى ﴿ دم مزن تا بشنوى زان آفتاب * آنجه نامد در خطاب ودر كتاب ﴾ (المعنى) اسكت واترك لسان المقال حتى تسمع من شمس الحقيقة تلك العلوم والأسرار التى ما أتت فى خطاب ولا كتاب يعنى اشتغل بالرياضات والعبادات على جادة الشرع القويم فببركة ثباتك وخلوصك يفيض الله لك مرشدا نوره كالشمس فيفيض عليك العلوم اللدنية التى لا تحتاج الى كتاب ولا خطاب مثنوى ﴿ دم مزن تا دم زند بهر تو روح * آشنا بكذار در كشتى نوح ﴾ (المعنى) لا تضرب نفسا حتى الروح يضرب لاجلك نفسا أى اعتزل عن الناس واتخذ العزلة ديدنا لتصل لمرتبة الروحانية وبواسطة الوارث الاعظم للحبيب الاكرم تطلع على الأسرار واترك السباحة على ان آشنا اسم مصدر بمعنى السباحة تقديره آشنا بكذار فى سفينة نوح أى فى سفينة صحبة وخدمة المرشد الذى هو على مشرب سيدنا نوح عليه السلام لئلا تحتاج الى السباحة فى أبحر المعانى وتكشف لك الأسرار لان التكلم عنها بمجرد العلوم العقلية والذكاء سوء ادب بل الأدب ان تترك الذى تعلم وتتبع المرشد ليفتح لك الباب ولا تكن مثنوى ﴿ همجو كنعان كاشنا مى كرداو * كه نخواهم كشتئ نوح عدو ﴾ (المعنى) مثل كنعان الذى فعل السباحة بان خالف دعوة أبيه واعتمد على عقله وقال لا أطلب وأريد سفينة نوح العدو فكان من المغرقين قال نجم الدين الكبرى فى سورة هود فى قوله تعالى (ونادى نوح) الروح (ابنه) كنعان النفس المتولدة بينه وبين القالب (وكان فى معزل) من معرفة الله تعالى وطلبه (يا بنى اركب معنا) سفينة الشريعة (ولا تكن مع الكافرين) من الشياطين المتمردة والابالسة الملعونة المطرودة (قال)

كنعان النفس (سآوى الى جبل) العقل (يعصمني من الماء) ماء الفتن (قال لا عاصم اليوم من أمر الله) يعني اذا نبع ماء الشهوات من أرض البشرية ونزل ماء ملاذ الدنيا وفتنها من سماء القضاء لا يتخلص منه الا بسفينة ماء الشريعة فلا عاصم منه غيرها (الا من رحم) أي من رحمه بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة (وحال بينهما الموج) بين كنعان المعتصم بجبل العقل وبين الروح موج الشهوات النفسانية الحيوانية وفتن زخارف الدنيا (فكان من المغرقين) مثنوى ﴿هي بيا در كشتى بابا نشين * تا نكردى غرق طوفان اى مهين﴾ (المعنى) اسمع يا غافل وحى وافعد في سفينة أبيك أي شيخك الكامل ولازم سفينة خدمته حتى لا تفعل الغرق أي لا تغرق في طوفان حادثات الاكوان وهواجس وساوس الشيطان فتبقى ذليلا مثنوى ﴿كفت من في آشنا آموختم * من بجز شمع تو شمع افروختم﴾ (المعنى) قال كنعان لنوح عليه السلام لا أدخل السفينة أنا آشنا آموختم أي السباحة تعلمت فلا أخاف الطوفان وشعلت شمعا غير شمعك فلا احتياج لي الى شمعك فان الضرر والهلاك لا يصل لي مثنوى ﴿هين مكن كين موج طوفان بلاست * دست و پا و آشنا امروز لاست﴾ (المعنى) اسمع مكن بمعنى لا تفعل أي لا تعاند فان هذا الحال موج طوفان البلاء في هذا اليوم اليد والرجل والسباحة لا أي لا تمكن يعني يقول المرشد منهم الا اهل الاهواء وداعيا لهم هلموا لا خلاص لكم الا بالتمسك بسفينة الشرع مثنوى ﴿باد قهرست و بلاى شمع كش * جز كه شمع حق نمى پايد خمش﴾ (المعنى) هذا هواء القهر الالهي والبلاء القاتل للشمع والمانع للتدارك لا يعمل فيه غير شمع الحق أي يطفئه من والطب على التمسك بالشرع ويا ايها القوم سم ابكيت يا ولدي لا فائدة في ما تكلمت به مثنوى ﴿كفت نى رفتم بران كوه بلند * عاصمست آن كه مرا از هر كزند﴾ (كفت) قال (نى) بكسر النون اداة النفي بمعنى لا أي لا أتبعك (بر) بمعنى على (آن) بمعنى ذلك (كوه) بضم الكاف العربية الجبل (بلند) بضم الباء العربية العالى (كه) بضم الكاف العربية مخفف كوه (مرا) بفتح الميم والراء المهملتين بمعنى اللام الجارة (هر) بمعنى كل (كزند) هنا بمعنى الضرر (المعنى) قال كنعان لا أتبعك وذهبت على ذلك الجبل العالى اى لا أدخل السفينة وأطلع على ذلك الجبل العالى فان ذلك الجبل عاصم لي من كل ضرر مثنوى ﴿هين مكن كه كوه كاهست اين زمان * جز حبيب خويش را ندهد امان﴾ (المعنى) قال له نوح اسمع مكن أي لا تفعل لان في هذا الزمان الجبل كاهست أي تبن لا فائدة فيه عند نزول القهر الالهي لا يعطى الله تعالى غير حبيبه أمانا فسا كن سفينة شرعه ناج والمتخلف هالك مثنوى ﴿كفت من كى پند تو بشنوده ام * كه طمع كردى كه من زين دوده ام﴾ (المعنى) قال كنعان لنوح أنا متى سمعت نصحك حتى اسمعه الآن بانك فعلت الطمع أي طمعت باني من هؤلاء القوم والقبيلة أي أنا لست من قبيلتك ولا من نسلك لا تقبل

نصحك

فعلك مى ﴿خوش نيامد گفت تو هر گز مرا * من برى ام از تو در هر دو سرا﴾ (المعنى) ولا يأتى قولك لى النصح حسنا ابدا وقال انا برىء منك فى كلا الدارين أى فى الدنيا والآخرة لان المرء مع من أحب ومن قارن وصاحب فى الدنيا العصاة فهو معهم غدا فى دركات النار مى ﴿هين مكن بابا كر ونازنيست * مر خدا را بخويش وانباز نيست﴾ (المعنى) اسمع يا أبى أى قال سيدنا نوح لولده من باب المرحمة يا أبى مكن أى لا تفعل كذا فان اليوم ليس يوم الدلال ليس لله قريب ولا شريك بل الله غنى عن العالمين قال الله تعالى قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم وقال تعالى ففروا الى الله مى ﴿تا كنون كردى واين دم نازكيست * اندرين درگاه گيرا ناز كيست﴾ (تا كنون) حتى الآن (كردى) فعلت الاستغناء (واين دم) وهذا النفس (نازكيست) ظريف (اندرين درگاه) فى هذا الباب (گيرا) على وزن زبرا بكسر الكاف الفارسية السعال ومن لفظ گرفتن صيغة المبالغة بزيادة الماسكة والماسك أى المؤثر وهو المراد هنا وفى نسخة كبر لفظ عربى وهو بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة (المعنى) فعلت الاستغناء والظرافة الى الآن وهذا الوقت ظريف لا يسع الدلال بل التدارك لما فات واجب لان فى هذا الباب العالى الظرافة مؤثرة أو السكبر دلال فان الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد مى ﴿لم يلد لم يولدست اندر قدم * نى پدر دارد نه فرزند نه عم﴾ (المعنى) فى القدم ربنا لم يلد ولم يولد أى لا يعسك أبا ولا ولدا ولا عما وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا مثنوى ﴿ناز فرزندان كجا خواهد كشيد * ناز بابا از كجا خواهد شنيد﴾ (المعنى) فاذا وصف بلم يلد متى يطلب حسب دلال الاولاد واذا نعت بلم يولد متى يطلب ان يسمع دلال الآباء فان بابا بالعربية الأب وكما يجمع على آباء كذا بابا يجمع على بابايان ثم شرع يتكلم عن لسان القدرة مثنوى ﴿نيستم مولود پيرا كم بناز * نيستم والد جوانا كم گراز﴾ (پيرا) بكسر الباء الفارسية بالعربية الشيخ والالف فى آخره للنداء وكذا الالف فى (جوانا) والجوان الشاب بمعنى يا فتى (كم) بفتح الكاف العربية بمعنى قليل (ناز) الدلال (گراز) بكسر الكاف العجمية التبختر والخيلاء (المعنى) يا شيخ انا لست مولودا فدل قليلا يا فتى لست والدا فتبختر قليلا فانه لا يقدر على الدلال والتبختر أحد من عبادى لعدم المناسبة والشبه مثنوى ﴿نيستم شوهر نيم من شهوتى * ناز را بگذار اينجا اى ستى﴾ (المعنى) انا لست رجلا ولا أنا منسوب للشهوة فى هذا المحل يا امرأة اترك الدلال أنا لست زوجا ولست زوجة لانى غنى عن العالمين ولهذا قال سيدنا ومولانا لا يليق بذاته تعالى مثنوى ﴿جز خضوع و بندگى واضطرار * اندرين حضرت ندارد اعتبار﴾ (المعنى) غير الخضوع والعبودية والافتقار فى هذه الحضرة العلية أى جناب الله لا يعتبر شئ فالاحرى بالعبد أن يلازم عليها ليرحمه ربه فيحضره من يدله على جناب عزته ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿گفت بابا سالها اين گفته * باز

مى كوبى بجهل آشفتة ﴾ (المعنى) قال كنعان لسيدنا نوح عليه السلام يا أبى قلت هذا أعواما كثيرة بعد تقول هذه الكلمات أ أنت بالجهل مجنون ومختلط بالجنون لما رأيت كلامك لايؤثر فى أثر كنى مثنوى ﴿ چند ازينها كفتة باهركسى * تا جواب سرد بشنودى بسى ﴾ (چند) سؤال معناه كم مرة (ازينها) من هذا القبيل (كفتة) الهمزة للخطاب أى قلت (باهر كسى) مع كل أحد (سرد) معناها لبارد (بشنودى) الياء للخطاب معناه سمعت (بسى) بمعنى كثير (المعنى) من هذا القبيل كم مرة لكل واحد من قومك قلت ونصحت وقربت لهم و بعدت فلم تفدهم نصيحتك حتى سمعت من كل واحد منهم كثيرا جوابا باردا مرافلم يتأثروا ولم أتأثر معهم مثنوى ﴿ اين دم سرد تو در كوشم نرفت * خاصه اكنون كه شدم داناو زفت ﴾ (المعنى) هذا كلامك البارد لم يدخل فى أذنى ولم أتأثر به على الخصوص الآن صرت عاقلا وكبيرا وعلت خبرى من شرى مثنوى ﴿ كفت بابا چه زيان دارد اكر * بشنوى يكبار تو پند پدر ﴾ (المعنى) فقال له أبوه وهو سيدنا نوح أى زيان أى ضرر يحصل ان سمعت نصحى مرة واحدة مى ﴿ همچنين مى كفت او پند لطيف * همچنان مى كفت اودفع عنيف ﴾ (المعنى) مثل هذا قال سيدنا نوح الكنعان نصحا لطيفا وكذا دفع كنعان اباه وقال له قولا عنيفا وهذا حال المشايخ مع مريديهم مثنوى ﴿ نى پدر از نصح كنعان سير شد * نى دمى در كوش آن ادبير شد ﴾ (المعنى) لم يشبع الأب من نصح ولده كنعان ولم يدخل نفس منه فى أذن ذلك المدبر أى لم يترك سيدنا نوح الشفقة ولم يتأثر كنعان وما تبع أباه مثنوى ﴿ اندرين كفتن بدند وموج تيز * برسر كنعان زد وشد ريز ريز ﴾ (المعنى) وما زالا فى هذا القول والموج يسرع و يزداد ضربا على رأس كنعان وصار حتاتا مقطعا قال الله تعالى فى سورة هود وحال بينهما الموج فكان من المغرقين مثنوى ﴿ نوح كفت اى پادشاه بردبار * مرمرا خرمرد وسيلت بردبار ﴾ (المعنى) فلما رأى هلاك كنعان توجه سيدنا نوح الى ربه مبتهلا وقائلا يا من أنت سلطان حليم سليم لحمارى اهلكت وسيلك اذهب حملى فتضررت مثنوى ﴿ وعده كردى مرمرا تو بارها * كه بيابد أهلت از طوفان رها ﴾ (المعنى) يا الهى وعدتنى كرارا ومرارا انه لا يلقى أهلك خلاصا من الطوفان قال الله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من أهلى وان وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين مثنوى ﴿ دل نهادم بر اميدت من سليم * پس چرا برد سيل از من كليم ﴾ (المعنى) وضعت الامل عليك وأنا سليم القلب فلاى شئ سيل قهرك خطف منى رداءفان الكليم بكسر الكاف الخرقة والصوف مثنوى ﴿ كفت او از اهل وخويشانت نبود * خود نديدى تو سپيدى او كبود ﴾ (المعنى) قال تعالى كنعان لم يكن من أهلك واقربائك كما أخبرنا بقوله تعالى انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ألم تنظر أنك أبيض بنور التوحيد وصفاء النبوة وهو ازرق بالكفر والمعاصى وأنا لا أنظر للصورة بل أنظر للسيرة مى ﴿ چونكه دندان تو كرمش

در قتادہ * نیست دندان برکنش ای اوستاد ﴾ (المعنى) لما انه وقع بسنك دودة وفسد وأعطاك الما بالاستاذ ألم يكن ذاك السن قلعه أولى مثنوى ﴿ تا كه باقى تن نكردد زارازو * كرچه بودآن تو شو بيزارازو ﴾ (المعنى) حتى لا ينفعل أى لا يكون باقى بدنك من السن الفاسد ضعيفا متألما ولو كان ذاك السن آن تو بمعنى لك وجزؤك كن منه متألما قال الله تعالى فى سورة هود (فلا تسألن ما ليس لك به علم) من انجاء ابنك (انى أعظك ان تكون من الجاهلين) بسؤالك مالم تعلم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الروح العالم العلوى يصير بمتابعة الناس وهوا ما جاهلا سفلى الطبع دنىء الهمة مثنوى ﴿ كفت بيزارم زغيرذات تو * غير نبود آنكه او شد مات تو ﴾ (المعنى) فلما سمع عليه السلام العتاب قال الهى أنا متنفر من غير ذاتك لم يكن غير ذاك الذى هو صار مات تو بمعنى ميتك أى فان وجوده فى حبك والواصل لمرتبة الفناء فى الله الأنبياء والأولياء والله تعالى قال من يطع الرسول فقد أطاع الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهم من حيث البشرية غير ومن حيث المظهرية لا غيرية لأنه تعالى قال فى حديثه القدسى المروى عن أبى هريرة من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب عنا افترضت عليه وما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و يده التى يبطش بها و رجله التى يمشى بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه و بصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحهم و يده على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع الحق بك والنوافل أن تسمع به وتبصر به كأنه يقول اذا أحببت عبدى غلبت محبتى عليه بحيث أسليه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فضبط أنوارى جميع أعضائه و جوارحه فيسمع ما أسمعه و يبصر ما أبصره و يمسك بقدرتى و يمشى بارادتى فتكون جملة أعضائه وجوارحه لى آلة مثنوى ﴿ تو همى دانى كه چونم باتومن * بيست چندانم كه باران با چمن ﴾ (المعنى) قال سيدنا نوح مبينا اتحاده مع الحق الهى أنت تعلم كيف أنا معك فانى كما يكون المطر مع الحشيش الأخضر بمقدار عشرين مرة يعنى كما ان لطافة النبات من المطر كذا لطافة حياتى بك لا بغيرك مثنوى ﴿ زنده از تو شاد از تو عائلى * مغتذى بى واسطه بى حائلى ﴾ (المعنى) مثلا انا فقير عائل وجودى منك حى ومنك مسرور بلا واسطة ولا حائل منك مغتذى تغذيه وتطعمه بطعام يناسبه مثنوى ﴿ متصل فى منفصل نى اى كمال * بلكه بى چون وجه كونه واعتلال ﴾ (المعنى) يا محض الكمال الواصل لك لا هو متصل بك لكونه ميتا بك لا ذات له وليس منفصلا عنك على نحوى والله معكم من جهة الاحاطة والاتصال والانفصال بين العبيد منكيف بل اتصالى بك يارب بلا كيف و بلا نوع و بلا اعتلال لانك منزه على كل حال مثنوى ﴿ ماهيانيم وتو درياى حيات * زنده ايم

ازلطفت اى نيكوصفات﴾ (المعنى) نحن سمك وأنت بحر الحياة وياجميل الصفات نحن أحياء من لطفك لاحياة لنا مستقلة بنا مثنوى ﴿تونكنجى دركارفكرتى * نى بمعلولى قرين جون علتى﴾ (المعنى) المعنى أنت لا يسعك جانب فكرة لست كالعلة مقرونا بمعلول فعليك نتوكل ونقول اللهم لاراد لما قضيت مثنوى ﴿بيش ازين طوفان و بعد اين مرا * تومخاطب بوده در ماجرا﴾ (المعنى) قبل هذا الطوفان و بعده لك كنت مخاطبا فى ماجرى ولو كان خطابى فى الصورة لغيرك لكن هو فى المعنى لك على ان لفظ مرا مصروفة الى المصراع الثانى مثنوى ﴿باتو مى كفتم نه باايشان سخن * اى سخن بخشى نو وآن كهن﴾ (سخن) بضم السين المهملة والخاء المعجمة الكلام (بخشى) العطاء والياء للخطاب (نو) بفتح النون الجديد (وان) بمعنى الحال (كهن) بضم الكاف والهاء القديم (المعنى) فى الحقيقة الكلام قلته لك ولم أقله لهم يامن تعطى الكلام الجديد والحالة القديمة على الدوام لان الكلام مقصد من حيث اللغات والالفاظ والحروف فعطى لسان الانسان كلاما جديدا والواجب فيه حالا لطيفا قديما أى دائما بجناب العزيز اللطيف مثنوى ﴿نى كه عاشق روز وشب كويد سخن * كاه با اطلال وكاهى بادمن﴾ (نى) بكسر النون اداة نفى فيه معنى الاستفهام (الاطلال) جمع طلل ماشخص من آثار الديار أى ارتفع (المعنى) أيتكلم العاشق المحب ليلا ونهارا تارة مع الاطلال وتارة مع الدمن جمع دمنة وهى آثار الناس وما سودوا يعنى يخاطب تارة بناء محبوبه وتارة يخاطب آثار بنائه مثنوى ﴿روى در اطلال كرده ظاهرا * اوكرا ميكويد آن مدحت كرا﴾ (كرا) بكسر الكاف العربية بمعنى لمن (المعنى) العاشق المحب ظاهرا يجعل وجهه للاطلال ولكن هو لمن يقول هذا المدح ولمن يقول هذا الثناء كما قال أبو يزيد البسطامى أنا أكلم الله منذ ثلاثين سنة وأسمع منه والناس يظنون انى أكلمهم وهذه مرتبة ولا يتقيد بنوح لان الكائنات فى نظره بمثابة الاطلال والدمن يكلمها بحسب الظاهر وفى المعنى يتكلم مع الحق ولهذا قالوا ليس فى الدار غيره ديار مثنوى ﴿شكر طوفانرا كنون بكماشتى * واسطهٔ اطلال رابرداشتى﴾ (اكنون) بضم الهمزة والنون بمعنى الآن (بكذاشتى) بضم الباء العربية فعل ماض مفرد مذكر مخاطب بمعنى احلت (المعنى) وقال نوح عليه السلام الشكر لك الآن احلت طوفان قهرك و رفعت واسطة الاطلال فأكلمك الآن بلا حجاب ولهذا ورد لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب اليه من والده و ولده والناس أجمعين مثنوى ﴿زانكه اطلال لئيم و بدبدند * نى نداى نى صداى مى زدند﴾ (بد) بفتح الباء القبيح (بدند) بضم الباء مخفف بودند تستعمل للقرار وحكاية الماضى (المعنى) لان غرقى الطوفان الاطلال قبيحة ومن هذا السبب تلك الاطلال لم يضربوا نداء ولا صوتا ولم يظهر منهم آثار العشق والمحبة كما يثنى الصوت فى مقابلة وادى جبل وجود الحسان ولهذا قال مثنوى ﴿من جنان اطلال خواهم درخطاب *

كز صدا چون كوه وا كو بد جواب ﴾ (المعنى) أنا في انطاب المطلب الطلال أشخاص بحيث يحسب صوتي كما يجيب الجبل ويقول موافقا لكلامي حتى أقارنه وأصاحبه لان المحرمية شرط والاجتناب من الاجانب في طريق السلوك لازم مثنوى ﴿ تا مثنى بشنوم من نام تو * عاشقم بر نام جان آرام تو ﴾ (المعنى) حتى أسمع اسمك يارب مثنى لاني عاشق لذكر اسمك الذي هو قرار الروح على ان لفظ الارام بمعنى القرار وبسبب تكراره يزداد شوقي لان العاشق لا ينام من ذكر حبيبه ولا يقنع مثنوى ﴿ هر نبى زان دوست دارد كوه را * تا مثنى بشنود نام ترا ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب كل نبي اتخذ الجبل صديقا فتعبد خاتم الانبياء بحرا وموسى بطور سينا حتى يسمع اسمك مثنى لان من شأن الاطلال والجبال اذا قوبلت كل ما تقوله يعكس عليك وتكرر اللفظ وكذا كل نبي وولي لانه اذا لم يوجد في انسان صفة الموافقة لا يعبأ به قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء وقال يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء وورد من أحب قوما والا هم حشر معهم يوم القيامة مثنوى ﴿ آن كه پست مثال سنكلاخ * موش را شايد نه ما را در مناخ ﴾ (المعنى) وذاك السنكلاخ أي الأرض ذات الاحجار السود مثال الجبل القصير الذي لا يظهر فيه نغمة الصوت لا تفة للفار وليست لاتقة بنا أي المناخ والنزول والقرار لعدم نغمتها وتصويتها أعني عبيد الدرهم والدينار لا يكونون للانبياء والاولياء في الذكر موافقين فهم محل العرض لا للذكر فالبعد عنهم واجب مثنوى ﴿ من بكويم او نكردد يار من * بي صدا ماندم كفتار من ﴾ (المعنى) أنا أقول والجبل القصير لا يكون صديقي ولا موافقا لصوتي ولا مجيبا لكلامي فيبقى نفس كلامي بلا صوت وبلا موافق فيضيع نفسي مى ﴿ با زمين آن به كه هموارش كنى * نيست همدم با قدم يارش كنى ﴾ (المعنى) لا جرم مثل ذلك الجبل الاولى ان تجعله منبسطا مع الارض هباء منثورا لانه ليس موافقا لصحبه مع القدم ودمه تحت الرجل يعني المستغرقون بالكفر والعصيان لما لم يكن لهم استعداد لكسب العرفان اغراقهم في الطوفان أولى ولهذا ورد من شهد منكم منكرا ورضي به فكأنما فعله مى ﴿ كفت اى نوح ار تو خواهى جمله را * حشر كردانم برارم از ثرى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى يا نوح ان طلبت غرق الطوفان جميعا انا أحشرهم وأرفعهم من تحت الثرى وهو التراب أي أحييهم وأرجعهم الى الدنيا مثنوى ﴿ بهر كنعانى دل تو نشكنم * ليك از احوال آكه ميكنم ﴾ (المعنى) لاجل كنعان لا أكسر قلبك ولا أغير فكرك لكن من أحوالهم أنبهك على ان القرابة المعنوية اعلا عندي من القرابة الصورية النسبية مثنوى ﴿ كفت نى نى راضيم كه تو مرا * هم كنى غرقه اكر بايد ترا ﴾ (المعنى) فقال سيدنا نوح لا لا أنا راض بانك لي أيضا تغرق ان اقتضى لك اغراق بتعلق ارادتك العلية مثنوى ﴿ هر زمانى غرقه ميكن من خوشم * حكم تو جان است جون جان ميكشم ﴾ (المعنى) في كل زمان أغرقني أنا راض ومسرور حكمك أيضا لي روح أنا

أعمله وأحبه مثل الروح أو كيف أحب روحي من حكمك لان من شرط المحبة بذل الروح ليعطي ر وحا روحانية مثنوى ﴿ننكرم كس را وكرهم بنكرم ٭ او بهانه باشد وتو منظرم﴾ (المعنى) أنا لا أنظر لاحد ولو نظرت أيضا ذلك المنظور يكون مرآة وجهه وأنت منظوري أنظر لك منه وهذا اعلام المحبوبية الأنبياء العظام واشعار لكمال انقيادهم وقال سيدنا نوح م ى ﴿عاشق صنع توام در شكر وصبر ٭ عاشق مصنوع كي باشم جو كبر﴾ (المعنى) أنا عاشق صنعك في الشكر والصبر أي في النعمة والفقر لا أنظر لمصنوعك الا باعتبار انه صنعك ولا غرض لي غيره متى أعشق مصنوعك مثل الكبر وهو عابد النار لاني أعلم ان م ى ﴿عاشق صنع خدا بافر بود ٭ عاشق مصنوع اوكافر بود﴾ (المعنى) عاشق الصنع الالهي يكون عزيزا وعاشق المصنوع يكون كافرا لان الصنع صفة الصانع بخلاف المصنوع كان النصرة والمحكومة صفة الحاكم لا يكون منصورا ومحكوما وللتفرقة بين الصنع والمصنوع ذكر فقال ﴿توفيق ميان اين دو حديث كه الرضا بالكفر كفر وحديث ديكر كه من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي﴾ هذا في بيان تطبيق هذين الحديثين الشريفين الأول الرضاء بالكفر كفر والآخر من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي ومن المعلوم ان جميع أفعال العباد مندرجة تحت مشيئة الله وقضائه والرضاء بالقضاء واجب لما علمت من الحديث القدسي من لم يرض بقضائي فليطلب ربا سواي والحال ان الرضاء بالكفر كفر فان رضي عبد بالكفر الذي هو قضاء الله تعالى كفر وان لم يرض به فهو تارك للواجب ولهذا يقول م ى ﴿دي سؤالي كرد سائل مر مرا ٭ زانكه عاشق بود او بر ماجرا﴾ (دي) بكسر الدال المهملة بمعنى أمس (المعنى) أمس سأل مني سائل لانه أي السائل عاشق على ما جرى من الابحاث والمجادلات مثنوى ﴿كفت نكته الرضا بالكفر كفر ٭ اين بيمبر كفت وكفت اوست مهر﴾ (المعنى) قال السائل نكتة حديث الرضاء بالكفر كفر هكذا قال الرسول وقوله صلى الله عليه وسلم مهر وحجة مثنوى ﴿باز فرمود او كه اندر هر قضا ٭ مر مسلمانرا رضا بايد رضا﴾ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في كل قضاء للمسلم اللائق الرضاء به والأخرى التسليم له والحديث مرآة نفاة مثنوى ﴿ني قضاي حق بود كفر ونفاق ٭ كر بدين راضي شوم باشد شقاق﴾ (المعنى) ألم يكن قضاء الحق هذا الكفر والنفاق نعم والنصوص تؤيده قال الله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر وقال وكل شئ فعلوه في الزبر وقال الله خالق كل شئ وقال والله خلقكم وما تعملون وبعد التصديق ان رضيت بهذا يكون شقاقا وكفرا مثنوى ﴿ورنيم راضي بود آن هم زيان ٭ بس چه چاره باشدم اندر ميان﴾ (المعنى) وان لم ارض بالقضاء فأي علاج يكون لي في وسط هذين الحديثين المرقومين مثنوى ﴿كفتمش اين كفر مقضي ني قضاست ٭ هست آثار قضا اين كفر راست﴾ (المعنى) قلت للسائل مجيبا يا سائل هذا الكفر من الرضاء بالكفر مقضي

لا قضاء

لاقضاء والمقضي من طرف العبد والقضاء من الرب والمقضي محكوم عليه والقضاء حكم ثم هذا الكفر الذي هو في العبد آثار القضاء لاجله فهو مقضي لاقضاء ولا عين القضاء بل آثار القضاء فالكفر في هذا الحديث لا يكون باعتبار القضاء بل هو باعتبار المقضي مثنوي ﴿پس قضا را خواجه از مقضي بداد ٭ تا شكالت دفع گردد در زمان﴾ (المعنى) فاعلم بعد ما كبير القضاء من المقضي وفرق بينهما حتى تحل وتدفع اشكالك في الحال روي سعادة ابن آدم بما قضى الله له مثنوي ﴿راضيم در كفر زآن رو كه قضاست ٭ ني از ين رو كه نزاع خبث ماست﴾ (المعنى) راض بالكفر من جهة كونه قضاء الهيا بما علمه تعالى في الأزل وحكم به لا يكون غيره وليس في هذا القضاء خبائث نفسانية ولست راضيا بالكفر من هذه الجهة التي هي نزاعنا وخبثنا لانه باشتهاء نفساني فتبع ان رضاء الكفر بالقضاء من طرف الحق بالكفر لا يكون كفرا وأما الرضاء بالكفر باعتبار كونه مقضيا كفر مثنوي ﴿كفر از روي قضا خود كفر نيست ٭ حق را كافر مخوان اينجا مايست﴾ (المعنى) الكفر نفسه من جهة القضاء ليس بكفر بل الكفر في مرتبة القضاء صفة الجلالة والقهارية وأعيان الكفر مظاهر أسماء قهرية وجلالية فان نظرت لجانب القضاء رأيت أعيان الكفرة مظهر الجلال وهذه الصفة من أسمائه الحسنى وليس هو الكفر والقضاء والقدر الذي هو من جهة كونه في مرتبة الناسوتية بل فعل الحق وارادته على مقتضى حكمته ليكون مظهر صفته الجلالية ولكن لا يرضاه لعباده لا تتوقف هنا ولا تدع الله بالكفر أي لا تقل كافر بل قل ساتر وقهار وخالق الكفر مثنوي ﴿كفر جهلست وقضاي كفر علم ٭ هردو كي يك باشد آخر حلم وخلم﴾ (المعنى) كفر الكافر جهل وظلمة نفسانية لكونه لا يعلم خالقه ولا يتبع من يرشده وقضاء الكفر علم فالاول مردود والثاني مقبول ولو كانا في الصورة لفظهما واحدا ولكن في المعنى بينهما فرق عظيم متى يكون كل واحد منهما مساويا للآخر وتقدير الكفر قضاء الهي وفعله باعتبار العبد مقضي حلم بكسر الحاء المهملة وخلم بكسر الخاء المعجمة الاول عربي والثاني فارسي بمعنى المخاط وهو ما يسيل من الانف فالاول مقبول والثاني مردود قال صاحب الامالي ٭ مريد الخير والشر القبيح ٭ ولكن ليس يرضى بالمحال ٭ اعلم ان كل أحدنا يعلم انه قبل ان يصدر منه فعل يظهر في نفسه حالة ميلانية تقتضي ترجيح أحدهما على الآخر والارادة عين العلم والرضاء كون الشئ مستحسنا عنده والمحال ما يمتنع وجوده في الخارج والمراد هنا ما كان بعيدا من الصواب كالكفر والمعصية والمعنى انه تعالى موجد لجميع الكائنات فثبت انه مريد له لانه موجده على سبيل الاختيار وكل ما أوجده على سبيل الاختيار فهو مريد له ينتج انه مريد له وهو المطلوب لكن ما كان منه قبيحا لا يتعلق به أمره ورضاه ومحبته بل يتعلق به سخطه وكراهته ولا يرضى لعباده الكفر مثلا مي ﴿زشتي خط زشتي نقاش نيست ٭ بلكه از وي زشت را بنمودنيست﴾ (المعنى) قبح الخط

والنقش ليس قبح النقاش والملازمة باطلة بل ارادة القبح من النقاش لازم وكمال مثنوى
﴿قوت نقاش باشد انكه او * هم تواند زشت كردن هم نكو﴾ (المعنى) تكون قوة
النقاش وكماله فى حصول القدرة له على النقش القبيح والنقش الحسن فالشياطين فى حد
ذاتهم قباح ولو لم يخلقهم الله تعالى لما ظهر عليه شين فخلقهم لاظهار كمال قدرته لكونه مريد
الخير والشر القبيح فلا يلزم محبته لهم ولا رضاء عنهم بل خلقهم مبينا لحكمته البالغة والكفر
والطاعة والمعصية صنع الله يخلقها على حسب استعداد وطلب كل واحد فمن حيث الصنع
الكفر والفسق غير مذموم على فحوى كل شئ من المليح مليح ومن حيث المصنوع مذموم وقبيح
أرادهم الله وخلقهم لاظهار الحكمة البالغة وبروز الخيرات النافعة على فحوى الاشياء
تنكشف باضدادها مثنوى ﴿كر كشايم بحث اين را من بساز * تا سؤال وتا جواب آيد دراز﴾
(المعنى) ان فتحت وهيئت مثل أهل الكلام أى فتحت باب التفكر والتصنع فى بحث هذا
القضاء والمقضى حتى يطول ويأتى السؤال والجواب طويلا فانه لو قيل سلمنا ان الكفر مقضى
وهو آثار القضاء نشأ من خبث العبد المحكوم عليه به ولكن هذا النزاع والكفر من أراده
وخلقه فان قلت الله تعالى قيل فاذا كان خالق عين الكفر وتوابعه لأى شئ كان الرضاء بالكفر
كفرا قيل هو مريد الكفر وخالقه ولكن أعطى عبده عقلا ليكون مدار التكليف عليه فان صرف
ارادته الجزئية جانب الكفر خلق الله تعالى الكفر فيه وتسلسل الجواب والسؤال وقيل الى شئ
يتبع العلم المعلوم وعلمنا ان حقيقة معنى تبعية العلم للمعلوم لا يدركها الا أرباب المشاهدات
وابحاث المتكلمين لا تنتج الا الحيرة وجواب ان فتحت مى ﴿ذوق نكته عشق از من ميرود *
نقش خدمت نقش ديكر ميشود﴾ (المعنى) لذهب منى ذوق نكتة العشق الالهى لان البحث
فى العلوم الظاهرة مانع لأسرار العشق ويصير نقش الخدمة بالطاعات الالهية متبدلا وغيرا
لها بالاشغال الدنيوية بل البحث فى القضاء والقدر لا يجوز عند المتكلمين وبدعة عند
الفقهاء وقيل وقال عند أهل الحال وكثرة سؤال وللفرق بين أصحاب القيل والقال وأصحاب
الحال أورد هذه الحكاية على طريق المثال فقال ﴿مثل در بيان آنكه حيرت مانع بحث
وفكرتست﴾ هذا المثل فى بيان ان الحيرة مانعة للبحث والفكرة مثنوى ﴿آن يكى
مرد دو موى آمد شتاب * پيش يك آينه دارى مستطاب﴾ (المعنى) مثل ذلك الرجل
الكهل الذى خطره الشيب أتى بالسرعة قدام ماسك مرآة مستطاب أى حلاق مثنوى
﴿كفت از ريشم سپيدى كن جدا * كه عروس نو كزيدم اى فتى﴾ (المعنى) قال لا بعد عن
لحيتى الشعر الابيض لانى يافتى اخترت عروسا جديدة مثنوى ﴿ريش او ببريد وكل پيشش
نهاد * كفت تو بكزين مرا كارى فتاد﴾ (المعنى) الفتى الحلاق فى الحال اذهب لحيته أى لحية
الرجل الكهل كلها ووضع جميعها قدامه وقال له أنت اختر الشعر الاسود وفرقه من الابيض

وقع لی أمر مهم م ی ﴿ این سؤال و آن جوابست آن کزین * که مرا اینها ندارد مرد دین ﴾ (المعنی)
هذا سؤال وذاك جواب یعنی هذا الشعر الاسود سؤال وذاك الشعر الابیض جواب اختر
ذاك لان الرجل المتدین لا یمسك اغراضهم یعنی من کل فکره الطاعات والآخرة لا یکتفی بالعلم
الظاهری ولا یضیع عمره به بل یسعی فی العمل ومثال آخر م ی ﴿ آن یکی زد سیلئ مر زید را *
حمله کرد او هم برای کیدرا ﴾ (المعنی) وذاك الذی ضرب زیدا کفا فعل زید الحملة علیه وضربه
کفا لاجل الانتقام مثنوی ﴿ کفت سیلی زن سؤالت میکنم * پس جوابم کوی وانکه
میزنم ﴾ (المعنی) قال ضارب الکف لزید أسألك بعد قل لی جوابا ثم اضربنی مثنوی ﴿ بر قفای
تو زدم آمد طراق * یك سؤالی دارم اینجا در وفاق ﴾ (المعنی) ضربتك علی هامتك أتی صوت
طراق أی حصل لیدی من هامتك صوت هنا فی الوفاق اسئلك سؤالا اعطنی جوابه مثنوی
﴿ این طراق از دست من بود ست یا * از قفا کاه تو ای فخر کیا ﴾ (المعنی) هذا الصوت كان
من یدی أو من محل هامتك یا عالی القدر و یا فخر الکبار م ی ﴿ کفت از درد این فراغت نیستم *
که درین فکر و تفکر بیستم ﴾ (المعنی) قال المضروب للضارب من الالم هذه الفراغة لم تکن لی
بأنی أقف فی الفکر والتفکر یعنی من وجع هامتی لم یحصل لی فراغ حتی أتفکر صوت طراق
من أی حصل أهو من یدك أو من هامتی م ی ﴿ تو که بی دردی همی اندیش این * نیست
صاحب درد را این فکر هین ﴾ (المعنی) أنت لیس لك وجع فاتفکر هذا واصح لانه لیس
لصاحب الوجع هذا الفکر یعنی قال للضارب یا هذا أنت لا وجع فیك افتکر هذا الصوت
أی صوت الکفر والنفاق أحصل من یدك أی من القضاء أو من هامتك أی من المقضی أو
من مقارنتهما وانضمامهما لان الید الواحدة لا صوت لها و تیقظ لانه لیس لصاحب الوجع
نوع هذا الفکر لکن السالم یتدبر ولهذا قال (حکایة) مثنوی ﴿ در صحابه کم بدی حافظ
کسی * کرچه شوقی بود جان شانرا بسی ﴾ (کم) بفتح الکاف بمعنی قلیل (بدی) بضم الباء
العربیة معناه کان (بسی) بفتح الباء العربیة بمعنی کثیر (المعنی) کان فی الصحابة رضی الله عنهم
جمیعا الواحد الحافظ لکلام الله قلیلا جدا ولو کان شوق أرواحهم کثیرا فانهم صرفوا
أوقاتهم فی تدبر القرآن وتفکر معناه الشریف حتی اذا سمعوا آیة رحمة تضرعوا أو آیة عذاب
استعاذوا واتعظوا بمواعظه واعتبروا بقصصه و بأمثاله وعملوا بأوامره وانتهوا بمناهیه ولم
یکن لهم شوق لحفظ ألفاظه فأخروها اشتغالا بالاهم وهو المعانی والاسرار مثنوی ﴿ زانکه
چون مغزش در آکند و رسید * پوستها شد بس دقیق و وا کفید ﴾ (زانکه) لان (چون)
أداة تعلیل (مغزش) لهم أی الصحابة (در آکند) امتلأ (و رسید) و وصل (پوستها)
الجلود (شد) بضم الشین المعجمة بمعنی صار (بس) بفتح الباء العربیة للتکثیر (وا) بمعنی بعد
(کفید) علی وزن رسید فعل ماض مفرد مذکر غائب من کفیدن المصدر بمعنی الانفلاق

والانفتاح (المعنى) لانه لما كان لب الصحابة مملوأ وواصلا للكمال صارت جلود الاثمار دقيقة بالغة النهاية فى الرقة فانفلقت وانفتحت أى امتلأت عقولهم وأرواحهم بالاسرار الالهية وبلغت الكمال وصارت جلود الالفاظ واللغات كالقشور زائدة الضعف ثم انفلقت وظهرت م ى ﴿قشر جوز وفستق وبادام هم * مغز چون آكندشان شد پوست كم﴾ (المعنى) قشر الجوز والصنوبر واللوز وماشابهها لما امتلأ لبها صار جلده اكم بفتح الكاف العربية بمعنى ناقصا كذا م ى ﴿مغز علم افزود كم شد پوستش * زانكه عاشق را بسوزد دوستش﴾ (المعنى) لما كان لب العلم زائدا صار جلده ناقصا لانه كلما ازداد علم المرء منعه المباحثة والمناقشة والمعارضة حتى لا يتطرق عليه القيل والقال ولاجل هذا العاشق يحرق حبيبه الصورى ومعشوقه بمرتبة يرفع بها نظره من الالتفات الى الاغيار والطالب يحرق بناءه الصورى م ى ﴿وصف مطلوبى چو ضد طالبيست * وحى وبرق نور سوزنده نبيست﴾ (المعنى) لما كان وصف المطلوبية ضد الطالبية أو الوصف المنسوب الى المطلوب ضد الطالبية لاجرم كان الوحى الالهى والنور الربانى حارق النبى صلى الله عليه وسلم ومفنى جسمه المصطفوى ومخلصه من أوصاف البشرية قال الله تعالى فى سورة المزمل سنلقى عليك قولا ثقيلا قال فى الجلالين قرآنا مهيبا أو شديدا لما فيه من التكاليف وقال نجم الدين الكبرى ثقيلا فى العمل والوزن والمقدار أى حمله ثقيل على الابدان وثوابه ثقيل فى الميزان وقدره عظيم عند الرحمن والوارد ثقل اذ ورد على السالك فى البداية كأن السماء وقعت عليه ولا تحسب ان ثقل الوارد يوازى ثقل الوحى ولا عشر عشيره روت عائشة رضى الله عنها لقد رأيته ينزل عليه فى اليوم الشاتى الشديد البرد فينفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وهو عليه الصلاة والسلام فى القوة بمرتبة قيل فى حقه ان الله أعطاه أربعين ضعف قوة أعطاها الله موسى بن عمران عليه السلام وهو أقوى الانبياء انتهى ولما كان عليه الصلاة والسلام فى البداية طالبا صار بعد فنائه من الاوصاف البشرية مطلوبا فهو من وجه طالب ومن وجه مطلوب م ى ﴿چون تجلى كرد اوصاف قديم * پس بسوزد وصف حادث را كليم﴾ (المعنى) لما انه يتجلى القديم فى الاوصاف الحادثة فيحرق صوف خرقة هذا الوصف الحادث قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر م ى ﴿ربع قرآن هر كرا محفوظ بود * جل فينا از صحابه مى شنود﴾ (المعنى) كل من كان من الصحابة محفوظه ربع القرآن سمع ذلك الحافظ لربع القرآن من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين جل فينا وما كان هذا الحال من عدم قوة الحافظة بل كما قال صاحب شرعة الاسلام كانت الصحابة يتعلمون عشر آيات لا يتجاوزونها الى غيرها حتى يعلمون ما فيها من العمل وقال ابن عطاء كنت فيما تقدم أختم فى اليوم والليلة ختمتين وأما الآن لى أربع عشرة سنة بدأت بقراءته فقربت الى سورة الانفال لانى فيما تقدم كنت أقرأه بالغفلة والغرور والآن بالبصيرة والانتباه وورد أولى

الناس بالامامة أقرؤهم لكتاب الله فان كانوا سواء فأعلمهم بالسنة م ی ﴿جمع صورت با چنین معنی ژرف * نیست ممکن جز ز سلطان شگرف﴾ (ژرف) بفتح الزاي الفارسية التي تقرأ جيما العميق الذي لا حد له (شگرف) بمعنى المهيب الذي يروع بجماله وجلاله (المعنى) صور القرآن وألفاظ الفرقان مع هذا المعنى العميق والسر الدقيق لا يجمع ولا يمكن جمع ألفاظه مع احكامه بالعمل والسكر بشراب معانيه لغير سلطان مهيب لانه ورد القرآن بطن ولبطنه بطن الى سبعة أبطن م ی ﴿در چنین مستی مراعات ادب * خود نباشد ور بود باشد عجب﴾ (المعنى) في مثل هذا السكر في معاني القرآن مراعاة الأدب وحفظ الالفاظ واللغات وترتيل الحروف والكلمات في حد ذاتها لا تكون وان تكن تكن عجيبة غريبة لان ظهور هذه الجمعية لا تكون الا من عاقل وان ظهرت من غيره يستغرب منها لان حبيب العجمي من استيلاء سكره في معاني القرآن كان يقرأ الحمد بالخاء المعجمة وأبو الحسن الخرقاني بالهاء مثلا م ی ﴿اندر استغنا مراعات نیاز * جمع ضدین است چون گرد و دراز﴾ (المعنى) في الاستغناء مراعاة الابتهال جمع الضدين مثل المدور والطويل فان جمعهما في شيء واحد لا يمكن كذا السكران في شراب معاني القرآن فرعايته للالفاظ والحروف بعد خروجه من عالم الصورة في آن واحد كجمع الضدين وذلك انه اذا استغرق في معانيه استغنى عن ألفاظه لانه في ذلك الحال احتياجه للالفاظ (گرد) بكسر الكاف الفارسية مدور و(دراز) بكسر الدال وفتح الراء المهملتين طويل وهما ضدان وجمع الضدين محال م ی ﴿خود عصا معشوق عمیان می بود * کور خود صندوق قرآن می بود﴾ (المعنى) نفس العصا تكون معشوقة العميان وألفاظ القرآن مثل عصا العميان يستدل بها عميان القلب ويتكئون عليها بأن يحصلوا بها أسباب المعاش ولهذا يعشقون ألفاظ القرآن فعلى هذا الوجه يكون في الاكثر نفس وذات عميان القلب صندوق القرآن بحفظه لاجل المماراة والشهرة وجمع حطام الدنيا وكذا الغافل عديم الحصة من أسرار بطون القرآن ألفاظه تكون له كالعصا ان تركها ولم يراعها فسدت صلاته وأما المستغرق السكران في حب ربه فهو هائم مجنون في تلق أسرار كلامه تعالى ولا حرج على المجنون م ی ﴿گفت کوران خود صنادیقند پر * از حروف مصحف و ذکر و نذر﴾ (المعنى) كما قال بعض العرفاء نفس وذات العميان صناديق مملوءة من حروف المصحف والذكر والنذر ان لم يعملوا بموجبه وان عملوا صدق عليهم قوله صلى الله عليه وسلم حملة القرآن عرفاء أهل الجنة وقوله عليه السلام حملة القرآن أولياء الله فمن عاداهم عادى الله ومن والاهم فقد والى الله كذا في الجامع الصغير م ی ﴿باز صندوقی پر از قرآن بهست * ز آنکه صندوقی بود خالی بدست﴾ (بهست) بكسر الباء العربية بمعنى أحسن وأفضل والسين والتاء لافادة الحكم (بدست) بفتح الباء العربية والدال المهملة بمعنى قبيح (المعنى) بعد هذا ان كان صندوق مملوءا بألفاظ القرآن أحسن وأفضل ولو كان بالنسبة لصندوق المتاع

أنقص وأدنى من ذلك الصندوق الذي يكون خاليا فهو قبيح كذا حافظ كلام الله مع ما فيه أحسن وأفضل من الذي لا يحفظه ولا يحسن تجويده م ى ﴿باز صندوقى كه خالى شد زبار * به ز صندوقى كه پر موشست ومار﴾ (المعنى) بعد ذلك الصندوق الخالي من البار بفتح الباء الموحدة الحمل وأراد به ألفاظ القرآن به بكسر الباء الموحدة بمعنى أحسن وأفضل من صندوق مملوء جوفه بفار النفاق وحية الهوى والنفاق مثلا شارب شراب معاني وأسرار القرآن صدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم ألا طال شوقي الى اخواني أحسن بالنسبة لمن بقي بألفاظه ومعانيه واستعاراته من غير وصول الى شراب أسراره وهذا أحسن من العوام الخالين من حمل ألفاظ القرآن وهم أحسن من المملوء جوفهم بفار النفاق وحية النفس والهوى م ى ﴿حاصل اندر وصل چون افتاد مرد * گشت دلاله به پيش مرد سرد﴾ (اندر وصل) في الوصول (چون) أداة التعليل (افتاد) وقع (مرد) بفتح الميم وسكون الراء المهملتين (دلاله) ولو كان لفظها مؤنثا ولكن بعد الوضع وضعوه لكل دلال يدل الطالب على مطلوبه (سرد) ولو كان معناه بارد لكن استعمله للشيء القبيح (المعنى) حاصل الكلام لما وصل الرجل الطالب لمطلوبه ووقع وعثر على مقصوده وصار قدامه ذلك الرجل الشيء المدلول باردا قبيحا وان راعاه كانت رعايته لما سبق قبل الوصول والا الرعاية بعد الوصول غير لازمة مثنوى ﴿چون بمطلوبت رسيدى اى مليح * شد طلبكارئ علم اكنون قبيح﴾ (المعنى) يا مليح لما انك وصلت لمطلوبك الآن طلب الاشتغال بالعلم قبيح لان بعد الوصول لا حاجة الى الدليل وبعد حصول المدلول الاشتغال بالدليل ضياع عمر الطالب مثلا م ى ﴿چون شدى بر بامهاى آسمان * سرد باشد جست وجوى نردبان﴾ (المعنى) لما تكون على سطح السماء طلب النردبان وهو السلم بارد يعني لما تصل لسماء الحقيقة وعلت الاسرار والحقائق المقصودة بعد هذا الطلب اسم الآلات والاسباب قبيح لان ما وراء الكمال الا النقص وما وراء الحق الا الباطل وأما قوله تعالى وقل رب زدني علما قال نجم الدين الكبرى فهما الادراك حقائقه فانها غير متناهية وتنورا بأنواره وتخلقا بخلقه انتهى ولا يتنور بأنواره وكشف حقائقه الا بالسكون عند قراءته أي القرآن والتدبر في معانيه وأسراره وسيدنا ومولانا كانه يقول بعد الوصول الى حقائق القرآن لا حاجة الى العلوم الآلية لانها بمنزلة السلم يتوصل بها الى سماء حقائق القرآن فان الانهماك فيها يمنع بعد الوصول لذة ذوق الوصال م ى ﴿جز براى يارى وتعليم غير * سرد باشد راه خير از بعد خير﴾ (المعنى) غير مراعاة الاحباب وتعليم الغير وبعد حصول كمال الخير يكون طريق الخير قبيحا باردا غير معقول لان قصد التحصيل بعد الكمال تحصيل حاصل مثلا م ى ﴿آينهٔ روشن كه شد صاف وجلى * جهل باشد بر نهادن صيقلى﴾ (جلى) بفتح الميم الصفاء من العكر (المعنى) المرآة لما كانت مضيئة وصافية من الغبار والعكر وضع الصقل عليها جهل ومثال آخر م ى ﴿پيش سلطان خوش

نشسته در قبول * زشت باشد جستن نامه ورسول ﴾ (المعنى) القعود قدام السلطان فى القبول
بعد قطع الدلائل والاستغناء عن الوسائل فى ذلك الحال طلب الرسالة والرسول قبيح غير معقول
ألم تنظر كيف حكى لنا ربنا عن الرسول حسن أدبه بقوله (مازاغ البصر وما طغى) الى النظر الى
عجائب الملكوت والملأ الاعلى فعلى الوارث أن يراعى مارعاه مورثه ولهذا قال ﴿داستان
مشغول شدن عاشق بعشق نامه خواندن ومطالعه كردن درحضور معشوق خويش ومعشوق
آنرا ناپسند داشتن وكفتن كه طلب الدليل عند حصول المدلول قبيح والاشتغال بالعلم بعد الوصول
الى المعلوم مذموم ﴾ هذا فى بيان مشغولية العاشق فى حضور المعشوق له بقراءة مراسلة العشق
ومطالعتها ومشغوليته بحكايتها وفى بيان عدم قبول المعشوق لها وقوله ان طلب الدليل عند
حصول المدلول قبيح والاشتغال بالعلم بعد الوصول الى المعلوم مذموم م ى ﴿آن يكى را يار پيش
خود نشاند * نامه بيرون كرد و پيش يار خواند ﴾ (المعنى) ذلك الذى أقعد معشوقه فى حضوره
ليحصل له لذة الوصال ذلك الاحمق الرسالة التى تداركها قبل الوصال أخرجها وفى حضور
معشوقه ومحبوبه قرأها واشتغل بمطالعتها م ى ﴿بيتها در نامه ومدح وثنا * زارى ومسكينى
وبس لابها ﴾ (المعنى) فى الرسالة أبيات مشتملة على الفراق والاحتياج مناسبة للمدح والثناء
والتضرع والمسكنة وكثرة الابتهال مثنوى ﴿كفت معشوق اين اكر بهر منست * كاه وصل
اين عمر ضايع كردنست ﴾ (المعنى) المعشوق لما رأى هذا الحال منه قال لعاشقه ان كانت
هذه الكلمات التى هى فى هذه الرسالة لاجلى وكانت املاءها لحسب حالك ورجاء الوصال فبوقت
الوصل والوصال هذه الحالة وهى بث الشوق والاشتياق وقراءتها عند المعشوق ضياع العمر
لان هذه الحالة تكون وقت الفراق وتلغو وقت الوصال ومن لم يتأدب وقت الوصول فوتته
مقت وغرور مثنوى ﴿من به پيشت حاضر وتو نامه خوان * نيست اين بارى نشان عاشقان ﴾
(المعنى) أكون أنا حاضرا قدامك وأنت قارئ الرسالة وناظر ومطالع لما تداركته وتاركا
مطالعة جمالى بارى بفتح الباء العربية وكسر الراء المهملة لطلب الادنى دون الاعلى يعنى ان لم
تفن وتمت بحبى ولم يكن لك غيرة كالفراشة التى أحرقت نفسها فى حب معشوقها أترك الكلام
والغرام وطالع جمالى لان هذه الحالة التى أنت فيها ليست علامة العشاق بل علامتهم عدم
الالتفات لغير المعشوق ولو كان ذلك الغير حورا ألم تر كيف وصف الله حبيبه بقوله فى
سورة النجم (مازاغ البصر وما طغى) قال نجم الدين الكبرى مازاغ بصر النبى صلى الله
عليه وسلم وما التفت الى الجنة وزخرفاتها ولا الى الجحيم وتبعاتها شاخصا الى الحق
وما طغى قدمه عن الصراط المستقيم ومازال فى سيره الى الله تعالى حتى صادفته الجذبة
الى عالم الجبروت انتهى وهذا من باب تعليم الغير م ى ﴿كفت اينجا حاضرى اما وليك *
من نمى يابم نصيب خويش نيك ﴾ (المعنى) قال العاشق لمعشوقه نعم أنت قدامى حاضر ولكن من

كل جهة ناظراً أما ولكن كلتان أتي بهما للاستدراك والمستدرك الشطر الثاني أي لكن أنا منك لا أجد نصيبي وحظي تاما حسنا وفي عالم الفراق لا أجد لذة الوصال م ى ﴿آنچه مى ديدم زتو پارينه سال * نيست اين دم گرچه مى بينم وصال﴾ (پارينه) بفتح الباء الفارسية وكسر الراء المهملة بمعنى الماضي والسابق (نيست) أداة النفي (اين دم) هذا النفس (گرچه) مخفف اگرچه معناه ولو (مى بينم) أرى (المعنى) ذاك الجمال واللطافة التي رأيتها منك في السنة السابقة لم تكن في هذا النفس والوقت ولو رأيت وصالا وتيسر لي مشاهدة جمال م ى ﴿من ازين چشمه زلالى خورده ام * ديده ودل زآب تازه كرده ام﴾ (المعنى) أنا من هذا العين شربت ماء الزلال وعين قلبي من ذاك الماء جعلتها طرية مثنوى ﴿چشمه مى بينم وليكن آب نى * راه آبم را مگر زد ره زنى﴾ (المعنى) الآن أرى عين وجودك وأشاهدها ولكن ليس فيها ماء صفاء كأن قاطع طريق قطع طريق ماء ذوقي مني على ان مگر هنا بمعنى كأن ولو كانت بمعنى الا م ى ﴿گفت پس من نيستم معشوق تو * من ببلغار ومرادت در قتو﴾ (المعنى) لما سمع المعشوق من العاشق هذا الكلام قال بعد أنا لست معشوقك لأني أنا في بلدة بلغار وأنت مرادك في بلدة قتو بفتح القاف وضم التاء المثناة الفوقية وبينهما بعد مسافة يعني لا مناسبة بيني وبينك م ى ﴿عاشقى تو بر من وبر حالتى * حالت اندر دست نبود يا فتى﴾ (المعنى) أنت لي عاشق وبواسطة عشق عاشق على حالة لي فجعلت حالة العشق لذاتي شريكا فكنت عاشقا لغيري فعشقك لي باق وهو أنا وعشقك الذوق والحالة الروحانية بواسطة عشق فانه في وقت موجود وفي وقت غير موجود لان الحال كالبرق لا يبقى زمانين كالعرض مثنوى ﴿پس نيم كلى مطلوب تو من * جزو مقصودم ترا اندر زمن﴾ (المعنى) فعلى هذا التقدير أنا لست مطلوبك الكلي بل في الزمان أنا جزء مقصودك يعني أنت لست عاشقي بالاصالة بل عاشق بواسطة ذوق الحال ومقصودك الذوق وحالة العشق وأنا أكون جزء مقصودك عاشق لي بالطبع فان حصل لك حالة تحبني والا أعرضت عني وهذا الوجد والحالة والكشف والكرامة حجاب نوراني للذات العلية م ى ﴿خانه معشوقه ام معشوق نى * عشق بر نقدست بر صندوق نى﴾ (المعنى) أنا بيت المعشوق لست معشوقا العشق والمحبة منك يا سالك على النقد لا على الصندوق وكون الذات الالهية بيت المعشوق من جهة كونها منبع الحالات ومصدر الاذواق فعشقك يكون للاذواق والحالات وليس الصندوق مثال مجمع ومخزن الذات فاذا ائتلفت الروح بالذي حصل بواسطة المحبة من الحالات والكشف وأنست به وظهرت غيرة المحبوب أنت ماذكر فعيل لتحصيلها فيكون السالك معرض العتاب مثلا العالم ان عمل بموجب علمه لاق لمطالعة جمال المحبوب فالاحرى ترك الظاهر منه بعد تحصيله ليشتغل بمطالعة الجمال بواسطة الرياضات فان العلم نفسه معرض لكسب المال والجاه فعلى السالك ترك الكرامات والحالات لانها عرض لا ثبات لها والاشتغال بمطالعة جمال الله

با لتفكر فى آلاء مى ﴿هست معشوق آنكه او يكتو بود * مبتدا و منتهاات او بود﴾ (المعنى) نعم المعشوق هو ذالك الذى يكون مطلقا منفردا واحدا على نحوى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا ويكون محبتك له عارية من شوائب الاغراض نظيفة من تدنيس الاعراض على نحوى وهو الاول والآخر والظاهر والباطن فيكون مبتدا تو ومنتهاك وأولك وآخرك قال الله تعالى وان الى ربك المنتهى مى ﴿چون بيابى اش نباشى منتظر * هم هويدا او بود هم نيز سر﴾ (المعنى) المقصد المعشوق من بعد لا تكون منتظرا غيره ولا ملتفتا لسواه على نحوى وهو الظاهر والباطن فيكون لك هو يدا أى بالغ النهاية فى الظهور أيضا عند سرك أى مطلوبك فى سرك فيصدق محبته ظاهرك وباطنك فاذا يسرك المشاهدات والوصال يسرك جميع الكرامات والاحوال لان أحكم الحاكمين حاكم على جميع أحوالك وحالاتك فيا هذا مى ﴿مير احوال است نى موقوف حال * بندهٔ آن ماه باشد ماه وسال﴾ (المعنى) ان قلت العاشق المخلص فى محبته ممن يكون فصاب هو أمير الاحوال ليس موقوف الحال والحال هو الكيفية الواردة على القلب بلا تعمل ولا اجتلاب بل بموهبة الوهاب كالقبض والذوق والبسط والشوق فتزول عند ظهور الصفة النفسانية فالعاشق الصادق حاكم على جميع الاحوال الواردة على قلبه الصافى فهو مظهر اسمه الحق ومرآة الوجود المطلق وليس هو موقوف ومحكوم الحال لكونه فى فناء الفناء ومحكوم الحال هو الذى بقيت فى وجوده بقية وأمير الاحوال هو الذى خلص منها فكان الحال موقوفا عليه فصار القمر تحت أمر ذالك القمر والسال وهو الحول والعام فيتصرف بتصرف الله على سائر الاشياء مى ﴿چون بگويد حال را فرمان كند * چون بخواهد جسمها را جان كند﴾ (المعنى) لما يقول للحال و يأمره يفعل ما أمره به ولما يطلب يجعل الاجسام روحا ويوصلها الى المحبوب مثنوى ﴿منتهى نبود كه موقوفست او * منتظر بنشسته باشد حال جو﴾ (المعنى) الموقوف على الحال لا يكون منتهيا أى كاملا لانه قعد منتظر الذوق والطالب لظهور الحال مى ﴿كيمياى حال باشد دست او * دست جنبانيد شود مس مست او﴾ (المعنى) والذى لا يكون موقوف الحال يكون منتهيا وكاملا يده كيمياء الحال وخليفة الرحمن ان حرك يده يكون النحاس له مفتونا أى بلا تأخير يجعله ذهبا لما روى أن حضرة مولانا لما عرض عليه بدر الدين التبريزى معرفته بالاكسير وقال له اهديك دراهم لتصلها غن نعالك غضب وقال سبحان الله غن تطلب أن تجعل الذهب والفضة ترابا ليأمن أصحابنا شرهما وكلام هذا اشد مشربنا الطهور ودخل تحت ارادته مى ﴿كر بخواهد مرك هم شيرين شود * خار ونشتر نركس ونسرين شود﴾ (المعنى) والمنتهى الكامل ان طلب يكون الموت الذى هو أعظم البلاء وأجل الجفاء أيضا عليه حلو لذيذا ويشهد عليه قول ابن الفارض (شعر) * وانى الى التهديد بالموت راكن * ومن هوله أركان غيرى هدنى * فهذا المنتهى الكامل ان طلب ان الشوك

والتشنج يكون زجاجا وورد نيرين كان على الفور لانه متصرف بتصريف الله م ى ﴿ وآنكه اوموقوف حال آدمیست * كه بحال افزون وگاهی در کیست ﴾ (المعنى) وذلك الذي هو موقوف على الحال انسان فانه يتبدل الحال تارة بالزيادة وتارة بالنقصان على مقتضى الطبيعة البشرية ان غلبته الاحوال ازداد شوقا وان رجع الى البشرية والطبيعة تغير وصار في النقصان بخلاف المنتهي الحاكم على الحال فانه بسبب كماله يتصرف بحكم الحق في الله ولم يبق فيه من البشرية الا الصورة فأتته الاشياء منقادة لامره لانه وصل لقرب الفرائض وصار آلة للحق تعالى ولهذا قال الله لحبيبه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿ صوفی ابن الوقت باشد در مثال * ليك صافی فارغست از وقت وحال ﴾ (المعنى) الصوفي يكون في المثال ابن الوقت ولكن صافي فارغ من الوقت والحال أي له حال به فارغ من الوقت والحال بلا تعمل ولا اكتساب يهجم عليه كالشوق والذوق والانبساط والنشاط يتصرف بوجوده ويجري عليه أحكامه كالسيف القاطع يقطع به وقت هذا الزمان أو الصوفي يتصرف فيه الوقت كتصرف الاب في ابنه الصغير فهو ابن الوقت لا أبوه لانه مبتدي طالب الحال ولكن الصافي فارغ من الوقت والحال لانه أبو الوقت لا ابنه لما روي عن حسين بن علي رضي الله عنهما انه وقع في بيته نار وهو ساجد وما رفع رأسه ولا التفت اليها فلما طفئت قيل له لم لم ترفع رأسك في هذه الحالة قال ألهتني مشاهدة النار الكبرى عن هذه النار الصغرى م ى ﴿ حالها موقوف عزم ورأى او * زنده از نفخ مسيح آسای او ﴾ (المعنى) جميع الاحوال والاوصاف موقوفة على عزم ورأي صاحب الكمال وتلك الاحوال حية طرية من نفخه كالمسيح فان لفظ آسا هو بمعنى الشبيه أي خلص كثير من أصحاب الاحوال وجعلهم بارشاده واصلين لرتبة الكمال م ى ﴿ عاشق حالی نه عاشق بر منی * بر امید حال بر من می تنی ﴾ (المعنى) قال لعاشقه أنت عاشق لحالك ولست عاشقا لي (مي تني) يعني تدور حوالي على أمل الحال والذوق أي تطلبني مؤملا الحال وراغبا الذوق ولهذا لا ينبغي للعابد ان يتعبد لاجل الكرامة بل يتعبد خالصا لوجه الله تعالى م ى ﴿ آنكه يكدم كم دمی كامل بود * نيست معبود خليل آفل بود ﴾ (المعنى) ذلك الذي هو في نفس ناقص وفي نفس كامل ليس هو معبود الخليل فهو يكون آفلا وزائلا يعني تلك الحالة التي لم تثبت على قرار واحد لا يجوز الميل والتوجه لها فوارث الخليل يقول لا احب الآفلين قال الله في سورة الانعام حاكيا عن الخليل عليه السلام (فلما رأى كوكبا) قيل هو الزهرة (قال) لقومه وكانوا نجامين (هذا ربي) في زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن أتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث انتهى جلالين قال نجم الدين فلما رأى نور الرشد في صورة الكوكب طالعا من أفق سماء روحانيته اذ كسته القوة الخيالية عند بقائها بعد كسوة الصورة الكوكبية بمناسبة انفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكبه فشاهد

السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظره الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلى نور الملكوت فى مرآة الكوكب انه هو نور السموات والارض (قال هذا ربى) أراد به كوكب سره لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات صفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه وافقه كوكب السماء بالغروب قال سره لا أحب الآفلين م ى ﴿وانكه آفل باشد وكه آن واين * نيست دلبر لا احب الآفلين﴾ (المعنى) وذلك المحبوب ان يكون آفلا وتارة كذا وتارة كذا أى تارة ناقصا وتارة كاملا أى غير مستقر على حال واحد ليس محبوبا بالعاشق لان سيدنا ابراهيم قال لا أحب الآفلين فتبع لا يليق للمحبة الا الله تعالى م ى ﴿وانكه اوكاهى خوش وكه ناخوشست * يك زمانى آب و يكدم آتشست﴾ (المعنى) وذلك الذى هو تارة حسن وتارة غير حسن لا يستقر على حال واحد هو فى زمان ماء وفى زمان نار أى فى زمان لطيف محبوب وفى زمان غضوب يحرق مثل النار فهو متبدل متلون وأنا لا أحب المتلون مثنوى ﴿برج مه باشد وليكن ماه نى * نقش بت باشد ولى آكاه نى﴾ (بت) بضم الباء الوحدة المحبوب (المعنى) وذلك الشئ يكون برج قمر الحقيقة ومطلع أنوار الاحدية ولكن بالذات ليس بقمر وذلك الشئ يكون نقش المحبوبية ولكن ليس خبيرا يعنى كان نقش وصنع المعبود بالذات ولكن لا خبر له من كونه صنعه وليس عالما بكونه مظهر صنعه والحاصل ان كان جمال وكمال أو ذوق بال لا يخلو من التغير والتبدل فهو مظهر تجلى الاله وليس الهاصورته صورة المعبود لكن ليس خبيرا كل من اتخذه الها حجب وحرم م ى ﴿هست صوفى صفا جولا ابن وقت * وقت را همچون پدر بكرفته سخت﴾ (المعنى) صوفى الصفا لما كان ابن الوقت مسك الوقت محكما مثل الوالد وتابعه ولو كان أبا الوقت لتابعه الوقت مثنوى ﴿هست صافى غرق عشق ذو الجلال * ابن كس نى فارغ از أوقات حال﴾ (المعنى) أما الصافى الوافى نعم مستغرق فى عشق ذى الجلال ليس هو طفل وطفيلى أحد فارغ من الاوقات والحالات بل حكمه نافذ عليهما م ى ﴿غرقه نورى كه اولم يولداست * لم يلد لم يولد آن ايزدست﴾ (آن) بمد الهمزة بمعنى لائق (المعنى) وذلك الصوفى الوافى مستغرق نور وذلك النور لم يولد ولم يلد ولم يولد لائق الحق تعالى وبه مخصوص فيا هذا م ى ﴿رو چنين عشقى بجو كر زنده * ورنه وقت مختلف را بنده﴾ (المعنى) اذهب واطلب مثل هذا العشق ان كنت حيا والا أنت عبد الوقت المختلف أو لاجل الوقت المختلف م ى ﴿منكر اندر نقش زشت وخوب خويش * بنكر اندر عشق ودر مطلوب خويش﴾ (المعنى) لا تنظر الى نقش نفسك القبيح والمليح لانه لا اعتبار له فى الطريقة بل انظر لعشقك لربك الظاهر فيك وانظر لمطلوبك فانهما محل الاعتبار وكن على أى صورة كنت ان كان مطلوبك أعلا فأنت أعلا وبالعكس م ى ﴿منكر انكه تو حقيرى يا ضعيف * بنكر اندر همت خود اى شريف﴾ (المعنى) لا تنظر لذلك الذى هو

أنت حقير أو ضعيف غير لائق لمشاهدة المحبوب وانظر فى همتك بالشريف فان همة المرء قيمته وعلو الهمة من الايمان م ى ﴿تو بهر حالى كه باشى مى طلب * آب مى جو دائما اى خشك لب﴾ (المعنى) باى حال كنت أو تكون أطلب باعطشان أطلب الماء على الدوام أى ماء الحياة والعرفان م ى ﴿كان لب خشكت كواهى مى دهد * كو بآخر بر سر منبع رسد﴾ (المعنى) لان شفتك اليابسة من حرارة العشق تعطيك شهادة فان يبس شفتك اليابسة توصلك الى رأس منبع ماء الحياة على فوى من طلب شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج م ى ﴿خشكى لب هست پيغامى ز آب * كه بمات آرد يقين اين اضطراب﴾ (المعنى) يبس شفتك خبر من الماء كه بمات آرد بمعنى بر آب ما آرد يعنى يأتى بنا للماء يقينا هذا الاضطراب وفى نسخة كه بآب آرد يقين اين اضطراب يعنى هذا الاضطراب يقينا يأتى بنا الى الماء فان لكل زحمة رحمة وما بعد العسر الا اليسر والتعرض لنفحات رحمة الله مطلوب م ى ﴿كين طلب كارى مبارك جنبشيست * اين طلب در راه حق مانع كشيست﴾ (المعنى) بأن فعل هذا الطلب جنبش أى حركة مباركة وفى طريق الحق هذا الطلب مانع كشيست بضم الكاف أى مانع الهلاك لان الطلب سبب الدولة والوصال ورأس مال المشاهدة لجمال الرب المتعال م ى ﴿اين طلب مفتاح مطلوبات تست * اين نشان دولت ورايات تست﴾ (المعنى) هذا الطلب مفتاح مطلوباتك هذا الطلب علامة دولتك وراياتك وفى نسخة سيماء أى عسكر ونصرة راياتك م ى ﴿اين طلب همچون خروسى در صياح * مى زند نعره كه مى آيد صباح﴾ (المعنى) هذا الطلب مثل الديك فى الصياح يضرب الديك صوتا يأتى الصباح كذا الطلب يشبه الديك فاذا صاح فى عتمة الليل كان صياحه علامة على ظفر المقصودات وطلوع رايات عساكر أنوار المشاهدات مثنوى ﴿كرچه آلت نيست تو مى طلب * نيست آلت حاجت اندر راه رب﴾ (المعنى) ولو لم يكن لك آلة فاطلب أنت أيضا فانه لا حاجة للآلة والوسيلة فى طلب الرب فان فى طريق السلوك الطلب ركن عظيم فاذا وقفت الطلب يسر لك الآلة والسبب مثنوى ﴿هر كرا بينى طلب كار اى پسر * يار او شو پيش او انداز سر﴾ (المعنى) يا ولدى كل من رأيته طالبا كن صديقا ومصاحبا له وارم رأسك قدامه أى اخترصحبته مبارك الروح والقلب لانهم قالوا الصحبة مؤثرة ولهذا قالوا مثنوى ﴿كز جوار طالبان طالب شوى * واز ظلال غالبان غالب شوى﴾ (المعنى) لانك من جوار الطالبين تكون طالبا ومن ظلال الغالبين تكون غالبا م ى ﴿كر يكى مورى سليمانى بجست * منكر اندر جستن او سست سست﴾ (المعنى) ان طلبت نملة السليمانية أى مرتبة سيدنا سليمان عليه السلام مع حقارتها لا تنظر لطلبها بعين الحقارة لانها أى النملة ولو كانت فى الصورة حقيرة ولكن طلبها فيه عند الله عظيم م ى ﴿هر چه دارى تو ز مال و پيشه * نى طلب بود اول و انديشه﴾ (المعنى) كل ما تمسكه الآن من المال والصنعة ألم يكن أولا فكرا وطلبا فلا تفرغ

من الطلب فان المال والصنعة أول الامر طلب وفكر فتدرج باستمرار الطلب حتى صار مالا وصنعة ﴿حكايت آن شخص كه در عهد داود صلى الله عليه وعلى نبينا شب وروز دعا مى كرد كه مرا روزى حلال ده بى رنج وتعب﴾ هذا فى بيان حكاية ذالك الشخص الذى كان يدعو ليلا ونهارا فى عهد داود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام بأن يقول فى دعاءه أعطنى اللهم رزقا حلالا بلا مشقة ولا تعب مثنوى ﴿آن يكى در عهد داود نبى * نزد هر دانا وپيش هر غبى﴾ (المعنى) ذالك الذى كان فى عهد داود النبى عند كل عالم وقدام كل غبى مى ﴿اين دعا ميكرد دايم كاى خدا * ثروتى بى رنج روزى كن مرا﴾ (المعنى) يدعو بهذا الدعاء دائما ينادى يارب اجعل لى ثروة وغنى بلا زحمة ولا مشقة مى ﴿چون مرا تو آفريدى كاهلى * زخم خوار وسست جنبى منبلى﴾ (چون) أداة تعليل (مرا) أصله من را فلما اتصلت الميم بالراء سقطت النون بمعنى لى (آفريدى) الياء للخطاب بمعنى خلقتنى (زخم خوار) آكل الضرب (سست جنبى) رخو الجانب (منبلى) معطل عن الكار والكسب (المعنى) باالهى لما انك خلقتنى كاهلا آكل الضرب مغمورا رخو الجانب أو من جنبيدن المصدر بمعنى الحركة أى رخو الحركة معطل عن الكار والكسب مثنوى ﴿بر خران پشت ريش بى مراد * بار اسب واشتران نتوان نهاد﴾ (بر) بمعنى على (خران) جمع خر وهو الحمار (پشت ريش) ظهره مجروح (بى مراد) بلا نصيب (بار) الحمل (اسب) هو الفرس (اشتران) جمع اشتر وهو الجمل وفى نسخة استران بالسين المهملة البغال (نتوان) بمعنى لا تقدر (نهاد) بكسر النون الوضع على الشئ (المعنى) أتضع على الحمير مجروحى الاظهر عديمى الحصة والنصيب احمال الخيل والجمال لا يمكن ذلك لانه لا طاقة لها ولا قدرة لها على حمل تلك الاثقال مثنوى ﴿كاهلى چون آفريدى اى ملى * روزيم ده هم زراه كاهلى﴾ (كاهلى) بمعنى رخو (ملى) على وزن على لفظا ومعنى (المعنى) ياغنى لما انك خلقتنى رخوا أيضا أعطنى رزقى من طريق الرخاوة بلا زحمة ولا محنة مثنوى ﴿كاهلم من سايه خسپم در وجود * خفتم اندر سايه اين فضل وجود﴾ (المعنى) باالهى أنا رخو وفى مرتبة الوجود نمت فى الظل أى تعلمت الحضور وفراغة البال ونمت فى ظل فضلك وجودك أى استرحت فى ظلال احسانك مى ﴿كاهلان وسايه خسبانرا مگر * روزئ بنوشته نوعى دگر﴾ (المعنى) والا جعلت لاجل الرخوين ونائمى الظلال الذين لا كسب لهم نوعا آخر أى من غير وجه كتبت لهم رزقا آخر يصل لهم بلا تعمل ولا تعب مى ﴿هر كرا پاييست جويد روزئ * هر كرا پانيست كن دلسوزئ﴾ (المعنى) كل من كان له رجل أى قدرة يطلب الرزق وكل من لم يكن له رجل أى قدرة افعل له احتراق القلب أى ارحمه واشفق عليه مثنوى ﴿رزق را مى ران بسوى آن حزين * ابر را باران بسوى هر زمين﴾ (المعنى) اذهب الرزق يارزاق لجانب ذالك الحزين أى المحزون ليحصل له السرور واسحب السحاب لكل الارض

لتمطر على جميعها ليقدر الرخو على تحصيل الرزق بلا مشقة مثنوى ﴿ چون زمين را پا نباشد
جود تو ٭ ابر را آرد بسوى او دوتو ﴾ (المعنى) لما انه لم يكن للارض رجل ولا حركة سحاب
جودك وكرمك لجانب الارض يذهب القطرات و ينثرها مرتين يعنى كل من كان فى مشابة
الارض متوكلا عليك بالصدق والاخلاص ترزقه وتحسن اليه فى كل حال من غير مشقة مثنوى
﴿ طفل را چون پا نباشد مادرش ٭ آيد و ريزد وظيفه بر سرش ﴾ (المعنى) الطفل لما لم يكن له
رجل ولا كسب تأتى أمه وتسكب على رأسه وظيفة أى ترضعه وتشبعه لانه ورد فى الحديث
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما رزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا مثنوى ﴿ روزئ
خواهم بناگه بى تعب ٭ كه ندارم من ز كوشش جز طلب ﴾ (المعنى) يا الهى اطلب رزقا بغتة
بلا تعب ولا مشقة لانى أملك من السعى غير الطلب والتضرع والابتهال على ان خواهم بمعنى
الطلب وگه بفتح الكاف الوقت وبى بكسر الباء العربية أداة النفى م ى ﴿ مدت بسيارى كرد اين
دعا ٭ روز تا شب شب همه شب تا ضحى ﴾ (روز) بضم الراء النهار (شب) هو الليل
(المعنى) هذا الدعاء فعله مدة كثيرة وزمانا طويلا نهارا الى الليل وليلا جميعه حتى الضحى
قائلا على هذا الاسلوب المار ذكره وهذا اعلام ان الطلب فى جميع الامور له نفع مثنوى
﴿ خلق مى خنديد بر گفتار او ٭ بر طمع خامى و بر بيكار او ﴾ (المعنى) والخلق تضحك على كلامه
وعلى طمعه النئ وعلى شغله الذى لا فائدة له فيه قائلين م ى ﴿ كه چه مى گويد عجب اين سست
ريش ٭ يا كسى داد ستش بنگ بيهشيش ﴾ (المعنى) يالله العجب هذا الاحمق ما يقول أو هو
رجل أعطته بنك بفتح الباء العربية الحشيشة جنونا يتكلم بسببها بالمحال م ى ﴿ راه روزى كسب
و رنجست و تعب ٭ هر كسى را پيشه داد و طلب ﴾ (المعنى) لان حصول الرزق طريقه
الكسب والزحمة والتعب والله تعالى أعطى لكل احد صنعة وطلبا يظهر الرزق له بسببهما
ولهذا قال مثنوى ﴿ اطلبوا الارزاق فى أسبابها ٭ وادخلوا الاوطان من أبوابها ﴾ (المعنى)
قال السيوطى فى جامعه الصغير ناقلا عن الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن أبى سعيد اطلبوا
الفضل عند الرحماء من أمتى تعيشوا فى أكنافهم فان فيهم رحمتى ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم
فانهم ينتظرون سخطى ومسبب الاسباب عين لكل شئ سببا وقال وأتوا البيوت من أبوابها م ى
﴿ شاه سلطان و رسول حق كنون ٭ هست داود نبى ذو فنون ﴾ (المعنى) وقال خلق العالم
الآن فى هذا الزمان ملك الانبياء وسلطان الخلفاء ورسول الحق جل وعلا داود النبى صلى الله
عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام صاحب الفنون موجود م ى ﴿ با چنان عزى و نازى
كاندر وست ٭ كه گزيدستش عنايتهاى دوست ﴾ (المعنى) مع كذا عز ودلال وعلو شأن الموجود
فيه بأن عناية الله اختارته حبيبا وجعله الله ممنونا بقوله يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض
م ى ﴿ معجزاتش بى شمار و بى عدد ٭ موج بخشايش مدد اندر مدد ﴾ (المعنى) معجزاته عليه

السلام بلا حساب ولا عدد وموج عطاياه مدد فى مدد لا تنقطع م ى ﴿هيچ كس را خود ز آدم تا كنون * كى بدست آواز همچون ارغنون﴾ (المعنى) هل لذات أحد أبدا من لدن آدم عليه السلام الى الآن متى صار له صوت مثل الارغنون ما كان له صوت مثل الارغنون أصلا غير داود عليه السلام م ى ﴿كه بهر وعظى بميراند دو بيست * آدمى را صوت خوبش كرد نيست﴾ (المعنى) بانه كان عليه السلام مالكا صوتا حسنا بمرتبة فى كل وعظ له موت دو بيست بمعنى مائتين ليس للآدمى فعل حسن صوته فانه كان يصوم سبعة أيام ولا يأتى النساء ثم يدعوا الناس ويقرأ عليهم الزبور ومن لذة استماع صوته يهلك الناس حتى سليمان عليه السلام كان يناديه يا أبت قد حرقت المستمعين فيفرغ م ى ﴿شير و آهو جمع گردند آن زمان * سوى تذكيرش مغفل اين از آن﴾ (المعنى) ومن معجزاته ذلك الزمان الذى يفعل فيه الوعظ يجتمع السبع والغزال جانب تذكيره وصوته حالة كون هذا السبع مغفلا من ذلك الغزال والغزال أمين من شر السبع وما كان هذا التغفل الا من لذة السماع مثنوى ﴿كوه و مرغان هم رسائل با دمش * هر دو اندر وقت دعوت محرمش﴾ (المعنى) الجبال والطيور لنفسه هم رسائل بمعنى مصاحبين له ومسبحين معه وكل واحد منهما وقت دعوته محرم له وقرين قال الله تعالى فى سورة الانبياء وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين أى التسخير وقال فى سبأ يا جبال أوبى معه والطير وألنا له الحديد م ى ﴿اين و صد چندين مر او را معجزات * نور روبش بى جهات و در جهات﴾ (المعنى) هذه المعجزة المذكورة ومائة مقدارها له عليه السلام معجزات ونور وجهه بلا جهات وفى الجهات يعنى مطلقا ومقيدا مثنوى ﴿با همه تمكين خدا روزى او * كرده باشد بسته اندر جست وجو﴾ (المعنى) مع جميع هذا الاحسان والتمكين والعزة جعل الله تعالى رزقه مربوطا فى الطلب والتفحص والكسب م ى ﴿بى زره بافى ورنجى روزيش * مى نيامد با همه پيروزيش﴾ (بى) بكسر الباء العربية أداة نفى (زره بافى) الياء فى آخره للمصدرية وزره باف ناسج الدرع (ورنج) بفتح الراء المحنة والتعب والواو للعطف (روزيش) رزقه لان الشين ضمير راجع لسيدنا داود (مى نيامد) بمعنى لا يأتى (با همه) بجميع (پيروزيش) بفتح الباء الفارسية الظفر والسعادة (المعنى) رزقه عليه السلام لا يأتيه بلا نسج الدروع ولا التعب مع مثل هذه السعادات والظفر قال الله تعالى فى سورة سبأ (وألنا له الحديد) فكان فى يده كالعجين وقلنا (أن اعمل سابغات) دروعا كوامل يجرها لابسها على الارض انتهى جلالين روى ما أكل أحد طعاما خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبى الله داود كان يأكل من عمل يده كذا فى تنوير المصابيح وكان آدم حراثا ونوح نجارا وادريس خياطا وابراهيم ولوط زراعين وصالح تاجرا وداود حدادا وموسى وشعيب ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين رعاة كذا فى نزهة الناظرين م ى ﴿اينچنين مخذول و واپس مانده * خانه كنده دون گردون رانده﴾ (المعنى) هكذا المخذول بقى مدبرا خانه كنده دون بفتح

الكاف الامر بيه أي دني غير لطيف مطرود من السماء مثنوى ﴿ اين چنين مد برهمى خواهد كه زود * بى تجارت پر كند دامن زسود ﴾ (المعنى) هكذا مدبر يطلب مالا وعجالة على الفور بلا طلب ولا كسب ان هذا الابله من النفع والفائدة مى ﴿ اينچنين كيجى بيامد درميان * كه برايد بر فلك بى نردبان ﴾ (المعنى) مثل هذا الابله أتى للوسط مدعيا بأنه يأتي على الفلك بلا سلم و يعرج على السماء بلا سبب يعني قال له الخلق على وجه الاستهزاء عليه اذا أراد الله شيئا هيأ أسبابه وهو يقول مثنوى ﴿ اين همى گفتش بتسخر رفت بكير * كه رسيدت روزى وآمد بشير ﴾ (المعنى) آتى على الفلك أي اصعد عليه بلا سلم كذا العوام الذين ليس لهم من الحكم الالهية خبر جلتهم تقول له بالتمسخر أمسك هذا فان رزقك وصل وبشيره جاء مثنوى ﴿ وان همى خنديد ما را هم بده * زانچه يابى هديه اى سالارده ﴾ (المعنى) وذاك الآخر كذا يضحك ويقول أعط لنا من تلك الهدية والارمغان الذي تجده يا رئيس القرية مثنوى ﴿ او ازين تشنيع مردم وين فسوس كم نمى كرد از دعا و چاپلوس ﴾ (المعنى) وهو طالب الرزق بلا كسب من تشنيع الرجال ومن استهزائهم لم يفعل التنقص من الدعاء ومن التضرع والتملق بل ازداد في الطلب مثنوى ﴿ تا كه شد در شهر معروف وشهير * كه ز انبان تهى جويد پنير ﴾ (المعنى) حتى صار طالب الرزق بلا كسب في البلدة معروفا وشهيرا بأنه يطلب من الظرف الفارغ جبنا قال الجوهري والجبن الذي يؤكل أي طالب محال مى ﴿ شد مثل در خام طمعى آن گدا * او ازين خواهش نمى آيد جدا ﴾ (المعنى) ذاك الفقير صار مثلا مشهورا في الطمع الني وهو من هذا الطلب لم يأت بعيدا ولم يفرغ من دعائه فعل العاقل أن لا يفرغ من الخير بسبب تمسخر الناس لانه روى عن عائشة ان الله يحب الملحين في الدعاء ﴿ دو يدن گاو در خانه دعا كننده بالحاح قال النبي عليه السلام ان الله يحب الملحين في الدعاء زيرا عين خواست از حق تعالى والحاح خواهنده به است از آنچه مى خواهد آن را از و ﴾ هذا في بيان هجوم البقر على بيت الداعي والطالب للرزق بلا كسب ولا طلب بالالحاح والابرام وكسره الباب ودخوله في البيت لما رواه الحكيم الترمذي والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الملحين في الدعاء لان الطالب من الحق والداعي بالالحاح يطلب من الحق عينا والملح أحسن من ذاك الذي يطلب منه تعالى من غير الحاح مثنوى ﴿ تا كه روزى ناگهان در چاشتگاه * اين دعا ميكرد با زارى و آه ﴾ (المعنى) حتى يوما بغتة في الضحوة هذا الدعاء كان يفعله ذاك الطالب للرزق من غير مشقة بالبكاء والتضرع والتأوه ويقول أعطني رزقي ونصيبي بلا سبب مثنوى ﴿ ناگهان در خانه اش گاوى دويد * شاخ زد بشكست در بند وكليد ﴾ (المعنى) بغتة اسرع في بيته أي لبيته بقر وضرب الباب قرنا كسر به رابط الباب والمفتاح على ان دربند تقديره بند در مثنوى ﴿ گاو گستاخ اندران خانه بجست * مرد در جست وقوايمهاش بست ﴾ (المعنى) البقر نط

داخل بيته من غير أدب أو البقر قليل الادب فقط داخل بيته فى الحال ذالك الرجل فقط وربط
قوائمه مثنوى ﴿پس گاوی کاو ببرید آن زمان * بی توقف بی تأمل بی امان﴾ (المعنى) بعده فى
ذالك الزمان أذهب حلقوم البقر أى قطعه وذبحه بلا توقف ولا تأمل ولا أمان ولا مهلة مثنوى
﴿چون سرش ببرید شد سوی قصاب * تا اهابش بر کند در دم شتاب﴾ (المعنى) لما ذبح ذالك
البقر سار أى ذهب وسار جانب القصاب حتى ان ذالك القصاب يقلع اهابه أى يسلخ جلده
عجالة ولما ان الرجل وصل الى رزقه بمحض الدعاء تضرع سيدنا ومولانا فقال ﴿عذر گفتن
نظم کننده ومدد خواستن﴾ هذا فى بيان عذر الناظم وطلبه المدد والاعانة من الله تعالى م ى
﴿ای تقاضا کر درون هم چون جنین * چون تقاضا میکنی اتمام این﴾ (المعنى) يامن أوصل
الرزق الصورى بالدعاء وأدخله من باب بيته على حسب مراده فلاقاه حفظه ووعاه أوصل علوم
ومعارف المثنوى الى بيت قلوبنا بطريق الالهام وبامتقاضى اجعل علوم المثنوى أيضا فى قلبى
مثل الجنين متقاضيا للظهور والولادة لما تتقاضى اختتام واتمام هذا الكلام الشريف والرزق
المعنوى المنيف فكان لفظ چون فى الشطر الاول أداة تشبيه وفى الشطر الثانى أداة تعليل
ولفظ كر بفتح الكاف العجمية فى تقاضا كر أداة اسم الفاعل م ى ﴿سهل گردان ره نما
توفيق ده * يا تقاضا را بهل بر ما منه﴾ (المعنى) واجعل اتمامه سهلا وأر الطريق وأعط التوفيق
ليبلغ بطريق النظم النهاية أو أذهب تقاضى القلب ولا تضعه على لئلا أطلب اتمام نظمه على
نحوى اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك م ى ﴿چون ز مفلس زر تقاضا
میکنی * زر ببخشش در سرای شاه غنی﴾ (المعنى) لما تتقاضى من المفلس ومنه تطلب الذهب
يا غنى يا سلطان أعطه وهبه الذهب فى سره وهذا اشعار بأن الظاهر من كل أحد من مزايا
العلم والعرفان من فيض ومن جود الله تعالى م ى ﴿بی تو نظم وقافیه شام وسحر * زهره کی دارد
که آید در نظر﴾ (المعنى) بلا أمرك ولا ارادتك النظم والقافية بالعشى والسحر متى تملك
زهرة أى قدرة بأن تأتى للظهور والنظر م ى ﴿نظم وتجنيس وقوافى اى عليم * بندۀ امر تواند
از ترس وبيم﴾ (المعنى) يا عليم النظم والتجنيس والقوافى مربوطة بأمرك من جهة الخشية
والخوف عارفة اعظم شانك مسبحة بدوام مجدك م ى ﴿چون مسبح کردۀ هر چیز را * ذات بی
تمیز وبا تمیز را﴾ (المعنى) يا الهى لما جعلت كل شئ مسبحا فالذات التى لا تمييز لها ولا ادراك
والذات التى لها تمييز وادراك من الملائكة والانسان والجن ومن الدواب والجمادات واجزاء
جميع الكون والمكان حالة كونهم متلبسين بحمدك ومنزهين ذاتك من النقائص كما أخبر
عبادك بقولك وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم مثنوى ﴿هر یکی
تسبیح بر نوعی دگر * گوید واز حال آن این بی خبر﴾ (المعنى) تقول كل فرقة نوع تسبيح آخر
مناسب لذاتها وذالك الشئ لا خبر له من حال هذا الشئ يعنى كل نوع من مخلوقك مسبح ولكن

لا خبر له من تسبيح غيره مثنوى ﴿آدمى منكر ز تسبيح جماد * وآن جماد اندر عبادت اوستاد﴾ (المعنى) المنسوب للانسانية منكر لتسبيح الجماد كالمعتزلة ومقلديهم مع هذا ذلك الجماد فى العبادة استاذ لما علمته فى الجلد الاول من قصة حنين الجذع وفى هذا الجلد من قصة الخياط م ى ﴿بلكه هفتاد ودو ملت هر يكى * بى خبر از يكدكر اندر شكى﴾ (المعنى) بل الاثنان والسبعون ملة كل واحدة منها لا خبر لها من سرملة اخرى وفى الشك من تسبيحها م ى ﴿جون دو ناطق را ز حال هم ذكر * نيست آكه جون بود ديوار ودر﴾ (المعنى) لما كان لا خبر لكل واحد من الناطقين أيضا من حال غيره الناطق الآخر كيف يكون الناطق خبيرا من حال الحائط والباب وكيف يفهم تسبيح الجمادات مثنوى ﴿جون من از تسبيح ناطق غافلم * جون بداند سبحهٔ صامت دلم﴾ (المعنى) لما أكون غافلا من تسبيح الناطق بالملة الاخرى كيف يعلم قلبى تسبيح الصامت والجامد ويفهم تنزيهاته مثنوى ﴿هست سنى را يكى تسبيح خاص * هست جبرى را ضد آن در مناص﴾ (المعنى) نعم للسنى نوع تسبيح خاص بلسان اعتقاده وهو لا جبر ولا تفويض والامر بين ذلك على فحوى اعملوا كل ميسر لما خلق له يسبح الله و ينزهه والجبرى ضد ذلك السنى له تسبيح هو نوع آخر فى المناص أى فى الخلاص بأن يقول الخالق والفاعل الله والعبد بمنزلة الجماد مثنوى ﴿سنى از تسبيح جبرى بى خبر * جبرى از تسبيح سنى بى اثر﴾ (المعنى) السنى لا خبر له من تسبيح الجبرى لانه مظهر اسمه العدل والجبرى من السنى بلا اثر ولا نصيب لانه مظهر اسمه الجبار ولهذا لم يفهم كل منهما تسبيح غيره مثنوى ﴿اين همه كويد كه آن ضالست وكم * بى خبر از حال او واز امر قم﴾ (المعنى) هذا الجبرى كذا يقول على الدوام ذلك السنى ضال وفاسق بانه يسند الفعل لاختياره والجبرى لا خبر له من حال السنى ولا خبر له من امر قم وهو أمر الرسول بقوله تعالى (يا أيها المدثر) النبى وأصله المتدثر أدغمت التاء فى الدال اى المتلفف بثيابه عند نزول الوحى عليه (قم فأنذر) خوف أهل مكة بالنار ان لم يؤمنوا انتهى جلالين والامر له عليه السلام مستلزم اختيارهم لان الذى لا اختيار له الانذار له عبث ولا خبر له من قم الليل الا قليلا ولا خبر له من قم باذن الله عند النفخة الثانية للاحياء وهذا مشعر لجزاء الافعال الذى فعلوها مع الاختيار ان خيرا فخير وان شرا فشر و يؤول الآيات والاحاديث الواردة بالجزاء يوم القيامة على مقابلة الاعمال يقول وما أمر العبد الا ليعلم عجزه لا غير م ى ﴿وان همى كويد كه اين را چه خبر * جنكشان افكند يزدان از قدر﴾ (المعنى) وذلك السنى يقول هذا الجبرى أى خبر له من يوم الدين ومن أحكام رب العالمين فتطعن كل فرقة فى الاخرى فالله تعالى وضع لهم من قضائه وقدره حربا وخصومة وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك على فحوى يضل من يشاء و يهدى من يشاء م ى ﴿كوهر هر يك هويدا ميكند * جنس از نا جنس پيدا ميكند﴾ (المعنى) والله تعالى

يظهر عيانا جوهر كل واحد بسبب الاختلاف والتضاد و يظهر الله تعالى خواص وصفات كل جنس من مخالفه وغير جنسه على فحوى الاشياء تتبين بأضدادها والحديث الشريف خلقت الخير والشر فطوبى لمن خلقته للخير وأجريت الخير على يديه وويل لمن خلقته للشر وأجريت الشر على يديه وويل ثم ويل لمن قال لم وكيف مثلا مى ﴿قهررا ازلطف داند هر كسى * خواه دانا خواه نادان باخسى﴾ (المعنى) كل أحد يعلم جنس القهر من جنس اللطف ان كان عالما او جاهلا غير عالم أو حقيرا مى ﴿ليك لطف قهر در پنهان شده * يا كه قهرى دردل لطف آمده﴾ (المعنى) لكن ذاك اللطف المخفى فى القهر أو ذاك القهر الذى أتى فى اللطف مى ﴿كم كسى داند مكر ربانئ * كش بوددردل محك جانئ﴾ (المعنى) يعلمه قليل ولا يعلمه الا ربانى بانه اى الربانى يكون فى قلبه معيار ومحك منسوب للروح يميز به اللطف المستور تحت القهر وبالعكس اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه فسبحان من اتسعت رحمته لاوليائه فى شدة نقمته واشتدت نقمته لاعدائه فى سعة رحمته مى ﴿باقيان زين دوگانى مى برند * سوى لانه خود بيك پر مى پرند﴾ (المعنى) الباقى أى ماعدا الربانيين وغير الحقانيين يذهبون من هذين الامرين وهما القهر المضمر فى اللطف والاحسان المخفى فى القهر بظن يشكون به و يشتبه عليهم الامر و يطيرون جانب اوكارهم بجناح واحد وبرأى منفرد ولهذا الجناح يشير و يقول ﴿بيان آنكه علم رادو پرست وگمانرا يك پرست ومثال علم و يقين﴾ هذا فى بيان ان للعلم جناحين كل من طار بجناحى العلم ولم يبعد عن طريق الحق وصل لمقصوده كان الطير اذا طار بجناحيه وصل المحل الذى طلبه والوهم والظن له جناح واحد فكل من سلك بالوهم والظن بعد عن الصراط المستقيم ولم يصل لمقصوده كان الطير لا يبلغ مقصوده بجناح واحد مى ﴿علم رادو پر گمانرا يك پرست * ناقص آمد ظن بپرواز ابتراست﴾ (المعنى) العلم له جناحان والظن له جناح واحد فجناحا العلم العلم بالشئ والتفطن بجميع لوازمه والظن أتى ناقصا فى الطيران ابتر فايمان صاحب العلم واليقين قوى وايمان صاحب الوهم ضعيف مثنوى ﴿مرغ يك پر زود افتد سرنگون * باز بر پرد دوگامى يا فزون﴾ (المعنى) الطير الذى له جناح واحد يقع بعجالة منكوس الرأس ولا يبلغ المسافة البعيدة بعد يطير على خطوتين أو ثلاثة خطوات مثنوى ﴿افت وخيزان ميرود مرغ گمان * بايكى پر برامید آشیان﴾ (المعنى) يذهب ساقطا وقائما طير الوهم بجناح واحد على أمل الوكر مثنوى ﴿چون ز ظن وارست علمش رو نمود * شد دو پر آن مرغ يك پر پر گشود﴾ (چون) اداة تعليل (زظن) من الظن (وارست) بمعنى خلص (علمش) علمه (رونمود) بضم الراء المهملة والنون المعجمة بمعنى اظهر وجها (شد) صار (دو پران) بجناحين (مرغ) بضم الميم الطير (يك پر) بجناح واحد (پر) جناحه (گشود) بضم الكاف فعل ماض مفرد مذكر

يعنى فتح (المعنى) لما خلص من الظن ونجا من مرتبة الوهم أراه علمه وجها أوصله به لمرتبة اليقين والطير الذى له جناح واحد صار له جناحان فقضهما وطار بجانب الحقيقة مى ﴿بعد ازآن يمشى سويا مستقيم * نى على وجهه مكبا وسقيم﴾ (المعنى) بعد ذلك يمشى سويا مستقيما ولا يمشى على وجهه مكبا وسقيما قال الله تعالى فى سورة الملك (أفمن يمشى مكبا) واقعا (على وجهه أهدى أم من يمشى سويا) معتدلا (على صراط) طريق (مستقيم) وخبر من الثانية محذوف دل عليه خبر الاولى أى أهدى والمثل فى المؤمن والكافر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى افمن يمشى مكبا على الضلالة والجهالة مثل البهائم أمن يمشى بالعلم والمعرفة والايمان مثل القامة المعتدلة على الصراط المستقيم وسيظهر بعد كشف الغطاء مثنوى ﴿با دو پر بر پرد چون جبرئيل * بى كمان وبى مكر بى قال وقيل﴾ (المعنى) يطير بجناحين اذا صار صاحب علم اليقين ومشاهد أسرار رب العالمين مثل جبرائيل مالك القوة العلمية والقوة العملية بلا شبهة ولا ظن ولا مكر ولا تأخير ولا قيل ولا قال قائلا بلسان حاله لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا مثنوى ﴿كر همه عالم بكويندش توى * بر ره يزدان ودين مستوى﴾ (المعنى) ولو قال له جميع العالم انت على طريق الله تعالى مستوى وعلى دينه مستقيم ومدحوه وأطنبوا مثنوى ﴿او نكردد كرمتر از كفتشان * جان طاق او نكردد جفت شان﴾ (المعنى) ذلك لا ينفعل بمدحهم ولا من قولهم حرارة زائدة ور وحه المنفردة لا تكون مزدوجة لهم ولا تغتر بكلامهم لانه بالخوف من الله وبالمراقبة لاجراء أوامر الله مشغول مثنوى ﴿ور همه كويند او را كرهى * كوه پنداري وتو برك كهى﴾ (المعنى) ولو قال له جميع العالم أنت ضال تظن نفسك جبلا وأنت ورق تبنة وقطعة قشة لا قدر لك مثنوى ﴿او نيفتد در كمان از طعن شان * او نكردد دردمند از طعنشان﴾ (المعنى) ذلك من طعنهم لا يقع فى الظن والوهم وذلك من طعنهم لا يكون مجروح القلب منكسر الخاطر وفى نسخة از ظعنشان بالظاء المعجمة بدل الطاء المهملة بمعنى الذهاب من محل الى محل فيكون المعنى وذلك صاحب علم اليقين لا يكون مجروح القلب من عدم استقامتهم واستقرارهم على حال واحد وفى نسخة بالضاد والغين المعجمتين الحقد والضغينة مى ﴿بلكه كر دريا وكوه آيد بكفت * كويدش با كمرهى كشتى توجفت﴾ (المعنى) بل لو أتى البحر والجبل للنطق وقالا له انت بالضلالة صرت قرينا مثنوى ﴿هيچ يك ذره نيفتد در خيال * يا بطعن طاعنان رنجور حال﴾ (المعنى) لا يقع أبدا فى الوهم والخيال أو لا يكون بطعن الطاعنين منكسر الحال أى يتساوى عنده المدح والذم ولا يتأثر ولا يدخل عليه الوهم ولبسط هذا المعنى قال ﴿مثال رنجور شدن آدمى بوهم تعظيم خلق ورغبت مشتريان بوى وحكايت معلم﴾ هذا مثال فى بيان مرض الآدمى بوهم تعظيم الخلق ورغبة وميل الطلاب وحكاية المعلم وهكذا ينبغى للرجل الثبات على العقيدة الاسلامية

حتى لايأتى لاعتقاده خلل وكذا اللائق بالسلاك مثنوى ﴿ كودكان مكتبى از اوستاد • رنج ديدند از ملال واجتهاد ﴾ (المعنى) أطفال مكتب را ومن استاذهم الم الملل والاجتهاد ومن كثرة التعلم وكثرة سعى المعلم مثنوى ﴿ مشورت كردند در تعويق كار • تا معلم در فتد در اضطرار ﴾ (المعنى) جمع الاطفال تشاوروا فى تعويق التعلم حتى يقع المعلم فى الالم والاضطراب ويخرجوا من الألم والحبس فى المكتب مثنوى ﴿ چون نمى آيد ورا رنجورئ • كه بكيرد چند روز او دورئ ﴾ (المعنى) لما انه لم يأت من قبل الحق له مرض حتى يبعد ويعطلنا عن المكتب أياما بعدا مثنوى ﴿ تا رهيم از حبس وازتنك وكار • هست او چون سنك خارا برقرار ﴾ (المعنى) حتى نتخلص من الحبس والضيق والتعليم والتعلم وهو أى المعلم مثل الحجر الاصم الصلب مستقر وثابت لايزول مثنوى ﴿ آن يكى زيركترين تدبير كرد • كه بكو يد اوستا چونى تو زرد ﴾ (المعنى) ذالك الطفل الأفطن فعل تدبيرا بأن يقول له يا استاذ لاى شئ أنت اصفر ليوقعه فى الوهم مثنوى ﴿ خير باشد رنك تو برجاى نيست • اين اثر يا از هوايا از تبيست ﴾ (المعنى) يكون خيرا لونك لم يكن فى محله وهذا الاثر امامن عفونة الهواء واما من الحمى مثنوى ﴿ اندكى اندر خيال افتد ازين • تو برادر هم مدد كن اينچنين ﴾ (المعنى) والمعلم من كلامى هذا يقع فى التخيل والوهم قليلا يا أخى أنت أيضا من بعد الذى قاله افعل المدد واعطى تقويه وقل له مثل ماقلت له مثنوى ﴿ چون در آيى از در مكتب بكو • خير باشد اوستا احوال تو ﴾ (المعنى) لما تدخل من باب المكتب قل له يا أستاذ خيران شاء الله تكون أحوالك مثنوى ﴿ آن خيالش اندكى افزون شود • كز خيالى عاقلى مجنون شود ﴾ (المعنى) هو من ذالك الخيال يكون وهمه زائدا قليلا ولا تتعجب من هذه الحالة لان العاقل من الخيال يكون مجنونا م ى ﴿ آن سوم وآن چارم و پنجم چنين • در پى ما غم نمايند و حنين ﴾ (المعنى) وذالك الثالث والرابع والخامس كذا من بعدنا يظهرون الغم والحنين مثنوى ﴿ تا چو سى كودك تواتر اين خبر • متفق كو يند يابد مستقر ﴾ (تا چو سى) تا بمعنى حتى وچو بضم الجيم الفارسية مخفف چون أداة تعليل وسى بكسر السين بمعنى ثلاثين (كودك) بضم الكاف الطفل (المعنى) حتى لما يتواتر هذا الخبر ثلاثين طفلا ويقولونه متفقا ومتعاقبا يلقى استقرارا واستحكاما فى قلبه لما سمع الاطفال منه هذا التدبير م ى ﴿ هر يكى كفتش كه شاباش اى ذكى • باد بختت بر عنايت متكى ﴾ (شاباش) أداة تحسين (باد) فعل أمر (المعنى) قال كل واحد من الاطفال ماشاء الله يا ذكى فليكن بختك متكئا على عناية الله تعالى مستعدا قويا من أبي هريرة استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا م ى ﴿ متفق كشتند در عهد وثيق • كه نكرداند سخن را يك رفيق ﴾ (المعنى) أطفال المكتب اتفقوا فى العهد الوثيق بأن لا يرد واحد منهم كلام رفيقه ولا يخالف وضعه م ى ﴿ بعد از آن سو كند داد

اوجه را ۔ تا كه غمازی نگوید ماجری ﴾ (المعنى) بعد ذالك الطفل المدبر أعطى الجملة تعينا أي حلفهم حتى غمازلا يقول للاستاذ ماجرى من التدبير والاتفاق مى ﴿ رأى آن كودك بجريد ازهمه ۔ عقل اودرپيش ميرفت ازرمه ﴾ (جريد) جرب بالجيم الفارسية السمين والقوى (رمه) القطيع من الغنم (المعنى) صار رأى ذالك الطفل الافطن فى القوة أكثر من جانهم وعقله ذهب قدام جانهم وسبق سائر الاطفال بالذكاء والتدبير مى ﴿ آن تفاوت هست درعقل بشر ۔ كه ميان شاهدان اندر صور ﴾ (المعنى) أيضا ذالك التفاوت بحسب الفطرة موجود فى عقل البشر كان التفاوت فى الصور واقع فى وسط المحابيب مى ﴿ زين قبل فرمود احمد درمقال ۔ درزبان پنهان بود حسن رجال ﴾ (المعنى) ومن هذا القبيل قال أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المقال فى اللسان مخفى حسن الرجال يعنى المرء مخفى تحت لسانه ولهذا قال قدسنا الله بسره ﴿ دربيان آنكه عقول خلق متفاوتست دراصل فطرت ونزد معتزله متساويست تفاوت عقول ازتحصيل علمست ﴾ هذا فى بيان تفاوت عقول الخلق فى أصل الفطرة وعند المعتزلة متساوية فى أصل الفطرة والتفاوت عندهم ناشئ من تحصيل العلم مى ﴿ اختلاف عقلها دراصل بود ۔ بروفاق سنيان بايد شنود ﴾ (المعنى) اختلاف العقول كان فى أصل الفطرة على وفاق أهل السنة والجماعة اللائق ان تسمعه على حسب وفاقهم مى ﴿ برخلاف قول اهل اعتزال ۔ كه عقول ازاصل داريد اعتدال ﴾ (المعنى) على خلاف قول أهل الاعتزال بان قالوا واعتقدوا بأن العقول من الاصل تمسك اعتدالا واذا قلت لهم ماهذا التفاوت فى العقول الذى نراه قالوا مى ﴿ تجربه وتعليم بيش وكم كند ۔ تايكى راازيكى اعلم كند ﴾ (المعنى) التجربة والتعليم تزيد العقل وتنقصه حتى تجعل الواحد اعلم من الآخر والجواب من جانب أهل السنة مى ﴿ باطلست اين زانكه رأى كودكى ۔ كه ندارد تجربه در مسلكى ﴾ (المعنى) قول المعتزلة هذا باطل لان رأى طفل وعقله لا يملك تجربة فى مسلك مى ﴿ بردميد انديشة زان طفل خرد ۔ پيرباصد تجربه بوئى نبرد ﴾ (المعنى) يظهر فكر من ذالك الطفل الصغير لا يذهب من فكره بشمة الشيخ المعلم بمائة تجربة لما روى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قالت الملائكة يومار بنا هل خلقت خلقا أعظم من العرش قال نعم العقل قالوا ومابلغ قدره قال هيهات لا يحاط بعلمه هل لكم علم بعدد الرمال قالوا لا قال تعالى فانى خلقت العقل أصنافا شتى كعدد الرمال فمن الناس من أعطى حبة ومنهم من أعطى حبتين ومنهم من أعطى الثلاث ومنهم من أعطى أربعا ومنهم من أعطى فرقا ومنهم من أعطى وسقا ومنهم من أعطى أكثر من ذلك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم مى ﴿ خود فزون آن به كه آن ازفطرتست ۔ تازافزونى كه جهد وفكرتست ﴾ (المعنى) ولو كان بسبب التعليم والتجربة يكون ازدياد العقل وتلك الزيادة نفسها أحسن بأن تكون تلك

الزيادة

الزيادة من أصل الفطرة حتى من الزيادة كان الجهد والفكرة يعني زيادة العقل المطبوع الفطري من عين الجهد والفكر والحاصل من الزيادة أحسن وأفضل فحصل الفرق بين العقل المطبوع والعقل المسموع ولا ينفع المسموع اذا لم يكن مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع وبهذا ظهر أن تفاوت عقول البشر فطري مى ﴿تو بكو دادهٔ خدا بهتر بود * يا كه لنكى راهوارانه رود﴾ (تو) بضم التاء أداة خطاب (بكو) بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى قل (دادهٔ خدا) بمعنى عطاء الله (بهتر) بكسر الباء العربية أداة تفضيل (بود) فعل مضارع (تا) بمعنى حتى (راهوار) بمعنى رهوار وهو الفرس الذي ذهابه لطيف ومطيع لحقه لفظ نه بفتح النون واخفاء الهاء أداة اللياقة والمناسبة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) يا هذا انصف وقل عطاء الله أفضل وأولى وهو جودة الرأي وسلامة الرجل مثلا أو الأعرج المتكلف المتصنع الماشي مستقيما مقلدا السالم فعلم ان الصحيح أولى من السقيم ﴿در وهم افكندن كودكان استادرا﴾ هذا في بيان رمي الأطفال المعلم في الوهم مى ﴿روز كشت وآمدند آن كودكان * بر همين فكرت ز خانه تا دكان﴾ (المعنى) طلع النهار وأتى هؤلاء الأطفال على ذلك الفكر من البيت الى الدكان أي المكتب مى ﴿جمله استاده بيرون منتظر * تا در آيد اول آن يار مصر﴾ (المعنى) جملتهم خارج المكتب واقفون منتظرون حتى يأتي ذلك الصديق المصر الثابت على قوله وتدبيره وهو الطفل الباعث لهذا التدبير مى ﴿زانكه منبع او بود دست اين راى را * سر امام آيد هميشه پاى را﴾ (المعنى) لانه كان لهذا الرأي منبعا كذا الرأس يأتي على الدوام اماما للرجل لاستخدام الرجل وانتظام المصالح أي لدفع الشر ومفتاحا للخير ولهذا قال مى ﴿اى مقلد تو مجو پيشى بران * كو بود منبع ز نور آسمان﴾ (المعنى) يا مقلد أنت لا تطلب التقدم على ذلك ولا تحسب نفسك مقدما عليه فانه منبع من نور السماء ومظهر لالهام الله ونور الرحمان غالب على نور السماء فان من كان منبعا من نور السماء مقدم على المقلد مثنوى ﴿او در آمد كفت استارا سلام * خير باشد رنك رويت زرد فام﴾ (المعنى) ذلك الطفل أتى وقال للاستاذ سلاما وقال له يكون خيرا ان شاء الله لون وجهك لون أصفر على ان فام بمعنى اللون والشكل أي قال له من أي سبب اصفر وجهك مى ﴿كفت استا نيست رنجى مر مرا * تو برو بنشين مكو ياوه هلا﴾ (المعنى) فقال المعلم للطفل مجيبا ليس لي مرض أنت امش واقعد مكانك ولا تقل عبثا على ان معنى هلا معنى نعم أو الزجر أو حرف تنبيه وياوه بمعنى الكلام الضائع مثنوى ﴿نفى كرد اما غبار وهم بد * اندكى اندر دلش ناكاه زد﴾ (المعنى) ولو نفى ورد المعلم كلام الصبي لكن غبار الوهم القبيح المهول بغتة ضرب قليلا على قلبه وأثر فيه مى ﴿اندر آمد ديكرى كفت اين چنين * اندكى آن وهم افزون شد بدين﴾ (المعنى) طفل آخر أتى داخلا كذا قائلا ازداد ذلك الوهم على هذا الوهم قليلا وتشوش خاطره مثنوى ﴿همچنين تا وهم او قوت

کرفت * ماند اندر حال خود بس در شکفت ﴾ (المعنى) كذا قال كل من دخل من الاطفال حتى قوى وهمه و بقى فى حال نفسه متعجبا كثيرا ﴿ بيمار شدن فرعون هم بوهم از تعظيم خلقان ﴾ هذا فى بيان مرض فرعون بسبب الوهم الحاصل له من تعظيم الناس مثنوى ﴿ سجدهٔ خلق از زن واز طفل و مرد * زد دل فرعون را رنجور كرد ﴾ (المعنى) سجدة الخلق من النساء ومن الاطفال والرجال ضربت قلب فرعون فجعلته مريضا مضطربا من الفكر مثنوى ﴿ كفتن هر يك خداوند و ملك * آنچنان كردش ز وهمى منهتك ﴾ (المعنى) قول كل واحد من الخلق له أنت سيد وملك كذا جعله من الوهم منهتكا مشتهرا بالغرور حتى هلك مثنوى ﴿ كه بدعوى الهى شد دلير * اژدها كشت و نمى شد هيچ سير ﴾ (المعنى) بأن اجترأ على ادّعاء الالوهية وقال أنا ربكم الاعلى وصار حية عظيمة ولم يكن شبعان قانعا بالسلطنة بل ادعى ألوهية وتمادى على كبره وغروره وهكذا كل من أقبل عليه الناس وعظموه وتوفرت فيه شروط الكبر من الجاه والمال والصحة والفراغ الامن عصمه الله تعالى ورزقه عقل الكل لان مثنوى ﴿ عقل جزوى آفتش وهمست و ظن * زانكه در ظلمات شد او را وطن ﴾ (المعنى) آفة العقل الجزئى الوهم والظن وبذلك السبب صار وطنه الظلمات مثنوى ﴿ بر زمين كر نيم كز راهى بود * آدمى بى وهم ايمن مى رود ﴾ (المعنى) لو فرض ان على الارض نصف ذراع طريقا اى عرضه نصف ذراع لذهب عليه الآدمى أمينا بلا وهم لطوله ولكن مثنوى ﴿ بر سر ديوار عالى كر روى * كر دو كز عرضش بود كژ مى روى ﴾ (المعنى) لو ذهبت على رأس حائط عال وان كان عرضه ذراعين من وهمك تذهب أعوج ولا تقدر أن تذهب مستقيما كما ذهبت على الارض فى الطريق الذى عرضه نصف ذراع مثنوى ﴿ بلكه مى افتى ز لرزهٔ دل بوهم * ترس وهمى را نكو بنكر بفهم ﴾ (المعنى) بل من رجفات القلب تقع فى الوهم أنظر الخوف المنسوب للوهم بالفهم الثاقب لان هنا امعان النظر لازم والاهتمام واجب لئلا تقع من الوهم فى ضرر كما وقعت فى الوهم من الطريق العالى فتعلك من الذهاب المعنوى فكل ما ازددت رفعة ازددت خوفا ﴿ رنجور شدن استاد بوهم ﴾ هذا فى بيان وقوع الاستاذ المعلم فى المرض بسبب الوهم مثنوى ﴿ كشت استا سست دل از وهم و بيم * بر جهيد و مى كشانيد او كليم ﴾ (المعنى) صار الاستاذ المعلم من وهمه وخوفه محكما بالمرض الشديد قام وسحب المعلم على نفسه الكليم أى الخرقة من الصوف وأظهر المرض من شدة وهمه ليذهب الى بيته مثنوى ﴿ خشمكين با زن كه مهر اوست سست * من بدين حالم نپرسيد و نجست ﴾ (المعنى) قائلا فى نفسه لنفسه وغضبانا على زوجته محبتها الى رخوة أنا فى هذا الحال وهى لم تسأل عنى ولم تفتش على مثنوى ﴿ خود مرا آكه نكرد از رنك من * قصد دارد تا رهد از ننك من ﴾ (المعنى) وهى لم توقظنى من لون وجهى وتقصد حتى تخلص من عارى أى تقصد عدم اعلامى حتى لا أتدارك علاجا لاخلص به من هذا المرض وأموت لانه يحصل لها العار بأن تكون لى

زوجته مى ﴿او بحسن وجلوه خود مست كشت * بى خبر كز بام افتادم چو طشت﴾ (المعنى) وزوجتى صارت سكرانة بحسن وزينة نفسها لا خبر لها بأنى وقعت من السقف كالطشت وهو اناء من نحاس يوضع فيه الماء فاحترقت بالحرارة مى ﴿آمد و در را بتندى وا كشاد * كودكان اندر پى آن اوستاد﴾ (المعنى) قال هذا ثم أتى البيت وفتح الباب بالعنف والغضب والاطفال فى أثر ذلك الاستاذ المعلم مى ﴿كفت زن خيرست چون زود آمدى * كه مبادا ذات نيكت را بدى﴾ (المعنى) قالت المرأة لما رأت المعلم خيرا لأى شئ أتيت عجالة لا تكون ذاتك المليحة اللطيفة بالضرر أبدا مى ﴿كفت كورى رنك وحال من ببين * از غمم بيكانكان اندر حنين﴾ (المعنى) قال المعلم لزوجته أنت امرأة عمياء أنظرى لحالى واصفرار وجهى من الغم والحزن على الاجانب فى الحنين والانين مى ﴿تو درون خانه از بغض ونفاق * مى نبينى حال من در احتراق﴾ (المعنى) أنت فى داخل البيت من البغض والنفاق لا ترين حالى فى الاحتراق بل تباشرينى فى النفاق مى ﴿كفت زن اى خواجه عيبى نيستت * وهم وظن ولاش بى مغنيستت﴾ (المعنى) قالت المرأة للعلم مجيبة يا كبير لا عيب ولا مرض فيك الوهم والظن لاش مخفف من لا شئ فيك من المرض بل الوهم والظن لا معنى له لا يجوز لك الحيل به مى ﴿كفتش اى غر تو هنوزى در لجاج * مى نبينى اين تغير وارتجاج﴾ (المعنى) المعلم قال لزوجته يا غيرة يعنى يا فاحشة أنت الآن فى اللجاج والمحاورة لا ترين هذا التغير الحاصل لى والارتجاج والاضطراب مى ﴿كر تو كور و كر شدى ما را چه جرم * ما درين رنجيم و در اندوه و كرم﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية مخفف أكر أداة الشرط (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (كور) بضم الكاف العربية الاعمى (وكر) بفتح الكاف العربية وتشديد الراء الاصم (شدى) بضم الشين المعجمة وكسر الدال المهملة والياء الحكاية الماضى بمعنى صرت وكنت (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (ما) بمعنى نحن (درين رنجيم) فى هذا المرض (ودر اندوه) وفى هذا الغم (كرم) بضم الكاف العجمية بمعنى اندوه والعطف للتفسير أى نحن فى هذه الافكار (المعنى) يا امرأة ان صرت وكنت عمياء وصماء فما جرمنا نحن فى هذا المرض والغم والحرارة الموجبة للفكر المهلك مثنوى ﴿كفت اى خواجه بيارم آينه * تا بدانى كه ندارم من كنه﴾ (المعنى) قالت الامرأة لزوجها المعلم يا كبير آتيك بمرآة تنظر فيها بشرتك حتى تعلم بأنى لم أمسك ذنبا واعتقد انه لا تغير فى وجهك مثنوى ﴿كفت رو نه تو رهى نه آينت * دائما در بغض وكينى ومنيت﴾ (المعنى) قال لزوجته من ازدياد اضطرابه لا تخلصى أنت ولا مرآتك بمعنى كسر الله مرآتك يا امرأة دائما أنت فى البغض والحقد والعناد مثنوى ﴿جامهٔ خواب مرا زو كستران * تا بخسبم كه سر من شد كران﴾ (المعنى) افرشى لى فراش نومى حتى أنام فان رأسى صارت ثقيلا مثنوى ﴿زن توقف كرد مردش بانك زد * كاى عدو زوتر ترا اين مى سزد﴾ (المعنى)

امرأة المعلم توقفت وزوجها صاح قائلا يا عدوة اعجلي بفرش فراش النوم هذا العناء لا تق بك ﴿ درجامه خواب افتادن استاد ونالیدن از وهم رنجوری ﴾ هذا في بيان وقوع المعلم في الفراش وأنينه وحنينه من وهمه مثنوى ﴿ جامه خواب آورد وكسترد آن عجوز ٭ كفت امكان نى وباطن پرزسوز ﴾ (المعنى) تلك العجوز أتت بملابس النوم وهي الفراش وكسترد بمعنى وفرشت وقالت في نفسها لنفسها الا امكان للتكلم معه وتفوهه ان هذا الذي جرى له من الوهم والحال ان باطنها ملوء بالاحتراق والاضطراب مثنوى ﴿ كر بكويم متهم دارد مرا ٭ ورنه كويم چه شود اين ماجرى ﴾ (المعنى) ان قلت له حقيقة الحال اتهمني وان لم أقل له حقيقة حاله ما يكون هذا الذي جرى يكون جدا وثابتا ويقرر له بسبب وهمه المرض مثنوى ﴿ فال بد رنجور كرداند همى ٭ آدمى را كه نبودستش غمى ﴾ (المعنى) الفال القبيح كذا يجعل الآدمي مريضا والحال انه لا غم له لكن بتطيره وتفاؤله غلب عليه الوهم مثنوى ﴿ قول پيغمبر قبوله يفرض ٭ ان تمارضتم لدينا تمرضوا ﴾ (المعنى) قبول قول الرسول صلى الله عليه وسلم يفرض ويلزم اتباعه لكل موحد ومفهومه ان تمارضتم لدينا تمرضوا ولفظ الحديث لا تمارضوا فتمرضوا م ى ﴿ كر بكويم او خيالى برزند ٭ فعل دارد زن كه خلوت ميكند ﴾ (المعنى) وقالت في نفسها ان قلت له أنت لست بمريض ضرب عليه خيالا بأن ظن في نفسه وافتكر قائلا المرأة تعمل فعلا قبيحا بأنها تفعل الخلوة م ى ﴿ مر مرا از خانه بيرون ميكند ٭ بهر فسقى فعل وافسون ميكند ﴾ (المعنى) اخرجني من البيت لاجل فسق ولها حاجة تفعل الحيلة وتتكلم بالمكر م ى ﴿ جامه خوابش كرد افتاد اوستاد ٭ آه آه وناله از وى مى بزاد ﴾ (المعنى) ففرشت له لوازم نومه فوقع فيها الاستاذ وولدت منه أي ظهر آه آه وأن م ى ﴿ كودكان آنجا نشستند ونهان ٭ درس مى خواندند با صد اندهان ﴾ (المعنى) الصبيان الصغار هنالك أي في بيت المعلم قعدوا وعبائة غم وغصة قرؤا درسا مثنوى ﴿ كين همه كرديم وما زندانيم ٭ بد بنائى بود ومابد بانيم ﴾ (المعنى) بأن هذا الذي فعلنا من المكر والتدبير كان لاجل خلاصنا ولم نخلص والآن أيضا نحن محبوسون وكان بناؤنا قبيحا ونحن البانون له ﴿ دوباره در وهم افكندن كودكان استاد را كه ما را از قرآن خواندن ما درد سر افزايد ﴾ هذا في بيان ايقاع الصبيان مرة ثانية الاستاذ في الوهم قائلين له يا أستاذ من قراءتنا القرآن يزداد وجع رأسك م ى ﴿ كفت آن زيرك كه اى قوم بسند ٭ درس خوانيد وكنيد آوا بلند ﴾ (المعنى) قال ذالك الطفل الفائق بالعقل والذكاء للاطفال يا قوم بسند بمعنى مقبول اقرؤا درسكم بالصوت العالي م ى ﴿ چون همى خواندند كفت اى كودكان ٭ بانك ما استاد را دارد زيان ﴾ (المعنى) لما قرؤا كذا قال ذالك الطفل الذكي يا صبيان صوتنا يمسك للاستاذ ضررا م ى ﴿ درد سر افزايد استا را ز بانك ٭ ارزد اين كو درد يابد بهر دانك ﴾ (المعنى) ومن الصوت يزداد وجع رأس الاستاذ لا تق هذا بأن الاستاذ يجد وجع

الرأس لاجل الدانق والدانق سدس الدرهم وفى ارزد معنى الاستفهام أى لا يليق بالاستاذ ان نصوت عنده بل نتركه على حاله حتى لا يزداد وجع رأسه لاجل دوانق قلائل م ى ﴿كفت استاد راست مى كويد رويد ❊ دردسر افزون شدم بيرون دويد﴾ (المعنى) لما سمع الاستاذ هذا الكلام من الطفل المدبر قال الاستاذ للاطفال يقول هذا الطفل الذكى صدقا اذهبوا فانى ازداد وجع رأسى اذهبوا خارج الدار ﴿خلاص يافتن كودكان بدين مكر﴾ هذا فى بيان خلاص الاطفال من المكتب بهذا المكر م ى ﴿سجده كردند وبكفتند اى كريم ❊ دور بادا از تو رنجورى وبيم﴾ (المعنى) عظموا استاذهم وقالوا يا كريم أبعد الله منك المرض وخوف الهلاك ورزقك الله الشفاء العاجل م ى ﴿پس برون جستند سوى خانها ❊ همچو مرغان در هواى دانها﴾ (المعنى) بعد نطوا خارج بيت الاستاذ طرف بيوتهم مثل طيران الطيور فى هوى الحبات وفى نسخة لانها أى مثل سرعة الطيور فى الطيران فى هوى الاوكار لان الطفل فى المكتب كالطير فى الحبس م ى ﴿مادرانشان خشمكين كشتند وكفت ❊ روز كتاب وشما با لهو جفت﴾ (المعنى) صارت أمهاتهم منسوبين للغضب وقالوا لاولادهم يوم الكتاب أنتم قارنتم اللهو واللعب وفى نسخة روز كاراست يعنى يوم التحصيل الخ وما كان هذا الامن باب الشفقة واعلاما ان التحصيل لا يكون الا أيام الشباب (روى الديلمى) فى فردوس الاخبار عن على انه عليه السلام قال أدبوا أولادكم على قراءة القرآن فان حملة القرآن فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله واعلم ان الولد اذا أهمل شقى وكان الوزر فى رقبة القيم فانه امانة عند والديه وقلبه خال من كل نقش وصورة فان عوّد الخير سعد فى الدنيا والآخرة وبشاركه فى الثواب م ى ﴿عذر آوردند كاى مادر تو بيست ❊ اين كناه از ما واز تقصير نيست﴾ (المعنى) أتوا بالعذر قائلين على الانفراد يا أمنا توبيست بمعنى أنت توقفى ولا تغضبى هذا الذنب منا ابتداؤه وليس التقصير منا فى اتيانه لان الاستاذ صرفنا م ى ﴿از قضاى آسمان استاد ما ❊ كشت رنجور وسقيم ومبتلا﴾ (المعنى) من قضاء السماء استاذنا أى بأمر الله وتقديره صار مريضا وسقيما ومبتلى وهذا حال أهل الدنيا اذا تركوا مصاحبة الصلحاء فانه ينبغى للام أن تخوف بالاب وتمنع ولدها عن القبائح ليشتغل بتعلم القرآن وأحاديث الاخيار وحكايات الابرار ليغرس فى قلبه حب الصالحين م ى ﴿مادران كفتند مكرست ودروغ ❊ صد دروغ آريد بر طمع دوغ﴾ (المعنى) قالت لهم أمهاتهم هذا الكلام مكر وكذب أتيتم بمائة كذب لاجل طمع اللبن أى طمعتم فى اكله وبلعه م ى ﴿ما صباح آييم پيش اوستا ❊ تا ببينيم اصل اين مكر شما﴾ (المعنى) نحن على الصباح نأتى قدام الاستاذ حتى نرى أصل مكركم هذا م ى ﴿كودكان كفتند بسم الله رويد ❊ بر دروغ وصدق ما واقف شويد﴾ (المعنى) هؤلاء الاطفال قالوا الامهاتهم بعد ما سمعوا كلامهم بسم الله اذهبوا انظروا حال الاستاذ واعلموا على صدقنا وكذبنا ﴿رفتن مادران بعيادت استاد﴾ هذا فى بيان ذهاب الامهات

لعبادة الاستاذ م ی ﴿ بامدادان آمدند آن مادران * خفته استا همچو بیمار گران ﴾ (المعنى) على الصباح أتت تلك الامهات لبيت المعلم رأوا الاستاذ نائما مثل المريض الثقيل مرضه م ی ﴿ هم عرق کرده ز بسیاری لحاف * سر ببسته رو کشیده در سحاف ﴾ (المعنى) أيضا رأينه عرق من كثرة اللحاف رابطا رأسه ساحبا وجهه في سحاف اللحاف أو مغطيا وجهه بطرفه مثنوی ﴿ آه آهی میکند آهسته او * جملگان گشتند هم لاحول گو ﴾ (المعنى) يفعل آه آه برفق من تحت اللحاف صار جملتهم قائلين لا حول ولا قوة الا بالله كناية عن تألمهم متعجبين من الذي جرى له فقال جملتهم مثنوی ﴿ خیر باشد اوستا این درد سر * جان تو ما را نبوده این خبر ﴾ (المعنى) يا أستاذ وجع الرأس هذا يكون خيرا وقالوا السلامة لحامره وحق روحك لم يكن لنا خبر من مرضك مثنوی ﴿ گفت من هم بی خبر بودم ازین * آگهم مادر غران کردند هین ﴾ (المعنى) قال أنا أيضا ليس لي خبر من هذا المرض اصح مادر غران يعني أولاد الفواحش أخبروني بذلك مثنوی ﴿ من بدم غافل بشغل قال و قیل * بود در باطن چنین رنج ثقیل ﴾ (المعنى) أنا كنت غافلا بشغل القال والقيل أي التعليم عن هذه الحالة لكن في باطني كذا مرض ثقيل مثنوی ﴿ چون بجد مشغول باشد آدمی * او ز دید رنج خود باشد عمی ﴾ (المعنى) لما يكون الآدمي مشغولا بالجد والشوق لشيء ومن رؤية المرض في نفسه يكون أعمى م ی ﴿ از زنان مصر یوسف شد سمر * که ز مشغولی بشد زیشان خبر ﴾ (المعنى) صار حكاية عن نساء مصر مع يوسف صلى الله عليه وسلم وفي نسخة شهر يعني مشهورا لما حكاه لنا ربنا بقوله فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن ولهذا قال في الشطر الثاني من شغلهم بمشاهدة جماله ذهب منهن الخبر مثنوی ﴿ پاره پاره کرده ساعدهای خویش * روح واله که نه پس بیند نه پیش ﴾ (المعنى) وجعلوا سواعدهم أي أيديهم قطعة قطعة لانهم صاروا من مشاهدة جمال المحبوب ومن لذة رؤيتهم له الروح منهم حيران لا ترى امامها ولا ترى خلفها كذا الحيرة لازمة للسالك لينسوا ما سوى الله مثنوی ﴿ ای بسا مرد شجاع اندر حراب * که ببرد دست و یا پایش ضراب ﴾ (المعنى) يا رجل يا كثير الشجاعة في الحرب والمحاربة ضرب السيف يذهب ويقطع يدا أو رجل الرجل الشجاع م ی ﴿ او همان دست آورد در گیر و دار * بر گمان آنکه هست او برقرار ﴾ (المعنى) هو أي الرجل الشجاع الذي لا خبر له من ذهاب يده ورجله يأتي بيده الحرب والمقاتلة تمثلا وتقبض و يرى سعيا بمجاهدة على ظن واعتقاد انه ثابت ومستقر كانه لم تقطع يده مثنوی ﴿ خود ببیند دست رفته در ضرر * خون ازو بسیار رفته بی خبر ﴾ (المعنى) هو نفسه بعد يرى يده ذهبت في الحرب والضرر لا خبر له والدم ذهب منه كثيرا ﴿ بیان آنکه روح را تن چون لباسست و این دست آستین دست روحست و این پای موزه پای روحست ﴾ هذا في بيان ذلك الذي هو ان الجسم للروح مثل اللباس وهذه اليد الجسمانية كم يد الروح لانه لا حركة لهذه اليد بلا روح وهذه

الرجل الجسمانية موزة رجل الروح تحرك بحركة رجل الروح والموزة لباس الرجل كالنعل والخف مثنوى ﴿تابدانى كه تن آمد چون لبيس ✽ رو بجو لابس لباسى را مليس﴾ (المعنى) حتى تعلم ان الجسد أى الروح كاللباس قلبت الالف ياء اضرورة القافية اذهب واطلب لابسه وهى الروح ولا تكن للباس لاحساً لان لفظ مليس نهى حاضر مشتق من ليسيدن وهو اللحس والتقبيل يعنى خذ الحظ من الروح ولا تأخذه من الجسد مثنوى ﴿روح را توحيد الله خوش تراشت ✽ غير ظاهر دست وپاى ديگرست﴾ (المعنى) فلما انك علمت ان الاعتبار للروح لا للجسد فاعلم أن توحيد الله للروح بمعنى نفى الشرك الخفى والجلى من الله تعالى فى الظاهر والباطن وعدم رؤية غيره تعالى أحسن وألطف لان للروح غير اليد والرجل الظاهرة يد ورجل أخرى خاصة بقوة الذكر والتوحيد فكان اليد والرجل الظاهرة تقوى بالماكل الجسمانية كذا اليد ورجل الروح المعنوية تقوى بالذكر والتوحيد ولهذا قال مى ﴿دست وپا در خواب بينى وائتلاف ✽ آن حقيقت دان مدانش از گزاف﴾ (المعنى) فى النوم ترى يدا ورجلا وترى ائتلافهما ومؤانسة ومصاحبة ذلك الائتلاف اعلم انه حقيقى ولا تعلم انه من العبث اللغو المجازى لان الروح فى عالم المثال تجسدت وتمثلت وبقدرة الحق تعالى تصرفت فكانت اليد والرجل الظاهرة بالنسبة لها مجازا من جهة زوالها وفنائها بالموت لتبعيتها الجسد ويد ورجل الروح تبقى ببقاء الروح مثنوى ﴿آن توئى كى بى بدن دارى بدن ✽ پس مترس از جسم وجان بيرون شدن﴾ (المعنى) أنت تلك النفس الناطقة التى بلا بدن جسمانى تمسك بدنا روحانيا فلا تخف من خروج الروح خارج الجسم والروح الجبرانى كان بدنك وأعضاؤك المحسوسة آلة للروح فلا يلزم من زوال الآلة زوال الذات قال الشيخ تقى الدين السبكى مانصه حياة الانبياء والشهداء فى القبر كحياتهم فى الدنيا ويشهد له صلاة موسى عليه السلام فى قبره فان الصلاة تستدعى جسدا حيا وكذا الصفات المذكورة فى الانبياء ليلة الاسراء كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية أن تكون الابدان معها كما كانت فى الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وأما الادراكات كالعلم والسمع فلا شك أن ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى وبهذه المناسبة أورد هذه الحكاية فقال ﴿حكايت آن درويش كه دركوه خلوت كرده بود وبيان حلاوت انقطاع وعزلت وداخل شدن درين منقبت كه انا جليس من ذكرنى وانيس من استأنسنى (بيت) گر با همه چون بى همه ورى همه چون با منى با همه﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الفقير الذى اختلى فى الجبل وفى بيان حلاوة الانقطاع والعزلة وفى بيان الدخول فى هذه المنقبة اللطيفة والخصلة المنيفة وهى أن الله تعالى قال فى حديثه القدسى أنا جليس من ذكرنى وأنيس من استأنسنى أى بالقربات والطاعات معنى البيت ان كنت مع جميع المخلوقات والاشياء لما تكون بلا انا تكون بلا جميعهم أى لما تحضر مع الخلق بلا مشاهدتى تحرم من مكالمتى وان كنت بلا

جميعهم لما تكون معي تكون مع جميعهم أي لما تكون لست مع شيء غائبا بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون أي لما تكون بالله مستأنسا بصحبته تكون في المعنى مع جميع الاشياء لان كل شيء قائم به تعالى مي ﴿ بود درويشي بكهساري مقيم ٭ خلوت اورا بود هم خواب وندیم ﴾ (المعنى) كان فقير مقيما بجبل والخلوة لذلك الفقير كانت هم خواب أي مصاحبا ونديما للخلوة والعزلة وأراد بالفقير أبا الخير التيناني المعروف بشيخ اقطاع زنبيل باقي وتينات بفتح التاء وسكون الياء قرية خارج بصري بعشرة فراسخ مي ﴿ چون زخالق مى رسيد اورا شمول ٭ بود از انفاس مرد وزن ملول ﴾ (المعنى) لما أتاه ووصل له من الخالق شمول اى اشتمل على محبة وكثرة لطفه تعالى تنفر وصار ملولا من أنفاس رجال الدنيا ونسائهم واستأنس بساقي الحقيقة ولا تظن الانقطاع عسيرا فانه يسير على من وفقه الله تعالى مثنوي ﴿ همچنانكه سهل شد مارا حضر ٭ سهل شد هم قوم ديكر را سفر ﴾ (المعنى) كذا كما كان الحضر لنا سهلا كان السفر على قوم آخر سهلا مثنوي ﴿ آنچنانكه عاشقى بر سروري ٭ عاشقست آن خواجه بر آهنكري ﴾ (المعنى) كما أنت عاشق للرياسة ذلك الحكيم السيد عاشق للحدادة أي الاعمال الشاقة قال الله تعالى في حديثه القدسي ان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححته لأفسده ذلك اني أدبر أمر عبادي بعلمي وحكمتي اني عليم بذات الصدور وعن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يارسول الله أفلا نتكل على كتابنا قال عليه السلام اعملوا فكل ميسر لما خلق له مي ﴿ هر كسى را بهر كارى ساختند ٭ ميل آن را در دلش انداختند ﴾ (المعنى) كل أحد اصطنعوه لشيء ورموا محبة ذلك الشيء في قلبه أي اظهر كل أحد بما يناسب استعداده وقابليته ان خيرا فخير وان شرا فشر قال تعالى قل كل يعمل على شاكلته ذهبت الصوفية أهل الكشف قدس الله أسرارهم الى ان الجزء الاختياري المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خيرا أو شرا لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق الذي يعض عليه بالنواجذ مثنوي ﴿ دست وپا بى ميل جنبان كى شود ٭ خار و خس بى آب وبادى كى رود ﴾ (المعنى) اليد والرجل متى تتحرك الى شيء بلا ميل فالميل في القلب باعث الحركة وداع لها وذلك الداعي حسب اقتضاء عينه الثابتة والشيء الحقير الذي متى يذهب بلا ماء ولا هواء نعم الرجل تتحرك بميل القلب والشيء الحقير يذهب بالماء والهواء ولا حركة له من ذاته مثنوي ﴿ كر ببيني ميل خود سوى سما ٭ پر دولت بر كشا همچون هما ﴾ (المعنى) ان رأيت محبتك وميلك جانب السماء أي سماء العلوم وجذبة الحق افتح جناح الدولة والهمة مثل طير الهما وقل الحمد لله الذي هدانا

بفضله

بفضله ورحمته واعلم ان ميلك قوى مثنوى ﴿ور ببينى ميل خود سوى زمين • نوحه ميكن هيچ منشين از حنين ﴾ (المعنى) وان رأيت ميلك جانب الارض أى الدنيا وماسوى الله تعالى أو ان رأيت قلبك يميل الى طرف البشرية وأسفل سافلى الطبيعة قل يامقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك ونح على نفسك ولا تسكن أبدا خاليا من الحنين والأنين مثنوى ﴿عاقلان خود نوحها پيشين كنند • جاهلان آخر بسر برمى زنند ﴾ (المعنى) نفس العقلاء يفعلون النوحة قبل الهلاك ولا يفوتون الفرصة أما الجهال آخر الامر عند ظهور الهلاك يضربون على رؤسهم مى ﴿ز ابتداى كار آخر را ببين • تا نباشى تو پشيمان يوم دين ﴾ (المعنى) من ابتداء الامر انظر لآخره وعاقبته حتى لا تكون أنت ندمان يوم الدين فان الطاعات سبب السعادات وان الندامة لا تنفع بعد الفوت ﴿ديدن زرگر عاقبت كار را و برو فق عاقبت گفتن با مستعير ترازو ﴾ هذا فى بيان رؤية الصائغ عاقبة الامر وكلامه مع طالب استعارة الميزان على وفق ذلك مثنوى ﴿آن يكى آمد به پيش زرگرى • كه ترازو ده كه بر سنجم زرى ﴾ (المعنى) ذاك الواحد أتى لحضور الصائغ وقال أعطنى ميزانا لأزن به مقدارا من الذهب مثنوى ﴿گفت خواجه رو مرا غربال نيست • گفت ميزان ده برين تسخر مه ايست ﴾ (المعنى) قال الصائغ لذاك الواحد يا عزيز اذهب لا غربال لى فقال له أعطنى ميزانا ولا تكن متمسخرا على مثنوى ﴿گفت جاروبى ندارم در دكان • گفت بس بس اين مضاحك را بمان ﴾ (المعنى) قال الصائغ له فى الدكان لا أملك مكنسة يا شيخ فلما سمع منه الشيخ هذا الكلام قال له بعد هذا القدر بعد اترك هذه المضاحك والتمسخرات مثنوى ﴿من ترازو ميكه ميخواهم بده • خويشتن را كر مكن هرسو مجه ﴾ (بده) فعل أمر (كر) بفتح الكاف العربية الاصم (هرسو) معناها كل طرف (مجه) بكسر الجيم العربية لضرورة الوزن والانهى مفتوحة من جهيدن وهو الوثب والقيام (المعنى) قال الشيخ للصائغ أنا أطلب ميزانا أعطنى اياه ولا أطلب غربالا ومكنسة لا تجعل نفسك أصم ولا تتحرك كل طرف أى لا تعبث بى ولا تستهزئ على مثنوى ﴿گفت بشنيدم سخن كر نيستم • تا نه پندارى كه بى معنيستم ﴾ (المعنى) فلما سمع الصائغ منه هذا الكلام قال له أى للشيخ سمعت كلامك وأنا لست بأصم حتى لا تظن أنى بلا معنى أى لا أتكلم بكلام لا أصل له ولا أعبث بك أى لا ألعب معك ولا أخلط كلامى بالهزل بل لكلامى هذا أصل أصيل وسبب قوى مثنوى ﴿اين شنيدم ليك پيرى ناتوان • دست از ضعفيست لرزان اى فلان ﴾ (المعنى) كلامك هذا سمعته كله لكن أنت شيخ لا قدرة لك وفى نسخة مرتعش ومن ضعفك يا فلان يدك ترجف وفى نسخة مرتعش فيكون المعنى جسمك ليس بقوى ولا قائم مى ﴿وآن زر تو هم قراضه خرد ومرد • دست لرزد پس بريزد زر خرد ﴾ (المعنى) وعلى الخصوص ذهبك ذاك أيضا قراضة وخرد ومرد بمعنى رفيع جدا بعد وقت الوزن ترجف يدك وقراضة الذهب تقع على الارض وتضيع مى ﴿پس

بكوبي خواجه جاروبي بيار * تا بجويم زر خود را در غبار ﴾ (المعنى) بعد تقول يا عزيز هات
مكنسة حتى أطلب وأتجسس ذهبي في الغبار والتراب م ي ﴿ چون بروبي خاك را جمع آوري *
كويم غربال خواهم اي جري ﴾ (المعنى) لما تجمع التراب بالمكنسة تقول لي يا جري يا قوي
أطلب غربالا م ي ﴿ من ز اول ديدم آخر را تمام * جاي ديكر روم از ينجا والسلام ﴾ (المعنى)
أنا رأيت الآخر من أول الامر ونظرت العاقبة في الابتدا بعد اذهب من هذا المكان وانتقل
الى مكان غيره تم الكلام والسلام مثنوي ﴿ كن تمام اكنون حديث شيخ فرد * كاندران
كهسار بودش خواب وخورد ﴾ (المعنى) الآن اتمم لنا حديث الشيخ الفرد الذي كان نومه وأكله
في ذلك الجبل وقنع بالحشيش لان العمل موجب القرب والاحسان ﴿ بقية قصة آن زاهد كوهي
كه نذر كرده بود كه از درخت بار نكنم ودرخت را نيفشانم وكس را نكويم صريح وكنايت كه
بيفشان آن خورم كه باد افكنده باشد از درخت ﴾ هذا في بيان بقية قصة ذلك الزاهد الذي
نذر ان لا أقطع ثمرة من الشجر ولا أهز شجرة ولا أقول لاحد على طريق الاشارة والرمز
والتصريح والكناية هز الشجر وأتناول ذلك الذي رماه الهواء من الشجرة م ي ﴿ اندران
كه بود اشجار وثمار * بس مرود كوهي آنجا بي شمار ﴾ (المعنى) في ذلك الجبل كان أشجار
وثمار وافرة وهناك كمثرى بلا عدد ولا حساب مثنوي ﴿ كفت آن درويش يا رب با تو من *
عهد كردم زين نچينم در زمن ﴾ (المعنى) قال ذلك الفقير يا رب أنا أعاهدك انني لا أقطف
بيدي من هذه الاشجار في الزمن أي في زمان اقامتي في هذا الجبل على ان لفظ نچينم نفي استقبال
وچين بكسر الجيم الفارسية من چيدن المصدر بمعنى القطف والجمع والقطع والنحت والميم
أداة المتكلم وحده م ي ﴿ جز ازان ميوه كه باد انداختش * من نچينم از درخت منتعش ﴾ (جز)
بضم الجيم العربية بمعنى غير (از) بمعنى من (درخت) الشجر (منتعش) قال الجوهري يقال
نعشه الله تعالى ينعشه نعشا رفعه ويقال انتعش العاثر اذا نهض من عثرته (المعنى) غير الثمر الذي
رماه الهواء على الارض وأيضا أنا لا أقطف غير الذي اندفع بالهواء من الشجر من ذلك الثمر
الذي رفعه ورماه على الارض أي لا أتناول المنتهض من الارض م ي ﴿ مدتي بر نذر خود بودش
وفا * تا درآمد امتحانات قضا ﴾ (المعنى) وذلك الشيخ كان مدة على وفاء نذره ثابتا حتى أتته
امتحانات القضاء الالهي وامتحنته لانه اعتمد على عهده م ي ﴿ زين سبب فرمود
استثنا كنيد * كر خدا خواهد بپيمان بر زنيد ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب وهو امتحانات
القضاء الالهي قال الله تعالى استثنوا فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله أهل مكة عن خبر
أهل الكهف فقال أخبركم به غدا ولم يقل ان شاء الله فنزل مخاطبا حبيبه ومعلما لجميع عباده
(ولا تقولن لشئ) أي لاجل شئ (اني فاعل ذلك غدا) أي فيما تستقبل من الزمان (الا أن يشاء
الله) أي الا ملتبسا بمشيئة الله بأن تقول ان شاء الله انتهى جلالين وما كان الخطاب مخصوصا

يحبيه الا ليم جميع عباده ولهذا قال سيدنا ومولانا استثنا كنيد أى استثنوا بأن الله يطلب أن تضربوا كلامه على العهد واليمين أى لا تقل أفعله بل قل الا أن يشاء الله وقال من لسان القدرة مثنوى ﴿هر زمان دل را دكر ميلى دهم * هر نفس بر دل دكر داغى نهم﴾ (المعنى) كل زمان أعطى للقلب ميلا آخر وكل زمان أحط على القلب كيا آخر بحيث لا يثبت على حال واحد ولهذا ورد اللهم يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك وأفعال العباد كلها مبنية على مشيئة الله تعالى لقوله تعالى وما تشاؤن الا أن يشاء الله ولهذا أيضا يقول عن لسان القدرة م ى ﴿كل اصباح لنا شأن جديد * كل شئ عن مرادى لا يحيد﴾ (المعنى) لقوله تعالى فى سورة الرحمن كل يوم هو فى شأن وروى عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه مثل القلب كمثل الريشة فى الفلاة تقلبها الرياح ظهرا لبطن وله يفسر ويقول م ى ﴿در حديث آمد كه دل همچون پريست * در بيابانى اسير صرصريست﴾ (المعنى) جاء فى الحديث القلب أيضا كالريشة فى الفلاة أسير الصرصر أى صرصر الافكار والخواطر م ى ﴿باد پر را هر طرف راند كزاف * كه چپ وكه راست با صد اختلاف﴾ (المعنى) ريح الصرصر يذهب الريشة بلا اختيار كل جانب لا فائدة فيه تارة للشمال وتارة لليمين بمائة اختلاف وحال ولا تقدر الريشة على مخالفته على حسب قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء م ى ﴿در حديث ديكر اى دل دان چنان * كآب جوشان ز آتش اندر قازغان﴾ (المعنى) وفى حديث آخر كذا اعلم ان هذا القلب كالماء الذى يغلى فى القازغان وهو المرجل بكسر الميم والقدر والحديث قلب المؤمن أشد تقلبا من القدر فى غليانها وفى رواية مثل القلب فى تقلبه كالقدر فى غليانها فكان الماء فى القدر لا يتحرك باختياره كذا القلب ولهذا ورد الامام يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلوبنا على دينك م ى ﴿هر زمان دل را دكر رايى بود * آن نه از وى ليك از جايى بود﴾ (المعنى) كل زمان يكون للقلب رأى وتدبير آخر لكن ذلك الرأى والتدبير والفكر والخاطر ليس من القلب بل يكون من محل أى من جانب الحق الفعال لما يريد م ى ﴿پس چرا ايمن شوى بر راى دل * عهد بندى تا شوى آخر خجل﴾ (المعنى) فلأى شئ تكون آمنا أى معتمدا على رأى القلب وتعتمد على ربط العهد والمعاهدة لله تعالى وتغتر بتدبيرك ورأيك حتى تصير آخر الامر خجلا م ى ﴿اين هم از تأثير حكمست وقدر * چاه مى بينى وتتوانى حذر﴾ (المعنى) هذا أيضا من تأثير الحكم والقدر الالهى ترى البئر عيانا ولا تقدر على الحذر من الوقوع فيه مع كثرة فهمك وغزارة عقلك ووفور علمك لانه ورد اذا دخل القدر وفى رواية اذا جاء القدر عمى البصر وفى رواية اذا جاء القدر بطل الحذر مثنوى ﴿نيست خود از مرغ پران اين عجب * كه نه بيند دام وافتد در عطب﴾ (المعنى) وهذا ليس بعجيب من الطير الطائر بأنه لا يرى الفخ ويقع فى العطب وهو الهلاك م ى ﴿اين عجب كه دام بيند هم وتد * كر بخواهد ور نه خواهد مى فتد﴾ (المعنى) والعجب هذا بأنه يرى الفخ والوتد

ان طلب وان لم يطلب بالضرورة يقع فى ذالك الفخ ولا يقدر على مخالفة القضاء الالهى فيقع فى الهلاك مع علمه انه هلاك ولا يقدر على الاحتراز منه م ى ﴿چشم باز و گوش باز و دام پيش * سوى دامى مى پرد با پر خويش﴾ (المعنى) مع هذا العين مفتوحة والاذن مفتوحة والفخ قدامه ينظر اليه وهو يطير بجناحه جانب فخ القضاء والبلاء الالهى ولهذا قال ﴿تشبيه بند دام قضا بصورت پنهان با اثر پيدا﴾ هذا فى بيان ربط فخ القضاء الالهى بالخفاء وتشبيه أثره بصورة الظاهر م ى ﴿بينى اندر دلق مهتر زادهٔ * سر برهنه در بلا افتادهٔ﴾ (المعنى) ترى فى الدلق أى الخرقة والاثواب الرثة مهتر زادهٔ أى ولد صاحب دولة وأمتعة دار عليه الزمان ووصل اليه القضاء الالهى فانتكب وانكشف رأسه ووقع فى بلاء م ى ﴿در هواى نابكارى سوخته * اقمشه واملاك خود بفروخته﴾ (نابكار) بطال ومفسد لا كار له (المعنى) وهو ولد هوى الفساد اما بامرأة أو ولد مخنث محترق باع اقمشة واملاك نفسه م ى ﴿خان ومان رفته شده بدنام وخوار * كام دشمن مى رود ادبير وار﴾ (خان ومان) بمعنى المال والملك (رفته) بمعنى ذهب (شده) من شدن اسم مفعول بمعنى الصيرورة (بدنام) قبيح الاسم (وخوار) وحقير (كام) بفتح الكاف العربية اسم مشترك بين المراد والحنك وهو سقف الفم وهنا بمعنى المراد اضافه الى (دشمن) وهو العدو (مى رود) بمعنى يذهب (ادبير وار) بمعنى كالمدبر لان لفظ وار اداة تشبيه تلحق آخر المشبه به وقال ابن كمال تفيد معنى اللياقة أى الادبار لائق به (المعنى) ذهب ماله وملكه وصار قبيح الاسم وصار حقيرا بين الناس يذهب على مراد العدو كالمدبر بتقدير بر بفتح الباء العربية قبل كام أو تقول يذهب على مراد العدو لان الادبار لائق به م ى ﴿زاهدى بيند بگويد اى كيا * همتى ميدار از بهر خدا﴾ (المعنى) يرى ولد صاحب الدولة عابدا زاهدا فيقول له يا كبير امسك همة من أجل الله تعالى م ى ﴿كاندرين ادبير زشت افتاده ام * مال وزر ونعمت از كف داده ام﴾ (المعنى) وقعت فى هذا الادبار القبيح وأعطيت المال والذهب والنعمة من الكف أى اليد وأفلست م ى ﴿همتى تا بوكه من زين وارهم * زين گل تيره بود كه بر جهم﴾ (تا بوكه) تقديره تا بود كه معناه حتى أكون وكه بكسر الكاف للبيان (من) بفتح الميم بمعنى أنا (زين) بمعنى من هذا (وارهم) بمعنى أخلص وأنجو (زين گل تيره) بمعنى من هذا الطين المعكر الاسود (بود) بمعنى أكون (كه بر جهم) بأن أنط منه من جهيدن (المعنى) وقال له يا زاهد افعل همة أى ادع الله لى حتى أكون أنا ناجيا من هذا البخت القبيح والبلاء المبرم بأن أكون من هذا الطين المعكر الاسود أى من المعصية والافلاس ناجيا وخالصا م ى ﴿اين دعا ميخواهد او از عام وخاص * كالخلاص والخلاص والخلاص﴾ (المعنى) هذا الدعاء طلبه ولد صاحب الدولة من العام والخاص قائلا هل ييسر لى الخلاص من هذا الادبار والخلاص من الطبيعة والخلاص من النفس الامارة ولم يعلم ان الذى طلبه بيد الله تعالى لا يقدر على

خلاصه من الادبار الا الذى ابتلاه فاذا تعلقت ارادته العلية بخلاصه هيأ له أسباب السعى والثبات على الشريعة المطهرة المطهرة له لانه مى ﴿دست باز و پاى باز و بند نى * نى موكل بر سرش نى آهنى﴾ (باز) هنا بمعنى مفتوحة (بند) بمعنى الرابط ولفظ (نى) بكسر النون فى المواضع الثلاث أداة نفى (المعنى) يده مفتوحة ورجله مفتوحة وفى الظاهر ليس على يده ورجله رباط ولا قيد أو ليس عليه موكل وضابط على رأسه يضبطه عن سلوكه على جادة الشريعة وليس حديد على يده ورجله يمنعه لكن الغافل من القضاء الالهى لما يرى اضطرابه يطعن عليه ويقول مى ﴿از كدامين بند مى جوئى خلاص * وز كدامين حبس مى جوئى مناص﴾ (المعنى) من أى رباط وقيد تطلب الخلاص ومن أى حبس تطلب المخلص والمفر والملجأ فيقول لهم مجيبا مى ﴿بند تقدير و قضاى مختفى * كه نه بيند آن بجز جان صفى﴾ (المعنى) الطلب الخلاص من رباط القضاء المختفى لانه لا يرى ذاك الرباط غير روح الرجل الصفى الصافى فان الله تعالى يقول فى حق أهل الشقاء (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة) فلم يشاهدوا ذات الجمال والكمال وقال (وجعلنا من بين أيديهم) فى الازل (سدا) من العزة بينهم وبين الاعياز (ومن خلفهم) الى الابد (سدا فأغشيناهم) بظلمة البشرية (فهم لا يبصرون) طريق السداد وسبل الرشاد انتهى نجم الدين الكبرى مى ﴿كرچه پيدا نيست اندر مكمنست * بدتر از زندان و بند آهنست﴾ (المعنى) ولو كان رباط القضاء الالهى غير ظاهر وهو مستور ومخفى فى الكمين لكن أقبح من الزندان ومن سلاسل الحديد لان رباط القضاء من قبل الحق والسلاسل من قبل الخلق مى ﴿زانكه آهنكر مر او را بشكند * حفره كر هم خشت زندان بركند﴾ (المعنى) لان الحداد تلك السلاسل يكسر والحفار أيضا يقلع آجر ولبنات الزندان وينجو المحبوس مى ﴿اى عجب اين بند پنهان كران * عاجز از تكسير آن آهنكران﴾ (المعنى) يالله العجب هذا الرباط الثقيل المخفى وهو القضاء الالهى الحدادون عاجزون عن تكسيره ورفعه لانهم لا يرونه مى ﴿ديدن آن بند احمد را رسد * بر كلوى بسته حبل من مسد﴾ (رسد) هنا بمعنى سزد بالزاى المعجمة (كلو) بمعنى عنق (المعنى) رؤية رباط القضاء والتقدير الالهى لائق بأحمد صلى الله عليه وسلم فانه رأى حبلا من مسد مربوطا على عنق حمالة الحطب قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه فى عنق كبرها الذى به تتطاول على اللطائف حبل من ذلة وهو تمنيها الاكاذيب التى تجرها الى أسفل سافلين دركات الطبيعة فعلى هذا هو حبل معنوى لا يليق رؤيته الا لاحمد صلى الله عليه وسلم ولوراثه كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلم المنافقين جميعا ويخبر حذيفة رضى الله عنه عنهم ويسترهم عن غيره فلما استخلف ابن الخطاب رضى الله عنه كان اذا مات واحد يقول أخبرونى عن حذيفة إن صلى عليه أصلى والالا مى ﴿ديد بر پشت عيال بولهب * تنك هيزم كفت حماله حطب﴾ (المعنى) لانه صلى الله عليه

وسلم رأى على ظهر عيال أبي لهب حملة حطب فقال عليه السلام حمالة الحطب وذلك انه لما دعا قومه وقال اني نذير لكم بين يدى عذاب شديد قال عمه أبو لهب تبالك ألهذا دعوتنا فنزل (تبت) خسرت (يدا أبي لهب) أي جملته وعبر عنها باليدين مجازا وهذه الجملة دعائية (وتب) خسر هو وهذه خبر كقولهم أهلكه الله وقد هلك ولما خوفه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كان مايقول ابن أخي حقا فاني أفتدى منه بمالي وولدي نزل (ما أغنى عنه ماله وما كسب) وأغنى بمعنى يغني (سيصلى نارا ذات لهب) أي تلهب وتوقد (وامرأته) عطف على ضمير سيصلى سوّغه الفصل بالمفعول وصفته وهي أم جميل (حمالة) بالرفع (الحطب) الشوك والسعدان تلقيه في طريق النبي صلى الله عليه وسلم (في جيدها) عنقها (حبل من مسد) أي ليف وهذه الجملة حال من حمالة الحطب الذي هو نعت لامرأته أو خبر مبتدا مقدر انتهى جلالين قال نجم الدين الداية وامرأته حمالة الحطب أي الهوى المؤذى الذي به يمكن لأبي لهب النفس أن يحمل الحطب من أشجار أم غيلان علائق في صحارى الشيطان (في جيدها) في أصل خاطر الهوى (حبل من مسد) وأصل خاطر وإباء الشيطان أمر الرحمن كان من استكباره مثنوى ﴿حبل وهيزم را جز او جشمى نديد ❊ كه بديد آيد برو هر نابديد﴾ (المعنى) الحبل والحطب المعنوى لم تر عين غير عينه صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم ظهر له كل مستور فعلم انه لا يقدر أحد على مشاهدة صور المعاني محسوسة الا الرسول وورثاؤه مثنوى ﴿باقيانش جمله تأويل كنند ❊ كين زبيم وشيبت وايشان هو تمند﴾ (المعنى) وما عداهم جملتهم يفعلون التأويل قائلين بأن هذه الحالة جنون وهم عقلاء أي ما عدا الرسول صلى الله عليه وسلم وورثاته من أهل الحقيقة وأصحاب الشهود أعني بهم علماء الظاهر يؤوّلون كون امرأة أبي لهب حمالة الحطب وفي جيدها حبل من مسد لا يتصور ولا يكون لكونها أخت أبي سفيان مشهورة بالعز والمال وأن المراد بالحطب سبب اشتعال النار فانها تحمل حطب الاوزار وحطب النميمة التي تتلهب عليها في النار وتوقد نار الحرب والخصومة وكون الرسول صلى الله عليه وسلم سماها حطب لتأذيه منها ولم يعلموا أن حملها للحطب حقيقة جامع بين الصورة كما مر عليك في تفسير الجلالين وبين المعنى كما مر عليك قريبا في تفسير نجم الدين الداية وباعتبار ما يؤول اليه وقوعه عند أهل السنة وعند أهل الشهود يشاهدونه الآن بعين الحقيقة فتكون الصورة المذكورة عند أهل الشهود حقيقة وهذا البيت شروع في قصة ولد صاحب الدولة فان أهل الظاهر جميعهم أوّلوا هذا الحال قائلين اظهار العجز من المذلة والجنون كانهم عقلاء بل أهل الظاهر غافلون لا يعلمون وجهه ولا حقيقته ولا هم مطلعون على حاله مثنوى ﴿ليك ازتا ثير آن نيش دوتو ❊ كشته وتالان شده او بيش تو﴾ (المعنى) لكن من تأثير القضاء الالهي صار ظهر ولد صاحب الدولة طاقين وهو أي ولد صاحب الدولة قد امك صار يا كيا فيا هذا ان اوّلت بحسب الصورة فأنت مجنون فانه ورد عن

ابن

ابن عمر الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء وروى أبو الشيخ في الثواب من أبي
هريرة الدعاء يرد البلاء م ﴿ كه دعا ئي همتي تا وا رهم * تا ازين بند نهان بيرون جهم ﴾ (المعنى)
بأن تردني بالدعاء وتطلب حتى اخلص وأنجو من هذا الرباط المستور وهو رباط القضاء الالهي
وييسر لي النجاة حتى أنط من هذه النكبة والقيود خارجا فانها قيود عظيمة لا يراها كل أحد م
﴿ آنكه بيند اين علامتها پديد * چون نداند او شقي را از سعيد ﴾ (المعنى) وذلك العارف الذي يرى
ويشاهد نوع هذه العلامات ظاهرة لاي شئ لا يعلم الشقي من السعيد نعم يعلم ويستر كاستر النبي
صلى الله عليه وسلم المنافقين عن الصحابة وأخبر حذيفة اليماني م ﴿ داند و پوشد بامر ذي الجلال
* كه نباشد كشف راز حق حلال ﴾ (المعنى) يعلم ويستر بأمر ذي الجلال لان سر الله لا يجوز
ولا يحل كشفه م ﴿ اين سخن پايان ندارد آن فقير * از مجاعت شد زبون و تن اسير ﴾
(المعنى) وهذا الكلام المتعلق بالقضاء والقدر والاسرار لا يصل نهايته وذلك الفقير الذي
اختار العزلة في الجبل ونذر أن لا أقطع فاكهة من شجر ولا أهز الشجرة من المجاعة صار ضعيفا
وأسير البدن لا يقدر على الحركة ﴿ مضطر شدن آن فقير بعد از كرده بكندن امرود از درخت
وگوشمال حق رسيدن بي مهلت ﴾ هذا في بيان اضطرار ذلك الفقير الى قطاف الكمثرى
من الشجرة ووصول تأديب الحق له على الفور من غير مهلة مثنوى ﴿ پنج روز آن باد امرودي
نريخت * ز آتش جوعش صبوري ميگريخت ﴾ (المعنى) وذلك الريح خمسة أيام لم يسقط كمثراة
ليتناولها ويكون على نذره ثابتا ومن حرارة جوعه وشدة اضطرابه ذهب صبره مثنوى
﴿ بر سر شاخي مرودي چند ديد * باز صبري كرد و خود را وا كشيد ﴾ (المعنى) رأى ذلك
الفقير على رأس غصن كم كمثرى فقصد ان يأكل منها بعده صبر وسحب نفسه خلف أي تأخر
عن تناول بعضها م ﴿ باد آمد شاخ را سر زير كرد * طبع را بر خوردن آن چير كرد ﴾ (كرد)
في الموضعين بفتح الكاف العربية فعل ماض مفرد مذكر غائب (چير) بكسر الجيم الفارسية
بمعنى غالب (المعنى) أتى الريح وجعل رأس الغصن أسفل حتى قرب لفمه غلب طبع الفقير
على تناول وبلع هذه الكمثراة م ﴿ جوع وضعف و قوت جذب قضا * كرد زاهد را ز نذرش
بي وفا ﴾ (المعنى) الجوع وضعف البدن وقوة جذب القضاء الالهي لانه قرر عنده قرب نقض
العهد جعلت الزاهد من نذره بلا وفاء أي الاحوال الثلاثة منعته عن الوفاء بالنذر مثنوى
﴿ چونكه از امرود بن ميوه شكست * گشت اندر نذر و عهد خويش سست ﴾ (المعنى) لما
أن الفقير الزاهد من أسفل شجرة الكمثرى كسر أي قطع وقطف كمثراة صار من نذر نفسه
وعهده أسفل وفي نسخة سست أي رخوا بمعنى كسره م ﴿ هم در آن دم گوشمال حق رسيد *
چشم او بگشاد و گوشش را كشيد ﴾ (المعنى) أيضا في ذلك النفس وصل اليه تأديب الحق جل
وعلا فتح عينه وسحب أذنه وأدبه ولو اقع حاله يشير ﴿ متهم كردن آن شيخ را با دزدان و بريدن

دمنش را ﴾ هذا في بيان اتهام ذالك الشيخ الفقير بالسرقة وقطعهم لبده مثنوى ﴿ بيت ازدزدان بدانجا و پيش * بخش مى كردند مسروقات خويش ﴾ (المعنى) كان في ذالك الجبل الذى يسكنه الشيخ الفقير عشرون لصا وأزيد سكانوا يتقاسمون المال الذى سرقوه على ان بخش بمعنى القاسمة مى ﴿ شحنه را غماز آكه كرده بود * مردم شحنه برافتادند زود ﴾ (المعنى) الغماز ايقظ الشحنة أى المحتسب وأخبره عن أحوال اللصوص رجال الشحنة عجالة وقعوا عليهم ومسكوهم وربطوهم مى ﴿ هم بدانجا پاى چپ ودست راست * جمله ببريدند وغوغاى بخاست ﴾ (المعنى) وفى ذالك المحل قطعوا جملة أرجلهم الشمال وأيديهم اليمين وقامت وحصلت أصوات عظيمة مى ﴿ دست زاهد هم بريده شد غلط * پاش را مى خواست هم كردن سقط ﴾ (المعنى) ايضا يد الزاهد صارت بالغلط مقطوعة ورجله أيضا قالوا يده طلب أن يجعلها سقطا مثنوى ﴿ در زمان آمد سوارى بس گزين * بانگ برزد بر عوان كاى سگ ببين ﴾ (المعنى) فى ذالك الزمان أتى فارس مختار جدا وصاح على عوان الشحنة الذى قطع يده قائلا يا كلب أنظر مثنوى ﴿ اين فلان شيخست وابدال خدا * دست او را تو چرا كردى جدا ﴾ (المعنى) هذا الشيخ الفلانى وابدال الحق ومقبوله لاى شئ جعلت يده عنه جدا أى بعيدة وانظر الحكمة الالهية لم يأت الفارس الا بعد قطع يده التى تناول بها الكمثرى ونقض عهده بها مع الله تعالى فلما حصل له التأديب أرسل الله له من يخلصه من قطع رجله مى ﴿ آن عوان بدريد جامه تيز رفت * پيش شحنه داد آگاهيش تفت ﴾ (المعنى) ذالك العوان لما سمع الكلام من ذالك الفارس من ندامته وألم محرق أثوابه وعلى الفور عجالة ذهب قدام الشحنة وأعطاه يقظة بالحرارة عن الذى صنعه بالزاهد مثنوى ﴿ شحنه آمد پابرهنه عذرخواه * كه ندانستم خدا بر من گواه ﴾ (المعنى) لما سمع الشحنة وهو المحتسب من العوان هذا الكلام أتى حافيا لحضور الشيخ الزاهد الفقير معتذرا وقائلا الله على شاهد أنى لا أعلم وما وقع من العوانى الاخطأ مثنوى ﴿ هين بحل كن مر مرا اين كار زشت * اى كريم وسرور اهل بهشت ﴾ (المعنى) اسمح بهذا الكار أى الواقع حالنا به واعف عن الذى صدر منا بالخطأ يا كريم ويا سيد أهل الجنة مى ﴿ گفت مى دانم سبب اين نيش را * مى شناسم من گناه خويش را ﴾ (المعنى) قال الزاهد الفقير أعلم سبب هذا الضرب والقطع والتأديب وأفهم الذنب نفسى وهذا الذى جرى لى تأديب من الله تعالى مثنوى ﴿ من شكستم حرمت ايمان او * پس يمينم برد دادستان او ﴾ (المعنى) أنا كسرت حرمة ايمان الله تعالى أى عهده ونذره بعده أذهب عدل الله تعالى يمينى قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ان لم أكن مظهر عفوه مثنوى ﴿ من شكستم عهد ودانستم بدست * تا رسيد آن شومى جرأت بدست ﴾ (المعنى) قال أنا كسرت العهد وعلمت ان كسر العهد قبيح حتى وصل ذالك القبح ليدى فقطعت قال الله تعالى فى سورة الفتح (فمن نكث) عقد هذه البيعة مع الله

(فانما ينكث على نفسه) بالحرمان عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المبايعة مقام الفناء أوا لبقاء فى متابعته وقال فى النحل وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال مثنوى ﴿دست ما وپاى ما ومغز وپوست * باداى والى فداى حكم دوست﴾ (المعنى) يا والى يدنا ورجلنا ولبنا وجلدنا يكون فداء لحكمك وهذا هو الرضا وقال الشبلى بين يدى الجنيد لا حول ولا قوة الا بالله فقال له الجنيد هذا ضيق صدر وضيق الصدر انما يكون من عدم الرضاء بالقضاء وقيل لرابعة العدوية رضى الله عنها متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة قال تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه وقال تعالى اوحى انك لن تتقرب الى بشئ أحب الى من الرضاء بقضائى وقال عليه السلام من رضى بالقليل من الرزق رضى الله منه بالقليل من العمل وقال مثنوى ﴿تسم من بود اين ترا كردم حلال * توندانستى ترانبود وبال﴾ (المعنى) هذه الحالة كانت فى الازل حصتى وقسمى حالك بها وجعلتها لك حلالا لانك لا تعلم ولا كنت قاصد الاذية لا يكون عليك وبال تؤاخذ به مثنوى ﴿وانكه او دانست او فرمان رواست * با خدا سامان پيچيدن كجاست﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى عالم حالى هو تعالى فرمان رواست أى ماض أمره لا يسئل عما يفعل اين يكون سمة المعاركة مع الله من غير فساد ولا اختلال أى لا يكون لاحد قدرة على مقابلته تعالى فان لفظ سامان معناه جرى الامور على أحسن منوال من غير فساد ولا اختلال ومعنى پيچيدن العصر والفتل والاختلاط مثنوى ﴿اى بسا مرغى پرنده دانه جو * كه بريده حلق او وهم حلق او﴾ (حلق) بفتح الحاء فى الموضعين (المعنى) يا كثيرا من الطيور طارطالب الحبة حلقه أيضا قطع حلقه أى حلقومه بسبب حرصه على الطعام والشراب كان سبب الهلاك مثنوى ﴿اى بسا مرغى زمعده وازمغص * بر كنار بام محبوس قفص﴾ (المعنى) يا كثيرا من الطيور من المعدة ومن المغص أى من جوع البطن وحرارة الجوع محبوس القفص على حافة وطرف السطح مثنوى ﴿اى بسا ماهى در آب دوردست * كشته از حرص كلو مأخوذ شست﴾ (دوردست) بضم الدال الاولى و بفتح الثانية الشئ المتعسر حصوله وأراد به هنا بمناسبة لفظ ماهى البحر العميق (كلو) بفتح الكاف الفارسية الحلقوم (شست) السنارة التى يصاد بها السمك (المعنى) يا كثيرا من الحيتان فى البحر العميق صار من حرص حلقه على الاكل والشرب مأخوذ السنارة مى ﴿اى بسا مستور در پرده بده * شومئ فرج وكلو رسوا شده﴾ (بده) من بودن بمعنى كان (المعنى) يا من استترت فى حجب كثيرة وصارت صاحب عصمة وفطنة واشتهرت بكثرة العفة لكن لما عميت عن الادراك صارت من شآمة الفرج والحلقوم مشتهرة بالخذلان والنفاق على ان لفظ مستور عربى لما نقل الى الفارسية لم يظهر فيه علامة التأنيث لان الفرس لا يفرقون بين صيغة التذكير والتأنيث والعلماء قالوا البطن والفرج بابان من أبواب النار عن سهل بن سعيد من

يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة م ى ﴿اى بسا قاضىٔ حبر نيك خو * از كاو رشوت او زردرو﴾ (المعنى) أدعو أكثر القضاة على ان أكثر القضاة عالم وطبعه ملائم حسن من الحلقوم والرشوة هو أصفر الوجه م ى ﴿بلكه در هاروت و ماروت آن شراب * از عروج چرخ شان شد سد باب﴾ (المعنى) بل هاروت وماروت في الشراب المضمر في وجودهما ومقتضى غلبة الطبيعة والشهوة من عروج السماء صار الباب مسدودا عنهما لما اشتهر عنهما وقت حكومتهما انه أتت امرأة تسمى زهرة تشتكى لهما من زوجها فبغلبة شهوة النفس راودوها فخيرتهم بين شرب الشراب أو قتل زوجها فاختاروا الشراب فسكروا وقتلوا زوجها وعشقوها فذهبت منهما الملكوتية وسد عليهم باب السماء لانهم كانوا بعد الحكومة بين الناس يصعدون كل ليلة السماء وحبسوا في بئر بابل فعلى العاقل ترك الشهوة من المأكل مهما أمكن م ى ﴿بايزيد از بهر اين كرد احتراز * ديد در خود كاهلى اندر نماز﴾ (المعنى) أبو يزيد البسطامى قدسنا الله بأسراره لاجل هذا الحرص فعل الاحتراز أى احترز من المأكل والمشرب لانه رأى في نفسه فتورا داخل الصلاة م ى ﴿از سبب انديش كرد آن ذو لباب * ديد علت خوردن بسيار از آب﴾ (المعنى) ذلك الزاهد أبو يزيد ذو الالباب افتكر في سبب الفتور عن الصلاة رأى علته كثرة الشرب من الماء مثنوى ﴿كفت تا سالى نخواهم خوردن آب * آنچنان كرد و خدا ايش داد تاب﴾ (المعنى) فقال الى سنة لا أطلب شرب الماء كذا فعل وربه أعطاه تاب أى قدرة لان الطريقة بنيت على ثلاثة أشياء أن لا تأكل الا عند الفاقة ولا تنام الا عند الغلبة ولا تتكلم الا عند الضرورة وذلك ان أبا يزيد قال دعوت نفسي يوما الى طاعة من الطاعات فلم تجبني فمنعتها الماء سنة ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿اين كمينه جهد او بد بهر دين * كشت او سلطان و قطب العارفين﴾ (المعنى) هذه القضية كانت أقل مجاهداته لاجل الدين وبهذا صار هو قدس الله روحه سلطان الدين وقطب العارفين ثم رجع سيدنا ومولانا الى الحكاية فقال م ى ﴿چون بريده شد براى حلق دست * مرد زاهد را در شكوى ببست﴾ (المعنى) لما ان يده قطعت لاجل حلقه لاجرم الرجل الزاهد ربط باب الشكاية مثنوى ﴿شيخ اقطع كشت نامش پيش خلق * كرد معروفش بدين آفات حلق﴾ (المعنى) صار اسمه قدام الخلق الشيخ الاقطع بعد ما كان اسمه حمادا وصار معروفا بسبب هذه الآفة مشهورا بين الناس بالحلق يعنى بسبب حلقه قطعت يده ﴿كرامات شيخ اقطع و زنبيل بافتن او بدو دست﴾ هذا في بيان كرامات الشيخ الاقطع وفي بيان ضفره الزنبيل بيديه مثنوى ﴿در عريش او را يكى زائر يافت * كو بهر دو دست مى زنبيل بافت﴾ (بافت) من بافتن وهو الضفر والنسج (المعنى) زائر وجد الشيخ الاقطع بعريشه قال الجوهرى والعريش ما يستظل به وهو أى الشيخ الاقطع كان ينسج زنبيلا بكلتا يديه مثنوى ﴿كفت او را اى عدو جان خويش * در عريشم

آمدى سركرده پيش ﴾ (المعنى) قال الشيخ الاقطع لزائره لكونه المطلع على كراماته لغضب يا من
هو هدف روح ذاته أتيت لعريشي لاى شئ تقدمت سركرده بمعنى حيران داغ الرأس مستعجلا
مظهرا لقلة أدبك غير مستأذن على ولا خائفا من تقدير خاطري عليك الذى هو سيكون سببا
لقهرك مثنوى ﴿ اين چرا كردى شتاب اندر سباق * گفت از افراط مهر واشتياق ﴾ (المعنى)
لاى شئ فعلت استعجالا فى هذا السباق وهو التقدم من غير اجازة بلا صبر ولا توقف قال الزائر
مراعيا للادب من أجل افراط المحبة والاشتياق م ى ﴿ پس تبسم كرد وگفت اكنون بيا * ليك
مخفى دار اين را اى كيا ﴾ (المعنى) بعد عذره له وعفوه عنه تبسم وقال الآن تعال داخل العريش
لكن اخف هذا السر ولا تكشفه لاحد يا كيا أى يا كبير القدر م ى ﴿ تا نميرم من مگو اين
با كسى * نى قرينى نى حبيبى نى خسى ﴾ (المعنى) حتى اذا لم أمت لا تقل هذا السر لاحد
لا لقريب ولا لحبيب ولا لدنى وكن على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار م ى ﴿ بعد از ان قوم
دگر از روزنش * مطلع گشتند بر بافيدنش ﴾ (بافيدن) مصدر بمعنى النسج والضفر والشين
ضمير راجع على الشيخ الاقطع (المعنى) بعد ذلك الذى جرى قوم آخرون من كوة العريش اطلعوا
على نسج الشيخ وضفره الزنبيل م ى ﴿ گفت حكمت را تو دانى كردگار * من كنم پنهان تو كردى
آشكار ﴾ (المعنى) قال الشيخ لما رأى اطلاع الناس على سره على طريق التضرع والابتهال
يا خالق أنت تعلم الحكمة لافشاء السر الذى سترته عن الناس أنا أخفيه وأنت تظهره م ى
﴿ آمد الهامش كه يك چندى بدند * كاندرين غم بر تو منكر مى شدند ﴾ (المعنى) أتى الالهام
من جناب الحق الى الشيخ أى الجواب صار كم واحد من الناس فى هذا الغم وهو قطع اليد
صاروا منكرين عليك قائلين فى أنفسهم مثنوى ﴿ كه مگر سالوس بود او در طريق * كه خدا
رسواش كرد اندر فريق ﴾ (المعنى) بأن الشيخ ما كان الا كذابا ومرائيا فى طريق الحق فان الله
تعالى جعله مشهرا فى فريق الانسان مثنوى ﴿ من نخواهم كان رمه كافر شدند * در ضلالت
بر گمان بد روند ﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن تكون تلك الرمة أى الجماعة كفارا بمجرد سوء الظن
لان الانكار على أهل الله مورث الكفر ومن تمادى منهم على اهانة أهل الله على الظن القبيح
أذهبهم الله فى الضلالة فعلى العاقل أن يحسن الظن وفى نسخة در گمان فيكون المعنى لا أطلب أن
يكونوا ذاهبين الى الضلالة فى سوء الظن مثنوى ﴿ اين كرامت را بكرديم آشكار * كه دهيمت
دست اندر وقت كار ﴾ (المعنى) أنا أظهرت هذه الكرامة بأن أعطيتك يدا فى وقت السعى
بالمصلحة م ى ﴿ تا كه اين بيچارگان بدگمان * رد نگردند از جناب آسمان ﴾ (المعنى) حتى تلك
المساكين الظانون السوء لا يردوا من جناب خالق السماء أولا يردوا عن الرحمة والهداية التى
هى من جانب السماء م ى ﴿ من ترا بى اين كرامتها ز پيش * خود تسلى داده ام از ذات خويش ﴾
(المعنى) قبل هذه الكرامات يا عاشقى أنا كنت أعطى لك تسليا من ذات جنابى العالى بأن

جعلت صدرك خزينة الاسرار وملأت قلبك بمحبتي ولهذا اعترفت بجرمك ورضيت بالبدن والروح بقطع يدك فاخلفت لك يدا جسمانية عند اقتضاء استعمالها في مهماتك مثنوى ﴿اين كرامت بهر ايشان دادمت * وين چراغ از بهر اين بنهادمت﴾ (المعنى) هذه الكرامة أعطيتك اياها لاجلهم ليروها فيك ويتوبوا من سوء الظن ويجدوا من تبعية الاولياء ولاجل هذا وضعت فيك هذا السراج أى نور الولاية ليهتدي الناس به دايتك لهم وما كان وضعي فيك نور الولاية الا لافتقارك مثنوى ﴿تو از آن بگذشتهٔ كز مرگ تن * ترسي وز تفريق اجزاى بدن﴾ (المعنى) اعلم انك من ذلك مرقت وعبرت وهو خوفك من موت البدن وتفريق اجزاء البدن وهو الموت الجسماني مثنوى ﴿وهم تفريق سر و پا از تو رفت * دفع وهم اسپر رسيدت نيك زفت﴾ (المعنى) ذهب منك وهم تفريق الرأس والرجل ووصل لدفع وهمك اسپر بكسر الهمزة وفتح الباء الفارسية بمعنى جنة حسنة كبيرة عريضة محكمة كما وصل للسحرة الذين آمنوا برب موسى وهارون عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ولهذا قال ﴿سبب جرأت ساحران بر قطع دست و پا﴾ هذا في بيان سبب جراءة سحرة فرعون على قطع اليد منهم والرجل منهم واقدامهم على هذا الامر المهول قال الله في سورة الاعراف (وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما أن تلقى) عصاك (واما أن نكون نحن الملقين) ما معنا (قال ألقوا) أمر للاذن بتقديم القائهم توسلا به الى اظهار الحق (فلما ألقوا) حبالهم وعصيهم (سحروا أعين الناس) صرفوها عن حقيقة ادراكها (واسترهبوهم) خوفوهم حيث تخيلوها حيات تسعى (وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هي تلقف) تبلع (ما يأفكون) يقلبون بتمويههم (فوقع الحق) ثبت وظهر (وبطل ما كانوا يعملون) من السحر (فغلبوا) اى فرعون وقومه (هنالك وانقلبوا صاغرين) صاروا ذليلين (وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون) لعلمهم ان ما شاهدوه من العصا لا يتأتى بالسحر (قال فرعون آمنتم به) بموسى (قبل أن آذن) أنا (لكم ان هذا) الذي صنعتموه (لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون) ما ينالكم مني (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) أى يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى (ثم لاصلبنكم أجمعين قالوا انا الى ربنا) بعد موتنا باي وجه كان (منقلبون) راجعون في الآخرة وبالجملة ما مر يحكي سيدنا ومولانا ويقول مثنوى ﴿ساحران را آن كه فرعون لعين * كرد تهديد سياست بر زمين﴾ (المعنى) ألم يهدد فرعون اللعين السحرة بالسياسة على وجه الارض قائلا مثنوى ﴿كه ببرم دست و پاتان از خلاف * پس در آويزم ندارمتان معاف﴾ (المعنى) بأن أقطع أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم ولا امسككم ولا أبقيكم معافين اى لا أعفو عنكم أبدا مثنوى ﴿او همي پنداشت كايشان در همان * وهم و تخويف و وسواس و گمان﴾

(المعنى) وهو فرعون كذا الظن بأن السحرة كالأول أي كالزمان الأول قبل رؤيتهم المعجزة سيدنا موسى في وهم وتخويف ووسوسة وظن م ى ﴿ كه بودشان لرزه وتخويف وترس ٭ از توهمهات وتخويفات نفس ﴾ (المعنى) بأن يكون لهم رجفان وتخويف ورعب من توهمات وتخويفات النفس ولم يعلم اللعين انهم أي السحرة بعدما عاينوه من المعجزة وصلوا بالايمان لم تبق قال لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا م ى ﴿ او نمى دانست كايشان رسته اند ٭ بردريچه نور دل بنشسته اند ﴾ (المعنى) وذلك اللعين لم يعلم بأنهم أي السحرة بعدما عاينوا المعجزات خلصوا من جميع القيود وقعدوا على كوة وباب نور القلب في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولهذا قالوا لا ضير أي لا ضرر الآية م ى ﴿ سايه خود را زخود دانسته اند ٭ چابك وچست وكش وبرجسته اند ﴾ (المعنى) وعلموا ظلهم من ذواتهم أي ميزوا أجسامهم من أرواحهم ونظروا الجانب الحقيقة مسرعين ومهرولين وكش بفتح الكاف بمعنى متبخترين بالدلال والحسن والجمال لان الفرس يقولون للحسن كش م ى ﴿ هاون كردون اگر صد بارشان ٭ خرد كوبد اندرين كلزارشان ﴾ (المعنى) هاون الفلك ان كان مائة مرة مقدارهم أي السحرة ومن غير غوهم بالثبات على محبة الله تعالى يدقهم ناعما في هذا الكلزار وهو معدن التراب فان الكل بكسر الكاف وكنى به عن الدنيا التي هي محل زرع ازهار الحسنات والهاون لفظ عربي يجمع على هوارين وهو المهراس يستعمل بالفارسي والتركي مثنوى ﴿ اصل اين تركيب را چون ديده اند ٭ از فروع وهم كم ترسيده اند ﴾ (المعنى) لما رأوا ان السحرة وأمثالهم من العشاق أصل هذا التركيب الجسماني وبلوغهم مقعد صدق عند مليك مقتدر خافوا قليلا بمعنى لم يخافوا من فروع الوهم أي من عوارض العقل الجزئي وهي عوارض صور وهمية خيالية الجسم والجسماني م ى ﴿ اين جهان خوابست اندر ظن مايست ٭ كر رود در خواب دستى باك نيست ﴾ (المعنى) هذا العالم وهو الكون والمكان في الحقيقة نوم وخيال قال الشيخ الاكبر شعر ٭ انما الكون خيال ٭ وهو حق في الحقيقة ٭ كل من يعلم هذا ٭ حاز أسرار الطريقة ٭ لا تقف في مرتبة الظن لان الله تعالى يقول ان الظن لا يغني من الحق شيئا ولو أذهبت في النوم يدا أو قطعها أحد لا خوف أي كأنه لا خوف عليه اذا قطعت يده في النوم فاذا استيقظ وجد يده وفرح بها كذا حال العاشق لربه والمطيع لرسوله اذا استيقظ بالموت الاختياري والاضطراري من هذا العالم وجد ما ذهب منه والذي تطير رمته في الحقيقة لا ضرر فيه ولهذا قال مثنوى ﴿ كر بخواب اندر سرت ببريد كاز ٭ هم سرت برجاست وهم عمرت دراز ﴾ (المعنى) في الواقعة ان قطع رأسك مقراض أيضا رأسك في محله وأيضا عمرك طويل ولا خوف عليك من الهلاك والضرر كذا أهل الهوى حالات وانعامهم في هذه الدنيا تأتي معكوسة في العقبى ان ضحك هنا بكى هنالك وبالعكس م ى ﴿ كر ببيني خواب درخود را دونيم ٭ تن درستى چون

تجبرى فى سقيم ﴾ (المعنى) وان رأيت نفسك فى النوم شقوق ليا تقوم وتفيق من النوم لست بسقيم م‌ى ﴿ حاصل اندر خواب نقصان بدن ❊ نيست باكى از دو صد پاره شدن ﴾ (المعنى) حاصل الكلام نقصان البدن فى الرؤيا لاخوف منه ولا من كونه مائة قطعة كذا اذا كانت الدنيا ملاذ الا فانه يكون غدا سليم الاعضاء ويلقى سعادة أبدية ونعمة سرمدية م‌ى ﴿ اين جهان را كه بصورت قائمست ❊ گفت پيغمبر كه حلم نائمست ﴾ (المعنى) هذه الدنيا فى الصورة قائمة وفى المعنى معدومة قال النبى صلى الله عليه وسلم حلم النائم عن جابر قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أتاه رجل أبيض الوجه فقال يا رسول الله ما الدنيا قال عليه السلام حلم النائم فقال كم ما بين الدنيا والآخرة قال عليه السلام غمضة عين فقال كم القرار فيها قال عليه السلام قدر التخلف عن القافلة ثم ذهب الرجل فقال عليه السلام هذا جبريل أتاكم يزهدكم من الدنيا ويرغبكم فى الآخرة م‌ى ﴿ از ره تقليد تو كردى قبول ❊ سالكان اين ديد پيدا بى رسول ﴾ (المعنى) هذا الحديث الشريف وهو كون الدنيا حلم النائم قبلتها من طريق التقليد ولم يكن من عالم الحقيقة فالسالكون كونها حلم النائم ظهر عليهم هذا النظر بقوة اخلاصهم بعد تقليدهم للرسول بلا الرسول أى بلا تقليد وعاينوها مشاهدة وغيرهم بقى فى مرتبة التقليد م‌ى ﴿ روز در خوابى مگو كين خواب نيست ❊ سايه فرعست اصل جز مهتاب نيست ﴾ (المعنى) يا من ظن نفسه يقظا نائم نهارا أيضا أنت فى النوم لا تقل بأن هذا ليس بنوم فانك نائم بنوم الغفلة والجهالة كسائر الناس وهذه المرتبة فى الحقيقة رؤيا تراها فى منامك على فحوى الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا عنه صلى الله عليه وسلم الناس نياما وجعل ما يظهر لهم فى الخيال حين نوم الغفلة منامًا فكما ان الصور المرئية محتاجة الى العبور منها الى حقائقها الباطنة كذلك الصور المحسوسة فعلم ان الظل فرع والاصل لا يكون غير المهتاب وهو النور فان مجموع العالم بالنسبة الى الحق كالظل للشخص وأصل المتبوع النور الالهى مثنوى ﴿ خواب وبيدارئ تو آن دان اى عضد ❊ كه ببيند خفته كو در خواب شد ﴾ (المعنى) يا عضد يا قوى يقظتك ونومك اعلم ذلك فى هذه الدنيا بأن يرى النائم بأنه صار فى النوم يعنى كأنه يرى النائم كأنه نام فى نومه كذا يقظة نومك أى أنت فى النوم تحسب انك يقظان فتتم ان يقظتك فى الدنيا عين النوم والنوم فى الظاهر نوم النوم فغيرا لسلالك جميعهم فى نوم الغفلة من غرورهم يظنون انهم فى اليقظة مثنوى ﴿ او گمان برده كه اين دم خفته ام ❊ بى خبر زان كوست در خواب دوم ﴾ (المعنى) وذلك الذى هو فى النوم أذهب ظنا بأنى فى هذا النفس نمت ورأيت واقعة وهو لا خبر له من ذلك الذى هو كونه فى النوم الثانى ونومه مكرر بالنسبة لنفسه نوم نامه فى الاول ونوم نامه فى نومه ورأى فيه واقعة فأنت فى وقت النوم فى نوم الغفلة فاذا نمت تكرر النوم وأنت تحسبه نوما واحدا او يقظتك تشبه هذا الذى رأى نفسه كأنه فى نومه استيقظ ولكن فى الحقيقة ليس يقظانا فيا هذا ان علمت ان الدنيا

حل النائم وفضت من قلبك ونظرت فى كل نفس للفاعل المطلق لا يحصل لك من كسر كوز بدنك غم ولا تتنفر من كسره كالعوام ونعم م ى ﴿ كوزه گر گر كوزهٔ را بشكند ＊ چون بخواهد باز خود قائم كند ﴾ (المعنى) ان صانع الكوزان كسر كوزا لما انه يطلب ارجاعه بعد نفس ذالك الكوز الذى كسره يعيده صحيحا قائما والفاعل الحقيق أقدر على ارجاع الذى كسره وانظر الى قوله تعالى فى سورة البقرة (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة ان أرباب السلوك عند الترقى من مقام الى مقام ربما يشاهدون بعض الوقائع الشريفة فى الصورة اللطيفة كشفها المخفية بحسب صفاء الوقت وعلو المقام فلما ارتقوا من مقام الى مقام آخر لا يشاهدون تلك المشاهدة فيه فيظن السالك العزيز انه حجب عن ذالك المقام أو الحال فأشار بقوله ما ننسخ من آية من آيات المقامات أو ننسها بأن نمحوها بادراك خيالك الا ونأتيك بخير من تلك المشاهدة أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير انتهى لكن م ى ﴿ كور را هر گام باشد ترس چاه ＊ با هزاران ترس مى آيد براه ﴾ (المعنى) يكون للاعمى فى كل خطوة خوف البئر أى الوقوع فيه والاعمى يأتى الطريق بألوف خوف ولو كان طريق الثواب مثنوى ﴿ مرد بينا ديد عرض راه را ＊ پس بداند او مغاك و چاه را ﴾ (المعنى) أما الرجل البصير يرى عرض الطريق أو رآه بعد يعلم الحفرة والبئر ويحترز م ى ﴿ پا و زانو اش نلرزد هر دمى ＊ رو ترش كى دارد او را هر غمى ﴾ (المعنى) الرجل البصير فى كل نفس لا ترجف رجله وركبته من الخوف والالم ومن كل غم متى يعبس وجهه كانه يقول الاولياء والصلحاء يشاهدون أحوال الآخرة و يعلمون العاقبة ولا يتألمون بما يقع لهم فى الدنيا من أنواع الابتلاء بل يطلبون كل شئ يكون سببا لرفع درجاتهم غدا ويأمنون الاوهام والخيالات كان سحرة فرعون نظروا ببصر البصيرة وشربوا شراب المحبة وقالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون أى راجعون وقالوا المثنوى ﴿ خيز فرعونا كه ما آن نيستيم ＊ كه بهر بانگى و غولى بيستيم ﴾ (المعنى) قم يا فرعون وافعل بنا ما تريد نحن لسنا من الذين تعهدهم بأنهم يغترون بكل صوت وغول ونحن لا نتوقف فى الطريق ولا نخرج عن الطريق فان لفظ بيستيم معناها الا نتوقف قال فى التحفة بيست لفظ مشترك بين اسم العشرين من الاعداد وبين التوقف والاضطرار يعنى وصلنا الحال لا يصل لنا به وسوسة الشيطان ولا نتضرع لك يا فرعون م ى ﴿ خرقهٔ ما را بدر دوزنده هست ＊ ور نه خود ما را برهنه تر بهست ﴾ (المعنى) يا فرعون مزق خرقتنا ابدا نتا فان لها مصلحا يخيطها ويعيدها وقالوا انا الى ربنا منقلبون وان لم تمزقها لنا العرى أحسن وأنفع لان الجسم الجسمانى حجاب قوى للوصول وقالوا مثنوى ﴿ بى لباس اين خوب را اندر كنار ＊ خوشتر آريم اى عدوى نابكار ﴾ (المعنى) بلا لباس البدن هذا المحبوب الحقيق فى المعانقة يا عدو الله الباطل نعانقه بالسرور والحبور لان هذا البدن فانى وللوصول الباقى مانع م ى ﴿ خوش تر از تجريد از تن وز مزاج ＊ نيست اى فرعون بى الهام كيج ﴾

(المعنى) وقالوا يا فرعون يا من أنت بلا الهام كيج بفتح الكاف وسكون الباء والجيم الاحمق ودماغ الرأس التجريد من البدن والمزاج ليس شئ أحسن منه لان بالتجريد يصل السالك لربه ولهذا شرع يبين أحوال السالك على صراط الشريعة بلا عثور وبالسالك بين أحوال الجاهل الغافل فقال ﴿شكايت كردن استر پيش اشتركه بسيار در روى افتم وتو نمى افتى الا بنادر﴾ هذا في بيان شكاية البغل قدام الجمل بأن قال للجمل أنا أقع على وجهي كثيرا وأنت با جل لا تقع الا نادرا مى ﴿كفت استر با شتر اى خوش رفيق * در فراز وشيب ودر راه دقيق﴾ (المعنى) قال البغل للجمل يا من أنت رفيق حسن في الصعود والنزول وفي الطريق الدقيق المشكل سلوكه م ى ﴿تو نه آيى برسر وخوش مى روى * من همى آيم بسر در چون غوى﴾ (المعنى) أنت في الطريق لا تقع على رأسك ولا تسقط على وجهك وتذهب حسنا بلا خوف سويا وسالما وأنا مثل الضال الغوى أقع على رأسي وكنية البغل أبو قضاعة وأبو الحرون وأبو ملعون ويمثلون المتلون صاحب الاخلاق الردية بالبغل روى عن علي ان البغال كانت أسرع الدواب نقلا للحطب لنار النمرود فدعا عليها الخليل فقطع الله نسلها ولهذا كان حامل حطب النميمة صاحب البهتان يذهب لسمت ابداء الرجل المهين الابن الآنف الذى ورد في حقه المؤمنون هينون لينون كالجمل الآنف ان انقيد انقاد وان استنيخ على صخرة استناخ وقال البغل مثنوى ﴿من همى افتم برو در هر ردى * خواه در خشكى وخواه اندر نمى﴾ (المعنى) انا كذا في كل نفس على الوجه أقع ولو كانت الارض يابسة أو كانت مبتلة موحلة مثنوى ﴿اين سبب را باز كو با من كه چيست * تا بدانم من كه چون بايد زيست﴾ (المعنى) بعد قل لى هذا السبب ما أصله حتى أعلم أنا بأى وجه أمشي في طريق التعيش وكيف أعاشر وأى حالة تليق بي على ان بايد بمعنى أليق وأحرى وزيست بفتح الباء الفارسية من زيدن وهو الطبخ وتهيئة الطعام مثنوى ﴿كفت چشم من ز نور روشن ترست * بعد ازان هم از بلندى ناظرست﴾ (المعنى) قال الجمل للبغل عيني أنور من عينك بعد ذلك أيضا من العلو ناظرة الطريق المزالق والمهالك مى ﴿چون برآيم برسر كوه بلند * آخر عقبه ببينم هوشمند﴾ (المعنى) لما آتي أنا على رأس جبل عال وأصل لمرتبة رفيعة انظر آخر ونهاية العقبة متعقلا كيف أسلك مى ﴿پس همه پستى وبالايى راه * ديده ام را وا نمايد هم اله﴾ (المعنى) بعد جميع سفول وعلو الطريق أراه وأيضا ثم يريني اياه الاله على خوى اذا أراد الله بعبد خيرا فتح له قفل قلبه وجعل فيه اليقين والصدق وجعل قلبه واعيا لما سلك فيه وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا وخليقته مستقيمة وجعل أذنه سميعة وعينه بصيرة رواه أبو الشيخ عن أبي ذر م ى ﴿هر قدم من از سر بينش نهم * از عثار واوفتادن وارهم﴾ (المعنى) اضع كل قدم من رأس أي جهة البصيرة وأنجو وأخلص من العثور والسقوط والهلاك مثنوى ﴿تو نبينى پيش خود يك دو سه كام * دانه بينى

ونه نبيني رنج دام﴾ (المعنى) وأنت بالغفل ترى في الطريق امامك مقدار خطوة أو خطوتين وثلاثة وترى الحبة ولا ترى محنة الفخ أي ترى العزة واللذة الظاهرة ولا ترى ماخفي تحتها من المذلة واعلم ان الله تعالى لا يستوي عنده المنور بنور العلم والهداية مع الذي هو أعمى بصر البصيرة بالغواية والجهالة ولهذا قال مقتبسا بحذف حرف الاستفهام ﴿كي يستوي الاعمى لديكم والبصير في المقام والنزول والمسير﴾ (المعنى) قال الله تعالى في سورة هود (مثل صفة (الفريقين) الكفار والمؤمنين (كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا) لا (أفلا تذكرون) فيه ادغام التاء في الاصل في الذال تتعظون انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى مثل الاعمى الذي لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا بل يبصر الباطل والحق باطلا والاصم من لا يسمع الحق حقا والباطل باطلا بل يسمع الباطل حقا والباطل باطلا والبصير الذي يرى الحق حقا ويتبعه ويرى الباطل باطلا ويجتنبه والسميع من يسمع الحق حقا ويعمل به والباطل باطلا ولا يعمل به أفلا تذكرون يوم الميثاق اذ كنتم تسمعون خطاب ألست بربكم بالله من الله وتبصرونه وتعرفونه وتحبونه وقال الله تعالى في سورة فاطر (وما يستوي الاعمى والبصير) الكافر والمؤمن (ولا الظلمات) الكفر (ولا النور) الايمان (ولا الظل ولا الحرور) الجنة والنار (وما يستوي الاحياء ولا الاموات) المؤمنون والكفار وزيادة لا في الثلاثة تأكيد (ان الله يسمع من يشاء) هدايته فيجيبه بالايمان (وما أنت بمسمع من في القبور) أي الكفار شبههم بالموتى فلا يجيبون انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى حقائق التحلية يعني قبل التزكية والتحلية كان أعمى فصار بصيرا وكان في الظلمات فصار في النور وكان في حرور جهنم البعد فصار في ظل جنات القرب وكان ميتا فصار حيا ان الله يسمع كلامه من يشاء وما أنت بمسمع ميتا لم يحيه الله بنور صفاته ان أنت الا نذير ليس اليك الاجبار ولا الاسماع انتهى ولهذا أفادنا قدسنا الله بأسراره العظام بهذا البيت الشريف انه ولو كان عند العوام لا فرق بين الاعمى والبصير الحكمي ولكن عند الخواص الفرق كثير قال الله هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والانسان في الدنيا مسافر وعمره مسافة وأعوامه مرحلة وشهوره فراسخ وأيامه اميال وأنفاسه أقدام وله شهوات نفسانية ووساوس شيطانية وحب جاه ومال ومزالق أقدام وعقبات صعاب كل من كان ناظرا للعواقب يحترز من المزالق والعقبات ثم شرع في تتمة جواب السحرة لفرعون رادا على منكري الحشر الذي أخبرنا الله تعالى عنهم في كتابه بقوله أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون أو آباؤنا الاولون وكيف تجذب اجزاؤهم ممثلا لهم بالجنين في رحم الأم فقال مثنوي ﴿چون جنين را در شكم حق جان دهد جذب اجزا در مزاج او نهد﴾ (المعنى) لما ان الحق يعطي الجنين في بطن الأم روحا يضع في مزاجه جذب الاجزاء وفي هذا تنبيه لفراعنة السحرة كما ان الله تعالى يضع في مزاج الجنين

جذبا كذا يضمه بعد الموت بين النفختين في جذبي الروح فيجذب اجزاءه المتفرقة ويحييه مى ﴿تا جهول سالش بجذب جزوها ٭ حق جر يعش كرده باشد درغا﴾ (المعنى) حتى جعله الحق جل وعلا بعد التولد حريصا على جذب وجمع الاجزاء في النشو والنماء بواسطة غلبة الحرارة الغريزية الى الاربعين وبعد الاربعين تغلب عليه البرودة واليبوسة فيكون تناوله اللقم لقيام البدن بدل مايتحلل مى ﴿جذب اجزا روح را تعليم كرده چون ندا نجذب اجزاشاه فرد﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى علم الارواح جذب اجزاء الاجساد الجسمانية حتى جمعهم وجذبهم لاى شئ لا يعلم الملك المتفرد بالعظمة والجلال جذب اجزاء جميع الاجساد الانسانية قال الله تعالى في سورة الحج (يا أيها الناس) أى أهل مكة (ان كنتم في ريب) شك (من البعث فانا خلقناكم) أى أصلكم آدم (من تراب ثم) خلقنا ذريته (من نطفة) منى (ثم من علقة) وهي الدم الجامد (ثم من مضغة) وهي لحمة قدر مايمضغ (مخلقة) مصورة تامة الخلق (وغير مخلقة) أى غير تامة الخلق (لنبين لكم) كمال قدرتنا لتستدلوا بها في ابتداء الخلق على اعادته (ونقر) مستأنف (في الارحام مانشاء الى أجل مسمى) وقت خروجه (ثم نخرجكم) من بطون أمهاتكم (طفلا) بمعنى أطفالا (ثم) نعمركم (لتبلغوا أشدكم) أى الكمال والقوة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الآية تدل على ان الله تعالى كان في الازل ولم يكن معه شئ وكان قادرا على ايجاد مايشاء كيف يشاء ولكن الارادة الازلية اقتضت بالحكمة الازلية أجلا مسمى باخراج طفل العالم من رحم العدم مثنوى ﴿جامع اين ذرها خورشيد بود ٭ بى غذا اجزات را داند ربود﴾ (المعنى) كما ان جامع هذه الذرات الصورية الشمس كذا جامع هذه الذرات البدنية والاجزاء الجسمانية بواسطة الغذاء وجاذبها شمس ذاك الروح أو القادر القيوم بواسطة او بغير واسطة فكما أعطى الشمس هذه الحالة يعلم خطف اجزائك بغير غذاء ويجمعها كيف تشاء مثلا مى ﴿آن زمانى كه درآئى تو زخواب ٭ هوش وحس رفته را خواند شتاب﴾ (المعنى) وفي ذلك الزمان الذى تأتى به من النوم وتستيقظ عقلك وحسك الذاهب عجالة يدعوه تعالى كذا بعد الموت يجمع اجزاءك وأعضاءك فحصه حالا مثنوى ﴿تا بدانى كان از وغائب نشد ٭ باز آيد چون بفرمايد كه عد﴾ (المعنى) حتى تعلم ان العقل والحس اللذين ذهبا منك عنه تعالى لم يغيبا وهما بعد النوم وبعد الموت لما يأمرهما بقوله عد يعودان فاذا تقرر هذا عندك انه لا كار من تضلله فتسمى تحبته لتكون مقبولا عنده تعالى ثم شرع في القصة فقال ﴿اجتماع اجزاء خر عزير بعد از پوسيدن باذن الله تعالى ودرهم مركب شدن پيش چشم عزير﴾ هذا في بيان اجتماع اجزاء حمار عزير عليه السلام بعد تفتتها باذن الله تعالى وتركبها كالاول قدام عين عزير قال الله تعالى في سورة البقرة (أو) رأيت (كالذى) الكاف زائدة (مر على قرية) هي بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو عزير (وهي خاوية) ساقطة (على عروشها) سقوفها لما خربها

بخت نصر (قال انى) كيف (يحيى هذه الله بعد موتها) استعظاما لقدرة الله تعالى (فأماته الله) وألبثه (مائة عام ثم بعثه) باحيائه ليريه كيفية ذلك (قال) تعالى (كم لبثت) مكثت هنا (قال لبثت يوما أو بعض يوم) لانه نام أول النهار فقبض وأحيي عند الغروب (قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك) التين (وشرابك) العصير (لم يتسنه) يتغير مع طول الزمان (وانظر الى حمارك) كيف هو فرآه ميتا وعظامه بيض تلوح فعلنا ذلك لتعلم (ولنجعلك آية) على البعث (للناس وانظر الى العظام) من حمارك (كيف ننشزها) نحييها (ثم نكسوها لحما) فنظر اليه وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق (فلما تبين له) ذلك بالمشاهدة (قال اعلم) علم مشاهدة (ان الله على كل شئ قدير) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان قوما أنكروا حشر الاجساد مع انهم اعتقدوا وأقروا بحشر الارواح وقالوا انما الارواح كانت تعلقها بالاجساد لاستكمالها فى عالم المحسوس كالصبي يبعث الى المكتب ليتعلم الادب فلما حصل مقصوده من التعلم بقدر استعداده وخرج من المكتب ودخل محفل أهل الفضل واستفاد منهم العلوم بقوة أو بالذى تعلم فى المكتب وصار فاضلا فى العلوم فلا حاجة بعد ان كبر شأنه أن يرجع الى المكتب فكذلك الارواح لما خرجت من سجن الاشباح واتصلت بالارواح المقدسة بقوة علوم الجزئيات التى حصلها من عالم الحس واستفادته من الارواح العلوية من علم الكليات التى توجد فى عالم الحس فلا حاجة أن ترجع الى سجن الاجساد فكانت نفوسهم تسول لهم بهذه التسويلات والشيطان يوسوس لهم بمثل هذه الشبهات فالله سبحانه من كمال فضله ورحمته على عباده المخلصين أمات الله عزيرا مائة سنة وحماره معه ثم أحياهم جميعا ليستدل بها العقلاء على ان الله تعالى يحيي عزيرا الروح مع حمار جسده الآية ولهذا قال مثنوى ﴿هين عزيرا در نگر اندر خرت * كه بپوسيده وريزيده برت﴾ (المعنى) اسمع يا عزير وانظر فى حمارك بأنه فسد وتفسخ (برت) مركبة من بر وات بمعنى عليك أى عندك مى ﴿پيش تو گرد آوريم اجزاش را * آن سر ودم ودو گوش وپاش را﴾ (المعنى) قدامك نجمع اجزاءه وتلك الاجزاء رأسه وذنبه وأذنه ورجله مثنوى ﴿دست نى وجزو برهم مى نهد * پارها را اجتماعى ميدهد﴾ (المعنى) فالله تعالى ليس له يد محسوسة جسمانية و يضع الجزء على الجزء أى يجمعها و يعطى لقطعها واجزائها اجتماعا حتى لا تقدر على تمييز المتفرق قبل اجتماعه مثنوى ﴿در نگر در صنعت پاره زنى * كو همى دوزد كهن بى سوزنى﴾ (المعنى) انظر فى صنعة الترقيع بأن الله تعالى يرقع جميعها بلا ابرة مثنوى ﴿ريسمان وسوزنى نى وقت خرز * آنچنان داند كه پيدا نيست درز﴾ (ريسمان) بكسر الراء المهملة الحبل وأراد به الخيط (وسوزن) الابرة (خرز) قال الجوهرى خرز الخف وغيره يخرزه خرزا وارادبه الخياطة والشل (پيدا) بفتح الباء الفارسية بمعنى ظاهر (درز) قال الجوهرى والدرز واحد دروز الثوب (المعنى) وقت الشل والخياطة ليس له تعالى خيط ولا ابرة كذا الحق جل وعلا

يعلم بأن لا يظهر الدرز وضبط لطيفا حسنا بحيث لا يظهر له أثر مثنوى ﴿چشم بكشا حشر را پيدا ببين * تا نمانذ شبهات در يوم دين﴾ (المعنى) افتح عينك وانظر للحشر عيانا بأنا اعز زويا هز بروقتم حتى لا يبقى لك فى القيامة وحشر الاجساد وجمعها شبهة مى ﴿تا ببينى جامعى را ام تمام * تا نلرزى وقت مردن زاهتمام﴾ (المعنى) حتى ترى ظاهرا معينى تماما وحتى وقت الموت لا ترجف من الاهتمام والخوف يعنى اذا حصل اليقين قبل الموت بحشر الاجساد وحياتها بعد موتها وقت الموت لا ترغب فى الحياة الدنيوية ولا تهتم بها واما اذا لم يحصل يقين بحشر الاجساد وحياتها الاخروية ترجف على الحياة الدنيوية من حيث الاهتمام والاحتياط مى ﴿همچنان كه وقت خفتن ايمنى * از فوات جمله حسهاى تنى﴾ (المعنى) كذا وقت النوم انت أمين من فوات جملة الحواس المنسوبة الى البدن مى ﴿بر حواس خود نلرزى وقت خواب * كرچه ميكردد پريشان وخراب﴾ (المعنى) لا ترجف على حواسك وقت النوم ولو صارت فى عالم النوم حواسك منك متفرقة وخرابا وتجزع من الموت والقتل وتفسخ اجزائك لعدم ايقانك بقوله تعالى ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه فانك لو أيقنت حقيقة لعلمت أن النوم أخ الموت ولم تجزع من الموت ولهذا قال ﴿جزع نا كردن شيخ بر مرك فرزندان خود﴾ هذا فى بيان عدم فعل الشيخ الجزع على موت أولاده مى ﴿بود شيخى رهنماى پيش ازين * آسمان شمع بر روى زمين﴾ (المعنى) كان فى السابق شيخ مرشد ودليل على الطريق شمع على وجه الارض منسوب الى السماء تتنور الناس بارشاده كما تتنور بنور الشمس وتهتدى الى سبيل الحق مى ﴿چون پيمبر از ميان امتان * دركشاى روضه دار الجنان﴾ (المعنى) فى وسط الامم كالنبى بالتربية والارشاد فاتح ابواب روضة الجنان بكسر الجيم جمع جنة وبالفتح بمعنى فاتح لابواب القلوب أى صار وابارشاده أصحاب قلوب مى ﴿كفت پيغمبر كه شيخ رفته پيش * چون نبى باشد ميان قوم خويش﴾ (المعنى) قال الرسول اذا ذهب الشيخ قدام أى اشتهر بالديانة والارشاد وصار مقتدى للناس كان بين قومه كالنبى ولفظ الحديث الشريف عن ابن عمر الشيخ فى أهله كالنبى فى أمته وفى رواية الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته مثنوى ﴿يك صباحى كفتش اهل بيت او * سخت دل چونى بكو اى نيك خو﴾ (المعنى) قال أهل بيت الشيخ للشيخ فى صباح يوم يا حسن الاخلاق قل لى واعلمنى لاى شئ أنت قاسى القلب مى ﴿ما ز مرك وهجر فرزندان تو * نوحه مى داريم با پشت دوتو﴾ (المعنى) نحن من موت وهجر أولادك نعطى نوحة مع انحناء الظهر طاقين وضعفين على ان الباء العربية فى باپشت بمعنى مع مثنوى ﴿تو نمى كريى نمى زارى چرا * يا كه رحمت نيست در دل اى كيا﴾ (چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام والباء المفتوحة أداة ترديد ولفظ (كيا) بكسر الكاف العربية الكبير العظيم (المعنى) أنت لاجل أولادك لا تبكى ولاى شئ لا تئن وتحن أو يا كبير ليس على قلبك مرحمة وشفقة مى ﴿چون ترا رحمى نباشد در درون * پس چه

امیدست مان از تو کنون ﴾ (المعنى) لما لم يكن لك مرحمة فى القلب بعداى أمل لنا الآن منك مثنوى ﴿ ما بامید تو ایم ای پیشوا ● که نبکذاری تو ما را در فنا ﴾ (المعنى) يا مقتدى نحن نأتى بأملك بأن لا تدعنا بالعالم الفانى بل تسلك بنا الى العالم الحقيقى م ى ﴿ جون سارا بند روز حشر تخت ● خود شفیع ما توی آن روز سخت ﴾ (المعنى) لما زينوا التخت يوم الحشر لاقامة العدالة فى ذلك اليوم الشديد أنت شفيعنا فاذا كان حالك هكذا فى الدنيا فكيف أنت فى الآخرة تشفق علينا مثنوى ﴿ در جنان روز و شب بى زينهار ● ما بأكرام تو ايم اميدوار ﴾ (المعنى) مثل ذلك اليوم وليل الحشر الذى لا أمان فيه نحن مؤملون لاكرامك وشفاعتك م ى ﴿ دست ما و دامن تست آن زمان ● كه نماند هيچ مجرم را امان ﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان يدنا وذيلك أى نلتجئ اليك ونطلب منك الشفاعة فى ذلك الزمان الذى لا يبقى فيه أبدا لمجرم أمان م ى ﴿ كفت پیغامبر که روز رستخیز ● کی کذارم مجرمان را اشکریز ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم القيامة متى أدع المجرمين العصاة فى سكب الدموع والبكاء والحديث الشريف شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى م ى ﴿ من شفيع عاصيان باشم بجان ● تا رهانمشان ز اشكنجه كران ﴾ (المعنى) أنا أكون شفيع العصاة بالروح حتى أخلصهم من العذاب الثقيل م ى ﴿ عاصيان و اهل كبائر را بجهد ● وارهانم از عتاب نقض عهد ﴾ (المعنى) أخلص العصاة وأهل الكبائر بالجهد بسبب نقض العهد فى الازل مثنوى ﴿ صالحان امتم خود فارغند ● از شفاعتهاى من روز كزند ﴾ (المعنى) ونفس صلحاء أمتى فارغون من شفاعتى يوم القيامة لما روى صلحاء أمتى لا يحتاجون الى شفاعة وانما لهم شفاعة فى المذنبين مثنوى ﴿ بلكه ايشان را شفاعتها بود ● كفتشان جون حكم نافذ مى رود ﴾ (المعنى) بل لهم تكون شفاعات للعصاة وقولهم يذهب مثل الحكم النافذ المقبول لما روى انه قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتى مثل ربيعة م ى ﴿ هيچ وازر وزر غيرى برنداشت ● من نيم وازر خدايم برفراشت ﴾ (المعنى) أبدا واصلا لم يحمل وازر وزر غيره أى لا يقدر وازر أن يشفع فى وزر وازر غيره بل نفسه يحتاج لشفاعة شافع قال الله تعالى فى سورة النجم أن لا تزر وازرة وزر اخرى أى لا تحمل نفس حاملة حمل نفس أخرى وأنا لست بوازر ربى أعلى قدرى وانى لأشفع يوم القيامة لاكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر ثم شرع يفسر الحديث الشريف وهو الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته بمناسبة تكلمه عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم فقال م ى ﴿ آنكه بى وزرست شيخست اى جوان ● در قبول حق جو اندر كف كمان ﴾ (المعنى) ذلك الذى بلا وزر يا شاب شيخ فى المثل فى قبول الحق مثل القوس فى الكف يعنى بمثابة الآلة لله تظهر منه آثار الله كما تظهر السهام من القوس لان الشيخ فى اللغة من بلغ سنه ستين سنة وعند اهل التحقيق من فنى فى الله م ى ﴿ شيخ كه بود پير يعنى

موسپيد * معنى اين موبدان اى بى اميد ﴾ (المعنى) الشيخ عند أهل الصورة الذى يكون هرما يعنى شعره أبيض يا قليل الامل اعلم معنى هذا الشعر وله أشار وقال مثنوى ﴿ هست آن موى سيه هستئ او * تازهستى اش نماند تارمو ﴾ (المعنى) وجود ذالك الشعر الاسود وجوده أى السالك وعبارة عن انانيته حتى لا يبقى من وجوده تارموا اى شعرة واحدة يعنى اذالم يفن وجوده بالرياضات مى ﴿ چونكه هستى اش نماند پيراوست * كرسيه مو باشد او يا خود دوموست ﴾ (المعنى) لما انه لم يبق له وجود ويذهب مقتضى نفسه هو شيخ ولو كان بحسب الصورة شعره اسود أو دوموست يعنى بعضه اسود و بعضه أبيض اذا انظف وصفى من الاخلاق المذمة وفنى فى الله فهو شيخ ولا اعتبار للصورة مثنوى ﴿ هست آن موى سيه وصف بشر * نيست آن موى ريش وموى سر ﴾ (المعنى) نعم ذالك الشعر الاسود وصف البشر ليس ذالك الشعر شعر اللحية وشعر الرأس بل هو عند العارفين من سواد البشرية وظلمة النفس فكل من أذهبهما فهو منور بنور الله شيخ كامل مكمل ولو كان فى السن صغيرا ولاثبات هذا قال مثنوى ﴿ عيسى اندر مهد مى دارد نفير * كه جوان نا كشته ماشيخيم و پير ﴾ (المعنى) سيدنا عيسى فى المهد عملت نفيرا أى يقول جليا وينادى بأنه لم يكن ذالك الوقت شابا نحن شيخ ومربى قال الله تعالى فى سورة مريم (فأتت به قومها تحمله) حال فرأوه (قالوا يامريم لقد جئت شيئا فريا) عظيما حيث أتت بولد من غير أب (يا أخت هارون) هو رجل صالح أى ياشبيهته بالعفة (ما كان أبوك امرأ سوء) أى زانيا (وما كانت أمك بغيا) زانية فمن أين لك هذا الولد (فأشارت) لهم (اليه) أن كلموه (قالوا كيف نكلم من كان) أى وجد فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب) اى الانجيل (وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت) أى نفاعا للناس اخبار بما كتب له (وأوصانى بالصلاة والزكاة) أى أمرنى بهما (مادمت حيا) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى أن هذا القوم أهل اشارات أى اشارات مريم القلب الى عيسى روح الله المتولد من نفخ الروح قالوا كيف نكلم الفانى عن نفسه والباقى بربه مثنوى ﴿ كر رهيد از بعض اوصاف بشر * شيخ نبود كهل باشد اى پسر ﴾ (المعنى) وان خلص سالك عن بعض أوصافه البشرية وابتلى ببعضها فهو عند أهل الله ليس بشيخ ولو كان شعره ولحيته أبيض وجرب الامور يا ولدى يكون كهلا يعنى سنه بين الاربعين والخمسين مثنوى ﴿ چون يكى موى سيه كان وصف ماست * نيست بروى شيخ مقبول خداست ﴾ (المعنى) لما يكون شعر اسود ذالك الشعر الاسود هو عبارة عن وصف بشريتنا عند الطريقة ليس عليه من الاوصاف البشرية فهو شيخ ومقبول عند الله ومرشد كامل لانه أفنى جملة صفاته النفسانية وظلماته الجسمانية وتخلق وتحقق بأنوار الله الربانية مثنوى ﴿ چون بود مو يش سپيد ار با خوداست * اونه پيراست ونه خاص ايزدست ﴾ (المعنى) لما يكون شعره أبيض ان كان مع نفسه باقيا فى مرتبة البشرية

والكبر

والكبر والجسامة فهو ليس بشيخ ولا من خواص الله الكملين مثنوى ﴿ور سر موئى ز وصفش باقيست * اونه از عرشست او آفاقيست﴾ (المعنى) وان كان باقيا من أوصافه البشرية مقدار رأس شعرة لم يفن ولم يخلص من الاخلاق الذميمة كلها وهو ليس من العرش هو آفاقى غير مقبول عند الله ولهذا قال ﴿عذر گفتن شيخ بهر نا گريستن﴾ هذا فى بيان عذر الشيخ لزوجته من عدم بكائه على أولاده مثنوى ﴿شيخ گفت او را مپندار اى رفيق * كه ندارم رحم ومهر ودل شفيق﴾ (المعنى) قال الشيخ لزوجته يارفيقتى لا تظنى انى لا أمسك محبة وشفقة على أولادى وقلبا شفيقا فانه ورد لا تنزع الرحمة الا من شقى وما جعل الله وليا الا على أحسن الخلق والرحمة مى ﴿بر همه كفار ما را رحمتست * گر چه جان جمله كافر نعمتست﴾ (المعنى) لنا رحمة على جميع الكفار ولو كان روح جملة الكفار كافرين النعمة لان من شأن الانبياء والاولياء الرحمة على مخلوق الله تعالى لانه ورد لا يرحم الله من لا يرحم الناس وارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء والراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء مى ﴿بر سگانم رحمت وبخشايش است * كه چرا از سنگهاشان مالش است﴾ (المعنى) يازوجتى لى على الكلاب رحمة وعطاء قائلا لاى شئ للكلاب من حجارة الناس مالش بفتح الميم من لفظ ماليدن صيغة اسم المصدر بمعنى ضرب مى ﴿آن سگى كه مى گزد گويم دعا * كه ازين خو وارهانش اى خدا﴾ (المعنى) ويازوجتى من شدة مرحمتى ذلك الكلب الذى يعضنى أقول له دعاء بأنى أقول يارب خلصه من هذه العادة مى ﴿اين سگانرا هم در آن انديشه دار * كه نباشد از خلائق سنگسار﴾ (المعنى) وأقول أيضا يارب امسك هذه الكلاب فى ذلك الفكر حتى لا يكون لهم من الخلائق سنگسار أى رجم مثنوى ﴿زان بيا ورد اوليا را بر زمين * تا كندشان رحمة للعالمين﴾ (المعنى) لاجل ذلك أتى الله بالاولياء على وجه الارض حتى يجعلهم رحمة للعالمين وورد عن الحسن مرسلا ان أحب عباد الله الى الله أنصحهم لعباده مى ﴿خلق را خواند سوى درگاه خاص * حق را خواند كه وافر كن خلاص﴾ (المعنى) الاولياء يدعون خلقه لعالمه الخاص ويشوقونهم لمحبته ويدعون الحق بأن يارب اجعلهم بالخلاص الوافر ويسر لهم النجاة مى ﴿جهد بنمايد ازين سو بهر پند * چون نشد گويد خدايا در مبند﴾ (المعنى) والاولياء لأجل النصيحة من هذا الجانب يرون الخلق جهدا وسعيا واقداما لما لم يكونوا قابلين دعوتهم يقول أهل الله يارب لا تربط الباب أى افتح عليهم باب رحمتك وهذا مرتبة المشيخة لان الشيخ يحبب الله الى عباده بارشادهم والدعاء لهم ويحبب عباد الله الى الله بالجهد حتى اذا وجد لذة لا يبرح من بابه تعالى مى ﴿رحمت جزوى بود مر عام را * رحمت كلى بود همام را﴾ (المعنى) الرحمة للعوام تكون جزئية والرحمة للهمام صاحب الولاية تكون كلية عامة لجميع الناس مى ﴿رحمت جزوش قرين گشته بكل * رحمت دريا بود هادى سبل﴾

(المعنى) رحمته الجزئية صارت قرين الكل ورحمة البحر صارت هادي السبل يعني صاحب الرحمة الجزئية قرين لصاحب الكل الولي وبمقارنته يصل لبحر رحمته تعالى هذا اذا كان الضمير وهو الشين في جزوش راجعا الى العام وأما اذا كان هذا البيت بمنزلة لعلة ماقبله فيكون المعنى ان للعوام وللشيخ الذي هو بمنزلة عوام السيرة رحمة جزئية بشرية وبهار رحم الخلق وللكامل الهمام رحمة كلية الهية قارنتها الرحمة الجزئية البشرية وأخذت حكمها ولهذا تكون الرحمة هادية لبحر الحق جل وعلا السبل أو ترجيع الضمير الى الهمام فان رحمته الجزئية قارنت رحمة الكل ومحيت في بحر الحقيقة فكانت عين رحمة بحر الحقيقة ولحق صاحبها مرتبة مرشد الكل وهادي السبل وغيره لا يكون هادي السبل ولهذا قال منادياً بحذف حرف النداء الرحمة الجزئية م ى ﴿رحمت جزوى بكل پيوسته شو ٭ رحمت كل را تو هادى بين ورو﴾ (المعنى) يارحمة الجزئية اتصل بالرحمة الكلية أي يامن أنت في مرتبة العوام اتصل بمن كان في مرتبة الارشاد وانظر رحمته الكلية هادية لرحمة الجزئية واذهب لسير بحر الرحمة في جانبه أي المرشد ثم التفت من المخاطب الى الغائب بعد التفاته من الغائب الى المخاطب فقال م ى ﴿تاكه جزوست اوبند اندراه بحر ٭ هر غديرى را كند اشباه بحر﴾ (المعنى) مادام انه جزؤ أي في مرتبة الرحمة الجزئية لا يعلم طريق البحر ولا يفهم طريق رحمته الواسعة الكلية بل يعد كل غدير من اشباه أي أمثال البحر قال الجوهري والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى مفاعل من غادره أو هو فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر بأهله أي ينقطع عنهم عند شدة الحاجة اليه واشباه جمع شبه والشبه هو المثال ولى خوى لا يعرف الاهل الا الاهل مثنوى ﴿چون نداند راه يم كى ره برد ٭ سوى دريا خلق را چون آورد﴾ (المعنى) لما انه لا يعلم مظهر الرحمة الجزئية طريق بحر الرحمة متى يذهب الطريق أي يذهب ويصل الى بحر الرحمة وكيف يأتي بالخلق طرف البحر م ى ﴿متصل گردد بحر انگاه او ٭ ره برد تا بحر هم چون سيل جو﴾ (المعنى) يكون العاصي متصلا في البحر أي الولي ذلك الوقت الذي قارنه به ثم يقطع الطريق مثل السيل والنهر حتى البحر وبسبب وصوله الى بحر الحقيقة يحيى وجوده الذي هو مثل السيل والنهر وقبل الاتصال بالبحر لا يقطع الطريق كالسيل والبحر ولا يسلك أحدا ويوصله اليه م ى ﴿ور كند دعوت بتقليدى بود ٭ نه از عيان ووحى وتأييدى بود﴾ (المعنى) وان دعا الخلق لجانب بحر رحمة الحق جل وعلا حالة كونه منه وبالتقليد لا يكون ارشاده من جهة المعاينة والمشاهدة ولا من حيث الوحي والالهام بل يكون من قبيل النقل والرواية وحكاية المقالات والدراية م ى ﴿گفت پس چون رحم دارى بر همه ٭ همچو چوپانى بگرد اين رمه﴾ (المعنى) قالت الزوجة للشيخ بعد لما انك تميل على الجميع رحمة أنت مثل راع حوالي قطيع يعني أنت مشغول بمحافظة الخلق أجمعين مثنوى ﴿چون ندارى نوحه بر فرزند خويش ٭ چونكه فصاد

اجل

اجل شان نزد بنيش﴾ (المعنى) لاى شئ لا تمسك نوحة على أولادك لما ان فساد الاجل ضربهم شوكة الموت أى ملوامى ﴿چون كواه رحم اشك ديده هاست ديده تو بى نم وكريه چراست﴾ (المعنى) لما كانت شاهد الرحمة دمع العيون عينك ياهذا أين بللها و بكاؤها . مثنوى ﴿رو بزن كردو بكفتش اى عجوز ٭ خود نباشد فصل دى همچون تموز﴾ (المعنى) الشيخ لما سمع من امرأته هذه الكلمات جعل وجهه ملاصرا لها أى التفت اليها وقال لها يا عجوز نفس فصل الشتاء لا يكون مثل فصل تموز وهو الصيف فكما لا يتساوى الفصلان كذا لا يتساوى المشايخ والعوام لان العوام كالهوام والهمام كالاقمار مثنوى ﴿جمله كر مردند ايشان كر حيند ٭ غائب و پنهان زچشم دل كيند﴾ (المعنى) جملتهم لو كانوا موتى ولو كانوا أحياء متى تغيبوا واختفوا عن عين القلب فان انقطاع امطار عينى من كمال مشاهدة المحبوب ومعاناة حرارات عشقه مثنوى ﴿من چو بينم شان معين پيش خويش ٭ ازچه رو بدرا كنم همچون تو ريش﴾ (المعنى) لما أرى أولادى قدامى حاضرين ومعينين من أى وجه وسبب أجعل وجهى كوجهك مجروحا لا ألطم وجهى ولا أخرشه ولا أجرحه ولا أنوح ولا أبكى مى ﴿كرچه بيرونند از دور زمان ٭ با منند وكرد من بازى كنان﴾ (المعنى) ولو كانوا أولادى خارجين عن الدور والزمان أى عن دائرة الزمان بالموت والارتحال من عالم الدنيا لكنهم معى وفى أطرافى لاعبين فرحين مسرورين مى ﴿كريه از هجران بود يا از فراق ٭ با عزيزانم وصالست وعناق﴾ (المعنى) البكاء يكون من الهجران أو الفراق لكن لى مع أولادى الاعزاء وصال وعناق مى ﴿خلق اندر خواب مى بينندشان ٭ من بيدارى همى بينم عيان﴾ (المعنى) الخلق يرون أولادهم فى النوم لان الناس فى الواقعة يلاقون أهل البرزخ لتجردهم فى منامهم من الحواس ولهذا كان النوم أخ الموت ولكن أنا حالة يقظتى كذا أراهم عيانا لانسلاخى حالة يقظتى عن حجب البشرية مثنوى ﴿زين جهان خود را دمى پنهان كنم ٭ برك حس را از درخت افشان كنم﴾ (المعنى) أستر نفسى من العالم نفسا أى أنسلخ من عالم البشرية وأهز أوراق حواس بدنى من شجرة روح وجودى أى أسقط أحكام حواس وجودى وأكون مثل النائم فأشاهد أحوال عالم الباطن لما علمته من سؤال الرسول صلى الله عليه وسلم فى الجلد الاول فى ترجمة قصة زيد وقوله ان لكل شئ حقيقة وما حقيقة ايمانك يا زيد قال عزلت نفسى عن الدنيا فأظمأت نهارى وأسهرت ليلى فكأنى أنظر الى عرش ربى بارزا وكأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون و يتلذذون والى أهل النار يتعاوون وفى رواية يتعذبون فان قيل وكيف تسقط أوراق حسك من شجرة بدنك فيقول مثنوى ﴿حس اسير عقل باشد اى فلان ٭ عقل اسير روح باشد هم بدان﴾ (المعنى) يا هذا صارت الحواس أسيرة العقل والعقل أيضا أسير الروح اعلم هذا وتيقن ان الاسير كيف يتبع سيده فكان فى مدينة البدن الروح سلطان والعقل وزير وجميع القوى رعايا فاذا اتبع السلطان

ووزيره أمر الله تعالى غلب على الشيطان والنفس وملأ قلبه واشتغل بعبادة ربه وان تبعها النفس والشيطان والهوى افتتن قلبه لما روى اذا أراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا بقلبه يأمره وينهاه مثنوى ﴿دست بسته عقل را جان باز كرد * كارهاى بسته را هم ساز كرد﴾ (المعنى) الروح فكت رباط يد العقل المربوطة من الطاعة والعبادة بسبب النفس والهوى وأرته أسباب التدارك لجانب وطنه الاصلى ولوازمه المربوطة هيئتها أى ساقت العقل الطرف الطاعات مثنوى ﴿حسها واند يشه بر آب صفا * همچو خس بگرفته روى آب را﴾ (المعنى) مثلا فى عالم الباطن الحواس الجسمانية والافكار النفسانية على ماء صافى أرواح وعقول الاكوان مثل الشئ الحقير مسكت وغطت وجه الماء فاذا بعدت الافكار والحواس عن ماء صافى الروح ظهر ماء معنى العالم الذى هو فى البرزخ الجسمى والروحى ورأى الذى قبره روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران يعنى كما غطت وجه الماء الاشياء التى لا قدر لها كذلك الحواس الدنيوية والافكار السفلية غطت الروح والقلب مى ﴿دست عقل آن خس بيك سو مى برد * آب پيدا مى شود پيش خرد﴾ (المعنى) يد العقل تذهب ذلك الحقير عن القلب لجانب ذلك الزمان يظهر ماء الروح قدام العقل ويشاهد القلب المحبوب الحقيق بعد مشاهدة عالم الملكوت وأسرار الجبروت مى ﴿خس بس انبه بود بر جو چون حباب * خس چويك سو رفت پيدا گشت آب﴾ (المعنى) الشئ الحقير على وجه ماء النهر جمع كثيرا مثل الحباب لما ذهب الشئ الحقير لجانب صار الماء ظاهرا يعنى لما تطف القلب من التعلقات الكونية وصل الى القلب صفاء الحب والفيض الالهى الحاصل بهذا ولو خاص الله بتدبير العقل من الخيال والافكار اذا لم يفتحها الله تعالى ويعتقها عن عقال العقل لا ينكشف ماء الروح ولهذا قال مى ﴿چونكه دست عقل نگشايد خدا * خس فزايد از هوا در آب ما﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى لا يفتح بتدبير العقل ولا يسقيه شراب الحرية يزداد فى ماء روحنا أى على ماء روحنا من جهة خارخس الهوى النفسانى وشوك الافكار والحواس الجسمانى ويحكم العقل الجزئى على الروح فتهجر من التوفيق ويتكدر وجه القلب بالتعلقات والقيود الدنيوية ويحرم من محبة الله تعالى مى ﴿آب را هر دم كند پوشيده او * آن هوا خندان وگريان عقل تو﴾ (المعنى) وماء الروح كل وقت بشوك الهوى والهوس من هواء النفسانية يزداد تغطية ويفعل له الهواء النفسانى حجابا وسترة بتزايد التعلقات الدنيوية فيحصل للقلب قسوة وبكثرة وتزايد الهواء يكون ذلك الهواء مسرورا ضحوكا وعقلك يكون من الضعف والانقباض باكيا ولهذا ورد اياكم والهوى فان الهوى يصم ويعمى وورد لولا ان الشياطين يحرمون على قلوب بنى آدم لنظروا الى ملكوت السماء مثنوى ﴿چونكه تقوى بست دو دست هوا * حق گشايد هر دو دست عقل را﴾ (المعنى) لما ان التقوى ربطت يدى الهوى يفتح الله تعالى ويفك رباط

يدي العقل بامثال المال والجاه كاليدين للهوى ان كان لصاحب الهوى مال وجاه والا له يدا الشهوة النفسانية والرغبة الدنيوية ومادام ان اليدين المذكورتين غالبتان على العقل يدا القوة العلمية والقوة الروحانية للعقل مربوطتان ولا يقدر أحد على فك وفتح كلتيهما الا الله تعالى بتوفيق عبده للسلوك على جادة شرعه القويم وطريقه المستقيم وهو الجهاد الاكبر قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مثنوى ﴿پس حواس چيره محكوم تو شد * چون خرد سالار ومخدوم تو شد﴾ (المعنى) الحواس القوية الغالبة بعدما كانت حاكمة صارت محكومة لك لما كان العقل مدبرك وحاكمك صار مخدومك وسيدك لان كل فعل قارن العقل غلب الحواس وصاحبه عانق العبادات وبعد عن الشهوات مثنوى ﴿حس را بى خواب خواب اندر كند * تا كه غيبها ز جان سر برزند﴾ (المعنى) وصاحب العقل يجعل الحواس بلا نوم في النوم أي يربط حكمهم حتى المعارف الالهية والاسرار الخفية المنسوبة للغيب تضرب أي تظهر وترفع رأسا من الروح أي من عالمه م ى ﴿هم ببيدارى ببيند خوابها * هم ز گردون بر گشايد بابها﴾ (المعنى) وصاحب العقل أيضا وقت اليقظة يرى وقائع يشاهدها في عالم المثال ويفتح له أيضا من الفلك أبوابا يعبر منها بسبب اطلاعه على عالم البرزخ والمعنى فان باب القلب لا يفتح بلا موت اختياري ومن لم يمت لا يطلع على عالم الملكوت ولا يكون الموت الاختياري الا بالرياضات والمجاهدات وترك الشهوات ﴿قصه خواندن شيخ ضرير مصحف را در روى وبينا شدن وقت قرائت﴾ هذا في بيان قصة الشيخ الضرير ونظره في وجه المصحف وكونه بصيرا وقت القراءة م ى ﴿ديد در ايام آن شيخ فقير * مصحفى در خانه پير ضرير﴾ (المعنى) ذلك الشيخ الفقير رأى في الايام السالفة مصحفا في بيت الشيخ الضرير م ى ﴿پيش او مهمان شد او وقت تموز * هر دو زاهد جمع گشته چند روز﴾ (المعنى) ذلك الشيخ الفقير صار في شهر تموز وقت الصيف قدام وعند الشيخ الضرير مسافرا وكل من الزاهدين صاروا مجموعين ومتصاحبين اياما م ى ﴿گفت اينجا اى عجب مصحف چراست * چونكه نابيناست اين درويش راست﴾ (المعنى) لما رأى الشيخ الفقير في بيت الشيخ الضرير مصحفا قال لنفسه يا لله العجب المصحف لاى شئ يكون هنا لما يكون هذا الفقير الصادق أعمى م ى ﴿اندرين انديشه تشويشش فزود * كه جز او را نيست اينجا باش وبود﴾ (المعنى) وبهذه الفكرة صار للشيخ الفقير تشويش في خاطره زائد قائلا لنفسه ليس يكون هنا غير الشيخ الضرير موجودا م ى ﴿او است تنها مصحفى آويخته * من نيم گستاخ يا آميخته﴾ (المعنى) وهذا الشيخ الضرير تنها بفتح التاء المثناة الفوقية معناها وحيد في هذا البيت وعلق بحائطه مصحفا وأنا لست قليل الادب ولا مختلط العقل مجنونا م ى ﴿تا بپرسم نى خمش صبرى كنم * تا بصبرى بر مرادى برزنم﴾ (المعنى) حتى أسأله عن أصل هذا ولا صبر لي على السكوت من السؤال حتى بسبب الصبر أضرب

أي أصل الى المراد وهو سبر تعليقه المصحف على الحائط والحال انه أعمى م ى ﴿صبر كردو بود جندين درحرج * كشف شد كالصبر مفتاح الفرج﴾ (المعنى) آخر الامر صبر وكان فى الحرج والمشقة حتى كشف له هذا السر لان الصبر مفتاح الفرج أو السرور ﴿صبر كردن لقمان جون ديد كه داود پيغمبر صلى الله على نبينا وعليه حلقها مى ساخت از سؤال كردن بااين نيت كه صبر از سؤال موجب فرج باشد﴾ هذا فى بيان صبر لقمان لما رأى داود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام اصطنع حلقا بهذه النية بأن الصبر عن السؤال يكون سببا للخلاص من الغم وموجبا للفرج مثنوى ﴿رفت لقمان سوى داود صفا * ديد كو مى كرد ز آهن حلقها﴾ (المعنى) ذهب لقمان بجانب داود أهل الصفاء والوفاء رأى لقمان الحكيم ان داود عليه السلام يصطنع من الحديد حلقا مثنوى ﴿جمله را با همد كر در مى فكند * ز آهن پولاد آن شاه بلند﴾ (المعنى) ذلك السلطان العالى رمى جملة الحلق من الحديد والبولاد بعضها فى بعض أى شكها بافراغه لها حتى اتصلت وهذه معجزة باهرة لكن مثنوى ﴿صنعت زراد او كم ديده بود * در عجب مى ماند وسواسش فزود﴾ (المعنى) سيدنا لقمان لم ير قبل صنعة الزراد بقى فى التعجب وزادت وسوسته قائلا فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿كين چه شايد بود وا پرسم ازو * كه چه مى سازى ز حلقه تو بتو﴾ (المعنى) هذه لأى شئ تكون لا تفقه بعد أسأله يا داود أى شئ تصطنع اتصال الحلق بعضها ببعض ولتبيقنه أن من لا صبر له لا ايمان له م ى ﴿باز با خود كفت صبر اولیترست * صبر با مقصود ز ورتر رهبرست﴾ (المعنى) قال بعد فى نفسه الصبر أولى من السؤال الصبر للمقصود دليل أقوى قال الله تعالى فى سورة يوسف حاكيا عن يعقوب فصبر جميل قال نجم الدين الكبرى ان للنفس تسويلات وللاوصاف البشرية خيالات يتأذى بها يعقوب الروح وله فى مقاساتها والمواساة بها الامضاء أحكام الله وقضائه وقدره صبر جميل مثنوى ﴿جون نپرسى زودتر كشفت شود * مرغ صبر از جمله پران تر بود﴾ (المعنى) لما لم تسأله وتصبر يكون سره لك أعجل كشفا طير الصبر الطير من جملة الطيور وأوصل الى المقصود مثنوى ﴿ور بپرسی دیر تر حاصل شود * سهل از بی صبریت مشکل شود﴾ (المعنى) وان سألت مقصودك يكون حصوله أبعد بل الشئ السهل من عدم صبرك يكون أشكل مثنوى ﴿جونكه لقمان تن بزد هم در زمان * شد تمام از صنعت داود آن﴾ (المعنى) لما ان لقمان تن بزد أى صبر وسكت أيضا صار داود فى ذلك الزمان من صنعة الحلق تاما فارغا منها مثنوى ﴿پس زره سازيد ودر پوشيد او * پيش لقمان كريم صبر جو﴾ (المعنى) بعد اصطنع سيدنا داود من الحلق درعا ولبسه قدام لقمان الكريم معتاد الصبر م ى ﴿كفت اين نيكو لباس است اى فتى * در مصاف جنك ودفع زخم را﴾ (المعنى) قال سيدنا داود مخاطبا لقمان يا فتى هذا اللباس حسن فى مصاف الحرب وفى دفع ضرب السهام م ى ﴿كفت لقمان صبر هم نيكو دميست * كه پناه ودافع هر جا غميست﴾

(المعنى) قال لقمان أيضا الصبر نقش حسن وحال لطيف وهذه الصنعة كل مكان فيه ضم له الصبر طلبا أو دافع مى ﴿صبر را باحق قرين كرد اى فلان * آخر والعصر را آكه بخوان﴾ (المعنى) جعل الله الصبر في القرآن قرينا للفظة الحق وان أردت تحقيق كلامي يا هذا اقرأ متيقظا آخر سورة والعصر قال الله تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال البيضاوي وهذا من عطف الخاص على العام للمبالغة أي تواصوا بالثبات الذي لا يصح انكار من اعتقاد أو عمل وتواصوا بالصبر عن المعاصي مى ﴿صد هزاران كيميا حق آفريد * كيميايى همچو صبر آدم نديد﴾ (المعنى) خلق الله تعالى لاجل الانسان مائة ألوف كيمياء أما لم يرمثل الصبر الآدمي كيميا قال نجم الدين بالصبر على ترك الهوى ومشتهيات النفس في الدنيا ليدخر لها السعادة الباقية في دار البقاء ﴿بقية حكايت نابينا ومصحف خواندن او﴾ هذا في بيان بقية حكاية الشيخ الضرير وقراءته المصحف مى ﴿مرد مهمان صبر كرد ونا كهان * كشف كشتش حال مشكل در زمان﴾ (المعنى) الرجل المسافر فعل الصبر وفي الحال الحال المشكل كشف له في ذلك الزمان وهو مى ﴿نيم شب آواز قرآن را شنيد * جست از خواب آن عجائب را بديد﴾ (المعنى) سمع نصف الليل صوت قراءة القرآن ذلك الشيخ المسافر القيم قطعن النوم ورأى تلك العجائب مى ﴿كه ز مصحف كور مى خواندي درست * كشت بي صبر از وآن حال بجست﴾ (المعنى) الشيخ الاعمى كان يقرأ من المصحف صحيحا صار المسافر بلا صبر ومن ذلك الحال فتش وسأل الشيخ الاعمى قال عليه السلام الصبر نصف الايمان وفي رواية الايمان الصبر والصبر على خمسة أقسام صبر لله وصبر في الله وصبر بالله وصبر مع الله وصبر عن الله فالصبر لله عناء والصبر في الله بلاء والصبر بالله بقاء والصبر معه وفاء والصبر عنه جفاء مثنوى ﴿كفت آيا اى عجب با چشم كور * چون همى خوانى همى بينى سطور﴾ (آيا) معناها يا هل ترى مرادف يا حرف النداء بالعربية وبعضا ترد مع أداة الضمير لكن هنا نفسرها بقوله أي عجب للتأكيد (المعنى) قال المسافر الشيخ الفقير للشيخ الضرير يا الله العجب مع عمى العين كيف كذا تقرأ كذا ترى سطورا مى ﴿آنچه مى خوانى بر آن افتاده * دست را بر حرف آن بنهادة﴾ (المعنى) ذلك الذي قرأته وقعت عليه أي الذي قرأته من كلمات القرآن تراه عيانا ولم تغلط وضعت يدك أي أصبعك على حرف القرآن وكلمته مى ﴿اصبعت در سير پيدا ميكند * كه نظر بر حرف دارى مستند﴾ (المعنى) اصبعك في السير والحركة يظهر الحروف والكلمات بأن تكون بنظرك على الحرف تسلك مستندا يعني لتعيين أصبعك بالاشارة الى الكلمات ترى القرآن مثنوى ﴿كفت اى كشته ز جهل تن جدا * اين عجب مى دارى از صنع خدا﴾ (المعنى) لما سمع منه قال له يا من بعد عن جهالة البدن أهذا العجب تمسكه من صنع الله تعالى مثنوى ﴿من ز حق مى خواستم كاى مستعان * بر قرائت من حريصم همچو جان﴾ (المعنى) أنا طلبت من الله تعالى قائلا يا مستعان أنا حريص على قراءة

القرآن كما أحرص على الروح مثنوى ﴿ نيستم حافظ مرا نورى بده ۞ در دو ديده وقت خواندن بى كره ﴾ (المعنى) لست حافظا أتلوه بلا مصحف اعط لعينى نورا وقت قراءته اتله بى كره أى بلا نقصان مثنوى ﴿ بازده دو ديده ام را آن زمان ۞ كه بكيرم مصحف وخوانم عيان ﴾ (المعنى) ذلك الزمان أرجع على عينى بأن أمسك المصحف واقرأه عيانا مثنوى ﴿ آمد از حضرت ندا كاى مرد كار ۞ اى بهر رنجى بما اميدوار ﴾ (المعنى) أتى من الحضرة منه امتثالا كاى مرد كار يعنى يا طائع يا عامل يا من بكل وجع له بنا اميد أى ظن حسن لان الله قال فى حديثه القدسى أنا عند ظن عبدى بى مثنوى ﴿ حسن ظنست واميدى خوش ترا ۞ كه ترا كويد بهر دم برترا ﴾ (المعنى) أنت حسن ظنك حينا بنا وأملك اللطيف سبب لعلو قدرك بأن يقول لك بكل نفس برترا يعنى هلم وتعال وترق مثنوى ﴿ هر زمانيكه قصد خواندن باشدت ۞ يا ز مصحفها قرائت بايدت ﴾ (المعنى) كل زمان كان لك قصد لقراءة القرآن أو القراءة من المصاحف مثنوى ﴿ من در ان دم وادهم چشم ترا ۞ تا فرو خوانى معظم جوهرا ﴾ (المعنى) أنا فى ذلك النفس أرجع لك بصرك حتى تقرأ الجوهر المعظم بتقدير جوهررا مثنوى ﴿ همچنان كرد او هر آن كاهى كه من ۞ وا كشايم مصحف اندر خواندن ﴾ (المعنى) هكذا أجعله الله تعالى وفى كل آن اذا فتحت المصحف للقراءة يعطى لى وعده لان الله لا يخلف الميعاد مثنوى ﴿ آن خبيرى كه نشد غافل ز كار ۞ آن كرامى پادشاه كردكار ﴾ (المعنى) وذلك العليم الخبير لم يكن غافلا من الاعمال ذلك الله تعالى سلطان مكرم كردكار أى فعال لما يشاء مثنوى ﴿ باز بخشد بينشم آن شاه فرد ۞ در زمان همچون چراغ شب نورد ﴾ (المعنى) يرجع الله تعالى فى الزمان حالا بينشم يعنى نظرى الى ويعطينى اياه مثل النور الطاوى لظلمة الليل وبه أنظر المصحف وأقرأه مثنوى ﴿ زين سبب نبود ولى را اعتراض ۞ هرچه بستاند فرستد اعتياض ﴾ (المعنى) من هذا السبب لا يكون للولى اعتراض على الله أو المراد من الولى المؤمن المهيمن المتعال معناه أو من هذا السبب لا يكون اعتراض على متولى أمور الصالحين كل ما يأخذ منهم يرسل عوضه مى ﴿ كر بسوزد باغت انكورت دهد ۞ در ميان ماتمى سورت دهد ﴾ (المعنى) ان أحرق متولى أمورك بستانك وكرمك يعطيك عنبا ويعطيك بين الاحزان فرحا على ان التاء فى المواضع الثلاث أداة الخطاب مى ﴿ آن شل بى دست را دستى دهد ۞ كان غمها را دل مستى دهد ﴾ (المعنى) ولذلك الاشل الذى لا يد له وهو الشيخ الاقطع المبارك كره يعطيه يدا ويعطى لمعدن الغم قلبا منسوبا الى السكر ومصحوبا بالذوق مى ﴿ لا نسلم اعتراض از ما برفت ۞ چون عوض مى آيد از مفقود زفت ﴾ (المعنى) ولهذا ذهب منا معاشر الاولياء قول لا نسلم وهو الاعتراض على الله لما انه تعالى يأتى عوض المفقود بشئ عظيم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مى ﴿ چونكه بى آتش مرا كرمى رسد ۞ راضيم كر آتشم را كشتند ﴾

(المعنى) لما يصل الى حرارة بلا نار أنا راض ان المغا الله نارى الصورية لانه لا اعتبار للنار كذا اذا يسر الله الوصال بلا واسطة الاعضاء لا حاجة للاعضاء لما روى عن أنس ان أسيد بن حضير وعباد بن بشر ذهبا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا وكان يمشي أمامهما نور فلما افترقا افترق النور ولم يحتاجا الى الشمع ولهذا قال مى ﴿بى چراغى چون دهد او روشنى * كر چراغت شد چه افغان مى كنى﴾ (المعنى) لما يعطيك الله تعالى ضياء بلا شمع ان ذهب الشمع لاى شئ تبكى وتضجر وهذا حال أولياء الله اذا حصل مطلوبهم من غير سبب لا يتأسفون على زوال السبب ﴿صفة بعض اوليا كه راضى اند باحكام حق ولابه نكنند كه اين حكم را بكردان﴾ هذا فى صفة بعض أولياء الله تعالى الذين رضوا بأحكام الله تعالى ولا يتضرعون الى الله تعالى بتبديل حكم ولا يقولون بدل يا ربنا هذا الحكم مثنوى ﴿بشنوا كنون قصهٔ آن رهروان * كه ندارند اعتراضى در جهان﴾ (المعنى) أسمع الآن قصة السالكين الذين من كمال رضاهم عن الله لا يسكون فى الدنيا على الله اعتراضا فان قلت ورد عن أكثرهم انهم ابتهلوا الى الله تعالى فقال مى ﴿ز اوليا اهل دعا خود ديكرند * كه همى دوزند وكاهى مى درند﴾ (المعنى) من الاولياء طائفة هم غير الطائفة الذين رضوا بالروح بالقضاء وقالوا كل ما ظهر من المحبوب محبوب بأنهم كذا يخيطون وتارة يمزقون أى تارة يصل منهم للخلق خير دعاء فينتفعوا وتارة يصل للخلق منهم دعاء سوء فيتضرروا أى يتصرفون فى الخلق بتصريف الله اياهم مثنوى ﴿قوم ديكر مى شناسم ز اوليا * كه دهان شان بسته باشد از دعا﴾ (المعنى) وأعرف قوما آخرين من الاولياء فانهم ربطوا أفواههم عن الدعاء كلية وسكتوا ولم يقولوا يا رب افعل أو لا تفعل مثنوى ﴿از رضا كه هست رام آن كرام * جستن دفع قضا شان شد حرام﴾ (المعنى) وتلك الكرام الثابتة أقدامهم فى فسحة صحراء القضاء حصل لهم من الرضاء الطاعة حتى صار طلب دفع القضاء عندهم حراما فلا يطلبون دفعه البتة ولهذا لما سأل الحق تعالى أبا يزيد ما تريد قال أريد أن لا أريد مى ﴿در قضا ذوقى همى بينند خاص * كفرشان آيد طلب كردن خلاص﴾ (المعنى) يرون فى القضاء لانفسهم نوع ذوق خاص بحيث يأتى عليهم طلب الخلاص من القضاء كفرا ويلاحظون الحديث الشريف المروى عن أنس رضى الله عنه من لم يرض بقضاء الله و يؤمن بقدر الله فليلتمس الها غير الله ولو كان الدعاء لا يستلزم عدم الرضاء ولكن الدعاء لما كان بالنسبة لكمالهم مشابها لعدم الرضاء عدوا الدعاء من تلقاء أنفسهم للخلاص من القضاء مماثلا للكفر اذلم يشاهدوا رضاء الحق فى دعائهم مثنوى ﴿حسن ظنى بر دل ايشان كشود * كه نپوشند از غمى جامه كبود﴾ (المعنى) فتح الله على قلوبهم بنوع حسن ظن بالله وكمال يقين بحيث انهم عدوا كل محنة رحمة فلم يلبسوا أزرق وهو لباس الغم والحزن من أجل حزنهم أى لم يحزنوا من نزول البلاء والمحن وكانوا بمقام السرور وشاكرين الله على البلاء كشكرهم اياه على النعمة ﴿سؤال

كردن بهلول آن درويش را﴾ هذا في بيان سؤال بهلول ذلك الدرويش أي الفقير مثنوى ﴿كفت بهلول آن يكى درويش را * چونى اى درويش واقف كن مرا﴾ (المعنى) قال بهلول لذلك الدرويش كيف أنت يا درويش أوقفني على حالك مثنوى ﴿كفت چون باشد كسى كه جهان بر مراداو رود كار جهان﴾ (المعنى) قال الدرويش كيف يكون ذلك الذى يذهب كل كار أى شغل عالم الدنيا على وفق مراده بالدوام مستمرا أبديا مى ﴿سيل جوها بر مراد او روند * اختران زان سان كه خواهد آن شوند﴾ (المعنى) السيل والانهار تجرى على وفق مراده الانجم تسير على مقتضى مطلوبه مثنوى ﴿زند كى ومرك سرهنكان او * بر مراد او روانه كو بكو﴾ (المعنى) الحياة والممات رؤساء عسكره يذهبون على وفق مراده كو بكو بضم الكافين العربيتين بمعنى قرية قرية مثنوى ﴿هركجا خواهد فرستد تعزيت * هركجا خواهد ببخشد تهنيت﴾ (المعنى) وهو كل مكان يطلب يرسل اليه تعزية وكل مكان يطلب يبعث تهنئة يعنى يرسل اليه ان أراد تعزية أى شيئا يكون سبب المصيبة أو يرسل من المناصب والجاه الذى هو سبب التهنئة مثنوى ﴿سالكان راه هم بركام او * ماندكان از راه هم در دام او﴾ (كام) بفتح الكاف العربية بمعنى المراد و بفتح الكاف العجمية الخطوة (المعنى) وسلاك الطريق أيضا على وفق مراده أو تابعين له والمتخلفين عن طريق الله أيضا فى قيد حكمه وشبكة قالمثنى مثنوى ﴿هيچ دندانى نخندد در جهان * بى رضا وامر آن فرمان روان﴾ (المعنى) لا يضحك سن وفم أحد فى الدنيا بلا رضاء وأمر فرمان روان أى بمعنى يجرى الحكم والامر وهذه مرتبة القطب وهذه المرتبة باطن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تكون الا لورثته لاختصاصه عليه السلام بالاكملية مى ﴿كفت اى شه راست كفتى همچنين * در فر وسيماى تو پيداست اين﴾ (المعنى) بهلول لما سمع من الدرويش صاحب التصرف هذه الكلمات قال ياسلطان المعنى قلت كذا قولا صادقا وهو ظاهر فى شعلة تصرفك وفى سيماء وجهك لاشك لنا بعد وقال مى ﴿اين وصد چندين أى صادق ونيك * شرح كن اين را بيان كن نيك نيك﴾ (المعنى) ياصادق أنت هذا الذى قلته ومائة مقداره ولكن اشرح لنا هذا السر وبينه بيانا لطيفا وقال مى ﴿آنچنانكه فاضل ومرد فضول * چون بكوش او رسد آرد قبول﴾ (المعنى) كذا اشرح و بين سر مقالك بحيث اذا سمعه الرجل الفاضل والمفضول والعالم والجاهل والخاص والعامى يأتى بالقبول بعد تعقله وفهمه مى ﴿آنچنانش شرح كن اندر كلام * كه ازان هم بهره يابد عقل عام﴾ (المعنى) كذا اشرحه فى الكلام والجواب بحيث يجد عقل العام والخاص منه حصة مثنوى ﴿ناطق كامل چو خوان باشى بود * خوانش بر هر كونه آشى بود﴾ (المعنى) الناطق الكامل لما يكون مطعما أى لما يكون المتكلم الكامل ناشرا لسفرة الحكمة تكون سفرته مملوءة بأنواع الاطعمة من العلوم والمعانى والكلمات التامات

محتوية على أصناف البشارات والاسرار ومشتملة على أنواع الحالات م ى ﴿ كو عمامد هيچ مهمان بى نوا * هر كسى يابد غذاى خود جدا ﴾ (المعنى) بأن لا يبقى من مسافريه ولا من مطالع كتابه مسافر بلا حصة ولا غذاء وكل واحد يجد غذاءه على حدة كذا المثنوى يأخذ من المطالعة كل أحد ما يناسبه من تفسير وحديث وتصوف ويتغذى به كل احد لانه مشتمل على معانى القرآن والقرآن ورد فى حقه ان للقرآن بطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن م ى ﴿ همچو قرآن كه بمعنى هفت توست * خاص را وعام را مطعم در وست ﴾ (المعنى) مثل القرآن فى المعنى له سبعة أبطن للخاص والعامى فيه طعام يأخذ كل واحد منه حصة بمقدار استعداده فينبغى للكامل أن يرتب كلامه على أسلوب القرآن ليأخذ من كتابه الجامعة للامر والنهى والوعد والوعيد حصة م ى ﴿ گفت اين بارى يقين شد پيش عام * كه جهان در امر يزدانست رام ﴾ (المعنى) قال الدرويش أى السائل صاحب الاسرار للبهلول لما سمع منه ما سمع أليس هذا يقينا قدام العوام بأن العالم وما فيه مطيع لامر الله تعالى على ان لفظ بارى بفتح الباء العربية لطلب الادنى دون الاعلى م ى ﴿ هيچ برگى در نيفتد از درخت * بى قضا وحكم آن سلطان بخت ﴾ (المعنى) لا تقع ورقة من شجرة أبدا الا بقضاء وحكم سلطان الدولة والبخت قال الله تعالى فى سورة الانعام (وعنده) تعالى (مفاتح الغيب) خزائنه او الطرق الموصلة الى علمه (لا يعلمها الا هو) وهى الخمسة التى فى قوله ان الله عنده علم الساعة الآية رواه البخارى (ويعلم ما) يحدث (فى البر) القفار (والبحر) القرى التى على الانهار (وما تسقط من) زائدة (ورقة الا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس) عطف على ورقة (الا فى كتاب مبين) هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الله تعالى جعل لكل شئ من المكونات شهادة يناسب ذلك الشئ وغيبا مناسبا له وجعل لغيب كل شئ مفتاحا يفتح به باب غيب ذلك الشئ على شهادته فينفعل ذلك الشئ كما أراد الله فى الازل وقدره وعنده مفاتيح ذلك الغيب لا يعلمها الا هو ليس لنبى ولا لولى مدخل فى علم هذه المفاتيح وسأضرب لك مثلا وذلك مثل نقاش الصور فان لكل صورة مما ينقشه شهادة هى هيئتها وغيبا وهو علم التصوير ومفتاحا يفتح به باب علم الصور على هيئة الصورة لينفعل الصورة كما هى ثابتة فى ذهن النقاش وهو القلم والقلم مبدأ النقاش لا مدخل لتصرف غيره فيه فالله تعالى هو النقاش المصور والصور هى صور المكونات المختلفة الغيبية والشهادية وشهادة كل صورة منها خلقها وكونها وغيبها علم خلقها وتكوينها وقلم تصويرها الذى هو مفتاح يفتح به علم تكوينها على صورتها وكونها هى الملكوت فبقلم ملكوت كل شئ يكون كل شئ وقلم الملكوت بيد الله وكان الاشياء مختلفة الملكوتيات مختلفات من الجماد والنبات والحيوان والانسان والملك مناسب لصورته ولهذا جمع المفاتيح ووحد الغيب لان الغيب هو علم التكوين وهو واحد

فی جمیع الاشیاء وفی الملکوت وان کثرت کما فی أقلام المصور م‌ی ﴿از دهان لقمه نشد سوی کلو * تا نگوید لقمه را حق کادخلوا﴾ (المعنی) لم تدخل لقمة من الفم لجانب الحلقوم مادام ان الله تعالی لم یقل للقمة ادخلی فاذا قال لها ادخلی دخلت وساغت م‌ی ﴿میل ورغبت کان زمام آدمیست * جنبش آن رام امر آن غنیست﴾ (المعنی) المیل والرغبة هی زمام الآدمی وحرکة ذا المیل والرغبة منقادة لامر الغنی المطلق یعنی المیل والرغبة من أفعال القلب والقلب حاکم علی جمیع الاعضاء والجوارح فهما فی ید القلب کالزمام فی ید الفارس وبواسطتهما تذهب الاعضاء أی مکان أراد وهما منقادات لامر الله مثنوی ﴿در زمینها آسمانها ذرهٔ * پر نجنباند نگردد پرهٔ﴾ (المعنی) فی الارضین السبع والسموات السبع ذرة لا تحرک جناحا ولا تفعل طیرانا مثنوی ﴿جز بفرمان قدیم نافذش * شرح نتوان کرد وجلدی نیست خوش﴾ (المعنی) الا بأمره القدیم النافذ فانه لا یقدر علی شرح تصرفه فی جمیع الاشیاء أحد والجلد والتجلد والابرام والاقدام لشرح تصرفه تعالی لا یکون حسنا قال الله تعالی فی سورة الملک (أولم یروا) ینظروا (الی الطیر فوقهم) فی الهواء (صافات) باسطات أجنحتهن (ویقبضن) أجنحتهن بعد البسط أی وقابضات (ما یمسکهن) عن الوقوع حال البسط والقبض (الا الرحمن) بقدرته (انه بکل شیء بصیر) المعنی ألم یستدلوا بثبوت الطیر فی الهواء علی قدرتنا أن نفعل بهم ماتقدم وغیره من العذاب انتهی جلالین قال نجم الدین الکبری یعنی ألا تنظرون الی طیور خواطرکم یطیرون فوقکم صافات ویقبضن أجنحتها الی استعدادها السفلی بعد بسطها باستعدادها العلوی ما یمسکهن فی حال القبض والبسط باستعداد القوی السفلیة والعلویة الا الرحمن الذی استوی علی العرش وسوی الامور علیها بعد استوائه علی عرش الروح واستواء خلیفته علی عرش القالب انه بکل شیء بصیر یعنی بالخواطر الظاهرة العلویة والخواطر الوالجة فی الارض والخارجة منها ﴿که شمرد برگ درختان را تمام * بی نهایت کی شود در نطق رام﴾ (المعنی) من یقدر علی عد أوراق الاشجار تماما والاشیاء التی لا نهایة لها متی تکون فی النطق رام أی مطیعة أی الاشیاء التی لا نهایة لها لا تحصی م‌ی ﴿این قدر بشنو که چون کلی کار * می نگردد جز بامر کردگار﴾ (المعنی) لکن اسمع هذا المقدار لما کان کل الفعل علی مقتضی کل من عند الله وقل الله خالق کل شیء لا یکون الا بأمر وارادة کردگار بکسر الکاف وهو الفعال المطلق مثنوی ﴿چون قضای حق رضای بنده شد * حکم اورا بندهٔ خواهنده شد﴾ (المعنی) لما کان قضاء الحق رضاء العبد صار العبد لحکمه تعالی طالبا بلا غرض ولا تکلف الفائدة والثواب مثنوی ﴿نی تکلف نی پی مزد و ثواب * بلکه طبع او چنین شد مستطاب﴾ (المعنی) بلا تکلف ولا لاجل الفائدة والثواب بل صار طبع العبد کذا مستطابا طالبا لحکم مولاه وارادته بلا عوض ولا غرض الثواب فکان له هذا الطلب حالا لا خصلة عارضیة م‌ی ﴿زندگی

خواهد

خواهد خواهد بهر خود * في پي ذوق حيات مستلذ ﴾ (المعنى) يطلب الحياة لكن لا يطلبها لاجل نفسه ولا يطلبها الاجل ذوق الحياة المستلذة أي اللذيذة بل لتحصيل رضاء الله تعالى م ى ﴿ هر كجا امر قدم را مسلكيست * زندگي ومردگي پيشش يكيست ﴾ (المعنى) كل عبد كان أمر القديم وحكم الحكيم مسلكاله كان قدامه الموت والحياة واحدا وكل مكان ثبت فيه أمر الله وظهر له حكم الحق رضي به لان من وصل لهذه الرتبة لم يبق في قلبه غير محبة جمال الله تعالى مثنوى ﴿ بهر يزدان ميزيد في بهر كنج * بهر يزدان ميرد اونه از خوف ورنج ﴾ (ميزيد) بمعنى يعيش بكسر الميم كذا (ميرد) بمعنى يموت بضم الميم (المعنى) فانه يعيش ويأكل ويشرب لاجل الله لا لاجل الخزينة والمنفعة كذلك يموت لاجل الله تعالى لا لخوف المحنة كآحاد الناس على فحوى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين م ى (هست ايمانش براى خواست او * نى براى جنت واشجار وجو ﴾ (المعنى) ثم ايمان ذلك العبد لاجل طلب الله تعالى وارادته ورضائه لا لاجل الجنة والاشجار والانهار م ى ﴿ ترك كفرش هم براى حق بود * نى ز بيم آنكه در آتش بود ﴾ (المعنى) وترك كفره وعصيانه أيضا يكون لاجل الله لا لخوف ذلك الذي يكون بسببه في النار قال الفضيل ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجلهم شرك والاخلاص الخلاص من هذين وقالت رابعة العدوية الهي بعزتك وجلالك ما عبدتك خوفا من نارك ولا رغبة في جنتك بل لوجهك م ى ﴿ اينچنين آمد ز اصل آن خوى او * نى رياضت نى بجست وجوى او ﴾ (المعنى) كذا أي من أصله ذلك العبد الكامل طبعه وفطرته على فحوى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله يعنى أن قضاء الله عين مطلوبه ومحبوبه وليس برياضته وسعيه وطلبه بل منة من الله خاصة به م ى ﴿ آنگهان خندد كه او بيند رضا * همچو حلواى شكر او را قضا ﴾ (المعنى) وذلك العبد الكامل ذلك الزمان يضحك اذ هو يرى الرضاء من الله تعالى فيكون القضاء الالهي له مثل حلاوة السكر فكما ان الخلق يتلذذون بحلاوة السكر كذا هو يتلذذ بقضاء الله تعالى م ى ﴿ بندهٔ كش خوى وخلقت اين بود * نى جهان بر امر وفرمانش رود ﴾ (المعنى) عبد طبعه وخلقته تكون هذا الذي مر ذكره من الكمال ألم تذهب الدنيا على موجب أمره على فحوى من كان لله كان الله له والاستفهام تقريري م ى ﴿ پس چرا لابه كند او يا دعا * كه بگردان اى خداوند اين قضا ﴾ (المعنى) بعد العبد الموصوف بهذه الصفة لاى شئ يتضرع بالدعاء بان يقول ارجع يا ربنا هذا القضاء وارفعه فلا حاجة له الى التضرع لان قضاء الله أي عين مطلوبه م ى ﴿ مرگ او ومرگ فرزندان او * بهر حق پيشش چو حلوا در گلو ﴾ (المعنى) لان موت ذلك العبد الكامل وموت أولاده لاجل رضاء الله تعالى وهذا الموت قدامه مثل الحلوى في الحلقوم فكما ان الحلوى مطلوب أكلها كذا رضاء الله له بالموت عين رضائه مثنوى ﴿ نزع فرزندان بر آن باوفا * چون قطايف پيش شيخ بى نوا ﴾ (المعنى) نزع وموت الاولاد عند ذلك الشيخ الكامل بالوفاء الله

على ما عاهده تعالى مثل القطائف وهي الكنافة فتمام الشيخ الذي لا نصيب له فانه من شدة جوعه يتلذذ بها كذا الشيخ الكامل يتلذذ بموت أولاده كالتلذذ الجوعان المحتاج بأكل القطائف مي * پس چرا گويد دعا الا مكر * در دعا بيند رضاى دادگر * (المعنى) فلأي شئ يقول العبد الكامل الدعاء والتضرع لا يقول الا اذا رأى رضاء الله معطي العدالة لانه فني من مقتضى جسمانيته وبقي ببقاء الحق قال القيصري في شرحه على الفصوص انما يجلي الحق لمرآة هذا الكامل فتنعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون محفوظا بوجوده وتصرفه في العوالم العلوية والسفلية فلا يخرج من الباطن الى الظاهر معنى من المعاني الا بحكمه ولا يدخل من الظاهر في الباطن شئ الا بأمره وان كان يجهله عند غلبة البشرية مثنوى * آن شفاعت وآن دعا نه از رحم خود * ميكند آن بنده صاحب رشد * (المعنى) تلك الشفاعة وذلك الدعاء ذلك العبد صاحب الرشد ميكنديه از رحم خود على ان النون أداة النفي أي يفعله لا من رحمه وترحمه وطبيعته بل بارادة الله ورضائه مي * رحم خود را او همان دم سوخته است * كه چراغ عشق حق افروختست * (المعنى) وذلك العبد الكامل أيضا في ذلك النفس حرق رحم نفسه ونفسانيته لانه في ذاته ونفسه أشعل شمع عشق ومحبة الحق جل وعلا فاحترق وفني عما سوى الله تعالى وتوجه الى قضائه مي * دوزخ اوصاف او عشقست واو * سوخت مر اوصاف خود را موبمو * (المعنى) وجهنم أوصافه العشق وهو لاوصاف ذاته ونفسه حرق أحرقها شعرة شعرة أي بتمامها مثنوى * هر طروقى اين فروقى كى شناخت * جز دقوقى تا درين دولت بتاخت * (هر) بمعنى كل (طروقى) قال الجوهري طرق فلان طروقا اذا جاء بليل (اين) اسم اشارة (فروقى) الفارق والمميز (شناخت) بمعنى فهم (بتاخت) بمعنى أوصل (المعنى) متى فهم كل طروق عالم الطبيعة غير هذا الفاروق صاحب الشروق بالفهم الثاقب والعقل الفائق وما هو غير الدقوقي قدس الله روحه وغير الذي هو في مشربه حتى أوصل نفسه لهذه الدولة وضرب نفسه عليها * قصه دقوقى وكراماتش * هذا في بيان قصة الدقوقي وكراماته مي * آن دقوقى داشت خوش ديباجة * عاشق وصاحب كرامت خواجة * (المعنى) ذلك الدقوقي مسلك في بداية حاله ديباجة حسنة فكان عاشقا وسيدا صاحب كرامات مثنوى * بر زمين مى شد چو مه بر آسمان * شب روان را گشته زو روشن روان * (المعنى) يذهب على الارض كما يذهب القمر على السماء يقطع المنازل والساحات على وجه الارض فكانت أرواح سائرين الليل منه مضيئة لانهم يأخذون من حاله وقاله وكذا السائرون في ظلمة ليل البشرية تتنور أرواحهم به فروان الاولى بمعنى الذهاب والثانية اسم الروح مي * در مقامى مسكنى كم ساختى * كم دو روز اندر دهى انداختى * (المعنى) وكان في مقام يفعل الاقامة قليلا أي لا يستقر في المقام الذي ذهب اليه وكانت اقامته في قرية أقل من يومين مي * گفت در يك خانه گر باشم دو روز * عشق آن مسكن كند

بزمن فروز ﴾ (المعنى) وقال المذقوقي معتذرا انه فعدت وكنت في بيت ومن اشتغل في عشق ومحبة ذات السكون مى ﴿غرة المسكن احاذره أنا * اتقلى يانفس سافر للقنا ﴾ (المعنى) أحاذر أنا من غرة المسكن اتقلى يانفس سافر لفناء القلب على فوى سافروا تصحوا وعلى فوى انس الغنى من كثرة العروض ولكن الغنى غنى النفس فلفظ غرة بمعنى غرور ليصح ارجاع ضمير احاذره اليه مى ﴿لا أعود خلق قلبي بالمكان * كي يكن لي خالصا في الامتحان ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فسيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق على أطوار مختلفة وطبائع متغايرة واخلاق شتى فان ترتيب المسير في الارض مؤذن بتتبع أحوال أصناف الخلق وفي العوارف انما سمي السفر سفرا لانه يسفر عن الاخلاق قال بشر بن حارث يامعشر الفقراء سيحوا تطيبوا والمسافر في طريق الله اما مسافر بفكره في المعقولات وهو من طلب الآيات على وجود صانعه وشهود شانه الى حق اليقين واما مسافر بالاعمال من عمل الى عمل الى الموت مثنوى ﴿روز اندر سير بد شب درغاز * چشم اندر شاه باز او هم چو باز ﴾ (المعنى) وكان الدقوقي نهارا في السير والسفر وليلا في الصلاة والتضرع والابتهال وكانت عينه مفتوحة لآيات وأسرار سلطان الكون والمكان ونالعمثل البازي وهو طير مطاره أعلى من سائر الطيور مى ﴿منقطع از خلق نه از بدخوئي * منفرد از مرد وزن نه از دوئي ﴾ (المعنى) وكان الدقوقي منقطعا عن الخلق ومتبتلا عنهم لكن ليس انقطاعه من سوء خلقه وكان منفردا عن الرجل والامرأة والخلق لكن ليس من الاثنينية أي قطع علاقته من الصور الظاهرة ومن كال أنسيته بالحق جل وعلا انفرد عن الخلق وما كان انفراده الامن علو همته واستغنائه بالله عما سواه مثنوى ﴿مشفقي بر خلق نافع همچو آب * خوش شفيعي ودعااش مستجاب ﴾ (المعنى) وكان الدقوقي مشفقا على الخلق ونافعا مثل الماء وكان شفيعا حسنا ودعاؤه مستجاب وهمته عالية مثنوى ﴿نيك و بد را مهربان ومستقر * به تر از مادر شهي تر از پدر ﴾ (مستقر) بمعنى ملجأ (شهي) بمعنى مائل (المعنى) وكان الدقوقي من جهة اخلاقه الحميد محبا للمطيع والعاصي وملجأ لهما وكان أشفق من الام وأميل من الأب لأولادهما ولهذا قال عليه السلام أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته عن أبي هريرة في الجامع الصغير قال الله تعالى في هذا المضمون في سورة الاحزاب (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه (وأزواجه أمهاتهم) في حرمة نكاحهن عليهم انتهى جلالين قال عصام الدين أي أحق بهم في توليدهم من صلب النبوة لانهم لا يقدرون على توليد أنفسهم في النشأة الثانية كما لا يقدرون على توليد أنفسهم في النشأة الاولى (وأزواجه أمهاتهم) يشير الى ان أمهاتهم قلوبهم وهن أزواجه ليتصرف في قلوبهم تصرف الذكور في الاناث بشرط كمال التسليم ليأخذوا من صلب النبوة نطفة الولاية في أرحام القلوب انتهى والشيخ

فى قومه كالنبى فى أمته من هـذه الجهة لاغير مثنوى ﴿ كفت پيغمبر شمارا اى مهان * جون پدر هستم شفيق و مهربان ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم يامهان بكسر الميم أى يا عظام أنا لكم مثل الأب شفيق ومهربان أى حافظ وهذا مفهوم الحديث أنا أولى بالمؤمنين الخ مثنوى ﴿ زان سبب كه جمله اجزاى منيد * جزء ورا از كل چرا بر مى كنيد ﴾ (المعنى) وكنت لكم شفيقا وحافظا من ذلك السبب وهو ان جملتكم بمنزلة اجزائى تفرعتم منى كما يتفرع الجزء من الكل كذا ورثاثى فى كل عصر لكم بمنزلة الكل وأنتم لهم بمثابة الجزء فاذا فارقتم مصاحبتهم مثنوى ﴿ جزو از كل قطع شد بى كار شد * عضو از تن قطع شد مردار شد ﴾ (المعنى) فاذا قطع الجزء من الكل صار بلانفع واذا قطع العضو من البدن صار قصبا واذا فارق السالك شيخه واستمر ملت ميتة جاهلية مثنوى ﴿ تانه پيوندد بكل بار دكر * مرده باشد نبودش از جان خبر ﴾ (المعنى) حتى ان الجزء اذا لم يتصل بالكل مرة أخرى صار ميتا ولم يكن له خبر من الروح واتصاله التوبة عن المفارقة له ولا تكن ملازمته الا بالتمسك بالسنة لان ارتكاب المعصية تبعد عن الرسول وخلفائه مثنوى ﴿ ور بجنبد نيست آنرا خود سند * عضو نو ببريده هم جنبش كند ﴾ (المعنى) وان تحرك الذى هو فى مرتبة الجزء بعد انقطاعه وهجره لخدمة الذى هو فى مرتبة الكل الى الشريعة والطريقة ليس له ولا مثاله سند ولا اعتماد لان العضو اذا انقطع جديدا يتحرك زمانا ولكن ليس له نصيب من الروح وكذا الغصن اذا قطع تبقى فيه الطراوة ولكن لا اعتماد له على الحياة مثنوى ﴿ جزو ازين كل كر برد يكسو رود * اين نه آن كلست كو ناقص شود ﴾ (المعنى) ان انقطع الجزء من هذا الكل يذهب جانبا ويبقى الكل ناقصا بلا جزء وهذا الكل ليس بكل ينقص من انفصال الجزء لان نقصان الكل من الجزء الجسمانى ظاهر وأما نقصان الجزء من الكل الباطنى الروحانى لا يكون بل يكون النقصان للجزء كمن انقطع عن متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وعن متابعة خلفائه فان النقصان يترتب على المنقطع لا على المنقطع عنه مثنوى ﴿ قطع و وصل او نيايد در مقال * چيز ناقص كفته شد بهر مثال ﴾ (المعنى) لا يأتى للقال قطع ووصل الذى هو فى مرتبة الكل ولا يطابق انفصال الجزء من الكل المتعارف بل هذا المقال شئ ناقص قيل لمجرد المثال وللفرق بين المثل والمثال رجع الى الحكاية فقال ﴿ باز كشتن بقصه دقوقى ﴾ هذا فى بيان الرجوع لقصة الدقوقى وبيان أوصافه قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ مر على را بر مثال شير خواند * شير مثل او نباشد كرچه براند ﴾ (المعنى) دعا النبى صلى الله عليه وسلم أى قال لعلى على وجه المثال يا أسد أى قال له أنت أسد الله والاسد لا يكون مثل أمير المؤمنين على رضى الله عنه ولو ساقه القائل فى معرض المثال لانه رضى الله عنه لا يشبه الاسد فى الصورة ولا فى السيرة ولكن يشبه فى الشجاعة والمهابة بل الاسد وجميع أسود العالم لا تقدر على مقابلته رضى الله عنه

مثنوی ﴿ از مثال ومثل وفرق آن بران * جانب قصهٔ دقوقی ای جوان ﴾ (المعنی) افرغ من الفرق بین المثال والمثل واذهب یافتی لجانب قصة الدقوقی وأذعن لعلو قدره مثنوی ﴿ انکه در فتوی امام خلق بود * کوی تقوی از فرشته می ربود ﴾ (المعنی) وذالك الدقوقی کان فی الفتوی امام الخلق وکان لکوی بضم الکاف العجمی مع الامالة شیء مدور یلعب به العجم کل من خطفه من محل اللعب کان غالبا کذا الدقوقی خاطف لکوی التقوی من الملائکة کانه تسابق معهم فی التقوی فکان سابقهم فی ترك الشهوات وکثرة العبادات والطاعات مثنوی ﴿ انکه اندر سیر مه را مات کرد * هم ز دین داریٔ اودین رشك خورد ﴾ (المعنی) وذالك الدقوقی فی السیر والسلوك امات القمر أی سبقه فی سرعة السیر لان سیر القمر جسمانی وسیر الدقوقی روحانی ولکون القمر بعد الخمسة عشر یوما ینقص حتی لا یبقی له أثر والدقوقی کل آن فی الترقی أیضا الدین یغبطه فی دیانته وحسن سعیه البلیغ م ی ﴿ با چنان تقوی واو راد وقیام * طالب خاصان حق بودی مدام ﴾ (المعنی) وکان مع کذا تقوی وأوراد وقیام طالب خواص الحق علی الدوام وطالبا لمقارنتهم وصحبتهم م ی ﴿ در سفر معظم مرادش آن بدی * که دمی بر بندهٔ خاصی زدی ﴾ (المعنی) وکان الدقوقی فی السفر معظم مراده وأجل مقصوده هو ان یضرب نفسه لحظة أی یلاقی عبدا خاصا ویصاحبه م ی ﴿ این همی کفتی چو می رفتی براه * کن قرین خاصگانم ای اله ﴾ (المعنی) ولما انه کان یذهب فی الطریق یقول هذا یا الله اجعلنی قرینا ومقارنا لخواص عبادك مثنوی ﴿ یارب اینها را که نشناسد دلم * بنده و بسته میان و مجملم ﴾ (المعنی) یارب یفهم قلبی لخواصك وأنا لهم عبد ورابط فی وسطی زنار العبودیة أی ساع فی خدمتهم وشاکر لجمیلهم وساتر لجهة جمیلهم مثنوی ﴿ وانکه نشناسم تو ای یزدان جان * بر من محجوب شان کن مهربان ﴾ (المعنی) وان لم أفهم هذه الخواص یا خالق الروح أنا المحجوب اجعلهم علیّ مشفقین لانك قلت فی حدیثك القدسی أولیائی لا یعرفهم غیری م ی ﴿ حضرتش کفتی که ای صدر مهین * این چه عشقست وچه استغناست این ﴾ (المعنی) قال الحق عز وجل للدقوقی لما تضرع الدقوقی له وطلب مراده منه یا من أنت صدر معظم ما هذا العشق وما هذا الاستغناء وفی نسخة استسقاست أی ما هذا الاستسقاء الذی لا تروی ولا تقنع منه مثنوی ﴿ مهر من داری چه میجویی دکر * چون خدا با تست چون جویی بشر ﴾ (المعنی) تملك محبتی أی شیء تحبسنی لای شیء تطلب غیری ألم تعلم أن محبتی کافیة لك وأحسن لما یکون الله تعالی معك کیف تطلب البشر ولا تقنع بمحبتی م ی ﴿ او بکفتی یارب ای دانای راز * تو کشودی در دلم راه نیاز ﴾ (المعنی) هو الدقوقی قال مجیبا لما سمع من الهاتف الغیبی ما سمع یارب یا عالم السر وأخفی أنت فتحت فی قلبی طریق التضرع والابتهال وتضرعی منك الیك م ی ﴿ در میان بحرا گر بنشسته ام * طمع در آب سبو هم بسته ام ﴾ (المعنی) ولو قعدت فی وسط بحار الاسرار

لكن طمعت فى ماء الكوزو ربطت أملى بالماء الذى هو فيه فان العبد الخاص كوز ماء الرحمة الالهية ولو كنت مستغرق ماء رحمة القرب لكن المطلب أن أشرب من كل خاص جرعة م ى ﴿همچو داود م بود نه مراست * طمع در نعجه حريفم هم بخاست﴾ (المعنى) وقال المدقوق أنا فى مرتبة العشق مثل داود لى تسعة وتسعون نعجة لكن الطمع قام لنعجة حريفى أى مصاحبى أى لى تسعة وتسعون رتبة فاذا رأيت فى خاص من خواص الله رتبة أطمع فيها قال الله تعالى فى سورة ص (واذكر عبدنا داود ذا الأيد) اى القوة فى العبادة (انه أوّاب) رجاع الى مرضاة الله تعالى (انا سخرنا الجبال معه يسبحن) بتسبيحه (بالعشى) وقت صلاة العشاء (والاشراق) وقت صلاة الضحى (و) سخرنا (الطير محشورة) مجموعة (كل له أوّاب) رجاع الى طاعته بالتسبيح (وشددنا ملكه) قويناه بالحرس والجنود (وآتيناه الحكمة) النبوة والاصابة فى الامور (وفصل الخطاب) البيان الشافى فى كل قصد (وهل) معنى الاستفهام هنا التعجب والتشويق الى استماع ما بعده (أتاك) يا محمد (نبأ الخصم اذ تسوّروا المحراب) أى مسجده حيث منعوا الدخول عليه من الباب لشغله بالعبادة وتصتهم (اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف) نحن (خصمان) وهما ملكان جاآ فى صورة خصمين وقع لهما ماذكر على سبيل الفرض لينتبه داود على ما وقع منه وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها (بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط) تجر (واهدنا) أرشدنا (الى سواء الصراط) وسط الطريق الصواب (ان هذا أخى) أى على دينى (له تسع وتسعون نعجة) يعبر بها عن المرأة (ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها) أى اجعلنى كافلها (وعزنى) غلبنى (فى الخطاب) أى الجدال (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك) ليضمها (الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء) الشركاء (ليبغى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) ما لتأكيد القلة فقال الملكان صاعدين فى صورتهما الى السماء قضى الرجل على نفسه (وظن) أيقن (داود أنما فتناه) أوقعناه فى فتنة أى بلية (فاستغفر ربه وخر راكعا) أى ساجدا (وأناب) انتهى جلالين وحذف سيدنا ومولانا التسع وذكر التسعين لزيادة الشهرة ولما كان الطمع منه مذموم ومنه ممدوح قال مناجيا عن لسان المدقوق م ى ﴿حرص اندر عشق تو فخرست وجاه * حرص اندر غير تو ننگ وتباه﴾ (المعنى) يا الهى الحرص والطمع فى حبك فخر وجاه والحرص والطمع فى محبة وطاعة غيرك عار وخراب مثنوى ﴿شهوت وحرص نران بيشى بود * وآن حيزان ننگ وبدكيشى بود﴾ (نران) جمع نر بمعنى قاعدة الفرس وهو الذكر (بيشى) الزيادة والترقى والياء فى آخره للنسبة (بود) بمعنى تكون (وآن) بمعنى لائق (حيزان) جمع حيز وهو المأبون (ننگ) بفتح النون بمعنى عار (بد) بفتح الباء العربية بمعنى قبيح (كيشى) الكيش الدين والياء فى آخره للمصدرية (المعنى) الشهوة والحرص والطمع يكون

منسوبا للزيادة والترقي والتقدم في الرجال الثابتة أقدامهم في التحري لا لحظ النفساني ويكون لائق المأبونين العار والتدني القبيح يعني الرجال حرصهم في الطاعة والعبادة في الترقي وحرص المأبونين عار وعيب وقباحة ولو كان حرص الرجال والمأبونين في الصورة واحدا ولكن في المعنى بينهما بعد عظيم فعبر عن حرص الرجال بقوله پيشى اترقيه لجانب الروحانية وعبر عن حرص المأبونين بقوله بدكيشى لانهما كهم في الطبيعة وميلهم الى السفل ولهذا قال مى ﴿ حرص مردان از ره پيشى بود ۞ در مخنث حرص سوى پس رود ﴾ (المعنى) يكون حرص الرجال المنسوبا الى طريق الامام والحرص في المأبونين يذهب لجانب الخلف مثنوى ﴿ آن يكى حرص از كمال مردى است ۞ وان دگر حرص افتضاح سرديست ﴾ (المعنى) ذلك الحرص وهو حرص الرجال من كمال الرجولية وذلك الحرص وهو حرص المأبونين افتضاح وبرودة وقباحة قلبا وردمنم ومنان لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما لا يستويان أما طالب العلم فيزداد في رضى الرحمن وأما طالب الدنيا فيزداد في الطغيان ثم قرأ انما يخشى الله من عباده العلماء وقرأ كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى رواه ابن مسعود والنهمة بفتح النون المشددة بلوغ الهمة في الشيء والمنهوم المولع مثنوى ﴿ آمسرى هست اينجا بس نهان ۞ كه سوى خضر مى شود موسى روان ﴾ (آه) أداة تحسر تحصل من العشق معلومة عند أهلها (بس) بفتح الباء العربية أداة الزيادة (المعنى) آه هنا امر موجود زائد الخفاء على العوام وأن موسى مع جلالة قدره وعظم وجاهته عند ربه يجري ويذهب بجانب الخضر كذا كان حال الذوق يجري ويذهب لصحبة الاخوان مى ﴿ همچو مستسقى كز آبش سير نيست ۞ بر هر آنچه يافتى بالله مايست ﴾ (المعنى) مثل المستسقى فهو ليس شبعان من الماء على كل ما وجدته وجدته بالله لا تقف ولا تتقيد به بل في كل نفس اسع في الترقي مى ﴿ بى نهايت حضرتست اين بارگاه ۞ صدر را بگذار صدر تست راه ﴾ (المعنى) لانها حضرة بلا نهاية وفي هذا الباب اترك الصور وكل مكان وصلت اليه لا تتخذه صدرا ولا تتقيد به لان صدرك يا طالب الحق الطريق يعني اترك التصدر واشتغل بالعبادة على الدوام لتطوى في كل نفس منازل ورتبا ﴿ سر طلب كردن موسى از خضر عليهما السلام با كمال نبوت وقربت ﴾ هذا في بيان طلب موسى من الخضر عليهما السلام السر مع كمال النبوة والقربة وفيه تنبيه السالك أن لا يستنكف عن طلب العلم ولهذا قال مثنوى ﴿ از كليم حق بياموز اى كريم ۞ بين چه ميگويد ز مشتاقى كليم ﴾ (المعنى) يا كريم تعلم من كليم الحق وانظر ما يقول كليم الله من اشتياقه مثنوى ﴿ با چنين جاه و چنين پيغمبرى ۞ طالب خضرم ز خودبينى برى ﴾ (المعنى) مع كذا عزة ومع كذا نبوة ورسالة أنا طالب الخضر وبرئ من رؤية النفس ولو كنت عالم أسرار العلوم لكن أطلب الوصول الى مقبولين رب العزة وآخذ الاسرار من أفواه الرجال فقالوا له على طريق التعريض مى

﴿موسيا توقوم خود را هشته * در پي نيكو پيي سرگشته﴾ (المعنى) ياموسى لقومك هشته بكسر الهاء والهمزة في آخره للخطاب بمعنى تركت وخلف مليح سرگشته بمعنى حيران مي ﴿كيقبادي رسته از خوف ورجا * چند گردي چند جويي تا كجا﴾ (المعنى) أنت سلطان خلصت من الخوف والرجاء الى متى تفعل دور الاطراف وتتطلبه حتى أين تفتش وتسحب المشاق مع عدم الاحتياج مي ﴿آن تو با تست وتو واقف برين * آسمانا چند پيمايي زمين﴾ (المعنى) آن تواي مطلوبك معك وأنت واقف عليه وعارف به وأعلام الواصلين الى الرتب العالية يا سماء الرفعة الى متى تكال لمن كان في مرتبة الارض ذات السفل وترفعها أي ياموسى الى متى تطلب من هو أدنى منك مي ﴿گفت موسى اين ملامت كم كنيد * آفتاب وماه را كم ره زنيد﴾ (المعنى) قال موسى مجيبا لمن طعن عليه هذه الملامة قللوا فعلها اي لا تلوموني وقللوا قطع طريق الشمس والقمر أي لا تقطعوا الاستفادة من شمس وقمر الولاية ولا تمنعوا طلوعهما لئلا يبقى أهل هذا العالم في الظلمة لان مقارنتي مع الخضر نفعها باق الى ماشاء الله تعالى مثنوي ﴿مي روم تا مجمع البحرين من * تا شوم مصحوب سلطان زمن﴾ (المعنى) أذهب أنا حتى مجمع البحرين وهما مجمع بحر فارس والروم في الصورة وفي المعنى مجمع بحر الوجوب والامكان وهو سيدنا الخضر حتى أكون مصحوب سلطان الزمان مي ﴿اجعل الخضر لامري سببا * ذالك أو أمضي واسري حقبا﴾ (المعنى) ياقوم أطلب الخضر واجعله لامر ديني وتحصيل يقيني سببا وذلك الخضر إما أصل اليه واما أمضي وأسري زمانا كثيرا قال الله تعالى في سورة الكهف (و) اذكر (اذ قال موسى) هو ابن عمران (لفتاه) وهو يوشع بن نون كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم (لا أبرح) لا أزال أسير (حتى أبلغ مجمع البحرين) ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرق اي المكان الجامع لذلك (أو أمضي حقبا) دهرا طويلا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى هنا اشارات منها أن من شرط المسافر أن يطلب الرفيق ثم يأخذ الطريق ومنها ان من شرط الرفيقين أن يكون أحدهما أميرا والثاني مأمورا له ومتابعا ومنها أن يعلم الرفيق عزيمته ومقصده ويخبره عن مدة لبثه في سفره ليكون الرفيق موافقا على أحواله فان كان موافقا له يرافقه في ذلك ومنها من شرط الطالب الصادق أن يكون نيته في طلب شيخ يقتدي به أن لا يبرح حتى يبلغ مقصوده ويظفر به وأن يكون بقية عمره طالبا له فان طلب الشيخ طلب الحق تعالى على الحقيقة مي ﴿سالها ابرم بپر وبالها * سالها چه بود هزاران سالها﴾ (المعنى) أطير سنينا عديدة بجناح العزيمة وقامة الهمة السنين ما تكون بل أطير ألوف سنين مثنوي ﴿مي روم يعني نمي ارزد بدان * عشق جانان كم مدان از عشق نان﴾ (المعنى) اذهب جانب الخضر على كل حال يعني سعي تلك السنين التي لا نهاية لها ألم يساوي المحبوب ثم قطعي لتلك المراتب العديدة سهل لان الغرض من مقارنته مشاهدة آثار الله تعالى

وطلبها الطالب الله تعالى فيا هذا محبة المحبوب لا تعلها أنقص من محبة الخبز فان محبة الخبز في جانب محبة المحبوب شئ حقير والحال أنت تقطع المفاوز وترتكب المهالك في تحصيل الخبز لاى شئ لا ترتكب أضعافها في محبة المحبوب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد اى عمو * داستان آن دقوقى رابكو﴾ (المعنى) ياعم هذا الكلام لانهاية له قل حكاية ذالك الدقوقى وانقلها لنا لنعتبر بها ونأخذ من القصة حصة ﴿باز كشتن بقصهٔ دقوقى﴾ هذا في بيان الرجوع لقصة الدقوقى مثنوى ﴿آن دقوقى رحمة الله عليه * كفت سافرت مدى فى خافقيه﴾ (المعنى) ذالك الدقوقى رحمة الله عليه قال يا كامن بداية حاله سافرت مدى كثيرا وزمانا طويلا في خافقين الله تعالى أي مشرقه ومغربه مثنوى ﴿سال ومه رفتم سفر از عشق ماه * بيخبر از راه وحيران دراله﴾ (المعنى) سنة وشهرا على التوالي سافرت وسحت من عشق الماه وهو القمر أي المعشوق وسحبت المشاق حالة كونى لا خبر لى من تعب الطريق وحيرانا في الاله أي من صنعه وهكذا ينبغى لمن يسافر ببدنه من أهل السلوك أن يكون حيرانا بمظاهر صنع ربه ذاكره تعالى بلسانه وقلبه بحيث يغلب ذكره تعالى على جميع جوارحه حتى لا يبقى فيه شئ من ذكر ماسواه تعالى فيكون سكرانا سائرا على جادة شرعه م ى ﴿پا برهنه مى روى بر خار وسنك * كفت من حيرانم وبى خويش ودنك﴾ (المعنى) حتى اذا رآه أحد قال له أنت تذهب حافيا على الشوك والحجر وتفعل الجفاء لنفسك قال الدقوقى له أنا حيران وذاهل عن نفسي ودنك بفتح الدال المهملة أي واله مثنوى ﴿تو مبين اين پايها را بر زمين * زانكه بر دل ميرود عاشق يقين﴾ (المعنى) وأنت يا هذا لا تنظر لهذه الارجل الجسمانية على الارض واعلم يقينا من غير شك ان العاشق يذهب على القلب بالروح ولو كان في الظاهر سفره بالاعضاء لان العشق اذا حصل تبعت الاعضاء الروح وذهبت المشقة ولهذا قال م ى ﴿از ره ومنزل ز كوتاه ودراز * دل چه داند كوست مست دل نواز﴾ (المعنى) القلب أي شئ يعلم من الطريق والمنزل والقصير والطويل كوست تقديره كه اوست معناه فانه أي القلب سكران آخذ القلب وحيران بحب الرب مظهر جذبة من جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين لا خبر له مما سوى الله م ى ﴿آن دراز وكوته اوصاف تنست * رفتن ارواح ديكر رفتنست﴾ (المعنى) وذالك الطول والقصر أوصاف البدن أما ذهاب الارواح ذهاب آخر لانه لا حاجة للحالات الجسمانية في السفر الروحاني مثلا م ى ﴿تو سفر كردى ز نطفه تا بعقل * نى بكامى بود ونى منزل ز نقل﴾ (المعنى) سفر الروح يشبه انك سافرت من مرتبة النطفة حتى بلغت طور العقل لان السفر المعنوى لا يكون بالخطوة والمنزل من النقل ولا بالعقل ولا بالنقل بل بالعرفان كما علمته من أول أبيات المثنوى م ى ﴿سير جان بيچون بود در دور ودير * جسم ما از جان بياموزيد سير﴾ (المعنى) سير الروح في الدور الروحاني والدير الجسماني يكون بلا كيف ليس كنزول وعروج وتنزل وترقى الجسم لان الروح

مادامت محبوسة فی قفص الوجود الانسانی یکون سیرها خارجا عن النقل والحرکة فاذا غلبت الروح واستولت علی الجسد بسبب الطاعات والریاضات ظهر فیها حالة أخبر عنها سیدنا ومولانا فقال فی الشطر الثانی تعلم بجسمنا السیر والسفر المعنوی من روحنا م ی ﴿سیر جسمانی رها کرد او کنون * میرود بی چون نهان در شکل چون﴾ (المعنی) کذا الدقوقی ترك الآن السیر الجسمانی یذهب بلا کیف فی شکل الکیف مختفیا أی جسمه الظاهری فی الظاهر کالجسم الکثیف وفی الحقیقة کالروح اللطیف واهذا مثنوی ﴿گفت روزی می شدم مشتاق وار * تا ببینم در بشر انوار یار﴾ (المعنی) قال الدقوقی یوما سرت کالمشتاق فلفظ وار اداة تشبیه تلحق آخر المشبه به أی سرت برجل الروح علی أرض حقیقتی حتی أری فی البشر أنوار حبیبی مثنوی ﴿تا ببینم قلزمی در قطرهٔ * آفتابی درج اندر ذرهٔ﴾ (المعنی) حتی أری بحرا فی قطرة أی فی وجود ولی وأری شمسا درجت فی ذرة أی أری أنوار شمس الوحدة درجت فی ذرة وجود بشریة کامل مثنوی ﴿چون رسیدم سوی یك ساحل بگام * بود بیگه گشته روز ووقت شام﴾ (المعنی) لما وصلت بخطوة جانب ساحل صار النهار بلا وقت وقت المساء وهذا صورة السفر المعنوی فی أرض الحقیقة وهی عالم المثال فان السالك یصل الی ساحل عالم الارواح وعالم المثال صورة هذا العالم فان اللبن صورته فی عالم المثال العلم وکذا المحبة والعشق صورته فی عالم المثال الخمر وکذا الاشجار المثمرة صورة العلماء وکذا الشموع المنیرة صورة الاولیاء فالعوام یدخلونه حالة النوم والخواص یدخلونه حالة الیقظة فیجتمعون بأرواح الانبیاء والاولیاء ویرون صور أعمال الاحیاء ولا یحصل لهم هذا الا باسقاط أحکام الحواس الظاهرة بکمال المجاهدات والریاضات کما حصل للدقوقی بسبب مجاهداته ولما کان المراد من القصة الحصة والحصة هنا بیان أحوال أهل السلوك والمقصود من السیر والسیاحة تنبیه السالك علی انهم فی طریق العبادات والسفر والریاضات یترقون فی کل نفس علی حافة وساحل بحر الوحدة ولا تتیسر هذه الحالة الا بکثرة الطاعات والریاضات لتظهر أنوار تجلیات الصفات ولهذا قال ﴿نمودن مثال هفت شمع سوی ساحل﴾ هذا فی بیان ظهور مثال سبعة شموع فی طرف الساحل مثنوی ﴿هفت شمع از دور دیدم ناگهان * اندران ساحل شتابیدم بدان﴾ (المعنی) بلا وقت من بعد رأیت سبع شموع فی ذا الساحل أسرعت لهم لاراهم أی قال الدقوقی رأیت نورا مصابیح أرواح الابدال السبعة فی عالم الظلمات قبل أن الاقی أجسادهم علی ساحل بحر الملکوت ولعلوم اتب صور مثالیة الشموع الالهیة أشار وقال مثنوی ﴿نور شعلهٔ هر یکی شمعی ازان * بر شده خوش تا عنان آسمان﴾ (المعنی) شعلة نور کل شمعة من تلك الشمعات طارت لطیفا الی عنان السماء وصعدت لعرش الرحمن علی نحوی (بیت) ولا فلك الا ومن نور باطنی * به ملك یهدی الهدی بمشیئتی * فبدری لم یأفل وشمسی لم تغب * وبی یهتدی کل الدراری المنیرة * م ی ﴿خیره گشتم خیرگی هم

خیره

خيره كشت ٭ موج حيرت عقل را از سر كذشت) (المعنى) صرت متحيرا بمرتبة ان الحيرة صارت متحيرة أي لو فرض ان الحيرة ادرا كا لتحيرت من مشاهدة العجائب التي شاهدتها وموج بحر الحيرة على رأس عقلي غطاه حتى صرت غريق بحر الحيرة وقلت لنفسي مثنوى ﴿اين چه كونه شمعها افروختست ٭ كين دو ديده خلق از ينها دوختست﴾ (المعنى) هذه الشموع ما أعجب شعلتها على ان ما نكرة بمعنى شئ مرفوعة محلا على انها مبتدأ والجملة بعدها أعني الفاعل والمفعول في محل الرفع خبرها وعينين هذه الخلق الظاهرة من نور تلك الشموع مخيطة لا تراه مثنوى ﴿خلق جويان چراغي كشته بود ٭ پيش آن شمعي كه برمه مى فزود﴾ (المعنى) خلق العالم صاروا طالبين چراغا أي نورا عند الشمع الالهى ليزداد ويغلب على الشمع الالهى ولو كانت الشموع الالهية أنور وغالبة على الشمس والقمر لعدم القدرة على مشاهدتهم اياها طلبوا نور المال والمنصب والجاه الذي هو بالنسبة للنور الالهى كلا شئ ثم قال متعجبا مثنوى ﴿چشم بندي بد عجب بر ديدها ٭ بندشان ميكرد يهدى من يشا﴾ (المعنى) صار رباط العين بالله العجب على أعين المخلوقات وجعل الله معرفا بالهم يهدى من يشاء ويضل من يشاء لان أنوار الابدال السبعة صار أظهر من الشمس والقمر لكن القضاء الرباني ربط أعينهم فلم يروا النور الاعظم مع قربهم منه فاتخذوا أنوار عقولهم جنة ﴿شدن آن هفت شمع بر مثال يك شمع﴾ هذا في بيان صيرورة الشموع السبعة على مثال شمع واحد مثنوى ﴿باز ميديدم كه ميشد هفت يك ٭ ميشكافد نور او جيب فلك﴾ (المعنى) قال الدقوقي بعد رأيت الشموع السبعة صارت شمعا واحدا ووصلت لمرتبة الاتحاد وبعده ان ذلك الشمع الواحد نوره مزق جيب الفلك وهذه المشاهدة ان أرواح الاولياء من حيث الحقيقة واحدة كناية عن تجلى الذات فان نوره يذهب فوق الفلك مثنوى ﴿باز آن يك بار ديكر هفت شد ٭ مستي وحيراني من زفت شد﴾ (المعنى) وذلك الشمع الالهى بعد تكرر سبعة أشمع أي بعد وصوله لتجلى الذات من التلون في القلب تكرارا تنزل لتجلى الصفات ويشهد على هذا قوله عليه السلام قلب المؤمن أشد تقلبا من القدر في غليانها فيهم السالك أن يتقلب من تجلى الصفات لتجلى الذات ليزداد نظره بازدياد النور الالهى فيه ولهذا ورد اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وفي لحمي نورا وفي شحمي نورا وفي شعرى نورا وزدني نورا فحكى سيدنا ومولانا عن الدقوقي أنه قال سكري وحالي في هذا الخصوص زفت شد صار عظيما ولو كنت متحيرا لكن ازدادت حيرتي لانه اذا نظر لحقيقته لفي مرتبة لا نفرق بين أحد من رسله وان نظر لتعينه رأى سبعة أنوار مثنوى ﴿اتصالاتى ميان شمعها ٭ كه نيايد بر زبان كفتها﴾ (المعنى) والاتصالات التي بين شموع تلك الارواح السبعة لا تأتي على لساننا لانها مخالفة لاتصال الاشياء المحسوسة مثلا مثنوى ﴿انكه يك ديدن كند ادراك آن ٭ سالها نتوان نمودن از زبان﴾ (المعنى) ذلك الواحد الذي ينظر واحد يدرك ذلك الشئ

لا يقدر على اراءته من اللسان سنين عديدة لان اجرام السموات ودورانها وسير الكواكب
فى بروجها والاشجار فى الارض وأثمارها وأزهارها وأوراقها وسائر الحيوانات والنباتات
التى تدركها العين وتضبطه لا يقدر اللسان على بيانه ولو تكلم سنينا كثيرة م ى ﴿وانكه بيك
دم ببيندش ادراك هوش * سالها نتوان شنيدن آن بكوش﴾ (المعنى) كذلك ذلك الذى يراه
العقل ويدركه بنفس لا تقدر الاذن على استماعه سنين عديدة كما هو ظاهر فيمن كل عقله
ويشهد عليه خبر من عمل بما علم علمه الله علم ما لم يعلم م ى ﴿چونكه پاياني ندارد رو اليك * زانكه
لا أحصى ثناء من عليك﴾ (المعنى) لما ان هذه الاسرار لا تمسك نهاية ولا تقدر على تقرير
ما رأيته وما علمته اذهب اليك أى اشتغل بنفسك وأدبها حق التأديب لتعرف الاسرار وتنظر
لجامع وجودك من العجائب والبدائع لان اللازم لك أن تتضرع وتقول لا أحصى ثناء عليك
حتى تكون مع اقه وتسير فى أقاليم وجودك وترى على ساحل بحر عالم الحقيقة الابدال والنقباء
والنجباء والاخيار تراهم تارة عينا واحدة وتتحد معهم وتارة تفرقهم عنك م ى ﴿پيشتر رفتم
دوان كان شمعها * تا چه چيز است از نشان كبريا﴾ (المعنى) قال الدقوقى ذهبت قدام مستعجلا
حتى أرى تلك الشموع فى حد ذاتها من آيات الكبرياء أى شئ هى م ى ﴿ميشدم بى خويش
مدهوش و خراب * تا بيفتادم ز تعجيل و شتاب﴾ (المعنى) فلما تقدمت صرت مدهوشا بلا
عقل وسكران خرابا بوجه حتى وقعت من التعجيل والاستعجال ووصلت لمرتبة المحو والفناء
فى الله م ى ﴿ساعتى بيهوش و بى عقل اندرين * اوفتادم بر سر خاك زمين﴾ (المعنى) فى هذه
الحالة وهى موتوا قبل أن تموتوا ساعة بلا ادراك ولا عقل حالة المحو وقعت مغشيا على تراب
الارض وسقطت من مرتبة التدارك والتدبير وفنيت فناء كليا مثنوى ﴿باز با هوش آمدم
برخاستم * در روش گويى نه سر نه پاستم﴾ (المعنى) بعد أتيت لمرتبة الصحو والعقل وقت
تقول فى الروش أى الذهاب هذا المحو والمجى لمرتبة الصحو لا رأس ولا رجل لى بل سافرت بلا
رأس ولا قدم ﴿ننمودن آن شمعها در نظر هفت مرد﴾ هذا فى بيان رؤية تلك الشموع فى نظر
الدقوقى سبعة رجال م ى ﴿هفت شمع اندر نظر شد هفت مرد * نورشان مى شد بسقف
لاژورد﴾ (المعنى) قال الدقوقى لما أتيت لمرتبة الصحو ونزلت لمرتبة البشرية رأيت تلك
الشموع السبعة فى نظرى صار واسبعة رجال وذهب نورهم لسقف اللاز ورد أى الفلك وفيه
اعلام أن من وصل لمرتبة الروحانية وخلص من كثافة البشرية قدر على التمثل بأى صورة شاء
كالملائكة م ى ﴿پيش آن انوار نور روز درد * از صلابت نورها را مى سترد﴾ (المعنى)
وقدام تلك الانوار نور النهار درد بضم الدال المهملة أى معكر ومكدر ومن الصلابة أى
كمال الشعشعة تلك الانوار اللامعة لسائر الانوار سترد من ستردن المصدر المحو أى ماحية
والرجال السبعة هم الابدال قال صدر الدين القنوى فى مصطلحات القوم ان البدلاء سبعة

رجال

رجالا يسافر أحدهم من موضع ويترك جسدا على صورته فيه بحيث لا يعرف أحد انه فقد وذلك معنى البدل الاخير وهم على قلب ابراهيم عليه السلام ﴿باز شدن آن شمعها هفت درخت﴾ هـذا في بيان رجوع تلك الشموع سبعة أشجار مرة أخرى مى ﴿باز هر يك مر دشد شكل درخت * چشم از سبزئ ايشان نيك بخت﴾ (المعنى) الدقوقى بعد مشاهدته هذه الانوار اللامعة في الصور الانسانية وقع أيضا نظره في عالم المثال فرأى صار كل رجل منهم شكل الشجرة وقال عيني صارت حسنة البخت من لطافتهم وطراوتهم أى صرت قرير العين بهم فرؤيتها لهم أولا شموعا لتجردهم من المادة العنصرية ثم رؤيته لهم رجالا لمشاهدته لهم في هذا العالم مع أبدانهم فلما نظر في عالم المثال شاهدهم أشجارا أى شاهدهم مع أرواحهم وأجسادهم وحوالهم وآثارهم وعلوهم واتهم ولهذا شرع يعرف و يقول مى ﴿ز انبهئ برك پيدا نيست شاخ * برك هم كم گشته از ميوه فراخ﴾ (المعنى) ومن وفرة وكثرة الورق لم يظهر الشاخ وهو الغصن بأن غطت الاوراق الاغصان والاوراق أيضا قلت من كثرة الثمر يعنى الابدال السبعة أغصان أبدان شجر أرواحهم من وفرة أوراق أعمالهم الصالحة لم تظهر وسترت من أعين الناس وأوراق أعمالهم وأحوالهم أيضا من وفرة أثمار علومهم ومعارفهم خفيت بحيث غيبت من أعين الخلق يعنى علومهم سترت أعمالهم وأعمالهم صارت حجبا لذواتهم مثنوى ﴿هر درختى شاخ بر سدره زده * سدره چه بود از خلا بيرون شده﴾ (المعنى) غصن كل شجرة ضرب على سدرة المنتهى أى علا عليها السدرة ما تكون خرجت من الخلا أى وصلت لمقام لا خلا ولا ملا يعنى كل ولى منهم الغصن الظاهر من وجود شجرهم وهو غصن الاعمال والاحوال علا على سدرة المنتهى ووصل لجناب ذات العلا مى ﴿بيخ هر يك رفته در قعر زمين * زيرتر از گاو وماهى بد يقين﴾ (المعنى) عروق كل شجرة ذهب تحت الارض يقينا بلا شبهة تحت الثور والحوت وكان أسفل منهما لان كل ولى بمنزلة عروق الشجر ذهب سكينته ووقاره وثبوته واستقراره تحت الارض وتجاوز الثور والحوت قال الله تعالى في سورة ابراهيم (ألم تر كيف ضرب الله مثلا) و يبدل منه (كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) وهى النخلة (أصلها ثابت) في الارض (وفرعها) غصنها (في السماء تؤتى) تعطى (أكلها) ثمرها (كل حين باذن ربها) بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينا له بركته وثوابه كل وقت انتهى جلالين مى ﴿بيخشان از شاخ خندان روى تر * عقل از ان اشكال شان زير و زبر﴾ (المعنى) وعروق تلك الاشجار أى سكينتهم ووقارهم بمنزلة الفروع من الاعمال والاحوال ضاحكة الوجوه وأنور وابسط والعقل من هيئتهم زير و زبر أى معكوس لا خبر له من حقيقة التجليات الالهية مى ﴿ميوه كه بر شكافيدى ز زور * همچو آب از ميوه جستى برق نور﴾ (المعنى) وأيضا كل ثمر نبت من وجود تلك الاشجار انفلق من حلاوته

ولذته ومن الثمر الانوار نطت ولمعت مثل الماء يعني لو فرض ان الحاصل من فوائده وثمر علوم ومعارف الشموع السبعة نفع وظهر لخرج منها مكان الماء أنوار ﴿مختفي بودن آن درختان از چشم خلق﴾ هذا في بيان اختفاء تلك الاشجار عن أعين الخلق مي ﴿اين عجيبتر كه برايشان ميكذشت * صدهزاران خلق از صحرا ودشت﴾ (المعنى) هذا أعجب مع كمال شهرتهم وظهورهم مرعليهم من الصحراء والقفار مائة ألف مخلوق ولم يروا ظل حمايتهم والحال ان الخلائق مثنوى ﴿زآرزوى سايه جان مى باختند * از كليمى سايبان مى ساختند﴾ (المعنى) من اشتياقهم الى الظل جان مى باختند فعل ماض بمعنى حركوا أرواحهم أي فدوها في طلب الظل لانه أراد بحصر عدد الشموع والرجال والاشجار في السبعة اشارة الى ان أصول صفات الله تعالى سبعة وانهم لم يروها فاسطنعوا امظلة الجاه والمناصب للحضور وفراغ البال وناموا تحتها ولم يعرفوا انها غير نافعة لهم وان الفيوضات الالهية بسبب الطاعات أزهر من الشمس لميلهم الى النفس والشيطان لم يروها فعموا عن حماية أساطين الاولياء وذهبوا الى قليل النفع والحماية في الدين والطريقة أو في الثروة والمظلة من عالم غير عامل أو من صاحب جاه ظالم مى ﴿سايه آنرا نمى ديدند هيچ * صد تفو بر ديدهاى پيچ پيچ﴾ (آنرا) ضمير راجع الى الاشجار السبعة (هيچ) بكسر الهاء بمعنى أصلا وأبدا (تفو) بضمتين البزاق والبصاق بالزاى والصاد لغتان (بر ديدهاى) على الاعين (پيچ پيچ) بكسر الباء التعذيب والمشقة (المعنى) أصلا لم يروا ظل الاشجار السبعة التفل والبزاق على تلك الاعين المعذبة الزائغة وهذا دعاء عليها وقدح لها ألم تنظر مى ﴿ختم كرده قهر حق بر ديدها * كه نبيند ماه را بيند سها﴾ (المعنى) ختم قهر الحق على أعينهم على فحوى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة قال نجم الدين الكبرى من العمى والضلال فلم يشاهدوا ذلك الجلال والكمال فلهم حرمان مقيم ولهذا قال سيدنا ومولانا في الشطر الثاني فانهم لم يروا القمر مع كمال ظهوره ورأوا السها قال الجوهري وهو كوكب خفي في بنات نعش الكبرى والناس يمتحنون به أبصارهم أي يروا أهل الرياء وقليل المعرفة الذي هو من حيث المعنى صغير وخفيف ولم يروا الاولياء مى ﴿ذره را بينند وخورشيد نى * ليك از لطف وكرم نوميد نى﴾ (المعنى) يرى الذرة أي الصغير الذي هو من حيث المعنى كالذرة ولم ير الشمس أي الذي هو من حيث الحقيقة ظاهر كالشمس بالصلاح والولاية لكن من اللطف والكرم لا يكون مأيوسا ولا يسعى في الصلاح ليستعد لرؤية الاولياء ويرجو احسان الله والحال ان الله تعالى قال وأن ليس للانسان الا ما سعى قال في الجلالين أي انه قال نجم الدين الكبرى أبانى أيتها اللطيفة الخفية الهم أن ليس في الدار الآخرة لاحد الا ما سعى في دار دنياه خيرا كان أو شرا انتهى في سورة النجم ثم شرع يتضرع ويقول مثنوى ﴿كاروانها بى نوا وين ميوها * پخته مى ريزد چه سحرست اى خدا﴾ (المعنى) يا رب أي سحر

هذا

هذا العصر بأمر واهل الشريعة وقوافل الطريقة بلاحصة من الموائد الحقانية وبلاغذاء من الاغذية الروحانية والحال ثمر الحقيقة من شجر وجود الاولياء ناضجا يتساقط وفيوضاتك على جميع الخلق مبذولة فالخلق المحتاجون للطاعات نسوا الآخرة وتركوا المجاهدة التي هي سبب السعادة الأخروية مى ﴿سيب پوسيده همى چيند خلق * درهم افتاده بيغما خشك حلق﴾ (المعنى) وأي حكمة الهية الخلق يجمعون التفاح البالى وحلقهم في النهب والسلب اليابس الذى لا فائدة فيه أي وقعوا في بعضهم أي اشتغلوا بلذائذهم النفسانية ووقع بعضهم في بعض حالة كون حلقهم يابسا من القوا كه المعنوية واللذائذ الروحانية أي أهل الرياء وقعوا في المقالات التي لا فائدة فيها يتثرثرون بها حالة كون حلقهم ناشفا يابسا من أثمار أشجار العلماء العاملين والاولياء المسلكين معرضين عن الفيوضات الالهية تاركين للطاعات مشتغلين بالمناصب الدنيوية والحال مثنوى ﴿كفته هر برك وشكوفه وان غصون * دمبدم ياليت قومى يعلمون﴾ (المعنى) أوراق وأزهار تلك الغصون قالت نفسا نفسا ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين قال نجم الدين الكبرى لرغبوا في نعيمها ورغبوا عن الدنيا وشهواتها فانها جيفها مثنوى ﴿بانك مى آمد زسوى هر درخت * سوى ما آييد خلق شور بخت﴾ (المعنى) أتى من طرف شجر وجود كل ولى صوت قائلين ياقبيحين البخت تعالوا وأتوا طرفنا وجانبنا وكلوا من أثمارنا الحلوة البالغة النهاية في النضج مى ﴿بانك مى آمد زغيرت بر شجر * چشمها بستيم كلا لا وزر﴾ (المعنى) وأتى لهم صوت من غيرة الحق على شجر وجود الاولياء أعينهم ربطناها بقولنا لهم في سورة القيامة كلا لا وزر قال في الجلالين (كلا) ردع عن طلب الفرار (لا وزر) لا ملجأ يتحصن به (الى ربك يومئذ المستقر) مستقر الخلائق محاسبون ومجازون وقال نجم الدين الداية (كلا لا وزر) حقا لا مهرب لكم من هذا المقام ولا حصن لكم لان الحصن الذى كنتم تتحصنون به في هذا اليوم خربتموه في دار الدنيا وما التفتم الى ما بلغت اللطيفة اليكم منا بأن لا اله الا الله حصنى ومن دخل حصنى أمن من عذابى انتهى فاشتغلتم بهواجسكم ووافقتم أعداكم وخالفتم مولاكم فليس لكم اليوم المفر ان الى ربك يومئذ المستقر مثنوى ﴿گر كسى ميكفت شان كين سورويد * تا ازين اشجار مستسعد شويد﴾ (المعنى) ولو قال لهم أحد اذهبوا لهذا الجانب أي لجانب الاولياء العظام والاصفياء الكرام حتى تكونوا مستسعدين من هذه الاشجار مى ﴿جمله ميكفتند كين مسكين مست * از قضاء الله ديوانه شداست﴾ (المعنى) لقال جملة الخلق الحاضرين هذا مسكين وسكران صار عن قضاء الله مجنونا رغبنا في اناس لا نرى منهم أثر الكرامة ماهذا الاسفيه غافل من قضاء الله تعالى ويقولون مى ﴿مغز اين مسكين زسوداى دراز * وز رياضت كشته فاسد چون پياز﴾ (المعنى) من كمال غفلتهم يقولون عقل هذا المسكين من

السوداء والماخوليا ومن الرياضة الطويلة صار فاسدا كالبصل ومختلالان معرفة الاولياء أصعب من معرفة الانبياء فالانبياء الشرط في دعوتهم التصدي والاولياء الشرط فيهم الاستتار فاذا انسبوا الانبياء بقولهم ما أنتم الا بشر مثلنا وبقولهم وما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فلا عجب في نسبتهم الجنون الى الاولياء المستترين مثنوى ﴿او عجب مى ماند يارب حال چيست * خلق را اين برده واضلال چيست﴾ (المعنى) ويبقى الداعون لجانب الاولياء من كمال غفلة وجهالة الخلق في التعجب والتعجب والاستغراب قائلين الحال وهو بقاء عوام الناس في الضلال ما يكون وما يكون بقاء الخلق في الحجاب والاضلال مى ﴿خلق كونا كون باصد رأى وعقل * يك قدم آن سو نمى آرند نقل﴾ (المعنى) أنواع الخلق نوعا نوعا بمائة عقل ورأي لا يأتون لذلك الجانب وهو جانب الاولياء والعرفاء قدما ولا حركة ولا نقلا أي لا يرغبون فيهم بنصحهم ولا يميلون له مى ﴿عاقلان وزيركانش زاتفاق * كشته منكر زين چنين باغى وعاق﴾ (المعنى) عقلاء الخلق وعرفاؤهم صاروا منكرين الاولياء من اتفاق المنكرين هكذا الجنس الباغي والعاق من كثرة اصرارهم على الانكار تأثر وتردد المريد العاقل قائلا ومستفهما مثنوى ﴿يا منم ديوانه وخيره شده * ديو چيزى مر مرا برسر زده﴾ (المعنى) اما أنا صرت مجنونا ومعتوها أو هؤلاء الشياطين ضربوا على رأسي شيئا مثنوى ﴿چشم مى مالم بهر لحظه كه من * خواب مى بينم خيال اندر زمن﴾ (المعنى) أمسح عيني في كل لحظة أنظر بدقة يعني أنا في الزمان أرى رؤيا أو خيالا ثم ارجع لنفسي وأقول مى ﴿خواب چه بود بر درختان مى روم * ميوهاشان ميخورم چون نكروم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (مى روم) بمعنى اذهب (ميوها) الاثمار (شان) ضمير جمع راجع الى الانبياء والاولياء (چون) بالامالة بمعنى كيف (نكروم) بمعنى لا أصدق (المعنى) الرؤيا ما تكون اذهب على أرض الحقيقة الى أشجار الانبياء والاولياء وآكل أثمار لطائفهم وفوائد معارفهم كيف لا أصدقهم ولا أعتقد مى ﴿باز چون من بنكرم با منكران * كه همى كيرند زين بستان كران﴾ (باز) بمعنى بعد (چون) أداة تعليل (بنكرم) بمعنى انظر (كران) بفتح الكاف العربية حافة الشيء وطرفه (المعنى) بعدما انظر للمنكرين والمعاندين بأنهم كذا يمسكون من هذا البستان وهو بستان الاولياء حافة وجانبا أي ينفرون منه كما ينفر الجعل من رائحة الورد مى ﴿با كمال احتياج وافتقار * ز آرزوى نيم غوره جان سپار﴾ (المعنى) بكمال الاحتياج والافتقار أومع كمال الاحتياج والافتقار من اشتهاء نصف حصرمة يسلمون أرواحهم أي لا يتركون اللذائذ الدنيوية التي هي بالنسبة للنعمة الاخروية كنصف حصرمة أو أقل ويسلمون أرواحهم لعذاب النيران محافظة على متاع الدنيا القليل ويعرضون عن أثمار أشجار الانبياء والاولياء مى ﴿ز اشتياق وحرص يك برك درخت * مى زنند اين بى نوايان آه سخت﴾ (المعنى) ومن اشتياق

وحرص ورقة شجرة هؤلاء الخلق عديمون العطاء يضربون شمسرا لحكارانداو يتضرعون كثيرا مع هذا م ى ﴿ درهزيمت زين درخت وزين ثمار * اين خلايق صدهزار اندرهزار ﴾ (المعنى) من هذه الشجرة المعنوية والاثمار الروحانية فى الهزيمة والفرار هذه الخلائق مائة ألوف فى ألف لا يعلم عددهم الا الله تعالى م ى ﴿ بازمى كويم عجب من بى خودم * دست درشاخ خيالى درزدم ﴾ (المعنى) قال الدقوقى فى نفسه لنفسه بعد أقول بالله العجب أملا عقل اضرب يدا على خيال غصن وأتردد كما حكاه لنا ربنا فى آخر سورة يوسف عن الرسل وأشار اليه حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى بقوله م ى ﴿ هين اذا ما استيأس الرسل بكو * تا بظنوا انهم قد كذبوا ﴾ (المعنى) اصح وقل (حتى) غاية لما دل عليه وما أرسلنا من قبلك الا رجالا أى فتراخى نصرهم حتى (اذا استيأس) يئس (الرسل وظنوا) أيقن الرسل (أنهم قد كذبوا) بالتشديد تكذيبا لا ايمان بعده وبالتخفيف أى ظن الامم أن الرسل أخلفوا ما وعدوا به من النصر (جاءهم نصرنا) وهو الذى أراده حضرة مولانا واليه أشار مثنوى ﴿ اين قرائت خوانكه تخفيف كذب * اين بودكه خويش بيند محتجب ﴾ (المعنى) اقرأ هذه القراءة الثانية وهى تخفيف كذب وارجاع ضمير ظنوا الى الامم فتكون ترى نفسك بهذه القراءة محتجبا فكما حصل للامم من تراخى وعد النصر أيضا حصل للدقوقى م ى ﴿ دركمان افتاد جان انبيا * ز اتفاق منكرئ اشقيا ﴾ (المعنى) وقع فى الشك والظن روح الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اتفاق انكار الاشقياء كذا الدقوقى والداعى لجانب الاولياء فى أكثر الازمان وقع فى الشك من اتفاق واصرار المنكرين م ى ﴿ جاءهم بعد التشكك نصرنا * تركشان كو بر درخت جان برا ﴾ (تركشان) بمعنى تركهم بفتح التاء المثناة الفوقية (كو) فعل أمر حاضر بمعنى قل (بر درخت جان) على شجر الروح (برا) بفتح الباء الموحدة التحتية بمعنى اصعد (المعنى) وبعد التردد والشك جاءهم نصرنا ومعنا وقتنا اتركهم واصعد على شجرة الروح واشتغل بالرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ مى خورو مى ده بدان كش روزيست * هردم وهر لحظه سحر آموز يست ﴾ (المعنى) كل يا دقوقى و يا مريد الاولياء وأعط من شجرة الروح لمن له نصيب فان فى كل نفس وكل لحظة للمستعد لجانب الانبياء والاولياء والطالب لثمار الروح تعلم سحر بيان خفى يختفون به عن أعين الناس ليأكلوا بعد ما يرزقون من ثمار الروح م ى ﴿ خلق كويان اى عجب اين بانك چيست * چونكه صحرا ازدرخت وبر تهيست ﴾ (المعنى) والخلق أيضا من كمال غفلتهم وعدم قابليتهم قائلون بالله العجب ما هذا الصوت الحاصل من معرف الانبياء والاولياء والذاهب لجانبهم لما تكون الصحراء من الشجرة والثمر والحاصل خالية م ى ﴿ كيج كشتيم ازدم سوداييان * كه بنزديك شما باغست وخوان ﴾ (كيج) بكسر الكاف العربية الاحمق دايخ الرأس (ازدم) من نفس (سوداييان) جمع سودايى وأراد بهم الانبياء والاولياء (المعنى) صرنا بلها من كلمات ونفس المنسوبين للسوداء أى صرنا

حياري من كلمات الانبياء والاولياء يقولون لنا ما عندكم بستان وطعام ونعمة مى ﴿ چشم مى ماليم وانجا باغ نيست ٭ نا يا بانيست يا مشكل رهيست ﴾ (المعنى) نفرك اعيننا ونمسحها ونمعن النظر والحال لا بستان هنا اما قفر ووعر واما طريق مشكل فالجنان وشجرة الروح وماء الحياة فى البرارى والقفار الوعرة خيال فاسد وكلام كاسد وشكروت الجنة والنار مثنوى ﴿ اى عجب چندين دراز اين گفت وگو ٭ چون بود بيهوده ورخود هست كو ﴾ (المعنى) يا الله العجب هذا القال والقيل الذى يبنوه الانبياء والاولياء كذا الطويلا وكثيرا كيف يكون بيهوده أى بلا نفع وان كان صحيحا قل لنا أين هو فى نفسه موجود على ان لفظ كو بضم الكاف العربية اسم استفهام على طريقة الخطاب العام كما حكاه لنا ربنا عنهم فى سورة يس بقوله (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين) قال نجم الدين الكبرى يستعجلون هجوم الساعة ويستبطئون قيام القيامة لا من تصديق يرعجهم من شكهم أو خوف يمنعهم عن غيهم لكن تكذيبا لدعوة الرسل وانكارا لا وضح السبل مى ﴿ من همى گويم چو ايشان اى عجب ٭ اين چنين مهرى چرا زد صنع رب ﴾ (المعنى) أنا كذا مثلهم أقول يا الله العجب كذا الطابع صنع رب العالمين لاى شئ ضربه على أعينهم وهذا الختم أى ختم فلا يقدرون على رؤية أهل الظاهر ولا على رؤية أهل الباطن ولا يسمعون الكلام ولا يقبلونه مى ﴿ زين تنازعها محمد در عجب ٭ در تعجب نيز مانده بولهب ﴾ (المعنى) ومن هذا التنازع المذكور محمد صلى الله عليه وسلم بقى فى التعجب وأيضا بقى أبولهب فى التعجب أى تعجب الرسول صلى الله عليه وسلم من عدم رؤيتهم لعظم شأن الله تعالى وتعجب الكفار باستكبارهم الذى جعلهم عميا مى ﴿ زين عجب تا آن عجب فرقيست ژرف ٭ تا چه خواهد كرد سلطان شگرف ﴾ (المعنى) من هذا العجب حتى لذاك العجب فرق عظيم فتعجب الرسول من ختم قلوبهم وتعجبهم ذاك من غناهم الذى هو سبب استكبارهم وفقر الرسول فى الصورة الذى منعهم من رؤية البراهين والآيات البينات وما بين التعجبين فرق عظيم حتى ما يريد أن يفعل السلطان العالى العظيم على ان شگرف فى الشطر الثانى بمعنى المهيب الذى يروعك جلاله وجماله وژرف بفتح الزاء العجمية التى تقرأ جيما العميق فانه قال وهو أصدق القائلين لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فجازيهم على أعمالهم ثم رجع الى ما هو بصدده فقال مى ﴿ اى دقوقى تيزتر ران هين خموش ٭ چند گويى چند چون قحطست گوش ﴾ (المعنى) يادقوقى اعجل ذهابا بالجانب أشجار أرض الحقيقة واسمع واسكت بعد فراغك من الاسرار لما كان قحط الاذن وعدم الاذعان الى استماع الاسرار الى متى تتكلم لان الاذن التى تسمع الحقائق نادرة الوجود ﴿ يك درخت شدن آن هفت درخت ﴾ هذا فى بيان صيرورة تلك الاشجار السبعة شجرة واحدة يعنى فى بيان رفع تجلى الذات وظهور تجلى الصفات مثنوى ﴿ گفت راندم پيشتر من نيكبخت ٭ باز شد آن هفت جمله يك درخت ﴾ (المعنى) انا سعيد ذهبت أسرع قدام وتركت

مقام الكثرة ووقعت فى مقام الوحدة ثم تلك الاشجار السبعة بعد صارت شجرة واحدة و بلغت حكم النفس الواحدة ثم ﴿ هفت مى شد فرد مى شد هر دمى * من چه سان مى گشتم از حيرت همى ﴾ (المعنى) فى كل نفس صاروا سبعة ورجعوا واحدا أى صاروا بالنسبة لمرتبة الكثرة متعددا و بالنسبة لمرتبة الوحدة متحدا ورآهم كل من جمع بين الفرق والجمع من حيث التعين متعددين ومن حيث الحقيقة متحدين وشاهدهم فى نفس واحد ولهذه المشاهدة لم يخل من التلوين ولم يتمكن فى مرتبة الذات فتغروله الحيرة فيخبر عن حيرته فيقول انا أى نوع صرت من الحيرة همى تقديره همى دانى يعنى تعلمون انا أى نوع صرت أى اشتدت بى الحيرة ثم ﴿ بعد از ان ديدم درختان در نماز * صف كشيده چون جماعت كرده ساز ﴾ (المعنى) بعد ذا رأيت الاشجار فى الصلاة صفت صفا اصطفت كالجماعة ورتبته على ان ساز هنا بمعنى الترتيب ثم ﴿ يك درخت از پيش مانند امام * ديگران اندر پس او در قيام ﴾ (المعنى) شجرة قدام كالامام وغيرها الآخر خلفها قيام يعنى صفة الحياة مقدمة كالامام والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام شبه المقتدى لان الحياة صفة تصحح الاتصاف بباقى الصفات مثنوى ﴿ آن قيام وآن ركوع وآن سجود * از درختان بس شگفتم مى نمود ﴾ (المعنى) وذاك القيام والركوع والسجود روى لى بزيادة التعجب من الاشجار لانهم لا مفاصل لهم مثنوى ﴿ ياد كردم قول حق را آن زمان * گفت النجم شجر را يسجدان ﴾ (المعنى) تذكرت ذاك الزمان قول الحق تعالى قال فى سورة الرحمن (الرحمن علم) من شاء (القرآن خلق الانسان) أى الجنس (علمه البيان) النطق (الشمس والقمر بحسبان) يجريان (والنجم) مالا ساق له من النبات (والشجر) ماله ساق (يسجدان) يخضعان بما يراد منهما انتهى جلالين مثنوى ﴿ اين درختان را نه زانو نه ميان * اين چه ترتيب نماز ست آنچنان ﴾ (المعنى) وليس لتلك الاشجار ركبة ولا ظهر ولا مفاصل ولا أعضاء لسجودهما ولهذا قال الدقوقى على سبيل التعجب أى ترتيب صلاة يكون هذا بلا ركبة ولا مفصل قال نجم الدين الكبرى شمس النبوة وقمر الولاية مع فلك وجود الانسان يدور بالحساب فى الدائرة الازلية والابدية على قطب نقطة نون الرحمن ونجم أمر التدبير وسر أمر التدبير عند عروجهما الى تدبيرهما يسجدان له و يتذللان بين يديه بالرجوع اليه والنجم استعداد علوى نزل وقت التدبير الى تربية الشجر وهو القوة السفلية ليظهر فيعرج ثم يعرج الى ربه مثنوى ﴿ آمد الهام خدا كاى با فروز * مى عجب دارى ز كار ما هنوز ﴾ (المعنى) قال الدقوقى لنفسه فى هذا الخصوص بأن أتى الهام الله تعالى قائلا كاى تقديره كه أى معناه يامن أنت بشعلة نور الطاعة والعبادة هذا الحال الآن كارنا وصنعنا وجميع مافى السموات والارض لنا عابد وساجد لكن لا نوم لشاهد أسرار الله لرؤية تسبيح الاشياء وطاعاتها أعضاء وحواس سليمة والله الهادى ﴿ هفت مرد شدن آن هفت درخت ﴾ هذا فى بيان كون تلك الاشجار السبعة سبعة رجال

فالالازم لسالك طريق الآخرة ملازمة كامل ليحصل له التمكين والانقطاع عن العوام لئلا يهلك

مى ﴿بعد دیری کشت آنها هفت مرد * جمله در قعده پی یزدان فرد﴾ (المعنى) بعد زمان كثير تلك الاشجار صارت سبعة رجال جلتهم فى القعدة لاجل الله الفرد الذى لا نظير له وهذا اعلام بتسبيح النباتات وظهور الاشجار السبعة بشكل الرجال انها ماانهم ليسوا الى الحقيقة اشجارا

مى ﴿چشم می مالم که آن هفت ارسلان * تا کیانند وچه دارند از جهان﴾ (المعنى) فلما شاهدت هذا السر جعلت من التعجب أمسح عينى متحيرا فى ان تلك السباع السبعة يعنى عجبا كيانند بكسر الكاف الفارسية بمعنى من يكونوا (وچه دارند) وما يملكون (از جهان) من الدنيا وبأى شئ مشهورون مى ﴿چون بنزدیکی رسیدم من ز راه * کردم ایشان را سلام از انتباه﴾ (المعنى) لما قربت من الطريق اليهم من الانتباه أى الحرمة سلمت عليهم مى ﴿قوم گفتندم جواب آن سلام * ای دقوقی مفخر وتاج کرام﴾ (المعنى) القوم قالوا الى جواب ذلك السلام وقالوا الى من جهة التكريم والتعظيم يادقوقى يامفخر الكرام وتاجهم مى ﴿گفتم آخر چون مرا بشناختند * پیش از این بر من نظر بنداختند﴾ (المعنى) لما رأيت انهم عرفوا اسمى قلت فى نفسى لنفسى آخر الامر عرفونى والحال قبل هذا لم يرموا على نظرا ولم يرونى ولم يتكلموا معى مثنوى ﴿از ضمیر من بدانستند زود * یکدگر را بنگریدند از فرود﴾ (المعنى) هذه الرجال على الفور والعجلة عرفوا من ضميرى فنكروا نظر بعضهم لبعض من تحت الى فوق مى ﴿پاسخم دادند خندان کای عزیز * این بپوشیدست اکنون بر تو نیز﴾ (پاسخم) بفتح الباء بمعنى الجواب والميم أداة المتكلم (دادند) بمعنى اعطونى (خندان) ضاحكا وفى نسخة جان وهى الروح (كاى) تقديره كه أى فكه للبيان واى بالامالة أداة النداء (این بپوشیدست) بمعنى هذا مستور وفى نسخة (چون بپوشد) بمعنى لاى شئ مستور (اكنون) بمعنى الآن وفى نسخة اينها بمعنى هؤلاء (بر تو) بمعنى عليك (نيز) بمعنى أيضا (المعنى) أجابونى ضاحكين قائلين ياعزيز أو بعد أجابونى قائلين يامن روحه عزيزة أهذا المعنى عليك مستورا ولاى شئ أيضا هؤلاء استروا عليك وفى المعنيين استفهام انكارى مثنوى ﴿بر دلی کو در تحیر با خداست * کی شود پوشیده راز چپ وراست﴾ (المعنى) وأيضا القلب الذى يكون متحيرا فى العشق لله وتجليه على عباده متى يكون مستورا عليه سر الشمال واليمين يعنى العاشق المستغرق فى التحير بعشق ربه يظهر عليه جميع السرائر والاسرار مثنوى ﴿گفتم ار سوی حقایق بشکفند * چون ز اسم حرف رسمی واقفند﴾ (المعنى) قلت فى نفسى لنفسى ولو كان هؤلاء لجانب الحقائق مفتوحين لكن كيف وقفوا على الرسم واللفظ المنسوب من اسم الحرف ولو اطلعوا على حقائق الموجودات وماهية الكائنات لا عجب لكن بأى وجه عرفوا الاسم وعرفوا من أسماء الحروف الرسم وقالوا يادقوقى يامفخر وتاج الكرام وفى نسخة بشكفيد بمعنى تطلعوا وفى الشطر الثانى واقفيد

بمعنى

بعنى وقفوا مثنوى ﴿ كفت اكر اسمى شود غيب از ولى * آن ز استغراق دان نه از جاهلى ﴾ (المعنى) قال ذاك القوم لاذ فوقى ان غاب اسم من الولى واستتر عليه اعلم انه غاب واستتر عليه من الاستغراق ولا نعلم ان غيبوبته من الجهل ولا يلزم فضيلتهم على الذوقى فانه قد يوجد فى المفضول مالا يوجد فى الفاضل لما علمت من قصة النخل وعدم اعطائه الثمر من قوله عليه السلام أنتم أعلم بأمور الدنيا ولا يلزم من علمهم بأمور الدنيا أن يكونوا أفضل منه عليه السلام قال الابدال للشيخ أبى مدين لم يعتص علينا شئ وأنت تعتاص عليك الاشياء ونحن نرغب فى مقامك وأنت ترغب من مقامنا قال لهم مجيبا ما أدرى ما يفعل بى ولا بكم ان أتبع الا ما يوحى الى " وأول الآية (قل ما كنت بدعا) بديعا (من الرسل) أى أول مرسل قد سبق قبلى كثير منهم فكيف تكذبونى (وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أخرج من بلدى أم أقتل كما فعل بالانبياء قبلى وترمون بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين من قبلكم (ان) ما (أتبع الا ما يوحى الى ") أى القرآن ولا أبتدع من عندى شيئا انتهى جلالين فى سورة الاحقاف مى ﴿ بعد از آن كفتند ما را آرزوست * اقتدا كردن بتو اى پاك دوست ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الابدال لنا اشتياق الاقتداء بك يا حسن الصداقة لمنا لنقتدى بك مى ﴿ كفتم آرى ليك يك ساعت كه من * مشكلاتى دارم از دور زمن ﴾ (المعنى) قلت لهم نعم لكن امهلونى ساعة لانى أمسك نوعا من المشكلات من دور الزمان لعل صحبتكم تكون سببا لحل المشكل وسببا لخلاصى من القيودات وهذا أدب من يكلف للخلافة والامامة أن لا يترك الصحبة ولا يقبل الامامة على الفور حتى يخلص من قيد الكون والمكان ويحل مشكلات الدور والزمان مى ﴿ تا شود آن حل بصحبتهاى پاك * كه بصحبت رويد انكورى زخاك ﴾ (المعنى) حتى تكون تلك المشكلات البشرية بمصاحبتكم النظيفة طاهرة وترتفع الحجب الجسمانية ويختلط الفرع بالاصل فانى أعلم ان بالصحبة ينبت العنب من التراب ويأتى لذة الحلاوة كذا بصحبة الابدال تحصل السعادة مثلا مى ﴿ دانهٔ پر مغز با خاك دژم * خلوتى وصحبتى كرد از كرم ﴾ (المعنى) حبة مملوءة بالتراب المعكر الحقير من كرمها فعلت خلوة وصحبة مثنوى ﴿ خويشتن در خاك كلى محو كرد * تا نماندش رنك وبوى سرخ وزرد ﴾ (المعنى) ومحت الحبة نفسها بالكلية فى التراب حتى لم يبق للحبة لون ولا رائحة ولا حمرة ولا صفرة وهذا شرط الصحبة عند القوم مى ﴿ از پس آن محو قبض او نماند * پركشاد و بسط شد مركب براند ﴾ (المعنى) وبعد ذلك المحو لم يبق للحبة قبض ولا كثافة فتحت جناحا من الاوراق والاغصان وانبسطت واذهبت مركب وجودها على التراب فاذا انمحى السالك بصحبة المرشد ولم يبق له من البشرية انقباض فتح جناح عقله وانبسط على هواء محبة الله تعالى ووصل الى البقاء المعنوى بعد سفره من عالم الصورة مى ﴿ پيش اصل خويش چون بى خويش شد * رفت صورت جلوهٔ معنيش شد ﴾ (المعنى) لما كان عند أصله بلا وجود ذهبت صورته واجتلى بمعناه لان

الصورة حجاب للمعنى فاذا لم يسافر السالك من الصورة ويفنى وجوده لا يشاهد المعنى أى
محبوبه وهذا الايصال الاصحبة أهل الله مثنوى ﴿سر چنين كردند هين فرمان تراست * تف دل
از سر چنين كردن جداست﴾ (المعنى) قال الدقوقى أنا قلت لهم كذا واستأذنتهم ليعلوا مشكلى
وهم جعلوا رأسهم كذا أى أشاروا بأن الامر أمرك والامر لك مفوض فحصل لى من اشارتهم
حرارة فى القلب وشعلة الباطن قامت وغلبت على باطنى ومن رضاهم ازداد شوقى مثنوى
﴿ساعتى با آن كروه مجتبى * چون مراقب كشتم واز خود جدا﴾ (المعنى) لما كنت مراقبا
ساعة مع ذلك القوم المجتبى صرت من نفسى بعيدا م ى ﴿هم در آن ساعت ز ساعت رست
جان * زانكه ساعت پير كرداند جوان﴾ (المعنى) أيضا فى تلك الساعة خلصت روحى من
قيد الساعة لان الساعة تجعل الشاب شيخا وتبدله وتغيره من حال الى حال بأن يبقى
فى النعمة الالهية باقيا م ى ﴿جمله تلوينها ز ساعت خاستست * رست از تلوين كه از ساعت
برست﴾ (المعنى) جملة التلوينات من الساعة ومرتبة الشهادة قامت وظهرت وخلص من
التلوينات ذلك الذى خلص من الساعة م ى ﴿چون ز ساعت ساعتى بيرون شوى *
چون نماند محرم بيچون شوى﴾ (المعنى) لما تكون باسالك ساعة خارجا من عالم الساعات
ومن مرتبة الجهات ولما لم يبق الكيف والتصور والكم تكون محرم حريم الله تعالى م ى
﴿ساعت از بى ساعتى آگاه نيست * زانكش آن سو جز تحير راه نيست﴾ (المعنى) أهل
الساعة من أهل عالم لا ساعة ومن عالم أهل هذا العالم غير خبيرين لانه ليس لأهل تلك الساعة
لذلك الجانب غير التحير أى لا تحيران تقيد بالساعة كيف الخلاص من الساعة لانه
لا طريق لذلك الجانب غير التحير م ى ﴿هر نفر را بر طويله خاص او * بسته اند اندر
جهان جست وجو﴾ (المعنى) من أهل الساعة وأهل عالم الساعة لكل نفر ربطوا على
طويلة مخصوصة فى عالم الطلب والتفتيش لان فى هذا العالم أهل الساعة لا يشاهدون
عالم أهل لا ساعة ولا يصلون الى مرتبتهم وكذا عالم أهل لا ساعة لا يقفون فى مرتبة أهل
الساعة ومحبوسين الطبيعة لانهم لم يخلصوا من الزمان ولم يفضوا أعينهم وقلوبهم لجانب
الاضداد بل كل منهم مستغرقا ماوأمال همته على الوصول لمقصود وسلط عليه حفاظا روى
عن ابن مسعود أنه قال ما منكم من أحد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة
قالوا واياك يارسول الله قال واياى الا ان الله أعاننى عليه فأسلم فلا يأمرنى الا بخير م ى (منتصب
بر هر طويله رايضى * جز بدستورى نيايد رافضى﴾ (المعنى) لانه على كل طويلة أى على أهل كل
مرتبة من عالم الغيب نصب رائض يريضه و يضبطه قال الله تعالى فى سورة والطارق (ان كل
نفس لما عليها حافظ) بتخفيف ما فهى مزيدة وان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أى انه
واللام فارقة وبتشديدها فان نافية ولما بمعنى الا والحافظ من الملائكة يحفظ عملها من خير

وشرا انتهى جلالين قال نجم الدين الداية هذا جواب القسم ليس كل نفس الا عليها حافظ وحفظتك من هذا القبيل يحفظونك من العاهات الجسمانية والآفات الروحانية وأنت غافل عن نفسك وعن حفظتك و بغير اذن ولا دستور لا يأتي تاركا ولا رافض يعني لا يقدر تارك على ترك شئ الا باجازة واحد من الذين هو في حكمهم وهم مسلطون عليه من الملائكة ولا يقدر على الخلاص من تلك المرتبة والوصول الى المرتبة التي يطلبها مثنوى ﴿ازهوس كرازطويله بكسلد * درطويله ديكران سردركند﴾ (المعنى) ومن الهوس ان انقطع أهل طويلة من الطويلة التي تقيدوا بها وفي طويلة الغير القى برأس أولو ترك زمرته من غير اجازة واختلط بزمرة أخرى مثنوى ﴿در زمان آخرجيان جست وخوش * كوشة افسار او كيرند وكش﴾ (درزمان) يعني في ذلك الزمان والحال (آخرجيان) ضباط الاخور (جست) بضم الجيم الفارسية يعني السريع الماهر صفة لضباط الآخور وهو الاصطبل (افسار) الرسن (وكيرند) ويمسكونه (وكش) ويسحبونه (المعنى) في الحين ضباط الآخور حسان الاسراع يتعاضدون يعني الملائكة المدبرات للعالم يمسكونه من طرف عنانه و يسحبونه الى مقامه الاول يعني اذا أراد واحد من أهل الدنيا يمنع السالك عن سلوكه يربطونه على الفور في محله الاول مثنوى ﴿حافظانرا كرنبيني اى عيار * اختيارت رابيين بي اختيار﴾ (المعنى) يا عيار ان لم تر الحفاظ أنظر لاختيارك بلا اختيار أي لا تقدر على انفاذ اختيارك ولا على الذهاب لجانبه مى ﴿اختيارى ميكنى ودست وپا * بركشاده ستت چراحبسى چرا﴾ (المعنى) تختار شيئا ولك يد ورجل فلك يدك لاي شئ أنت محبوس لاي شئ لا تقدر على الاتيان بشئ قال الله تعالى في آخر سورة التكوير وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين قال نجم الدين الداية وما تشاؤن هداية أحدا واضلاله الا أن يشاء الله هدايته واضلاله مثنوى ﴿روى در انكار حافظ برده * نام تهديدات نفسش كرده﴾ (المعنى) يا هذا اذا لم تعلم ناسخ همتك وفاسخ عزيمتك جعلت وجهك في الانكار لجانب حافظك والموكل بك وأنكرته وسميت تهديدات نفسك أي أنكرت الحافظ الغيبي وقلت تهديدات نفسك وقباحاتها يعني اذا منعك الحفاظ عن شئ من حيث الباطن قست انه تهديد النفس ولم تتفكر قوله تعالى في سورة الرعد (له معقبات من بين يديه ومن خلفه) أي للانسان ملائكة تعقبه قدامه ووراءه (يحفظونه من أمر الله) أي بأمره من الجن وغيرهم وفي سورة الانفطار (وان عليكم لحافظين) من الملائكة لاعمالكم (كراما) على الله (كاتبين) لها (يعلمون ما تفعلون) جميعه وفي سورة ق (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب) حافظ (عتيد) حاضر انتهى جلالين فتعلم في الحقيقة ان المانع لك الحفظة هذا في بيان تقدم وذهاب الدقوقي امام القوم بقصد الامامة ﴿پيش رفتن دقوقي بامامت﴾ مى ﴿اين سخن پايان ندارد تيزدو * هين نماز آمد دقوقي پيش رو﴾ (دو) بفتح الدال المهملة

فعل أمر من دويدن المصدر بمعنى أسرع وكذا (رو) بفتح الراء بمعنى اذهب (المعنى) هذا الكلام لايسلك نهاية اسع وأسرع يادقوقى الصلاة أنت اذهب وقم أى تقدم م ى ﴿اين بكانه هين دوكانه بركذار * تاعزين كردد ازتور وز كار﴾ (دوكانه) بضم الدال المهمله ركعتين (بركذار) بمعنى أدّ (المعنى) وذلك القوم أيضا قالوا له ياواحدا فى الآفاق ومنفردا فى الزمان أدّ ركعتين لنقتدى بك حتى يتزين منك الزمان والوقت وهذا أدل مراتب الفروض وبأداء الفروض يشتهر بالصلاح م ى ﴿اى امام چشم روشن درصلا * چشم روشن بايد اندر پيشوا﴾ (المعنى) ياامام أنت فى الصلاة عينك منورة واللازم فى التقدم للامامة تنوير البصر م ى ﴿درشريعت هست مكروه اى كيا * درامامت پيش كردن كوررا﴾ (المعنى) ياكبير نعم فى الشريعة مكروه تقديم الاعمى للامامة قال الشرنبلالى فى متن نور الايضاح وكره امامة العبد وقال فى شرحه مراقى الفلاح بامداد الفتاح بشرح نور الايضاح ونجاة الارواح ان لم يكن عالما تقيا وقال فى المتن والاعمى وفى الشرح لعدم اهتدائه الى القبلة وصون ثيابه عن الدنس وان لم يوجد أفضل منه فلا كراهة مثنوى ﴿كرچه حافظ باشد وچست وفقيه * چشم روشن به اكر باشد سفيه﴾ (المعنى) ولو كان الاعمى حافظا وسريع القراءة وعالما لكن منور العين أولى ولو كان سفيها وسيبه م ى ﴿كور را پرهيز نبود از قذر * چشم باشد اصل پرهيز وحذر﴾ (المعنى) لانه لايكون للاعمى احتراز عن القاذورات والنجاسات لان العين أصل فى الاحتراز والتجنب * روى عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى قال زين العرب فى شرحه وهذا يدل على جواز امامة الاعمى والكراهة انما هى اذا كان فى القوم سليم أعلم منه وعند العرفاء ابن أم مكتوم أعمى فى الظاهر وبصير فى الباطن وروى البيهقى عن عبد الله بن جردان قال عليه السلام ليس الاعمى من يعمى بصره انما الاعمى من تعمى بصيرته ولهذا عاتبه سيدنا ومولانا بهذا وقال أيضا م ى ﴿او پليدى را نبيند درعبور * هيچ مؤمن را مبادا چشم كور﴾ (المعنى) الاعمى لايرى النجاسة فى المرور والعبور ولا يقدر على الاحتراز منها أبدا لايكن مؤمن أعمى البصر ولما كان الامام اعم من الامامة فى الصلاة والامامة فى الارشاد قال مثنوى ﴿كور ظاهر در نجاسة ظاهرست * كور باطن در نجاسات سرست﴾ (المعنى) الاعمى فى الظاهر هو فى النجاسة الظاهرة فلا يقدر على الحرز عنها ولهذا كرهوا امامته والاعمى فى الباطن هو فى نجاسات السر الخفية الباطنة لا يليق به ارشاد الناس ولا التقدم عليهم لانه لايقدر على الترقى من مرتبة الصفات ليصل لمرتبة الذات ويرشد غيره مثنوى ﴿اين نجاسة ظاهر از آبى رود * آن نجاسة باطن افزون مى شود﴾ (المعنى) هذه النجاسة الظاهرة من الماء تذهب وتلك النجاسة الباطنة تزداد ولا تذهب بالماء مثنوى ﴿جز بآب چشم نتوان شستن آن * چون نجاسات بواطن شد عيان﴾ (المعنى) ولا تذهب

نجاسة

نجاسة الباطن بغير ماء العين لا تطهر وتعابن نجاسات البواطن مى ﴿چون نجس خواندست كافر را خدا * آن نجاست نيست بر ظاهر ورا﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى دعا الكافر بالنجس قال الله تعالى فى سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس) قذر نجبث باطنهم (فلا يقربوا المسجد الحرام) أى لا يدخلوا الحرم (بعد عامهم هذا) عام تسع من الهجرة انتهى جلالين ولكن تلك النجاسة ليست مرئية على ظاهر الكافر وتسميته بالنجس ليس باعتبار الظاهر ولهذا قال مثنوى ﴿ظاهر كافر ملوث نيست زين * آن نجاست هست در اخلاق ودين﴾ (المعنى) لان ظاهر الكافر ليس بملوث من هذه النجاسة الظاهرة والمراد من تلك النجاسة النجاسة فى الاخلاق والدين من الاوصاف الذميمة والافعال الرديئة من الشرك والكفر وعدم الطاعة وطهارتها بالتوحيد والطاعة مثنوى ﴿اين نجاست بو يش آمد بيست كام * وآن نجاست بويش از رى تا بشام﴾ (المعنى) هذه النجاسة الظاهرة رائحتها تذهب عشرين خطوة على ان كام بمعنى الخطوة يعنى لا تصل رائحتها الى مكان بعيد وتلك النجاسة الباطنية تذهب من بلاد الرى التى هى فى العجم الى الشام يعنى تذهب الى مكان بعيد مثنوى ﴿بلكه بو يش آسمانها بر رود * بو دماغ حور ورضوان بر شود﴾ (المعنى) بل رائحة نجاسة الباطن تذهب على السماء وتملأ دماغ الحور ورضوان لما روى ان الملائكة يتألمون من نتن فم المغتابين مثنوى ﴿آنچه مى گويم بقدر فهم تست * مردم اندر حسرت فهم درست﴾ (المعنى) كل ما أقوله فى ذم وقدح النجاسات الباطنية أقوله مقدار فهمك وادراكك لانه ورد كلموا الناس على مقدار عقولهم ولا أتكلم ما هو حقه بالكنه والحقيقة لانى مت من حسرة الفهم الكامل الصحيح وذلك المثنوى ﴿فهم آبست ووجود تن سبو * چون سبو بشكست ريزد آب از و﴾ (المعنى) يا حذاق المثل الفهم ماء ووجود البدن بمثابة الكوز لما ينكسر الكوز ينصب منه الماء كذا لما ينكسر كوز بدنك بالاشتغالات الجسمانية والاهواء النفسانية ينصب ماء الفهم وتضيع منك الفراسة مثنوى ﴿اين سبو را پنج سوراخست ژرف * اندر او نى آب ماند خود نه برف﴾ (المعنى) ولهذا الكوز خمسة اخباش عظام وهى الحواس الخمس الظاهرة وفى كوز البدن لا يبقى بعد انصباب ماء الفهم ماء فهم ولا يبقى مادة تماء الفهم فعليك يا هذا احفظ كوز بدنك من الاحوال الجسمانية والاشتغالات النفسانية حتى لا ينصب منه ماء زلال المعرفة وماء فهم الحكمة الأخروية ولا يضيع يعنى احذر أن لا تقع اخباش حواسك الخمسة الظاهرة المحرمات حتى يبقى لك خالصا الفراسة والفهم الكامل لانك لا تقدر من قلة معرفتك على تطهير النجاسات المعنوية وان أردت على هذا شاهدا مثنوى ﴿امر غضوا عن هوا أبصاركم * هم شنيدى راست ننهادى توسم﴾ وفى نسخة غضوا غضة فغضوا فعل أمر الحاضر جمع مذكر غضة مصدر (ننهادى) بمعنى لم تضع (تو) أداة الخطاب (سم) بضم السين المهملة الظفر وكنى به

من الرجل (المعنى) أما سمعت أمر غضوا أعينكم من هوى أبصاركم أو أما سمعت أمر غضوا
غضة أبصاركم من الذي لم يشرع لكم والآية الكريمة في سورة النور وهي قوله تعالى (قل
للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة (ويحفظوا فروجهم) عما
لا يحل لهم فعله بها (ذلك أزكى) خير (لهم ان الله خبير بما يصنعون) بالابصار والفروج
انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى غض أبصار الظواهر عن المحرمات وأبصار
النفوس عن شهوات الدنيا ومألوفات الطبع ومستحسنات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية
الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن الدرجات والقربات وأبصار الارواح عن الالتفات
لما سوى الله وأبصار الهمم عن العلل بأن لا يروا نفوسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه
ويحفظون فروج الظواهر عن المحرمات وفروج البواطن عن التصرفات في الكونين صيانة
عن تلوث الحوادث ورعاية للحقوق من شوب الحظوظ ان الله خبير بما تعملون للحقوق والحظوظ
ولهذا قال في الشطر الثاني مع معاملة هذا الامر الشريف لم تضع قدمك وظفرك مستقيما
أي لم تعمل بما أمرك الله به مى ﴿ ازدهان بسته تطق فهمت رابرد * گوش چون ريگست فهمت را
خورد ﴾ (المعنى) ومن انحاش حواسك الخمس الظاهرة الفم ومن فلتة النطق يذهب فهمك
فعلى السالك اجتناب الكلام الحرام وكلام العوام وأهل السوق والاذن مثل الرمل يأكل
فهمك ويضيع ادراكك فعليك بعدم استماع كلمات الخلق فانهم ان مدحوك ضيعوا عليك فهم
أمور الآخرة مى ﴿ همچنين سوراخهاى ديگرت * مى كشد آب فهم مضمرت ﴾ (المعنى)
مثل هذا الانحاش اخر تسحب ماء فهمك وكاسك المضمر فيك وتربيته وتضيعه لانهم قالوا من
أراد حفظ قلبه فعليه بغلق أبواب الحواس ليسد طريق الوسواس فيكون مجموعا بالاحتباس
حتى يصير بكمال الفهم من الاكياس ولهذا اختار أهل الحال من الانبياء والاولياء والاخيار
الخلوة عن الاغيار ليحصل لهم الاستئناس بواسطة حبس الحواس بالاعمال الصالحة
فيا مضيع ماء فهمك وكياسته من انحاش حواسه ومريقه عبثا يقول لك سيدنا ومولانا مثنوى
﴿ گر زدريا آب را بيرون كنى * بى عوض آن بحر را هامون كنى ﴾ (المعنى) ان أخرجت
ماء البحر من البحر بلا بدل ولا عوض جعلت ذلك البحر هامونا أي صحراء بلا ماء مع كثرته ووفرته
فكيف بك ان ضيعت ماء فهمك من انحاش حواسك متصلا من غير انقطاع ليرجع لك ما ذهب
منك فهل يبقى لك من ماء فهمك قطرة ومن زلال كياستك نقطة مى ﴿ بيگه است ارنى بگويم
حال را * مدخل اعواض را وابدال را ﴾ (المعنى) لا وقت أي الوقت لا يتحمل والا لو تحمل
لقلت حقيقة الحال ولبينت مدخل وطريق الاعواض والابدال مثنوى ﴿ كان عوضها وان
بدلها بحر را * از كجا آيد بعد خرجها ﴾ (المعنى) بأن تلك الاعواض وتلك الابدال للبحر بعد
الخرج والمصرف من أين تأتي مثلا مثنوى ﴿ صد هزاران جانور زوى خورند * ابرها هم

از

ازبر وبحر می برند﴾ (المعنى) مائة الوف طير وحوت وذى روح من ذاك البحر يأكلون
ويشربون والسحب أيضا يأخذون من جوف البحر الماء ويعطرونه على وجه الارض هم مى
﴿بازدريا آن عوضها مى كند * از كجا دانند اصحاب رشد﴾ (المعنى) بعد ذاك البحر يجذب
لنفسه عوض تلك المياه التى اخرجها وصرفها من أى مكان يجذب يعلمه أصحاب الرشاد
وأرباب الفهم والسداد انما اعانه الملك الوهاب من عروق الارض ومجارى الانهر فان الله
تعالى يخلق لكل شئ بدل ما يتصل به فيجذبه فهو من حيث الحقيقة من عطاء الحق جل وعلا
ويعلم هذا أهل الرشاد فان كنت منهم افهم من المحسوس المعقول فانه متى مصبت القوى
الحيوانية والحواس الجسمانية ماء الفهم والكياسة فالطلب بدلها من الله تعالى فهو منه يجديد مى
﴿قصها آغاز كرديم ازشتاب * ماند بى مخلص درون اين كتاب﴾ (المعنى) شرعنا من العجلة
فى قصص تحصيل الفطنة والذكاء وتكميل الفهم والكياسة والهداية والارشاد بواسطة
أبيات متتابعة وقصص متوالية لكن بقى جوف هذا الكتاب ياحسام الدين بلا مخلص غير تام
من كون المراد مايكون من ايراد حكاية الذى يطلب الرزق الحلال من غير تعب فى زمان سيدنا
داود وما المراد من قصة المعشوق والابدال السبعة وما كان الاشعار لبيان تخلقوا بأخلاق الله
بسبب اضمحلال البشرية ولكون حسام الدين فارس هذا الميدان خاطبه قدس الله أرواحهم
وأعاد علينا فتوحهم فقال مثنوى ﴿اى ضياء الحق حسام الدين راد * كه فلك وأركان چوتو
شاهى نزاد﴾ (المعنى) يانور الحق حسام الدين راد بفتح الراء وسكون الدال المهملتين المعنى
الجواد ويامن الافلاك السبعة وأمهات الاركان الاربعة لم تلد مثله سلطان الحقيقة ومعدن
أسرار الطريقة تركت جميع مالك واردت الرجوع الى بلك فجعلت سببا التأليف المثنوى وأمير
فرسان المعنوى مى ﴿تونادر آمدى درجان ودل * اى دل وجان از قدوم تو خجل﴾
(المعنى) وياسلطان أقاليم القلب والروح أتيت لعالم القلب والروح نادرا كالدرارى التى لا نظير
لها ويامن القلب والروح من قدومك خجلان فى كل مرتبة من مراتب الولاية القلب والروح
خجل من عظيم شأنك لايريان انهما باللياقة محل لذاتك مى ﴿چند كردم مدح قوم مامضى *
قصد من زينها تو بودى زاقتضا﴾ (المعنى) كم فعلت أى كثيرا فعلت مدح قوم مامضى قصدى
منهم كان أنت من حيث الاقتضاء لان الصوفى لايدع الحال ويذكر مامضى ولان مدح الانبياء
والاولياء جائز لعدم تطرق الغرور عليهم ولهذا مدح الله حبيبه وعبيده بمواضع كثيرة من
القرآن ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم المدح فى وجوه غيرهم بقوله ذبحت أخاك بغير سكين
وقوله احثوا فى وجوه المداحين التراب ومدح أبو بكر وعمر مى ﴿خانه خود راشناسد خود
دعا * تو بنام هركه خواهى كن ثنا﴾ (المعنى) الدعاء نفسه يفهم بيته أى محله فاذا قصدت مدح
أحد لا يلزمك تعيين اسمه أنت باسم كل من تريد كن مادحا ومثنيا فان المدح لا يرجع لاسم من

مدحت بل يرجع لمن نويت وأنا يا شيخ حسام الدين أذكر الدقوقي وغيره بالثناء وفي بيت الدعاء أنت منوي ومسمى م ى ﴿بهر كتمان مديح از نامحل * حق نهادست اين حكايات ومثل﴾ (المعنى) لاجل كتمان ذات الممدوح من غير المتأهل للمدح وضع الله هذه الحكايات والامثال ليستروا عن الاجانب وهنا صرح بالدقوقي وأراد حسام الدين چلبي ثم صرح باسم حسام الدين ليعلم ان مرتبة حسام الدين أعلا من المدح بهذه الالفاظ ولهذا قال م ى ﴿گرچه آن مدح از تو آمد هم خجل * ليك بپذيرد خدا جهد المقل﴾ (المعنى) ولو كان يا حسام الدين هذا المدح من جنابك الشريف أيضا خجلا أي المدح الواقع في حق الدقوقي لا يليق بك ولكن بپذيرد أي يقبل الله جهد المقل أي الفقير الذي لا طاقة له روي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل أي قليل البضاعة أو على ان مدحه لحسام الدين مدح لنفسه لكون حسام الدين مرآة لاوصاف مولانا وذات مولانا منعكس جمال صفات الله ومدح الله بلسان البشر جهد المقل ولهذا قال م ى ﴿حق پذيرد كسرۀ دارد معاف * كز دو ديدۀ كور دو قطره كفاف﴾ (المعنى) يقبل الله تعالى كسرة خبز ويمسكها معافى سالمة ولا يضيعها بأن يجعل قطرتي نور من عين الاعمى كفافا أي كافية لانه لا يملك غيرها قال الجوهري المكفوف الضرير والجمع المكافيف وقد كف بصره أيضا عن ابن الاعرابي وكففت الرجل عن الشئ فكف يتعدى ولا يتعدى والمصدر واحد وكفاف الشئ بالفتح مثله والكفاف أيضا من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أي أغنى انتهى وقطرتا نور كافية الاعمى في البذل ونهاية بذله وهذا جهد المقل م ى ﴿مرغ وماهى داند آن ابهام را * كه ستودم مجمل اين خوش نام را﴾ (المعنى) يعلم الطير والسمك هذا الايهام بأني مدحت هذا الذي اسمه حسن وهو حسام الدين مجملا وذهبت سمت الابهام لان جميع أوصاف الاولياء فيه موجودة قال الجوهري واستبهم عليه الكلام أي استغلق مثنوى ﴿تا برو آه حسودان كم وزد * تا خيالش را بدندان كم گزد﴾ (المعنى) حتى يضرب عليه آه أي حقد وحسد الحسود قليلا أي لا يتأوه الحسود اذا سمع مدحه وحتى لا يعض خياله بسن العداوة والانكار أي لا يذمه ولا يقدح فيه مثنوى ﴿خود خيالش را كجا يابد حسود * در وثاق موش طوطى كى غنود﴾ (المعنى) والحسود نفسه أين يجد خيال حسام الدين ومتى نام الفأر في وثاق أي حجرة الدرة فان خياله محفوظ من أن يأتي على خيال الحسود فان خيال الحسود فاسد ولا يأتي اليه الا كل فاسد م ى ﴿آن خيال او بود از احتيال * موى ابروى ويست آن نى هلال﴾ (المعنى) وذلك الخيال الذي هو في جوف الحسود يكون من احتيال الحسود ليس هو خيال حسام الدين وهو شعر حاجب الحسود ليس هلالا لما علمته من قصة زعم رجل شعرة حاجبه هلالا في عهد سيدنا عمر في أوائل الجلد الثاني والحساد على غوي وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون مثنوى ﴿مدح تو گويم برون از پنج وهفت *

برنو يس آكنون دقوقى پيش رفت﴾ (المعنى) وأنا قلت مسد حلث باحسام الدين خارجا عن الحواس الخمسة والافلاك السبعة حتى لا يعلمه أهل الانكار والحسد برنو يس أمر خاطر معناه اكتب يا حسام الدين فان الدقوقى الآن ذهب امام القوم ليؤمهم فأتمهم ﴿پيش رفت دقوقى بامامت آن قوم﴾ هذا فى بيان ذهاب الدقوقى قدام لامامة هؤلاء القوم قال سلطان ولد قدس الله روحه وما كان غرض والدى قدس الله روحه من ذكر قصص الاولياء الاظهار كراماتهم ومقاماتهم وانهم كانوا مصاحبين له ومواقفين له وليعلم الناظر لهذا الكتاب اتحاد الاولياء فيتيقظ لسر الوحدة وان المدح لواحد منهم مدح لكلهم و يشهد على هذا قوله تعالى فى آخر سورة البقرة (لا نفرق بين أحد من رسله) فتؤمن ببعض وتكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وانما ذكر النبى عليه السلام أحوال المؤمنين فى تلك الحالة لان أول ما بدئ به من الكلام فى ذلك المقام ان أكرم بالسلام ولهذا كان يقول السلام قبل الكلام فلما سمع السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته من رحمته بالمؤمنين ولانه كان رحمة للعالمين أراد أن يكون لهم نصيب من سلام الله ورحمته وبركاته فأجاب بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولهذا قال مولانا جلال الملة والدين مثنوى ﴿در تحيات سلام الصالحين * مدح جمله انبيا آمد عجين﴾ (المعنى) فى سلام وتحيات سلام الصالحين أى مدح جملة الانبياء مختلطا ومعجونا والتحيات جمع تحية وهى بمعنى الملك أو اللفظ أو البقاء والعظمة أو السلام جملتها ثابتة لله والسلام على جميع عباد الله الصالحين من الانبياء والمرسلين والاولياء المكرمين وصفهم الله بهم لانهم مرآة الذات وخلفاء رب العباد ومدح الخليفة مدح المستخلف ولهذا اختلطوا وعجنوا بها مى ﴿مدحها شد جملكى آميخته * كوزها در يك لكن در ريخته﴾ (المعنى) وان نظرت فى الحقيقة رأيت جميع الافعال والحالات من الحق وجمال الممدوح مظهر الحق واليه راجع قال نجم الدين فى قوله تعالى فى سورة الزمر (الحمد لله) الثناء له وهو مستحق لصفات الجلال ولهذا قال فى الشطر الثانى على طريق المثال جملة الاكواز كفشت فى طشت واتحدت بعد ما كانت متعددة أى اختلط ماؤها بعد ما كان متفرقا فقد حلت لواحد من الانبياء والاولياء مدح لجملتهم وهو لله وحده لان جميع كمال أهل الكمال ظاهر لكمالاته تعالى مى ﴿زانكه خود ممدوح جز يك بيش نيست * كيشها زين روى جز يك كيش نيست﴾ (المعنى) لان الممدوح نفسه ليس هو الا واحد ومن هذا السبب الكيش وهو الدين ولو كان فى الظاهر متعددا لم يكن فى المعنى الا دين واحد قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى موازينه ما بقى أحد من الخلق الا قال بالاتحاد لا سيما العلماء بالله الذين علموا الامر على ما هو عليه لكن منهم من قال به من أمر الهى ومنهم من قال به بما أعطاه الوقت والحال ومنهم من قال به ولا يعلم انه قال به فهم مختلفون فى الاحوال وقد أحال الاتحاد أصحاب النظر العقلى لان عندهم تصير الذاتان

ذاتا واحدة وذلك محال فى العقل وأما أصحاب الكشف فانما قالوا به لانهم يرون ذاتا واحدة
لا ذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسب والوجود والعين واحدة والنسب عدمية وفيها وقع
الاختلاف فان الذات الواحدة تقبل الضدين من نسبتين مختلفتين كما قال الله تعالى فأجره حتى
يسمع كلام الله انتهى مثنوى ❊ زانكه هر ممدوح بنور حق رود ❊ بر صور و اشخاص عاريت
بود ❊ (المعنى) وعلة للمصراع الثانى من البيت الاول ان الممدوح من وجه اما ممدوح ان الذين
فى المدح واحد من جهة ان كل مدح يذهب لنور الله لان المظاهر الكونية جماله تعالى ولهذا
قال كل مدح يذهب لنور الحق ويكون ذلك المدح على الصور والاشخاص عارية لان الحسن
والجمال والقهر والجلال والنعمة والمال والدولة والاقبال لله وحده ولغيره عارية قال
سيدى على وفا مخرجا ذلك فى قالب لسان الحق (شعر) ان كنت تنظر فى المراتب صورتى ❊
فأنا الذى لك فى المشاهد شاهد ❊ واذا نظرت على الحقيقة ذاتنا ❊ فأنا وأنت هنا لشئ واحد ❊
مى ❊ مدحها جز مستحق را كى كنند ❊ ليك بر پنداشت كمره مى شوند ❊ (المعنى)
عارفوا الحقيقة متى يفعلون المدح لغير المستحق وغيرهم على الظن يكونوا ضالين يعنى
يعشقون ظاهر وجه الاحداث ويظنون أرباب الدول والدول يرزقون الناس فيضلون
مثلا مثنوى ❊ همچو نورى تافته بر حائطى ❊ حائط آن انوار را چون رابطى ❊ (المعنى)
مثل نور لمع على حائط والحائط لتلك الانوار مثل رابط ومحل ونور الله اذا وقع على الاشخاص
فهى مثل الحائط محل الانوار ورابطة لها وفى الحقيقة النور ليس من الحائط فعارف
نور الله لا يمدح الحائط بل يمدح شمس الحقيقة وفى الشريعة ويمكن رابطى من ربط بالباء
المثناة التحتانية قال الجوهرى الريطة بسكون الباء الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن
لفقتين فعلى هذا النور الالهى اذا لمع على حائط الصور الجسمانية والتف حائط الصور
الجسمانية بالريط كالتفافه بالملاءة كأنه حائط الصور الجسمانية رأى صاحب ريط مزين
بالانوار الالهية مى ❊ لاجرم چون سايه سوى اصل راند ❊ ضال مه كم كرد و زاستايش بماند ❊
(المعنى) لابد أن الظل لما يرجع من جانب الوجود المجازى الى جانب الوجود الحقيقى الضال
للقمر يذهب منه القمر الذى وجهه الصفاء ويفرغ من المدح والثناء لان الضال رأى القمر بواسطة
وجود الظل المجازى فكان يمدح الظل فلما خرب حائط الوجود رجعت الظلال والآثار لأصلها
وغيب القمر الحقيق وفرغ من المدح والثناء ولرؤية نور الحق فى الاشخاص والصور مثال آخر
مى ❊ يا زچاهى عكس ماهى وانمود ❊ سر بچه در كرد و آنرا مى ستود ❊ (المعنى) أو ظهر من بئر
عكس القمر ذلك الضال الذى لا خبر له من أصل ذلك العكس وحقيقته طأطأ رأسه فى البئر
جانب الاشخاص والصور وجعل يمدح ويشرح جمال وكمال أنوار الحقيقة مثنوى ❊ در حقيقت
مادح ماهست او ❊ كرچه جهل او بعكسش كرد رو ❊ (المعنى) فى الحقيقة هو مادح القمر

لا خبر له من حقيقة الحال ولو كان بجهله جعل عكس القمر وجها وتوجه اليه وكان جهله سببا لترك القمر والتوجه لنوره ولو نظر لقمر لما تقيد بالتلبس بنوره من الاخلاص ولما مدحه كذا الناظر لزينة الدنيا اذا عشقها ومدحها وما نظر لاصلها في الحقيقة لا يعلم ان عشق الصانع لازم له مي ﴿مدح او مه راست نى آن عكس را ۞ كفر شد آن چون غلط شد ماجرا﴾ (المعنى) في الحقيقة كان مدح الضال للقمر وحده وليس لعكسه لكن صار كفرا لما كان ماجرى غلطا لعدم معرفته بأن عشق الصانع لازم له أو تقول مدح العارف للقمر صحيح ليس لذلك العكس المتلبس بالحسن والزينة فان مدح العارف غيره أو مدح فانه لا ينظر الا ربه غائب على الدوام عن الخلق ونفسه ويشهد عليه ما روى عن الطبرانى انه عليه السلام قال اذا مدح المؤمن فى وجهه ربى الايمان فى قلبه ولهذا كان يدعو رسول الله لحسان بن ثابت اذا مدحه ويقول اللهم أيده روح القدس لانه مظهر الله الاتم ولما يكون ماجرى غلطا يكون الممدوح هو المخلوق فيكون بقطع النظر عن الحق المدح للمخلوق كفرا أو معصية لان المدح للمخلوق غير لائق فاذا مدح أحد آخر عنده عليه السلام قال قطعت عنق أخيك ثلاثا مي ﴿كز شقاوت كشت كره آن دلير ۞ مه بيالا بود او پنداشت زير﴾ (المعنى) ذلك الذى صار من الشقاوة دليرأى جريا لا تفكر له وفى الشهوات النفسانية تصيعا لان القمر فى علو السماء وهو زعمه فى السفل داخل البئر ولم يعلم أن قمر الحقيقة المستحق للمحامد أرفع وأعلا من الصورة لانهم قالوا العشق ميل بلا ميل أى بلا شهوة ليكون سببا للترقى والا فهو نقص وحرمان مي ﴿زين بتان خلقان پريشان مى شوند ۞ شهوت رانده پشيمان مى شوند﴾ (المعنى) من هذه المحابيب الصورية الخلائق يكونوا هائمين ومن العرفان والايمان بسبب محبتهم لهم يفارقون ويتضعضعون لانهم اجروا وصبوا الشهوات على مقتضى أنفسهم فحصلت لهم الندامة بعد وصولهم للنقصان واذا لم يتوبوا لا يخلصون من الفسق فان مس غلاما بشهوة صدق عليه ان أخوف ما أخاف على أمتى عمل قوم لوط ومن قبل غلاما بشهوة عذبه الله تعالى فى نار جهنم ألف سنة ومن مس غلاما بشهوة لعنة الله عليه والملائكة والناس أجمعين انتهى وان زنى ان كان محصنا رجم والا جلد روى الطبرانى من زنى خرج من الايمان وفى حديث آخر رواه الحاكم من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه ولهذا قال سيدنا ومولانا مي ﴿زانكه شهوت با خيالى رانده است ۞ وز حقيقت دورتر وامانده است﴾ (المعنى) لانه صب الشهوة بخيال أى صرف حظ نفسه وصحبة للخيال ومن الحقيقة ابعد وبقى بواسطة محبة المخلوق عن الله تعالى بعيدا مي ﴿با خيالى ميل تو چون پر بود ۞ تا بدان پر حقيقت بر شود﴾ (پر) بفتح الباء الفارسية فى الشطرين الجناح (المعنى) ميلك ومحبتك بأسير الخيال يكون جناحا حتى بذلك الجناح تعرج على الحقيقة باعتبار ان المجاز قنطرة الحقيقة وهذا المجاز يكون حقيقة بشرط اجتناب الوصلة والمعانقة والتقبيل

مثنوی ❁ چون برآمدی شهوتی پرت بریخت ❁ لنگ گشتی وآن خیال از تو گریخت ❁ (المعنی)
یاهذا لما اصبت شهوة سقط جناحك الذی هو کنایة من المحبة والمیل وکنت اعرج وذلك
الخیال هرب منك فضعفت الذوق والحلاوة وعلاجه می ❁ پرنگه دار وچنین شهوت مران ❁
تا پرمیلت برد سوی جنان ❁ (المعنی) احفظ جناحك من الشهوات النفسانیة والمحبة الجسمانیة
ولا تصب مثل هذه الشهوة افرغ منها ولا تفعلها واختر مرتبة الخمول لان کثرة الجماع مورثة
نقصان المحبة وموجبة برودة الدماغ حتی جناح میلك یذهبك لطرف جنان الحقیقة ویخرجك
من عالم الصورة والطبیعة می ❁ خلق پندارند عشرت میکنند ❁ برخیالی پرخود برمیکنند ❁
(پندارند) بکسر الباء الفارسیة بمعنی یظنون (میکنند) فی الموضعین بمعنی یفعلون (برخیالی)
بمعنی علی خیال لان الیاء فی آخره للوحدة (پرخود) بفتح الباء الفارسیة بمعنی جناح نفسه
(برمیکنند) بمعنی یقلعون (المعنی) یظن خلق العالم بحبهم للشهوات یفعلون العشرة بل یقلعون
علی خیال جناحهم فلا یطیرون الی الجانب الالهی ویبعدون عنه وبسبب اصرارهم تضعف
ابدانهم فلا یقدرون علی الاتیان بالاوامر می ❁ وام دار شرح این نکته شدم ❁ مهلتم ده
معسرم زین تن زدم ❁ (المعنی) صرت لشرح هذه النکتة مدیونا أعطنی مهلة أنا معسر وبسبب
هذا الاعسار تن زدم بمعنی سکت قال الله تعالی (وان کان) وقع غریم (ذو عسرة فنظرة) له أی
علیکم تأخیره (الی میسرة) بفتح السین وضمها أی وقت یسره انتهی جلالین فی البقرة ❁ اقتدا
کردن قوم از پس دقوقی ❁ هذا فی بیان اقتداء القوم خلف الدقوقی می ❁ پیش در شد آن
دقوقی در نماز ❁ قوم همچون اطلس آمد او طراز ❁ (المعنی) ذلك الدقوقی فی الصلاة ذهب
قدام القوم ذلك القوم مثل الاطلس لطیفا مقبولا قال الجوهری الاطلس بمعنی الخلق
أی البالی المعمول لکن الدقوقی من أعیان الزمان وشریف الدوران بمثابة الطراز معلم وممتاز
می ❁ اقتدا کردند آن شاهان قطار ❁ در پی آن مقتدای نامدار ❁ (المعنی) هؤلاء الملوك
فعلوا الاقتداء وصاروا قطارا أی صفا خلف ذلك المقتدی المشتهر بالصلاح والذی له التقوی
شعار می ❁ چونکه با تکبیرها مقرون شدند ❁ همچو قربان از جهان بیرون شدند ❁ (المعنی)
لما کان الامام والجماعة مقرونین بالتکبیرات خرجوا من الدنیا مثل القربان أی کما ذهب
القربان من عالم الدنیا بقول بسم الله الله أکبر الی عالم العقبی کذا هؤلاء بالخشوع والحضور
نسوا ما سوی الله لانه ورد اذا اصلیت صلاة فصل صلاة مودع قال السهروردی فی العوارف
فالمصلی سائر الی الله بقلبه مودع دنیاه وهواه وکل شیء سواه ویمکن أن یکون القربان بمعنی
التقی النقی لان الاتقیاء من الناس یتقربون الی الله ولهذا قال می ❁ معنی تکبیر اینست ای
امیم ❁ کای خدا ما پیش تو قربان شدیم ❁ (المعنی) یا امام هذا معنی التکبیر الحقیقی بأن تقول
یا رب نحن قدامك صرنا قربانا وتقیناها مرتبة الانعدام لان الله أکبر تدل علی هذا بالالتزام فأهل

الظاهر يقولون الله أكبر من كل شئ وأهل الحقيقة الله أكبر من أن يعرف كنه ذاته ومن أن يكون معه شريك مى ﴿وقت ذبح الله أكبر ميكنى * همچنين در ذبح نفس كشتنى ﴾ (المعنى) يا مصلى وقت الذبح تفعل أى تقول الله أكبر و وقت الصلاة تقول الله أكبر كذا فى ذبح النفس المستحقة للقتل افعل فتنقطع من الهوى والهوس وتصير قربانا لله تعالى مثلا مثنوى ﴿تن چو اسماعيل وجان همچون خليل * كرد جان تكبير بر جسم نبيل ﴾ (المعنى) البدن مثل اسماعيل والروح مثل الخليل فعلت الروح تكبيرا على الجسم النبيل الجسم كأنه كبرت الروح على قطع حلقوم الشهوات الجسيمة فأجابه بدن المصلى ياهذا أنت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين مى ﴿كشت كشته تن زشهوتها وآز * شد بسم الله بسمل درنماز ﴾ (المعنى) البدن من الشهوات والحرص صار مقتولا فى الصلاة بيسم الله بسمل فانه ذبح وطهر فان المذبوح بالمذبح المعنوى فى الصلاة والطاهر بها من الاهواء كالقربان فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذبح قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين وقال على بن أبى طالب رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة قال انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين وبجمعه صلى الله عليه وسلم بين هذه الآيات الشريفة فى الذبح والصلاة شبه تكبيرة الافتتاح فى الصلاة بالبسملة فى وقت الذبح فان المبسمل عليه طاهر وقربان والذى لا يبسمل عليه نجس فعلى المؤمن الكامل اذا دخل فى الصلاة يلاحظ هذه الاسرار الآتية والاشارات الباهرة ويعلم ان الصلاة معراج المؤمن فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿چون قيامت پيش حق صفها زده * درحساب ودرمناجات آمده ﴾ (المعنى) بين بعد بيان التكبير والبسملة اسرار الركوع والسجود فقال ركوع وسجود أهل القرب يكون بالملاحظة ياهذا انك تقف فى الصلاة وتربط يديك مثل القيامة كالواقفين فى حضور الحق صفا ضربوا الصفوف كانهم أتوا للحساب والمناجاة سئل أبو سعيد الخراز كيف الدخول فى الصلاة قال هو أن تقبل على الله اقبالك عليه يوم القيامة مى ﴿ايستاده پيش يزدان اشك ريز * بر مثال راست خيز رستخيز ﴾ (المعنى) واقفين بين يدى الله تعالى حالة كونهم ناثرين الدموع على مثال المستقيمين وقوفا يوم القيامة مى ﴿حق همى كويد چه آوردى مرا * اندرين مهلت كه دادم من ترا ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى يوم القيامة للمجرم بأى شئ أتيتنى من عالم الدنيا على خوى (و) يقال لهم اذا بعثوا (لقد جئتمونا فرادى) منفردين عن الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) أى حفاة عراة انتهى جلالين فى سورة الانعام فى هذه المهلة التى أعطيتك اياها وهى أجلك فى الدنيا مى ﴿عمر خود را درچه پايان برده * قوت وقوت درچه فانى كرده ﴾ (المعنى) عمرك فى أى شئ

أذهبته وصرفت نهاية القوت والغذاء والحاصل منهما وهي القوة في أي عمل أفنيتها من ابن مسعود رضي الله عنه لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسئل عن خمس عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم الحديث م ى ﴿ گوهر ديده كجا فرسوده * پنج حس را در كجا پالوده ﴾ (المعنى) جوهر عينك أين أفنيته وحواسك الخمسة كجا پالوده يعني أين صفيتها وصرفتها من پالودن المصدر بفتح الباء العجمية بمعنى التصفية يعني في أي كار صرفتها وخرجتها م ى ﴿ چشم وگوش وهوش وگوهرهاى عرش * خرج كردى چه خريدى تو ز فرش ﴾ (المعنى) العين والاذن وجواهر العرش وهي القوى الروحانية العالية كالحياة والعلم والقدرة والارادة المندرجات في الروح الانسانية صرفتها وأي شئ اشتريت من فرش الارض م ى ﴿ دست و پا دادمت چون بيل وكلند * من ببخشيدم ز خود آن كى شدند ﴾ (المعنى) أعطيتك يدا ورجلا مثل المجرفة والكلند وهي آلة يحفر بها الارض لتحرث وتزرع في الارض لاني أخبرتك ان الدنيا مزرعة الآخرة وأعطيتك أشجار الطاعات لاعطيك في الآخرة أثمار الثواب والدرجات العاليات وأنا وهبتك تلك اليد والرجل والجوارح متى صاروا منهم لك أي لم يكونوا من تلقاء ذاتهم بل ظهروا بارادة الله تعالى يا هذا قال الله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا أي أعطاكم أعضاء وخزائن ظاهرة ودفائن بالمنة وأمهلكم في الارض زمانا لئلا تغفلوا عن ذكر الله على فحوى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ولا تكونوا على فحوى أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين م ى ﴿ همچنين پيغامهاى دردگين * صد هزاران آيد از حضرت چنين ﴾ (پيغامها) أخبار جمع پيغام على قاعدة الفرس (دردگين) بمعنى دردناك فان معنى دردگين مملوء بالوجع ومعنى دردناك المتصف بالوجع (المعنى) كذا أخبار متصفة بالاوجاع ومثلها مائة ألوف تأتي من الحضرة الالهية م ى ﴿ در قيام اين گفتها دارد رجوع * وز خجالت شد دوتا اندر ركوع ﴾ (المعنى) في القيام هذه الاقوال من الحق جل وعلا تمسك الرجوع أي يستمع العاصي من ربه هذه الكلمات المشتملة على التوبيخ حالة قيام العبد بين يدي ربه تعالى فصار ذلك العبد العاصي من الخجالة في الركوع مثنى طاقين م ى ﴿ قوت استادن از خجلت نماند * در ركوع از شرم تسبيحى بخواند ﴾ (المعنى) العاصي من الخجالة والحياء لم يبق له قوة الوقوف ومن حيائه من ربه في الركوع قرأ تسبيحا أي قال سبحان ربي الاعلى معترفا بذلته وحقارته م ى ﴿ باز فرمان مى رسد بردار سر * از ركوع و پاسخ حق بر شمر ﴾ (المعنى) بعد وصل للعاصي من ربه أمر ارفع رأسك من الركوع پاسخ أي الجواب سؤال الحق عدّه على ان بردار وبرشمر أمران حاضران يعني استمع كلام الله وقل جوابه م ى ﴿ سر برآرد از ركوع آن شرمسار * باز اندر رو فتد آن خام كار ﴾ (المعنى) يرفع رأسه من الركوع ذلك المستحي ان كان مقتدي يقول سمع الله لمن حمده وان كان

معتمد بالكسر الدال يقول ربنا ولك الحمد بعده يقع على وجهه ذلك العبد الذى كاره فى عمله ناقص ساجدا لان فى غاية التذلل والخضوع والتعبد والخشوع خلاصا من الحساب والعتاب مع بقية مثنوى ﴿باز فرمان آيدش بردار سر * از سجود و داده از كرده خبر﴾ (المعنى) بعد يأتيه أمر من الله ارفع رأسك من السجود ثم أعط خبرا من الذى فعلته مى ﴿سر برآرد او دكر ره شرمسار * اندر افتد باز در رو همچو مار﴾ (المعنى) وذلك العبد رفع رأسه من السجود مرة أخرى بالحياء ومن حيائه لا يطيق القيام بعد يقع على وجهه مثل الحية غير قادر على الجواب مى ﴿باز كويد سر برآر و باز كو * كه بخواهم كرد از تو جست و جو﴾ (المعنى) بعده يقول الله تعالى لذلك العبد المستحيى ارفع رأسك ثم قل لانى أطلب ان أفتش حالك وعملك منك وفى نسخة كه بخواهم جستن از تو مو بمو والمعنى أريد أن أطلب أحوالك شعرة شعرة أى واحدة واحدة مى ﴿قوت پا ايستادن نبودش * كه خطاب هيبتى بر جان زدش﴾ (المعنى) وذلك الفقير الحيران لم تكن له قوة الوقوف على الرجل لان خطاب الله المهيب ضرب على روحه وبقى بلا مجال مى ﴿پس نشيند قعده زان بار كران * حضرتش كويد سخن كو با بيان﴾ (المعنى) بعد ذلك حامل الحمل الثقيل من ثقلته يقعد فى القعدة وحضرة الحق يقول قل له الكلام بالبيان مى ﴿نعمتت دادم بكو شكرت چه بود * دادمت سرمايه هين بنماى سود﴾ (المعنى) أعطيتك نعمة قل شكرك كيف كان وأعطيتك رأس مال اصح وأر الربح يعنى أعطيتك عمرا وقدرة وصحة رأس مال لتتجر بها فى دار الدنيا فأين العمل الصالح روى أول ما يسئل العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصح جسمك ونروك من الماء البارد مثنوى ﴿رو بدست راست آرد در سلام * سوى جان انبيا وان كرام﴾ (المعنى) العبد الفقير يتوجه طرف يده اليمين فى السلام طرف أرواح الانبياء وطرف تلك الكرام أى يقول السلام عليكم يا أصحاب اليمين من الانبياء والرسل والملائكة المقربين مى ﴿يعنى اى شاهان شفاعت كين لئيم * سخت در كل ماندش پاى و كليم﴾ (المعنى) يعنى المتوجه بجانب اليمين يقول يا سلاطين اشفعوا لهذا اللئيم الباقى محكما رجله وكليمه أى خرقته فى الوحل وهو بزيادة الألم والاضطراب ﴿بيان اشارت سلام سوى دست راست از هيبت محاسبهٔ حق واز انبيا عليهم السلام استعانت وشفاعت خواستن﴾ هذا فى بيان اشارة السلام يوم القيامة من هيبة محاسبة الحق جل وعلا طرف يده اليمين وطلب تلك المسلمين الشفاعة والاستعانة من الانبياء صلى الله على نبينا وعليهم أجمعين مى ﴿انبيا كويند روز چاره رفت * چاره آنجا بود و دست افزار زفت﴾ (دست افزار) بالزاء المعجمة بمعنى تحت اليد وأراد بها الاعمال الصالحة (زفت) فى الاصل بمعنى ضخم وأراد به القوة والاحكام (المعنى) يقول الانبياء له يوم القيامة يوم العلاج ذهب وهو يوم الدنيا واليوم العلاج هنا يكون محكما وقويا بالاعمال الصالحات ألم يأتك من قبلنا اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك

قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك مى ﴿مرغ بى هنگام
اى بدبخت رو * ترك ما كو خون ما اندر مشو﴾ (المعنى) ويقول له الانبياء يا قبيح البخت
اذهب وكن لنا تاركا على ان كو هنا بمعنى كن فعل أمر (خون ما اندر) تقديره اندر خون ما أى فى
دمنا (مشو) نهى مخاطب بمعنى لا تكن يعنى اتركنا ولا تعطنا اضطرابا والا أنت طير صحت فى
غير وقت وترجيت فى غير محل م ى ﴿رو بگرداند بسوى دست چپ * در تبار وخويش گويندش
كه خپ﴾ (المعنى) فيدور ذلك المسكين وجهه طرف يده الشمال الجانب قومه وقبيلته لما يروا
حاله يقولون له خپ بمعنى اسكت وافرغ من ذلك الطلب والمعاونة م ى ﴿هين جواب خويش
گو با كردگار * ما كييم اى خواجه دست از ما بدار﴾ (المعنى) اصمت وقل جوابك لله خالق
الليل والنهار نحن من نكون يا هذا أمسك يدك عنا وتذكر قوله تعالى فى سورة عبس (فاذا جاءت
الصاخة) النفخة الثانية (يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته) زوجته (وبنيه) يوم
بدل من اذا وجوابها دل عليه (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) حال يشغله من شأن غيره
انتهى بجلالين مثنوى ﴿نى ازين سو نى از ان سو چاره شد * جان آن بيچاره دل صد پاره شد﴾
(المعنى) لم يكن له من هذا الجانب ولم يكن له من ذلك الجانب علاج روح ذلك عديم العلاج
وقلبه صار من خوفه مائة قطعة مثنوى ﴿از همه نوميد شد مسكين كيا * پس برآرد هر دو دست
اندر دعا﴾ (از همه) بمعنى من الجميع (نوميد) بمعنى مأيوس (مسكين كيا) الرجل المسكين
(المعنى) ومن أجل ذلك الذى جرى يئس الرجل من جملتهم ثم رفع يديه فى الدعاء مخاطبا ربه
الاعلى م ى ﴿كز همه نوميد گشتم اى خدا * اول وآخر توئى ومنتها﴾ (المعنى) يارب من جميعهم
حرمت ويئست أنت الاول والآخر واليك المنتهى لا ملجأ الا أنت مثنوى ﴿در نماز اين خوش
اشارتها ببين * تا بدانى كين بخواهد شد يقين﴾ (المعنى) اهذه الاشارات العظام انظر فى الصلاة
حتى تعلم من الاشارات المذكورة يوم القيامة يطلب الظهور وصار قريبا فالصلاة فى الدنيا
حسب حال المؤمن فكل من لم يؤدها فى هذه الدنيا كما أمر بها لا يستطيع السجود يوم القيامة قال
الله فى سورة ن والقلم (يوم يكشف عن ساق) هو عبارة عن شدة الامر يوم القيامة للحساب
والجزاء يقال كشفت الحرب عن ساق اذا اشتد الامر بها (ويدعون الى السجود) امتحانا
لايمانهم (فلا يستطيعون) تصير ظهورهم طبقا واحدا (خاشعة) حال من ضمير يدعون أى ذليلة
(أبصارهم) لا يرفعونها (ترهقهم) تغشاهم (ذلة وقد كانوا يدعون) فى الدنيا (الى السجود وهم
سالمون) فلا يأتون به بأن لا يصلوا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى لانهم استكبروا فى دار
التكسب عند التذلل للرب مثنوى ﴿بچه بيرون آر از بيضه نماز * سر مزن چون مرغ بى تعظيم
ساز﴾ (بچه) الفرخ والفروج وهو كل ناقص كالولد فى الانسان (بيرون) بكسر الباء العربية
خارج الشئ (آر) فعل أمر بمعنى جئ (المعنى) من بيضة الصلاة جئ الخارج بولد وفرخ وفروج

وهذا اشارة الى أوصاف وأحوال الصلاة الباطنية لان المراد من البيضة الافعال والاركان المخصوصة ومن فرخها الخضوع والخشوع يعني جيء من الصلاة بالخشوع لان الله تعالى قال في سورة المؤمنون (قد أفلح المؤمنون) يشير الى ان الفلاح الحقيقي لا يحصل بمطلق الايمان بل يحصل بالايمان الحقيقي المقيد بجميع الشرائط المذكورة في الآية ومعنى الفلاح الظفر والفوز والبقاء أي ظفروا بنفوسهم ببذلها في الله وفازوا بالوصول اليه وبقوا به بعد أن فنوا فيه ثم وصفهم وقال (الذين هم في صلاتهم خاشعون) بالظاهر والباطن أما الظاهر فخشوع الرأس بانتكاسه وخشوع العين باغماضها عن الالتفات وخشوع الاذن بالتذلل للاستماع وخشوع اللسان بالقراءة بالحضور والتأني وخشوع اليدين في وضع اليمين على الشمال بالتعظيم كالعبد وخشوع الظهر انحناؤه في الركوع مستويا وخضوع الفرج بنفي الخواطر الشهوانية وخشوع القدمين بثباتهما على الموضع وسكونهما من الحركة واما الباطن فخشوع النفس سكونها عن الهواجس وخشوع القلب بملازمة الذكر ودوام الحضور وخشوع السر بالمراقبة في ترك اللحظات الى المكونات وخشوع الروح استغراقها في بحر المحبة وذوبانها عند تجلي صفات الجمال والجلال انتهى فان صلاة القال بلا روح زحمة وعدم فتوح ولهذا قال في الشطر الثاني لا تنقر رأسك على الارض كالطير الذي لا تعظيم ولا ترتيب له أي أدّها بالسكينة والوقار عن أبي سعيد رضي الله عنه ألا أخبركم بأسوء الناس سرقة قالوا من هو يا رسول الله قال الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ❊ شنيدن دقوقي درميان نماز افغان از كشتي كه غرق خواست شدن ❊ هذا في بيان استماع الدقوقي في الصلاة من المركب بكاء وتصويت الخلق لما تقرر غرق المركب مي ❊ آن دقوقي در امامت كرد ساز ❊ اندران ساحل درآمد در نماز ❊ (المعنى) ذلك الدقوقي فعل نية في الامامة أي نوى وشرع في الصلاة في ذلك الساحل مي ❊ وآن جماعت در پي او در قيام ❊ اينت زيبا قوم وبگزيده امام ❊ (المعنى) وتلك الجماعة وهم الابدال السبعة خلف الدقوقي في القيام متابعين له هذا لك يعني انظر لهذا القوم اللطف والجماعة الظراف والمقتدى المقبول والامام المرغوب كيف اعتدلت حالهم كيف صلوا لفروض الله أدوها مي ❊ ناگهان چشمش سوى دريا فتاد ❊ چون شنيد از سوى دريا داد داد ❊ (المعنى) فورا وقع نظر الدقوقي جانب البحر لما سمع الدقوقي من جانب البحر تصويتنا وطلب أمان مع بكاء مي ❊ در ميان موج ديد او كشتيى ❊ در قضا ودر بلا وزشتيى ❊ (المعنى) رأى الدقوقي في وسط الموج مركبا أي سفينة في القضاء وفي البلاء وزيادة الاضطراب مثنوى ❊ هم شب وهم ابر هم موج عظيم ❊ اين سه تاريكى واز غرقاب بيم ❊ (المعنى) ظلمات ظلمة الليل وظلمة الغيم وظلمة الموج العظيم فهذه الظلمات الثلاثة ومن خوف الكرداب وهو الدوار الذي يبلع السفن أو من خوف الغرق مي ❊ تند بادى همچو عزرائيل خاست ❊ موجها

آشوفت اندر جیب وراست ﴾ (المعنى) هواء حرون قام مثل عزرائيل عليه السلام قابضا للارواح والامواج آشوفت بمعنى تغيرت واختلطت من الهواء الحرون شمالا ويمينا مثنوى ﴿اهل کشتی ازمهابت کاسته * نعرهٔ واویلها برخاسته ﴾ (المعنى) ومن مهابة امواج البحر أهل السفينة نقصوا من العقل ولم يبق لهم طاقة لما ينتهم الهلاك وقام من جميعهم نعرة الويل بالحسرات مثنوى ﴿دستها در نوحه برسر مى زدند * كافر وملحد همه مخلص شدند ﴾ (المعنى) وفى النوحة ضربوا أيديهم على رؤسهم ومن خوف الغرق صار أهل السفينة الكافر والملحد منهم جميعا مخلصا قال الله تعالى (فاذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين) أى الدعاء أى لا يدعون معه غيره لانهم فى شدة ولا يكشفها الا هو (فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون) به انتهى جلالين فى سورة العنكبوت قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان الاخلاص تفريغ القلب عن كل ما سوى الله والثقة بأن لا نفع ولا ضرر الا منه وهذا لا يحصل الا عند نزول البلاء والوقوع فى معرض التلف ولهذا وكل البلاء بالانبياء والاولياء لتخليص الجوهر الانسانى القابل للفيض الالهى من قبل التعلقات بالكونين والرجوع الى حضرة المكون فان الرجوع الهام ركوز فى الجوهر الانسانى لو خلى الى طبعه لقوله ان الى ربك الرجعى فالفرق بين اخلاص المؤمن والكافر أن يكون اخلاص المؤمن مؤيدا بالتأييد الالهى فلا يتغير فى الشدة والرخاء ولا فى السخط والرضاء واخلاص الكافر اخلاص طبيعى قد حصل له عند نزول البلاء وخوف الهلاك بالرجوع الطبيعى غير مؤيد بالتأييد الالهى كراكبى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين دعاء اضطراريا فأجابهم من يجيب المضطر بالنجاة من ورطة الهلاك فلما نجاهم الى البر وزال الخوف والاضطراب عاد الميشوم الى طبعه اذاهم يشركون مثنوى ﴿با خدا باصد تضرع آن زمان * عهدها ونذرها کرده بجان ﴾ (المعنى) ذالك الزمان تضرعوا الله تعالى بمائة تضرع وفعلوا النذورات بالروح والقلب كما هو عادة العوام مثنوى ﴿سر برهنه در سجود آنها که هيچ * روى شان قبله نديد از پيچ پيچ ﴾ (المعنى) وجعلوا رؤسهم فى السجود عرايا ذالك الذى لم يروجههم القبلة أبدا من الزمان المتقدم الماضى مثنوى ﴿ گفته بى فائده است از بندگى * آن زمان ديده درو صد زندگى ﴾ (المعنى) وذالك الذى لم يروجهه القبلة قبل هذه الحالة قال لافائدة فى العبودية وفى ذالك الزمان أى زمان الغرق والهلاك رأى فى العبادة مائة حياة ولم يعلم ان من فعل فى زمان السلامة العصيان وفى زمان المحنة الطغيان لا تقبل طاعته أو تقول قال الله هذه العبودية لا فائدة فيها رأى المضطر ذالك الزمان وهو زمان الغرق فيه مائة حياة بأن آمن وتاب ونذر ولم يعلم ان ايمان اليأس غير مقبول مثنوى ﴿ازهمه اميد ببريده تمام * دوستان وخال وعم باباو مام ﴾ (المعنى) وفى ذالك الحال قطع الجميع أملهم تماما الاحباء والخال والعم والاب والام ولم يستنجد واحد منهم بغيره مثنوى ﴿زاهد وفاسق شد آن دم متقى * همچو در هنگام جان

کنند

كندن شق ﴾ (المعنى) فى ذالك الزمان صار الزاهد والفاسق منقبا كالشق فى وقت سحب الروح اذا أتى للايمان واتى الكفر كذلك صار منقبا كل من فى السفينة م ى ﴿ نى زچپشان چاره بود ونى زراست * حيلها چون مرد هنگام دعاست ﴾ (المعنى) لم يكن لهم من طرف الشمال ولا من طرف اليمين علاج ولا معين لما كان حيلا وقت الدعاء لانه اذا زالت الحيلة و زال العلاج ذالك وقت الدعاء للعاقل فلما رأوا لا خلاص ولا نجاة شرعوا فى الدعاء م ى ﴿ در دعا ايشان ودر زارى وآه * بر فلك زيشان شده دود سياه ﴾ (المعنى) هم فى الدعاء والانين والتأوه وصاروا وذهب وصعد منهم على الفلك دخان أسود من كثرة تضرعهم م ى ﴿ ديو آن دم از عداوت بين بين * بانك زد كاى سك پرستان علتين ﴾ (بين) قال الجوهرى البين الفراق وتقول بان الشئ يبين بينا و بينونة والبين الوصل وهو من الاضداد وقرئ لقد تقطع بينكم بالرفع والنصب فالرفع على الفاعل أى تقطع وصلكم والنصب على الحذف أى ما بينكم (المعنى) الشيطان من عداوته فى ذالك الزمان صاح على كل واحد منهم ونادى كل منهم يا عابدين الكلاب ومقتفى أهوائهم الها البين والفراق لكم وجعل الله عليكم علتين وهما مثنوى ﴿ مرك وجسك اى اهل انكار ونفاق * عاقبت خواهد بدن اين اتفاق ﴾ (المعنى) يا أهل الانكار والنفاق الموت والوجع لكم وعليكم عاقبة الامر يكون هذا الاتفاق على ان بدن مخفف بودن أى يقرر لكم الاتفاق مثنوى ﴿ چشم تان تر باشد از بعد خلاص * كه شويد از بهر شهوت ديو خاص ﴾ (المعنى) بعد الخلاص من هذا الغرق أتدمع عينكم لا تدمع لانكم لاجل الشهوة والذوق تكونوا كشيطان خاص أى تصلوا المرتبة الشيطان أو يقول هيو دينكم و بكاؤكم وقت المحنة لاغير و بعد الخلاص تكون عينكم دامعة دموع السرور لانكم تكونوا لاجل الشهوة النفسانية شيطانا لعينا م ى ﴿ يادتان نايد كه روزى در خطر * دستتان بگرفت يزدان از قدر ﴾ (المعنى) يا أهل النفاق لا يأتى على خاطركم يوما فى الخطر بأن مسك يدكم الخالق من القدر يعنى ان انجاكم الله من هذا لا يأتى على خاطركم شكر الله وثناؤه م ى ﴿ اين همى آمد ندا از ديو ليك * اين سخن را نشنود جز گوش نيك ﴾ (المعنى) هذا النداء جميعه أتى من الشيطان لكن هذا الكلام لا تسمعه غير الاذن الحسنة من آذان الانبياء والاولياء فانها آذان واعية تعلم لمة الشيطان والهواجس والوساوس النفسانية كيف تكون ولمعرفتها اشار قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه مثنوى ﴿ راست فرمودست با ما مصطفى * قطب و شاهنشاه ودرياى صفا ﴾ (المعنى) قال لنا الرسول صلى الله عليه وسلم الذى هو قطب دائرة النبوة والرسالة أزلا وابدا وسلطان جميع الرسل ومعدن الوفاء وبحر الصفاء مثنوى ﴿ كانچه جاهل ديد خواهد عاقبت * عاقلان بينند ز اول مرتبت ﴾ (المعنى) كل ما يطلب الجاهل الاحمق رؤيته عاقبة الامر يراه العقلاء من أول المرتبة مثنوى ﴿ كارها ز آغاز اگر غيبست وسر * عاقل اول ديد وآخر آن مصر ﴾ (المعنى)

المكاسب الاخروية ولو كانت من الابتداء خفية وسرا العاقل رآها أولا وظهر له نفعها وضررها وآخرا ذاك المصر على المعاصي الجاهل رآها عيانا فان العاقل يقرر عنده أحوال الآخرة فيقدم على الاعمال النافعة والجاهل يحصل له اليقين بها بعد الموت وان العمل الصالح ينفعه مثنوى ﴿ اولش پوشيده باشد وآخران * عاقل وجاهل ببيند درعيان ﴾ (المعنى) أول المكاسب مستورة وآخر ذاك المستور يراه العاقل والجاهل عيانا والحديث فى الجامع الصغير عن شداد بن أوس رضى الله عنه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والفاجر من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله فقسر رضى الله عنه الكيس بالعاقل العالم الذى يحتاط فى أمور دينه وقابله بالفاجر العاجز عن العقل والادراك الجاهل بأمور دينه فكأنه قال فى معنى الحديث الشريف الكيس هو العاقل المحتاط فى أمور دينه بأن يقهر نفسه قبل الموت ويطيع وينقاد لما أمره الله به ويحاسبها قبل أن يحاسب ويتوب ويستغفر ويعمل لما بعد الموت والفاجر الجاهل من أتبع نفسه هواها ويغلب التمنى على الله فيقول سيدنا ومولانا الجاهل مى ﴿ كرنبينى واقعه غيب اى عنود * حزم را سيلاب كى اندر ربود ﴾ (المعنى) يا عنيد ان لم تر الواقعة المستورة والمغيبة الحزم كاد السيل متى كان فى خطف السيل رأيك أى لم يخطف رأيك السيل بل أنت لست بسالك طريق الحزم والاحتياط ولا تدرك نتيجة الامر فان الحزم كاد السيل فكن عاقلا لئلا يخطف السيل رأيك مثنوى ﴿ حزم چه بود بدكمانى بر جهان * دمبدم بيند بلاى ناكهان ﴾ (المعنى) ان قلت ما الحزم قيل سوء الظن على الدنيا ورؤية تلك البلاء نفسا نفسا حاضرا فظن الدنيا مملوءة بالبلاء فتجنبها ولهذا شرع بمثل فيقول ﴿ تصورات مرد حازم ﴾ هذا فى بيان تصورات الرجل الحازم مى ﴿ آنچنانكه ناكهان شيرى رسيد * مرد را بربود ودر بيشه كشيد ﴾ (المعنى) مثل تصور الرجل الحازم كمثل الذى وصل اليه على الغفلة سبع وخطف الرجل وجره الى المأسدة مى ﴿ او چه انديشد دران بردن ببين * توهمان انديش اى استاد دين ﴾ (المعنى) ذاك الرجل المخطوف أى شئ يتفكر حين ذهاب الاسد به أوفى ذاك الذهاب أنظر هل له من الاسباب والاملاك فائدة فيا أستاذ الدين أنت بالجملة افتكر سرا اذا وافاك أسد القضاء الالهى هل لك علاج من الاسباب والاملاك مى ﴿ ميكشد شير قضا در بيشها * جان ما مشغول كار وپيشها ﴾ (المعنى) يسحبنا أسد القضاء الالهى الى مأسدة الموت والعدم والحال أرواحنا مشغولة بالكار والكسب والصنائع غافلة عن الموت وأحوال القيامة فعلى العاقل الفراغ من اشغال الدنيا والاشتغال بالطاعات حتى اذا جاءه القضاء الالهى يقبله بالروح ويقبل على ربه مى ﴿ آنچنان كز فقر مى ترسند خلق * زير آب شور رفته تا بحلق ﴾ (المعنى) كذا الخلق يخافون من الفقر ذهبوا تحت الماء المالح الى حلقومهم وأراد بالماء المالح الاشتغال بالكار والكسب والمال والجاه والاعراض عن الطاعات والعبادات

فانها

فانها خسارة لا يعدلها شئ م ى ﴿ كر بترسندى ازان فقر آفرين * كنجهاشان كشف كشتى درزمين ﴾ (المعنى) ولو خاف الخلق من خالق الفقر لكشف لهم عن الكنوز التى هى فى الارض بل لكشف لهم عن كنوز الاسرار المدفونة فى أرض البشرية وعاينوا الكنز الذى لا يفنى وهو الفقر الى الله الذى أخبرنا عنه سيدنا ومولانا بقوله شعر * الفقر جوهر وسوى الفقر مرض * والفقر شفاء وسوى الفقر مرض * والعالم كله صداع وغرور * والفقر من العالم سر وغرض * م ى ﴿ جمله شان ازخوف غم درعين غم * درپى هستى فتاده درعدم ﴾ (المعنى) جملتهم من خوف غم القلة والفقر فى عين الغم يكونون فى فكر الدنيا مقيدين غافلين عن قوله تعالى ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها مقيدين بالانتساب الى أهل الدنيا موافقين للنفس والشيطان واقعين فى العدم لأجل أبدانهم أى محرومين من الحقيقة لأجل الوجود المجازى ﴿ دعاوشفاعت دقوقى درخلاص كشتى ﴾ هذا فى بيان دعاء وشفاعة الدقوقى فى خلاص السفينة مثنوى ﴿ چون دقوقى آن قيامت رابديد * رحم او جوشيد واشك اودويد ﴾ (المعنى) لما رأى الدقوقى تلك القيامة وهو اضطراب أهلها من خوف الغرق وكثرة الاهوية المختلفة رحمه غلى وفاز ودمع عينه جرى وسال وشرع فى المناجاة فقال مثنوى ﴿ كفت يارب منكر اندر فعلشان * دستشان كيراى شه نيكونشان ﴾ (المعنى) يارب لا تنظر لأعمالهم ولا لأفعالهم ياصاحب العلامة الحسنة خذ بيدهم أى يامنعم يامحسن م ى ﴿ خوش سلامتشان بساحل بازبر * اى رسيده دست تو دربحر وبر ﴾ (المعنى) بعد أرسلهم خارج البحر للساحل بالسلامة الحسنة يامن وصلت يد قدرته للبر والبحر فلا يقدر أحد على مخالفة حكمه ولفظ بر بفتح الباء العربية معناه بردن المصدر بمعنى الايصال والثانية بفتح ادف البحر م ى ﴿ اى كريم واى رحيم سرمدى * دركذار ازبد سكالان اين بدى ﴾ (المعنى) يامن أنت على الدوام سرمدى أبدى كريم ورحيم ازبد سكالان أى من أصحاب سوء الظن والعصيان هذا القبح أعف عنه ونجهم من الهلاك مثنوى ﴿ اى بداده رايكان صد چشم وكوش * بى زرشوت بخش كرده عقل وهوش ﴾ (رايكان) بمعنى بلا عوض (المعنى) يامن أعطى خلق العالم مائة عين وأذن بلا عوض وأعطاهم ووهبهم بلا رشوة أى عمل العقل والفكر م ى ﴿ پيش از استحقاق بخشيده عطا * ديده ازماجمله كفران وخطا ﴾ (المعنى) وهبنا عطاء زائدا عن استحقاقنا أو وهبنا عطاء قبل الاستحقاق ورأى مناجملة الكفران والخطأ مثنوى ﴿ اى عظيم ازما كناهان عظيم * تو توانى عفو كردن درحريم ﴾ (المعنى) ياعظيم تقدر على عفو ذنوبنا العظام الصادرة منا فى الحريم فى مرتبة أن لا يشعر بها أحد بأن تسترها عن المخلوقات وتضع عليها كنف حمايتك بأن تقول له عبدى أتعرف ذنب كذا فيقول العبد نعم حتى تقرره بجميعها ثم تقول سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم مثنوى ﴿ ما ز آز وحرص خود را سوختيم * وين دعا را هم ز تو

آموختيم ﴾ (المعنى) ونحن من الطمع والحرص حرقنا أنفسنا بنار الشهوات وحرمنا من الروحانيات ولأجل احسانك هذا الدعاء أيضا منك تعلمنا بحكايتك لنا عن آدم وحواء قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين حتى كان بعد زمان مظهر فاجتباه ربه وقلت لنا ادعوني أستجب لكم وقلت فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان مى ﴿حرمت آنكه دعا آموختى * در چنين ظلمت چراغ افروختى ﴾ (المعنى) وبحرمة ما علمتنا الدعاء كذا في ظلمة الدنيا المصباح الدعاء اشعلت بفتيلة التوبة رفيقنا فخلصتنا من ظلمة حب الدنيا ولهذا ورد الدعاء مفتاح الرحمة ومفتاح السموات والارض مى ﴿هم چنين مى رفت بر لفظش دعا * آن زمان چون مادران باوفا ﴾ (المعنى) ايضا كذا وقع على لفظ الدقوقى الدعاء ذلك الزمان مثل الامهات أصحاب الوفاء أى كما تدعوا الامهات المشفقات بلا اختيار كذا الدقوقى دعا للمبتلين مى ﴿اشك ميرفت از دو چشمش وان دعا * بى خود از وى مى برامد بر سما ﴾ (المعنى) ومن ترحمه عليهم ذهب من عينيه الدمع وذلك الدعاء من الدقوقى لكونه بلا اختيار أتى على السماء أى قبل فان قيل ومثل هذا الدعاء فى الصلاة مفسد لها فأجاب قدس الله بأسراره بقوله مثنوى ﴿آن دعاى بى خود آن خود ديكرست * آن دعا زو نيست كفت داورست ﴾ (المعنى) ودعاء الذين هم بلا اختيار نفسه دعاء آخر يعنى دعاء المختار مفسد للصلاة ودعاء مسلوب الاختيار غير مفسد بل ليس مشابها لكلام الناس قال الشرنبلالى فى متن نور الايضاح فيما يفسد الصلاة ويفسدها الدعاء بما يشبه كلامنا وقال فى شرحه الكبير نحو اللهم البسنى ثوب كذا واطعمنى كذا واقض دينى وارزقنى فلانة على الصحيح لانه يمكن تحصيله من العباد وانما أفرد هذه الالفاظ وان دخلت فى التكلم لان الامام الشافعى رحمه الله لا يفسدها بالدعاء بذلك وذكر فى البحر عن المرغينانى ضابطا فقال الحاصل انه اذا دعا بما جاء فى الصلاة أو فى القرآن أو فى المأثور لا تفسد صلاته وان لم يكن فى القرآن أو المأثور ولا يستحيل سؤاله من العباد تفسد انتهى وكونه دعاء آخر لانه ليس كالدعاء المنسوب للظاهر ولهذا قال فى الشطر الثانى ذلك الدعاء المرقوم لم يصدر من الدقوقى فليس منه بل هو قول الله أى من قبيل الكلام الالهى مستحيل سؤاله من العباد غير مفسد للصلاة فلما علمت ذلك ان نظرت فى الحقيقة مثنوى ﴿آن دعا حق ميكند چون او فناست * آن دعا وآن اجابت از خداست ﴾ (المعنى) ذلك الدعاء من لسان العبد أيضا يفعله الله لما كان العبد فناء أى اختياره وتصرفه معدوم فاذا كان العبد فانيا ذلك الدعاء وتلك الاجابة من الله تعالى لانه تعالى قال فى حديثه القدسى الذى رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه ومازال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره

ولسا به ويدفعم توراه وجوارحهم و بنيه على المعنى الذي يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل م ى ﴿ واسطهٔ مخلوق نى اندرميان * بى خبر زان لابه كردن جسم وجان ﴾ (المعنى) بان لا يكون فى الوسط واسطة مخلوق وأن يكون الجسم والروح لاخبر لهما من ذالك التضرع والدعاء بل هما فى الفناء فى الله بلا أثر روى عن العلاء بن كثير ان محاسن الاخلاق مخزونة عند الله فاذا أحب الله عبدا منحه خلقا حسنا م ى ﴿ بندكان حق رحيم وبردبار * خوى حق دارند در اصلاح كار ﴾ (المعنى) عباد الله كل واحد منهم رحيم وبردبار أى حليم على موجب الحديث الشريف تخلقوا باخلاق الله يسكون خلق الله فى اصلاح أفعال العباد جميعهم خالين من الاوصاف البشرية والافعال الرديئة متصفين بالاخلاق الالهية والصفات الحميدة ناصحين الخلق بلا عوض ولهذا قال م ى ﴿ مهربان بى رشوتان ياركران * درمقام سخت درروز كران ﴾ (مهربان) محبون (بى رشوتان) بلا رشوة أى بلا عوض (باركران) وهو الحمل الثقيل أى معينون الخلق (المعنى) هم محبون وبلا عوض معينون الخلق وفى المقام الصعب واليوم الثقيل أى فى مقام الابتلاء وفى يوم الآلام والبلاء معينون للخلق مثنوى ﴿ هين بجو اين قوم را اى مبتلا * هين غنيمت دارشان پيش از بلا ﴾ (المعنى) يا مبتلا اسع واطلب هؤلاء القوم ولا تكن غافلا قبل وقوع البلاء واسع وامسك واعلم صحبتهم غنيمة ودولة حتى بهمة دعائهم تنجو فى الدنيا من البلاء وفى الآخرة من العقاب مثنوى ﴿ رست كشتى ازدم آن پهلوان * واهل كشتى را بجهد خود كمان ﴾ (المعنى) السفينة خاصت من البلاء من نفس أى تضرع وابتهال ذالك البهلوان أى الشجيع وظن أصحاب السفينة ان خلاصهم من الهلاك كان بجهدهم وسعيهم قال الجوهرى والجهد الطاقة م ى ﴿ كه مكر بازوى ايشان درحذر * برهدف انداخت تيرى ازهنر ﴾ (المعنى) الا لنهم ظنوا ان ساعدهم فى الحذر وكال المعرفة رموا على الهدف سهما من الهنر قال الجوهرى الهدف كل شئ مرتفع من بناء أو كثيب والهنر بمعنى انه يعرف كثيرا يعنى رامى السهام كانه اذا رمى سهما وأصاب الهدف يعلم ويزعم ان ذلك كان من قوة ساعده كذا أهل السفينة علموا نجاتهم من تدبيرهم وتداركهم ولعدم اذعان هذه الطائفة قصور فهمهم مثل وقال مثنوى ﴿ پا رهاند روبهان را درشكار * وان زدم دانند روباهان غرار ﴾ (پا) بفتح الباء العجمية الرجل (رهاند) بمعنى يخلص (روبهان را) جمع روبه مخفف روباه وهو الثعلب (درشكار) فى الصيد (وان) وذالك الخلاص (دانند) يعلموه (زدم) من الذنب بضم الدال (غرار) أى من الاغترار أو حالة الاغترار (المعنى) الثعالب فى الصيد يخلصون أرجلهم لانهم يعلمون ان أرجلهم اذا لم تكن مطلقة لا يقدرون على الهرب ولكن الثعالب يعلمون ذالك الخلاص من أذنابهم من جهة الاغترار أو حالة كونهم مغرورين م ى ﴿ عشقها با دم خود بازند كين * مى رهاند جان مارا در كمين ﴾ (بازند) جمع بازى وهو اللعب بالشئ (كين) تقديره كه اين بمعنى بأن هذا والمشار اليه

الدم وهو الذنب (المعنى) الثعالب يلعبون بأذنابهم قائلين هذا الذنب يخلص أرواحنا من كمين البلاء والقهر مثنوى ﴿روبها بارانسكه دار از كلوخ * تا جو نبود دم چه سود اى چشم شوخ﴾ (روبها) الالف فى آخرها أداة النداء (نسكه) بكسر النون الحفظ (دار) فعل أمر (از كلوخ) وهو أغصان الشجر والحجر وازفى أولها بمعنى من (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تعليل (نبود) بمعنى لم يكن (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (سود) بضم السين بمعنى الفائدة (اى) أداة النداء (چشم شوخ) بمعنى السفيه (المعنى) يا ثعلب السيرة احفظ رجلك من الشجر والحجر والمدر يا سفيه الرجل لما لم تكن ما فائدة الذنب لان الخلاص يكون بالرجل لا بالذنب ولا بمحاض النصح جميع نفسه مع أهل الدنيا وقال مثنوى ﴿ما چو روباهيم وپاى ما كرام * مى رهاندمان زصد كون انتقام﴾ (المعنى) نحن مثل الثعلب من كوننا محل الخدعة وكرام الاولياء لنا مثل الرجل من حيث كونها آلة النجاة يخلصوننا من مائة نوع انتقام فان الله تعالى يخلص من ابتلى بحب المال والجاه والدولة والسلطنة والاجلال والعظمة ببركة انظار خواص الله المقربين وبدعوات عباد الله الصالحين فى الدنيا بالهداية والارشاد وفى العقبى بالشفاعة والنجاة مثنوى ﴿حيلة باريك ما چون دم ماست * عشقها بازيم با دم چپ وراست﴾ (المعنى) دقيق ورقيق حيلتنا ومكرنا مثل ذنبنا ونلعب بذنب محبتنا وخدعتنا يمينا ويسارا يعنى كما تعتمد كلاب الثعالب على أذنابها نحن نعتمد على حيلتنا القوية المظلمة وكان الرجل سبب الخلاص الثعالب نحن ننسى سبب خلاصنا وهم الاولياء الكرام مثنوى ﴿دم بجنبانيم ز استدلال مكر * تا كه حيران ماند از ما زيد و بكر﴾ (المعنى) وبهذه المناسبة ندع قدم السلوك ونحرك ذنب الاستدلال ومكر البحث والجدال من غير سلوك على جادة الشريعة ولا استقامة بأحوال الطريقة ونظن الخلاص بمجرد القيل والقال حتى يبقى منا حيرانا زيد و بكر وأهل العصر لاجرم مثنوى ﴿طالب حيرانى خلقان شديم * دست طمع اندر الوهيت زديم﴾ (المعنى) بواسطة هذا المكر النفسانى صرنا طالبين حيرة الخلق ليعبدونا ويدخلون تحت ارادتنا ونضرب يد الطمع فى الالوهية ليعبدنا الناس من دون الله تعالى يعنى نفسنا تترك عبادة المعبود وتطلب أن تكون مخدومة ومثل هذا طمع فى الالوهية لان الكبر والعزة والنخوة لا تليق بالنفس ولكن تليق بالمعبود ولا تق النفس التذلل والعبودية م ى ﴿تا بافسون مالك دلها شويم * اين نمى بينيم ما كاندر كويم﴾ (كو) بفتح الكاف الفارسية الحفرة فى الارض (المعنى) حتى بالحيلة نملك القلوب أى بحيلة اظهار الكرامة والمعرفة نكون محبوبين قلوب الخلائق لكن نحن لا نرى هذا نحن فى حفرة البشرية محبوسون وبسجن الطبيعة مألوفون م ى ﴿در كوى ودر چهى اى قلتبان * دست وادار از سبال ديكران﴾ (المعنى) يا ديوث أنت فى الحفرة وفى البئر أى فى حفرة المعاصى وفى بئر الغواية وأنت خبيران

الدوث الذي يرى فجور نفسه ويرضى به قال الجوهري والدوث القنذع الذي لا غيرة له ومثل هذا بقول سيدنا ومولانا أخريدك عن شارب خبرك أي افرغ من ارشاد غيرك واسع في اصلاح نفسك قال الله تعالى في سورة البقرة (أتأمرون الناس بالبر) بالايمان بمحمد (وتنسون أنفسكم) تتركونها فلا تأمرونها به (وأنتم تتلون الكتاب) التوراة وفيها الوعيد على مخالفة القول العمل انتهى جلالين نزلت في علماء بني اسرائيل وكانوا يقولون لاقربائهم المسلمين أثبتوا على دين محمد فانه حق قال نجم الدين الكبرى في تحقيق الآية انها شاملة لمن يحرض الناس على طلب الحق ومعاملة الصدق ويحذرهم الدنيا والهوى وينبههم عن آفاتها وهو بنفسه مائد من ذلك ولا يجتنبها بنفسه مثل علماء السوء والمتلبسين الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتون به وينهون عن المنكر ولا ينتهون عنه قال الله تعالى خطابا لداود وتعريضا للواعظين يا داود عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي من ربك م ى ﴿چون بيستاني رسي زيبا وخوش * ده از دامان خلقان كير وكش﴾ (المعنى) لما انك تصل ابستان مفرح ولطيف أي تصل لمرتبة جامعة لجميع أثمار الكمالات والاسرار بعد أمسك ذيل الخلق واجمعهم لذلك الجانب ثم قال قدس الله روحه على سبيل التهكم والاستهزاء لمن يعظ ولا يتعظ مثنوى ﴿اى مقيم وحبس چار وپنج وشش * نغزجاي ديكران راهم بكش﴾ (المعنى) يا مقيم العناصر الاربعة والحواس الخمسة والجهات الستة في العالم السفلي من غير خلاص من الصفات البشرية (نغز) بفتح النون وسكون الغين معناه اللطيف والرشيق والحسن والظريف من كل شئ (جاي) معناه المحل (ديكران) الغير (هم) أيضا (بكش) بمعنى اسحب أي اسحب غيرك لمحل لطيف ولمقام عال ولا تقدر على ذلك م ى ﴿اى چوخربنده حريف كون خر * بوسه كاهى يافتى مارا ببر﴾ (المعنى) اى چوخربنده بمعنى يامن أنت مثل خادم الحمار تخدم نفسك أنت حريف وخادم كون أي دبر الحمار بمناسبة ان خادم الحمار يبرق على جلده ويمسح ولهذا قال في الشطر الثاني وجدت محل بوسة أذهبنا لذلك المحل وهذا تهكم لمن يبقى في خدمة نفسه ويعطيها ماتشتهي وماتريد ومع هذا يتصدر للارشاد لاق أن يقال له على طريق السخرية أنت محل التقبيل خذنا معك لانه ورد تعس عبد نفسه تعس عبد بطنه تعس عبد فرجه مثنوى ﴿چون نداد بندكي دوست دست * ميل شاهي ازكجا يت خاستست﴾ (المعنى) يامرائي لما ان حضرة المحبوب عبوديته لم تعطك يدا ولم ييسر لك الطاعة الله ولم يكن لك على الطاعة والعبادة قدرة من أين قام لك الميل الى السلطنة والحال انك لم تترك ماسوى الله ولم يكن لك حصة من العشق الالهي بسبب العبادات والرياضات وهذا سيد الاولين والآخرين مع انه حاز جميع الكمالات بأسرها أخبر عن نفسه بقوله أنا سيد ولد آدم وآدم ومن دونه تحت لوائي ثم قال ولا فخر وقال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني مع المساكين وتبعه على هذا الصحابة

والاولياء أجمعين وأنت باسفيه مى ﴿درهواى آنكه كويندت زهى * بستة دركردن جانت زهى﴾ (زهى) بكسر الزاء المعجمة الاولى للتحسين والثانية اسم الوتر قال في النعمة زه بكسر الزاء بمعنى زغف وكرش وكلمة تحسين والياء للوحدة (المعنى) ذالك الذى أنت فى هواه بأن يقول لك الناس ما أحسنك وما ألطفك والحال ربطت في عنق روحك وترا وخنقتها فأهلكتها مى ﴿روبها اين دم حيلت را بهل * وقف كن دل باخدا وندان دل﴾ (المعنى) يا ثعلب الطريقة دع ذنب الحيلة واترك الرياء والخدعة واوقف قلبك على أصحاب القلوب أى أحبب طائفة الاولياء باعترافك بقصورك واقرارك بذنوبك وابك على مافات مثنوى ﴿در پناه شيركم نايد كباب * روبها توسوى جيفه كم شتاب﴾ (المعنى) وان أخافك الشيطان وقال لك ان تركت الشهرة والرياء يبغضك أهل الدنيا وأرباب المناصب ولا يرسلون لك النذورات لا تخف واعلم انه فى حفظ أسد الطريقة وفى حضور ضياغم الحقيقة لا ينقص الكباب وهو شوى اللحم ولا ينقطع الغذاء النفسانى يا ثعلب الطريقة لا تعجل أنت طرف جيفة الدنيا ودع الحرص وارض بما قسم الله لك وقل عز من قنع ذل من طمع واعلم أن الدنيا جيفة وطالبها كلاب مثنوى ﴿تودلا منظور حق آنكه شوى * كه چو جزوى سوى كل خود روى﴾ (المعنى) أنت يا قلب تكون منظور الحق فى ذالك الوقت بأن تذهب أنت مثل الجزء جانب الكل بأن تسلك الطريق المستقيم على جادة الشرع القويم فتصل الى الله فان الوصول الى الله نور وذالك النور جزء من النور الالهى أى بأن تسلك أثر مظهر الكل وهادى السبيل فانه عبارة عن جميع الانوار الالهية ومظهر لعباد الله أنوار الهداية مى ﴿حق همى كويد نظرمان بردلست * نيست برصورت كه از آب وكلست﴾ (المعنى) يقول الله تعالى نظرنا على القلب وليس على الصورة فان الصورة ماء وطين وخلقت من الماء والطين لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم رواه ابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه فيا هذا الم تخلص من حبس الماء والطين فلا يحصل لك وصول الجزء لكله ولا تصل الى الله تعالى مثنوى ﴿توهمى كويى مرا دل نيز هست * دل فراز عرش باشد نى به پست﴾ (المعنى) وأنت تقول أنا أيضا لى قلب ولكن لا خبر لك فان القلب يكون فوق العرش ولا يكون فى السفول فان القلب الذى يميل لغير الله ليس بقلب فان القلب فى اصطلاح أهل القلوب ليس القلب الصنوبرى الشكل الذى هو قطعة لحم بل قال الشيخ صدر الدين القنوى فى اصطلاحاته القلب جوهر نورانى مجرد يتوسط بين الروح والنفس وهو الذى تتحقق به الانسانية ويسميه الحكيم النفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره المتوسط بينه وبين الجسد كما مثله فى القرآن بالزجاجة والكوكب الدرى والروح بالمصباح فى قوله تعالى (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية)

والشجرة

والشجرة هي النفس والمشكاة البدن وهو الوسط في الوجود ومراتب التنزلات بمثابة اللوح المحفوظ في العالم انتهى ولهذا قال أبو يزيد مشيرا الى هذا القلب ان العرش وملحواه لو وضع في زوايا قلب العارف ما أحس بها مثنوى ﴿ دركل تيره يقين هم آب هست ✽ ليك زان آبت نشايد آبدست ﴾ (المعنى) فان قال ابله أنا ألم أكن من نعمة الله يقول له مولانا ومولى العارفين نعم الطين المكدر أيضا على التحقيق فيه ماء لكن هذا الماء لا يليق التوضي به قال الشرنبلالي في شرحه مراقى الفلاح بامداد الفتاح بشرح نور الايضاح (ولا) يجوز الوضوء (بماء زال طبعه) وهو الرقة والسيلان (بالطبخ) بنحو حمص وعدس لانه اذا برد ثخن (أو بغلبة غيره عليه) أى على الماء (والغلبة) تحصل (من مخالطة) الماء لشئ من (الجامدات) الطاهرة باخراج الماء (عن رقته وسيلانه) انتهى ولهذا قال مثنوى ﴿ زانكه كرآبست مغلوب كلست ✽ پس دل خودرا مكوكين هم دلست ﴾ (المعنى) لانه ان غلب الطين على الماء كان الماء مغلوب الطين وذهبت رقته وسيلانه فان كان كذلك لا تقل لقلبك أيضا هذا قلب لانه مغلوب الشهوات النفسانية والمغلوب بحكم المعدوم ولهذا ورد من غلب عقله شهوته فهو أعلا من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو أدنى من البهائم مى ﴿ آن دلى كز آسمانها برترست ✽ آن دل ابدال يا پيغمبرست ﴾ (المعنى) ذلك القلب الذى هو أعلا من السموات ذلك القلب قلب أولياء الله الابدال الوارد في حقه قلب المؤمن عرش الرحمن أو قلب نبي لانه مظهر أسماء وصفات الله تعالى وقلب غيرهم لا يسمى قلبا لان كنيسة عباد الصنم علوءة بأصنام أهوية النفس الامارة فاذا رجع عما هو فيه مى ﴿ پاك كشته آن ز كل صافى شده ✽ در فزونى آمده وافى شده ﴾ (المعنى) صار ذلك القلب الذى هو أعلا من السماء نظيفا ومن الطين صافيا وأتى للنمو وازداد وصار وافيا مثنوى ﴿ ترك كل كرده سوى بحر آمده ✽ رسته از زندان كل بحرى شده ﴾ (المعنى) وقلب الانبياء والابدال ترك الطين وأتى جانب بحر الوحدة وخلص ونجا من زندان الطين وصار بحريا روى عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا بنى ان قدرت أن تصبح وتمسى وليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بنى وذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحيانى ومن أحيانى كان معى في الجنة فعلم ان أصل السنة التصفية للقلب من طين الغش ومن أوحال الغل مى ﴿ آب ما محبوس كل ماندست هين ✽ بحر رحمت جذب كن مارا ز طين ﴾ (المعنى) ولا بخاض النصح أدخل نفسه مع أهل القلوب الملوثة بأوحال الاغيار وقال يامن بقى في أوحال الجسد وزعم انه صاحب قلب بقى ماؤنا مغلوب ومحبوس طين البدن اسمع يا هذا انى أقول يا بحر الرحمة اجذبنا من مرتبة الطين أو اجذب ماءنا من الطين فانا محتاجون لبحر رحمته مثنوى ﴿ بحر كويد من ترا در خود كشم ✽ ليك مى لافى كه من آب خوشم ﴾ (المعنى) البحر يقول أنا أجذبك لنفسى وأحولك في ذاتى لكن تتجاوز حدك وتقول أنا ماء لطيف صاف مى ﴿ لاف تو محروم مى دارد ترا ✽ ترك آن پنداشت كن در من

دراﻫ (المعنى) وتقول تصعلك محروما من هذه الدولة أترك ذالك التكبر والظن وادخل في أو تعال لمرتبتي اذا كان المراد من بحر الرحمة المرشد على انه قدس الله سره يحكي عن لسانه فيكون بيت آب ما محبوس كل ماندست واقعا موقع الشرط وبيت بحر كويد واقعا بمنزلة الجزاء مي ﴿ آب كل خواهد كه در دريا رود * كل كرفته پاى آب وميكشد ﴾ (المعنى) ماء الطين أي ماء الجسد الذي هو من الطين أي ماء روحه يطلب أن يذهب لبحر الحقيقة يعني أهل الدنيا المقيدين والمربوطين بما سوى الله يطلبون أن يخلصوا من مرتبة الطين ويصلوا الى الله تعالى الجسد الذي هو من الطين يمسك رجل ماء الروح ويسحبه لجانبه ويمنعه من الوصول الى الله تعالى مي ﴿ كر رهاند پاى خود از دست كل * كل بماند خشك واو شد مستقل ﴾ (المعنى) ان خلص ماء الروح رجله من يد الجسد الترابي بقي الجسد الترابي ناشفا ووصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا وماء الروح والعقل صار حرا مستقلا أي سيالا جاريا لبحر الرحمة مي ﴿ آن كشيدن چيست از كل آبرا * جذب تو نقل وشراب نابرا ﴾ (چيست) أداة استفهام (شراب ناب) بمعنى الشراب الصافي (المعنى) ان قلت أي شيء سحب ماء تلك الروح والعقل من جانب الجسد الترابي قلنا هو سحب نقلك وشرابك الصافي واشتغالك به ان كان معنويا وان كان صوريا الامر بالعكس فان الاشتغال باللذائذ الجسمانية يسحب ماء الروح والعقل جانب الجسد فمن ثم مثنوي ﴿ همچنين هر شهوتي اندر جهان * خواه مال وخواه جاه وخواه نان ﴾ (المعنى) كذا كل شهوة نفسانية وحظ جسماني في الدنيا تسحب ماء الروح والعقل كسحب النقل والشراب الصافي ان كان مالا وان كان جاها وان كان خبزا كلها تعاون الجسم مي ﴿ هر يكى زينها ترا مستي كند * چون نيابي آن خمارت ميزند ﴾ (المعنى) لان كل واحد من المذكورات يعطيك سكرا أو نوع سكر ولما انك لا تجد المتعلق بحظ النفس يضرب عليك خمارا فتكون مخمورا كمخمور شارب الشراب مغموما مي ﴿ اين خمار غم دليل آن شدست * كه بدان مفقود مستي ات بدست ﴾ (المعنى) وخمار هذا الغم صار دليل ذالك السكر لانه بذالك المفقود صار لك سكر لان الم كل شيء بمقدار لذته فلا تدعي ان الاشياء لا تعطيك سكرا انا وان أردت صدق مدعاك لا يكون لك مثنوي ﴿ جز باندازۀ ضرورت زين مكير * تا نكردد غالب وبر تو امير ﴾ (المعنى) لا تمسك من هذه الحظوظ النفسانية غير مقدار الحاجة الضرورية أي لا تكتسب من الملبوسات والمأكولات والذهب والفضة الا ما يلزمك وتدعو لك اليه الضرورة الشرعية حتى لا تفعل اللوازم الغالبة وتكون عليك أميرا وحاكما لانه ورد قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه وورد من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه مثنوي ﴿ سر كشيدى تو كه من صاحب دلم * حاجت غيري ندارم واصلم ﴾ (المعنى) وأنت يا صاحب الظن سحبت رأسا بأن قلت أنا صاحب قلب لا حاجة لي بشيخ ولا أمسك احتياجا لتربيته قائلا أنا واصل مثلا مي ﴿ آنچنانكه آب در كل سر كشد * كه منم آب وچرا جويم مدد ﴾

المعنى

(المعنى) كذا الماء فى الطين يصعب رأسا ويقول أنا ماء صاف لاى شئ أطلب من الغير مددا مثنوى ﴿دل تو اين آلوده را پنداشتى * لاجرم دل زاهل دل برداشتى﴾ (المعنى) القلب الذى هو منظور رب العزة ظننته هذا القلب الملوث بحب الدنيا لاجرم رفعت قلبك من أصحاب القلوب واجتنبت الاولياء وعباد الله الصالحين ولم تعلم ان القلب الذى هو منظور رب العزة القلب الصافى من الحرص والشهوات مثنوى ﴿خود روا دارى كه آن دل باشد اين * كه بود در عشق شير وانگبين﴾ (المعنى) أتعقل لائقا بأن ذلك القلب الذى هو منظر الحق الصافى من أوحال التعينات يكون كهذا القلب وهو قلبك الملوث بالحرص والهوى وحب الدنيا الذى يكون فى محبة الحليب والعسل أى الطالب للشهوات النفسانية والراغب فى اللذائذ الجسمانية فلا يكون قلبك كقلب الابدال وليس من الانصاف أن تعده مثل قلوبهم مثنوى ﴿لطف شير وانگبين عكس دل است * هر خوشى را آن خوش از دل حاصل است﴾ (المعنى) لطف الحليب والعسل من عكس وأثر القلب لان القلب اذا صح وأكل صاحبه المر يكون حلوا وان كان معكرا لا يلتذ بالحليب والعسل لان كل مسرور وطيب ذلك السرور والطيب حاصل له من القلب وقس عليه اللذائذ المعنوية فان القلب الذى هو منظور رب العالمين تحسن له طيبات الطيبين وحسنات المحسنين ولطافة المحبوبين لان جلتها عكوسات اسمه الجميل واللطيف والمحسن مى ﴿پس بود دل جوهر وعالم عرض * سايهٔ دل چون بود دل را غرض﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فالقلب جوهر وهو المقصود بالذات والعالم عرض وجميع الكائنات تأتى كظل قلب الكامل فظل قلب الكامل للقلب كيف يكون المقصود والغرض له يعنى جميع الكائنات وسائط وأسباب والمقصود منها القلب فعلى العاقل طلب المقصود الاصلى مى ﴿آن دلى كو عاشق مال است وجاه * يا زبون اين گل وآب سياه﴾ (المعنى) وذلك القلب الذى هو عاشق المال والجاه أو هذا القلب الجسمانى مربوط ومغلوب ومحب اللذائذ النفسانية التى هى كالماء الاسود مى ﴿يا خيالاتى كه در ظلمات او * مى پرستدشان براى گفت وگو﴾ (المعنى) أو نوع من الافكار والخيالات للقلب الذى هو عاشق المال والجاه حاصلة فى ظلماته يعبدها لاجل القيل والقال يعنى يطلب المنصب والجاه ويفتتن بها لِلقال ويذكرها كثيرا ويتعامى عن الآخرة لانه ورد ما من عبد الا له أربع أعين عينان فى رأسه ينظر بهما أمر دنياه وعينان فى قلبه ينظر بهما أمر دينه ولهذا قال مى ﴿دل نباشد غير آن درياى نور * دل نظرگاه خدا وانگاه كور﴾ (المعنى) القلب لا يكون غير بحر النور الالهى القلب هل يكون منظور الحق وبعد هذا يكون أعمى والضدان لا يجتمعان لانه ان كان مكدرا بتعلقه بما سوى الله لا يكون مرآة لجمال الله قال الله تعالى (أفمن شرح الله صدره للاسلام) فاهتدى (فهو على نور من ربه) كمن طبع على قلبه دل على هذا (فويل) كلمة عذاب (للقاسية قلوبهم من ذكر الله) أى قبول

القرآن انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان الايمان نور من نور الله به مصباح قلوب عباده المؤمنين ضوء نور الايمان يستضيء به مشكاة صدورهم فى الحقيقة من شرح الله صدره لضوء الاسلام فهو على نور من نظر عناية ربه ومن أمارات ذلك النور محو آثار ظلمات الصفات الذميمة النفسانية من حب الدنيا وزينتها وشهواتها واثبات حب الآخرة والاعمال الصالحة لها والتحلية بالاخلاق الكريمة الحميدة يمحو الله ما يشاء ويثبت ومن اماراته أن تلين قلوبهم لذكر الله فيزداد شوقهم الى لقاء الله وجواره فيسأمون من محبة الدنيا فيفرون الى الله م ى ﴿نى دل اندر صد هزاران خاص وعام * در يكى باشد كدامست آن كدام﴾ (المعنى) قلب الكامل الذى هو محل نظر الله تعالى لا يكون فى مائة ألوف خاص وعام بل يكون فى واحد وذلك الواحد أين هو ومن هو فان قيل انا نجد قلوبا متعددة فى زمان واحد كاجتماع مولانا وحسام الدين وشمس الدين وسلطان ولد وأمثالهم فأجابوا قدس الله أرواحهم وأعاد علينا فتوحهم ان قلب الكامل المقابل لوحدة الذات فى كل آن واحد وتعدد قلوب أشخاص كثيرة باعتبار الاضافة فان الاحول يرى الواحد اثنين والحال انه واحد فاذا صادفته عناية الهية وزال حوله أذعن الى ان قلوب أهل القلب على قلب واحد والتفرقة والاختلاف من الحجاب م ى ﴿ريزة دل را بهل دل را بجو * تا شود آن ريزه چون كوهى ازو﴾ (المعنى) دع حثات القلب واطلب القلب أى قلب الكامل حتى يكون ذلك الحثات والجزء مثل الجبل الشامخ من قلب الكامل جامعا لانواع المعادن والاشجار والاثمار والازهار محيطا بجميع الموجودات فان العضو الذى هو صنوبرى الشكل ليس هو القلب المعهود قال الله تعالى فى سورة ق (ان فى ذلك) المذكور (لذكرى) لعظة (لمن كان له قلب) عقل (أو ألقى السمع) استمع الوعظ (وهو شهيد) حاضر القلب انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى لمن كان له قلب سليم من تعلقات الكونين فالقلوب أربعة قلب قاس وهو قلب الكافر وقلب مقفول وهو قلب المنافق وقلب مطمئن وهو قلب المؤمن وقلب سليم وهو قلب المحبين المحبوبين الذى هو مرآة صفات جمال الله وجلاله كما قال لا يسعنى أرضى ولا سمائى وانما يسعنى قلب عبدى المؤمن انتهى فعلم ان ما عدا القلب السليم جزء والجزء يتبع الكل ان وفقه الله تعالى فان القلب السليم جوهر نورانى واقع بين الروح والجسد وهو قلب الكامل وعنه أخبر بقوله مثنوى ﴿دل محيطست اندرين خطه وجود * زر همى افشاند از احسان وجود﴾ (المعنى) القلب اذا كان كاملا فهو محيط بخطة هذا الوجود وذلك القلب من احسانه وجوده كذا ينثر ذهبا أى يوصل الى طلاب الآخرة فيضا وهذه مرتبة القطب وهو على قلب اسرافيل مثنوى ﴿از سلام حق سلامها نثار * ميكند بر اهل عالم ز اختيار﴾ (المعنى) وصاحب القلب الكامل من سلام الحق تعالى من اختيار ميثر على أهل العالم سلاما متعددا أى يبذل لهم رحمته واحسانه فان السلام اسم من

أسماء الله تعالى ومعناه هو الذى سلمت ذاته من العيب وصفاته من النقص وأفعاله من الشر
فبواسطة صاحب القلب لكونه خليفة الله يشترلمن اختاره الله لقبول السلامة سلامات
متعددة ويختارها لهم ولو كان ايثاره لاهل العالم عاما مى ﴿هركرا دامن درست است ومعد *
آن نثار دل بدان كس ميرسد﴾ (المعنى) ويوصل ذالك النثار المضاف للقلب لكل قلب ذيله
حاضر صحيح مهيأ فان تلك ذالك الذيل أى ذيل هو فيه ولى مى ﴿دامن تو آن نيازست وحضور *
هين منه درد امن آن سنك فجور﴾ (المعنى) ذيلك ذالك الطلب والحضور اصح لا تضع فى ذيلك
حجر ذالك الفسق والفجور مثنوى ﴿تا نذردد امنت آن سنكها * تابدانى نقد را از رنكها﴾
(المعنى) حتى لا يخرق ذيلك تلك الاحجار فان ذيلك فى المثل الدعاء وحضور القلب والاحجار
هى الفسق والفجور أى حتى لا يكون هو الك وهو سلك مذهبا الحضور قلبك وحتى تعلم النقد وهو
جواهر الاسرار التى ينثرها صاحب القلب من الالوان أى ألوان أسباب الدنيا ومن الذهب
والفضة ومن نقوشها الصورية وتميزها فانه قدس الله سره يقول مثنوى ﴿سنك بركردى
تودامن ازجهان * هم زسنك سيم وزر چون كودكان﴾ (المعنى) ملأت ذيل قلبك من أحجار
ألوان ملاهى الدنيا وأيضا ملأته كالاطفال من أحجار فضتها وذهبها مثنوى ﴿ازخيال سيم
و زرچون زر نبود * دامن صدقت دريد وغم فزود﴾ (المعنى) ولما لم يكن تخيلك لون الذهب
والفضة فى الحقيقة ذهبا وفضة انخرق ذيل صدقك وازداد غمك لا متلاء قلبك بلونه الذى هو
سبب لذهاب حضور قلبك الذى هو سبب لترك التضرع والابتهال الذى هو سبب لقبول نثار
الابدال أصحاب القلوب الكاملة مى ﴿كى نمايد كودكانرا سنك سنك * تانكيرد عقل دامنشان
بجنك﴾ (المعنى) ياهذا ان ادعى متخيلين الذهب والفضة الحقيقة وقالوا هو يرى لنا كاون
الحجر كما يرى للاطفال وفى الحقيقة ليس هنالك محبة فضة ولا ذهب يحبابوا مثنوى ﴿كى نمايد
كودكانرا سنك سنك * تانكيرد عقل دامنشان بجنك﴾ (المعنى) متى يرى للاطفال الحجر حجرا
أى متى يفرق الطفل الحجر من الذهب والفضة ويميزه مالم يمسكوا ذيلهم بيد العقل لا يأتيهم
التمييز والادراك كذلك أنتم يا أهل الدنيا هذا الذهب والفضة اللذان تخيلتموهما متى يمسكان
لون الحجر حقيقة ويظهر لكم عدم محبتهما عيانا مادام لم تمسك بيد عقولكم ذيل قلوبكم ويوقفكم
على حقائق الاشياء وتكونوا بمنزلة الاطفال فان قالوا كيف نكون كالاطفال ونحن جربنا
الامور وشابت لحانا فيقال لهم مى ﴿پير عقل آمدنه آن موى سپيد * مونمى كنجد درين بخت
واميد﴾ (المعنى) الشيخوخة أنت عقلا ولم تأت شيبا يعنى من بلغ مرتبة الرجال كان شيخا
وصاحب عقل الكل ومن لم يبلغ مرتبة الرجال لم يكن شيخا فى الحقيقة ولو شاب وبلغ فى السن
ما بلغ لان العقل موهبة الهية فى الازل يهبه لمن يشاء ولان العقول متفاوتة فى أصل الفطرة
وازديادها فى الدنيا على حسب زيادتها فى الازل وقدمر فى هذا الجلد فعليك به فتعلم ان ازدياد

العقل وبلوغه الى مرتبة عقل الكل ليس هو بالشيب وتكرر الاعوام والاعتبار للسيرة لا للصورة ﴿ انكار كردن آن جماعت بر دعا و شفاعت دقوقی و پریدن ایشان و ناپدید شدن در پردهٔ غیب و حیران شدن دقوقی که بر هوا رفتند و یا در زمین ﴾ هذا فی بیان انكار تلك الجماعة على دعاء وشفاعة الدقوقی وطيرانهم من محلهم وغيبوبتهم فی حجاب الغيب وفی تحير الدقوقی بأنه لم يعلم أذهبوا فی الهواء أم ذهبوا فی الارض م ی ﴿ چون رهید آن کشتی و آمد بکام * شد نماز آن جماعت هم تمام ﴾ (المعنى) لما نجت وخلصت تلك السفينة من بالوعة الهلاك بدعاء الدقوقی وأتت الى ساحل المراد والسلامة وصارت صلاة تلك الجماعة أيضا تماما أی تمت م ی ﴿ فجفجی افتادشان با همدگر * کین فضولی کیست از ما ای پدر ﴾ (المعنى) وقعوا فی الجمجمة أی قالوا بينهم كلا ما خفيا يا أبانا ما يكون هذا الفضول منا ما هو الا اعتراض على القدر مثنوی ﴿ هر یکی با آن دگر گفتند سر * از پس پشت دقوقی مستتر ﴾ (المعنى) كل منهم قال للآخر سرا حالة كونهم مختفين خلف ظهر الدقوقی م ی ﴿ گفت هر یك من نكردستم كنون * این دعا نی از درون نی از برون ﴾ (المعنى) قال كل واحد منهم الآن أنا ما فعلت هذا الدعاء لا فی الباطن ولا فی الظاهر م ی ﴿ گفت ما نا کین امام ما ز درد * بوالفضولانه مناجاتی بکرد ﴾ (المعنى) قال واحد منهم لا يكون فعل الدعاء امامنا هذا من جهة توجعه وانقباضه ومثل أبی الفضول فعل مناجاة م ی ﴿ گفت آن دیگر که ای یار یقین * مر مرا هم می نماید این چنین ﴾ (المعنى) وقال واحد غيره يا مصاحب اليقين ويا من وصل للتحقيق أيضا الظهر لی هكذا فعل امامنا م ی ﴿ او فضولی بوده است از انقباض * کرد بر مختار مطلق اعتراض ﴾ (المعنى) امامنا صار فضوليا من الانقباض ومن أجل هذا فعل اعتراضا فی المعنى على المختار المطلق وكان الادب التسليم لله م ی ﴿ چون نگه کردم سپس تا بنگرم * که چه میگویند آن اهل کرم ﴾ (المعنى) لما نظرت خلفی حتى أری ما يقولون هؤلاء أهل الكرم على ان سپس بكسر السين وفتح الباء الفارسية بمعنى خلف وبعد ونگه مخفف نگاه بمعنى مدخل أی لما أدخلت نظری خلفی لأری ما يفعلون م ی ﴿ یك از ایشان را ندیدم در مقام * رفته بودند از مقام خود تمام ﴾ (المعنى) لم أر واحدا منهم فی مقامه ذهبوا من مقامهم تماما أی جميعا م ی ﴿ نی بچپ نی راست نه بالا نه زیر * چشم تیز من نشد آن قوم چیر ﴾ (المعنى) لم أرهم شمالا ولا يمينا ولا فوق ولا تحت وعينی سريعة النظر لم تغلب عليهم أی لم تنظرهم فی جهة من الجهات م ی ﴿ درها بودند گوئی آب گشت * نی نشان پای و نی گردی بدشت ﴾ (المعنى) تقول كانوا دراری مضيئة صارت ماء أی محوا أعينهم وغابوا الاعلامة لا أثر رجلهم ولا غبار بالصحراء م ی ﴿ در قباب حق شدند آندم همه * در کدامین روضه رفتند آن رمه ﴾ (المعنى) فی ذلك الوقت جميعهم صاروا فی قباب الحق ولم أعلم تلك الجماعة فی أی روضة ذهبوا أی دخلوا قباب الستارية على فحوى الحديث القدسی

أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿ در تحير مانده ام كين قوم را * جون بيوشانيد حق برچشم ما ﴾ (المعنى) بقيت فى الحيرة بأن هؤلاء القوم كيف جعل الحق على أعيننا غطاء وسترهم عنا وما كان ذلك الا لكونهم عرائس الله لا يراهم الاجانب مى ﴿ آنچنان پنهان شدند ازچشم او * مثل غوطه ماهيان درآب جو ﴾ (المعنى) كذا الجماعة غابوا عن عين المتوقى مثل غوطة الحيتان فى ماء النهر وتسترهم عن الناس فهم حيتان بحر الحقيقة تظهر وازمانا وتعينوا وزمانا محوا التعين وتستروا تحت أمواج صفات الله تعالى مى ﴿ سالها در حسرت ايشان بماند * عمرها در شوق ايشان اشك راند ﴾ (المعنى) بقى سنينا فى حسرتهم وسكب دموعا أعمارا وأعواما فى شوقهم لان زلته صارت سببا لبعده عنهم وتنزل من المرتبة التى كان فيها فكان متوجها الله حتى وصل لما كان عليه مى ﴿ تو بكوئى مرد حق اندر نظر * كى در آرد باخدا ذكر بشر ﴾ (المعنى) وأنت تقول باطنا فى الصورة وغافلا عن الحقيقة المتوقى رجل حقانى ومظهر ربانى متى يأتى فى النظر مع ذكر الله بذكر البشر يعنى بعد استغراقه بمشاهدته تعالى لا يوجب شوقه وتحسره لغيره تعالى هذا سؤال وجوابه مثنوى ﴿ خرازين مى خسبد ايضا اى فلان * كه بشر ديدى تو ايشانرا نه جان ﴾ (المعنى) ياهذا من هذا السبب ينام الحمار هنا ولا تغتر بأنك رأيتهم أنت بشرا ولم ترهم روحا أى نظرت لظاهرهم ولم تنظر لعلو شأنهم مثنوى ﴿ كار ازين ويران شد است اى مرد خام * كه بشر ديدى مر ايشان را چو عام ﴾ (المعنى) أيها الرجل النئ الذى لا نضاج له من هذا السبب صار كارك خرابا بأن رأيتهم بشرا كالعوام الذين هم كالهوام الذين قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق يعنى لم تعلم انهم مقبولون بل توهمت انهم بشر كالعوام مثنوى ﴿ تو همان ديدى كه ابليس لعين * گفت من از آتشم آدم زطين ﴾ (المعنى) أنت رأيت ذاك الذى رآه على ان همان مركبة من هم أداة تأكيد ومن آن اسم اشارة ابليس اللعين لما امتنع من السجود (قال) تعالى له (ما منعك أن لا) زائدة (تسجد اذ) حين (أمرتك قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) انتهى جلالين فى سورة الاعراف فيا ناظر الصورة مثنوى ﴿ چشم ابليسانه را يكدم ببند * چند بينى صورت آخر چند چند ﴾ (المعنى) لعين الابليسية اربط نفسا واحدا أى اترك الكبر ودقق النظر لتظهر لك حقيقة الحال الى متى ترى الصورة آخر الامر متى لا تترك الصورة ومتى لا تنظر السيرة مثنوى ﴿ اى دقوقى باد وچشم هم چوجو * هين مبر اميد ايشانرا بجو ﴾ (المعنى) يادقوقى السيرة بعينيك أيضا أجر الدمع مثل النهر واسمع لا تذهب أمل ملاقاتهم ولا تقطع أملك من مواصلاتهم واطلبهم على كل حال على ان لفظ بجو امر حاضر مفرد مذكر مى ﴿ هين بجو كه ركن دولت جستن است * هر كشادى در دل اندر بستن است ﴾ (المعنى) اسمع واطلب لان الدولة الحقيقية ركنها الاعظم طلب بالاسباب فى القلب كل فتح داخل الرباط أى

الفتح والسرور مستتر في الغم والانقباض وماء الحيوان في الظلمة والوجدان والطلب في المشقة قال الله تعالى فان مع العسر يسرا أي مع الشدة سهولة ومع عسر النكرة وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة والاستراوح بحلاوة مذاقها فاذا فرغت من المجاهدة في عالم الكسب فانصب للشاهدة في عالم الوهب مثنوى ❊ ازهمه كارجهان پرداخته ❊ كوكوى كوبجان چون فاخته ❊ (همه) بفتح الهاء والميم بمعنى كل وجميع (پرداخته) بفتح الباء الفارسية ومعناه التام (كوكو) بضم الكاف العربية استفهام على طريق الخطاب العام بمعنى أين وأين (كو) بضم الكاف العجمية فعل أمر بمعنى قل (فاخته) حرب هوطير يصيح في غير أوانه ولهذا اورد في ضروب الامثال اكذب من فاخته (المعنى) ومن جميع كار وشغل الدنيا كن فارغا وأتمه وقل بالروح مثل الفاخته أين وأين والطلبه في أطراف الدنيا مى ❊ نيك بنكر اندرين اى محتجب ❊ كه دعا رابست حق بر استجب ❊ (المعنى) يامحتجب في هذا النصوص أنظر جيدا اى يامن لستترق حجاب الغفلة انظر جيدا ان الله تعالى ربط الدعا على استجب أى قال ادعوني أستجب لكم فعلم بهذا ان الدعاء وظيفة المحبوب وليس وظيفة مغيب الاسرار وقطيعة الرحم وردفيها مامن أحد يدعو بدعاء الا آتاه الله ماسأل مالم يدع باثم أو قطيعة رحم ولهذا قال مى ❊ هر كرا دل پاك شد از اعتلال ❊ آن دعايش ميرود تاذو الجلال ❊ (المعنى) كل من تظف قلبه من الاعتلال والخطأ والوبال دعاؤه ذاك يذهب الى ذى الجلال فيقبله ❊ بازشرح كردن حكايت آن طالب روزئ حلال بى كسب ورنج در عهد داود عليه السلام ومستجاب شدن دعاى او ❊ هذا في بيان شرح طالب الرزق الحلال بلا كسب ولا تعب في عهد سيدنا داود على نبينا وعليه أفضل السلام وفي بيان استجابة دعائه مى ❊ يادم آمد آن حكايت كان فقير ❊ روز وشب ميكرد افغان ونفير ❊ (المعنى) تذكرت حكاية ذاك الفقير السابقة الذى كان يصيح ويتضرع ليلا ونهارا مى ❊ وزخداى خواست روزئ حلال ❊ بى شكار ورنج وكسب واتنقال ❊ (المعنى) ومن الله تعالى يطلب الرزق الحلال بلا صيد ولا زحمة ولا كسب ولا حركة ولتنقال مى ❊ پيش ازين كفتيم بعضى حال او ❊ ليك تعويق آمد وشد پنج تو ❊ (المعنى) قبل هذا قلنا بعض حاله ولكن أتى التعويق وصارت التعويقات خمس ثنيات لان تو باشباع الواو بمعنى قات وهى ثنية الشئ أى توسطت حكايته بعض كلمات ومعارف اشتدت الحاجة الى بيانها وتكررت خمس أمثالها لان الكلام يجر الكلام فتأخر اتمامها مى ❊ هم بكويمش كجا خواهد كريخت ❊ چون زابر فضل حق حكمت بريخت ❊ (المعنى) أيضا نقول لها أين تهرب لان الحكمة انسكبت من سحاب فضل الله تعالى مثنوى ❊ صاحب كاوش بديد وكفت هين ❊ اى بظلمت كاو من كشته رهين ❊ (المعنى) صاحب البقرة رأى طالب الرزق الحلال حين ضربه مشقة وقال له اسمع يامن رهنت بقرتي بسبب ظلمك وحبستها فصارت مرهونة بسبب ذبحك لها مثنوى ❊ هين چرا كشتى بكو كاو

مرا * ايلمى طرار انصاف اندرا﴾ (المعنى) اسمع وقل كيف تحملت بقرتى يا أبله يا لص جئ في الانصاف أي أنصف واعطنى جواب هلا كت لها مى ﴿كفت من روزى زحق مى خواستم * قبله را از لابه مى آراستم﴾ (خواستم) بمعنى طلبت (آراستم) بمعنى زينت (المعنى) قال مجيبا أنا طلبت من الحق رزقا وزينت القبلة من التضرع والابتهال لانه روى عن أبى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعوا الله وأنتم موقنون بالاجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل كذا فى الجامع الصغير مثنوى ﴿آن دعاى كهنه ام شد مستجاب * روزيم بود كشتم نك نك جواب﴾ (المعنى) صار دعائى القديم مستجابا وتلك البقرة صارت لى رزقا فتبعتها وأكلتها هذا الجواب مى ﴿او بخشم آمد كريبانش كرفت * چند مشتى زد برويش ناشكفت﴾ (المعنى) وذا لصاحب البقرة أتى للغضب وفى نسخة زخشم آمد اى أتى من غضبه ومسك طوقه وبلا صبر ولا توقف ضرب على وجهه كم لكمة على ان ناشكفت ولو كان معناها بلا تعجب اذا كانت شكفت بضم الشين المعجمة وأما ان كان أصلها كسر الشين معناها الهيبة فلما دخلت عليها أداة النفى قيل بلا هيبة ولكن أراد بها هنا معنى بلا صبر ولا توقف لان الصبر والتوقف يكون من هيبة المضروب ﴿رفتن هر دو خصم نزد داود عليه السلام﴾ هنا فى بيان ذهاب كل من الخصمين عند داود على نبينا وعليه السلام مى ﴿مى كشيدش تا بداود نبى * كه بيا اى ظالم وكيج وغبى﴾ (المعنى) سحب صاحب البقرة الفقير الى داود النبى صلى الله عليه وسلم طالبا خصمه وقائلا تعال يا ظالم ويا أبله ويا غبى مثنوى ﴿حجت باردرها كن اى دغا * عقل در تن آور وبا خويش آ﴾ (المعنى) يا حيلى أترك الحجة الباردة وجئ بالعقل لرأسك وبدنك وجئ لنفسك ولا تتكلم عبثا مثنوى ﴿اين چه مى كويى دعا چه بود مخند * بر سر وريش من وخويش اى لوند﴾ (المعنى) هذا الكلام لاى شئ تقوله والدعاء ما يكون لانه لا نفع له فى هذا الغرض يا مفسد لم لا تضحك على رأسى ولحيتى ولا على رأسك ولحيتك أى لا تجعلنا معرضا للاستهزاء مثنوى ﴿كفت من با حق دعاها كرده ام * اندرين لابه بسى خون خورده ام﴾ (المعنى) قال الفقير المدعى أنا دعوت الله تعالى وفى هذا التضرع اكلت دما كثيرا مثنوى ﴿من يقين دانم دعا شد مستجاب * سر بزن بر سنك اى منكر خطاب﴾ (المعنى) أنا علمت يقينا بأن الدعاء صار مقبولا وذبحت البقرة لانها أثر الدعاء يا من خطابه منكر وقوله تبيح اضرب رأسك على الحجرى ﴿كفت كرد آييد هين يا مسلمين * ژاژ بينيد وفشار اين مهين﴾ (المعنى) قال صاحب البقرة لما سمع من الفقير هذه الكلمات يا مسلمين اجتمعوا وتيقظوا هذا الحقير المهين أنظروا لهذيانه ولفشار كلماته الباطلة على ان ژاژ بفتح الزاء العجمية التى تقرأ أجيا وبسكون الثالثة الهذيان مى ﴿اى مسلمانان دعا مال مرا * چون ازان او كند بهر خدا﴾ (المعنى) يا مسلمون الدعاء كيف يجعل مالى ماله تكلموا الله تعالى مى ﴿كر چنين بودى همه عالم بدين *

بك دعا املاك بردندى بكين ﴾ (المعنى) يامسلمون لو كان كذا أى بالدعاء يملك المال لكان الناس يذهبون بدعاء واحد بالملاك بعضهم بالقهر والمغلبة مى ﴿ كرچنين بودى كدايان ضرير * محتشم كشته بدندى وامير ﴾ (المعنى) ولو كان كذا لكان العميان الفقراء بسبب الدعاء صاروا محتشمين وأمراء مع هذا مى ﴿ روز وشب اندر دعا اندر ثنا * لابه كويان كه تو ده مان اى خدا ﴾ (المعنى) العميان الفقراء ليلا ونهارا فى الدعاء والثناء متضرعين قائلين يا ربنا أعطنا من لطفك وكرمك رزقا مى ﴿ تا نو ندهى هيچكس ندهد يقين * اى كشاينده تو بكشا بند اين ﴾ (المعنى) ويقولون فى تضرعهم ما دام انك لم تعط يقينا وتحقيقا لا يعطى أحد لان العطاء بيدك لا تق باحل العقد حل أنت عقدة هذا مثنوى ﴿ مكسب كوران بود لابه دعا * جز لب نانى نيابند از عطا ﴾ (المعنى) مكسب العميان يكون التضرع بالدعاء مع هذا لا يجد العميان من العطاء غير كسرة وقطعة خبز مثنوى ﴿ خلق كفتند اين مسلمان راست كوست * وين فروشنده دعا ها ظلم جوست ﴾ (المعنى) قالوا الخلق هذا المسلم وهو صاحب البقرة قوله صحيح وهذا بائع الدعاء طالب الظلم مثنوى ﴿ اين دعا كى باشد از اسباب ملك * كى كشد اين را شريعت خود بسلك ﴾ (المعنى) هذا الدعاء متى يكون من أسباب الملك الشريعة نفسها متى تسحب هذا السلك أو أهل الشريعة متى يسحبون هذا السلك الشرع ويحكمون به وهذا لا يكون مثنوى ﴿ بيع وبخشش يا وصيت يا عطا * يا زجنس اين شود ملك ترا ﴾ (المعنى) البيع والهبة أو الوصية أو العطاء أو ما كان من جنسهم يكون لك ملكا ولا يكون بمجرد الدعاء ملكا مى ﴿ دركدامين دفترست اين شرع نو * كاو را تو باز ده يا حبس رو ﴾ (المعنى) هذا الشرع الجديد فى أى دفتر يكون وفى أى كتاب مسطور ارجع له بقرته أو اذهب للحبس مى ﴿ او بسوى آسمان ميكرد رو * واقعه ما را نداند غير تو ﴾ (المعنى) وذلك الفقير لما استمع من الخلق هذا الكلام جعل وجهه جانب السماء قائلا يا خالق السموات والارض واقعتنا لا يعلمها غيرك مثنوى ﴿ در دل من آن دعا انداختى * صد اميد اندر دلم افراختى ﴾ (المعنى) يا الهى ذلك الدعاء أنت قذفته وألقيته فى قلبى وأقمت فى قلبى مائة أمل على نحو الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان الحديث فى الجامع الصغير مثنوى ﴿ من نمى كردم كذافه آن دعا * هم چو يوسف ديده بودم خوابها ﴾ (المعنى) يا رب ذلك الدعاء ما فعلته عبثا بل رأيت مثل يوسف عليه السلام وقائع مثنوى ﴿ ديد يوسف آفتاب واختران * پيش او سجده كنان چون چاكران ﴾ (المعنى) رأى يوسف عليه السلام شمسا ونجوما يسجدان قدامه مثل الخدام قال الله تعالى فى سورة يوسف (اذ قال يوسف لأبيه) يعقوب (يا أبت) بالكسر دلالة على ياء الاضافة المحذوفة والفتح دلالة على ألف محذوفة قلبت عن الياء (انى رأيت) فى المنام (أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم) تأكيد (لى ساجدين) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى الحواس الخمسة من السمع

والبصر

والبصر والشم والذوق واللمس والقوى الستة من المتفكرة والمتذكرة والحافظة والمتخيلة والمتوهمة والحس المشترك فان لكل واحدة من هذه الحواس والقوى كوكبا مضيئا يدرك به معنى مناسبه وهم اخوة يوسف القلب لانهم تولدوا بازدواج يعقوب الروح وراحيل النفس كلهم بنو أب واحد والشمس شمس الروح والقمر قمر النفس رأيتهم لي ساجدين وهذا مقام كمالية الانسان مى ﴿اعتمادش بود بر خواب درست * در چه و زندان جز آن را مى نجست﴾ (المعنى) فكان عليه السلام اعتماده على الرؤيا الصحيحة لم يطلب غير هذا في البئر والزندان لان الرؤيا الصالحة عند الانبياء والاولياء اشارة و بشارة للعبد الصالح لانه ورد الرؤيا من الله والحلم من الشيطان رواه الترمذي عن قتادة وورد لم يبق من النبوة الا المبشرات رواه أبو هريرة فاذا اعتقد قلبه على رؤياه فلا عجب مى ﴿ز اعتماد آن نبودش هيچ غم * از غلامى وز ملام و بيش و كم﴾ (المعنى) ومن اعتقاده عليه السلام على تلك الواقعة لم يكن له غم أبدا من التعبد والملامة والزيادة والنقصان مثنوى ﴿اعتقادى داشت او بر خواب خويش * كه چو شمعى مى فروزيدش ز پيش﴾ (المعنى) لانه عليه السلام اعتقد على رؤياه لان رؤياه من قبل اشتعلت كالشمع فأزالت ظلمات الشكوك مى ﴿چون در افكندند يوسف را بچاه * بانكش آمد سمع او را از اله﴾ (المعنى) لما رموا يوسف عليه السلام في البئر أتى لسمعه نداء من الاله مى ﴿كه تو روزى شه شوى اى پهلوان * تا بمالى اين جفا بر روى شان﴾ (المعنى) يا شجاع تكون سلطانا يوما في مصر حتى تضرب هذا الجفاء على وجوههم فكان الامر كما قال له الاله في ندائه لما حكاه لنا ربنا عنهم بقوله تعالى (وأوحينا اليه) في الجب وحي حقيقة وله سبع عشرة سنة تطمينا لقلبه (لتنبئنهم) بعد اليوم (بأمرهم) بصنيعهم (هذا وهم لا يشعرون) بك حال الانباء ثم قال تعالى بعد ما فعلوه من الرمي في الجب والبيع وغير ذلك (فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر) الجوع (وجئنا ببضاعة مزجاة) مدفوعة وكانت دراهم زيوفا وغيرها (فأوف) أتمم (لنا الكيل وتصدق علينا) بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا (ان الله يجزي المتصدقين) يثيبهم فرق عليهم (وقال) لهم (هل علمتم ما فعلتم بيوسف) من الضرب والبيع وغير ذلك انتهى جلالين مى ﴿قائل اين بانك نايد در نظر * ليك دل بشناخت قائل از اثر﴾ (المعنى) قائل هذا النداء حضرة الحق لا يأتي للنظر على موجب (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) لكن قلب العارف فهم القائل من الاثر وحصل له كمال اليقين بأن الله ألهمه وألقى في روعه الشريف حتى صار معتقدا كاعتقاد الموحى اليه بواسطة الملك ولتأثير الاثر يقول مثنوى ﴿قوتى و راحتى و مسندى * در ميان جان فتادش زان ندى﴾ (المعنى) وقع في وسط روح سيدنا يوسف عليه السلام من الوحي الرباني والنداء السبحاني قوة لقلبه وراحة لروحه واعتماد لفؤاده مثنوى ﴿چاه شد بر وى بدان بانك جليل * گلشن و بزمى چو آتش بر خليل﴾ (المعنى) صار البئر

كلشنا بذاك الوحي الجليل أي دستان ورده على سيدنا يوسف وبزما أي مجلس أنوار كما كانت النار
على خليل الله بستان ورد كما حكاه لنا ربنا بقوله الكريم قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم
م ى ﴿ مرحبا كه بعد از آتش مى رسيد * اوبدان قوت بشادى ميكشيد ﴾ (المعنى) كل جفاء
وصل لسيدنا يوسف بعد ذلك الالهام الالهى فهو عليه السلام بواسطة تلك القوة القلبية
انسحب الى السرور كانسحاب قلوب المؤمنين المجاهدين الى السرور من نداء الست بربكم
ولهذا قال مثنوى ﴿ همچنانكه ذوق آن بانك الست * در دل هر مؤمنى تا حشر هست ﴾
(المعنى) كذا نداء الست بربكم وذوقه الى الحشر موجود في قلب كل مؤمن م ى ﴿ تا نباشد
در بلاشان اعتراض * نه ز امر ونهى حقشان انقباض ﴾ (المعنى) حتى لا يكون للمؤمنين
في البلاء اعتراض ولا من امر ونهي الحق لهم انقباض ولهذا استعار للذوق الروحاني السكر
المطبوخ بالورد فقال مثنوى ﴿ لقمهٔ حكمى كه تلخى مى نهد * كلشكر آنرا كوارش مى دهد ﴾
(المعنى) لقمة الحكم تضع في فم ومعدة المحكوم عليه مرارة والسكر المطبوخ بالورد وهو
الذوق الروحاني يعطى لهم كوارشا أي هضما وسلمهم لرتبة الصحة والسلامة فالذي لا يجد ذوقا
روحانيا لا يقدر على حمل الاوامر لان جميع البلايا تأتي من قبل الحق على نحوى كل شيء من
الحبيب حبيب م ى ﴿ كلشكر آنرا كه نبود مستند * لقمه راز انكار او قى ميكند ﴾ (المعنى)
السكر المطبوخ بالورد لا يكون مستندا للذين يقيئون اللقمة من الانكار يعني الذي لا يكون
معتمدا على الخطاب الرحماني والذوق الروحاني الذي هو كالسكر المطبوخ بالورد لا يقبل من
انكاره الحكم الالهي بالسمع والطاعة بل يقول سمعنا وعصينا ويتناول مشتهياته النفسانية
م ى ﴿ هر كه خوابى ديد از روز الست * مست باشد در ره طاعات مست ﴾ (المعنى) كل من
رأى من يوم الست بربكم واقعة يكون سكرانا في طريق الطاعات يعني خطاب العزة في الازل
في ليل الدنيا يعطى للعشوق مشاهدة في بصر بصيرته وعين قلبه فيكون بها سكرانا الى الابد
م ى ﴿ ميكشد چون اشتر مست اين جوال * بى فتور وبى كمان وبى ملال ﴾ (المعنى) فيسحب هذا
الجوالق أي الجوالق المملوء بالطاعات والعبادات مثل الجمل السكران حالة كونه بلا فتور
ولا ظن ولا ملال وبمناسبة سكر الجمل استعار له الرغوة التي تحدث في فم الجمل حين سكره
فقال م ى ﴿ كفك تصديق او بكرد پوز او * شد كواه مستى ودلسوز او ﴾ (كفك) بضم
الكاف الرغوة (بكرد) بكسر الكاف العجمية اطراف الشيء (پوز) بضم الباء الفارسية الفم
(المعنى) وذلك العاشق السكران بحمل الامانة الذي هو كالجمل السكران رغوة تصديقه
أطراف فمه صارت شاهد سكره واحتراق قلبه على نحوى الظاهر عنوان الباطن ثم كنى من
الذي هو كالجمل القوى الذي هو بالحب سكران فقال م ى ﴿ اشتر از قوت چو شير نر شده * زير
ثقل بار اندك خور شده ﴾ (المعنى) الجمل السكران الذي هو بقوة شوقه كالسبع الذكر الفحل

صار

صار من قوته ضعف ثقل الحمل يأكل قليلا فاذا كان حال الجمل السكران قلة الغذاء وتحمل
الاثقال الشاقة فكيف بك يا مؤمن مى ﴿ از رزوى ناقه صد فاقه برو * مى غايد كوه پيشش
تار مو ﴾ (المعنى) من اشتياق الجمل الى الناقة عليه مائة فاقة مع كثرة هذا الاحتياج من كمال
سكره يرى له أى يأتى لتظره الجبل الشامخ وقد امه شعرة واحدة لاى شئ سكران الحب الالهى
لا تأتى عليه الطاعات التى هى على غيره كالجبال سهلة والله تعالى يأمر عباده و يقول فى سورة
البقرة (واستعينوا) أى اطلبوا المعونة على أموركم (بالصبر) الحبس للنفس على ما تكرهه
(والصلاة) أفردها بالذكر تعظيما لشأنها وفى الحديث كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر بادر
الى الصلاة وقيل الخطاب لليهود لما عاقهم عن الايمان الشره ومحبة الرياسة فأمروا بالصبر وهو
الصوم لانه يكسر الشهوة والصلاة لانها تورث الخشوع وتنفى الكبر (وانها) أى الصلاة (لكبيرة)
ثقيلة (الا على الخاشعين) الساكنين الى الطاعة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى استعينوا
على طلب الحق وترك الباطل بالصبر عن شهوات النفس والصلاة أى دوام الوقوف والتزام
العكوف على باب الغيب وحضرة الرب والاستعانة أمر عظيم وشأن صعب الا على الخاشعين
وهم الذين تجلى الحق لاسرارهم فخشعت له نفوسهم كما قال عليه السلام اذا تجلى الله لشئ خضع له
وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فالتجلى يورث الاطمئنان للحق و يسقط
الكلفة عن الخلق مى ﴿ در الست آنكو چنين خوابى نديد * اندرين دنيا نشد بنده ومريد ﴾
(المعنى) وذلك الذى هو فى يوم ألست كذا رؤيا لم يرو لم يحصل له من نداء ألست بربكم ذوق ولهذا
فى الدنيا لم يكن مربوطا بالطاعة ربه ولا مريدا لها مى ﴿ ور شد اندر تردد صد دله * يك زمان
شكرستش وسالى كله ﴾ (المعنى) وان كان بوجه صار مريدا كان مريدا فى التردد بمائة حيلة
وتردد وانقلاب كان زمانا فى الشكر وسنة فى الكله بكسر الكاف وهى الشكاية مى ﴿ پاى پيش
و پاى پس در راه دين * مى نهد با صد تردد بى يقين ﴾ (المعنى) مثلا يضع فى طريق الدين رجلا قدام
ورجلا خلف بلا يقين بمائة تردد بلا ذوق أى اطاعته بالتردد من غير يقين مثنوى ﴿ وام دارم شرح
اينم نك كرو * ور شتابست از الم نشرح شنو ﴾ (وام) بفتح الواو بمعنى الدين (دارم) بمعنى
أمسك (شرح اينم) أنا أشرح هذا (نك) بفتح النون بمعنى هذا (كرو) بكسر الكاف بمعنى
الرهن (ور) بفتح الواو مخففة من اكر (شتابست) بكسر الشين المعجمة العجلة (شنو) أيضا
أمر حاضر مفرد مذكر (المعنى) ولشرح هذا الكلام والاسرار أمسك دينا هذا رهن والمشار
اليه المقدار الذى شرحته وان كان لك عجلة اسمعه من (ألم نشرح) استفهام تقريرى أى شرحنا
(لك) يا محمد صدرك بالنبوة وغيرها (ووضعنا) حططنا (عنك وزرك الذى أنقض) أثقل
(ظهرك) وهذا كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك (ورفعنا لك ذكرك) بأن تذكر مع
ذكرى فى الاذان والاقامة والتشهد والخطبة وغيرها (فان مع العسر) الشدة (يسرا) سهولة

(ان مع العسر يسرا) والنبي صلى الله عليه وسلم قاسى من الكفار شدة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم (فاذا فرغت) من الصلاة (فانصب) اتعب في الدعاء (والى ربك فارغب) تضرع انتهى جلالين وتنصح واجهل وقال نجم الدين الكبرى (ألم نشرح لك صدرك) بنور جمالنا المودع في ظلمة قالبك (ووضعنا عنك وزرك) وهو من خواص القالبية والنفسية (الذي أنقض) أثقل (ظهرك) ظاهر اللطيفة الخفية بنفوذ نور الذكر في وجود الذاكر (ورفعنا لك ذكرك) باقتران ذاكريتك بمذكوريتنا وايصال حقيقة مذكوريتك الى حقيقة ذاكريتنا واظهار نور عزك بنور عزتنا كما تقول ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين في هذه الآية صرح بأن المؤمنين كانوا اعزيزين بنور عزة اللطيفة الخفية النبوية المحمدية كما ان الرسول عزيز بنور عزة الله فاجتهد في طلب عزتك التي أودعها الله فيك (فان مع العسر) أى عسر المجاهدة والمذلة في الدنيا الفانية (يسرا) أى يسر المشاهدة والعزة في العقبى الباقية (ان مع العسر) أى مع عسر التكرة وتحمل مشاقها يسر المعرفة (فاذا فرغت) من المجاهدة في عالم الكسب (فانصب) للمشاهدة في عالم الوهب ونصب المشاهدة رعاية للآداب المختصة بخواص حضرة السلطان (والى ربك) وقت المشاهدة والوهب (فارغب) يعني كن عالي الهمة ولا تلتفت الى غير الرب ولا تطلب من الرب الا الرب فاذا وجدته وجدت الكل ولا يفوت عنك شئ مى ❊ چون ندارد شرح اين معنى كران ❊ خرس وى مدعى وكاوران ❊ (المعنى) لما ان هذا المعنى شرحه لا يسلك كران بفتح الكاف الحاقة والنهاية أى لا يسلك نهاية اصب مركب التقرير والتعبير جانب مدعى البقرة وقل لناما آل أمره مع الفقير الذي طلب الرزق الحلال من غير تعب مى ❊ كفت كورم خواندزين جرم آن دغا ❊ پس بليسانه قياست اى خدا ❊ (المعنى) قال الفقير متضرعا الى الله تعالى يارب دعاني ذاك المحتال لاجل هذا الجرم وهو ذبح البقرة بالعمى وقال لي أنت أعمى يالله فهذا الخصوص قياس ابليسي لان ابليس قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين مثنوى ❊ من دعا كورانه كى مى كرده ام ❊ جز بخالق كديكى آورده ام ❊ (المعنى) أنا متى دعوت مثل العمى ومتى أتيت بالاحتياج لغير الخالق مى ❊ كور از خلقان طمع دارد ز جهل ❊ من ز تو كز تست هر دشوار سهل ❊ (المعنى) الاعمى من جهله يسلك الطمع من المخلوقات وأنا أمسكه منك لاني أعلم ان كل صعب يكون منك سهلا مى ❊ آن يكى كورم ز كوران بشمريد ❊ او نياز جان را خلاصم نديد ❊ (المعنى) وذاك الاعمى عدني من العمى وأراد به صاحب البقرة وهو لم ير اخلاص روحي ودعاءها بل هو كابليس نظر لصورتي مثنوى ❊ كورىٔ عشقست اين كورىٔ من ❊ حب يعمى ويصم است اى حسن ❊ (المعنى) ياهذا عماى هذا عمى العشق والمحبة وليس هو كعمى العميان ومن المشهور الحب يعمي ويصم عن رؤيته وسماع غير محبوبه وورد حبك الشئ يعمي ويصم ولهذا يقول مى

❊ كورم

﴿ کورم ازغیر خدا بینا بدو * مقتضای عشق این باشد بکو ﴾ (المعنی) أنا أعمى من غير الله وبصير به قل للذي يكون هذا مقتضى العشق وفي نسخة نكو بكسر النون المعجمة الفوقية بمعنى نيكو اي حسن يعني هذا يكون مقتضى العشق فهي حسنة أي هذه الحالة من العشق ألطف مي ﴿ تو كه بینائی ز کوران مدار * دایرم بر کرد لطفت ای مدار ﴾ (المعنى) وقال يارب أنت بصير لا تمسكني من العمى ولا تجعلني في زمرة أهل البعد يا مطاف العاشقين ومدار المحتاجين أنا دائر على مطاف لطفك مي ﴿ اینچنانکه یوسف صدیق را * خواب بنمودی و کشتش متکا ﴾ (المعنى) الهي كذا ليوسف الصديق عليه السلام أريته واقعة وصارت له متكأ ما تكا عليها وينظره للعاقبة نجا من الغم مي ﴿ مرمرا لطف تو هم خوابی نمود * آن دعای بی حدم بازی نبود ﴾ (المعنى) أيضا لطفك أرى لي أي أراني واقعة لاني اعتمدت على لطفك وأعددته ودعائي الذي لا حد ولا حساب له لم يكن لعبا أي لغوا مي ﴿ می نداند خلق اسرار مرا * ژاژ می دانند کفتار مرا ﴾ (المعنى) الخلق لا يعلمون اسراري ويعلمون أقوالي بالمهملة ژاژ بفتح الزاء الفارسية وسكون الثانية اللذان يقرآن جميعا بمعنى ژاژخا وهو الكلام الباطل فيكذبوني مي ﴿ حقشان است و که داند راز غیب * غیر علام سر و ستار عیب ﴾ (المعنى) الانكار الذي فعلوه في حقي هو حقهم ولا تهم وحسب حالهم من يعلم راز الغيب أي سر ما خفي الله تعالى غير علام السر وستار العيب فأنت يارب تعلم لانك قلت (وعنده مفاتح الغيب) قال نجم الدين ان الله جعل لكل شئ من المكونات شهادة تناسب ذلك الشئ وغيبا مناسبا له وجعل لغيب كل شئ مفتاحا يفتح به غيب ذلك الشئ على شهادته فينفعل ذلك الشئ كما أراد الله في الازل وقدره وعنده مفاتح ذلك الغيب مي ﴿ خصم کفتش رو بمن کن حق بکو * رو چه سوی آسمان کردی عمو ﴾ (المعنى) قال له خصمه وهو صاحب البقرة اجعل وجهك طرفي وقل الحق يا عمي لاي شئ تجعل وجهك طرف السماء فلا تشتك الى الحق أنت لست بمظلوم مي ﴿ شید می آری غلط می افکنی * لاف عشق و لاف قربت می زنی ﴾ (المعنى) تأتي بالرياء لترى الناس بالغلط وتضرب لاف العشق ولاف القربة أي ترى الناس انك عاشق ومحب وقريب من الله ليرحمك الناس وهذا عادة الجهال اذا طمعوا في الصلحاء مثنوي ﴿ با کدامین روی چون دل مرده * روی سوی آسمانها کرده ﴾ (المعنى) لما انك ميت القلب بأي وجه جعلت وجهك طرف السماء وتوجهت فان الذي يتوجه الى الله لازم له قلب حي مي ﴿ غلغله در شهر افتاده ازین * آن مسلمان می نهد رو بر زمین ﴾ (المعنى) ومن هذه الخصومة وقع في البلدة غلغلة بأن اشتهرت قصتهم بين الناس وذلك المسلم وضع وجهه على الارض قائلا مي ﴿ کای خدا این بنده را رسوا مکن * کر بدم هم سر من پیدا مکن ﴾ (المعنى) يارب لا تجعل عبدك هذا بين الخلق مشتهرا ولو كنت سيئا أيضا لا تظهر سري وهذا هو اللائق بالسالك مي ﴿ تو همی دانی و شبهای دراز * که همی خواندم

ترا با صد نیاز ﴾ (المعنى) يارب أنت تعلم والليالى الطوال تعلم بأنى دعوتك بمائة تضرع وابتهال
لاجل الرزق الحلال م ى ﴿ پیش خلق این زاری گر خود قدر نیست * پیش تو هم چون چراغ
روشنیست ﴾ (المعنى) ولو كان هذا الدعاء فى الليالى عند الخلق لا قدر له لكن قد امك وعندك
هو كصباح منور ﴿ شنیدن داود علیه السلام سخن هر دو خصم و سؤال کردن از مدعی ﴾
هذا فى بيان استماع داود على نبينا وعليه السلام كلام كل من الخصمين وسؤال حقيقة الحال
من المدعى م ى ﴿ چونکه داود نبی آمد برون * گفت هین چونست این احوال چون ﴾ (المعنى)
لما خرج سيدنا داود من خلوته قال للمتخاصمين ما هذه الاحوال ولاى شئ وقعت بينكما م ى
﴿ مدعی گفت ای نبی الله داد * گاو من در خانه او در فتاد ﴾ (المعنى) قال المدعى يا نبى الله العدالة
بقرتى وقعت فى بيته م ى ﴿ كشت گاوم را بپرسش كه چرا * گاو من کشت او بیان کن ماجرا ﴾
(المعنى) بقرتى ذبحها فاسأله لاى شئ ذبح بقرتى وقل له بين ما جرى م ى ﴿ گفت داودش بگو ای
بو الكرم * چون تلف کردی تو ملك محترم ﴾ (المعنى) قال داود عليه السلام يا أبا الكرم لاى شئ
أتلفت ملك هذا المحترم مثنوى ﴿ هین پراكنده مگو حجت بیار * تا بیکسو کرد داین دعوی کار ﴾
(المعنى) يا هذا اسمع ولا تقل قولا غير معقول وأت بحجة شرعية حتى هذه الدعوى تنقضى وتكون
على طرف م ى ﴿ گفت ای داود بودم هفت سال * روز وشب اندر دعا ودر سؤال ﴾ (المعنى)
قال الفقير يا داود كنت سبعة أعوام نهارا وليلا فى الدعاء والسؤال والتضرع والطلب من الله
تعالى مثنوى ﴿ این همی جستم زیزدان کای خدا * روزیی خواهم حلال وبی عنا ﴾ (المعنى)
طلبت هذا من الله قائلا يا رب أطلب رزقا حلالا بلا مشقة ولا عناء مثنوى ﴿ مرد وزن بر ناله
من واقفند * کودکان این ماجرا را واصفند ﴾ (المعنى) الرجل والامرأة واقفون على بكائى
وتضرعى والاطفال واصفون لهذا الذى جرى وهم عارفون له ومطلعون عليه م ى ﴿ تو بپرس
از هر که خواهی این خبر * تا بگوید بی شکنجه وبی ضرر ﴾ (المعنى) أنت سل من كل من تريد
هذا الخبر حتى يقوله بلا عذاب ولا ضرر م ى ﴿ هم هویدا پرس وهم پنهان ز خلق * که چه
میگفت این گدای ژنده دلق ﴾ (المعنى) سله من الخلق أيضا عيانا وأيضا مخفيا ماقال هذا
الفقير مرقع الخرقة وما طلب من الله تعالى م ى ﴿ بعد از ین جمله دعا واین فغان * گاوی اندر
خانه دیدم ناگهان ﴾ (المعنى) بعد جملة هذا الدعاء والتضرع رأيت بقرة فى داخل بيتى بغتة م ى
﴿ چشم من تاریک شد نی بهر قوت * شادی آنکه قبول آمد قنوت ﴾ (المعنى) عينى أظلمت ولم
يكن ظلامها لاجل القوت بل ذلك السرور لاجل أن القنوت وهو الدعاء أتى مقبولا ومن زيادة
سرورى أظلمت عينى لكونى وجدت البقرة عندى مثنوى ﴿ کشتم آن را تا دهم در شکر آن *
که دعای من شنود آن غیب دان ﴾ (المعنى) ذبحت تلك البقرة لاعطى شكرها لان عالم الغيب
سمع دعائى وقبله وهذا حالى ومقالى كما سمعت ﴿ حکم داود علیه السلام بر کشنده گاو ﴾ هذا

فى بيان

في بيان حكم سيدنا داود عليه وعلى نبينا أفضل السلام على ذابح البقرة مثنوى ﴿ كفت داود اين حضنها را بشو * حجت شرعى درين دعوى بكو ﴾ (المعنى) قال سيدنا داود لذابح البقرة هذا الكلام اتركه وقل في هذه الدعوى حجة منسوبة للشرع مثنوى ﴿ تو روا دارى كه من بى حجتى * بنهم اندر شهر باطل سنتى ﴾ (المعنى) أنت ترى لائقا بأني بلا حجة أضع في البلد سنة باطلة والحال ان الله تعالى قال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق مثنوى ﴿ اين كه بخشيدت خريدى وارثى * ريع را چون مى ستانى حارثى ﴾ (المعنى) هذه البقرة من وهبك اياها اشتريتها أنت وارث أى وصلت اليك بطريق الارث لاى شئ تأخذ ريعها أى محصولها أنت حراث فحرثت وتزرع ألم تعلم أن من ضيع أيام حراثته ندم أيام حصاده مثنوى ﴿ كسب را هم چون زراعت دان عمو * تا نكارى دخل نبود آن تو ﴾ (المعنى) يا أعمى اعلم ان الكسب مثل الزراعة تانكارى أى ما دام انك لم تزرع من كاريدن فعل نفى مفرد مذكر مخاطب لا يكون الدخل والمحصول لا تملك أما سمعت قوله عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة وكل من بذر بزر الطاعات وصل في الآخرة للثواب والدرجات قال الله تعالى وأن ليس للانسان الا ما سعى ومن عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها مثنوى ﴿ آنچه كارى بدروى آن آن تست * ورنه اين بيداد بر تو شد درست ﴾ (المعنى) ذلك الذى تزرعه تحصده فهو بملك لا يسار علقيه أحد والا هذا الظلم عليك ثابت ومقرر يعنى البقرة المذبوحة ان ادعيت انها ملكك وأثبت لا ضمان عليك والا فأنت ظالم معتد مثنوى ﴿ رو بده مال مسلمان كژ مكو * رو بجو وام و بده باطل مجو ﴾ (المعنى) اذهب وأعط المسلم ماله ولا تقل اعوج غير معقول اذهب واطلب قرضا وأعطه حقه ولا تطلب بالملام ﴿ كفت اى شه تو همين مى كويم * كه همى كويند اصحاب ستم ﴾ (المعنى) قال الفقير لسيدنا داود يا سلطان الرسالة والخلافة هكذا أنت تقول لى الذى كذا يقوله أصحاب الظلم وأنت صاحب العدل والكرم ﴿ تضرع كردن آن شخص از داورئ داود صلى الله على نبينا وعليه السلام ﴾ هذا في بيان تضرع ذلك الشخص الفقير من حكم داود عليه وعلى نبينا أفضل السلام مثنوى ﴿ سجده كرد و كفت اى داناى سوز * در دل داود انداز آن فروز ﴾ (المعنى) ذلك الفقير سجد وقال يا عالم احتراق القلب وناظرا لاحوال البطون الشعلة التى أشعلتها في قلبي ارمها في قلب داود وألقها فيه ليظهر حالى له مثنوى ﴿ در دلش نه آنچه تو اندر دلم * اندر افكندى براز اى مفضلم ﴾ (نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى ضع (براز) بمعنى بالسر (اى مفضلم) بمعنى يا محسن الى (المعنى) يا محسن لى ألق في قلب داود ذلك الذى ألقيته في قلبي سرا اكشف له سر هذا مثنوى ﴿ اين بكفت و كريه در شد هاى هاى * تا دل داود بيرون شد زجاى ﴾ (المعنى) قال الفقير هذا وصار في البكاء قائلا هاى هاى حتى قلب سيدنا داود صار خارجا من محله أى كاد أن يزهق من شفقته عليه ورحمته له مثنوى ﴿ كفت هين امروز اى

خواهان كار * مهلتم ده وين دعاوي را مكار ﴾ (المعنى) قال سيد نا داود يا طالب البقرة اسمع في هذا اليوم اعطني مهلة ولهذه الدعوى مكار بفتح الميم نهي الحاضر من كاويدن المصدر بمعنى الحرث والبحث أي لاتبحث اليوم عن هذه الدعوى م ى ﴿ تاروم من سوى خلوت در غاز * پرسم اين احوال از دناى راز ﴾ (المعنى) حتى أنا أذهب طرف الخلوة وفي الصلاة والدعاء اسأل هذه الاحوال من عالم الغيب والاسرار م ى ﴿ خوى دارم درغاز اين التفات * معنى قرة عيني في الصلاة ﴾ (المعنى) لاني أصلت عادة في الصلاة لهذا الالتفات وهذا معنى قرة عيني في الصلاة روى أحمد والحاكم والبيهقي عن أنس حبب الي من دنيا كم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة أي تتنور عيني في الصلاة وبمشاهدة المحبوب تقر عين المحب لان الصلاة سبب لتنور الباطن والمصلي يناجي ربه بالمواجهة ويقول اياك نعبد والله نور وحقيقة العبد ظلمانية فاذا قابلت الذات المظلمة الذات المنيرة وحاذتها محاذاة صحة تكتسب منها كما يقتبس من نور الشمس القمر كذلك النفس المظلمة يقتبس من نور الشمس بأي درجة كانت النفس فان قابلتها وهي في أصل المراتب اكتسبت النور بالكمال فيكون الجسم بدرا فاذا علمت تفاوت المراتب علمت أخذ حظ المصلي النور بمقدار درجته وقربه ولهذا قال عليه السلام وقت أمره بتسوية الصفوف والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم واني لاراكم وراءي كما أراكم بين يدي وخصصه بالصلاة لبركة صحة المواجهة التامة والمحاذاة الكاملة المستلزمة لعموم أنوار الحق من جميع الجهات فتظهر الاسرار التي هي في الحجاب م ى ﴿ روزن جانم كشاده است از صفا * مي رسد بي واسطه نامه خدا ﴾ (المعنى) فيقول داود الوقت ومن سار سيره من الورثاء انفتحت روزنة روحي في الصلاة من الصفا لعالم الغيب يصل لي بلا واسطة وحي الله تعالى لان الصلاة معراج المؤمن م ى ﴿ نامه وباران ونور از روزنم * مي فتد در خانه ام از معدنم ﴾ (المعنى) نامة الوحي ومطر الفيض ونور التجلي من روزنة روحي تقع في بيت وجودي من جانب معدني فينور قلبي يعني حقيقتي التي هي عيني الثابتة حاكمة على وجودي الخارجي فكل فيض يأتي للعبد يكون من جهة معدنه الذي هو عينه الثابتة فان العبد اذا شرع في الصلاة بكمال التوجه فيأتي الله بروحه من الغيب الى الحضور فتلقى مرتبة الشهود فيقول اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله في حديثه القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل مثنوي ﴿ دوزخست آن خانه كان بي روزنست * اصل دين اي بنده روزن كردنست ﴾ (المعنى) وذلك بيت القلب جهنم اذا كان ذلك البيت بلا روزنة بسبب كونه غريق الظلمة مثل جهنم التي لا روزنة لها فيا أيها العبد الصالح أصل الدين روزنة حتى تجد أنوار التجلي فتناجي ربك وتشاهد جماله فان روزنة قلبك القرب بسبب الطاعة ولا يتيسر الا بالتصفية والتحلية م ى ﴿ تيشه هر بيشه كم زن بيا * تيشه

زن

زند در کندن روزنه هلا﴾ (تیشه) بکسر التاء القدوم (هر) بفتح الهاء بمعنى كل (پیشه) بکسر الباء اسم مشترك بين الماسدة ذات الاحجار والصنعة ويجوز بالباء العربية أو الفارسية (در کندن) فى الحفر (هلا) حرف تنبيه بمعنى اسمع (المعنى) لا تضرب فى كل ماسدة قدوما تعال وتيقظ واضرب قدوما لفتح روزنة يعنى لا تضرب فأس همتك وعزيمتك فى شعلات ماسدة النفس لاجل جمع الارزاق والاموال ولا تضيع أوقاتك وجىء بفأس وقدوم همتك واحفر روزنة واسع فان بعفر لك لما يدخل ليت قلبك نور الله فيزيل غفلتك ووهمك وتجد صفاء ﴿ى﴾ ﴿يا نمى دانى كه نور آفتاب * عكس خرشید برونست از حجاب﴾ (المعنى) أولم تعلم أن نور الشمس الظاهرة عكس شمس الحقيقة الخارجة والبعيدة من الحجاب وكنى بشمس الحقيقة عن الحق جل وعلا فانه غير محجوب بالاشياء بل جميع الاشياء منورة به مثنوى ﴿نور اين دانى كه حيوان ديد هم * پس چه كرمنا بود بر آدمم﴾ (المعنى) نور هذه الشمس الظاهرة تعلمه أيضا الحيوان رآه فلاى شئ صح اطلاق معنى قول ولقد كرمنا بنى آدم على آدم فانك يا هذا ابن آدم مكرم بنور العلم والمعرفة واليقين وبسبب تجلى الحق امتاز عن الحيوان فبمجرد مشاهدتك نور الشمس الظاهرة لا يلزم دخولك فى زمرة ولقد كرمنا بنى آدم بل يلزم لك هممة ودعاء مرشد كامل لترى شمس الحقيقة وتتنور بأنواره وتدخل فى زمرة ولقد كرمنا بنى آدم مثنوى ﴿من چه خورشيدم درون نور غرق * مى ندانم كرد خويش از نور فرق﴾ (المعنى) أنا مثل الشمس مستغرق فى النور أنا لا أعلم فعل فرق نفسى من نور الحق لفنائه وجودى الموهوم وغلبة الوجود الوجوبى على ان الخليفة عين المستخلف لان نور الشمس اذا طلع غاب نور الكوكب والشمع وهذا سر اذا تم الفقر فهو الله وليس فى جبتى سوى الله قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله م ﴿ى﴾ ﴿رفتنم سوى نماز و آن خلا * بهر تعليمست ره مر خلق را﴾ (المعنى) فان قلتم لاى شئ يكون ذهابك لجانب الخلوة والصلاة أقول ذهابى جانب الصلاة والخلوة لاجل تعليم الخلق كانى أقول لهم بلسان الحال افعلوا كفعلى لتخلصوا من ظلمة الغفلة وكثافة البشرية اذا غلب عليكم الجهل وأسرعوا الصلاة حتى تكونوا قريرين العين بالنور الحاصل لارواحكم ولقلوبكم من جانب الحق جل وعلا وهذا عن لسان سيدنا داود لانه ورد نحن معاشر الانبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم وفيه تنبيه على تحريض السلاك للعزلة والخلوة والصلاة مثنوى ﴿كژ نهم تا راست كردد اين جهان * حرب خدعه اين بود اى پهلوان﴾ (المعنى) أضع كلامى أعوج أى أسند هذه الكلمات لنفسى حتى يستقيم هذا العالم على نحوى (ومالى لا أعبد الذى فطرنى) قال صاحب الجلالين خلقنى أى لا مانع لى من عبادته الموجود مقتضيها وأنتم كذلك (واليه ترجعون) بعد الموت فيجازيكم بكفركم أى أسنده لنفسى امحاضا للنصح ليأخذوا حصة من طورى يا جسور يكون هذا معنى الحرب خدعة لتنزيل الناس منازلهم وهذا الحرب معنوى مثنوى ﴿نيست دستورى وگرنه ريختى * گرد از درياى

رازا نكيختي ﴿(المعنى) ليس لي اذن أن أبين السر أكثر من هذا والا يكفني وينصب فأكون أظهرته فيثير غبارا من بحر السر هذا ان كانت الياء في ريختي وفي انكيختي لحكاية الماضي وأما ان كان للخطاب كانه يقول مخاطبا لروحه لا اذن لي لافشاء السر من جانب الحق والاتعصي السر وتثيري غبارا من بحر الحقيقة وهذا أيضا على قاعدة التجريد م ى ﴿همچنين مى گفت داود اين نسق * خواست گشتن عقل خلقان محترق﴾ (المعنى) كذا على هذا الاسلوب والنسق قال سيدنا داود وطلب أن يبقى عقل الخلق محترقا فيهلكون باستماع هذه الاسرار الغامضة وهذا حال داود الوقت خليفة الله في الارض يقول حسب حاله مثنوى ﴿پس گريبانش كشيد از پس يكى * كه ندارم در يكى اوشكى﴾ (المعنى) واحد من خلف سيدنا داود جذبه من طوقه قائلا أسكت أنا لا أشك في وحدانيته كذا العارف المستغرق اذا تكلم بالاسرار الغامضة يجذبه من خلفه واحد من العارفين قائلا لا أشك في وحدانيته المطلقة وهو الظاهر والباطن فارجع لمرتبتك وتكلم حسب الوقت مثنوى ﴿با خود آمد گفت را كوتاه كرد * لب ببست وعزم خلوتگاه كرد﴾ (المعنى) في الحال جاء مقتضى مرتبة ولايته ورجع لنفسه من الفناء وقصر مقال الحقيقة وربط شفتيه من مثل هذا الكلام وعزم لمحل خلوته ﴿در خلوت رفتن داود عليه السلام تا آنچه وقتست پيدا شود﴾ هذا في بيان ذهاب سيدنا داود عليه وعلى نبينا السلام في الخلوة حتى يظهر ما هو الحق م ى ﴿در فرو بست وبرفت آنگه شتاب * سوى محراب ودعاى مستجاب﴾ (المعنى) ربط بابه من الخلق وانكه بفتح الواو وسكون النون بمعنى وبعده ذهب بالسرعة جانب المحراب والدعاء المستجاب م ى ﴿حق نمودش آنچه بنمودش تمام * گشت واقف بر سزاى انتقام﴾ (المعنى) أراه الحق ذلك الذي أراه تماما بحيث لم يستر عنه شيئا صار واقفا على لائق الانتقام فان السلوك تفريغ القلب من ملاحظة الاغيار لقدوم الملك الجبار فمن أراد تخلية بيت القلب فعليه تغليق باب الحواس وارسال استار المنع والاحتباس ولهذا قال تعالى لداود فرغ بيتا أكون فيه معك فلهذا أراه الظالم من المظلوم مثنوى ﴿روز ديگر جمله خصمان آمدند * پيش داود پيمبر صف زدند﴾ (المعنى) يوما آخر أتى جملة الخصماء وضربوا قدام داود النبي عليه السلام صفا م ى ﴿همچنان آن ماجراها باز رفت * زود زد آن مدعى تشنيع زفت﴾ (المعنى) كذا ذلك الذي جرى من الخصومات بعد ذهابه أو قعوده وعلى الفور ضرب ذلك المدعي المدعى عليه بالتشنيع العظيم على ان رفت في الشطر الاول بفتح الراء المهملة بمعنى الذهاب وزفت في الشطر الثاني بفتح الزاء المعجمة بمعنى العظيم ﴿حكم كردن داود عليه السلام بر صاحب گاو كه از سر گاو برخيز وتشنيع صاحب گاو بر داود عليه السلام﴾ هذا في بيان حكم سيدنا داود عليه السلام على صاحب البقرة بأن قال له قم من رأس البقرة أي افرغ منها وفي بيان تشنيع صاحب البقرة على داود عليه السلام مثنوى

﴿ كفت داودش خمش كن رو بهل * اين مسلمانرا زكاوت كن بحل ﴾ (المعنى) قال سيدنا داود لصاحب البقرة أسكت واذهب وحالل هذا المسلم من بقرتك مثنوى ﴿ چون خدا بوشيد برتواى جوان * رو خمش كن حق ستارى بدان ﴾ (المعنى) يا شاب لما ان الله تعالى ستر عليك القباحة التى فعلتها اذهب وكن ساكتا واعلم حق ستارية الحق جل وعلا واشكره مى ﴿ كفت واويلى چه حكمست اين چه داد * از پى من شرع نوخواهى نهاد ﴾ (المعنى) قال صاحب البقرة متحركا بسوء الادب ياويلى ماهذه العدالة وماهذا الحكم تريد أن تجعل لاجلى شرعا جديدا وعادة محدثة مى ﴿ رفته است آوازهٔ عدلت جهان * كه معطر شد زمين وآسمان ﴾ (المعنى) ذهب صوت شهرة عدلك الى الدنيا شرقها وغربها بأن تعطر من رائحته الارض والسما مثنوى ﴿ برسكان كوراين استم نرفت * وزين تعدى سنكها كه بشكافت تفت ﴾ (المعنى) هذا الجور والجفاء والظلم ماوقع على الكلاب العمى التى يضربونها الاطفال بالاحجار ولايقدرون على الخلاص من أيديهم بسبب عماهم ومن هذا التعدى والظلم لم يتحمله الحجر والجبل ومن حرارته تقسخ مى ﴿ همچنين تشنيع مى زد برملا * كه الصلا هنكام ظلمست الصلا ﴾ (المعنى) هكذا على ملأ الناس ذلك العنيد ضرب تشنيعا بأن قال ياناس اجتمعوا وانظروا وقت الظلم الخارج من الحد ﴿ حكم كردن داود پيغمبر عليه السلام بر صاحب كاوكه جمله مال خودرا بوى ده ﴾ هذا فى بيان فعل داود عليه السلام الحكم على صاحب البقرة بأن قال أعط جميع مالك لهذا الفقير مى ﴿ بعد ازان داود كفتش كاى عنود * جمله مال خويش اورا بخش زود ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال داود عليه السلام لصاحب البقرة ياعنود فورا أعطه أى الفقير جملة مالك مثنوى ﴿ ورنه كارت سخت كردد كفتمت * تا نكردد ظاهر ازوى استمت ﴾ (المعنى) والا كارك تجعله شديدا قلت لك حتى ظلمك لا يظهر من العناد والجدال مى ﴿ خاك برسر كرد وجامه بردريد * كه بهردم ميكنى ظلمى مزيد ﴾ (المعنى) ومن شدة عناد صاحب البقرة لما سمع من سيدنا داود هذا الكلام جعل التراب على رأسه ومزق ألبسته قائلا فى كل نفس تريد الظلم مى ﴿ يك دمى ديكر بر اين تشنيع راند * باز داودش به پيش خويش خواند ﴾ (المعنى) سحب نفسا واحدا مرة أخرى على هذا التشنيع واستمر عليه فناداه سيدنا داود بعد ذلك عنده مى ﴿ كفت چون بختت نبود اى بخت كور * ظلمت آمد اندك اندك در ظهور ﴾ (المعنى) وقال له يا أعمى البخت لما ان بختك لم يكن لاجرم ظلمك قليلا قليلا أتى فى الظهور وظهر مى ﴿ ريده انكاه صدر و پيشكاه * اى دريغ از چون تو خرخاشاك وكاه ﴾ (ريده) الهمزة للخطاب وريده بكسر الراء المهملة بمعنى نجست (انكاه) بمعنى ذلك الوقت وبمعنى بعد ذلك (پيشكاه) بمعنى صدر (چون) أداة تشبيه (خاشاك) بمعنى الحقير (وكاه) والتبن (المعنى) نجست و بعد ذلك تطلب الصدر والتصدر يا حيف لمثلك حمار الحشيش

البائس الحقير والتبن لا يليق لا نك لا تساوي الذي تأكلهم ى ﴿ وركه فرزندان تو باجفت تو * بندكان اوشدنداى تندخو ﴾ (المعنى) اولادك مع زوجتك يا حرون صاروا عبيد الفقير مثنوى ﴿ سنك برسينه همى زد بادودست * مى دويد از جهل خود بالا و پست ﴾ (المعنى) لما سمع من سيدنا داود صاحب البقرة ما سمع من اضطرابه يده ضرب حجرا على صدره ومن جهله ذهب بسرعة فوق وتحت ومن غمه لم يستقر بمكان م ى ﴿ خلق هم اندر ملامت آمدند * كز ضمير كار او غافل بدند ﴾ (المعنى) لما انجر الكلام لهذا أيضا الخلق أتوا في الملامة أي شرعوا بملامته عليه السلام لان الخلق من ضميره وسره كانوا غافلين لاخبر لهم م ى ﴿ ظالم از مظلوم كى داند كسى * كه بود سخره هواهم چون خسى ﴾ (المعنى) متى يعلم أحد الظالم من المظلوم وكيف يميزه اذا كان ذلك مثل خس أي شئ حقير أيضا مغلوب الهواء وكيف يقطع رأس نفسه بسيوف المخالفات ويذهب على خلاف ما اقتضته نفسه الامارة بالسوء م ى ﴿ ظالم از مظلوم آنكس پى برد * كو سر نفس ظلوم خود برد ﴾ (المعنى) ذلك الذي يذهب بأثر الظالم من المظلوم ويميزه هو الذي يذهب ويقطع رأس نفسه الظلومة بالطاعات والرياضات ويقهرها م ى ﴿ ورنه آن ظالم كه نفس است ازدرون * خصم هر مظلوم باشد از جنون ﴾ (المعنى) والا ذلك الظالم في الحقيقة هي النفس الامارة بالسوء تسكون من الجنون خصم كل مظلوم ألم تنظر م ى ﴿ سك هماره حمله بر مسكين كند * تا تواند زخم بر مسكين زند ﴾ (المعنى) الكلب دائما يفعل الحملة على المسكين مادام انه قادر يضرب على المسكين زخما أي يضربه فيجرحه وهذا من عجيب طباع الكلاب لا ينبح على صاحب الباس ويجسر على أخس الناس م ى ﴿ شرم شيران راست نه سك را بدان * كه نگيرد صيد از همسايكان ﴾ (المعنى) الحياء لذلك السبع وليس هو للكلاب اعلم انه من ذلك السبب لا يعمل صيدا من جيرانه هذا اذا كانت بابدان مكسورة على انها أمر حاضر وأما اذا كانت مفتوحة فيكون المعنى الحياء للسبع وليس للكلاب الحقير حياء وبذلك السبب لا يعمل صيدا من جيرانه فان الحياء والايمان كل منهما مستلزم للآخر لانه ورد الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع أحدهما رفع الآخر كذا في الجامع الصغير عن ابن عمر مثنوى ﴿ عامه مظلوم كش ظالم پرست * از كمين سكسان سوى داود جست ﴾ (المعنى) العوام قاتلون المظلوم والساجدون للظالم أي المائلون اليه بالمعاونة كل واحد منهما من المكمين كالكلب قاموا لطرف وجانب داود عليه السلام وضربوه باحجار الطعن والملامة على ان مظلوم كش وظالم پرست كل واحد منهما وصف تركيبي وعلى ان سان في سكسان أداة تشبيه مثنوى ﴿ روى در داود كردند آن فريق * كاى نبى مجتبى بر ما شفيق ﴾ (المعنى) جعلوا وجها في داود ذلك الفريق المقارنون للضلالة أي توجهوا اليه قائلين يا أيها النبي المجتبى الذي هو علينا شفيق ومقول القول م ى ﴿ اين نشايد از تو كين ظلمست فاش * قهر كردى بى كناهى را

بلاش

بلاش ﴾ (المعنى) هذا لا يليق منك وبلاش لان هذا الظلم فاش أي ظاهر واحد بلا ذنب أنت تهرنه بلاش أي بلا سبب ﴿عزم كردن داود عليه السلام بخواندن خلق بدان صحرا كه راز آشكار كند وحجتها را همه قطع كند﴾ هذا في بيان عزم داود عليه السلام على دعوة الخلق لتلك الصحراء بأن يجعل السر الخفي ظاهرا وجملة الحجج يقطعها مى ﴿گفت اى ياران زمان آن رسيد * كان سر مكتوم او كردد پديد﴾ (المعنى) لما سمع سيدنا داود من الخلق هذا التشنيع قال لهم يا أحباي ذاك الزمان وصل بأن ذاك أي صاحب البقرة سره المكتوم بدأ يظهر مى ﴿جمله بر خيزيد تا بيرون رويم * تا بدان سر نهان واقف شويم﴾ (المعنى) قوموا جملتكم حتى نذهب خارج البلدة حتى نطلع على ذاك السر الخفي ونقف عليه مى ﴿در فلان صحرا درختى هست زفت * شاخهاش انبه و بسيار جفت﴾ (زفت) بمعنى عظيم (جفت) بفتح الجيم العربي بمعنى يقال بمعنى الميل (المعنى) موجود في الصحراء الفلانية شجرة عظيمة أغصانها مجتمعة وكثيرة التدلي والميلان مثنوى ﴿سخت راسخ خيمه گاه وميخ او * بوى خون مى آيدم از بيخ او﴾ (المعنى) خيمتها راسخة ومسمارها أي عروقها ثابتة ومن عروقها يأتيني رائحة الدم مى ﴿خون شدست اندرين آن خوش درخت * خواجه را كشتست اين منحوس بخت﴾ (المعنى) تلك الشجرة الطيبة صار أسفلها دم هذا وهو صاحب البقرة المنحوس بخته قتل سيده وهو جد الفقير مى ﴿تا كنون حلم خدا پوشيد آن * آخر از ناشكرئ آن قلتبان﴾ (المعنى) حتى الآن حلم الله ستره آخر الأمر من عدم شكر ذاك القلتبان أي الديوث كذا كان لانه لو سمع نصح سيدنا داود ورجع لكان أولى في حقه ولكن منعته الشقاوة الأزلية والعياذ بالله مثنوى ﴿كه عيال خواجه را روزى نديد * نى بنوروز ونه موسمهاى عيد﴾ (المعنى) بأنه يوما لم ينظر لعيال سيده أي أولاده وأحفاده لا في النوروز ولا في موسم العيد أي لم يراهم أبدا ولم يتفكر في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات أي لم يعمل طاعة ولم يعلم ان الطاعات كلها مكفرات للذنوب ومطهرات العيوب تذهب السيئات وتحبط الزلات ولهذا قال مثنوى ﴿بى نوايانرا بيك لقمه نجست * ياد ناورد از رحقهاى نخست﴾ (المعنى) لم يتفقد عديمي الحصة والنصيب بلقمة ولم يتذكر قليل البخت الحقوق السابقة لان لفظ نخست في الشطر الثاني اليوم الذي قبل يومك مثنوى ﴿تا كنون از بهر يك گاو اين لعين * مى زند فرزند او را بر زمين﴾ (المعنى) حتى الآن هذا اللعين لأجل بقرة ضرب ولد سيده على الأرض أي أذاه مى ﴿او بخود برداشت پرده از گناه * ورنه مى پوشيد جرمش را اله﴾ (المعنى) ذاك اللعين باختياره أقام حجابا من العصيان بعدم رعايته لولد سيده والاستر الله جرمه وعصيانه من قبله ولم يجعل لأحد خبرا من ذنبه لانه تعالى ستار مى ﴿كافر وفاسق درين دور كزند * پرده خود را بخود برمى درند﴾ (المعنى) والكافر والفاسق في هذا الدور المخوف يخرقون حجاب عيوب أنفسهم باختيارهم ويفشونها مثنوى

﴿ظلم مستور است در اسرار جان * مى‌نهد ظالم به پيش مردمان﴾ (المعنى) الظلم مستور فى أسرار الروح عن أعين الناس يضعه الظالم من حماقته قدّام الخلق بلسان الحال أو بلسان القال فيجرم العفو لانه ورد كل أمتى معافى الا المجاهر الذى يعمل العمل بالليل فيستره ربه ثم يصبح فيقول يا فلان انى عملت البارحة كذا وكذا فيكشف ستر الله عز وجل كذا فى الجامع الصغير عن أبى قتادة مى ﴿كه ببينيدم كه دارم شاخها * گاو دوزخ را ببينيد از ملا﴾ (المعنى) يا أهل البصيرة ابصرونى بأنى أمسك قرونا مثل البقر وانظروا لبقر جهنم من الملا يعنى الظالم اذا أظهر ظلمه كأنه يقول فى الملأ أيها الناس انظر والعلامات أهل النار فيكون عذابه مكررا لكونه ظالما ولكونه أظهر ظلمه ﴿گواهى دادن دست و پا و زبان ظالم بر سر ظالم در دنيا﴾ هذا فى بيان اعطاء يد ورجل ولسان الظالم شهادة على سر الظالم فى الدنيا مى ﴿پس هم اينجا دست و پايت در گزند * بر ضمير تو گواهى مى‌دهند﴾ (المعنى) يكفيك يا ظالم فى هذه الدنيا يدك ورجلك فى ضررهما وظلمهما مع سائر أعضائك تعطى على ضميرك شهادة لان الظاهر عنوان الباطن وكل اناء بما فيه يترشح قال الله تعالى فى سورة يس (أليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب قال الله تعالى يقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم والغالب على الاعضاء الصدق ويوم القيامة لا تسأل الافواه فانها كثيرة الكذب ولهذا أفرد فى البيت ذكر اليد والرجل مى ﴿چون موكل مى‌شود بر تو ضمير * كه بگو تو اعتقادت وا مگير﴾ (المعنى) لما يكون ضميرك عليك موكلا ومسلطا بغلبة الشهوات بأن يقول قل اعتقادك ولا تمسك خلف أى أظهره وأفشه مى ﴿خاصه در هنگام خشم و گفت و گو * مى‌كند ظاهر سرت را مو بمو﴾ (المعنى) على الخصوص وقت الغضب والقال والقيل سرك الموكل يظهر شعرة شعرة بأن يذهب عقلك واختيارك ويجرى ما فى سرك على لسانك مى ﴿چون موكل مى‌شود ظلم و جفا * كه هويدا كن مرا اى دست و پا﴾ (المعنى) ولما يكون الظلم والجفاء موكلا على يدك ورجلك يقول اجعلانى ظاهرا أيتها اليد والرجل مى ﴿چون همى گيرد گواه سر لگام * خاصه وقت جوش خشم و انتقام﴾ (المعنى) لما يمسك شاهد السر كذا لجاما أى الظلم يكون ظاهرا على اليد والرجل وقت وكالته على الخصوص زمان غليان الغضب ووقت الانتقام مثنوى ﴿پس همان كس كين موكل ميكند * تا لواى راز بر صحرا زند﴾ (المعنى) بعده أيضا ذلك الواحد يفعل هذه الوكالة بأن يوكله الله على سرك وعلامتك على ان همان مركبة من هم وان أو بعد أيضا ذلك الله تعالى يجعل هذا الموكل على اليد والرجل ليظهر سرك وليضرب لواء السر على صحراء الظهور مى ﴿پس موكلهاى ديگر روز حشر * هم تواند آفريد از بهر نشر﴾ (المعنى) بعد عملك لاظهار الظلم المستور بتوكيله تعالى الضمير على اليد والرجل فى الدنيا يجعل موكلين اخر

ليوم الحشر أيضا لقادر أن يخلق لاجل النشر أي نشر الضمائر وظهور السرائر كما علمت آنفا من قوله تعالى اليوم نختم على أفواههم الآية م ى ﴿اى بدو دست آمده در ظلم وكين * كو هزت بيدا ست حاجت نيست اين﴾ (المعنى) يامن أتيت ووقعت بعشرة أيد وهو ضرب مثل وكناية لمن اشتهر بشئ وعلم به أي يامن ظهر ظلمه وشاع فى الظلم والكين وهو حالة السوء جوهرك ظهر أي حقيقتك لا حاجة لشهادة لهذا وهو شهادة الايدي والارجل على خفوى يعرف المجرمون بسيماهم وكل اناء بما فيه يترشح لان رائحة فم السكران شهادة للقاضي فلا حاجة لشاهد آخر م ى ﴿نيست حاجت شهره گشتن در گزند * بر ضميرآتشينت واقفند﴾ (المعنى) لا حاجة للشهرة بالشر والضرر والعصيان لانهم واقفون أي ذوي العقول على ضميرك النارى أي طبيعتك الحارة بنار الغضب والغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار روى عن عطية السعدى ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار بالماء واذا غضب أحدكم فليتوضأ كذا فى الجامع الصغير وورد ان الذى يغضب بغير حق يكون فى يد الشيطان كالكرة فى أيدى الصبيان وليس الغضب مذموما مطلقا لانه ان كان لحمية الدين ولا يخرج صاحبه عن صراط الله المستقيم فهو ممدوح لقوله عليه السلام ان الغضب لا يخرجنى عن الحق م ى ﴿نفس تو هر دم بر آرد صد شرار * كه ببينيدم من از اصحاب نار﴾ (المعنى) وأنت يا ظالم نفسك كل لحظة تأتى بما تشرار ة ظلم وضرر قائلة أنظروا الى أنا من النار مستغرق بنار الشهوة والغضب ولا ظهار معنى الجنسية علة الانضمام والجنس الى الجنس يميل قال مثنوى ﴿جزو نارم سوى كل خود روم * من نه نورم كه سوى حضرت شوم﴾ (المعنى) وتقول نفسك بلسان حالها أنا جزء النار أذهب طرف وجانب الكل وأنا لست بنور حتى أذهب جانب الحضرة الالهية على خفوى ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله ولا يليق لجانب النور المطلق الا الطيب م ى ﴿همچنين كه ظالم حق ناشناس * بهر گاوى كرد چندين التباس﴾ (المعنى) كذا الظالم صاحب البقرة لم يعلم حق النعمة الواصلة اليه لأجل بقرة فعل هذا المقدار الكثير فضاحة والتباسا م ى ﴿او از و صد گاو برد و صد شتر * نفس اينست اى پدر از وى ببر﴾ (المعنى) وذلك الظالم الخبيث أذهب منه مائة بقرة ومائة جمل الذى أخذهم من مال جد الفقير بعد قتله له ظلما ومع هذا نسى حق النعمة فلم ينصف هذه النفس الامارة بالسوء يا أبى انقطع عنها على خفوى * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * م ى ﴿نيز روزى با خدا زارى نكرد * يا ربى نامد از و روزى بدرد﴾ (المعنى) وذلك الظالم يوما لم يفعل التضرع مع الله ولم يبك على ما صدر منه وذلك الخبيث لم يأت منه يوما يا ربى بالوجع أى لم يسأل الله التوبة والانقلاع عما هو فيه قائلا م ى ﴿كاى خدا خصم مرا خشنود كن * گر منش كردم زيان تو سود كن﴾ (المعنى) يارب اجعل خصمي مني راضيا ولو

فعلت الضرر لكن اجعه أنت نفعا أي بأن توفقني للتصدق من روحه والقراءة والاستغفار له لعل الله تعالى يصلح بيننا لان حقوق العباد في الدنيا أداؤها لازم فان لم يستطع يدعو ويستغفر له وهذا البيت صاحب البقرة أمر واستكبر وتجبر مى ﴿ كرخطا كشتم ديت برعاقله است * عاقله يا تم تو بودى ازالست ﴾ (المعنى) ان قتلته خطأ فالدية على العاقلة وفي تنوير الابصار والعاقلة أهل الديوان لمن هو منهم فتجب كل دية وجبت بنفس القتل فتؤخذ من عطاياهم وان لم يكن من أهل الديوان فعاقلته في قبيلته قال في شرحه الدر المختار وأقاربه وكل من يتناصر هو به كأنه قال ذلك الظالم يا الهي ان كنت قتلت المظلوم خطأ أو سهوا الدية على العاقلة فعاقلة روحي كنت أنت من الست أي لم يقل أدهما يا كريم وخلصني من يد المظلوم لانك قادر على سترها في الدنيا وتخليص الظالم من يد المظلوم بالصلح في الآخرة مثنوى ﴿ نسلك مى بندهد باستغفار در * اين بود انصاف نفس اى جان حر ﴾ (المعنى) لا تعطى النفس جرا باستغفار الدر يعني تيقظ لو أحسنت للنفس احسانا بمثابة اللؤلؤ من الاستغفار والاعتذار والمطاوعة لأجله لا تعطيك شيئا عوضه بمثابة الحجر الحقير يا حر الروح أي يا معتوقا من هوى النفس انصاف النفس هكذا فاذا علمت هذا فعليك بقول البوصيري * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم * وراعها وهي في الاعمال سائمة * وان هي استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر أن السم في الدسم * أي امسك عنان النفس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد في الحذر من سلطان الهوى ولا يتبعه فان الهوى ما دام والياً على المرء فاما أن يقتله معاقبة واما أن يعيبه وأحسن رعي النفس في حال كونها سائمة في رياض الاعمال كيلا تتباعد في رعيها فتستحلي المرعى وان استحلته فلا تسمها فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان فيما تتلذذ به من الطعام الدسم سما قاتلا لآكله ﴿ بيرون رفتن خلق بسوى آن درخت ﴾ هذا في بيان ذهاب الخلق الخارج لجانب تلك الشجرة مثنوى ﴿ چون برون رفتند سوى آن درخت * كفت دستش راسپس بنديد سخت ﴾ (المعنى) لما ذهب الخلق الخارج جانب تلك الشجرة قال سيدنا داود لما ضربن ار بطوايدى ذلك الملعون خلفه محكما مثنوى تا كنا مجرم او پيدا كنم * تا لواى عدل برصحرا زنم ﴾ (المعنى) حتى أظهر ذنبه وجرمه حتى أضرب لواء العدل على الصحراء مثنوى ﴿ كفت اى سك جد اين را كشته * تو غلامى خواجه زين روكشته ﴾ (المعنى) وقال مخاطبا للملعون يا كلب قتلت جد هذا المظلوم أنت غلام ومن هذا السبب صرت سيدا في الظاهر لكونك قبضت ماله وتصرفت فيه مى ﴿ خواجه را كشتى وبردى مال او * كرد يزدان آشكارا حال او ﴾ (المعنى) قتلت سيدك وذهبت بماله أظهر الله

الآن حال المقتول مى ﴿آن زنت اورا كنيزك بوده است * تا همين خواجه جفا بنموده است﴾ (المعنى) وتلك الامرأة كانت جاريته حتى تلك الجارية أرتجفاء لسيدها هذا بأنها اشتركت مع زوجها القاتل فى قتل سيدها ولهذا لم تعلم أحدا مى ﴿هر چه زو زايد ماده يا كه نر * ملك وارث باشد ايشان سر بسر﴾ (المعنى) وكل ما ولدت من القاتل انثى أو ذكر املك هذا الوارث بالكلية مى ﴿تو غلامى كسب وكارت ملك اوست * شرع جستى شرع بستان رو نكوست﴾ (المعنى) أنت رقيق علوك وكسبك ملكه على فحوى العبد وما يملكه كان لمولاه طلبت الشرع خذ الشرع واذهب هل فعلت حسنا فى نفسك ولو قبلت كلامى خلصت بسبب بقرة مثنوى ﴿خواجه را كشتى باستم زار زار * هم در اينجا خواجه كو يا الزينهار﴾ (المعنى) أهلكت سيدك بالظلم زار زار أى بلا ترحم أيضا هنالك السيد قائلا الامان طالبا الخلاص فلم ترحمه مى ﴿كارد از اشتاب كردى زير خاك * از خيالى كه بديدى سهمناك﴾ (المعنى) جعلت سكينتك من الاستعجال تحت الارض رأيت من خيال سهمناك أى خيالا لا مخوفا عجيبا فدفنت رأسه عجالة ووضعت سكينتك معه مثنوى ﴿نك سرش با كارد در زير زمين * باز كاويد اين زمين را همچنين﴾ (المعنى) هذا رأس سيدك مع السكين تحت الارض بعد كاويد بالكاف العربية يعنى احفر واهذه الارض كذا قال مى ﴿نام اين سگ هم نوشته كارد بر * كرد با خواجه چنين مكر و ضرر﴾ (المعنى) أيضا اسم هذا الكلب مكتوب على السكين فعل لسيده كذا مكرا وضررا مى ﴿هم چنان كردند چون بشكافتند * در زمين آن كارد با سر يافتند﴾ (المعنى) كذا فعل الحاضرون لما انهم شقوا الارض وجدوا تلك السكين مع رأس السيد مى ﴿ولوله در خلق افتاد آن زمان * هر يكى زنار ببريد از ميان﴾ (المعنى) ولما رأوا هذه الحالة العجيبة والمعجزة الباهرة وقع ذلك الزمان ولولة فى الخلق وكل واحد من المنكرين قطع من وسطه الزنار وترك الانكار وأتى بالصدق للايمان مثنوى ﴿بعد از ان گفتش بيا اى داد خواه * داد خود بستان بدان روى سياه﴾ (المعنى) بعد اظهاره عليه السلام لتلك الاسرار قال للقاتل يا طالب عدالة الشرع بذلك الوجه الاسود خذ عدالتك ﴿قصاص فرمودن داود پيغمبر عليه السلام خونى را بعد از الزام حجت بروى﴾ هذا فى بيان أمر سيدنا داود عليه السلام بالقصاص على القاتل بعد الزام الحجة عليه مى ﴿هم بدان تيغش بفرمود او قصاص * كى كند مكرش ز علم حق خلاص﴾ (المعنى) أيضا بسيفه ذلك المدفون مع رأس سيده أمر سيدنا داود عليه وعلى نبينا السلام قصاص القاتل أى قال لهم اقتلوه بسكينته متى بفعل مكره أى القاتل من علم الحق خلاصا لانه تعالى عالم السر والخفيات مثنوى ﴿حلم حق گر چه مواساها كند * ليك چون از حد بشد پيدا كند﴾ (المعنى) ولو كان حلم الحق يفعل مواساة عديدة وملايمات كثيرة للظالمين لكن لما يذهب من الحد ويتجاوزه يظهره مى ﴿چون نخسبد در رفتد در هر دلى * ميل جست و جوى و كشف

مشکلی﴾ (المعنی) لما ان الدم لا ینام یکون فی السقوط فی کل قلب جبل الطلب والتفتیش وجبل کشف المشکل مثنوی ﴿ اقتضای داوری رب دین ٭ سر بر آرد از ضمیر آن و این ﴾ (المعنی) اقتضاء حکم رب الدین یرفع رأسا من ضمیر ذا ک وهذا فیظهر من قلوب جمیع المخلوقات خطان می ﴿ کان فلان چون شد چه شد حالش چه گشت ٭ هم چنان که جوشد از کلزار کشت ﴾ (المعنی) ذالک فلان کیف کان ما کان حاله وما جری له أیضا کذا من الطین یخرج الزرع ویفور علی ان کلزار بکسر الکاف العجمیة وسکون اللام الطین وزار کلمة تدل علی الغلبة مثنوی ﴿ جوشش خون باشد آن واجستها ٭ خارش دلها وبحث ماجری ﴾ (المعنی) حرکة الدم الجاری بالظلم ذالک الجاری بعد من الطلب والتفتیش وحرکة القلوب للبحث عن الذی جرا می ﴿ چونکه پیدا گشت سر کار او ٭ معجزهٔ داود شد فاش ودو تو ﴾ (المعنی) لما انه ظهر سر کار طالب البقرة وما دم بها انشت معجزة سیدنا داود وصارت مثناة مضاعفة مثنوی ﴿ خلق جمله سر برهنه آمدند ٭ سر بسجده بر زمینها میزدند ﴾ (المعنی) جملة الخلق أتوا مکشوفین الرأس لحضور سیدنا داود معترفین بقصورهم ضاربین رأسهم علی الارض بالسجدة معظمین له وقائلین مثنوی ﴿ ما همه کوران اصلی بوده ایم ٭ از تو ما صد گون عجائب دیده ایم ﴾ (المعنی) نحن جمیعا کنا عمی الاصل لا قدرة لنا علی مشاهدة سر حکمک والحال نحن رأینا منک مائة نوع عجائب معجزات منها مثنوی ﴿ سنگ با تو در سخن آمد شهیر ٭ کز برای غزو طالوتم بگیر ﴾ (المعنی) الحجر معک أتی فی الکلام أی قال لک أمسکنی لاجل غزو طالوت قال الله تعالی فی سورة البقرة (وقتل داود جالوت) قیل کان ایشا فی عسکر طالوت مع ستة من بنیه وکان داود سابعهم وکان صغیرا یرعی الغنم فأوحی الله تعالی الی نبیهم انه الذی یقتل جالوت وطلبه من أبیه فجاء وقد کلمه فی الطریق ثلاثة أحجار وقالت له انک بنا تقتل جالوت فحملها فی مخلاته ورماه بها فقتله انتهی بیضاوی وفی الانفسی قتل داود القلب جالوت النفس اذ أخذ حجر الحرص علی الدنیا وحجر الرکون الی العقبی وحجر تعلقه الی نفسه بالهوی حتی صار الثلاثة حجرا واحدا وهو الالتفات الی غیر المولی فوضعه فی مقلاع التسلیم والرضی فرمی به جالوت النفس فسخر الله ریح العنایة حتی أصاب أنف بیضة هواها وخالط دماغه فأخرج منه الفضل والفضول وخرج من قفاها وقتل من ورائها ثلاثین من صفاتها واخلاقها ودواعیها وهزم الله باقی جیشها وآتی الله داود القلب ملک الخلافة وحکمة الالهامات الربانیة انتهی نجم الدین الکبری قدس الله روحه ولهذا أشار سیدنا ومولانا بقوله مثنوی ﴿ تو بسه سنگ وفلاخن آمدی ٭ صد هزاران مرد را برهم زدی ﴾ (المعنی) وأنت یا داود أتیت للمعرکة بثلاث أحجار ومقلاع لاغیر وضربت کم مائة ألوف بعضا علی بعض زمان رمیک الاحجار علی عسکر جالوت مثنوی ﴿ سنگهایت صد هزاران پاره شد ٭ هر یکی هر خصم را خونخواره شد ﴾ (المعنی) ویا داود احجارک صار مائة ألف قطعة کل

قطعة

قطعة صارت شاربة لادم خصم فأهلكته مثنوى ﴿آهن اندر دست تو چون موم شد * چون زره سازى ترا معلوم شد﴾ (المعنى) وقالوا له أيضا يا داود الحديد صار فى يدك مثل الشمع لما كان اصطناع الدرع معلوما لما أخبر ربنا بقوله تعالى وألنا له الحديد أن اعمل سابغات مى ﴿كوهها با تو رسائل شد شكور * با توى خوانند چون مقرى زبور﴾ (المعنى) وصارت الجبال لك رسائل لطيفة جمع رسيلة بمعنى تعطيك مددا باتفاقهما معك باللسان حالة كونها شكورة مادحة لك لما أخبر ربنا بقوله يا جبال أوبى معه فامتثلت لامره فقرأت معك مثل المقرى زبورا مى ﴿صد هزاران چشم دل بكشاده شد * از دم تو غيب را آماده شد﴾ (المعنى) فصار مائة ألوف عين قلب مفتوحة ومن نفسك وكلامك صارت مهيئة ولائقة لمشاهدة عالم الغيب أى خلصت من مرتبة الجسمانية ووصلت لمرتبة الروحانية مثنوى ﴿وان قوى تر زان همه كين دائمست * زندكى بخشى كه سرمد قائمست﴾ (المعنى) والاقوى من جميع تلك المعجزات أن هذه دائمة تهب الحياة وتلك الحياة سرمدية قائمة أى الايمان والايقان سعادة أبدية وحياة سرمدية تهب لنا باظهارك المعجزات الباهرات التى نفعها وأثرها باق مثنوى ﴿جان جمله معجزات اينست خود * كو ببخشد مرده را جان ابد﴾ (المعنى) جملة معجزاتك روحها وأقواها هى هذه بأن تلك المعجزة تهب الميت روحا أبدية أى نفس روح المعجزات هى التى تهب روحا باقية للكفار وتقوى ايمان الفساق مثنوى ﴿كشته شد ظالم جهانى زنده شد * هر يكى از نو خدا را بنده شد﴾ (المعنى) والظالم صار مقتولا وصار خلق الدنيا حيا أى لما قاصصه سيدنا داود عليه السلام على رؤس الاشهاد آمن الكافر وبلغ الفاسق رتبة الصلاح وكل واحد من الخلق صار عبدا جديدا على تقوى ولكم فى القصاص حياة فحيى الناس فى قصاصه وقطع كل منهم زنار الانكار من وسط روحه وشرع فى الصلاح ووصل للفلاح ﴿بيان آنكه نفس آدمى بجاى آن خونيست كه مدعى كاو كشته بود وآن كاو كشنده عقلست وداود حقست يا شيخ كه نائب حقست كه بقوت ويارى او تواند ظالم را كشتن وتوانكر شدن بروزئى بى كسب وبى حساب﴾ هذا فى بيان ان النفس الامارة هى موضع ذلك القاتل الذى كان مدعى قتل البقرة وان قاتل تلك البقرة فى المثل هو العقل والمراد من داود النبى المذكور فى القصة الحق جل وعلا أو الشيخ الذى هو نائب الحق الذى بقوته و بمظاهرته يمكن أن يقتل عقل المعاد النفس الظالمة ويقبل أن يكون غنيا بالرزق المعنوى و يصل الى الفيض الالهى بلا كسب ولا حساب لان النفس اذا خلصت بالرياضات والطاعات واطمأنت بها قيل لها (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله (فادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) معهم انتهى جلالين وأنت خبير أن الموت اعم من الموت الاضطرارى والاختيارى لانه ورد ادبح نفسك بسيف المخالفة

ولهذا قال م ى ﴿نفس خود را كش جهان را زنده كن * خواجه را كشتست او را بنده كن﴾ (المعنى) اذبح واهلك نفسك بسكين المجاهدات والرياضات واحى العالم لان ذبح النفس الامارة بالمجاهدات جهاد أكبر والخصومات مع الكفار لاعلاء كلمة الدين جهاد أصغر لان النفس الامارة قتلت سيدها اجعلها عبدا أى غلبت نفسك على عقلك فاستخدمها بالاوامر الالهية قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى (فاقتلوا أنفسكم) بقمع الهوى لان الهوى هو حياة النفس وبالهوى عبد ما عبد من دون الله على الحقيقة وبالهوى ادعى فرعون الربوبية وبالهوى عبد بنو اسرائيل العجل وبالهوى أبى واستكبر ابليس وفيه معنى آخر فتوبوا الى بارئكم ارجعوا اليه بالاستنصار على قتل النفس ونهيها عن هواها فاقتلوا أنفسكم بنصر الله وعونه فان قتل النفس فى الظاهر ميسر للمؤمن والكافر وأما قتل النفس فى الباطن وقهرها فأمر صعب لا يتيسر الا لخواص الحق بسبب الصدق وبنصر الحق ولهذا جعل مرتبة الصديقين فوق مرتبة الشهداء بقوله تعالى فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا رجع من غزو يقول رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وذلك لان المجاهد اذا قتل بسيف الكفار يستريح من النصب والتعب بمرة واحدة واذا قتل نفسه بسيف الصدق فى يوم ألف مرة تحيى كل مرة على بصيرة أخرى ويزداد مكرها م ى ﴿مدعى گاو نفس تست هين * خويشتن را خواجه كردست ومهين﴾ (المعنى) اصح مدعى البقرة هى نفسك قتلت سيدها وهو الروح وأخذت أرزاقه المعنوية الروحانية وجعلت نفسها سيدا مهينا بكسر الميم بمعنى كبيرا م ى ﴿آن كشنده گاو عقل تست رو * بر كشنده گاو تن منكر مشو﴾ (المعنى) وذلك الفقير الذى قتل البقرة أى ذبحها عقلك المعادى اذهب ولا تكن منكرا على حال قاتل بقرة بدنك لانه السبب برفع جسمانيتك بل اشكره لانه طالب لارزاق أنواع الاستفاضات بأنواع المجاهدات ليليق لمشاهدة الجمال ويدخل فى زمرة العشاق لان من غلبت روحانيته على جسمانيته لحق مرتبة الملكية بواسطة عقل المعاد م ى ﴿عقل اسيرست وهمى خواهد ز حق * روزئ بى رنج ونعمت بر طبق﴾ (المعنى) عقل المعاد وهو ابن المقتول أسير النفس كذا على الدوام يطلب من الحق رزقا بلا تعب ونعمة بر طبق بضم الباء الفارسية نعمة مملوءة الطبق أو بر بفتح الباء العربية أى نعمة على الطبق مثنوى ﴿روزئ بى رنج او موقوف چيست * آنكه بكشد گاو را اصل بديست﴾ (المعنى) وذلك عقل المعاد رزقه الذى بلا تعب على أى شئ موقوف حصوله موقوف على قتل بقرة بدن النفس الامارة وتلك بقرة البدن أصل كل قباحة ومعدن كل ذنب وخباثة فان الفقير اذا لم يذبح البقرة لم يفتح له باب النظير كذا عقل المعاد اذا لم يدفع ويرفع الحالة الجسمانية لم تحصل له الارزاق المعنوية ولهذا شرع فى بيان مشاجرة العقل مع النفس فقال مثنوى ﴿نفس گويد چون كشى تو گاو من * زانكه گاو

نفس باشد نقش تن﴾ (المعنى) تقول النفس الامارة لعقل المعاد لاى شئ أنت تقتل بقرتى لان بقرة النفس نقش البدن وصورته لان ولد السيد المقتول لو لم يقطع أسباب حيوانيته بسيف المخالفات لظهرت النفس على العقل واجتمعت عليها القوى الجسمانية وخاصموه بصورة الحق وقالوا للعقل لاى شئ تقطع على النفس حقوقها مثنوى ﴿خواجه زاده عقل مانده بى نوا * نفس خونى خواجه كشت و پيشوا﴾ (المعنى) ولد السيد المقتول الذى هو بمثابة عقل المعاد وقع فى شركهم وبقى فقيرا بلا حصة أى منع من الطاعات والنفس القاتلة لسيدها صارت متبوعة القوى الجسمانية ومقتداهم مى ﴿روزئ بى رنج مى دانى كه چيست * قوت ارواحست وارزاق نبيست﴾ (المعنى) هل تعلم ما يكون الرزق الذى هو بلا زحمة ولا مشقة هو قوت الارواح وأرزاق الانبياء لان الروح تقوى بالارزاق المعنوية مى ﴿ليك موقوفست برقربان گاو * گنج اندر گاو دان اى گنج كاو﴾ (المعنى) لكن ظهور الارزاق المعنوية موقوف على قربان بقرة البدن واعلم ان الخزينة الروحانية فى ذبح البقرة اى گنج كاو وصف تركيبى بمعنى يا باحث من الخزينة وطالب الارزاق المعنوية فان معنى گنج كاو بالتركية بوجاق قازيجى وبالعربية حافر الركن لطلب المال فعليك بمخالفة النفس وترك اللذائذ الجسمانية ولا تخاض النعم عرض نفسه وقال مى ﴿دوش چيزى خورده ام ورنى تمام * دادمى در دست فهم تو زمام﴾ (المعنى) يا طالب شرح الارزاق المعنوية بالتمام البارحة أكلت شيئا فكان مانعا لاتمام الارزاق الروحانية فبقيت الارزاق المعنوية غير تامة والا بالتمام أعطيك بيد فهمك زمام المعنى كانه قال أكلت البارحة طعاما سد على باب المعانى والا بينت لك أسرار القصة المذكورة بالتمام ولما كانت الاغذية الجسمانية مانعيتها للارزاق المعنوية أمر اعتبارى على فحوى قل كل من عند الله استشعر أرباب المجاهدات قائلا هذا بالنسبة لارباب الشهوات مى ﴿دوش چيزى خورده ام افسانه است * هر چه مى آيد ز پنهان خانه است﴾ (المعنى) يا طالب الارزاق المعنوية قولى لك أكلت شيئا من الاطعمة الجسمانية لم يكن حقيقة بل كان حكاية ولا تأثير للطعام الصورى بسد باب الارزاق المعنوية لان كل ما أتى للوجود وظهر فى هذا العالم من بيت الخفاء أى من عند الله لانه تعالى المعطى والمانع لا غيره مى ﴿چشم بر اسباب از چه دوختيم * گر ز خوش چشمان كرشم آموختيم﴾ (المعنى) ومن أى شئ قصرنا العين على الاسباب والوسائل لو تعلمنا غمزة من لطائف الاعين ونظرة من أعين الانبياء لما نظرنا ولا التفتنا الى الاسباب وكنا ناظرين الى المسبب لانهم قالوا يا مسبب الاسباب ويا مفتح الابواب وان صاحب القلب ولو كان مستغرق الاسباب لكن يعلمها من المسبب مثنوى ﴿هست بر اسباب اسبابى دگر * در سبب منگر در آن افكن نظر﴾ (المعنى) على هذه الاسباب الظاهرة أسباب أخر باطنة وهى الاسماء والصفات الالهية الاسباب الظاهرة صدرت عنها وصارت لها آلة فيا أهل النظر لا تنظر فى

الاسباب الظاهرة وألق نظرك على سبب السبب حتى تكون لمسبب الاسباب ناظرا ولمرتبة الحقيقة واصلا مى ﴿انبيا در قطع اسباب آمدند ٭ معجزات خويش بر كيوان زدند﴾ (المعنى) الانبياء أتوا فى قطع الاسباب وايصال الناس لمرتبة التوكل والاعتماد على الله تعالى وكل واحد منهم ضرب معجزاته على كيوان وهو المسمى بزحل فانه نجم مستقر موجود فى الفلك السابع أى تركوا تأثيراته وتوجهوا الى المسبب وعلوا على الفلك السابع مى ﴿بى سبب مر بحر را بشكافتند ٭ بى زراعت چاش گندم يافتند﴾ (المعنى) خرقوا البحر بلا سبب ووجدوا بيدر البر بلا زراعة ولا حراثة فان سيدنا موسى انفلق له البحر ونزلت المائدة على عيسى قال الله تعالى وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق وقال تعالى فى سورة المائدة قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء قال البيضاوى روى انها نزلت سفرة حمراء بين غمامتين وهم ينظرون اليها حتى سقطت بين أيديهم فبكى عيسى عليه الصلاة والسلام وقال اللهم اجعلنى من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة للعالمين ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام وتوضأ وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا هى سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث وخمسة أرغفة على واحد منها زيتون وعلى الثانى عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله أمن طعام الدنيا ام من طعام الآخرة قال ليس منهما ولكنه اخترعه الله بقدرته كلوا مما سألتم واشكروا يمددكم الله ويزدكم من فضله مثنوى ﴿ريگها هم آرد شد از سعيشان ٭ پشم بر ابريشم آمد كشكشان﴾ (المعنى) ومن سعيهم أيضا صارت الرمال دقيقا لما روى أن فى زمان نمرود وقع قحط عظيم وكان يعطى دقيقا لمن يسجد له ولم يعط سيدنا ابراهيم فلأجوالقه رملا وأتى الى بيته وجلس للاستراحة فنام فعمدت أهل بيته الى الجوالق فنظرته علوا دقيقا فطبخت منه خبزا ووضعته قدامه بعلها الماآفاق فعلم انه من احسان الله وجعل الله لامرأة موسى صوف الماعز حريرا متصلا مى ﴿جمله قرآن هست در قطع سبب ٭ عز درويش وهلاك بولهب﴾ (المعنى) جملة القرآن فى قطع السبب أى مشعر بالتوكل قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال ان الله يحب المتوكلين وقال ومامن دابة فى الارض الا على الله رزقها وقال وعلى الله فليتوكل المؤمنون كلها قطع للاسباب واشعار للانقطاع عن الدنيا فان القرآن أفصح بعز الفقير وهلاك أبى لهب وأراد بالفقير كل نبى وولى وأراد بأبى لهب صاحب شعلة النفس ولهب الجسم أى القرآن عز لصاحب الفقر الحقيقى من كل نبى وولى وخسارة لكل أبى لهب السيرة فيا متشبثا بالاسباب بحقيقة انظر مثنوى ﴿مرغ بابيلى دو سه سنگك افكند ٭ لشكر زفت حبش را بشكند﴾ (المعنى) طيرأ بابيل يرمى بحجرين ثلاثة بهم كسر عسكر الحبش العظيم قال الله تعالى (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) الخطاب

للرسول وان لم يشهد تلك الوقعة لكن شهد آثارها وسمع بالتواتر أخبارها فكأنه رآها وقصتها أن أبرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي بنى كنيسة بصنعاء وسماها القليس وأراد أن يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلا فأغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل قوى اسمه محمود وفيلة أخرى فلما تهيأ للدخول وعبى جيشه وقدم الفيل فكان كلما وجهوه الى الحرم برك ولم يبرح واذا وجهوه الى اليمن أو الى جهة أخرى هرول فأرسل الله طيرا كل طير فى منقاره حجر وفى رجليه حجران أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة فرمتهم فيقع الحجر فى رأس الرجل فيخرج من دبره فهلكوا جميعا مثنوى ﴿پيل را سوراخ سوراخ افكند * سنك مرغى كو بيالا پر زند﴾ (المعنى) الحجر يجعل الفيل الجسيم مشبكا مثقبا اعتبر وتوكل على الله واقطع أسباب الدنيا حجر طير صغير فانه يضرب بالعلو جناحا مى ﴿دم كاو كشته بر مقتول زن * تا شود زنده همان دم در كفن﴾ (المعنى) ذنب البقرة المذبوحة على المقتول اضربه حتى يكون فى الحال حيا فى الكفن قال الله تعالى (فقلنا اضربوه) أى القتيل (ببعضها) فضربوه بلسانها أو بعجب ذنبها فحيي وقال قتلنى فلان وفلان لابنى عمه مومات مثنوى ﴿حلق ببريده جهد از جاى خويش * خون خود جويد ز خون پالاى خويش﴾ (المعنى) الذى قطع حلقه ينط من مكانه ويطلب ممن الذين أراقوه يطلب مى ﴿هم چنين زآغاز قرآن تا تمام * رفض اسبابست وعلت والسلام﴾ (المعنى) كذا القرآن العظيم من بدئه الى تمامه فى رفض وترك الاسباب والعلة والسلام فيا هذا توكل على الله وكن طالبا رزقا بلا حساب مى ﴿كشف اين نه از عقل كارافزا شود * بندكى كن تا ترا پيدا شود﴾ (المعنى) كشف هذه المعانى المذكورة لا يكون من جهة العقل الذى هو كارافزا وصف تركيبى معناه زائد الفكر ومتدارك المصلحة تعبد الله حتى يظهر لك سرها فان الاسرار الالهية لا تحصل بعقل المعاش ولا بالعلم الظاهر لانه ورد من رغب فى الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك ومن زهد فى الدنيا وقصر أمله أعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية مثنوى ﴿بند معقولات آمد فلسفى * شهسوار عقل عقل آمد صفى﴾ (المعنى) الفلسفى اتى مقيدا بالمعقولات ومنكرا لما وراءها من الاسرار والحقائق لان الفلاسفة ومن تابعهم يقولون ان الله ربط حصول وظهور كل شئ بشئ فلا يظهر شئ خارق للعادة بلا صلة فتقيدوا بالعقل والاسباب وأنكروا التوكل والذى قطع الاسباب ونجا من القيود شهسوار أى أمير وسيد فارس عارف بالله فأتى شهسوار عقل العقل وهو عقل الكل صوفى صافى القلب واستقر الفلسفى ومن كان فى مشربه بالعقل الجزئى فطردا من باب الله تعالى وللفلسفى يخاطب ويقول مثنوى ﴿عقل عقلت مغز وعقل تست پوست * معدهٔ حيوان هميشه پوست جوست﴾ (المعنى) يا فلسفى ويا من أنت فى مشربهم من أصحاب عقل المعاش عقل عقلك لب ومخ وهو

العقل الكلي فعقله قشر ومعدة الحيوان كذا المالية الجلد والقشر والانفع للعقل المعاد لانه رحماني روحاني وبهذا الاعتبار كان عقل المعاش جسمانيا نفسانيا غير مقيد بأمور الآخرة فهو كالقشر ومن أراد اللب فعليه بالفراغة من القشر لان سيدنا ومولانا يقول م ى

﴿مغز جوى از پوست دارد صد ملال * مغز نغز آرا حلال آمد حلال﴾ (المعنى) طالب اللب من العرفاء يحصل مائة ملال من قشور العلوم العقلية والنقلية لان اللب أتى له حلالا حلالا لان من وصل الى لب الكلام لا يغتر بكثرة الاقوال ولا يجعلها وسيلة الى الوصول الى العزة والرفعة بل يشتغل برضاء الله فيليق الى العلم اللدني مثنوى ﴿چونكه قشر عقل صد برهان دهد * عقل كل كى گام بى ايقان نهد﴾ (المعنى) لما أن قشر العقل وهو العقل الجزئي يعطي مائة حجة وبرهان حتى يأتي به عمله الى مرتبة اليقين فعلى هذا متى يضع عقل الكل خطوة بلا ايقان ومتى يصل الى رتبة بلا مشاهدة لانه يأتي من مرتبة المعاينة م ى ﴿عقل دفترها كند يكسر سياه * عقل عقل آفاق دارد پر زماه﴾ (المعنى) عقل المعاش يسوّد جلة الدفاتر لان حصول العلوم الظاهرة له بواسطة الخط من العلوم العقلية والرسوم النقلية ليست من العلوم العينية المنتفع بها وأما صاحب عقل العقل وهو عقل المعاد يحصل الآفاق مملوءة من القمر أي قمر الحقيقة وهو العلم اللدني فيخصوص الشكوك لان قلبه منور بالنور الالهي يشاهد مائة ألوف شمس وقمر م ى ﴿از سياهى وز سپيدى فارغست * نور ماهش بر دل وجان بازغست﴾ (المعنى) وفارغ من الاسود والابيض اي الحبر والورق أو من النسبة لهما بالمطالعة والانتفاع بهما لان نور قمر عمله طالع على الروح والقلب بسبب الانابة والرجوع الى الله تعالى مثنوى ﴿وان سپيد وان سياه ار قدر يافت * زان شب قدرست كاختروار تافت﴾ (المعنى) وهذا الابيض والاسود أي الكتب المؤلفة التي ظهر قدرها عند العلماء والعرفاء ان وجدت قدرا فهو من ليلة القدر أي من عقل الكل الخفي في العالم كاخفاء ليلة القدر في السنة فانه كالنجم الثاقب صار طالعا ولامعا لان العلم الظاهر بمثابة القشر للعلم الباطن ولهذا أشار فقال م ى ﴿قيمت هميان وكيسه از زرست * بى زر آن هميان وكيسه ابترست﴾ (المعنى) قيمة الاكياس جمع كيسة لان لفظة هميان كيسة تجمع على أكياس همت بالهاء كعطسة للعطاس والكيسة من الذهب وأما الكيسة التي لا ذهب فيها أبتر لا نفع فيها كذا الصحف والرسائل قيمتها بالعلوم اللدنية والمعارف الربانية فان خلتا عنهما فهما كالكيسة قشر بلا لب مثنوى ﴿همچنانكه قدر تن از جان بود * قدر جان از پرتو جانان بود﴾ (المعنى) كذا شرف وقدر البدن يكون من الروح وقدر الروح وشرفها از پرتو من شعلة نور جانان المحبوب الحقيقي ومن الايمان بوحدانيته والايقان بمعرفته والعرفان بأسراره يحصل م ى ﴿گر بدى جان زنده بى پرتو كنون * هيچ گفتى كافرانرا ميتون﴾ (المعنى) ولو كانت الروح حية الآن بلا پرتو اي بلا نور الهي هل يقول الله للكفار ميتون قال الله

تعالى

تعالى مخاطبا لحبيبه فى سورة الزمر (انك ميت وانهم ميتون) قال البيضاوى فان الكل بصدد الموت وفى عداد الموتى (ثم انكم) على تغليب المخاطب على الغائب (يوم القيامة عند ربكم تختصمون) فتحتج عليهم بأنك كنت على الحق فى التوحيد وكانوا على الباطل فى التشريك انتهى قال الامام القرطبى حافظ الاندلس فى حديث الصعقة عن شيخه ماتصه فى تذكرته الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال من حال الى حال ويدل على ذلك ان الشهداء بعد قتلهم وموتهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين فهذه صفة الاحياء فى الدنيا واذا كان فى الشهداء فالانبياء أحق بذلك وأولى انتهى فالنبى صلى الله عليه وسلم واخوانه من الانبياء والاولياء لكونهم فى صدد الموت خاطب حبيبه بقوله انك ميت والموت الصورى لم يكن فى المعنى موتا بل كان راحة الاولياء وتحفة المؤمنين ولكن الموت المعنوى باليا العذاب الابدى قيل للكافرين ميتون فعلم ان الذى لانصيب لروحه من الانوار الالهية فى مثابة الميت ولو كان فى الصورة حيا قال الله تعالى أومن كان ميتا فأحييناه . مى ﴿هين بكوكين ناطقه جوى كند * تابقرنى بعد ما آيى برسد﴾ (المعنى) ولما كان الموت فى الصورة شاملا لكل أحد لزم الاستعداد له بادامة الفكر وترك الكلام والاشتغال بنفسه وكان أولى ما ذكر من التفكر وترك الكلام وأفضل التكلم بأمور الآخرة وارشاد الناس للدرجات العاليات خاطب نفسه قائلا اصمت واترك التفكر وقل الكلمات الصالحات لان هذه القوة الناطقة تصير نهرا او تجعل محلا لجريان الماء حتى للقرن الذى بعدنا يصل ماء العرفان . مثنوى ﴿كرجه هر قرنى سخن آرى بود * ليك كفت سالفان يارى بود﴾ (سخن آرى) وصف تركيبى معناه متكلم أو تقول سخن بمعنى القول (وآرى) بمد الهمزة وكسر الراء المهملة بمعنى نعم (يارى) بمعنى معين (المعنى) ياهذا ان قلت ماتقول فى قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير قال فى الجلالين أى وان ما من أمة الا سلف فيها نبى ينذرها وورد فى الجامع الصغير عن ابن عمر لكل قرن من أمتى سابقون أى بالهداية والارشاد لمن تاركه وعاصره قال قدسنا الله بسره ولو كان فى كل قرن متكلم أو تقول نعم ولو كان فى كل قرن قائل لكن قول السابقين يكون معينا ونورا للكل قابل لكلام الهدايته قوله ان خاطب حبيبه تثبيتا لقلبه وطمأنينة لامته فى آخر سورة هود (وكلا) نصب بنقص وتنوينه عوض من المضاف اليه (نقص عليك من أنباء الرسل ما) بدل من كلا (نثبت) نطمئن (به فؤادك) قلبك انتهى جلالين مى ﴿نى كه هم توراة وانجيل وزبور * شدكواه صدق قرآن اى شكور﴾ (المعنى) ألم يكن أيضا ياشكور التوراة والانجيل والزبور شاهد صدق القرآن قال الله تعالى فى آخر سورة الاعلى (ان هذا) أى فلاح من تزكى وكون الآخرة خيرا (لفى الصحف الاولى) أى المنزلة قبل القرآن (صحف ابراهيم وموسى) وهى عشرة صحف لابراهيم والتوراة لموسى انتهى جلالين اشارة لتغليب المسبب على السبب اذا كان شاهد القرآن الكتب المنزلة

فشاهد هذا الكتاب أحوال وأفعال وأقوال المشايخ السالفة اقتداء بالعادة الالهية واتباعا للسنة النبوية مثنوى ﴿روزئ بى رنج جو وبى حساب * كز بهشت آورد جبريل سيب﴾ (المعنى) أطلب من الله تعالى الرزق المعنوى الحلال بلا مشقة ولا حساب وفى نسخة حسيب أصلها حساب قلبت الياء ألفا لضرورة الوزن بأن جبريل عليه السلام يأتيك من الجنة بسيب أى تفاح أى اطلب الغذاء الروحانى والفتوح الصمدانى والفيض الربانى ليلقى عليك اسبابه المعنوية روح القدس فتكون مخزن الاسرار ومنبع الانوار مى ﴿بلكه رزقى از خداوند بهشت * بى صداع باغبان بى رنج كشت﴾ (المعنى) بل يصل اليك من صاحب الجنة نوع رزق بلا صداع البستانى ولا زحمة الزرع لما ورد فى الحديث الشريف أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى مى ﴿زانكه نفع نان دران نان داد اوست * بدهدت آن نفع بى توسيط پوست﴾ (المعنى) لان نفع الخبز فى ذلك الخبز الذى هو عطاء الله فيعطيك النفع بلا توسيط القشر أى يقدر الله تعالى على اشباعك بغير واسطة القوت الظاهر بالغذاء الروحانى كما يقدر على اعطائك العلم الباطنى بغير واسطة العلم الظاهرى فان التوكل على قسمين توكل العوام وهو تفويض أمر الرزق الى الله تعالى وترك التعلق بالاسباب ثقة بوعد الله واعتمادا على كرمه وتوكل الخواص وهو تفويض الامر الى الله فى كل شئ حتى يبقى العبد تحت أحكام القضاء والقدر عديم الحركة بالبدن وعديم الاختيار بالقلب فان وقع فى قلبه الحركة كان متحركا بالله وان وقع فى قلبه السكون كان ساكنا بالله وذلك الوقت يعلم ان لا مؤثر فى الوجود الا الله ولا تؤثر الاشياء الا بأمره تعالى مثنوى ﴿ذوق پنهان نقش نان چون سفره ايست * نان بى سفره ولى را بهره ايست﴾ (المعنى) الذوق والنفع مخفى فى الخبز ونقش الخبز وصورته فى المثل مثل السفرة والخبز بلا سفرة للولى حصة ونصيب والعمل بظاهر العلم موصل للثواب والثواب مخفى فيه وهو أى العلم فى الظاهر كالسفرة والثواب هو القوت الروحانى للولى كالخبز بلا سفرة فان من كثرة الثواب يحصل الوجد والحالات وهى حصة الولى وليس لأهل الظاهر حصة منها لانهم غير موقنين لان اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وفى اصطلاح أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمحافظة الافكار وهى خاصة للولى بلا نقش ولا صورة مثنوى ﴿رزق جانى كى برى باسعى وجست * جز بعدل شيخ كو داود تست﴾ (المعنى) يا هذا الرزق المنسوب للروح متى تذهب به بمجرد السعى والطلب لا تقدر الا بعدل وعدالة ورحمة الشيخ الكامل فانه داودك كان الرزق الحلال من غير تعب حصل لذلك الفقير بحكم وعدالة داود عليه السلام كذلك تحصل لك الارزاق المعنوية بلا مشقة ببركة تربيته ان قتلت نفسك مى ﴿نفس چون باشيخ بيند كام تو * از بن دندان شود او رام تو﴾ (المعنى) لما ترى نفسك الامارة مع الشيخ خطوتك أى مصاحبتك

ومجا اسلك له من أسفل سنها تكون لك مطيعة كما ان مدعي البقرة المقتول أطاع حكم سيدنا داود بالطوع والكره ولهذا يحكي مثنوى ﴿صاحب آن كاو رام انكاه شد * كز دم داود او آ كاه شد﴾ (المعنى) ذالك الوقت صاحب البقرة أطاع الحكم بأن صار صاحب البقرة من نفس ونفس سيدنا داود خبيرا لان مخالفته مخالفة الحق مثنوى ﴿عقل كاهى غالب آيد درشكار * بر سك نفست كه باشد شيخ يار﴾ (المعنى) أيضا العقل يأتي غالبا في زمان الشكار وهو كسب الارزاق المعنوية وصيدها بأن يكون الشيخ لك معينا بالعبادات والرياضات على كلب نفسك بأن تكون نفسك ضعيفة عن هواها وهوسها مشتغلة بالرياضات م ى ﴿نفس اژدرهاست با صد زور وفن * روى شيخ اورا زمرد ديده كن﴾ (المعنى) النفس الامارة ما تكون حية عظيمة بقوة مائة فن وحيلة ووجه الشيخ لها أى للحية زمرد اى كبصر الزمردفان من خاصيته يقلع عين الحية كذلك نور وجه الشيخ يقلع عين النفس الامارة كالزمرد مثنوى ﴿كر تو صاحب كاو را خواهى زبون * چون خران شيخش كن آن سواى حرون﴾ (المعنى) ان أردت أن تجعل صاحب البقرة ضعيفا مغلوبا أى النفس الامارة يا حرون اذهبها جانب شيخها مثل الحمير بالجبر والقهر والغلبة م ى ﴿چون بنزديك ولى الله شود * آن زبان صد كزش كوته شود﴾ (المعنى) لما تكون النفس عند ولى الله داخلة في حكمه وتحت ارادته منقصة بنقصه لسان النفس الذى هو طول بل مقدار عشرة أذرع يكون قصيرا لا تقدر على مخالفة الشيخ م ى ﴿صد زبان وهر زبانش صد لغت * زرق ودستانش نيايد در صفت﴾ (المعنى) النفس لها مائة نوع لسان وفي كل لسان لها مائة نوع لغة عبارة عن كثرة خداعها زرق ودستانش حيل ورياء أيديهم الا يأتى فى الوصف فالاحتراز منها من ألزم اللوازم م ى ﴿مدعى كاو نفس آمد فصيح * صد هزاران حجت آرد ناصحيح﴾ (المعنى) مدعي البقرة النفس أتى ادعاؤها فصيحا تأتي بمائة ألوف حجة غير صحيحة أى في الظاهر مليحة وفي المعنى قبيحة وفاسدة ولما كان العلم مع العمل موصلا للمقامات العاليات بواسطة المرشد وواسطة المرشد لا تفيد الا بالاخلاص لان النفس متحلية بأنواع الرياء ومن نجا من حيلها فهو سلطان قال م ى ﴿شهر را بفريبد الا شاه را * ره نتاند زد شه آكاه را﴾ (المعنى) النفس الامارة تغر أهل بلدة الا السلطان الحقيقة خليفة الانبياء والاولياء فانها لا تقدر على اضلاله ولا تقدر على قطع طريق السلطان والشيخ المتيقظ المحفوف بتوفيقات الله العلية الثابت على الشريعة المخلص لله تعالى م ى ﴿نفس را تسبيح ومصحف در يمين * خنجر وشمشير اندر آستين﴾ (المعنى) للنفس تسبيح ومصحف في يدها اليمين موجود وفي كمها خنجر وسيف موجود أى تظهر الصلاح وتخفى آلة اراقتها للدماء فتهلك صاحبها م ى ﴿مصحف وسالوس او باور مكن * خويش با او هم سر وهم سر مكن﴾ (المعنى) لا تعتمد ولا تعتمد على مصحفها ولا على ريائها ولا تماشيها ولا تكن لها مقارنا ومصاحبا في السر والعلانية مثنوى

﴿سوى حوضت آورد بهر وضوء اندر اندازد ترا در قعر او﴾ (المعنى) تأتى بك لجانب الحوض لاجل الوضوء لتستعد للطاعة وترميك فى قعر الحوض لانها تقول تطهر حتى يقال لك عابد مى ﴿عقل نورانى و نيكو طالبست * نفس ظلمانى بر وچون غالبست﴾ (المعنى) العقل جوهر نورانى ولجناب الله تعالى بالطاعات طالب لطيف فكيف كانت النفس المنسوبة للظلمة عليه غالبة مثنوى ﴿زانكه او در خانه عقل تو غريب * بر در خود سك بود شير مهيب﴾ (المعنى) من أجل ان النفس الامارة فى بيتها وعقلك غريب فى بيتها وهو بيت الطبيعة وهذا سر غلبة النفس على العقل ألم تنظر أن الكلب على باب بيته يكون سبعا مهيبا مثنوى ﴿باش تا شيران سوى بيشه روند * وين سكان كور آنجا بكروند﴾ (المعنى) اصبر حتى السباع يذهبوا جانب المأسدة لاجل الصيد وهذه الكلاب العمى هنا يصدقون أى اصبر حتى تذهب أسود العقل والعرفان جانب الجنان و يلقون أنواع النعم التى اصطادوها فى الدنيا كيف يصدقهم أصحاب الطغيان يوم القيامة وان النفس والشيطان ضبطا على كله ملك وجودهم فكانوا مسخرين لهما فكانوا بين أظهر العلماء والصلحاء لا يفقهون شيئا مى ﴿مكر نفس و تن نداند عام شهر * او نكردد جز بوحى القلب قهر﴾ (المعنى) مكر النفس والبدن لا يعلمه عوام البلدة كما لم يعلمه عوام الناس زمان سيدنا داود والنفس لا يفعل قهرها أى لا تقهر الا بوحى القلب كما ان مدعى البقرة لم يقهر الا بوحى سيدنا داود مى ﴿هر كه جنس اوست يار او شود * جز مكر داود كو شيخت بود﴾ (المعنى) كل شئ جنس النفس تكون النفس محبة له الا ضرب داود أى الا داود الذى هو شيخك فانه يعينك فان أهل النفس كلهم يعينون ظاهرهم الا شيخك فانه مداود لك لما علمت ان أهل الظاهر أعانوا مدعى البقرة الذى هو فى المثل كالنفس الامارة الا حضرة داود فانه أعان ذابحها الذى هو فى المثل كعقل الكل مخالفا لجملة الناس الذين هم فى مقام القوى وهذا هو الشيخ داود الزمان يخالف النفس وأهاليها و يظهر قباحتها و يبعدها عن التصرف فى الحواس والقوى فتتفق النفس ذلك الوقت مع العقل بعد موتها الاضطرارى فتلق بموافقتها للعقل مرتبة ألا ان حزب الله هم الغالبون مى ﴿كو مبدل كشت وجنس تن نماند * هر كرا حق در مقام دل نشاند﴾ (المعنى) لان ذلك الشيخ صار مبدلا ولم يبق جنس الجسد وكل من اقامه الحق فى مقام القلب فهو الشيخ الكامل لانه بدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحسنة مى ﴿خلق جمله علتى آنداز كمين * يار علت مى شود علت يقين﴾ (المعنى) جملة الخلائق منسوبون للعلل من الكمين أى جملتهم كمين ومن وجهه عليلون اصحاب اغراض ومن المحقق واليقين أن العلة للعلة تكون معينة على غوى الجنس الى الجنس يميل والجنسية علة الانضمام قال الله تعالى الطيبات للطيبين والمرشد الكامل هو الذى لا يكون ارشاده لاجل الدنيا مى ﴿هر خسى دعوئ داودى كند * هر كه بى تمييز كف در وى زند﴾ (المعنى) كل خس أى دنى يدعى داودية زمانه ويقول لاجل تعظيم الناس

له أناداود الوقت لكن كل من كان بلا تمييز يضرب على ذلك الدق بدا أي يبايعه ويعده معنيا هذا اياك أن تظن المدعي المنقول صاحب قلب وخليفة الحق مثلا مثنوي ﴿ از صيادي نشنود آواز طير * مرغ ابله مي كند آن سوي سير ﴾ (المعنى) يسمع من الصياد صوت الطير الذي تقوله فالطير الابله يكون لذلك الطرف ناظر اليغتر به ومثله كذا الشيخ المدعي يقول كلمات الاولياء ليصيدهم الى نفسه فيغتر به الابله و يظنه شيئا فيقع في كيده مي ﴿ نقد را از نقل نشناسد غوي نيست * هين ازو بگريز اگرچه معنوي است ﴾ (المعنى) وذلك المدعي لا يعلم ولا يفهم النقد من النقل اسمع ومنه اهرب ولو كان بحسب الظاهر كلامه منسوبا بالمعنى أي لطيف متكلم بلسان أهل الله لا يخلص من الكذب مادام انه في الدعوى لان كلمات أهل الله ليست نقد قلب المدعي بل ينقلها من غيره فهو غوي كذاب فان حسب الحال ونقل الحال بالنسبة لادراكه وفهمه متساويان ولهذا قال مي ﴿ رسته و بربسته پيش او يكيست * گر يقين دعوى كند او در شكيست ﴾ (المعنى) فانه أي المدعي رسته بضم الراء المهملة بمعنى الثابت وبربسته بمعنى المربوط قدامه متساويان أي حسب الحال ونقل الحال بالنسبة لادراكه وفهمه لا فرق بينهما ثابت بالحال بحسب النقد ومربوط على حسب النقل والتقليد لا يفرق بين النقد الذي هو حسب الحال من النقل وهذا من حمقه ان ادعى اليقين فهو في الشك روى عن ابن عمر العاقل حبيبي والاحمق عدوي الحديث مي ﴿ اينچنين كس گر ذكي مطلق است * چونش اين تمييز نبود احمق است ﴾ (المعنى) مثل هذا المدعي ان تفرض انه بين الخلق ذكي مطلق أي اتفق الخلق على ذكائه لما انه لم يكن له هذا التمييز والاذعان للفرق بين النقد وهو الحال الحاصل له و بين النقل وهو كلام الغير فهو نابت من نفسه متشبه بأهل الحقيقة ولكن الشيخ الكامل يعلم حاله ويجتنب الدعوى ولما لم يكن له هذا التمييز ولا يفرق النقد من النقل فهو أحمق وحقيقة الحمق وضع الشئ في غير موضعه مع العلم بقبحه مثنوي ﴿ هين از و بگريز چون آهو ز شير * سوي او مشتاب اي دانا دلير ﴾ (المعنى) اسمع ومن مثل هذا الاحمق اهرب واعرض كما يفر الظبي من السبع حتى لا تصيبك شآمته ولا تعجل طرفه يا عاقل وياجسور وتأمل حتى لا تقع بمصيدته ﴿ گريختن عيسى على نبينا وعليه السلام فراز كوه از احمقان ﴾ هذا في بيان فرار عيسى على نبينا وعليه أفضل السلام لأعلى الجبل من الحمق مي ﴿ عيسى مريم بكوهي مي گريخت * شير گويي خون او مي خواست ريخت ﴾ (المعنى) هرب سيدنا عيسى ابن مريم لجبل بسرعة ومن شدة سرعته بالهرب اذا رأيته تقول كأن سبعا طلب أن يريق دمه مي ﴿ آن يكي در پي دويد و گفت خير * در پيت كس نيست چه گريزي چو طير ﴾ (المعنى) وذلك الواحد الذي رآه مسرعا هرول مسرعا خلفه وقال خير يكون ليس أحد خلفك يتولك لاى شئ تهرب مثل الطير فلم يلتفت اليه ولما رأى عدم التفاته وعدم جوابه له مي ﴿ باشتاب او آنچنان مي تاخت جفت * كز شتاب خود

جواب اونكفت ﴾ (المعنى) ذالك عيسى عليه السلام حالة كونه مقرونا بالعجلة كذا وصل اليه مقارنه ومن عجلته لم يقل للسائل جوابا وتمادى على الاسراع مثنوى ﴿ بلك دو ميدان درپى عيسى براند * پس بجد جد عيسى را بخواند ﴾ (المعنى) فلما رأى السائل حاله هذا اسعب أى ذهب خلفه ميدانا او ميدانين بعد بعيدا الجد أى السعى البليغ نادله قائلا مى ﴿ كز پى مرضات حق يكلحظه بيست * كه مرا اندر گريزت مشكليست ﴾ (المعنى) لاجل مرضاة الحق تعالى توقف لحظة على ان بيست هنا فعل أمر بمعنى توقف لانه من فرارك حصل لى اشكال وقال له السائل مثنوى ﴿ از كه اين سو مى گريزى اى كريم * نه پيت شير ونه خصم وخوف وبيم ﴾ (المعنى) ياكريم لهذا الجانب ممن تهرب ليس خلفك سبع ولا عدو ولا خصم ولا خوف ولا مخوف مى ﴿ گفت از احمق گريزانم برو * مى رهانم خويش را بندم مشو ﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى للسائل مجيبا أفر من الاحمق برو بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى اذهب لمصلحتك انا اخلص نفسى من الاحمق بندم مشو بمعنى لا تكن لى قيدا ومانعا على ان مشو نهى حاضر روى عن أبى هريرة أنه قال عليه السلام الاحمق عدوى ثم قال لا تصحبوا الاحمق ولا تقطعوا عن العاقل مى ﴿ گفت آخر آن مسيحا نه توى * كه شود كور وكر از تو مستوى ﴾ (المعنى) فقال ذالك السائل آخر الامر أنت ألم تكن ذالك المسيح الذى يكون منك الاعمى والاصم صحيحا مستويا معتدلا لا علة فيه لما حكاه لنا ربنا فى سورة آل عمران عنه عليه السلام بقوله وأبرئ الاكمه والابرص وأحيي الموتى باذن الله مى ﴿ گفت آرى گفت آن شه نيستى * كه فسون غيب را مأوى ستى ﴾ (المعنى) فقال السائل نعم أنا هو قال السائل ألم تكن ذالك السلطان الذى هو مأوى رقية عالم الغيب ومحله مثنوى ﴿ چون بخوانى آن فسون بر مرده * بر جهد چون شير صيد آورده ﴾ (المعنى) لما انك تقرأ رقية عالم الغيب على ميت ذالك الميت ينط من مكانه كما ينط الاسد الذى أخذ صيده مثنوى ﴿ گفت آرى آن منم گفتا كه تو * نى ز گل مرغان كنى اى خوب رو ﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى نعم أنا هو أيضا قال السائل له ياصاحب الوجه الحسن ألم تجعل من الطين طيورا لما حكاه لنا ربنا فى سورة آل عمران بقوله انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله مى ﴿ گفت آرى گفت پس اى روح پاك * هرچه خواهى ميكنى از كيست باك ﴾ (پاك) فى الموضعين الاولى بالباء الفارسية معناها النظيف والثانية بالعربية بمعنى الخوف (المعنى) قال سيدنا عيسى نعم أنا هو قال السائل يامن روحه نظيفة كل ما تطلبه تفعله عن مخاف مى ﴿ با چنين برهان كه باشد در جهان * كه نباشد مر ترا از بندگان ﴾ (المعنى) أنت فى عالم الدنيا تكون بمثل هذا البرهان القوى من هو الذى لا يكون لك عبدا من عبيدك فان من رأى منك هذه المعجزات الباهرات لاجرم يطيع أمرك مى ﴿ گفت عيسى كه بذات پاك حق * مبدع تن خالق جان در سبق ﴾ (المعنى) قال سيدنا

عيسى للسائل وحق ذات الحق اللطيفة عن الانداد المبدع للجسد وخالق الروح في الازل مثنوى
﴿حرمت ذات وصفات پاك او • كه بود كردون كريبان چاك او﴾ (المعنى) وبحرمة ذاته تعالى
وصفاته المقدسة عن التشبيه والقياس الذى مزق الفلك طوقه بمحبته تعالى وجواب القسم
مثنوى ﴿كان فسون واسم اعظم را كه من • بركر وبر كور خواندم شد حسن﴾ (المعنى) بان
تلك الرقية اسمه الاعظم الذى قرأته على الاصم والاعمى فبرأ وصار حسنا وسميعا وبصيرا مى
﴿بر كه سنكين بخواندم شد شكاف • خرقه را بدريد بر خود تا بناف﴾ (المعنى) قرأت ذلك الاسم
الاعظم على الثقيل الحجر فتشقق ومزق على نفسه خرقته الى سرته أى تشقق الجبل حتى
وصلت شقوقه الى الارض وصار معها متساويا مى ﴿برتن مرده بخواندم كشت حى • برسر
لاشى بخواندم كشت شى﴾ (المعنى) وقرأت ذلك الاسم الاعظم على جسد الميت صار حيا وقرأته
على رأس لاشئ أى على ايجاده رأسا واحداثه أثر العدم من تأثير الاسم الاعظم فصار شيئا
وأتى للوجود مثنوى ﴿خواندم آنرا بردل احمق بوده • صد هزاران بار درمانى نشد﴾ (المعنى)
وقرأته على قلب الاحمق بمائة ألوف وذو شفقة ومحبة لم يحصل له علاج ولا فائدة ولا تأثر منه ولم
ينج من الحماقة والجهالة لما روى من سيدنا عيسى عليه السلام انه قال ماعجزت من احياء الموتى
كما عجزت عن اصلاح الاحمق مى ﴿سنك خارا كشت وزان خو برنكشت • ريك شد كزوى
نرويد هيچ كشت﴾ (المعنى) وذلك الاحمق قلبه صار سنك خارا أى حجرا صلبا لم يتغير وصار رملا
لم ينبت به زرع أبدا فتعسرت الصحبة ولزم الترك له مثنوى ﴿كفت حكمت چيست كانجا اسم
حق • سود كرد اينجا نبود آنرا سبق﴾ (المعنى) وقال ذلك السائل لسيدنا عيسى ما الحكمة هنالك
اسم الحق جل وعلا فعل الفائدة والتأثير والنفع وهذا لم يكن له فى الحق سبق وسرايته وتأثير
ونفع مثنوى ﴿آن همان رنجست وين رنجى چرا • اونشد اين را وآنرا شد دوا﴾ (المعنى) ذلك
العمى والموت كذا مرض جسمانى وهذه الحماقة أيضا مرض جسمانى لاى شئ هو أى الاسم
الاعظم لم يكن لهذا الحمق دواء ولتلك الامراض صار دواء مثنوى ﴿كفت رنج احمقى قهر
خداست • رنج كورى نيست قهر آن ابتلاست﴾ (المعنى) قال سيدنا عيسى للسائل مرض
الاحمق قهر الله تعالى وقهره تعالى لا علاج له ومرض العمى ليس قهره تعالى بل ابتلاؤه
وامتحانه لما ورد أشد الناس بلاء النبيون ثم الصالحون وفى رواية ثم الامثل فالامثل قال الله
هنالك ابتلى المؤمنون وقال وبلوناهم بالحسنات والسيئات وقال و بلوناكم بالشر والخير فتنة لان
البلاء على المخلطين نقمة وعقوبة والبلاء على الاتقياء تكفير للذنوب والبلاء على الانبياء اختبار
وامتحان وفى الامراض والاوجاع فوائد أربع تطهير من الذنوب وتذكير بالآخرة ومنع عن
المعاصى واخلاص فى الدعاء انتهى من حدائق الحقائق مى ﴿ابتلا رنجيست كان رحم آورد •
احمقى رنجيست كان زخم آورد﴾ (المعنى) الابتلاء مرض وذلك المرض يأتى بالرحمة

من الله تعالى قال الله تعالى ليس على الاعمى حرج والحمق مرض يأتي بالغضب من الله لما روى ان الاحمق يصيب بجهله أعظم من فجور الفاجر وذلك انه يشتغل بالذنبا فيبعد عن الله تعالى مثنوي ﴿ آنچه داغ اوست مهر او كرده است * چاره بروى نيارد برد دست ﴾ (المعنى) ذالك الشئ داغ السلطان أي علامته وفعل مهره أي ختم على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم لانه قال ختم الله على قلوبهم الآية اليد لا تقدر أن تفعل له حيلة ولا علاجا لازالته غير الفرار ولهذا قال مثنوي ﴿ ز احمقان بگريز چون عيسى گريخت * صحبت احمق بسى خونها كه ريخت ﴾ (المعنى) يا هذا اهرب من الحمق لان مثل سيدنا عيسى مع جلالة قدره هرب منهم لان صحبة الحمق اراقت دماء كثيرة لما تعلم من مشاجرة الاغنياء على المال والمناصب والجاه ومن حسد الفقراء على الشئ الزهيد وما يحصل من الفتن أعاذنا الله واياكم مى ﴿ اندك اندك آب را دزددهوا * وين چنين دزدد هم احمق از شما ﴾ (المعنى) الهواء يسرق الماء قليلا قليلا حتى لا يبقى للماء أثر والاحمق أيضا يسرق الدين كذا منكم حتى لا يبقى له دين لما علمت ان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة مثنوي ﴿ گرميت را دزدد وسردي دهد * همچو آن كو زير كون سنگي نهد ﴾ (المعنى) الاحمق يسرق حرارتك وحالتك ويعطي لبدنك برودة واضطرابا مثل ذالك الذي يضع تحت دبره حجرا فان من شأن الحجر البرودة والاحمق أبرد من الحجر في المعنى مى ﴿ آن گريز عيسى نى از بيم بود * ايمنست او آن پي تعليم بود ﴾ (المعنى) وذالك سيدنا عيسى هربه لم يكن من الخوف والاحتراز لانه أمين من ضرر الاحمق وذالك الاحتراز كان منه لاجل تعليم الخلق وارشاد الناس مثلا مى ﴿ زمهرير ار پر كند آفاق را * چه غم آن خورشيد با اشراق را ﴾ (المعنى) ان كانت الآفاق مملوءة بالزمهرير وهو البرد الشديد والثلج والجماد لتلك الشمس المشرقة أي غم يكون فان أصحاب الكمال كالشمس لا تؤثر فيهم برودة الحمقى الذين هم أبرد من الثلج فكما ان الشمس تمحو برودة الثلج كذلك يمحي الحمق ﴿ قصهٔ اهل سبا وحماقت ايشان واثر نا كردن نصيحت انبيا در احمقان ﴾ هذا في بيان قصة أهل سبأ وفي بيان حمقهم وفي بيان عدم تأثير نصيحة الانبياء فيهم مى ﴿ يادم آمد قصهٔ أهل سبا * كز دم احمق صباشان شد وبا ﴾ (المعنى) أتت قصة أهل سبأ الخاطري بأن من نفس الاحمق صار ريح الصبا شان بمعنى ايشان أي عليهم وباء أي سرت شآمة أنفاسهم بريح الصبا حتى صارت وباء قال الجوهري هو مرض عام يعدو بقصر بعد ما كان ريح الصبا حياة عامة مى ﴿ آن سبا ماند بشهري بس كلان * در فسانه بشنوي از كودكان ﴾ (ماند) بمعنى يشبه (بس) بفتح الباء العربية بمعنى الزيادة (كلان) بفتح الكاف بمعنى العظيم (المعنى) وتلك سبأ تشبه مدينة زائدة العظم تسمعها في القصص من الصبيان مى ﴿ كودكان افسانها مى آورند * درج در افسانشان بس سر و پند ﴾ (المعنى) الاطفال يأتون بقصص يحكونها وان تبصرت ترى مندرجا في قصصهم سرا ونصيحة متعددة فيا هذا لا تنظر لظاهرها بل

انظر

النظر الى معانيها مثنوى ﴿هزلها گويند در افسانها * گنج مى جو در همه ويرانها﴾ (المعنى) الاطفال يقولون هزلا كثيرا فى قصصهم لكن أنت يا هذا فى جميع الخرابات اطلب خزينة ولا تقل هـذا الكلام هزل وكذب لا فائدة فيه بل أمعن النظر فيه ترى أسرارا غريبة فى خرابات الكلام هى كالكنز المخفى فى الهزل تنتفع به وتصل الى الله تعالى م ى ﴿بود شهرى بس عظيم ومه ولى * قدر او قدر سكره بيش نى﴾ (مه) بكسر الميم معناها الكبير (سكره) بضم السين المهملة معرب بسكرجه وهى اناء صغير من خزف (المعنى) و يقول الاطفال كانت بلدة زائدة العظم وكبيرة الجثة ولكن قدرها قدر السكرجة لا تزيد عليها وأراد بعظمها انها الوجود الانسانى من حيث المعنى عالم كبير ومن حيث الصورة عالم صغير فاندفع بهذا التناقض مثنوى ﴿بس عظيم و بس فراخ و بس دراز * سخت زفت وزفت اندازه پياز﴾ (المعنى) وتلك البلدة زائدة العظم زائدة الوسع زائدة الطول محكمة الضخامة وفى الصورة مقدار البصلة على طوى قول سيدنا على كرم الله وجهه * وتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوى العالم الاكبر * م ى ﴿مردم ده شهر مجموع اندرو * ليك جمله سه تن ناشسته رو﴾ (المعنى) وفى تلك البلدة جمع خلق عشرة بلدان لكن فى المعنى ثلاثة نفر لم تغسل وجوههم كناية عن سيما الشقاوة والمراد بالعشرة الحواس الخمسة الظاهرة والخمسة الباطنة ومن سه تن أى ثلاثة نفر يفسره فى بيت ان يكى بس دور بين ومن ناشسته رو قوله م ى ﴿اندرو خلق وخلايق بى شمار * ليك از جمله سه خام پخته خوار﴾ (المعنى) وفى تلك البلدة خلق وخلائق لا عداد لها وأراد بهم القوى الجسمانية المتعلقة بالدنيا كالشهوة والغضب والواضعة والنامية والغاذية وغيرها والقوى الروحانية كالقوة العلمية والعملية والقلبية والشوقية والحبية وغيرها لكن تلك الجملة عبارة عن ثلاثة نفر نيين أى ناقصين بالاعمال الاخروية وپخته خوار يعنى آكلين ماحضر بلا عوض ومتلفين محصول الحواس العشرة أى مائلين الى الدنيا غير ملتفتين الى الآخرة ولهذا كانوا ناشسته رو أى لم تغسل وجوههم فان قيل لاى شئ كانوا هكذا فيقول م ى ﴿جان ناكرده بجانان تاختن * گر هزاران است باشد نيم تن﴾ (المعنى) روح لم تفعل الذهاب والسعى الى المحبوب الحقيقى مثلا ان كانت مائة ألوف تكون نصف بدن لان الذى لم يصل الى القرب الالهى ولو كان فى الظاهر عند أهل الدنيا معتبرا لكن هو ناقص لا قيمة له عند الله تعالى م ى ﴿آن يكى بس دوربين وديده كور * از سليمان كور وديده پاى مور﴾ (المعنى) وذاك الواحد من الثلاثة المتقدمة زائد النظر واعمى البصر وأراد به الحرص ومن سليمان الحقيقة أعمى وباصر رجل النملة أى من مشاهدة الحق جل وعلا أعمى ومن الآخرة غافل عنها بصير برجل النملة م ى ﴿وان دگر بس تيز گوش وسخت كر * گنج دروى نيست يك جو سنگ زر﴾ (المعنى) وذاك الواحد الآخر سميع زائدا وبحكم الصمم وله خزينة وليس فيه أى معه مقدار ثقل شعيرة ذهبا وأراد به

الامل می ﴿وان دگر عور وبرهنه لاشه باز * لیك دامنهای آن جامه دراز﴾ (المعنی) وذلك
الواحد الآخر عور وعریان وبرهنه لاشه بمعنی مکشوف العورة لکن ذیل ثوبه ولباسه طویل
والمراد حب المال والجاه فان صاحبه فی الباطن مفلس وعریان وفی الظاهر بأنواع الالبسة
ذوشأن مثنوی ﴿گفت کورانك سپاهی می رسند * من همی بینم که چه قوماند وچند﴾
(المعنی) قال الاعمی بالحرص لصاحبیه هذا عسکر یصل آثار أیتهم أی قوم هم وکم مقدارهم
أی یری ضرر الفقر ویخاف من حال الفقراء می ﴿گفت کر آری شنودم بانك شان * که چه
میگویند پیدا ونهان﴾ (المعنی) وقال الاصم بطول الامل لما سمع من الاعمی بالحرص هذا
الکلام نعم أنا سمعت أصواتهم ما یقولون فی الظاهر والباطن می ﴿آن برهنه گفت ترسان زین
منم * که ببرند از درازی دامنم﴾ (المعنی) وقال العریان بحب المال والجاه لهما أنا خائف من هذا
العسکر بأن یقطعوا من طول ذیلی وفی نسخة که ببرند از کنار دامنم أی یقطعون من طرف ذیلی
می ﴿کور گفت اینك بنزدیك آمدند * خیز بگریزیم پیش از زخم وبند﴾ (المعنی) أیضا قال
الاعمی أنظر هذا العسکر اقترب الینا قوموا نهرب قبل الضرب والقید لان ابن آدم لو خاف من
النار کما یخاف من الفقر لنجا منهما می ﴿کر همی گوید که آری مشغله * میشود نزدیکتر یاران
هله﴾ (المعنی) والاصم کذا یقول نعم مشغلة وأصوات تکون أقرب هله بمعنی ألا اداة تنبیه
أی استیقظوا یا رفقاء ویا احباء ولا تغفلوا می ﴿آن برهنه گفت آوه دامنم * از طمع برند من نا
ایمنم﴾ (المعنی) وذلك العریان قال آوه کلمة تحسر بمعنی واه علی ذیلی من الطمع یذهبون
ویأخذون من طوله بقطعهم له وأنا لست امینا منهم مثنوی ﴿شهر را هشتند بیرون آمدند *
در هزیمت در دهی اندر شدند﴾ (المعنی) أتوا خارج البلدة مصوتین بفمهم وأسنانهم والحاصل
انهم ترکوا البلدة وأتوا خارجها وفی الهزیمة صاروا فی قریة أی ترکوا الطاعة واشتغلوا بالدنیا
مثنوی ﴿اندر ان ده مرغ فربه یافتند * لیك ذره گوشت بر وی نی نژند﴾ (المعنی) وجدوا فی
تلك القریة طیرا سمینا لکن علی ذلك الطیر ذرة لحم لم تکن بل هو نژند بکسر النون المعجمة
الفوقیة وفتح الزای الفارسیة التی تقرأ جیما بمعنی رنجیده وملول یعنی طیر الدنیا سمین بالمال
والامتعة ولهذا کان مقبولا عند أهل الصورة ولکن فی الحقیقة هو لا شیء ینتفع به مثنوی
﴿مرغ مرده خشك وازز خم کلاغ * استخوانها زار گشته چون بناغ﴾ (کلاغ) علی وزن
فراغ انثی الغراب البری (المعنی) وذلك الطیر مات وقد من ضرب الغراب صارت عظامه
ضعیفة رقیقة مثل أطراف الخیطان الرفیعة شبه النذل المهمل فی الدنیا بالطیر المیت الذی قد
من ضرب تقلبات الفلك وبقیت عظامه فی الدنیا من شدة شرهه علی الدنیا رفیعة وقد دقت عظامه
می ﴿زان همی خوردند چون از صید شیر * هر یکی از خوردنش چون پیل سیر﴾ (المعنی)
أشعر بهذا البیت علی أن الدنیا جیفة وطلابها کلاب ولهذا قال تلك الثلاثة وهم الحریص علی

الدنيا وصاحب طول الامل وحب المال والجاه كذا أكلوا من ذلك الطير الميت القديد كما أكل السبع من الصيد وكل واحد من الثلاثة من أكلهم له صار كالفيل شبعان مقتنعا به ومن ذوقهم اشتغلوا به وغفلوا من الله تعالى مثنوى ﴿هر سه زان خوردند وبس فربه شدند ٭ چون سه پيل بس بزرگ ومه شدند﴾ (المعنى) كل واحد من الثلاثة أكلوا من الجيفة وصاروا زائدين السمن زائدين العظم والجسامة كبراء مثل ثلاثة أفيال كادوا أن لا تسعهم الدنيا م ى ﴿آنچنان كز فربهى هر يك جوان ٭ در نگنجيدى ز زفتى در جهان﴾ (المعنى) كذا صاروا من السمن مجسمين كل رجل من الجسامة لا يسع فى الدنيا وما كانت عظم جسامتهم الا من المال والمنصب والعظمة والنخوة والانانية لا يكاد الادانى يرمون على أحد سلاما م ى ﴿با چنين گبرى وهفت اندام زفت ٭ از شكاف در برون جستند ورفت﴾ (المعنى) مع كذا جسامة وكبر سبعة أعضاء كبار من فرجة باب الموت نطروا وذهبوا مثنوى ﴿راه مرگ خلق ناپيدا رهيست ٭ در نظر نايد كه آن بى جاره بيست﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الحكاية حسب حال أهل الدنيا وأشار الى أى شئ يكون منقلبهم شرع يبين حال أهل الشقاوة فقال طريق موت الخلق طريق خفى غير ظاهر لا يأتى فى النظر لان ذلك الموت طريق بلا محل لا يراه أحد محسوس م ى ﴿نك پياپى كاروانها مقتفى ٭ زين شكاف در كه هست آن مختفى﴾ (المعنى) أنظر هذا پياپى بفتح الباء الفارسية فى الموضعين من الكلمتين أناس خلف أناس كاروانها أى قوافل متتابعة ومقتفية يذهبون ومن فرجة باب هذا الموت هم مختفون لا خلاص لهم منه م ى ﴿بر در او جوى نيابى آن شكاف ٭ سخت ناپيدا وزو چندين زفاف﴾ (المعنى) على الباب ان طلبت تلك الفرجة لا تجدها ولا تدركها الا انها مخفية جدا لا تظهر ومنه كم زفاف موجود من زفت العروس اذا أرسلت الى زوجها بعبر منه كل ذى روح كما تزف العروس لزوجها بعد ترك أقاربها يا هذا افتكر الفرجة وكيف تلج فيها كما يلج الجمل فى سم الخياط ولا يسهل عليك الا اذا استمددت له ﴿شرح آن كور دور بين وآن كر تيز شنو وآن برهنه دراز دامن﴾ هذا فى بيان شرح ذلك الاعمى الناظر للبعد وذلك الاصم الذى يسمع كثير وذلك العريان الذى هو طويل الذيل أى الحريص وطويل الامل وحب المال والجاه مثنوى ﴿كر امل را دانكه مرگ ما شنيد ٭ مرگ خود نشنيد ونقل خود نديد﴾ (المعنى) يا هذا ان أردت الحصة من القصة ان تلك الثلاثة ناشئة ورأى الموسومين بالشقاوة أبصره فى نفسك ترى الذى يسمع زائدا وتحكم الصمم فى وجودك هو طول الامل اعلم أن الامل يسمع خبر موتنا ولم يسمع موت نفسه ولم ير نقل نفسه أى لم ينتصح بموت جاره ولم يشتغل بعيبه من عيوب الناس مثنوى ﴿حرص نابيناست بيند مو بمو ٭ عيب خلقان را بگويد كو بكو﴾ (المعنى) والحرص عبارة عن شدة المحبة للدنيا والمواظبة على الحظوظ النفسانية هو فى نفسك أعمى ويرى فى الحال عيوب الناس شعرة شعرة ويفشيه بين الناس ويقول عيب

الخلق محلة محلة أي ينسى عيب نفسه ولا يترك من عيوب الناس شيئا مثنوي ﴿عيب خوديك ذره چشم كور او ۞ مى نبيند كرچه هست او عيب جو﴾ (المعنى) عينه العمياء لاترى من عيب نفسه ذرة مع انه طالب اعيوب الناس ولم يتذكر قول القائل طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مى ﴿عور مى ترسد كه دامانش برند ۞ دامن مرد برهنه كى درند﴾ (المعنى) والعريان يخاف أن يذهبوا بذيله أي يقطعوه وذيل الرجل العريان متى يقطعونه وعريه على قول الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿مرد دنيا مفلست وترس ناك ۞ هيچ اورا نيست از دزد انش باك﴾ (المعنى) رجل الدنيا أي الذي يعمل لدنيا مفلس موصوف بالخوف على ان ناك اداة التوصيف أي خائف وفي الحقيقة ليس له خوف أبدا من السراق لانه مفلس الاصل مى ﴿او برهنه آمد وعريان رود ۞ وزغم دزدش جكر خون ميشود﴾ (المعنى) لان الذي يعمل لدنياه أتى عريانا ويذهب عريانا ومن غم السراق يصير قلبه دما قال تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة مى ﴿وقت مرگش كه بود صد نوحه پيش ۞ خنده آيد جانش را زين ترس خويش﴾ (المعنى) لكن وقت موته تكون قدامه مائة نوحة أو يكون عليه مائة نوحة وازيد على ان بابيش عربية ومن خوفه يأتي على روحه ضحك لمحافظة ماله مى ﴿آن زمان داند غنى كش نيست زر ۞ هم ذكى داند كه او بدبى هنر﴾ (المعنى) ذالك الزمان يعلم الغنى حقيقة انه ليس له ذهب ولا مال بل هو مفلس لانه بقي في الدنيا وذهب منفردا عنه الى القبر كذا الذكى يعلم انه لا مهارة له في شئ كالطفل الذي لا يعقل شيئا ولهذا قال عملا مثنوي ﴿چون كنار كودكى پر از سفال ۞ كوبران لرزان بود چون رب مال﴾ (المعنى) لما انه مملأ حجر صبي ذيله من السفال وهو الخزف ليلعب به كما هو المتعارف فان ذالك الطفل يكون متكا على الخزف ورجفا نا عليه مثل صاحب المال لان الطفل لا يفرق بين الحجر صاحب القيمة وبين المدر الذي لا قيمة له مثنوي ﴿كرستانى پاره كريان شود ۞ پاره كر بازش دهى خندان شود﴾ (المعنى) ان أخذت من الطفل قطعة من الخزف يكون باكيا وان أرجعتها اليه يكون ضحوكا مثنوي ﴿چون نباشد طفل را دانش دثار ۞ كريه وخنده ش ندارد اعتبار﴾ (المعنى) لما ان الطفل لا يكون له العلم دثارا ولباسا لهذا لا يسلك ضحكه وبكاؤه اعتبارا عند العقلاء أهل الله وهذا حال أهل الدنيا مثنوي ﴿محتشم چون عاريت را ملك ديد ۞ پس بران مال دروغين مى طپيد﴾ (المعنى) لما ان محتشم الدنيا ومالكوا رأى الملك الذي هو في يده عارية انه مالكه حقيقة وظنه كذا اضطرب على المال العارية المنسوب للكذب ولم ينظر لقوله تعالى ولله ميراث السموات والارض فان أهل الله قالوا والله لو علم الانام لما خلقوا لما اكلوا ولا ناموا مى ﴿خواب مى بيند كه اوراهست مال ۞ ترسد از دزدى كه بربايد جوال﴾ (المعنى) يرى المحتشم في الواقعة على قول الناس نيام أن له مالا فذالك المحتشم يخاف من ذالك اللص أن يذهب بجوالقه أي يسرق ماله مى ﴿چون

زخوابش

زخوابش برجهاند كوش كش * پس زترس خويش تسخر آيدش ﴾ (المعنى) لما ان كوش كش وهو سيدنا اسرافيل عليه السلام يوقظه من نومه على نحوى الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فذلك الوقت من خوفه على الاموال والارزاق التي جمعها ورآها صارت لغوا يأتيه تسخر أي سخرية فيضحك على خوفه والمه عليهما ويعلم ان الله مالك الملك وانه كان عليها واضع اليد وكانت عنده أمانة فيستهزئ على نفسه مى ﴿ هم چنان لرزانى اين عالمان * كه بودشان عقل وعلم اين جهان ﴾ (المعنى) أيضا كذا رجفان أهل هذا العالم من محتشم وغيره بأن كان عقلهم وعلمهم في هذه الدنيا لاجل المصالح الدنيوية لاغير صرفوه على لذات الدنيا وخرجوه على اهوائهم مع علمهم انهم علماء وعاكفون على علمهم وخائفون عليه مى ﴿ از پى اين عاقلان ذوفنون * كفت ايزد در نبى لا يعلمون ﴾ (المعنى) لأجل العلماء وفي نسخة عاقلان أي العقلاء أصحاب الفنون قال الله تعالى في القرآن لا يعلمون قال الله في سورة الروم (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا) أي معايشهما من التجارة والزراعة والنبات والغرس وغير ذلك (وهم عن الآخرة هم غافلون) اعادة هم تأكيد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يجدون ذوق حلاوة عسل شهوات الدنيا بالحواس الظاهرة وهم عن الآخرة وكمالاتها وجدان ذوق شهواتها بالحواس الباطنة انها موجبة للبقاء الابدي وان عسل شهوات الدنيا مسموم مهلك لهم غافلون لاستغراقهم في بحر البشرية وتراكم أمواج أوصافها الذميمة مى ﴿ هريكى ترسان زدزدى كسى * خويشتن را علم پندارد بسى ﴾ (المعنى) وكل واحد من علماء الظاهر خائف من سرقة أحد واشتغاله ومنعه عن العلم أي مجتنبين الناس لئلا تضيع عليهم الاوقات وكل واحد يزعم ان له علما كثيرا مى ﴿ كويد او كه روز كارم مى برند * خود ندارد روز كار سودمند ﴾ (المعنى) يقول الواحد من علماء الظاهر البعيد عن العمل تحرمه الخلق يذهبون على وقتى وفي الحقيقة نفسه لا تملك الوقت والميل المفيد ولم يعلم أن العلم بلا عمل كالشجر بلا ثمر والوقت المفيد صرف العلم للعمل لا حصره في التعلم والتلذذ بمنافعه الدنيوية مثنوى ﴿ كفت از كارم بر آوردند خلق * غرق بيكارى است جانش تا بحلق ﴾ (المعنى) ويقول الخلق يشغلوني عن كاري ويأتون بي فوق أي يمنعوني عن المطالعة والتحصيل لكن الغافل عن العمل روحه غريقة البطالة وعدم العمل بعلمه الى حلقه او والحال روحه مستغرقة في البطالة الى حلقه لان السعي لتحصيل العلم من غير عمل بطالة مثنوى ﴿ عور ترسان كه منم دامن كشان * چون رهانم دامن از چنكال شان ﴾ (المعنى) مثل هذا العالم كالعاري عن اللباس يزعم انه متلبس بألبسة العلم من غير عمل فهو عريان يخاف من زوال لباسه قائلا أنا ساحب ذيلي لانه طويل كيف أخلص ذيلي من يد الخلق ولم يعلم انه ليس له علم نافع ولا عمل شافع مثنوى ﴿ صد هزاران فضل داند از علوم * جان خود را مى نداند آن ظلوم ﴾ (المعنى) فان قيل يعلمون

علوما عديدة فكيف لا تسميهم علماء فيقول ياهذا العالم الذى لا يعمل بعلمه بعلم مائة فضل من العلوم ويتقنها ولكن ذالك الظلوم لا يعلم روحه انها أمر ربانى سارية فى البدن كسراية الدهن فى السمسم قائمة بأمر ربها يفيضها كل آن على من تعلقت ارادته باحيائه لا تفيد القرب الالهى الا باتصافها بالاخلاق الالهية مع اليقين فمن لم يعلم هذه الامانة التى قال عنها نجم الدين الكبرى عند قوله تعالى فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا) اشارة الى حقيقة الامانة وهى التى عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة انتهى ومثل هذا العالم مى ﴿داند او خاصيت هر جوهرى * در بيان جوهر خود چون خرى﴾ (المعنى) يعلم خاصية كل جوهر او كل جوهرى وفى بيان جوهر ذاته مثل الحمار لا يميز العلم الربانى وسر التوحيد من العلوم الدنيوية واعلا تعريفه للانسان انه حيوان ناطق وانه جسم حساس متحرك بالارادة ماش على القدمين بادى البشرة ويقول هذا جوهر الانسان ومن ظله يتعامى عن الحقيقة وانها أى حقيقة الانسان زبدة الكائنات خلق فى الصورة والمعنى على أحسن تقويم وفضل بعلوم الحكم الالهية وشرف بالروح الاضافية ولم يعلم أن من ازداد علما ولم يزدد فى الدنيا زهدا لم يزدد من الله الا بعدا والعالم بالمسائل الفقهية والاحكام الشرعية المحروم من اصلاح نفسه يقول له مثنوى ﴿كر همى دانم يجوز ولا يجوز * خود ندانى كه عجوزى يا عجوز﴾ (المعنى) يامن وقف على معنى يجوز ولا يجوز ان قلت كذا اعلم يجوز ولا يجوز فأنت لا تعلم عجوزى يا عجوز وأراد بهذا التركيب دين العجائز وهو تقليد التصديق فان من وصل لمرتبة التحقيق فهو عند أهل الله مقبول ومن بقى فى رتبة يجوز ولا يجوز فهو كالعجوز بقى فى مرتبة تقليد التصديق لا تعلم نفسك عند الله لائقا أو غير لائق يامن حصل الفقه للتصدر على الناس وبقى فى مرتبة يجوز ولا يجوز لاجل المنصب والجاه مثنوى ﴿اين روا آن نه روا دانى وليك * تو روا يا نه روائى بين تو نيك﴾ (المعنى) تعلم هذا الذى هو فى الشرع وعند العقل لائق وجائز وتعلم الذى لا يليق فى الشرع والعقل لكن امعن النظر فى ذاتك وانظر أنت لائق أو غير لائق يعنى علمت المقبول فى الشرع وغير المقبول ولم تعلم انك مقبول الحق أو مردود مى ﴿قيمت هر كاله مى دانى كه چيست * قيمت خود را ندانى احمقيست﴾ (المعنى) تعلم قيمة كل متاع ما تكون لكن لا تعلم قيمة نفسك فهذه الحالة حمق لانه وردفية المرء همته مى ﴿سعدها ونحسها دانسته * ننكرى سعدى تو يا ناشسته﴾ (المعنى) تعلم سبب النجوم النحوسات والسعادات ولم تنظر لسعدك او انك ناشسته غير نظيف منحوس مشؤم لتطهر وحلك من أرجاس البشرية مى ﴿جان جمله علمها اينست اين * كه بدانى من كيم در يوم دين﴾ (المعنى) لتعلم ان هذا روح جميع العلوم وتعلم يوم القيامة وتقول أنا من أكون فان قيل هذا غيب فتجاب من وجه غيب ومن وجه

من

من صفى نفسه هنا على مقتضى الشرع القويم فهو فى الآخرة من السعداء وان الله لا يضيع أجر المحسنين فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ولو رود تموتون كما تعيشون وتحشرون كما تموتون فعليك بتحصيل روح العلوم فى هذه الدنيا بعد تقليل الاصول والفروع مثنوى ﴿ آن اصول دين بدانستى توليك ٭ بنكر اندر اصل خود كر هست نيك ﴾ (المعنى) أنت علمت تلك أصول الدين وهى الكتاب والسنة والقياس واجماع الامة ولكن أنظر لاصلك وهواصلك الثابتة ان كان حسنا فهو فى الحقيقة كال تصل به الى الله تعالى فان الوصول الى الله أعلى والا لا تنظر لاصول غيرك والطلب من الله هداية فان أصول الفقه وأصول الكلام لا يفيدان من غير هداية الملك العلام فان اشتغال المرء بأصل نفسه أولى مثنوى ﴿ از اصولينت اصول خويش به ٭ كه بدانى اصل خود اى مرد مه ﴾ (اصولينت) مركب من أصولين ومن تاء الخطاب (المعنى) الاولى لك من معرفة الاصولين وهما أصول الفقه وأصول الكلام ومن الاشتغال بهما الاشتغال بأصول نفسك لتعلم أصل نفسك يا كبير وافرد الاصل فى الشطر الثانى وجمعه فى الشطر الاول وافراده فى البيت الذى قبله نظرا الى أصل الاصول الواحد القائم بكل شئ فانه الهادى القادر المريد ونظرا الى العين الثابتة ومرتبة عقل الكل المجمل فى لوح القضاء مفصلا فى لوح القدر فهو من حيث المراتب أصول ومن حيث الجمع أصل واحد فيا أخى قال سيدنا ومولانا اطلبوا على مطالعة المثنوى واعملوا وسلا أى اعملوا بمقتضاه حتى بسببه تقدرون على العروج للسماء ويا أخى العلم الذى لا يحصل بالفكر والاستدلال بل بتربية المرشد والكشف الالهى زالالهام الربانى فلو اطلب على مطالعة هذا الكتاب ﴿ صفة خرمئ اهل سبا وناشكرئ ايشان ﴾ هذا فى بيان وصف وصفة سرور أهل سبأ وعدم شكرهم مثنوى ﴿ اصل شان بد بود آن اهل سبا ٭ مى رميدندى زاسباب لقا ﴾ (المعنى) أصلهم قبيح ثابت فى اللوح المحفوظ وهم أنج لان أهل سبأ مى رميدندى أى تنفروا وأعرضوا من أسباب اللقاء وهى الانقياد الموجب للقرب ومشاهدة ذى الجلال اللذان هما أصل القصد بسبب الشكر والطاعات مثنوى ﴿ دادشان چندان ضياع وباغ راغ ٭ از چپ واز راست از بهر فراغ ﴾ (المعنى) أعطاهم الله كم من ضياع وبستان وجبل من شمالهم ومن يمينهم لاجل فراغ البال وحضور القلب قال الله تعالى فى سورة سبأ (لقد كان لسبأ) قبيلة سميت باسم جدلهم من العرب (فى مساكنهم) باليمن (آية) دالة على قدرة الله (جنتان) بدل (عن يمين وشمال) عن يمين واديهم وشماله وقيل لهم (كلوا من رزق ربكم واشكروا له) على مارزقكم من النعمة أرض سبأ (بلدة طيبة) ليس بها سباخ ولا بعوضة ولا ذبابة ولا برغوث ولا عقرب ولا حية ويمر بها الغريب وفى ثيابه قمل فيموت لطيب هوائها (و) الله (رب غفور فأعرضوا) عن شكره وكفروا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى لسبأ السر فى مساكنهم آية من آيات الله والآية هى

*

جنتان أي جنة الروح عن يمين السر وفيه القلب عن شمال السر وذلك لان السر لطيفة خلقت بين الروح والقلب فا يرد من فيض الروح ووارد الحق تعالى يصل الى السر ومنه يرد الى القلب وما يصدر من القلب من أنوار الذكر والطاعات أو ظلمة أوصاف النفوس ومعاملاتها يصعد الى السر ومن السر يصعد الى الروح فالسر بين هاتين الجنتين في رغد من العيش بلدة الانسانية قابلة لبزر التوحيد وهي كلمة لا اله الا الله فأعرضوا فبدلوا وبدل لهم الحال فأرسلنا عليهم سيل سطوات قهرنا واهذا شرع في بيان تفصيل نعمهم فقال مي ﴿ بس كه مي افتاد وازبري ثماره تنك مي شد معبر وهر كذار ﴾ (المعنى) ومن وفرة الثمار وكثرة الاشجار تقع على الارض ويضيق الطريق على المارين مي ﴿ آن نثار ميوه ره را مي كرفت ٭ از بري ميوه ره رو در شكفت ﴾ (المعنى) وكان نثار تلك الفواكه يمسك ويملأ الطريق ومن كثرة الفاكهة وغزارتها كان المار في التعجب ومازادتهم كثرة النعمة الا غفلة روى عن ابن مسعود انه عليه السلام قال أكبر الكبائر حب الدنيا مي ﴿ سله بر سر در درختستان شان ٭ پر شدي ناخواست از ميوه فشان ﴾ (سله) قال الجوهري وسلة الخبز معروفة (المعنى) اذا وضع أحد على رأسه سلة ومر في أشجارهم تملأ السلة من الفاكهة بلا طلب من الذي ينثر الثمار مي ﴿ باد آن ميوه فشاندي في كسي ٭ پر شدي زان ميوه دامنها بسي ﴾ (المعنى) وكان الهواء هو الذي ينثر ذلك التمر ولم ينثره أحد ومن ذلك التمر تملأ أذيال كثيرة مي ﴿ خوشهاي زفت تا زير آمده ٭ بر سر وروي رونده مي زده ﴾ (المعنى) العناقيد الكبار العظام أتت وتدلت الى الارض وضربت على رأس ووجه المار تحتها وما كانت كثرة الارزاق لهم الا سببا لازدياد طغيانهم لانه ورد ما أخاف الفقر عليكم ولكن أخاف عليكم الغنى فتنافسوا كما تنافس من كان قبلكم مي ﴿ مرد كلخن تاب از بري زر بسته بودي در ميان زرين كمر ﴾ (المعنى) الرجل مستوقد الحمام كناية عن الفقير الذي لا قدر له بينهم لان لفظ تاب في كلخن تاب بمعنى الطاقة يعني الفقير الذي لا طاقة له على وجدان شيء من كثرة الذهب ربط في وسطه كمر ذهب أي حبلة زنار مي ﴿ سك كليچه كوفتي در زير پا ٭ تخمه بودي كرك صحرا از نوا ﴾ (المعنى) الكلب كليچه بضم الكاف الخبز المصنوع بالادام من كثرته كوفتي بضم الكاف والباء في آخره لحكاية الماضي بمعنى كان يطأه تحت رجله وذئب الصحراء كان في التخمة والامتلاء من النوا وهو كثرة الغذاء مثنوي ﴿ كشت ايمن شهر وده از دزد وكرك ٭ بر نترسيدي هم از كرك سترك ﴾ (المعنى) صارت البلدة والقرية أمينة من اللص والذئب وكان تيس المعز لا يخاف من الذئب الكبير لعدم الاحتياج مي ﴿ كر بكويم شرح نعمتهاي قوم ٭ كه زيادت مي شد آن يوما فيوم ﴾ (المعنى) وان أقل شرح نعم القوم بأن تلك النعم كانت تزداد يوما فيوما مي ﴿ مانع آيد از سخنهاي مهم ٭ انبيا بردند امر فاستقم ﴾ (المعنى) يأتي مانع من الكلام المهم الاولى والالزم بيانه من شرح نعمهم لان الانبياء لاهل سبأ ذهبوا

وقدموا

وقد مرا أمره تعالى فاستقم على العمل بأمر ربك والدعاء اليه كما أمرت (و) ليستقم (من تاب)
آمن معك (ولا تطغوا) تجاوزوا حدود الله (انه بما تعملون بصير) فيجازيكم به انتهى جلالين
قال نجم الدين الكبرى فاستقم استقامة كما أمرت في الازل بأمر التكوين وكما أمر من آمن
ورجع الى الله معك انتهى ومن هذا السبب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني سورة
هود والنفوس جبلت على الاعوجاج من طريق الاستقامة وهي التي تهدي الى طريق
مستقيم ﴿ آمدن پيغمبران حق بنصيحت اهل سبا ﴾ هذا في بيان مجيء الرسل لنصحة أهل
سبا مثنوى ﴿ سيزده پيغمبر آنجا آمدند ٭ گمرهانرا جمله رهبر مى شدند ﴾ (المعنى) أتى لاهل
سبا ثلاثة عشر نبيا جميعهم صاروا لاهل الطغيان دليلا ومرشدا وهم قائلين مى ﴿ كه هلا
نعمت فزون شد شكر كو ٭ مركب شكر ار بخسبد حركو ﴾ (هلا) بمعنى التحقيق والتصديق
(كو) بضم الكاف العربية أداة استفهام (المعنى) نعم النعمة ازدادت أين الشكر مركب
الشكر ان نام حركوه بجانب المنعم قلبا وقالبا بالطاعات والدعوات الصالحات مى ﴿ شكر منعم
واجب آيد در خرد ٭ ورنه بگشايد در خشم ابد ﴾ (المعنى) في العقل أتى شكر المنعم واجبا على
المنعم عليه والا كافر النعمة يفتح على نفسه باب الغضب الابدى والآية في سورة سبأ قال الله
تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد مثنوى ﴿ هين كرم بينيد واين خود
كس كند ٭ كز چنين نعمت بشكرى بس كند ﴾ (المعنى) تيقظوا وانظروا الكرم ونفس هذا
الكرم من يفعله ومثل هذه النعمة العظيمة من يكتفي بشكر واحد والاستفهام للانكار مثنوى
﴿ سر ببخشد شكر خواهد سجده ٭ پا ببخشد شكر خواهد قعده ﴾ (المعنى) الحق جل وعلا يهب
رأسا ويطالب مقابله سجدة ويهب رجلا ويطالب قعدة فان الله تعالى وهبك الاعضاء وجعل
لكل عضو شكرا على حدة فشكر الرأس السجدة وشكر القدم القعدة في الطاعات والمشي
للخيرات والعبادات وشكر العين النظر الى العبر وغض البصر عن المحارم وشكر الاذنين ان
تسمع بهما خيرا ولا تسمع بهما شرا وسمى العبد شكورا لانه أثنى على الله بشكر نعمه التى هي
أعظم أنواع الاحسان قال الجنيد أن لا ترى نفسك أهلا للنعمة وقال الشبلي الشكر رؤية المنعم
لا رؤية النعمة والفرق بين الشاكر والشكور ان الشاكر هو الذى يشكر على العطاء والشكور هو
الذى يشكر على المنع مى ﴿ قوم گفتند شكر ما را برد غول ٭ ما شديم از شكر از نعمت ملول ﴾
(المعنى) القوم وهم أهل سبأ قالوا ذهب بشكرنا الغول والشيطان ونحن صرنا من الشكر والنعمة
بلا حضور مى ﴿ ما چنان پژمرده گشتيم از عطا ٭ كه نه طاعت مان خوش آيد نى خطا ﴾ (المعنى)
نحن صرنا من العطاء كذا متنفرين لا تأتي الطاعة لنا لطيفة ولا الخطأ لا نحظ من واحد
منهما مى ﴿ ما نمى خواهيم نعمتها و باغ ٭ ما نمى خواهيم اسباب فراغ ﴾ (المعنى) نحن لا نطلب
النعم ولا البستان ونحن لا نطلب أسباب الفراغ قال الله تعالى (كلا ان الانسان ليطغى أن رآه

استغنى) وهذا حال الاشقياء مع المؤمنين والعصاة مع العلماء العاملين م ى ﴿انبيا كفتند
دردل علتيست * كه ازان ازحق شناسى آفتيست﴾ (المعنى) قال لهم الانبياء فى قلوبكم علة
ومرض معنوى وتلك العلة آفة لفهمهم قدر النعمة روى عن موسى عليه وعلى نبينا أفضل
السلام انه قال فى مناجاته الهى خلقت آدم بيدك وفعلت معه ما فعلت فكيف شكرك فقال
علم ان ذلك منى فكان ذلك شكره م ى ﴿نعمت ازوى جملكى علت شود * طعمه دربيمارى قوت
شود﴾ (المعنى) تكون جملة النعم لمرض القلب علة وسببا للطغيان ومتى يكون الطعام للمريض
قوتا بل يزيد فى امراضه قال الله تعالى فى سورة البقرة (فى قلوبهم مرض) ومرضهم ما كان من
بذر تقدير شقاوتهم فى الازل فأنبت شجرة الشك والنفاق فى قلوبهم بثمار حب الدنيا فأصمهم
وأعمى أبصارهم حتى لم يبق لقلوبهم الشعور بالآفات ولو كانت قلوبهم سليمة من هذه العاهة
والمرض لعلموا ان مفسدة نفاقهم ومخادعتهم راجعة اليهم فى الدنيا والآخرة (فزادهم الله
مرضا) فى الآخرة فلا ينفعهم المال والبنون فالمنافق لما أفسد بالنفاق على نفسه سلامة قلبه
لسلامة ماله وأهله لا ينفعه أهله ولا ماله ولكن يزيد نفاقه وكذبه فى ألم عذابه انتهى نجم الدين
الكبرى م ى ﴿چند خوش پيش تو آمد اى مصر * جمله ناخوش كشت وصاف او كدر﴾
(المعنى) يا مصر على الطغيان كم من نعمة أتتك فدام لك صارت جملتها غير حسنة والصافى صار
متكدرا م ى ﴿تو عدوى آن خوشها آمدى * كشت ناخوش هرچه بروى كف زدى﴾ (المعنى)
أتيت أنت عدوا لتلك النعم الحسان وكل شئ وضعت وضربت عليه كفا وبدا صار غير حسن م ى
﴿هركه او شد آشنا ويار تو * شد حقير ويش خوار در ديدار تو﴾ (المعنى) كل من كان لك من الاولياء
صديقا صار بواسطة ذلك المرض المعنوى فى نظرك حقيرا م ى ﴿هركه او بيكانه باشد با تو هم *
پيش تو او بس مه است ومحترم﴾ (المعنى) وكل واحد كان فى الحقيقة بيكانه بكسر الباء العربية
أى غريبا ليس بينك وبينه معارفة هو أيضا عندك كبير ومحترم وعزيز مكرم لان الله اذا
أراد أن يهلك واحدا من عباده منعه فعل الخيرات والعمل بعلمه وغلق فى وجهه باب الاخلاص
فى الطاعات ولم ييسر له مصاحبة الصالحين م ى ﴿اين هم از تأثير آن بيماريست * زهر او در
جمله اعضا سار يست﴾ (المعنى) جملة هذا الوهم من تأثيرات المرض المعنوى وزهره أى
ضرره فى جملة الاعضاء سارى ولا يكون المرض المعنوى الا فى القلب وبقية الاعضاء تابعة له
لانه ورد ان فى جسد ابن آدم مضغة اذا اصلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد ألا وهى
القلب م ى ﴿دفع آن علت ببايد كرد زود * كه شكر با آن حدث خواهد نمود﴾ (المعنى) تلك
العلة اللائق بك أن تفعل دفعها على الفور فيكون كرد بمعنى كردن لان الشكر بذلك الحدث
يطلب أن يظهر لان المريض اذا كان فيه فاسدا لا يأخذ من الاطعمة لذة والسكر يأتيه كالنجاسة
فيتنفر منه كذا المريض المعنوى يتنفر من المعارف اللدنية م ى ﴿هر خوشى كايد بتو ناخوش

شود * آب حيوان كر رسد آتش شود﴾ (المعنى) لان العلة المعنوية اذا لم تزل كل ما أتى لك حسنا طيبا يكون غير حسن مثلا ان وصل لك ماء الحياة يصير عليك نارا مهلكة مثلا كل ما تلا عليك المرشد من الآيات البينات تزداد قبحا مى ﴿كيماى مرك وجسكست آن صفت * مرك كردد زان حيات ث عاقبت﴾ (المعنى) تلك الصفة كيمياء موت وجسكست بمعنى دردست أى وجع رأس عاقبة الامر ذلك المرض القلبي يكون موت حياتك وأراد بتلك الصفة الموت المعنوى الذى يحصل بالعار والغيرة الجاهلية عاقبة الامر تذهب بحياة قلبك وتكون سببا لهلاك روحك مى ﴿بس غذاى كه زوى دل زنده شد * جون بيامد در تن تو كنده شد﴾ (المعنى) كثير من الاغذية اللطيفة التى صار القلب منها حيا لما أتت ابدنك صارت بسبب مرض قلبك منتنة يعنى المعارف الالهية حياة للقلوب الصافية وأمراض متعفنة للقلوب القاسية مثنوى ﴿بس عزيزى كه بناز اشكار شد * جون شكارت شد بر تو خوار شد﴾ (المعنى) كثير من الاعزة صار صيد الخلق بالدلال والتعظيم والتكريم لما صار صيدك صار عندك حقيرا لا قدر ولا اعتبار له وما كانت لك هذه الحالة الا من مرض قلبك مى ﴿آشناى عقل با عقل از صفا * جون شود هر دم فزون باشد ولا﴾ (المعنى) من جهة المحبة والصفاء لما يكون العقل مع العقل متعارفا فى كل نفس وساعة تزداد الحب الا لهى قال الجوهرى الولى القرب والدنو مى ﴿آشناى نفس با هر نفس بست * تو يقين مى دان كه هر دم كمترست﴾ (المعنى) كما ان تعارف عقل المعاد مع عقل المعاد موجب للحلاوة الروحانية كذلك عكسه وهو تعارف نفس مع نفس دنية أنت اعلم يقينا تكون نفسك كل ساعة أدنى لان قرب النفس الدنية يوجب لكل نفس دنوا وسفلية تزداد به نقصا ر بعدا مى ﴿زانكه نفسش كرد علت مى تند * معرفت را زود فاسد ميكند﴾ (المعنى) لان نفسه تدور أطراف الغرض والمرض وتسمى للعلة النفسانية كذا معرفة النفس فورا تفسد وتتغير قال الله تعالى فى سورة الزخرف (ومن يعش) يعرض (عن ذكر الرحمن) أى القرآن (نقيض) نسبب (له شيطانا فهو له قرين) لا يفارقه (وانهم) أى الشياطين (ليصدونهم) أى العاشين (عن السبيل) أى طريق الهدى (ويحسبون أنهم مهتدون) فى الجمع رعاية معنى من (حتى اذا جاءنا) العاشى بقرينه يوم القيامة (قال) له (يا) للتنبيه (ليت بينى وبينك بعد المشرقين) أى مثل بعد ما بين المشرق والمغرب اه جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى الاشارة أن من أعرض عن الله بالاقبال على الدنيا نقيض له شيطانا وان أصعب الشياطين نفسك الامارة بالسوء لا تفارقه دنيا ولا أخرى فهذا جزاء من ترك المجالسة مع الله فانه يقول انا أنيس من ذكرنى فهو له قرين مى ﴿كر نخواهى دوست را فردا نفير * دوستى با عاقل وبا عقل كير﴾ (المعنى) ان أردت المحبوب أن لا يكون منك نافرا غدا أى يوم القيامة اجعل محبتك مع العاقل وامسكها بالعقل أى اعمل بمقتضاه فان الله تعالى يقول

(الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين م ى ﴿ از سموم نفس چون باعلتى * هر چه گيرى
تو مرض را آلتى ﴾ (المعنى) لما انك بالعلة من سموم النفس الامارة بالسوء وسمومها شآمة
الاهوية الدنيوية كل ما تمسكه من الافعال الحميدة يكون آلة للمرض ووسيلة للعلة لانك باعدا
لما تمسكون منبع العلل والاعراض يكون لك كل دواء داء مثنوى ﴿ گر بگيرى گوهرى
سنگى شود * ور بگيرى مهر دل جنگى شود ﴾ (المعنى) مثلا ان مسكت جواهر الطاعات
تصير حجر المباحات وان مسكت محبة القلب تكون حربا وعداوة وخصومة م ى ﴿ ور بگيرى
نكتهٔ بكر لطيف * بعد درکت كشت بى ذوق وكثيف ﴾ (المعنى) وان مسكت نكتة بكرا
لطيفة بعد ادراكك لها تكون بلا لذة غليظة كثيفة فتقول مثنوى ﴿ كه من اين راس
شنيدم كهنه شد * چيز ديگر گو بجز آن اى عضد ﴾ (المعنى) انا سمعت هذه النكتة
كثيرا صارت عتيقة يا عضد ويا قوى قل شيئا غير ذلك م ى ﴿ چيز ديگر تازه ونو گفته گير *
باز فردا زآن شوى سير ونفير ﴾ (المعنى) نسلم انه قيل شئ آخر جديد لطيف تكون غدا من
الجديد اللطيف شبعانا متنفرا لا يؤثر فيك ولا تنقطع عن المعصية م ى ﴿ دفع علت كن
چو علت خو شود * هر حديث كهنه پيشت نو شود ﴾ (كن) فعل امر (چو) اداة تعليل (خو)
بفتح الخاء وسكون الواو بمعنى كسر الغصن من الشجر للاصلاح ويسمى بالعربية التشذيب
واراد بها هنا الانقطاع (المعنى) ادفع العلة لما ان العلة تكون منقطعة كل حديث قديم
يكون قدامك بكرا لطيفا جديدا م ى ﴿ تا كه آن كهنه بر آرد برگ نو * بشكفد آن كهنه صد
خوشه زكو ﴾ (المعنى) حتى ذلك الحديث القديم يأتى بورق كلام جديد وينفلق عن نسكات
حديثة الظهور فيظهر ذلك من الكو بفتح الكاف الفارسية بمعنى من الحفرة و بشكفد بمعنى
و ينفلق عنها ما تنفعنو بمعارف فيا هذا عليك بدفع الامراض المعنوية لتطعم ازهارا روحانية
وتجد لها لذة تجديدة فان النفس الامارة عادتها الجهل والسفاهة والميل للاهوية المختلفة
وعلاجها قهرها بتبعك لها عماد كرم ى ﴿ ما طبيبانيم شاگردان حق * بحر قلزم
ديد ما را فانفلق ﴾ (المعنى) و يقول الانبياء ايضا لاهل سبا نحن اطباء الامراض المعنوية
ومتلمذون من الحق تعالى علمنا الله اياها بالوحى والالهام وكذا الاولياء خلفاؤهم
فان اردت معالجة نفسك فادخل تحت ارادتهم فان بحر القلزم رآنا فانفلق قال الله تعالى
فى سورة الشعراء (فأوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر) فضرب به (فانفلق) انشق
اثنى عشر فرقا (فكان كل فرق كالطود العظيم) الجبل الضخم بينهما مسالك لم يبتل فيها سرج
الراكب ولا لبده انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فاوحينا الى موسى القلب ان اضرب
بعصا الذكر بحر الروح وأوصاف الروح كل صفة منها كالجبل العظيم فى العبور عنه وقربنا
صفات النفس بتبعية صفات القلب وانجينا موسى القلب ومن معه من الاوصاف اجمعين

انتهى

انتهى كأنه يقول بحر القلزم رأى معجزاتنا فانفلق مى ﴿آن طبيبان طبيعت ديكرند * كه بدل از راه نبضى بنكرند﴾ (المعنى) وتلك الحباء الطبيعة غيرنا انهم يخدمون الاجسام بأنهم ينظرون للنبض المنسوب للقلب من طريق القارورة فيطلعون على صحة وفساد الجسم فيعالجون الامراض الجسمانية مى ﴿ما دل بى واسطه خوش بنكريم * كز فراست ما بعالى منظريم﴾ (المعنى) نحن اطباء القلوب ننظر الى نور القلب الذى هو معدن الحياة الطيبة بلا واسطة النبض نظرا حسنا ونميز صحته من سقامته لاننا من جهة الفراسة الالهية فى المنظر الاعلى لا احتياج لنا القارورة مى ﴿آن طبيبان غذا اند وثمار * جان حيوانى بايشان استوار﴾ (المعنى) والذين يحتاجون للقارورة والنبض هم اطباء الاغذية والاثمار والروح الحيوانى عليهم استوار أى محكمة يعلمون علاجها او يصلحون فسادها واختلالها وبواسطتهم تكون مستقرة ولا يقدرون على معالجة القلب مى ﴿ما طبيبان فعاليم ومقال * ملهم ما پرتو نور جلال﴾ (المعنى) والانبياء أيضا يقولون نحن اطباء الفعال والمقال ومصلحون للاحوال والخصال وملهمنا اثر نور الجلال بالتجليات الذاتية ليس كالفراسة التى تحصل بالتتبع بل فراسة من ينظر بنور الله تدفع الامراض الصورية والمعنوية على الفور من غير تربص ولا انتظار فعلى مى ﴿كين چنين فعلى ترا نافع بود * وآن چنان فعلى زره قاطع بود﴾ (المعنى) نقول للمريض المبتلى بأمراض القلب مثل هذا الفعل يكون لك نافعا يخلصك من عذاب الله تعالى ويخرجك الى الصحة الروحانية فتجد سلامة الروح ومثل ذلك الفعل يكون لك قاطعا عن طريق الحق واراد بهذا الفعل أنواع الطاعات ومن ذلك الفعل أنواع المعاصى وهما الترغيب والترهيب ولهذا قال مى ﴿اينچنين قولى ترا پيش آورد * وآنچنان قولى ترا نيش آورد﴾ (المعنى) مثل هذا القول وهو التسبيح والتهليل وتلاوة القرآن العظيم يأتى بك قدام ويوصلك الى مرتبة العفو والاحسان ومثل ذلك القول يأتى بك الى رتبة العقص والالم والوجع والعذاب والعقاب فتبتلى بالغيبة والهذيان واراد بهذا القول قول الانبياء والاولياء واراد بذلك القول اطباء الاجسام ولهذا قال مى ﴿آن طبيبان را بود بولى دليل * وين دليل ما بود وحى جليل﴾ (المعنى) وتلك الاطباء يكون البول لهم دليلا لفهم الامراض الجسمانية يشخصونها من القارورة ودليلنا هذا يكون وحى الجليل مى ﴿دست مزدى مى نخواهيم از كسى * دست مزد ما رسد از حق بسى﴾ (المعنى) دست مزد ما بمعنى اجرتنا لا نطلبها من احد تصل اجرتنا من الحق لنا كثيرا قال الله تعالى حاكيا عن حبيب النجار وما اسألكم عليه من أجر ان اجرى الا على رب العالمين وقالوا مى ﴿هين صلا بيمارئ ناسور را * داروى ما يك بيك رنجور را﴾ (المعنى) اصواهلوا أى ندعوكم لمرض الناسور وهو المرض الذى لا تنقطع جراحته ولا يلتئم جرحه وأراد به المعاصى والشهوات والاخلاق الذميمة فانها فى الحقيقة

امراض لا التئام لها وجميع علاجنا واحدا واحد الاجل المريض بالعلل المعنوية فان الذين لا يراجعون اطباء القلوب ولا يطالعون كتبهم ومن اعظمها نفعا واكثرها فائدة كتاب المثنوى الذى لم يؤلف مثله يكون مظهر قوله تعالى يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا ومن تاب على يد ولى واشتغل بمطالعة هذه النصائح كان مظهر قوله تعالى أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات لنجاته وخلاصه من مرض القلب ﴿معجزه خواستن قوم پيغمبران عليهم السلام﴾ هذا فى بيان طلب قوم سبأ المعجزة من الانبياء الذين أرسلوا اليهم مى ﴿قوم كفتند اى كروه مدعى * كو كواه علم طب ونافعى﴾ (المعنى) قال القوم الضالون وهم أهل سبأ للانبياء ياجماعة المدعين للطبابة الالهية كو بضم الكاف العربية بمعنى أين وكواه بمعنى الشاهد أى أين الشاهد لعلم الطب أو الطبابة النافعة مى ﴿چون شما بستهٔ همين خواب وخوريد * هم چو ما باشيد ودرده مى چريد﴾ (المعنى) لما انكم انتم كذا مربوطون بالاكل والشرب والنوم تكونوا امثلنا ومن خصوص البشرية ترعون فى القرية قال الله تعالى فى سورة الفرقان وقالوا مالهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق قال نجم الدين الكبرى اشارة الى ان الكفار صم بكم عمى فهم لا يعقلون لانهم نظروا بنظر الحواس الحيوانية وهم بمعزل من الحواس الروحانية الربانية خار أوامنه الامارى من الحيوان وقال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة يس (قالوا) أى النفس وصفاتها (ما أنتم الا بشر مثلنا) أى ما انتم الا انطوا طير البشرية انتهى وكذا يقول العوام الذين هم بمرتبة النفس وصفاتها مى ﴿چون شما در دام اين آب وكليد * كى شما صياد سيمرغ دليد﴾ (المعنى) ويقولون يامدعين النبوة لما انكم فى شرك هذا الماء والطين مربوطون بهذا الجسد الكثيف متى تكونوا صيادين صيد عنقاء القلب وقالوا معرضين وملتفتين عن المخاطب الى الغائب مى ﴿حب جاه وسرورى دارد بران * كه شمارد خويش از پيغمبران﴾ (المعنى) حب الجاه والرياسة مسلط على هؤلاء بأن عدوا انفسهم من الانبياء كما يحقر العوام الاولياء فى كل زمان مثنوى ﴿ما نخواهيم اين چنين لاف ودروغ * كردن اندر كوش وافتادن بدوغ﴾ (المعنى) وقالوا لانبيائهم لا نطلب مثل هذا التقول والكذب كردن اندر كوش تقديره ز كردن اندر كوش كردن معناه من فعل ان تفعل فى الاذن وتقع بالعيران أى ننزل دعوة الانبياء منزلة الكذب وتطلق على الدين العيران وهو اللبن المائع الذى لا دسم فيه ويقال له بالعربية مخيض أى لا نلتفت الى تقولكم ولا الى كذبكم كذا المتعرضون لرجال الله اذا قالوا للاولياء لا نسمع نصحكم الذى تتقولونه ومن كونه كذبا لا نقع فى العيران لا عيب لان الاولياء قالوا انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال لان العوام كالهوام والكلام صفة المتكلم قال الله لحبيبه مسليا فى سورة الاحقاف (فاصبر) على اذى قومك (كما صبر اولوا العزم) ذووا الثبات

والصبر

والصبر على الشدائد (من الرسل) قبلك انتهى جلالين ولا تغفل يا هذا عن حقيقة قوله تعالى فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه م ى ﴿انبيا كفتند كين زان علتست * مايهٔ كورى حجاب رؤيتست﴾ (المعنى) لما استمعوا هذه الكلمات من أهل الشقاء والضلالات قال الانبياء لهم هذا العناد والاعراض من تلك العلة التى فى قلوبكم وهى مرض معنوى أصل ورأس مال العمى وحجاب الرؤية يمنعكم عن تصديق مدعانا ولو كانت قلوبكم منورة بأنوار علومنا لاطلعتم على حقيقة الحال لكن كان العين الجسمانية اذا لم تقدر على رؤية المحسوسات بسبب العلة كذا عين القلب لا تقدر على فهم الاسرار قال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فى ضلال مبين مثنوى ﴿دعوىٔ ما را شنيديت وشما * مى نه بينيد اين كهر در دست ما﴾ (المعنى) وقال الانبياء لهؤلاء القوم الغواة يا عمى القلوب بحسب الظاهر سمعتم دعانا ولم تروا هذا الجوهر الذى هو فى ايدينا وهو جوهر الهداية الحاصل بواسطة المعجزة ولما عجزوا عن تفهيمهم جوهر الهداية قالوا وما علينا الا البلاغ وقالوا وما علينا الا البلاغ المبين ولكونهم حكماء المبين لما رأوا المعجزة لا تفيدهم قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون مثنوى ﴿امتحانست اين كهر مر خلق را * ماش كردانيم كرد چشمها﴾ (المعنى) وجوهر الهداية والبلاغ المبين امتحان للخلق لا نديره أطراف أعينهم ليروه ويهتدوا وليفرق الانبياء بين عمى البصيرة وبين أولى الابصار فيكون الشين فى ماش ضميرا راجعا الى جوهر الهداية مثنوى ﴿هر كه كويد كو كوا كفتش كواست * كو نمى بيند كهر حبس عماست﴾ (المعنى) كل من يقول فى هذا الخصوص أين الشاهد كلامه شاهد على ان كو بضم الكاف العربية اسم استفهام وكوا بضم الكاف العجمية وهو الشاهد فان ذلك السائل لا يرى الجوهر ومحبوس ومقصور العمى على ان كو فى الشطر الثانى مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى سائل وطالب الشاهد على المعجزة من الانبياء مثلا م ى ﴿آفتابى در سخن آمد كه خيز * كه برآمد روز برجه كم ستيز﴾ (المعنى) شمس لو فرض انها أتت للقول وقالت لك قم لان النهار اتى قم ولا تعاند على ان برجه بالجيم العربية وبالهاء الرسمية ولفظة بر فيها للتحسين مع التأكيد وجه من جهيدن بمعنى قم من نوم الغفلة م ى ﴿تو بكويى آفتابا كو كواه * كويدت اى كور از حق ديده خواه﴾ (المعنى) تقول لها يا شمس أين الشاهد على طلوع النهار فتقول لك يا أعمى اطلب من الحق عينا باصرة م ى ﴿روز روشن هر كه او جويد چراغ * عين جستن كوريش دارد بلاغ﴾ (المعنى) فى اليوم المضىء كل من يطلب چراغا أى مصباحا طلبه للعين يكون لعماه باللاغ أى التمسخر لان الذى يراه يطلب المصباح فى اليوم المضىء يقول له يا بصير ألم تنظر فى هذا اليوم المضىء مستهزئا عليه هذا اذا كان اللاغ فارسيا والباء حرف جر لان الباء المفتوحة اذا دخلت على أول الكلمة تكون للصاحبة

أو للالصاق وأما اذا كانت من بنية الكلمة يكون المعنى كل من طلب مصباحا فى اليوم المضى * ليرى اليوم المضى * عين طلبه بلاغ مبين لعماه أى دال على عماه لانهم قالوا من طلب البيان بعد العيان فطلبه دليل على العمى والحرمان كذا شموس الرسالة واقمار الولاية ظاهرون عند أولى البصائر كالشمس وسط النهار م ى ﴿ ورنمى بينى كانى بردهٔ * كه صباحست وتواندر بردهٔ ﴾ (المعنى) وان لم تر النهار المضى * أذهبت ظنا قائلا هذا اصباح وانت فى الحجاب من رؤية شموس الهدى وأقمار الولاية فان كان حالك هكذا م ى ﴿ كورئ خود رامكن زين كفت فاش * خامش ودر انتظار فضل باش ﴾ (المعنى) لا تكن لعماك فاشيا من هذا القول وهو طلب العيان والشواهد من شموس الهداية بعد البيان واسكت وكن منتظرا فضل الله تعالى وهو اعطاؤه لك بصر البصيرة لتخلص من العمى وترى شموس الهدى م ى ﴿ درميان روز كفتن روز كو * خويش رسوا كردنست أى روزجو ﴾ (المعنى) يا طالب النهار قول أين النهار فى وسط النهار تشهير لك بأنك أعمى مثنوى ﴿ صبر وخاموشى جذوب رحمتست * وين نشان جستن نشان علتست ﴾ (المعنى) الصبر والسكوت جذوب الرحمة الالهية على ذوى الصبر مفتاح الفرج وطلب هذه العلامة علامة العلة والعمى م ى انصتوا بپذير تا بر جان تو * آيد از جانان جزاى انصتوا ﴾ (المعنى) اقبل أمر انصتوا حتى يأتى على روحك من المحبوب جزاء انصتوا لعلكم ترحمون والآية فى آخر سورة الاعراف قوله تعالى (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا) عن الكلام (لعلكم ترحمون) نزلت فى ترك الكلام فى الخطبة وعبر عنها بالقرآن لاشتمالها عليه وقيل فى قراءة القرآن مطلقا انتهى جلالين قال البيضاوى نزلت فى الصلاة كانوا يتكلمون فيها فأمروا باستماع قراءة الامام والانصات له وظاهر اللفظ يقتضى وجوبهما حيث يقرأ القرآن مطلقا وعامة العلماء على استحبابهما خارج الصلاة واحتج به من لا يرى القراءة على المأموم وهو ضعيف انتهى قال الشرنبلالى من فقهاء الحنفية فى كتابه مراقى الفلاح بامداد الفتاح بشرح نور الايضاح فى باب شروط الصلاة وأركانها ولا يقرأ المؤتم بل يستمع حال جهر الامام وينصت حال اسراره قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقال صلى الله عليه وسلم يكفيك قراءة الامام جهر أم خافت واتفق الامام الاعظم وأصحابه والامام مالك والامام أحمد بن حنبل على صحة صلاة المأموم من غير قراءته شيئا انتهى قال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآيات أن الانصات شرط فى حسن الاستماع وحسن الاستماع شرط فى الاستماع يعنى انصتوا بلسانكم الظاهر لتسمعوا له بآذانكم الظاهرة وانصتوا له بألسنتكم الباطنة لتسمعوا له بآذانكم الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقى م ى ﴿ كر نخواهى نكس پيش اين طبيب * بر زمين زن زر وسر را أى لبيب ﴾ (المعنى) ان لم تطلب النكس

أى الرجوع الى المرض المعنوى فدام هذا الطبيب الالهى باعاقل اضرب على الارض وجهك ورأسك وفى نسخة بدل ر و بضم الراء زر أى مالك ورأسك أى اترك الاسباب وتواضع له لتخلص من الامراض القلبية بالتمام مى ﴿ كفت افزون راتو بفروش وبخره بذل جان و بذل جاه و بذل زر ﴾ (المعنى) بع زائد كلامك واشتر عوضه بذل الروح و بذل الجاه و بذل الذهب والمال لانه ورد طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله مى ﴿ تا ثناى تو بكويد فضل هو * كه حسد آرد فلك برجاه تو ﴾ (المعنى) حتى يقول ثناءك فضل الهوية الالهية بأن يباهى بك ملائكته قائلا أنظروا ياملائكتى الى عبدى كيف يعبدنى بأن تكون عالى القدر يحسدك الفلك على جاهك وعلو قدرك مثنوى ﴿ چون طبيبان را نكه داريد ودل * خود ببينيد وشويد از خود خجل ﴾ (المعنى) لما انكم تراعون قلوب الاطباء الالهية ترون أنفسكم وتطلعون على عيوبكم فتكونون من أنفسكم خجلين فان رؤية الرجل عيب نفسه موقوفة على مراعاة الانبياء والمرسلين والاولياء والعلماء العاملين وان لم تراعهم تكون من المنافقين قال الله تعالى فى سورة التوبة (نسوا الله) تركوا طاعته (فنسيهم) تركهم من لطفه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى نسوا الله فيما فعلوه من المعاصى وتركوا الاوامر فنسيهم بالخذلان ووكلهم الى أنفسهم بالطغيان والعصيان مثنوى ﴿ دفع اين كورى بدست خلق نيست * ليك اكرام طبيبان از هديست ﴾ (المعنى) فان قلت يلزم على هذا دفع العمى بيد الاطباء فقال دفع هذا العمى ليس بيد الخلق ولو كان بيد الخلق لما خاطب حبيبه بقوله انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ولكن اكرام الاطباء بالخدمة والتعظيم والتكريم من الهداية فعلى هذا مثنوى ﴿ اين طبيبان را بجان بنده شويد * تا بمشك وعنبر آكنده شويد ﴾ (المعنى) اخدموا هذه الاطباء بالروح وكونوا لهم عبيدا حتى تكونوا آكنده بمد الهمزة وفتح الدال وسكون النون بمعنى مملوئين بالمسك والعنبر على ان شويد فى المصراع الاول جمع أمر حاضر وفى الثانى فعل مضارع جمع مخاطب وتصون من روائح الكفر والعصيان ﴿ متهم داشتن قوم انبيا را عليهم السلام وحجت آوردن ﴾ هذا فى بيان اتهام القوم وهم أهل سبأ الانبياء بعد دعوتهم اياهم وتذكيرهم نعمه تعالى وانذارهم عقابه فكذبوهم واتيانهم بالحجة لالزام الانبياء مى ﴿ قوم كفتند اين همه زرقست ومكر * كى خدا نائب كند از زيد وبكر ﴾ (المعنى) فقال القوم هذا الذى قلتموه واد عيتموه جملته رياء ومكر متى يجعل الله نائبا من زيد وبكر ويجعله خليفة فان ارباب الخليفة بشر بعجز المستخلف بكسر اللام وأيضا مثنوى ﴿ هر رسول شاه بايد جنس او * آب وكل كو خالق افلاك كو ﴾ (المعنى) وكل رسول سلطان اللائق أن يكون جنسه اين الماء والطين من خالق الافلاك وحصروا نظرهم فى بشرية الانبياء ولم يعلموا ان

خواص البشر أفضل من خواص الملائكة وعلم البشر أكثر من علم الملك فعلم آدم الاسماء كلها وأعطى حبيبه ذات العلوم فكان أفضل من آدم مع ان آدم أفضل من جميع الملائكة لاعترافهم بقولهم سبحانك لاعلم لنا الا ما علمتنا مى ﴿ مغز خر خورديم تا ما چون شما * پشه را داريم هم راز هما ﴾ (المعنى) أكلنا مخ الحمار حتى مثلكم تمسك البعوضة مصاحبة لطير الهما بالاسرار الالهية أى نفرض انكم رسل الله مع حقارتكم بالبشرية وتقول لكم رسل هما العزة فلو أراد الله ارسال رسول لأنزله من الملائكة وقالوا مى ﴿ كو هما كو پشه كو كل كو خدا * ز آفتاب چرخ چه بود ذره را ﴾ (المعنى) أين طير الهما وأين البعوضة وأين الطين وأين الله تعالى لامناسبة بينهم وهل مناسبة بين شمس السماء والذرة وما تكون الذرة وغفلوا عن كون اذا أراد الله يجعل الذرة شمسا مضيئة مثنوى ﴿ اين چه نسبت اين چه پيوندى بود * تا كه در عقل و دماغى در رود ﴾ (المعنى) ما تكون هذا النسبة وما هذا التعلق والاتصال حتى يذهب فى عقل ودماغ ويقبله وظنوا ان الرسالة لاتليق بالبشر ولم يعلموا ان النبوة والرسالة تكون بقوة الروحانية ولا تكون بصورة البشرية وهذا اعتقاد بعض المقلدين فى العقائد فانهم كالكفار قال الله تعالى فى سورة الانعام (وقالوا لولا) هلا (أنزل عليه) على محمد (ملك) يصدقه (ولو أنزلنا ملكا) كما اقترحوا فلم يؤمنوا (لقضى الامر) بهلاكهم (ثم لا ينظرون) يمهلون لتوبة أو معذرة كعادة الله فيمن قبلهم من اهلاككم عند وجود مقترحهم اذا لم يؤمنوا (ولو جعلناه) أى المنزل عليهم (ملكا لجعلناه) أى الملك (رجلا) على صورته ليتمكنوا من رؤيته اذ لاقوة للبشر على رؤية الملك (و) لو أنزلناه وجعلناه رجلا (للبسنا) شبهنا (عليهم ما يلبسون) على أنفسهم بأن يقولوا ما هذا الا بشر مثلكم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهذا الاعتراض من نتائج الاعراض يقتضى ان أمر النبوة بين الانسان والملك وليست النبوة من شأنه وانما اختص بها الانسان ليكون واقفا على ما ابتلى به الانسان من أحوال البشرية فيكلمهم من حيث ما هم عليه ويعالجهم فيما يرى فيه صلاحهم لان النبى كالطبيب ينبغى أن يكون من جنس من يعالجه وقد من الله تعالى على الخلق بأن جعل رسولهم من جنسهم فقال لقد جاءكم رسول من أنفسكم ثم قال وللبسنا عليهم ما يلبسون يعنى الهداية والضلالة انتهى وان نظرت ببصر البصيرة ترى أحوال الانبياء مع أقوامهم أحوال الكمل مع أهل عصرهم ﴿ حكايت خركوشى را كه خركوشان پيش پيل فرستادند كه بكو كه من رسول ماه آسمانم پيش تو كه ازين چشمه آب حذر كن چنانكه در كتاب كليله تمام كفته است ﴾ هذا فى بيان حكاية الارانب انهم أرسلوا لفيل أرنبا وقالوا قل للفيل أنا رسول قمر السماء أرسلنى اليك لاقول لك احذر من ماء هذه العين واجتنبه كذا قالوا وتمامه فى كتاب كليله مى ﴿ اين بدان ماند كه خركوشى بكفت * من رسول ماهم و با ماه جفت ﴾ (المعنى) أحوال أهل سبأ مع رسلهم يشبه دعوى

الارنب الذی قال أنا رسول القمر ومع القمر مقارن ومصاحب كذا قال أهل سبأ لرسلهم مثنوی
﴿ كز رمهٔ پيلان بران چشمهٔ زلال * جمله نخچيران بدند اندر وبال ﴾ (المعنى) جملة الوحوش
من خوف سرب الفيلة القاطنين على تلك عين ماء الزلال فی الوبال والنكال أيضا مى ﴿ جمله
محروم وز خوف از چشمه دور * حيلهٔ كردند چون كم بود زور ﴾ (المعنى) جملة الوحوش
محرومون لخوفهم من الفيلة و بعدهم من الماء الزلال لما ان قوتهم قلت فعلوا الحيلة والخداع
وهو مى ﴿ از سر كه بانك زد خرگوش زال * سوى پيلان در شب غرهٔ هلال ﴾ (المعنى) من
رأس جبل صوت أرنب كبير جانب الفيلة فی ليلة غرة الهلال مى ﴿ كه بيا رابع عشر اى
شاه پيل * تا درون چشمه يابی زين دليل ﴾ (المعنى) ياسلطان نوع الفيلة جئ ليلة رابع عشر
الشهر تجد فی جوف العين من كلامى هذا دليلا وتعلم انى رسول قمر السماء مى ﴿ شاه پيلان
من رسولم پيش بيست * بر رسولان بند و زجر و خشم نيست ﴾ (بيست) هنا فعل أمر بمعنى
توقف (المعنى) ياسلطان الفيلة توقف بعيدا أنا رسول قمر السماء وليس على الرسول حبس ولا
زجر ولا غضب وما على الرسول الا البلاغ المبين مى ﴿ ماه مى گويد كه اى پيلان رويد * چشمه
آن ماست زين يكسو شويد ﴾ (رويد) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهبوا (آن) بمعنى لأتى وملك
(ماست) بمعنى لنا (يكسو) بمعنى طرف (شويد) بمعنى كونوا (المعنى) يقول القمر يافيلة اذهبوا
العين ملكنا ومن هذا الجانب والطرف كونوا بعيدا مثنوی ﴿ ورنه من تان كور گردانم ستم *
گفتم از گردن برون انداختم ﴾ (المعنى) وان لم تذهبوا الجانب أجعل أعينكم عميا هذا كلام
القمر بلغته وقلته والظلم من خارج عنقى رميت هذا الذى أرسلنى به لديكم ان لم أبلغه لكم
يبقى الظلم فی عنقى مى ﴿ ترك اين چشمه بگوييد و رويد * تا ز زخم تيغ من ايمن شويد ﴾
(المعنى) ياأفيال ترك هذه العين بگوييد بمعنى بكنيد أى افعلوا واذهبوا حتى من ضرب سيف
قمر السماء تكونوا آمنين شبه قوم سبأ الانبياء العظام بالارنب ووجود الخواص والعوام
بالماء الزلال والقمر بالذات المقدسة عن المثل والمعجزات بعكس القمر الواقع فی الماء والافيال
بمعتدى الانبياء فقال عن لسان الارنب الكبير مثنوی ﴿ نك نشان آنست كاندر چشمه
ماه * مضطرب گردد ز پيل آب خواه ﴾ (المعنى) هذه العلامة هى أن قمر السماء فی العين
يضطرب من الفيل طالب الماء لانه لا يريد شربكم من الماء وان لم تعتقدوا مى ﴿ آن فلان شب
حاضر آ اى شاه پيل * تا درون چشمه يابی زين دليل ﴾ (المعنى) ياسلطان الفيلة تلك الليلة
الفلانية كن حاضرا حتى تجد فی جوف العين من كلماتى هذه دليلا وعلامة وتعلم صدقى مثنوی
﴿ چونكه هفت و هشت از مه بگذريد * شاه پيل آمد ز چشمه مى چريد ﴾ (المعنى) لما ذهب من
قمر الشهر سبعة وثمانية أيام أى خمس عشرة ليلة أتى سلطان الفيلة ومن العين أكل أى شرب
بعد ما أكل من الحشيش الذى هو عند العين مى ﴿ چونكه زد خرطوم پيل آن شب در آب *

مضطرب شد آب ومه كرد اضطراب ﴿ (المعنى) لما ان الفيل تلك الليلة ضرب خرطومه فى الماء اضطرب الماء وتلاطم والقمر فعل الاضطراب فى داخل الماء أى عكسه فعل الاضطراب و بسبب خرطوم الفيل غرك مثنوى ﴿ پيل باور كرد ازوى آن خطاب * چون درون چشمه مه كرد اضطراب ﴿ (المعنى) الفيل وهو سلطان الفيلة فعل تصديق الخطاب الذى سمعه من الارنب الكبير لما ان القمر فعل الاضطراب فى جوف الماء فأقر برسالته وترك الفيلة الماء بسببها الكلمات التى سمعتها من الارنب ثم أهل سبأ قالوا الانبياء ثم بعد اتمام ضرب المثل مى ﴿ ما نه زان پيلان گوليم اى گروه * كه اضطراب ماه آردمان شكوه ﴿ (المعنى) أى جماعة الانبياء نحن لسنا من الفيلة الحمق بأن اضطراب القمر يأتينا بالهيبة لنترك ماء زلال الدنيا وشوقها وذوقها مثنوى ﴿ انبيا گفتند آوه پندجان * سخت تر كرد اى سفيهان بند تان ﴿ (المعنى) قالت الانبياء لهم يا حيف نصيحتنا الروحانية ياسفهاء جعلت قيدكم محكما أى نصائحنا التى هى أحلى من السكر زادتكم عنادا وضلالا وطغيانا بحكم القبيحة بدلت سكر نصائحنا بالسم القاتل المر ﴿ جواب گفتن انبيا عليهم وعلى نبينا أفضل السلام طعن ايشان را ومثل آوردن ايشان را ﴿ هذا فى بيان جواب الانبياء عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم طعن أهل سبأ وجواب المثل الذى ضربوه مثنوى ﴿ اى دريغا كه دوا در رنجتان * گشت زهر قهر جان آهنجتان ﴿ (رنج) بمعنى المرض (آهنج) بمد الالف وفتح الهاء والجيم ومعناه الجر وهو المتوت وهو عود فى طرفيه ابر يوضع على طرفى المفتوح لاجل نعبه وحفظ عرض الثوب فلما ركب مع جان آهنجتان صار وصار تركيبا معناه ساحب الروح ونان فى الموضعين بمعنى أنتم (المعنى) يا حيف الدواء والعلاج فى مرضكم صار لكم سم القهر ساحب الروح مثنوى ﴿ ظلمت افزود اين چراغ آن چشم را * چون خدا بگماشت پرده خشم را ﴿ (المعنى) زاد الظلمة هذا المصباح أى مصباح نصحنا لتلك العين لما أحال الله تعالى حجاب غضبه وسخطه على تلك العين على نحوى وعلى أبصارهم غشاوة فلم يدركوا مواقف الهداية ومراتب السعادة والامثنوى ﴿ چه رئيسى جست خواهيم از شما * كه رياستمان فزونست از سما ﴿ (المعنى) أى رياسة نطلبها منكم والحال ان رياستنا أعلا من السماء قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وقال كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر مثنوى ﴿ چه شرف يابد ز كشتى بحر در * خاصه كشتى ز سرگين كشته پر ﴿ (المعنى) بحر الدر من السفينة أى شرف يجده على الخصوص اذا كانت السفينة مملوأة من النجاسة يعنى بحر وجود الانبياء المملوء بدرارى المعارف والاسرار أى شرف يجده من سفينة وجود المبعوث اليه على الخصوص اذا كانت سفينة وجوده مملوأة بنجاسة الشرك على نحوى انما المشركون نجس مثنوى ﴿ اين دريغ آن ديده كور

وكبود * آفتابی اندروذره نمود﴾ (المعنی) یا حیف علی تلك العین كور وكبود فی الاصل الكور اسم القبر والكبود الازرق فلما رصكبا تركیبا وصفیا أراد به البیت الموحش المؤلم ثم تصرف به وأراد به العین المترددة فی البلاء والعناد والغفلة والبعد روی فیها شمس وجود الانبیاء ذرة لعدم اصغائهم لما أرسلوا به م ی ﴿زآدمی كو بود بی مثل وندید * دیدهٔ ابلیس جز طینی ندید﴾ (المعنی) من آدم علیه السلام الذی كان لا مثل له ولا ند له بین المخلوقات فی الحسن والجمال والعلم والعرفان مع هذا عین ابلیس لم تر منه غیر الطین حتی قال أنا خیر منه خلقتنی من نار وخلقته من طین وظن بزعمه الفاسد من حماقته ان النار خیر من الطین فكان لفظ ندید فی الشطر الاول عربیا قال الجوهری والند بالكسر المثل والنظیر وكذلك النديد وفی الشطر الثانی بمعنی لم تر عظم شأنه م ی ﴿چشم دیوانه بهارش دی نمود * زان طرف جنبید كوراخانه بود﴾ (المعنی) عین المجنون بالشیطنة والخیانة تری لها الربیع دی بفتح الدال بمعنی شتاء أی تری أنوار وأسرار آدم الزمان التی هی كالربیع المشتمل علی الاثمار والازهار شتاء أی صورة بلا معنی ومن ذلك الطرف تحركت لانها كانت له مقاما من جهة الصورة أو كانت عینه الثابتة مظهر اسمه المضل من جهة المعنی كانت لمظهر الضلالة لانه من جهة الصورة واحد العین ومن جهة المعنی أعمی مثنوی ﴿ای بسا دولت كه آید گاه گاه * پیش بی دولت بگردد او زراه﴾ (المعنی) یا كثیر من الدولة تأتی تارة وتارة والذی لا دولة له عدم الدولة قدامه ترجع من الطریق لعدم قابلیته مثنوی ﴿ای بسا معشوق كآید ناشناخت * پیش بدبختی نداند عشق باخت﴾ (المعنی) یا كثیر من المعاشیق یأتون ناشناخت بمعنی غیر معلوم قدام منحوس وذلك المنحوس لا یعلم اظهار العشق بأن یخدمه ویعتبره ولم یعلم ان المعشوق المحبوب لله نفحة من نفحات الله فیعمل بموجب الحدیث الشریف وهو ان لربكم فی أیام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها فیكون حاله كحال أهل سبأ م ی ﴿این غلط ده دیده را حرمان ماست * وین مقلب قلب را سوء القضاست﴾ (المعنی) المعطی لهذه العین الغلط حرماننا فی الازل ومقلب قلبنا هذا سوء القضاء لانه سبب لترك جانب الله تعالی م ی ﴿چون بت سنگین شما را قبله شد * لعنتی كوری شما را ظله شد﴾ (المعنی) یا أهل الصورة لما كان الصنم الصلب لكم قبلة ومعبودا أولما كانت قبلتكم اصطنعت من الحجر الصلب وصارت لكم صنما صارت اللعنة والعمی لكم ظلة لان الناس فی الزمان السابق كانوا یعبدون صنما محسوسا والآن یعبدون صنما موهوما وهو ما صار علی قلوبهم غشاوة تمنعهم عن رؤیة حقیقة الانبیاء والاولیاء والصنم الموهوم الدینار والدرهم الوارد فیه تعس عبد الدینار تعس عبد الدرهم والظلة المذكورة فی سورة الشعراء فی قوله تعالی كذب أصحاب الایكة المرسلین وهی غیضة شجر قرب مدین اذ قال لهم شعیب ألا تتقون الی قوله تعالی فكذبوه فأخذهم عذاب یوم الظلة هی سحابة أظلتهم

بعد حرشديد أصابهم فأمطرت عليهم نارا فاحترقوا كذا فى تفسير الجلالين فكان لأهل سبأ
ولمن كان على أثرهم اللعنة والعمى ظلة العذاب تغشى قلوبهم فمطر عليهم حب المال والجاه
فيظنونه حياة طيبة ويحرمون من السعادة الابدية وقال لهم الانبياء على وجه التبكيت والالزام
مثنوى ﴿چون نشايد سنگان انباز حق * چون نشايد عقل و جان هم راز حق﴾ (المعنى)
لما كان بزعمكم الفاسد صنمكم المصطنع من الحجر لائقا ان يكون شريك الحق جل وعلا كيف
لا يكون من هو بمنزلة العقل والروح لائقا لأسرار الحق قال الله فى حديثه القدسى أنا جليس
من ذكرنى ومن كان جليس الحق لائق لأسراره ولرسالته ولولايته مثنوى ﴿پشهٔ مرده همارا
شد شريك * چون نشايد زنده هم راز مليك﴾ (المعنى) لما صارت البعوضة الميتة شريكة
لطير الهما كيف لا تكون البعوضة الحية لائقة لأسرار المليك المتعال يعنى رأيتم يا أهل سبا
أصنامكم التى هى كالبعوضة الميتة لائقة بزعمكم الفاسد لشركة هما القدرة فكيف لا ترون
الانسان الحى بحياة معنوية لائقا لأسرار الملك المقتدر مى ﴿يا مگر مرده تراشيدهٔ تماست *
پشهٔ زنده تراشيدهٔ خداست﴾ (المعنى) أو لا البعوضة الميتة نحتكم اصطنعتموها صنما وبهذا
السبب جعلتموه شريك البارى والبعوضة الحية نحت الحق أى مصنوعه وبهذا السبب كنا
عندكم حقراء لكوننا مخلوقين لله فعلتم مخلوق الله الحى كالذى هو جماد ومنحوتكم وجعل
الانبياء أنفسهم بعوضة حية والاصنام بعوضة ميتة مشاكلة لما وقع فى كلام أهل سبأ والحال
ان الامر معكوس مثنوى ﴿عاشق خويشيد وصنعت كرد خويش * دم مارا سر مار است
كيش﴾ (المعنى) فكنتم يا عابدين الصورة عاشقين لأنفسكم ولصنعتكم التى فعلتموها أى ما الذين
ما تصطنعونه نافرين عن صنع الله تعالى لانه ورد فى المثل كيش بكسر الكاف بمعنى لائق لذنب
الحيات رأس الحية لان عادة الحيات اذا سكنت ونامت وضعت رؤسها عند أذنابها بخلاف
الانسان الكامل فانه لا ينزل رأسه الى رجليه بل يضع كل شئ موضعه فأنتم يا أهل سبأ أهل دنيا
مثل ذنب الحية اتخذتم المال والجاه الدنيوى رأس مال وتركتم الدولة الابدية فلائق بكم أن
تضعوا رأس غناكم عند مال دنيا كم قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين وقال ولا يحيق المكر
السئ الا بأهله وورد ان لله ملكا يسوق الاهل الى الاهل والكلام صفة المتكلم مى ﴿نى دران
دم دولتى ونعمتى * نى دران سر راحتى ولذتى﴾ (المعنى) ليس فى ذلك الذنب وهو مال الدنيا دولة
ولا نعمة وليس فى ذلك الرأس وهو صاحب مال الدنيا راحة ولذة فان فى الحقيقة التلذذ
للاغنياء بمال الدنيا وجاهها عند العرفاء سياسة معنوية مى ﴿گرد سر گردان بود آن دم مار *
لايق اندو در خورند آن هر دو يار﴾ (المعنى) ذنب الحية وهو مال وجاه أهل الدنيا كرد سر بكسر
الكاف بمعنى أطراف الرأس كردان بود بفتح الكاف بمعنى يكون محيطا به يعنى الاغنياء الذين
هم كرأس حية الدنيا يكون مال الدنيا الذى هو كذنبها محيطا بهم وهم كالصديقين المتجانسين

والجنسية

والجنسية علة الانضمام ولهذا قال في الشطر الثاني كل واحد من ذلك الصديقين لائق للآخر أي كالاذن رأس الحية لذنبها كذا يليق بالاغنياء غير الشاكرين مال الدنيا مي ﴿آنچنان گويد حكيم غزنوى ٭ در الهى نامه گر خوش بشنوى﴾ (المعنى) كذا قال الحكيم الغزنوى السنائي في كتابه المسمى بالهى نامه ان استمعت بسمع النظافة وحسن الاستماع مثنوى ﴿كم فضولى كن تو در حكم قدر ٭ درخور آمد شخص خر با گوش خر﴾ (المعنى) لا تكن في حكم القدر فضوليا أي تأدب ولا تطعن في مخلوقات الله وانظر لجواب سيدنا موسى وهارون لما سألهما فرعون لما حكاه تعالى (فمن ربكما ياموسى) اقتصر عليه لانه الاصل (قال ربنا الذي أعطى كل شئ خلقه) الذي هو عليه متميزبه من غيره (ثم هدى) الحيوان الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك انتهى جلالين في سورة طه قال نجم الدين الكبرى أعطى كل شئ استعدادا لما خلق له والذي يدل عليه قوله عليه السلام اعملوا كل ميسر لما خلق له معناه ان الله تعالى خلق المؤمن مستعدا لقبول فيض الايمان ثم هدى الى قبول دعوة الانبياء ومتابعتهم وخلق الكافر لقبول فيض القهر والخذلان والتمرد على الانبياء ولهذا قال في الشطر الثاني لانه أتى شخص الحمار أي جسده لائقا ومناسبا لاذنه وفعل المخلوق لذاته مى ﴿شد مناسب عضوها وابدانها ٭ شد مناسب وصفها باجانها﴾ (المعنى) صارت الاعضاء مناسبة لابدانها بحيث ان العالم اذا اجتمعوا لا يرون نقصا ولا خللا في الابدان وصارت الاوصاف مناسبة للروح بمقدار استعدادها الازلي لانه تعالى وسم أهل السعادة الاخروية بقوله الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون وقال فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال في حق أهل الشقاء صم بكم عمي فهم لا يرجعون مى ﴿وصف هرجانى مناسب باشدش ٭ بى گمان باجان كه حق بتراشدش﴾ (المعنى) وصف كل روح يكون مناسبا لها بلاشبهة بأن الحق تعالى ذلك الوصف بنحته لها أي يخلقه لها لانه مناسب لاستعدادها في الازل مى ﴿چون صفت باجان قرين كردست او ٭ پس مناسب دانش همچون چشم رو﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى جعل الصفة قرينة بالروح فاعلم ان تلك الصفة مناسبة للروح كمناسبة العين والوجه لغيرهما مثنوى ﴿شد مناسب وصفها در خوب وزشت ٭ شد مناسب حرفها كه حق نبشت﴾ (المعنى) صارت الاوصاف مناسبة في الحسن والقبح على نحو الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات والخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات وصارت الحروف التي كتبها الحق على صحيفة الاكوان مناسبة لمقتضى حكمته مثنوى ﴿ديده ودل هست بين اصبعين ٭ چون قلم در دست كاتب اى حسين﴾ (المعنى) العين والقلب موجودان بين أصبعين أي بين أصبعي لطفه وقهره لانه ورد ان قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء ولهذا كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يامقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك كما ان القلم يكتب

فى يد كاتبه باحسن مصغر حسن أى كايد القلم كيف شاء الكاتب به م ى ﴿ اصبع لطفست وقهر ودرميان * كلك دل باقبض و بسطى زين بنان ﴾ (المعنى) المراد من الاصبعين أصبع اللطف وأصبع القهر وفى وسطهما قلم القلب بالقبض والبسط من هذا البنان وهو الاصبع يظهر تارة البسط وتارة القبض فالبسط من آثار اسمه اللطيف والقبض من آثار اسمه القهار فشبه القلب بالقلم بمناسبة الاصبعين ولهذا نادى القلب فقال م ى ﴿ اى قلم بنكر كرا جلاليى * كه ميان اصبعين كيستى ﴾ (المعنى) ياقلم القلب انظر ببصر البصيرة ان كنت منسوبا للاجلال أى لتعظيم الله تعالى أنت بين أصبعين من تكون فاحترز فى اجلاله مهما قدرت واحصر طلبك واستعانتك به م ى ﴿ جمله قصد وجنبشت زين اصبع است * فرق تو برچار راه مجمعست ﴾ (المعنى) جملة قصدك وعزيمتك من هذا الاصبع ومفرقك مجمعه على أربعة طرق فان مرتبة الالوهية مجمع الاسماء والصفات والطرق الى الله بعدد أنفاس الخلائق ويجمعها أربعة طرق اللطف والقهر والهداية والضلالة فعلى مقتضى ارادته يذهب العبد أى طريق شاء وعزيمة العبد وسكونه وحركته منه تعالى فليعلم أنه مقلب القلوب والابصار م ى ﴿ اين حروف حالهات از نسخ اوست * عزم وفسخت هم زعزم وفسخ اوست ﴾ (المعنى) وحروف أحوالك هذه من نسخ نقاش الحقيقة فأنواع التجليات المنسوبة للجلال والجمال فى مثابة أصناف حركات الاصبعين فحروف عاليات عوالم الغيب وحروف سافلات عالم الشهادة يكتبها هذا القلم وعزمك وفسخك أيضا من عزم وفسخ الحق تعالى فخالق العزيمة وخالق تركها والمريد للنسخ والفسخ هو تعالى فانسخه وفسخه تعالى لحكمة فاعترف بأهذا بعجزك وتقصيرك فقل الله خالق كل شئ وقل كل من عند الله والله اعلم م ى ﴿ جز نياز وجز تضرع راه نيست * زين تقلب هر قلم آگاه نيست ﴾ (المعنى) انه ليس لك غير الدعاء وغير التضرع ومن هذا التقلب كل قلم قلب لا خبر له ولهذا ورد ثبت قلبى على دينك مثنوى ﴿ اين قلم داندولى برقدر خود * قدر خود پيدا كند در نيك و بد ﴾ (المعنى) ثم هذا التقلب يعلمه قلم القلب ولكن لا يعلم حقيقته بل يعلم مقدار استعداده ولقدره يظهر فى الاعمال الحسنة والاعمال القبيحة م ى ﴿ آنچه در خرگوش و پيل آويختند * تا ازل را باحيل آميختند ﴾ (المعنى) وكل ما علقه أى اسنده أهل سبأ للارنب والفيل كما علمته فى حكاية الخركوش والفيل حتى من الازل خلطوه بالحيل ولم يعلموا اسرار الازل وحكم القدرة فكذبوا الانبياء بمثل التقبل ولم ينفعهم والشقاوتهم الازلية ﴿ بيان آنكه هر كسى را نرسد مثل آوردن خاصه دركاه الهى ﴾ هذا فى بيان انه لا يليق لاحد أن يأتى بمثل على الخصوص فى باب الله تعالى قال الله تعالى (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى) قال نجم الدين الكبرى لهؤلاء الجهال فيما يختارونه لانفسهم من كراهة البنات ومحبة البنين ولله المثل الاعلى العزة والعظمة والكبرياء والتنزه عما ينسبونه اليه تعالى فى النحل م ى ﴿ كى رسد تان

اين

اين مثلها ساختن * سوى آن دركاه بالله انداختن ﴾ (رسد) على وزن تحسد هنا بمعنى لاتق (المعنى) متى يليق لكم حتى تفعلوا اصطناع هذه الامثال وترموها جانب باب العلا أى تسندوها لله تعالى م ى ﴿ آن مثل آوردن آن حضرتست * كه بعلم سر وجهر او آيتست ﴾ (المعنى) مجى ذالك المثل آن بمعنى لائق حضرته تعالى لانه يعلم السر والجهر وعلمه بهما له آية وتعليمه اياه لما للمؤمنين من عباده لائق به تعالى فاذا لم يقف أحد على سر شئ ولا حقيقته بمجرد الظاهر اذا ضرب مثلا أخطأ م ى ﴿ تو چه دانى سر چيزى تا تو كل * يا بزلف ويا برخ آرى مثل ﴾ (المعنى) أنت ما تعلم من سر شئ وحقيقته حتى انك كل بفتح الكاف وتشديد اللام الساكنة وهو الاقرع لان كل كلمة عجمية تستعمل عند الفرس والترك أو تقول حتى انك كليل اللسان والواقف على الحقيقة العارف بالله تعالى فان كنت عارفا بالله لاتكون أقرع ولا كليل اللسان فى المعنى فتأتى بالمثل اما بالزلف المسترسل على الخد للحبايب أو الخد وتؤوله والا لاتقدر على التأويل وان أولت بمجرد زعمك اخطأت وكان جهلك مركبا ولهذا أشار فقال م ى ﴿ موسىٰ ازاعصا ديد وبود * اژدها بد سر اولب مى كشود ﴾ (المعنى) سيدنا موسى مع علو شأنه رأى العصا التى هى فى يده عصا لعدم الاطلاع على انها فى الحقيقة حية كبيرة ولما سأله ربه بقوله تعالى (وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاى أتوكأ) أعتمد (عليها) عند الوثوب والمشى (وأهش) أخبط ورق الشجر ليسقط (على غنمى) فتأكله (ولى فيها مآرب) جمع مأربة مثلث الراء أى حوائج (أخرى) كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام زاد فى الجواب بيان حاجاته بها (قال ألقها ياموسى فألقاها فاذا هى حية) ثعبان عظيم (تسعى) تمشى على بطنها انتهى جلالين فى سورة طه ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى فى الحقيقة ثعبان فتح سر شفته أى فاذا هى حية تسعى عيانا م ثنوى ﴿ چون چنان شاهى نداند سر چوب * تو چه دانى سر اين دام وحبوب ﴾ (المعنى) لما ان مثل هذا السلطان لايعلم سر العصا أنت ماتعلم من سر الفخ والحبوب التى هى تحته مستورة وما تعلم من سر فخ الزلف وحبوب الخال العنبر وماتعلم من دام القضاء وحبوب المحابيب الصورية حتى تتكلم فيهم على ان لفظ چه هنا وفيما تقدم بكسر الجيم الفارسية وبالهاء الرسمية بمعنى ما الاستفهامية م ى ﴿ چون غلط شد چشم موسى در مثل * چون كند موشى فضولى مدخل ﴾ (المعنى) لما ان بصر بصيرة سيدنا موسى وعين باطنه الشريفة غلطت بلا كشف الهى فى المثل كيف يفعل الفأر كثير الحقارة زائد الفضول مدخلا أى مدخلا لجانب الحقيقة ويعلم ذالك الشئ عند الله ما هو م ى ﴿ آن مثالت را چو اژدرها كند * تا بپاسخ جزو جزوت بركند ﴾ (المعنى) يجعل الله مثالك ومقالك مثل الثعبان حتى بالجواب يقلع جزء جزئك ويقطع أعضاءك وجسمك يوم القيامة بل فى البرزخ تتشكل كلماتك التى جعلتها مثالا بالحيات والعقارب وتجيبك عن المعنى الذى أراده الله تعالى بهذا الكلام الذى تقولته مع تنتيف جسمك لقمة لقمة

قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد مى ﴿اين مثال آورد ابليس لعين * تا كه شد ملعون حق تا يوم دين﴾ (المعنى) هذا المثال وهو أنا خير منه أتى به ابليس اللعين حتى صار ملعون الحق الى يوم الدين مصداق قوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين مى ﴿اين مثال آورد قارون از لجاج * تا فرو شد در زمين با تخت وتاج﴾ (المعنى) هذا المثال الذى حكاه لنا ربنا بقوله فى آخر سورة القصص أتى به قارون من لجاجه وعناده (اذ قال له قومه) المؤمنون من بنى اسرائيل (لا تفرح) بكثرة المال فرح بطر (ان الله لا يحب الفرحين) بذلك (وابتغ) اطلب (فيما آتاك الله) من المال (الدار الآخرة) بأن تنفقه فى طاعة الله (ولا تنس) تترك (نصيبك من الدنيا) أى أن تعمل فيها للآخرة (وأحسن) للناس بالصدقة (كما أحسن الله اليك ولا تبغ) تطلب (الفساد فى الارض) بعمل المعاصى (ان الله لا يحب المفسدين) بمعنى انه يعاقبهم (قال انما أوتيته) أى المال (على علم عندى) أى فى مقابلته وكان أعلم بنى اسرائيل بالتوراة بعد موسى وهارون انتهى جلالين ودفعهم بهذا الجواب قال الله تعالى فخسفنا به وبداره الارض وفسر سيدنا ومولانا هذا بقوله حتى ذهب فى الارض بتخته وتاجه مى ﴿اين مثالت را چو زاغ وبوم دان * كه از ايشان پست شد صد خاندان﴾ (المعنى) اعلم ان مثالك هذا مثل غراب البين وبوم الخراب لانهم من شآمتهم خربوا مائة بيت كذا بيت أهل سبأ وأمثالهم لما لازم بيت قلبهم الانكار والاستهزاء على الانبياء . كان انكارهم سببا لخرابهم كذا العصاة لما خالفوا الشرع واولوا على مقتضى مشتهيات أنفسهم كانت عليهم مخالفتهم غراب بين وبوم شقاء فى الدنيا بتسليط العدو وفى البرزخ بلسع الحيات والعقارب وفى العقبى بالخزى والعذاب الاليم أعاذنا الله واياكم آمين ﴿مثلها زدن قوم نوح عليه السلام در زمان كشتى ساختن﴾ هذا فى بيان ضرب قوم نوح المثل فى زمان اصطناعه عليه السلام السفينة لما حكاه ربنا فى سورة نوح (قال رب انى دعوت قومى ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائى الا فرارا) عن الايمان (وانى كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم فى آذانهم) لئلا يسمعوا كلامى (واستغشوا ثيابهم) غطوا رؤسهم بها لئلا ينظرونى (وأصروا) على كفرهم (واستكبروا) تكبروا عن الايمان (استكبارا) الى قوله (قال نوح رب انهم عصونى واتبعوا) أى السفلة والفقراء (من لم يزده ماله وولده) وهم الرؤساء المنعم عليهم بذلك (الا خسارا) طغيانا وكفرا حتى (قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) اى نازل دار انتهى جلالين وقال فى سورة هود (فقال الملأ الذين كفروا من قومه) وهم الاشراف (ما نراك الا بشرا مثلنا) ولا فضل لك علينا الى قوله تعالى (وأوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس) تحزن (بما كانوا يفعلون) من الشرك فدعا عليهم بقوله رب لا تذر فأجاب تعالى دعاءه مى ﴿نوح اندر باديه كشتى بساخت * صد مثل گو از پى تسخر بتاخت﴾ (المعنى) نوح عليه السلام اصطنع فى البادية سفينة وذلك ان الله قال له (واصنع الفلك) السفينة (بأعيننا)

بمرأى منا وحفظنا (ووحينا) أمرنا (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) كفروا بترك اهلاكهم (انهم مغرقون ويصنع الفلك) حكاية حال ماضية (وكلما مر عليه ملأ) جماعة (من قومه سخروا منه) استهزؤا به انتهى جلالين ولهذا قال في الشطر الثاني قائلين مائة مثل مصرعين لاجل التمسخر قائلين مثنوى ﴿در بيابانى كه آب چاه نيست * مى كند كشتى چه نادان ابلهيست﴾ (المعنى) في مكان قفر ليس فيه ماء بئر يفعل سفينة ما هذا الا ابله مثنوى ﴿آن يكى مى كفت اى كشتى بتاز * وآن يكى مى كفت پرش هم بساز﴾ (المعنى) وهؤلاء القائلون الامثال الواحد منهم يقول يا سفينة أجري وذلك الواحد منهم يقول اصطنع أيضا لها جناحا للتطير مى ﴿او همى كفت اين بفرمان خداست * اين بجربكها نخواهد كشت كاست﴾ (المعنى) هو سيدنا نوح كذا قال لهم هذه السفينة اصطنعتها بأمر الله وهذه السفينة بجربكها بضم الجيم الفارسية وفتح الباء العربية أي بالهزل والتمسخر لا يصح أن تكون كاست أي ناقصة مهموزة منعدمة ﴿حكايت آن دزد كه پرسيدندش چه مى كنى نيم شب در بن ديوار كفت دهل مى زنم﴾ هذا في بيان حكاية ذلك اللص الذي سألوه ما تفعل نصف الليل في أسفل هذا الحائط قال أضرب طبلا مى ﴿اين مثل بشنو كه شب دزدى عنيد * در بن ديوار حفره مى بريد﴾ (المعنى) اسمع هذه الحكاية انه كان لص عنيد يحفر حفرة في أسفل حائط مثنوى ﴿نيم بيدارى كه او رنجور بود * طق طق آهسته اش را مى شنود﴾ (المعنى) واحد خفيف النوم وهو كان مريضا سمع طقطقة اللص الخفيف صوتها مى ﴿رفت بر بام وفرو آويخت سر * كفت او را در چه كارى اى پدر﴾ (المعنى) ذهب على السطح ودلى رأسه وقال له في أي كار أنت يا أبي مى ﴿خير باشد نيم شب چه ميكنى * تو كئى كفتا دهل زن اى سنى﴾ (المعنى) خير ان شاء الله نصف الليل ما تفعل بفتح كاف كنى وبضمها ما تفعل وأنت من تكون قال اللص يا كبير أضرب طبلا مثنوى ﴿در چه كارى كفت مى كوبم دهل * كفت كو بانك دهل اى بو سبل﴾ (المعنى) أيضا قال المريض للص أنت في أي كار قال اللص أضرب طبلا قال المريض له يا أبا السبل أين صوت الطبل مى ﴿كفت فردا بشنوى اين بانك را * نعره ويا حسرتا واويلتا﴾ (المعنى) قال اللص غدا تسمع هذا الصوت والمراد منه صوت يا حسرتا ويا ويلتا لانك من بيت قلبك ضيعت متاع ايمانك وطاعتك فاذا شاهدت ضياعه بالضرورة تقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وكذا من لم يخالل الانبياء يقول في الآخرة يا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا والمستهزئ على الرسل يقول يا حسرة على العباد دنيا بأنهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن لان الوعاظ كانوا يعلمونهم وهم مشتغلون بلذائذ الدنيا لا يلتفتون لمن نصحهم ولهذا غدا يقولون يا حسرة على العباد مثنوى ﴿آن دروغست وكژ و برساخته * سر آن كژ را تو هم نشناخته﴾ (المعنى) وقال الانبياء لقوم

سبأ ذالك المثل الذى ضرب بقوله لنا من كتاب كليله كذب وكثرة ذم اختلقتموه وذالك الاعوجاج سره أيضا لم تفهموه ﴿جواب آن مثل كه منكران كفتند از رسالت خركوش پيغام پيل را از ماه آسمان﴾ هذا فى بيان جواب ذالك المثل الذى قاله المنكرون لانبيائهم من رسالة الارنب واعطائه الخبر للفيل من قمر السماء م ى ﴿سر آن خركوش دان ديو فضول ٭ كه به پيش نفس تو آمد رسول﴾ (المعنى) سر وحقيقة ذالك الارنب الذى ضرب بقوله لنا مثلا اعلموا انه شيطان فضولى يأتى رسولا لانفسكم المتمردة التى هى كالفيل يمنعها عن الطريق المستقيم ويقول م ى ﴿تا كه نفس كول را محروم كرد ٭ زآب حيوانى كه از وى خضر خورد﴾ (المعنى) حتى أحرم النفس الحمقاء من ماء حياة شرب منه الخضر عليه السلام فوجد منه حياة طيبة فبقى بها البشر وأراد بماء الحياة العلم والعرفان مع محبة الملك الديان م ى ﴿باز كونه كرده معنيش را ٭ كفر كفتى مستعد چونيش را﴾ (المعنى) قالت الانبياء لهم التمثيل الذى أوردتموه فى حقنا فعلتم وجعلتم معناه باز كونه أى منعكسا والحال يا أهل سبا هو حسب حالكم أسندتموه لنا قلتم كفرا بأن حقرتم رسل الله استعدوا لهذا التشتر وهو العذاب الاليم جزاء لكم ونكالا ولو كانت همزة الخطاب لواحد منهم ولكن ترد لكل واحد من أهل سبأ على حدة على سبيل البدل ولهذا أوردناه بصيغة الجمع م ى ﴿اضطراب ماه كفتى در زلال ٭ كه بترسانيد پيلان را شغال﴾ (المعنى) وقال الانبياء رادين للمثل الذى ضربه أهل سبأ لكل واحد منهم على الانفراد قلت اضطراب القمر فى الماء الزلال بأن الشغال وهو التوفل وأراد به الارنب الذى هو رسول القمر خوف به الفيلة فخافوا وتركوا الماء الزلال م ى ﴿قصه خركوش وپيل آرى وآب ٭ خشيت پيلان زمه در اضطراب﴾ (المعنى) تأتى بقصة الارنب والفيل والماء وبخشية الفيلة من القمر فى الاضطراب وتأتى بها فى موقع التمثيل م ى ﴿اين چه ماند آخر اى كوران خام ٭ با مهى كه شد زبونش خاص وعام﴾ (المعنى) وقال الانبياء لاهل سبأ على وجه التبكيت يا عمى يا من أنتم نيون ناقصون غير تامين آخر الامر أى شئ يشبه اضطراب هذا القمر بقمر الحقيقة الذى صار مغلوبه الخاص والعام لانكم أردتم بقمر السماء رب العزة وبالماء الزلال الخاص والعام ومن عكسه فى الماء الزلال الظهورات الالهية الظاهرة فى الخاص والعام ولم تتفكروا ان وجه المشابهة بين المثل والممثل له لازمة فتتم أن القائم يحركه عكس وجود قمر السماء ماء وجود العام والخاص فكان عكس وجود قمر السماء قائما بالخاص والعام على قولكم فاعتقاد قيام عكس ذات قمر الحقيقة متصرف فيه الخاص والعام كفر صريح فكيف يشبه عكس هذا القمر عكس قمر الحقيقة فان عكس قمر السماء تصرف فيه الماء وعكس قمر الحقيقة الظهورات الالهية متصرفة فى الخاص والعام فكانت قضيتكم معكوسة والا م ى ﴿چه مه وچه آفتاب وچه فلك ٭ چه عقول وچه نفوس وچه ملك﴾ (المعنى) ما يكون القمر

والشمس

والشمس ومايكون الفلك ومايكون العقل وماتكون النفوس ومايكون الملك حتى ننسبها لذات الله تعالى قال الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير مثنوى ﴿ آفتاب آفتاب آفتاب * اين چه ميكويم مگر هستم بخواب ﴾ (المعنى) هو تعالى شمس شمس الشمس كيف يجوز لى قول ولاى شئ أقول هذا الكلام الا اذلم أكن فى النوم فان لم يعقل انه شمس شمس الشمس فلا يقوله يقظان وذلك قولكم ان مدبر الشمس الفلك الرابع ومدبره العقل الى عقول كثيرة فكيف يصح عليه اطلاق شمس شمس الشمس سبحانه وتعالى عن تشبيه المشبهين فان قوم سبأ شبهوه تعالى بالقمر والله تعالى لامثل بكسر الميم له وقوم سبأ من جهلهم لم يفرقوا بين المثل والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة ولهذا قال و يضرب الله الامثال فان الله ضرب المثل لنوره بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة والمشكاة والزيت ولا يعلم توصيفه تعالى الا الانبياء وخلفاؤهم مثنوى ﴿ صد هزاران شهر را خشم شهان * سرنگون كردست اى بدگوهران ﴾ (المعنى) ويا قبيحين الفطرة غضب السلاطين فى الدنيا جعل مائة ألوف بلدة منكوسة مثنوى ﴿ كوه بر خود مى شكافد صد شكاف * آفتابى در كسوفش در شغاف ﴾ (المعنى) الجبل تشقق على نفسه مائة قطعة من عظمة تجلى الله تعالى له والشمس العالية القدر فى كسوف سلاطين الحقيقة درشغاف أى فى الحجاب بلا نور وفى نسخة وقع الشطر الثانى آفتابى چون خراسى در طواف خراس بكسر الخاء المعجمة الطاحون التى يدورها الحيوان يعنى الشمس فى الدور والطواف مثل الخراس حوالى اساطين الرسل يتصرفون فى دورها وطوافها فاطلق رضى الله عنه حكم الخليفة على المستخلف رحلته مى ﴿ خشم مردان خشك گرداند سحاب * خشم دلها كرد عالمها خراب ﴾ (المعنى) غضب رجال الله ودعاؤهم يجعل السحاب ناشفا بلا ماء فلا يمطر وغضب قلوبهم جعل العوالم خرابا مى ﴿ بنگريد اى مردگان بى حنوط * در سياستگاه شهرستان لوط ﴾ (المعنى) انظروا يا أيها الميتون بلا حنوط ولا أكفان فى محل سياسة بلدة لوط لعدم اطاعة قومه له قال تعالى فجعلنا عاليها سافلها ونبع مكانها ماء أسود وهى فى مكان قريب من بيت المقدس مى ﴿ پيل خود چه بود كه سه مرغ پران * كوفتند آن پيلكان را استخوان ﴾ (المعنى) الفيل نفسه مايكون ثلاثة طيور طائرين هرسوا عظام الفيلة أى طيور قلال أهلكوا فيلة مصغر فيلة قال الجوهرى الفيل معروف والجمع أفيال وفيول وفيلة ولا تقل أفيلة مى ﴿ اضعف مرغان ابابيلست واو * پيل را بدريد نپذيرد رفو ﴾ (المعنى) وتلك الطيور أبابيل أضعف الطيور وهى اهلكت الفيل ولم يقبل رفو بضم الراء المهملة أى الاصلاح والعلاج مى ﴿ كيست كو نشنيد آن طوفان نوح * يا مصاف لشكر فرعون وروح ﴾ (المعنى) من ذلك الذى لم يسمع طوفان نوح عليه السلام أو من ذلك الذى لم يسمع مصاف وحرب عسكر فرعون والروح الامين جبريل عليه السلام فانه أتى

قدام فرعون على فرس انثى وكان فرعون على فرس ذكر ودخل قدامه البحر فلم يقدر على امسالك فرسه فغرق وملأه بالطين مى ﴿روحشان بشكست واندرآب ريخت * ذره ذره آتشان برى كسيخت﴾ (المعنى) وكسر أرواح عسكره ورماها فى الماء وجعل الماء أبدانهم ذرة ذرة وفرسها رعاها على ظهره على ان كسيخت مشتقة من كسيختن الذى هو بمعنى الفرس مثنوى ﴿كيست كونشنيد احوال ثمود * وآنكه صرصر عاديانرا مى ربود﴾ (المعنى) من الذى لم يسمع أحوال ثمود مع نبيهم صالح عليه السلام ومن ذالك الذى لم يسمع ريح الصرصر خطف عادا قوم هود مى ﴿چشم بارى در چنان پيلان كشا * كه بدندى پيل كش اندر وغا﴾ (المعنى) افتح عينك مرة فى كذا أفيال الذين كانوا فى الوغا وهو الحرب يقتلون الفيلة لشدة شكيمتهم مثل عاد وثمود وفرعون ونمرود مى ﴿آن چنان پيلان وشاهان ظلوم * زير خشم دل هميشه در رجوم﴾ (المعنى) كذا افيلة وسلاطين ظلمة هم تحت غضب قلوبهم وفى نسخة چشم دل أى تحت عين قلوبهم فى الرجوم والهلاك بسبب دعاء الانبياء عليهم قال الله تعالى وكم من قرية أهلكناها وما كان هلاكهم الا من تغيرخوا طر الرسل عليهم وأراد بقلوبهم الرسل عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام مثنوى ﴿تا ابد از ظلمتى در ظلمتى * مى روند ونيست عونى رحمتى﴾ (المعنى) يذهبون الى الابد من ظلمة الى ظلمة ليس لهم عون رحمة وفى نسخة غوث بدل عون أى ليس لهم غوث رحمة يعنى ردوا من رحمة الله لا عون ولا غياث لهم وأنتم باغافلون مى ﴿نام نيك وبد مكر نشنيده ايد * جمله ديديد وشما ناديده ايد﴾ (المعنى) والا لم تسمعوا اسم الحسن والقبيح فتعيشون باللهو والغفلة ولا تخافون الله وجملة الخلق رأوا الاحوال المذكورة وأنتم لم تروها سمعتموها ولكن غلبكم الهوى فختم الله على سمعكم لانكم أمنتم مكر الله ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون مثنوى ﴿ديده را ناديده مى آريد ليك * چشمتان را مى كشايد مرك نيك﴾ (المعنى) ثم تأتون بالذى رؤى كانه ما رؤى ولا سمع ولا فهم واذا أنذروكم بالامم السالفة تتعامون وتقولون على وجه الاستهزاء كانكم لم تسمعوا شيأ كين أجرى كذا ولكن الموت يفتح أعينكم حسنا وتذهب عنكم الغفلة ولا ينفعكم الندم فان قلتم لا قدرة لنا على تدقيق النظر فيقول لكم سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كبر عالم پر بود خورشيد ونور * چون روى در ظلمتى مانند كور﴾ (المعنى) افرض ان العالم مملوء بالشمس والنور لما انك تذهب فى ظلمة مثل الاعمى أو القبر والظلمة ظلمة الكفر والعصيات فان الكافر والعاصى لا يطلب الدين ولا الايمان ولا يذعن لكلام الملك المنان مى ﴿بى نصيب آيى از ان نور عظيم * بسته روزن باشى ازماه كريم﴾ (روزن) بفتح الراء معرب روزنة (المعنى) تأتى بلا حصة ولا نصيب من ذالك النور العظيم وتكون مربوط الروزنة من نور القمر الكريم الذى عم نوره جميع العالم فتحرم وحرمانك من عدم استعدادك مثنوى ﴿تو درون چاه رفتستى ز كاخ * چه كنه دارد جهانهاى فراخ﴾ (المعنى)

ذهبت أنت من الكاخ القصر العالي الى داخل البئر أي سرت من مرتبة الايمان الى مرتبة العصيان و بئر الكفر العوالم الواسعة أي ذنب تمسك فالعوالم لا ذنب لها والذنب منك فانك لم تر العوالم الواسعة ولم تصل لمراتب العقل التي أخبرك الانبياء عنها و سكنت بئر الطبيعة وظلمة البشرية فاختفى عنك العالم الواسع فكان الذنب من قبلك مثنوى ﴿ جانكه اندر وصف كركى ماند او * چون ببيند روى يوسف را بكو ﴾ (المعنى) روح بقيت في وصف الذئبية وتعودت على الاذى قل لي واخبرني كيف ترى وجه يوسف لانه لا مناسبة بين مرتبة السفل ومرتبة العلو والضدان لا يجتمعان والروح اذا لم تتخلص من مرتبة الجسمانية لا تصل الى المرتبة الروحانية فاللازم التأهل لها ولأهاليها مى ﴿ لحن داودى بسنك كه رسيد * كوش آن سنكين دلانش كم رسيد ﴾ (المعنى) اللحن المنسوب الى سيدنا داود وصل الى الجبل والحجر وتأثر منه وأوب وسبح معه لكن في زمانه الكفار الذين قلوبهم أشد قسوة من الحجر لم يصل له باذونه اللطيف ولم تتأثر منه ولم تتلذذ مى ﴿ آفرين بر عقل وبر انصاف باد * هر زمان والله أعلم بالرشاد ﴾ (المعنى) في كل زمان الزيادة والبركة يارب اجعلها على العقل والانصاف لانه بلغ النهاية في الشرف لانه سبب لفهم قدر الانبياء الذين هم سبب للطاعات التي هي سبب للوصول الى الله والله أعلم بالرشاد ورد في الجامع الصغير عن أبي بكر عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة وإياكم والكذب فانه باب من أبواب النار مى ﴿ صدقوا رسلا كراما يا سبا * صدقوا روحا سباها من سبا ﴾ (المعنى) أي صدقوا من هم كالارواح مقيدين بمحبة الله تعالى وطاعتهم مى ﴿ صدقوهم هم شموس طالعه * يؤمنوكم من مخازي القارعه ﴾ (المعنى) قوم يا أهل سبأ شموس طالعة من فلك النبوة فانهم يؤمنونكم من خزي يوم القيامة فلا تضلون وتكونون على تقوى ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون مى ﴿ صدقوهم هم بدور زاهره * قبل أن يلقوكم بالساهره ﴾ (المعنى) ويا أهل سبأ صدقوا البدور المنيرة قبل أن يلقوكم على وجه الارض في صحراء القيامة أي اتبعوهم قبل الموت لئلا تندموا بعد الموت مثنوى ﴿ صدقوهم هم مصابيح الدجا * أكرموهم هم مفاتيح الرجا ﴾ (المعنى) صدقوهم هم نجوم الظلام يزيلون منكم عقبة الآثام وعظموهم فانهم مفاتيح الحاجات التي ترتجى مى ﴿ صدقوا من ليس يرجو خيركم * لا تضلوا لا تصدوا غيركم ﴾ (المعنى) صدقوا من لا يطلب مالا ولا أجرا بقول وما أريد منكم أجرا ان أجري الا على الله لئلا تضلوا وتمنعوا غيركم عن طريق الحق فتكونوا ضالين مضلين مثنوى ﴿ پارسى كو بيم هين تازى بهل * هندوى آن ترك باش اى آب و كل ﴾ (المعنى) يا نفس تنطقي وأترك العربي لا تأملنا منه مقدار الكفاية انقول فارسيا يا من مادته الاصلية ماء وطين أو هو في مرتبة الماء والطين كن هندوى ذاك الترك وأراد بالهندو العبد وبالترك المحبوب وبالماء والطين الانسان أي يا انسان كن عبد المحبوب الحقيقي بالطاعات لتجد الدولة والسعادة

مى ﴿هين كواهيهاى شاهان بشنويد ٭ بگرويدند آسمانها بگرويد﴾ (المعنى) تيقظوا واقبلوا واسمعوا يا أهل سبأ شهادة سلاطين تخت الرسالة فان شهادتهم سمعها وقبلها الافلاك وأهلوها واحزموا رأيكم ولهذا قال ﴿معنىٔ حزم ومثال مرد حازم﴾ هذا فى بيان معنى الحزم ومثال الرجل الحازم مى ﴿ياصال اولينان بنگريد ٭ ياسوى آخر بحزمى بربريد﴾ (المعنى) وقال الانبياء لأهل سبأ اما أن تنظروا فى احوال الامم السالفة وتعتبروا بهم واما بتمام الحزم تطير والجانب آخر لان النظر فى عواقب الامور مفتاح لابواب السرور مى ﴿حزم چه بود در دو تدبير احتياط ٭ از دو آن گيرى كه دورست از خباط﴾ (المعنى) الحزم مايكون الاحتياط فى تدبيرين ومن ذلك التدبيرين تمسك وتختار ذلك الواحد الذى يكون بعيدا وخاليا من السقوط والخبط لانه ورد الحزم سوء الظن وتقدم تفسيره فى الجلد الثانى بوجه آخر مثلا مى ﴿آن يكى گويد درين ره هفت روز ٭ نيست آب وهست ريگ پاى سوز﴾ (المعنى) ذلك الواحد يقول فى هذا الطريق سبعة أيام لاماء وموجود رمل محرق للرجل والقدم مى ﴿آن دگر گويد دروغست اين برانك ٭ كه بهر شب چشمهٔ بينى روان﴾ (المعنى) وذلك الآخر يقول هذا الكلام كذب لاتخف وبلا تأمل اذهب واسرع لانك تجد وترى فى كل ليلة عينا جارية فالقول الاول ماقاله ربنا جل وعلا وتزودوا فان خير الزاد التقوى وماقاله الرسول صلى الله عليه وسلم لابى ذر يا أباذر جدد السفينة فان البحر عميق واكمل زادك فان الطريق بعيد والقول الثانى قول الشيطان فانه يغر الخلق لما أخبرنا الله تعالى عنه بقوله يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير والغرور هو الشيطان مى ﴿حزم آن باشد كه بر گيرى تو آب ٭ تا رهى از ترس وباشى بر صواب﴾ (المعنى) ذلك الحزم يكون بسوء الظن بأن تحمل ماء حتى تخلص من خوف العطش وتكون على الصواب وتخلص من وسوسة الشيطان وتعمل بما أمرك الله ورسوله مثنوى ﴿گر بود در راه آب اين را بريز ٭ ور نباشد واى بر مرد ستيز﴾ (المعنى) ان كان فى الطريق ماء رحمة الله واحسانه أرق هذا الماء الذى اصطحبته وان لم يكن واهلى الرجل المعاند فانه يهلك بالعطش يا هذا ان قال لك ملحد القيامة لا أصل لها فقل له اعتقد أنها تقوم فان كان القول قولى فأنا من الناجين وان كان قولك فكيف حالك مثنوى ﴿اى خليفه زادگان دادى كنيد ٭ حزم بهر روز ميعادى كنيد﴾ (المعنى) يا أولاد خليفة الله آدم افعلوا العدالة وأطيعوا الله ورسوله وخذوا الحصة من كلام الاولياء وافعلوا الحزم لاجل يوم الميعاد ولا تتركوا الاحتياط لانه من أهم المهمات مى ﴿آن عدوى كز پدرتان كين كشيد ٭ سوى زندانش ز عليين كشيد﴾ (المعنى) ذلك الشيطان عدو قوى من أبيكم سحب الكين وأخذ الانتقام وسحبه من عليين لجانب الزندان وهو الدنيا لانه ورد الدنيا سجن المؤمن مى ﴿آن

شه شطرنج دل را مات کرد • از بهشتش حضرهٔ آفات کرد ﴾ (المعنى) ذالك الشيطان أمات شاه
شطرنج القلب على غوى فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وجعله بعد اخراجه
من الجنة حضرة الآفات والعاهات وما كان الا بقيله له الى شجرة الخلد فكيف بك يا صحب
الدنيا م ى ﴿ چند جا بندش گرفت اندر نبرد • تا بکشتی در فکندش روی زرد ﴾ (المعنى) كم
موضع بالصنعة والحيلة والجدال فى محل الخصومة مسك آدم عليه السلام حتى بكشتى بضم
الكاف العربية بمعنى كرفتن كورش يعنى مسكه ورماه الى الارض اصفر الوجه أى حالة كونه
خجلا قال الله ولا تقربا هذه الشجرة فلم يخرج من مكر الشيطان مع جلالة قدره وعلو كعبه
وعصى آدم ربه فغوى فكيف بك يا هذا فان نجم الدين الكبرى يقول فى تفسير هذه الآية نودى
من سرادقات العزة وعصى آدم ربه بصرف محبته فى طلب شهوات نفسه فغوى بصرف الفناء
فى الله فى طلب الخلود وملك البقاء فى الجنة بقوله ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى يشير الى انه لو
وكل الى نفسه ما كانت التوبة من شأنه ولكن بفضله اصطفاه وبجذبة العناية رقاه انتهى م ى
﴿ اينچنين كردست با آن پهلوان • سست سستش منگريد اى ديگران ﴾ (المعنى) كذا فعل
الشيطان مع ذالك الشجيع الجسور المقدام على شدائد الامور من التقربات الى الله تعالى
وهو سيدنا آدم عليه السلام فيا غيره من أولاده لا تنظروا الى الشيطان مريضا عاجزا لانه
روى عن سيدنا عيسى انه قال ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب ممن نجا كيف نجا
م ى ﴿ مادر و باباى ما را آن حسود • تاج و پيرايه بجالاكى ربود ﴾ (المعنى) ذالك الحسود
خطف تاج ولباس أمنا وابينا بالخفة والحيلة والصنعة قال الله يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان
كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما م ى ﴿ كردشان آنجا برهنه
زار و خوار • سالها بگريست آدم زار زار ﴾ (المعنى) جعلهما ابليس هنالك عرايا باكين
متذللين وبكى آدم عليه السلام سنينا عديدة متأوها متأسفا م ى ﴿ كه ز اشك چشم او رو ييد
نبت • كه چرا اندر جريده لاست ثبت ﴾ (المعنى) بأن نبت من دموع عينيه العشب وأنواع
القرنفل والطيب بعد ما جرت فى أودية جبل سرنديب لاى شئ فى جريدة الاعمال ثبت نفى
الطاعة وعدم الانقياد مع انه كتب فى الازل فى دفتر أعماله الطاعة والانقياد حتى بكى زمانا
كثيرا ونودى من سرادقات العرش وعصى آدم ربه فغوى م ى ﴿ تو قياسى كير طراريش را •
كه چنان سرور كند زو ريش را ﴾ (المعنى) أنت قس على الذى جرى على أبينا آدم من الشيطان
طرارية الشيطان ومكاريته بأن كذلك ورأى سلطان الدين وملك ملوك أهل المعرفة واليقين
تنتف لحيته من مكر الشيطان وما كان فعله هذا الا من شدة عداوته م ى ﴿ الحذر اى كل
پرستان از شرش • تيغ لا حول زنيد اندر سرش ﴾ (المعنى) الحذر يا معشر محبى البدن وعابديه
كالصنم من شر الشيطان ومكره واضربوا على رأسه سيف لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

فان من علم معنى هذه الكلمة علم معنى قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا كأنه ضربه بسيف التوحيد م ى ﴿ كوهمى بيند شمارا از كمين * كه شما اورا نمى بينيد هين ﴾ (المعنى) لان الشيطان يرا كم من المكمن مفهوم قوله تعالى انه يرا كم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ولهذا قال فى الشطر الثانى لانكم أنتم لا ترونه هين أى احصوا ولا تغفلوا وتقدم آنفا أول هذه الآية التى هى فى سورة الاعراف م ى ﴿ دائما صياد ريزد دانها * دانه پيدا باشد و پنهان دغا ﴾ (المعنى) وهو أى الشيطان كالصياد ينثر الحب قال فى تفسير الجلالين عند قوله تعالى فى سورة آل عمران (زين للناس حب الشهوات) ما تشتهيه وتدعو اليه زينها الله ابتلاء أو الشيطان انتهى ولهذا القول الثانى أراد فالحبة تظهر والدغا وهى الحيلة تخفى فعليك يا هذا باجتناب حب الشهوات النفسانية والشهوات الجسمانية والهواجس الشيطانية لانه ورد يأتى الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله مثنوى ﴿ هركجا دانه بديدى الحذر * تا نبندد دام برتو بال و پر ﴾ (المعنى) كل مكان رأيت فيه حبة الشهوات الجسمانية والنفسانية والهواجس الشيطانية الحذر اى لا تلتفت لها حتى لا يربط عليك الشيطان بفخ تزويره جناحك أى ان امنت مكره وسلطانه تحرم لذة الطاعات وتحرق بنار الغضب الالهى م ى ﴿ زانكه مرغى كوبترك دانه كرد * دانه از صحراى بى تزوير خورد ﴾ (المعنى) لان ذلك الطير اذا فعل ترك حبة التزوير أكل حبة الصدق من صحراء الحقيقة يعنى اذا أكل الحلال وقنع به ولو كان قليلا مثنوى ﴿ هم بدان قانع شد و از دام جست * هيچ دامى پر و بالش را نبست ﴾ (المعنى) وذلك الطير أيضا قنع بالحلال صوريا كان أو معنويا روحانيا أو جسمانيا نبانط وفر من فخ الشيطان ونجا ولم يربط عليه الشيطان بفخ تزويره قدمه وقامة عقله ابدا ﴿ وخامت كار آن مرغ كه ترك حزم كرد از حرص وهوا ﴾ هذا فى بيان وخامة كار ذلك الطير الذى ترك الحزم من سبب الحرص والهوى م ى ﴿ باز مرغى فوق ديوارى نشست * ديده سوى دانه دامى ببست ﴾ (المعنى) بعده قعد طير فوق حائط ربط عينا جانب حبة فخ مثنوى ﴿ يك نظر او سوى صحرا ميكند * يك نظر حرصش بدانه ميكشد ﴾ (المعنى) ذلك الطير يفعل نظرة جانب الصحراء ونظرة بها حرصه يسحبه جانب الحبة م ى ﴿ اين نظر با آن نظر چاليش كرده تا كوانى از خرد خاليش كرد ﴾ (المعنى) هذا النظر مع ذلك النظر چاليش كرد اى جعله فى الخصومة وصل الفور نظره الى الحبة جعله خاليا من العقل فوقع فى فخ الشيطان بسبب حرصه م ى ﴿ باز مرغى كان تردد را كذاشت * زان نظر بركند وبر صحرا كماشت ﴾ (المعنى) بعده طير ترك ذلك التردد من ذلك النظر للحبة اقتلع وأحاله الى الصحراء أى طار اليها والتفت بجميع خصوصه لعبودية ربه م ى ﴿ شاد پر و بال او بخاله هو * تا امام جمله آزادان شد او ﴾ (المعنى) انسر قده وقامته بخاله أى ما احسنه حتى صار هو امام جملة

الاحرار لانه خرج من رق الكائنات وقطع جميع العلائق مى ﴿هركه او رامقتدا سازد برست • درمقام امن وآزادى نشست﴾ (المعنى) كل من جعله مقتدى خلص من مكر ووسوسة الشيطان وقعد فى مقام الامن والحرية ومقام الحرية عزيز ومعظمه فى خدمة الفقراء لانه ورد سيد القوم خادمهم قال الله فى امثال هذا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة مى ﴿زانكه شامحا زمان آمددلش • تا كلستان وچمن شدمنزلش﴾ (المعنى) لانه اى المقتدى اتى قلبه سلطان الحازمين حتى صار منزله بستان الحقيقة وروضة الحكم والعلوم والطريقة قال الله تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿حزم از و راضى واو راضى زحزم • آنچنين كن كركنى تدبير وعزم﴾ (المعنى) الحزم راض عنه وهوراض عن الحزم فهو رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه كن كذا عاملا فى التدبير والعزم ان فعلت التدبير والعزم لانه لا يكون للعبد فعل اعلى من التدبير والعزم مى ﴿بارها در دام حرص افتادهٔ • حلق خود را در بريدن دادهٔ﴾ (المعنى) كرارا وقعت فى فخ الحرص والطمع وتركت العزم والاحتياط واعطيت حلقك للقطع ووقعت فى ورطة الهلاك مى ﴿بازآن تواب لطف آزاد كرد • توبه پذرفت وشمارا شاد كرد﴾ (المعنى) بعد ذلك التواب فعل اللطف وعتقكم على نحوى وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وخلصكم من الفخ وقبل توبتكم وجعلكم مسرورين مى ﴿كفت ان عدتم كذا عدنا كذا • نحن زوجنا الفعال بالجزا﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة بنى اسرائيل (عسى ربكم ان يرحمكم) بعد المرة الثانية ان تبتم (وان عدتم) الى الفساد (عدنا) الى العقوبة انتهى جلالين كذا زوجنا اقرنا الفعال بالجزاء لانه ورد الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها امثلا مى ﴿چونكه جفتى را بر خود آورم • آيد آن جفتش رو انه لا جرم﴾ (المعنى) لما آتى بزوج على نفسى لا بد يأتى ذلك الزوج روانه أى عاز مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا قال حاكيا عن لسان الحق مى ﴿جفت كرديم اين عمل را با اثر • چون رسد جفتى رسد جفتى دكر﴾ (المعنى) قرنا وزوجنا هذا العمل بالاثر لما يصل زوج يصل زوج آخر فهما متلازمان كلزوم طلوع الشمس لوجود النهار فاذا وجد العمل السيء وجد الجزاء ان لم يعف الله تعالى لان الله له ديوان لا يؤاخذ احدا فيه وله ديوان عجازى به على الاعمال ولا يترك شيئا وديوان لا ينظر فيه لاحد ولا يزكيه بل يرسله الى النار والعياذ بالله مى ﴿چون ربايد غارتى از جفت شوى • جفت مى آيد بى او شوى جوى﴾ (المعنى) لما يخطف الناهب من الزوج وبحسة الزوج تأتى الزوجة خلف الناهب طالبة زوجها ان اراد الله ولم يعف وامسد انادى تاركى الحزم فقال مى ﴿بار ديكر سوى اين دام آمديت • خاك اندر ديدهٔ توبه زديت﴾ (المعنى) اتيتم جانب هذا الفخ أى الحرص والهوى مرة اخرى

وضربتم فى عين التوبة حصباء التراب وفى نسخة آمديد و زديد اى جيئوا المرتبة الحرص مرة
اخرى لتقعوا فى فخ الشيطان واضربوا فى عين التوبة الحصباء ثم لكوا بعد ما تبتم مى ﴿ بازتان
تواب بكشاد آن كره * كفت هين بكريز و روى اين سومنه ﴾ (المعنى) بعد التواب
حل لكم تلك العقدة التى عقدها الشيطان على تسويل النفس وقال اسع اهرب ولا تضع
وجهك هذا الجانب أى جانب المشتهيات الجسمانية لئلا تقع مرة اخرى فى فخ الشيطان
مثنوى ﴿ بازچون پروانه نسيان رسيد * جان تاراجانب آتش كشيد ﴾ (المعنى) بعدما
وصلت فراشة النسيان وظهرت بالغفلة والنسيان جذبت ارواحكم جانب نار الشهوات
فارتكبتم الاعمال السيئة التى هى سبب دخول النار مى ﴿ كم كن اى پروانه نسيان وشكى
* در پر سوزيده بنگر تو يكى ﴾ (المعنى) يا فراشة نار العصيان قللى هذا النسيان والشك
أى لا تفعليه أبدا وانظرى ببصر البصيرة فى جناحك المحروق مرة واحدة وتذكرى منابة
الله بك كم مرة حرقت دوقامة اعمالك الصالحة بنار العصيان فاحترقت قوة قابليتك
وروحانيتك ثم تبت فتاب الله عليك مى ﴿ چون رهيدى شكر آن باشد كه هيچ * سوى آن دانه
نداری پيچ پيچ ﴾ (المعنى) لما خلصت من فخ الشيطان وهو المشتهيات النفسانية كان شكر ذلك
الخلاص أن لا تمسكى طرف تلك الحبة لموا أبدا ولا تميلى اليها التخلص من فخ الشيطان مثنوى
﴿ تاتراچون شكر كوئى بخشد او * روزئى بی دام وبی خوف عدو ﴾ (المعنى) قل كلاما حلوا
كالسكر حتى يعطيك الله تعالى نوع رزق بلا خوف فخ العدو اما غذاء نفسيا وهو رزق حلال
واما روحانيا وهو رزقه لك الوجد والحال قال الله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم وورد أبيت
عند ربى يطعمنى ويسقينى مى ﴿ شكر آن نعمت كه تان آزاد كرد * نعمت حق را ببايد
ياد كرد ﴾ (المعنى) وبشكر تلك النعمة عتقكم اللائق تذكر نعمة الحق وهو ان تذكره باللسان
وتحبه بالقلب وتخضع له بالقالب فتكون مظهر قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون مى ﴿ چند
اندر رنجها ودر بلا * كفتى از دام رها كن اى خدا ﴾ (المعنى) كم مرة فى المحنة والبلاء
قلت يا الله خلصنى من الفخ مى ﴿ تا چنين خدمت كنم احسان كنم * خاك اندر ديده شيطان
كنم ﴾ (المعنى) حتى افعل كذا خدمة طاعات وقربات وأفعل احسانا وأجعل التراب فى عين
الشيطان أى أخالفه وفسر النبى صلى الله عليه وسلم الاحسان فى الحديث المروى عن عمر بن
الخطاب لما سأله جبريل وقال له ما الاحسان قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك ولا تكن من الذين اذا خلصوا من العناء رجعوا الى ما كانوا فيه من المعاصى واستمع
لهذه الحكاية ﴿ حكايت نذر كردن سكان هر زمستان كه تابستان چون بيايد خانه سازيم بهر
زمستان ﴾ هذا فى بيان حكاية نذر الكلاب فى كل شتاء بأنه لما يأتى الصيف نبنى بيتا لاجل

الصيف م ى ﴿سل زمستان جمع كرد استخوانش * زخم سرما خرد كرد اندر جنانش﴾ (المعنى) الكلب في الشتاء يجمع عظامه ومن ضرب البرد أي شدته كذا تجعله صغيرا ميما م ى ﴿كويد او كه اين قدر تن كه منم * خانهٔ از سنك بايد كردنم﴾ (المعنى) يقول الكلب وقت الشتاء في نفسه مقدار هذه الجثة الصغيرة التي هي لي اللائق أن أبني لها بيتا من حجر صغير يكون لائقا بها وبناء الصغير سهل مثنوى ﴿چونكه تابستان بيايد از كشاد * استخوانها پهن كردد پوست شاد﴾ (المعنى) لما يأتي الصيف الكلب من انبساطه وراحته يكون عظمه عريضا خلاصة من شدة البرد وينسر جلده فيتسع مثنوى ﴿كويد او چون زفت بيند خويش را * در كدامين خانه كنجم اى كيا﴾ (المعنى) الكلب لما يرى نفسه كبيرا وجثته عظيمة جسيمة يقول بلسان حاله لنفسه يا كبير أي بيت يسعني فالجثة الكبيرة لازم لها بيت كبير ويشتغل بحفظ نفسه م ى ﴿زفت كردد پا كشد در سايهٔ * كاهلى سيرى غرى خود رايهٔ﴾ (المعنى) وذلك الكلب وقت الصيف يكون كبيرا جسيما يسحب رجله في ظل حالة كونه رخوا شبعان مدللا رائيا لنفسه مستغنيا م ى ﴿كويدش دل خانهٔ سازاى عمو * كو بداو در خانه كى كنجم بكو﴾ (المعنى) يقول له القلب يا عمي اصطنع بيتا لتتحصن به وقت البلاء والمحنة ويحصل لك الحضور يقول الكلب بحالة كونه في الرفاهية للقلب أنت قل لي أنا أي بيت يسعني والحصة من هذه القصة م ى ﴿استخوان حرص تو در وقت درد * در هم آيد خرد كردد در نورد﴾ (المعنى) يا هذا عظام حرصك في وقت الوجع تأتي مجتمعة تفعل الصغر في التفكر والطي أي تترك نفسك الحرص وتتوب وترجع الى الله تعالى مبتهلة اليه تعالى م ى ﴿كوئى از توبه بسازم خانهٔ * در زمستان باشدم استانهٔ﴾ (المعنى) قائلة أصطنع بيتا من التوبة ليكون في الشتاء لي عتبة أي وقت الغفلة أتوب ليحصل لي في الآخرة علو الدرجات أتحصن بها من زمهرير جهنم م ى ﴿چون بشد درد و شدت آن حرص زفت * هم چو سك سوداى خانه از تو رفت﴾ (المعنى) لما ذهب منك الرجع والشدة كبر وعظم ذلك الحرص وذهب منك كالكلب فكر البيت وجعلتك النعمة والراحة غافلا عن الآخرة مرتكبا للمعاصي ناسيا لقوله تعالى أوفوا بعهدي أوف بعهدكم م ى ﴿شكر نعمت خوشتر از نعمت بود * شكر باره كى سوى نعمت رود﴾ (المعنى) يكون شكر النعمة ألطف من النعمة شكر باره أي شكر الحريص كي بضم الكاف وسكون الياء بمعنى متى يذهب جانب النعمة لان الشكر عند المحققين الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخضوع وعلى هذا يكون وصف الله بالشكور توسعا ومعناه انه مجاز للعباد على الشكر فسمى جزاء الشكر شكرا كما سمي جزاء السيئة سيئة وجزاء الاعتداء اعتداء وقيل شكره اعطاؤه الكثير من الثواب على القليل من العمل من قولهم حيوان شكور اذا اظهر من السمن فوق مايعطى من القوت م ى ﴿شكر جان نعمت ونعمت چو پوست * زانكه شكر آرد ترا تا كوى

دوست﴾ (المعنى) الشكر روح النعمة والنعمة كالجلد من ذلك الوجه الشكر يذهب الى محلة المحبوب ووصال الحبيب مثنوى ﴿نعمت آرد غفلت وشكر انتباه * صيد نعمت كن بدام شكر شاه﴾ (المعنى) النعمة والراحة تأتى بالغفلة والشكر يأتى بالانتباه واليقظة و بفخ شكر سلطان الحقيقة اصطد النعمة أى حصول النعمة بشكر الحق مثنوى ﴿نعمت شكرت كند پر چشم وميرو تا كنى صد نعمت ايثار فقير﴾ (المعنى) شكر النعمة يجعلك قانعا وأميرا حتى تؤثر الفقير بمائة نعمة مثنوى ﴿سير نوشى از طعام ونقل حق * تا رود از تو شكم خوارى ودق﴾ (المعنى) تأكل من طعام ونقل الحق حتى تشبع ويذهب منك كثرة الاكل والطمع ودق الابواب أى الاحتياج لغير الله فلا تعرض على أحد حاجة بل تحصر مطالبك فى بابه تعالى ﴿منع كردن منكرات انبيا را عليهم السلام از نصيحت كردن وحجت آوردن جبريانه﴾ هذا فى بيان منع المنكرين للانبياء من فعل النصيحة لهم وفى بيان اتيان الحجة لهم كالجبرية مثنوى ﴿قوم گفتندای نصوحان بس بود * آنچه گفتيد ار درين ده كس بود﴾ (المعنى) قوم سبأ على طريق الجبر جادلوا الانبياء وقالوا لهم يا نصاح الذى قلتموه كاف لنا كل ماقلتموه ان كان فى هذه القرية أحد يقبل نصحكم للمثل الوارد اگر درخانه كس است يك حرف بس است معناه ليس فينا قبول النصيحة على فحوى العاقل يكفيه الاشارة مثنوى ﴿قفل بردلهاى ما بنهاد حق * كس نداند برد بر خالق سبق﴾ (المعنى) الحق تعالى وضع على قلوبنا قفلا لا يعلم أحد اذهاب وتقديم السبق على قفل الخالق على فحوى فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله مثنوى ﴿نقش ما اين كرد آن تصوير گر * اين نخواهد شد بگفت وگو دگر﴾ (المعنى) نقشنا هذا فعله ذلك المصور وهذا لا يتغير بقيل وقال الغير على فحوى لا تبديل لخلق الله مثلا مثنوى ﴿سنگ را صد سال گوئى لعل شو * كهنه را صد سال گوئى باش نو﴾ (المعنى) ان قلت للحجر مائة سنة كن لعلا أو قلت للبالى كن جديدا مثنوى ﴿خاك را گوئى صفات آب گير * آب را گوئى عسل شو يا كه شير﴾ (المعنى) أو قلت للتراب أمسك صفات الماء أو قلت للماء كن عسلا أو حليبا هل تتبدل المذكورات من حالاتهم بمجرد القال والقيل ولهذا قال مثنوى ﴿هيچ آن اوصاف ديگر گون شوند * آب كى گردد عسل اى ارجمند﴾ (المعنى) أبدا هل تكون تلك الاوصاف الجبلية نوعا آخر ومتى يكون الماء عسلا والحجر لعلا والتراب ماء يا سعيد مثنوى ﴿خالق افلاك او وافلاكيان * خالق آب وتراب وخاكيان﴾ (المعنى) خالق الافلاك هو تعالى وخالق المنسوب للافلاك هو تعالى وخالق الماء والتراب والمنسوب لهما هو تعالى مى ﴿آسمان را داد دوران وصفا * آب وگل را تيره روئى ونما﴾ (المعنى) أعطى السماء دورانا وصفاء وأعطى للماء والطين عكرا ونشوا ونما مثنوى ﴿كى تواند آسمان دردى گزيد * كى تواند آب وگل صفوت خريد﴾ (المعنى) السماء متى تقدر على اختيار الكدورة ومتى يقدر الماء والطين على اشتراء الصفوة بل لا تبديل لهما

مثنوى

مثنوی ﴿قسمتی کرد ست هر یك را رهی * کی کسی کرد د بجهد ی چون کهی ﴾ (المعنی) جعل لکل واحد قسمة وعین له عادة وطريقا لانه فعال مطلق فاذا ثبت هذا عند العقل فالانسان كذا على مضمون كل ميسر لما خلق له وعسير عليه غيره لانه بتمام السعی والجهد متی یکون الجبل مثل التبنة فلا یکون الجبل تبنا ولا التبن جبلا وهذا جبر صرف ﴿جواب گفتن انبیا علیهم السلام جبریان را﴾ هذا فی بیان جواب الانبياء عليهم السلام للجبرية می ﴿انبیا گفتند آری آفرید * وصفهایی کز نتان زان سر کشید﴾ (المعنی) أجاب الانبياء عليهم وعلى نبينا أفضل السلام وقالوا مقدمات من وجه تقتضي التسليم ومن وجه تقتضي الابطال ثم خلق الله تعالى أوصافا ثابتة بمعنى ثوابت لا يقدر أحد يصعب رأسا منها أي يعرض عنها قال الله تعالى (فطرة الله) خلقته (التي فطر الناس عليها) وهي دينه أي الزموها (لا تبديل لخلق الله) لدينه أي تبدلوه بأن تشركوا انتهى جلالين في سورة الروم قال نجم الدين الكبرى أي لا تحويل لما خلقهم فطر الناس كلهم على التوحيد فأقام قلب من خلقه للتوحيد والسعادة وأزاغ قلب من خلقه للالحاد والشقاوة وأما الذي سوّله لكم الشيطان صفات ذاتية وصورية مثل الطول والقصر والحسن والقبح می ﴿وافريد او وصفهای عارضی * كه كسی مبغوض می گردد رضی﴾ (المعنی) وخلق الله أوصافا عارضية بأن الواحد المبغوض والمنفور يجعله مقبولا ومرضيا فالذاتية لا تتغير والعارضية تقبل التغير والتبدل والكفران والطغيان والعصيان من هذا القبيل ويشهد على هذا كل مولود يولد على فطرة الاسلام ثم أبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه اذا لم يترك على حاله فان الكافر بالترغيب والترهيب يكون مؤمنا لان صفة الكفر فيه عارضة فينصلح بتربية المرشد فيكون صاحب كمال وجمال ان كان ممكن الحصول لانه قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات می ﴿سنك را كويي كه زر شو بيهده ست * مس را كويي كه زر شو راه هست﴾ (المعنی) تقول للحجر كن ذهبا قولك هذا لا فائدة فيه لان صفته ذاتية الخلقة لا يمكن الانقلاب والتبدل وأما تقول للنحاس كن ذهبا قولك هذا ممكن ولو كان كل من الذهب والنحاس معدنا على حدة لكنه واحد بالنوع صفته عارضية يصل لمرتبة الذهبية بالاشياء الموصلة لها بالتدريج می ﴿ريك را كويي كه كل شو عاجزست * خاك را كويي كه كل شو جائزست﴾ (المعنی) تقول للرمل كن طينا فهو عاجز تقول للتراب كن طينا فهو جائز لان الرمال اجزاء حجرية فتكون الحجرية لها صفة ذاتية ولا يمكن له الخروج عن صفته وأما الاجزاء الترابية قابلة لجذب الماء يقبل أن يكون بالصورة طينا كذا الانسان قال الله تعالى في حق من كانت صفاته ذاتية كالحجر والرمل سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون فان صفاتهم الكفر صفات ذاتية وأما من كان له الكفر والآثام صفة عارضية لانقيادهم الى الكلام الحق قال في حقهم انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم ويشهد على الاول قول الرسول

صلى الله عليه وسلم الشقي شقي في بطن أمه ويشهد على الثاني قوله السعيد سعيد في بطن أمه فتكون السعادة له صفة ذاتية فيصدق عليه بعد التولد وأما قولهم الشقي قد يسعد فان الشقاوة صفة عارضة له والسعيد قد يشقى فان السعادة صفة عارضة له وهذا ما قرره ساداتنا الصوفية ان الجزء الاختياري المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير أو شر لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق المبين م ى ﴿رنجها دادست كانرا چاره نيست * آن بمثل لنگى وفطس وعميست﴾ (المعنى) أعطى الله تعالى أمراضا لا علاج لها هي مثل الاعرج والافطس الذي أنفه معوج والاعمى من ذاته علة ذاتية لا قدرة الطبيب على معالجتها لان الارادة الالهية سبقت بذلك م ى ﴿رنجها داده است كانرا چاره هست * آن بمثل لقوه ودرد سرست﴾ (المعنى) وأعطى الله أمراضا لها علاج هي مثل اللقوة والصداع ولهذا ورد ما أنزل الله داء الا أنزل له شفاء ولهذا حرر الحكماء كتب الطب وأنزل الله الكتب وأرسل الرسل م ى ﴿اين دواها ساخت بهر ائتلاف * نيست اين درد ودواها از گزاف﴾ (المعنى) هذه الادوية اصطنعها لاجل الائتلاف وليس هذا الوجع والدواء من اللعب بل لحكمة ومصلحة ربانية مثنوى ﴿بلكه اغلب رنجها را چاره هست * چون بجد جويى بيايد آن بدست﴾ (المعنى) بل لاكثر الامراض علاج لما تطلبه بالجد يأتي اليد وعلى بناء الاكثر ورد لكل داء دواء انتهى وللامراض الذاتية لم يكتب لها دواء ولما ثبت ان لكل داء دواء كان الكفر والعصيان من هذا القبيل فلا تقصر في الطلب لتخلص من العطب ﴿مكرر كردن كافران حجتهاى جبريان را﴾ هذا في بيان تكرير الكفار للانبياء حجة الجبرية مثنوى ﴿قوم گفتند اى گروه اين رنج ما * نيست زان رنجى كه بپذيرد دوا﴾ (المعنى) قوم سبأ قالوا يا جماعة الانبياء مرضنا ليس من ذلك المرض الذي يقبل العلاج بل مرضنا صفة ذاتية والبرهان على هذا مثنوى ﴿سالها گفتيد زين افسون وپند * سختتر مى گشت زان هر لحظه بند﴾ (المعنى) كم سنة من هذا قلتم ومن هذا القول والنصيحة صار منها في كل لحظة رباط الانكار والعناد أحكم م ى ﴿گر دوا اين مرض قابل بدى * آخر ازوى ذره زائل شدى﴾ (المعنى) ولو كان هذا المرض قابلا للدواء آخر الامر من ذلك المرض كانت تمحى ذرة فان بدواء النصح لا يزول مقدار ذرة من أمراض شهوات الفساق الذين مرضهم صفة ذاتية والمصر على الشهوات الجسمانية محروم من الطاعات الالهية مثنوى ﴿سده چون شد آب نايد در جگر * گر خورد دريا رود جاى دگر﴾ (المعنى) لما تكون السدة موجودة لا يأتي للكبد ماء وان شرب البحر يذهب الماء لمحل آخر فاذا انتشر الماء في الاعضاء حصل منه الورم ولهذا قال مثنوى ﴿لاجرم آماس گيرد دست وپا * تشنگى را نشكند آن استقا﴾ (المعنى) لا بد الورم يمسك يدا ورجل

المستسق وذلك الاستسقاء لا يكسر العطش ونحن كذا مبتلون بأمراض قلبية سدّت علينا ماء نصحكم ﴿باز جواب انبيا عليهم السلام مر جبريان را﴾ هذا في بيان رجوع الأنبياء بالجواب على الجبرية مثنوى ﴿انبيا كفتند نوميدى بدست * فضل ورحمتهاى بارى بى حدست﴾ (المعنى) قالت الانبياء لقوم سبأ اليأس قبيح وفضل ورحمة الحق لا حدّ لها قال الله تعالى لا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال لا تقنطوا من رحمة الله مثنوى ﴿از چنين محسن نشايد نا اميد * دست در فتراك اين رحمت زنيد﴾ (المعنى) من مثل هذا المحسن لا يليق اليأس واضربوا ايدا بفتراك هذه الرحمة والفتراك السيط وهو حبل يكون خلف السرج بحلقتين يشدّ به الصيد وغيره أى اقعدوا في مرتبة الرجاء واعلموا ان الاعمال بالتوفيق والتوفيق من الله تعالى ومفتاحه الدعاء واعلموا ان الرجاء هو الثقة بجود الكريم وقيل سرور الفؤاد بحسن الميعاد وقيل النظر الى سعة الله ولا يتحقق الامع الخوف وبالعكس فهما متلازمان والرجاء بلا خوف أمن ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون والخوف بلا رجاء قنوط وفي الحقيقة يأس من رحمة الله تعالى مثنوى ﴿اى بسا كارى كه اول صعب كشت * بعد از ان بكشاده شد سختى كذشت﴾ (المعنى) يا هذا كثير من الاعمال أوّله صار صعبا ومشكلا بعد ذلك الاشكال صار سهلا وذهب اشكاله مثنوى ﴿بعد نوميدى بسى اميدهاست * از پى ظلمت بسى خورشيدهاست﴾ (المعنى) بعد اليأس أمل كثير وبعد الظلمة شموس على نحوى * ألا لا تجزعن انا البليه * فللرحمن ألطاف خفيه * قال الله تعالى وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد مثنوى ﴿خود كرفتم كه شما سنكين شديت * قفلها بر كوش وبر دل بر زديت﴾ (المعنى) ولما استمع الانبياء ماقاله أهل سبأ وهو ان دعوتكم عبث لان صفتنا الذاتية وعيننا الثابتة في أم الكتاب صفة جبرية الذات قال الانبياء مجيبين لأهل سبأ نفرض انكم صرتم كالحجر في قسوة القلب وعدم التأثر بالنصائح وعدم قبولها وضربتم على سمعكم وقلبكم أقفالا فلا تقبلون الحق مثنوى ﴿هيچ ما را با قبولى كار نيست * كار ما تسليم وفرمان كردنيست﴾ (المعنى) لا شغل لنا أبدا في القبول وشغلنا التسليم وفعل الامر أى تبليغ ما أمرنا به على نحوى وما على الرسول الا البلاغ لان الله تعالى استخدمنا وأمرنا بقوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك فلا نخلو من التبليغ والتكليف مثنوى ﴿او بفرمودست مان اين بندكى * نيست ما را از خود اين كويندكى﴾ (المعنى) أمرنا الله بهذه العبودية ليس لنا من أنفسنا أى من تلقاء أنفسنا هذا القول أى السعى بالتبليغ بل بأمر الله تعالى لا لنا مثنوى ﴿جان براى امر او داريم ما * كر بريكى كويد او كاريم ما﴾ (المعنى) نمسك الروح لاجل أمره تعالى ولا نصرفها في حصول مراداتنا ولو قال الله لنا ازرعوا في الرمل الذى هو من أجزاء البحر نزرع امتثالا لما

أمرنا ه على خفوى ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ولغفلة الشيطان عن هذا السر قال أنا خير منه مثنوى ﴿غيرحق جان نبى را يار نيست * با قبول ورد خلقش كار نيست﴾ (المعنى) لا صديق لروح النبى غير الحق وليس للنبى فى قبول ورد الخلق شغل كذا حال خلفائهم وورثائهم لا يسكتون عن كلمة الحق ولو أنكر عليهم الناس مثنوى ﴿مزد تبليغ رسالاتش ازوست * زشت ودشمن رو شديم از بهر دوست﴾ (المعنى) واجر تبليغ رسالات النبى عليه تعالى على موجب وما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين ولاجل ذلك الحبيب صرنا عند الخلق منفورين ولهذا قالوا الجاهلون لأهل العلم أعداء فعلى العالم العامل أن لا يداهن الاغنياء مثنوى ﴿ما برين دركه ملولان نيستيم * تاز بعد راه هرجا بيستيم﴾ (المعنى) نحن على هذا الباب العالى لسنا ملولين بل مشتاقون حتى من بعد الطريق نتوقف مى ﴿دل فرو بسته ملول انكس بود * كز فراق يار درمحبس بود﴾ (المعنى) ذلك الذى يكون ملولا ومنقبضا يكون من فراق المحبوب فى المحبس أى محبس بيت الطبيعة ويبقى فى سجين الجهالة مى ﴿دلبر مطلوب باما حاضرست * درنثار رحمتش جان شاكرست﴾ (المعنى) المحبوب المطلوب معنا حاضر ننظر لوجهه المنور بعين قلوبنا وفى نثار رحمته الروح شاكرة مى ﴿دردل ما لاله زار وكلشنيست * پيرى و پژمردكى را راه نيست﴾ (المعنى) فى قلوبنا شقائق وورد كثير لان لفظ زار تدل على الكثرة أى تجليات متنوعة منها قلوبنا علوأة بأسرار وأنوار الهية لا سبيل للهرم والجماد عليها أى لا تنقص ولا تنقبض من أحوال الدنيا لانها انخلعت من الصفات البشرية واتصفت بالصفات الملكية وتخلقت بالاخلاق الالهية ومن حيث الباطن مثنوى ﴿دائما سر وجوانيم ولطيف * تازه وشيرين وخندان وظريف﴾ (المعنى) على الدوام نحن سر والشباب ولطيف وطرى وحلو وضحوك وظريف ليس للبشرية علينا سبيل ولا للايام والليالى والساعات تطرق مى ﴿پيش ما صد سال ويك ساعت يكيست * كه دراز وكوته ازما منفكيست﴾ (المعنى) وعندنا مائة سنة وساعة واحدة متساويتان وبالنسبة لنا الكثرة والقلة متحدتان لان فى عالم الروح الاحوال المختلفة لا توجد والطول والقصر منا منفك لا نفكا كنا عن عالم الجسم ووصولنا لطبقة الروح العالية مى ﴿آن دراز وكوتهى در جسمهاست * وان دراز وكوته اندرجان كجاست﴾ (المعنى) لان ذلك الطول والقصر فى الاجسام وذلك الطول والقصر أين يكون فى عالم الروح مثلا مى ﴿سيصد ونه سال آن اصحاب كهف * پيشان يك روز بى اندوه ولهف﴾ (المعنى) الثلثمائة سنة وتسع سنين قدام أصحاب الكهف يوم بلا غم ولا تأسف قال الله تعالى ولبثوا فى كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا مثنوى ﴿وانكهى بنمودشان يك روز هم * كه بتن باز آمد ارواح ازعدم﴾ (المعنى) وذلك الوقت رؤى لهم يوما أيضا لان بعد الثلاثمائة وتسع سنين رجعت الارواح من العدم الى

البدن

البدن قال نجم الدين الكبرى عند قوله تعالى (قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم) لان أيام الوصال قصيرة وليالى الفراق طويلة فلما رأوا انهم بعد فى حيرة الاحوال (قالوا ربكم أعلم بما لبثتم) لانه كان حاضرا معكم وأنتم غيب عنكم فالعجب كل العجب انهم لما كانوا ثلثمائة وتسع سنين فى مقام عندية الحق خارجين عن عنديتهم ما احتاجوا الى طعام الدنيا واستغنوا عن غذاء الجسمانية بما نالوا من غذاء الروحانية ولهذا قال عليه السلام أبيت عند ربى يطعمنى ويسقينى فلما رجعوا من عنديته الى عند نفوسهم احتاجوا فى الحال الى غذاء نفوسهم مثنوى ﴿چون نباشد روز وشب يا ماه وسال * كى بود سيرى و پيرى وملال﴾ (المعنى) لما فى عالم الروح لم يكن مع الشهر والسنة يوم وليل متى يكون انكسار وانقباض وشبع وهرم وملال لان المذكورات من صفة الاجسام م ى ﴿در گلستان عدم چون بيخوديست * مستى از سغراق لطف ايزديست﴾ (المعنى) لما كان لنا فى بستان العدم غيبوبة عن أجسامنا كان لنا سكر من قدح اللطف المنسوب لله تعالى مثنوى ﴿لم يذق لم يدر هر كس كو نخورد * كى بوهم آرد جعل انفاس ورد﴾ (المعنى) كل أحد لم يذق لم يدر على موجبه ولم يذق من هذا القدح لان الحالات تحصل بالذوق ولا تحصل بالقيل والقال لا يدرى شراب التوبة فان حصوله موقوف على كثرة المجاهدات متى يأتى الجعل بوهم أنفاس الورد فان الورد يقتله وهو طالب النجاسة والنتن كذا الذى فى مرتبة الجعل ميت من رائحة ورد المحبة الالهية فاذا رجع لنجاسات الدنيا بالطاعة النفس والهوى وجد حياة ولذة فكان ضدا لبلابل بستان ورد الحقيقة والضدان لا يجتمعان م ى ﴿نيست موهوم ار بدى موهوم آن * همچو موهومان شدى معدوم آن﴾ (المعنى) شراب اللطف المنسوب لله تعالى وسكره ليس بموهوم بل هو وجدانى يدرك بالقوة القدسية تتلذذ به الروح ولو كان موهوما وأدركه العقل الجزئى مثل الموهومات السائرة لكان معدوما والحال ان شاربه وساقيه باق وفينا موجود نسقيه الطلاب م ى ﴿دوزخ اندر وهم چون آرد بهشت * هيچ تابد روى خوب از روى زشت﴾ (المعنى) النار كيف تأتى بوهم الجنة كذا أهل النار لا يتوهمون الجنة لانهم ملوثون بارجاس الكفر والفسق والعصيان لعدم الجنسية للطيب وهل يطلع وفى نسخة بدل تابد بالتاء المثناة الفوقية نابد بفتح النون الموحدة وهل يأتى الوجه الحسن من الوجه القبيح وفى نسخة بدل روى زشت خوك زشت معناه وهل يولد ويأتى من الخنزير القبيح وجه حسن يعنى كلاب الخباثات وخنازير الشعار لا يأتى منهم خلق وخلق أهل الجنة مثنوى ﴿هين كلوى خود مبر بداى مهان * اين چنين لقمه رسيده تا دهان﴾ (المعنى) يا كبار ويا عظام احضروا لا تقطعوا حلقومكم كذا اللقمة وصلت الى الفم اسعوا بالرياضات لئلا تحرموا من نفائس الطاعات واغتنموا الفرصة مثنوى ﴿راههاى صعب پايان برده ايم * ره براهل خويش آسان كرده ايم﴾ (المعنى) الطرق الصعبة أذهبناها

الى النهاية وجعلناها على أهلنا سهلة الاثق أن تذهبوا فيها وتنظروا الطريق المستقيم لتصلوا الى مقاصدكم وهذا من طرف الانبياء لأهل سبأ ومن طرف سلطان الرسل بأن رفع التكاليف الشاقة في سائر الاديان وجعلها سهلة سمحة وكذا شيخنا وقدوتنا ووسيلتنا الى الله تعالى بوراثته من خاتم الانبياء شفقة على من يعقبه من أهل طريقه ومحبيه بأن نظم لهم هذا الكتاب الجامع لمعاني القرآن ولسنة سيد ولد عدنان حتى جعله لقمة معنى واصلة لفم كل طالب فعليك بهذا بعطالعته آناء الليل وأطراف النهار مع ملازمة أنواع الطاعات فانه طريق سهل موصل الى الله لمن أخذه بعزم الهمة والله الهادي وعليه اعتمادي ﴿مكرر كردن قوم ترجيه بر انبيا عليهم السلام﴾ هذا في بيان فعل قوم سبأ تكرر الاعتراض على ترجية الانبياء عليهم السلام والترجية بمعنى الرجاء يعني كرر قوم سبأ اعتراض رجاء الانبياء منهم الايمان وبينوا مرة أخرى عدم استعدادهم لقبول الايمان مثنوي ﴿قوم كفتند ار شما سعد خوديد * نحس ماييد وضديد ومرتديد﴾ (المعنى) قوم سبأ قالوا أيضا الانبيائهم كلاما غير لائق أنتم بالنسبة لانفسكم ولو كنتم سعداء وموصوفين بالسعادة لكنكم نحسنا وضدنا ومرتدنا أي رددنا كم لانه يصل لنا منكم النحوسة وأنتم لنا ضد وبهذا السبب ننفر منكم ونبغضكم على ان الياء والدال علامة جمع الخطاب وعلته مثنوي ﴿جان ما فارغ بد از انديشها * در غم افكنديد ما را وعنا﴾ (المعنى) أرواحنا كانت فارغة من الافكار على ان بد بضم الباء العربية مخفف بود الذي هو لحكاية الماضي وأنتم رميتمونا في الغم والعناء لانا لا نخلو من انذاركم ولا نعروا من التطير بكم وبهذا السبب صارت حلاوة عيشنا مرة مر ﴿ذوق جمعيت كه بود واتفاق * شد ز فال زشتتان صد افتراق﴾ (المعنى) وقبل ما أتيتمونا كان ذوق فيما بيننا وجمعية واتفاق ومن قولكم القبيح صارت تلك الجمعية والاتفاق مائة افتراق وقالوا الانبيائهم مر ﴿طوطى نقل شكر بوديم ما * مرغ مرك انديش كشتيم از شما﴾ (المعنى) نحن كنا طوطى نقل السكر يعني أ كالين الذوق واللذة وقائلين الكلام الحلو لاخبرتنا عما قلتموه والآن صرنا منكم طير مرك انديش أي ذاكرين الموت لانكم تحذروننا غضب الله وعذابه الذي لا نهاية له مثنوي ﴿هركجا افسانه غم كستريست * هركجا آوازه مستنكريست﴾ (المعنى) كل كلام وفعل فيه صوت بسط كلام الغم فكستر يست بمعنى البسط من كستردن وافسانه بمعنى السمر وهو حديث الليل واصل معناه ضوء القمر فسمى حديثهم وهو الحكايات والامثال باسم الضوء وكل كلام فيه صوت الوحشة فهو مستنكر مثنوي ﴿هركجا اندر جهان فال بديست * هركجا مسخى نكالى ما خذيست﴾ (المعنى) وكل ما كان في الدنيا فهو فال قبيح وكل ما كان في الدنيا مسخ ونكال وما خذ أي تبديل صورة حسنة بصورة قبيحة ونكال بفتح النون أي عذاب ومحل أخذ مثنوي ﴿در مثال وقصه وفال شماست * در غم انكيزى شما را مشتهاست﴾ (المعنى) هذه الجملة

فى مثالكم ونصنكم وفالكم وفى اظهار الغم لكم فيها اشتهاء وذوق ولذة على فحوى قوله تعالى (قالوا انا تطيرنا) تشاءمنا (بكم) لانقطاع المطر عنا بسببكم انتهى جلالين والاستشهاد بهذه الآية على حال أهل سبا مع أنبيائهم كحال أهل انطاكية مع رسلهم ﴿بلز جواب كفتن أنبيا عليهم وعلى نبينا أفضل السلام﴾ هذا فى بيان قول الانبياء لاهل سبا بعد ما سمعوا الذى قالوه الجواب مثنوى ﴿أنبيا كفتندكال زشت وبد ＊ ازميان جان تان دارد مدد﴾ (المعنى) قال الانبياء لاهل سبا فأل مشؤم وقبيح يحسلك مددا من داخل أرواحكم على فحوى (قالوا طائركم شؤمكم (معكم) بكفركم انتهى جلالين مثلا مثنوى ﴿كر تو جايى خفته باشى باخطر ＊ اژدها درقصد تو از سوى سر﴾ (المعنى) ان نمت فى محل الخطر والهلاك وتكون الحية العظيمة فى قصدك يأتيها من جانب الرأس لاتراها مى ﴿مهربانى مر ترا آكاه كرد ＊ كه بجه زود ارنه اژدرهات خورد﴾ (المعنى) محب لك فى هذه الحالة ولك أيقظا قائلا بجه الباء المفتوحة فى الفارسى بمعنى الباء المكسورة فى العربى وجه بكسر الجيم من جهيدن بمعنى الوثب أى قم وثب بالعجلة على الفور وان لم تقم يلعقك الحية العظيمة مى ﴿تو بكويى فال بد چون مى زنى ＊ فال چه برجه ببين در روشنى﴾ (المعنى) وأنت تقول لاى شئ تضرب فى حقى فألا قبيحا الفأل القبيح أى مقولة يكون قم وانظر الحال فى العيان أى تيقظ من نوم الجهالة والغفلة واخرج من ظلمة النفس الى فضاء القلب المنور وانظر لما قلنا أهو مطابق للواقع أو فأل قبيح فيقول لك اليقظان مى ﴿ازميان فال بد من خود ترا ＊ مى رهانم مى برم سوى سرا﴾ (المعنى) أنا أخلصك من وسط الفأل القبيح وأذهبك جانب السرا لفظ فارسى معناه باب الحقيقة التالى مثنوى ﴿چون نبى آكه كننده ست از نهان ＊ كو بديد آنچه نديد اهل جهان﴾ (المعنى) النبى لاى شئ موقظ من الخفاء لانه رأى ذاك الذى لم يره أهل الدنيا كما رأى صلى الله عليه وسلم حطب ارتكاب امرأة أبى لهب المعنوى وحمله الغير على الظاهر مثلا مى ﴿كر طبيبى كويدت غوره مخور ＊ كه چنين رنجى برآرد شور وشر﴾ (المعنى) ان قال لك طبيب لاتأكل حصرما ولا شيئا نيا لان مثل هذا يأتى بالمرض المضر مى ﴿تو بكويى فال بد چون مى زنى ＊ پس تو ناصح را مؤثم مى كنى﴾ (المعنى) أتقول له لاى شئ تضرب فى حقى فألا قبيحا فأنت ناصح لى تفعل الاثم وتكون آثما كما قال أهل سبا لانبيائهم مثنوى ﴿ور منجم كويدت امروز هيچ ＊ آنچنان كارى مكن اندر بسيچ﴾ (امروز) مركب من ام بكسر الهمزة وسكون الميم اسم اشارة ومن روز وهو اسم اليوم (بسيچ) بمعنى التهيئ (المعنى) وان قال لك منجم هذا اليوم أبدا لاتفعل ذالك الامر أى فى تدارك سفر أو فى تهيئ مصلحة لانه يوم نحس مى ﴿صد ره ار بينى دروغ اخترى ＊ يك دو باره راست مى آيد خرى﴾ (المعنى) ان رأيت مائة طريق أى مائة مرة كذبا منسوبا للنجم أى المنجم هل تعرض عنه بل تسمع كلامه وأما اذا أتى مرة ومرتين صحيحا تشتريه أى تقبله وتعتمد عليه مثنوى

﴿این نجوم مانند هر کز خلاف * صحتش چون ماند از تو در غلاف﴾ (المعنى) ونجومنا هذه وهي الاخبار الغيبية لم تكن في جميع الازمنة خلاف ما أخبرنا صحتها الاى شئ بقيت في الغلاف أى الحجاب ولا تثبت عندك م ى ﴿این طبیب وآن منجم از کمان * میکنند آکاه وما خود از عیان﴾ (المعنى) هذا الطبيب وذاك المنجم أحواله من جهة الظن توقظك ونحن نوقظك من جهة العيان وهل تكون التجربة والاستدلال مثل الكشف والشهود والعيان مع التحقيق والايقان بالاذعان م ى ﴿دود می بینم وآتش از کران * حمله می آرد سوی منکران﴾ (المعنى) الدخان والنار نراها از کران أى من الحاشية تحمل على جانب المنكرين الكافرين قال الله تعالى (بل كذبوا بالساعة) القيامة (وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) نارا مسعرة أى مشتدة (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا) غليانا كالغضبان اذا غلا صدره من الغضب (وزفيرا) صوتا شديدا أو سماع التغيظ رؤيته وعلمه انتهى جلالين م ى ﴿تو همی کویی خمش کن زین مقال * کز بیان ماست فال شوم قال﴾ (المعنى) أنت تقول لنا كن ساكتا من كذا المقال لان ضررنا من مقال أو قول شآمة الفال والحال انه لك محض نفع م ى ﴿ای که نصح ناصحان نشنوی * فال بد با تست هر جا میروی﴾ (المعنى) يا من لا يسمع ولا يقبل نصح الناصحين الفال القبيح معك يذهب كل مكان تمشى مشتوى ﴿افعی بر پشت تو بر میرود * او زبامی بیندش آ که کند﴾ (المعنى) حية كبيرة تذهب على ازلك وأنت غافل عنها ذاك النبي أو خليفته يراها من سطح خلقك ذاهبة فيوقظك عنها أى يرى نفسك تجرى خلفك بحيث لا تفارقك فينظر المرشد اليها من مقامه العالى فيقول لك خافنها والا أهلكتك م ى ﴿کویدش خاموش خمکینم مکن * کو بدار خوش باش خود رفت آن سخن﴾ (المعنى) تقول له أسكت ولا تغمني وهو أيضا يقول لك استرح وذاك الكلام ذهب أى وقع م ى ﴿چون زند افعی دهان بر کردنت * تلخ کردد جمله شادی بستنت﴾ (المعنى) لما تضرب الافعى فمها على رقبتك أى تلسعك يكون في ذاك الحين جملة سرورك وطربك مرا م ى ﴿پس بدو کویی همان بود ای فلان * چون نبدریدی کریبان در فغان﴾ (المعنى) بعد ظهور حقيقة الحال ووقوعك في النكال والعذاب والعقاب تقول له رحمك يا فلان تنبيهك هذا المقدار لاى شئ لم تمزق جيبك في الفغان أى لاى شئ لم تسع بكمال السعى والمجاهدة وتحثو التراب بالبكاء والنحيب لتوقظني فاحترز من الافعى م ى ﴿یا ز بالا بم تو سنکی می زدی * تا مرا آن جد نمودی و بدی﴾ (المعنى) أو رميتني بحجر من علو مرتبتك حتى يرى لى ذاك الجد والسعى والقيامة وعذابك القبيح م ى ﴿او بکوید زانکه می آزردهٔ * تو بکویی نیک شادم کردهٔ﴾ (المعنى) ذاك الناصح يقول لم أفعل كما أشرت لانك من كلامى آزردهٔ اى متضرر أنت تقول بالطعن فعلت لى سرورا زائدا كما هو المتعارف بين الناس اذا وقع أحد منهم في بلاء يقول لمن يعاصره معرضا هذا المأمول منك لاى

شئ لم تسرني بشغلك وضربك ومقاطعتك لئلا أقع فيما أنا فيه يا هذا الو فعلت معي معروفا لشكرتك الآن مثنوى ﴿ كفت من كردم جوان مردى بپند * تارهانم من ترازين خشك بند ﴾ (المعنى) قال ذالك الناصح في النصيحة فعلت لك جوان مردى أى لطفا حتى أخلصك من هذا القيد الناشف الذي لا فائدة فيه وهو القيود النفسانية والاغلال المنبرية التي هى أنفى الهلاك والدمار لسكن مثنوى ﴿ از لئيمى حق آن نشناختى * مايه ايذا وطغيان ساختى ﴾ (المعنى) من لؤمك ذالك اللطف لم تفهمه وجعلته رأس مال الايذاء والطغيان مى ﴿ اين بود خوى لئيمان دنى * بد كنند بانو چو نيكوئى كنى ﴾ (المعنى) هكذا يكون طبع اللئام الأدانى السفل يفعلون معك قبيحا لما تفعل معهم معروفا وهذا الظاهر معنى اتق شر من أحسنت اليه * اذا أنت أكرمت اللئيم تمردا * وان أنت أكرمت الكريم تودّدا * مى ﴿ نفس را زين صبر مى كن منحنيش * كه لئيمست ونسازد نيكو يش ﴾ (المعنى) اجعل النفس من هذا الصبر منحنية لانها تبتغي التلطف بحصول المشتهيات فاذا منعتها اللطف والاحسان تنطوى وتنثنى وهذا لائق اللئام لان النفس لئيمة ولا يصطنع اليها المعروف بل يضرها فهى محل العذاب ومستحقة التهديد مى ﴿ با كريمى كر كنى احسان سزد * هر يكى را او عوض هفت صد دهد ﴾ (المعنى) وان فعلت لكريم النفس احسانا فهو لائق بها لانه يعطى لكل احسان سبعمائة عوض كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة مى ﴿ با لئيمى چون كنى قهر وجفا * بندة كردد ترا بس با وفا ﴾ (المعنى) ولما تكون مع اللئيم بالجور والجفاء يكون لك عبدا بزيادة الوفاء ولهذا قال تعالى (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم) وهل ألأم من الكفار مثنوى ﴿ كافران كارند در نعمت جفا * باز در دوزخ نداشان ربنا ﴾ (المعنى) الكفار يأتون في النعمة بالجفاء ولا يطيعون الله ورسوله بعد يكون في النار نداؤهم ربنا أخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون ﴿ حكمت آفريدن دوزخ آن جهان وزندان اين جهان تا معبد متكبران باشد ائتيا طوعا أو كرها ﴾ هذا في بيان حكمة خلق جهنم ذالك العالم وزندان هذا العالم حتى يكونا معبدى المتكبرين طوعا في زندان الدنيا وكرها في جهنم العقبى على موجب قوله تعالى (ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) والآية في سورة فصلت وهى (كتاب فصلت آياته) بينت بالاحكام والقصص والمواعظ (قرآنا عربيا لقوم يعلمون) يفهمون (بشيرا) صفة قرآنا (ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) سماع قبول الى قوله تعالى (قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين) الاحد والاثنين (وتجعلون له أندادا) شركاء (ذلك رب العالمين) جمع عالم وهو ما سوى الله (وجعل) مستأنف (فيها رواسى) جبالا ثوابت (من فوقها وبارك فيها) بكثرة المياه والزروع والضروع (وقدر) قسم (فيها أقواتها) للناس والبهائم (في) تمام (أربعة أيام سواء) منصوب على المصدرية أى استوت الاربعة استواء لا يزيد ولا ينقص (للسائلين) عن خلق الارض بما فيها (ثم

استوى) قصد (الى السماء وهى دخان) بخار مرتفع (فقال لها وللارض ائتيا) الى مرادى منكما (طوعا أو كرها) فى موضع الحال أى طائعتين أو مكرهتين انتهى جلالين فالله تعالى قال للسماء والارض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين مع منافى جوفهما لان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فالطاعة للمؤمنين بحسن الاختيار فى زندان الدنيا ليكتسبوا السعادات وللكفار فى نار السعير للاعتراف بالذنوب قال الله تعالى (فاعترفوا) حيث لا ينفع الاعتراف (بذنوبهم) وهو تكذيب الرسل (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لهم عن رحمة الله انتهى جلالين ولهذا قال م ى ﴿كه لئيمان در جفا صافى شوند * چون وفا بينند خود جافى شوند﴾ (المعنى) لان اللئام فى حال الجفاء يكونوا صافين وصالحين ولما يروا الوفاء والصفاء يكونوا ظالمين جافين يعنى اذا كانوا فى الرفاهية أعرضوا عن الطاعات واذا كانوا فى المحنة اشتغلوا بالطاعات م ى ﴿مسجد طاعات شان پس دوزخست * پاى بند مرغ بيگانه فخ است﴾ (المعنى) ولما ان اللئام لم يفعلوا الطاعات بحسن اختيارهم كان مسجد طاعاتهم جهنم لان رباط رجل الطير الوحشى فخ وغيره برى من الفخ مثنوى ﴿هست زندان صومعهٔ دزد لئيم * كاندر او ذاكر شود حق را مقيم﴾ (المعنى) الزندان صومعة ومسجد اللص اللئيم لانه فيه يكون شاكرا للحق ومقيما عليه دائما مثنوى ﴿چون عبادت بود مقصود از بشر * شد عبادتگاه گردنكش سقر﴾ (المعنى) لما كان المقصود من البشر العبادة صار لگردن كش أى لصاحبين رقابهم أى المعرضين منها محل عبادتهم سقر يتضرعون و يبتهلون فيها الى الله م ى ﴿آدمى را هست در هر كار دست * ليك از و مقصود اين خدمت بدست﴾ (المعنى) كان للآدمى فى كل كار دست أى قوة وقدرة لكن المقصود منه هذه الخدمة تكون أى تحصل مثنوى ﴿ما خلقت الجن والانس اين بخوان * جز عبادت نيست مقصود از جهان﴾ (المعنى) هذه الآية التى هى فى سورة الذاريات اقرأها وهى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وليس المقصود من الدنيا غير العبادة وفسرها البعض بالمعرفة والبعض بالتوحيد لان العبادة بلا معرفة ولا توحيد لا تكون ولا ينافى ذلك عدم عبادة الكافرين لان الغاية لا يلزم وجودها كما فى قولك بريت القلم لأكتب به فانك قد لا تكتب به والعبودية مشتملة على مظهرين بالانقياد لها والتمرد منها فمن انقاد لها بالتسليم والرضاء كما أمر به فهو مظهر صفات الجمال واللطف ومن تمرد منها بالاباء والاستكبار فهو مظهر صفات الجلال والقهر م ى ﴿گرچه مقصود از كتاب آن فن بود * گر تواش بالش كنى هم مى شود﴾ (المعنى) مثلا ولو كان المقصود من الكتاب ذلك الفن المكتوب فيه ان جعلته تحت رأسك وسادة أيضا يكون مثنوى ﴿ليك از و مقصود اين بالش نبود * علم بود و دانش و ارشاد و سود﴾ (المعنى) لكن لم يكن المقصود من الكتاب هذه الوسادة بل كان المقصود منه العلم والمعرفة والارشاد والفائدة كذا المقصود من النسخة الانسانية العلم

والمعرفة

والمعرفة والرشد والطاعة والمنفعة لا الحرفة ولو كانت تستعمل بحسب اللزوم مثلا مثنوى
﴿گر تو صيقى ساختى شمشير را * بر گزيدى بر ظفر ادبير را﴾ (المعنى) ان اصطنعت السيف
مبهارا أى وضعته فى غير ما وضع له تركت الاولى والافضل كانك اخترت الادبار والهزيمة
على النصرة والظفر فيكون أصل ادبير ادبار قلبت الالف ياء لاجل الوزن م ى ﴿گر چه
مقصود از بشر علم وهديست * ليك هر يك آدمى را معبديست﴾ (المعنى) ولو كان المقصود
من البشر العلم والهداية والعبادة مع الاختيار لكن لكل انسان نوع معبد بحسب قابليته
واستعداده فمعبد الكريم الكرامة والصالح الصلاح واللئيم اللؤم ولهذا أشار م ى ﴿معبد
مرد كريم اكرمته * معبد مرد لئيم اسقمته﴾ (معبد) بكسر الميم اسم آلة (اكرمته) فعل
خطاب (المعنى) ياهذا آلة عبادة الرجل الكريم اكرامك له أى استعبدته باكرامك وسبب
عبادة الرجل اللئيم اسقامك له لانك لو أكرمته لكان اكرامك سبب المعصية فاذا أسقمته
بالجور والجفاء يكون آلة العبادة أو تقول معبد مصدر ميمى فيكون المعنى معبد بمعنى عبادة
الرجل الكريم لاكرامك ولهذا قال حبيب النجار ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى
من المكرمين ومعبد الرجل اللئيم الفاسق أسقمته فاذا كان عبادته آلة للرياء والسمعة تكون
عبادته سبب الهلاك والسقم قال الله تعالى وسقوا ماء حميما م ى ﴿مر لئيمان را بزن تا سر نهند *
مر كريمان را بده تا بر دهند﴾ (المعنى) اضرب اللئام ليضعوا رأسا للاطاعة واعط الكرماء
ليعطوا ثمرا ونفعا لان الاحسان لهم سبب للعبادة والاحسان للئام سبب العصيان والتمرد
لانهم شياطين والائق بالشيطان الجور والجفاء م ى ﴿لاجرم حق هر دو مسجد آفريد * دوزخ
آنها را وانها را مزيد﴾ (المعنى) ولهذا لابد خلق الله لكل من اللئيم والكريم مسجدا على
مقتضى حكمته فخلق للئام النار وخلق للكرماء مزيد الاحسان مثنوى ﴿ساخت
موسى قدس در باب صغير * تا فرود آيد سر قوم زحير﴾ (المعنى) اصطنع سيدنا موسى فى القدس
بابا صغيرا حتى ينزلوا رأسهم أى يطأطئوه قوم الزحير أى القوم المبتلون بمرض الزحير وهو
وجع البطن بالتكبر وترك التضرع والتذلل ويأتون لمرتبة الركوع ويتصفون بالتواضع
ويتركون النخوة لان الدخول من الباب مستويا ليس فيه صورة التواضع هكذا قال فى بعض
التفاسير فى قوله تعالى ادخلوا الباب سجدا مثنوى ﴿زانكه جباران بدند و سرفراز * دوزخ
آن باب صغيرست ونياز﴾ (المعنى) لان هؤلاء القوم كانوا جبارين ومتكبرين اصطنع لهم بابا
صغيرا ليدخلوا فيه متذللين فان للمتكبرين النار كالباب الصغير وباب التضرع والابتهال والتذلل
كذا ﴿بيان آنكه حق تعالى صورت ملوك را سبب مسخر كردن جباران كه مسخر حق نباشند
ساخته است چنانكه موسى عليه السلام باب صغير ساخت بر بيت قدس جهت ركوع
جباران بنى اسرائيل وقت در آمدن كه وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة﴾ هذا فى بيان سبب

تصغيرالله الجبارين لصورة الملوك كذا سيدنا موسى اصطنع بابا صغيرا على ربض وسور القدس بلهمة واجل وسبب ركوع جبارين بنى اسرائيل وقت تجبيهم داخل الباب قال الله تعالى فى سورة البقرة (واذقلنا) لهم بعد خروجهم من التيه (ادخلوا هذه القرية) بيت المقدس أو أريحا (فكلوا منها حيث شئتم رغدا) واسعا لا حجر فيه (وادخلوا الباب) أى بابها (سجدا وقولوا) مسئلتنا (حطة) أى أن حط خطايانا (نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين) بالطاعة ثوابا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الله تعالى لما علم من طينة الانسان ان الافعال والاقوال الطبيعية تثمر ظلمة البشرية وتزيد فى حجب الروح العلوى أمرهم بالافعال والاقوال الشرعية التى مودعة فيها أنوار الشرع لتكون مزيلة لتلك الظلمات الطبيعية فلما أراد بنو اسرائيل أن يدخلوا القرية فيأكلوا من ثمارها وطعامها حيث شاؤا كيف شاؤا أمرهم أن يدخلوها بالامر لا بالطبع فقال ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا ليكون سجودكم مكفر الخطايا أفعالكم الطبيعية مى ﴿ اخذ بانكه حق ز كوشت واستخوان * از تهان باب صغيرى ساختهان ﴾ (المعنى) كذا الحق جل وعلا من اللحم والعظم من السلاطين اصطنع بابا صغيرا قدتهم والهذا السرفان الله نزلهم منزلة الباب الصغير حتى اذا أراد أحد الدخول من بابهم يتذلل ضرورة فيليق له الدخول لبابهم مثنوى ﴿ اهل دنيا سجده ايشان كنند * جونكه سجده كبريا را دشمنند ﴾ (المعنى) أهل الدنيا يسجدون للسلاطين ويتواضعون ويتذللون لهم لما يكونوا السجدة الكبرياء أعداء بسبب غرورهم وعدم اطاعتهم لله تعالى مى ﴿ ساخت سركين دانكى محرابشان * نام آن محراب مير و پهلوان ﴾ (المعنى) جعل الله السرقين مصغر السرقين المعرب من سركين فان سركين دان بمعنى محل السرقين محراب سجود أهل الدنيا والياء المتصلة بها للوحدة والكاف المتصلة بالنون للتصغير واسم ذلك المحراب أمير وپهلوان أى صاحب الدولة وأعيان الزمان فان السلاطين والملوك وأهل الرياسات محراب لأهل الدنيا لان أهل الدنيا يتكبرون أن يسجدوا لله ويخدمون ويتذللون رؤسائهم مى ﴿ لايق آن حضرت پاكى نيند * نيشكر با كان تهى نالى نيند ﴾ (المعنى) فيا عبدة السلاطين وخادمين محل السرقين لستم لائق المنسوب للنظافة لان الله طيب لا يقبل الا الطيب نيشكر با كان فان النى بفتح النون بالعربية القصب پاكان بفتح الباء الفارسية بمعنى النظاف يعنى المنسوب للنظافة قصب السكر أى الذين هم بمثابة قصب السكر وهم العلماء العاملون والصلحاء والمتقون المملوءة أجوافهم بسكر الروحانية أنتم معهم قصب فارسى بلا سكر ولا فيكم أثر السكر بقيتم قصبا مثل قصب البوريا أجوافكم خالية من حلاوة الطاعات يعنى النظاف قصب سكر وأنتم قصب خال من السكر مى ﴿ آن سكانرا اين خسان خاضع شوند * شيررا عارست كورا بكروند ﴾ (المعنى) لهؤلاء الكلاب أى الرؤساء المتعينين من الامراء

والظلمة

والظالمة هؤلاء الاسافل الاداني يكونون خاضعين متذللين لكن عار على السبع منا بعتهم يعني الطيب يميل و يخضع للطيب والخبيث يميل ويخضع للخبيث مي ﴿ كربه باشد شحنه هر موش خو ＊ موش كه بود تا زشيران ترسد او ﴾ (المعنى) الهرة تكون حاكم وشحنة كل من كان فأر الطبيعة الفأر من يكون حتى انه يخاف من السباع يعني الحريص يكون حاكم حيوان السيرة والصفة يخاف منه ويخدمه فأر الطبيعة من يكون حتى يخاف من سباع الحقيقة ومشايخ الطريقة مثنوى ﴿ خوف ايشان از كلاب حق بود ＊ خوفشان كى ز آفتاب حق بود ﴾ (المعنى) خوفهم أي فيران الطبيعة وأهل الصورة يكون من كلاب الحق جل وعلا وخوفهم متى يكون من شمس الحق أي ذاته التي لا تدركها الابصار أو من انبيائه واوليائه فانهم شموس فضل مي ﴿ ربي الاعلاست ورد آن مهان ＊ رب ادنى درخور اين ابلهان ﴾ (المعنى) هؤلاء الكبار وردهم ربي الاعلى لكونهم عالين باعلاء الله تعالى لهم ولا تق الاسافل والاداني ورد ربي الادنى لانهم اداني خدموا الاداني وخافوهم وتركوا عبادة وامر الرب الاعلى مثنوى ﴿ موش كى ترسد زشيران مصاف ＊ بلكه آن آهو يكان مشك ناف ﴾ (المعنى) فأر الطبيعة متى يخاف من اسود المصاف وهم اسود حرب النفس والشيطان من الانبياء والاولياء بل يخافهم آهو يكان بالياء التحتانية يعني غزيلان وفي نسخة تكان بالتاء المثناة الفوقية يعني غزال السير والسيرة مسكي الايمان والعرفان قال تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء مثنوى ﴿ رو بپيش كاسه ليس اى دبك ليس ＊ نتش خداوند ولى نعمت نويس ﴾ (المعنى) يا عابد الاغنياء من دون الله يامن أنت لحاس القدر اذهب لحضور لحاس الكاس لا نلمتا كل نعمته وتلحس كاسه لانكا تجتمعان بالحس نتش مخفف من نواش معناه أنت اكتبه على نفسك سيدا و ولى نعمة بهذا المناسبة رازقك من حيث لا تحتسب تعلقت بلحاس نعم الله لتلحس منه بعد ذهو لك من رازقك كانك فأر ضائع تهاب وتتبصبص لحيوان ذائب ولم تعلم انه هرة لا مناسبة له بأسود الحقيقة الذين قال في حقهم ربنا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا مي ﴿ بس كن ار شرحى بكويم دور دست ＊ خشم كيرد مير وهم داند كه هست ﴾ (المعنى) فاقول لنفسي اسكت عن هذا الكلام فان اقل شرحي دو ردست يعني شرحا طويلا يغضب الامير والحاكم غضبا وأيضا يعلم ان هذه الحالة فيه موجودة مي ﴿ حاصل اين آمد كه بد كن اى كريم ＊ با لئيمان تا نهد گردن لئيم ﴾ (المعنى) أي حاصل هذه الكلمات المرقومة يا كريم كن جانيا وجائرا على اللئام وافعل بهم الخشونة حتى اللئيم يضع رقبة الاطاعة و يطيع و ينقاد لامر الله مثنوى ﴿ زين سبب بد كاهل جنت شاكرند ＊ اهل نعمت طاغيند وما كرند ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار اهل الجنة شاكرين واهل النعمة طاغين ما كرين على وجه ان اللا كثر حكم الكل ولهذا قال مثنوى

﴿هست طاغی بکلر زرین قبا * هست شاکر خسته صاحب عبا﴾ (المعنى) صار الطاغى الامراء اصحاب القباء المنسوب للذهب أى المذهب لان كثرة النعمة سبب الطغيان وصار المنكسر صاحب العباء شاكرا لان الفقر سبب الخضوع وقد يكون بالعكس لكنه قليل جدا لانه يقول مثنوى ﴿شكر كى رويد ز املاك ونعم * شكر مى رويد ز بلوى وسقم﴾ (المعنى) الشكر متى ينبت و يظهر من الاملاك والنعم لان الله تعالى قال ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى والشكر والطاعة ينبتان من البلوى والسقم فانهما يكسران الطغيان و يبدلانه بالانكسار فنتج ان الاغلب من شأن الدولة الطغيان ومن السقامة الشكر والانكسار

﴿قصه عشق صوفى بر سفره تهى﴾ هذا فى بيان محبة الصوفى السفرة الخالية من الطعام م ى ﴿صوفى بر ميخ روزى سفره ديد * چرخ ميزد جامه را مى دريد﴾ (المعنى) صوفى رأى على مسمار سفرة معلقة بعمن شرفة دار وفعل سماعا ومزق ثيابه م ى ﴿بانك ميزد نك نواى بى نوا * قحطها و دردها را نك دوا﴾ (المعنى) قائلا وصوتا هذه نعمة بلا نعمة ونصيب بلا حصة هذه دواء لانواع القحط والاوجاع مثنوى ﴿چونكه در دود شور او بسيار شد * هر كه صوفى بود با او يار شد﴾ (المعنى) لما صار وجيع وغليان الصوفى كثيرا كل من كان صوفيا صار معه مصاحبا على طريقة القاعدة المشهورة بين الفقراء اذا حصل الوجد لواحد منهم يتواجدون معه مثنوى ﴿كخ كخى وهاى وهوى مى‌زدند * تا كه چندين مست و بى خود مى شدند﴾ (المعنى) وضربوا معه صوتا كخكخا حتى صاروا معه بالشوق حاكين طرب بهم وذوقهم بقولهم كخ كخ وهاى وهوى وصاروا كم من سكارى حائرين م ى ﴿بو الفضولى كفت صوفى را كه چيست * سفره آويخته وزنان تهيست﴾ (المعنى) فلما اتوا للصوفى قال للصوفية رجل هو ابو الفضول لكونه غافلا عن حالهم ما هذه الا سفرة معلقة بالمسمار خالية عن الخبز هل يتواجد لها مثنوى ﴿كفت رو رو نقش بى معنيستى * تو بجو هستى كه عاشق نيستى﴾ (المعنى) قال له الصوفى اذهب اذهب أنت نقش بلا معنى اطلب الوجود ولا تطلب الفناء لانك لست بعاشق لان العشق ميل بلا نيل م ى ﴿عشق نان بى نان غذاى عاشق است * بند هستى نيست هر كو صادق است﴾ (المعنى) عشق الخبز بلا خبز غذاء العاشق وطلب المراد بلا مراد غذاء المحب وغذاؤه روحانى غير جسمانى لان كل صادق ليس مربوطا بحبال الوجود الجسمانى وعلامة صدق العاشق فى عشقه اختيار الفقر والفناء والتغذى بالعشق فانه خبز بلا خبز وعلته م ى ﴿عاشقانرا كار نبود با وجود * عاشقانرا هست بى سرمايه سود﴾ (المعنى) لا يكون للعشاق شغل بالوجود وللعشاق رأس مال بلا فائدة لان رأس مالهم الفناء فى الله مثنوى ﴿بال نى و كرد عالم مى پرند * دست نى و كوز ميدان مى برند﴾ (المعنى) والعشاق ليس لهم جناح ولا قد ولا قامة وهو معنى البال بفتح الباء العربية وهم يطيرون اطراف العالم وليس لهم

بدوهم يذهبون من نادى المحبة والفناء فى الله بكوى المعرفة فان لفظ كوى عند الفرس بضم الكاف الفارسية والامالة شئ مدور يلعبون به فى ناديهم كل من خطفه فهو الفهيم و يقال له بالعربية كرة بضم الكاف وفتح الراء يجمع على كرات اى تركوا جناح العقل والفكر وتركوا قدو قامة وجودهم الموهوم واتصفوا وتخلقوا باخلاق الله وطاروا والمراف العالم بالقوة الروحانية بلا جناح العقل وخطفوا من نادى العالم كرة السعادة والوصلة مى ﴿آن فقيرى كوزمعنى بوى يافت * دست ببريده همى زنبيل بافت﴾ (المعنى) ذالك الفقير وهو الشيخ الاقطع المار ذكره فانه وجد من المعنى رائحة مع كون يده مقطوعة ضفر زنبيلا مى ﴿عاشقان اندرعدم خيمه زدند * چون عدم يك رنگ ونفس واحدند﴾ (المعنى) والعشاق ضربوا الى العدم خيمة وهم كالعدم لون وشكل واحد ونفس واحدة يعنى تركوا العالم الظاهر الذى هو معدوم بالاضافة واتحدوا معنا فى المعنى وصاروا معه نفسا واحدة متحدة بالشكل ولم يبق من الوجود ذرة ولهذا قال مى ﴿شيرخواره كى شناسد ذوق لوت * مرپرى را بوى باشد لوت بوت﴾ (المعنى) الطفل الرضيع متى يفهم ذوق الطعام كذا طفل الطريقة المبتلى بعجاف عرجه الارض متى يفهم انه ليس بغذائه فان الرائحة الطيبة للجن طعام والرائحة الخبيثة للعفاريت طعام وبوت على وزن توت هو الفرث والروث الفرث السرقين مادام فى الكرش والروث خرء الحيوان كذا غذاء الارواح الانسانية الطيبة الحلال من الاطعمة والاقوات الطيبة والمعارف الالهية والحكم الربانية والاذواق الروحانية والاشواق السبحانية وغذاء الارواح الانسانية المقرونة بالنفس والطبيعة الحرام الذى هو باعتبار ما يؤول اليه بوت بضم الباء التحتانية وسكون الواو والتاء المثناة الفوقية وهو فرث وروث مى ﴿آدمى كو بردا زبوى او * چونكه خوى اوست ضد خوى او﴾ (المعنى) الانسان الكامل متى يذهب من عادة العفاريت والشياطين المتمردة برائحة و يكون مساو بامعهم فى المشرب لما كان عادة الانسان ضد عادة الجن مى ﴿يابد از بو آن پرى * بوى كش * تونيابى آن ز صد من لوت خوش﴾ (المعنى) ذالك الجنى جاذب الرائحة يجد من الرائحة الذوق و الحال انت لا تجد ذالك من مائة من ورطل طعام لطيف فهى خاصة بهم كذا العشاق بالنسبة للعوام فانهم يجدون بالقرلة انت لا تجدها بكثرة الطعام مى ﴿پيش قبطى خون بود آن آب نيل * آب باشد پيش سبطى جميل﴾ (المعنى) قدام القبطى يكون ماء النيل دما و يكون قدام السبطى المؤمن الجميل ماء يعنى ماء النيل وهو ماء المحبة والحكمة قدام تابع فرعون النفس دم وقدام تابع موسى الروح شراب الزنجبيل مى ﴿جاده باشد بحر ز اسرائيليان * غرقه كه باشد ز فرعون عوان﴾ (المعنى) يكون البحر طريقا واسعا من الاسرائيليين و يكون مغرقا لفرعون وهو تنبيه فاليسر للعشاق لا يسر للعوام ﴿مخصوص بودن يعقوب عليه السلام بچشيدن جام حق

ازروی یوسف علیه السلام وکشیدت بوی حق ازبوی یوسف وحرمان برادران وغیرهم ازین هردو ﴿ هذا فی بیان خصوصیة سیدنا یعقوب علیه السلام وذوقه من وجه یوسف علیه السلام جام الحق تعالی واستشمامه من ریح الرحمن من ریح یوسف واخوته وغیرهم محرومون منهما می ﴿ آنچه یعقوب ازرخ یوسف بدید ۞ خاص او بد آن باخوان کی رسید ﴾ (المعنی کل مارآه سیدنا یعقوب وظهرله من وجه یوسف علیهما السلام کان مخصوصا به على ان لفظ بد هنا فعل ماض مفرد غائب وتلك الحالة متی وصلت لاخوة یوسف علیه السلام مثنوی ﴿ این زعشق خویش درچه می کند ۞ وآن بکین ازبهر او چه میکند ﴾ (المعنی) وهذا سیدنا یعقوب من محبته جعل نفسه فی البئر ای سکن فی بیت الحزن بعد مفارقته لسیدنا یوسف وتلك الاخوة سیدنا یوسف بالحقد والحسد حفروا لاجل سیدنا یوسف بئرا ای اجعوا ان یجعلوه فی غیابة الجب می ﴿ سفرۀ او پیش این ازنان تهیست ۞ پیش یعقوبست پرکومشتهیست ﴾ (المعنی) سفرة جمال یوسف علیه السلام قدام هذه الاخوان فارغة من خبز المحبة وقدام سیدنا یعقوب مملوءة لان سیدنا یعقوب لها مشته کذا یعقوب الزمان یکون مفتون حسان الفعال والعوام من هذه اللذة فی الحرمان ولهذا قال می ﴿ روی ناشسته نبیند روی حور ۞ لا صلاة گفت الا بالطهور ﴾ (المعنی) الوجه الذی لم یغسل لا یری وجه الحور ویراه وجه المصلی اولاً ای شیئ لم یر وجه الحور لان الرسول صلی الله علیه وسلم قال لا صلاة الا بالطهور ای الطهارة کذا العشق سبب الطهارة فکان الطهارة الظاهرة سبب قبول الصلاة الموجبة لدخول الجنة ورؤیة الحورفیها کذا العشق مطهر ومحرق لجمیع اوساخ الافکار الفاسدة وموصل لمشاهدة رب العالمین می ﴿ عشق باشد لوت و پوت جانها ۞ جوع ازین روی است قوت جانها ﴾ (المعنی) غذاء وقوت الارواح العشق والمحبة ومن هذا الوجه کان قوت الارواح الجوع قال سهل بن عبد الله جعل الله فی الشبع الجهل والمعصیة وفی الجوع العلم والحکمة وقال الاستاذ ابو علی قام فقیر فی مجلس یطلب شیأ فقال انی جائع منذ ثلاث فصاح علیه بعض المشایخ وقال کذبت ان الجوع سر الله وهو لا یضع سره الا عند من یحمله وهو الاشتهاء مطلقا ولهذا قال می ﴿ جوع یوسف بود آن یعقوب را ۞ بوی نانش می رسد از دور جا ﴾ (المعنی) کان لسیدنا یعقوب علیه السلام جوع واشتهاء ورغبة واشتیاق لسیدنا یوسف علیه السلام ولاجل هذا رائحة خبز وجود یوسف وصلت له من محل بعید فعطرت دماغه حتی قال انی لاجد ریح یوسف لولا ان تفندون تسفهون لصد تقوني می ﴿ آنکه بسته پیرهن را می شتافت ۞ بوی پیراهان یوسف می نیافت ﴾ (المعنی) وذاك الذی ربط ای اخذ القمیص من سیدنا یوسف واعجل لیوصله لسیدنا یعقوب وهو یهوذا البند کرء لم یجد رائحة قمیص سیدنا یوسف مثنوی ﴿ وانکه صد فرسنك زان سو بود او ۞ چونکه بد یعقوب می بویید او ﴾ (المعنی) وذاك

الذی

الذى كان مائة فرسخ من ذالك الجانب بعيدا لما كان يعقوب استشم رائحة القميص وحال
من لم يسمع القرآن بالاذعان ولم يستشم منه رائحة الهداية كحال يهوذا مى ﴿ اى بسا عالم
زدانش بى نصيب * حافظ علمست آن كس نى حبيب ﴾ (المعنى) ياهذا كثير من العلماء
موجود ليس له من العمل نصيب كم وذا ذالك العالم حافظ العلم ليس حبيباله أى ليس عاشقاله
بل تعلمه للاماراة ومباهاة الناس ولم يعلم ان حقيقة العلم العمل لانه ورد نضرالله عبدا سمع
مقالتى فحفظها ووعاها وأداها ومثل هذا العالم ينتفع بنور علمه ولهذا قال مثنوى
﴿ مستمع از وى همى يابد مشام * كرچه باشد مستمع از جنس عام ﴾ (المعنى) المستمع يجد كذا
رائحة من استماعه لكلمات العالم العامل وينتفع بها ولو كان المستمع من جنس العوام روى
فى الجامع الصغير مثل العالم الذى يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضىء للناس
ويحرق نفسه مثلا الشمعة بلا نور فى الليلة المظلمة لا تنفع اهلها مى ﴿ زانكه پيراهن بدستش
عاريست * چون بدست آن نخاسى جاريست ﴾ (المعنى) لكون القميص فى يده عارية
لا يسرله الانتفاع به مثل الجارية بيد النخاس وهو بائع الجوارى لا ينتفع بها فكانت الجارية
بيد النخاس كالعلم بيد العالم الذى لا يعمل بعلمه وشبه العالم الذى لا يعمل بعلمه بالنخاس لكونه
على وزن الخناس أيضا اذا قلبته قلت خناس نخاسة وخففت الهاء فى البيت لضرورة الوزن
مثنوى ﴿ جاريه پيش نخاسى سرسريست * در كف او از براى مشتريست ﴾ (المعنى)
الجارية فى يد النخاس عارية لا فائدة له منها قائمة فى يده لاجل المشترى مى ﴿ قسمت حقست
روزى دادنى * هر يكى راسوى ديكر راه نى ﴾ (المعنى) قسمة وتقدير الحق اعطاء الرزق
لقوله نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا وليس لكل احد جانب لطرف آخر على طريق
كل ميسر لما خلق له فرزق بعضا عيشا جسمانيا لا غير وبعضا عيشا روحانيا لا غير وبعضا
عيشا جسمانيا وروحانيا فهو ميسرله فيجده طريقا ويسد فى وجهه الباقى الطرق لا يقدر
أحد على تغييره مثنوى ﴿ يك خيال نيك باغ آن شده * يك خيال زشت راه اين زده ﴾
(المعنى) انظر لخيال حسن صار لذالك الواحد بستانا وانظر لخيال قبيح قطع طريق هذا يعنى
بعضهم يتيسر بفكر وبعضهم يبعد عن الطريق المستقيم بفكر مى ﴿ آن خدايى كز خيالى
باغ ساخت * واز خيالى دوزخ وجاى كداخت ﴾ (المعنى) وذالك الله جلت عظمته
من خيال يصطنع بستانا ومن خيال يصطنع جهنما ويجعلها محل العذاب لان لفظ كداخت
بضم الكاف من كداختن بمعنى الذوبان والتذويب ولا يكونان الا من الخوف والعذاب الاليم
مى ﴿ پس كه داند راه كلشنهاى او * پس كه داند جاى كلخنهاى او ﴾ (المعنى) فمن يعلم طريق
بساتينه تعالى فمن يعلم محل كلخنهاى او اى محلات ايقاده واشعاله للجنة وأنواع عذابه الا هو
تعالى وانبياؤه باعلامه لهم فان بعض عباده رباهم فى رياض المجاهدات وبعضهم بالشر

ولكن في الحقيقة لا يعلم أحد العاقبة كيف تكون مي ﴿ديدبان دل نبيند در جمال * كز كدامين ركن جان آيد خيال﴾ (المعنى) للقلب ناظور لا يرى في الجمال والجولان من أي ركن الروح يأتي الخيال فيؤذيه وناظور القلب هو العقل مي ﴿كر بديدى مطلعش را زاحتيال * بند كردى راه هر ناخوش خيال﴾ (المعنى) ولو رأى ناظور القلب مطلع الخيال والمطلع على منبعه لاحتاط ومن احتياله ربط وسد طريق كل خيال قبيح مي ﴿كه رسد جاسوس را آنجا قدم * كه بود مرصاد ودربند عدم﴾ (المعنى) متى يصل قدم تدبير جاسوس الفكر ومطلع الخيال لجانب الركن بأن كان في ذلك المحل مرصاد وربط باب العدم يعني لا طريق لعبور الخيال والفهم والوهم الى محل هو منظور الحق جل وعلا مي ﴿دامن فضلش بكف كن كوروار * قبض اعمى اين بود اى شهريار﴾ (المعنى) أمسك ذيل فضله محكما كالاعمى يا رفيق هكذا يكون قبض الاعمى اذا لم يعلم حقيقة الجمال ومطلع الخيال ايسلم من المهالك مي ﴿دامن او امر وفرمان ويست * نيك بختى كه تقى جان ويست﴾ (المعنى) فان الملك اذا لم تعلم حقيقة الجمال تترك الاوامر وتتكل على فضله تعالى فيقول ذيل فضله تعالى أمره وفرمانه قال الله تعالى (واعتصموا) تمسكوا (بحبل الله) أي دينه (جميعا ولا تفرقوا) بعد الاسلام انتهى جلالين وقيل هذا ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم والاعتصام هو تقوى الله ولهذا قال ربنا (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون) ولهذا قال في الشطر الثاني حسن البخت الذي يكون الصلاح والتقوى له روحا قال الله تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) مي ﴿آن يكى در مرغزار وجوى آب * وان يكى پهلوى او اندر عذاب﴾ (المعنى) وذلك الواحد ظهر لجمال طير الروضات فان لفظ زار يدل على الكثرة وكثرة الطيور ولا تكون الا في الروضات ولطالب المياه مظهر لطف حسن الخصال صاحب الكمال وذلك الذي هو مظهر الجلال جنبه في العذاب لانه سيء الخصال فالاول من أصحاب اليمين والثاني من أصحاب الشمال وهذا امر قد جعل الله لكل شيء قدرا قال الله تعالى في سورة الواقعة (وكنتم) في القيامة (أزواجا) أصنافا ثلاثة (فأصحاب الميمنة) وهم الذين يؤتون كتبهم بايمانهم مبتدأ خبره (ما أصحاب الميمنة) تعظيم لشأنهم بدخول الجنة (وأصحاب المشأمة) أي الشمال بأن يؤتى كل منهم كتابه بشماله (ما أصحاب المشأمة) تحقير لشأنهم بدخول النار (والسابقون) الى الخيرات وهم الانبياء انتهى جلالين يأتون الى الدنيا ويتعجب كل صنف من الآخر مي ﴿او عجب مانده كه ذوق اين زچيست * وان عجب مانده كه اين در حبس كيست﴾ (المعنى) هو صاحب الشمال المعذب في الباطن بقي في العجب قائلا ذوق هذا وهو صاحب اليمين واليقين من أي شيء وذلك صاحب اليمين بقي في العجب هذا وهو أصحاب الشمال من أي

حبس لای شئ لا یترك الذی هو فیه لیخوض الجنة و یأتی لرتبة الذوق المثنوی م ی ﴿هین
چراغی که اینجا جه جاست * هین چرا زردی که اینجا صد دواست﴾ (المعنی) اسمع لای شئ
هذه الیبوسة فان هنا عیون و انتقظ لای شئ لا تقع اما یعنی یقول فی هذه الدنیا من وجد حکم
مرتبة أهل الیمین و تلذذ بالطاعات لمن حبس فی قید النفس ما هذه الیبوسة فی هذه المرتبة عیون
اشرب منها و اترك الدنیا و اسمع لای شئ تقاعد فی اصفرار الوجه و الغم هنا مائة علة و دواء
هذا بحسب الظاهر و اما فی الحقیقة اذا کان القسوة و الفجور محتوما فلا تقع للعلاج ولا للنصح
لان الخلق متفاوتون فی الدرجات و المراتب مثلا لو قال أحد لواحد من أهل الشمال مثنوی
﴿همنشینا هین در اندر چمن * گوید ای جان من نیارم آمدن﴾ (المعنی) یا مصاحبی هین بکسر
الهاء بمعنی اسمع و جئ فی هذه الروضة أی روضة الطاعات و التقوی یقول المربوط فی النفس
و الشیطان بسبب حکم مرتبته یا روحی لا أقدر قال الله تعالی (مرج البحرین یلتقیان بینهما
برزخ لا یبغیان) یعنی برزخ البحرین الروحانی و الجسمانی یلتقیان بینهما برزخ قالب الانسان
لا یبغیان لا یبغی واحد منهما علی الآخر فیختلط به بل یمنع أهل الضلالة من المجئ لرتبة أهل
الصلاح لکون أهل الضلالة لم یعطوا التقوی و لم یقدروا علی المیل الیها بلا أمر ربانی ﴿حکایت
امیر و غلامش که نماز باره بود و انس داشت بود در نماز مناجات عظیم﴾ هذا فی بیان حکایة الامیر
و غلامه کان ذلك الغلام حریصا علی الصلاة و کان مستأنسا بعظیم المناجاة فی الصلاة و الامیر
بعکسه م ی ﴿میر شد محتاج گرمابه سحر * بانگ زد سنقر هلا بردار سر﴾ (المعنی) أمیر احتاج
الی الحمام سحرا نادی مملوکه اسمه سنقر قائلا هلا یعنی أنبهك یا سنقر ارفع رأسك م ی ﴿طاس
و مندیل و گل از التون بگیر * تا بگرمابه رویم ای ناگزیر﴾ (المعنی) خذ الطاس و المندیل
و الترابة من الجاریة المسماة بالتون حتی نذهب الی الحمام ای ناگزیر أی یا من أنت مملوك لا بد
منك لازم و مضطر انا لخدمتك علی ان ناگزیر بالنون الاصلیة اللازم و یقال لغیر اللازم گزیر
من غیر نون مثنوی ﴿سنقر آن دم طاس و مندیلی نکو * برگرفت و رفت با او دو بدو﴾ (المعنی)
ذلك الوقت الطاس و المندیل الحسن علی ان نکو مصروفة الی الطاس و المندیل مسکهما
و ذهب مع الامیر دو بدو بمعنی مقرونا معه م ی ﴿مسجدی بر ره بد و بانگ صلا * آمد اندر گوش
سنقر در ملا﴾ (المعنی) و کان علی طریق الحمام مسجد أتی صوت الصلاة فی أذن سنقر فی الملا
من الناس ای أتی صوت الصلاة أی حی علی الصلاة فی أذن سنقر م ی ﴿بود سنقر سخت مولع
در نماز * گفت ای میر من ای بنده نواز﴾ (المعنی) و کان سنقر زائد الولع و الحرص فی الصلاة
أی علی الصلاة و هذا توفیق الهی قال سنقر منادیا سیده یا أمیری و یا من یراعی و یحسن لعبده
م ی ﴿تو برین دکان زمانی صبر کن * تا گزارم فرض و خوانم لم یکن﴾ (المعنی) أنت علی هذه
الدکان اصبر زمانا حتی أؤدی الفرض و أقرأ سورة لم یکن و خصصها بالذکر لان فیها رسولا من

الله بنلو صحفا مطهرة وهى صحف السر والقلب المطهر من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق
مى ﴿ چون امام وقوم بيرون آمدند * از نماز و ورد وفارغ شدند ﴾ (المعنى) لما ان الامام والقوم
أدوا الصلاة وأتوا خارج المسجد وفرغوا من الصلاة والدعاء مى ﴿ سنقر آن جا ماند تا نزديك
چاشت * مير سنقر را زمانى چشم داشت ﴾ (المعنى) بقى سنقر فى ذالك المحل وهو المسجد قرب
الضحوة الامير توقف زمانا منتظرا له مى ﴿ گفت اى سنقر چرا نائى برون * گفت مى نگذاردم
اى ذو فنون ﴾ (المعنى) قال يا سنقر لاى شئ لم تخرج من المسجد وكدرت على وقتى قال سنقر
لسيده مجيبا يا صاحب الفنون لا يغلتنى مى ﴿ صبر كن نك آمدم اى روشنى * نيستم غافل كه
در گوش منى ﴾ (المعنى) يا ضيئ اصبر ها انا آتيك أنا لست بغافل عنك وكلامك فى أذنى مثنوى
﴿ هفت نوبت صبر كرد و بانگ كرد * تا كه عاجز گشت از بيناش مرد ﴾ (المعنى) سبع مرات
صبر الامير ونادى سنقر والرجل أى الامير عجز من انتظاره أى تخلفه واصراره به مثنوى
﴿ پاسخش اين بودى نگذاردم * تا برون آيم هنوز اى محترم ﴾ (المعنى) وكان پاسخ سنقر أى
جوابه ولا يفلتنى ولا يدعنى حتى الآن أخرج من المسجد وآجيء اليك يا محترم مثنوى ﴿ گفت
آخر مسجد اندر كس نماند * كيت وا مى دارد اينجا كت نشاند ﴾ (كيت بكسر الكاف اسم
استفهام (وا) بفتح الواو بمعنى خلف (مى دارد) بمعنى يمسكك (اينجا) بمعنى هنا (كت نشاند)
بمعنى من يوقفك (المعنى) قال السيد يا سنقر آخر الامر لم يبق أحد فى المسجد من يخلفك ويمسكك
هنالك عنى ومن يوقفك ويقعدك عن اجابة دعوتى مى ﴿ گفت آن كه بسته است از برون *
بسته است او هم مرا اندرون ﴾ (المعنى) قال سنقر ذالك الذى ربطك من الخارج أيضا
ربط لى أى ربطنى فى داخل المسجد مثنوى ﴿ آنكه نگذاردترا كائى درون * مى نگذارد
مرا كايم برون ﴾ (المعنى) ذالك الذى لا يدعك تأتى الداخل لا يدعنى ان أخرج وآتى الى الخارج
مثنوى ﴿ آنكه نگذارد كزين سو پا نهى * او بدين سو بست پاى اين رهى ﴾ (المعنى) وذالك
الذى لا يدعك أن تضع من هذا الجانب رجلا بهذا الجانب وتأتى هو بهذا الجانب ربط رجل
هذا الرهى وهو العبد ولا زال اهل هذا الحال يدعو سنقر وهو يقول لا يدعنى مشيرا لقوله تعالى
فى سورة الاسراء (قل كل) منا ومنكم (يعمل على شاكلته) طريقته (فربكم أعلم بمن هو
أهدى سبيلا) طريقا فيثيبه انتهى جلالين قال نجم الدين على شاكلته وهى ما خلق له من
درجات السعادة كالمؤمنين الموحدين ومن دركات الشقاوة كالنافقين المشركين منكرى
حقائق القرآن مثلا مى ﴿ ماهيانرا بحر نگذارد برون * خاكيانرا بحر نگذارد درون ﴾
(المعنى) البحر لا يدع الحيتان تخرج خارجه والمنسوبون للتراب لا يدعهم البحر الدخول لجوفه مى
﴿ اصل ماهى آب وحيوان از گلست * حيله وتدبير اينجا باطلست ﴾ (المعنى) أصل الحوت ماء
اى من الماء ومسكنه فى الماء فان خرج من الماء فقربه الهلاك وأصل الحيوان من طين والحيلة

والتدبير هنا بالحل لان تقدير الله لا يغير ولا يقدر أحد على الخلاص من مرتبته لانه يعمل على شاكلته ولهذا قالوا المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق في المسجد كالطير في القفص وأمر الله لا ينعكس وكل حزب بما لديهم فرحون مثنوى ﴿ قفل زفتست وكشاينده خدا ٭ دست در تسليم زن واندر رضا ﴾ (المعنى) وقضاء الله وقدره قفل عظيم وفتاحه جناب الله فاضرب يدك في التسليم وفي الرضا مثنوى ﴿ ذره ذره كرشود مفتاحها ٭ اين كشايش نيست جزاز كبريا ﴾ (المعنى) ولو كانت ذرات العالم مفاتيح لا فاتح لها غير جناب الكبرياء على فحوى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له وقوله تعالى في سورة الزمر (له مقاليد السموات والارض) قال نجم الدين الكبرى مفاتيح خزائن لطفه هي مكتوبة في سموات القلوب ومفاتيح خزائن قهره مودعة في أرض النفوس يعني لا يملك أحد مفاتيح خزائن لطفه وقهره الا هو وهو الفتاح وبيده المفتاح يفتح على من يشاء أبواب خزائن لطفه في قلبه مثنوى ﴿ چون فراموشت شود تدبير خويش ٭ يابى آن بخت جوان از پير خويش ﴾ (المعنى) لما تنسى تدبيرك وتداركك تجد من شيخك ذلك البخت السعيد مثنوى ﴿ چون فراموشى خودي يادت كنند ٭ بنده كشتى آنكه آزادت كنند ﴾ (المعنى) لما تنسى نفسك يتذكرونك تكون عبدا وفي ذلك الزمان يعتقون عنقك وهذا لا يكون الا باليقين قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وفسر اليقين بالموت قال نجم الدين أي الى الابد وذلك ان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لها ﴿ نوميدشدن انبياء على الله تعالى على نبينا وعليهم از قبول ويذيراى منكران قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل ﴾ هذا في بيان يأس الانبياء من عدم قبول قومهم لما حكاه لنا ربنا بقوله حتى اذا استيأس الرسل مثنوى ﴿ انبيا كفتند با خاطر كه چند ٭ مى دهيم اين را وآن را وعظ وپند ﴾ (المعنى) لما رأى الانبياء عليهم السلام عناد أهل سبأ قالوا في خاطرهم أي في انفسهم كم مرة لذلك ولهذا نعطي وننقل النصيحة وندعوا الكفار الى الايمان مثنوى ﴿ چند كوبيم آهن سردي زغى ٭ در دميدن در قفس هين تابكى ﴾ (المعنى) كم نضرب الحديد البارد زغى بكسر الزاء المعجمة وفتح الغين المعجمة الفوقية وسكون الياء من الضلال والغواية نضرب حديد الضلال البارد احضروا الى متى ننفخ في النفس أي تنفس التنفس أي نفعل المحال الذي لا فائدة فيه لانهم عليهم السلام نظروا من جانب ولايتهم لما غلبت على نبوتهم أسرار القضاء والقدر الذي هو مما تقتضي الولاية فحصل لهم الفتور لان حكم الولاية ابقاء كل شئ على ما هو عليه اذا شاهدوا عدم الحصول وستر القضاء والقدر وأما حكم الرسالة ما على الرسول الا البلاغ ان وافق الارادة أو لم يوافقها لانهم من جهة رسالتهم يستر الله عليهم القضاء والقدر ويأمرهم بالدعوة مع علمهم ان السعيد سعيد في بطن أمه والشقي شقي في بطن أمه وبعد اجابتهم من جهة ختمهم السعيد قد يشقى فيفوضون أمر القضاء والقدر لله ويدعون عباد الله امتثالا لأمر الله فمن كان

ايمانه موقتا لا يؤمن الا عند حلول وقته ومن ازداد طغيانا فيخطر لهم بحسب البشرية الدعوة لهم لا تفيد مى ﴿جنبش خلق از قضا و وعده است * تيزى دندان زسوز معده است﴾ (المعنى) حركة خلق الله تعالى من قضاء الله تعالى ووعده قال الله تعالى (انا كل شئ) منصوب بفعل يفسره (خلقناه بقدر) مقدر حال من كل انتهى جلالين والوعدة تستعمل فى الخير والشر وهنا الشر الثابت فى الازل لان حدة السن وقوته من حرارة المعدة كذا الكفر والايمان حدته وقوته من عينه الثابتة كيف كان القضاء والقدر ناسبه وكان سعى وطلب الخلق على موجبه فدعوة المصر على الكفر الشقى فى بطن أمه لا فائدة فيها مثنوى ﴿نفس اول راند بر نفس دوم * ماهى از سر گنده باشد نى زدم﴾ (المعنى) النفس الاولى وهى نفس الكل لانها مؤثرة فى النفوس الجزئية بحيث على النفس الثانية كما نها من الاحوال المتنفشة فى النفس الكلية وعقل الكل من المقدرات الالهية وظهورها فى النفس الانسانية لان الجزء مغلوب الكل وتأثر هذه النفس من تلك النفس لان السمكة تنتن من رأسها لا من ذنبها كذا الشقاوة من آثار المتنفش فى اللوح فنتج ان الضلالة والهداية من جانب الحق بتأثيره مى ﴿ليك هم مى دان و خر مى ران چو تير * چونكه بلغ گفت حق شد نا گزير﴾ (المعنى) لكن أيضا اعلمه كذا واصعب حمار النفس الى طريق الحق مثل السهم ولا تتوقف وقل كل من عند الله لما كان قول الحق يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك فكان اذهاب النفس لطريق الحق ناگزير أى لا بد منه لكونه بلغ وقال فليبلغ الشاهد الغائب فبلغوك ولم يبق لك عذر مى ﴿تو نمى دانى كز اين دو كيستى * جهد كن چندانكه بينى چيستى﴾ (المعنى) لما نظرت لقوله تعالى فى محل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون وفى محل انك لا تهتدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وفى محل وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وفى محل فاستقم كما أمرت أنت لا تعلم من تكون من هاتين الفرقتين وهما أهل السعادة والشقاوة فاجهد بحيث ترى فى الحقيقة ما تكون لان الطاعات سبب مشاهدة الاسرار فان قيل لو علمت انى أكون من الفرق الناجية لاجتهدت فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿چون نهى بر پشت كشتى بار را * بر توكل ميكنى آن كار را﴾ (المعنى) لما تضع على سفينة حملك تجعل ذلك الكار على التوكل مى ﴿تو نمى دانى كه از هر دو كى * غرقه اندر سفر يا ناجى﴾ (المعنى) أنت لا تعلم من أى الفرقتين تكون أأنت غريق فى سفر البحر أو ناج مثنوى ﴿گر بگوئى تا ندانم من كيم * من نخواهم تاخت بر كشتى و يم﴾ (المعنى) فان قلت ما دام انى لم أعلم أنا من أكون لا أطلب الذهاب على السفينة ولا الصعود عليها مثنوى ﴿من درين ره ناجيم يا غرقه ام * كشف گردان كز كدامين فرقه ام﴾ (المعنى) هل أنا فى هذا الطريق ناج أو غريق اكشف لنا من أى فرقة أكون مى ﴿من نخواهم رفت اين ره با گمان *

برامید خشك همچون دیكران ﴾ (المعنى) أنا لا أطلب الذهاب فى هذا الطريق مع الظن على الامل الناشئ مثل الغير كما وقع لابن العربى انه قال لما أردت الدخول لبحر الروم قلت لا أسافر حتى أعلم نتيجة هذا السفر فتوجهت الى الله فكشف لى الله تعالى عما كان وعما سيكون ثم ركبت السفينة بحضور القلب وهذا الفكر ممدوح لارباب النهايات مذموم لاهل البدايات يمنعهم من السلوك ولهذا خاطب أهل البدايات فقال م ى ﴿هيچ بازركانئ نايد زتو * زانكه در غيبست سراين دورو ﴾ (المعنى) ان قلت لا يأتى لك من هذه التجارة فائدة أبدا لان سر النجاة والهلاك فى الغيب على خوى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت م ى ﴿تاجر ترسنده طبع وشيشه جان * در طلب فى سود دارد فى زيان ﴾ (المعنى) التاجر الذى طبعه ظن بضعيف فى السعى لا يستفيد ولا يتضرر لكونه محترز مثنوى ﴿بل زيان دارد كه محرومست وخوار * نور او يابد كه باشد شعله خوار ﴾ (المعنى) بل يمسك ضررا الذى هو محروم من النفع والفائدة وحقير النور يجده الذى يكون آكل الشعلة أى منور القلب بنور الطاعات والمجاهدات م ى ﴿چونكه بربوكست جمله كارها * كار دين اولى كزين يابى رها ﴾ (چونكه) أداة تعليل (بر) أداة استعلاء (بوك) بضم الباء العربية وسكون الواو بمعنى لعل (كارها) جمع كار (كزين) مركبة من الكاف المكسورة بمعنى لاجل ومن زين التى هى بمعنى من هذا وهو كار الدنيا (رها) بفتح الراء الخلاص (المعنى) لما كان كار الدنيا مبنيا على امل كان الاولى من هذه الاشغال شغل الدين لاجل تخلص من هذا وهو شغل الدنيا م ى ﴿نيست دستورى بدينجا قرع باب * جز اميد الله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) ليس هنا اذن لقرع الباب لعلم العاقبة غير الامل بالله والتوكل على الله لان الله أعلم بالصواب وهذا فى حق المبتدى لانه لا يعلم آداب قرع الباب وأما المنتهى يعلم آداب قرع الباب لما علمت قريبا من منقبة ابن العربى قدس الله روحه ﴿بيان آنكه ايمان مقلد خوفست ورجا ﴾ هذا فى بيان ذلك وهو ان ايمان المقلد خوف ورجاء م ى ﴿داعئ هر پيشه اميدست وبوك * كرچه كردنشان زكوشش شد چو دوك ﴾ (المعنى) داعى كل صنعة أمل وبوك ورجوه وقول لعل ان الطاعات تنفعنى لانه مقلد وايمان المقلد عند أهل السنة والجماعة معتبر لانه بين الخوف والرجاء ولو كانت رقبة أهل الصنعة من السعى مثل المغزل مع هذا لا يخلون من الامل بالله م ى ﴿بامدادان چون سوى دكان رود * برامید وبوك روزى مى دود ﴾ (المعنى) على الصباح لما يذهب طرف الدكان لاجل البيع والشراء على أمل ورجاء الرزق يعدو فلا يخلو من الفائدة كذا مقلد أهل الله بمنزلة أهل السوق مثنوى ﴿بوك روزى نبودت چون ميروى * خوف حرمان هست تو چونى قوى ﴾ (المعنى) يا مقلد اذا لم يكن لك رجاء الرزق كيف تذهب جانب الدكان لكن خوف الحرمان موجود كيف تكون قوى الاعتقاد بل

ضعيف الاعتقاد فلو كنت قوي الاعتقاد ولم تخف الحرمان لسعيت مهما أمكن للدنيا وبذلت بعمل جهدك للآخرة ولا تعطي وجود الحرمان كذا أمور الآخرة لو لم تخف حرمان الجنة لما صليت وصمت فلو سعيت كما أمرك الله من غير تأويل وتسويل نفسك خالصا لوجه الله لتركت ملاحظة الحرمان وتوكلت على الله م ى ﴿خوف حرمان ازل در كسب لوت * چون نكرد دست اندر جست وجوت﴾ (المعنى) يا هذا خوف حرمان الازل في كسب القوت لأي شيء لم يعطلك كاهلا في طلبه وتفتيشه لانه احرمك الارزاق المعنوية باعطائه لك الشوق للارزاق الصورية م ى ﴿كوئي آري خوف حرمان هست پيش * هست اندر كاهلي اين خوف بيش﴾ (المعنى) تقول نعم خوف الحرمان موجود قدامي وفي نسخة بدل آري كرچه معناه ولو كان الخ لكن خوف الحرمان في الكاهل أي الرخو ازيد لانه يعتذر بالرخاوة ويقول مثنوي ﴿هست در كوشش اميدم بيشتر * دارم اندر كاهلي افزون خطر﴾ (المعنى) املي في السعي موجود ازيد وامسك في الرخاوة خطر ازائد فاذا كان الامر كذا مقدرا مثنوي ﴿پس چه ادر كار دين اي بدگمان * دامنت مي كيرد اين خوف زيان﴾ (المعنى) فلاي شيء يا مسيء الظن في كار وشغل الدين يمسك ذيلك خوف الضرر وتقول لما اكون في الازل محروما فما فائدة الكسب وتعرض عن العمل والطاعات والحال ان في الطاعات فوائد لا نهاية لها ما هذا الا فكر شيطاني م ى ﴿يا نديدي كاهل اين بازار ما * در چه سودند انبيا واوليا﴾ (المعنى) أوانك لم تر ان اهل سوقنا هذا وهم الانبياء والاولياء في أي فائدة ونفع م ى ﴿زين دكان رفتن چه كان شان رو نمود * اندرين بازار چون بستند سود﴾ (المعنى) ذهاب الانبياء والاولياء من دكان الدنيا أي معدن أراهم وجها وفي هذا السوق أي نفع حصلوا بل تركوا الدنيا وحصلوا العقبى واطاعوا الله فاطاعهم كل شيء منها م ى ﴿آتش آنرا رام چون خلخال شد * بحر آنرا رام شد حمال شد﴾ (المعنى) النار لهم اطاعت مثل الخلخال في الرجل لقوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم والبحر اطاعهما وصار حمالا لسيدنا نوح ومطيعا لسيدنا موسى م ى ﴿آهن آنرا رام شد چون موم شد * باد آنرا بنده ومحكوم شد﴾ (المعنى) الحديد صار له مطيعا على نحوي وألنا له الحديد والريح صار مقيدا به ومحكوما له على نحوي ولسليمان الريح وما وجدوا المذكور الا بالجهد ولو كانوا أهل عناية لانهم علموا ان الرخاوة لا تفيد فلم يتركوا الكسب قال الراغب في ذريعته اعلم ان الله لا يحب البطالين ومن اخذ من الناس المنافع ولم يعطهم نفعا فانه لم يدخل تحت قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ولهذا ذم من يدعي التصوف فيتعطل ولا يكون له علم يؤخذ منه ولا عمل صالح في الدين يقتدى به بل يجعل همه بطنه لانه انسلخ من الانسانية بل من الحيوانية وصار من جنس الموتى ﴿بيان آنكه رسول صلى الله عليه وسلم فرمود ان لله اولياء اخفياء﴾ هذا

في بيان الحديث الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله أولياء أخفياء شعثة رؤسهم مغبرة وجوههم اذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم واذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يدعوا وان مرضوا لم يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا وهم مجهولون في الارض ومشهورون في السماء مى ﴿قوم ديكر سخت پنهان مى روند * شهرهٔ خلقان ظاهر كى شوند﴾ (المعنى) ماعدا الانبياء ومشاهير الاولياء قوم آخر يذهبون بزيادة الخفاء على نحو أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري متى يكونون مشهورين بين الخلائق أي لا يعلمهم الناس مى ﴿اين همه دارند وچشم هيچ كس * برنيفتد بر كياشان بلت نفس﴾ (المعنى) هذه الاخفياء يمسكون جميع الخوارق للعادات والكشف والكرامات وليس عين أحد من الناس تقع على قبضهم وبسطهم وعظم شأنهم نفسا واحدا كراماتهم بين الناس خفية مغطية مثنوى ﴿هم كرامتشان هم ايشان در حرم * نام شانرا نشنود ابدال هم﴾ (المعنى) أيضا كراماتهم وأيضا هم في حرم الستر الالهي وأيضا أسماؤهم لا يسمعها الابدال لما حكى ان أبا بكر الكتاني كان مراقبا في فناء الكعبة وهناك محدث فأتاه الخضر وقال له لم لا تسمع له قال اذا حضرتني لا يسمع من غيره قال من أين يعلم ان هناك نبيا قال اما أنت الخضر نبي قال كنت أعتقد اني أعلم جميع الاولياء فعلمت الآن ان منهم من يعلمني ولا أعلمه مثنوى ﴿يانمى دانى كرمهاى خدا * كو ترا مى خواند آن سو كه بيا﴾ (المعنى) ألم تعلم يا مبتدئ كرامات الله تعالى لأنبيائه وأوليائه فان علمت وتيقنت لاى شئ لا تسعى فان تلك الكرامات تدعوك وتقول لك تعال لجانب الآخرة وانظر الحقيقة قال الله تعالى والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال يدعوكم ليغفر لكم مى ﴿شش جهت عالم همه اكرام اوست * هر طرف را بنكرى اعلام اوست﴾ (المعنى) جملة جهات العالم الست وما فيها اكرامه تعالى وان نظرت لكل طرف منها هي أعلامه تعالى بفتح الهمز جمع علم قال الجوهري العلم العلامة وهي الآية الباهرة أي آياته تعالى وبكسر الهمزة مصدر بمعنى الاخبار أي كل طرف مخبر بالطافه التي لا نهاية لها مثنوى ﴿چون كريمى كويدت آتش درا * اندر آ زود مكو سوزد مرا﴾ (المعنى) لما يقول لك كريم تعال داخل النار جئ على الفور ولا تقل النار تحرقني لان الكريم اذا غضب عفا واذا وعد وفا واذا دعا أحدا أكرم وأعطى فانه لو فرض انه دعاك لدخول النار اعلم انه ما دعاك لدخول النار الا لينفعك ولكن أنت لست واقفا على الحكمة كذا اذا دعاك المرشد الكريم ما دعاك لدخول نار المجاهدات الا ليحرق منك حب السوى ويدخلك بنار الشوق لبستان اللقاء ولهذا أورد هذه الحكاية فقال

﴿حكايت منديل در تنور پر آتش انداختن انس رضى الله عنه وناسوختن﴾ هذا في بيان حكاية رمي أنس رضي الله عنه المنديل الذي أعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم له في التنور المملوء بالنار فلم يحترق مثنوى ﴿از انس فرزند مالك آمدست * كه بمهمانى او شخصى﴾

شد دست ﴾ (المعنى) أتى من أنس بن مالك ان شخصا كان له مسافرا وان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يأكل بثلاث أصابع ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها فاذا توسخ ألقاه في النار
فينظف فيمسح به وجهه ويقول النار لا تأكل شيئا مر على وجوه الانبياء مثنوى ﴿ او حكايت
كرد از بعد طعام * ديد انس دستار خوانرا زرد فام ﴾ (المعنى) ورأى الشخص المذكور
حكى ان أنسا رأى بعد الطعام منديل الطعام دنسا اصفر اللون أي مصفرا من الدسم مثنوى
﴿ چركن وآلوده كفت اى خادمه * اندر افكن در تنورش يكدمه ﴾ (المعنى) ورآه وسخا وملوثا
قال لجاريته يا خادمة ذلك أي المنديل نفسا واحدا ضعيه في التنور وكان التنور مملوءا بالنار
مى ﴿ در تنور پر ز آتش در فكند * آن زمان دستار خوانرا هوشمند ﴾ (المعنى) وضعت
ورمت في التنور المملوء بالنار ذلك الزمان منديل الطعام صاحبة العقل مى ﴿ جمله مهمانان
در آن حيران شدند * انتظار دود كندورى بدند ﴾ (المعنى) صار جملة المسافرين في ذلك
الخصوص متحيرين وصاروا منتظرين دخان الكندور بفتح الكاف أي المنديل المعد للطعام
مى ﴿ بعد يك ساعت بر آورد از تنور * پاك واسپيد وازان اوساخ دور ﴾ (المعنى) بعد ساعة
أتت الجارية بالمنديل من التنور نظيفا وأبيض ومن الاوساخ بعيدا مى ﴿ قوم كفتند اى صحابئ
عزيز * چون نسوزيد ومنقى كشت نيز ﴾ (المعنى) القوم الحاضرون قالوا لما رأوا كرامة
أنس رضي الله عنه لانس يا عزيز الاصحاب هذا المنديل لاى شئ لم يحترق وصار عندك منقى
نظيفا مى ﴿ كفت زانكه مصطفى دست ودهان * بس بماليد اندرين دستار خوان ﴾
(المعنى) قال سيدنا أنس رضي الله عنه من تلك الجهة وهو ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مسح يده
الشريفة وفمه العزيز كثيرا بهذا المنديل المعد للطعام والحصة مى ﴿ اى دل ترسنده از نار
وعذاب * با چنان دست ولبى كن اقتراب ﴾ (المعنى) يا خائفا من النار والعذاب معيد كذا
ولى كن مقتربا أي كن مجاورا زمرة العلماء العاملين باتباع علمهم فانهم الاولياء الكاملون
المكملون لانه ورد العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى ورثة الانبياء كذا في الجامع
الصغير عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه فاذا نسبتهم بالعلم والعمل خلصت من جهنم فان
يدهم كيد النبي صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ چون جمادى را چنين تشريف داد * جان عاشق را
چها خواهد كشاد ﴾ (المعنى) لما ان يده وفمه أعطى الجماد وهو المنديل كذا تشريفا وقدرا
ووصل لمرتبة لم يحترق بالنار روح العاشق چها بكسر الجيم الفارسية جمع چه أداة استفهام
بمعنى كم تطلب فتحا تفكروا اعتبروا اتبع سنته السنية لتلقى ذوقا من العلوم وتجد طريقا لجواره
صلى الله عليه وسلم مى ﴿ مر كلوخ كعبه را چون قبله كرد * خاك مردان باش اى جان در نبرد ﴾
(المعنى) لما ان الله تعالى جعل كلوخ أي تراب وحجارة الكعبة قبلة للناس وكيف شرفها كن
در نبرد هنا بمعنى السعي والطلب ولو كان نبرد بمعنى الحرب أي كن يا روح في السعي والطلب

تراب الاولياء لتصل لمرتبة العزة وتطهر من أصنام الباطن كا طهرت الكعبة بوجود النبي والاصحاب من الاصنام التي علقت عليها مثنوى ﴿بعد ازان كفتند با آن خادمه • تو نكوبى حال بخود با اين همه﴾ (المعنى) بعد ذا لك قال الحاضرون للخادمة أنت لا تقولين حالك مع الجميع أى تبرى عنا مثنوى ﴿جون فكندى زود آن از كفت وى • كريم او بردست درا سرار بى﴾ (المعنى) لاى شئ وضعت المنديل على الفور من كلام أنس رضى الله عنه نفرض ان أنسا ذهب فى اثر النبي أى اتبع أثره وتيقن ان المنديل الذى مسح فيه الرسول يده وفمه لا يحترق أبدا مثنوى ﴿اين چنين دستار خوان قيمتى • جون فكندى اندر آتش اى ستى﴾ (المعنى) كذا منديل طعام ذى قيمة وقدر ياستى لأى شئ رميتيه فى النار م ى ﴿كفت دارم بركريمان اعتميد • نيستم زا كرام ايشان نا اميد﴾ (المعنى) قالت انهم امسك على الكرماء اعتمادا وأنس منهم وأنا لست من اكرام الكرماء بلا أميد م ى ﴿ميزرى چه بود اكر او كويدم • در رواندر عين آتش بى ندم﴾ (المعنى) المئزر أى المنديل الواحد ما يكون ان كان أنس يقول لى اذهبى وفى عين النار اسكنى بلا ندم ولا خوف م ى ﴿اندر افتم از كال اعتميد • از عباد الله دارم بس اميد﴾ (المعنى) من كال اعتمادى قلبت الالف ياء لاجل القافية أقع فى النار ومن عباد الله امسك أملا كثيرا م ى ﴿سر درا ندازم نه اين دستار خوان • ز اعتماد هر كريمى راز دان﴾ (المعنى) أرمى رأسا خلاصة الدستار خوان أى منديل الطعام من جهة الاعتماد على كل كريم عالم الاسرار ولا أخالفه أبدا مثنوى ﴿اى برادر خود برين اكسير زن • كم نبايد صدق مرد از صدق زن﴾ (المعنى) يا أخى اضرب نفسك على هذا الاكسير الاعظم والكبريت الاحمر عزيز الوجود واخدمه قلبا وقالبا واعلم ان صدق الرجل لا يأتى ولا يكون أقل من صدق المرأة لكن اسع وحصل المرشد لبطهرك من أوساخ الدنيا مثنوى ﴿آن دل مردى كه از زن كم بود • آن دلى باشد كه كم زاشكم بود﴾ (المعنى) وذالك القلب الذى يكون أنقص من قلب المرأة ذا لك القلب يكون أنقص من الكرش الذى هو محل النجاسات الصورية لانه مملوء بالنجاسات المعنوية ﴿قصة فرياد رسيدن حضرت رسول عليه الصلاة والسلام كاروان عرب را كه از تشنكى وبى آبى درره مانده بودند ودل برمرك نهاده وشتران وخلق زبان بيرون انداخته﴾ هذا فى بيان امداد الرسول صلى الله عليه وسلم لسرية العرب من العطش وقلة الماء ليقائهم فى الطريق ووضعهم القلب على الموت والهلاك وتقرر الهلاك لهم والجمال والناس تدلت ألسنتها من قلة الماء م ى ﴿اندران وادى كروهى از عرب • خشك شد از قحط باران قرب﴾ (المعنى) فى ذالك الوادى جماعة من العرب من قحط المطر صارت قربهم يابسة مثنوى ﴿درميان آن بيابان مانده • كاروانى مرك خود برخوانده﴾ (المعنى) فى وسط ذالك القفر بقى عير العرب داعيا الموت أى موقنا بالهلاك م ى ﴿ناكهانى آن مغيث هر دو كون • مصطفى پيدا شد از ره بهر عون﴾ (المعنى)

بغتة فذالك صاحب القدر العظيم ومغيث الكونين الرسول المصطفى والحبيب المجتبى صلى الله عليه وسلم ظهر في الطريق لهم لأجل العون والمعاونة وأتى مثنوى ﴿ ديد آنجا كاروانى بس بزرك * بر تف ريك ودره صعب وسترك ﴾ (المعنى) رأى هذا العير زائدة العظم وكثيرة العدد على حرارة الرمل وعلى الطريق الصعب الكبير واقفة مثنوى ﴿ اشتران شان را زبان آويخته * خلق اندر ريك هر سو ريخته ﴾ (المعنى) وجمالهم ادلعت ألسنتها خارج أفواهها من كمال الحرارة وخلق العير في الرمل كل جانب انكفؤا ووقعوا من العطش وحرارته على الرمل مى ﴿ رحمش آمد كفت هين زوتر رويد * چند يارى سوى آن كثبان دويد ﴾ (المعنى) أتت رحمته صلى الله عليه وسلم أي ترحم عليهم وقال لهم أسرعوا وإذهبوا بعجالة وكم صديق امشوا بالعجلة جانب تلك الكثبان مثنوى ﴿ كه سياهى بر شتر مشك آورد * سوى مير خود بزودى مى برد ﴾ (المعنى) عبد اسود يأتى على جمل بقربة ويذهب لجانب سيده وأميره بالعجلة أي السرعة مى ﴿ آن شتربان سيه را با شتر * سوى من آريد با فرمان مر ﴾ (المعنى) ذالك الجمال الاسود مع جمله جيئوا به لطرفي بالأمر المران لم يأت بحسن رضاه مى ﴿ سوى كثبان آمدند آن طالبان * بعد يك ساعت بديدند آن چنان ﴾ (المعنى) هؤلاء الطلاب أتوا طرف الكثبان بعد ساعة رأوا ذالك العبد كما أخبرهم به الرسول صلى الله عليه وسلم مى ﴿ بنده مى شد سيه با شترى * راويه پر آب چون هديه برى ﴾ (المعنى) عبد اسود يذهب بجمل عليه راوية أي قربة كبيرة كذاهب بهدية وارمغان مثنوى ﴿ پس بدو كفتند مى خواند ترا * اين طرف فخر البشر خير الورى ﴾ (المعنى) بعد قالوا لذالك العبد الاسود يدعوك لهذا الطرف والجانب فخر البشر خير الورى صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ كفت من نشناسم اورا كيست او * كفت اوآن ماه روى وقند خو ﴾ (المعنى) قال لهم العبد الاسود أنا لا أعرفه من هو وقال له واحد من الطلاب يدعوك ذالك الذي يشبه وجهه القمر وتحكي أخلاقه السكر مى ﴿ نوعها تعريف كردندش كه هست * كفت ما نا او مكر آن شاعر ست ﴾ (المعنى) عرفوه الرسول صلى الله عليه وسلم بأنواع كثيرة موجودة فيه قال الغلام الاسود بعد ما فهمها مانا بفتح الميم والنون بمعنى يشبه امذ الذالشاعر أي أوصافه التي وصفتموه بها لا تشبه الا أوصاف الشعراء مى ﴿ كه كروهى زبون كرد او بسحر * من نيايم جانب او نيم شبر ﴾ (المعنى) بأنه جعل جماعة بالسحر والمكر مطيعين ومنقادين له أنا لا آتى جانبه نصف شبر مى ﴿ كش كشانش آوريدند آن طرف * او فغان برداشت در تشنيع وتف ﴾ (المعنى) لما سمعوا منه الكلام الذي لا يعقل سحبوه مع جمله سحبا شديدا وأتوا به لجانب النبي صلى الله عليه وسلم وهو أي العبد الاسود أقام صياحا وتشنيعا وحرارة مى ﴿ چون كشيدندش به پيش آن عزيز * كفت نوشيد آب وبرداريد نيز ﴾ (المعنى) لما سحبوه الى حضور ذالك العزيز وجوده قال عليه السلام لرجال العير اشربوا الماء واحملوا

فى قربكم معكم وعندكم مثنوى ﴿جمله زان مشك او سيراب كرد * اشتران وهركسى زان آب خورد﴾ (المعنى) جعل صلى الله عليه وسلم جميع اصحاب العير من تلك القربة ريانا فشرب الجمال وكل احد من ماء تلك القربة مثنوى ﴿راويه پركرد ومشك از مشك او * ابر كردون خيره ماند از رشك او﴾ (المعنى) ملأ الحاضرون قربهم الراوية وهى القربة الكبيرة ومشك وهى الصغيرة من قربته اى العبد الاسود وصار الفلك من حسده بقى متحيرا مثنوى ﴿اين كسى ديدست كز يك راويه * سرد كردد سوز چندان هاويه﴾ (المعنى) هذا هل رآه أحد من راوية أى قربة فان اداة الاستفهام الانكارى مندرجة تحت لفظ ديدست بان بردت قربة حرارة هاوية أى حرارة جهنم ذالك المقدار الحاصل من العطش وتحتها مثنوى ﴿اين كسى ديدست كز يك مشك آب * كشت چندين مشك پر بى اضطراب﴾ (المعنى) وهل رأى أحد من قربة ماء صار هذا المقدار من القرب مملوءا بلا اضطراب ولا محنة حاشا لم يقع وهذه معجزة خارقة للعادة مع الضدى اظهارا لقدرة الله مى ﴿مشك خود رو پوش بود وموج فضل * ميرسيد از امر او از بحر اصل﴾ (المعنى) كانت القربة نفسها غطاء وجه وموج بحر فضل الله وصل من أمره عليه أفضل الصلاة والسلام من أصل بحر رحمة الله مى ﴿آب از جوشش همى كردد هوا * وآن هوا كردد ز سردى آبها﴾ (المعنى) الماء من الغليان كذا يكون هواء وذالك الهواء من البرودة يكون مياها قررنا قدس الله روحه مذهب الحكماء ليرده و يبطله بقوله مى ﴿بلكه بى علت و بيرون ز ين حكم * آب رويانيد تكوين از عدم﴾ (المعنى) يامن ربط أحوال الدنيا بالاسباب ولم يتعد هذا الاعتقاد اعلم انها ولو كانت فى أغلب الاحوال مربوطة بالاسباب الظاهرة لكن تظهر بعض الاوقات بلا سبب ليظهر سر الله فى الطرد والعكس بل بلا علة ولا سبب خارجا عن مثل هذه الحكم العقلية تكوين الله وانباته واعادة الماء من العدم فلا يلزم ظهور الماء فى جميع الاحيان من واسطة برودة الهواء بل يظهر من غير واسطة كالماء الخارج من بين أصابعه عليه السلام والخارج من الحجر بضرب موسى له بالعصا لما حكاه لنا ربنا بقوله (واذ استسقى موسى لقومه) وقد عطشوا فى التيه (فقلنا اضرب بعصاك الحجر) وهو الذى فر بثوبه خفيف مربع كرأس الرجل رخام أو كذان فضربه (فانفجرت) انشقت وسالت منه (اثنتا عشرة عينا) بعدد الاسباط انتهى جلالين يا هذا ان علمت ان الله قادر على الاعطاء بسبب و بلا سبب فاعلم ان المتشبث بالاسباب بكليته كالطفل الذى لم يبلغ الحلم وكسب السالك البالغ التوكل بكليته على مسبب الاسباب يروى ان أبا سليمان الدارانى رأى رجلا بمكة لا يأكل شيئا بل يشرب من ماء زمزم فقال له يا أخى فاذا نفد هذا الماء ما تصنع فقام وقبل رأسه وقال جزاك الله خيرا لانك أريتنى طريقا لطيفا لانى كنت زمانا أعبد ماء زمزم والآن أعبد الله ولا أشرك به أحدا

م ى ﴿تو زطفلى چون سببها ديدهٔ * در سبب ازجهل برجفسيدهٔ﴾ (المعنى) أنت من زمان الطفولية الى وقتك هذا يا مائلا المذهب الحكما لما رأيت الاسباب وتقيدت بها ومن جهلك تمسكت بالسبب والصقت به وهذا معنى جفسيدهٔ والهمزة فيه للخطاب مثنوى ﴿باسبها ازمسبب غافلى * سوى اين رو يوشها زآن مائلى﴾ (المعنى) وغفلت عن المسبب بالاسباب ولجانب غطاء الوجه هذا من أجل ذاك وهو رؤية حصول المقاصد بالاسباب الظاهرة مات وطلبت لهذه الاسباب مثنوى ﴿چون سبها رفت برسرمى زنى * ربنا و ربنا ها ميكنى﴾ (المعنى) لما ان الاسباب ذهبت تضرب رأسك من الملك واضطرابك وتفعل وتقول ربنا ربنا متعددا ولو بقيت الاسباب معك لما قلت مثنوى ﴿رب ميكويد برو سوى سبب * چون زصنعم يادكردى اى عجب﴾ (المعنى) ياهذا وقت انعدام الاسباب يقول الرب اذهب جانب السبب يا عجب لما انك ذكرتني من أجل صنعي أو يا عجب لاي شئ ذكرتني من صنعي لانك وقت ظهور الاسباب لم تتذكرصنعي بل ظهور ذاك الشئ ترجح من الاسباب وتميل اليه ووقت انعدامه تذكرصنعي اذهب الآن جانب السبب الذي كنت تعتمد عليه ان كان هذا حال الحياة الدنيوية يذهب عنك هذا التوبيخ بالانابة والرجوع وان حالت الغرغرة والعياذ بالله دخلت تحت قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا مثنوى ﴿كفت زين پس من ترا بينم همه * ننكرم سوى سبب وان دمدمه﴾ (المعنى) قال العبد المائل للاسباب الغافل عن مسببها اذاك الوقت وهو وقت الغرغرة حتى يوم القيامة بطريق التضرع والابتهال من بعد هذا يامسبب الاسباب ان رددتني لعالم الاسباب أراك في جميع اللحظات ولا أرى غيرك ولا أنظر ولا ألتفت الى جانب السبب الصوري ولا لتلك الدمدمة والدمدمة قال الجوهري دمت الشئ أدمه بالضم الطلا بأى صنع كان ولما كان كذب القائل معلوما من قوله مثنوى ﴿كويدش ردوا لعادوا كارتست * اى تواندر توبه وميثاق سست﴾ (المعنى) يقول الله تعالى لعبده الناظر والمائل للاسباب كارك ردوا لعادوا الانك لاتثبت على عهدك قال الله تعالى في سورة الانعام (ولوترى) يامحمد (اذوقفوا) عرضوا (على النار فقالوا يا) للتنبيه (ليتنا نرد) الى الدنيا (ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل) للاضراب عن ارادة المفهوم من التمنى (بدا) ظهر (ما كانوا يخفون من قبل) يكتمون بقولهم والله ربنا ما كنا مشركين بشهادة جوارحهم فتمنوا ذلك (ولو ردوا) الى الدنيا فرضا (لعادوا لما نهوا عنه) من الشرك انتهى جلالين يا عاصى أنت فى التوبة والميثاق بلا اثبات رخو ولما كان شأن رب العالمين لعباده المؤمنين العاجزين عفوعيوبهم وستر ذنوبهم اذا التجأ اليه أحدهم عند زوال الاسباب الصورية وقال ربنا على خوي ان الله يقبل التوبة من عبده مالم يغرغر وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قال سيدنا ومولانا من لسان القدرة م ى ﴿ليك

من

من آن تشكرم برحمت كنم • رحمتم پرست بر رحمت تنم ﴾ (المعنى) لكن يا ناظر الاسباب وتارك المسبب هذا كارك وأنا لا أنظر لكارك ذالك وهو عدم الثبات على الوفاء بالعهد وارحمك لان رحمتى ومغفرتى جناح أى واسعة ادور حلى الرحمة واقرنها بالرحمة وأنا ارحم الراحمين ورحمتى سبقت غضبى م ى ﴿ تشكرم عهد بدت بدهم عطا • از كرم اين دم چوى خوانى مرا ﴾ (المعنى) لا انظر لفيح عهدك ومن كرمى أعطيك العطاء والاحسان لما دعوتنى فى هذا النفس وقلت ربنا يا ربنا كان أهل العير وقت انقطاع الاسباب عنهم فى البر المقفر دعوا الله فأرسل لهم مظهر رحمته فرحمهم وأظهر الذى علته من المعجزة الباهرة وفى ذلك الوقت كانوا كافرين النعمة فابتلاهم ورحمهم بسببه وهكذا ينبغى لكل أحد أن يلتجئ الى الله فى جميع أموره حتى لا يعاقب م ى ﴿ قافله حيران شد اندر كار او • يا محمد چيست اين اى بحر خو ﴾ (المعنى) اناس القافلة لما رأوا منه صلى الله عليه وسلم ما رأوا صاروا حيارى فى فعله قائلين يا محمد ما هذا يا من خلقه بحر الحقيقة م ى ﴿ كرده روپوش مشك خرد را • غرقه كردى هم عرب هم كرد را ﴾ (المعنى) جعلت قربة صغيرة سببا لتغطية وجوه الناس واغرقت أيضا العرب وأيضا الكرد بالماء بعد ما قرر لهم الهلاك بسبب العطش ﴿ مشك آن غلام از غيب پر آب كردن بمعجزه وآن غلام سياه را سپيد رو كردن باذن الله تعالى ﴾ هذا فى بيان ملأ قربة ذالك الغلام الاسود من جانب الغيب بالمعجزة الباهرة وجعله صلى الله عليه وسلم الغلام الاسود أبيض باذن الله تعالى م ى ﴿ اى غلام اكنون تو بر بين مشك خود • تا نكردى در شكايت نيك وبد ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا غلام الآن أنت أنظر قربتك مملوءة حتى لا تفعل فى الشكاية حسنا ولا قبيحا أى لا تشتكى منا م ى ﴿ آن سيه حيران شد از برهان او • مى دميد از لامكان ايمان او ﴾ (المعنى) وصار الاسود حيران من برهانه عليه الصلاة والسلام ونبت أى ظهر ايمانه من لامكان أى طلع الايمان على قلبه من الغيب ووصل له الفضل والفيض الالهى من الله تعالى على فورى وما كان لنفس أن تؤمن الا باذن الله وكان سبب ظهور الايمان بقلبه م ى ﴿ چشمهٔ ديد از هوا ريزان شده • مشك او روپوش فيض آن شده ﴾ (المعنى) رأى الغلام الاسود من الهواء ماء عين تتساقط صارت قربته ساترة لوجه الفيض الالهى وهذا فائدة الايمان بأن جعله الله بالايمان والايقان ناظرا ببصر البصيرة للماء المعنوى نازلا من العين المعنوية وهى الفيض الالهى المنثور بقربته من عين الاغيار لكن العبد الاسود م ى ﴿ زان نظر روپوشها هم بر دريد • تا معين چشمهٔ غيبى بديد ﴾ (المعنى) من ذالك النظر برافع الوجه أى الاسباب والحجب أيضا انخرقت وارتفعت حتى رأى الغلام الاسود عين الماء المنسوب للغيب معينا وظاهرا م ى ﴿ چشمها پر آب كرد آن دم غلام • شد فراموشش ز خواجه وز پيام ﴾ (المعنى) فى ذالك الحين وهو حين مشاهدة الحال جعل الغلام عينيه مملوءة بماء عينيه وصار ذالك الغلام ناسيا

لا يبالي بيده ولا بعمامه وهذا شأن ظهور الايمان والايقان والعرفان في السالك المبتدي حتى يجمعه والهاو حيران مثنوی ﴿دست و پایش ماند از رفتن براه * زلزله افكند در جانش اله﴾ (المعنى) و بقيت يده ورجله عن الذهاب في الطريق ووضع الله في روحه زلزلة وهي زلزلة العشق و ولولة الشوق كما تظهر الحيرة والاستغراق للسالك الصادق المبتدي عند ملاقاة المرشد الاكرم ی ﴿بازبهر مصلحت بازش كشيد * كه بخویش آ بازرو ای مستفید﴾ (المعنى) بعد لاجل المصلحة جذب سلطان الانبياء يد باطنه من مرتبة الاستغراق لمرتبة الخدمة قائلا آ الهمزة الممدودة عند الفرس فعل أمر بمعنى تعال لنفسك ثم اذهب لشغلك يا مستفيد م ی ﴿وقت حيرت نيست حيرت پيش تست * اين زمان در ره در آ چالاك و چست﴾ (المعنى) ليس وقت الحيرة الحيرة قد املك هذا الزمان تعال في الطريق مجتهدا طالبا ولا تبق يا مبتدی في رتبة الخدمة والحيرة ودع الناس للاسلام ومتابعة سيد الانام م ی ﴿دستهای مصطفى بر روی او نهاد و بوسهاى عاشقانه بس بداد﴾ (المعنى) ووضع المصطفى صلى الله عليه وسلم يديه على وجه الغلام فأعطاهما تقبيلا كثيرا كالعشاق م ی ﴿مصطفى دست مبارك بر رخش * آن زمان مالید و كرد او فرخش﴾ (المعنى) في ذلك الزمان أمر يده المصطفى صلى الله عليه وسلم على وجه الغلام الاسود وجعله ميمونا مباركا سعيدا م ی ﴿شد سپيد آن زنگی و زادهٔ حبش * هم چو بدر و روز روشن شد شبش﴾ (المعنى) وذلك الزنكى ابن الحبش صار غلاما أبيض أيضا وجهه القبيح الاسود الذي هو مثل الليل صار كالبدر ومثل النهار المضيء م ی ﴿يوسفی شد در جمال و در دلال * گفتش اكنون رو بده وا گوى حال﴾ (المعنى) وذلك الغلام الاسود صار في الجمال والدلال يوسف زمانه قال له الرسول الآن اذهب ثم قل لهم عن الحال الواقع من المعجزات وادعهم الى الايمان م ی ﴿او همی شد بی سر و بی پای مست * پای می نشناخت در رفتن ز دست﴾ (المعنى) ذلك الغلام كذا صار من افراط ذوقه وسروره بلا رأس ولا رجل كالسكران ذاهبا غير فاهم يده من رجله في المسير م ی ﴿پس بیامد با دو مشك پر روان * سوی خواجه از نواحی كاروان﴾ (المعنى) بعد أتى بقربتين مملوأتين حالة كونه جاريا بسرع في الذهاب لطرف سيده من نواحي العير ﴿ديد خواجه غلام خود را سپيد و ناشناختن كه اوست و گفتن كه غلام مرا تو كشته خونت گرفت و خدا ترا بدست من انداخت﴾ هذا في رؤية سيد الغلام غلامه أبيض وعدم فهمه انه غلامه وقوله لذلك الغلام انك قتلته ودمه مسكك ورمالك الله تعالى بيدى لا تنص له مثلك مثنوی ﴿خواجه از دورش بديد و خيره ماند * از تحير اهل آن ده را بخواند﴾ (المعنى) الأمير رآه أى الغلام من بعد وبقي متحيرا ومن التحير دعا أهل القرية عنده م ی ﴿راويهٔ ما اشتر ما هست اين * پس كجا باشد بندهٔ زنگی جبين﴾ (المعنى) وقال اهم هذه راويتنا وهذا جملنا موجود بعد اين ذهب زنجي الجبين وأسود الوجه غلامنا م ی ﴿اين يكى بدر يست

ی

مى آيد زدور ● مى زند بر نور روز از روش نور ﴾ (المعنى) هذا الذى هو راكب على جمل بدر يأتى من بعد ليس من أهل ديارنا من وجهه على نور النهار يضرب نورا و يغلبه م ى ﴿ كو غلام ما مكر سر كشته شد ● يا بد وكرك رسيد و كشته شد ﴾ (المعنى) أين غلامنا والاسر كشته شد بمعنى تقل رأسه ونام وضيع الجمل أو وصل اليه ذئب ومزقه فأهلكه م ى ﴿ چون بيامد پيش كفتش كيستى ● از يمن زادى ويا تركيستى ﴾ (المعنى) لما أتى الغلام قدام سيده قال له من أنت أمن أولاد اليمن أنت أو تركى مع ان الياء فى زادى لحكاية الماضى أى تولدت سابقا فى اليمن أو الياء للنسبة أى أنت منسوب لليمن وعلى كلا الحالتين لست من رجال قريتنا من أين أنت ومن أى محل تأتى م ى ﴿ كو غلامم را چه كردى راست كو ● كر بكشتى وا نما حيلت مجو ﴾ (المعنى) أين غلامى ما فعلت به قل مستقيما ان كنت قتلته بعد ارنا ولا تطلب الحيلة والخدعة م ى ﴿ كفت اكر كشتم بتو چون آمدم ● چون بپاى خود درين خون آمدم ﴾ (المعنى) قال الغلام ان كنت قتلته كيف آتيك وأجىء اليك وكيف برجلى آتى فى هذا الدم ان كنت فعلت ما قلت لا آتى لهلا كى لانى أخشى العقاب ثم كرر الامير السؤال وقال مثنوى ﴿ كو غلام من بكفت اينك منم ● كرد دست فضل يزدان روشنم ﴾ (المعنى) أين غلامى قال الغلام لسيده هذا أنا غلامك وان قلت غلامى أسود وأنت أبيض اعلم ان يد فضل الله نورتنى وجعلتنى أبيض مثنوى ﴿ هى چه ميكويى غلام من كجاست ● هين نخواهى رست از من جز براست ﴾ (المعنى) هى أداة تهديد أى تيقظ لما تقول اين غلامى واصح لا تطلب منى الخلاص بغير الصدق مثنوى ﴿ كفت اسرارت بآن غلام ● جمله وا كويم يكايك من تمام ﴾ (المعنى) قال الغلام لسيده أسرارك مع ذلك الغلام بعد أقولها واحدا واحدا ان أردت أتممها م ى ﴿ زان زمانى كه خريدى تو مرا ● تا بدا كنون باز كويم ماجرا ﴾ (المعنى) من ذلك الزمان الذى اشتريتنى فيه الى وقتنا هذا بعد أقول لك ماجرى م ى ﴿ تا بدانى كه همانم در وجود ● كرچه از شبديز من صبحى كشود ﴾ (المعنى) حتى تعلم انى انا هو ذلك واست غير غلامك الذى تعهده ولو انفتح لى من شبديز وجودى صبح أبيض منور فان لفظ شبديز الفرس الاسود م ى ﴿ رنك ديكر شد وليكن جان پاك ● فارغ از رنكست وز اركان وخاك ﴾ (المعنى) لونى صار لونا آخر ولكن الروح النظيفة فارغة ومستغنية عن اللون والاركان الاربعة والتراب لا حاجة لها للعناصر الاربعة ولا للحالات الجسمانية ولعلونها نسترها الله وأمر حبيبه أن لا يفشيها لليهود و يقول لهم قال لى ربى قل الروح من أمر ربى لا يمكن التعبير عنها واللون مخصوص بالاجساد المركبة من العناصر مثنوى ﴿ تن شناسان زود ما را كم كنند ● آب نوشان ترك مشك خم كنند ﴾ (المعنى) وقال الغلام العارفون للجسم هم الغافلون فى مرتبة الصور على الصور يغيبوننا لانهم لا يخلون من التبدل والتغير أو تقول العارفون للجسم عجالة يغيبون ماء الحقيقة

كأهل العير لانهم مقيدون بالحالات الجسمانية لا قدرة لهم على النظر الى الماء النازل من عين الغيب والشاربون لماء الحياة المعنوى الناظرون للفيض الالهى التاركون لظاهر الاسباب المتوجهون للصانع من أهل الذوق والعرفان يتركون القربة والخابية والكوز ولا ينظرون للاجسام التى هى محل ماء الروح م ى ﴿جان شناسان از عددها فارغند * غرقهٔ دریای بیچونند وچند﴾ (المعنى) والعارفون للروح فارغون من الاعداد والكثرات مستغرقون فى بحر الحقيقة وهو بحر الالوهية الذى هو بيچون أى بلا كيفية وچند أى ولا كيف م ى ﴿جان شو و از راه جان جانرا شناس * يار بينش شو نه فرزند قياس﴾ (المعنى) لا يعرف القدر الا ذووه فان أردت فهم الروح اترك الميل للظاهر وكن روحا وافهم الروح من طريق المحبوب وكن ناظرا للمحبوب ولا تكن ابن القياس فان ابن القياس يريد أن يعلم حقائق الاشياء بالقياسات العقلية وبترتيب المقدمات الفكرية يعنى كن مصاحبا لارباب المشاهدات لتعلم الروح ولا تكن فى مرتبة أهل القياس لانهم اخوان الشياطين لان للانسان مراتب ثلاثة صفة حيوانية وصفة شيطانية وصفة ملكية مثنوى ﴿چون ملك با عقل يك سر رشته اند * بهر حكمت را دو صورت كشته اند﴾ (المعنى) لما كان الملك مع العقل يك سر رشته اند يعنى هما حقيقة واحدة وماهية متحدة لاجل الحكمة كانوا فى الصورة الظاهرة صورتين وهما جوهر نورانى ان دبر فى وجود الانسان قالوا له عقل وان دبر فى الاكوان أو الطاعات قالوا له ملك مثنوى ﴿آن ملك چون مرغ بال و پر كرفت * وين خرد بكذاشت پر وفر كرفت﴾ (المعنى) ذاك الملك مسلك مثل الطير قد وجد جناحا وطار وهذا العقل ترك الجناح ومسك الفر أى رونق العلم والعمل يعنى ترك الاسباب والمتاع وحصل الطراوة القلبية والروحانية ولهذه المناسبة التامة قال مثنوى ﴿لا جرم هر دو مناصر آمدند * هر دو خوش رو پشت هم ديكر شدند﴾ (المعنى) لا محالة كل واحد منهما أى الملك والعقل أتى مناصر اللآخر وظهيرا له فى الشوق والطاعات وكل واحد حسن الوجه وحسن الحال وظهيرا أيضا ومعين للآخر م ى ﴿هم ملك هم عقل حق را واجدى * هر دو آدم را معين وساجدى﴾ (المعنى) أيضا الملك وأيضا العقل واجدان للحق وكل واحد منهما معين وساجد لآدم الانسان رأى مصلحته بمعاونة العقل والملك سجد لآدم فكان سجود الملائكة لآدم للتعظيم م ى ﴿نفس وشيطان بوده ز اول واحدى * بوده آدم را عدو وحاسدى﴾ (المعنى) النفس والشيطان كانا فى أول خلقتهما ذاتا واحدة منسوبين للنار وكانا لآدم عدوا وحاسدا م ى ﴿آنكه آدم را بدن ديد او رميد * وانكه نور مؤتمن ديد او خميد﴾ (المعنى) وذاك الشيطان اللعين رأى آدم بدنا وجسدا ونفر منه لانه نظر لمادة الطين ولم ينظر لقوله تعالى ونفخت فيه من روحى وذاك الملك رأى آدم نورا مؤتمنا أو خميد يعنى هو أى الملك سجد له وعظمه أو تقول النفس والشيطان نظرا لجسدية آدم فتنفرا منه والعقل والملك نظرا لمؤتمنيته ولنورانيته فخضعا له وتابعاه روى فى المشكاة

عن

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله خلق العقل من نوره ثم قال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر
ثم قال من أنت ومن أنا فقال أنت ربي وأنا عبدك الضعيف ثم قال الله تعالى ياعقل ما خلقت
خلقا أعز منك ثم خلق النفس من نار فقال لها أقبلي فلم تجب ثم قال من أنا ومن أنت
فقالت أنا أنا وأنت أنت ثم عذبها الله بنار جهنم مائة سنة وأخرجها ثم قال لها من أنا ومن
أنت فأجابت كالاول ثم عذبها الله بالجوع فسألها من أنا ومن أنت فأخبرت وقالت أنت ربي
وأنا عبدك الضعيف فأوجب الله عليها الصوم بسبب ذلك م ی ﴿ آن دو دیده روشنا بود ند
از ین ❊ وین دو را دیده نه دید ه غیر طین ﴾ (المعنى) وذانك الاثنان أي العقل والملك ساراعينا
منورة فشاهدا من آدم انه نور مؤتمن وهذان الاثنان وهما النفس والشيطان نظرا الظاهر بالغير
الطين ولم يقدرا على النظر لباطنه وسريرته فعلى هذا الناظر للصورة وحدها تابع النفس
والشيطان م ی ﴿ این بیان اکنون چو خر در یخ بماند ❊ چون نشاید بر جهود انجیل خواند ﴾
(المعنى) هذا البيان وهو الكلام الذي نحن بصدده لم يبق متأهلا لاستماع تتمته فآل حاله وبقي
الآن المستمع كالحمار في الثلج لانه سر الهي لا يليق افشاؤه كما لا يليق قراءة الانجيل على اليهود
لانهم لا يقرؤنه كذا العوام لا يفهمون هذا السر م ی ﴿ کی توان باشیعه گفتن از عمر ❊ کی توان
بربط زدن در پیش کر ﴾ (المعنى) متى تقدر أن تتكلم مع طائفة الشيعة عن عمر لانهم
يبغضونه لعدم علمهم بعلو قدره فهم كالاصم ومتى يمكن ضرب البربط وهو آلة الطرب عند
وقدام الاصم ليستمع و يتأثر فلا يمكن مثنوی ﴿ لیك گر در زاویه یك گوشه یك کس است ❊ های
هوی که بر آوردم بس است ﴾ (المعنى) لكن ان كان في زاوية القرية أحد ذلك الهاى والهوى
والكلام الذي أوردته هنا بالعشق والمحبة كاف لمن له أدنى الفهم والعاقل تكفيه الاشارة م ی
﴿ مستحق شرح را سنك و كلوخ ❊ ناطق گردد مشرح بارسوخ ﴾ (المعنى) المستحق للشرح
الحجر والمدر والشجر والحجر يكون ناطقا ومشرحا له بالرسوخ أي الثبوت فعليك يا أخي أن
تستعد لفهم الاسرار فان سيدنا ومولانا يقول ﴿ بيان آنکه حق تعالى هرچه داد و آفريد از
سموات و ارض و اعيان و اعراض همه باستدعای حاجت آفرید خود را محتاج چیزی باید
کردن تا بدهد امن يجيب المضطر اذا دعاه اضطرار گواه استحقاقست ﴾ هذا في بيان ذلك الذي
كل الذي أعطاه وخلقه من السموات والارض والاعيان والاعراض لعباده جميعه خلقه
لاستدعاء أرباب الحاجات وأتى به للوجود بمقدار تقاضيهم ولو لم يكن احتياج لذلك الشئ
لكان خلقه عبثا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والعبد نفسه محوجه تعالى ليعطيه لان الله
تعالى يقول في آخر سورة النمل أمن يجيب المضطر اذا دعاه والمضطر المكروب الذي مسه
الضر قال نجم الدين الكبرى المضطر هو المقدورات التي قدر الله خلقها ولا يقدر على ايجادها
غيره فهي تضطر أن تدعو الله بلسان الحاجة في ايجاده فيجيبه باخراجه من العدم الى الوجود

والهذا قال سيدنا ومولانا الاضطرار شاهد الاستحقاق يعني اذا اضطررت الى حصول شئ أشد الاحتياج ووصلت لهذه المرتبة تكون مستحقا لذلك الشئ وتستعد به مى ﴿آن نيازمريمى بودست ودرد * كه چنان طفلى سخن آغاز كرد﴾ (المعنى) ذلك الاضطرار المنسوب لمريم كان دعاء ووجعا حصل منه كذا الطفل بدأ يتكلم فى المهد أو تحول ذلك الدعاء والوجع المنسوب لمريم كان كذا طفلا تكلم فى المهد وذلك لما حملت مريم من نفخ جبريل وتقرر ولادة عيسى عليه السلام خافت لوم قومها لما حكاه لنا ربنا عنها (قالت يا) للتنبيه (ليتنى مت قبل هذا) الامر (وكنت نسيا منسيا) شيئا متروكا لا يعرف ولا يذكر (فناداها من تحتها) أى جبريل وكان أسفل منها (أن لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) نهرا كان انقطع (وهزى اليك بجذع النخلة) كانت يابسة والباء زائدة (تساقط) أصلها تتساقط بتاءين قلبت الثانية سينا وأدغمت فى السين وفى قراءة تركها (عليك رطبا) تمييز (جنيا) صفته (فكلى) من الرطب (واشربى) من السرى (وقرى عينا) بالولد تمييز محول من الفاعل أى لتقر عينك به أى تسكن فلا تطمح الى غيره (فاما) فيه ادغام نون ان الشرطية فى ما الزائدة (ترين) حذفت منه لام الفعل وعينه وألقيت حركتها على الراء وكسرت ياء الضمير لالتقاء الساكنين (من البشر أحدا) فسألك عن ولدك (فقولى انى نذرت للرحمن صوما) أى امساكا عن الكلام فى شأنه وغيره مع الاناسى بدليل (فلن أكلم اليوم انسيا) أى بعد ذلك (فأتت به قومها تحمله) حال فرأوه (قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا) عظيما حيث أتيت بولد من غير أب (يا أخت هارون) هو رجل صالح أى يا شبيهته بالعفة (ما كان أبوك امرأ سوء) أى زانيا (وما كانت أمك بغيا) زانية فمن أين لك هذا الولد (فأشارت) لهم (اليه) أن كلموه (قالوا كيف نكلم من كان) أى وجد (فى المهد صبيا قال انى عبد الله آتانى الكتاب) أى الانجيل (وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت) نفاعا للناس اخبار بما كتب له (وأوصانى بالصلاة والزكاة) أمرنى بهما (مادمت حيا) انتهى جلالين فحصل ان اضطرار مريم واحتياجها صار طفلا متكلما مثنوى ﴿جزو اوبى اوبراى او بگفت * جزو جزوت گفت دارد در نهفت﴾ (المعنى) جزء مريم بلا مريم لاجل مريم تكلم أيضا أنت جزء جزئك يصنع كلاما فى الخفاء لا يظهر فى الدنيا بل يتكلم فى العقبى على فحوى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ﴿دست وپا شاهد شوندت اى رهى * منكرى را چند دست و پا نهى﴾ (المعنى) يا عبد الله يدك ورجلك تكون لك شاهدا اذا كان الامر كذا الى متى تضع للمنكر فى الشرع يدا ورجلا مثنوى ﴿ور نباشى مستحق شرح وگفت * ناطقه ناطق ترا ديد وبخفت﴾ (المعنى) وان لم تكن مستحق الشرح والنطق ولاتقه الناطق قوة ناطقيته رأتك ونامت وسكتت على فحوى ان الله يلقى الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين مثنوى ﴿هرچه رويد از پى محتاج

رست

رست * تا بيابد طالبى چيزى كه جست ﴾ (المعنى) كل ما نبت نبت لاجل المحتاج حتى يجد طالب الشئ الذى طلبه على نحوى من طلب شيئا وجد وجد مثنوى ﴿ حق تعالى كر سموات آفريد * از براى دفع حاجات آفريد ﴾ (المعنى) ان خلق الله السموات ما خلقها الا لاجل دفع الحاجات مى ﴿ هر كجا دردى دوا آنجا رود * هر كجا فقرى نوا آنجا رود ﴾ (المعنى) يا أخى كل مكان كان فيه وجع ذهب الدواء اليه وكل مكان كان فيه محتاج ذهب الغنى اليه مى ﴿ هر كجا مشكل جواب آنجا رود * هر كجا كشتيست آب آنجا رود ﴾ (المعنى) كل مكان فيه مشكل ذهب الجواب اليه وكل مكان فيه زرع ذهب الماء اليه لانه محتاج فعلى هذا مى ﴿ آب كم جو تشنكى آور بدست * تا بجوشد آب از بالا و پست ﴾ (المعنى) لا تطلب الماء واطلب العطش واسع فى تحصيله حتى ينزل و ينبع الماء من فوق أى السماء ومن تحت أى الارض وهذا مقتضى الحكمة الالهية العطاء موقوف على كسب الاستعداد مى ﴿ تا نزايد طفلك نازك كلو * كى روان كردد ز پستان شير او ﴾ (المعنى) ما دام الطفل ظريف الحلقوم لم يولد متى يذهب من الثدى الحليب مى ﴿ رو بدين بالا و پستيها بدو * تا شوى تشنه و حرارت را كرو ﴾ (المعنى) يا أخى اذهب لهذا العلو والسفول أى تحرك كثير العلو والسفول حتى تكون عطشانا ومرهون الحرارة مى ﴿ بعد از ان از بانك زنبور هوا * بانك آب جو بنوشى اى كيا ﴾ (المعنى) بعد تحصيل الحرارة من صوت زنبور الهواء أطلب صوت الماء لتشربه يا كبير أى اسمع صوت الرعد الذى هو مثل الزنبور بالنسبة لعظم الملائكة أو من زنبور الهواء وهو السحاب المجتمع المنتشر أى شاهده لتحصل على ماء التجليات وتستعد لها وتسمع صوت ماء الوصلة من كلام وأدام هرالقربة على نحوى هو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته مى ﴿ حاجت تو كم نباشد از حشيش * آب را كيرى سوى او مى كشيش ﴾ (المعنى) حاجتك لا تنقص من الحشيش تمسك الماء وتسحبه لجانبه لانه لازم لك مى ﴿ كوش كيرى آب را تو ميكشى * سوى زرع خشك تا يابد خوشى ﴾ (المعنى) تمسك أذن الماء أى تجمعه وتسحبه لجانب الزرع اليابس فيجد لطافة وطراوة مى ﴿ زرع جانرا كش جواهر مضمرست * آب رحمت بر ز آب كوثرست ﴾ (المعنى) لزرع الارواح الذى جواهره مضمرة ماء الرحمة مملوء من ماء الكوثر أى من ماء سحاب الرحمة الالهية يعنى زرع الروح الثابت فى مزرعتها عبارة عن الاشواق والحالات مضمر فيه جواهر الاسرار الالهية ولاجل هذه الروح الموصوفة جانب الرحمة الالهية مملوء بماء الكوثر فيا أخى أطع الله واحييه فجعل زرع روحك محتاجا ولا تقا بكسب الحرارة لسقاهم ربهم شرابا طهورا مى ﴿ تا سقاهم ربهم آيد خطاب * تشنه باش الله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) حتى يأتى خطاب سقاهم ربهم كن عطشان والله أعلم بالصواب لان ماء الوصلة لا يليق الا للعطشان والعطش مرهون

بالجاهدات وأن ليس للانسان الاماسعى ﴿آمدن زن كافره باطفل شيرخواره بنزديك مصطفى صلى الله عليه وسلم وناطق شدن عيسى وار بمعجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ هذا في بيان اتيان الامرأة الكافرة بالطفل الرضيع الى النبي صلى الله عليه وسلم ونطقه كعيسى عليه السلام بمعجزات الرسول روى عن أبي هريرة قال جاءت امرأة بصبي ولم يتكلم قط فقال النبي عليه السلام من أنا ياغلام قال أنت رسول الله فقال عليه السلام صدقت بارك الله فيك مثنوى ﴿هم ازانده يك زنى از كافران • سوى پيغمبر دوان شد زامتحان﴾ (المعنى) أيضا من تلك القرية امرأة من الكفار أسرعت تهرول لجانب النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الامتحان مثنوى ﴿پيش پيغمبر درآمد باخمار • كودكى دو ماهه زن را در كنار﴾ (المعنى) أتت لحضور النبي صلى الله عليه وسلم بخمارها وفي حضنها صبي عمره شهران مثنوى ﴿كفت كودك سلم الله عليك • يارسول الله قدجئنا اليك﴾ (المعنى) قال ذاك الطفل سلم الله عليك يارسول الله قدجئنا اليك مى ﴿مادرش از خشم كفتش هى خموش • كيت افكند اين شهادت را بكوش﴾ (المعنى) الام قالت لابنها بالغضب هى بفتح الهاء بمعنى كذا تقول اسكت من رمى في أذنك هذه الشهادة مثنوى ﴿اين كيت آموخت اى طفل صغير • كه زبانت كشت در طفلى جرير﴾ (المعنى) ياطفل ياصغير من علمك هذه الشهادة بأن صار لسانك جريرا للكلام أي بحر الكلام الفصيح ذلك الطفل مجيبا الامه مثنوى ﴿كفت حق آموخت آنكه جبرئيل • در بيان با جبرئيلم من رسيل﴾ (المعنى) قال فورا هذا اعلمني اياه الحق تعالى بعد علمني جبريل الكلام الذي قلته الآن وفي البيان والنطق أنا مع جبريل رسيل أي مصاحب مى ﴿كفت كو كفتا كه بالاى سرت • مى نبينى كن ببالا منظرت﴾ (المعنى) قالت له أمه كو بضم الكاف العربية بمعنى أين قال الطفل مجيبا لامه على رأسك أنظره وأنت لاتريه أنظرى فوق لتريه مى ﴿ايستاده برسر تو جبرئيل • مرمرا كشته بصدكونه دليل﴾ (المعنى) واقف جبريل على رأسك والعجب انك لاتريه وصار لي بمائة نوع دليلا مى ﴿كفت مى بينى تو كفتا كه بلى • برسرت تابان چو بدر كاملى﴾ (المعنى) قالت أمه له أنت تراه قال لها نعم أراه على رأسك مثل البدر المنير الكامل وفي نسخة بدل تابان پيدا بمعنى ظاهر مثنوى ﴿مى بياموزد مرا وصف رسول • زان علوم مى رهاند زين سفول﴾ (المعنى) يعلمني وصف الرسول صلى الله عليه وسلم وبسبب ذلك العلو يخلصني من هذا السفول مى ﴿پس رسولش كفت اى طفل رضيع • چيست نامت باز كو وشو مطيع﴾ (المعنى) بعد قال الرسول صلى الله عليه وسلم بالطفل يارضيع مااسمك بعد قل لنا عنه وكن مطيعا الامرنا مى ﴿كفت نامم پيش حق عبدالعزيز • عبد عزى پيش اين يك مشت حيز﴾ (المعنى) قال الطفل مجيبا للرسول صلى الله عليه وسلم اسمي عند الله عبد العزيز وعند هذه القبضة من التراب وعنى بها

الكفار المختنثين عبد العزى على ان حيز بكسر الحاء المهملة معناه المخنث وصف للكفار وفى لغة چيز بكسر الجيم الفارسية معناه عند قيصة شئ حقير مى ﴿من زعزى باك و بيزار وبرى ٭ حق آنكه دادت اين پيغمبرى﴾ (المعنى) وحق الذى أعطاك النبوة والرسالة أنا من الصنم المسمى بالعزى ومن سائر الاصنام نظيف متنفر وبرئ مى ﴿كودكى دوماهه چون ماه بدر ٭ درس بالغ گفت چون اصحاب صدر﴾ (المعنى) طفل ابن شهرين منور مثل البدر قال درس البالغ مثل أصحاب الصدر وأهل الفضل أى قال درس أصحاب العقل وهو التوحيد والتصديق مى ﴿پس حنوط آن دم زجنت در رسيد ٭ تا دماغ طفل ومادر بو كشيد﴾ (المعنى) بعده فى ذالك النفس وصل من الجنة حنوط أى رائحة طيبة حتى دماغ الطفل وأمه سحب رائحته مى ﴿هر دو ميگفتند از خوف سقوط ٭ جان سپردن به برين بوى حنوط﴾ (المعنى) كل واحد من الصبى وأمه قال من خوف السقوط من مرتبة الايمان بالله ورسوله تسليم الروح على رائحة هذا الحنوط أحسن من مشاجرة الكفار ولومهم وطعنهم فى اسلامنا فسلاروحهما وتخلصا من مشاق الدنيا مى ﴿آن كسى را كش معرّف حق بود ٭ جامد ونامى صد صدّق زند﴾ (المعنى) لذالك الواحد وأراد به الرسول صلى الله عليه وسلم الذى يكون معرّفه الحق جل وعلا الجامد والنامى يضرب له مائة تصدق وتصديق وأراد بالجامد الذى لا حياة له وبالنامى الذى له حياة مثنوى ﴿آن كسى را كش خدا حافظ بود ٭ مرغ وماهى مر ورا حارس شود﴾ (المعنى) ولذالك الذى يكون حافظه الله تعالى يكون له الطير والحوت حارسين وشاهد البيت الاول وانك لعلى خلق عظيم وشاهد هذا البيت والله يعصمك من الناس ﴿ربودن عقاب موزهٔ رسول را صلى الله عليه وسلم وبردن در هوا ونگون كردن وازموزه مار سياه فرو افتادن﴾ هذا فى بيان خطف العقاب خف النبى صلى الله عليه وسلم وذهابه به فى الهواء وتقليبه الخف وسقوط حية سوداء منه روى عن ابن عباس رضى الله عنه كان رسول الله أراد الحاجة يوما وذهب فقعد تحت شجرة فنزع خفيه ثم لبس أحدهما فجاء طائر فأخذ الخف الآخر وطار به الى السماء فقلبه فسقط منه اسود سالخ فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمنى الله بها اللهم انى أعوذ بك من شر من يمشى على رجلين وأعوذ بك من شر من يمشى على بطنه وأراد بالطائر العقاب وبالاسود السالخ الحية مثنوى ﴿اندرين بودند كآواز صلا ٭ مصطفى بشنيد از سوى علا﴾ (المعنى) كانوا فى هذا أى فى زمان الشغل بخصوص الطفل وأمه وفى معاملتهم والاشتغال بخصومهم واذا حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم سمع صوت الصلا أى الاذان من طرف العلا مى ﴿خواست آبى و وضو را تازه كرد ٭ دست ورو را شست او زان آب سرد﴾ (المعنى) طلب صلى الله عليه وسلم ماء ولوضوئه جدد وليديه المباركة ووجهه غسل من ذالك الماء البارد مى ﴿هر دو پا شست و بموزه كرد راى ٭ موزه را بربود يك موزه رباى﴾ (المعنى) وغسل

كل واحد من رجليه وجعل رأيه الشريف بجانب خفه أي قصد لبسه وخطف الخف خطف خفه مى ﴿دستسوى موزه بردآن خوش خطاب * موزه را بربود ازدستش عقاب﴾ (المعنى) ذالك حسن الخطاب ولطيف الجواب صلى الله عليه وسلم اذهب يده الشريفة جانب الخف ليأخذه و يلبسه فخطفه من يده الشريفة العقاب مثنوى ﴿موزه را اندرهوا بردوچو باد * پس نكون كردوازآن مارى فتاد﴾ (المعنى) اذهب العقاب الخف فى الهواء كالهواء ثم قلبه فسقطت منه حية وأراد بالموزة الخف مثنوى ﴿درفتاد ازموزه يك مارى سياه * زان عنايت شد عقابش نيك خواه﴾ (المعنى) وقع من خفه حية سوداء ومن تلك العناية صار العقاب له صلى الله عليه وسلم نيك خواه أى ناصحا يعنى من حفظ الله وحمايته لرسوله صار العقاب مع انه طير ليس من ذوى العقول خادماله بالنصح مثنوى ﴿پس عقاب آن موزه را آورد باز * گفت هين بستان ورو سوى نماز﴾ (المعنى) بعد العقاب بالخف أتى راجعا وقال لا تخذه يارسول الله بسرعة واذهب جانب الصلاة مثنوى ﴿ازضرورت كردم اين گستاخئ * من زادب دارم شكسته شاخئ﴾ (المعنى) فعلت هذا من قلة الادب أنا من الادب أملك شكسته شاخ أى أملك كسر القرن اى قرنى مكسور كناية من المسكنة والضعف اللذين هما سببان للادب مى ﴿واى كو گستاخ پايى مى نهد * بى ضرورت كش هوا فتوى دهد﴾ (المعنى) آه على ذالك الذى هو يضع قدما بقلة الادب بأنه يعطى فتوى بلا ضرورة على هوى نفسه فيحرم و يكون سوء الادب سببا لحرمانه يعنى آه على الذى لا يراعى آداب النبى صلى الله عليه وسلم و يبنى على مقتضى هوى نفسه فيكون قليل الادب واضعا رجل مخالفة الادب فى الشرع مى ﴿پس رسولش شكر كرد و گفت ما * اين جفا ديديم وبود اين خود وفا﴾ (المعنى) بعد حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فعل الشكر وقال نحن رأينا هذا جفاء والحال كان هذا وفاء مى ﴿موزه بربودى ومن درهم شدم * توغمم بردى ومن درغم شدم﴾ (المعنى) خطفت الخف ياعقاب وأنا صرت بلا حضور وأنت أذهبت غمى وأنا صرت فى الغم قال الله تعالى (وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم) مثنوى ﴿گرچه هر غيبى خدا مارا نمود * دل دران لحظه بخود مشغول بود﴾ (المعنى) ولو أرانا الله تعالى وأعلمنا كل غيب لكن القلب فى تلك اللحظة كان مشغولا بنفسه و بهذا السبب غفلنا عن هذه الحالة فاذا كان اشتغال قلوب الانبياء بأمورها العائدة عليها حجابا عن مشاهدة الحوادث الواقعة فى الآفاق فكيف بك ياهذا بالتمن سوء الادب وادعاء المعرفة فانهم عليهم السلام لا يطلعون كل زمان على مشاهدة الآفاق بل يشتغلون بالمعاملة مع الله ولهذا قال عليه السلام لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل ثم شرع يعلم الادب من لسان العقاب فقال مى ﴿گفت دورازتو كه غفلت در تو رست * ديدنم آن غيب را هم عكس تست﴾ (المعنى) قال العقاب

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مقلت بعيد ظهور الغفلة فيك رست بضم الراء المهملة بمعنى ظهرت
لك رؤيتي لذلك الغيب أيضا من عكسك أي من عكس نورك فاني شاهدت الحية في الخف بسبب
نورك م ى ﴿ماردر موزه بيينم درهوا * نيست ازمن عكس تست اى مصطفى﴾ (المعنى)
رؤيتي للحية من بعد المسافة في الهواء ليست مني لانه قد يوجد في المفضول مالا يوجد في الفاضل
بل هي يا مصطفى من عكس نورك وذلك م ى ﴿عكس نوراني همه روشن بود * عكس ظلماني
همه گلخن بود﴾ (المعنى) عكس النوراني وأثره جميعه يكون مضيئا وعكس الظلماني جميعه
يكون كلخنا أي في مرتبة الكثافة والكدورة على فحوى كل اناء يترشح بما فيه م ى ﴿عكس
عبدالله همه نوري بود * عكس بيگانه همه كوري بود﴾ (المعنى) عكس عبدالله الذي هو
مظهر اسم الذات جملته نور قال صدر الدين القنيوي في مصطلحاته عبدالله هو العبد الذي تجلى
له الحق بجميع أسمائه فلا يكون لعباده أعلى مقاما وأرفع شأنا منه لتحققه باسمه الاعظم
واتصافه بجميع صفاته ولهذا اختص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الاسم بقوله تعالى وانه
لما قام عبدالله يدعوه فلم يكن هذا الاسم في الحقيقة الا له وللاقطاب من ورثته بتبعيته انتهى
وعكس الفاسق الاجنبي من معرفة الله تعالى عمى وصحبته مورثة للغفلة ولهذا قيل الصحبة مؤثرة
والطبيعة سارقة مثنوى ﴿عكس هركس را بدان اى جان ببين * پهلوى جنسى كه خواهى مى
نشين﴾ (المعنى) يا روحي اعلم عكس كل أحد وانظر لأثره أي اعلمه علم يقين وانظره في مرتبة
عين اليقين ولا تقنع بالعلم وان طلبت جنسا اقعد في جنبه أي اعلم حقيقته وكن على بصيرة
منه ان أردت مصاحبته أو تقول اقعد بجنب كل جنس اردته لترى عكسه وأثره ولهذا قال
﴿وجه عبرت كرفتن ازين حكايت و يقين دانستن ان مع العسر يسرا﴾ هذه الحكاية في بيان
وجه أخذ العبرة ومعرفة اليقين ان مع عسر التفكر وتحمل مرارة مشاقها يسر المعرفة
والاسترواح لحلاوة مذاقها مثنوى ﴿عبرتست آن قصه اى جان مر ترا * تا كه راضى باشى
درحكم خدا﴾ (المعنى) يا روح تلك القصة عبرة لك حتى تكون راضيا في حكم الله وتلك
القصة هي قصة العقاب والخف ووجه العبرة مثنوى ﴿تا كه زيرك باشى ونيكوگمان *
چون ببينى واقعهٔ بد ناگهان﴾ (المعنى) حتى تكون زكيا وحسن الظن لما ترى فورا واقعة
قبيحة فتقول ان مع العسر يسرا وتقول انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب مثنوى
﴿ديگران گردند زرد از بيم آن * تو چو گل خندان كه سود و زيان﴾ (المعنى) الغير يكونوا
صفرا متغيرين من خوف تلك الواقعة وأنت تكون وقت الفائدة والمضرة كالورد ضحوكا فرحا
وفي جميع الازمان مسرورا مثنوى ﴿زانكه گل گر برگ برگش ميكنى * خنده نگذارد
نگردد منثنى﴾ (المعنى) لانك ان جعلت الورد ورقة ورقة لا يدع ضحكه ولا يكون منثنيا بمعنى
لا تذهب لطافته ورائحته ولا يتغير ولفظ منثنى كناية عن عدم القوة فكيف تكون يا ورد وقت

البلاء منه بل الكل الغير بصغر و يتغير روى فى الجامع الصغير عن ابن مسعود ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا كتب الله تبارك وتعالى له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة مثنوى ﴿ كو بداز خارى چرا افتم بغم * خنده را من خود زخار آورده ام ﴾ (المعنى) يقول الورد بلسان حاله أنا من شوكة لاى شئ أقع فى الغم والتغير أنا أتيت بالضحك من الشوك لا أبعد عنه و أغيب نفسى وطراوتى بواسطة الشوك فان أهل العرفان رأوه نعمة وشكروا الله تعالى عليها مثنوى ﴿ هرچه از تو ياوه كرد از قضا * تو يقين دان كه خريدت از بلا ﴾ (المعنى) كل ما ضاع منك من جانب القضاء الالهى أى كل ما فات منك من حصول المراد بالقضاء الالهى اعلم انه اشتراك من البلاء والمحن فكان الضياع سببا للخلاص ولهذا قال وسأل واحد من شيخ مثنوى ﴿ ما التصوف قال وجدان الفرح * فى الفؤاد عند اتيان الترح ﴾ (المعنى) وأراد بالترح الغم والبلاء قال الجنيد التصوف هو السكون مع الله بلا علاقة وقال الشبلى هو الجلوس مع الله بلا هم مثنوى ﴿ آن عقابش را عقابى دان كه او * در ربود آن موزه را زان نيك خو ﴾ (المعنى) اعلم ان عقابه وابتلاءه تعالى كعقاب خطف الخف من حسن الخلق صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ تا رهاند پاش را از زخم مار * اى خنك عقلى كه باشد بى عثار ﴾ (المعنى) حتى يخلص رجله صلى الله عليه وسلم من لسعة الحية يا سعيد ذلك العقل الذى يكون بلا عثار ولا سقوط فلا يقع منه شئ مخالف بل يفهم كل كلام من أسه فيكون مصيبا أو تقول يا سعادة لذلك العقل الذى يكون بلا عثار تقديره عقلى را مى ﴿ گفت لا تأسوا على ما فاتكم * ان أتى السرحان أردى شاتكم ﴾ (المعنى) والسرحان الذئب والآية فى سورة الحديد وهى (ما أصاب من مصيبة فى الارض) بالجدب (ولا فى أنفسكم) كالمرض وفقد الولد (الا فى كتاب) يعنى اللوح المحفوظ (من قبل أن نبرأها) نخلقها و يقال فى النعمة كذلك (ان ذلك على الله يسير لكيلا) كى ناصبة للفعل بمعنى ان أى أخبر الله تعالى بذلك لئلا (تأسوا) تحزنوا (على ما فاتكم ولا تفرحوا) فرح بطر بل فرح شكر على النعمة (بما آتاكم) بالمد أعطاكم و بالقصر جاءكم منه (والله لا يحب كل مختال) متكبر بما أوتى (فخور) على الناس انتهى حلا لين ان أتى الذئب أهلك شاتكم بافتراسه لغنمكم واعلموا أن النقصان سبب الزيادة والاهانة سبب الاعانة والجراحة سبب الرحمة والراحة قال الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولذلك قال مثنوى ﴿ كان بلا دفع بلاهاى بزرگ * وآن زيان منع زيانهاى سترگ ﴾ (المعنى) لان ذلك البلاء العظيم دافع للبلايا وذلك الضرر العظيم مانع للضررات أو تقول ذلك البلاء الذى يأتى من قبل الحق دافعا للبليات يكون عظيما وذلك الضرر يكون مانعا ضررا عظيما على ان بزرگ وسترگ فى الوجهين بمعنى عظيم فان علمت هذا فاشكر الله تعالى على كل حال

﴿ استدعاء آن مرد از موسى عليه السلام زبان بهائم وطيور ﴾ هذا فى بيان طلب ذلك

الرجل من سيدنا موسى عليه السلام لسان البهائم والطيور ليعلمه اياهما مثنوى ﴿ كفت موسى را يكى مرد جوان * كه بياموزم زبان جانوران ﴾ (المعنى) قال لسيدنا موسى رجل شاب علمنى لسان الحيوانات مثنوى ﴿ تا بود كز بانك حيوانات ودد * عبرتى حاصل كنم در دين خود ﴾ (المعنى) حتى اكون من صوت الحيوانات والسبع أحصل عبرة فى دينى مى ﴿ چون زبانهاى بنى آدم همه * در پى آبست ونان ودمدمه ﴾ (المعنى) لما كان جميع السنة أو أقوال بنى آدم فى اثر الماء والخبز والدمدمة أى الشهرة والافتخار لا يؤخذ منها نصيحة ولا عبرة لانها لا تأثير فيها مى ﴿ بو كه حيوانات را دردى دكر * باشد از تدبير هنكام كذر ﴾ (المعنى) لعل للحيوانات وجع آخر يكون وقت العبور من التدبير يعنى يحتمل أن يكون للحيوانات وقت الارتحال والانتقال من تدبيرهم وجع آخر بعد فهمى للسانهم اعتبر وانتصح منه على ان هنكام بمعنى الوقت وكذر بمعنى العبور مى ﴿ كفت موسى رو كذر كن زين هوس * كين خطر بسيار دارد در پيش و پس ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى للرجل الشاب اذهب ومن هذا الهوس افرغ لان فى هذا الطلب والهوس خطرا عظيما فى أوله وآخره مى ﴿ عبرت وبيدارى از يزدان طلب * نه از كتاب واز مقال وحرف ولب ﴾ (المعنى) اطلب العبرة واليقظة من الله تعالى لتصل لمرتبة الشهود ولا تطلبها من الكتاب ومن المقال والحرف والشفة فلا تصرمك مى ﴿ كرم تر شد مرد از ان منعش كه كرد * كرم تر كردد همى از منع مرد ﴾ (كرم) بفتح الكاف الحار (تر) بفتح التاء المثناة أداة تفضيل (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض (المعنى) ذلك الرجل الشاب صار من منع سيدنا موسى الذى فعله أحر وأطلب لان الرجل والانسان من المنع يكون احرص وأحر على نحو الانسان حريص على ما منع مثنوى

﴿ كفت اى موسى چو نور تو بتافت * هر چه چيزى بود چيزى از تو يافت ﴾ (المعنى) وقال ذلك الشاب ياموسى لما أن نورك برق ولمع وظهر على جميع الاشياء كل شئ كان شيئا وجد شيئا منك أى كل شئ من مرتبته حصل القدر والقيمة منك ووجد نشوا مناسبا لحاله مى ﴿ مر مرا محروم كردن زين مراد * لايق لطفت نباشد اى جواد ﴾ (المعنى) يا جواد ويا كريم لا يليق بلطفك أن تحرمنى من هذا المراد مى ﴿ اين زمان قائم مقام حق توى * يأس باشد كر مرا مانع شوى ﴾ (المعنى) فى هذا الزمان أنت خليفة الحق يكون يأسا ان منعتنى من هذا المراد والله تعالى يقول لا تيأسوا من روح الله مى ﴿ كفت موسى يارب اين مرد سليم * سخره كردستش مكر ديو رجيم ﴾ (المعنى) قال سيدنا موسى يارب هذا الرجل سليم الصدر وخالى الذهن وقع فى طلب شئ عجيب ماهو الا ان الشيطان الرجيم أضعفه وسخره وألهاه مثنوى ﴿ كر بياموزم زيانكارش شود * ورنياموزم دلش بد مى شود ﴾ (المعنى) ان علمته الذى طلبه يكون كاره وشغله الضرر لعدم صبره وان لم أعلمه يكون قلبه منكسرا بلا

حضور م ی ﴿ گفت ای موسی بیاموزش که ما ﴿ورد نسکر دیم از کرم هر گز دعا﴾ (المعنی)
قال الله تعالی یاموسی علمه مقصوده لانی انا الله من کرمی کل وقت لا اردّ دعاء احد مثنوی
﴿گفت یارب او پشیمانی خورده دست خاید جامها را بر درد﴾ (دست خاید) بمعنی عض الیدین
من الندامة (المعنی) قال سیدنا موسی یارب ان وصل الی مقصوده وهو معرفة لسان الحیوان
یأکل ندما ای یندم و یفرك یدیه من اضطرابه و یمزق ثیابه و یهلك م ی ﴿نیست قدرت
هر کسی را سازوار * عجز بهتر مایهٔ پرهیز کار﴾ (المعنی) لان القدرة لا تلیق بکل احد ولا
تناسبه ولکن العجز والفقر رأس مال الصالح المتقی والیق به م ی ﴿فقر ازین رو فخر آمد
جاودان * که بتقوی ماند دست نارسان﴾ (المعنی) ومن هذا الوجه أی الفقر الابدی فخرا
بأن کل بالتقوی باقیا الذی لا تصل یده الی الفسق والمعصیة والشطر الاول علی فحوی الفقر
فخری وبه أفتخر والشطر الثانی علی فحوی ما أخاف الفقر علیکم ولکن أخاف علیکم الغنی
الحدیث م ی ﴿زان غنا وزان غنی مردود شد * که ز قدرت صبرها بدرود شد﴾ (المعنی)
ومن ذالك الوجه صار الغنی بکسر الغین و بالقصر الیسار والغنی مردود اعتبار الانبیاء
والاولیاء لان فی القدرة الصبر متروك قال الله تعالی (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
فی الارض) علی ان معنی بدرود الوداع والترك م ی ﴿آدمی را عجز و فقر آمد امان * از بلای
نفس پر حرص و غمان﴾ (المعنی) أی الفقر والعجز للانسان أمان من زیادة بلاء حرص النفس
والغموم فان قیل اذا أی کثرة الغم من الفقر والعجز فکیف یکونان أمانا من الغم فقال م ی
﴿از غم آید آرزوهای فضول * که بدان خو کرده است آن صید غول﴾ (المعنی) لا یأتی الغم
والعجز من الفقر بل یأتیان من مشتهیات الفضول بفتح الفاء لان بتلك العادة صار صید
ذالك الغول ولو قنع لا یأتیه من الفقر غم یعنی الرجل الفضولی مغلوب الشیطان مثنوی
﴿آرزوی گل بود گلخواره را * گل شکر نگوارد آن بیچاره را﴾ (المعنی) آکل الطین
مشتهاه یکون الطین لانه اعتاد أکله لا یترك أکله ولو تضرر منه وذالك العاجز الذی اعتاد
أکل الطین نگوارد بمعنی لا یهضم کل شکر یعنی لا یهضم السکر المصنوع بالورد لانه لا یحفظ
منه شبه القناعة بالسکر المصنوع بالورد وشبه الاطعمة والمشتهیات الحاصلة بواسطة الماء
والتراب بالطین فقال الذی تعوّد علی المشتهیات واللذائذ الدنیویة لا یتلذذ من الفقر ﴿وحی
آمدن از حق تعالی بموسی که بیاموزش چیزی که استدعا می کند یا بعضی از آن﴾ أی الوحی الی
سیدنا موسی من الله تعالی جل وعلا علمه الشیء الذی یستدعیه أو علمه البعض منه م ی ﴿گفت
یزدان که بده بایست او * بر گشا در اختیار آن دست او﴾ (المعنی) قال الله تعالی لموسی
بطریق الوحی أعطه لا تقسه ومراده وافتح فی الاختیار تلك الیدمنه أی لا تمنعه ان أراد أن
یختار خیرا فلیختر وان أراد أن یختار شرا فلیختر وللاختیار وعد ومشرع یقول م ی ﴿اختیار

آمد

آمد عبادت راغلث * ورنه ميكرد دبنا خواه اين فلك ﴾ (المعنى) أى الاختيار ملح وملاحة
العبادة ولا هذا الفلك يدور بلا اختيار فان أهل السنة قالوا الانسان ليس بمجبور لان له
استطاعة على ما كلف به فان استعاذ من النفس والشيطان واختار ما أمره الله تعالى على
لسان رسوله وجد الاجر والثواب وان اختار حظ النفس وجد العقاب وما هذا الانسان
عبادته خاصة ذاتية له وأما الفلك حركته حركة شوقية لا اختيار له بها ولهذا قال سيدنا ومولانا
م ى ﴿ كردش اورانه اجر ونه عقاب * كه اختيار آمد هنر وقت حساب ﴾ (المعنى) ومن
هذا السبب لم يكن فى دور الفلك أجر ولا عقاب لان وقت الحساب أى الاختيار هنرا أى
مقبولا م ى ﴿ جمله اشيا خود مسبح آمدند * نيست آن تسبيح جبرى مزدمند ﴾ (المعنى)
أنت جملة الاشياء مسبحة وتسبيح ذلك المنسوب للجبر ليأت له فائدة ولا ثواب لانه لم يكن باختيار
قال الله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) م ى ﴿ تيغ در دستش
نه از عجزش بكن * تا كه غازى كردد او يا راهزن ﴾ (نه) بكسر النون فعل أمر بمعنى اعط كذا
(بكن) بفتح الكاف بمعنى اقلع (المعنى) قال الله يا موسى اعطه السيف بيده واقلعه من عجزه حتى
يكون غازيا أو يكون قاطع الطريق فشبه الاختيار والقدرة بالسيف فان صرفها الى الخيرات
والطاعات فهو غاز وان صرفها فى سبيل الشيطان وهى الاهوية النفسانية قطع طريق آخرته
قال الله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) مثنوى ﴿ زانكه كرمنا شد آدم ز اختيار *
نيم زنبور عسل شد نيم مار ﴾ (المعنى) لانه صار كرمنا بنى آدم من الاختيار أى بسببه أو من جهته
على مقتضى فمنكم مؤمن ومنكم كافر صار نصفه أى ابن آدم عسل نحل ونصفه حية مثنوى
﴿ مؤمنان كان عسل زنبور وار * كافران خود كان زهرى هم چو مار ﴾ (المعنى) المؤمنون
معدن العسل كالنحل والكفار ذاتهم معدن السم كالحية مثنوى ﴿ زانكه مؤمن خورد بكزيده
نبات * تا چو نحل كشت ريق او حيات ﴾ (المعنى) لان المؤمن أكل أعلا النبات حتى مثل
النحلة صار ريقه ولعابه حياة مصداق قوله تعالى فيه شفاء للناس كذا المؤمن اذا داوم على
اللقمة الحلال كان الحاصل منها وبسببها من الاعمال حياة له ولغيره شفاء القلوب مثنوى
﴿ باز كافر خورد شربت از صديد * هم ز قوتش زهر شد دروى پديد ﴾ (المعنى) بعد الكافر
شرب شربة من الصديد وهو الماء الحرام صديد فى الصورة باعتبار ما يؤول اليه يشربونه فى النار
قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (واستفتحوا) استنصر الرسل بالله على قومهم (وخاب) خسر
(كل جبار) متكبر عن طاعة الله (عنيد) معاند للحق (من ورائه) أى امامه (جهنم) يدخلها
(ويسقى) فيها (من ماء صديد) هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطا بالقيح والدم (يتجرعه)
يبتلعه مرة بعد مرة لمرارته (ولا يكاد يسيغه) يزدرده لقبحه وكراهته انتهى جلالين أيضا من
قوته وغذائه الخبيث يحصل ويظهر زهره بعد واحصته م ى ﴿ اهل الهام خدا عين الحيات *

اهل تسويل هوا اسم الممات ﴾ (المعنى) أهل الهام الله تعالى عين الحيات ومنبع السعادات
يجرى من ألسنتهم ماء الحيات وهو ماء العرفان يشربه العطاش من الطلاب فينتشون به وأما
أهل تزيين مسؤلاتهم النفسانية ومشتهياتهم الجسمانية بالاهوية الشيطانية سم الممات
ومتابعتهم ومقارنتهم سبب الهلاك قال الله تعالى لحبيبه (ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا
واتبع هواه وكان أمره فرطا) مى ﴿ در جهان اين مدح وشاباش وزهى ٭ زاختيارست
وحفاظ آكهى ﴾ (المعنى) فى الدنيا هذا المدح والتحسين والتصديق من جهة الاختيار
والحماية والانتباه على ان الحفاظ بمعنى الحماية أو بمعنى الحفظ أى تقال المذكورات من جهة
اختيار وحفظ وانتباه المادح أو الممدوح مى ﴿ جمله رندان چونكه در زندان شوند ٭ متقى
وزاهد وحق خوان شوند ﴾ (المعنى) لما يكون جملة الفساق فى الزندان يكونوا متقين وزهادا
ويدعون الله تعالى مى ﴿ چونكه قدرت رفت كاسد شد عمل ٭ هين كه تا سرمايه نستاند اجل ﴾
(المعنى) لما ان القدرة ذهبت كسد العمل اسمع حتى لا يأخذ الاجل رأس ماله فان العمر العزيز
والاجل المنيف رأس مال الاعمال فاترك الغرور والاختيار للذى اختارك واصرف عمرك
فى الطاعات مى ﴿ قدرتت سرمايه سود است هين ٭ وقت قدرت را نكه دار وببين ﴾ (المعنى)
اسمع يا هذا اقدرتك رأس مال فعلك احفظ قدرتك ووقتك وفى هذا الخصوص انظر واسمع
النظر مى ﴿ آدمى بر خنك كرمنا سوار ٭ در كف دركش عنان اختيار ﴾ (المعنى) ابن آدم
راكب على مفهوم كرمنا بنى آدم فان عنان اختيارك فى يدقبضك وادرا كك فعلى هذا اجمع
عقلك واعمل لربك فانه تعالى قال من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وقل اعملوا فسيرى
الله عملكم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا مثنوى ﴿ باز موسى
داد پند او را بمهر ٭ كه مرادت زرد خواهد كرد چهر ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (چهر) بفتح الجيم
الفارسية بالتركى چهره وبالعربية الوجه (المعنى) بوديد تا موسى أعطى نصيحة أى نصحه
بالمحبة فان الامر ادلك يجعل وجهك أصفر مثنوى ﴿ ترك اين سودا بكو وز حق بترس ٭ دیو
دادستت براى مكر درس ﴾ (المعنى) أترك هذا الهوس من الله تعالى اخش وخف أعطاك
الشيطان درسا لاجل المكر ليضلك عن سبيل الله تعالى ويغفل قلبك ﴿ قانع شدن آن طالب
تعليم زبان مرغ خانكى وسك واجابت موسى عليه السلام ﴾ هذا فى بيان قناعة ذلك الطالب
أى رجوعه عن تعلم لسان الوحوش وقناعته بلسان مرغ خانكى وأراد به الديك والدجاج والاوز
والبط وبتعلم لسان الكلب من موسى عليه السلام مى ﴿ كفت بارى نطق سك كو بر در است ٭
نطق مرغ خانكى كاهل پر است ﴾ (المعنى) قال ذلك الطالب لموسى عليه السلام بارى بفتح
الباء العربية وكسر الراء المهملة هنا للتمنى بمعنى ليت أى ليتك تعلمنى نطق الكلب فانه على
الباب ساكن أو نطق الطير المنسوب للبيت لانه صاحب جناح فان لفظ كاهل پر است مركب

من ثم البيان ومن أهل بمعنى صاحب ومن برست بفتح الباء الفارسية اسم الجناح مثنوى ﴿ كفت موسى هين تو دانى رو رسيد * نطق اين هر دو شود بر تو بديد ﴾ (المعنى) قال له موسى اسمع أنت تعلم اذهب مقصودك وصل اليك نطق كل واحد من هذين يظهر لك ثم مى ﴿ بامدادان از براى امتحان * ايستاده منتظر بر آستان ﴾ (المعنى) بعد الرجل فى الصباح لاجل التجربة والامتحان وقف على عتبة بيته منتظر الاستماع نطقهم مى ﴿ خادمه سفره بيفشاند وفتاد * پارهٔ نان بيات آثار زاد ﴾ (المعنى) أتت الخادمة بالسفرة ونفضتها ووقع منها فتات خبز بائت آثار القوت والزاد واللفظ بيات غلط بائت وهو ما بقى من الليلة قل أرأيتم ان أتاكم عذابه بياتا أو نهارا مثنوى ﴿ در ربود آنرا خروسى چون گرو * گفت سگ كرده تو بر ما ظلم رو ﴾ (المعنى) ديك خطف ذلك الفتات مثل واضع الرهن للسباق قال الكلب على الفور أنت ياديك فعلت على ظلما أى ظلمتنى اذهب لا بأس عليك مثنوى ﴿ دانهٔ گندم توانى خورد ومن * عاجزم از دانه خوردن در وطن ﴾ (المعنى) لانك قادر على بلع حبة البر وأنا عاجز عن بلع الحبة فى الوطن أى فى الارض مثنوى ﴿ گندم وجو را وباقى حبوب * مى توانى خورد ومن نه اى طروب ﴾ (المعنى) البر والشعير وباقى الحبوب أنت قادر على بلعها وأنا لا أقدر على بلعها وأكلها يا الطروب مى ﴿ اين لب نانى كه قسم ماست آن * ميربائى اين قدر را از سگان ﴾ (المعنى) هذه قطعة خبز هى قسمنا ونصيبنا هذا المقدار القليل تخطفه من الكلاب ياهذا ما هو شرط الانصاف ﴿ جواب خروس سگ را ﴾ هذا فى بيان جواب الديك الكلب مثنوى ﴿ پس خروسش گفت تن زن غم مخور * كه خدا بدهد عوض زين سگ دگر ﴾ (المعنى) بعد قال الديك الكلب تن زن بمعنى اسكت ولا تشتكى ولا تغتم لان الله تعالى يعطيك عوضا آخر من هذا مى ﴿ اسب اين خواجه سقط خواهد شدن * روز فردا سير خور كم كن حزن ﴾ (المعنى) والعوض ان فرس هذا الخواجه وهو قيم الدار يطلب أن يهلك غدا كل كثيرا ولا تحزن مى ﴿ مر سگانرا عيد باشد مرگ اسب * روزئ وافر بود بى جهد وكسب ﴾ (المعنى) لانه بكرة موت الفرس على الكلاب عيد ايكون رزقا وافرا بلا جهد ولا كسب مى ﴿ اسب را بفروخت چون بشنيد مرد * پيش سگ شد آن خروس روى زرد ﴾ (المعنى) لما سمع الرجل قيم البيت كلام الديك باعها أى الفرس وصار الديك قدام الكلاب وعنده اصفر الوجه مثنوى ﴿ روز ديگر همچنان نان را ربود * آن خروس وسگ بر واب بر گشود ﴾ (المعنى) يوما آخر كذا خطف ذلك الديك فتات السفرة والكلاب أيضا فتح شفته أى طعن وشنع على ذلك الديك قائلا مى ﴿ اى خروس عشوه ده چندين دروغ * ظالمى وكاذبى وبى فروغ ﴾ (المعنى) ياديك يامن أنت معطى الخداع الى متى هذا الكذب أنت ظالم وكاذب ولا لك نور مى ﴿ اسب كش گفتى سقط گردد كجاست * كور اختر گوى ومحرومى ز راست ﴾ (المعنى) قلت الفرس تموت

وتفعل السقط والهلاك أين الذي قلته أنت قائل النجم أي منجم أعمى البصر والبصيرة ومحروم الصدق أي كذاب مى ﴿ كفت اورا آن خروس باخبر * كه سقط شد اسب او بجاى ديكر ﴾ (المعنى) قال للكلب ذالك الديك الخبير لما سمع منه التشنيع ان فرس قيم الدار صار سقطا أي هالكا في محل آخر وهذا سبب عدم ظهوره ما قلت مى ﴿ اسب را بفروخت وجست اواززيان * آن زيان انداخت او بر ديكران ﴾ (المعنى) باع الفرس ونط أي خلص قيم الدار من الضرر وذالك الضرر رماه على الغير مثنوى ﴿ ليك فردا استرش كردد سقط * مر سكانرا باشد آن نعمت فقط ﴾ (المعنى) لكن غدا بغله يفعل السقط أي يهلك وتلك النعمة تكون على الكلاب فقط لا تتعدى غيرهم مثنوى ﴿ زود استر را فروشيد آن حريص * يافت از غم وز زيان آن دم محيص ﴾ (المعنى) ذالك الحريص وهو قيم الدار سمع وعلى الفور باع البغل وفي ذالك النفس أي الوقت وجد محيصا وخلاصا من الغم والضرر مى ﴿ روز ثالث كفت سك با آن خروس * اى امير كاذبان با طبل وكوس ﴾ (المعنى) ثالث يوم قال الكلب لذالك الديك يا أمير الكاذبين بالطبل والكوس لاى شئ تختار الكذب مى ﴿ كفت او بفروخت استر را شتاب * ليك فردا يش غلام آيد مصاب ﴾ (المعنى) قال الديك للكلب هو أي قيم الدار ولو باع البغل عجالة لكن غدا يأتي غلامه مصابا على ان الشين في فردا يش مصروف للقيم مثنوى ﴿ چون غلام او بميرد ناتها * بر سك وخواهنده ريزند اقربا ﴾ (المعنى) لما يموت غلامه أقرباؤه ينثرون الاخباز على الكلب والسائل مى ﴿ اين شنيد وان غلامش را فروخت * رست از خسران ورخ را برفروخت ﴾ (المعنى) لما سمع هذا باع ذالك الغلام وخلص من الخسران ومن ذوقه وسروره اشتعل خده أي تنور وجهه مى ﴿ شكرها ميكرد وشاديها كه من * رستم از سه واقعه اندر زمن ﴾ (المعنى) ومن هذا الخصوص فعل أنواع الشكر والسرور قائلا أنا خلصت في هذا الزمان من ثلاث وقائع مى ﴿ تا زبان مرغ وسك آموختم * ديدهٔ سوء القضا را دوختم ﴾ (المعنى) منذ تعلمت لسان الكلب خيطت عين سوء القضاء أي دفعت عني البلايا مى ﴿ روز ديكر آن سك محروم كفت * كاى خروس ژاژخا كو طاق وجفت ﴾ (ديكر) بمعنى غير (ژاژخا) هو الكلام الباطل وهنا بمعنى الضباسة (المعنى) في يوم آخر قال الكلب الزوج للديك يا ديك يا كل الضباسة أين الطاق أي الكلام الفرد وجفت أي الكلام الزوج لم يظهر أثر واحد منهما ﴿ خجل كشتن خروس پيش سك بسبب دروغ شدن سه وعده ﴾ هذا في بيان خجالة الديك عند الكلب بسبب كذبه في المواعيد الثلاثة مى ﴿ چند چند آخر دروغ ومكر تو * خود نپرد جز دروغ از وكر تو ﴾ (المعنى) الى متى الى متى كذبك ومكرك من نفس وكر وجودك لم يطر غير الكذب ولم يظهر منك الا الخلاف مى ﴿ كفت حاشا از من واز جنس من * كه بكرديم از دروغى ممتحن ﴾ (المعنى) لما سمع الديك من الكلب هذا

التوبيخ

التوبيخ والعتاب قال حاشا أن يصدر كذب مني ومن جنسي بان نكون نفعل من الكذب الممتحن وبه نتهم أو نتهم من كذب لانه روى عن ابن عمر الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ ديكا أبيض حفظ من ثلاث من شر كل شيطان وساحر وكاهن مثنوى ﴿ ماخروسان چون مؤذن راست كوى * هم رقيب آفتاب ووقت جوى ﴾ (المعنى) نحن معشر الديوك كالمؤذن نقول صدقا أيضا رقباء الشمس وطالبون الوقت قالوا أعظم ما في الديك من العجائب معرفة اوقات الليل فيقسط أصواته عليها تقسيطا لا يكاد يغادر منه شيئا سواء طال أو قصر مى ﴿ پاسبان آفتابيم ازدرون * كر كنى بالاى ما طشتى نكون ﴾ (المعنى) نحن من القلب منتظرون الشمس ومجبولون على هذه الفطرة نرى السماء ونعلم دخول الوقت ونشير الى الوقت بالاصوات المتتابعة نفرض ان تجعل علينا الطشت منكوسا أو تغيب اجعل مظلما لا يمنعنا من ادراكنا للوقت وهذا حال أهل المكاشفات أورده لنا عن لسان الديك ولهذا قال مثنوى ﴿ پاسبان آفتابند اوليا * در بشر واقف ز اسرار خدا ﴾ (المعنى) الاولياء أيضا حراس شمس الحقيقة وفى البشرية واقفون على أسرار الله تعالى كما يقف الديك من تحت الطشت على أوقات الشمس مى ﴿ اصل ما را حق پى بانك نماز * داد هديه آدمى را در جهاز ﴾ (المعنى) أصلنا الاجل صوت الصلاة أى الاذان أهدانا الله للآدمى فى الجهاز أى التهيئ للصلاة على فحوى لا تسبوا الديك فانه يدعو الى الصلاة كذا الاولياء أهداهم الله للناس ليتداركوا أحوال وأوقات الطاعات فهم بمثابة الارمغان من الله تعالى لعباده مى ﴿ كر بنا هنكام سهوى ما رود * در اذان آن مقتل ما مى شود ﴾ (المعنى) ان ذهب وصدر ووقع أذان منا بغير وقت سهوا يكون ذلك الاذان سبب مقتلنا لانه جرت العادة بين الناس اذا صاح الديك قبل وقته المعهود وهو قبل الفجر الى الرواح فانهم يتشاءمون منه ويذبحونه ولهذا أشار مثنوى ﴿ كفتن نا هنكام حى على الفلاح * خون ما را مى كند خوار ومباح ﴾ (المعنى) قول حى على الفلاح بلا وقت يجعل دمنا حقيرا ومباحا لان الغلط والكذب سبب لهلا كنا حذفت الالف من الفلاح للوزن كناية عمن تفوه بدعوة الناس قبل بلوغه وقت الدعوة لانه روى ان أشد الناس عذابا يوم القيامة من اعتقد الناس فيه خيرا وهو بخلاف ذلك مثنوى ﴿ آنكه معصوم آمد وپاك از غلط * آن خروس جان وحى آمد فقط ﴾ (المعنى) ذلك الذى أتى معصوما ونظيفا من السهو والغلط ذلك أتى أيضا ديك الوحى المضاف للروح فقط وهذا فيه رد على العلوية من الفرق الضالة الذين قالوا أتى جبريل بالرسالة لعلى فغلط وبلغها لمحمد صلى الله عليه وسلم وفيه ان الانبياء والاولياء معصومون من الغلط ثم رجع للقصة فقال مى ﴿ آن غلامش مرد پيش مشترى * شد زيان مشترى آن يك سرى ﴾ (المعنى) ذلك الذى عرف لسان الديك والكلب غلامه مات عند المشترى وصار موت ذلك الغلام ضررا على المشترى يك سرى بمعنى ومن وجه آخر ما عدا غنمه

كفنه وجهزه ولاجتماع الضررين قال يك سرى أى رأسا واحدا مى ﴿ او كر بزايد مالش را
وليك * خون خود را ريخت اندر ياب نيك ﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لتيم البيت
(ريخت) بكسر الراء بمعنى أراق (اندرياب) امر حاضر مفرد مذكر معناه افهم (نيك) بكسر
النون بمعنى حسنا وجيدا (المعنى) تيم البيت ولو ترب ماله ولكن أراق دم نفسه لكونه أوقع
ضرر ماله على غيره لان المال شقيق الروح فقابل الله اضراره لمال الغير بوجه افهم هذا جيدا
وخذ لنفسك حصة ولو صبر على ضرره لكان مى ﴿ يك زيان دفع زيانهاى شدى * جسم ومال
ماست جانها را فدى ﴾ (المعنى) ضرر واحد دافع لضرر كثير ونجاة من الموت لان جسمنا
ومالنا فداء لارواحنا لان العباد بذلوا اموالهم واجسامهم فى الطاعات ليفتدوا بها من عذاب
الروح ولهذا تقيدوا بالروح وقالوا المال فداء الاجسام والاجسام فداء الروح مثلا مثنوى
﴿ پيش شاهان در سياست كسترى * مى دهى تو مال سر را مى خرى ﴾ (المعنى) العادة عند
السلاطين وقت فرش وبسط اراءة السياسة تعطى أنت المال وتشترى رأسك مى ﴿ اعجمى
چون كشتة اندر قضا * ميكريزانى ز داور مال را ﴾ (المعنى) لاى شئ كنت فى خصوص
القضاء والبلاء أعجميا أتهرب مالك من الداور بفتح الدال المشددة وهو الحاكم العادل رب
العالمين وتترك الحديث المشهور بين الناس وهو الصدقة ترد البلاء وتزيد العمر وفى الجامع
الصغير عن رافع بن خديج الصدقة تسد سبعين بابا من السوء وعن أبى هريرة الصدقة تمنع ميتة
السوء وعن أنس الصدقة تمنع سبعين نوعا من أنواع البلاء أهونها الجذام والبرص وعن أنس
الصدقات بالغدوات يذهبن بالعاهات ﴿ خبر كردن خروس از مرك خواجه ﴾ هذا فى بيان
اخبار الديك الكاذب عن موت تيم البيت مثنوى ﴿ ليك فردا خواهد او مردن يقين *
كاو خواهد كشت وارث در حنين ﴾ (المعنى) قال الديك نعم هكذا ولكن غدا يطلب أن
يموت يقينا محققا لا شك فيه والوارث فى الحنين يطلب أن يميت بقرة أى يذبحها مى ﴿ صاحب
خانه بخواهد مرد ورفت * روز فردا نك رسيدت لوت زفت ﴾ (المعنى) تيم البيت يطلب
أن يموت ويذهب الى الآخرة هذا قوت عظيم يصل لك يا كلب غدا مى ﴿ پارهاى نان ولا لنك
وطعام * در ميان كوى يابد خاص وعام ﴾ (پارهاى نان) قطع الخبز (لالنك) طعام اهل
زابية (كوى) بضم الكاف العربية هنا المحلة (المعنى) يلقى الخاص والعام فى وسط المحلة قطع
الخبز والزابية والطعام مثنوى ﴿ كاو قربانى ونانهاى تنك * بر سكان وسائلان ريزد سبك ﴾
(تنك) بفتح التاء وضم النون معناه الرقيق (سبك) الخفيف (المعنى) لحم البقر المنسوب
للقربان والخبز الرقيق يضعونه تحت اللحم فيكون ثريدا ويفرقونه الاقرباء على الكلاب والسؤال
فورا بخفة بحيث انهم لا يؤخرونه ويبذلونه مى ﴿ مرك اسب واستر ومرك غلام * بد قضا
كردان اين مغرور خام ﴾ (كردان) بفتح الكاف الفارسية بمعنى مدور (المعنى) هذا المغرور

الى

التى موت الفرس والبغل والغلام مدفوع بالقضاء القبيح عنه م ى ﴿از زيان مال ودرد آن كريخت * مال افزون كرد وخون خويش ريخت﴾ (المعنى) لكن هرب من ضياع المال وهرب من وجعه عليه زاد وكثر ماله وأراق دم نفسه ثم رجع الى الحصة فقال مثنوى ﴿اين رياضتهاى درويشان چراست * كان بلا برتن بقاى جانهاست﴾ (المعنى) رياضات الفقراء لاى شئ لكونهم شاهدوا بقاء الارواح بافناء الاشباح ولهذا تحملوا مشاق البدن لبقاء الارواح لان ذالك الابتلاء على البدن بقاء للارواح مثنوى ﴿تا بقاى خود نيابد سالكى * چون كند تن را سقيم وهالكى﴾ (المعنى) مادام ان سالكا لم يصدر يشاهد بقاءه بالفناء كيف يجعل جسمه سقيما وهالكا لا يصح مثلا م ى ﴿دست كى جنبد بايثار وعمل * تا نبيند داده را جانش بدل﴾ (المعنى) متى يحرك يدا بايثار العمل مادام انه لم ير اعطاء الروح له بدل ما آثره من العمل ولهذا ورد من تيقن بالخلف جاد بالسلف مثنوى ﴿آنكه بدهد بى اميد سودها * آن خدا ايست آن خدا ايست آن خدا﴾ (المعنى) وذالك الذى يعطى بلا أمل الفائدة أى يعطى بلا غرض ولا عوض فان قلت من هو فيقول لك سيدنا ومولانا ذالك الله المبرأ عن العوض ذالك الله المنزه عن الغرض ذالك الله الذى لم يكن له كفوا أحد م ى ﴿يا ولى حق كه خوى حق كرفت * نور كشت وتابش مطلق كرفت﴾ (المعنى) أو انه ولى الحق مسلك خلق الحق أى تخلق بأخلاق الله صار نورا ومسلك ضياء الوجود المطلق أى تلطف من الاوصاف البشرية فهو يحسن لوجه الله بلا عوض ولا غرض فنتج انه لا يحسن بلا عوض ولا غرض الا الحق وأنبياؤه وأولياؤه مثنوى ﴿كو غنى است وجزا وجمله فقير * كى فقيرى بى عوض كويد كه كير﴾ (المعنى) فانه تعالى غنى وجملة ما عداه فقير لانه تعالى قال والله الغنى وأنتم الفقراء والانبياء والاولياء من جهة تخلقهم بأخلاق الله وصلوا المرتبة غنى القلب وعبروا عن الغرض والعوض وما عداهم فقير حتى يقول أمسكنى أو امسك هذا الشئ المرغوب لا يصدر هذا من فقير الا بالعوض بقدر غنى قلبه م ى ﴿تا نبيند كودكى كه سيب هست * او پياز كنده را ندهد ز دست﴾ (المعنى) مادام ان طفلا لم ير هنالك تفاحا وأى الطفل لا يعطى من يده بصلة منتنة أى لا يترك الادنى اذا لم ير الاعلى م ى ﴿اين همه بازار بهر اين غرض * بر دكانها شسته بر بوى عوض﴾ (المعنى) جميع أهل هذا السوق لاجل هذا الغرض قعدوا على الدكاكين على رائحة العوض م ى ﴿صد متاع خوب عرضه ميكنند * واندرون دل عوضها مى تنند﴾ (المعنى) مائة متاع حسن يعرضونه على المشترى وفى وسط قلوبهم يدورون على الاعواض بافكار وتسويلات عديدة مثنوى ﴿يك سلامى نشنوى اى مرد دين * كه نكيرد آخرت آن آستين﴾ (المعنى) يا رجل الدين أى يا متدين لا تسمع سلاما واحدا بان الذى سلم عليك آخرا لا يمسك كمك ولا يطلب منك حقا كما هو دأب العجم اذا طلب أحد من أحد حقا مسك

كه وطلب منه حقه فكان التيا في آخرت الخطاب ومن اشتغاله بالعوض والغرض لا بدله من ملاحظة العوض والغرض ولو كان سلاما ولم يعلم ان سلام المؤمن على المؤمن خفية مثنوى ﴿بى طمع نشنيده ام ازخاص وعام * يك سلامى اى برادر والسلام﴾ (المعنى) يا أخى لم أسمع أنا سلاما من الخاص والعام بلا طمع والسلام عليك فى الاسلام وهذا نادر الوقوع مثنوى ﴿جز سلام حق هين آنرا بجو * خانه خانه جا بجا وكو بكو﴾ (المعنى) غير سلام الحق فهو بلا عوض ولا غرض اسمع واطلبه بيتا بيتا وموضعا بموضع ومحلة بمحلة لان الانبياء يدعون الخلق ودعوتهم سلام من الله تعالى وكذا الاولياء دعوتهم بتبعية الانبياء فالطلب الاولياء ايبلغوك السلام من ربك ولا يطلبون عوضا ولا لهم بالدعوة غرض غير اتباع أمر الرسول بقوله فليبلغ الشاهد الغائب فاذا تشرفت بصحبتهم سلمت مى ﴿از دهان آدمى خوش مشام * هم پيام حق شنودم هم سلام﴾ (المعنى) من فم الآدمى حسن الدماغ أيضا سمعت أخبار الحق وأيضا سمعت سلامه وأراد بحسن الدماغ أهل عقل المعاد أصحاب القلوب العرفاء بالله والاولياء لله يبلغوا سلام الحق بلا عوض ولا غرض لله وفى الله وبالله مثنوى ﴿وين سلام باقيات بر بوى آن * مى همى نوشم بدل خوشتر زجان﴾ (المعنى) وأيضا سلام هذا الباقى من المؤمنين على رائحة وشوق ذلك الآدمى حسن الدماغ سلام حق خالص الرائحة أنا كذا أشربه أى أقبله بالقلب وأقبله خوشتر زجان أى أحسن من الروح مى ﴿زان سلام او سلام حق شدست * كاتش اندر دودمان خود زدست﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كان سلامه سلام الحق لان نار التوحيد أشعلها فى أقرباء وجوده أى فى أعضائه حتى فنى فى الله وبقى بالله ومن هذه صفته كان سلامه سلام الحق وكلامه كلام الحق وقد أنعم الله ملائكته وأنبياءه وأولياءه ما هو فى علمه القديم فتلقوه على حسب قوة تجردهم ولهذا سمى ما أوحى الى جبريل فنزل به وحيا متلوا توراة وانجيلا وزبورا وقرآنا وصحفا وما أوحى الى الرسول وحيا غير متلو حديثا وما وقع فى قلوب الاولياء الهاما وحكمة وعلما لدنيا وفيضا وفتحا وكشفا وما كانت هذه الرتبة الذى دماغه حسن برائحة الحق الا لكونه مى ﴿مرده است از خود شده زنده برب * زان بود اسرار حقش در دو لب﴾ (المعنى) ميت من مرادات نفسه وصار حيا بربه ومن ذلك السبب كانت أسرار الحق فى شفتيه مى ﴿مردن تن در رياضت زندگيست * رنج اين تن روح را پاينده گيست﴾ (المعنى) موت البدن فى الرياضة حياة وتعب هذا البدن للروح بقاء على نحو كل ما نقص من الظاهر اندرج فى الباطن وبالعكس مى ﴿گوش بنهاده بد آن مرد خبيث * مى شنود او از خروس آن حديث﴾ (المعنى) وذلك الرجل الخبيث وهو قيم الدار وضع أذنا أى استمع فسمع من صوت ديكه ذلك الحديث ﴿دويدن آن شخص سوى موسى عليه السلام بزنهار چون از خروس خبر مردن خود شنيد﴾ هذا فى بيان اسراع ذلك الشخص الخبيث جانب سيدنا

موسى

موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام بزنهار بالتنزيه والعصمة والتوقى والامان لما أخذ من ديكه خبر موته مثنوى ﴿چون شنيد اينها دوان شد تيز وتفت * بر در موسى كليم الله رفت﴾ (المعنى) لما سمع فى البيت هذه الكلمات من الديك أسرع بالحرارة والاضطراب لباب سيدنا موسى م ى ﴿رو همى ماليد در خاك او زبيم * كه مرا فرياد رس زين اى كليم﴾ (المعنى) ومن خوفه من الموت مسح وجهه فى التراب أى مرغ وجهه على التراب قائلا أدركنى من هذا الموت يا كليم الله م ى ﴿گفت رو بفروش خود را وبره * چونكه استا گشته بر جه زچه﴾ (المعنى) قال له سيدنا موسى على وجه التشنيع والتوبيخ اذهب وبع نفسك بره بفتح الراء المهملة فعل أمر من رهيدن بمعنى وخلص نفسك من الموت لما صرت أستاذ الخلاص برجه فعل أمر من جهيدن بمعنى نط من البئر م ى ﴿بر مسلمانان زيان انداز تو * كيسه وهميانها را كن دوتو﴾ (المعنى) أنت الق على المسلمين ضررا واجعل صرتك واكياسك مضاعفة م ى ﴿من درون خشت ديدم اين قضا * كه در آيينه عيان شد مر ترا﴾ (المعنى) أنا رأيت هذا القضاء فى جوف خشت بكسر الخاء الآجر وهو الطين المطبوخ وأراد به مرتبة البطون والخفاء أى رأيته فى مرتبة البطون وهو أى القضاء صار لك عيانا فى المرآة أى فى مرتبة الظهور بأن وقع وشاهدته مثنوى ﴿عاقل اوّل بيند آخر را بدل * اندر آخر بيند از دانش مقل﴾ (المعنى) العاقل يرى الآخر بقلبه أوّلا قبل أن يقع ومقل العلم والعمل يرى الاوّل فى الآخر لعدم نظره فى العواقب م ى ﴿باز زارى كرد كاى نيكو خصال * مر مرا در سر مزن در رو ومال﴾ (المعنى) بعد بكى وأن قائلا لسيدنا موسى يا من خصاله حسنة لا تضرب لرأسى وما فعلته لا تمسح به وجهى أى لا تطعن فىّ ولا تعيبنى على حسب ذنبى كل يعمل على شاكلته م ى ﴿از من آن آمد كه بودم ناسزا * ناسزايم را تو ده حسن الجزا﴾ (المعنى) لما كنت غير لائق ومعقول صدر منى غير لائق ومعقول أعط لعدم لياقتى حسن الجزاء على نحوى كل اناء يترشح بما فيه مثنوى ﴿گفت تيرى جست از شست اى پسر * نيست سنت كايد آن وا پس بسر﴾ (المعنى) قال له سيدنا موسى يا ولدى السهم نط من القوس ليس من العادة أن يأتى ذلك السهم بعد للرأس لان السهم بعد خروجه من القوس لا يرجع كل وقت لان عادة الله هكذا جرت ولو كان الله قادرا على ارجاعه مثنوى ﴿ليك در خواهم ز نيكو داورى * تا كه ايمان آن زمان با خود برى﴾ (المعنى) لكن اطلب من الكريم الحاكم المتعال حتى ذلك الزمان الذى تموت فيه أنت تذهب بالايمان م ى ﴿چونكه ايمان برده باشى زنده * چونكه با ايمان روى باينده﴾ (المعنى) لما انك تذهب من الدنيا بالايمان تكون حيا لما تذهب مؤمنا أنت باق م ى ﴿هم در آن دم حال بر خواجه بگشت * تا دلش شوريد وآوردند طشت﴾ (المعنى) أيضا فى ذلك الوقت تغير الحال على قيم الدار حتى تعكر جوفه واتوه بطشت مثنوى ﴿شورش

مركست لي هيضة طعام * وقي جه سوت داردای بدهضت خام ﴾ (المعنى) هذا مسكر الموت ليس من امتلاء الطعام بالقليل الخت وقيه. القئ أي فائدة لك نبيه باقي" وله يضا الحب فيقول م ى ﴿ چاركس بردند تا سوي وثاق * ساق مي ماليد او بر پشت ساق ﴾ (المعنى) اذهبه أر بعة نفر من حضور سيدنا موسى حتى طرف وثاقه اي بيته ووضع عند وفا تمسا قه على ظهر ساقه كناية عن جوده وعدم تحركه فكان الشطر الاول اعلاما بوفاته والثاني اشعارا لفقده وفيه نصح لكل من لم يستمع نصح موسى وقته ولهذا قال م ى ﴿ پند موسى نشنوي شوخي كني * خويشتن برتيغ پولادي زني ﴾ (المعنى) لم تسمع نصح سيدنا موسى وتفعل الشؤم وقلة الادب وتضرب نفسك على سيف بولادي اي تكون طالبا الهلاك نفسك واراد بالسيف القضاء والقدر اذا عارضته كانك ضربت نفسك عليه فالتسليم لقضاء الله اسلم م ى ﴿ شرم نايد تيغ را ازجان تو * آن تست اين اي برادر آن تو ﴾ (المعنى) لا يأتي من روحك لسيف القهر حياء وخوف غيراعما بالخي تلك الحالة لا تغفل اي لا تغفل ادراك الدنيا واعراضك عن العقبى وجزاؤك لعدم تأثرك بنصح الانبياء ﴿ دعا كردن موسى صلى الله على نبينا وعليه آن شخص را تا باايمان ر ود از دنيا ﴾ هذا في بيان دعاء موسى عليه السلام لذلك الشخص حتى يذهب من الدنيا بالايمان م ى ﴿ موسى آمد در مناجات آن سحر * كاي خدا ايمان از وستان مبر ﴾ (المعنى) أتى سيدنا موسى في المناجاة ذلك السحر قائلا يارب لا تأخذ منه اعتقاده ولا تذهب ايمانه م ى ﴿ پادشاهي كن بر وبخشا كه او * سهو كرد وخيره روي وغلو ﴾ (المعنى) كرله محسنا لانه اللائق بسلطان عزتك وارحمه فانه فعل سهوا ودخان وجهه أي قلة ادب وغلو اي تجاوز حد م ثوى ﴿ كفتمش اين علم في درخورد نست * دفع پندار يد كفتم را وسست ﴾ (المعنى) وانا قلت له هذا العلم لا يليق بك وانت لست مستعدا ولا مستحقا له فدفع كلامي وظنه سست بضم السين الاول وسكون الثانية بمعنى رخوا لا فائدة فيه م ى ﴿ دست را بر اژدها آنكس زند * كه عصا را دستش اژدها كند ﴾ (المعنى) يضرب يده على الحية العظيمة ذلك الذي تجعل يده العصا حية عظيمة م ثوى ﴿ سر غيب آن را سزد آموختن * كه ز كفتن لب تواند دوختن ﴾ (المعنى) تعلم سر الغيب لائق لذلك الذي يقدر على خياطة شفته قبل قول سر الغيب لانه امانة الله والله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وقيل افشاء سر الربوبية كفر علم من علم وجهل من جهل وقلوب الاحرار قبور الاسرار والسر عند كرام الناس مكتوم م ى ﴿ در خور در يا نشد جز مرغ آب * فهم كن والله أعلم بالصواب ﴾ (المعنى) ما لاق بالبحر غير طير الماء فان الانبياء والاولياء طيور بحر الحقيقة وغيرهم طيور برية ولو مالوا الى العبور فيه من غير معارفة مع اهله لقربهم الهلاك افهم هذه الدقيقة والله أعلم بالصواب م ى ﴿ او بدر يا رفت ومرغابي نبود * كشت غرقه دست كيرش

يار دو د

یاردود﴾ (المعنی) ذلك الذی تعلم لسان الطیر ذهب فی البحر وما كان طیرما فصار غریقا یاردود خذبیده وهذا دعاءله لكونه سعی مع عدم الاهلیة فكیف حاله اذا سعی مع التأهل ﴿اجابت كردن حق تعالی دعای موسی را علیه السلام﴾ هذا فی بیان اجابة دعا سیدنا موسی علیه وعلی نبینا افضل الصلاة والتسلیم م ی ﴿گفت بخشیدم بدو ایمان نعم * گرتو خواهی این زمان زندش كنم﴾ (المعنی) قال الله تعالی لكلیمه نعم وهبت له الایمان وان طلبت فی هذا الزمان احییه لك م ی ﴿بلكه جمله مرده كان خاك را * این زمان زنده كنم بهر ترا﴾ (المعنی) بل جمیع اموات التراب هذا الزمان احییها لاجلك م ی ﴿گفت موسی این جهان مردنیست * آن جهان انگیز كانجا روشنیست﴾ (المعنی) قال سیدنا موسی یارب هذا العالم میت لانه فان ابعثهم لذلك العالم لانه انور وابقی مثنوی ﴿این فنا جا چون جهان بودنیست * بازگشت عاریت بس سود نیست﴾ (المعنی) هذا العالم محل الفناء لما لم یكن عالم قرار وثبات كان رجوع العاریة بعد تقررذهابها لانفع فیها واللائق بالعاقل ترك الفانی واختیار الباقی مثنوی ﴿رحمتی افشان بر ایشان هم كنون * در نهان خانه لدینا محضرون﴾ (المعنی) یارب انثر علی میتین التراب الآن رحمة هم فی بیت الخفاء عندك حاضرون فانك قلت وانت اصدق القائلین (وان كل) ای كل الخلائق مبتدأ (لما) بالتشدید بمعنی الا وبالتخفیف فاللام فارقة وما مزیدة (جمیع) خبر المبتدأ ای مجموعون (لدینا) عندنا فی الموقف بعد بعثهم (محضرون) للحساب خبر ثان انتهی جلالین فی سورة یس ثم رجع الی الحصة فقال م ی ﴿تا بدانی كه زیان جسم ومال * سود جان باشد رهاند از وبال﴾ (المعنی) حتی تعلم ضرر الجسم والمال یكون نفعا للروح وخلاصا لها من الوبال والنكال مثنوی ﴿پس ریاضت را بجان شو مشتری * چون سپردی تن بخدمت جان بری﴾ (المعنی) یاهذا بعد علمك نفع تحمل البلاء والصبر علی القضاء كن مشتریا للریاضة بالروح وطالبا أی تحمل المشاق لازالة صفاتك الحیوانیة بالمال والبدن لما تسلم بدنك للخدمة والریاضة والطاعة تخلص نفسك وتوصلها الله م ی ﴿ور ریاضت آیدت بی اختیار * سر بنه شكرانه ده ای كامیار﴾ (المعنی) وان اتتك الریاضة بلا اختیارك أی حیبك الله ایاها ضع راسك فی الطاعات وتوكل علی خالقك واسع واعط لله شكرا أی قل الحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله یارجل الصداقة فهی دولة مثنوی ﴿چون حقت داد آن ریاضت شكر كن * تو نكردی او كشیدت زامر كن﴾ (المعنی) لما ان الله تعالی اعطاك تلك الریاضة اشكره تعالی لانك فی الحقیقة لم تفعلها باختیارك وارادتك بل الله تعالی جعلك من امر كن ووفقك لادائها ﴿حكایت آن زن كه فرزندش نمی زیست بنالید بحق جواب آمد كه این عوض ریاضت تست وبجای جهاد ومجاهده آنست ترا﴾ هذا فی بیان حكایة تلك المرأة التی ولدها نمی زیست بمعنی لم یعش فبكت وتضرعت للحق

تعالى أي جواب منه تعالى عدم حياة أولادك عوض الرياضة وجنابة الرياضة والجهاد والمجاهدة * ورد في الجامع الصغير عن أبي موسى اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وما كان بناء البيت في الجنة الا عقابية رياضته لله تعالى والرياضة من راض يروض من باب قال يقول وهي في اللغة تذليل المهر وقال الشيخ في الفتوحات الرياضة عند القوم قسمان رياضة الادب ورياضة الطلب وعندنا هي تهذيب الاخلاق وقال فيه الرياضة على ثلاث درجات رياضة العامة وهي تهذيب الاخلاق بالعلم وتصفية الاعمال بالاخلاص وتوفية الحقوق في المعاملة ورياضة الخاصة حسم التفرق وقطع الالتفات الى المقام الذي جاوزه ورياضة خاصة الخاصة تجريد الشهود من ثبوت الشاهد والمشهود والصعود الى الجمع ورفع المعارضات مى ﴿آن زنى هر سال زاييدى پسر * بيش از شش مه نبودى عمرور﴾ (المعنى) تلك المرأة كل سنة تلد ولدا لايكون صاحب عمر ازيد من ستة اشهر فان ور في عمرور يعني صاحب مثنوى ﴿يا سه مه يا چار مه گشتى تباه * ناله كرد آن زن كه افغان اى اله﴾ (المعنى) يعيش اما ثلاثة اشهر أو اربعة أشهر ثم يكون تباه أي هالكا حتى تفعل تلك المرأة لاجل هذا الخصوص ابتهالا ببكاء وتضرع قائلة يا اله مى ﴿نه مهم بارست وسه ماهم فرح * نعمتم زوتر رواز قوس قزح﴾ (المعنى) حملي تسعة اشهر وثلاثة اشهر لي فرح ونعمتي تذهب ازيد واسرع من قوس قزح مى ﴿پيش مردان خدا كردى نفير * زين شكايت آن زن از درد نذير﴾ (المعنى) تلك المرأة من وجع الموت والنذير فعلت من هذه الشكاية قدام وعند رجال الله مثنوى ﴿بيست فرزند اين چنين در گور رفت * آتشى در جان او افتاد تفت﴾ (المعنى) كذا عشرون صبيا ذهبوا في القبر ومن تلك الحرارة وقع في روحها نار زائدة أو تقول نار وقعت في روحها الحرارة مثنوى ﴿تا شبى بنمود او را جنتى * باقى سبزى خوشى بى ضنتى﴾ (المعنى) حتى ليلة رؤيت لها الجنة أو اراها الله الجنة ليلة زائدة البقاء زائدة الخضرة زائدة الملاحة زائدة عدم البخل أي كرمها زائد على ان الياء في شي للوحدة وفي باقى وسبزى وخوشى وضنتى بمعنى الزيادة مى ﴿باغ گفتم نعمت بى كيف را * كاصل نعمتهاست ومجمع باغها﴾ (المعنى) انا قلت للنعمة التي لا كيف ولا كيفية لها باغا وكرما وجنة وبستانا لان النعم التي لا تتكيف أصل ومجمع الكروم والبساتين والجنان والحدائق حتى لا يقول الابله قاصر الفهم ولا يظن انها مثل بساتين وحدائق وكروم الدنيا متكيفة بكيفيتها الا ان لذائذ الجنان لا يعادلها المتذاق من شاهد لذة الكرم والبستان المعنوي شاهد جميع اللذائذ واراد بها الجنة التي اخبر عنها الشبلي ان لله جنة اعدها لاوليائه لا فيها حور ولا قصور ولا عسل ولا لبن بل ينظر فيها الى الله تعالى

يا هذا

ياهذا سيدنا ومولانا اشار بقوله في كيف ان المطلوب من الجنة رؤية جماله فان الرؤية نعمة عند المشتاق في الجنة مى ﴿ورنه لا عين رأت جه جاى باغ * كفت نور غيب رايزدان جراغ﴾ (المعنى) والالا عين رأت أى محل وموضع ومكان كرم وبستان وجنة قال الله تعالى في حديثه القدسي اعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني الحالات التي أعدها لعباده مشبها بالكرم والبستان والاعين أصل النعم قال صاحب المدارك وانما كان ثمار الجنة مثل ثمار الدنيا ولم تكن اجناسا اخر لان الانسان بالمألوف آنس والى المعهود اميل واذا رأى مالا يألفه تنفر عليه طبعه فعلى هذا تكون ثمار الجنة مكيفة ومعرفتها في هذه المرتبة للعوام والخواص مالا عين رأت الحديث ولهذا قال ابن عباس رضي الله عنه ليس في الجنة من أطعمة الدنيا الا الثمار ولكون مالا عين رأت أصلا قال الله تعالى في سورة السجدة فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ولهذا الخفاء قال في الشطر الثاني قلت باغ أى كرم لان الله تعالى قال النور الغيب جراغ وهو نور الفتيلة الرطبة بالزيت قال الله تعالى في سورة النور (الله نور السموات والارض) أى منورهما بالشمس والقمر (مثل نوره) أى صفته في قلب المؤمن (كمشكاة) الآية انتهى جلالين مى ﴿مثل نبود آن مثال آن بود * تابرد وآنكه او حيران بود﴾ (المعنى) وتلك النعم التي لا كيفية اما قولي لها باغ أى كرم وقول الله لنور الغيب جراغ لا يكون مثلا له بل مثال له حتى ان الذي يكون حيران يذهب برائحة من ذكر الباغ والكرم والبستان فان المثل هو المساوي في جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة قال الله ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون وقال تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون مى ﴿حاصل آن زن ديد آنرا مست شد * زآن تجلى آن ضعيف از دست شد﴾ (المعنى) حاصل الكلام تلك المرأة رأت تلك النعم التي لا تكيف صارت سكرانة ومن ذوق ذلك التجلي تلك المرأة الضعيفة صارت من اليد أى خرجت وتركت الميل الى عالم الطبيعة مى ﴿ديد در قصرى نبشته نام خويش * آن خود دانستش آن محبوب كيش﴾ (المعنى) تلك المرأة رأت حالة نومها كتب في قصر اسمها فعلمت انه لا تق ذاتها وهي ذلك المحبوب الحسن مذهبه واللطيف فعله مى ﴿بعد ازآن كفتند كين نعمت وراست * كو بجانبازي بجز صادق نخواست﴾ (المعنى) بعد ذلك قالت لها الملائكة هذه النعمة والقصر لذلك الذي هو بروحه لاعب وبجناطرته بروحه صادق وغيره لم يطلب مى ﴿خدمت بسيارمى بايست كرد * مرترا تابرخورى زين جاشت خورد﴾ (المعنى) خدمت بسيار بمعنى طاعات كثيرة ورياضات غزيرة لاتق فعلها والاتيان بها لك حتى تأكل ثمرا من هذه جاشت خورد تقديره خورد جاشت أى طعام الصباح بمعنى تأكل من الطعام المعنوي مى ﴿جون توكاهل بودى اندر التجا * آن مصيبتها عوض دادت خدا﴾ (المعنى) لما كنت بالالتجاء الى الله

كاملة ورخوة لا سعي لك بالطاعات تلك المصيبة وهي موت الاولاد وأعطاك الله اياها بدلا وعوضا فكانت كفارة لتقصيرك ولو اشتغلت بالطاعات لما أصابك ما أصابك م ى ﴿كفت يارب تا بصد سال وفزون * اين چنينم ده بريز ازمن تو خون﴾ (المعنى) قالت المرأة بعد ما سمعت يارب حتى مائة سنة وأزيد كذا المصيبة اعطني وأجر مني الدم أي دم الولادة م ى ﴿اندر آن باغ او چو آمد پيش پيش * ديد در وى جمله فرزندان خويش﴾ (المعنى) تلك المرأة لما أتت في الباغ وهو بستان وكرم الجنة پيش پيش بمعنى أشد تقدما رأت في البستان جملة أولادها فلما رضيت بعوض الرياضة وراضت نفسها على موت ما سبق من أولادها صدق عليها قوله تعالى في سورة الطور (والذين آمنوا) مبتدأ (واتبعتهم) معطوف على آمنوا (ذريتهم) الصغار والكبار (بايمان) من الكبار ومن الآباء في الصغار والخبر (ألحقنا بهم ذريتهم) المذكورين في الجنة فيكونون في درجتهم وان لم يعملوا بعملهم تكرمة للآباء باجتماع الاولاد اليهم انتهى جلالين م ى ﴿كفت از من كم شد از تو كم نشد * بى دو چشم غيب كس مردم نشد﴾ (المعنى) قالت من سرورها متيملة الى الله يارب أولادي غابوا عني ولم يغيبوا عنك على فحوى ما عندكم ينفد وما عند الله باق لان الذي بلا عيني الغيب كنا ية عن عيني البصيرة لم يكن انسان العين بمعنى كاملا كأنه قدسنا الله بسره يحكى لنا ان من لم يحصل على عين ناظرة للغيب لم يبلغ مرتبة الانسان الكامل فعليك يا هذا بكثرة الرياضات لتنجو من البليات فان سيدنا يقول مثلا م ى ﴿تو نكردى فصد از بيني دويد * خون افزون تا زتب جانت رهيد﴾ (المعنى) أنت لم تفعل الفصد من جهة اختيارك والدم جرى من أنفك كثيرا بغير اختيارك حتى بهذا السبب خلصت روحك من الحرارة كذا أنت يا سالك لم تفعل الرياضة باختيارك لتكون كفارة لذنوبك فأوصل الله لك الابتلاء العظيم ليكون لك بمثابة الرياضات بالطاعات والمجاهدات م ى ﴿مغز هر ميوه بهست از پوستش * پوست دان تن را و مغز آن دوستش﴾ (المعنى) لان لب كل ثمرة أحسن من قشرها فاعلم ان القشر هو البدن الانساني ولبه ذلك الصديق له واعلم ان مرتبة الحقيقة لب وصورة الانسان قشر واعلم ان المحبة والعرفان والمعنى لب والصورة قشر فاذا ذهبت الصورة لا بأس كأنه يقول طالب الوصال بسبب المحبة والرياضة يفوز بلقاء ذي الجلال والاكرام م ى ﴿مغز نغزى دارد آخر آدمى * يكدمى آنرا طلب كر زان دمى﴾ (المعني) آخر الامر الانسان يمسك لطافة اللب أي يحصل يا هذا على الحقيقة وتكون مظهر الالطاف الرحمانية ان كنت من زمرة الانسان الكامل فعلى هذا اطلب المغز النغز أي اطلب لطافة اللب نفسا واحدا ان كنت من ذلك النفس أي من زمرة الانسان الكامل والا تكن شيئا لا يعبأ به فالآخذ من اللب أي الحقيقة لذة يجتنب القشر ولهذا أورد هذه الحكاية فقال ﴿در آمدن حمزه رضى الله عنه در حرب بى زره﴾ هذا في بيان مجيء سيدنا حمزة للحرب بلا درع م ى ﴿اندر آخر حمزه چون در

صف شدى • بى زره سرمست در غزو آمدى ﴾ (المعنى) لما كان يذهب سيدنا حمزة فى آخر
عمره لصف القتال كان يأتى بلا درع. سرمست أى هائماً بلا خوف ولا خشية مثنوى ﴿ سينه
باز وتن برهنه پيش پيش • در فكندى در صف شمشير خويش ﴾ (المعنى) صدره مكشوف
وبدنه عريان وهو فى رمى نفسه والقائه فى صف السيف والحرب يتقدم أشد تقدم بلا درع
م ى ﴿ خلق پرسيدند كاى عم رسول • اى هزبر صف شكن شاه فحول ﴾ (المعنى) فسأله
الخلق بأن قالوا له يا عم الرسول صلى الله عليه وسلم يا سبع يا كاسر الصفوف ويا سلطان
الفحول أى الرجال. مثنوى ﴿ نى تو لا تلقوا بأيديكم الى • تهلكه خواندى ز پيغام خدا ﴾
(المعنى) ألم تقرأ من أخبار الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة مثنوى ﴿ پس چرا
تو خويش را در تهلكه • مى در اندازى چنين در معركه ﴾ (المعنى) فلما أنك قرأتها لاى شئ ترمى
نفسك فى التهلكة على مثل هذه المعركة م ى ﴿ چون جوان بودى و زفت و سخت زه • تو نمى
رفتى سوى صف بى زره ﴾ (المعنى) لما كنت شابا وجسيما وسخت زه بكسر الزاى العربية بمعنى
محكم القوة وكامل الفتوة أنت لم تذهب بجانب صف الحرب بلا درع مثنوى ﴿ چون شدى
پير وضعيف ومنحنى • پرده هاى لا ابالى مى زنى ﴾ (المعنى) لما صرت شيخا وضعيفا منحنيا الظهر
وتضرب حجب لا أبالى م ى ﴿ لا ابالى وار با تيغ وسنان • مى نمايى دار وگير وامتحان ﴾ (المعنى)
مثل لا أبالى بالسيف والسنان والرماح ترى نفسك دار وگير بمعنى زائد الضبط فى الاخذ
والقبض والامتحان أى لا تبالى بشئ مثنوى ﴿ تيغ حرمت مى ندارد پير را • كى بود تمييز تيغ
وتير را ﴾ (المعنى) السيف لا يحترم الشيخ الفانى متى يكون فى السيف والسهم تمييز مثنوى
﴿ زين نسق غمخوارگان بى خبر • پند مى دادند او را از غير ﴾ (المعنى) ومن هذا النسق
والاسلوب لا خبر لمشفقين يعظون لسيدنا حمزة نصحا من غيرتهم عليه رضى الله عنه ﴿ جواب
حمزه مر خلق را ﴾ هذا فى بيان جواب حمزة للخلق م ى ﴿ گفت حمزه چونكه بودم من جوان •
مرگ مى ديدم وداع اين جهان ﴾ (المعنى) قال سيدنا حمزة لما كنت شابا أرى الموت وداع هذه
الدنيا وتركها أو أرى وداع هذه الدنيا وتركها موتا ولهذا كنت أحترز من الموت م ى ﴿ سوى
مردن كس برغبت كى رود • پيش اژدرها برهنه كى شود ﴾ (المعنى) متى يذهب أحد جانب الموت
والهلاك بالرغبة والمحبة ومتى يكون أحد عريانا قدام الحية العظيمة والاستفهام للانكار م ى
﴿ ليك از نور محمد من كنون • نيستم اين شهر فانى را زبون ﴾ (المعنى) لكن الآن من نور محمد صلى
الله عليه وسلم لست محتاجا لهذا البلد الفانى وهو عالم الدنيا الا أنى بنور رسول الله صلى الله عليه
وسلم أرى عالم البقا بحيث لا يخطر على بالى العالم الفانى م ى ﴿ از برون حس لشكرگاه شاه •
پرهمى بينم ز نور حق سپاه ﴾ (المعنى) من خارج الحس الظاهرى محل عسكر سلطان الحقيقة
وسلطان الكون والمكان من نور الحق تعالى كذا أراه مملوا بأرواح الانبياء والاولياء والصلحاء

وأشاهد معين البا لمن مى ﴿خيمه درخيمه طناب اندر طناب * شكر آن كه كرد بيدارم زخواب﴾ (المعنى) أرى خيمة متصلة فى خيمة وطنابا متصلا فى طناب جميعا مجتمعين على انهم جنود مجندة وجيوش مجتمعة الشكر لله الذى أيقظنى من نوم الغفلة وفتح عين بصيرتى مى ﴿وانكه مردن پيش چشمش تهلكه است * نهى لا تلقوا بگيرد او بدست﴾ (المعنى) وذلك الذى الموت قدام عينه تهلكة ذلك يمسك بيده نهى لا تلقوا أى يعمل به لانه مفتون بلذة الدنيا يخاف من الموت مى (وانكه مردن پيش اوشد فتح باب * سارعوا آيد مر اورا در خطاب) المعنى وذلك العاشق الصادق الذى صار الموت قدامه وعنده فتح باب الوصال ومشاهدة الجمال أتى له خطاب بقوله تعالى فى سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض) أى كعرضها لو وصلت احداهما بالاخرى والعرض السعة (أعدت للمتقين) الله بعمل الطاعات وترك المعاصى انتهى جلالين مى ﴿الحذر اى مرك بينان بارعوا * العجل اى حشر بينان سارعوا﴾ (المعنى) الحذر يا رائين الموت بارعوا على انها أمر حاضر جمع مذكر قال الجوهرى برع الرجل براعة أى فاق أصحابه بالعلم وغيره أى أكملوا وابعدوا من الذى يرى الموت واكتسبوا بقرب الله الطاعات وكونوا كاملين فى طريق الله والعجل يا رائين الحشر غير خائفين من الموت المتداركين للآخرة ثم سارعوا الى الوصول الى الله مى ﴿الصلا اى لطف بينان افرحوا * البلا اى قهر بينان اترحوا﴾ (المعنى) الصلا يا رائين اللطف افرحوا البلاء يا رائين القهر اترحوا أمر حاضر جمع مذكر قال الجوهرى الترح ضد الفرح أى كونوا مغمومين على خوى من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه مى ﴿هر كه يوسف ديد جان كردش فدا * هر كه كرگش ديد بركشت از هدا﴾ (المعنى) كل من رأى يوسف جعل روحه له فداء وكل من رأى ذئبه بعد عن الهدى يعنى كل من حصل معارفة مع الله بسبب الرياضة والمحبة برئ عن سواه والذى حرم من الطاعات والمحبة وبعد عن الله بسبب لذائذه الجسمانية يخاف الموت والفناء وبعد عن الهدى مى ﴿مرك هر يك اى پسر هم رنك اوست * پيش دشمن دشمن وبر دوست دوست﴾ (المعنى) يا ولدى موت كل أحد مناسب له باللون والموت عند العدو عدو وعند المحب محبوب لانه ورد تحفة المؤمن الموت وفى رواية ريحانته وفى رواية غنيمته كلها مسطورات فى كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب للسيوطى لان من حسنت فعاله شاهد جماله فى مرآة الموت وكل من قبحت فعاله شاهد قبح صورته فى مرآة الموت مثنوى ﴿پيش ترك آيينه را خوش رنكيست * پيش زنكى آينه هم زنكيست﴾ (المعنى) المرآة قدام التركى أبيض اللون له فيها لون حسن وشكل مليح وقدام الزنجى وهو أسود اللون قبيح الصورة المرآة أيضا زنجية لان المرآة تعطى عكس ما قابلها مثنوى ﴿آنكه مى ترسى ز مرك اندر فرار * آن ز خود ترسانى اى جان هوش دار﴾ (المعنى) ويا ذلك الذى تخاف

من

من الموت تكون فى الفرار منه أنت لا تخاف ذاك الموت بل تخاف من نفسك لان الموت بالنسبة للخواص حسن لكونه سبب المشاهدة وللعوام عذاب يا روح لهذا الخصوص تعقل ولسر هذا المعنى يقول م ى ﴿روى زشت نيست فى رخسار مرك * جان تو هم چون درخت ومرك برك﴾ (المعنى) والقبح الذى شاهدته من الموت هو قبح وجهك ليس خد أى وجه الموت لان المرئى فى مرآة الموت هو قباحة وجهك المنعكسة فظننته قبح الموت والحال هو عكس بالمثال فان روحك كالشجرة والموت كورقها ومن المعلوم ان نشو الورق من الشجرة م ى ﴿از تو رستست ار نكويست ار بدست * ناخوش وخوش هر ضميرت از خودست﴾ (المعنى) الموت نبت منك ان كان حسنا وان كان قبيحا لان الورق حصل من الشجرة وكل مضمراتك أو كل ضميرك فيه وجهه منك فان الفرار من الموت نشأ من الكفر والعصيان والذى قدم أعمال الصالحات لا يهاب الموت قال الله امضا نا لليهود (فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) م ى ﴿كر بخارى خسته خود كشته * ور حرير وقز درى خود رشته﴾ (المعنى) ان كنت مجروحا بشوكة فتلك الشوكة أنت زرعتها وان كنت فى الحرير وفى القز تقدير الشطر الثانى ور هر حرير وقز درى على ان ور مخففة من وا كر اداة الشرط ودر ودرى بمعنى فى على ان الياء فى لفظ درى بفتح الدال وكسر الراء الخطاب تقدير المعنى كل ما يصل للانسان فهو من فعله ان كنت يا هذا فى اللباس الحاصل من الحرير وهو المفتول او فى اللباس الحاصل من القز والحرير غير المفتول والحاصل يا من أنت فى صدد الموت ان كنت بشوك الاعمال السيئة متأذيا وان كنت بالسرور والفرح فجميعه كان بسعيك م ى ﴿ليك نبود فعل همرنك جزا * هيچ خدمت نيست همرنك عطا﴾ (المعنى) لكن لا يكون الفعل مشابها الجزاء مثلا لا تكون الخدمة والعبادة مشابهة للعطاء والاحسان أبدا ولو كان بالنسبة للعدالة جزاء سيئة سيئة مثلها ولكن لا تكون فى صورة الفعل مشابهة باللون كما اذا زرعت شيئا بأمل الفائدة فى الدنيا فاعلم أنه لا يحصل لك من الشعير بر ولا من قصب السكر حنظل والدنيا مزرعة الآخرة والطاعة لا تشابه الثواب ان كانت بالخلوص والصدق فجزاؤها عطاء واحسان وان كانت بالرياء والسمعة فجزاؤها عذاب وخذلان م ى ﴿مزد مزدوران نمى ماند بكار * كان عرض وين جوهرست وپايدار﴾ (مزد) بضم الميم بمعنى الاجر والفائدة (ور) بفتح الواو وسكون الراء بمعنى صاحب (المعنى) صاحب الاجر أجره لا يشبه عمله لان ذاك الكار والعمل عرض والعرض لا يبقى زمانين وهذا الاجر والجزاء جوهر قار م ى ﴿آن همى سختى وزور ست وعرق * وين همه سيم ست وزر ست وطبق﴾ (المعنى) ذاك العمل جميعه محنة وزحمة وقوة وعرق وهذا الاجر والجزاء صار فى ذهب وفضة وطبق مملوء بالنعمة م ى ﴿كر ترا آيد جفا از همتى * كرد مظلومت دعا در محنتى﴾ (المعنى) ان أتاك من محل تهمة فسبب اتيانه دعا عليك المظلوم فى محنة وصلت له

منك مثنوى ﴿تو همى كويى كه من آزاده ام ٭ بر كسى من تهمتى ننهاده ام﴾ (المعنى) أنت كذا
تقول أنا الخالص من الجنحة أنا تهمة لم أضعها على أحد فمن أين أتتنى التهمة مثنوى ﴿تو كناهى
كردهٔ شكلى دكر ٭ دانه كشتى دانه كى ماند به بر﴾ (المعنى) ثم أنت فعلت ذنبا شكله آخر
لا يشبه التهمة بالنوع لكن زرعت حبة والحبة متى تشبه الثمر فحبة العمل التى زرعتها لا تشبه
التهمة ولكنها مورثة للتهمة ولهذا جوزيت بالتهمة فنتج جزاء العمل لا يشبه العمل مثنوى
﴿او زنا كرد و جزا صد چوب بود ٭ كويد او من كى زدم كس را بعود﴾ (المعنى) وذلك زنى وكان
جزاؤه مائة جلدة يقول الزانى أنا متى ضربت أحدا بعود ولم يعلم انه استحق المائة جلدة باعتبار
الزنا لا غير مثنوى ﴿نى جزاى آن زنا بود اين بلا ٭ چوب كى ماند زنا را در خلا﴾ (المعنى) ألم يكن
هذا البلاء جزاء ذلك الزنا ثم متى يشبه الزنا فى الخلاء يعنى بحسب الظاهر الزنا اين والمائة
جلدة أين لا مشابهة بينهما فكان الجزاء على مقتضى العمل م ى ﴿مار كى ماند عصا را اى كليم ٭
درد كى ماند دوا را اى حكيم﴾ (المعنى) الحية متى تشبه العصا يا متكلم والوجع متى يشبه الدواء
يا صاحب الحكمة على ان ماند مشتق من مانستن وهو التشبه م ى ﴿تو بجاى آن عصا آب منى ٭
چون بيفكندى شد آن شخص سنى﴾ (المعنى) أنت بمحل تلك العصا ماء المنى والنطفة لما رميته
أى ماء المنى فى رحم الزوجة والمرأة صار ذلك الشخص سنيا م ى ﴿يار شد يا مار شد آن آب تو ٭
زان عصا چون است اين اعجاب تو﴾ (المعنى) ذلك ماء نطفتك بعد التولد صار صديقا لك أو صار
عدوا لك لاى شئ تعجبك هذا من تلك العصا فان عصا ماء المنى الذى تولد منه ولد لكونه انسانا
أبلغ من عصا موسى فى النفع والاضرار وان نظرت فى عصا المنى بنظر العبرة رأيت عجائبها
أكثر وأوفر م ى ﴿هيچ ماند آب آن فرزند را ٭ هيچ ماند نى شكر مر قند را﴾ (المعنى)
أبدا هل يشبه ماء المنى ذلك الولد أبدا هل يشبه قصب السكر والحال أن الولد حصل من
ماء المنى والسكر حصل من قصبه فلا مشابهة بينهما والحصة م ى ﴿چون سجودى يا ركوعى مرد
كشت ٭ شد سجودا و در آن عالم بهشت﴾ (المعنى) يا هذا الانسان فى عالم الدنيا اذا زرع رجل
سجودا أو ركوعا صار سجوده وركوعه فى ذلك العالم وهو عالم العقبى جنة روى فى الجامع الصغير
أكثروا من غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها أكثروا من غراسها لا حول ولا قوة الا
بالله انتهى فان من زرع فى مزرعة الدنيا أنواع الطاعات أعطاه الله ما ناسبه عوض طاعاته
أنواع السعادات مثنوى ﴿چونكه پريد از دهانش حمد حق ٭ مرغ جنت ساختش رب
الفلق﴾ (المعنى) لما ان الحامد طيرت من فمه حمد الله جعله رب الفلق طير الجنة مثنوى ﴿حمد
و تسبيحت نماند مرغ را ٭ كرچه نطفهٔ مرغ باد است و هوا﴾ (المعنى) يا هذا حمدك وتسبيحك
فى الصورة لا يشبه الطير ولو كان نطفة الطير ريحا وهواء لان الطير حين الجماع ينفخ الذكر
فى الانثى هواء ولا ماء منى لهم ولهذا ورد عن أبى هريرة رضى الله عنه من قال لا اله الا الله مخلصا

خرج

خرج من فيه طائرا أخضر له جناحان أبيضان مكللان بالدر والياقوت الحديث وهذا العجب م ى
﴿چون از دستت رست ايثار و زكاة ۞ گشت اين دست آن طرف نخل و نبات﴾ (المعنى) لما
انه نبت أى ظهر من يدك ايثار و زكاة و بذل و انفاق و صارت هذه اليد أى يد الايثار و العطاء
ذلك الطرف وهو عالم المعنى نخلا و نباتا لان اليد سبب العطاء و محل العطاء م ى ﴿آب
صبرت جوى آب خلد شد ۞ جوى شير خلد مهر تست و ود﴾ (المعنى) صار ماء صبرك ماء نهر
الخلد و ابن ماء نهر الخلد محبتك و ودك لله تعالى م ى ﴿ذوق طاعت گشت جوى انگبين ۞
مستى و شوق تو جوى خمر بين﴾ (المعنى) و ذوقك و طاعتك و عبادتك صار فى الجنة نهر العسل
و سكرك و شوقك انظره نهر الخمر قال الله تعالى فى سورة محمد (مثل) أى صفة (الجنة التى وعد
المتقون) المشتركة بين داخليها (فيها أنهار من ماء غير آسن) بالمد و القصر كضارب و حذر أى
غير متغير بخلاف ماء الدنيا فيتغير بعارض (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه) بخلاف لبن الدنيا
لخروجه من الضروع (وأنهار من خمر لذة) لذيذة (للشاربين) بخلاف خمر الدنيا فانها كريهة
عند الشرب (وأنهار من عسل مصفى) بخلاف عسل الدنيا فانه لخروجه من بطون النحل
يخالطه الشمع و غيره (ولهم فيها) أصناف (من كل الثمرات و مغفرة من ربهم) فهو راض
عنهم مع احسانه اليهم انتهى جلالين و هذه صفة الجنة الآجلة و أما صفة الجنة العاجلة قال نجم
الدين الكبرى قدس الله بأسراره يشير الى جنة قلوب أرباب الحقائق الذين هم على بينة من
ربهم التى وعدها من اتقى بربه عما سواه (فيها أنهار من ماء غير آسن) و هو ماء حياة القلوب فانه
لم يأسن بطول المكث بل يزداد طيبه (وأنهار من خمر لذة للشاربين) و هو خمر الشوق و المحبة
(وأنهار من لبن) و هو لبن الفطرة التى فطر الناس عليها (لم يتغير طعمه) لحموضة الاهواء
و البدع (وأنهار من عسل) و هو عسل الوصال (مصفى) من كدر الملال بمشاهدة الجمال منزه
عن المثل و المثال بلا زوال و لا انتقال فمن لحس عسل اللقاء أنس على الدوام م ى ﴿اين سببها
آن اثرها را نماند ۞ كس نداند چونش جاى آن نشاند﴾ (المعنى) هذه الاسباب لم تشابه تلك
الآثار لان هذه الطاعات اعراض انقلبت الى جوهر الاشجار و الاثمار لا يعلم أحد كيف نزعها
و من أى وجه بدلها لان هذه الحالة مسلمة له م ى ﴿اين سببها چون بفرمان تو بود ۞ چار جو هم
مر ترا فرمان نمود﴾ (المعنى) ولما كانت هذه الاسباب الدنيوية فى حكمك و أمرك أيضا فى ذلك
العالم تلك الانهر الاربعة أرتك انقياد الما تأمرها به مثنوى ﴿هر طرف خواهى روانش
مى كنى ۞ آن صفت چون بد چنانش مى كنى﴾ (المعنى) كل طرف تريد تجريها له و تلك الصفة
كيف كانت كذا تفعلها على ان بد بضم الباء العربية و سكون الدال المهملة مخففة بود صيغة
الماضى و چون باشباع الواو و الامالة بمعنى كيف مثنوى ﴿چون منى تو كه در فرمان تست ۞
نسل آن در امر تو آيند جست﴾ (المعنى) لما كان منيك فى أمرك نسل ذلك المنى بعد التولد

يأتى فى أمرك أى لامرك حست بضم الجيم أى طالب ومنقاد ومطيع يعنى ان الجماع لما كان فى الصورة بأمرك وميلك كذا الولد الحاصل منه يأتى مطيعا ومنقادا لك م ى ﴿ ميدود درامر تو فرزند نو ﴿ كه منم جزوت كه كردى اش كرو ﴾ (المعنى) يسرع فى أمرك ولدك قائلا أنا جزؤك لانك جعلتنى فى الرحم مرهونا ومحبوسا م ى ﴿ آن صفت درامر تو بود اين جهان ﴿ هم درامر تست آن جوها روان ﴾ (المعنى) تلك الصفة الحميدة كانت فى أمرك فى هذا العالم أيضا فى أمرك تلك الانهر تجرى وتطيعك فى الجنة مثنوى ﴿ آن درختان مر ترا فرمان برند ﴿ كان درختان از صفاتت بابرند ﴾ (المعنى) تلك الاشجار تذهب لاوامرك أى تكون لك محكومة ومطيعة لان تلك الاشجار من صفاتك الحميدة بالاثمار مملوءة مثنوى ﴿ چون بامر تست اينجا اين صفات ﴿ پس بامر تست آنجا آن جزات ﴾ (المعنى) لما كانت هذه الصفات الحميدة فى هذه الدنيا تصدر بأمرك واختيارك وميلك ورغبتك بعد هى هناك لامرك منقادة وذلك جزاؤك فاذا علمت هذا لا تغفل وزين نفسك بالاعمال الصالحة والاوصاف الحسنة فانها جنة عاجلة لما علمته من تفسير نجم الدين الكبرى ومر عليك قبل هذا ولا يدخل الجنة العاجلة الا من حضر أسباب الجنة الآجلة اللهم ارزقنا الجنة العاجلة لننال الجنة الآجلة بحرمة سيد ولد عدنان م ى ﴿ چون زدستت زخم بر مظلوم رست ﴿ آن درختى كشت از و زقوم رست ﴾ (المعنى) ولما انه وصل من يدك زخم أى ظلم وظهر على مظلوم ذلك الظلم صار شجرة فى جهنم ومنه نبت الزقوم على ان رست فى الموضعين بضم الراء المهملة مشتقة من رستن المصدر صيغة الماضى بمعنى ظهر ونبت قال الله تعالى فى سورة الصافات (أذلك) المذكور لهم (خير نزلا) وهو ما يعد للنازل من ضيف وغيره (أم شجرة الزقوم) المعدة لاهل النار وهى من أخبث الشجر المر بتهامة ينبتها الله فى الجحيم كما سيأتى (انا جعلناها) بذلك (فتنة للظالمين) أى الكافرين من أهل مكة اذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته (انها شجرة تخرج فى أصل الجحيم) أى قعر جهنم وأغصانها ترتفع الى دركاتها (طلعها) المشبه بطلع النخل (كأنه رؤس الشياطين) أى الحيات القبيحة المنظر (فانهم) أى الكفار (لآكلون منها) مع قبحها لشدة جوعهم (فمالئون منها البطون) انتهى جلالين وقال الله تعالى فى سورة الدخان (ان شجرة الزقوم طعام الاثيم) أى أبى جهل وأصحابه ذوى الاثم الكثير م ى ﴿ چون ز خشم آتش تو در دلها زدى ﴿ مايه نار جهنم آمدى ﴾ (المعنى) لما انك من غضبك ضربت فى القلوب نارا خربت بها قلوب الناس فنار غضبك هذه أنت حطب النار وكانت سببا لاشتعال النار م ى ﴿ آتشت اينجا چو آدم سوز بود ﴿ آنچه از وى زاد مرد افروز بود ﴾ (المعنى) نار غضبك فى هذه الدنيا لما انها كانت محرقة للناس كل ما ولد منها وظهر صار حارقا للناس م ى ﴿ آتش تو قصد مردم مى كند ﴿ نار كز وى زاد بر مردم زند ﴾ (المعنى) نار غضبك تقصد الناس وتلك النار التى ولدت منك ومن

الغضب ظهرت تضرب على الناس فكما دنت اليوم غدا ندان والدين القرض ولما تقررت فيك
هذه الصفة تحقق رجوعها الى اصلها واستحقاقك للوقوع فى دركاتها مثنوى ﴿ آن سخنهاى چو
مار وكژدمت * مار وكژدم گشت وى گيرد دمت ﴾ (المعنى) وتلك الكلمات التى صدرت منك
فى الدنيا تضر الناس مثل الحية والعقرب تصير فى النار حية وعقربا وتمسك ذيلك أى
تضرك واعلم ان الاعمال تتجسم ان كانت حسنة تجسمت بصورة حسنة وان كانت قبيحة
تجسمت بصورة قبيحة مثنوى ﴿ اوليارا داشتى درانتظار * انتظار رستخيزت گشت يار ﴾
(المعنى) امسكت الاولياء فى انتظارك أى أخرت دعوتهم حين دعوك ولم تجبهم على الفور فب
هذا السبب صار انتظار القيامة لك مصاحبا روى عن ابن عباس رضى الله عنه هلك المسوفون
قيل ما المسوفون قال الذين يقولون أتوب غدا أو بعد غد الحديث مثنوى ﴿ وعدهٔ فردا و پس
فرداى تو * انتظار حشرت آمد واى تو ﴾ (المعنى) وعدك غدا وبعد غد أى لك انتظار
الحشر واها عليك ما أتعسك مى ﴿ منتظر مانى دران روز دراز * در حساب و آفتاب جان
گداز ﴾ (المعنى) تبقى منتظرا فى ذلك اليوم الطويل وهو يوم القيامة الذى مقداره خمسون
ألف سنة فى الحساب وفى الشمس ذائب النفس مثنوى ﴿ كاسمانرا منتظر مى داشتى * تخم
فرداره روم مى كاشتى ﴾ (المعنى) لانك بسبب الغرور امسكت أهل السماء فى الانتظار وجعلتهم
منتظرين صدور الاعمال الصالحة منك وزرعت بقولك غدا أتوب بزر غد و بعد غد اذهب
الطريق المستقيم قال البيضاوى فى سورة الدخان فى قوله تعالى (فما بكت عليهم السماء والارض)
مجازا عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم كقولهم بكت عليهم السماء
وكسفت لمهلكهم الشمس فى نقيض ذلك ومنه ماروى فى الاخبار ان المؤمن ليبكى عليه مصلاه
ومحل عبادته ومصعد عمله ومهبط رزقه انتهى لان لكل انسان فى السماء بابين باب ينزل منه رزقه
وباب تعرج منه أعماله فاذا لم يعمل الانسان صالحا لا تبكى عليه السماء ولا أهلها لانهم كانوا
منتظرين الاعمال الصالحة منه ومتنفرين من أعماله السيئة الى مماته فاذا مات استراحوا منه
مثنوى ﴿ خشم تو تخم سعير دوزخست * هين بكش اين دوزخت را كين فخست ﴾ (المعنى)
غضبك بزر سعير النار قال الجوهرى سعرت النار والحرب هيجتها والهبتها اصح والمعنى نار جهنم
غضبك هذا الان هذا فخ مى ﴿ كشتن اين نار نبود جز بنور * نورك اطفا نارنا نحن الشكور ﴾
(المعنى) اطفاء هذه النار وهى نار الغضب لا يكون الا بنور الدين لانه ورد عنه عليه السلام تقول
جهنم يوم القيامة جزيا مؤمن فان نورك اطفا نارى وان النار مع طبقاتها تقول للمؤمن نورك اطفا
نارنا نحن الشكورون لك المبالغون فى الثناء عليك ويشهد على هذا قوله تعالى يوم ترى المؤمنين
والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم مى ﴿ گر تو بى نورى كنى حلمى بدست * آتش زنده است
ودرخاكستر است ﴾ (المعنى) ان كنت بلا نور أى حالة كونك خاليا من نور الدين حلمى بدست

بمعنى حلم قبيح مردود ومثل هذا الحلم لا ينفع لانه غير مقبول لان نار غضبك الآن حية ولكن في الرماد مستورة وفي باطنك مركوزة لم تطفأ مثنوى ﴿ آن تكاف باشد وروپوش هين * نار رانكشد بغير نور دين ﴾ (المعنى) اسمع تلك الحالة تكلف وتستر أي حالة الحلم تكون غطاء وجه لا تطفئ نار السعير الا بنور الدين ولما ان نار السعير تولدت من الغضب المركوز في نفسك كذا في الدنيا لا يطفئ نار غضب النفس المركوز فيها الا نور الدين ولهذا يأمرون من اعتراه الغضب بالوضوء والصلاة فان لم يزل يقولون اضطجع على الارض واعلم انك خلقت منها وكل تذلل لله واعتراف بعبوديته مثنوى ﴿ تا ببيني نور دين ايمن مباش * كاتش پنهان شود يك روز فاش ﴾ (المعنى) مادام انك لم تر نور الدين لا تكن آمنا من النار لان نار الغضب المستور في النفس يوما تنشر وتظهر يعني نار النفس تستر ببعض العوارض والاوصاف والذي هو عار من نور الدين يميل الى العوارض ويتكلف فاذا لم يكن مانع نشت نار النفس بعد ما رؤي حليما ولكن الذي له نور دين يكون بريئا من الطبيعة والحلم النفساني فاذا ظهر منه يوما غضب يكون لله وفي الله مثنوى ﴿ نور آبي دان وهم بر آب چفس * چونكه داري آب از آتش مترس ﴾ (المعنى) اعلم ان النور ماء وأيضا على الماء الزق أي امسك انك تمسك الماء أي ماء الرياضات والطاعات لا تخف من النار مى ﴿ آب آتش را كشد كاتش بخو * مى بسوزد نسل وفرزندان او ﴾ (المعنى) الماء يطفئ النار ويمحوها بسبب مادة النار وحرارتها تحرق نسل وأولاد الماء من الاشجار والنباتات لحديث الوارد من كف غضبه كف الله عنه عذابه لان ماء الدين يطفئ نار النفس في الدنيا أولا وفي جهنم ثانيا ولهذا نار النفس الامارة تحرق ما تكون من ماء الدين من الافعال الحسنة وتهدمها مثنوى ﴿ سوى آن مرغابيان رو روز چند * تا ترا در آب حيواني كشند ﴾ (المعنى) يا حريق نار النفس الامارة اذهب أياما جانب طير الماء من أصحاب العرفان حتى يصبروك جانب ماء الحياة الابدية وهي ماء معرفة الله تعالى أي اخدمهم وتواضع لهم ليقبلوك ويعلوك طريق العمل المقبول مثنوى ﴿ مرغ خاك مرغ آبي هم تنند * ليك ضد انند آب وروغنند ﴾ (المعنى) طير التراب وطير الماء في الصورة والشكل متضادان كذا أهل الصورة وأهل المعنى وأهل الضلالة وأهل الهدى وفي الحقيقة ضدان ماء ودهن فكان الماء لا يتحد بالدهن كذلك هؤلاء لا يتحدان في الحقيقة فاذا علمت هذا انتيقظ ان من أراد الدخول في طريق رجال الله فعليه برياضة نفسه لتحصل له الجنسية مع رجال الله لان مثنوى ﴿ هر يكى مر اصل خود را بنده اند * احتيا طى كن بهم ماننده اند ﴾ (المعنى) كل واحد من الطائفتين مربوط على أصله فان أصل أهل الصورة ترابي يميلون الى ما يخرج من التراب ويتقيدون به وأصل اهل المعنى ماء الحياة الابدية المتكون من المعاني والاذواق التي يعقلونها وهم طالبون بلا تراخ ماء المعنى فان أردت الفروق بينهم كن

بالاحتياط

بالاحتياط لان كلا من أهل الصورة وأهل المعنى مشابه للآخر فانك اذا تبعت شيطانا غرورا يتملق لاهل الدنيا المائلة على دنياه خسرت وذلك هو الخسران المبين والعياذ بالله مثنوى ﴿همچنانكه وسوسه ووحى الست * هردو معقولند ليكن فرق هست﴾ (المعنى) فكما ان أهل الصورة والمعنى متشابهان فى اللباس كذلك بالوسوسة الشيطانية والوحى الالهى معقولون بحسب الظاهر وفى التمثيل متساوون ومتشابهون لكن بينهم فرق عظيم لان الوسوسة الشيطانية والافكار النفسانية لمة شيطانية ووحى الست وهو الوحى الرحمانى لمة ملكية والهام ربانى والفرق والتميز بينهما مفروض فان لمة الشيطان تستعمل فى الشر ولمة الملك تستعمل فى الخير * ورد فى الجامع الصغير عن ابن مسعود رضى الله عنه ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان قال الجوهرى والالمام الاتيان والنزول وقد ألم به أى نزل به فيا هذا الاحتياط واجب ومعرفة بالمن وظاهر الذى تريد الصوق به من أهم المهمات مثنوى ﴿هردو دلالان بازار ضمير * رختها را مى ستايند اى امير﴾ (المعنى) كل من الوحى والوسوسة والفكر والضمير دلال سوق الضمير يا أمير يمدحون الامتعة ويا أمير مثنوى ﴿گر تو صراف دلى فكرت شناس * فرق كن سر دو فكرت چون نخاس﴾ قال الجوهرى التفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح (نخاس) بتشديد الخاء المعجمة وهو بائع الاسير ودلاله (المعنى) ان كنت صراف القلوب اعرف الفكرة وانهما من أى قبيل تكون وافرق بين سر الفكرتين كالنخاس مثنوى ﴿ور ندانى اين دو فكرت از گمان * لا خلابه گوى ومشتاب ومران﴾ قال الجوهرى الخلاب الخديعة باللسان (المعنى) وان لم تعلم هذين الفكرتين من جهة الظن وبسببه قل لا خلابة أى قل لمن تأخذ عليه العهد لا خدعة ولا حيلة بيننا ولا لقلقة لسان ولا تعجل ولا تتوقف اى قل لا أغتر بكل شئ واصبر لان النبى صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له أغبن بالبيع معطا قل لا خلابة ﴿حيلة دفع مغبون شدن در بيع وشرا﴾ هذا فى بيان المغبون فى البيع والشراء ودفع حيلته مثنوى ﴿آن يكى يارى پيمبر را بگفت * كه منم در بيعها با غبن جفت﴾ (المعنى) ذلك الصحابى قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا فى البيع مقارن بالغبن اتفق الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه ان واحدا من الانصار قال يا رسول الله كل وقت أبيع أغبن فأجابه اذا بعت فقل لا خلابة مثنوى ﴿مكر هر كس كو فروشد يا خرد * همچو سحرست وز راهم مى برد﴾ (المعنى) مكر كل أحد فروشد أى يبيع لى أو يشترى منى مثل السحر يذهبنى من الطريق أى يغرقنى على كلتا الحالتين مى ﴿گفت در بيعى كه ترسى از غرار * شرط كن سه روز خود را اختيار﴾ (المعنى) قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك البيع الذى تخاف فيه من

الفرار بمعنى الاقتدار والاقتيان والانخداع اشترط لتمسك اختيار ثلاثة أيام مثنوى ﴿كه تأنى هست از رحمان يقين * هست تعجيلت ز شيطان لعين﴾ (المعنى) فان التأنى هذا يقينا كان من الرحمن كذا التعجيل كان من الشيطان اللعين روى سهيل بن سعد عن أنس رضى الله عنه التأنى من الرحمن والعجلة من الشيطان مثنوى ﴿پيش سك چون لقمه نان افكنى * بو كند وانكه خورداى معتنى﴾ (المعنى) لما انك ترمى قدام الكلب لقمة يشمها و بعد شمها يأكلها يا معتنى أى يا من يهتم بحوائجه ومصالحها مى ﴿او ببينى بو كند ما باخرد * هم ببو بيمش بعقل منتقد﴾ (المعنى) الكلب يشمها بأنفه نحن بالعقل أى نحن أصحاب العقل نشمها بالعقل المنتقد بفتح القاف اسم مفعول أى العقل الخالص قال الجوهرى نقدت الدراهم وانتقدتها اذا أخرجت منها الزيوف وفتحت القاف لاجل افادة عدم وقوفنا مى ﴿با تأنى كشت موجود از خدا * تا به شش روز اين زمين و چرخها﴾ (المعنى) بالتأنى صارت هذه الارض وأفلاكها موجودة من الله الى ستة أيام قال الله تعالى فى سورة هود (وهو الذى خلق السموات والارض فى ستة أيام) أولها الاحد وآخرها الجمعة قال صاحب المدارك تعليما للتأنى مى ﴿ورنه قادر بود كو كن فيكون * صد زمين و چرخ آوردى برون﴾ (المعنى) والا فالله تعالى قادر يقول كن فيكون قال الله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون أن يأتى بمائة أرض وفلك خارج العدم مثنوى ﴿آدمى را اندك اندك آن همام * تا چهل سالش كند مرد تمام﴾ (المعنى) ذلك الهمام وهو الحق جل وعلا يجعل الانسان قليلا قليلا بالنشو والنماء والترقى والزيادة حتى تمضى عليه أربعون سنة فيكون رجلا تام العقل مى ﴿كرچه قادر بود اندر يك نفس * از عدم پران كند پنجاه كس﴾ (المعنى) ولو كان الله تعالى قادرا فى نفس واحد أن يطير من العدم مائة واحد والتعديد للتكثير مثنوى ﴿عيسى قادر بود كو از يك دعا * بى توقف بر جهاند مرده را﴾ (المعنى) سيدنا عيسى عليه السلام قادر بدعاء واحد بلا توقف على قيام الاموات واحيائها ولكن يتأنى مثنوى ﴿خالق عيسى نه بتواند كه او * بى توقف مردم آرد تو بتو﴾ (المعنى) خالق عيسى ألم يقدر على انه بلا توقف يأتى بالخلق للوجود صفا صفا بلا تأن مع هذا لم يفعل مع انه قال فى حديثه القدسى خمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وأخبرنا بقوله المجيد (فاذا سويته) أتممته (ونفخت) أجريت (فيه من روحى) فصار حيا انتهى جلالين فى الحجر وفى ص مى ﴿اين تأنى از پى تعليم تست * كه طلب آهسته بايد بى شكست﴾ (المعنى) لكن هذا التأنى لاجل تعليمك بأن الطلب اللائق به التأنى بلا انقطاع فاللائق بك دوام القربات من غير انقطاع مثلا مثنوى ﴿جوىكى كوچك كه دائم مى رود * نى نجس كردد نه كنده ميشود﴾ (المعنى) نهر صغير يجرى على الدوام لا يتنجس ولا ينتن على ان لفظ جوى بضم الجيم النهر والكاف فيه للتصغير مى

﴿زين

﴿زين تأنى زايد اقبال وسرور * اين تأنى بيضه دولت چون طيور﴾ (المعنى) من التأنى يولد الاقبال والسرور وهذا التأنى فى المثل بيضة والدولة مثل الطيور بمعنى ظهور السعادة والسرور من التأنى يكون مى ﴿مرغ كى ماند بيضه اى عنيد * كرچه از بيضه همى آيد پديد﴾ (المعنى) يا عنيد الطير متى يشبه البيضة ولو كان الطير يولد من البيضة على الدوام والاستفهام للانكار وماند مشتق من مانيدن وهو الشبه كذا السعادة والاقبال ولو ولدا من التأنى لكن لايشبهانه مى ﴿باش تا اجزاى تو چون بيضها * مرغها زايند اندر انتها﴾ (المعنى) كن صابرا حتى تكون أجزاؤك مثل البيض وفى الانتهاء والعاقبة تلد لك طيورا بمعنى اصبر على الاعمال الصالحة لتلد لك يوم تبلى السرائر الدرجات العاليات لان كل أحد فعله يظهر غدا بصورة أخرى مناسبة له اما ان خيرا فخير وان شرا فشر مثلا مى ﴿بيضه مار ارچه ماند در شبه * بيضه كنجشك را دور است ره﴾ (المعنى) بيضة الحية ولو كانت تشبه بيضة العصفور لكن الطريق بعيد لان نتيجة بيضة الحية حية ونتيجة بيضة العصفور عصفور وهكذا بيضة الاعمال ومثال آخر مى ﴿دانه آبى بدانه سيب نيز * كرچه ماند فرقها دان اى عزيز﴾ (دانه) بمعنى حبة والمراد بها حبة البذر (آبى) فى التعمق هى السفرجل (سيب) هو التفاح (نيز) حرف عطف بمعنى أيضا (ماند) بمعنى الشبه (المعنى) حبة بزر السفرجل أيضا هى كحبة بذر التفاح ولو كان بينهما الشبه لكن يا عزيز اعلم الفرق بينهما ومثال آخر مى ﴿بركها هم رنك باشد در نظر * ميوها هر يك بود نوعى دكر﴾ (المعنى) الاوراق فى النظر متشابهات فى اللون لكن الاثمار كل منها تكون نوعا آخر والحاصل مى ﴿بركهاى جسمها ماننده اند * ليك هر جانى بريعى زنده اند﴾ (المعنى) أوراق الاجسام متشابه بعضها بعضا لكن كل روح حية وقائمة بريع أى دخل وحاصل يعنى افراد الانسان بحسب البشرية متشابهون فى الاكل والشرب لكن بعضهم سعداء ظاهرون بالعمل الصالح وبعضهم أشقياء ظاهرون بالقبيح أو تقول المؤمنون اخوة بعضهم صالح وبعضهم طالح هذا من جهة اختلاف العمل وأما من جهة اتحاد العمل بعضهم مخلص وبعضهم منافق مى ﴿خلق در بازار يكسان ميروند * آن يكى در ذوق وديكر دردمند﴾ (المعنى) الخلق يذهبون فى السوق متساوين على أسلوب واحد هذا بحسب الظاهر وأما بحسب الباطن ذاك الواحد فى الذوق والغناء يذهب وغيره يذهب بالفقر قال الله تعالى فى سورة هود (مثل الفريقين كالاعمى والاصم) هذا مثل الكافر (والبصير والسميع) هذا مثل المؤمن (هل يستويان مثلا أفلا تذكرون) قال نجم الدين الكبرى الاعمى الذى لا يبصر الحق حقا والباطل باطلا وكذا الاصم والبصير الذى يبصر الحق حقا ويتبعه ويرى الباطل باطلا ويجتنبه والسميع من يسمع الحق حقا ويعمل به والباطل باطلا ولا يعمل به مى ﴿همچنان در مرك يكسان ميرويم * نيم در خسران ونيمى خسرويم﴾

(المعنى) هكذا بحسب الظاهر فى الموت متساوون على فحوى كل نفس ذائقة الموت لكن بحسب الباطن نصفنا فى الخسران ونصفنا فى السلطنة على فحوى فريق فى الجنة وفريق فى السعير ﴿وفات يافتن حضرت بلال رضى الله عنه بشادى﴾ هذا فى بيان وجدان سيدنا بلال رضى الله الوفاة بالشوق والذوق والسرور مى ﴿چون بلال از ضعف شد همچون هلال * رنك مرك افتاده بر روى بلال﴾ (المعنى) لما ان سيدنا بلالا صار من الضعف كالهلال وقع لون الموت على وجه بلال مى ﴿جفت اوديدش بكفتا واحرب * پس بلالش كفت نى نى واطرب﴾ (المعنى) قالت زوجته لما رأته فى تلك الحالة واحرب أى ياحسرتا فلما سمع سيدنا بلال منها ما قالته قال لها لا لا أى لا تقولى واحرب بل قولى واطرب روى انه رضى الله عنه لما حضرته الوفاة قالت امرأته واحسرتاه فقال واطرباه غدا ألقى الاحبه محمدا وحزبه مثنوى ﴿تاكنون اندر حرب بودم ز زيست * توچه دانى مرك چون عيشست چيست﴾ (زيست) بكسر الزاى المعجمة من زيستن وهو الحياة يعنى أظهر قومه أى حياته فهم (المعنى) من مدة بقائى فى الدنيا الى الآن أنا فى الحزن وهو الغم والمحنة أنت أى شئ تعلمى بأن الموت أى عيشة وراحة هو عن عبد الله بن عمر قال الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فى الارض ويتفسح فيها مى ﴿اين همى كفت ورخش درعين كفت * نركس وكلبرك ولاله مى شكفت﴾ (المعنى) هكذا كان يقول وخده أيضا فى عين الكلام أى فى عين الاستغراق على ان كفت هنا بمعنى سوختن اسم مصدر منه انفتح نرجس وورد وشقائق تصديقا لقوله واظهارا لآثار كلماته واعلاما بسرور قلبه وانشراحه وشاهدا على صدقه مثنوى ﴿تاب رو وچشم پرانوار او * مى كواهى داد بركفتار او﴾ (المعنى) نور وضياء وجهه وعينه المملوءة بالنور أعطيا على صدق قوله شهادة وسواد لونه الصورى لم يكن مانعا للانوار الالهية مثنوى ﴿هرسيه دل مى سيه ديدى ورا * مردم ديده سيه آمد چرا﴾ (المعنى) كل اسود القلب رأى سيدنا بلالا أسود لانه تنظر لظاهره كما نظرت الكفار لظاهر الانبياء والاولياء وغفلوا عن علو شأنهم ان قلت هل أعطى السواد لكل أحد عيبا فأجاب لاى شئ أى بؤبؤ العين أسود ألم تعلم ان ماء الحياة فى الظلمة وأنوار المعانى فى سواد الكلمات موجود كالقرآن والكلمات المشتملة على الاسرار لكن مثنوى ﴿مردم ناديده باشد روسياه * مردم ديده بود مرآت ماه﴾ (المعنى) الذى لا بصيرة له بسبب عمى الجهل يكون وجهه أسود قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) وأما الذى هو فى منزلة انسان العين يكون مرآة القمر أى رجل منور مرآة لقمر الرسالة وفى نسخة مرآت شاه أى مظهر الاسماء والصفات الالهية مى ﴿خودكه بيند مردم ديده ترا * درجهان جز مردم ديده نزا﴾ (المعنى) فى الدنيا أنت من يرى انسان عينك غير

مردم

مردم ديده فزا أي غير انسان العين زائد النظر أو تقول أنت من يرى انسان عينك الامردم ديده فزا أي انسان عين زائد النظر فان الرؤية والهداية مخصوصة بانسان العين ونونو البصر كذا لا يرى من هو في مرتبة نونو عين القلب الا من هو في منزلة انسان العين ونونو البصر والبصيرة ولهذا قال سيدنا ومولانا يعرفنا من كان من جنسنا وسائر الناس لنا منكرون على ان كه في البيت للاستفهام مى ﴿ چون بغير مردم ديدش نديد * پس بغير او كه در رنگش رسيد ﴾ (المعنى) لما ان سيدنا بلالا لم يره غير مردم ديده وهو انسان العين وأراد به سيد الاولين والآخرين ومن نظر بنوره صلى الله عليه وسلم بعد غير انسان العين من وصل في لونه وذلك ان مناقبه شهيرة وعلوقدره لا يخفى على أحد مى ﴿ پس جز او جمله مقلد آمدند * در صفات مردم ديده بلند ﴾ (المعنى) بعد غير الرسول صلى الله عليه وسلم الذي هو نونو عين الموجودات وانسان عين المكونات اي الجملة في صفات انسان العين العالى قدره مقلدين وسيدنا بلال رضي الله عنه بلغ رتبة انسان العين لانه كان بالفقر التام بحسب الوراثة المحمدية قال الشيخ صدر الدين القنيوي في تعريفاته لاصطلاح المشايخ سواد الوجه في الدارين هو الفناء في الله بالكلية بحيث لا وجود لصاحبه ظاهرا وباطنا ودنيا وآخرة وهو الفقر الحقيقي والرجوع الى العدم الاصلي ولهذا قالوا اذا تم الفقر فهو الله ثم رجع قدس سرنا الله بسره الى القصة مى ﴿ گفت جفتش الفراق اى خوش خصال * گفت ني ني الوصالست اين وصال ﴾ (المعنى) قالت له زوجته رضي الله عنه يا صاحب الخصال الحميدة الفراق قال لها لا لا بل هذا وصال وصال مى ﴿ گفت جفت امشب غريبى مى روى * از تبار و خويش غائب مى شوى ﴾ (المعنى) قالت له زوجته تذهب هذه الليلة لعالم الغربة وتغيب وتبعد عن قبيلتك وأقربائك مثنوى ﴿ گفت ني ني بلكه امشب جان من * مى رسد خود از غريبى در وطن ﴾ (المعنى) قال لها لا لا أي لا أذهب الى الغربة بل في هذه الليلة روحي تذهب من الغربة الى الوطن الاصلي وهكذا حال أهل الدنيا في كل عصر مع أهل الهدى مى ﴿ گفت رويت را كجا بينيم ما * گفت اندر حلقهٔ خاص خدا ﴾ (المعنى) قالت له زوجته أين نرى وجهك قال لها ترين وجهي في حلقة خواص الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر مى ﴿ حلقهٔ خاصش بتو پيوسته است * گر نظر بالا كنى نه سوى پست ﴾ (المعنى) حلقة خواص الله تعالى بك متصلة ان نظرت للعلو ولم تنظرى السفل أى نظرت لعالم المعنى ولم تنظرى لعالم الصورة مى ﴿ اندرين حلقه ز رب العالمين * نور مى تابد چو در حلقه نگين ﴾ (المعنى) في حلقة خواص الله أى في دائرة زمرة الانبياء والاولياء من حضرة رب العالمين يلمع نور الذات والصفات كالبرق الخاطف مثل الفص الجوهر في حلقة الخاتم مى ﴿ گفت ويران گشت اين خانه دريغ * گفت اندر مه نگر منگر بميغ ﴾ (المعنى) قالت الزوجة لسيدنا بلال حيف هذا البيت خرب وأرادت به بيت

جسده الشريف قال سيدنا بلال لزوجته أنظري لقمر الروح ولا تنظري لبيت الجسد الذي هو
كالغيم المانع للناس من النظر لقمر الروح مى ﴿كرد ويران تا كند معمورتر * قوم انبه
بود وخانه مختصر﴾ (المعنى) وما خرب الله تعالى بيت الجسم الا ليزيده عمارا في النشأة الحقيقية
قوم رو حانيتي وأنوار ذاتي وخواص آثاري وصفاتي تجمعت وكثرت وبيت جسم عنصريتي
مختصر لم يتحمل كثرة الروحانيات والانوار والصفات فلزم خرابها ليعمر لها بيوتا عاليات
وقصورا واسعات ورياضا منيرات ﴿حكمت ويران شدن تن بمرگ﴾ هذا في بيان حكمة خراب
الجسم بسبب الموت مى ﴿من چو آدم بودم اوّل حبس كرب * پر شدا كنون نسل جانم شرق
وغرب﴾ (المعنى) وقال سيدنا بلال يا زوجة أنا حبس الكرب مثل آدم عليه السلام في أول
أمره بعد نزوله على وجه الارض حتى ملأ نسله وجه الارض من مشرقها الى مغربها كذا أنا
محبوس الغصة والملال الآن كثرت أولادي المعنوية التي هي آثار روحي ومن رفع خالق لي
عن جماله نقاب العظمة تراكت أيضا على تجلياته الالهية حتى امتلأ منها الشرق والغرب
وجميع الآفاق فضاق عالم الدنيا عن احاطتها فوصلت الى مقصودي مثلا مى ﴿من گدا بودم
درين خانه چو چاه * شاه گشتم قصر بايد بهر شاه﴾ (المعنى) أنا كنت في هذا البيت وهو بيت الجسم
المظلم الذي هو مثل البئر فقيرا والآن صرت بالقوة الالهية والسعادة الابدية سلطانا والقصر
يكون لائقا لأجل السلطان فلزم خراب بيت الجسم مى ﴿قصرها خود مر شهانرا مأنس
است * مرده را خانه مكان گورى بس است﴾ (المعنى) على التحقيق القصور فيها للسلاطين
محل أنس وللاموات بيت القبور كاف أي لأموات القلوب في هذه الدنيا مكان قبور الابدان
كاف ووافٍ لا جرم ان للارواح القصور وللابدان القبور لانه ورد عن ابن عمر ان الدنيا سجن
المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة مى ﴿انبيارا تنگ آمد اين جهان * چون
شهان رفتند اندر لامكان﴾ (المعنى) هذه الدنيا أتت على الانبياء ضيقة والذين هم كالسلاطين
ذهبوا في لامكان أي عند مليك مقتدر فنتج ان أهل الدنيا بمثابة الاموات فالدنيا التي هي بمثابة
الزندان والقبر كافية لهم وافية والانبياء والاولياء الذين هم بمثابة الارواح في جوار الله
سا كنون مى ﴿مردگانرا اين جهان بنمود فر * ظاهرش زفت وبمعنى تنگ تر﴾ (المعنى) هذه
الدنيا ظهرت للذين هم بمثابة الاموات بالفر أي الحسن والجمال والحال ان ظاهرها زفت
أي واسع وعريض وهي في المعنى أضيق وفي نسخة تنگ بر بالباء الموحدة التحتانية بمعنى هي
ليست في المعنى مبنية على الوسع بل جعلها الله لاهل المعنى سجنا لانه ورد عن ابن عمر رضي الله
عنهما الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان
في سجن فأخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها مثنوى ﴿گر نبودى تنگ اين افغان
ز چيست * چون دو تا شد هر كه در وى بيش زيست﴾ (المعنى) ولو لم تكن هذه الدنيا ضيقة

فهذه الولولة من الناس والبكاء والتضجر من اى شئ كان فعلم ان قصر الناس من الضيق ولاى شئ كان مخفيا كل من عمر فى الدنيا الان من كان فى الضيق اخفى م ى ﴿در زمان خواب چون آزاد شد * زان مكان بنگر كه جان چون شاد شد﴾ (المعنى) ولولم تكن الدنيا ضيقة فى زمان النوم ووقت الآلام والاكدار والاوجاع لاى شئ نعنى انظر الروح كيف انسرت من ذلك المكان مثنوى ﴿ظالم از ظلم طبيعت باز رست * مرد زندانى ز فكر حبس جست﴾ (المعنى) الظالم من ظلم الطبيعة بعد خاص ونط من الزندان الرجل المنسوب للفكر وخلص لان فى النوم خلص الانسان من جميع الافكار والاحوال م ى ﴿اين زمين وآسمان بس فراخ * سخت تنك آمد بهنكام مناخ﴾ (المعنى) هذه الارض والسماء اللتان هما واسعتان وخارجتان بالزيادة عن الحد أتيا بالضيق الزائد ثم وقت المناخ والمناخ للجمال فاستعاره للانسان وكنى به عن مناخ البدن بالموت وذهاب الانسان لعالم البقاء أو أراد بالمناخ النوم فان عالم النوم أوسع من هذا العالم م ى ﴿چشم بند آمد فراخ وسخت تنك * خنده اوكريه فخر شجه تنك﴾ (المعنى) سعة هذا العالم أنت رباط العين وفى حد ذاته هو محكم الضيق لكن المنكر الا لمى أراه للناس واسعا وفى حد ذاته ان نظرت بنظر العبرة رأيت الامر معكوسا فان ضحكه بكاء وبكاءه ضحك وجملة فخره عيب قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وكل حزب بما لديهم فرحون وكان دعاء الرسول اللهم أرنا الاشياء كما هى ﴿تشبيه دنيا كه كرمابه بظاهر فراخست وبمعنى تنك وتشبيه خواب كه خلاص است از ين تنكى﴾ هذا فى بيان تشبيه الدنيا بالحمام فى الظاهر واسعة وفى المعنى ضيقة والنوم بالعالم الباقى وان النوم خلاص من ضيق الدنيا م ى ﴿هم چو كرمابه كه تفسيده بود * تنك آيى جانت بخسيده بود﴾ (هم) بفتح الهاء بمعنى عند (كرمابه) اسم الحمام (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (تفسيده) بمعنى سعرت قال الجوهرى سعرت النار والحرب هيجتها وألهبتها (بود) لحكاية الماضى (تنك) بمعنى ضيق (آيى) بمعنى تأتى (جانت) بفتح الجيم وسكون التاء (بخسيده) اسم مفعول من بخسيدن بمعنى متضايق بفتح الياء ومتغير (بود) فعل مضارع (المعنى) الدنيا عند أهل الحقيقة كحمام كان مسعرا وموهجا وملتهبا تأتى من حرارته ضيقا وروحك متضايقة متغيرة م ى ﴿كرچه كرمابه عريضست وطويل * زان تبش تنك آيدت جان وكليل﴾ (المعنى) ولو كان الحمام عريضا وطويلا لكن من حرارة ذلك الحمام أنت روحك ضيقة وكليلة أى ثقيلة مريضة م ى ﴿تا برون نايى نكشايد دلت * پس چه سود آمد فراخى منزلت﴾ (المعنى) مادام انك لم تأت خارج الحمام لا يفتح قلبك ولا يسترح بذلك فأى نفع وفائدة اتى لك من سعة المنزل م ى ﴿يا كه كفش تنك پوشى اى غوى * در بيابان فراخى ميروى﴾ (المعنى) أوانك ياغوى تلبس خفا ضيقا وتذهب فى برية واسعة م ى ﴿آن بيابانى فراخى تنك كشت * بر تو زندان آمد آن صحرا ودشت﴾ (المعنى) وسعة تلك

البرية صارت ضيقة وأنت تلك الصحراء عليك تزيد انا مى ﴿ هركه ديد اومر ترا ازدور كفت * كودرآن صحرا چولاله ترشكفت ﴾ (المعنى) كل من رآك من بعد قال ذلك فى الصحراء انفتح كالشقائق والوردة الطرية وطلتك فى الذوق والصفاء مى ﴿ اوند انذكه وهم چون ظاهران * ازبرون در كلشنى جان درفغان ﴾ (المعنى) وهو أى الذى رآك من بعد لا يعلم انك مثل الظلمة من الخارج أنت فى الكلشن وهو بستان الورد وأما من الداخل روحك فى الفغان وهو الولولة وهذا حال الذى لا يرجح الآخرة على الدنيا فانك تراه بحسب الظاهر فى لذائذ النعم وحصول المطلوب ومن حيث الباطن فى الشدة والعذاب لان ازدياد حصول مطالب الدنيا نقصان فى التجليات الالهية فالسعيد من فتح قلبه الى اقاربه وانقطع عن الدنيا مثنوى ﴿ خواب تو آن كفش بيرون كردنست * كه زمانى جانت آزاد از تنست ﴾ (المعنى) نومك باهذا اخراج خف جسمك من رجل روحك فانه زمان عتق روحك فيه من مضايقة جسمك فالظاهر من الرياضات والمحبة خروج الآلام بسبب نوم الانقطاع عما سوى الله وهذا مخصوص بالاولياء واليه أشار مى ﴿ اوليارا خواب ملكست اى فلان * هم چو آن اصحاب كهف اندر جهان ﴾ (المعنى) يافلان النوم عما سوى الله المعنوى الروحانى ملك للاولياء فى الدنيا مثل ذلك أى أصحاب الكهف الذين هم بحسب الظاهر فى النوم الجسمانى و باعتبار الروح فى النوم الروحانى وهو قطع العلائق عما سوى الله تعالى مى ﴿ خواب مى بينند وانجا خواب نى * درعدم درمى روند وباب نى ﴾ (المعنى) يرون أحلاما وهنالك لا نوم فى الحقيقة بل هو استغراق يعنى كارى الناس حالة نومهم صور عالم المعنى واشكاله الغيبية أيضا يراها الاولياء لكن بلا نوم ويذهبون الى العدم الاضافى وهو عالم المعنى فانه عدم بالنسبة لهذا العالم وليس لهم باب معين مى ﴿ خانة تنك ودرو جان چنك لوك * كرد ويران تا كند قصر ملوك ﴾ (المعنى) الجسم بيت ضيق والروح فى داخله حنك لوك معوجة كالاكتع والاعرج جعل الله بيت الجسم خرابا ليجعله قصر ملوك فان من أفنى جسمه بحسن اختياره لاق أن يكون قصر ملوك مى ﴿ چنك لوكم چون جنين اندر رحم * نه مهه كشتم شد اين نقلان مهم ﴾ (المعنى) أنا معوج كالجنين فى رحم الام وتجاوزت مدة الحمل تسعة أشهر وصار هذا الانتقال والارتحال مهما ولازما يعنى كالسالك الذى لم يصل لمراتب الروحانية روحه فى المجاهدة معوجة قرب لظهور التجليات الالهية ومشاهدتها مثنوى ﴿ كرنباشد درد زه برمادرم * من درين زندان ميان آذرم ﴾ (المعنى) ولو لم يكن على أمى وجع الولادة حاصلا لبقيت فى زندان الرحم بين نار المحن وضيق الرحم أتغذى بالدم مى ﴿ مادر طبعم زدرد مرك خويش * ميكند زه تارهد بره زميش ﴾ (زه) بفتح الزاى المعجمة بمعنى النسل وبمعنى الجنين ولكن هنا بمعنى وجع الولادة (بره) بفتح الباء العربية اسم الحمل (ميش) بكسر الميم الغنم (المعنى) كذلك أم طبعى من وجع موتها ولهاكها تتألم

وتعالج بروحها وتضطرب اضطراب الحمل من الغنم كذا الانبياء والاولياء وقت ولادة أرواحهم من أم طبيعة أبدانهم ولو عالجوا وتألموا بالرياضات والمجاهدات وتحمل جفاء الانام لكن ليس بلحنين أرواحهم الا الصفاء والحضور وماهم عند مشاهدة المحبوب الا كمشاهدة النسوة ليوسف كما قال تعالى حكاية عن زليخا امرأة العزيز (قالت) ليوسف (أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه) أعظمنه (وقطعن أيديهن) بالسكاكين ولم يشعرن بالالم لشغل قلبهن بيوسف انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (فلما سمعت) زليخا الدنيا (بمكرهن) في ملامتها (أرسلت اليهن) أى الى الصفات (وأعتدت لهن متكأ) أطعمة مناسبة لكل صفة منها (وآتت كل واحدة منهن سكينا) وهى سكين الذكر (وقالت) زليخا الدنيا ليوسف القلب أخرج عليهن وهو اشارة الى غايات أحوال القلب على صفات البشرية (فلما رأينه) أى وقفن على جماله وكماله (أكبرنه) أى أكبرن أن يكون جمال البشر (وقطعن أيديهن) بسكين الذكر عن تعلق ماسوى الله مى ﴿تا چرد آن بره در صحراى سبز * هين رحم بكشا كه كشت اين بره كبز﴾ (المعنى) أم طبيعتى تصبر زحمة الولادة حتى يخلص حمل الروح من غنم البدن ثم بعد الخلاص حمل الروح يرعى ويتمتع فى الصحراء الخضراء وهى صحراء الحقيقة ومرتبة الالوهية بخضر التجليات الالهيه فافتح الام له رحم البدن قائلا لنفسه اصح اين المخلص فان ذا الجنين يضجر اذا فتحت طريق خروج جنين الروح فان حمل هذه الروح كبر وفى رحم البدن بلغ الكمال وأتى وقت خروجه وعروجه وهذا الخطاب فى صورة الظاهر للغنمة والنعجة أتى به على طريق التشبيه وقصده به الذى يريد الخلاص من أوصاف الطبيعة البشرية لئلا يسحب ألم الموت ويكون خروج روحه مشابها لخروج الحمل من بطن الغنمة ويخرج من ظلمة بدنه مى ﴿درد زه گر رنج آبستن بود * در جنين اشكستن زندان بود﴾ (المعنى) ألم الولادة وان يكن على الحاملة ألما وزحمة لكن على الجنين يكون كسر الزندان على ان آبستن المرأة الحاملة يعنى لها مشقة ولجنينها خلاص من ظلمة البدن وأكل الدم مى ﴿حامله گريان ز زه كاين المناص * وآن جنين خندان كه پيش آمد خلاص﴾ (المعنى) الحاملة باكية من وجع الولادة قائلة أين المناص والنجاة وذلك الجنين ضاحك قائلا أتى الخلاص امامى يعنى أم الطبيعة ولو كانت حالة النزع متألمة ولكن خلاص جنين الروح من رحم البدن والوصول الى أرض الحقيقة حظ عظيم وصفا أكثير مثنوى ﴿هرچه زير چرخ هستند امهات * از جماد و از بهيمه وز نبات﴾ (المعنى) كل ما كان تحت الفلك من الامهات كالجماد والبهيمة والنبات مثنوى ﴿هر يكى از درد غيرى غافلند * جز كسانى كه نبيه وكاملند﴾ (المعنى) كل أحد منهم غافل من وجع غيره غير الذين هم نبيهون وكاملون مثنوى ﴿آنچه كوسه داند از خانهٔ كسان * بله از خانهٔ خودش كى داند آن﴾ (كوسه) هو الذى لا شعر له بعارضيه واغا له شعر فى ذقنه يكون صاحب فراسة (بله)

بقع البياء الموحدة وهو الذى لحيته كبيرة فانه صاحب حق (المعنى) وذاك الذى هو ذكى يعلم من بيت الغير مالا يعلمه الاحمق صاحب اللحية الكبيرة من بيته ومتى يعلم ذاك الاحمق الذى هو غافل عن أحوال نفسه * وورد فى الجامع الصغير عن ثوبان اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله مى ﴿ آنچه صاحب دل بداند حال تو * تو زحال خود ندانى باعمو ﴾ (المعنى) ذاك الذى هو صاحب قلب يعلم حالك وأنت ياعمى من حال نفسك لا تعلم ما يعلمه من حالك لانك أنت محجوب بالغفلة البدنية وهو نجى من غفلة وظلمة البشرية واقف على جميع الاسرار ومطلع على جميع الاحوال بسبب العلم الالهى ﴿ بيان آنكه هرچه غفلت وغم وكاهلى وتاريكيست همه از تنست كه ارضى است وسفلى لى ولك ﴾ هذا فى بيان ذاك الذى كل شئ هو غفلة وغم ورخاوة وظلمة جملته من البدن الذى هو أرضى وسفلى لى ولك مى ﴿ غفلت از تن بود چون تن روح شد * بيند او اسرار را بى هيچ بد ﴾ (المعنى) الغفلة كانت حاصلة من البدن لما صار البدن روحا بسبب الطاعات والعبادات لابد يرى و يعلم الاسرار يعنى لما صفا وصار روحا بصفائه من كدورات البشرية يعلم الاسرار الغيبية والامور الخفية بلا مفارقة ولا مخالفة لان مانع الرؤية الغفلة فاذا ذهبت منه الاحوال الجسمانية ووصل لمرتبة الروحانية كان مرآة الاسرار الالهية مثلا مى ﴿ چون زمين برخاست از جو فلك * نى شب ونى سايه باشد لى ولك ﴾ (المعنى) لما تكون الارض مرتفعة عن جو الفلك أى منعدمة لا يبقى ليل ولا ظل لى ولك يعنى اذا انعدمت الارض لا يبقى ليل ولا ظلمة لان الليل والظلمة من كرة الارض تحول وتحجب الشمس كذا بسبب الرياضات اذا ابدلت أرض البدن بالروح ارتفع الحجاب مى ﴿ هر كجا سايه است وشب يا سايه كه * از زمين باشد نه از افلاك ومه ﴾ (المعنى) كل مكان كان فيه ظل وليل أو محل ظل يكون من الارض ولا يكون من الافلاك والقمر لان الافلاك اجرام لطيفة نظيفة من الكدورات والقمر جرم نورانى وهذه الظلمات من كرة الارض فاذا ارتفعت الارض الكثيفة ارتفعت الظلمات وملئ العالم بالانوار وهكذا حال البدن مع الروح ومثال آخر مثنوى ﴿ دود پيوسته هم از هيزم بود * نه ز آتشهاى مستنجم بود ﴾ (المعنى) الدخان يكون متصلا أيضا من الحطب بلا انقطاع ولا يكون من النار المستنجمة أى المضيئة المجمرة وان نظرت حقيقة الحال ترى الدخان من كثافة الحطب لا غير ونفس جوهر النار عبارة عن الحرارة المحرقة كذا الخطأ والعصيان كالدخان لم يكن من جسمانية النار التى هى كالروح المستنجمة أى المشتعلة التى يستضئ بها البدن بل من كثافة البدن فالتارك للدنيا وهوسها واصل لنورانية الايمان الكامل مثنوى ﴿ وهم افتد در خطا ودر غلط * عقل باشد در اصابتها فقط ﴾ (المعنى) الوهم يقع فى الخطأ أو فى الغلط لعدم ثباته والعقل يكون فى الاصابات فقط فعليك بترك الوهم الذى هو عبارة عن دخان البدن فانه يدرك المعانى الجزئية ولا يخلو

باد راكها

بادرا كما عن الغلط بخلاف العقل فانه كالنار المستضيمة باق فى الاصابة فقط مثنوى ﴿هر كرانى وكسل خود از تنست * جان ز خفت جمله در پريدنست﴾ (المعنى) كل ثقلة وكسل مقرر انه من نفس وذات البدن والروح من جهة الخفة واللطافة دائما فى الطيران ولا حاجب لها عن رؤية الامور الغيبية الا دخان أوهام البدن م ى ﴿روى سرخ از غلبهٔ خونها بود * روى زرد از جنبش صفرا بود﴾ (المعنى) حمرة الوجه تكون من غلبة الدم وصفرة الوجه تكون من حركة الصفراء مثنوى ﴿رو سپيد از قوة بلغم بود * باشد از سودا كه رو ادهم بود﴾ (المعنى) بياض الوجه يكون من قوة البلغم وكونه أسود الوجه يكون من السوداء وفى نسخة بدل باشد باز بمعنى بعد أى بعد يكون أسود الوجه من السوداء وهذا استدلال من آثار الباطن على المؤثر وقس عليه سائر صنع الله تعالى فاذا علمت أن جميعها من الله تعالى ارتفع عنك حجاب الآثار ووصلت الى المؤثر وعلمت أنه تعالى مثنوى ﴿در حقيقت خالق آثار وست * ليك جز علت نبيند اهل پوست﴾ (المعنى) فى الحقيقة خالق الآثار هو تعالى وخالق المتأثر بها ولكن أهل القشور لا يرون من العالم غير الصور والاسباب والعلل وهم غافلون عن المؤثر ويستدلون بالاثر على المؤثر ويقولون مثنوى ﴿مغز كو از پوستها آواره نيست * از طبيب وعلت او را چاره نيست﴾ (المعنى) اللب الذى ليس هو من القشور أجنبيا ليس له من الطبيب والعلة خلاص لانه مربوط برباط الجسمانية كذا العقل ليس له خلاص من الاسباب والعلل لانه ليس من الاسباب والعلل أجنبيا كالطبيعية معتقدين بالله ولكن نظرهم الى الاسباب والعلل كانه قال اذا كان العقل كالقشور لا يخلو من الاسباب والعلل ولا خلاص له من مذهب الطبيعية اذ لم يولد مرتين لا ينجو من قيد العلل والاسباب ولا يلج ملكوت السموات مثنوى ﴿چون دوم بار آدمى زاده بزاد * پاى خود بر فرق علتها نهاد﴾ (المعنى) اذا لم يتولد ابن آدم مرة أخرى من أم الطبيعة كانولد أولا من أمه فاذا تولد المرة الثانية يأتى واضعا قدمه على مفرق رأس العلل والاسباب ويحصر نظره فى المسبب ويخرج الى وسعة فضاء الله م ى ﴿علت اولى نباشد دين او * علت جزوى ندارد كين او﴾ (المعنى) فلا تكون العلة الاولى له دينا لان الحكماء الفلاسفة قالوا ان لوجود كل شئ علة وأيضا لوجود تلك العلة علة وهلم جرا حتى ينتهوا الى واجب الوجود فقال بعضهم هو العقل الاول وقال بعضهم هى علة العلل وقال أهل السنة هو الفاعل المختار فمن تشبث بالعلل والاسباب وعلم ظهور كل شئ من العلة والسبب ولم ينظر الى المسبب الخالق ولو كان بشكل أهل السنة فهو من مذهب العلة الاولى فاذا تولد المرة الثانية من الطبيعة ونجا من مضايقة البدن ووصل الى عالم المعنى وضع رجل روحه على مفرق رأس الاسباب والعلل وكان نظره على الدوام الى جانب الفعال لما يريد ولا تكون العلة الاولى له دينا ولم يلتفت الى الاسباب ولا يمسك حقد العلة الجزئية أى لا يأتيه من العلة الجزئية ضرر وتكون جميع العلل منقادة له ويعلم ان الضار والنافع

من كل الوجوه هو الله تعالى فاذا كان حاله هكذا م ى ﴿ مى پرد چون آفتاب اندر افق * با عروس صدق و صورت چون تتق ﴾ (المعنى) فانه يطير كالشمس فى الافق أى من الافق مع عروس الصدق وصورة ظاهرها الجسمانية لها كالتتق أى تطير روحه فى أفق العالم كالشمس مع الصدق فتكون الصور البشرية تتق أى حجابا ونقابا له م ى ﴿ بلكه بيرون از افق واز چرخها * بى مكان باشد چو ارواح ونهى ﴾ (المعنى) بل يكون بلا مكان كالارواح والعقول الخارجة عن الافق والافلاك يطير الى عالم اللامكان بعد عبوره من عالم الدنيا م ى ﴿ بل عقول ماست سايه هاى او * مى فتد چون سايها در پاى او ﴾ (المعنى) بل عقولنا ظل عقل ذلك الكامل تقع مثل الظلال فى رجله أى تتبعه كاتباع الظل للشخص ولا تفارق تدبيره ولا رأيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذا الى اليمن قال بم تقضى قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله قال فان لم تجد قال أجتهد برأيي فقال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الحديث فاذا اتبع الكامل وانتفع منه ظهرت له بغتة جذبة من جذبات الرحمان فلا يحتاج لمرشد ولهذا قال م ى ﴿ مجتهد هر كه كه باشد نص شناس * اندر آن صورت نينديشد قياس ﴾ (المعنى) المجتهد كل زمان يكون فيه فاهما للنص وله معرفة تامة على استخراج مسئلة من الكتاب والسنة واجماع الامة فى تلك الصورة لا يفتكر القياس ولا يحتاج اليه لانه أدنى الادلة الشرعية كانه قدسنا الله بسره الاعلا استشعر قول قائل من أصحاب العقول الجزئية كيف تكون عقولنا ظلا للكامل ونحن نعلم بعقولنا بقوة الفهم والرأى الامور الدينية والدنيوية ونقدمها فأجابه بقوله يا هذا عقلك فى حيز صاحب عقل الكل بمنزلة القياس وعقله بمنزلة النص فان الاسرار الالهية والمعارف الربانية يعلمها بالوحى الالهامى الصادق لوصول صاحبه لروح القدس وما عداه يعملون بالقياس العقلى لان الائمة الاربعة لما استنبطوا مسائل الدين من الكتاب والسنة بالنص الصريح لم يبق لهم احتياج الى القياس ولهذا قال م ى ﴿ چون نيابد نص اندر صورتى * از قياس آنجا نمايد عبرتى ﴾ (المعنى) ولما ان المجتهد لم يجد نصا فى صورة مسئلة ذلك الوقت هنالك يرى عبرة من القياس فاذا علمت ما ذكر فى البيت السابق اترك عقلك الجزئى الذى هو بمرتبة القياس وتابع صاحب عقل الكل الذى عقله بمرتبة النص وسلم له لتنجو ولا يضاح هذه المسئلة قال ﴿ تشبيه نص با قياس ﴾ هذا فى بيان تشبيه النص مع القياس وأراد بالتشبيه التمثيل والنسبة م ى ﴿ نص وحى روح قدسى دان يقين * وان قياس عقل جزوى تحت اين ﴾ (المعنى) اعلم يقينا أن النص وحى روح القدس وهو سيدنا جبرائيل فان النص وهو الكتاب والسنة ظهر بواسطته وذلك صاحب العقل الجزئى قياسه تحت هذا وهو وحى روح القدس ومغلوبه فشبه قدسنا الله بسره النص بالعلم الباطنى والقياس بالعلم الظاهرى م ى ﴿ عقل از جان گشت با ادراك وفر * روح اورا كى شود زير نظر ﴾ (المعنى) العقل الجزئى أخذ الادراك والتنور من الروح الالهى

والنفحة الربانية ولتي منعقودة وضياء فعلى هذا الروح الاضافية متى تكون تحت نظر العقل الجزئي وكيف تتابعه يعني لا يتابع علماء الباطن الذين عملوا بالذي علموا وكابدوا أنفسهم بأنواع المجاهدات حتى أماتوا أنفسهم حتى انقلبت من الامارة الى اللوامة ومنها الى المطمئنة ومنها الى الراضية ومنها الى المرضية ووصلوا المرتبة الروح علماء الظاهر ولا تقدر علماء الظاهر كل وقت على مقابلتهم م ى ﴿ ليك جان درعقل تأثيرى كند ٭ زان اثر آن عقل تدبيرى كند ﴾ (المعنى) لكن الروح القدسية تؤثر في وجود العقل الجزئي ومن ذلك الاثر ذلك العقل الجزئي يدبر في البدن ويتصرف فيه م ى ﴿ نوح وار ارصدق زيدد رتوروح ٭ كويم وكشتى وكو طوفان نوح ﴾ (المعنى) بلمن تصدر بعقله الجزئي زادعى أنه رئيس ومدبر ان كان لك روح ضربت عليك صدقا كنوح أي صدقتك وانقادت لك واعترفت بتدبيرك وتدار كك كو بضم الكاف العربية استفهام في الموضعين بمعنى أين البحر والسفينة وأين طوفان نوح يعني بامدعي أين العلائم النوحية والبراهين الروحية التي خلصتك وتوابعك من الطوفان أي طوفان الحوادث بواسطة ارشادك وتدبيرك فان قلت لا برهان فيقال اترك التصدر واخدم أهل القلوب وذلك م ى ﴿ عقل اثر را روح پندارد وليك ٭ نورخور ازقرص خور دورست نيك ﴾ (المعنى) العقل الجزئي يزعم أثر الروح روحا من غفلته ولكن نور الشمس ازيد بعدا من قرص الشمس كذا اثر الروح من ذات الروح الالهية أزيد بعدا م ى ﴿ زان بقرصى سالكى خرسند شد ٭ تاز نورش سوى قرص افكند شد ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار سالك الطريقة قانعا بقرص خبز وترك سائر مشتهياته حتى من نور ذلك القرص رمى وترك الذهاب لجانب نور الشمس أي بسبب قناعته فات نورها ووصل الى ذاتها يعني لاجل قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس فان النور البعيد من الشمس غير مقبول لانه يحصل بغير قناعة بل النور المقبول القريب من الشمس لا غروب له أو تقول حتى من نوره صار جانب قرص الشمس متروكا يعني بمجرد قناعته بقرص خبز وصل لقرص الشمس وعلته م ى ﴿ زانكه اين نورى كه اندر سافلست ٭ نيست دائم روز وشب او آفلست ﴾ (المعنى) لان هذا النور الذي وقع من الشمس على الارض سافل والنور الذي هو على وجه الارض آفل يعني الروح الحيوانية في عالم الطبيعة والبشرية حالها وذوقها آفل ومتغير مثنوي ﴿ وانكه اندر قرص دارد باش وجا ٭ غرقه آن نور باشد دائما ﴾ (باش) بمعنى باشيدن تكون بمعنى شدن وهو الصيرورة والذهاب والزوال والانتقال وبمعنى التصبر والتوقف (المعنى) ذلك الذي توقف في قرص الشمس واتخذ في ذاتها مكانا يكون غريق ذلك النور دائما لان نورها لا ينفك منها ان كان المراد من الشمس الحقيقة أو المراد الشمس الظاهرة فانه من اتصل بالله دامت عليه أنواره أو اتصل بقرص الشمس استغرق في انوارها م ى ﴿ نى سحابش ره زند خود نى غروب ٭ وارهيد او از فراق سينه كوب ﴾ (المعنى) وذلك العبد

الواصل الى الحقيقة لا يقطع طريقه سحاب البشرية ولا تغرب عنه شمس الروح بواسطة الموت وخاص من ألم الفراق الضارب على الصدر أى لا يقع له فراق من الله ليضرب صدره مثنوى ﴿اينچنين كس اصلش از افلاك بود * يا مبدل گشت گر از خاك بود﴾ (المعنى) ومثل هذا الواصل لا يخلو من وصفين اما انه كان أصله من الافلاك المعنوية والسموات الروحانية أو انه بتوفيق الله وصل لتربية مرشد فوقع فى الجذبة فبدلت صفاته البشرية وحصل له الكمال ان كان من التراب قال أبو الحسن الريحانى من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه مى ﴿زانكه خاكى را نباشد تاب آن * كز زند بروى شعاعش جاودان﴾ (المعنى) لان الترابى لا يبدل ولا يكون له طاقة لان يضرب عليه شعاع شمس الحقيقة مى ﴿گر زند بر خاك دائم تاب خور * آنچنان سوزد كه نايد زو ثمر﴾ (المعنى) ان ضرب نور الشمس على الارض دائما حرقها بحيث لا يأتى منها ثمر لانهم قالوا مشاهده الابرار بين التجلى والاستتار وماعتهم من الترابيين لا طاقة لهم على مشاهدة أنوار شمس الحقيقة ولهذا احتجبوا تارة بحجب سحب البشرية مثلا مثنوى ﴿دائم اندر آب كار ماهيست * مار را با او كجا همراهى است﴾ (المعنى) المنسوب للبحر شغله على الدوام كونه فى الماء وان بعد عنه هلك ومتى يكون اصحاب النفس الامارة ثعبان السيرة رفاقة مع المنسوب لبحر الحقيقة فان الغوص فى بحر الحقيقة شغل الانبياء والاولياء والماهى الحوت والمار الحية أى لا موافقة ولا مرافقة بين سمك البحر والحيات مى ﴿ليك در كه مارهاى پرفنند * اندرين يم ماهيها ميكنند﴾ (المعنى) لكن موجود فى جبل هذا العالم حيات يعنى أصحاب النفس الامارة بالسوء والمكر والغدر والرياء والسمعة والظرافة الملوثون بالحيل لا نصيب لهم يفعلون فى هذا البحر وهو بحر الطريقة والحقيقة غوصا ويرون أنفسهم للخلق شيوخا صادقين وبهذا الوجه يغرون الناس ويسلبون أموالهم مى ﴿مكرشان گر خلق را شيدا كند * هم زدريا تاسه شان رسوا كند﴾ (المعنى) وان كان مكرهم يجعل الخلق مجانين ومفتونين أيضا من بحر الحقيقة الواصل لهم من الحزن والاضطراب وألم الفقر وعدم القناعة يجعلهم مشهورين منفورين عند الناس لانهم ليسوا أهل بحر الحقيقة فان أهله لا ينفرون من الطاعات والمجاهدات وماعداهم لا يشربون منه مى ﴿واندرين يم ماهيان پرفنند * ماررا از سحر ماهى ميكنند﴾ (المعنى) وفى هذا البحر أى بحر الطريقة حيتان مملوؤن بالفنون والعلوم وكثرة الطاعات والمجاهدات ومن سحرهم الحلال يجعلون المار ماهيا أى الحية ذات النفس الخبيثة سمكة بحر علوم المعارف والاسرار ويبدلون أوصافهم السيئة بالحسنة مى ﴿ماهيان قعر درياى جلال * بحرشان آموخته سحر حلال﴾ (المعنى) سمك قعر بحر الجلال وهم الانبياء والاولياء البحر أى بحر الحقيقة وجناب العزة علمهم السحر الحلال والسحر ما خفى سببه والعلم اللدنى هو السحر الحلال لان بواسطة العلم اللدنى يكون غير الممكن

للناس عكامى ﴿ پس محال از تاب ايشان حال شد * شمس آنجا رفت و نيكو حال شد ﴾ (المعنى) فصار المحال من شعشعة أنوارهم حالا يعنى المحال عند عوام الناس صار فى مرتبة الامكان موجودا وذهب منهم فى ذلك المحل الشمس أى من الذى قارنهم وصاروا بانظارهم العالية حسان الحال مثنوى ﴿ تا قيامت گر بگويم زين كلام * صد قيامت بگذرد وين ناتمام ﴾ (المعنى) ان قلت من هذا الكلام الى قيام الساعة تذهب مائة قيامة ولا يتم هذا الكلام لان الانبياء والاولياء تخلقوا باخلاق الله واتصفوا بصفات الله واخلاقه تعالى وصفاته لا نهاية لها ﴿ آداب المستمعين والمريدين عند فيض الحكمة من لسان الشيخ ﴾ لانه كلما ازداد شوق المريد زاد فيضان الحكمة من لسان الشيخ مى ﴿ بر ملولان اين مكرر كردنست * نزد من عمر مكرر بردنست ﴾ (المعنى) على الذى يكون بالملال عن استماع كلام الحكمة بالشوق والذوق والرغبة تكرر هذا الكلام المار ذكره عليه فى مواضع عديدة عندى تقديم ذكره وتكرره من قبيل التكرار الحسن للعمر ولهذا كرر الله تعالى لنا المواعظ القرآنية من غير اخلال بالفصاحة وان أردت كشف القناع فاقرأ سورة الرحمن فعلى السالك استماعه بالروح ولو كان مكررا لانه مشعر بالحكمة مثنوى ﴿ شمع از برق مكرر بر شود * خاك از تاب مكرر زر شود ﴾ (المعنى) مثلا الشمع المكرر يكون أعلا من البرق يعنى كلما ازدادت شعلته زاد ضياؤه كان البرق كلما تكرر زاد ضياؤه وقوى والتراب كما تكرر على معدنه حرارة الشمس يكون ذهبا وقس عليه تكرر كلمات الله وكلمات أنبياء الله وأوليائه واحذر من الملالة مثنوى ﴿ گر هزاران طالبند و يك ملول * از رسالت باز مى ماند رسول ﴾ (المعنى) ان كان ألوف طلاب وواحد ملول الرسول بسبب ذلك الملول يبقى متأخرا عن تبليغ الرسالة وأنت خبير ان الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته لان اداء الامانات لاهلها عند الاجانب لا يجوز وهذا كاف من التشنيع على الملول المحروس حرمان أهل الحكمة الالهية من الحكمة الالهية بسبب تأخر المشايخ من أدائها الاهلها مى ﴿ اين رسولان ضمير رازگو * مستمع خواهند اسرافيل خو ﴾ (المعنى) قائلون هذا السر الالهى رسل الضمير وهو الباطن والباطن اسم من أسماء الله تعالى أو هم رسل باطن الرسول يطلبون أن يكون المستمع بعادة اسرافيل فانه عليه السلام من اليوم الذى خلقه تعالى أخذ الصور والتقمه فى فمه وانتظر الامر الالهى لينفخه وهكذا المرشد يطلب مريدا مستمعا ليستفيد منه ويفيده مى ﴿ نخوتى دارند و كبرى چون شهان * چاكرى خواهند از اهل جهان ﴾ (المعنى) وهؤلاء السلاطين المعنوية يكون نخوة وعظمة وكبرا مثل سلاطين الدنيا ويطلبون من خلق الدنيا خدمة ورعاية مثنوى ﴿ تا ادبهاشان بجا گه ناورى * از رسالتشان چگونه بر خورى ﴾ (المعنى) حتى أنت اذا لم تأت بآدابهم لمحلها بالروح أى تعظمهم وتبجلهم أى نوع فائدة تأخذ كل من رسالتهم وأمانتهم التى حملوها وتحصل لك انتفاع وتمتع بها فان أردت الانتفاع فعليك

بمراعاة الادب معهم ألم تر الى سيدنا الخضر كيف قال لسيدنا موسى حين طلب المرافقة فان
اتبعتني فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا مثنوى ﴿كى رساند آن امانت را بتو * تا نباشى پيش شان راكع دوتو﴾ (المعنى) فان الاولياء أمناء الله وأمناء رسوله متى يوصلون اليك
الامانة المحفوظة فى قلوبهم مادام انك لم تكن قدامهم راكعا ومنحنيا كناية عن كمال التعظيم
م ى ﴿هر ادب شان كى همى آيد پسند * كامدند ايشان ز ايوان بلند﴾ (المعنى) وكل أدب
متى يكون مقبولا لهم لانهم أتوا من الايوان العالى لان الله تعالى قال فى حق الخضر وعلمناه من
لدنا علما وكيف سيدنا موسى مع علو كعبه ورسالته وكلامه مع ربه راعى معه الادب وقال ستجدنى
ان شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا فلما ان سيدنا موسى لم يصبر قال له هذا فراق بينى وبينك
م ى ﴿نى گدايانند كز هر خدمتى * از تو دارند اى مزور منتى﴾ (المعنى) أهل الله ليسوا فقراء
ولا من كل خدمة يمسكون منك يا مزور منة فان أمراء الدنيا يقنعون بالادب الصورى وأمراء
المعنى لا يقنعون به بل يطلبون منك أدب الباطن فان راعاهم وتأدب معهم أمراء الظاهر ولم
يراعوا أدب الباطن يحرمون الاستفادة منهم ولهذا خاطب باطنه الشريف فقال م ى ﴿ليك
باى رغبتها اى ضمير * صدقهٔ سلطان بيفشان وامگير﴾ (المعنى) يا قلب لكن مع عدم الرغبات
انثر صدقة السلطان على الخلائق ولا تمسكها منهم على ان اليأس فى رغبتها المصدرية يعنى الامانة
المعنوية لا تحصرها فى المريدين المتأهلين المستعدين بل أيضا انثرها على المتكاسلين لان الله
تعالى أعطاك المعارف لتبذلها ولو ان الله تعالى قال ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها
لكن صدقة سلطان الحقيقة لكونها صدقة عامة لا يمنعونها ويسعون فى تأهيل الخلق ليقبلوها
م ى ﴿اسب خود را اى رسول آسمان * در ملولان منكر واندر جهان﴾ (المعنى) يا رسول
السماء فرسك أجرها وأجلها أى فرس همتك بالارشاد والهداية ولا تنظر الى الملولين وعلوم
الاسرار وبين لهم المعارف على ان اندر جهان بفتح الجيم بمعنى سيرها ونططها م ى ﴿فرخ آن
تركى كه استيزه نهد * اسبش اندر خندق آتش جهد﴾ (المعنى) السعادة والفرح والشوق
لذلك التركى الذى وضع عناده وشرع بالثبات على السلوك ونطط فرس همته فى خندق النار
أو فى الدعوة والارشاد وقصد السماء المعنوية مثنوى ﴿گرم گرداند فرس را آنچنان * كه كند
آهنگ اوج آسمان﴾ (المعنى) يجعل فرس همته وعزيمته فى الحرارة أو فرس روحه
بحرارة الدعوة بحيث بقصد العروج الى الافلاك م ى ﴿چشم را از غير وغيرت دوخته *
همچو آتش خشك وتر را سوخته﴾ (المعنى) وخيط عينه أى غمضها بالاعراض عن الغير
وبالغيرة وحرق الطرى واليابس مثل النار مثنوى ﴿گر پشيمانى بر و عيبى كند * آتش اوّل
در پشيمانى نهد﴾ (المعنى) ان فعلت الندامة عليه عيبا وطعنت فيه أوّلا يضع فى الندامة نارا
أى يضربها بنار العشق والشوق م ى ﴿خود پشيمانى نرويد از عدم * چون ببينى گرمئ

صاحب

صاحب قدم ﴾ (المعنى) الندامة نفسها لا تثبت ولا تظهر من العدم لما يرى صاحب القدم وهو المرشد همته وحرارته لان الحرارة ضد التردد والتوقف والضدان لا يجتمعان ولهذا قال ﴿شناختن هر حيوان بوى عدوى خويش را وحذر كردن وخسارت آنكس كه عدو كسى بود كه از وحذر ممكن نيست وفرار ممكن نى ومقابله ممكن نى ﴾ هذا فى بيان فهم كل حيوان رائحة عدو نفسه وفعل الحذر وفى بيان خسارة الذى هو عدو لمن لا يمكن الحذر منه ولا الفرار منه ولا يمكن مقابلته مى ﴿ اسب داند بانك بوى شير را * كرچه حيوانست الا نادرا ﴾ (المعنى) الفرس تعلم صوت ورائحة السبع وتحترز منه ولو كان الفرس حيوانا لكن عدم العلم يقع منه نادرا مى ﴿ بل عدو خويش را هر جانور * خود بداند از نشان واز اثر ﴾ (المعنى) بل يعلم كل حيوان ذى روح عدو نفسه من علامته ومن أثره ويحترز منه مى ﴿ روز خفاش لك نيارد بر پريد * شب برون آمد چو دزدان و چريد ﴾ (المعنى) فى اليوم المضيء الخفاش لا يقدر على الطيران ومن هذا السبب خرج ليلا مثل اللص ورعى أى تناول مالزمه من حشيش وغيره وكذا ضعيف بصر البصيرة كالخفاش لا يقدر على الطيران فى حضور الاولياء الذين هم كالنهار ولا يقدر على تناول اقم الاسرار بل يظهر فى غيبتهم بظلمة نفسه ويتدارك غذاءه النفسانى مثنوى ﴿ از همه محروم تر خفاش بود * كه عدو آفتاب فاش بود ﴾ (المعنى) فكان الخفاش أشد حرمانا من جميع الحيوانات لانه صار عدو الشمس الظاهرة قال الجوهرى الخفاش واحد الخفافيش التى تطير بالليل والخفش صغر العين وضعف فى البصر وقد يكون الخفش علة وهو الذى يبصر الشئ بالليل ولا يبصره بالنهار انتهى فيصدق على خفافيش السيرة قوله تعالى (أولئك كالانعام بل هم أضل) مى ﴿ نى تواند در مصاف زخم خورد * نى بنفرين تاندش مهجور كرد ﴾ (المعنى) وذلك خفاش السيرة لا يقدر فى مصاف حرب صاحب الهداية على الطعن بل يضرب ولا يقدر على اظهار عداوته ولا يقدر على ابعاده وهجره من نفسه بالسب والشتم على ان نى فى الموضعين بكسر النون أداة نفى وتان من تاندش بمعنى القوة والقدرة مركبة من تان واش فلما ركبت أبدلت الهمزة دالا والشين فى الموضعين ضمير راجع الى صاحب الهداية ومصاف بمعنى صف مثنوى ﴿ آفتابى كو بكرداند قفاش * از براى غصه وقهر خفاش ﴾ (المعنى) الشمس التى تدور رأسها أى تخفى نورها لاجل غصة وقهر الخفاش يعنى ان الشمس اذا رجعت لاجل مصلحة الخفاش مى ﴿ غايت لطف وكمال او بود * كرنه خفاشش كجا مانع شود ﴾ (المعنى) تلك الحالة تكون من غاية لطف وكمال الشمس أى شمس الهداية والا الخفاش متى يكون مانعا له حتى يتجنب الخفاش ويحتمى من ذمه ولومه ولهذا شرع مخاطب خفاش السيرة المنكر ويقول مى ﴿ دشمنى كيرى بحد خويش كير * تا بود ممكن كه كردانى اسير ﴾ (المعنى) يا خفاش السيرة ان كنت تمسك وتتخذ عدوا اتخذ من يكون

لا تمالك ولا تجد القوى وعالى القدر عدو احتى يمكنك أن تجعله أسيرا منقادا لك فانك كالقطرة وصاحب الهداية كالبحر مى ﴿قطره با قلزم چوا ستيزه كند * ابلهست او ريش خود بر مى كند﴾ (المعنى) القطرة كيف تعاند البحر لانها فى حيزه أقل من الذرة فهو ابله ينتف لحيته لان اللج والعناد موجب التندم والخسران قال الله تعالى فى سورة الزمر (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) هو القرآن (من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون) قبل اتيانه بوقته بادروا قبل (أن تقول نفس ياحسرتا) أصله حسرتى أى ندامتى مثنوى ﴿حيلت او از سبالش نكذرد * چنبره حجره قمر چون بردرد﴾ (المعنى) وذلك الذى بمثابة القطرة من حيث المعنى لا تجاوز حيلته لحيته أى لا يقدر على اضرار صاحب الهداية وكيف يا هذا اخترق دائرة حجرة القمر كذا البدر الكامل الذى اقتبس الانوار من شمس الحقيقة كيف تستر وجهه مى ﴿با عدو آفتاب اين بد عتاب * اى عدو آفتاب آفتاب﴾ (المعنى) هذا العتاب القبيح مع عدو الآفتاب يا من أنت عدو آفتاب الآفتاب والآفتاب الشمس أى يامن أنت عدو شمس الرسالة الذى هو شمس شمس الحقيقة أو يامن أنت عدو شمس الولاية التى هى شمس شمس الرسالة مى ﴿اى عدو آفتابى كز فرش * مى بلرزد آفتاب واخترش﴾ (المعنى) ياعدو الشمس التى من فر وعظمة شوكته يرجف شمسه وكوكبه أى عدو رب العالمين بعصيانك له الذى خلقه كل شئ مى ﴿تو عدوى او نه خصم خودى * چه غم آتش را كه تو هيزم شدى﴾ (المعنى) ياعدو الدين أنت فى الحقيقة لست بعدو لرب العالمين بل خصم لذاتك لانك تخاصم من اذا أراد فعل كانك تسعى فى هلاك نفسك فأى حاجة لنار غضب الله ان كنت حطبا وأحرقت نفسك مى ﴿اى عجب از سوزشت او كم شود * يا ز درد سوزشت پر غم شود﴾ (المعنى) يا لله العجب هل يتأثر وينقص نار الغضب الالهى من احراقه لك أو من وجع احراقك هل يكون مملوءا بالغم فلا علاج لك يا هذا بعد الموت الاضطرارى الا الاحتراق بالنار مثنوى ﴿رحمتش نى رحمت آدم بود * كه مزاج رحم آدم غم بود﴾ (المعنى) ترحم الله تعالى ليس ترحم آدم لان مزاج رحم آدم الغم قال الجوهرى الرحمة الرقة والتعطف والمرحمة مثله وآدم الترحم الصادر منه أصله وسببه الغم والله تعالى منزه عن الغم والله تعالى ذو الرحمة وهى ارادة الخير لاهله مثنوى ﴿رحمت مخلوق باشد غصه ناك * رحمت حق از غم وغصه است پاك﴾ (المعنى) رحمة المخلوق تكون موصوفة بالغصة لان لفظ ناك اداة التكيف والاتصاف واما رحمة الحق نظيفة من الغم والغصة مى ﴿رحمت بى چون چنين دان اى پدر * نايد اندر وهم از وى جز اثر﴾ (المعنى) يا أبى وفى نسخة اى پسر اى يا بنى كذا اعلمها بلا كيف لا يأتى فى الوهم منها غير الاثر لان رحمة المخلوق وفضله واحسانه من آثار رحمة الله فتستدل بالاثر على المؤثر أو تقول رحمة الله بلا كيف لان كيفيتها مجهولة لنا لكن للانبياء والاولياء معلومة

بالذوق

بالذوق والوجدان وللعلماء بالاستدلال والبرهان ولهذا قال ﴿فرق دانستن چيزى بمثال وتقليد وميان دانستن ماهيت آن چيز﴾ هذا في بيان الفرق بين العلم بالشئ بالمثال والتقليد وبين العلم بالشئ بالماهية مى ﴿ظاهرست آثار وميوه رحمتش * ليك كى داند جز او ماهيتش﴾ (المعنى) آثار اثمار رحمته تعالى ظاهرة من شجرة رحمته في وجود عباده من الراحة والنعمة وغير ذلك يعلمها العالم العامل العاقل الناظر بنور الله تعالى لكن ماعداه متى يعلم ماهية تلك الآثار مثنوى ﴿هيچ ماهيات اوصاف كمال * كس نداند جز بآثار ومثال﴾ (المعنى) لا يعلم أبدا أحد ماهيات أوصاف كماله الا بالآثار والمثال فان الانبياء والعالم العامل الناظر بنور الله من أعمهم يعلم بتعليم الله له بالآثار والمثال مثلا مى ﴿طفل ماهيت نداند طمث را * جز كه كويى هست چون حلوا ترا﴾ (المعنى) الطفل لا يعلم ماهية الطمث وهو الجماع لانه أمر وجدانى الا بأن تقول له الجماع شئ لذيذ كالحلوا ولكن لا يعلم ماهية لذة الجماع أو تقول اثمار رحمته ظاهرة لا يعلم ماهيتها وحقيقتها الا هو أبدا لا يعلم أحد حقائق أوصاف كماله الا بالمثال كالطفل لا يعلم ماهية وحقيقة الجماع الا أن تقول له هو شئ لذيذ كالحلوا مثنوى ﴿كى بود ماهيت ذوق جماع * مثل ماهيات حلوا اى مطاع﴾ (المعنى) يا مطاع ويا سيد متى تكون ماهية ذوق الجماع مثل ماهية الحلوا فان لذة الجماع لا تشابه لذة الحلوا مثنوى ﴿ليك نسبت كرد از روى خوشى * با تو آن عاقل چو تو كودك وشى﴾ (المعنى) لكن ذلك العاقل مثل لك من جهة النسبة والحس لما كنت مثل الطفل لان وش أداة تشبيه لا تعلم لذة الجماع مثنوى ﴿تا بداند كودك آن را از مثال * كر نداند ماهيت يا عين حال﴾ (المعنى) حتى يعلم الطفل من المثال لذة ذلك الجماع وان لم يعلم ماهيته بعين الحال أى بحقيقته وفى نسخة بدل با عين يا عين بالياء المثناة التحتية للترديد أى وان لم يعلم ماهيته أو عين حاله مثنوى ﴿پس اكر كويى بدانم دور نيست * ور بكويى كه ندانم دور نيست﴾ (المعنى) فان قلت يا صبي الخصلة أعلم الجماع لا يبعد لان معرفته بحسب الظاهر ممكنة اذا علمك عاقل بالغ على طريق التمثيل والتفهيم وان قلت لا أعلم ليس بكذب لانك لا تعرف ماهيته بالتمام مثلا مثنوى ﴿كر كسى كويد كه دانى نوح را * آن رسول حق ونور روح را﴾ (المعنى) ان قال لك أحد تعلم نوحا الذى هو رسول الله ونور الروح مثنوى ﴿كر بكويى چون ندانم كان قمر * هست از خورشيد ومه مشهورتر﴾ (المعنى) ان قلت كيف لا أعلمه فانه قمر فلك الرسالة أشهر من الشمس والقمر مى ﴿كودكان خرد در كتابها * وان امامان جمله در محرابها﴾ (المعنى) الاطفال الصغار فى المكاتب وتلك الائمة فى المحاريب مى ﴿نام او خوانند در قرآن صريح * قصه اش كويند از ماضى فصيح﴾ (المعنى) يقرؤن اسمه عليه السلام فى القرآن العظيم و يقولون قصته من الماضى فصيحا ومبينا مثنوى ﴿راست كو دانيش تو از روى وصف * كرچه ماهيت نشد از نوح كشف﴾ (المعنى) تعلم صحته أى القول

من وجه الوصف لسيدنا نوح فى المكاتب والمحاريب أو نعلم صحة القرآن أو نعلم سيدنا نوحا صحيحا من وجه الوصف فى المكاتب والمحاريب ولولم تظهر وتنكشف ماهيته عليه وعلى نبينا السلام مى ﴿ور بكويى من جه دانم نوح را * همچو اويى دانداو را اى فتى ﴾ (المعنى) وان قلت أنا كيف أعلم نوحا يافتى حضرة نوح يعلمه أمثاله من نبى أو عالم عامل عارف واصل مى ﴿مور لنكم من جه دانم فيل را * پشه كى داند اسرافيل را ﴾ (المعنى) أنا فى العلم والمعرفة نملة عرجاء أنا كيف أعلم الذى هو كالفيل فى عظم الشأن وجلالة القدر والبعوضة متى تعلم اسرافيل لانه لامناسبة بينهما مى ﴿اين سخن هم راستست از روى آن * كه بماهيت ندانيش اى فلان ﴾ (المعنى) يافلان هذا الكلام أيضا صدق من ذلك الوجه وهو انك لاتعلمه بالماهية مى ﴿عجز از ادراك ماهيات عمو * حالت عامه بود مطلق مكو ﴾ (المعنى) ياعمى العجز عن ادراك الماهيات حال العامة لاتقل هذا الكلام مطلقا لان الانبياء والاولياء والعرفاء والخواص يعلمون أسرار الاعيان الثابتة ويدركون ماهياتها ولكن يكتمون فالكاملون من الاولياء بواسطة غلبة الحيرة يقولون العجز عن ادراك الادراك ادراك والاكملون بغلبة كشف الشهود علوا ماهيات الاشياء لكن نهاية علم المخلوق عجز وحيرة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى موازينه الحيرة فى الله من كمال المعرفة والحيرة عمى بلاشك مى ﴿زانكه ماهيات وسر سر آن * پيش چشم كاملان باشد عيان ﴾ (المعنى) لان الماهيات وسر سر الماهيات قدام عين الكمل تكون عيانا والمراد من الماهيات الاعيان الثابتة ومن سرها الاسماء الالهية فلما كان سر الاعيان الاسماء الالهية فكان سرها ذات الله ظهرت فى طبقات اسمائه فصارت الاعيان كالصور للاسماء والاشياء ظلال الاعيان الثابتة فالعالمون بسر سر الماهيات من الاولياء يستدلون بالآثار على المؤثر فيتطرون للاسماء التى هى سر الاعيان الثابتة ومن سر الاسماء الى الذات فيرون فى مرآة الشئ بواسطة الاسرار اسرار الحقيقة ويعرفونها ويقولون ما رأيت شيئا الا ورأيت الله قبله أو بعده ومن الاولياء من يبقون مع الحق بعد الفناء ويتصفون بأوصاف الله ويعرفون الآثار بالمؤثر بعد تجليه تعالى عليهم باسمائه وصفاته فيقولون عرفنا الاشياء بالله مى ﴿در وجود از سر حق وذات او * دورتر از فهم واستبصار كو ﴾ (المعنى) فى عالم الوجود من سر الحق وفهم ذاتها بعد وابصاره بالابصار وادراكه بالبصيرة اعجز فلا أشكل من فهم ادراك ذاته تعالى وقال فى كتاب الموازين فمن وقف مع الحيرة حار ومن وقف مع كون الحيرة هدى وصل ومن وصل لايرجع لا من المحال الرجوع بعد كشف الحجاب مثنوى ﴿چونكه آن مخفى نماند از محرمان * ذات وصف چيست كان ماند نهان ﴾ (المعنى) لما أن ذلك السر أى سر الحق وذاته لم يبق مخفيا من المحارم بل كان معلوما للانبياء وأوليائه وظاهرا لهم ماتكون ذات الخلق ووصفهم حتى تخفى

من تلك المحارم لان ذاتهم ووصفهم لا تنسبان للذات وسر الله تعالى ولكن على أصحاب العقل الجزئي خفي مثنوى ﴿عقل بحثى كويد اين دور ست وكو * بى ز تأويلى محالى كم شنو﴾ (المعنى) يقول العقل الجزئي بحثا هذا وهو سر الحق وذات الحق أى ظهور السر والذات على الانبياء والاولياء بعيد كو بفتح الكاف العربية بمعنى كبير أى مشكل ويمكن أن يكون بفتح الكاف الفارسية بمعنى الحفرة أى عميق بلا تأويل محال اسمعه قليلا أى لا تسمعه لان المرء عدو لما جهل مثنوى ﴿قطب كويد مر ترا اى سست حال * آنچه فوق حال تست آيد محال﴾ (المعنى) القطب يقول لك يا صاحب العقل الجزئي يا رخو الحال كل ما كان فوق حالك يأتى لك محالا والقطب الواحد الذى هو موضع نظر رب العالمين على قلب اسرافيل مثنوى ﴿واقعاتى كه كنونت بر كشود * نى كه اوّل هم محالت مى نمود﴾ (المعنى) الواقعات التى ظهرت لك الآن ألم تكن أولا أيضا رؤيتك محالا فى بداية حالك فقس عليها الاحوال والعلوم المحالة فان ارادة الله اذا تعلقت بتعليمك اياها تعلمها فورا لان الله على كل شئ قدير م ى ﴿چون رهانيدت ز ده زندان كرم * تيه را بر خود مكن حبس ستم﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى من كرمه ولطفه خلصك من عشرة سجون وهى الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة لا تجعل عليك التيه حبس الظلم كبنى اسرائيل فانهم لما تكبروا حبسوا بصحراء القدس كذا انت يا سالك لما تخلصت من الحواس وتصل روحك لتيه الارواح لا تجعل تيه العقل عليك حبسا أى لا تضف نفسك الى الظلم حتى لا تمنع من سير حقائق الماهيات ومدينة الذات والصفات كما منعت بنو اسرائيل من مدائن الحقائق والاسرار ﴿جمع وتوفيق ميان نفى واثبات يك چيز از روى نسبت واختلاف جهت﴾ هذا فى بيان الجمع والتوفيق بين النفى والاثبات من اختلاف النسب باعتبار الوجود فانه يكون فى شئ واحد تناقض نفى واثبات بالحكم بما نحن فى صدده كمعرفة نوح من وجه وعدم معرفته من وجه وكذا معرفة ماهيات الاشياء من وجه وعدم معرفتها من وجه وكحبس التيه من وجه الاطلاق ومن وجه حبس ولا اجتماع الضدين يقول م ى ﴿نفى آن يك چيز واثباتش رواست * چون جهت شد مختلف نسبت دوتاست﴾ (المعنى) نفى ذلك الشئ واثباته فى الحال ممكن ولائق لما كانت جهة الشئ الواحد مختلفة النسبة مكررة الواحد منها النفى والآخر اثبات فانه يمكن اختلاف جهتى الشئ الواحد بان يكون الشئ من جهة عالما ومن جهة جاهلا ومن جهة جهتا ومن جهة باطلا وبالنسبة لشئ منفيا وبالنسبة لشئ آخر مثبتا م ى ﴿ما رميت اذ رميت از نسبتست * نفى اثباتست وهر دو مثبتست﴾ (المعنى) ما رميت يا حبيبى هذا نفى اذ رميت هذا اثبات من جهة النسب وكل من النفى والاثبات مثبت فى وجود شئ واحد فانه صلى الله عليه وسلم من جهة الظاهر رام وبحسب الحقيقة ليس برام قال الله تعالى فى سورة الانفال (وما رميت) يا محمد أعين القوم (اذ رميت) بالحصباء لان كفا

من الحصباء لايملأ عيون الجيش الكثير برمية (ولكن الله رمى) بايصال ذلك اليهم فعل ذلك
ليقهر الكفار انتهى جلالين مى ﴿آن تو افكندى چو بر دست تو بود * تو نه افكندى كه
قوت حق نمود﴾ (المعنى) تلك الحصباء بحسب الظاهر أنت رميتها لما كانت بيدك الشريفة
وأنت لم ترم لان الحق أظهر قوة وهذا تفسير ما رميت اذ رميت مى ﴿زور آدم زاد را حدى بود
* مشت خاك اشكست لشكر كى شود﴾ (المعنى) لانه يكون لقوة ابن آدم حد ومقدار
والا متى يكون لقبضة تراب انهزام عسكر لكن القدرة لله وهذا معنى ولكن الله رمى ثم شرع
يتكلم عن لسان القدرة فقال مثنوى ﴿مشت مشت تست وافكندن زماست * زين دو نسبت
نفى واثبات روا است﴾ (المعنى) بحسب الظاهر القبضة قبضتك يا حبيبي والرامي والموصل
لاعين الكفار الحصباء والهازم للكفار منا أي نحن ومن هذين النسبتين النفي والاثبات له
تعالى لا نفى وذلك انه تعالى لما تجلى لحبيبه بصفة القدرة كان الرمى به حين رمى وكانت يده يد الله
فى ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق أيديهم ثم قال (وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا) أى لينعم عليهم بما جرى على النبى
صلى الله عليه وسلم من اظهار القدرة بالرمى بان يديهم الى هذا المقام الكريم فيجتهدوا
فى متابعته انتهى نجم الدين وهذا نتيجة قرب الفرائض ان يرمى الحق بيدك كأنه يقول اذا أحببت
عبدى فليت محبتى عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فضبط
أنوارى جميع أعضائه وجوارحه فتكون جملة جوارحه وأعضائه لى آلة فلائق بالرسول أن
يقال فى حق حقيقته ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فان قلت ما تقول فى قوله تعالى فى سورة
البقرة والانعام (يعرفونه) أى محمدا (كما يعرفون ابناءهم) بنعته فى كتبهم انتهى جلالين قال
قدسنا الله بأسراره مى ﴿يعرفون الانبيا أضدادهم * مثل مالا يشتبه أولادهم﴾ (المعنى)
يعرف أضداد الانبياء الانبياء مثل مالا يشتبه عليهم أولادهم والحال ان الكفار مع معرفتهم
له صلى الله عليه وسلم لم يؤمنوا فاجتمع عدم المعرفة مع المعرفة له فتعارض مع الحديث القدسى
أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى فقال مى ﴿هم چو فرزندان خود داننديشان * منكران
صد دليل وصد نشان﴾ (المعنى) المنكرون يعرفون الانبياء كمعرفتهم أولادهم بمائة دليل
ومائة علامة مى ﴿ليك از رشك وحسد پنهان كنند * خويشتن را بر ندانم مى زنند﴾ (المعنى)
لكن المنكر ونه من حسدهم ينكرونه صلى الله عليه وسلم ويضربون انفسهم على قول لا نعلم
أى يتجاهلون مى ﴿پس چو يعرف گفت چون جاى دگر * گفت لا يعرفهم غيرى قذر﴾
(المعنى) فلما قال تعالى يعرف أى يعرفونه قال فى محل آخر وهو فى الحديث القدسى
لا يعرفهم غيرى قذر أى فدع الكلام فان نجم الدين قال فى قوله تعالى (كما يعرفون ابناءهم)
بنور الحس فنور الباطن أقوى فى المعرفة من نور الظاهر فمن كان مصباح قلبه منورا بنور

الكتاب

الكتاب والايمان اذا نظر الى وجه النبي عليه السلام أو الولى يعرفهم بسيماهم كما قال تعالى للنبي عليه السلام تعرفهم بسيماهم وكما كان حال عبد الله بن سلام قال لما قدم النبي عليه السلام المدينة ونظرت لوجهه علمت انه ليس بوجه كذاب (وان منهم) يعنى من أهل الكتاب من لم يعطوا نور فهم الكتاب (ليكتمون الحق) الذى قرأوه في الكتاب (وهم يعلمون) من ظاهر الكتاب ان نبوته حق ولكن لما لم يكن لهم نور المعرفة ما عرفوه حق معرفته انتهى ولما كان للانبياء جهة نبوة و رسالة وجهة ولاية مخفية ولايتهم داخلة تحت حكم قوله في الحديث القدسي لا يعرفهم غيرى وجهة نبوتهم ورسالتهم داخلة تحت حكم قوله يعرفونه الآية وكذا خلفاؤه صلى الله عليه وسلم من جهة فنائهم في الله لا يعرفهم غيرى ومن تبليغهم عن رسول الله يعرفهم الكفار والمنافقون والمنكرون ولكن لم يعطوا نور المعرفة ولهذا ماعرفوا قدر النبي ولا الوارث الولى حق المعرفة مثنوى ﴿انهم تحت قبابى كامنون * جز كه يزدانشان نداند آزمون﴾ (المعنى) انهم أى الانبياء من حيث ولايتهم وخلفاءهم الاولياء ولوكانوا مشهورين بين الناس مخفيون وكامنون و باطنون تحت قباب أسمائى وصفاتى فى التجربة والامتحان لا يعلمهم غير الله تعالى مى ﴿هم بنسبت كيرابن مفتوح را * كه بدانى وندانى نوح را﴾ (المعنى) أيضا بالنسبة امسك هذا المفتوح من الآية والحديث كذا نوح عليه السلام تعلمه من وجه ولا تعلمه من وجه أى تعلمه من وجه النقل والعقل ولا تعلمه من وجه الحقيقة والماهية الا بنور الفهم والمعرفة ﴿مسئلة فنا و بقاى درويش﴾ هذا في بيان مسئلة فناء و بقاء الفقير السالك مى ﴿كفت قائل درجهان درويش نيست * وربود درويش آن درويش نيست﴾ (المعنى) قال قائل وهو شيخ عارف باسرار الطريقة وعالم بأحوال الحقيقة لكل قائل بالحقيقة وغافل عن أسرار الطريقة قال له العارف لا فقير فى العالم لان الفقير من حيث الحقيقة لا يملك ولا يملك وان كان من حيث الظاهر موجودا ليس فقيرا فى الحقيقة مثنوى ﴿هست از روى بقاى ذات او * نيست كشته وصف او در وصف هو﴾ (المعنى) من جهة بقاء ذات بشريته معنى ذلك الفقير موجود ووجود موهوميته و وصف ذاتيته صار معدوما فى وصف الهوية الالهية متخلق ومتحقق كليا فى الاوصاف الالهية والاخلاق الربانية مشاهد حقيقة اذا تم الفقر فهو الله فانه باق بابقاء الله له لم يبق له الا الاسم والرسم مثلا مى ﴿چون زبانه شمع پيش آفتاب * نيست باشد هست باشد در حساب﴾ (المعنى) وجوده مثل شعلة الشمع بالنسبة للوجود الحقيقى قدام الشمس فى الحساب يكون معدوما و يكون موجودا مثنوى ﴿هست باشد ذات او تا تو اكر * برنهى پنبه بسوزد زان شرر﴾ (المعنى) ذاته موجودة حتى ان وضعت على شعلة الشمع قطنا يحترق من ذلك الشرر لكونه موجود الذات بحسب الظاهر مى ﴿نيست باشد روشنى ندهد ترا * كرده باشد آفتاب اورا فنا﴾ (المعنى) وبهذا

الاعتبار لا تعطيل شعلة الشمع مثل هذا القدر الكثير ضياء لان خاصيته وصفته عدمت وفعلت الشمس له الافناء بغلبة نورها على نوره ومثال آخر مثنوى ﴿ دردو صد من شهد يك اوقيه خل * چون درافكندى ودروى كشت حل ﴾ (المعنى) فى مائتى من شهد لما تضع فيه أوقية خل و يضمحل و ينحل الخل فيه مى ﴿ نيست باشد طعم خل چون مى چشى * هست اوقيه فزون چون بركشى ﴾ (المعنى) للمذوق ذلك العسل لا يكون فيه طعم الخل لان العسل يحجبه فى جوفه و بدله ولما تزنه تجده زائد الأوقية ومثال آخر مى ﴿ پيش شيرى آهويى بيهوش شد * هستيش درهست او روپوش شد ﴾ (المعنى) قدام سبع ظبى صار مدهوشا فصار وجود الظبى فى وجود السبع مستورا محجوبا وهذه الامثال للتفهيم لا للمماثلة والمطابقة ولهذا قال مثنوى ﴿ اين قياس ناقصان دركار رب * جوشش عشقست نه از ترك ادب ﴾ (المعنى) وهذا قياس الناقصين فى معرفة الرب أثبناه ليس من ترك الأدب بل من هجوم وغلبة العشق يعنى لا يقدر العاشق على معرفة معشوقه من كل الوجوه وكيف يمكن للعارف بصفاته والطالب لوصاله الفهم بهذا لغليان ذاته فاذا استعمل هذا القياس العاشق الذى لا معرفة له لا تكون من باب ترك الادب بل من كمال العشق مى ﴿ نبض عاشق بى ادب برمى جهد * خويش رادر كفهٔ شه ميكند ﴾ (المعنى) نبض العاشق يتحرك بلا أدب يضع نفسه فى كفة ميزان السلطان استعار كفة الميزان لكمال القرب مى ﴿ بى ادب ترنيست كس زو درجهان * باادب ترنيست كس زو درنهان ﴾ (المعنى) فى الدنيا بالنسبة للعقلاء ليس أحد أقل أدبا من العاشق بحسب الظاهر وأما بحسب الخفاء ليس أحد آدب منه مى ﴿ هم بنسبت دان وفاق اى منتجب * اى دوضد باادب يابى ادب ﴾ (المعنى) أيضا يامنتجب اعلم وفاق وتوفيق الضدين وهما المؤدب وقليل الادب بالنسبة لان قليل الادب بحسب الظاهر ضد المؤدب ومناقضه وبحسب الباطن موافقه مثنوى ﴿ بى ادب باشد چو ظاهر بنكرى * كه بود دعوى عشقش هم سرى ﴾ (المعنى) العاشق لا أدب له لما تنظر الظاهره بأن دعواه العشق قرين له لكونه بالدعوى أشعر انه أثبت وجودا واثبات الوجود فى حضور المعشوق قلة أدب لكونه مستلزم الاثنينية وهذا كله بالنسبة لظاهر العقل مى ﴿ چون بباطن بنكرى دعوى كجاست * او ودعوى پيش آن سلطان فناست ﴾ (المعنى) لما انك تنظر للباطن أين الدعوى فى العاشق لان العاشق ودعواه قدام تجلى سطوة سلطان الحقيقة فناء وعدم مى ﴿ مات زيد زيدا كرفاعل بود * ليك فاعل نيست كوعاطل بود ﴾ (المعنى) وان نظرت الى اعراب مات زيد يكون مات فعل ماض و زيد فاعله وان كان على حسب قاعدة النحو فاعلا لكن فى الحقيقة هو لم يفعل الموت بل الموت عطله عن الحياة والفاعل هو الله تعالى كذا حركات وسكنات وكلمات العاشق ولو صدرت منه بحسب الظاهر فهى فى الحقيقة من الله فعل اصدارها من عاشقه مثنوى ﴿ او ز روى لفظ نحوى فاعلست *

ورنه او مفعول ومونث فاتلست ﴾ (المعنى) ذالك زيد من جهة اللفظ المنسوب للنحو فاعل والا هو فى المعنى مفعول وموته قاتل له م ى ﴿ فاعلى چه كو چنان مقهور شد * فاعليها جمله ازوى دور شد ﴾ (المعنى) الفاعلية ما تكون فانه صار مقهورا وصارت جميع الافاعيل منه بعيدة ولنا فى مرتبة المحو والفناء فكان زيد بالنسبة لقواعد الاعراب فاعلا وبالنسبة للحقيقة مفعولا والعاشق بالنسبة للظاهر قليل أدب وبالنسبة للمعشوق عينه لان الحركات العشقية والافعال الشوقية ظهرت من المعشوق فى العاشق لكون العاشق فانيا فى المعشوق والمعشوق باق ولهذا قال ﴿ قصه وكيل صدر جهان كه متهم شد واز بخارا كريخت از بيم جان باز عشقش كشيد كه كار جان سهل باشد عاشقانرا ﴾ هذا فى بيان قصة وكيل صدر الدنيا الذى اتهم ومن خوفه على روحه هرب من بخارا ثم عشقه أرجعه الى بخارا وصحبه اليه لان امر الدنيا سهل على العشاق مثنوى ﴿ در بخارا بنده صدر جهان * متهم شد كشت از صدرش نهان ﴾ (المعنى) فى بخارا سلطان اسمه صدر جهان له وكيل ونائب ووزير محب له وعاشق اتهم وبسبب التهمة هرب من خوفه من السلطان واختفى من صدره أى صدارته ومنصبه م ى ﴿ مدتى ده سال سر كردان بكشت * كه خراسان كه كهستان كاه دشت ﴾ (المعنى) صار مدة عشرة أعوام متحيرا تارة بخراسان وتارة بالجبال وتارة بالصحارى والقفار مثنوى ﴿ از پس ده سال او از اشتياق * كشت بى طاقت ز ايام فراق ﴾ (المعنى) بعد عشرة أعوام ذالك الوكيل العاشق المحب لوكله من كمال اشتياقه صار عديم الطاقة والتحمل من أيام الفراق مثنوى ﴿ كفت تاب فرقتم زين پس نماند * صبر كى داند خلاعت را نشاند ﴾ (المعنى) قال ذالك الوكيل العاشق من بعد هذا لم تبق لى طاقة على الفرقة والصبر متى يمسك ويقعد الخلاعة ويسكنها والخلاعة الفصاحة بالمحبة مثنوى ﴿ از فراق اين خاكها شوره شود * آب زرد وكنده وتيره شود ﴾ (المعنى) من الفراق تكون الاراضى مالحة معكرة نتنة والماء اذا فارق الماء الجارى يكون ماء أصفر ونتنا معكرا مثنوى ﴿ باد جان افزا وخم كردد وبا * آتشى خاكسترى كردد هبا ﴾ (المعنى) الريح جان افزا يعنى محيى الروح اذا رخم وتعفن من فراقه للرياح يكون وباء قال الحافظ ابن حجر الطاعون أخص من الوباء وهو مرض أعم فقد يكون طاعون وقد لا يكون به النار اذا فارقت الحطب تكون هباء ورمادا م ى ﴿ باغ چون جنت شود دار المرض * زرد وريزان برك او اندر حرض ﴾ (المعنى) الكرم اذا كان كالجنة فى الحسن والطراوة اذا فارق الربيع يكون دار المرض وورقه أصفر ساقطا اندر حرض يعنى فى المحو والفناء قال الجوهرى قال أبو عبيدة المرض الذى أذابه الحزن مثنوى ﴿ عقل دراك از فراق دوستان * هم چو تير انداز اشكسته كمان ﴾ (المعنى) العقل الدراك من فراق الاحباء أيضا هو مثل بهلوان رام للسهام انكسر قوسه فانه مضطرب متحير أى مثل ذى قوة انكسر سهمه م ى

﴿دوزخ از فرقت جنان سوزان شداست * پیر از فرقت جنان لرزان شدست﴾ (المعنى) النار من الفراق كذا صارت محرقة بعيدة من رحمة الله والشيخ من الفراق عن الحياة النفسانية والقوة الجسمانية كذا صار مرتعشا مثنوى ﴿گر بگويم از فراق چون شرار * تاقيامت بگذرد از صد هزار﴾ (المعنى) ان أقل من شرح الفراق الذى هو كالشرر والنار الى يوم القيامة يكون واحدا من مائة ألوف و يبقى مجملا مى ﴿پس ز شرح سوز او كم زن نفس * رب سلم رب سلم گوى و بس﴾ (المعنى) اذا علمت هذا فلا تقل من احراق الفراق واحبس النفس ولا تتكلم به وقل فقط رب سلم رب سلم متضرعا الى الله ومبتهلا له تعالى مثنوى ﴿هر چه ازوى شاد گردى در جهان * از فراق او بينديش آن زمان﴾ (المعنى) كل ما تنسر منه فى الدنيا من المال والعزة افتكر فراقه وهجره هل عذاب الفرقة كعذاب الوصال فى ذلك الزمان مى ﴿ز انچه گشتى شاد بس كس شاد شد * آخر از وى جست وهم چون باد شد﴾ (المعنى) من ذلك الشئ الذى فرحت منه كثير من الناس انسر منه آخرا لامر منه فروا أيضا صار مثل الهواء الذاهب مى ﴿از تو هم بجهد تو دل بر وى منه * پيش از ان كو بجهد از وى تو بجه﴾ (المعنى) وذلك الشئ أيضا مثلك يفر ويزول أنت لا تضع عليه قلبا فانه يفر قبل فراره مثل ان تسبقه وفر منه على ان يجيء أمر حاضر حتى من ألم فراقه لا تتألم ﴿پيدا شدن روح القدس بصورت آدمى بر مريم بوقت برهنگى و غسل كردن و پناه كردن مريم بحق تعالى﴾ هذا فى بيان ظهور روح القدس وهو سيدنا جبرائيل بصورة انسان فى وقت عرى واغتسال مريم والتجائها لربها قال الله تعالى (واذكر فى الكتاب) القرآن (مريم) أى خبرها (اذ) حين (انتبذت من أهلها مكانا شرقيا) أى اعتزلت مكانا نحو الشرق من الدار (فاتخذت من دونهم حجابا) أرسلت سترا تستتر به لتغسل رأسها أو ثيابها أو تغتسل من حيضها (فأرسلنا اليها روحنا) جبريل (فتمثل لها) بعد لبسها ثيابها (بشرا سويا) تام الخلق (قالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا) فتنتهى عنى بتعوذى انتهى جلالين فى سورة مريم قال نجم الدين الكبرى (واذكر) الى قوله منسيا الخطاب مع قلم التقدير أى اكتب (فى) أم (الكتاب) الذى عنده مكتوب فى الازل (مريم) أى حالة مريم (اذ انتبذت من أهلها) أى تفردت من أهل الدنيا ونحت (مكانا شرقيا) وهو القلب المشرق بنور ربه (فاتخذت من دونهم حجابا) من ذلك النور (فأرسلنا اليها روحنا) وهو نور كلمة الله التى يعبر عنها بقوله كن وانما هى نور الكلمة روحا لانه به يحيى القلوب الميتة (فتمثل لها بشرا سويا) كما يتمثل نور التوحيد بحروف لا اله الا الله لانتفاع الخلق به والذى يدل على ان عيسى من نور الكلمة قوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه أى نور من القائه فلما تمثل تكلمه بالبشر أنكرته مريم ولم تعرفها فاستعاذت بالله منه (فقالت انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا) مى ﴿هم چو مريم گوى پيش از فوت ملك *

نقش

نفس را کالعوذ بالرحمن منك ﴾ (المعنى) قل مثل مريم قبل فوت المال والملك بكسر الميم لنفس الكائنات انى أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا يعنى كان مريم لما رأت نقش جبريل التجأت الى الله كذا أنت يا سالك بالله استعذ من نقش ما سوى الله تعالى مثنوى ﴿ ديد مريم صورتى بس جان فزا ٭ جان فزايى دلربايى درخلا ﴾ (المعنى) رأت مريم صورة زائدة الحسن عمدة الحياة وفى الخلاء أى الخلوة التى يزيد كثيرا بامداد الحياة بكرت كثيرا آخذا بالقلب مى ﴿ پيش او بررست از روى زمين ٭ چون مه و خورشيد آن روح الامين ﴾ (المعنى) روح الامين من وجه الارض نبت وظهر قدام مريم مثل القمر والشمس مى ﴿ از زمين بررست خوبى بى نقاب ٭ آنچنان كز شرق رويد آفتاب ﴾ (المعنى) روح الامين ظهر ونبت من الارض بصورة حسنة وهيئة لطيفة شريفة كما ينبت و يظهر الآفتاب وهو الشمس و يطلع من الشرق مثنوى ﴿ لرزه بر اعضاى مريم اوفتاد ٭ كوبرهنه بود وترسيد از فساد ﴾ (المعنى) فلما رأت مريم سيدنا جبريل بهذا الشكل وقع على أعضائها ارتجفان لانها كانت عريانة وخافت من الفساد مى ﴿ صورتى كه يوسف اورديدى عيان ٭ دست از حيرت بريدى چون زنان ﴾ (المعنى) رأت صورة لو رآها يوسف عليه السلام عيانا لقطع يده من الحيرة كالنسوة التى قطعن أيديهن على خفوى فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم أى لو رأى يوسف ما رأت مريم لقطع يده مى ﴿ همچو گل پيشش برو ييد او ز گل ٭ چون خيالى كه برارد سرزدل ﴾ (المعنى) نبت سيدنا جبريل قدام مريم كما ينبت الورد من التراب على الفور مثل الخيال الذى يرفع رأسا من القلب مى ﴿ گشت مريم بيخود و در بيخودى ٭ گفت بجهم در پناه ايزدى ﴾ (المعنى) فلما رأت مريم جبريل بهذه اللطافة صارت بلا نفسها أى سكرت وفى حال سكرها قالت أنط لحفظ الله أى التجئ وأتحصن بالملجأ المنسوب لله مى ﴿ زانكه عادت كرده بود آن پاك جيب ٭ در هزيمت رخت بردن سوى غيب ﴾ (المعنى) لان تلك صاحبة الجيب النظيف اعتادت أولا أى من كمال عفتها وطهارتها فى الهزيمة تقديم الاسباب جانب الغيب اى لما تنفر من الاشياء الطرف غيب الهوية من الهزيمة تقدم أسبابها وأعمالها أى اعتادت الاستعاذة بالله فعلى السالك أن لا يلتجئ الا الله تعالى مى ﴿ چون جهان را ديد ملكى بى قرار ٭ حازمانه ساخت زان حضرت حصار ﴾ (المعنى) لما رأت سيدتنا مريم الدنيا ملكا لا قرار له أى لا بقاء له اتخذت من تلك الحضرة كالحازمين المحتاطين حصارا أى عما سوى الله والتجأت لله وتوجهت الى الله بكليتها مى ﴿ تا بگاه مرگ حصنى باشدش ٭ كه نيابد خصم راه مقصدش ﴾ (المعنى) الى وقت الموت حفظ الله تعالى لمريم حصن حصين وحصار متين حتى ان الخصم لا يجد طريق القصد لها مى ﴿ از پناه حق حصارى به نديد ٭ يورتگه نزديك آن دز بر گزيد ﴾ (پناه) بمعنى ملاذ (يورت) بضم الياء التحتانية بمعنى المنزل (نزديك) بمعنى عند (دز) بكسر الدال بمعنى

القلعة (بركزيد) بمعنى الاختيار (المعنى) لم ترسيدتنا مريم حصارا أحسن من الالتجاء والملاذ بالحق على نحوى ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم منزل قرب تلك القلعة اختارته مى ﴿ چون بديد آن غمزه هاى عقل سوز * كه ازو مى شد جگرها تيردوز ﴾ (المعنى) لما رأت سيدتنا مريم تلك الغمزات التى هى فى صورة جبريل المحرقة للعقل صار منها الكبد تيردوز أى مجروحا بالسهم فان غمزاتها تجرح الكبود كالسهام بمعنى تزيل العقول وتعمو ما مثنوى ﴿ شاه لشكر حلقه در كوشش شده * خسروان هوش بيهوش شده ﴾ (المعنى) وحسنه أى جبريل عليه السلام بمرتبة صارله السلطان وعسكره كحلقة باذن أى عبدا وسلاطين العقل والكمال صاروا بلا عقل مع هذا سيدتنا مريم لم تلتفت اليه بل اعتصمت بالله فكيف بك يا سالك لم يبق الله مى ﴿ صد هزاران شاه مملوكش برق * صد هزاران بدر را داده بدق ﴾ (المعنى) كم مائة ألوف سلطان صار مملوك رقه وكم مائة ألوف بدر أعطاهم لداء الدق فهلكوا بسبب عشقه ومحبته مثنوى ﴿ زهره نى مر زهره را تادم زند * عقل كل چون بيندكم زند ﴾ (المعنى) لا مرارة لنجم الزهرة الذى هو مطرب الفلك حتى يتنفس عن جماله المملوء بالكمال وعقل الكل لما يراه يصير مهموما و يتعطل من العمل والتدبير مع ان عقل الكل الذى هو مبدأ تدبير جميع العقول وباعث تأثير النفوس والاجرام لو تمثل لهم روح القدس ورأوا جماله لافتتنوا وبقوا عن التدبير والتدارك وسيدتنا مريم استعاذت بالله منه وهكذا ينبغى أن يكون حال المريد الصادق مى ﴿ من چه كويم كه مرا در دوختست * دمگهم را دمگه او سوختست ﴾ (المعنى) أنا ما أقول فى وصفه تعالى وهذا انتقال من الظاهر الى الباطن اعلاما ان المظاهر مرآة لظهور الحق فان وصفه الشريف خيطنى أى أسكتنى وأحرق كلامه تعالى كلامى بمعنى عذوبة كلامه ولطف مقاله أحرق قلبى بحرارات عشقه وذكر بقوله دمگه وهو محل النفس أى الفم وأراد الحال بالفم من الكلمات كما هو متعارف بيننا والا كلامه تعالى ليس كالمعروف بيننا مى ﴿ دود آن نارم دليلم من برو * دور از آن شه باطل ما عبروا ﴾ (المعنى) أنا دخان تلك النار وأنا لها دليل أى بمثابة الدخان للنار يعنى أفرض انى جبريل الحسن الذى حسنه بالنسبة لجمال الله كنسبة الدخان الى النار فنزل قدس الله روحه نفسه بمنزلة الكلام القلبى اعلاما انه من فيض وآثار الله وفيض الله عبارة من كلامى على ان الانسان عبارة عن المعنى الدال على وجود ذات وكمال قدرة الله تعالى كما يدل الدخان على وجود النار بعيد عن السلطان وباطل ما عبروا الملاحدة والكفار بمعنى أى باطل كان أو بمعنى ما الموصوفة أو الموصولة أى ذلك الشئ او الشئ الذى عبروه بالعبارة فهو باطل أى ما عبره الملاحدة فى حقه سبحانه وتعالى مثنوى ﴿ خود نباشد آفتابى را دليل * جز كه نور آفتاب مستطيل ﴾ (المعنى) لا يكون على نفس الشمس دليل الا نور الشمس المستطيلة بعلو القدر أى لا يكون دليل على نفس شمس روح القدس الا شمس أى

الاثر الظاهر في وجودي أي لا يكون دليل على ذات شمس الحقيقة الانور الذي نوره قلبي م ى
﴿سايه كه بود تا دليل او بود * اين بس استش كه ذليل او بود﴾ (المعنى) الظل ما يكون حتى
يكون دليلا للشمس يعني أنا كالظل كيف أكون دليلا على شمس روح القدس أو كيف أكون
دليلا على شمس الحقيقة فعلى الاول اما تكفيني هذه الحالة ان أكون ذليل بالذال المعجمة الشمس
وهو روح القدس فانه روح القدس مظهر من مظاهر الله تعالى فالتذلل له لائق وعلى الثاني
اما يكفيني هذا الشرف بأن أكون متذللا لشمس الحقيقة مثنوى ﴿اين جلالت در دلالت
صادقست * جمله ادراكات پس او سابقست﴾ (المعنى) هذه الجلالة في الدلالة صادقة يعني
الدليل على جلالة الشمس الانور ان كانت شمس الحقيقة أو السلطان الاعظم ملكا أو انسانا
وجميع الادراكات مختلفة سابق لها روح الامين لان نهاية رتبته سدرة المنتهى التي انتهت
ادراكات الناس اليها ولا تتعداها هذا ان كان المراد من الشمس جبريل وان أردنا شمس الذات
أو شمس الحقيقة الانسانية فنقول لا يقدر أحد أن يصل الى الشمس أي لا يحيطون بشيء من
علمه أو لادراك أسرار وحقائق سلطان الانبياء أو خليفته لان مرتبة الانسان الكامل
متفوقة على ادراكات العقول م ى ﴿جمله ادراكات بر خرهاى لنك * او سوار باد پران چون
خدنك﴾ (المعنى) جميع الادراكات في المثل على حمار أعرج وروح الامين راكب باداى
باد پاى أي فرس الحياة پران وطائر بها چون خدنك أي مثل تير خدنك يعني يطير مثل السهم
المصطنع من شجر قين وهو السدر أو تقول كذا الادراكات هي تطير ولا تدركه تعالى مع كمال
سرعتها وغاية مهارتها م ى ﴿كر كريزد كس نيابد كرد شه * ور كريزند او بكيرد پيش ره﴾
(المعنى) وذلك الروح الامين الملك الكريم ان هرب لا يقدر أحد من الناس على وجدان
غباره وان هربوا يمسك رأس طريقهم أو تقول سلطان الحقيقة ان بعد من ادراكات الخلق
لا يقدر أحد على وجدانه بالتفكر لانه لا يعلم بمجرد العقول والافهام على موجب الحديث
تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في ذاته وان فروا منه يمسك عليهم طريقهم على موجب ان
ربك لبالمرصاد ثم انتقل من العالم الصغير الى عالم جسد الانسان الكبير الذي قواه الروحانية
كالملائكة وجبريل قوته المدركة فقال م ى ﴿جمله ادراكات را آرام نى * وقت ميدانست
وقت جام نى﴾ (المعنى) لا سكون لجميع الادراكات بل هي في الطيران والسير والسرعة لان
الوقت وقت الميدان أي عمر الانسان في هذه النشأة العنصرية كالميدان خلقت لترك اتخاذها
منزلا وان يسعى بالتقرب لله تعالى وليس وقت الجام وهو العيش والعشرة فان ترك ماذكر
استحق جام الحق والذوق والشراب المعنوي ولما كانت جملة الادراكات في المثل على حمار
أعرج وجبريل كقوة المدركة من قوى جسد الانسان الذي هو عالم كبير فان هرب لا يقدر أحد
على ادراك أثره وان هربوا يأخذ عليهم رأس الطريق لان الوقت وقت الميدان أي وقت السعي

لا وقت الحمام أي طلب اللذائذ الدنيوية ثم شرع في تفصيل الادراكات فقال مى ﴿ آن يكى وهمى چو بازى مى برد ٭ وان يكى چون تير معبر ميرود ﴾ (المعنى) ذالك الواحد وهو وهم القوة العقلية المدركة للمعانى الجزئية تطير لجانب مرامها كالبازى وذالك الوهم الآخر يمرق مثل السهم الى معبره وهذا أسرع من الاول وأنزل من اسراع جبريل وفى نسخة مى دود مى ﴿ وان دگر چون كشتئ با بادبان ٭ وان دگر اندر تراجع هر زمان ﴾ (المعنى) وذالك الادراك والوهم الآخر سفينة بقلع أى شراع فهو بالنسبة للاول بطئ الحركة وذالك الادراك والوهم كل زمان فى التراجع أى متردد فى السير الى مقصوده بعيد عن مقصوده آنافآنا لان كل ادراك بالسرعة والحركة متفاوت من الآخر لان السعى لا يكون الا على قدر المقدور مى ﴿ چون شكارى مى نمايد شان ز دور ٭ حمله مى فزايد آن طيور ﴾ (المعنى) لما يظهر لهم صيد من بعد تزداد حملة وهجوم جميع تلك الطيور اصيد ذالك الصيد المعنوى على مقدار استعدادهم أى لما يظهر لهم شئ من النور الالهى يطلبونه بالقلب والروح مثنوى ﴿ چونكه ناپيدا شود حيران شوند ٭ همچو جغدان سوى هر ويران شوند ﴾ (المعنى) لما يستتر منهم النور المرئى وهو نور التجليات يحتارون مثل البوم فيذهبون الى جانب كل خرابة من المشاهدات والواردات الالهية فيستقرون هنالك لان مشاهدة الابرار بين التجلى والاستتار مى ﴿ منتظر چشمى بهم يك چشم باز ٭ تا كه پيدا گردد آن صيد بناز ﴾ (المعنى) لهم عين مغمضة وعين مفتوحة منتظرون ظهور التجليات الالهية حتى يظهر ذالك الصيد بالدلال أى الصيد المعنوى والتجلى الالهى مثنوى ﴿ چون بماند دير گويند از ملال ٭ صيد بود آن خود عجب يا خود خيال ﴾ (المعنى) لما يبطئ عليهم التجلى الالهى ويبقى منهم بعيدا يقولون من الملال والانقباض بالله العجب ذالك المرئى بعين الادراك هل هو صيد أو خيال عند عدم ظهور حالة التجلى لكن الصبر منه مطلوب مى ﴿ مصلحت آنست تا يك ساعتى ٭ قوتى گيرند وزارز راحتى ﴾ (المعنى) المصلحة على مقتضى الحكمة الالهية هى حتى ساعة من الراحة يمسكون قوة وقدرة لئلا تسأم نفوس السلاك وذالك ان الارواح تضغط من ظهور التجليات الالهية واعدم تحمل وجود البشر يحصل للنفوس فتور وللارواح الحيوانية سآمة فتنقطع منهم التجليات لاجل راحة النفوس والارواح الحيوانية فان صبروا وبقوا بين التجلى والاستتار يقطعون مراتب بالتدريج فعلى هذا كان الاستتار على السالك عين الحكمة مثلا مى ﴿ گر نبودى شب همه خلقان ز آز ٭ خويشتن را سوختندى زاهتزاز ﴾ (المعنى) لو لم يكن الليل لكان جميع الخلق بسبب الحرص يحرقون أنفسهم من الحركة والاهتزاز والمقصود من اهتزازهم مى ﴿ از هوس واز حرص سود اندوختن ٭ هر كسى دادى بدن را سوختن ﴾ (المعنى) من الهوس ومن حرص الفائدة والنفع والدخل اعطى كل أحد من أهل الدنيا لبدنه احراقا مثنوى ﴿ شب پديد آيد چو گنج رحمتى ٭

تارهند از حرص خود بلند ساعتی﴾ (المعنی) لكن يظهر الليل مثل كنز الرحمة حتى يخلص خلق الدنيا من الحرص ساعة على نحو وجعل الليل سكنا لان السكون مورث الراحة كذا القبض والاستتار لاهل السلوك عين الحكمة لان القبض كالصدف فيه لؤلؤ البسط م ى ﴿چونكه قبضى آيدت اى راهرو ٭ آن صلاح تست آيس دل مشو﴾ (المعنى) يا سالك لما يأتيك القبض ذلك القبض صلاح لك لاتكن مأيوس القلب وفى نسخة بدل آيس آتش أى لاتكن محترق القلب ولا مأيوسا من التجليات الالهية والالطاف العلية م ى ﴿زانكه در خرجى دران بسط وكشاد ٭ خرج را دخلى ببايد زاعتداد﴾ (المعنى) القبض صلاحك من جهة كونك فى حال ذلك البسط أنت فى الخرج لانك باشتغالك بتلك الحالة اللذيذة نوعا تخرج وتصرف عمرك وتحصيلك لازم له دخل من جهة الاعتدال لان الحالة المصروفة فى القبض والبسط مورثة الغفلة وموجبة البطالة فاذا لم يكن لكل خرج دخل لا يحصل الاعتدال لان فى حالة القبض التضرع وفى حالة البسط يقول م ى ﴿كر هماره فصل تابستان بدى ٭ سوزش خورشيد در بستان زدى﴾ (المعنى) ولو تمادى فصل الصيف لاحرقت حرارة الشمس وضربت الضرر فى البستان وأهلكت نباتاته م ى ﴿منبتش را سوختى از بيخ وبن ٭ كه دكر تازه نكشتى آن كهن﴾ (المعنى) ولاحرقت الشمس منبت البستان من عرقه وأصله بحيث انه مرة أخرى لا يكون طريا ذلك العتيق اليابس م ى ﴿كر ترش رويست آن دى مشفقست ٭ صيف خندانست اما محرقست﴾ (المعنى) ولو كان الشتاء بحسب الظاهر عبوس الوجه أى معكرا لكنه مشفق يعطى البستان طراوة والصيف ولو كان ضحوكا لكنه محرق للارض والنبات م ى ﴿چونكه قبض آيد تو در وى بسط بين ٭ تازه باش وچين ميفكن بر جبين﴾ (المعنى) لما يأتيك القبض أنظر فيه البسط وكن طريا أى ضحوكا منبسطا ولا تدع على جبينك عقدة أى لا تتعبس من القبض لان الشدة سبب الفرج مثنوى ﴿كودكان خندان ودانايان ترش ٭ غم جكر را باشد وشادى زشش﴾ (المعنى) الاطفال ضاحكون لعدم تفكرهم أحوال العاقبة والعاقلون مغمومون لتفكرهم فى ما يؤلون اليه وهذا الغم أحسن من ذلك السرور لان الغم يكون للكبد والسرور يظهر من الرئة وهى مجرى النفس فالغم أولى من السرور ويشهد عليه قوله تعالى (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) م ى ﴿چشم كودك همچو خر در آخرست ٭ چشم عاقل در حساب آخرست﴾ (المعنى) عين الطفل أيضا مثل الحمار فى الاخور أى الاصطبل فهو مقيد بالاكل والشرب غافل عن آخر الامر ولهذا يضحك لكن عين العاقل فى حساب الآخرة م ى ﴿او در آخر چرب مى بيند علف ٭ وين زقصاب آخرش بيند تلف﴾ (المعنى) والطفل فى الاصطبل يرى العلف وهو الغذاء النفسانى سمينا لذيذا و يظن الامر والحال منحصرا فى هذا وهذا الرجل العاقل يرى آخر اللذائذ الدنيوية بسبب قصاب الموت

تلفا فالطفل يرغب فى اللذائذ الدنيوية لعدم فهمه والعاقل الكامل يتركها بسبب فهمه مثنوى
﴿آن علف تلخست كين قصاب داد * بهر لحم ما ترازوى نهاد﴾ (المعنى) ذلك العلف مر
لكون هذا القصاب أعطاه وأراده القصاب المجازى وهو ملك الموت ولكن فى الحقيقة
المعطى هو الله تعالى فاللذائذ الدنيوية بالنظر للموت مرة ووضع لاجل لحومنا ميزانا يوم
الحساب ان أكل الاطعمة فى اصطبل الدنيا لاجل اللذة صدق عليه قوله تعالى (يأكلون كما
تأكل الانعام والنار مثوى لهم) وان كان أكله لله وفى الله صدق عليه قوله تعالى فى سورة
القارعة (فأما من ثقلت موازينه) بأن ترجحت مقادير أنواع حسناته (فهو فى عيشة راضية)
م ى ﴿رو ز حكمت خور علف كان را خدا * بى غرض دادست از محض عطا﴾ (المعنى)
اذهب يا مبتلى بلذائذ الدنيا وكل علفا من الحكمة الدينية والعلوم اليقينية فانها أعطاها
الله تعالى بلا غرض من محض عطائه فان جعلت العلوم اليقينية والحكم الدينية غذاء
لا تحاسب عليها ولا تعذب بل تؤجر م ى ﴿فهم نان كردى نه حكمت اى رهى * زانچه حق
كفتت كلوا من رزقه﴾ (المعنى) يا عبد فهمت الخبز ولم تفهم الحكمة من الذى قاله الحق لك
(كلوا من رزقه) المخلوق لاجلكم (واليه النشور) من القبور انتهى جلالين فى سورة الملك
قال نجم الدين الكبرى (كلوا من رزقه) يعنى من رزق الله الذى أخرج لكم من أرض
البشرية من نباتات المعارف الآثارية (واليه النشور) يعنى الى الله تنشرون من قبور قالبكم وسر
هذه الآية يثبت فى تقييد القيمة فى فرائد لتفهم كيفية النشور من قبور القالب بعد أكل
رزقه انتهى يعنى يا عبد لم تفهم قوله كلوا من رزقه الغذاء الروحانى والمراد منه الحكمة
الرحمانية بل فهمت الغذاء الجسمانى ولو فهمت الرزق الروحانى لاكلت منه ونجوت من
الشهوات النفسانيه م ى ﴿رزق حق حكمت بود در مرتبت * كان كلو كيرت نباشد عاقبت﴾
(المعنى) رزق الحق يكون حكمة فى المرتبة الانسانية والحكمة عاقبة الامر لا تمسك حلقومك
لا فى الدنيا ولا فى الآخرة لان الرزق الجسمانى يدخل الحلقوم لكونه سفليا يوصل الى النقصان
بخلاف الروحانى م ى ﴿اين دهان بستى دهانى باز شد * كو خورنده لقمهاى راز شد﴾
(المعنى) يا أسير الخبز اربط هذا الفم يفتح لك فما معنويا آخر فان ذلك الفم المعنوى يكون
آكلا للقم الاسرار مثنوى ﴿كر ز شير ديو تن را وابرى * در فطام او بسى نعمت خورى﴾
(المعنى) ان فطمت طفل جسمك من حليب الشيطان والنفس وأرجعته عن تناوله
فى فطامك له تأكل نعما كثيرة روحانية وأرزاقا ربانية معنوية وحليب الشيطان والنفس
الحالات المتعلقة بهما ان تركتهما اتقت لمشاهدة جمال الله تعالى م ى ﴿ترك جوشش شرح
كردم نيم خام * از حكيم غزنوى بشنو تمام﴾ (المعنى) غليان مثل غليان التاتار للحم فانهم
لا يدعونه ان ينضج لانهم وجدوا فى عدم انضاجه منفعة متعلقة بهم كذا أنا لم أكشف سر

الارزاق المعنوية بل جعلتها بين الافشاء والكتم وشرحتها بحد الاعتدال فلم تبلغ الكمال ان أردت تمامها اسمعها عيانا وتحقيقا من الحكيم خواجه سنائي الغزنوي قدسنا الله بأسراره مثنوي ﴿در الهي نامه كويد شرح اين * آن حكيم غيب وفخر العارفين﴾ (المعنى) فانه يقول شرح هذه الاسرار في كتابه المسمى بالهي نامه ذلك الذي هو حكيم الغيب والسر وفخر العارفين بالله ومقول قوله مثنوي ﴿غم خور ونان غم افزايان مخور * زانكه عاقل غم خورد كودك شكر﴾ (المعنى) كل الغم ولا تأكل خبز زائدين الغم من أهل الدنيا فانك ان عرضت عليهم احتياجك رأيتهم في الغم فيزداد غمك فاترك كمهم وكن في طاعة الله آكلا الغم الآخرة لان العاقل يأكل الغم والطفل يأكل السكر مثنوي ﴿قند شادى ميوه باغ غمست * اين فرح زخمست وآن غم مرهمست﴾ (المعنى) سكر السرور ثمر كرم الغم وبستانه كأنه قال الغم في الدنيا بستان وثمره في الآخرة سكر الفرح والسرور وهذا الفرح النفساني في الحقيقة زخم أي طعن في الروح على فحوى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين وذلك الغم وهو تفكر القيام بين يدي الله وشدة الحساب دواء ومرهم مثنوي ﴿غم چو بيني دركنارش كش بعشق * از سر ربوه نظر كن در دمشق﴾ (المعنى) لما انك ترى الغم الاخروي احضه بصدرك بالعشق والمحبة وعانقه ولا تتألم منه ولا تنظره بالحقارة فانك لا تعلم حقيقة قدره فان أردت رؤية فضيلته عيانا فانظر لمرتبة العقلاء والفضلاء لتقف عليها وتعرف قدرها لانه ورد في المثل المشهور ان يستحقر دمشق الشام يقال له أنظر في دمشق من رأس الربوة لتعلمها فان دمشق كاترى من الربوة وهو جبل صغير يشرف عليها حسنة كذا أنت يا سالك أنظر لجانب الآخرة من عالي ربوة الطاعات لتكون غمومك وابتلاؤك وقهرك في الدنيا مبدلا بمعالي الدرجات فان تحققت هذا السرهان عليك أنواع المجاهدات مثنوي ﴿عاقل از انكور مى بيند همى * عاشق از معدوم شي بيند همى﴾ (المعنى) العاقل من العنب يرى الشراب يعني يطلع على نهاية الشئ من بدايته يعني يشاهد الذي هو بالقوة بالفعل والعاشق من المعدوم يرى شيئا مثلا يرى الجنة في الدنيا بالقوة تحقيق وقوعها عيانا لكن بعد تحمله مشاق الطاعات والعاشق ما رأى المعدوم بالنسبة لاهل الظاهر عيانا الا بالسعي والحركة والايمان والفكرة موقنا بقوله تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) وبهذا كان عنده تحمل المشاق سهلا ولهذا قال مثنوي ﴿جنك ميكردند حمالان پرير * تومكش تا من كشم حملش چو شير﴾ (المعنى) پرير يعني أمس يعني أمس فعل الحمالون حربا وأرادوا بالحمالين أهل الدنيا فانهم يتقاتلون على الجاه والمناصب التي هي سبب الغم يقول بعضهم لبعض أنت لا تسحب أي لا تحمل حتى أنا أحمل الحمل مثل السبع مثنوي ﴿زانكه زان رنجش همى ديدند سود * حمل را هر يك از ديگر مى ربود﴾ (المعنى) من ذلك السبب يتضاربون لانهم يرون نفعا وفائدة من تعبهم ومحنتهم ولذلك يخطف كل واحد

من الآخرالحمل وطلبه بالروح مثنوى ﴿مزد حق كو مزد آن بى مايه كو ٭ اين دهد كنجيت مزد آن تسو﴾ (مزد) بضم الميم بمعنى الاجرة فى المواضع الثلاثة (كو) بضم الكاف العربية فى الموضعين بمعنى أين للاستفهام (تسو) بفتح التاء المثناة والسين المهملة على وزن بحو بمعنى وزن أربع شعيرات أو بمعنى الحصة والسهم القليل (المعنى) يا دنى تسكون حمالا لاجل الاجرة وتتحمل المشاق افتكر أين أجر وأجرة الحق وأين هى من أجرة المخلوق هل تقابلها لان أجرة الحق شريفة لطيفة وأجرة المخلوق بى مايه أى أجرة لاقدر لها وهذا ربنا يعطيك خزينة على انها أجرة وتعطيك صاحب الحمل شيئا قليلا وليبان الخزينة قال مى ﴿كنج زرى كه جو خسپى زير ريك ٭ باتو باشد آن نباشد مرد ريك﴾ (المعنى) والخزينة من الذهب التى أعطاك الله اياها انك لما تنام تحت التراب والرمل وترى الدنيا خلفك فيكون معك جزاء عملك الذى خزنته فى الدنيا لهذا اليوم لا يكون معك ذلك جزاء العمل المخزون مرده ريك بمعنى كالميت بقى للغير مثنوى ﴿پيش پيش آن جنازت مى دود ٭ مؤنس كور وغريبى مى شود﴾ (المعنى) تلك الخزينة الذهب تذهب قدام جنازتك فتكون مؤنس القبر والغربة وصاحبا لك عند شدة السكربة مى ﴿بهر روز مرك اين دم مرده باش ٭ تاشوى باعشق سرمد خواجه تاش﴾ (المعنى) لما علمت الانفع لك والالزم فت فى هذا النفس لاجل يوم الموت أى تلطف وجودك من الاخلاق الردية حتى تكون بالعشق السرمدى والحب الدائم باخواجه تاش فى خدمة سيد واحد أى باشر يكى محبة الله تعالى أو تقول حتى تكون بالحب السرمدى خواجه تاش على مقتضى الحديث الشريف وهو موتوا قبل أن تموتوا مى ﴿صبر مى بيند زپردهٔ اجتهاد ٭ روى خود كلنار روز افين مراد﴾ (المعنى) المتصف بالصبر يرى من حجاب وستارة الاجتهاد وجه كلنار أى محمرا مثل زهر الرمان وزلفى المراد الدنيوى والاخروى المقرر عند أهل الاصول ان المعرفة اذا أعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى واذا أعيدت النكرة نكرة كانت غيرها قال الله تعالى (فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا) قال نجم الدين مع عسر المجاهدة والمذلة فى الدنيا الفانية يسر المشاهدة فى العقبى الباقية وان مع عسر النكرة وتحمل مرارتها يسر المعرفة قال الله لحبيبه (فاصبر صبرا جميلا) مى ﴿غم جو آيينه است پيش مجتهد ٭ كاندرين ضد مى نمايد روى ضد﴾ (المعنى) الغم فى المثل مثل مرآة قدام المجتهد لان فى هذا الضد يرى وجه ضده وأنت خبير ان ضد الشئ المغاير له فان غم الدنيا فرح الآخرة والاشياء تنكشف بأضدادها مثنوى ﴿بعد ضد رنج آن ضد دكر ٭ روى دهد يعنى كشاد وكر وفر﴾ (المعنى) بعد ضد الرنج أى القبض ذلك الضد الآخر وهو البسط يعطيك وجها يعنى يظهر لك انفتاحا وكرا وفرا مى ﴿اين دو وصف از پنجهٔ دستت ببين ٭ بعد قبض مشت بسط آيد يقين﴾ (المعنى) أنظر لهذين الوصفين وهما القبض والبسط من كف

يدك

بدلك بعد قبض كفك بأن البسط يقينا محققا على حسب كل يوم هو في شأن تارة تكون مظهرا لتجلي الذات وتارة لتجلي الصفات فلا تخلو أبدا من أحدهما مثنوى ﴿ پنجه را كر قبض باشد دائما ※ يا همه بسط او بود چون مبتلا ﴾ (المعنى) ولو كان الكف قبض دائما أو بسط دائما لكان كمبيع المبتلين وبقي عن المصلحة لان في القبض مصالح وفي البسط مصالح كثيرة ولهذا قال مى ﴿ زين دو وصفش كار و مكسب منتظم ※ چون پر مرغ اين دو حال او را مهم ﴾ (المعنى) من وصفي يدك هذين وهما القبض والبسط الكار والمكسب منتظم مثل جناحي الطير هذان الحالان لهما مهم ولازم قال الله تعالى (والله يقبض ويبسط) ليجمع العبد بين الخوف والرجاء ويصل إليه مى ﴿ چونكه مريم مضطرب شد يك زمان ※ همچنان كه بر زمين آن ماهيان ﴾ (المعنى) لما ان مريم اضطربت زمانا واحدا كاضطراب الحيتان على الارض ﴿ گفت روح القدس مريم را كه من رسول حقم بتو آشفته مشو و پنهان مشو از من كه فرمان اينست ﴾ هذا في بيان قول سيدنا جبريل لسيدتنا مريم أنا رسول الحق لا يكن لك مني اضطراب ولا تختفي مني لان هذا أمر الله تعالى مثنوى ﴿ باتك بر وى زد نمود از كرم ※ كه امين حضرتم از من مرم ﴾ (المعنى) لما اضطربت مريم ضرب عليها صوتا نمود از كرم وهو جبريل عليه السلام فتم المبتدا والخبر قائلا أنا أمين الحضرة الالهية مني مريم يعني لا تنفري نهي حاضر مشتق من رميدن المصدر وقال لها يا مريم مى ﴿ از سرافرازان عزت سر مكش ※ از چنين خوش محرمان خود در مكش ﴾ (المعنى) لا تسحبي رأسا من سرافرازان عزت يعني من مقبولين الحضرة الالهية لاني محرم خاص ومن كذا محارم لطاف لا تنقبضي مى ﴿ اين همى گفت و ذباله نور پاك ※ از لبش مى شد پياپى بر سماك ﴾ (المعنى) كذا قال هذا وذبالة أي شعلة النور العالي النظيف من شفته صارت متتابعة على السماك قال الجوهري والسموكات السموات مثنوى ﴿ از وجودم مى گريزى در عدم ※ در عدم من شاهم و صاحب علم ﴾ (المعنى) وقال سيدنا جبريل يا مريم تهربين من وجودي الى العدم والحال أنا في العدم سلطان وصاحب علم لان الله تعالى اختاره على الملائكة وجعله سلطانا في عالم الغيب المقابل لعالمنا هذا وهو عالم الشهادة مثنوى ﴿ خود بنه و بنگاه من در نيستيست ※ يكسواره نقش من پيش ستيست ﴾ (خود) بضم الخاء المعجمة بمعنى انا (بن) بمعنى أصل (بنگاه من) بضم الباء بمعنى مقري (در نيستي است) بمعنى في العدم (يكسواره) راكب واحد (نقش من) بمعنى نقشي (پيش) بمعنى قدام (ستيست) مركب من ستى بكسر السين كلمة عربية مخففة من ستي بتشديد التاء وصوابه سيدتي وهي المرأة الجليلة ومن است لافادة الحكم (المعنى) يا مريم دعي صورتي وان كان مقري في العدم ولو كان قدام سيدتي نقش الراكب الواحد في الظاهر موجودا لكن ليس هو هيئة ذاتي الاصلية بل هو نقش خيالي وصورتي المثالية لا غير وما كان

تشكلي هكذا الا لنأنسي بي م ى ﴿مريما بنكر كه نقش مشكلم * هم هلالم هم خيال اندر دلم﴾
(المعنى) يا مريم في هذا الخصوص امعني النظر لان نقشي مشكل وعجيب لا تقدري على
مشاهدته كما ينبغي أنا أيضا هلال وأيضا في القلب خيال يعني أنا هلال بحسب الظاهر
وخيال من حيث خفائي عن الابصار ومن كمال لطافتي أدخل القلوب وأصل اليها مثنوى
﴿چون خيالي در دلت آمد نشست * هر كجا كه مى كريزى با توست﴾ (المعنى) لما أتى لقلبك
خيال واستقر كل محل هربت له ذلك الخيال معك م ى ﴿جز خيالي عارضى و باطلى * كه بود
چون صبح كاذب آفلى﴾ (المعنى) غير خيال عارض باطل هو آفل كالصبح الكاذب فانه شيطانى
لا يدفع الا بالاستعاذة م ى ﴿من چو صبح صادقم از نور رب * كه نكردد كرد روزم هيچ شب﴾
(المعنى) أنا من نور الرب كالصبح الصادق لا يدور ولا يحوم أطراف نهارى أبدا ليل مظلم يعني انا
كالنهار المنور لا يكون في ظلمة ليل حتى تستعيذى بالله منى وتقولى لا حول ولا قوة الا بالله يعني
لا حول من معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله م ى ﴿هين مكن
لا حول عمران زاده ام * كز لا حول اين طرف افتاده ام﴾ (المعنى) يا بنت عمران احصى
ولا تقولى لى لا حول لانى وقعت في هذا الطرف من جهة الحول أى أتيت بحول الله وقوته
ولم آت من تلقاء نفسي مثنوى ﴿مر مرا اصل غذا لا حول بود * نور لا حول كه پيش از قول
بود﴾ (المعنى) أنا صار أصلى وغذائى لا حول أى اكتسبت الاتحاد بالحول فانى أثبته لله
وأنفيه عن الغير فكان لى غذاء روحانيا وأصلا نورانيا بان صار نور لا حول من قبل القول أى
معناه مقدم على لفظه وهو أى المعنى أنا مثنوى ﴿تو همى كيرى پناه از من بحق * من
نگاريده پناهم در سبق﴾ (المعنى) أنت كذا تمسكى الالتجاء الله منى أنا في السبق كنت نقش
الالتجاء وأتيت بأمره م ى ﴿آن پناهم من كه مخلصهات بود * تو اعوذ آرى و من خود آن
اعوذ﴾ (المعنى) أنا ذلك الملجأ الذى كان مخلصا لك قبل هذه الحالة حين تستعيذى بالله
أنت تمسكى الاستعاذة وأنا نفس ذلك الاعوذ فكيف تستعيذى منى وأنا في نفس المتكلم مثل
العقل والروح فالتجاؤك بالرحمن منى كالتجائك من ذاتك مثنوى ﴿آفتى نبود بتر از ناشناخت *
تو بر يارى نداني عشق باخت﴾ (المعنى) لا تكون آفة أقبح من عدم المعرفة أنت على المحبوب
أى في حضوره ولا تعلمى طريق العشق أى لا تأتى بمراسم العشق هذا ولو كان عن لسان
جبريل لمريم لكن فيه تعريض لمن وصل لحضور كامل ولم يراعه ولهذا قال مثنوى ﴿يار را
اغيار پندارى همى * شادئ را نام بنهاده غمى﴾ (المعنى) تزعم الحبيب اغيارا كذا أنت
في السرور وتسميه غما أى تترك سنن الانبياء وخلفائهم وتطلب طريقا غير طريقهم كأنك
تركت النقد وطلبت الفقد ولم تتفكر من يطع الرسول فقد أطاع الله تعالى م ى ﴿اينچنين
نخلى كه لطف يار ماست * چونكه ما دزديم نخلش دار ماست﴾ (المعنى) كذا نخل هو لطف

حبيبنا عام من كل ملك مقرب أونبي مرسل أوولي مكمل لما أنا المعوص أي لافهم لنا نخله تعالى محل سياستنا وآلة محنتنا مثنوي ﴿ اينچنين مشكين كه زلف مير ماست * چونكه بي عقليم اين زنجير ماست ﴾ (المعنى) كذا مسكي الرائحة من كل نبي وملك مقرب وولي هم زلف أميرنا أي بمنزلة الشعر المسترسل على الصدغين بملابسة الوجه كأنهم نقاب منير وجوه بروائحه القدسية موصلوها العباد ولما كان بلا عقل وعددنا هم أغيارا ففعلنا هذا زنجيرنا أي ماظننا هم أغيارا الا من جنونتنا ولا تق المجانين الزنجير مي ﴿ اينچنين لطفي چونيلي ميرود * چونكه فرعونيم چون خون ميشود ﴾ (المعنى) كذا اللطف الالهي مثل نيل يذهب لارواحنا من غير انقطاع لنشربه ونتلذذ به لما صرنا طبيعة فرعون والقبط يكون علينا ماء النيل دما كما كان على فرعون والقبط قال الله تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وان أمعنت النظر وجدت ماء النيل في ذاته لذيذا فلما غلبت علينا الخباثة حرمنا لذته مي ﴿ خون همي كويد من آبم هين مريز * يوسفم كرگ از توام اي پرستيز ﴾ (المعنى) الدم يقول على الدوام أنا ماء لطيف يا قبطي الشرب اسمع لا ترقني وتضيعني بزعمك اني لك مضر وبهذا السبب تطلب تضياعك لي القائمة يا مملوا بالعناد في الحقيقة أنا جميل مثل يوسف ولكن في نظرك ذئب لانك حرمت اصابة الرأي والنظر بسبب اعراضك عن سنن الانبياء وخلفائهم مثلا مثنوي ﴿ تو نمي بيني كه يار بردبار * چونكه با او ضد شدي كردد چو مار ﴾ (المعنى) ألم تر الى الحبيب الحليم السليم صاحب الافعال الحميدة فلما تكون له ضدا يكون لك كالحية بقصد هلاكك فعليك بمقالة أهل الله حتى لا ترى ضيما في الدارين مي ﴿ لحم او وشحم او ديگر نشد * او چنان بد جز كه از منظر نشد ﴾ (المعنى) وذلك الحبيب لحمه وشحمه لم يتغير وشكله وصورته لم تكن متبدلة لكن ذلك الحبيب لم يكن قبيحا الا في المنظر روي ان رجلا عشق امرأة زمانا كثيرا حتى تزوجها ثم بعد أعوام زالت منه تلك الحرارة فرآها يوما حولاء فسألها عن سبب ذلك فتفطنت وعلمت ان حرارته قد زالت فتمثلت بقول الشاعر مجيبة له شعر * وعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدي المساويا ﴿ عزم كردن آن وكيل از عشق رجوع كند بخارا لاابالي وار ﴾ هذا في بيان عزم ذلك الوكيل على الرجوع لبخارى من سبب عشقه كالرجل الذي لا يبالي مي ﴿ شمع مريم را بهل افروخته * كه بخارا ميرود آن سوخته ﴾ (المعنى) دع شمع مريم المشتعل على حاله واذهب جانب قصة الوكيل لسلطان بخارى المارد كره فانه ذلك المحروق بنار العشق يذهب طرف بخار المواصلة معشوقه وهذا خطاب على طريقة التجريد مثنوي ﴿ سخت بي صبر ودر آتشدان تيز * رو سوي صدر جهان ميكن كريز ﴾ (المعنى) خاطب الوكيل نفسه فقال يا قلب أنت محكم عدم الصبر وزائد الوصف في نار الهجران امش جانب السلطان المسمى بصدر جهان مي كن كريز بمعنى اهرب والتجئ اليه لانه معشوقك استقر

فی حضوره وفی هذا اشارة الی ان الهلاک لانهم خوطبوا بقوله تعالی ففروا الی الله یعنی لازموا اجراء أوامر الرسول صلی الله علیه وسلم وخلفائه فی کل عصر ولازموا مجالسهم تصلوا مثنوی ﴿این بخارا منبع دانش بود * پس بخارایی ست هر که آنش بود﴾ (المعنی) المراد من هذه بلدة بخارا بکونها منبع العلوم ومعدن الشهود فکل من کان بخاریا یکون له ذلک العلم فاراد بلفظ بخارا عقل المعاد ومن الوکیل القلب الانسانی فانه بیت الله وخلیفته فی التصرف بالبدن یعنی کل من کان له قلب کان له العلم والشهود والتصرف فی مملکة الوجود مثنوی ﴿پیش شیخی در بخارا اندری * تا بخواری در بخارا ننگری﴾ (المعنی) ان کنت فی حضور شیخ انت فی داخل بخارا حتی لا تنظر لبخارا بالحقارة أی لا تنظر للشیخ صاحب عقل المعاد بالحقارة فانه منبع العلوم فانک مادمت فی حضوره أنت فی وسط عقل المعاد مثنوی ﴿جز بخواری در بخارای دلش * راه ندهد جزر ومد مشکلش﴾ (المعنی) من بخارا قلب الشیخ لا تعقل غیر التواضع والتذلل فانها دار العشوق ومشکله جزره ومده فانها لا تعطی طریقا لکون قلب الشیخ متصفا بصفتین متقابلتین متغایرتین وهما الجذب والدفع یجذب ما رضیه ویدفع ما نقضه فان الدخول لبحر قلب المرشد لا یکون الا بالتواضع لئلا یدفعه بجزره ومده فصرح قدسنا الله بسره فی هذا البیت بتشبیه بخاری التی هی کنایة عن القلب الذی هو کنایة من الوکیل بقلب الشیخ المراد به عقل المعاد مثنوی ﴿ای خنک آنرا که ذلت نفسه * وای آنکس را که یردی رفسه﴾ (المعنی) یا سعید السعادة لذلک الذی ذلت نفسه والهلاک للذی یردی رفسه أی اهلکته نفسه قال الله تعالی تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا فمن یرید العلو فی الارض والفساد یقال له ذلت نفسه ومن فعلهما یقال له یردی رفسه مثنوی ﴿فرقت صدر جهان در جان او * پاره پاره کرده بود ارکان او﴾ (المعنی) فرقة صدر جهان فی روح الوکیل جعلت أرکانه واجزاءه قطعة قطعة أی قطعت الفرقة قلبه وانما سمی قلبا لکونه یتقلب بین النفس والروح فان زاد میله للنفس بعد عن عقل المعاد وغلبت علیه النفس وتساعدت مع الشیطان فحصل التفرقة فی الوجود الانسانی وان زاد میله للروح کان مظهر الفیض الروحانی مثنوی ﴿گفت برخیزم هم آنجا وا روم * کافر ارگشتم دگره بگروم﴾ (المعنی) قال الوکیل نفسه من عدم صبره اقوم أیضا ارجع لمقام العشوق ان کنت فی السابق کفرت بنعمه تکرارا اسلم وأومن مثنوی ﴿وا روم آنجا بیفتم پیش او * پیش آن صدر نکو اندیش او﴾ (المعنی) ارجع لمقامه واقع قدامه وقدام صدره متفکر الخیر مثنوی ﴿گویم افکندم به پیشت جان خویش * زنده کن یا سر ببر ما را چو میش﴾ (المعنی) أقول لصدر الدین وضعت روحی قدامک اما تحییها بعفولک واما بقهرک أی اقطع مثل الغنم والضأن مثنوی ﴿کشته ومرده بپیشت ای قمر * به که شاه زندگان جای دگر﴾ (المعنی) یا قمر الحسن اذا کنت

فذاملك مقتولا احسن مما اكون سلطان الاحياء فى محل آخر وهذا حقيقة العاشق الصادق اختيار الفناء قدام معشوقه وتقديمه على أن يكون سلطان العوالم مثنوى

﴿آزمودم من هزاران بار بيش * بى توشيرين مى نبينم عيش خويش﴾ (المعنى) جربت ازيد من ألوف مرات وكرات ما رأيت بغيرك عيشى بمعنى تعيشى لطيفا فلما وصل بخياله ذكره أعطى لقلبه سرورا وقال فى نفسه لنفسه مثنوى ﴿غن لى يا منيتى لحن النشور * ابركى يا ناقتى تم السرور﴾ (المعنى) غن لى يا مطلوبى ويا مقصودى صوت النشور حتى أحيى كما تحيى الاموات عند نفخ الصور أى احينى ببشارة الوصال بعد الفراق حتى أقوم من قبر الغم ولهذا قال ابركى يا ناقتى تم السرور وكمل مى ﴿ابلعى يا أرض دمعى قد كفى * اشربى يا نفس وردا قد صفا﴾ (المعنى) قال الجوهرى الورد الماء يعنى ابلعى يا أرض دمعى فان هذه الحالة كفتنى واشربى يا نفس ماء الوصال الذى صفا وهذه الحالة تسلية لمهجته واعلام له بأن زمان الوصال قرب مى ﴿عدت يا عيدى اليناه مرحبا * نعم ما روحت يا ريح الصبا﴾ (المعنى) عدت يا عيدى بالياء المثناة التحتية بحسب السياق وفى الحقيقة يا عيد مرحبا بك ونعم ما روحت لنا ريح المعشوق يا ريح الصبا أى أوصلت لنا روائحه فاستنشقناها وتروحنا ها وبدأ الوكيل بخطاب احبابه بخصوص معشوقه صدر جهان مى ﴿كفت اى ياران روان كشتم وداع * سوى آن صدرى كه اميراست ومطاع﴾ (المعنى) قال يا أحبابه أنا ذهبت الوداع لكم الى جانب الصدر الذى هو أمير ومطاع مثنوى ﴿دم بدم در سوز بريان مى شوم * هرچه باداباد آنجا مير وم﴾ (المعنى) لانى نفسا نفسا احترق بنار فراقه وحرارة شوقه كل ما كان يكون أروح لذلك الجانب وأصل لحضوره مى ﴿كرچه دل چون سنك خارا ميكند * جان من عزم بخارا مى كند﴾ (المعنى) ولو كان قلب المحبوب يجعله على قاسيا كالحجر الصلب لانه لا يرحمنى أبدا ويغلظ لى القول فان روحى تقصد بخارا وذلك ان بخارا مى ﴿مسكن يارست وشهر شاه من * پيش عاشق اين بود حب الوطن﴾ (المعنى) مسكن حبيبى وبلد سلطانى وهذا قدام العاشق حب الوطن من الايمان أى وطن العاشق منزل المعشوق فان مذهب العاشق لربه كمال الايمان مع الميل لجناب ربه فى كل حال ولهذا قال سيدولد عدنان حب الوطن من الايمان أى حب الله من كمال الايمان ﴿پرسيدن معشوقى از عاشق غريب خود كه از شهرها كدام شهر را خوشتر يافتى وانبوه تر ومحتشم تر وپر نعمت تر ودلكشاتر﴾ هذا فى بيان سؤال معشوق من عاشقه الغريب السياح فى زمان فرقتك أى بلدة من البلدان التى سرت اليها وجدتها ألطف وأعمر وا كثر ناسا وأعظم نعمة وأفرح منظرا مى ﴿كفت معشوقى بعاشق كاى فتى * تو بغربت ديده ئى بس شهرها﴾ (المعنى) قال معشوق لعاشقه يا فلان أنت رأيت فى الغربة مدنا كثيرة مى ﴿پس كدامين شهر زانها خوشتراست * كفت

بند سلك طبعى زحيست ﴾ (المعنى) لكل موكل موجود له موكل مختف فموكل الظالم قرينه من
الشياطين وموكل الطائع من الملائكة والا فذلك الموكل من أى سبب هو مربوط بكلب طبعه
فعلم ان الظاهر فى الموكل الظالم آثار الموكل الخفى ليؤذيه كالكلب العقور م ى ﴿ خشم شاه
عشق برجانش نشست * برعوانى وسيه رويش بست ﴾ (المعنى) غضب سلطان العشق على
روح ذلك الموكل العوان فمدور بط عليه أعوان وسواد الوجه لان العشق يظهر مناسبا
للاستعداد ولهذا ترى كل أحد عاشقا راضيا بالمرتبة التى هو فيها مثنوى ﴿ مى زند او را كه
هين او را بزن * زان عوانان نهان افغان من ﴾ (المعنى) والمسلط على روح العوان وهو صفة
الغضب اضرب من جوفه أى يتقاضاه و يقول له اسمع واضرب الذى سلطت عليه انا تألمى
وانينى من العوان الخفى وهذا تنبيه للموكلين المختفين كأنه يقول يا من نظر لظاهر الحال ترى
فى الظاهر عوانا موكلا على أحد من الناس وتتألم من فعله اسمع واعلم ان تألمى لم يكن من
العوان الظاهر بل هو من العوان الخفى الموكل عليه وهو مغلوب به وهو حاكم عليه مثنوى
﴿ هر كه بينى در زيانى ميرود * كرچه تنها با عوانى ميرود ﴾ (المعنى) كل من تراه يذهب
ويروح فى ضرر وظلم وفسق ومعصية فبانظر الصورة ولو كان ذلك فى الصورة تنها أى منفردا
لكن فى الخفاء يذهب مع عوان ولولم يكن عليه فى الخفاء عوان موكل لاى شئ يذهب جانب
الضرر فانه يعزم على الهلاك وهو غير خبير من العوان م ى ﴿ كر از و واقف بدى افغان زدى *
پيش آن سلطان سلطانان شدى ﴾ (المعنى) ولو كان العوان واقفا مطلعا أى على العوان الخفى لبكى
وناح ولذهب عند سلطان السلاطين واستغاث به مثنوى ﴿ ريختى بر سر به پيش شاه خاك *
تا امان ديدى ز ديو سهمناك ﴾ (المعنى) ولطلاه على رأسه قدام سلطان الحقيقة التراب حتى يرى
أمانا من الشيطان السهمناك أى المخوف مثنوى ﴿ مير ديدى خويش را اى كم ز مور *
زان نديدى آن موكل را تو كور ﴾ (المعنى) رأيت نفسك أميرا كبيرا يا من أنت أحقر من
النملة أنت أعمى من سبب كونك لم ترا الموكل المعنوى أى رأيت نفسك غالبا فلم تعترف بعجزك
مثنوى ﴿ غره كشتى زين دروغين پر و بال * پر و بالى كو كشد سوى وبال ﴾ (المعنى) من هذا
القد والقامة المنسوبة الكذب اغتررت يعنى اغتررت بعزة الدنيا التى هى كالجناح والقد
والقامة فان هذا النوع من البر والبال يسحبك جانب الوبال أى هذا النوع من الاغترار
بقدك وقامتك ومالك وجاهك يسحبك جانب الوبال م ى ﴿ پر سبك دارد ره بالا كند * چون
كل آلوشد كرانيها كند ﴾ (المعنى) وذلك الذى يمسك جناح عقله وادراكه خفيفا ونظيفا
ويجعله طريقا لجانب العالم العلوى لما كان ملوثا بالتراب يفعل الاثقال فلا يقدر على الصعود
للعالم العلوى و يبقى مقيدا بعالم الطبيعة ﴿ لا ابالى كفتن عاشق ناصح وعاذل را از سر عشق ﴾
هذا فى بيان قول العاشق لا أبالى وجوابه من جهة العشق للناصح واللائم مثنوى ﴿ كفت اى

ناصح خمش کن چند چند ۔ پند کم ده زانکه بس سخت است بند ﴿(المعنى) قال ذلك العاشق للناصح العاذل يا ناصح اسكت كم وكم مرة تعطيني نصيحة لا تنصحني لان رباط العاشق زائد الاحكام لانه معنوي وقضاء مبرم وسيأتي في أواخر الجلد السادس قوله قدس الله روحه ۔ يا عاذل العاشقين دع فئة ۔ أضلها الله كيف ترشدها ۔ على ان بند الاولى بمعنى النصح والثانية بمعنى الرباط مى ﴿سخت ترشد بند من از پند تو ۔ عشق را نشناخت دانشمند تو ﴾ (المعنى) صار رباطي أحكم من نصحك ومرتبة علمك وعقلك وكمال فهمك لم يفهم العشق لان العشق لا يكون بمجرد العلم والدراية مى ﴿ آن طرف كه عشق مى افزود درد ۔ بوحنيفه وشافعي درسى نكرد ﴾ (المعنى) في ذلك الطرف الذي زاد عشقي ووجعي أبو حنيفة والشافعي مع علو قدرهما وغزارة فهمهما وكثرة علمائهما في الدين لم يفعلا درس العشق ولم يقرلا للناس من العشق مسألة فان علماء الدين رضوان الله عليهم أجمعين لم يتعدوا طور العقل ولم يختاروا مسألة خارج العقل فاما العشاق قالوا ۔ تعالى العشق عن همم الرجال ۔ وعن وصف التفرق والوصال ۔ متى ما جل شئ من خيال ۔ يجل عن الاحاطة والمثال ۔ مى ﴿تو مكن تهديد از كشتن كه من ۔ تشنه زارم بخون خويشتن ﴾ (المعنى) لا تكن مهددا وخوفا لي من القتل لاني عطشان مؤمل لاراقة دمي والذي هو في مرتبة العقل يتألم من اراقة دمه ولهذا قال ابن الفارض ۔ واني الى التهديد بالموت راكن ۔ ومن هوله أركان غيري هدت ۔ مثنوى ﴿عاشقانرا هر زماني مردنيست ۔ مردن عشاق خود يك نوع نيست ﴾ (المعنى) للعشاق في كل زمان موت ونفس موت العاشق لم يكن نوعا واحدا فانهم قالوا الموت منه أبيض وهو الجوع لان البطنة تميت الفطنة فمن ماتت بطنته حييت فطنته ومنه أحمر وهو مخالفة النفس وهو الجهاد الاكبر ومنه أخضر وهو لبس المرقع من الخرق الملقاة التي لا قيمة لها ومنه اسود وهو احتمال الاذى من الخلق ولهذا ورد في الحديث الشريف موتوا قبل أن تموتوا ولهذا قالوا شعر ۔ بذلك جرى شرط الهوى بين أهله ۔ فطائفة بالعهد أوفت نوفتي ۔ مثنوى ﴿او دو صد جان دارد از جان هدى ۔ وان دو صد را مى كند هر دم فدا ﴾ (المعنى) العاشق يملك من الروح المضافة للعناية والهدى مائتي روح وتلك المائتا روح في كل نفس يجعلها فداء الله تعالى مثنوى ﴿هر يكى جان را ستاند ده بها ۔ از نبى خوان عشرة امثالها ﴾ (المعنى) ولكل روح يقبض عشرة أمثالها عوضا وثمنا فاقرأ من القرآن عشرة أمثالها يعني من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مى ﴿ كر بريزد خون من آن دوست رو ۔ پاى كوبان جان برافشانم برو ﴾ (المعنى) ذلك المحبوب حسن الوجه ان اراق دمي پاى كوبان بمعنى ارقص بالفرح والسرور وانثر روحي له مثنوى ﴿آزمودم مرك من در زندكيست ۔ چون رهم زين زندكى پايندكيست ﴾ (المعنى) جربت موتي في حياتي لما أخلص من هذه الحياة الدنيوية أجد الحياة الباقية الابدية

ولهذا قال مشيرا لابيات حسين بن منصور مثنوى ﴿اقتلونى اقتلونى يا ثقات ٭ ان فى قتلى حياة فى حيات﴾ (المعنى) والثقة المؤتمن مثنوى ﴿يا منير الخد يا روح البقا ٭ اجتذب روحى وجد لى باللقا﴾ (المعنى) فنادى المحبوب قائلا يا منير العذار ويا روح عالم البقاء مطلوبى اجتذاب الروح واحسان اللقاء مى ﴿لى حبيب حبه يشوى الحشا ٭ لو يشا يمشى على عينى مشى﴾ (المعنى) فمشى جواب لو يشا مثنوى ﴿پارسى كو گرچه تازى خوشترست ٭ عشق را خود صد زبان ديگرست﴾ (المعنى) قل فارسيا ولو كان العربى أحسن وألطف فان للعشق ماعدا العربى والفارسى مائة لسان آخر مى ﴿بوى آن دلبر چو پران ميشود ٭ آن زبانها جمله حيران ميشود﴾ (المعنى) رائحة وريح ذالك المحبوب لما تكون پران أى طائرة وظاهرة وتأتى روائحها العطرية لدماغ العاشق صاحب تلك الالسنة واللغات المتنوعة بأجمعها يتحير وعن جميع التعبيرات يخرس على نحو من عرف الله كل لسانه مى ﴿بس كنم دلبر در آمد در خطاب ٭ گوش شو والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) فاذا أفرغ من الكلام لان المحبوب أتى فى الخطاب والتكلم والعشق افنانى فأنت كن اذنا واستمع لكلماته والله أعلم بالصواب مثنوى ﴿چونكه عاشق توبه كرد اكنون بترس ٭ كو چو عياران كند بر دار درس﴾ (المعنى) لما ان العاشق تاب ورجع عن عشقه وستره الآن خف واحذر ولا تظن ان العاشق يرجع عن معشوقه بل هو تاب على ان لا يتوب فانه كالعياران جمع فارسى وبالعربية يجمع على معاير بمعنى المعايب وفى اصطلاح القوم العيار هو العاشق الواقف على رأس طريق المحبة يفعل درس المحبة كمنصور على رأس الدار وهى الخشبة التى يصلب عليها لانه لا يحتاج الى درس العلوم الظاهرة فلا تسأله عنها مى ﴿گرچه اين عاشق بخارا ميرود ٭ نى بدرس ونى باستا مى رود﴾ (المعنى) ولو كان هذا العاشق يذهب الى بخارا لكن يذهب الى جانب مقام محبوبه انظر أماكن مسكنه ومعبره ولا يذهب الى درس العلوم الظاهرة ولا الى تدريس المدرس الاستاذ لان حركة العاشق بلا اختيار مثنوى ﴿عاشقانرا شد مدرس حسن دوست ٭ دفتر و درس وسبق شان روى اوست﴾ (المعنى) فان حسن المحبوب صار مدرس العشق للعشاق لان وجه المحبوب درس وكتاب وسبق العاشق لان العشاق لا يشتغلون الا بمشاهدة جمال الله مثنوى ﴿خامشند و نعرهٔ تكرارشان ٭ ميرود تا عرش وتخت يارشان﴾ (المعنى) هم بحسب الظاهر ساكتون وفى المعنى تكرار نعرتهم تذهب الى العرش والى تخت محبوبهم أى تصل الى الله وفى الحقيقة أسرار علوم بواطنهم الحاصلة من العشق تتجاوز السموات السبع مثنوى ﴿درس شان آشوب و چرخ و زلزله ٭ نى زيادات ست وباب سلسله﴾ (المعنى) درسهم حركة واضطراب وسماع وزلزلة بلا كتاب الزيادة وسلسلة الفتاوى وسلسلة الانساب والمشايخ والاساتيذ وبلا باب الوصول لما ذكر من السلسلة والدور ولهذا اشار فقال مى ﴿سلسلهٔ اين قوم جعد مشكبار ٭ مسئله دورست

لكن دوريا رنج (المعنى) هؤلاء القوم سلسلتهم جعد مسك اطار المعشوق أي هم مظاهر صفاته
الالهية التي هي كناية عن الكثرات الكونية كما يستر الشعر الجعد تاتار المسك خد المحبوب كذلك
الكثرات الكونية حجاب ونقاب جمال المعشوق الحقيقي فلما كانت الكثرات الكونية عبارة
عن مظاهر الاسماء الالهية بهذه المناسبة كانت لهم سلسلة لانهم يرون الاشياء في المظاهر
الالهية و يعرفون الرموز لكن هذه المسئلة دور ليست دور العلماء والفقهاء الذي عرفوه
بقولهم توقف الشئ على ما يتوقف عليه كتوقف الالف على الباء ولا كدور الفرضيين
المذكور في باب الغرقى والهدمى بين ورثتهم حين لم يعلم موت الاب وابنه أيهما كان مقدما
حتى تقسم التركة بين أولاد الاب وأولاد ابنه فيتردد الفقيه عند عرض المسئلة عليه بل دور
مسئلة المحبوب الحقيقي على أن فاعل الموجودات من حيث الحقيقة رب العالمين فان طريق
الوصول الى الله دوري ومستطيل قال الشيخ الاكبر في فصوص الحكم اعلم ان صاحب الطريق
المستطيل مائل عن مقصوده خارج عن طريق الاعتدال لانه لا يرى الحق في المظاهر بل
يتوهم ان مطلوبه خارج عن هذه المظاهر فيتحرك بالحركة المستطيلة الموصلة اليه ومقصوده
معه وهو لا يشعر وأما صاحب الحركة الدورية فلا بداية في سيره ولا نهاية فانه يشاهد الحق
في كل المظاهر الروحانية والجسمانية دنيويا كان أو أخرويا كما جاء في الحديث لو دليتم بحبل
لسقطتم على الله فأخبر أن الله في باطن الارض أي عالم الاجساد كما انه في باطن السماء أي عالم
الارواح والله بكل شئ محيط م ى ﴿ مسئلة كس ار نيرسد كس ترا * كو نكنجد كنج حق
دركيسها ﴾ (المعنى) ان سألت أحد عن مسئلة الكيس قل له خزانة الله لا تسعها الاكياس
قال في النهاية وان طر السارق صرة خارجة أو طر من الكم وأخذ الدراهم لم يقطع وان أدخل
يده في الكم وأخذ الدراهم قطع لانه أخذ المال من الحرز قال في الدر المختار على تنوير الابصار
(وان) نقب ثم (ناول آخر من خارج) الدار ويسمى اللص الظريف (اوطر) أي شق (صرة
خارجة من) نفس (الكم) فلو داخله قطع (اوسرق من الابل بعيرا أو حملا لا) يقطع لان
السائق والقائد والراعي لم يقصد والحفظ (وان شق الحمل فسرق منه أو سرق جوالقا فيه متاع
وربه يحفظه أو نائما عليه أو بقربه أو أدخل يده في صندوق الغير أو) في (جيبه أو كمه فأخذ
المال قطع) ياهذا ان سألت عن مسئلة الكيس من عاشق حبيب من الفقه الاكبر الذي عاء
فيقول لك علوم الله وأسراره لا تسعها الاكياس ولا يجب على اللص القطع لان مال الله ليس
بمربوط ولا في الاكياس محروز بل كل من أخذه فله الحظ الوافر م ى ﴿ كر دم خلع
ومبارا مي رود * بدمبين ذكر بخارى مي رود ﴾ (المعنى) وان وقع نفس أي قول الخلع بين العاشق
والمعشوق مشعرا بالمبارأة قال في تنوير الابصار الخلع هو ازالة ملك النكاح المتوقفة على
قبولها بلفظ الخلع أو ما في معناه قالت طلقني ثلاثا بألف فطلقها واحدة فعليها ثلث الالف

قال شارحه ليدخل فيه لفظ المبارأة فانه مسقط وقال هو من الكنايات فيعتبر فيه ما يعتبر فيها
وقال ولا بأس به عند الحاجة وهذا الاتنظر غير معتنوا فيها لانه يذهب بين العاشق والمعشوق
فيقع ذكر بخاريها أي يقع بينهما كما توجب الفراق والخلع والمبارأة مة إذ ان مثل شهر بخارى
لانها منبع العلوم أو حقيقة محل ظهور المرشد فذكرها بعد الوصول للمعشوق ومعاينته
لاحاجة به كان الوكيل قدام صدر جهان ذكره البخاري ايقاع للخلع والندم والمبارات
مؤذن بالفراق فعليك ان لا تراه فيها الا انه ما وقع الا لمصلحة الوصال قال الفقهاء ولا بأس به عند
الحاجة مى ﴿ذكر هر چيزى دهد خاصيتى * زانكه دارد هر صفت ماهيتى﴾ (المعنى) ذكر
كل شئ يعطى نوع خاصية جواب لمن قال ما الفائدة في ذكر بخارى التي هي محل العلم والمرشد
عند ذكر المعشوق لان كل صفة تمسك ماهية كالعطاء فانه صفة ذات من له العطاء وماهيته فان
ذكرت المعطى بملاحظة العطاء حصلت لك لذة فان أعطاك تجد خاصية لا تشبه خاصية صفة
أخرى كالستار والغفور والرحيم والكريم مى ﴿در بخارى در هنرها بالغى * چون بخارى
را و نم سى زان فارغى﴾ (المعنى) في بخارى في المعارف بالغ وواصل يعنى تصل الى علوم ومعارف
كثيرة بصحبة الشيخ الكامل الذى هو محل شهر بخارى العلم أى تصل الى علوم صورية ومعنوية
لما تتواضع وتضع وجه المسكنة لبخارى العلم وتفرغ من تلك المعارف وتتوجه الى الفقر وتحمل
جفاء الناس كانك اذا وضعت وجهك على الفقر والمسكنة وفرغت من العلم الذى حصلته لأجل
الوصول تحصل على الرؤية كما فعل عاشق بخارى مثنوى ﴿از بخارى غصه دانش نداشت *
چشم بر خورشيد بينش مى كماشت﴾ (المعنى) انظر لذلك عاشق بخارى الذى لم يمسك من بخارى
غصة العلم بل أحال عينه على رؤية الشمس أى لم يمسك غصة بخارى العلم بل أحال نظره وبصر
بصيرته على الرؤية لشمس الجمال ورغب مشاهدته ومعاينته وفى نسخة آن بخارى أى انظر لذلك
بخارى العلم فانه لم يمسك غصة العلوم بل أحال بصر بصيرته على شمس الجمال مثنوى ﴿هر كه
در خلوت به بينش يافت راه * او ز دانشها نجويد دستگاه﴾ (المعنى) كل من وجد في الخلوة
مشاهدة جمال الله أى في خلوة القلب كل من وجد مرتبة الرؤية والعيان ووصل لا يطلب
ذلك الواصل من العلوم قوتا لان علم اليقين أدون من عين اليقين مى ﴿با جمال جان چو شد
همكاسه * باشدش ز اخبار و دانش تاسه﴾ (المعنى) لان المرشد الكامل لما يكون غلبانه أى
مصاحبته مقارنا لجمال المحبوب يكون له من الاخبار والعلم غصة لانه وصل الى المقصود بالذات
فحصل له ملال من اشتغاله بالمقصود بالطبع لان طلب الدليل بعد الوصول للمدلول قبيح والقشر
لا يعادل اللب مى ﴿ديده بر دانش بود غالب فرا * زان همى دنيا بچربد عامه را﴾ (المعنى)
الرؤية غالبة على العلم وزائدة عليه كغلبة المحسوس الحكمي على المعقول وفى نسخة بدل فرا
بالزاى المعجمة بالراء المهملة التى هى بمعنى عال وقوى فيكون المعنى الرؤية غالبة وأعلا من العلم

أو أقوى منه كالمشهود والمفقود ولهذا قال في الشطر الثاني ومن هذا السبب الدنيا تكون غالبة على العوام والآخرة مغلوبة لانهم يرون الدنيا حاضرة والآخرة مفقودة فيعرضون عن المفقود ويطلبون الحاضر والخواص عكسهم لانهم يرون الدنيا محل خيال موجودة في الصورة ومعدومة في المعنى ولهذا قال مى ﴿ زانكه دنيا را همى بينند عين * وان جهانى را همى دانند دين ﴾ (المعنى) ومن تلك الجهة تكون غالبة على العوام لانهم يرونها عينا موجودة وتلك الدنيا وهي الآخرة يرونها دينا وخيالا ولو عقلوا لرأوا الامر معكوسا ﴿ رو نهادن آن بندهٔ عاشق سوى بخارى ﴾ هذا في بيان وضع وجه ذلك العبد العاشق جانب بخارى وتوجهه الهامى ﴿ رو نهاد آن عاشق خونابه ريز * دل طپان سوى بخارا گرم وتيز ﴾ (المعنى) العاشق ناثر دموعه دما وقلبه مضطرب ووجهه طالبة واضع وجهه جانب بخارى گرم بفتح الكاف العجمية وسكون الراء بمعنى الحار وتيز بكسر التاء المثناة بمعنى مسرع السير مى ﴿ ريك آمون پيش او هم چون حرير * آب جيحون پيش او چون آب گير ﴾ (آمون) بمد الهمزة اسم صحراء جانب بخارى (وجيحون) اسم نهر (المعنى) ومن كثرة اشتياقه كان قدامه رمل آمون مثل الحرير وقدامه ماء جيحون مع كثرة وفرة من شدة شوقه مثل آب گير بمعنى قليل الماء صغير وحقير مثنوى ﴿ آن بيابان پيش او چون گلستان * مى فتاد از خنده او چون گل ستان ﴾ (گلستان) بمعنى بستان (گل) اسم الورد (ستان) بمعنى الاستلقاء وهو القعود على الظهر والتمرغ على التراب ولفظ او بضم الهمزة ضمير راجع الى العاشق (المعنى) وذلك البيابان وهو البر القفر قدام العاشق مثل البستان وذلك العاشق يقع على قفاه مثل الورد أى يذهب مسرورا ماشيا على الرأس لا ماشيا على القدم كذا ينبغي أن يكون السالك العاشق في طريق الشيخ الكامل حتى يكون في قفار الطريقة ساقطا ماشيا بلا غم ولا ألم مستريحا حالة كونه نشطا طربا حتى يدخل بخارى قلبه ليشاهد محبوبه مى ﴿ در سمرقندست قند اما لبش * از بخارى يافت وآن شد مذهبش ﴾ (قند) اسم السكر وسمرقند بلدة (المعنى) ولو كان السكر في بلدة سمرقند معتبرا ولكن لبش أى شفة العاشق وجدت من بخارى السكر الروحانى واللذة الوجدانية وكانت تلك الحالة له مذهبا كذا السالك العاشق يجد هذه الحالة من بخارى وجود المرشد ومواصلته مثنوى ﴿ اى بخارى عقل افزا بوده * ليك از من عقل ودين بربوده ﴾ (المعنى) يا بخارى ولو كنت مزيدة للعقل لكن منى العقل والدين خطفت على ان عقل افزا وصف تركيبى والهمزة في الشطرين للخطاب وربوده بمعنى الخطف كأنه قال يا بخارى وجود المرشد تزيد في عقل المعاد وتخطف عقل المعاش وتوصلني لمرتبة دين بربوده أى مرتبة الاستغراق أى تزيد في عقل المعاد والدين المملوء بالسداد وتخطف منى العقل والدين التقليدى مثنوى ﴿ بدر مى جويم ازانم چون هلال * صدر مى جويم درين صف نعال ﴾ (المعنى) يا من طعن في قولي أنا أطلب بدرا أى

شيخا كاملا ومن سبب شدة طلبي له أنا ضعيف ونوراني كالهلال أي لأجل الوصول الى السعادة الابدية اخترت الرياضة على نحوى من تواضع لله رفعه الله أنا أطلب بدرا في هذا سقف العال أي في مرتبة الدنيا الدنية اطلب مكانا عليا واطلب المرشد صاحب المكان العالي م ﴿چون سواد آن بخارى را بديد * در سواد غم بياضى شد پديد﴾ (المعنى) لما رأى العاشق سواد أي بناء بلد بخارى ظهر له بياض في ظلمة الغم كان السالك لما نظر في سواد بدن المرشد بعد قطع فناء الطريقة يدرك بياض البصيرة النورانية في ظلمة الغم م ﴿ساعتى افتاد بيهوش و دراز * عقل او پريد در بستان راز﴾ (المعنى) فيقع ساعة بلا عقل طويلا أي ممتدا ومن شوقه يطير عقله في بستان الاسرار مثنوى ﴿بر سر و رويش گلابى مى زدند * از گلاب عشق او غافل بدند﴾ (المعنى) فلما رآه الحاضرون ضربوا أي رشوا على رأسه ووجهه ماء ورد وغفلوا عن ماء ورد عشقه أي رشوا عليه ماء ورد اليقظة ولم يعلموا انه في الحقيقة يقظان م ﴿او گلستان نهانى ديده بود * غارت عشقش ز خود ببريده بود﴾ (المعنى) وذلك العاشق رأى بستان الخفاء أي مرتبة قرب المحبوب وغارة العشق أذهبته وقطعته من نفسه أي خلص من الاخلاق الذميمة ووصل لمرتبة الفناء في الله م ﴿تو فسرده در خور اين دم نه * با شكر مقرون نه گرچه نه﴾ (المعنى) فأنت يا هذا جامد وميت القلب لا تليق لنفس المحبة لان العشق والمحبة أمر وجدانى لا يفهمه الا العاشق وغيره في برودة الغفلة على نحوى من لم يذق لم يعرف ولو كنت قصبا لكن لست مقرونا بالسكر فان القصب منه فارسى ومنه قصب سكر يعنى أنت في الظاهر مشابه للقصب الفارسى لست مقرونا بسكر العشق والشوق والذوق لا تليق بك حالات العشق مثنوى ﴿رخت عقلت با تو است و عاقلى * كز جنود لم تروها غافلى﴾ (المعنى) متاع عقلك معك وأنت عاقل ولكن أنت غافل عن مفهوم قوله تعالى في سورة التوبة (ثم أنزل الله سكينته) طمأنينته (على رسوله وعلى المؤمنين) فردوا الى النبي لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوا (وأنزل جنودا لم تروها) ملائكة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (ثم أنزل الله سكينته) وهي واردات ترد على الارواح والقلوب فتسكن بها الى ربها (على رسوله وعلى المؤمنين) به يشير الى الروح فان الروح مرسل من الله الى القالب أو الى القلوب المؤمنة (وأنزل جنودا لم تروها) من الفيض الربانى انتهى كلامه قدس الله روحه ورضى الله عنه قال يا هذا أنت خبير عن أحوال الظاهر وبعيد عن أحوال الباطن م ﴿اين سخن پايان ندارد تيز ران * تا رود سوى بخارى آن جوان﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يمسك نهاية افرغ منه واذهب بسرعة جانب قصة العاشق وبين لنا القصة حتى ذلك الفتى يذهب جانب بخارى وينظر مطلوبه ﴿در آمدن عاشق لاابالى در بخارى و تحذير كردن دوستان او را از پيدا شدن﴾ هذا في بيان مجئ العاشق لبخارى بلا خوف ولا خشية لاابالى وتحذير الاحباء له من الظهور في بخارى مثنوى ﴿اندر آمد

در بخاری شادمان * پیش معشوق خود و دار الامان ﴾ (المعنی) وذالك العاشق لصدر جهان أتی لبخاری حالة كونه مسرورا أی الی مكان فی حضور معشوقه وهی دار الامان لكونه یأمن فراقه لان السالك بعد قطعه لقفار النفس والشیطان اذا وصل لتربیة بخاری ذات صاحب العرفان وهو المرشد كانه وصل لرؤیة المعشوق التی هی دار الامان من مكائد النفس والشیطان م ی ﴿ همچو آن مستی كه پرد بر اثیر * مه كنارش گیرد و گوید كه گیر ﴾ (المعنی) أیضا أتی لشهر بخاری مثل ذالك السكران الطائر علی الاثیر أی علی السماء فكنی به عن مكان المعشوق القمر أی المعشوق لما رآه سكرانا طائرا كأنه یمسكه من جانبه و یقول له گیر أی كیر مرا یعنی امسكنی أی یتخیل أن محبوبه یمسكه و یقول له أمسكنی حین وصوله لحضوره م ی ﴿ هر كه دیدش در بخاری گفت خیز * پیش از پیدا شدن منشین گریز ﴾ (المعنی) كل من رآه فی بخاری قال له قم قبل ظهورك لا تقعد واهرب م ی ﴿ كه ترا می جوید آن شه خشمگین * تا كشد از جان تو ده ساله كین ﴾ (المعنی) لان ذالك السلطان الغضبان طالبك حتی یسحب من روحك حقد عشرة سنین م ی ﴿ الله الله در میان خون خویش * تكیه كم كن بر دم وافسون خویش ﴾ (المعنی) انشدك الله أنشدك الله لا تأت بحسن اختیارك فی وسط دمك ولا تعتمد علی كلام نفسك أی لا تهلك نفسك ولا تعتمد علی حیلك لكونها لا تؤثر فی أحد مثنوی ﴿ شحنه صدر جهان بودی و راد * معتمد بودی مهندس اوستاد ﴾ (شحنه) بفتح الشین نائب البلدة (راد) بفتح الراء المهملة سخی ومقبول (المعنی) كنت قبل هذا نائب صدر جهان وسخیا ومقبولا وصاحب تصرف وكنت معتمدا عنده ومهندسا وأستاذا مثنوی ﴿ غدر كردی وز جزا بگریختی * رسته بودی باز چون آویختی ﴾ (المعنی) غدرت ومن الجزاء فررت وخلصت و بعد الخلاص كیف ملت لجانبه وتعلقت به أما تفكرت معنی ان الله جامع الناس لیوم لا ریب فیه فتركت المعاصی مثنوی ﴿ از بلا بگریختی با صد حیل * ابلهی آوردت اینجا یا اجل ﴾ (المعنی) هربت من البلاء بمائة حیلة والآن أتی بك الی هنا إما البلاهة أو الاجل لای شیء غفلت من قوله تعالی ولا تلقوا بأیدیكم الی التهلكة وهذا النصح جار بین العقلاء ولیس یفید العشاق ولهذا قال مثنوی ﴿ ای كه عقلت بر عطارد دق كند * عقل و عاقل را قضا احمق كند ﴾ (المعنی) یا من عقلك یطعن علی عطارد وهو نجم یقال له كاتب الفلك فلا تغتر فان القضاء الالهی یجعل العقل والعاقل أحمق م ی ﴿ نحس خرگوشی كه باشد شیر جو * زیركی و عقل و چالاكیست كو ﴾ (شیر جو) وصف تركیبی (چالاك) بمعنی المتجلد علی الشیء والمنكمش فیه (كو) بضم الكاف العربیة اسم استفهام (المعنی) الارنب المنحوس یكون طالب الاسد لانه اذا رآه أهلكه أین الذكاء والعقل والتجلد الآن بقیت وتخلفت عنه م ی ﴿ هست صد چندین فسونهای قضا * گفت اذا جاء القضا ضاق الفضا ﴾ (المعنی) القضاء مكره مقدار مائة مكرك

ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاء القضاء ضاق الفضاء مثنوى ﴿ صدره ومخلص بود از چپ وراست * از قضا بسته شود كو اژدهاست ﴾ (المعنى) يكون للوصول لمحل الامن من اليمين والشمال مائة طريق ومخلص لكن القضاء الالهى يربط المائة طريق والمخلص فانه أى القضاء حية عظيمة وثعبان كبير كيف يمكن الخلاص منه فالعاشق راض به ولهذا قال البوصيرى شعر * يا لائمى فى الهوى العذرى معذرة منى اليك ولو أنصفت لم تلم * عدتك حالى لا سرى بمستتر * عن الوشاة ولا دائى بمنحسم * أى يامن يلومنى و يعذلنى فى محبة منسوبة لبنى عذرة ولو كان لك انصاف لم تكن منك ملامة فقد بلغتك حالى وتحققت لومتى وغرامى فليس سرى مكتوما عن الواشين أى الكذابين فى المحبة ولا مرضى مقطوعا لكونه قضاء الهيا ﴿ بجواب كفتن عاشق عاذلان را وتهديد كنندكان را ﴾ هذا فى بيان قول العاشق الذى لا يبالى للعذال الملمين المهددين الجواب مى ﴿ كفت من مستسقيم آبم كشد * كرچه ميدانم كه هم آبم كشد ﴾ (المعنى) قال اعذاله أنا فى المثل مستسقى الماء يسحبنى لذلك الجانب ولو كنت أعلم أن الماء يهلكنى كذا العاشق مستسقى ماء زلال الوصال و يعلم انه على مقدار وصوله يفنى لكن لا يقدر على الاحتماء منه مى ﴿ هيچ مستسقى نبكريزد ز آب * كرد وصد بارش كند مات وخراب ﴾ (المعنى) المستسقى أبدا لا يهرب من الماء ولو كان الماء يفعل له مائتى موت واخراب مثنوى ﴿ كر بياماسد مرا دست وشكم * عشق آب از من نخواهد كشت كم ﴾ (بياماسد) فعل مضارع مشتق من ماسيدن وهو الورم (المعنى) ولو كان الماء يورم يدى و بطنى مع هذا عشق الماء لا يطلب النقصان والزوال مثنوى ﴿ كويم آنكه كه بپرسند از بطون * كاشكى بحرم روان بودى درون ﴾ (المعنى) أقول ذلك الوقت اذا سئلت من البطون ياليت فى جوفى بحر جار لا روى ولو كان ماء الوصال مع كثرته يشق بطنى فأقول مثنوى ﴿ خيك اشكم كو بدرا ز موج آب * كر بميرم هست مركم مستطاب ﴾ (المعنى) قل لظرف بطنى انفرق من موج الماء ان أمت فالموت لى مستطاب لكونى واصلا لمحبوبى مثنوى ﴿ من بهر جايى كه بينم آب جو * رشكم آيد بودمى من جاى او ﴾ (المعنى) أنا فى كل مكان أرى الماء الجارى يأتينى الحسد بأن كنت أجرى فى محله مثنوى ﴿ دست چون دف وشكم هم چون دهل * طبل عشق آب ميكو بم چو كل ﴾ (المعنى) اليد مثل الدف والبطن مثل الطبل أدق طبل العشق والمحبة للماء مثل الورد فان الورد نشوه وحياته من الماء وكذا حياة العاشق من ماء الوصال مى ﴿ كر بريزد خونم آن روح الامين * جرعه جرعه خون خورم همچون زمين ﴾ (المعنى) ان يرق دمى ذلك المحبوب الذى هو بمنزلة روح الامين أشربه جرعة جرعة أيضا كالارض حتى أمحوه وفى نسخة همچون جنين أى كالجنين مثنوى ﴿ چون زمين وچون جنين خون خواره ام * تا كه عاشق كشته ام اين كاره ام ﴾ (المعنى) أنا شارب الدم

مثل الارض ومثل الجنين حتى أكون عاشقا هـذا فعلى مثنوى ﴿شب همى جوشم درآتش همچو ديك * روز تاشب خون خورم مانند ريك﴾ (المعنى) أغلى مثل القدر فى النار أى نار العشق ليلا ونهارا حتى فى الليل أشرب دما مثـل الرمل فلا يظهر فى كانه لم يظهر فيه الدم أى أهضـمه لما روى من أبى هريرة ان العبد اذا اقترف ثم تاب تاب الله عليه م ى ﴿من پشيمانم كه مكر انكيختم * از مراد خشم او بكريختم﴾ (المعنى) انا الآن ندمان لانى فعلت مكرا وعملت حيلة بأنى هربت من مراد غضب المحبوب ولم أتابعه عـلى ما يريد لانى أعلم ان قهر المعشوق أنفع لى من محبته م ى ﴿كو بران بر جان مستم خشم خويش * عيد قربان اوست وعاشق كاوميش﴾ (المعنى) قل لحضرة المعشوق اذهب غضبك على روحى السكرانة وأمضه عليها هذا قربان العيد والعاشق فى المثل حاضر ومهيأ لذبحه قربانا فهو جاموس م ى ﴿كاو اكر خسبد وكر چيزى خورد * بهر عيد وذبح اوى پرورد﴾ (المعنى) الجاموس ان نام وان أكل شيئا يسمن لاجل العيد ولاجل ذبح القربان أى يسمن لاجل أن يكون قربان معشوقه لا لنفسه م ى ﴿كاو موسى دان مرا جان داده * جزو جزوم حشر هر آزاده﴾ (المعنى) اعلم انى فى المثل بقرة سيدنا موسى اعطت للميت حياة عـلى موجب فقلنا اضربوه ببعضها ولهـذا قال فى الشطر الثانى جزو جزوى حشر لكل عاشق لا يبالى م ى ﴿كاو موسى بود قربان كشته * كمترين جزوش حيات كشته﴾ (المعنى) بقرة سيدنا موسى صارت قربانا وأقل جزئها حياة المقتول قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فذبحوها وضربوا المقتول بذنبها وقيـل بأذنها مثنوى ﴿بر جهيد آن كشته زآسيبش زجا * در خطاب اضربوه بعضها﴾ (المعنى) قام المقتول بسبب ذلك الجزء وتأثيره فى خطاب اضربوه ببعضها على فحوى فقلنا اضربوه ببعضها على ان الاسيب بمعنى الضرورة والملاقاة والاتصال م ى ﴿يا كرامى اذبحوا هـذا البقر * ان أردتم حشر ارواح النظر﴾ (المعنى) يا ناصحى فى هون المعشوق أنتم كرامى اذبحوا هذه البقرة وهى بقرة النفس قبل مجىء الموت الاضطرارى بالموت الاختيارى أى أميتوها وأفنوها ان أردتم حشر الارواح المتعلقة بالنظر فكما ان حياة المقتول كانت موقوفة عـلى ذبح البقرة كذا فى النظر الروح الميتة حياتها موقوفـة على ذبح بقرة النفس الامارة م ى ﴿از جمادى مردم ونامى شدم * وز نما مردم بحيوان برزدم﴾ (المعنى) لما كنت فى مرتبة المعدن من الجماد ذلك الزمان بواسطة الربيع فنبت وصرت ناميا فى مرتبة النبات وأنبت فى ذلك الزمان لمرتبـة النبات وضربت نفسى على الحيوان فأكلنى وصحبت فى وجوده ولقيت مرتبة الحياة بعـد مماتى من النماء على ان مردم فى الشطرين بمعنى مت ومحيت وفنيت م ى ﴿مردم از حيوانى وآدم شدم * پس چه ترسم كى ز مردن كم شدم﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان أى بزمان كونى من أجزاء الحيوان من الحيوانيت بالذبح والنضاج

وصرت آدما أي انسانا بعد أي "خوف على" ومن أي "شئ" أخاف متى أكون ناقصا من الموت والمحو والفناء لاني كنت في الأصل جمادا فمت وبهذا الموت صرت لمرتبة النماء ثم مت منه وصرت لمرتبة الحيوان ثم مت بالذبح والهلاك وصرت بواسطة التغذي فانقلبت في جسم الانسان مرتبة الانسان فتى انتقص اذا مت في حب الله تعالى بل أصل لرتبة الملك ولهذا قال مى ﴿حملة ديكر بميرم از بشر * تا برآرم از ملائك بال وسر﴾ (المعنى) وفي هذه الحملة أيضا أموت من البشر بالموت الاختياري حتى ارفع من الملائكة أي بينهم جناحا ورأسا أي ابعد من البشرية لاصل لمرتبة الملكية ولا أقنع بهذه الحالة حتى أموت من لم يكن وأبقى من لم يزل ولهذا قال مى ﴿وز ملك هم بايدم جستن زجو * كل شئ هالك الا وجهه﴾ (المعنى) واللائق بي أيضا التنط من نهر كل شئ هالك الا وجهه يعني ينبغي لي التجاوز من نهر الملكية لان كل شئ هالك الا ذاته تعالى فأبقى ببقاء الله وابقى مني حتى أكون مظهر قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله فالآية الاولى في آخر القصص وهذه في سورة آل عمران مى ﴿بار ديكر از ملك قربان شوم * آنچه اندر وهم نايد آن شوم﴾ (المعنى) مرة أخرى من الملك أكون قربانا أي أفني نفسي من الملكية وذلك الذي لا يأتي في الوهم أكون ذلك أي أصل في الاستغراق لمرتبة أنسى بها ماسوى الله وأبقى ببقاء الله مى ﴿پس عدم كردم عدم چون ارغنون * كويدم كانا اليه راجعون﴾ (ارغنون) آلة طرب أوجدها أفلاطون (المعنى) فأكون عدما اضافيا وهو الفناء من جهة الوجود العارضي والعدم كالارغنون يقول لي انا اليه راجعون يعني تقول لي الحقائق التي هي بالاضافة للعالم الظاهر عدم بأصوات حسان انا لله وانا اليه راجعون مى ﴿مرك دان آن كه اتفاق امتست * كاب حيواني درون ظلمتست﴾ (المعنى) اعلم ان الموت ذلك الذي اتفقت عليه الامة واجتمعت عليه الخلائق بأنه ماء حياة في جوف ظلمة مى ﴿همچو نيلوفر برو زين طرف جو * همچو مستسقى حريص آب جو﴾ (نيلوفر) اسم زهر ينبت في الماء (جو) بضم الجيم المعجمة اسم النهر (برو) من رويدن أمر حاضر (المعنى) انبت مثل زهر النيلوفر طرف النهر ولا تبعد من الماء أعني كأعني النيلوفر وكن مثل المستسقى حريص ماء النهر أي ماء نهر الموت ولهذا قال مثنوي ﴿مرك او آبست واو جوياي آب مى خورد والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) ذلك المستسقى موته ماء ومع علمه بذلك هو أيضا طالب الماء فيشربه بلا تأن ولا تراخ والله أعلم بالصواب ان المقصود بالموت ازالة الاخلاق السيئة والافعال القبيحة مى ﴿اى فسرده عاشق ننكين نمد * كوز بيم جان زجانان مى رمد﴾ (فسرده) الجماد (ننكين نمد) كناية من ألبسة الرياء والسمعة (رمد) من رميدن بمعنى النفرة (المعنى) يامتلبسين بألبسة الرياء جامدين القلب بالعشق والمحبة اما أو ياسالكين طريق العشق معيوبين بالكذب فان ذلك المعيوب من خوف روحه ينفر من المحبوب وما كانت نفرته من

المحبوب الا لكونه أسير نفسه ولا يصل لمعشوقه الا باماتة نفسه م ى ﴿سوى تيغ عشقش اى ننك زنان * صد هزاران جان نكرد ستك زنان﴾ (المعنى) ياعيب النساء وأدون منهم انظر جانب سيف عشقه تعالى كم من الوف رجل دستك زنان بمعنى فادين أرواحهم وناثريها فى حبه تعالى فمن أى سبب لاتفديه تعالى بروحك م ى ﴿جوى ديدى كوزه اندر جوى ريز * آب را از جوى كى باشد كريز﴾ (المعنى) لما رأيت النهر الكوزة ارقها فى النهر أى ارق ماء الكوزة فى ماء النهر يعنى ارق ماء روحك الحيوانية من كوز جسمانيتك فى ماء نهر الحياة الابدية لان الماء متى يهرب ويفر من النهر م ى ﴿آب كوزه جون درآب جو شود * محو كردد دروى وجو او شود﴾ (المعنى) ماء الكوز لما يكون فى ماء النهر أى لما تفنى حياة جسمك وصفاتك فى ماء الحياة الالهية والصفات الربانية تمحى فى ماء ذلك النهر وتكون نهرا وتتخلق بالاخلاق الالهية وتصل لمرتبة ان أكرمكم عند الله اتقاكم م ى ﴿وصف اوفانى شد وذاتش بقا * زين سبس نى كم شود نى بدلقا﴾ (المعنى) وذلك الذى أفنى وجوده فى محبة ربه صار وصفه فانيا وذاته باقية ببقاء الحق بعد هذا لايكون ناقصا ولا يكون اماؤه قبيحا لانه لما فنى من أوصاف بشريته اتصف بأخلاق الله هذا لا يكون ناقصا بل كامل با كمال الله له جميل اللقاء لربه م ى ﴿خويش را بر نخل او آويختم * عذر آن را كه ازو بكريختم﴾ (المعنى) لما قال فى شرح كفن روح القدس مريم را اينجنين نخلى كه لطف يار ماست أى كذا نخل هو الطاف حبيبنا كذا العاشق يقول لعذ اله ولو كان عن لسان عاشق صدر جهان علقت نفسى على نخل الطافته وربطت ذاتى على مشاهدته والعذره وفى نسخة عذر آن را العين المعجمة لغدره الذى هربت منه يعنى لكونى كافرا لنعمة صدر جهان خيانتى واختيارى للفرار منه قباحة والاعتذار له بغلبة جذبة المحبة أذهبت خوف الموت والافناء وعلقت نفسى على نخل وصلة الحبيب اعتذار الاجل الفرار من لقائه وثبت قدمى فى طريق لا اخاف لومة لائم ولا أبالى بطعن الطاعن ﴿رسيدن آن عاشق بمعشوق خويش جون دست ازجان خود بشست﴾ هذا فى بيان وصول ذلك العاشق لمعشوقه لما انه غسل يده من روحه أى فرغ منها م ى ﴿هم جو كويى سجده كن برروو سر * جانب آن صدر شد باجشم تر﴾ (كويى) الياء فى آخره للوحدة وكوى بضم الكاف العجمية شئ مدور يقال له بالتركية طوب سريع السيراذا دحرجته (المعنى) ذلك العاشق مثل الشئ المدحرج حالة كونه ساجدا على وجهه ورأسه ذهب جانب ذلك المعشوق صدر جهان مع العين الباكية المبلولة كما يتوجه غريق العصيان لربه م ى ﴿جمله خلقان منتظر سر درهوا * كش بسوزد يا برآويزد ورا﴾ (المعنى) جملة الخلائق رأسهم فى الهواء منتظرين قائلين يحرقه أو يصلبه م ى ﴿اين زمان اين أحمق يك لخت را * آن نمايد كه زمان بدبخت را﴾ (المعنى) هذا الزمان يفعل صدر جهان بهذا الاحمق الحقير ما يفعله الزمان بالرجل السيئ البخت عديم الحظ م ى

﴿هم چو پروانه شرر را نور دید * احمقانه در فتاد از جان برید﴾ (المعنى) مثل الفراشة رأت شرر النار نورا أي ظن غضب صدر جهان لطفا فوقع كالاحمق ومن الروح انقطع وهذا من طرف العذال واما الجواب من طرف العاشق م ى ﴿ليك شمع عشق چون آن شمع نيست * روشن اندر روشن اندر روشنيست﴾ (المعنى) لكن شمع العشق ليس مثل ذالك الشمع ولو كان في الظاهر محرقا لكن في الباطن مضيئا ونار شمع العشق نور في نور في نور مثنوى ﴿او بعكس شمعهاى آتشيست * مى نمايد آتش وجمله خوشيست﴾ (المعنى) نار شمع العشق بعكس نار الشموع ولو كان بحسب الظاهر نارا محرقة ولكن جملته حسن لكونه موصلا لالقاء الحبيب والعاشق ولو كان في الظاهر حقيرا ولكن منه تحصل الانوار الالهية ﴿صفة آن مسجد كه مردم كش بود وآن عاشق مرك جوى لا ابالى كه در وى مهمان شد﴾ هذا في بيان وصف ذالك المسجد المهلك وفي وصف ذالك العاشق لا أبالي طالب الموت الذي كان مهمانا أي ضيفا فيه م ى ﴿يك حكايت كوش كن اى نيك پى * مسجدى بد بر كنار شهر رى﴾ (كوش كن) بمعنى استمع (نيك پى) بمعنى ضيرته حسنة (المعنى) استمع حكاية يامن سيرته حسنة وخذ من القصة حصة ان المحبة الصورية بالنسبة للوهام موت وبالنسبة لتارك الوهم في حبه حياة اترك في طريق العشق الحقيق الوهم واسلك في طريق حب الله تعالى من غير وهم ولا محاباة لتحيا بالوصول وتحصل على فوائد كثيرة والحكاية الموعود بها هي انه كان على حافة وجانب بلدة الرى مسجد شهير بين الناس بمهمان كش بمعنى قاتل المسافر الذي يأوى اليه مثنوى ﴿هيچ كس در وى نخفتى شب ز بيم * كه نه فرزندش شدى آن شب يتيم﴾ (المعنى) لم ينم أحد فيه من خوفه البتة الا وفي تلك الليلة كان ولده يتيما يعني كل من نام فيه هلك مثنوى ﴿بس كه اندر وى غريب عور رفت * صبحدم چون اختران در كور رفت﴾ (المعنى) ذهب في ذالك المسجد كثيرا غريب عريان ووقت الصباح مثل النجوم راح في القبر يعني كما تختفي النجوم يختفي الغريب العريان تحت الارض مثنوى ﴿خويشتن را نيك از ين آكاه كن * صبح آمد خواب را كوتاه كن﴾ (المعنى) اجعل نفسك من هذه القصة خبيرا واسمعها جيدا ان صبح القيامة أتى قصر النوم وتفكر قوله تعالى أليس الصبح بقريب فان كثرة النوم في الليل تدع صاحبها مغفلا يوم القيامة والقصة م ى ﴿هر كسى كفتى كه پريانند تند * اندرين مسجد كشان با تيغ كند﴾ (المعنى) كل أحد كان يقول ان في المسجد شياطين أقوياء يقتلون المسافر بالسيف الذي لا يقطع مثنوى ﴿آن دكر كفتى كه سحرست وطلسم * كين رصد باشد عدو جان وجسم﴾ (المعنى) وذالك الآخر كان يقول ان الذي في المسجد سحر وطلسم ان هذا رصد عدو الروح والجسم وفي نسخة وخصم أي وخصمها مثنوى ﴿وآن دكر كفتى كه برنه نقش فاش * بر درش كاى ميهمان اينجا مباش﴾ (المعنى) وذالك الآخر كان يقول ضع علي

بابه نقشا ظاهرا بأنك يامسافر لاتكن هنالك ساكنا فى الليل مثنوى ﴿شب مخسب اينجا اگر جان بايدت * ورنه مرگ اينجا كين بگشايدت﴾ (المعنى) ويامسافر ان أردت بقاء روحك لا تنم هنا ليلا والا الموت يفتح لك هنا كمينا مثنوى ﴿وآن يكى گفتى كه شب تفلى نهيد * غافلى كايد شماره كم دهيد﴾ (المعنى) وذلك الآخر كان يقول ضعوا ليلا على باب المسجد قفلا لئلا يتضرر الناس اى هذا المسجد اذا أتاه غافل أنتم لا تعطوه طريقا للدخول اليه واعلموه حقيقة الحال وهذا تدبير الخلق ﴿مهمان آمدن دران مسجد﴾ هذا فى بيان مجئ مسافر فى ذلك المسجد لينام فيه م ى ﴿آن يكى مهمان درآمد وقت شب * كوشنيده بود آن صيت عجب﴾ (المعنى) أى وقت الليل ضيف كان سمع ذلك الصيت والصوت العجيب مثنوى ﴿از براى آزمون مى آزمود * زانكه بس مردانه وجان سير بود﴾ (المعنى) لاجل الامتحان أى ليختبر نفسه ويجرب حالة المسجد لان ذلك الضيف كان زائد الرجولية وشبعان الروح أى شبع من روحه أو امتلأت روحه بقوة الهمة فلا يهاب الموت ولا يخشى أحدا الا الله تعالى م ى ﴿گفت كم گيرم سر واشكنبهٔ * رفته گير از گنج جان يك حبهٔ﴾ (المعنى) قال افرض ان مت فى هذا المسجد نقصان رأس واشكنبه أى بطن لان اشكم بكسر الهمزة بمعنى شكم وهو البطن وأراد بالرأس وبالبطن الروح أى افرض نقصان الروح الحيوانى فان نقصانها لايطرأ على نقصان ايمانى وافرض انه ذهب من خزينة الروح ودفينتها حبة فالروح الحيوانى من خزينة الروح الالهية بحبة م ى ﴿صورت تن گو برو من كيستم * نقش كم نايد چو من باقيستم﴾ (كو برو) بمعنى قل له يذهب (المعنى) قل للبدن والصورة اذهبى أنا من أكون حتى اعتبر نفسى لما تبقى الروح لا تنقص عنها الصورة فان الروح بعد خروجها من البدن تتجسد بصورة مثالية ولهذا قال فى الشطر الثانى لما ابقى ببقاء الله لا يأتى النقش ناقصا ولهذا العارف بالله العاشق له لا يتأسف على فناء الجسم مثنوى ﴿چون نفخت بودم از لطف خدا * نفخ حق باشم زناى تن جدا﴾ (المعنى) لما كنت نفخة من لطف الله تعالى يعنى بعد تسوية البدن على نحوى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى وبهذه النفخة حيث اذا بعدت الروح عن قصبة الحلقوم اكون أيضا نفخ الحق ولا حاجة لى الى قصبة الحلقوم لانى ابقى بفيض الله المطلق م ى ﴿تا نيفتد بانگ نفخش اين طرف * تا رهد آن گوهر از تنگين صدف﴾ (المعنى) حتى اذا لم يقع صوت نفخ الله تعالى فى هذا الطرف أى اذا لم يقع صوت كلام الروح واداؤها وصيتها فى هذا الطرف أى طرف الجسمانية والروح الحيوانية فان اداء وصوت الروح غير لائق فى هذا الطرف ووقوعه حتى جوهر الروح ينجو من شدة ضيق الصدف فان خرجت الروح من ضيق صدف البدن تكون مقبولة ودرا عظيما بالموت الاختيارى والموت الطبيعى ولهذا الموت يتمنى العارفون و يتفر منه المنكرون وموت العشاق الحقيقى تسليم الروح للمعشوق فيصدق

عليهم قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما آتاهم الله من فضله) وموت العاصين يشير اليه قوله ﴿چون تمنوا موت كفت
اى صادقين * صادقم جان را برافشانم برين﴾ (المعنى) لما قال الله تعالى في سورة الجمعة (قل
يا أيها الذين هادوا ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين)
بقيته الشرطان على ان الاول قيد في الثاني أي ان صدقتم في زعمكم انكم أولياء والولي يؤثر
الآخرة ومبدؤها الموت انتهى جلالين وفيه حصة ان يفر من الموت فان العاشق الصادق لا يفر
منه بل يفر منه الذي لا يصدق في عباداته ثم قال العاشق الذي يطلب أن يكون ضيفا في المسجد
لناصحيه أنا صادق وأنثر روحي عليه ﴿ملامت كردن اهل مسجد مهمان عاشق را از شب
خفتن در آنجا وتهديد كردن مر ورا﴾ هذا في بيان ملامة أهل المسجد على المسافر العاشق من
نومه هنالك وتهديدهم له مثنوى ﴿قوم كفتندش كه هين اينجا مخسب * تا نكوبد جان ستانت
همچو كسب﴾ (المعنى) القوم قالوا للضيف الغريب اسمع يا مسافر لا تنم فيه حتى لا يدقك
ويهرسك سيدنا عزرائيل مثل الكسبة مى ﴿كه غريبى وتمى دانى زحال * كاندر اينجا هر كه
خفت آمد زوال﴾ (المعنى) لانك غريب ولا تعلم من الحال لانهم قالوا الغريب كالاعمى ولو
كان بصيرا وكل من نام هنا أي في هذا المسجد أتاه الهلاك والزوال مثنوى ﴿اتفاقى نيست
اين ما بارها * ديده ايم وجمله اصحاب نهى﴾ (المعنى) هذه الحالة ليست قضية اتفاقية تقع
تارة وتتخلف تارة رأيناها مرارا ورآها جملة أصحاب النهى أي العقول مى ﴿هر كه آن مسجد
شب مسكن شدش * نيم شب مرك هلاهل آمدش﴾ (المعنى) كل من كان له ذلك المسجد
مسكنا أتى له نصف الليل موت الهلاهل والهلاهل نوع من السم قتال الى الغاية يعني يقرره
الموت على كل حال مى ﴿از يكى ما تا بصد اين ديده ايم * نه بتقليد از كسى بشنيده ايم﴾
(المعنى) رأينا هذا من الواحد الى المائة وما سمعناه من أحد بالتقليد وما قلناه لك الا على وجه
النصيحة مى ﴿كفت الدين النصيحة آن رسول * آن نصيحت در لغت ضد غلول﴾ (المعنى)
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة وتلك النصيحة في اللغة ضد الغلول والغلول
الخيانة في المغنم قال الجوهري يقال غل فلان المفاوز أي دخلها وتوسطها وغل في المغنم غلولا
أي خان مى ﴿اين نصيحت راستى در دوستى * در غلولى خائن وسك پوستى﴾ (المعنى) هذه
النصيحة في الصداقة صحيحة وأنت في الغلول خائن وجلد كلب أي مؤذ مى ﴿بى خيانت اين
نصيحت از وداد * مى نمايم مت مكرد از عقل وداد﴾ (المعنى) هذه النصيحة بلا خيانة بل هي
من الوداد نظهرها لك لا ترجع من العقل والصداقة أي اقبل نصيحتنا فان النصيحة كلمة جامعة
يعبر بها من جملة ما يراد به الخير ﴿جواب كفتن عاشق عاذلان را﴾ هذا في بيان قول العاشق
الجواب للعذال أي الطاعنين مثنوى ﴿كفت او اى ناصحان من بى ندم * از جهان زنده كى

سيرآمدم ﴾ (المعنى) قال ذلك العاشق يا ناصحون أنا غير ندمان ولا مغموم أتيت شبعان من عالم الحياة ونافرا من الدنيا مى ﴿ منبلى ام زخم خوار وزخم خواه * عافيت كم جو تو از منبل براه ﴾ (المعنى) يا ناصح ولو كنت فى الامور التى تتعلق بى منبلا أى كاهلا ومتكاسلا لا كسب لى آكل الضرب واطلب الضرب والتأديب فلا تطلب العافية من الكاهل وأنت فى الطريق لانه لا يقدر على الذهاب وان ذهب فلا يذهب على مراد السالكين فى الطريق ولما كانت الكهالة والتكاسل مذمومين فى مواضع ومحمودين فى مواضع شرع فى نفى المذموم عن نفسه واثبات الممدوح لها فقال مى ﴿ منبلى نى كو بود خود برك جو * منبلى ام لا ابالى مرك جو ﴾ (المعنى) لست بكاهل ومتكاسل عن الآخرة وطالب للورق بكسر الراء المهملة الدراهم والدنانير المسكوكة بل أنا كاهل لا أبالى بالدنيا وطالب للموت والفناء مثنوى ﴿ منبلى نى كو بكف پول آورد * منبلى چستى كزين پل بگذرد ﴾ (المعنى) أنا لست بكاهل بالجر آتى لليد بدراهم مثل أهل الدنيا الذين يجرون من الناس الدراهم بحيل متنوعة وفنون متعددة بل أنا كاهل زائد الوثوب من هذه الدراهم والدنانير وتارك لها أتباعد من الدنيا وما فيها ولا أقابل أحدا اعلم امى ﴿ آن نه كو بر هر دكانى بر زند * بل جهد از كون وكانى بر زند ﴾ (المعنى) أيضا أنا لست بكاهل يضرب على كل دكان بالعرو والسؤل بل أنا ذلك الكاهل الذى ينط من الكون والمكان ويخلص من الناس مى ﴿ مرك شيرين كشت ونقلم زين سرا * چون قفص هشتن پريدن مرغ را ﴾ (المعنى) الموت صار لى لذيذا ونقلى من دار الدنيا وانتقالى مثل ترك الطير للقفص وطيرانه منه مى ﴿ آن قفس كه هست عين باغ در * مرغ مى بيند كلستان شجر ﴾ (المعنى) وذلك الطير الذى هو فى القفص الذى فى عين الباغ اذ رأى من القفص الرياض والشجر مى ﴿ جوق مرغان از برون كرد قفص * خوش همى خوانند ز آزادى قصص ﴾ (جوق) بمعنى الجماعة (كرد) بكسر الكاف الفارسية بمعنى حوالى الشئ (المعنى) طيور كثيرة يجتمعون أحوالى وأطراف القفص يقولون ويغنون من لا أبالى قصصا حسنة ونغما لطيفا مى ﴿ مرغ را اندر قفص زان سبزه زار * نى خورش ماندست نى صبر وقرار ﴾ (المعنى) وذلك الطير محبوس القفص فى داخل القفص من كثرة تلك الخضر لم يبق له خورش أى أكل ولا شرب من شدة اشتياقه ولم يبق له صبر ولا قرار مى ﴿ سر ز هر سوراخ بيرون ميكند * تا بود كين بند از پا بر كند ﴾ (المعنى) وذلك الطير من كمال اضطرابه يجعل يخرج رأسه خارجا من كل ثقب من القفص حتى يكون له خلاص من قيد الرجل فيقلع هذا القيد من رجله مثنوى ﴿ چون دل وجانش چنين بيرون بود * آن قفس را در كشايى چون بود ﴾ (المعنى) لما يكون قلب الطير وروحه كذا يطلب الخروج من القفص والخلاص منه ذلك القفص بالفتح أى بفتح بابه فى ذلك الزمان ذلك الطير كيف يكون فرحا مسرورا وكيف يبقى فى القفص ساكنا

كذا حال تارك الدنيا الطالب الآخرة فانه يعلم سر الحديث المروى عن عائشة رضى الله عنها الموت غنيمة المؤمن م ى ﴿فى جنان مرغ قفس در اندهان * كرد بر كردش بحلقه كربكان﴾ (المعنى) ليس كذا أى ليس طير القفص كالطير الذى هو فى البستان داخل القفص فان طير القفص در اندهان أى فى الاحزان والهر على أطرافه تحلقت فهذا الطير لا يقصد الخروج من القفص كالطير الذى قفصه فى البستان بين أشجار الورد ولهذا قال م ى ﴿كى بود او را درين خوف وحزن * آرزوى از قفس بيرون شدن﴾ (المعنى) متى يكون له فى هذا الخوف والحزن اشتهاء الخروج من القفص م ى ﴿او همى خواهد كزين تنكين قفس * صد قفس باشد بكرد اين قفس﴾ (المعنى) وذلك الطير يطلب غير هذا القفص الاضيق أن يكون أطرافه مائة قفص ليخرس الهر و يبرأ من الشئ الذى لا يعقل قال الله تعالى (ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم) وفى نسخة او همى خواهد كزين ناخوش حصص أى يطلب ذلك الطير بدل الحصص التى هى غير مرضية فى أطراف هذا القفص مائة قفص ليصان من الهر والحصص ﴿عشق جالينوس برين حياة دنيا بود كه هنرش همه اينجا بكار مى آيد هنرى نورزيده است كه دران بازار بكار آيد لا جرم آنجا خود را بعوام يكسان مى بيند والامر يومئذ لله اميرى او نمى ماند﴾ * هذا فى بيان جالينوس والحكماء الذين هم بمشرب جالينوس محبتهم وعشقهم مقصور على محبة هذه الحياة الدنيوية الدنيئة لان هنر جالينوس ومعرفته تلق مناسبة لكار الدنيا وشغلوا بعملها ولم يسع لعمل أخروى يأتى للكار فى ذلك السوق نورزيده است يعنى لم يمارس ولم يعمل لا جرم هنالك يرى نفسه مع العوام متساويا وجميع الامر فى ذلك اليوم لله الواحد القهار ولم يبق لجالينوس ومن هو فى مشربه امارة م ى ﴿آنچنانكه كفت جالينوس راد * از هواى اين جهان وازمراد﴾ (المعنى) كذا قال جالينوس الكامل كما هو مسطور فى بعض التواريخ لما احتضر وشاهد آثار الموت من هوى محبته لهذه الدنيا ومن مراده النفسانى الجسمانى ومقول القول م ى ﴿راضيم كز من بماند نيم جان * كه ز كون استرى بينم جهان﴾ (كون) بضم الكاف بمعنى مقعد و دبر (استرى) اليا للوحدة واستر بفتح الهمزة البغل (المعنى) أرضى ان لى نصف روح لارى الدنيا من دبر بغل وهذا مشعر بكمال محبته للدنيا وكمال نفرته من الآخرة وكذا حال من هو فى مشربه روى عن ابن مسعود رضى الله عنه من أحب دنياه أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه ولهذا مثله بالطير الذى لا يريد الخروج من القفص م ى ﴿كربه مى بيند بكرد خود قطار * مرغش آيس كشته بود ست از مطار﴾ (المعنى) رأى طير روح جالينوس فى أطرافه الهر قطارا مجتمعة ومن ذلك السبب طير روحه صار آيسا من المطار أى من الطيران أو من عالم الارواح الاول مصدر والثانى اسم مكان أى آيسا من مكان الارواح التى تطير اليها وعدم قصده الطيران ما كان الا

من اعراضه عن الله تعالى ورغبته فى الدنيا م ى ﴿ باعدم ديدست غيراين جهان * درعدم ناديده اوحشرى نهان ﴾ (المعنى) انا انه رأى غيرهذه الدنيا وهو يوم القيامة عدما بأن أنكر الآخرة ولم يرالحشر الخفى فى عالم العدم قال الله تعالى (ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) مثنوى ﴿ چون جنين كش مى كشد بيرون كرم * مى كريزد او سپس سوى شكم ﴾ (المعنى) ومثل هذا المعرض عن الله تعالى كالجنين فكرم الله تعالى يسحبه خارج رحم الام والجنين يهرب خلف راجعا جانب بطن أمه م ى ﴿ لطف رو يش سوى مصدر مى كند * اومقردر پشت مادر مى كند ﴾ (المعنى) اللطف الالهى يجعل وجه ذلك الجنين جانب مكان صدوره و بطن أمه ليخرج منه الى وسعة فضاء أرض الله والجنين يجعل مقره فى ظهر أمه وفى نسخة مفر بالفاء الموحدة بدل القاف المثناة قائلا بلسان حاله م ى ﴿ كه اكر بيرون فتم زين شهر وكام * اى عجب بينم بديده اين مقام ﴾ (المعنى) ان خرجت من هذه البلدة ومن هذا المراد وبعدت عن أكل دم الرحم بالله العجب هل أرى بالعين الظاهرة مرة أخرى هذا المقام م ى ﴿ يا درى بودى دران شهر وخم * كه نظاره كردمى اندر رحم ﴾ (المعنى) أو كان باب لهذه البلدة الوخمة وكنى عن رحم الام بالبلدة لزعم الجنين انه محل واسع وبالوخمة العفنة لتعفنه ورداءة هوائه مظهرا للتأسف والتحسر على النظر الى الرحم وقال م ى ﴿ يا چو چشمه سوزنى راهم بدى * كه ز بيرون رحم ديده شدى ﴾ (المعنى) أو كان لى طريق كخرم الابرة كما هو عادة أهل الدنيا فانهم يزعمون الدنيا بالنسبة الى الآخرة كرحم الام فلا يشتهون الخروج منها اليرى لى رحمى من الخارج مثنوى ﴿ آن جنين هم غافلست از عالمى * همچو جالينوس اونا محرمى ﴾ (المعنى) ذلك الجنين أيضا غافل من العالم مثل جالينوس فانه غير محرم لعالم الآخرة م ى ﴿ اونداند كان رطوباتى كه هست * آن مدد از عالم بيرونيست ﴾ (المعنى) وذلك الجنين لا يعلم بان تلك الرطوبات الموجودة فى الرحم التى يصل له منها التغذى فينشأ به وذلك من امداد ومعاونة العالم الظاهر خارج بطن الام م ى ﴿ آنچنانكه چار عنصر درجهان * صد مدد دارد ز شهر لامكان ﴾ (المعنى) كذا العناصر الاربعة فى دار الدنيا تمسك معاونة ومددا من بلدة لامكان أى من العالم الالهى لان الله مفيض وعدّ العناصر والعلوم الحكمية بالنسبة للعلوم الالهية كدم الرحم للجنين فالذى هو فى مشرب جالينوس يفتخر بها ويغفل عن المطالب العلوية مثلا مثنوى ﴿ آب ودانه درقفص گريافتست * آن ز باغ وعرصه درياقتست ﴾ (المعنى) ولو وجد الطير فى القفص الماء والحبة لكن ذلك الماء والحبة من البستان والعرصة لمعت وظهرت فيا هذا عزة الدنيا تصل من عزة الآخرة م ى ﴿ جانهاى انبيا بينند باغ * زين قفس در وقت نقلات وفراغ ﴾ (المعنى) أرواح الانبياء يرون العالم الالهى ويرون كرمه و بستانه وقت فراغهم من هذا القفص وانتقالهم وانتقالهم منه قبل وفاتهم

ولهذا لا ينفرون من الموت م ى ﴿پس ز جالينوس و عالم فارغند * همچو ماه اندر فلكها بازغند﴾ (المعنى) فالانبياء والاولياء فارغون من جالينوس ومن الذى هو فى مشربه ومن عالم الدنيا أيضا بازغون فى الفلك أى فلك المعنى والحقيقة أى ظاهرون وطالعون فان قلت وهذا افتراء على جالينوس لانه كان رئيس الحكماء المشائية فنجاب م ى ﴿ور ز جالينوس اين گفت افتريست * پس جوابم بهر جالينوس نيست﴾ (المعنى) ولو كان هذا الكلام افتراء على جالينوس فجوابى ليس لاجل جالينوس م ى ﴿اين جواب انكس آمد كين بگفت * كه نبودستش دل پر نور جفت﴾ (المعنى) بل أتى جواب للذى أتى بهذا القول وتلفظ به لانه لم يكن له القلب المملوء بالنور قرينا ومصاحبا فان من امتلأ قلبه بالانوار الالهية يعلم أن الآخرة خير وأبقى فلا يغتم على الدنيا لانه ورد عنه عليه السلام انه قال اذا دخل النور فى القلب انشرح وانفسح قالوا وما علامة ذلك يا رسول الله قال عليه السلام التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار السرور والتأهب للموت قبل نزوله فيا اخى اذا لم يملأ القلب بالنور لا يكون له حصة من الاسرار والمعارف الالهية ولا يصل الى مشاهدة الجمال الالهى مثنوى ﴿مرغ جانش موش شد سوراخ جو * چون شنيد از گربكان او عرجوا﴾ (المعنى) بل كان طير روحه فارا طالب الجحش والجحر لما سمع من الهرر عرجوا أى لما سمع من الزبانية فار السيرة أى المفر بطلب الاختفاء فى جحش فان عرجوا بمعنى تأخروا وما شبه الزبانية بالهرر الا من جهة الافتراس لا غير فان ملائكة العذاب يفترسون الناس العصاة كافتراس الهرر للفيران مثنوى ﴿زان سبب جانش وطن ديد و قرار * اندرين سوراخ دنيا موش وار﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب روحه رأت الدنيا وطنا وقرارا فى جحر وجحش هذه الدنيا كالفار أى ان روحه لما حرمت من المحبة والطاعة ولم تقدر على الطيران لجانب العزة وكانت بسبب حب الدنيا فارا اختارت فى جحش الدنيا تعمير القصور وطلب المناصب والنعم المتعلقة بالجسم وحصلت علوما مطابقة للنفس والهوى ولهذا قال مثنوى ﴿هم درين سوراخ بنائى گرفت * در خور سوراخ دانائى گرفت﴾ (المعنى) لما ان فار الطبيعة خرب آخرته أيضا سلك فى جحش الدنيا عمارة وبنى قصرا لاجل الرفاهية وسلك علما لائقا بجحش الدنيا الضيق ولما كانت الدنيا سفلية شبه روح طالبها بالفار صاحب المكر والغدر وبهذه المناسبة شبه الدنيا بالجحر والجحش لان الله تعالى أخبر عن حال المتقاعد فى الدنيا المعرض عن الله وعن أوامره فى سورة يونس بقوله (ان الذين لا يرجون لقاءنا) بالبعث (ورضوا بالحياة الدنيا) بدل الآخرة لانكارهم لها (واطمأنوا بها) سكنوا اليها (والذين هم عن آياتنا) دلائل وحدانيتنا (غافلون) تاركون للنظر فيها (أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) من الشرك والمعاصى انتهى جلالين مثنوى ﴿پيشهائى كه مر او را در مزيد * كاندرين سوراخ كار

آيدكز يد ﴾ (المعنى) وتلك الصنائع التي هي له في مزيد النفع في بحش هذه الدنيا تأتي له بالكار كزيد هنا ء من يقبلها ويختارها و ينسى الصنائع التي تأتي ابكار الآخرة ويغفله فينادي عليه الوقت قائلا (شعر) ياعامرا لخراب الدهر مجتهدا ، بالله هل لخراب العمر عمران مى ﴿ زانكه دل بركند از بيرون شدن ، بسته شد راه رهيدن از بدن ﴾ (المعنى) لانه قلع قلبه عن الخروج من بحش الدنيا وقطع أمله فاربط عليه طريق الخلاص من البدن فتقاعد في خدمته وحرم من الآخرة مى ﴿ عنكبوت ار طبع عنقا داشتى ، از لعابى خيمه كى افراشتى ﴾ (المعنى) العنكبوت الذي اتخذ الدنيا قرارا لو كان له طبع العنقاء وهم الذين خلصوا من أثقال الدنيا وقروا في قاف الهوية الالهية وهم الانبياء والاولياء والصلحاء فكان هذا الطبع الذي مسكوه مع حب الدنيا كاللعاب وهو البزاق متى كان يرفع من البزاق خيمة وهل يمكن ذلك فكان البيت الحاصل من اللعاب لا يناسب العنقاء كذا الطالب به لا يناسبه حب الدنيا قال الله تعالى في سورة العنكبوت (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء) أي أصناما يرجون نفعها (كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) تأوي اليه (وان أوهن) أضعف (البيوت لبيت العنكبوت) لا يدفع عنها حرا ولا بردا كذلك الاصنام لا تنفع عابدها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان العنكبوت كلما زاد عليه نسجه ازداد بعدا من الخروج لكونه صحب على نفسه قيدا حيث يتوقع الهلاك كذا أولياء الدنيا والشيطان مى ﴿ گربه كرده چنگ خود اندر قفص ، نام چنگش درد و سرسام و مغص ﴾ (المعنى) الهرة جعلت ظفرها في القفص فكان اسم ظفرها علة وسرساما ومغصا أي وجع بطن مى ﴿ گربه مرگست و مرض چنگال او ، ميزند بر مرغ پر و بال او ﴾ (المعنى) الهرة موت والمرض ظفرها تضرب به على جناح وقد الطير مثنوى ﴿ گوشه گوشه مى دود سوى دوا ، مرگ چون قاضيست رنجورى گوا ﴾ (المعنى) فلما يظهر أثر كلابة ظفرها يذهب مسرعا المريض جانب الدواء لاجل الشفاء زاوية زاوية كما يضطرب و يذهب لزوايا القفص الطير حين تضرب الهرة كلابة ظفرها على قفصه لانه أتى الموت كالقاضي والمرض كالشاهد على حالك ان خيرا فخير وان شرا فشر مى ﴿ چون پيادهٔ قاضى آمد اين گواه ، كه همى خواند ترا تا حكمگاه ﴾ (المعنى) هذا الشاهد وهو المرض لما يأتي مثل پيادهٔ قاضي وهو المحضر بأن يدعوك الى موضع الحكم اي المحكمة فاذا وصلت الى المحكمة يحكم عليك بتسليم الروح واعطاء الامانة لصاحبها مى ﴿ مهلتى مى خواهى از وى در گريز ، گر پذيرد شد و گرنه گفت خيز ﴾ (المعنى) بعد تطلب به له منه هربا من قاضي الموت ان قبل كلامك أعطاك مهلة والا قال لك قم مثلا مى ﴿ جستن مهلت دوا و چاره ها ، كه زنى بر خرقهٔ تن پاره ها ﴾ (المعنى) طلب المهلة دواء ومعالجات بأن تضرب على خرقة البدن قطعا من الادوية والاطعمة لاجل المعالجة مى ﴿ عاقبت آيد صباحى خشم وار ، چند باشد مهلت آخر

شرم دار ﴾ (المعنى) عاقبة الامر يأتي محضر الموت صباحا كالغضبان يقول لك بلسان الحال الى متى تكون المهلة آخر الامر اسمع فان زمان الذهاب أتى يعني فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولهذا اشرع بعلم ويقول مى ﴿ عذر خود از شه بخواه اى پر حسد * پيش از انكه آنچنان روزى رسد ﴾ (المعنى) يا مملوأ بالحسد اطلب عذر ذنبك من سلطان الحقيقة قبل أن يصل اليك مثل هذا اليوم فانك خبير بعد الغرغرة لا توبة ولا أوبة مى ﴿ وانكه در ظلمت براند باركى * بركند زان نور دل بكاركى ﴾ (المعنى) تو ذلك الذى يذهب فى ظلمة البشرية باركى أى فرس همته و يسوقها الى الكدورات الجسمانية بكاركى بمعنى مرة واحدة يقلع قلبه من ذلك النور الالهي و يتجاوز السعادة فيركن الى الذين ظلموا فتمسه نيران القطيعة والبعد فهلك فى تيه الحسرة والندامة مى ﴿ ميكريزد از كور و مقصدش * كان كور اسوى قضا ميخواندش ﴾ (المعنى) ومثل هذا يهرب من شاهد المرض ومن مقصده أى من قضاء الله تعالى لان ذلك الشاهد يدعوه جانب القضاء الالهي ولا يمكن المفر منه مثنوى ﴿ زين كذر كن جانب آن شخص ران * كو بمسجد آمد آن شب ميهمان ﴾ (المعنى) يا مولانا أعرض عن هذا وسق فرس عزيمتك لجانب ذلك الشخص المذكور أى لجانب قصته وهو الذى أتى فى تلك الليلة للمسجد ضيفا ﴿ ملامت كردن اهل مسجد مهمان را از شب خفتن در آن مسجد ﴾ هذا فى بيان ملامة اهل المسجد للضيف ومنعهم له أن يبيت فى ذلك المسجد مى ﴿ قوم كفتندش مكن جلدى برو * تا نكردد جامه و جانت كرو ﴾ (المعنى) قال له قوم المسجد اسمع ولا تتجلد ولا تتشاجع واذهب حتى لا تصير ثوب بدنك للخلاق ورهن روحك لعزرائيل رهنا أى يقبض روحك سيدنا عزرائيل و يتقاسم الخلاق مالك مثنوى ﴿ آن ز دور آسان نمايد بنكر * كه بآخر سخت باشد ره كذر ﴾ (المعنى) ذلك من البعيد يرى سهلا انظر حسنا لانه آخر الامر يكون عبور الطريق مشكلا مى ﴿ خويشتن آويخت بس مرد و شكست * وقت پيچاپيچ دست آويز جست ﴾ (المعنى) صلب نفسه كثير من الرجال وقطع وقت الآلام والاضطراب حبله وطلب دست آويز أى شيئا يتمسك به لينجو مى ﴿ پيشتر از واقعه آسان بود * در دل مردم خيال نيك و بد ﴾ (المعنى) قبل الواقعة يكون سهلا فى قلب الخلق خيال القبح والحسن مى ﴿ چون در آيد اندرون كارزار * آن زمان كردد بر انكس كار زار ﴾ (المعنى) لما أتى فى داخل الحرب ذلك الزمان يفعل و يكون على ذلك الواحد الكار صعبا على ان كارزار فى الشطر الاول بمعنى الحرب وفى الشطر الثانى مركبة من كار ومن زار بمعنى محزون لان قبل وقوعه فى الحرب يظن انه جسور فاذا وقع فيه كان خائفا محزونا ولهذا قيل قدم الخروج قبل الولوج مى ﴿ چون نه شيرى هين منه تو پاى پيش * كان اجل كركست و جان تست ميش ﴾ (المعنى) لما انك لم تكن سبعا اسمع ولا تقدم رجلا لان ذلك الاجل فى المثل ذئب وروحك غنم مى ﴿ ور زابدالى و ميشت شير شد *

ايمن آ كه مرگ تو سر زير شد ﴾ (المعنى) وان كنت من الابدال ومشيت بمعنى فنم روحك التى تفتكر الموت كانت سبعا ايمن آ يعنى تعالى آمنا ولا تخف لان موتك صار منكوسا وروحك غلبت موتك لانه ورد أن الانبياء كانوا أوتاد الارض فلما انقطعت النبوة أبدل الله مكانهم أقوياء من أمة أحمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لم يفضلوا الناس بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بحسن الخلق وصدق النية وسلامة القلوب لجميع المسلمين مى ﴿ كيست ابدال انكه او مبدل شود ٭ خمرش از تبديل يزدان خل شود ﴾ (المعنى) الابدال من هم ذاك الذى يكون مبدلا أى تمحى صفاته البشرية وتبدل بالاخلاق الالهية ويكون خمره من تبديل الحق تعالى خلا أى يبدل شرابه من رتبة بئس الشراب الى مرتبة نعم الادام الخل أى يبدله الله ببركة صدقه اخلاقا حسنة بدل اخلاقه السيئة مى ﴿ ليك مستى شير گيرى واز گمان ٭ شير پندارى تو خود را هين مران ﴾ (المعنى) لكن من جهة الظن بشراب الغرور أنت سكران وماسك سبعية أى تزعم انك أسد لا تظن انك أسد واسمع ولا تذهب ولا تتقدم قبل أسود الحرب فيكون تقدمك سببا الفرارك كالهرة على ان الباء فى مستى للخطاب وفى گيرى للوحدة مى ﴿ گفت حق ز اهل نفاق ناسديد ٭ بأسهم ما بينهم بأس شديد ﴾ (المعنى) قال الله تعالى من جهة أهل النفاق الذين لا رأى لهم وعملهم غير صالح فى سورة الحشر (بأسهم) حربهم (بينهم شديد تحسبهم جميعا) مجتمعين (وقلوبهم شتى) متفرقة انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (بأسهم بينهم شديد) يعنى ماداموا فى حصونهم يكون بأسهم شديدا ولكن ليست الحصون بمانعتهم عن جنود الخواطر (تحسبهم جميعا) فى حصن واحد فى الصور (وقلوبهم شتى) متفرقون فى طلب شهواتهم لا يتحصنون بهذا الحصن عن تحقيق ولا لاجل الله بل لعاداتهم ولاستيفاء حظوظهم من القوى البشرية الضعيفة الجاهلة الجاحدة انتهى فكان حربهم فى ما بينهم شديدا وليس شديدا فى محاربة الله ورسوله مى ﴿ درميان هم دكر مردانه اند ٭ در غزا چون عورتان خانه اند ﴾ (المعنى) وهذه الطائفة فيما بينهم رجال وفى الغزاء مثل نساء البيت مى ﴿ گفت پيغمبر سپهدار غيوب ٭ لا شجاعة يا فتى قبل الحروب ﴾ (المعنى) قال النبى رئيس عسكر الاسرار والغيوب يا فتى لا شجاعة قبل الحروب يعنى وقت الحرب يعلم حال المرء مى ﴿ وقت لاف غزو مستان كف كنند ٭ وقت جوش جنگ چون كف بى فنند ﴾ (المعنى) وقت حديث الغزاء والجهاد هذه الطائفة يملؤن أفواههم بالرغوة كالسكارى ولكن وقت غليان الحرب يصعون مثل الرغوة بلا فن ولا معرفة شيئا لا يعتبر به قال الله تعالى ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون مثنوى ﴿ وقت ذكر غزو شمشيرش دراز ٭ وقت كر و فر تيغش چون پياز ﴾ (المعنى) وهذه الطائفة وقت مذاكرتهم الغزاء سيفهم طويل ووقت الكر والفر سيفهم مثل البصل فى الصعد والتثنى مى ﴿ وقت انديشه دل او زخم خور ٭ پس پيك سوزن تهى شد خيك او ﴾ (المعنى) ومثل هؤلاء

وقت تفكر قلبهم المحاربة والمجاهدة وتصورها يكون لاظهار الشجاعة زخم جو آى طالب الضرب ومريد الحرب ثم وقت المبارزة يخلو وجوده ويفرغ ظرف بدنه بطعنة حربة أو غمس سيف أى وقت ادعائه المحبة يكون جر يثا ووقت الامتحان يكون مهانا مى ﴿من عجب دارم زجوياى صفا * كورمد در وقت صيقل ازجفا﴾ (المعنى) أنا أتعجب من طالب الصفاء بمحبة الله تعالى بانه ينفر وقت الصيقل من الجفاء ولم يعلم ان جفاء المحبوب مصقلة القلوب وابتلاؤه مكفر للخطايا والذنوب ومع هذا الجهل يصدق عليه انه عاشق ومحبوب مثنوى ﴿عشق چون دعوى جفا ديدن كواه * چون كواهت نيست شد دعوى تباه﴾ (المعنى) العشق مثل الدعوى فى حضور المحبوب ورؤية الجفاء والصبر عليه مثل شاهد صدق لما لم يكن شاهد على صدقك حالك تكون الدعوى باطلة مى ﴿چون كواهت خواهد اين قاضى مرنج * بوسه ده برمار تايابى تو كنج﴾ (المعنى) لما يطلب شاهدك هذا القاضى مرنج أى لاتغتظ ولا يحصل لك ضيق أى لما يطالبك بصدق حبك قبل الحية لتجد الدفينة كناية عن ان المعشوق لابد له من رقيب والذى لا يصبر على لسع النحلة لا يأكل العسل والذى لا يتحمل مشاق العشق لا يصل لجمال الله قال الله تعالى فى سورة النمل (قل) يامحمد (هاتوا برهانكم) حجتكم (ان كنتم صادقين) مثنوى ﴿آن جفا با تو نباشد اى پسر * بلكه باوصف بدى اندر تو در﴾ (المعنى) ياولدى ذلك الجفاء لا يكون لك بل لوصف القبح الذى هو فيك أى بل لازالة أوصافك القبيحة يكون الجفاء لانك تحتاج للرياضات والمجاهدات لتزول اخلاقك الذميمة مثلا مى ﴿بر نمد چوبى كه آن را مرد زد * بر نمد آ نرا نزد بر كرد زد﴾ (المعنى) ضرب العصا على اللبد وهو البساط الذى ضربه الرجل لم يضرب اللبد بها بل ضرب الغبار ومثال آخر مى ﴿كر بزد مر اسب را آن كينه كش * آن نزد بر اسب زد برسكسكش﴾ (المعنى) ولو ضرب ذلك المنتقم الفرس فهو فى الحقيقة لم يضرب الفرس بل ضرب على سكسكها أى ابطائها فى السير لتأديبها لاجل ان تفرغ وترجع عن هذه الخصلة القبيحة مى ﴿تا زسكسك وا رهد خوش پى شود * شيره را زندان كنى تا مى شود﴾ (المعنى) حتى تلك الفرس بعد التأديب تجوز وتحصل على مشى حسن وتحبس ماء العنب حتى يكون شرابا أى ليتبدل من صفة ومرتبة الى صفة ومرتبة ينسر بها شاربها كذا حبس النفس ليس لمجرد الاهانة بل لتجد بلها من الأمارة الى اللوامة ومنها الى المطمئنة ومنها الى الراضية ومنها الى المرضية ومثال آخر مى ﴿كفت چندان آن يتيمك را زدى * چون نترسيدى ز قهر ايزدى﴾ (المعنى) اذا قال لك أحد الى متى تضرب يتيمك الكاف فيه للتصغير أى يتيم صغير لاجل التربية والتأديب لاى شئ لم تخف من القهر المنسوب لله تعالى مى ﴿كفت او را چون زدم اى جان دوست * من بران ديوى زدم كو اندروست﴾ (المعنى) قال الضارب للقائل ياروحى وياحبيبى متى ضربته أنا ضربت على شيطان موجود فيه لازيل منه طبيعة الشيطنة ومثال آخر مثنوى

﴿مادرا ركو يد ترا مرك تو باد * مرك آن خوخواهد ومرك فساد﴾ (المعنى) امك ان قالت لك أماتك الله فى حالة غضبها عليك تطلب موت ذلك الطبع وموت الفساد ولا تطلب زوال ولدها فالتحمل لضرب الاستاد لازم والصبر على جور المؤدب حال حسن والهارب منه على كل حال نادم مى ﴿آن كروهى كز ادب بكر يختند * آب مردى وآب مردان ريختند﴾ (المعنى) وتلك الطائفة الذين هربوا من الادب وتركوه ماء الرجولية وماء الرجال اراقوا وأضاعوا عرضهم ووقارهم مى ﴿عاذلان شان از وغا وا رانديد * تا چنين حيز ومخنث ماندند﴾ (المعنى) العذال الطاعنون خلفوهم وارجعوهم عن الوغا والحرب حتى بقوا كذا مأبونين ومخنثين ولم يعدوا اسم الرجولية أبدا وهذا الحال من ادعى العشق ولم يصبر على آلامه مى ﴿لاف وغره ژاژخارا كم شنو * باچنينها در صف هيجا مرو﴾ (المعنى) لا تسمع لاف أى تفاخر وغرة أى صيت وصدا ژاژخارا بالزاى من الفارسيين اللتين تقرآن جيما أى قائل الكلام الذى لا معنى له ومع مثل هؤلاء لا تذهب فى صف الهيجاء أى الحرب مثنوى ﴿زانكه زادوكم خبالا كفت حق * كز رفاق سست بركردان ورق﴾ (المعنى) لان الله تعالى قال فى سورة التوبة فى حق المنافقين (لو خرجوا فيكم مازادوكم الا خبالا) فسادا بتخذيل المؤمنين (ولا وضعوا خلالكم) أى أسرعوا بينكم بالنميمة (يبغونكم) أى يطلبون لكم (الفتنة) بالقاء العداوة (وفيكم سماعون لهم) ما يقولون سماع قبول (والله عليم بالظالمين) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يشير الى ان قعود أهل الطبيعة فى حبس البشرية صلاح لارباب القلوب وأصحاب السلوك وذلك لانهم لو خرجوا من حبس البشرية بالهوى والطبيعة لا عن نية صادقة وعزيمة صالحة فى صحبة الصادقين السالكين مازادوهم الا تشويشا وتفرقة بأقوالهم وأفعالهم وأحوالهم واخلاقهم ولا وضعوا خلالكم أى أسرعوا الفرار من بينكم وكسروا قلوبكم وأفسدوا عليكم أمر الطلب وأقعدوكم عن السير والسلوك ولهذا قال فى الشطر الثانى حوّل صحيفة ورق وجهك وقلبك من الرفقاء ضعفاء القلب وأعرض عنهم مثنوى ﴿كه كرايشان با شما همره شوند * غازيان بى مغز همچون كه شوند﴾ (المعنى) لان تلك الطائفة ان يكونوا لكم رفقاء الغزاة يصيرون بكونهم بلا لب كالتبن وبلا اعتبار وذلك ان فسادهم قوى وطبيعة الغزاة سارقة مثنوى ﴿خويشتن را با شما هم صف كنند * پس كريزند ودل صف اشكنند﴾ (المعنى) وذلك القوم يجعلون أنفسهم معكم مصفوفين وبأشكالكم والوانكم متشكلين ومتلونين بعد حين المعركة يهربون ولقلب الصف يكسرون لخلوهم صف الحرب مثنوى ﴿پس سپاهى اندكى بى اين نفر * به كه با اهل نفاق اندر حشر﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا بلا هذا النفر عسكر قليل أحسن وأولى من أن تجتمعوا وتحشروا مع أهل النفاق المتفرقين قلبا والمجتمعين صورة يعنى المحاربة بعد التميز عن أهل النفاق بالصدق والخلوص واجتماع الكلمة ولو كانوا قليلين أولى

من الاختلاط وكثرة الجمع مع افتراق الكلمة مثلا مثنوى ﴿هست بادام كم خوش بختة * مغز بسيارى بتلخ آميخته﴾ (هست) بمعنى است أداة التنوين والهاء زائدة (بادام) وهو اللوز (كم) هنا بمعنى قليل (خوش) بمعنى حسن (بختة) بمعنى انتقل وانسحق (به) بكسر الباء العربية هنا بمعنى أحسن (بسيارى) بمعنى كثير (بتلخ) معناه بمر (آميخته) اختلط (المعنى) لوز قليل انتقل وانسحق أحسن من كثير لوز مر اختلط مثنوى ﴿تلخ وشيرين كر بصورت يك شيند * نقص ازان افتاد كه هم دل نيند﴾ (المعنى) المر والحلو ولو كانا فى الصورة شيئا واحدا لكن باعتبار المعنى وقع بينهما نقص من جهة كونهما لم يكونا متحدين بالقلب فان قلب الواحد مر والآخر حلو مع كونهما فى الصورة لوزا كذا مملوء القلب بالكفر ومملوء القلب بالايمان ولو كانا فى الصورة متحدين لا فرق بينهما ولكن الفرق من جهة المعنى وكذا مغلوب النفس ولو كان فى الصورة شيخا فهو أسوء حالا من الشيطان مثنوى ﴿كبر ترسان دل بود كواز كمان * ميزيد در شك ز حال آن جهان﴾ (المعنى) المجوسى يكون قلبه خائفا لانه من ظنه فى الشك والريب من حال ذلك العالم ذاهل عن الحقيقة ناظر الى الصورة عائش فى الشك وأراد بالمجوس الكفار على الاطلاق مى ﴿ميرود در ره نداند منزلى * كام ترسان مى نهد اعمى دلى﴾ (المعنى) المجوسى يذهب فى الطريق لكن لا يعلم منزلا من منازل الحقيقة وأعمى القلب يضع قدمه فى الطريق خائفا ويسلك طريق الآخرة متشككا غير موقن بالله ورسوله واليه يشير ويقول مى ﴿چون نداند ره مسافر چون رود * با تردد ها ودل پرخون رود﴾ (المعنى) لما ان المسافر لا يعلم الطريق كيف يذهب فأجاب يذهب بالتردد وبكثرة المحنة مى ﴿هر كه كويد هاى اين سو راه نيست * او كند از بيم آنجا وقف وايست﴾ (هاى) بمعنى تيقظ (بيم) بمعنى الخوف (وقف وايست) بمعنى توقف (المعنى) كل من قال له تيقظ ليس فى هذا الجانب طريق ذلك المسافر من خوفه هناك يفعل توقفا وأما المسافر السالك طريق الحق فهو على بصيرة مى ﴿ور بداند ره دل با هوش او * كى رود هر هاى وهو در كوش او﴾ (المعنى) وأما المسافران علم الطريق قلبه مع عقله أى بقلبه اليقظان العالم مراحل الطريق ومنازله يقينا متى يذهب فى أذنه هاى وهوى العالم من أرباب الطرب بالتحريك والتعجيل ومتى يعطيه تشويشا وخطرا انا مى ﴿پس مشو همراه اين اشتردلان * زانكه وقت ضيق وبيم اند آفلان﴾ (المعنى) فاذا علمت ما ذكر لا تكن رفيقا لهذه اشتردلان وهم جبان القلوب لانهم فى الصورة أصحاب جسامة وفى الباطن أصحاب جبانة ولهذا قال فى الشطر الثانى لانهم وقت المضايقة والخوف آفلون وغائبون وعلى أعقابهم ناكصون مى ﴿پس كريزند وتراتنها هلند * كرچه اندر لاف سحر بابلند﴾ (المعنى) فانهم حين المضايقة يفرون ويضعونك منفردا ولو كانوا فى اللاف أى الادعاء سحر بابل وأتى بالمصدر موضع الاسم لافادة المبالغة فهم سحرة ماهرون بحسبهم صورة وقت

المضايقة بعلم حالهم مى ﴿تو زر عنايان مجو هين كارزار ٭ تو زطاوسان مجو صيد و شكار﴾ (المعنى) اسمع أنت لا تطلب كار الحرب من الارعن أى الذى يحافظ على وجوده ويلاحظه فى كل حال لانه لا يقدر عليه وأنت لا تطلب من الطاوس الصيد والكسب لان للقتال أهلا وللقتال أهلا فان الصيد للبارزين وليس لاهل النفس القاطن فى مرتبة الجسمانية شئ من الرياضة والمجاهدة والطاعة مثنوى ﴿طبع طاوست ووسواست كند ٭ دم زند تا از مقامت بر كند﴾ (المعنى) الطبع فى المثل طاوس وهو يفعل لك الوسوسة يضرب نفسا أى يتكلم بكلام زور وريا فلعلك من مكانك فلا تغتربه ﴿گفت شيطان قريش را كه بجنگ احمد صلى الله عليه وسلم آييد كه من ياريها كنم وقبيلهٔ خود را يارى خواهم ووقت ملاقات صفين گريختن او﴾ هذا فى بيان قول الشيطان لقريش هلموا الحرب أحمد صلى الله عليه وسلم فانى أعاونكم وادعو قومى وقبيلتى لمعاونتكم وفى هربه عند ملاقاة الصفين ومقابلة العسكرين قال الله تعالى فى سورة الانفال (و) اذكر (اذ زين لهم الشيطان) ابليس (أعمالهم) بأن شجعهم على لقاء المسلمين لما خافوا الخروج من أعدائهم بنى بكر (وقال) لهم (لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم) من كنانة وكان أتاهم فى صورة سراقة بن مالك سيد تلك الناحية (فلما تراءت) التقت (الفئتان) المسلمة والكافرة ورأى الملائكة وكانت يده فى يد الحارث بن هشام (نكص) رجع (على عقبيه) هاربا (وقال) لما قالوا له أتخذلنا على هذه الحال (انى برئ منكم) من جواركم (انى أرى ما لا ترون) من الملائكة (انى أخاف الله) أن يهلكنى (والله شديد العقاب) انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى قدس الله بأسراره وذلك ان الشيطان اذا ظفر بالسالك يغره بالقوة والكمال والبلوغ الى مرتبة الرجال وانه لا يضره التصرف فى الدنيا وارتكاب بعض المنهيات بل ينفعه فى نفى الرياء والعجب اذ هو طريقة أهل الملامة وبها يسلك سبل السلامة فلما تراءت الفئتان فئة الارواح والقلوب وفئة عز النفوس وصفاتها وهواها والدنيا وشهواتها وأيد الله فئة الارواح والقلوب بالاوصاف الملكية والواردات الربانية وانهزمت فئة النفوس وعساكرها وزهقت أباطيلهم بمجيء الحق واستولت القلوب والارواح على النفوس وانقادت النفوس لحزب الله وانكسرت أوصافها وهواها واطمأنت بذكر الله وطاعته لكون الشيطان مخالفا لها بعد ان كان موافقا ومحبا ومعاونا لها فيفر منها ويتبرأ منها كما قال انى برئ منكم انى أرى ما لا ترون فلا يبقى له مدخل يدخل به فى النفوس ويوسوس لها لانه يرى بالنظر الروحانى على النفوس من القلوب أنوار الوقع على الشيطان تلألؤها لحرقه ولهذا قال انى أخاف الله الآية مثنوى ﴿همچو شيطان در سپه شد صد يكم ٭ خواند افسون كانى جار لكم﴾ (المعنى) مثل الشيطان صار فى العسكر صديقكم أى مداريا ومواسيا لكم ورئيسا لكم قرأ عليهم حيلا قائلا انى جار لكم أى معينكم مى ﴿چون قريش از گفت او حاضر شدند ٭ هر دو لشكر

درملاقات آمدند﴾ (المعنى) لما ان قريشا من أجل قوله صاروا حاضرين للحرب والقتال وأتى
كل من العسكرين للالاقاة أي تقابل الاسلام والكفار مى ﴿ديد شيطان از ملائك اسپهى *
سوى صف مؤمنان اندر رهى﴾ (المعنى) رأى الشيطان من الملائكة عسكرا في طريق جانب
صف المؤمنين للمعاونة والمظاهرة مى ﴿آن جنود الم تروها صف زده * كشت جان او زبيم آتش
كده﴾ (المعنى) وذلك جنود الم تروها صارت صفا صارت روح الشيطان من خوفه آتش كده
أي بيت النار تألم واضطرب مى ﴿پاى خود وا پس كشيده مى كرفت * كه همى بينم سپاهى
پس شگفت﴾ (المعنى) مسك الشيطان رجله خلف أي نكص على عقبه وقال رأيت عسكرا
زائد التعجب منه مثنوى ﴿اى أخاف الله مالى منه عون * اذهبوا انى أرى مالا ترون﴾
(المعنى) يا قوم أخاف الله اليت مى ﴿كفت حارث اى سراقه شكل هين * دى چرا توى
نكفتى اينچنين﴾ (المعنى) قال الحارث اسمع يا شكل سراقة دى بكسر الدال المهملة أي البارحة
لاى شئ لم تقل كذا مى ﴿كفت اين دم من همى بينم حرب * كفت مى بينى جعاشيش عرب﴾
(المعنى) الشيطان الذي هو في شكل سراقة قال للحارث أنا الآن أرى حربا قال الحارث لشكل
سراقة الذي هو الشيطان ترى جعاشيش العرب أي دميمهم وحقيرهم مى ﴿مى نبينى غير اين
ليك اى تو ننك * آن زمان لاف بود اين وقت جنك﴾ (المعنى) لم تر غير هذا لكن أنت يا سراقة عار
الرجال ومعيوبهم ثم قائم عسكون منك عار او قولك انى جار لكم ذلك وقت القول وزمان
الدعوى وهذا وقت الحرب والقتال ولهذا انه ندم مثنوى ﴿دى همى كفتى كه پايندان شدم *
كه بود تان فتح ونصرت دمبدم﴾ (المعنى) البارحة قلت صرت پايندان أي صرت زعيم الجيش
ومعتمد العسكر حتى يكون لكم في كل وقت فتح ونصرة مثنوى ﴿دى زعيم الجيش بودى
اى لعين * وين زمان نامرد وناچيز ومهين﴾ (المعنى) يا لعين البارحة كنت زعيم الجيش
وكفيله وفي هذا الزمان مخنث لا شئ معيب ومهين وحقير مثنوى ﴿تا بخورديم آن دم تو وآمديم *
تو شدى ورفتى وما هيزم شديم﴾ (المعنى) حتى أكلنا نفسك ذلك أي اغتررنا بدعاويك الكاذبة
وأتينا الحرب من غير تدارك أنت ذهبت الى التون ومعربه الاتون أي في بيت النار أي خلاصة
ونحن صرنا حطبا لبيت النار واحترقنا مى ﴿چونكه حارث با سراقه كفت اين * از عتابش
خشمكين شد آن لعين﴾ (المعنى) لما قال الحارث من شدة غضبه لسراقة هذه الكلمات ذلك
اللعين صار من عتاب الحارث غضبان مثنوى ﴿دست خود خشمين زدست او كشيد * چون
ز كفت اوش درد دل رسيد﴾ (المعنى) سحب يده من يد الحارث حالة كونه غضبان لما انه وصل له
من قول الحارث وجع القلب مثنوى ﴿سينه اش را كوفت شيطان وكريخت * خون آن
بيچاركان زين مكر ريخت﴾ (المعنى) الشيطان ضرب بيده على صدر الحارث وهرب ومن هذا
المكر أراق دم تلك المساكين مثنوى ﴿چونكه ويران كرد چندين عالم او * پس بكفت انى برىء

منكم ﴾ (المعنى) لما ان الشيطان خرب هذا المقدار من العالم بمكره وحيلته بعد قال انى برىء
منكم وضم الميم للوزن مثنوى ﴿ كوفت اندر سينه اش واندا ختش * پس كريزان شد چو
هيبت تاختش ﴾ (المعنى) ضرب صدر الحارث ورماه بعد صار فارا لما أحيلت عليه هيبة
الملائكة واستولت عليه فيما هذا مى ﴿ نفس وشيطان هر دو يك تن بوده اند * در دو صورت
خويش را بنموده اند ﴾ (المعنى) النفس والشيطان كل واحد منهما فى الاصل والحقيقة كانوا
ذاتا واحدة وفى الظاهر أروا أنفسهم فى صورتين مى ﴿ چون فرشته وعقل كايشان يك بدند *
بهر حكمتهاش دو صورت شدند ﴾ (المعنى) كالملك والعقل كانوا فى الحقيقة جوهرا واحدا لكن
لاجل الحكمة صارا صورتين مثنوى ﴿ دشمنى دارى چنين در سر خويش * مانع عقلست
وخصم جان وكيش ﴾ (المعنى) تملك فى سرك كذا عدوا وذلك العدو مانع العقل وخصم
الروح والدين مى ﴿ يك نفس حمله كند چون سوسمار * پس بسوراخى كريزد در فرار ﴾
(المعنى) النفس التى بين جنبيك تنفس مثل السوسمار وهو الضب أحد المسوخات ويقال له
بالتركية كلر تحمل على القلب فحين يذكر اسم الله يكون فى الفرار الى جحر و بخش * روى ان
الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله تولى وخنس واذا نسى الله التقم قلبه والخنس
التأخر والاختفاء مثنوى ﴿ در دل او سوراخها دارد كنون * سر زهر سوراخ مى آرد برون ﴾
(المعنى) الشيطان يملك فى القلب الانسانى الآن اعشاشا و يأتى برأسه خارج كل عش ليفر
اذا ذكر الله واذا اغفل يلقى فيه الوساوس مى ﴿ نام پنهان كشتن ديو از نفوس * واندر آن
سوراخ رفتن شد خنوس ﴾ (المعنى) اختفاء الشيطان من النفوس الانسانية ومن ذهابه
فى ذلك العش صار اسمه خنوسا مثنوى ﴿ كه خنوسش چون خنوس قنفذ است * چون
سر قنفذ ورا آمد شد است ﴾ (المعنى) لان خنوس الشيطان كخنوس القنفذ وله ذهاب واياب
كذهاب واياب رأس القنفذ مثنوى ﴿ كه خدا آن ديو را خناس خواند * كو سر آن
خار پشتك را بماند ﴾ (المعنى) بأن الله تعالى دعا الشيطان فى آخر القرآن بالخناس لانه أى
الشيطان يشبه رأس خار پشتك أى القنفذ والشويهب مثنوى ﴿ مى نهان كردد سر آن
خار پشت * دم بدم از بيم صياد درشت ﴾ (المعنى) وقتا وقتا يخفى رأسه ذلك القنفذ من
خوف الصياد الخشن الفظ الغليظ مى ﴿ تا چو فرصت يافت سر آرد برون * زين چنين مكرى
شود مارش زبون ﴾ (المعنى) حتى لما يجد فرصة يأتى برأسه للخارج ومن مثل هذا المكر تكون
الحية للقنفذ مغلوبة لانه يترصد رأسها حتى اذا رآها غافلة عضها فتهلك كذا النفس والشيطان
مع القلب ان ذكر الله تأخروا وخنسوا وان ذهل التقمه مثنوى ﴿ كر نه نفس از اندرون راهت
زدى * رهزنان را بر تو دستى كى بدى ﴾ (المعنى) ولو لم تقطع النفس طريقك من جوفك وتبعدك
عن الطريق المستقيم متى يكون لقطاع الطريق وللشيطان قوة وقدرة عليك مثنوى ﴿ زان

عوان مقتضى كشهوتست ﴿ دل أسير حرص وآزوآفتست ﴾ (المعنى) من اقتضاء ذلك العوان وهو الشهوة القلب أسيرا لحرص والطمع والآفة والمحنة يعنى سبب ابتلائك بالمحن الشهوة لان من ترك الشهوات أمن من الرزايا والعاهات مثنوى ﴿ زان عوان سرشدى دزدو تباه ﴿ تاعوانان را بقهرتست راه ﴾ (المعنى) من العوان أى الشهوات النفسانية السرية صرت دزد هنا بمعنى خراب وتباه هنا بمعنى فاسد حتى ان للعوانيين فى الظاهر لقهرك طريقا يعنى سبب قهرك العوان من النفس والشهوة المضمران فيك مى ﴿ درخبر بشنوتو اين پندنكو ﴿ بين جنبيكم لكم أعدى عدو ﴾ (المعنى) اسمع نصيحة لطيفة فى الحديث الشريف وهو أعدى عدولك نفسك التى بين جنبيك ولهذا خاطب السالك بمفهوم الحديث الشريف قائلا فى الشطر الثانى بين جنبيكم لكم أعدى عدو وقال مى ﴿ طمطرق اين عدومشنو كريز ﴿ كوچوابليست درلج وستيز ﴾ (المعنى) لاتسمع طمطراق أى عظمة وحشمة هذا العدو ولاتقبل دمدمته أى غاظته لك بالكلام واهرب منه لانه مثل ابليس فى اللج والعناد مثنوى ﴿ برتواز بهردنيا ونبرد ﴿ آن عذاب سرمدرا سهل كرد ﴾ (المعنى) وتلك النفس لاجل المال والمنصب أى لاجل الدنيا والمخاصمة جعلت عليك ذلك العذاب سهلا حتى انستك امور آخرتك ومن محبتك لها انسيت وتغافلت من عذاب ربك مثنوى ﴿ چه عجب كرمرك را آسان كند ﴿ اوزسحر خويش صدچندان كند ﴾ (المعنى) اى عجب أى لاعجب ان جعلت النفس الموت سهلا وجعلت النفس من سحرها وحيلها ومكرها مائة مقداره مثنوى ﴿ سحر كاهى را بصنعت كه كند ﴿ باز كوهى راچو كاهى مى تند ﴾ (المعنى) و بصنعة السحر يعمل التبنة كه بضم الكاف بمعنى جبلا مخفف كوه وبعد يعمل الجبل مثل التبنة أى يعمل قليل الطاعات كثيرا وكثير الذنب قليلا مى ﴿ زشتها را نغز كرد اندبفن ﴿ نغزها را زشت كرد اندبظن ﴾ (المعنى) يعمل القباحات بالفن والحيلة نغزا أى لطيفا على نحوى زين لهم الشيطان أعمالهم و يعمل الاعمال اللطيفة قباحا بالظن أى يرى المعاصى طاعات والطاعات قباحات على نحوى الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء مى ﴿ كارسحر اينست كودم مى زند ﴿ برنفس قلب حقايق ميكند ﴾ (المعنى) فعل السحر هذا هو انه ينفخ نفسا قال الجوهرى والنفس واحد الانفاس وأراد به النفث لانه شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد نفث الراقى ينفث والنفاثات فى العقد السواحر والحية تنفث السم اذا نكزت قال فى الجلالين فى قوله تعالى (ومن شر النفاثات) السواحر تنفث (فى العقد) التى تعقدها فى الخيط تنفخ فيها بشئ تقوله من غير ريق قال نجم الدين الكبرى من شر الخواطر الطارئة على النفس من نفث الشيطان فى عقد عقيدتها المستحكمة لهواها المستودعة تحت حجر القالب فى بئر طبيعتها ولهذا قال فى الشطر الثانى فى كل نفس يقلب الحقائق و يبدلها

أي يبدلها من حيث الصورة لا من حيث الحقيقة لان الحقائق لا يمكن قلبها الساحر ولكن الرسول والنبي والولي بطريق المعجزة والكرامة يقدر على تبديل الاعيان حقيقة ولكونها من الساحر ترى شكل قلب الحقائق ولهذا قال يقلب الحقائق ويبدلها في كل نفس مثنوى ﴿آدمى را خرنمايد ساعتى * آدمى سازد خرى را و آيتى﴾ (المعنى) في ساعة يرى الانسان حمارا أي يرى الفقراء الصلحاء لكونهم في صورة الفقر حقراء ويجعل الحمار انسانا صاحب قدرة أي يرى أهل الدنيا لكونهم مزينين في الصورة ويوسمهم بالدولة والسعادة مثنوى ﴿اينچنين ساحر درون تست سر * ان في الوسواس سحرا مستمر﴾ (المعنى) مثل هذا الساحر مستور في جوفك وأراد به النفس الامارة ولهذا قال في الشطر الثاني ان في الوسواس سحرا مستمرا أي ﴿اندران عالم كه هست اين سحرها * ساحران هستند جادوئى كشا﴾ (المعنى) في ذلك العالم وهو عالم الشهادة في مرتبة البشرية هذه السحرة موجودون هم أصحاب السحر الحلال وأصحاب الارشاد سحرة موجودون رافعون السحر وماحونه ولكن بالنسبة لسحر الانبياء والاولياء وعنده لا شئ يعبأ به على أن لفظ جادوئى كشا وصف تركيبي مثنوى ﴿اندران صحرا كه رست اين زهر تر * نيز روييدست ترياق اى پسر﴾ (المعنى) في تلك الصحراء أي صحراء الدنيا هذا الزهر الترأي السم البالغ النهاية في الهلاك وهو مكر النفس الامارة وحيلها نبت وظهر وبالولدي أيضا نبت الترياق وهو الصلاح والتقوى المزيل لسم النفس الامارة على تحرى لكل داء دواء مثنوى ﴿گويدت ترياق از من جو سپر * كه ز زهرم من بتو نزديكتر﴾ (المعنى) يقول لك الترياق بلسان حاله أي الصلاح والتقوى أو صاحب الهدى اطلب مني مثل السپر وهو الترس آلة يتحصن بها من الاعداء يقال لها بالعربية جنة قال الجوهري والجنة السترة أي اطلب مني النفع الدافع للضرر مثل ما تطلبه من الترس لاني اقرب وانفع لك من السم أي سم النفس الامارة مثنوى ﴿گفت او سحرست و ويرانى تو * گفت من سحراست دفع سحر او﴾ (المعنى) قول النفس الامارة سحر ومكر ولك خراب يبعدك عن ربك ويتسبب من البعد عن الله تعالى العذاب الاليم وقالى سحر حلال دافع لسحر النفس الامارة فان أردت بهذا الهلاك نفسك الامارة اسمع نصائحي فان نورها يهلك بها يطفئ نار النفس الامارة ﴿مكرر كردن عاذلان پند را بر ان مهمان آن مسجد مهمان كش﴾ هذا في بيان تكرر نصح العذال على ذلك المسافر الطالب الضيافة والبيتوتة بذلك المسجد الخراب الذي يهلك الضيف فيه مثنوى ﴿گفت پيغمبر كه ان في البيان * سحرا وحق گفت آن خوش پهلوان﴾ (المعنى) قول الرسول صلى الله عليه وسلم المروى عن علي رضي الله عنه وهو ان من البيان لسحرا وقول ذلك البهلوان حق أي قول الرسول كرم ولطف مزيل لمكر الشيطان والنفس فنتج ان كلام الانبياء والاولياء سحر حلال وكلام النفس والشيطان حرام ومذموم

مثنوى ﴿هين مكن جلدى برواى بوالكرم * مسجد ومارا مكن زين متهم﴾ (المعنى)
يا ابا الكرم اسمع ولا تكن جلدا أى صلبا صاحب جراءة وجسارة ومن هذا الخصوص لا تكن
متهما انا والمسجد نامى ﴿كه بكويد دشمنى از دشمنى * آتشى در ما زند فردا دنى﴾ (المعنى) لان
العدو يقول من عداوته ضد ايارب دنى يضرب عينا نارا بناء على انه من شدة عداوته يغمز
ويوشى لصاكم علينا قائلا مى ﴿كه بتاسانيد اورا ظالمى * بربهانه مسجد او بد سالمى﴾
(المعنى) بأن ظالما بتاسانيد بمعنى خنق اورا بمعنى لذلك الغريب الكائن فى المسجد متعللا
بالمسجد ذلك الضيف بد بضم الباء العربية مخفف بود بمعنى كان سالما مى ﴿تا بهانه قتل بر مسجد
نهد * چونكه بد نامست مسجد او جهد﴾ (المعنى) حتى علة القتل يضعها على المسجد لما
كان المسجد قبيح الاسم والصيت وهو كل من نام فيه هلك وذلك الظالم يخلص وينجو يعنى
أهل المحلة قالوا لذلك الذى أراد النوم ليلة فى مسجد محلتهم يا هذا ان نمت الليلة فى هذا المسجد
وهلكت يقول عدولنا أهل المحلة خنقوا غريبا ولاجل خلاصهم أسندوا هلاكه للمسجد مى
﴿تهمتى بر ما منه أى محتشمان * كه نه ايم ايمن ز مكر دشمنان﴾ (المعنى) لا تضع علينا تهمة
يا من روحه قوية أى يا شجاع لانا لا نأمن مكر العدو مثنوى ﴿هين برو جلدى مكن سودا
مبز * كه نتانى بمود كيوان را بكز﴾ (برو) بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى امش واذهب
(مكن) نهى حاضر (سودا) بفتح السين المهملة بمعنى المحبة (مبز) بفتح الميم والباء العجمية
وسكون الزاى المعجمة بمعنى لا تطبخ (نتانى) تقدير نتوانى معناه لا تقدر (بمود) بفتح الباء
العجمية بمعنى تكتال (بكز) بمعنى بالذراع (المعنى) تيقظ واذهب ولا تفعل تجلدا ولا تطبخ
محبة أى لا تفتكر المحال وخلص نفسك من ورطة الهلاك لان نجم زحل لا يمكن كيله بالذراع
لان كيله محال كذا بيتوتك فى هذا المسجد من غير هلاك محال مى ﴿چون تو بسياران
بلافيده ز بخت * ريش خود بر كنده يك يك لخت لخت﴾ (المعنى) كثير من أمثالك تقولوا من
الطالع والدولة والبخت عاقبة الامر نتفوا لحاهم وقلعوا شعرها شعرة شعرة وقطعة قطعة مى
﴿هين برو كوتاه كن اين قيل وقال * خويش ومارا در ميفكن در وبال﴾ (المعنى) تيقظ واذهب
وقصر هذا القيل والقال ولا ترم نفسك ولا ترمينا فى الوبال مهلك ﴿جواب كفتن مهمان
ايشانرا ومثل آوردن بدفع كردن حارس كشت بانك دف از كشت اشترى را كه كوس محمودى
بر پشت او زدندى﴾ وفى نسخة ﴿كوس محمود در ابرى داشت در روز وشب بر پشتش كوس
ميزدند﴾ * هذا فى بيان قول المسافر لهم الجواب ومجيئه لهم بالمثل ان حارس الزرع الذى يدفع
بصوت الدف والطبل أراد أن يدفع الجمل من الزرع وكان هذا الجمل حاملا لنقارية السلطان
محمود ويضربون عليها وهى على ظهره فطلع بها بذلك الجمل الجنى صوت دف الصبى ويمتنع
من أكل الزرع كذا الآتى الى المسجد لا يهاب كلام اهل المحلة مى ﴿گفت اى ياران از ان

دیوان نیم * که زلا حول ضعیف آیدتنم ﴾ الدیوان جمع دیو بمعنى الشيطان (المعنى) المسافر قال ايها العذال يا احباء أنا لست من تلك الشياطين التي من كلمة لا حول يأتي ابدني ضعف وفي نسخة بیم بالباء الفارسية والياء المثناة التحتية بمعنى اعصى ضعف فأخاف من مثل هذه الكلمات مثلا مثنوى ﴿ کودکی کو حارس کشتی بدی * طبلکی در دفع مرغان می زدی ﴾ (المعنى) صبي كان حارس المزرعة كان يضرب طبيلة لدفع الطيور مثنوى ﴿ تا رمیدی مرغ زان طبلك ز کشت * کشت از مرغان بدی بی خوف کشت ﴾ (المعنى) حتى ينفر الطير من المزرعة لاجل صوت الطبيلة ويبقى الزرع من خوف الطيور المباح المضرين بلا خوف م ى ﴿ چونکه سلطان شاه محمود کریم * برگذر زد آن طرف خیمه عظیم ﴾ (المعنى) لما كان السلطان يعني الملك محمود الكريم وضع في ذلك الطرف على ممر الناس خيمة عظيمة ونزل فيها مثنوى ﴿ با سپاهی همچو استاره اثیر * انبه و پیروز و صفدر ملك گیر ﴾ (المعنى) مع عسكر مثل نجوم الاثير وهو الفلك وذلك العسكر انبه اى غزير و پیروز بمعنى مظفر وصفدر بمعنى شجيع وماسك الملك وفاتح الممالك م ى ﴿ اشتری بد کو بدی حمال کوس * بختیی بد پیش رو همچون خروس ﴾ (المعنى) وكان هناك جمل هو حمال لذلك الكوس أى الطبل الكبير وكان من الجمال البخت يمشي قدام العسكر مثل الديك م ى ﴿ بانك كوس و طبل بروی روز و شب * میزدندی در رجوع و در طلب ﴾ (المعنى) صوت الكوس والطبل على الجمل ليلا ونهارا يضربونه في الرجوع من السفر وفي الطلب للسفر م ى ﴿ اندر آن مزرع در آمد آن شتر * کودك آن طبلك بزد در حفظ بر ﴾ (المعنى) ذلك الجمل المذكور أتى في المزرعة أي لما وذلك الصبي ضرب تلك الطبيلة لاجل حفظ البر من الجمل البختي كما كان يحفظه من الطيور م ى ﴿ عاقلی گفتش مزن طبلك که او * پخته طبلست و با آنش است خو ﴾ (المعنى) عاقل قال لذلك الصبي لا تضرب طبيلتك فان الجمل بختي الطبل أى على ذلك الطبل الكبير معتاد على ان با آنش است خو بمعنى التمرين والاعتياد م ى ﴿ پیش او چه بود تبورك تو طفل * که کشد او طبل سلطان بیست کفل ﴾ (تبورك) بفتح التاء لوحان يربط أحدهما بالآخر لاجل الطقطقة وتنفير الطير بیست اسم العشرين من الاعداد (کفل) بمعنى مقدار (المعنى) أنت ايها الطفل ما تكون طبيلتك قدام ذلك الجمل فانه مثل عشرين مقدار طبيلك وطقطقتك يحمل طبل السلطان والاستفهام للانكار وهذا تعريف النصيحة عن لسان العشاق للعذال شبه الصبي حافظ الزرع بالعاذل ونصيحته بالطبل ومثل نفسه بالجمل البختي السكران وقال متى يدخل صوت طبل الطفل في أذن الجمل السكران كذا أنا متى يدخل في أذني صوت العذال الذي هو مشابه لصوت طبل الطفل م ى ﴿ عاشقم من کشته قربان لا * جان من نوبتگه طبل بلا ﴾ (المعنى) يا عذال أنا صرت قربان لا ومذبوحه عاشق فان على ان کشته بفتح الكاف الفارسية

وروحي بيت نوبة طبل الابتلاء أي خوف لي من الابتلاء ولا تة ورد اذا أحب الله عبدا ابتلاه
م ى ﴿خود تبورا كست اين تهديدها * پيش آنجه ديده است اين ديدها﴾ (المعنى)
ويا هذا النفس التهديد والتخويف الذي فعلتموه تبور الك أي بمثابة التبور الك يعني بمثابة
لمطقته للتنفير قدام وعند كل ذالك الذي رأته الاعين أي الابتلاء وهذا الذي رأته عيناي
مثنوى ﴿اى حريفان من ازانها نيستم * كز خيالاتى درين ره بيستم﴾ (المعنى) يا حرفاء
ويا أصدقاء أنا لست من تلك الطائفة حتى أقف وأفزع من الخيالات في هذا الطريق لا أفزع
من هذا المطلوب مثنوى ﴿من چو اسماعيليانم بى حذر * بل چو اسماعيل آزادم ز سر﴾
(المعنى) أنا بلا خوف ولا حذر مثل الاسماعيلية اذا خوفوا وهددوا بالقتل لا يرجعون من
مذهبهم بل أنا مثل اسماعيل عليه السلام معتوق من الرأس أي لا أتقيد برأسي ان ذهب أو
بقي وهذا حال العشاق شعر * ومن مذهبي في الحب مالي مذهب * وان مات يوما عنه
فارقت ملتي * واني الى التهديد بالموت راكن * ومن هوله أركان غيري هدت * م ى ﴿فارغم از
طمطراق وازريا * قل تعالوا گفت جانم را بيا﴾ (المعنى) أنا فارغ من الشهرة ومن الرياء
لانه يوم قول قل تعالوا قال لروحي بيا أي تعال وسمعت كلام والله يدعو الى دار السلام
فأعرضت عن الدنيا ومافيها م ى ﴿گفت پيغمبر كه جاد في السلف * بالعطيه من تيقن
بالخلف﴾ (المعنى) قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم لفظه من أيقن بالخلف لم يحذر
التلف أفاده سيدنا ومولانا بالمفهوم فقال جاد بالعطية في السلف من تيقن بالخلف والسلف
بالعطية أعم من العبادة المالية والعبادة البدنية فمن أسلم لله أسلمه الله ومن بذل روحه
في حب الله أحياه الله حياة طيبة م ى ﴿هر كه بيند مر عطارا صد عوض * زود در بازد عطارا
زين غرض﴾ (المعنى) كل من يرى للعطاء مائة عوض فورا من سبب هذا الغرض يفدى
العطاء ليحصل على مائة غرض فان بذل الروح في حب المعشوق واسطة الوصول م ى ﴿جمله
در بازارا زان گشته‌اند بند * تا چو سود افتاد مال خود دهند﴾ (المعنى) جملة الناس من ذالك
السبب صاروا مرتبطين بدكاكين الاسواق ومتقيدين بفن الكسب حتى لما تقع فائدة
يعطوا أموالهم ويأخذوا مكاسبها م ى ﴿زر درانبارها نشسته منتظر * تا كه سود آيد به بذل
آيد مصر﴾ (المعنى) الذهب في المخازن والاكياس والصناديق قعد منتظرا ومترقبا حتى يأتي
النفع ويأتي الذهب للبذل مصرا ودائما أي صاحبه م ى ﴿چون ببيند كاله در ربح بيش *
سرد گردد عشقش از كالاى خويش﴾ (كاله) بفتح الكاف العربية بمعنى متاع (بيش) بكسر
الباء العربية بمعنى زائد (سرد) بمعنى بارد (المعنى) لما يرى التاجر صاحب الذهب متاعا زائدا
في الربح يجعل محبته من متاع نفسه باردا أي ناقصا م ى ﴿گرم زان ماندست با آن كوبديد *
كالاى خويش را ربح ومزيد﴾ (المعنى) من ذالك السبب بقي بحرارة ذالك المتاع وهو متاعه

فانه لم يرمتاعا أربح وأزيد فائدة من متاعه فلهذا حرص على متاعه متاع الدنيا ولو رأى متاع الآخرة ربحا زائدا لترك متاعه وطلبه ومن هذا السبب الحريص على متاع الدنيا كان حرصه من عدم رؤيته متاع الآخرة مثنوى ﴿همچنين علم وهنرهاى وحرف * چون نديد افزون از يشان در شرف﴾ (المعنى) كذا العلوم والمعارف والصنائع لما انه لم ير فى الدنيا أشرف منها فى الاعتبار وأقبل منها تقيد بها ولو رأى المعارف العلوية لترك المفضول وتعلق بالافضل مثنوى ﴿تا به از جان نيست جان باشد عزيز * چون به آمد نام جان شد چيز ليز﴾ (المعنى) مادام انه لم يكن أحسن من الروح فالروح عزيزة لما اتى أحسن من الروح أى شئ كان صارت الروح چيزليز أى شيئا حقيرا وأنت تنبيران المحبوب أحسن من الروح فاذا حصلت الوصلة والمشاهدة تبذل الروح بالسعى لها مى ﴿لعبت مرده بود جان طفل را * تا نگشت او در بزرگى طفل زا﴾ (المعنى) لعبة الطفل التى يصطنعونها من الخرق وهى جماد ميتة لا روح لها تكون روحا للطفل حتى اذا لم يبلغ الطفل أى مادام انه لم يكمل بالعقل لا يكون له خبر من اللعبة الميتة كذا هذه الروح الحيوانية والمتاع الدنيوى بالنسبة للمحبوب الحقيقى لعبة ميتة يلعب بها أطفال الشريعة وصبيان الطريقة وهى لهم بمنزلة الروح حتى يصل الى البلوغ وهو مرتبة الرجال فاذا ولد ولد معنوى علم اللعبة الميتة انما هى الدنيا ونافيها فأعرض عنها ولهذا قال مى ﴿اين تصور وين تخيل لعبتست * تا تو طفلى پس بدانت حاجتست﴾ (المعنى) هذا التصور وهذا التخيل لعبة مادام انك طفل لك حاجة واحتياج للعبة مى ﴿چون ز طفلى رست جان شد در وصال * فارغ از حس است وتصوير وخيال﴾ (المعنى) لما تخلص الروح من الطفولية صارت فى الوصال الالهى ومشاهدة الجمال الرحمانى ذلك الوقت مستغنية عن الحس والتصور والخيال ولعدم فهم هذه المرتبة واستحالة ظهورها من أمثاله الله تعالى قال مى ﴿نيست محرم تا بگويم بى نفاق * تن زدم والله أعلم بالوفاق﴾ (المعنى) ولكونه لم يكن لاستماع أسرار الروح محرم يقدر على استماعها حتى أقولها له كما هى بلا نفاق فلهذا اسكت من التكلم على حقيقتها والله أعلم بالوفاق فيمن يكون من أمثاله الله تعالى مى ﴿مال وتن برفند ريزان فنا * حق خريدارش كه الله اشترى﴾ (المعنى) المال والبدن ثلج ريزان بكسر الراء المهملة من ريختن أى مجموع بالفناء مع هذا اذا بذلهما المؤمن فى حب الحق تعالى فالحق مشتر لهما بقوله فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) قال نجم الدين الكبرى (ان الله اشترى) فى التقدير الازلى (من المؤمنين) اى أهل الايمان والصدق فانهم جبلوا على استعداد هذه المبايعة لا من أهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبايعة (أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) أى يبذلون النفس والمال فى الجهاد الاصغر مع الكفار حتى قال والجهاد الاكبر مع النفوس المتمردة (يجاهدون فى سبيل الله) أى فى طلب

الله

الله وهؤلاء اهل الجهاد الاكبر (فيقتلون) النفس الامارة بالسوء بسيف الصدق ومخالفة هواها وتبديل أخلاقها وبذل المال فى مصالح قتلها والجهاد معها فعند فنائها يصل العبد الى ربه (ويقتلون) يعنى تقتل النفس الجذبات الالهية وتجلى صفات الربوبية وفيه اشارة أخرى اشترى من أوليائه الصديقين قلوبهم وأرواحهم بأن لهم الله تبارك وتعالى فهؤلاء يبذلون القلوب والارواح فى طلب الله كما ان المؤمنين يبذلون الانفس والاموال فى طلب الجنة مثنوى ﴿برفشانى ازنمى اوبهشت * كه توى درشك يقينى نيستت﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب كانت الثلوج للثمن الثمين اولى وأحسن لانك أنت يا هذا فى الشك لا يقين لك أى المال والبدن ثمن الجنة وهما سريعا الزوال ولو كان لك يقين لتركتهما واشتريت بهما الجنة فان المشترى هو الله تعالى لانك فى الشك لا يقين لك ولهذا رغبت فى المال والبدن اللذين هما سريعا الزوال كالثلج وتركت الباقيات الصالحات قال الله تعالى فى سورة الاعلى (بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى) لانها دار البقاء خيرها لا ينفد وعيشها لا يفنى والدنيا مرحلة الفناء عيشها عن قريب يفنى وتبعتها أبد الآبدين تبقى انتهى نجم الدين الكبرى والحاصل الدنيا عندك أولى من ثواب الآخرة لاجل كونك لا يقين لك مثنوى ﴿وين عجب ظنست درتواى مهين * كه نمى پرد به بستان يقين﴾ (المعنى) يا مهين ويا حقير هذا منك ظن عجيب لانه لا يطير ظنك لبستان اليقين مثنوى ﴿هر كمان تشنه يقينست اى پسر * ميزند اندر تزايد بال وپر﴾ (المعنى) يا ولدى كل ظن طالب يقين يضرب فى التزايد جناحا وقادمة وقد دل على ان لفظ كمان بضم الكاف الفارسية بمعنى الظن ولفظ تشنه ولو كان بمعنى العطشان لكن أراد به الطلب روى عن أبى جعفر (تعلموا اليقين) يعنى جالسوا الموقنين فاسمعوا منهم علم اليقين وواظبوا على الاقتداء بهم (يقوى يقينكم) الحديث فعلى السالك الثبوت على الطاعات مع أهلها ليبدل ظنه باليقين مثنوى ﴿چون رسد در علم پس پر باشود * مر يقين را علم او بوياشود﴾ (المعنى) لما تجوب من الظن وتصل لعلم اليقين فيكون الجناح رجلا أو تكون واقفا على الرجل على ان برفتح الباء العربية اداة استعلاء أى تصل لمرتبة الثبات والقدرة لما علمت من قوله عليه السلام جالسوا الموقنين يقوى يقينكم فيكون على التحقيق علمه بويا بضم الباء العجمية بمعنى دائرا وطالبا اليقين ناجيا من الظن مثنوى ﴿زانكه هست اندر طريق مفتتن * علم كمتراز يقين وفوق ظن﴾ (المعنى) لان الطريق فى الممتحن والمفتتن أو المفتتن والممتحن فى الطريق أى طريق الدين والآخرة العلم انقص من اليقين واعلى من الظن يعنى بين العلم والظن اعتقاد لان اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وعند أهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب وملاحظة الاسرار بمحافظة الافكار وهو على ثلاثة أوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فقال أهل الحقيقة علم اليقين

ما يحصل عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق اليقين اجتماعهما مثنوى
﴿ علم جوياى يقين باشد بدان ٭ وآن يقين جوياى ديدست وعيان ﴾ (المعنى) اعلم ان العلم يكون
طالب اليقين وذلك اليقين طالب المشاهدة والمعاينة مى ﴿ اندر الهيكم بخوان اين را كنون ٭
از پس كلا پس لو تعلمون ﴾ (المعنى) الآن اقرأه أى اقرأ لهذا التفاوت فى اليقين فى سورة
الهيكم من بعد كلا بعد لو تعلمون قال نجم الدين الكبرى (كلا سوف تعلمون) بعد النشر (ثم
كلا سوف تعلمون) ما فى الموقف (كلا لو تعلمون علم اليقين) اليوم ما اخترتم لانفسكم من العذاب
المهين (لترون الجحيم) التى استقر رتموها بالظلم على القوى القالبية والروحية (ثم لترونها عين
اليقين) ما كوشفتم من قبل بعلم اليقين (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) القالبى العاجلى الفانى
الذى الهيكم من النعيم الآجل فالسالك اذا اشتغل بالسلوك يكشف عليه أحوال الموت والقبر
والنشر والحشر والموقف والحساب والصراط والجنة والجحيم بطريق المكاشفة بحيث يراها
علم اليقين ثم اذا أشرقت أراضى باطنه بنور ربه يشاهد بعين اليقين جميع ما يكاشف به بطريق
اليقين مى ﴿ ميكشد دانش به بينش اى عليم ٭ كر يقين بودى به بينندى جحيم ﴾ (المعنى)
يا عليم العلم يسحب صاحبه للمشاهدة ولو حصل له اليقين لعاين كما علمه من قوله كلا لو تعلمون
علم اليقين مى ﴿ ديد زايد از يقين بى امتهال ٭ آنچنان كز ظن ميزايد خيال ﴾ (المعنى) بلا مهلة
يولد من اليقين المشاهدة أى تحصل المعاينة كما يحصل ويولد من الظن الخيال ويظهر مى
﴿ اندر الهيكم بيان اين ببين ٭ كه شود علم اليقين عين اليقين ﴾ (المعنى) انظر هذا البيان فى
سورة الهيكم بأن يكون علم اليقين عين اليقين ومن مرتبة العاشق قال مى ﴿ از كمان واز يقين
بالاترم ٭ وز ملامت برنمى كردد سرم ﴾ (المعنى) ثم قال المسافر لناصحه انا أعلى من مرتبة الظن
واليقين واصل لمرتبة الاستغراق ولا يتحول سرم بفتح السين بمعنى رأسى و بكسر السين بمعنى
سرى من الملامة مى ﴿ چون دهانم خورد از حلواى او ٭ چشم روشن كشتم و بيناى او ﴾
(المعنى) لما ان فى أكل من حلاوته اى فمى وحى أكل من غذائه المعنوى صرت عينا باصرة ناظرة
له وتاركة للأغيار مى ﴿ پا نهم كستاخ چون خانه روم ٭ پا نلرزانم نه كورانه روم ﴾ (المعنى)
يا عذال لما أذهب للبيت أى لمقامى الاصلى اضع قدما بلا محاباة ولا ارجف الرجل ولا اذهب
كالعمى بل اذهب الى مقام الحقيقة ورؤية الجنة كاصحاب البصيرة واقول بالبيت ثوى بمولوى
مثنوى ﴿ آنچه كل را كفت حق خندانش كرد ٭ با دل من كفت وصد چندانش كرد ﴾ (المعنى)
وكل ما قاله الحق للورد من تلك الاسرار والحكم الالهية وجعلها متبسمة من آثار اسمه اللطيف
ان ظهرت فى وجه انسان فهى ملاحة وان ظهرت فى لسانه فهى فصاحة وان ظهرت فى خلقه
فهى خلق حسن وان ظهرت فى روحه فهى ذوق ولهذا قال فى الشطر الثانى قالها لى قلبى وجعلها
مائة مقدارها لطيفة مى ﴿ آنچه زد بر سرو قدش راست كرد ٭ وآنچه از وى نركس ونسرين

بخورد ﴾ (المعنى) وكل الذى ضرب به الحق على قد السرو جعله راست أى معتدلا وذلك الذى منه
أكل نرجسا ونسرينا أى تأثر منه والتى نشوا ونموا فكان لطيفا ثمر بها مى ﴿ آنكه دنى را كرد
شير بن جان ودل * وانكه خاكى را بدان زو نقش حكل ﴾ (المعنى) ذلك الذى جعل قلب قصب
السكر وروحه حلوا وهو ذلك الذى لقى منه الانسان المنسوب الى التراب نقش حكل فحكل اسم
ناحية فى الصين محابيبها يضرب بهم المثل فيكون به الانسان حسن الصورة وموزون القد مى
﴿ آنكه ابرو را چنان طرار ساخت * چهره را گلگونه وگلنار ساخت ﴾ (المعنى) وذلك الذى
جعل حواجب الانسان طرارة أى مكارة وجعل وجهه مثل الورد ومثل زهر الرمان فان لفظ
گونه اداة تشبيه مى ﴿ مر زبان را داد صد افسون گرى * وانكه كان را داد زر جعفرى ﴾
(المعنى) وذلك الذى اعطى للسان مائة افسونگرى أى مائة فصاحة ومائة حلاوة ورشاقة
وذلك هو الذى اعطى للمعدن مائة ذهب جعفرى وكنى بالذهب الجعفرى عن الذهب الخالص
مى ﴿ چون در زرادخانه باز شد * غمزه اى چشم تيرانداز شد ﴾ (المعنى) لما فتح باب الزرادخانه
أى باب الدروع صارت غمزات اعين الحبايب رامية السهام أى لما انقضت مرتبة كنت كنزا
مخفيا فاحببت ان اعرف أى تجلت الاسماء والصفات فى مجالى العالم وظهرت فى مظاهر بنى
آدم صار كل واحد بمقدار استعداده عاشقا ومحبا صادقا وبقى بعضهم عن هذا السر غافلا
وبمرتبة الصورة والجمال فاطمنا ومداهن لسان الوهمان أى الذى يطلب أن يكون ضيفا فى
المسجد المبارز كره فانه مشاهد المحبوب الحقيقى فى مظاهره مخبر عن مراتب العشاق كأنه
يقول لما فتحت أبواب حقيقة قدرة وجماله البالغات وظهرت فى الحبايب رمت غمزات أصحاب
الجمال المقيد لجانب العشاق سهاما أى لما ظهر صنع الله فى الانسان وظهرت منه سهام الاعين
واصلة الى قلوب العشاق مى ﴿ بر دلم زد تير وسودايم كرد * عاشق شكر وشكرخايم كرد ﴾
(المعنى) وتلك الغمزات ضربت على قلبى سهما وجعلتنى مسو بالسوداء وجعلتنى عاشقا
للشكر ولآكلا للسكر واللولثه والعلك أى لسكر الذوق الروحانى وحليب المعرفة الربانى
يعنى لما شاهدت مصنوعاته صرت محبا شكورا وعاشقا مشتيا مى ﴿ عاشق آنم كه هر آن آن
اوست * عقل وجان جاندار يك مرجان اوست ﴾ (المعنى) أنا عاشق ذلك السلطان الذى لم يزل لان
كل آن بعد الهمزة أى كل شأن وآن آن اوست أى آنه وشأنه ولطفه أى عاشق كل لطيفة ربانية
وملاحة معنوية لانه كل يوم هو فى شأن يظهر ألف صنع عجيب والعقل والروح غلام لمرجانه
على ان جاندار وصف تركيبى بمعنى مالك الروح وقوله يك مرجان بمعنى لمرجان واحد أى لعبد
واحد يعنى العقل والروح خادم لامر من أوامره أو خادم لغلام من غلمانه أى العقل والروح
محكومة لامره تعالى أو منتسبان لعبد من عبيده مى ﴿ من نه لافم ور بلافم هم جواب *
نيست در آتش كشى ام اضطراب ﴾ (المعنى) أنا لا اتقول أى لا ادعى الكرامة والمحبة وان

تقولت وادعيت أيضا الجواب ابس لى درآتش كشى بضم الكاف العربية بمعنى فى الصفاء النار مثل الماء اضطراب أى لا اضطرب فى الصفاء نار الشهوات الدنيوية ونار حب ماسوى الله فانى الصفها والصفاؤها على سهل كأن الصفاء النار على الماء سهل لا اضطرب لانى فى دعواى صادق وان خطر على خاطرك أن هذه الدعوى ليست حالك بل استرقتها الجواب م ى ﴿چون بدزدم چون حفيظ مخزن اوست * چون نباشم سخت رو پشت من اوست﴾ (المعنى) لاى شئ استرق لما أنه تعالى حفيظ المخزن ولا يخرج شئ من علمه بل جميع ما يقع بعلمه وارادته وخلقه واحسانه عام لجميع خلقه لاى شئ لا أكون سخت رو بمعنى قوى القلب لانه تعالى ظهرى م ى ﴿هركه از خورشيد باشد پشت گرم * سخت رو باشد نه بيم او را نه شرم﴾ (المعنى) كل من كان ظهره من الشمس حارا أى حاصل له النور والحرارة يكون قوى القلب صاحب قدرة لا يكون له خوف من أحد ولا حياء لانه فى جميع أحواله على الحق والحقيقة مستقيم م ى ﴿همچو روى آفتاب بى حذر * گشت رو پش خصم سوز و پرده در﴾ (المعنى) مثل وجه الشمس بلا خوف ولا حذر صار وجهه حارق الخصم وخارق الحجاب يعنى صار وجهه الباقى كنقاب الحقيقة بلا خوف ولا حذر وذات نور شمس الحقيقة أيضا خصم حارق وللحجاب خارق م ى ﴿هر پيمبر سخت رو بد در جهان * يك سواره كوفت بر جيش شهان﴾ (المعنى) ولهذا صار كل نبى فى هذه الدنيا سخت رو يعنى وجهه محكم لاجراء أوامر الله تعالى قوى القلب مقدام غير خجل داعى الخلق لله تعالى وضارب نفسه يك سوار يعنى منفردا على عسكر السلاطين م ى ﴿رو نكردانيد از ترس و غمى * يك تنه تنها بزد بر عالمى﴾ (المعنى) ولم يدور وجهه من خوف ولا من غم بل ضرب نفسه وحيدا على المقربين الى العالم وهجم على جماعتهم بفرس العزيمة واتى من الله تعالى قوة وقدرة فغلبهم م ى ﴿سنگ باشد سخت رو و چشم شوخ * مى نترسد از جهان پر كلوخ﴾ (المعنى) مثلا فكان كل نبى وولى بقوة القلب حجرا سخت رو يعنى مقداما لا تأخذه فى الله لومة لائم چشم شوخ يعنى حديد النظر لا يخاف من دنيا پر كلوخ يعنى من دنيا مملوءة بأخشاب النفاق وآجر الشقاق بل يعزقها قطعة قطعة م ى ﴿كان كلوخ از خشت زن يك لخت شد * سنگ از صنع خدايى سخت شد﴾ (المعنى) وذلك الكلوخ من صانع الآجر صار يك لخت بمعنى قطعة واحدة لانه منسوب الى التراب فكان آخر الاصطناع صانعها باء أولا طينا ثم بعد طبخه صار آجرا محكما صلبا فلم يكن قويا صلبا من ذاته بل كان ضعيفا لكونه منسوبا الى المخلوق وأما الحجر صار صلبا غليظ الصلابة لكونه صنع الله تعالى كذا الانبياء والاولياء بسبب نسبتهم لله تعالى غلبوا وأهل الدنيا الذين هم بمثابة الآجر قوتهم وصلابتهم لا تستقر على حال واحد لانها صنع المخلوق بخلاف صنع الله تعالى مثنوى ﴿گوسفندان گر برونند از حساب * زانبهى شان كى بترسد آن قصاب﴾ (المعنى) ولو كانت

النعاج والاغنام خارجة من العدو والحساب متى يخاف القصاب من كثرتهم ووفرتهم مى
﴿كلكم راع نبي چون راعيست * خلق مانند رمه او ساعيست﴾ (المعنى) كلكم راع
والنبي صلى الله عليه وسلم مثل الراعي يعني خلق العالم كسرب بفتح السين ما رعى من الحيوان
والنبي صلى الله عليه وسلم ساعي أي حافظهم بالتأديب والتربية على موجب الحديث الشريف
المروي في الجامع الصغير عن ابن عمر كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته فالرجل راع في أهله
وهو مسؤل عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤلة عن رعيتها والخادم راع
في مال سيده وهو مسؤل عن رعيته والرجل راع في مال الله وهو مسؤل عن رعيته فكلكم
راع وكلكم مسؤل عن رعيته مى ﴿از رمه چوپان نترسد در نبرد * ليكشان حافظ بود از گرم
وسرد﴾ (المعنى) في الحرب الراعي لا يخاف من سرب الحيوان لكن يكون حافظا لهم من
الحار والبارد أي من المضر والقبيح مى ﴿گر زند بانگی ز قهر او بر رمه * دان ز مهرست آنكه
دارد بر همه﴾ (المعنى) وان ضرب الراعي من قهره وغضبه صوتا على السرب اعلم انه من المحبة
والشفقة التي يمسكها على جميعهم كذا حال الانبياء والاولياء مع الخلق وقال ذلك السلطان
مى ﴿هر زمان گويد بگوشم بخت نو * كز ترا غمگين كنم غمگين مشو﴾ (المعنى) كل زمان
عناية الله تعالى تقول لاذني ان أجعلك مغموما بالفقر وتلف المال وهلاك العيال لا تتأسف
ولا تكن مغموما مثنوى ﴿من ترا غمگين وگريان زان كنم * تا كنت از چشم بدان پنهان كنم﴾
(المعنى) لاني أجعلك مغموما باكيا من تلك الجهة حتى أحفظك وأخفيك عن عين القباح مى
﴿تلخ گردانم ز غمها خوى تو * تا بگردد چشم بد از روى تو﴾ (المعنى) اجعل خاطرك مرا
بسبب الغموم ليرتفع عن وجهك وينقطع قبح العين لان العين حق مى ﴿نى تو صيادى وجوياى
منى * بنده وافكنده راى منى﴾ (المعنى) ألم تكن يا مقبل صياد المحبتي وطالبا لي بل أنت عبد
ومرمي اراداتي ورأيي تطلب محبتي ورضائي ولا تطلب غيا الفتى مى ﴿حيله انديشى كه در من
در رسى * در فراق وجستن من بى كسى﴾ (المعنى) ويا كامل العبودية تتدارك وتتفكر حيلة
لتصل الي أنت في فراق وطلبي لا أحد لك بدرك لانك لا تقدر على الوصول الي اذا لم يكن مني
قوة وعلاج فان أقدرتك على الوصول الي وصلت مى ﴿چاره مى جويد پى من درد تو * من
شنودم دوش آه سرد تو﴾ (المعنى) وجعلك يطلب لاجلي علاجا ويكون سببا لوصالي الليلة
الماضية سمعت آهك البارد ولفظ آه كلة تحصل من العشق معلومة عند أهلها مثنوى
﴿من توانم هم كه بى اين انتظار * ره دهم بنمايمت راه گذار﴾ (المعنى) ويا صادق المحبة أنا قادر
أيضا بلا هذا الانتظار أعطيك طريقا وأريك سبيل الوصال وأوصلك لمشاهدة جمالي بلا
محنة ولا تعب مى ﴿تا ازين گرداب دوران وارهى * بر سر گنج وصالم پا نهى﴾ (المعنى) حتى
تنجو من هذا الدوار الدائر وهو تقلبات الازمان الدنيوية وتخلص من سيول الحوادث الكونية

ضع رحلا على خزينة وصالى أى تصل لوصالى مثنوى ﴿ليك شيرينى ولذات مقر ٭ هست بر اندازه رنج سفر﴾ (المعنى) لكن الحكمة فى ابتلاء العاشق بمقدار لذة الوصلة وحلاوتها والاستقرار بها موجود على قيام محنة السفر يعنى حلاوة الوصلة بمقدار مرارة الفرقة مى ﴿آنكه از شهر وز خويشان برخورى ٭ كز غريبى رنج ومحنتها برى﴾ (المعنى) ذلك الوقت تأكل وتنتفع من بلدتك وأقربائك اذا تعبت من السفر وجها ومحنة وصبرت زمانا على مفارقتهم وهجرانهم ولهذا قال ﴿تمثيل گريختن مؤمن وبى صبرى او در بلا ٭ باضطراب وبى قرارى نخود وديگر حوايج در جوش ديگ وبرسر دويدن تا بيرون جهد از ديگ﴾ فى بيان تمثيل فرار المؤمن من البلاء بسبب اضطرابه وعدم صبره وعدم قراره بغليان الحمص وسائر الحوايج فى القدر وفورانهم خارج القدر من داخله وهكذا امثال المؤمن اذا لم يصبر على البلاء مى ﴿بنگر اندر نخودى در ديگ چون ٭ مى جهد بالا چو شد زآتش زبون﴾ (المعنى) أنظر فى الحمص الذى هو فى القدر لما كان مضطربا وضعيفا من النار كيف نط من القدر مى ﴿هر زمان نخود بر آيد وقت جوش ٭ بر سر ديگ وبر آرد صد خروش﴾ (المعنى) كل زمان الحمص فى وقت الغليان يأتى عاليا على رأس القدر ويأتى بمائة خروش أى صوت مع بكاء قائلا بلسان حاله مثنوى ﴿كه چرا آتش بمن در مى زنى ٭ چون خريدى چون نگونم مى كنى﴾ (المعنى) لأى شئ تضرب وتضرم على النار وفى الحرارة تنبيه على ان لفظ بمن بمعنى درمن وتجعلنى منقبضا ناقصا لما انك أخذتنى وقبلتنى لأى شئ تجعلنى معكوسا وكلما خلصتنى من نار الابتلاء أعدتنى وهذا حال المتضرع الى الله من الابتلاء مثنوى ﴿مى زند كفگير كدبانو كه نى ٭ خوش بجوش وبرمجه زآتش كنى﴾ (المعنى) تضرب الكدبانو وهى قيمة البيت الحمص مغرفة قائلة نى بكسر النون اداة نفى أى لا تصوت ولا تتضجر واغل لطيفا واستقر وانضج ولا تنفر من فاصل النار أى واقدها فاستعار قدس الله سره قيمة البيت للمرشد المتصرف فى بدن المريد السالك على يده ويقول له مثنوى ﴿زان نجوشانم كه مكروه منى ٭ بلكه تا گيرى تو ذوق وچاشنى﴾ (المعنى) أنا لا أغليك من تلك الجهة التى هى أنت بها مبغوضى ومغضوبى بل أغليك حتى تمسك ذوقا وطعما وتستوى وتصل لرتبة الكمال لانه ورد ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل مثنوى ﴿تا غذا گردى بياميزى بجان ٭ بهر خوارى نيستت اين امتحان﴾ (المعنى) حتى تنضج وتستوى بنار الابتلاء وتكون غذاء وتختلط بالروح وهذا الامتحان لم يكن لك لاجل الحقارة روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة اذا أحب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه مثنوى ﴿آب مى خوردى ببستان سبز وتر ٭ بهر اين آتش بدست اين آب خور﴾ (المعنى) يا حمص أنت شربت الماء ببستان أخضر وطريا وحصل لك نشو ونماء لاجل نار هذه الحرارة وهى نار حرارة الابتلاء كان شرب ذلك الماء لتحصل لك الراحة وتأتى لمرتبة النضاج ولهذا

قال

قال مثنوی ﴿رحمتش سابق بدست از قهر زان • تاز رحمت کرد اهل امتحان﴾ (المعنى) رحمته تعالى من ذلك السبب كانت سابقة على قهره على مقتضى الحديث القدسي سبقت رحمتي على غضبي حتى يكون من رحمته أهل الامتحان مثنوی ﴿رحمتش بر قهر ازان سابق شدست • تا كه سرمايه وجود آيد بدست﴾ (المعنى) ومن تلك الجهة سبقت رحمته على غضبه حتى يأتي ليد الطالب سرماية الوجود أي بضاعة الوجود أي يأتيه بعد الرحمة القدرة على حمل التكاليف ويحصل وجود كل شيء بواسطة رحمة الرحمان مى ﴿زانكه بى لذت نرويد لحم وپوست • چون نرويد چه كداز دعشق دوست﴾ (المعنى) لانه بلا لذة وذوق ونعمة لا ينبت اللحم والجلد واذا انهما لا ينبتان محبة الحبيب أي شيء تذيب فلزم على هذا حصول اللحم والجلد حتى أحكام العشق والمحبة تفنيهما وتظهر آثار المحبة ولهذا قال البوصيري (شعر) فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت • به عليك عدول الدمع والسقم • أي كيف تنكر أيها المخاطب المحبة بعد ما شهدت به عليك عدول من الدمع الهاطل والاسقام المتنوعة مى ﴿زان تقاضا كر بيايد قهرها • تا كنى ايثار آن سرمايه را﴾ (المعنى) ومن ذلك التقاضي أي تقاضي العشق ولو أتى بأنواع القهر وأراد افناء ما حصلته بالراحة واللذة ما دام انك تؤثر ما حصلته من اللحم والجلد هو ذلك السرماية وبضاعة الوجود بحب الله تعالى وتمسك هذا الايثار هو عين الرحمة والنعمة فان فعلت الايثار مثنوی ﴿باز لطف آيد براى عذر او • كه بكردى غسل ودر بحرى بجو﴾ (المعنى) بعده يأتيك لطف الله لاجل عذره من القهر حاملا لانك كنت في الدنيا بالفقر والفاقة وأنواع المحن فيأتيك في الآخرة بالمغفرة ورفع الدرجات لمشاهدة جمال المحبوب لانك اغتسلت ودخلت من النهر بمعنى اغتسلت من لوث البشرية وخلصت من نهر الجنة ثم رجع الى الحكاية فقال مثنوی ﴿كويد اى شخص چريدى در بهار • رنج مهمان تو شد نيكوش دار﴾ (المعنى) تقول السكدبانو أي قعيدة البيت يا شخص في زمان الربيع رعيت أي حصل لك نشو ونمو وقدر ووصلت الى الذوق والصفاء مع جملة النباتات والآن الوجع والالم مسافر لك أمسكه حسنا وتحفظ عليه ولا تنفر منه مى ﴿تا كه مهمان باز كردد شكر ساز • پيش شه كويد ز ايثار تو باز﴾ (المعنى) حتى ذلك المسافر يرجع منك مسرورا وراضيا وبعد يقول قدام سلطان الحقيقة من ايثارك وبذلك وكرملك مثنوی ﴿تا بجاى نعمتت منعم رسد • جمله نعمتها برد بر تو حسد﴾ (المعنى) حتى مكان النعمة يصل اليك المنعم ويا صابر بكمال تقربك جميع النعم تحسدك أي تصل لمرتبة جميع النعم التي تكون سائر النعم بالنسبة اليها كذرة وهي مشاهدة الجمال السبحاني وكمال الوصال الرحماني تكون بمرتبة مثنوی ﴿من خليلم تو پسر پيش بچك • سر بنه انى ارانى اذبحك﴾ (المعنى) أنا خليل وأنت بمنزلة الولد قدام بچك بمعنى بحق وهي السكين أي قدام السكين ضع رأسا انى أرانى أذبحك قال الله تعالى في سورة الصافات (قال يابنى انى أرى) أي رأيت (في المنام أنى

أذبحك) ورؤيا الانبياء حق وأفعالهم بأمر الله تعالى (فانظر ماذا ترى) من الرأي وشاوره ليأنس بالذبح وينقاد للامر (قال يا أبت) التاء عوض من ياء الاضافة (افعل ما تؤمر) به (ستجدني ان شاء الله من الصابرين) على ذلك (فلما أسلما) خضعا وانقادا لامر الله (وتله للجبين) صرعه عليه ولكل انسان جبينان بينهما الجبهة وكان ذلك بمنى وامر السكين على حلقه فلم تعمل شيئا بمانع من القدرة الالهية (وناديناه أن يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا) بما أتيت به (انا كذلك نجزي المحسنين) لانفسهم بامتثال الامر بافراج الشدة منهم انتهى جلالين قيل انه رأى ليلة التروية ان قائلا يقول له ان الله يأمرك أن تذبح ابنك فلما أصبح روى أنه من الله أو من الشيطان فلما أمسى رأى مثل ذلك فعرف انه من الله تعالى ثم رأى مثله في الليلة الثالثة فهم بنحره وقال له ذلك ولهذا سميت الايام الثلاثة بالتروية وعرفة والنحر انتهى بيضاوي قال نجم الدين الكبرى ومن دقة النظر في رعاية آداب العبودية وحفظ حقوق الربوبية في القصة ان اسماعيل أمر اباه أن يشد رجليه ويديه لئلا يضطرب اذا مسه ألم الذبح فيعاتب فلما هم بذبحه قال افتح القيد مني فاني أخشى أن أعاتب فيقال لي أمشدود اجئتني واني لا أقصر لذم ى ﴿سر به پيش نه ونه دل برقرار ٭ تا ببرم حلقت اسماعيل وار﴾ (المعنى) حالة كون قلبك مستقرا ضع رأسك قدام قهري حتى أذهبه أي أقطع حلقك وحلقومك مثل اسماعيل وأذبحك م ى ﴿سر ببرم ليك اين سر آن سريست ٭ كز بريده كشتن ومردن بريست﴾ (المعنى) اقطع رأسا لكن هذا الرأس ذلك الرأس الذي هو من الذهاب أي القطع والموت بري بل قطعه سبب الحياة وجالب رضاء خالق الكائنات والمراد بهذا القطع بينه على وجه الاستدراك فقال مثنوي ﴿ليك مقصود ازل تسليم تست ٭ اى مسلمان بايدت تسليم جست﴾ (المعنى) لكن مقصود الازل ومراد الحق يا مسلم تسليمك ورضاؤك بجميع خصوصك لقضاء الله تعالى فاللازم لك الرضى وطلب التسليم كذا تقول قيمة البيت ويقول مربي السالك م ى ﴿اى نخود مى جوش اندر ابتلا ٭ تا نه هستى ونه خود ماند ترا﴾ (المعنى) يا حمص اغل واضطرب في الابتلاء بمرتبة حتى لا يبقى لك انانية ولا وجود فتبرأ من الاخلاق الذميمة وبعد الفناء تصل الى ربك مثنوي ﴿اندر آن بستان اكر خنديده ٭ تو كل بستان جان ورديده﴾ (المعنى) ويا حمص ولو جئت في بستان الدنيا وتربيت بالنعمة والراحة وضحكت زمانا كثيرا لكن الآن أنت ورد بستان الروح والعين ولم يكن لك هذا الابتلاء الا لتطهيرك من الاوصاف البشرية لا لتحقيرك ولتنور برمعنى كونك ورد الروح والعين قال مثنوي ﴿كرجدا از باغ وآب وكل شدي ٭ لقمه كشتي واندر احيا آمدي﴾ (المعنى) ويا حمص ولو بعدت من البستان والماء والطين وما خلق الله منهما في بستان وكرم دار الدنيا وفارقت النشو والنمو لكن صرت لقمة ودخلت في جوف الحي ووصلت الى مرتبة الانسانية وأتيت في الاحياء مثنوي ﴿شو غذا وقوت واندنشها ٭ شير بودي شير شو در بيشها﴾ (المعنى)

ياحمص كن غذاء وقوتا وافكارا للانسان كنت مقدما في النباتات بمثابة الحليب حلوا الآن كن في مأسدة المرتبة الانسانية سبعا لانك صعدت من مرتبة النبات الى مرتبة الانسانية التي هي اعلا المراتب لقبول الحق لك مثنوى ﴿از صفاتش رستهٔ والله نخست ٭ در صفاتش باز رو چالاك وچست﴾ (المعنى) ياحمص في ابتداء حالك نبت من صفات الله تعالى على ان نخست بضم النون والخاء المعجمتين بمعنى أوّلا وابتداء على نحو انبت الربيع البقلة فانبات الربيع شيئا مجاز والمنبت الله تعالى بأثر صفاته فذكر الحمص تعريضا للمؤمن على أنه اذا علم أن أصله صفات الله فيقول له سيدنا ومولانا ارجع واذهب بعد في صفات الله تعالى چالاك وچست أي بخفة ورشاقة وچست بمعنى ونط من الصفات البشرية الى الصفات الالهية حتى تكون متصفا ومتخلقا بالاخلاق الربانية على موجب تخلقوا باخلاق الله ولبيان اسباب النباتات الصورية قال مثنوى ﴿ز ابر وخورشيد وز گردون آمدى ٭ پس شدى اوصاف وگردون برشدى﴾ (المعنى) ياحمص أنبت من السحاب والشمس والفلك وكانوا لايجادك اسبابا صورية حتى أنبت للوجود وكنت غذاء للانسان فكنت أوصافا نباتية فلما خلصت من الاوصاف النباتية وجدت مرتبة الاوصاف الالهية وغبت بنار المحن ونضجت ورجعت الى أصلك وترقيت حتى علوت على السماء ووصلت الى العالم الالهي بسبب الروحانية مثنوى ﴿آمدى بر صورت باران وتاب ٭ مى روى اندر صفات مستطاب﴾ (المعنى) أوّلا أنبت على صورة المطر وحرارة الشمس اى تربيت بهما حتى وصلت لمرتبة الجسمانية الآن تذهب في صفات المستطاب أي تسير الى جانب صفات وجدك مضطرا فان كنت صاحب عقل اذهب مريدا لها ومختارا اياها وأفن صفاتك البشرية أوّلا لتلقى الحياة الابدية مثنوى ﴿جزو شيد وابر وانجمها بدى ٭ نفس وفعل وقول فكرتها شدى﴾ (المعنى) ياحمص كنت جزء الشمس والسحاب والكواكب وتربيت بهم في مرتبة النباتية والآن أنت اما كنت جزء الانسان ووصلت الى هذه المرتبة الانسانية صرت نفسا وفعلا وقولا وفكرة الانسان مثنوى ﴿هستئ حيوان شد از مرگ نبات ٭ راست آمد اقتلوني يا ثقات﴾ (المعنى) وجود الحيوان صار من موت ومحو النبات والحيوان ترقى من الادنى الذي هو مرتبة النبات الى الاعلى الذي هو مرتبة الحياة ولهذا صح قول اقتلوني يا ثقات وأتى مستقيما من طالب الحقيقة مثنوى ﴿چون چنين بردست مارا بعد مات ٭ راست آمد ان في قتلي حيات﴾ (المعنى) لما كان لنا بعد الموت برد بضم الباء العربية بمعنى حياة أي قرب لله ومشاهدة لجمال الاله صح واستقام مضمون قوله ان في قتلي حياة طيبة معراة عن شوائب الشبه لان الوجود الفاني اذا لم يرفع لا ينال صاحبه الوجود الباقي مى ﴿قول وفعل وصدق شد قوت ملك ٭ تا بدين معراج شد سوى فلك﴾ (المعنى) صار القول والفعل والصدق قوت الملك وغذاءه كذا أنت ياسالك اذا

شاركت الملك فى الاقوال الصالحة والافعال المرضية والصدق فيما تدابنت به وتقذيت بهم كانوا لك سبب العروج الى الفلك كما كانت الطاعات والتسبيح والصدق للملك حتى بهذه الاعمال الصالحات والمعراج الحسن عرج الملك لجانب الفلك م ى ﴿آنجنان كان طعمه شد قوت بشر ٭ از جمادى برشد وشد جانور﴾ (المعنى) كذلك الطعمة اذا كانت قوت البشر وغذاءه علا من مرتبة الجماد اى ترك المرتبة السفلية وصار صاحب روح اى بسبب اقدامه على الطاعات خلص من الجسمانية ووصل لمرتبة الروحانية وترك الادنى ووصل الى الاعلا مثنوى ﴿اين سخن را ترجمهٔ پهناورى ٭ گفته آيد در مقام ديگرى﴾ (المعنى) لهذه الكلمات ترجمة صاحبة وسعة لان لفظ ور بفتح الواو وسكون الراء مدلولها مامقابل المدلول ذو بالعربية تأتى للكلام والبيات فى مقام آخر اوسع وانور م ى ﴿كاروان دائم ز گردون ميرسد ٭ تا تجارت ميكند وا ميرود﴾ (المعنى) دائما يصل من الفلك كاروان اى قافلة واراد بها قافلة الارواح تأتى من العالم العلوى وتصل لمرتبة السفلى وتقيم به ازمانا حتى تفعل التجارة وترجع لجانب وطنها الاصلى ان خير الخيروان شر افشر م ى ﴿پس برو شيرين وخوش با اختيار ٭ نى بتلخى وكراهت دزدوار﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا اذهب للحقيقة حلوا وحسنا مع الاختيار اى مريدا وطيعا ولا تذهب بالمرارة والكراهة كالحرامى فان الكراهة من الجهالة فارفض الكراهة واختر الطاعة لتصل الى الحلاوة م ى ﴿زان حديث تلخ مى گويم ترا ٭ تا ز تلخيها فرو شويم ترا﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب اقول لك يا محص جوابا مرا فان الحق مر ودق الحق ولو كان مرا وكل مر دواء حتى اخلصك من المرارة اى ياسالك حتى انظفك من عذاب الآخرة مثنوى ﴿ز آب سرد انگور افسرده رهد ٭ سردى وافسردگى بيرون نهد﴾ (المعنى) العنب الجامد يخرج الماء البارد منه الجماد وبسببه يخبو يضع الماء البارد خارجا برودته وجماده اى العنب كذا المريد ينجو من جواب المرشد البارد من جماده فيكون مرارة كلام المرشد علاجا لمرارة سيئ افعال المريد فان اردت الخلاص من مرارة افعالك السيئة جاهد فى الله كما اشار لك مرشدك ولهذا قال م ى ﴿تو ز تلخى چونكه دل پرخون شوى ٭ پس ز تلخيها همه بيرون روى﴾ (المعنى) لما تكون من المرارة مملوء القلب بالدم اى ان صبرت على مشاق الرياضات وتجرعتها اليوم كاسا كاسا فتخرج غدا من جميع المرارات وتنجو من جميع الآلام ولهذا قال ﴿تمثيل صابر شدن مؤمن چون بر سر منفعت بلا واقف ميشود﴾ تمثيل صبر المؤمن على الابتلاء لما يكون واقفا على منفعة سر الابتلاء وحقيقته م ى ﴿سگ شكارى نيست او را طوق نيست ٭ خام وناجوشيده جز بى ذوق نيست﴾ (المعنى) الكلب الذى لا طوق له ليس منسوبا للصيد لان الطوق يضعونه فى رقبته للحفظ والرعاية كذا الله تعالى يضع فى رقبة عبده المقبول عنده طوق العبادة والرياضة ليكرمه وليس للفج التى غير عدم الذوق والمحنة وهذا من قبيل كدبانو

أي قيمة البيت والجواب مثنوى ﴿ كفت نخود چون چنين است اى ستى • خوش بجوشم يارىم ده راستى ﴾ (المعنى) قال الحمص اما يا ستى لما كانت حقيقة الحال كذا اغلى بالرياضة لطيفا وانبئى راستى بمعنى بالتمام والكمال كذا السالك فى ابتداء حاله يعترض على المرشد من شدة الرياضة فلما يطلع على منفعة الرياضة يطلب منه المعاونة عليها مى ﴿ تو درين جوشش چو معمار منى • كفچليزم زن كه بس خوش مى زنى ﴾ (المعنى) يا ستى أنت فى هذا الغليان لما كنت لى معمار اضربنى كفچليز بفتح الكاف العربية والجيم الفارسية على وزن رستخيز هو المغرفة الكبيرة أى اضربنى مغرفة لانك تضرب بها زائدة اللطف والكرم مى ﴿ همچو پيلم بر سرم زن زخم وداغ • تا نه بينم خواب هندستان و باغ ﴾ (المعنى) أنا فى المثل مثل الفيل اضربنى على رأسى رضخا وداغا أى واضربنى علامة حتى لا أرى فى النوم هندستان وبستان فان القاعدة ان الفيل يضرب على رأس الفيل فأسا فيغرز فى رأسه وبه يسوقه فاذا لم يضربه يغفل الفيل و يذهل عن نفسه فيرى فى منامه الهند وكرومها و بساتينها لانه تربى بها و يضل عن الطريق كذا المرشد يضرب فى رأس السالك فأس الرياضات لئلا يضل عن الطريق المستقيم ولو ترك على حاله لذهل عن الآخرة ورأى فى نوم الغفلة بساتين الدنيا وكرومها مثنوى ﴿ تا كه خود را در دهم در جوش من • تا رهى يابم در آن آغوش من ﴾ (المعنى) ويقول يا مربى كذا افعل حتى أعطى نفسى للغليان بعشاق الرياضات حتى أنا اجد طريقا لذلك الآغوش وهو حضانة الأم لولدها فأتلذذ بها مثنوى ﴿ زانكه انسان در غنا طاغى شود • همچو فيل خواب بين ياغى شود ﴾ المعنى) لان الانسان فى الغنى يكون طاغيا على غوى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض كالفيل رأى المنام يكون باغيا مى ﴿ فيل چون در خواب بيند هند را • پيلبان را نشنود آرد دغا ﴾ (المعنى) الفيل لما يرى فى نومه الهند لا يستمع للفيال ولا يطيعه و يأتى بالمحاربة والمكائد وهكذا حال السالك على ان دغا يجوز ان يكون بالواو بمعنى الحرب ويجوز أن يكون لفظا فارسيا بالدال المهملة بدل الواو بمعنى الكيد مشتق من المدغدغة ﴿ عذر گفتن كد بانو با نخود و حكمت در جوش داشتن كدبانو نخود را ﴾ هذا فى بيان عذر قيمة البيت للحمص وحكمة مسكها له فى الغليان مثنوى ﴿ آن ستى گويد ورا كه پيش ازين • من چو تو بودم ز اجزاى زمين ﴾ (المعنى) تلك الست تقول للحمص قبل هذا أنا مثلك كنت من اجزاء الارض كذا المرشد يقول للسالك أنا كنت قبل هذا فى الرياضة والمجاهدة من اجزاء الزمين مغلوب الجسم ومحكومه مثنوى ﴿ چون بنوشيدم جهاد آذرى • پس پذيرا گشتم و اندر خورى ﴾ (المعنى) لما شربت الرياضة والمجاهدة المنسوبة للنار فكنت مقبول باب الله العالى واندر خورى أى وفائزا بالقبول مى ﴿ مدتى جوشيده ام اندر زمن • مدتى ديگر درون ديك تن ﴾ (المعنى) مدة غليت فى الزمن اقبولى الطاعات وصبرى عليها ومدة أخرى غليت فى جوف قدر

البدن أي كنت في الطاعات وتقول له مثنوى ﴿زين دو جوشش قوت جسم اشدم ٭ روح كشتم پس ترا استاشدم﴾ (المعنى) ومن هاتين الغليتين كنت قوة للحواس أي معينا لهم ثم صرت روحا وكنت بعد ذلك استاذا مثنوى ﴿در جمادى كفتى زان ميدوى ٭ تاشوى علم وصفات معنوى﴾ (المعنى) وفي حال الجماد قلت لك بلسان الحال لتنقلع منها وتترقى لمرتبة أعلى منها وحتى تكون علما وصفات معنوية أي تتقرب الى المرتبة الروحانية مثنوى ﴿چون شدى تو روح پس بارد كر ٭ جوش ديكر كن زحيوانى كذر﴾ (المعنى) لما كنت روحا بعد مرة أخرى أيضا افل وامرق من الحيوانية مى ﴿از خدا ميخواه تا زين نكتها ٭ در نلغزى ورسى در منتها﴾ (المعنى) يا مستمع النكات اطلب من الله تعالى العناية والاحسان والتوفيق حتى من هذه النكات لا تمسكن في الزلق وتصل الى منتهاها لانها لا يهتدى عند استماعها عثورها فاللازم له الاستعاذة من السقوط وطلب الهداية لان كلام الحكمة شراب للصابرين وحسرة على آل فرعون قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين ولهذا قال مثنوى ﴿زانكه از قرآن بسى كمره شدند ٭ زان رسن قومى درون چه شدند﴾ (المعنى) لان أكثر الناس ضلوا من القرآن ومن الرسن أي الحبل المدلى قوم صاروا في جوف البئر أي مع تمسكهم بالحبل المتين وهو القرآن لا يضلون فاذا لم يعملوا به وحبه وأولوه على مقتضى عقولهم القاصرة كان لهم سببا للضلالة مى ﴿مر رسن را نيست جرمى اى عنود ٭ چون ترا سوداى سر بالا نبود﴾ (المعنى) يا عنيد لا جرم للرسن لما لم يكن لك هوى الصعود والترقى بالمواظبة على الاتيان بأوامره والهرب من مناهيه فيقرر لك السقوط قال الله تعالى في سورة الاسراء (ان هذا القرآن يهدى للتي) أي للطريقة التي (هي أقوم) أعدل وأصوب انتهى جلالين وقال نجم الدين للتي هي أقوم للوصول لانه يهدى الخوف والرجاء وهما خطوتان يصل بهما السائرون الى الله فان قدم الخوف يهدى الى الفناء من الانانية وقدم الرجاء يهدى الى البقاء بالهوية ﴿بقية قصة مهمان آن مسجد مهمان كش وثبات وصدق او﴾ هذا في بيان تتمة قصة ذلك المسجد الذي يقتل مسافره وفي بيان ثباته وصدقه مى ﴿آن غريب شهر سر بالا طلب ٭ كفت مى خسبم درين مسجد بشب﴾ (المعنى) ذلك الذي هو غريب البلد وسر بالا طلب بمعنى عالى الهمة قال للاعزه أنام في هذا المسجد الليلة ثم خاطب المسجد فقال مى ﴿مسجدا كر كربلاء من شوى ٭ كعبهٔ حاجت رواى من شوى﴾ (المعنى) يا مسجد ان تكن كربلائي أي اقتل فيك تكن في المعنى قبلة قاضية لحاجتي لان عزمى للفناء لا للبقاء مى ﴿هين مرا بكذار اى بكزيده دار ٭ تا رسن بازى كنم منصور وار﴾ (المعنى) اسمع يا من أنت لى دار مقبولة دعنى حتى أكون بلعب الرسن مثل منصور ثم خاطب عذاله فقال مى ﴿كر شديت اندر نصيحت جبرئيل ٭ مى نخواهم غوث درآتش خليل﴾ (المعنى) يا عذال مثلا ان كنتم في النصيحة جبرئيل لا أقبل نصحكم لان

العاشق الذي هو على قدم الخليل اذا وقع في النار التي اصطنعوها للخليل لا يطلب الخليل
غوثا ويمدادا من جبريل بل يفوض جميع اموره الله تعالى ويرضى بما قدره تعالى عليه ويعرض
عن غيره ولو كان ملكا مقربا ولهذا خاطب جبريل معرضا لمن غلبت ملكيته على بشريته فقال
م ى ﴿ جبرئيلا رو كه من افروخته ٭ به ترم چون عود عنبر سوخته ﴾ (المعنى) بل الخليل في تلك
الحالة يقول اذهب يا جبرائيل لاني احترقت في نار العشق واحتراقي في نار العشق مثل العود
والعنبر لي أحسن فكما ان العود والعنبر لا تظهر رائحته الا بالاحراق كذلك العاشق لا تظهر
لطافته الا بالاحراق بنار العشق م ى ﴿ جبرئيلا گرچه يارى ميكنى ٭ چون برادر پاس دارى
ميكنى ﴾ (المعنى) يا جبرائيل الوقت ولو كنت تعاونني كيف تحفظ الذي هو على النار هذا
اذا كانت چون بالاشباع أداة استفهام وبر بفتح الباء أداة استعلاء وآذر بالذال المعجمة
والهمزة الممدودة النار واما اذا كانت بغير اشباع فهي أداة تشبيه والباء من برادر مضمومة
والدال مهملة بمعنى الاخ يكون المعنى ولو كنت تعاونني وتحفظني مثل الاخ المشفق فانا احترق
لا محالة وأنت لا تقدر على حفظي م ى ﴿ اى برادر من بر آذر چابكم ٭ من نه آن جانم كه كردم
پيش وكم ﴾ (المعنى) يا أخي أنا على النار مسرع أي على نار العشق الا هي معتاد انا لست تلك
الروح التي هي في الزيادة والنقصان ثم شرع يبين الروح التي تقبل الزيادة والنقصان فقال
مثنوى ﴿ جان حيوانى فزايد از علف ٭ آتشى بود و چو هيزم شد تلف ﴾ (المعنى) الروح
الحيوانية تقوى وتزداد من العلف والغذاء وذلك العلف نارى صار مثل الحطب محموا وتالفا
وأراد بالنار الروح الحيوانية فهي كالنار بواسطة الحرارة الغريزية والغذاء كالحطب من
جهة اعانته لها تتلفه فورا م ى ﴿ گر نگشتى هيزم او مثمر بدى ٭ تا أبد معمور هم عامر شدى ﴾
(المعنى) ولو لم يكن ذلك العلف الانسانى حطبا لاثمر ثمره وبقي ودام حتى الابد ولكان بنفسه
معمورا وعامرا بل عمارته وبقاؤه سريع الزوال أو تقول لو لم يكن غذاء الروح الحيوانية حطبا
دالما على البقاء لكانت روحا باقية مثمرة الى الابد ولكانت عامرة ومعمورة لكن الروح
لا تصل لمرتبة الملكية ولو بعدت زمانا من الموت مثنوى ﴿ باد سوز انست اين آتش بدان ٭ پرتو
آتش بود نى عين آن ﴾ (المعنى) اعلم ان هذه النار بالنسبة لنار جهنم ريح سموم أي كريح السموم
ضعيفة ونار الدنيا پرتو بفتح الفارسية أي شعلة نار جهنم ليست عينها هذا اذا قرأت بدان بكسر
الباء العربية على انها أمر حاضر وأما اذا قرأتها بفتح الباء بتقديرها بأن معناه هذه النار
كريح السموم بالنسبة لعين تلك النار وكشعلتها وليست عينها م ى ﴿ عين آتش در اثير آمد يقين ٭
پرتو و سايه وى است اندر زمين ﴾ (المعنى) تيقن يا من تقول علمنا ان هذه النار الصورية شعلة النار
وهذه النار أين أصلها فيقول عين النار أتت من السماء والنار الموجودة في الدنيا أثر النار
التي هي في السماء وظلها فان كرة النار تحت فلك القمر أصل ومعدن النار الدنيا مثنوى

﴿لاجرم پرتو نپايد ز اضطراب * سوى معدن باز ميگردد شتاب﴾ (المعنى) لاجرم الظل لا يبقى من الحركة والاضطراب على ان لابد من ان يبدن البقاء وثبات القدم والياء فارسية ثم يرجع لجانب معدنه عجالة على فحوى كل شئ يرجع الى أصله مثلا مى ﴿قامت تو برقرار آمد بساز * سايهات كوته دمى يكدم دراز﴾ (المعنى) قامتك أنت بالاساوب على قرار واحد لا تطول ولا تنقص لكن ظلك في نفس قصير وفي نفس طويل وقس عليه أصل الحرارة وفرعها مثنوى ﴿زانكه در پرتو نيابد كس ثبات * عكسها وا گشت سوى امهات﴾ (المعنى) لانه لا يجد أحد في العكس والظل ثباتا ولا بقاء وجميع العكوس والفروع عاقبة الامر ترجع الى جانب الامهات فالهواء والماء والتراب وما تكون منها عكوس وأمهاتها العناصر الاربعة مثنوى ﴿هين زبان بر بند فتنه لب كشاد * خشك آر الله أعلم بالرشاد﴾ (المعنى) اسمع واقفل اربط عن الاسرار لان أهل الفتنة والفساد فتحوا شفة الملامة والطعن لانهم قاصرون الفهم جئ باليبس أى افرغ كلية من الكلام المتعلق بالاسرار الله أعلم بالرشاد ﴿ذكر خيال قاصر فهمان بد انديشان﴾ هذا في بيان ذكر خيال قاصرين الفهم القبيح مى ﴿پيش ازان كين قصه تا مخلص رسد * دود گندى آمد از اهل حسد﴾ (المعنى) من قبل ذاك الانتهاء حتى تصل الى مخلص وخاتمة هذه القصة أتى من أهل الحسد دخان رائحته قبيحة يعني من قبل أن تتم قصة المسافر الغريب في المصداق من أهل الحسد في حق المثنوى طعن فان قلت هذا حال المبتدى ولعدم لياقته على الاطلاع على أسرار المثنوى طعن فيه هل يعتمد عليه قال قدس الله سره مثنوى ﴿من نمى رنجم ازين ليكن لكد * خاطر ساده دلا را پى كند﴾ (المعنى) أنا لا أتأذى من هذا الطعن لكن لكد أى رفاس الطعن في خاطر سليمين القلب يؤثر ويقطع عصب خواطرهم فيعتمدون على كلمات طعنه لعدم تمييزهم وضعف أذهانهم فيحرمون من هذه العلوم الجليلة لان طعن الطاعنين قطع عصب طريق أصحاب الفهوم القاصرة مى ﴿خوش بيان كرد آن حكيم غزنوى * بهر محجوبان مثال معنوى﴾ (المعنى) ذاك الحكيم المنسوب الى غزنة وهو الحكيم السنائي قدس الله روحه بين بيانا حسنا لطيفا لاجل المحجوبين ويقول مثالا معنويا مى ﴿كز قرآن گر نبيند غير قال * اين عجب نبود ز اصحاب ضلال﴾ (المعنى) وان لم ير أهل الضلال من القرآن غير القيل والقال الظاهرى وان لم يطلعوا على أسراره هذا ليس بعجيب من أهل الضلال مى ﴿كز شعاع آفتاب پر ز نور * غير گرمى مى نيابد چشم كور﴾ (المعنى) لان عين الاعمى لا ترى من شعاع الشمس المملوءة بالنور غير الحرارة ولبيان حال العمى يقول مى ﴿خر بطى نا گاه از خر خانهٔ * سر برون آورد چون طعانهٔ﴾ (المعنى) الحمار البطى الذى هو كخضا جر قال الجوهرى الضبع سميت بذلك لعظم بطنها كأنه يقول على الفور أحمق عظيم البطن أخرج رأسه من بيته مثل المرأة الطعانة قائلا مى ﴿كين سخن پستست

يعني مثنوي * قصة پيغمبر است وپي روي ﴿(المعنى) هذا الكلام يعني المثنوي ساقل لانه قصة النبي ومتابعة للغير أي ليس فيه غير قصص الانبياء وحكايات الامم السالفة ولو كان مشتملا على العلوم الرفيعة والابحاث العقلية لكان عاليا وهذا لا يظهر الا من غافل عن أحوال السلوك عديم النصيب من العلوم الشرعية ولهذا كان المثنوي عند هذا الاحمق سافلا لان المرء عدو لما جهل ولم يعلم الجاهل من شدة نفرته من الآخرة وعدم تقربه الى الله تعالى ان المثنوي ولو كان في الظاهر بصورة القصص لكن أكثر العلماء لم يحوموا حول حكمه مثنوي ﴿نيست ذكر بحث اسرار بلند * كه دوانند اوليا آن سو سمند﴾ (المعنى) وقال المنكر ليس في المثنوي ذكر الابحاث والاسرار العالية حتى ان الاولياء يسوقون فرس هممهم لتلك الجهة أي ليس فيه أسرار الطريقة وكلمات الحقيقة ليرغب فيه أهل القوم ﴿از مقامات تبتل تا فنا * پايه پايه تا ملاقات خدا﴾ (المعنى) وقال المنكر ليس فيه من مقامات التبتل والانقطاع وترك ما سوى الله الى مرتبة الفناء في الله حتى يترقى درجة درجة الى أن يلقى الله تعالى و يصل اليه فانه قيل في اصطلاح القوم التصوف هو الخروج من كل خلق دني والدخول في خلق سني مي ﴿شرح حد هر مقام ومنزلي * كه بپر زو بر پرد صاحب دلي﴾ (المعنى) وليس فيه شرح حد كل مقام وكل منزل حتى ان صاحب القلب بطيرانه بجناح فيصل لمرتبة الروحانية فيكتسب القرب الالهي بسبب مطالعته للمثنوي ولم يعلم المنكر الجاهل ان المثنوي مشتمل على رموز حقائق ودقائق وأسرار مراتب الشريعة والطريقة والحقيقة وما كان طعنه الا بجهله وغفلته ولم يعلم انه الى الآن مع كثرة تداول العلماء له وامعان نظر الفحول فيه لم تحصل بكارة معانيه ولم تفتح أبواب كنوز أسراره ومع هذا أصحاب الافهام الربانية والالهامات الصمدانية مع جلالة قدرهم معترفون بأنهم لم يأتوا منه الا بمقدار ما يأخذ العصفور بمنقاره من ماء البحر مثنوي ﴿چون كتاب الله بيامد هم بر آن * اين چنين طعنه زدند آن كافران﴾ (المعنى) لما ان كتاب الله أتى أيضا على انه مخبر عن أحوال الانبياء وقصص الامم السالفة وذاكر لأحوالهم وأفعالهم كذا الطعن هؤلاء الكفار في القرآن العظيم وقالوا ان هذا الا أساطير الاولين ليس فيه تحقيق ولا تدقيق مي ﴿كه أساطير است وافسانه نژند * نيست تعميق وتحقيقي بلند﴾ (المعنى) بأن القرآن أساطير وحكايات قديمة ليس فيه تعميق وتحقيق وليس فيه تدقيق كما قال الله تعالى (يقول الذين كفروا ان) ما (هذا) القرآن (الا أساطير الاولين) وهي اكاذيب الاولين كالاضاحيك والاعاجيب جمع اسطورة بالضم انتهى جلالين في سورة الانعام وغفلوا عن قوله تعالى (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك) مي ﴿كودكان خرد فهمش ميكنند * نيست جز امر پسند وناپسند﴾ (المعنى) لان أطفال أولاد العرب يفهمونه لغاته لكونه نزل بلغتهم ولا يفهمون الا الامر المقبول والمعقول والامر الذي هو غير مقبول ومعقول مي ﴿ذكر

يوسف ذكر زلف پرخمش ٭ ذكر يعقوب وزليخا پرغمش﴾ (المعنى) ويقولون ذكر يوسف ذكر زلف
بضم الزاى المعجمة الشعر المسترسل على الخد المملوء بالجعد على ان لفظ پر بضم الباء المعجمة
بمعنى المملوء والخم بفتح الخاء المعجمة الجعد والشين ضمير راجع الى زلف سيدنا يوسف كأنه
يقول ذكر سيدنا يوسف وذكر أثر زلفه أي غديرته وذؤابته المعوجة الجعدة وذكر يعقوب
وذكر ألم وغم زليخا مثنوى ﴿ظاهر رشت وهركسى پى ميبرد ٭ كويبان كه كم شود در وى
خرد﴾ (المعنى) القرآن ظاهر وكل واحد يصل اليه أى يفهم معناه أين البيان يعنى أين البيان
الذى هو فى القرآن الذى يعمى فيه العقل أى من جهة نظرهم الى ظاهر القرآن يرونه سهلا
ومن جهة نظرهم الى أسراره وحقائقه ودقائقه وتقلمه معجز يمتنع الفهم وطمعهم وغفلتهم
عجزوا وتحيروا وقال الله تعالى أيضا فى سورة الانعام (ولا رطب ولا يابس) عطف على ورقة
(الا فى كتاب مبين) هو اللوح المحفوظ والاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء قبله انتهى جلالين
مى ﴿كفت اكر آسان نمايد اين بتو ٭ اين چنين آسان يكى سوره بكو﴾ (المعنى) قال الله فى
القرآن المجيد لكل كافر على سبيل التحدى يا من قال كتاب الله أساطير الاولين اذ يرون
القرآن سهلا بهذا الوجه قل سورة كذا سهلا قال الله تعالى فى سورة البقرة (وان كنتم فى ريب
مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) فلم يقدروا على أن يأتوا بآية فضلا عن أقصر سورة مى
﴿جنيان وانسيان واهل كار ٭ كو يكى آيت ازين آسان بيار﴾ (المعنى) ويا طاعنون جنكم
وانسكم وأهل كاركم المشتغلون بالقيل والقال يا محمد قل لهم جيئوا بآية أسهل منه فجهدوا
وأبكموا ولهذا أشار ربنا فى سورة بنى اسرائيل (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن
يأتوا بمثل هذا القرآن) فى الفصاحة والبلاغة (لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا)
معينا انتهى جلالين وفى هذا اشارة ان حضرة مولانا يتحدى بالمثنوى لانه لا يقدر على الاتيان
بمثله بمجرد البشرية وليس هو مقدور البشر بل هو بالهام صحيح معجز لمن بقى فى مرتبة البشرية
قبل الفناء فى الله ألم تر أن الله يقول على لسان عبده سمع الله لمن حمده ﴿تفسير خبر مصطفى
صلى الله عليه وسلم ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة أبطن﴾ هذا فى بيان تفسير
الحديث الشريف الوارد عن النبى صلى الله عليه وسلم وهو ان للقرآن ظهرا الحديث أى له
ظاهر وأراد به اللغات والالفاظ وبطن وهى المعانى ولبطنه بطن الى ثلاثة أبطن يعلمها
الانبياء والاولياء والرابع وما فوقه لا يعلمه الا الله تعالى مثنوى ﴿حرف قرآن را بدان كه
ظاهريست ٭ زير ظاهر باطنى بس قاهريست﴾ (المعنى) حروف القرآن اعلم ان لها معنى ظاهرا
وتحت المعنى الظاهر معنى باطن قاهر وغالب زائد الغلبة والنفاذ مى ﴿زير آن باطن يكى باطن
سوم ٭ كه درو كردد خردها جمله كم﴾ (المعنى) وتحت ذلك المعنى الباطن باطن ثالث بأن
تحيرت فيه جملة العقول وتحيرت فى معانيه وعجزت عن ادراك أسراره وتحيرت فيه مثنوى

﴿بطن چارم از نبی خود کس ندید * جز خدای بی نظیر و بی ندید﴾ (المعنى) البطن الرابع من القرآن لم يره أحد غير الله تعالى الذي لا نظير له ولا ند له أي لا شبه ولا مثل له م ى ﴿تو ز قرآن ای پسر ظاهر مبین * دیو آدم را نه بیند جز که طین﴾ (المعنى) يا هذا فسره المحققون ولم يخرجوا من البطن الثاني لانهم أدركوا بالعقل السليم معاني البطن الأول والبطن الثاني وبقي البطن الثالث وراء العقول السليمة وأنت يا ولدي لا تنظر لظاهر من القرآن ولا تكن مشابها للشيطان لان الشيطان لا يرى من آدم غير الطين وارغب في النظر لبطنه ولما اشارت اليه الاولياء لتتمتع بها لان القرآن بعضه يفسر بعضا والنبي صلى الله عليه وسلم والاولياء لا يخرجون عن هذا التفسير م ى ﴿ظاهر قرآن چون شخص آدمیست * که نقوشش ظاهر و جانش خفیست﴾ (المعنى) ظاهر القرآن مثل شخص وذات الآدمي لان نقوشه ظاهرة وروحه خفية م ى ﴿مرد را صد سال عم و خال او * یک سر موئی نه بیند حال او﴾ (المعنى) ولو رأى الرجل مائة سنة عمه وخاله لكن لا يعلم حاله ولا يرى منه رأس شعرة فيشاهد الظاهر ولا يطلع على أسرار الباطن اذا لم يبلغ رتبة الولاية ﴿بیان آنکه رفتن انبیا و اولیا بکوهها و غارها جهت پنهان کردن خویش نیست و جهت خوف تشویش خلق نیست بلکه جهت ارشاد خلقست و تحریض بر انقطاع از دنیا بقدر ممکن﴾ هذا في بيان ان ذهاب الانبياء والاولياء للجبال وللكهوف والمغارات لم يكن لجهة الاختفاء والتستر عن أعين الناس ولا لجهة خوف تشويش الخلق بل لجهة ارشاد الخلق وتحريضهم على الانقطاع عن الدنيا بقدر الامكان م ى ﴿آنکه گویند اولیا در که بوند * تا ز چشم مردمان پنهان شوند﴾ (المعنى) وذلك الذي يقوله الخلق يكون الاولياء مقرهم في الجبل حتى يكونوا مستورين عن أعين الخلق وهذا القول ليس بسديد م ى ﴿پیش خلق ایشان فراز صد که اند * گام خود بر چرخ هفتم می نهند﴾ (المعنى) وهم عند الخلق أعلى وأفوق من مائة جبل من جهة علو قدرهم لان شأنهم أرفع وأعلا لانهم يضعون خطوتهم فوق الفلك السابع م ى ﴿پس چرا پنهان شود که جو بود * کو ز صد دریا و که زان سو بود﴾ (المعنى) فعلى هذا الاي شيء يكون الاولياء مختفين بالجبال بحسب الظاهر عن الخلق وكيف يطلبون الجبل والحال انهم من ذلك الجانب أي جانب الستر يكونون أرقى من مائة بحر ومن مائة جبل ومن جانب العلو والرفعة أبعد وأسبق وأعلا من البحار والجبال مثنوى ﴿حاجتش نبود بسوی که گریخت * کز پیش کرهٔ فلک صد نعل ریخت﴾ (المعنى) فلا حاجة للاولياء الى الهرب جانب الجبال لان گریخت بكسر الكاف من گریختن المصدر يعني الهرب ولان ز پیش بمعنى من عقب الولي وإثره بكسر الهمزة واثر أمشاه كرة الفلك رمت مائة نعل وأراد بكرة الفلك الغبار فيكون لفظ تركيب کرهٔ فلک صد نعل ریخت بمعنى الناس عملوا الشاق لملاقاة الاولياء أي سعوا وتعبوا وجدوا في ملاقاتهم فلم يروا أثرهم بل ولم يروا غبارا من أثرهم او کره لفظ فارسي

يعني مهر الفرس بضم الميم أي ولدها وأراد بري كرة الفلك مائة نعل اي رمى الهلال أو القمر مائة نور للاقاة الاولياء وهي أزمانا فلم يبلغ أثرهم مثنوى ﴿ چرخ گرديد وديد او گرديان * تعزيت جامه بپوشيد آسمان ﴾ (گرديد) الدوران بفتح الكاف (وگرد) بكسر الكاف الغبار (المعنى) الفلك دار كثيرا لملاقاة الاولياء وما رأى غبار الروح أي من هو بمنزلة الروح ولهذا لبست السماء لباس الحزن فكان لونها أزرق مى ﴿ گر بظاهر آن پرى پنهان بود * آدمى پنهان تر از پريان بود ﴾ (المعنى) وان يكن ذالك الجنى بحسب الظاهر مخفيا لكن الإنسان أخفى من الجن على نحوى أوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيرى مى ﴿ نزد عاقل زان پرى كه مضمرست * آدمى صد بار خود پنهان ترست ﴾ (المعنى) من ذالك الجنى الذي هو في أعين الناس مخفي ومضمر عند العاقل الآدمي نفسه أخفى منه مائة مرة لان خفاء الاول بحسب الصورة وخفاء الثاني بحسب السيرة فعلى هذا مى ﴿ آدمى نزديك عاقل چون خفيست * چون بود آدم كه در غيب او صفيست ﴾ (المعنى) عند العاقل لما يكون مطلق الآدمي مستورا اعتبروا وانظر كيف آدم يكون في الغيب هو من الله صفيا ومقبولا يعني اذا كان الآدمي مطلقا باطنه مخفي فالذي بمرتبة العبودية باطنه أخفى ولهذا قال ﴿ تشبيه صورت اوليا وكلام اوليا بصورت عصاى موسى وصورت افسون عيسى ﴾ هذا في بيان تشبيه صورة الاولياء وتشبيه كلام الاولياء بصورة عصا موسى وصورة رقية عيسى فان سيدنا موسى قبل الوحي كان يعلمها عصا ولم يطلع على باطنها فلما أوحى اليه اطلع على باطنها كذا الصورة الآدمي كصورة رقية عيسى لا يظهر منها الا صورة الالفاظ والحروف ولكن في المعنى يحيي به الموتى باذن الله تعالى ولهذا قال مى ﴿ آدمى همچون عصاى موسى است * آدمى همچون فسون عيسى است ﴾ (المعنى) الآدمي مثل العصا المنسوبة لموسى كذا ترى الآدمي في الصورة مثل العصا بلا حول ولا قدرة وفي السيرة أقوى من الحية العظيمة والآدمي مثل رقية عيسى في الظاهر ألفاظ وفي المعنى حياة كذا الاولياء حياة بارشادهم تنجو من يد الشيطان مثنوى ﴿ در كف حق بهر داد و بهر زين * قلب مؤمن هست بين الاصبعين ﴾ (المعنى) في يد قدرة الله تعالى لاجل العدل والتصرف ولاجل الزين أي التزين قلب المؤمن موجود بين اصبعين لقوله عليه السلام ان قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن والمراد بالاصبعين داعية الايمان وداعية الكفر فلا يميل ابن ادم لاحدهما حتى تظهر الداعية بخلق الله وتقديره لها فان كانت خيرا رضي بها وأثاب عليها وان كانت كفرا وشرا لم يرض به وعذب عليها وهو الله تعالى مقلب القلوب والابصار مثنوى ﴿ ظاهرش چوبى وليكن پيش او * كون يك لقمه چو بگشايد گلو ﴾ (المعنى) العصا ظاهرها عصا ولكن قدامها الكون لقمة لما تفتح فمها كذا حال الاولياء من جهة الصورة البشرية ومن جهة التصرفات عجيب لم يفتح فم سره مثنوى ﴿ تو ببين زافسون عيسى حرف وصوت * آن ببين كز روى

كريزان كشت موت﴾ (المعنى) أنت لا تنظر في رقية سيدنا عيسى للعرف والصوت وانظر لذالك الموت الفار منه حين احيا به للرفق مى ﴿تو مبين ز افسونش آن اهيمات بست * آن نكر كه مرده برجست ونشست﴾ (المعنى) أنت لا تنظر من افسون أي رقية سيدنا عيسى لهيماته أي ولوهه المخفض وكلامه الخفيف الرقيق وانظر لذالك الميت الذي نط وقعد مى ﴿تو مبين مر آن عصا را سهل يافت * آن ببين كه بحر خضرا را شكافت﴾ (المعنى) أنت لا تنظر لوجدان تلك العصا سهلا ولا تقل وجدانها هين أنظر لشقها البحر الاخضر قال الله تعالى (وأوحينا الى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم) فانظر يا أخي لمناصبتها مى ﴿تو ز دوري ديدۀ چتري سياه * يك قدم در پيش نه بنكر سپاه﴾ (چتري) المظلة والطناب (المعنى) أنت رأيت من بعد خيام الانبياء والاولياء أي رأيت من بعد الصورة الظاهرة منهم وهي صورة بشريتهم السمراء ولهذا نظرت لهم بالحقارة ضع قدما قدام وانظر العسكر أي انظر لعسكر ذواتهم وصفاتهم وتفحص عن حقيقتهم حتى تشاهد ما أنعم الله عليهم من كمال القدرة والتصرف مى ﴿تو ز دوري مي نه بيني جز كه كرد * اندكي پيش آ ببين در كرد مرد﴾ (المعنى) لانك لا ترى من بعد غير الغبار تقدم قليلا وانظر الرجل في الغبار فان أجسادهم الترابية بمنزلة الغبار فان نظرت في مرتبتهم البشرية بعين الحقيقة بعد تقدمك ترى في غبار الجسد ملوكهم وتنظر ببصر البصيرة أنوار أسرارهم مى ﴿ديدها را كرد او روشن كند * كوهها را مردئ او بر كند﴾ (المعنى) وغبار تلك الطائفة أي الظاهر من أفعالهم البدنية يجعل بصيرة القلب المعكر بحب الدنيا منورا ورهمته ورجوليته تقلع الجبال ألم تنظر مى ﴿چون برآمد موسي از اقصاي دشت * كوه طور از مقدمش رقاص كشت﴾ (المعنى) لما أتى سيدنا موسى من أقصى ونهاية الصحراء وصعد على جبل الطور صار جبل الطور من مقدم سيدنا موسى رقاصا بسبب التجلي الالهي فكيف القلب المنكسر بالتجلي الالهي يكون أدون من الجماد ﴿تفسير يا جبال أوبي معه والطير﴾ وأول الآية (ولقد آتينا داود منا فضلا) نبوة وكتابا وقلنا (يا جبال أوبي معه) رجعي (والطير) بالنصب عطف على محل الجبال أي ودعوناها تسبح معه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى في الانفسي يشير الى داود الروح الذي أعطاه منه هو الفيض الالهي بلا واسطة ولما نكر فضلا دل على انه أعطاه شيئا من الفضل وهو ما يتعلق به تعالى والفرق بينه وبين نبينا عليهما السلام ان تنكير الفضل يدل على نوع من الفضل وقال في حق نبينا وكان فضل الله عليك عظيما والفضل الموصوف بالعظمة يدل على كمال الفضل ولما أضاف الفضل الى الله اشتمل على جميع الفضل وبقوله يا جبال أوبي معه والطير يشير الى ان الذكر من الانسان بغير أن يصل الى الروح ويصير الروح ذاكر الله ولما تنور الروح بنور ذكر الله اياه ينعكس النور من داود الروح على جبال النفس وطير القلب فيصير

ذاكرا لله ومذكورا له ثم بالمداومة ينعكس نور الذكر من النفس على البدن فيستوعب جميع أجزاء البدن ظاهرها وباطنها ثم ينعكس من اجزائه العنصرية على العناصر الاربعة مفردها ومركبها وينعكس من النفس على النفوس أعني النفس النامية والنفس الحيوانية والنفس السماوية والنفس النجومية وينعكس نور الذكر من الروح الانساني على عالم الارواح الى أن يستوعب جميع العالم ملكه وملكوته فيذكر العالم بما فيه موافقة للذاكر والى هذا المقام أشار بقوله تعالى (وان من شئ الا يسبح بحمده) ثم بعد الذكر من المخلوقات يصعد الى رب العالمين كما قال (اليه يصعد الكلم الطيب) فيذكره الله كما يذكره الذاكر ففي هذا المقام يتصف العبد بصفة الرب ويتخلق بخلقه في الذاكرية والمذكورية فكما ان الله تعالى يكون الذاكر والمذكور يكون العبد أيضا ذاكرا ومذكورا انتهى في سورة سبأ مي ﴿روى داود ازفرش تابان شده * كوهها اندر پيش نالان شده﴾ (المعنى) وجه داود عليه السلام من قرالله تعالى أي من نوره صار منورا ومشتعلا هذا اذا كان الشين ضميرا راجعا الله تعالى وأما اذا كان راجعا الداود تقول وجه داود من نور نبوته صار منورا ومشتعلا على ان فر بتشديد الراء المفتوحة بمعنى التلألؤ والتموج وبسببه الجبال صارت نائحة ومسبحة موافقة له مثنوى ﴿كوه باداود كشته همرهي * هردو مطرب مست درعشق شهي﴾ (المعنى) الجبل مع سيدنا داود صار رفيقا وكل من المطربين في عشق الله تعالى سكران مي ﴿يا جبال أوبي امر آمده * هردو هم آوازهم پرده شده﴾ (المعنى) أتى أمر ياجبال أوبي أي وافقيه بالصوت بمعنى رجعي وبهذا السبب صار كل من داود والجبال مشتركا وموافقا في الصوت والمقام وكان سيدنا داود من شدة حبه لربه تعالى نائيا عن الوطن والاهل والخلان مي ﴿گفت داود اتو هجرت ديدة * بهر من از همدمان ببريدة﴾ (المعنى) خاطبه الرب المنان وقال له ياداود أنت رأيت الهجرة والفراق ولاجلي انقطعت عن الاقرباء والخلان مي ﴿اي غريب فردبي مؤنس شده * آتش شوق ازدلت شعله زده﴾ (المعنى) يامن كان بلامؤنس غريبا منفردا نار الشوق من قلبك ضربت شعلة مي ﴿مطربان خواهي وقوال نديم * كوهها را پيشت آرد آن كريم﴾ (المعنى) ويامشتاق تطلب قوالا ونديما ذلك الله تعالى الكريم يأتي بالجبال لحضورك مي ﴿مطرب وقوال وسرناي كند * كه به پيشت باد پيماي كند﴾ (المعنى) والله تعالى يجعل لك الجبال قوالين وسرناي مغنين ولك مطربين ويجعل الله الجبل في حضورك بادپيماي بمعنى بأمرك ساعيا ولهوالك موافقا مي ﴿تابداني ناله چون كه راروا است * بي لب ودندان ولي رانالها است﴾ (المعنى) لتعلم انما يوجد ويليق للجبل حنين بلاشفة ولاسن أيضا للولي حنين وأنين بلاشفة ولاسن ولا لسان منسوبا لجوفه لا يطلع عليها غير الله تعالى مي ﴿نغمة اجزاء آن صافي جسد * هردمي دركوش حسش ميرسد﴾ (المعنى) نغمة أجزاء ذلك الجسد

الصافى من الغل والغش صاحب الرشد تصل لاذنه فى كل نفس بحسب الظاهر فيسمعها باذنه الظاهرة و يسمعها بسمع ادراكه فيدركها سمعه مى ﴿همنشينان نشنوند او بشنود * اى خنك جان كو بغيبش بكرود﴾ (المعنى) لا يسمعها جلساؤه وهو يسمعها السعادة لتلك الروح التى تصدق نغمة أجزاء الولى الصافى فى غيبها وتطلبه بالبدن والروح مى ﴿بشكرد در نفس خود صد گفت وگو * همنشين او نبرده هيچ بو﴾ (المعنى) وذالك الولى يظهر فى نفسه مائة قول وقيل من الاسرار ومصاحبه ماذهب براعته من قول وقيل الاسرار ولم يأخذ من كلماته النفسانية أثرا ولا خبرا يعنى الولى يتكلم فى قلبه من غير فم ولا لسان كلاما نفسانيا و يسأل عنها ويجيب ولم يكن للغير عنها خبر ولها أشار فقال مى ﴿صد سؤال وصد جواب اندر دلت * ميرسد از لامكان تا منزلت﴾ (المعنى) ياولى أنت فى قلبك مائة سؤال ومائة جواب تصل من عالم لامكان أى من عند الله تعالى الى منزلك ومقامك مى ﴿بشنوى تو نشنود زان گوشها * گر بنزديك تو آرد گوش را﴾ (المعنى) أنت تسمع ذالك الذى فى قلبك من الاسرار والاقوال ولا تسمع آذان الغير من تلك الاسرار ولو أتوا عندك بآذانهم لان سمع قلوبهم أصم من الانكار لكلمات قلوب الاولياء والمنكر يقول مى ﴿گير م اى كر خود تو آنرا نشنوى * چون مثالش ديده چون نيكروى﴾ (المعنى) افرض يا أصم انك لا تقدر على استماع كلمات الاولياء القلبية والسرية لما انك رأيت مثال الولى وكراماته لاى شئ لا تميل للولى وتصدقه وتأخذ منه

﴿جواب طعنه زننده در مثنوى از قصور فهم خود﴾ هذا فى بيان جواب الطاعن فى المثنوى من قصور فهمه لانه لو فهم لم يطعن ولهذا قال مى ﴿اى سگ طاعن تو عوعو ميكنى * طعن قرآ نرا برون شو ميكنى﴾ (المعنى) يا كلب أنت طاعن أو تقول يا طاعن أنت كلب تفعل عوعو مثل الكلاب طعن القرآن برون شو ميكنى بمعنى تجعله خارجا أى ناجيا وفيه معنى الاستفهام أى أتزعم أن طعنك فى المثنوى يكون خارجا عن الطعن فى القرآن بل الطعن فى المثنوى طعن فى القرآن العظيم لانه قدحشاه الله بأسراره قال فى الخطبة وهو فقه الله الاكبر وشرع الله الازهر وبرهانه الاظهر الخ مى ﴿اين نه آن شيرست كز وى جان برى * يا ز پنجه قهر او ايمان برى﴾ (المعنى) هذا ليس ذالك السبع الذى تخلص منه روحك أو تخلص ايمانك من بطش يد قهره وأراد بهذا المثنوى الذى هو مشتمل على معانى القرآن فان من طعن فى معنى القرآن هالك مثنوى ﴿تا قيامت ميكند قرآن ندا * كاى گروه جهل را گشته فدا﴾ (المعنى) ينادى القرآن بلسانه المعنوى الى يوم القيامة ياسرب الجهل والغفلة صرتم فداء ومغلوبين الجهل مى ﴿كه مرا افسانه مى پنداشتيد * تخم كفر وكافرى ميكاشتيد﴾ (المعنى) بانكم من حماقتكم ظننتمونى فسانه بفتح الفاء بمعنى حكاية من المتقدمين لما حكاه ربنا عن المعتدى الاثيم قال (اذا تتلى عليه آياتنا) القرآن (قال أساطير الاولين) الحكايات التى سطرت قديما انتهى

جلالين في سورة المطففين ولهذا زعمتم بزر الكفر مثنوى ﴿خود بديديد آنچه طعنه مى زديد * كه نيها فانى وافسانه بديد﴾ (المعنى) أنتم رأيتموه وبه ضربتم طعنة أنهم صرتم فانين وحكاية أي يناديهم القرآن طعنة وفي حكاية المتقدمين وبهذا الظن زرعتم بزر الكفر وصرتم حكاية لما بعدكم وفنيتم وأنا باق ويقول مثنوى ﴿من كلام حقم وقائم بذات * قوت جان جان وياقوت زكات﴾ (المعنى) أنا كلام الله القائم بالذات وهو صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء وهو المتصف تارة بكونه أمرا وتارة بكونه نهيا وتارة بكونه استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف ظهور بصورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذات الله تعالى كما ان القوة الناطقة لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من المعاني والكلمات ولا تتكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة ظهورا لا تتغير به عما هي عليه في نفسها وهذا معنى قولهم ان الكلام هو معنى قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا كالقوة الناطقة في ذات الانسان لا تفارق ذات الانسان أصلا ولهذا يحكى سيدنا عن القرآن ويقول أنا قوت وغذاء روح الروح أي روح الروح الحيوانية والنفخة الربانية يقتات ويتغذى بي من كان في مرتبة الروح العاري عن الاخلاق الذميمة وأنا قوت مزكي اي جوهر لطيف بلا عيب مى ﴿نور خورشيدم فتاده بر شما * ليك از خورشيد نا كشته جدا﴾ (المعنى) أنا نور شمس الحقيقة وقع عليكم ولكن من شمس الحقيقة لم أكن بعيدا وما شبه القرآن بنور الشمس الا ليعلم انه من جهة قائم بالله ومن جهة طالع بالانوار ومفيضها على عباد الله مى ﴿نك منم ينبوع آن آب حيات * وارهانم عاشقانرا ازممات﴾ (المعنى) أنظر أنا ينبوع ماء الحياة حتى أخلص العشاق من الممات اذا شربوا ماء معاني القرآن حيوا من موت الجهل والغفلة والكفر والمعصية وهذا الكتاب متكفل بمعاني القرآن ولهذا يخاطب المنكرين أي المثنوي ويقول مى ﴿كر چنان كند آز تان ننكيختى * جرعه بر كورتان حق ريختى﴾ (المعنى) ولو لم تثر كذا رائحة حسدكم القبيحة على ان (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (وچنان) بمعنى كذا ولفظ (آز) بمد الهمزة وسكون الزاي المعجمة الحرص (وتان) بمعنى أنتم (وننكيختى) فعل نفي بمعنى لم تقلعوا ولم تثيروا يعني لو لم تظهروا كذا نتن طعنكم وتشنيعكم لأنزل الله على قبر جسدكم جرعة من هذا وهو ماء الحياة لاحياء قلوبكم الفاسدة بالحياة الابدية لكن لما ظهرت منكم رائحة منتنة لم يرش على قبوركم أبدا انكم جرعة ماء الحياة مى ﴿نى بكيرم كفت وپند آن حكيم * دل نكردانم بهر طعنى سقيم﴾ (المعنى) ألم أمسك قول ونصيحة الحكيم الغزنوي ثم أمسكه وأعمل بموجبه ولهذا بسبب طعن الاحمق

السقيم لم أفرغ من تأليف المثنوى ولم أكن مشوش القلب ﴿مثل زدن در رميدن كره اسب از آب خوردن بسبب شخوليدن سايس﴾ هذا فى بيان ضرب الحكيم المثل فى تنفر مهر الفرس من شرب الماء بسبب تصفير السايس م ى ﴿آنكه فرمودست او اندر خطاب * كره ومادر همى خوردند آب﴾ (المعنى) وذلك الحكيم السنائى الذى قال فى انطاب الفرس والمهر كانا يشربان الماء م ى ﴿مى شخوليدند هر دم آن نفر * بهر اسبان كه هلا هين آب خور﴾ (المعنى) يصفرون كل وقت ذلك النفر لاجل الخيل قائلين (هلا) بمعنى ألا (هين) بكسر الهاء بمعنى تيقظ أى ألا تيقظ واشرب الماء م ى ﴿آن شخوليدن بكره مى رسيد * سر همى بر داشت وز خور مى رميد﴾ (المعنى) ذلك الصفير وصل للمهر فسلك ورفع رأسا ومن الشرب نفر وأعرض م ى ﴿مادرش پرسيد كاى كره چرا * مى رمى هر ساعتى زين استقا﴾ (المعنى) أم المهر لما رأت مهرها بهذه الحالة سألت منه قائلة يا مهر لاى شئ تنفر وتعرض كل ساعة عن هذا الاستقاء م ى ﴿كفت كره مى شخوليد اين كروه * ز اتفاق بانكشان دارم شكوه﴾ (المعنى) قال المهر مجيبا لامه هذه الطائفة يصفرون ومن اتفاق واجتماع صوت تصفيرهم امسك خوفا وهيبة م ى ﴿پس دلم ميلرزد از جا مى رود * ز اتفاق نعره خوفم مى رسد﴾ (المعنى) بعد قلبى يرجف لما أرى هذه الحركة ويذهب من محله فلا أميل الى شرب الماء ومن اتفاق نعرة السياس أى شدة صوتهم يصل الى الخوف مثنوى ﴿كفت مادر تا جهان بودست ازين * كار افزايان بدند اندر زمين﴾ (المعنى) قالت له أمه مادام عالم الدنيا موجودا السياس فى الارض زائدون فى كارهم وشغلهم أى يزيدون فى نواهم وفعلهم من غير فائدة م ى ﴿هين تو كار خويش كن اى ارجمند * زود كايشان ريش خود بر ميكنند﴾ (المعنى) اصح وافعل كارك يا عزيز ولا تتأثر من خيال جزئى وافعل ما يليق بك لئلا تضل الطريق المستقيم فانهم أى سياس الدنيا عن قريب ينتفون لحى أنفسهم على ما فرطوا فى أنفسهم وصرفوا عمرهم فى الهوى والهوس ومن كلام سيدى ابراهيم المتبولى من لم ينظف قلبه من محبة الدنيا لم يجد فى قلبه ماء الايمان م ى ﴿وقت تنك و مى رود آب فراخ * پيش از آن كز هجر كردى شاخ شاخ﴾ (المعنى) لان الوقت ضيق وعزيز والماء الغزير يذهب فكن قبل هجر الماء أى قبل ذهاب ماء العمر وقبل أن تكون تحت الارض شاخ شاخ هنا بمعنى قطعة قطعة م ى ﴿شهره كاريز ست پر آب حيات * آب كش تا بر دمد از تو نبات﴾ (المعنى) الاولياء مشهورون بأنهم قناة مملوءة بماء الحياة يا هذا اسحب من تلك القناة لنفسك ماء أى اسحب من كلماتهم الطيبة ماء الحياة المعنوية لتنبت منك نباتات الاذواق الروحانية والاسرار الربانية م ى ﴿آب خضر از جوى نطق اوليا * ميخوريم اى تشنه غافل بيا﴾ (المعنى) فيا عطشان ويا غافل عن سبب النجاة ومنبع ماء الحياة ماء الخضر أى ماء الحياة من قناة ونهر نطق الاولياء تعال نشربه ونجده به

حياة طيبة وما كان قوله قدس الله سره تعالى تشرب ماء الخضر الا اعاضا النصح على طوری
ومالى لا أعبد الذى فطرني واليه ترجعون وترغيبا للطلاب م ى ﴿ گر نبینی آب کورانه بفن *
سوی جو آور سبو بر جوی زن ﴾ (المعنى) ان لم تر الماء مثل العمى جئ مع فن الاستدلال بجرة
الفهم والادراك لجانب قناة ونهر نطق الاولياء واضرب بها فيه أى املأها من ماء نهر نطق
الاولياء ماء الحياة المعنوية بهذا الفن م ى ﴿ چون شنیدی کاندرین جو آب هست * کور را
تقلید باید کار بست ﴾ (المعنى) لما انك سمعت ان فى هذا النهر ماء ولو لم تره عيناك
فاللائق بك العمل بتقليد الاعمى يعنى لما سمعت ان كلمات الاولياء محل ماء الحياة وبمثابته ولم
تقدر على رؤيته فقلدوا استدل حتى تصل لحضورهم وتملأ كوز عقلك وفهمك بالاستدلال
كالعميان من ماء كلامهم الذى هو ماء الاسرار والمعارف م ى ﴿ جو فرو بر مشك آب اندیش را *
تا گران بینی تو مشك خویش را ﴾ (جو) مخفف جوى بضم الجيم المعجمة النهر (فرو) بضم الفاء
أسفل الشئ (مشك) بفتح الميم قربة ماء كبيرة (آب اندیش) بمعنى ماء الفكر (تا) بمعنى حتى
(گران) بكسر الكاف معناه الثقيل (بينى) بمعنى ترى (تو) بضم التاء اداة الخطاب (المعنى)
قربة ماء الفكر دلها أسفل النهر حتى ترى قلبك وقربتك من ذلك الماء ثقيلة يعنى قربة قلبك
املأها من ماء الحياة أى ماء معنى نطق الاولياء الذى هو بمثابة ماء الحياة وتعمق لترى قربة
قلبك من ماء الحياة الذى هو ماء المعانى والاسرار مملوأ وثقيلا أى تشاهد آثار كلماتهم مثنوى
﴿ چون گران دیدی شوی تو مستدل * رست از تقلید خشك آنگاه دل ﴾ (المعنى) لما انك
ترى قربة قلبك ثقيلة مملوأة بآثار كلماتهم من ماء نطقهم تكون أنت بهذا مستدلا ومشاهدا
لما فى قربة قلبك ذلك الوقت تنجو من التقليد البارد الذى لا معنى له وتصل للتحقيق مثنوى
﴿ گر نبیند کور آب جو عیان * لیك داند چون سبو بیند گران ﴾ (المعنى) وان لم ير الاعمى
ماء النهر عيانا لكن يعلم لما يرى كوزه ثقيلا و يعلم م ى ﴿ كه ز جو اندر سبو آبی برفت * كين
سبك بود و گران شد ز آب زفت ﴾ (المعنى) بأنه من النهر ذهب فى الكوز مقدار من الماء لان هذا
الكوز أولا كان فارغا والآن صار ثقيلا مملوأ من الماء الكثير فاستدل بهذا بأن القلب
كيف يملأ من ماء نهر نطق الاولياء بعدما كان فارغا كما يملأ الكوز من النهر فاذا امتلأ بماء
الحياة وهو نطق الاولياء خرج منه كل هواء ولهذا قال م ى ﴿ زانكه هر بادى مرا در مى ربود *
باد مى زايدم ثقل فزود ﴾ (المعنى) وذلك الذى يقول قبل ملازمتى لخدمة الاولياء واستماعى
لنطقهم كل هواء يخطفنى والآن بسبب ملازمتى لاعتابهم وتشرفى ببركات كلماتهم ازداد ثقلى
بحيث امتلأ قلبي بالسكينة والوقار بمرتبة لا يحرك هواء الهوس قلبي من محله ذرة لامتلاء
كوز قلبي بالاسرار والمعارف الالهية وأما الذى لا يلازم أعتابهم ولا يتشرف بنطقهم فهو
سفيه مثنوى ﴿ مر سفیه را ربايد هر هوا * زانكه نبودشان گرانى قوا ﴾ (المعنى) والسفهاء

خطف

خطف كل هواء لانهم مغلوبون للهوى والهوس ولم يكن رزانة وثقل القوى عقلهم أي لم يلقوا
مرتبة السكينة والوقار بمثابة النساء مغلوبون هوى النفس مثنوى ﴿ كشتئ بى لنكر آمد مرد
شر * كه زباد كژ نيابد او حذر ﴾ (المعنى) رجل الشر أي صاحب الفساد والخطأ والضرر
أتى في المثل كسفينة بلا لنكر أي بلا مرسى يضبطها من الذهاب لانه لا يمسك حذرا من الهواء
الاعوج أي المخالف م ى ﴿ لنكر عقلست عاقل را امان * لنكرى دريوزه كن از عاقلان ﴾
(المعنى) لنكر العقل للعاقل أمان من الضرر والخطأ والخطر فاسأل من العقلاء لنكرا أي اطلب
منهم سكينة ووقارا لانه ورد في الجامع الصغير عن ابى عوانة عن جابر السكينة عباد الله السكينة
وعن أبي هريرة السكينة مغنم وتركها مغرم م ى ﴿ او مددهاى خرد چون در ربود * از خزينه
در آن درياى جود ﴾ (المعنى) العاقل ما خطف امداد العقل من درخزينة بحر الجود م ى ﴿ زين
چنين امداد دل پر فن شود * بعد از دل چشم هم روشن شود ﴾ (المعنى) من مثل هذا الامداد
الالهى يكون القلب مملوا بالفن أي حائز العلوم والفهوم والحكم تنحط من مرتبة القلب فتنور
عينه ويعرج من مرتبة علم اليقين الى مرتبة عين اليقين مع حدة بصر البصيرة لمشاهدة الحقائق
م ى ﴿ زانكه نور از دل برين ديده نشست * تا چو دل شد ديده تو عاطلست ﴾ (المعنى) ولان من
تنورت عينه من نور القلب وكان نظره للاشياء بنور البصيرة ما كان له هذا الحال الا لكون النور
صعد من القلب على هذه العين الظاهرة وقعد عليها وأوصلها المرتبة رؤية الآيات والعبر حتى انه
لما يذهب القلب تبقى عينك عاطلة لان نظر العين الظاهرة للاشياء بنظر الاعتبار تابع للقلب
فاذا تنور القلب بنور الحب الالهى صعد نوره الى العين الظاهرة وكان صاحب قلب وصاحب
نظر مثنوى ﴿ دل چو برانوار عقلى بر زند * زان نصيبى هم بديده ميدهد ﴾ (المعنى) لما
يصل ويقارن القلب أنوار العقل وتنضم اليه من ذلك النور أيضا يعطى نصيبا لعينيه
فيتنوران بنور القلب ويريان به فيريان ما يراه القلب والا فحصل التفرقة فيضعف القلب م ى
﴿ پس بدان كاب مبارك ز آسمان * وحى دلها باشد و صدق بيان ﴾ (المعنى) فان علمت هذا
فاعلم ان الماء المبارك من السماء الذى أخبرنا عنه ربنا بقوله ونزلنا من السماء ماء
مباركا المراد منه وحى القلوب وصدق البيان وماء الحياة هو العلم الربانى والالهام الرحمانى
يصل لقلوب العارفين فيشربونه بلا اضطراب ولا يتألمون من طعن الطاعنين قال نجم الدين
في سورة ق (ونزلنا من السماء) سماء الارواح (ماء مباركا) ماء الفضل الالهى (فأنبتنا به
جنات) القلوب (وحب الحصيد) وهو حب المحبة بحصد محبة ما سوى الله من القلوب (والنخل
باسقات) وهى شجرة التوحيد (لها طلع نضيد) من أنواع المعارف (رزقا للعباد) الذين يبيتون
عند ربهم يطعمهم ويسقيهم (واحيينا به) أي بماء الفيض (بلدة) أي بلدة القلب (ميتا) من
نور الله كذلك الخروج من ظلمات الوجود الى نور واجب الوجود اه كأنه قال كما أنبتنا بالماء

النازل من السماء كثيرا البركة بساتين وحب الزرع المحصود والنخل الطوال لها طلع متراكب بعضه على بعض رزقا للعباد كذا الارزاق المعنوية م ى ﴿ما چوآن كرهم آب جو خوريم ＊ سوى هر وسواس طاعن ننگريم﴾ (المعنى) نحن مثل تلك الكرة ايضا نشرب ماء النهر ولا نلتفت بجانب كل طاعن وسواس ومنكر خفاش يعنى كاشر بت كرة الفرس من ماء النهر ولم تنفر من السائس كذلك نحن نشرب ماء العلوم والحكم وندعوا اليها الطلاب ولا ننظر لمن هو بسيرة الوسواس م ى ﴿پى رو پيغمبرانى ره سپر ＊ طعنهٔ خلقان همه بادى شمر﴾ (المعنى) ان كنت تابع الانبياء ومقتديا بهم ره سپر يعنى اسلك طريقهم على ان لفظ سپر من سپردن وهو وطء الارض بالرجل وعد طعن الخلق ولومهم هواء لا فائدة فيه م ى ﴿آن خداوندان كه ره طى كرده اند ＊ گوش بربانگ سگان كى كرده اند﴾ (المعنى) وهؤلاء الملوك وهم الانبياء والاولياء الذين قطعوا وطووا طريق الحق ووصلوا الى مقصودهم متى التفتوا الى جانب صوت الكلاب أى لم يلتفتوا الى طعن الطاعنين بل اشتغلوا بما أمروا به ولما كان هذا مفهوم كلام العاشق لعذاله عن النوم فى المسجد الذى يموت من بات فيه مسافرا قال ﴿بقيهٔ ذكر آن مسجد مهمان كش﴾ هذا فى بيان بقية ذكر ذلك المسجد الذى يموت فيه المسافر م ى ﴿باز گو كان پاك باز شير مرد ＊ اندران مسجد چه بنمودش چه كرد﴾ (المعنى) بعد قل لنا من ذلك پاك باز أى المجرد عن العلائق الدنيوية شير مرد الرجل الاسد ماروى له فى ذلك المسجد وما فعل م ى ﴿خفت در مسجد خود او را خواب كو ＊ مرد غرقه گشته چون خسبد بجو﴾ (المعنى) ذلك الاسد نام فى المسجد بشكل النائم اين النوم له فان الرجل الغريق كيف ينام فى النهر فان من وقع فى بحر العشق لا ينام وان نام كان نومه نوم الغريق م ى ﴿خواب مرغ و ماهيان باشد همى ＊ عاشقان را زير غرقاب غمى﴾ (المعنى) نوم العشاق تحت غرقاب الغم أى تحت گرداب ماء الغم كنوم الطير والماهى وهو السمك تحت الماء مثنوى ﴿نيم شب آوازى با هولى رسيد ＊ كايم آيم بر سرت اى مستفيد﴾ (المعنى) وصل نصف الليل صوت هائل ومهيب قائلا يا مستفيد أجئ أجئ على رأسك م ى ﴿پنج كرت اينچنين آواز بخت ＊ مير سيد و دل همى شد لخت لخت﴾ (المعنى) وصل خمس مرات كذا صوت مهول والقلب صار منه قطعة قطعة ولهذا قال ﴿تفسير اين آيت كه واجلب عليهم بخيلك ورجلك﴾ هذا فى بيان تفسير هذه الآية المذكورة فى سورة بنى اسرائيل واولها (و) اذكر (اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) سجود تحية بالانحناء (فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا) نصب بنزع الخافض أى من طين (قال أرأيتك) أى اخبرنى (هذا الذى كرمت) فضلت (على) بالامر بالسجود له وانا خير منه خلقتنى من نار (لئن) لام قسم (أخرتنى الى يوم القيامة لاحتنكن) لاستأصلن (ذريته) بالاغواء (الا قليلا) منهم ممن عصمته (قال) تعالى (اذهب) منظرا الى وقت النفخة

الاولى (فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم) أنت وهم (جزاء موفورا) وافرا كاملا (واستفزز استخفف (من استطعت منهم بصوتك) بدعائك بالغناء والمزامير وكل داع الى المعصية (وأجلب) صح (عليهم بخيلك ورجلك) وهم الركاب والمشاة فى المعاصى (وشاركهم فى الاموال المحرمة كالربا والغصب (والاولاد) من الزنا (وعدهم) أن لا بعث ولا جزاء (وما يعدهم الشيطان) بذلك (الا غرورا) باطلا (ان عبادى) المؤمنين (ليس لك عليهم سلطان) تسلط وقوة (وكفى بربك وكيلا) حافظا لهم منك اه جلالين مى ﴿توچو عزم دين كنى با اجتهاد * ديو بانگت برزند اندر نهاد﴾ (المعنى) يا سالك لما انك تعزم أى تقصد الدين وتعزم على الطاعات بالسعى والاجتهاد يضرب الشيطان بنهادك وطبعك صيحة قائلا مى ﴿كه مرو زان سو بينديش اى غوى * كه اسير رنج درويشى شوى﴾ (المعنى) يا غوى لا تذهب من ذالك الجانب تفكر ولا تعجل لانك تكون أسير الفقر والمحنة على غوى الشيطان بعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء مى ﴿بى نوا گردى ز ياران وا برى * خوار گردى و پشيمانى خورى﴾ (المعنى) تكون فقيرا بلا نصيب وتنقطع عن الاحباب تكون حقيرا وتأكل الندامة أى تندم مى ﴿تو ز بيم بانگ آن ديو لعين * وا گريزى در ضلالت از يقين﴾ (المعنى) أنت من خوف صيحة ذالك الشيطان اللعين تهرب من الهداية واليقين الى الضلالة والغواية مى ﴿كه هلا فردا و پس فردا مراست * راه دين پويم كه مهلت پيش ماست﴾ (المعنى) ألا ان غدا وبعد غد لاجلى على أن هلا حرف تنبيه وتعرض ان اسعى فى طريق الدين فان المهلة قدامنا أى لاجلنا وعندنا ويعرض الشيطان بطول الامل السالك فيترك العمل والعياذ بالله من شره وينسى قوله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولهذا السالك المغرور بوسوسة الشيطان يقول مى ﴿مرگ بينى باز كو از چپ وراست * ميكشد همسايه را تا بانگ خاست﴾ (المعنى) ترى الموت وذالك الموت يميت جيرانك من الشمال واليمين حتى تقوم الاصوات من أقربائهم مى ﴿باز عزم دين كنى از بيم جان * مرد سازى خويشتن را يك زمان﴾ (المعنى) بعد تعزم على الدين والطاعة من خوف روحك وتقصد الطاعات وتصطنع نفسك رجلا وتصفى نفسك زمانا وفى نسخة بدل مرد مرده فعلى هذا تصطنع نفسك زمانا ميتا أى تشتغل بالطاعات مى ﴿پس سلاح از علم بندى و حكم * كه من از خوفى نيارم پاى كم﴾ (المعنى) فتربط سلاحا من العلم والحكم أى تتقيد بهما قائلا انا من الخوف من الله لا أنقص رجلى من طريق الحق والدين بل أسرع فى طريق الحق ولا اقصر فى الطاعات مى ﴿باز بانگى بر زند بر تو ز مكر * كه بترس و باز گرد از تيغ فقر﴾ (المعنى) بعد هذا الشيطان اللعين يصيح عليك من مكره قائلا خف بعد من سيف الفقر والرياضة إن تمادى على الطاعات وتشتغل بها تصر محتاجا الناس على غوى قوله تعالى فى سورة البقرة الشيطان يعدكم الفقر فقابله بقوله تعالى ومن يتوكل

على الله فهو حسبه لتمرن عليها وتجو ببركة توكلك من وسوسته والا م ى ﴿ باز بكريزى زرام روشنى * آن سلاح علم فن را بشكنى ﴾ (المعنى) تهرب من الطريق المضى وسلاح العلم والفن ترميه وتتبع وسوسة الشيطان م ى ﴿ سالها اورا به بانكى بندهٔ * درچنين ظلمت غدا فكندهٔ ﴾ (المعنى) كم من سنين كنت بسبب صيحته وبسبب الهوى والهوس مربوطا به وعكوما له فى كذا الظلمة أنت غدا فكنده أى راهرداء الفقر فى ظلمات النفس وكدورات الدنيا م ى ﴿ هيبة بانك شياطين خلق را * بند كردست وكرفته حلق را ﴾ (المعنى) هيبة صياح الشياطين جعلت الخلق مربوطين ومقيدين ومسكت حلقهم وروى فى الجامع الصغير عن معاذ ان الشيطان ذئب كذئب الغنم يأخذ الشاة القاصية والناصية فاياكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامة والمسجد وروى عن صفية ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم م ى ﴿ تا حنان نوميد شد جانشان زنور * كه روان كافران ز اهل قبور ﴾ (المعنى) حتى كذا أرواح الخلائق يئست من النور الالهى كذا أرواح الكافرين من اهل القبور يئست كأنه يقول فى تفسير قوله تعالى فى سورة الممتحنة (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم) هم اليهود (قد يئسوا من الآخرة) أى من ثوابها مع ايقانهم بها لعنادهم النبى مع علمهم بصدقه (كما يئس الكفار) الكائنون (من أصحاب القبور) أى المقبورين من خير الآخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا آمنوا وما يصيرون اليه من النار اه جلالين كذا أرواح الخلائق باليأس من النور م ى ﴿ اين شكوه بانك آن ملعون بود * هيبت بانك خدايى چون بود ﴾ (المعنى) ذلك الملعون إن تكن هيبة صيحته هكذا اعتبر وانظر كيف تكون هيبة الصيحة المنسوبة لله تعالى فمن خافها لا يخاف صيحة الشيطان لما روى عن بريدة فى الجامع الصغير ان الشيطان ليفرق منك يا عمر مثلا م ى ﴿ هيبت باز است بر كبك نجيب * مر مكس را نيست زان هيبت نصيب ﴾ (المعنى) هيبة البازى على الحجل النجيب الرائض وليس للذباب من تلك الهيبة نصيب م ى ﴿ زانكه نبود باز صياد مكس * عنكبوتان مى مكس كيرند بس ﴾ (المعنى) لان البازى لا يكون صياد الذباب وصيد الذباب البتة لائق العنكبوت فكن بالطاعة بمثابة الحجل النجيب لتليق لصيد البازى م ى ﴿ عنكبوت ديو بر چون تو ذباب * كر وفر دارد نه بر كبك وعقاب ﴾ (المعنى) العنكبوت شيطان يملك على مثلك يا ذباب قوة وقدرة وهيبة ولا يملك على من هو مثل الحجل النجيب ولا على من هو مثل العقاب الاريب لان الله تعالى قال للشيطان ان عبادى ليس لك عليهم سلطان م ى ﴿ بانك ديوان كله بان أشقياست * بانك سلطان پاسبان اولياست ﴾ (المعنى) صيحة الشيطان راعى الاشقياء يسوقهم الى وادى الكفر والضلالة وصوت سلطان الحقيقة حافظ الاولياء من مكر ووسوسة الشيطان والهوى والهوس م ى ﴿ تا نياميزد بدين دو بانك دور * قطرهٔ از بحر خوش با بحر شور ﴾ (المعنى) حتى بسبب هذين الصوتين

البعيد كل منهما من الآخر لا يختلط قطرة من البحر الحلو في البحر المالح قال نجم الدين الكبرى في تفسير قوله تعالى في سورة الفرقان (هذا عذب فرات) من الاخلاق الحميدة الربانية (وهذا ملح أجاج) من الأخلاق الذميمة الحيوانية (وجعل بينهما برزخا) بالقدرة وهو القالب لئلا يختلط الروح وصفاته بالنفس وصفاتها (وحجرا محجورا) أى حراما محرما على الروح قال في الجلالين حاجزا لا يختلط أحدهما بالآخر كأنه يقول لا يختلط الالهام الربانى بالاضلال الشيطانى ﴿رسيدن آن طلسمى بانك بهمان منجد را نيم شب﴾ هذا في بيان وصول الصوت المنسوب للطلسم نصف الليل الى مسافر المسجد والطلسم بكسر الطاء هو الشئ الذى لقل مخفيا مى ﴿بشنوا كنون قصه آن بانك سخت * كه نرفت از جا بدان آن نيكبخت﴾ (المعنى) الآن اسمع قصة ذلك الصوت المهول المنسوب الطلسم الذى هلك بسببه خلق كثير فان المسافر الذى هو شخص حسن لم يذهب من محله بسبب ذلك الصوت ولم تمر لقلبه منه هيبة ولا دهشة ولا خوف ولا تغير مى ﴿كفت جون ترسم جوهست اين طبل عيد * تادهل ترسد كه زخم اورا رسيد﴾ (المعنى) قال النفسه لاى شئ أخاف لما يكون هذا طبل العيد فليخف الطبل فان الضرب وصل اليه ولهذا يقول لمن هو بمثابة الطبل الفارغ جوفه من العلم والحكم مثنوى ﴿اى دهلهاى تهى بى قلوب * قسمتان از عيديان شد زخم جوب﴾ (المعنى) يا عديمين القلوب الفارغين من الطاعات صار قسمكم من العيد ضرب المطرقة ثم شرع بتفسير العيد والطبل فقال مى ﴿شد قيامت عيد وبى دينان دهل * ما جواهل عيد خندان همجو كل﴾ (المعنى) صارت القيامة عيدا والذين لا دين لهم طبل يصل لهم الضرب على نحوى (ولهم مقامع من حديد) لضرب رؤسهم قال نجم الدين الكبرى أى الاخلاق الذميمة النفسانية (كلما أرادوا أن يخرجوا منها) أى من نار القطيعة وسعير الشهوات (من غم) أصابهم من خوف سوء عاقبة أمرهم (أعيدوا فيها) بمقامع الاخلاق الذميمة واستيلاء الحرص والامل انتهى فى سورة الحج ونحن أهل ايمان و يقين مثل أهل العيد ضاحكون مثل الورد مثنوى ﴿بشنوا كنون اين دهل جون بانك زد * ديك دولت تا جكونه مى بزد﴾ (المعنى) اسمع الآن لما ان هذا الطبل صوت ودخل العيد حتى صوت الطبل فى قدر الدولة أى نوع يطبخ أى يطبخ صوت طبل الطلسم المحرق لعاشق الموت فى قدر الدولة طعام اليقين وفى نسخة دولت با الياء التحتية بدل التاء المثناة الفوقية قال فى النعمة باجعنى الطعام وأراد به الشورباء يعنى اسمع لهذا وهو طبل الطلسم كيف صوت وذلك عاشق الموت أى نوع يطبخ فى القدر شوربة الدولة تقديره العاشق يطبخ شوربة الدولة فى القدر فيكون معنى دولت باشوربة العدس مع الماش التى هى من لوازم العيد عند أهالى ماوراء النهر مثنوى ﴿جونكه بشنود آن دهل آن مرد ديد * كفت جون ترسد دلم از طبل عيد﴾ (المعنى) لما سمع صوت طبل الطلسم ذلك الرجل المسافر فى المسجد صاحب النظر السديد قال قلبى لاى

شيء يخاف من طبل العيد وموت العشاق عيد والعيد جعل لاجل الفرح م ى ﴿گفت با خود هين مترس زان دل كزين ٭ هر دجان بد دلان بي يقين﴾ (المعنى) وقال في نفسه لنفسه اسمع لا ترجف قلبك ولا تخوفه من هذا الآن خوف الخائفين قباح القلوب من غير توكل ولا يقين كان من خوف موت روحهم م ى ﴿وقت آن آمد كه حيدر وار من ٭ ملك كرم يا سپارم بدن﴾ (المعنى) بذلك الكار أي الثبات قد جاء الوقت الذي كعلي كرم الله وجهه إما أمسك ملكا وإقليما ودولة أو اجعل بدني خاليا من الروح أي اما يحصل الفتوح او افدي بروحي م ى ﴿بر جهيد وبانك برزد كاي كيا ٭ حاضرم اينك اكر مردي بيا﴾ (المعنى) نط من مكانه وصاح قائلا يا كبير ها انا حاضر ان كنت رجلا احضر م ى ﴿در زمان بشكست زآوازش طلسم ٭ زر همي ريزيد هر سو قسم قسم﴾ (المعنى) في ذلك الزمان انكسر ذلك الطلسم ولكل جانب انهال الذهب قسما قسما هكذا السالك اذا جد في الطاعات موقنا بفتح الباب انفتح مثنوى ﴿ريخت چندان زر كه ترسيد آن پسر ٭ كه نگيرد زور پري راه در﴾ (المعنى) انهال ذلك الذهب بحيث ان ذلك الغلام خاف بان الذهب من كثرته يملك ويسد طريق الباب عن المرور والخروج مثنوى ﴿بعد ازان برخاست آن شير عنيد ٭ تا سحر كه زر به بيرون ميكشيد﴾ (المعنى) بعد ذلك الذي جرى ذلك السبع العنيد قام وسحب ونقل الذهب خارج المسجد الى الصباح م ى ﴿دفن مي كرد و همي آمد برزر ٭ با جوال و توبره بار دگر﴾ (المعنى) الذي اخرجه من المسجد دفنه في التراب والباقي في المسجد اتى بالجوالق والتوبره مرة أخرى والتوبره بضم التاء الكيس م ى ﴿گنجها بنهاد آن جانباز ازان ٭ كوري ترسانيء واپس خزان﴾ (المعنى) ذلك الجانباز أي المخاطر بروحه من ذلك الذهب وضع وحفظ خزائن رغما للذاهب خلفه الخائف الوهام فان طالب الوصول يصل ان فدى بروحه م ى ﴿اين زر ظاهر بخاطر آمدست ٭ در دل هر كور دور زر پرست﴾ (المعنى) أي هذا الذهب الظاهر للناظر في قلب كل أعمى مائل ومحب للدنيا بعيد من خالق الارض والسماء ولم يأت لقلب العاشق التارك لنفسه الدافن للذهب بعد كسره الطلسم مثلا م ى ﴿كودكان اسفالها را بشكنند ٭ نام زر بنهند و در دامن كنند﴾ (المعنى) الاطفال يكسرون الفخار قطعة قطعة ويضعون لها اسم الذهب ويعبونها في أذيالهم زمان لعبهم م ى ﴿اندران بازي چو گويي نام زر ٭ آن كند در خاطر كودك گذر﴾ (المعنى) يا عاقل لما تقول في ذلك اللعب اسم الذهب يخطر على خاطر الطفل قطع الفخار كذا انت بمثابة الطفل بالنسبة لرجال الله تعالى فاذا جرى على لسانهم لفظ الذهب على طريق الكناية انتقلت حالا كالاطفال الى هذا الذهب الصوري وقلت المراد من الذهب هذه القطع م ى ﴿بل زر مضروب ضرب ايزدي ٭ كو نگردد كاسد آمد سرمدي﴾ (المعنى) بل عند ارباب الطريقة وأهل الحقيقة الذهب المضروب بالضرب المنسوب لله تعالى وهو العلوم الدينية

والمعارف الدنية المضروبة في بيت قلوب الانبياء والاولياء فانها مضروبة بالتجليات الالهية والصفات الربانية لان ذالك الذهب لا يكسد ابدا ولا رواجه يتعطل سرمدا مثنوی ﴿ آن زری کین زر از آن ورتاب یافت * کوهر وتابنده کی وآب یافت ﴾ (المعنی) ذالك الذهب الذی هو مضروب الخالق الذی هذا الذهب المنسوب للدنيا من شعلته لقی الرونق والاشتعال واللطافة على ان الرونق بمعنى الشئ الذی يعطی لطافة وحسنا الذی صرعنه فی الشطر الثانی بالجوهر وقوله تابندکی بمعنی الاشتعال وقوله آب بمعنی اللطافة فان قلت كيف يأخذ الذهب المنسوب للتراب من الذهب الذی هو مضروب الخالق الذی كنی به عن العلوم الدينية والمعارف اليقينية رونقا اجاب بالحديث المروی عن ابی هريرة رضی الله عنه بقوله عليه السلام ليس الغنی من كثرة العرض ولكن الغنی غنی النفس كذا فی الجامع الصغير وله يفسر ويقول م ی ﴿ آن زری كه دل ازو كردد غنی * غالب آيد بر قمر در روشنی ﴾ (المعنی) ذالك الذهب الذی هو مضروب الخالق المكنی عنه بالعلوم الدينية القلب بسببه يكون غنيا وذالك الذهب المعنوی فی الضياء والاشتعال يأتی غالبا على القمر لوظهر لان العلوم اللدنية والدينية منورة بالانوار الالهية مثلا م ی ﴿ شمع بود آن مسجد و پروانه او * خويشتن در باخت آن پروانه خو ﴾ (المعنی) فی الحقيقة ذالك المسجد شمع وذالك الذی هو مسافر المسجد فراشة وذالك الذی هو بطبيعة الفراشة بالعشق والمحبة خويشتن بمعنی نفسه در باخت صيغة الماضی بمعنی فدا من الفداء م ی ﴿ سوخت پرش را وليكن ساختش * بس مبارك آمد آن انداختش ﴾ (المعنی) حرقت الفراشة جناحها ولكن بواسطة الوصول اصطنعت جناحا ای احيت جناحها بصورة المحو والفناء فاتی مباركا على الفراشة رميها نفسها على نور الشمعة كذا العاشق الصادق الفداء وجوده بسبب القرب ومشاهدة محبوبه م ی ﴿ همچو موسی بود آن مسعود بخت * كاتشی ديد او بسوی آن درخت ﴾ (المعنی) كان مثل موسی عليه السلام ذالك الذی بخته مسعود لان موسی عليه السلام رای بجانب الشجرة نارا قال الله تعالى (وهل) قد (اتاك حديث موسی اذ رای نارا فقال لاهله) لامرأته (امكثوا) هنا وذلك فی مسيره من مدين طالبا مصر (انی آنست) ابصرت (نارا لعلی آتيكم منها بقبس) شعلة فی رأس فتيلة او عود (او اجد على النار هدی) ای هاديا يدلنی على الطريق وكان اخطأها لظلمة الليل انتهی جلالين وفی الانفسی قال نجم الدين الكبری انی آنست نارا وهی نار المحبة لا تبقی ولا تذر من حطب وجود الانسانية اثرا ولا رسما لعلی آتيكم منها بقبس يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى نور الشريعة او اجد على النار بالطريقة هدی الى الحقيقة بسبذل الوجود الى نيل المقصود مثنوی ﴿ چون عنايتها بر و موفور بود * نار می پنداشت وآن خود نور بود ﴾ (المعنی) لما توفرت العنايات على سيدنا موسی ظن النور نارا والحال ان النور نفسه بشكل النار كذا حال مسافر المسجد ای الموت

والحال هو مقام سعادة له قال الله تعالى حاكيا عن سيدنا موسى (فلما أتاها نودي) من شجرة
ذات القدس بخطاب الانس (ياموسى انى أنا ربك) لا ربك (فاخلع نعليك) أي تعلقات
الكونين عن سرك الاقدس عن لوث التعلقات انتهى نجم الدين م ى ﴿مرد حق را چون
به بينى اى پسر ٭ تو گمان دارى درو نار بشر﴾ (المعنى) يابنى لما انك ترى رجال الله تمسك عليهم
ظن نار البشر لانهم فى الصورة بشر وفى المعنى هم نور لان التجلى على سيدنا موسى فى الصورة
نار وفى المعنى نور فاذا نظرت لظاهر بشرية الولى لا تغفل عن باطنه كما غفلت الكفار عن باطن
الرسل فقالوا لهم ما انتم الا بشر مثلنا م ى ﴿تو ز خودمى آيى وآن در تو است ٭ نار و خار
ظن باطل اين سواست﴾ (المعنى) لكن انت تأتى من نفسك أى تنظر من جانبك يعنى
كل ما تفعله وانت له أهل تفعله من طريق المتابعة للنفس فان نار البشرية فيك موجود
وتقيس اهل الله على نفسك ظنك الباطل ناره وخاره أى شوكه من هذا الجانب وهو جانب
البشرية والنفسانية فان كنت من رجال الله ابعد عن هذا الجانب فان رجال الله اتصفوا
بصفات الله م ى ﴿او درخت موسيست و پر ضيا ٭ نور خوانش نار مخوان باز آ بيا﴾
(المعنى) هو أى الولى شجرة موسى ومملوء ضياء الانوار الالهية فان لم تكن واقفا على حقيقتها
تعال ولا تدعها بالنار وادعها بالنور فلما أتاها واستمع نداء انى انا الله علم انه تجلى ربانى ونور
الهى فعامله بما يليق به وانت يا ناظر الصورة تعال لشجرة وجود الولى صاحب اليقين المملوء
بالانوار الالهية الذى هو كشجرة موسى وادعه بالنور الالهى ولا تدعه بالنار فان قلت وكيف
يكون وجود الولى نورا الهيا وكيف يتجلى الله الطالب من وجوده اجيب بأن التجلى الالهى
اذا صح من النشأة النباتية فكيف لا يصح من النشأة الانسانية فان الولى المملوء بالانوار الالهية
والمعارف الربانية يكون حرا من الاوصاف البشرية فلا تظنه بشرا مثلك مثنوى ﴿نى نظام
اين جهان نارى نمود ٭ سالكان رفتند وآن خود نور بود﴾ (المعنى) الم تر فى أول الامر
انتظام وانقطاع هذه الدنيا نارا ثم رأيت باسالك حتى ابتدأتك بالخلوة والعزلة وتركك ماسوى
الله صعوبة كالنار ولكن السلاك ذهبوا على سلوكهم الى جانب الانقطاع والانفطام عن
الدنيا وكان الانقطاع والانفطام لهم نورا فى آخر الامر فعلى المبتدى فى السلوك الصبر ليحرق
جناح بشريته بنار المجاهدات ليعطيه الله جناح الانوار الالهية فيطير بها الى مشاهدة
معشوقه مثنوى ﴿پس بدان كه شمع دين بر ميشود ٭ اين نه همچون شمع آتش ها بود﴾ (المعنى)
فاعلم ان شمع الدين يكون عاليا يعنى الذى بمرتبة الشمع من أهل القلوب يترقى و يتزايد كل آن
وهذا الذى هو شمع الدين لا يكون مثل شمع النيران فان شمع النيران فى كل آن ينقص مثنوى
﴿اين نمايد نور وسوزد يار را ٭ وآن بصورت نار وگل زوار را﴾ (المعنى) وهذا الشمع
المنسوب للنار يرى نورا ويحرق مغارنه وصديقه وذاك شمع الدين صاحب العلم والمعرفة

واليقين

واليقين في الصورة نار للاغيار ومن حيث المعنى للزوار و ردو ريحان مى ﴿ اين جو سازنده

ولى سوزنده نيست * وان كه وصلت دل افروزنده نيست ﴾ (المعنى) وهذا الشمع الظاهرى المنسوب للنار

سوزنده أي محرق ومخرب وذلك شمع الدين المرشد صاحب التمكين وقت الوصلة منور

للقلب فيتنور قلب من صاحبه بعد ما كان ظلمانيا مثنوى ﴿ شكل شعله نور بالنسازوار *

حاضران از وى رودو راند اچون نار ﴾ (المعنى) شكل شعلة النور النظيف اللائق للحق جل وعلا

ورؤيته نور للحاضرين ولكنه للبعداء مثل النار كذا منكر الاولياء اذا قارنهم الذى رآه فى

الاصل نارا يراه بعد المواصلة نورا كما أن سيدنا موسى رأى فى الوادى المقدس من بعد نورا فظنه

نارا فلما أتاه أي شجرة الموسج ظهرت له النور فنودى ياموسى انى أنا ربك ﴿ ملاقات آن عاشق

باصدر جهان ﴾ هذا فى بيان ملاقاة ذلك العاشق بصدر جهان السابق ذكره مى ﴿ آن

بخارى نيز خود برشمع زد * كشته بود از عشقش آسان آن كبد ﴾ (المعنى) ذلك البخارى ضرب

نفسه على الشمع أي على شمع وصال محبوبه وهو ملك بخارى المسمى بصدر جهان لانه بسبب

محبته له كانت تلك المشقة عليه سهلة مى ﴿ آه سوزانش سوى كردون شده * در دل صدر

جهان مهر آمده ﴾ (المعنى) وذلك العاشق آه سوزانش أي تأوهه المحرق ذهب جانب الفلك

وأتى الى قلب معشوقه وهو صدر جهان محبة وشفقة بطريق الانعكاس مثنوى ﴿ كفته

باخود در سحر كه كاى احد * حال آن آوارهٔ ما چون بود ﴾ (المعنى) قال المعشوق

صدر جهان لنفسه فى وقت السحر يا أحد مخاطبا لله تعالى حال ذلك المطرود عاشقنا

كيف يكون مثنوى ﴿ او كناهى كرد وما ديديم ابك * رحمت ما را نمى دانست نيك ﴾

(المعنى) وذلك العاشق فعل ذنبا ونحن رأيناه ولكن هو لم يعلم رحمتنا وشفقتنا ولهذا اختار

الغربة والبكاء وهكذا حال السلاك العشاق مع ربهم فان العاشق اذا عصى ربه بعد عنه فاذا

عاد قرب اليه قال الله تعالى وان عدتم عدنا مثنوى ﴿ خاطر مجرم ز ما ترسان شود * ليك صد

اميد در ترسش بود ﴾ (المعنى) ولو كان خاطر المجرم منا خائفا ولكن يكون فى خوفه مائة أمل

مثنوى ﴿ من بترسانم وقيح بادب را * آنكه ترسد من چه ترسانم ورا ﴾ (المعنى) أنا أخيف الوقيح

قليل الادب وأما الذى يخاف منى لاى شئ أخيفه مثلا مى ﴿ بهر ديك سرد آذر بدو * نى بدان

كز جوش از حد مى رود ﴾ (المعنى) تذهب النار لاجل القدر البارد حتى تطبخ الذى فيه والنار

لاتلزم القدر التى بسبب الغليان تذهب من الرأس لكثرة النار فهذا بل اذا رأوا كثرة فورات

ما فى القدر يخرجون بعضا من النار قال الله تعالى فى حديثه القدسى لا أجمع على عبدى

خوفين ولا أجمع له أمنين ان خافنى فى الدنيا أمنه فى الآخرة وان أمنى فى الدنيا لم يأمن فى

الآخرة مثنوى ﴿ ايمنانرا مى بترسانم بعلم * خائفانرا ترس بردارم بحلم ﴾ (المعنى) والذين أمنوا فى

فى الدنيا أخوفهم بالعلم أي أعلمهم نتيجة أعمالهم فيعلمون ويخافون لاجل اراقتهم لمم العنف

وارفع خوف الخائفين بالحلم كأن القدر الذي بلا نار يضعون له النار والذي تحته نار كثيرة يرفعونها مي ﴿پاره دوزم پاره در موضع نهم * هر كسى را شربت اندر در خورد دهم﴾ (المعنى) أنا مرقع أى متمم الناقص بالحكمة البالغة أضع الرقعة في موضعها وأعطى كل أحد شربة لائقة به موافقة لاستعداده ومطابقة لاستحقاقه مثلا مي ﴿هست سر مرد چون بيخ درخت * زان برويد بركهاش از چوب سخت﴾ (المعنى) سر الرجل مثل عرق الشجر منه تنبت أوراقها من جانب العود الصلب وهو الفرع يعنى ظهور الورق والثمر تابع للعرق فكان سر الرجل عينه الثابتة مثل عرق الشجرة تنبت الاثمار والاوراق من جانب الفرع على موجب العرق فيعطى الله الفيض لكل أحد بمقدار عينه الثابتة فان كان عرقه كمثرى فثمره وورقه كمثرى وهلم جرا مي ﴿درخورى آن بيخ رسته بركها * در درخت ودر نفوس ودر نهى﴾ (المعنى) الاوراق والاثمار تنبت مناسبة لاصلها في الاشجار وفي النفوس وفي العقول يعنى كل ما كان مقدرها في أشجار النفوس والعقول يظهر ان خيرا فخير وان شرا فشر على نحو كل اناء بما فيه يترشح مي ﴿بر فلك پرها ست ز اشجار وفا * اصلها ثابت وفرعه في السما﴾ (المعنى) من أشجار الوفاء على الفلك أثمار أصلها ثابت وفرعها في السماء والآية في سورة ابراهيم وهي (ألم تر) تنظر (كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة) أى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) وهي النخلة (أصلها ثابت في الارض) (وفرعها) غصنها (في السماء تؤتى) تعطى (أكلها) ثمرها (كل حين باذن ربها) بارادته كذلك كلمة الايمان ثابتة في قلب المؤمن وعمله يصعد الى السماء وينال بركته وثوابه كل وقت انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى مثلا مناسبا لاستعداد الانسان القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته كلمة طيبة وهي كلمة لا اله الا الله وهي كلامه القديم وصفة وحدانيته كشجرة طيبة من لوث الحدوث مثمرة أنوار شواهد أنوار القديم أصلها ثابت في حضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى وفرعها في السماء أى سماء القلوب تؤتى أكلها من أنوار المشاهدات وأثمار المكاشفات كل حين بتقرب العبد بتقرب الرب تعالى اليه وهو معنى قوله باذن ربها مي ﴿چون برست از عشق پر بر آسمان * چون نرويد در دل صدر جهان﴾ (المعنى) (چون) أداة تعليل بلا اشباع وبالاشباع أداة استفهام (برست) بضم الراء المهملة من رستن بمعنى نبت (بر) بفتح الباء العربية لها ستة عشر معنى منها الثمر ان كان مأكولا أو غيره كورق ومنها أداة الاستعلاء (نرويد) بمعنى لا ينبت (المعنى) لما انه نبت من شجرة أعمال روح العاشق على الفلك ثمر الاعمال والاحوال أى تأثرت الافلاك بها كيف لا تنبت في قلب صدر جهان وفي نسخة پر بفتح الباء الفارسية معناها الجناح فيكون المعنى لما نبت من شجر الوفاء أى الاعمال جناح أى علا على الفلك أغصان شجرة الاعمال أى وصل الى الفلك جناح تأثير الاعمال والعشق والمحبة مي ﴿موج ميزد در دلش عشق وكنه * كز هر دل تا دل آمد روزنه﴾ (المعنى)

ضرب على قلب صدر الدين موج صفو خطيئة عاشقه فعفا عنه واحسن اليه لان من كل قلب الى كل قلب اى منفذ وطريق مى ﴿ كز دل تا دل يقين روزن بود * نى جدا ودور چون دو تن بود ﴾ (المعنى) فاذا تيقن وتحقق انه يكون من القلب الى القلب منفذ وسبيل لا يكون مثل البدنين كل منهما بعيد ومهجور اى منفصل ومنقطع بل يكونان متصلين ولو كان الواحد منهما بالمشرق والآخر بالمغرب كقلب واحد مثلا مى ﴿ متصل نبود سفال دو چراغ * نورشان ممزوج باشد در مساغ ﴾ (المعنى) لا تتصل سفال بكسر السين المهملة وهى المسرجة التى يوضع فيها الفتيل والزيت دو چراغ بمعنى ضوءين لكن يكون نورهما ممزوجا ومختلطا فى المساغ والمكان كانه يقول ولو كان ظرفهما مفترقا لكن ضوءهما مختلط ممزوج مثنوى ﴿ هيچ عاشق خود نباشد وصل جو * كه نه معشوقش بود جوياى او ﴾ (المعنى) ابدا لا يكون نفس العاشق طالبا معشوقه الا ان كان المعشوق طالبا العاشقه نعم فكما ان العاشق يطلب معشوقه كذا المعشوق يطلب عاشقه على نحو يحبهم ويحبونه فتبع ان الطلب الذى هو فى العاشق ينشأ فى الاصل من المعشوق فانه صلى الله عليه وسلم لما نزلت فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اشار الى ابى موسى الاشعرى وقال هم قوم هذا رواه الحاكم وصححه كذا فى الجلالين فى سورة المائدة قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية نخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولاريب ان هؤلاء القوم هم ارباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية الازلية بجذبات المحبة الالهية عن اوكار اوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية واذاقاهم منهم بسطوات يحبهم ثم ابقاهم به عند هبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء الناسوتية فى اللاهوتية وان محبة الله تعالى للعبد ابقاء اللاهوتية فى افناء الناسوتية فان الله تعالى يحب العبد بصفة ذاته ازلا وهى الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله تعالى بذات تلك الصفة ابدا فافهم ولهذا استدرك وقال مى ﴿ ليك عشق عاشقان تن زه كند * عشق معشوقان خوش وفربه كند ﴾ (زه) بكسر الزاى العربية المعجمة ولو كان اسم الوتر لكن اراد به النحول (فربه) بفتح الفاء الموحدة بمعنى السمن (المعنى) لكن عشق العشاق يجعل ابدانهم فى النحول حتى يدق ويصير كالوتر وعشق المعشوقين يجعلهم حسانا وملاحا لعدم خلوهم عن الاستغناء مثنوى ﴿ چون درين دل برق مهر دوست جست * اندر آن دل دوستى ميدان كه هست ﴾ (المعنى) لما لمع فى القلب برق عشق ومحبة المحبوب اى لما وصلت محبة المعشوق لقلب العاشق وطلبه بالقلب والروح اعلم ان فى ذلك القلب محبة وصدقا اى ان احببت احدا فاعلم انه يحبك مى ﴿ در دل تو مهر حق چون شد دوتو * هست حق را بى كمانى مهر تو ﴾ (المعنى) يا هذا لما كانت محبة الحق فى قلبك مضاعفة بلا شبهة الحق جل وعلا له محبة لك مثلا مى ﴿ هيچ بانك كف زدن نايد بدر * از يكى دست تو بى دست دكر ﴾ (المعنى) ابدا

صوت ضرب يدلا يأتى خارجا من يدك الواحدة بلا يد أخرى بل بمقارنة اليد بيد أخرى يحصل الصوت مثنوى ﴿تشنه مى نالد كه اى آب كوار * آب هم نالد كه كو آن آب خوار﴾ (المعنى) العطشان يئن قائلا يا ماء السائغ المنهضم الحلو والماء يئن قائلا أين الذى يشرب الماء لان قدر الماء لا يعرفه الا العطشان فكما انه يشتاق الى الماء كذا الماء يشتاق للعطشان فان كل من المحب والمحبوب محتاج للآخر ولهذا قال م ى ﴿جذب آبست اين عطش در جان ما * ما از آن او واو هم زان ما﴾ (المعنى) هذا العطش فى أرواحنا جذب الماء أى الاشتياق الذى هو فى أرواحنا كالماء الزلال هو جذب محبوبنا فنحن محتاجون له وطالبون وهو لنا طالب وراغب ولهذا قال فى الشطر الثانى نحن لاجله وهو لاجلنا على نحو الحديث القدسى ألا طال شوق الابرار الى لقائى وأنا أشد شوقا اليهم والى هذا الارتباط قال مثنوى ﴿حكمت حق در قضا ودر قدر * كرد مارا عاشقان همدكر﴾ (المعنى) حكمة الله تعالى فى القضاء والقدر جعلنا فى عالم الارواح وفى عالم الحس عاشقين اى كل منا عاشق للآخر لا يخلو كل مظهر الهى من محبته لمظهر وذلك المظهر المحبوب طالب لعاشقه م ى ﴿جمله اجزاى جهان زان حكم پيش * جفت جفت وعاشقان جفت خويش﴾ (المعنى) ومن ذلك الحكم السابق جملة اجزاء الدنيا زوج زوج وكل منهم عاشق لزوجه قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة النبأ (وخلقناكم أزواجا) ليستأنس بعضهم ببعض من القوى الفاعلة والقابلة انتهى فكانت محبة كل منهما للآخر أزلية على نحو ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه أهلا ولهذه أهلا الحديث عن عائشة رضى الله عنها م ى ﴿هست هر جزوى ز عالم جفت خواه * راست همچون كهربا و برك كاه﴾ (المعنى) كل جزء من العالم طالب لجزء مناسب لاستعداده مثلا على التحقيق كالكهرباء وورق التبن فانه يجذب ورق التبن وتارة ينجذب اليه فيزدوجان والكهرباء حجر يمسك التبن وهو صمغ شجر يقع فى البحر ومن خاصته كلما ضرب به الحجر ازدادت خاصته وتجوهره مثنوى ﴿آسمان كويد زمين را مرحبا * با توام چون آهن وآهن ربا﴾ (المعنى السماء تقول للارض بلسان الحال مرحبا نحن فى المثل مثل الحديد والمغناطيس جاذب ومنجذب فالارض خلق الله فيها قوة الانجذاب والسماء قبة جعلت من المغناطيس تجذب الارض لجانبها م ى ﴿آسمان مرد وزمين زن در خرد * هرچه او انداخت اين مى پرورد﴾ (المعنى) در خرد بمعنى عند العقل أى عند أهل العقل وهم الحكماء فان در هنا بمعنى عند اى عند الحكماء السماء رجل والارض امرأة كل ما رمته السماء للارض ربته الارض قال الله تعالى فى سورة البقرة (وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) قال البيضاوى عطف على جعل وخروج الثمار بقدرة الله تعالى ولكن جعل الماء الممزوج بالتراب سببا فى اخراجها ومادة لها كالنطفة للحيوان قال نجم الدين الكبرى تحقيقه ان الماء هو القرآن وثمراته الهدى

والتقى الى أن قال وجاع كل خير وختام كل سعادة فاخرج بجاء القرآن هذه الثمرات من أرض قلوب عباده مى ﴿چون نماند گرمیش بفرستد او * چون نماند تری و نم بدهد او﴾ (المعنى) لما لم يبق للارض حرارة السماء ترسل لها حرارة ولما لم يبق للارض رطوبة السماء ترسل اليها وتعطيها نم بفتح النون وسكون الميم المشددة طلا أى رطوبة وندى بفتح النون بلا ومطرا خفيفا مثنوى ﴿برج خاكى خاك ارضى را مدد * برج آبى تريش اندر دمد﴾ (المعنى) البرج فى السماء المنسوب للتراب يعطى لتراب الارض مددا واعانة والبرج المنسوب للماء يظهر فى الارض رطوبة على ان لفظ تريش بمعنى رطوبته اندر دمد بمعنى فى النفخ أى فى الظهور مثنوى ﴿برج بادى ابر سوى او برد * تا بخارات وخم زا بركشد﴾ (المعنى) والبرج المنسوب الهواء يسوق السحاب لجانب الارض حتى يجذب ويرفع بخارات الارض وعفونتها مى ﴿برج آتش گرمئ خورشيد ازو * همچو تابه سرخ ز آتش پشت ورو﴾ (المعنى) والبرج النارى حرارة الشمس منه مثل المقلاة بالفارسية تابه معربة بالطوى الحمراء ظهرا ووجها من النار يعنى تأخذ الشمس من البرج النارى حرارة كما تأخذ الطوى من النار حرارة حتى تحمر ظهرا ووجها مى ﴿هست سر گردان فلك اندر زمن * همچو مردان گرد مكسب بهر زن﴾ (المعنى) الفلك فى الزمن سر گردان أى حيران مثل الرجال لأجل النساء أطراف الكسب يطوف مثنوى ﴿وين زمين كدبانوئيها ميكند * بر ولادات ورضاعش ميتند﴾ (المعنى) وهذه الارض تفعل كدبانو يبها بمعنى نظاما لان الكدبانو قيمة البيت كانها تصلح متاع البيت وتأتى بلوازمه وكذا الارض تتند بفتح التاء المثناة والنون المعجمة بمعنى تدور وتسعى على الولادات والرضاع أى على ما ولد منها مراعية له بالرضاع والتربية والنشوعلى مصداق قوله تعالى فى سورة ص وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا قال فى الجلالين أى عبثا قال نجم الدين الكبرى ليكون مرآة ليشاهدهما المؤمنون الذين ينظرون بنور الله شواهد صفات جمالنا وجلالنا مى ﴿پس زمين وچرخ را دان هوشمند * چونكه كار هوشمندان ميكنند﴾ (المعنى) فاعلم أن الارض والسماء عقلاء لما انهما يفعلان فعل العقلاء مى ﴿گر نه از هم اين دو دلبر ميمزند * پس چرا چون جفت در هم ميخزند﴾ (المعنى) والاهذان المحبوبان ان لم يذوقا أى ان لم ينتفعا ويتمتع كل منهما بالآخر فلاى شئ مثل الزوجين يضمان ويطوفان ويميل كل منهما على مصاحبه اعلم ان لفظ مزند فعل مضارع نفى حال جمع غائب أتى بمكان التثنية لان الفرس لا يفرقون بين الجمع والتثنية مى ﴿بى زمين كى گل برويد وارغوان * پس چه زايد ز آب وتاب آسمان﴾ (المعنى) متى ينبت الورد والارغوان والسنبل والضيمران بلا أرض فاذا علمت ان الزوج محتاج لزوجه فاعلم أى شئ يولد من ماء وحرارة السماء ان لم يكن هناك أرض فاذا وجدت الارض ووقع الازدواج حصل الولد مى ﴿بهر آن ميلست در ماده بنر * تا بود

تکمیل کارهمد کر ﴿ (المعنی) ولاجل ذالك حصل المیل فی الانثی للذکر حتی بالاتفاق بکمل کارکل واحد بالآخر وبتم می ﴿ میل اندرمرد وزن حق زان نهاده تابقا یابد جهان زین اتحاد ﴿ (المعنی) ومن ذالك السبب وضع الله تعالی المیل فی الرجل والمرأة لیبقی عالم الدنیا من هذا الاتحاد والاجتماع منتظما می ﴿ میل هر جزوی بجزوی می نهد زاتحاد هر دو تولیدی زهد ﴿ (المعنی) یضع الله بحکمته میل کل جزء لجزء آخر ومن اتحاد کل واحد منهما یظهر تولید أی یولد مولود منسوب لذالك الاتحاد می ﴿ شب چنین باروز اندر اعتناق * مختلف در صورت اماتفاق ﴿ (المعنی) کذا اللیل مع النهار فی الاعتناق والاتصال فی الصورة مختلفان واما فی الحقیقة فمتفقان ومتحدان می ﴿ روز وشب ظاهر دو ضد دشمنند * لیك هر دو در حقیقت در تنند ﴿ (المعنی) النهار واللیل بحسب الظاهر ضدان وعدوان ولکن بحسب الباطن والحقیقة کل منهما یدور علی حقیقة واحدة ویتعلق بها علی ان تنند فعل مضارع جمع مذکر بمعنی یضفرون ومفرده تند بمعنی یضفر ولما کان عند الفرس لا فرق بین التثنیة والجمع عبر بصیغة الجمع می ﴿ هر یکی خواهان دگر را همچو خویش * ازپی تکمیل فعل وکار خویش ﴿ (المعنی) کل واحد من النهار واللیل طالب للآخر مثل القوم والقریب لاجل اتمام کارهما وفعلهما می ﴿ زانکه بی شب دخل نبود طبع را * پس چه اندر خرج آرد روزها ﴿ (المعنی) لان اختلافهما فی المعنی ولو کانا فی الصورة ضدین ودورانهما علی حقیقة واحدة من جهة انه لا یکون للطبیعة دخل بلا لیل أی فرح ولطافة وقوة لتحصیل المعاش الجسمانی فی النهار ولهذا قال فی الشطر الثانی فالطبع أی شیء یأتی بخرجه فی الایام قال الله تعالی فی سورة النبأ (وجعلنا نومکم سباتا) راحة لابدانکم (وجعلنا اللیل لباسا) ساترا بسواده (وجعلنا النهار معاشا) وقتا للمعاش اه جلالین قال نجم الدین الدایه سباتا أی غفلتکم استراحة وسترنا کم بلباس الطیفة الجلالیة لتسکنوا وتستریحوا وکشف علیکم نهار الکسب بالطیفة الجمالیة لتکسبوا معاشکم فی العاجل والآجل اه فقرر لهما الاتحاد فی المعنی ولهذا أشار ﴿ جذب هر عنصری جنس خود را که در ترکیب آدمی محتبس شده است بغیر جنس خود ﴿ هذا فی بیان جذب کل عنصر لجنسه المحتبس فی ترکیب الآدمی واحتباسه بغیر جنسه می ﴿ خاك گوید خاك تن را باز گرد * ترك جان کو سوی ما آ همچو گرد ﴿ (کرد) بفتح الکاف فی الشطر الاول بمعنی الامر الحاضر وفی الشطر الثانی بفتح الکاف العجمیة الغبار (المعنی) التراب یقول لتراب البدن ارجع کو بمعنی قل فعل أمر مخاطب ای قل ترك الروح ولفظ آ بمد الهمزة فعل أمر بمعنی جئ لجانبنا مثل الغبار می ﴿ جنس مایی پیش ما اولی تری * به کزان تن وارهی وزتن تری ﴿ (المعنی) انت جنسنا وکونك عندنا أی عندنا أولی والیق وأحری من ذالك البدن ومن رطوبة البدن بعد ان تنجو وفی نسخة به که جان را بگذری وان سو پری أی

الاليق ان تترك الروح وتطير لهذا الجانب على نحوى كل شئ يرجع لاصله م ى ﴿ كويد آرى ليك من پابسته ام * كرچه همچون تو زهجران خسته ام ﴾ (المعنى) يقول تراب البدن للتراب مجيبا نعم كلامك صحيح لكن انا مربوط الرجل ومقيد القدم ولو كنت من الفراق والهجران مثلك مريضا ومجروحا يعنى هذه الاشياء المتولدة من العناصر الاربعة التراب يدعو الاشياء المركبة لجانبه بلسان حاله قائلا اضيق السجون معاشرة الاضداد فيجيب تراب البدن امه نعم ولكن حبال القضاء والقدر ربطت رجلى وكذا م ى ﴿ ترى تن را بجويند آبها * كاى ترى باز آز غربت سوى ما ﴾ (المعنى) الماء الاصلى يطلب رطوبة البدن قائلا يا رطوبة البدن ارجعى من الغربة لجانبنا وكذا م ى ﴿ كرمئ تن را همى خواند أثير * كه زنارى را اصل خويش كير ﴾ (المعنى) كرة النار تدعو لجانبها حرارة البدن قائلة يا حرارة البدن أنت من نار أو منسوبة لجزء نارى اسلكى طريق أصلك م ى ﴿ هست هفتاد ودو علت در بدن * از كشش هاى عناصر بى رسن ﴾ (المعنى) فى بدن الانسان اثنان وسبعون مرضا وعلة موجودة حاصلة من جذب العناصر لا رسن لها أى لا سبب لها فى الحقيقة الا جذب العناصر لاولادها ومنازعتها وتخالفها م ى ﴿ علت آيد تا بدن را بكسلد * تا عناصر همد كر را واهلد ﴾ (المعنى) يأتى للبدن علة ومرض حتى يقطع البدن ويخربه حتى تفك العناصر ويترك بعضها بعضا م ى ﴿ چار مرغند اين عناصر بسته پا * مرگ ورنجورى وعلت پا كشا ﴾ (المعنى) هذه العناصر أربعة طيور أرجلها مربوطة لا يفكها الا موت أو مرض أو علة وبسبب الامراض والعلل تبعد الروح من البدن ويرجع كل جزء لاصله م ى ﴿ پاى شان از همد كر چون باز كرد * مرغ هر عنصر يقين پرواز كرد ﴾ (المعنى) لما يفك المرض والعلة أرجل تلك الطيور من غيرها يقينا طير كل عنصر يطير لجانب أصله م ى ﴿ جذبه اين اصلها وفرعها * هر دمى رنجى دهد در جسم ما ﴾ (المعنى) جذب هذه الاصول والفروع وانجذاب الفروع لاصولها فى كل نفس تعطى وتضع فى وجودنا أجسامنا وجعا ومرضا م ى ﴿ تا كه اين تركيبها را بر درد * مرغ هر جزوى باصل خود برد ﴾ (المعنى) حتى تمزق هذه التراكيب قطعة قطعة وطير كل جزء يطير الى أصله أى كل عنصر يرجع لاصله م ى ﴿ حكمت حق مانع آيد زين عجل * جمعشان دارد بصحت تا أجل ﴾ (المعنى) وحكمة الحق جل وعلا تأتى مانعة من هذا العجل حتى لا تتفرق العناصر المختلفة ولا يبعد بعضها عن بعض ولا ينقطع وتمسك جميعهم بالصحة والاعتدال الى الاجل أى الموت مثنوى ﴿ كويد اى أجزا اجل مشهود نيست * پر زدن پيش از اجل تان سود نيست ﴾ (المعنى) وتقول الحكمة الالهية للطبائع الاربعة التى هى فى البدن يا أجزاء البدن زمان الاجل ليس معلوما لا فائدة فى الموت ولا الطيران لجانب الاصل قبل حلول الاجل قال الله تعالى فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون م ى ﴿ چونكه

هر جزوی بجوید ارتفاق * چون بود جان غریب اندر فراق ﴿ (المعنى) لما ان أجزاء البدن كل جزء منها يطلب ارتفاقاً لأصله و بسبب الموت يقرر اما الفراق انظروا وافهم كيف تكون الروح الغريبة في الفراق لانها اذا لم يحصل لها معارفة مع أصلها وهو نور العرش ولم تبق في البدن تبق مذبذبة بين عالم الارواح و بين عالم الصور فتحرم من الجانبين وتعذب في البرزخ بنار الفراق أعاذنا الله واياكم ﴿ منجذب شدن جان نيز بعالم أرواح وتقاضاى او وميل او بمقر خود ومنقطع شدن از اجزاى اجسام كه كندهٔ پاى بازروح اند ﴾ هذا في بيان انجذاب الروح لعالم الأرواح وطلبها وميلها لمقرها وانقطاعها عن أجزاء الاجسام التي هي قيد رجل بازى الروح. مثنوى ﴿ كويد اى اجزاى پست فرشيم * غربت من تلخترمن عرشيم ﴾ (المعنى) تقول الروح السلطاني بلسان حالها للجسد لما ترى رغبته الى جانب مركزه الاصلي يا أجزائي السفلية المنسوبة للفرش رغبتي أشد من رغبتكم وأشكل لاني أنا منسوبة للعرش ولهذا قال في محل آخر (شعر) الروح من نور رب العرش مبدأها * والارض تربة هذا الجسم والبدن * الروح في غربة والجسم في وطن * فارحم غريبا كئيبا نازح الوطن * وأنتم في حالكم وأنا بعيدة من على أشتاق اليه أكثر منكم مثنوى ﴿ ميل تن در سبزه وآب روان * زان بود كه أصل او آمد از آن ﴾ (المعنى) يكون ميل البدن للخضروات والماء الجاري من تلك الجهة لان أصله اتي منهما أي مادته الجسمانية ظهرت منهما ولهذا يرغبهما. مثنوى ﴿ ميل جان اندر حيات ودر حيست * زانكه جان لامكان أصل ويست ﴾ (المعنى) ميل الروح في الحياة والبقاء وفي الله تعالى الحي القيوم لان لامكان أصل الروح فان الروح الاعظم لامكان لها وهي أصل هذه الارواح الانسانية الجزئية وهي حية بالله وفي الحقيقة الحي القيوم هو الله تعالى مثنوى ﴿ ميل جان در حكمتست ودر علوم * ميل تن در باغ وراغست وكروم ﴾ (المعنى) ميل الروح ومحبتها للحكمة والعلوم وميل ومحبة البدن في الباغ وهو البستان والراغ وهو الجبل وخيفة وهو ما يتصل بالارض علوا والكروم. مثنوى ﴿ ميل جان اندر ترقى وشرف * ميل تن در كسب اسباب وعلف ﴾ (المعنى) ميل الروح في الترقي للعلا والشرف لانها علوية وميل البدن في اكتساب اسباب العلف اي المأكولات والمشروبات مثنوى ﴿ ميل وعشق آن شرف هم سوى جان * زين يحب را ويحبون را بدان ﴾ (المعنى) ميل ذلك الشرف ومحبته وعشقه أيضا جانب الروح لان الجنسية علة الانضمام ومن هذا اعلم يحبهم ويحبونه وافهم هذه النكتة قال الله تعالى في سورة المائدة (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) فقدم يحبهم على يحبونه قال نجم الدين الكبرى لاريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية الازلية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فافناهم عنهم بسطوة يحبهم ثم ابقاهم به عند هبوب نفحات يحبونه فان محبة العبد لله افناء

الناسوتية في اللاهوتية وان محبة الله تعالى للعبد بقاء اللاهوتية في افناء الناسوتية فالله تعالى يحب العبد بصفة ذاته ازلا وهي الارادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد يحب الله بذات تلك الصفة ابدا فافهم ومن اماراتها كونهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين مثنوى ﴿حاصل انكه هركه او طالب بود ❊ جان مطلوبش برو راغب بود﴾ (المعنى) والحاصل كل من كان طالبا المطلوب روحه راغبة على مطلوبه وفي نسخة درو راغب اى راغبة في مطلوبه وفي نسخة برو غالب أي غالبة عليه روي ان الله تعالى قال لداود يا داود ابلغ أهل ارضي اني حبيب لمن احبني وجليس لمن جالسني ومؤنس لمن أنس بذكري وصاحب لمن صاحبني ومختار لمن اختارني ومطيع لمن اطاعني مثنوى ﴿گر بگويم شرح اين بى حد بود ❊ مثنوى هشتاد تا كاغذ بود﴾ (المعنى) وان قلت شرح هذه الاسرار تكون بلا حد ولا نهاية ويكون المثنوي الشريف مضاعفا ثمانين ورقا على ان تا بمعنى تو بضم التاء الفوقانية مع الاشباع قال الجوهري في الصحاح وقد يوصف زبد اليعير بالجودة اذا كان بعضه فوق بعض وبالتركية قات قات أي متضاعفا كأنه يقول يكثر المثنوي الشريف حتى يصير غنا بن مجلدا مثنوى ﴿آدمى حيوان نباتى وجماد ❊ هر مرادى عاشق هر بى مراد﴾ (المعنى) الآدمي والحيوان والنبات والجماد الذين تشتمل عليهم الدنيا ولا تخلو منهم كل منهم طالب للآخر وكل مراد طالب وعاشق لمن لا مراد له يعني كأن الذي لا مراد له الا العشق مجبور به ومن غيره لا مراد له عاشق للعاشق الذي لا مراد له كأن كل حيوان وآدمي ونبات وجماد عاشق للآخر مثنوى ﴿بى مرادان بر مرادى مى تنند ❊ وان مرادان جذب ايشان مى كنند﴾ (المعنى) الذين لا مرادلهم من العشاق الا المعشوق يعني الباقون من غير مجبوبهم بلا مراد يدورون على الذي بلغ مراده ويقدمون عليه ويسعون له وهؤلاء المرادون أيضا من حيث المعنى يجذبونهم فكان العشاق يطلبون المعشوقين كذا المعشوقون يطلبون العشاق مثنوى ﴿ليك ميل عاشقان لاغر كند ❊ ميل معشوقان خوش وخوش فر كند﴾ (المعنى) لكن ميل العاشقين وعشقهم يجعلهم نحفاء وضعفاء وميل ومحبة المعشوقين يجعلهم لطفاء وحزينين وملاحا لان من قبل العاشق التضرع ومن قبل المعشوق الاستغناء والدلال مثنوى ﴿عشق معشوقان دو رخ افروخته ❊ عشق عاشق جان او را سوخته﴾ (المعنى) عشق المعشوقين ومحبتهم يجعل عذارى المعشوقين مشتعلا ونورانيا وعشق ومحبة العاشق احرق روح العاشق ورماه في نار العشق والاشتياق مثنوى ﴿كهربا عاشق بشكل بى نياز ❊ كاه ميكوشد دران راه دراز﴾ (المعنى) الكهرباء وهي التي تجذب التبن في شكل الاستغناء عاشقة للتبن ولكن التبن يسعى في الطريق الطويل ليصل الى معشوقه يعني الكهرباء في الخفا محبة للتبن والتبن محب لها في الظاهر ولهذا كانت الكهرباء في المعنى عاشقة للتبن بشكل المعشوق والتبن في المعنى معشوق الكهرباء عاشق لها في الظاهر يسعى ظاهرا في

طريق المحبة الطويل حتى يصل لمعشوقه العاشق له مثنوي ﴿اين رها كن عشق آن تشنه دهان * تافت اندر سينه صدر جهان﴾ (المعنى) اترك قول هذه المعارف والاسرار وذلك ظمآن الفم محبته لمعت في صدر وقلب معشوقه المسمى بصدر جهان المار ذكره أي انعكست وظهرت فيه واشتياق الى ملاقاة عاشقه مثنوي ﴿دود آن عشق وغم آتش كده * رفته در مخدوم او مشفق شده﴾ (آتش كده) وهو المنسوب الى النار (المعنى) العاشق المنسوب الى نار العشق دخان عشقه ودخان غمه ومحبته ذهب الى مخدومه ومعشوقه وهو صدر جهان فكان هو أيضا عاشقا لعاشقه مثنوي ﴿ليكش از ناموس وبوش وآب رو * شرم مى آمد كه واجويد ازو﴾ (المعنى) لكن صدر جهان من ناموسه أي عظمته وماء وجهه أي حيائه ووقاره على أن الناموس بمعنى العظمة لان أهل الكتاب كانوا يسمون جبريل بالناموس لعظمته ولفظ بوش بفتح الباء العربية الجماعة المختلطة من قبائل شتى أي مرضه ووقاره استحيا بعد أن يتفحص عنه مثنوي ﴿رحمتش مشتاق آن مسكين شده * سلطنت زين لطف مانع آمده﴾ (المعنى) ورحمته صارت مشتاقة لذلك المسكين العاشق لكن من هذا اللطف أنت سلطنته مانعة له والمقصود من العاشق العبد الآبق ولو كانت العظمة الالهية لا تطلبه في الظاهر ولكن من حيث المعنى ان الله يفرح بتوبة عبده الحديث والحديث القدسي من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتاني يمشي اتيته هرولة مثنوي ﴿عقل حيران كين عجب اورا كشيد * يا كشش زان سو بدين جانب رسيد﴾ (المعنى) العقل حيران في كار العاشق والمعشوق قائلا هذا عجب يتعجب له في هذا الآن يعني جذب هذا المعشوق ذلك العاشق لنفسه أو الجذب من ذلك الجانب وصل لهذا الجانب بان العاشق ميله لنفسه والاصح ان الجذب أولا يكون من طرف المعشوق نقلا عنه تعالى بقوله يحبهم ويحبونه وعقلاء على ان السكوت باعث التعجب والتعجب تعجب لها ضرورة مثنوي ﴿ترك جاهلى كن كزين ناواقفى * لب ببند الله اعلم بالخفى﴾ (المعنى) اترك التجاهل والجراءة والاقدام في هذا الخصوص لانك لا خبر لك من هذا السر ولست واقفا عليه فاسكت واترك القيل والقال في فهم سر العشق والله أعلم بسره الخفي لان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه مثنوي ﴿اين سخن را بعد ازين مدفون كنم * آن كشنده ميكشد من چون كنم﴾ (المعنى) هذا الكلام استره وادفنه بعد الآن وأرجع عن التكلم في أسرار العاشق والمعشوق وأشرع في بيان أسرار أخر فان ذلك الساحب يسحب وانا كيف أفعل فانه تعالى يمنعني عن التكلم فكيف أقدر على التكلم اذ لم يوقفني ويسوقني الى سمت آخر فكيف أقدر على التوقف مثنوي ﴿كيست آن كت ميكشد اى معتنى * آنكه مى نگذاردت كين دم زنى﴾ (المعنى) يا معتني أو يا مهتم فان العناية معناه المشقة ذلك الذي يسحبك هو الذي لا يدعك أن تضرب نفسا أي لا يدعك أن تتكلم في ذلك

ولو كان الجزء الاختياري بيد العبد لكن القدرة على التكلم والسكوت مفوض لقدرة الله تعالى وارادته ولهذا قال مثنوى ﴿صد عزيمت ميكني بهر سفر * ميكشاند مر ترا جاى دكر﴾ (المعنى) تفعل لاجل السفر مائة عزيمة ومحوّل الاحوال ومقلب القلوب يسحبك الى محل آخر و يفسخ عزيمتك قال على كرم الله وجهه عرفت الله بفسخ العزائم فعلم ان جميع الامور للقادر المطلق مثلا مى ﴿زان بكرداند بهر سو آن لكام * تا خبر يابد ز فارس اسب خام﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب الفارس يدير لجام الفرس لكل جانب لتجد الفرس النية من الفارس خبرا لان الذى لم يكن له قدرة على الركوب لايقدر على ازعاج الفرس وصاحب المهارة يعلم الفرس النية ويسوقها أى طرف شاء مى ﴿اسب زيرك سار زان نيكو پيست * كو همى داند كه فارس بر ويست﴾ (المعنى) الفرس الفطنة من ذلك السبب حسن مشيها لانها تعلم ان الفارس فوقها كذا العاقل العارف تكون سيرته حسنة لانه يعلم ان المتصرف الحقيق مسلط عليه فينقاد الى أوامره فى كل حال من غير اضطراب مى ﴿او دلت را بر دو صد سودا ببست * بى مرادت كرد و پس دل را شكست﴾ (المعنى) وذلك الفعال المطلق أذهب قلبك وربط له مائة سودا أى أخذه عن مقتضاه وعلق له مائة مراد جعلك بلا مراد ثم كسر قلبك بواسطة عدم المراد مثنوى ﴿چون شكست او بال آن راى نخست * چون نشد هستى بال اشكن درست﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى كسر جناح وقد ذلك الفطن أى أبطل خاطره المقدم المصمم لاى شئ جناح وقد طير رأيك وفكرك عند تصرف كاسره لم يكن صحيحا ثابتا ولم تفهم قدرته تعالى وكماله وتسخيره زمام ارادتك له مثنوى ﴿چون قضا آيش حبل تدبيرت شكست * چون نشد بر تو قضاى او درست﴾ (المعنى) لما ان قضاء الله تعالى قطع حبل تدبيرك ورأيك لاى شئ لم يظهر لك قضاء الحق كاملا فعلى الفطن ان رأى ميله للخير فليشكر الله وان رأى اعراضه عنه فليقل يا محوّل الحول والاحوال حوّل حالنا الى أحسن الحال ﴿فسخ عزائم ونقضها جهت تا خبر كردن آدمى را از انكه مالك وقاهر اوست وكاه كاه عزم اورا فسخ نا كردن ونافذ داشتن تا طمع اورا بر عزم كردن دارد تا باز عزمش را بشكند تا تنبيه بر تنبيه بود﴾ هذا فى بيان فسخ العزائم ونقضها أى انعكاسها ليعلم الله تعالى الانسان بأن المالك والقاهر فى جميع الامور هو الله تعالى وتارة لم يفسخ عزيمته وينفذها ويوصله مراده ليعزم على الذى قصد ثم يكسر عزيمته ليتنبه ثم ليتنبه أن مصرف الامور ومحوّل الاحوال هو الله تعالى ذو الجلال فيسلم له مثنوى ﴿عزمها وقصدها در ماجرا * كاه كاهى راست مى آيد ترا﴾ (المعنى) فى الاحوال والامور بعضا بعضا يأتى عزمك وقصدك مستقيما وتظهر آثار أفكارك وحكمته مى ﴿تا بطمع آن دلت نيت كند * بار ديكر نيتت را بشكند﴾ (المعنى) حتى بطمع اتيان عزمك وقصدك مستقيما يأتى قلبك بنية العزم والقصد تكرارا الحق جل وعلا يكسر

نيلش ومزملش مى ﴿ور بكلى بى مرادت داشتى ٭ دل شدى نوميد امل كى كاشتى﴾ (المعنى) وان مسكك الله فى جميع المرادات بلا مراد متى يزرع فى قلبك بزر الامل ويجعله مؤملا للوصول مى ﴿ورنكاريدى أمل درعور بش ٭ كى شدى پيدا بر ومقهور بش﴾ (المعنى) ولولم يزرع الله بزر الامل فى قلب الانسان ويجعله طامعا فى حصول المراد متى يقرر و يظهر على هذا الانسان انه من ذلك الاميد والامل فار ومتى يظهر عليه مقهوريته أى لا يظهر مقهورية الانسان الا بازالة مراده ومقصوده من غير اختياره مى ﴿عاقلان از بى مراديهاى خويش ٭ باخبر كشتند از مولاى خويش﴾ (المعنى) العقلاء والعشاق من عدم مرادهم صاروا من مولاهم بالخبر يقظين يعنى من عدم حصول مرادهم وعدم وصولهم لما عزموا عليه علموا عبوديتهم و بسبب هذا الفسخ والعزيمة عرفوا ان سيرهم بتصرف الله تعالى مى ﴿بى مرادى شد قلاووز بهشت ٭ حفت الجنة شنواى خوش سرشت﴾ (المعنى) عدم المراد صار دليل الجنة لان فى الاكثر عدم الحصول مستلزم للرشاد وفى الاكثر حصول المراد باعث للمعصية والفساد قال الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الارض فان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات ومن جملة المكاره عدم حصول المراد فلا تشتكى من عدم حصول المراد لان بالشهوات تزين النار (شعر) قال لى ان رقيبى ٭ سيئ الخلق فداره ٭ قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره ٭ مى ﴿كه مراداتت همه اشكسته پاست ٭ پس كسى باشد كه كام او رواست﴾ (المعنى) ولو كانت جميع مراداتك مكسورة الرجل عديمة الحصول لكن كثير من الناس مراده حاصل ولائق مى ﴿پس شدند اشكسته اش آن صادقان ٭ ليك كو خود آن شكست عاشقان﴾ (المعنى) فاذا علمت هذا فاعلم ان الصادقين صاروا مكسورين الحق جل وعلا لكن نفس تلك العشاق أين كسرهم على ان كو بالامالة أداة استفهام أى ليس هو ككسر العقلاء ولهذا قال مى ﴿عاقلان اشكسته اند از اضطرار ٭ عاشقان اشكسته با صد اختيار﴾ (المعنى) العقلاء مكسورون الحق جل وعلا من جهة الاضطرار اما العشاق فهم مكسورون الحق بمائة اختيار مى ﴿عاقلانش بندكان بندى اند ٭ عاشقانش شكرين وقندى اند﴾ (المعنى) العقلاء فى الله مربوطون ومنسوبون له بالرباط لانهم بطيب خواطرهم راضون بقضاء الله وقدره اما العشاق له تعالى سكرى وسكرى يعنى متلذذون بجريان القضاء والقدر وقابلون أمر الحق بالطوع والصفاء مى ﴿ائتيا كرها مهار عاقلان ٭ ائتيا طوعا مهار عاشقان﴾ (المعنى) قوله تعالى فى فصلت ائتيا كرها مقود العقلاء ائتيا طوعا مقود العشاق وأول الآية (ثم استوى) قصد (الى السماء وهى دخان) بخار مرتفع (فقال لها وللارض ائتيا) الى مرادى منكما (طوعا أو كرها) فى موضع الحال أى طائعين أو مكرهين اه جلالين ﴿نظر كردن پيغمبر صلى الله عليه وسلم باسيران

وتبسم کردن وگفتن که عجبت من قوم يجرون الى الجنة بالسلاسل والاغلال ﴾ هذا فى بيان نظر الرسول صلى الله عليه وسلم لما فتح قريظة والنضير وا سر خلقهما تبسم وقال عجبت من قوم يجرون الى الجنة بالسلاسل والاغلال مثنوى ﴿ ديد پيغمبر يكى جوق أسير * كه همى بردند ايشان در نفير ﴾ (المعنى) رأى النبى صلى الله عليه وسلم جماعة أسرى والصحابة تسوقهم وهم فى النفير والبكاء مثنوى ﴿ ديدشان در بند آن آگاه شير * مى نظر كردند در وى زير زير ﴾ (المعنى) ذاك الذى من جميع الاحوال خبير وسبع جسور رآهم فى السلاسل والاغلال وهم رأوه ونظروا اليه خفية خفية مثنوى ﴿ تا همى خاييد هر يك از غضب * بر رسول صدق دندانها ولب ﴾ (المعنى) حتى يرى كل واحد منهم يعض أضراسه وشفتيه من الغضب عليه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ زهره نى با آن غضب كه دم زنند * زانكه در زنجير قهر ده منند ﴾ (المعنى) لكن لا مرارة ولا قدرة لاحد حتى يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما لانهم فى زنجير قهره البالغ عشرة أرطال م ى ﴿ ميكشاندشان موكل سوى شهر * مى برد از كافرستانشان بقهر ﴾ (المعنى) والموكلون عليهم يسحبونهم جانب البلد من بلاد الكفار بالقهر والعنف م ى ﴿ نى فدايى مى ستاند نى زرى * نى شفاعت مى رسد از سرورى ﴾ (المعنى) وقلبهم الملوث يحدثهم قائلا لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يأخذ منا فداء ولا يقبل ذهبا واحدا ولا تصل الينا شفاعة من عالى قدر م ى ﴿ رحمت عالم همى گويند او * عالمى را مى برد حلق وگلو ﴾ (المعنى) وخلق الدنيا يقولون انه رحمة للعالمين وهو يقطع حلق وبلعوم العالم م ى ﴿ با هزاران انكار مى رفتند راه * زير لب طعنه زنان بر كار شاه ﴾ (المعنى) وهؤلاء الاسرى يذهبون فى الطريق بمائة ألوف انكار طاعنين على صنع سلطان الحقيقة خفية م ى ﴿ چارها كرديم اينجا چاره نيست * خود دل اين مرد كم از خاره نيست ﴾ (المعنى) قائلين كم من أمر صعب ومشكل لقيناه علاجا لكن هنا لا علاج انا على التحقيق هذا الرجل قلبه فى الشدة والقساوة ليس أدنى من الحجر الصلب ولم يعلموا انه أشفق عباد الله على عباد الله لكن أمره الله بقوله يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وأمره بقوله واخفض جناحك للمؤمنين وقالوا م ى ﴿ ما هزاران مرد شير الب ارسلان * با دو سه عريان وسست نيم جان ﴾ (المعنى) نحن كم ألوف أسود وأصحاب شجاعة مع اثنين او ثلاثة عراة ضعفاء مثنوى ﴿ اينچنين درمانده ايم از كژ رويست * يا ز اخترهاست يا خود جادويست ﴾ (المعنى) كذا بقينا عواجز هذه الحالة من خطاياتنا وضلالتنا أو من طوالعنا ونجمنا أو من ان سحرنا م ى ﴿ بخت ما را برد آن بخت او * تخت ما شد سرنگون از تخت او ﴾ (المعنى) ذا النبى بخته وسعادته صلى الله عليه وسلم صرف بختنا وبختنا ودولتنا من بخته ودولته صار منكوسين م ى ﴿ كار او از جادوى گر گشت زفت * جادوى كرديم ما هم چون نرفت ﴾ (المعنى) كاره ان كان صار كبيرا

من السحر وقوينا ومحكما نحن أيضا فعلنا سحرا الاى شئ لم يؤثر ﴿ تفسير اين آيت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اى طاعنان مى كفتيد كه از ما و محمد عليه السلام آنكه حقست فتح ونصرتش ده واين بدان مى كفتيد تا كمان آيد كه شما طالب حقيد بى غرض اكنون محمد را نصرت داديم تا صاحب حق را بينيد ﴾ هذا فى بيان تفسير هذه الآية الشريفة وهى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح يا طاعنين قلتم الذى هو منا ومن محمد عليه السلام أينا حق اعطه يا رب الفتح والنصرة وهذا الكلام قلتموه من ذلك السبب حتى الذى يسمع كلامكم هذا يظن انكم بلا غرض طالبين الحق والآن أعطينا النصرة لمحمد صلى الله عليه وسلم لتروا صاحب الحق وهذه الآية فى سورة الانفال (ان تستفتحوا) أيها الكفار تطلبوا الفتح أى القضاء حيث قال أبو جهل منكم اللهم أينا كان أقطع للرحم وأتانا بما لا نعرف فأحنه الغداة أى أهلكه (فقد جاءكم الفتح) القضاء بهلاك من هو كذلك وهو أبو جهل ومن قتل معه دون النبي والمؤمنين (وان تنتهوا) عن الكفر والحرب (فهو خير لكم وان تعودوا) لقتال النبي (نعد) لنصره عليكم (ولن تغنى) تدفع (عنكم فئتكم) جماعتكم (شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين) انتهى جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى أى ان تفتحوا أبواب قلوبكم بمفتاح الصدق والاخلاص وترك ماسوى الله فى طلب التجلى فقد جاءكم الفتح بالتجلى فان الله متجل فى ذاته أزلا وأبدا فلا تغيره وانما التغير فى أحوال الخلق عند انغلاق أبواب قلوبهم محرومون عن التجلى وعند انفتاحها محظوظون به وان تنتهوا عن طلب غير الله فهو خير لكم مما سواه وان تعودوا الى الدنيا ولذاتها نعد لخذلانكم ونكالكم الى أنفسكم وهواها ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا أن يقوم لكم شئ من الدنيا والآخرة وما فيهما مقام شئ من مواهب الله ولو كثرت نعم الله من الدنيوية والاخروية فلا توازى شيئا مما أنعم الله به على أهل الله وان الله بأصناف ألطافه مع المؤمنين مى ﴿ از بتان وازخدا درخواستيم * كه بكن ملزا اكرنا راستيم ﴾ (المعنى) قالت الكفار طلبنا من الاصنام ومن الله قائلين ان كنا غير مستقيمين وباطلين اقطعنا يا رب مثنوى ﴿ آنكه حق وراستست از ما واو * نصرتش ده نصرت او را بجو ﴾ (المعنى) ذلك الذى هو حق ومستقيم منا ومن محمد أعطه نصرة والطلب نصرته مى ﴿ اين دعا بسيار كرديم وصلات * پيش لات و پيش عزى ومنات ﴾ (المعنى) وهذا الدعاء دعوناه كثيرا قدام الصنم المسمى بلات وقدام الصنم المسمى بعزى ومنات مى ﴿ كه اكر حقست او پيداش كن * كرنباشد حق زبون ماش كن ﴾ (المعنى) وقالوا ان كان محمد حقا أظهره وأثبته وان لم يكن حقا اجعله مغلوبا لنا مثنوى ﴿ چونكه واديديم او منصور بود * ما همه ظلمت بديم او نور بود ﴾ (المعنى) لما رأينا بعد صار منصورا وغالبا نحن جميعنا صرنا الظلمة وهو صار نورا فعلمنا ان ديننا باطل ودينه حق مثنوى ﴿ اين جواب ماست كانچه خواستيد * كشت پيدا كه شما ناراستيد ﴾ (المعنى) هذه

الغالبية والمغلوبية أنت لنا وله من قبل الحق جل وعلا فهي جواب لنا قالا الذي طلبتموه ظهر فأنتم بالطلون غير مستقيمين ومحمد حق نبينا ورسولنا م ى ﴿باز آن انديشه را از فكر خويش * كورمى كردند ودفع از ذكر خويش﴾ (المعنى) بعد لهذا الفكر اللطيف من افكارهم كورمى كردند أى أعموه وأزالوه ومن تذكرهم وذكرهم له دفعوه وقالوا م ى ﴿اين تفكرمان از ادبار رست * كه صواب او شود در دل درست﴾ (المعنى) ثم رجعوا الى انفسهم وقالوا هذا التفكر لنا أيضا من ادبار نا رست بضم الراء المهملة بمعنى نبت وذلك النبي المحترم صار في القلب صوابا ومستقيما وما حصل لنا هذا الفكر الا من سوء بختنا وعدم لياقتنا ولهذا أيضا من ادبارهم قالوا م ى ﴿خود چه شد كر غالب آمد چند بار * هر كسى را غالب آرد روزكار﴾ (المعنى) ما يكون ان كان غالبا ذلك الرسول كم مرة كل أحد الدهر يأتي به غالبا على عدوه م ى ﴿ما هم از ايام بخت آور شديم * بارها بر وى مظفر آمديم﴾ (المعنى) ونحن من الايام كنا سعداء وكم مرة أتينا عليه مظفرين ودفعوا فكرهم الحسن بهذا الفكر السوء ثم رجعوا الى الانصاف والاعتراف وقالوا م ى ﴿باز كفتندى كه كرچه او شكست * چون شكست ما نبود او زشت و بست﴾ (المعنى) بعد قالوا لانفسهم ولو كان هو أى الرسول شكست بكسر الشين المعجمة بمعنى كسر وغلب لكن لم تكن كسرته مثل كسرتنا زشت بكسر الزاى المعجمة بمعنى شنيعة و بست بفتح الباء العجمية بمعنى دنية بل انه عليه السلام اذا كسر رضي واحتسب الله واذا كسرنا وغلبنا تألمنا وتضجرنا م ى ﴿زانكه بخت نيك او را در شكست * داد صد شادئ پنهان زير دست﴾ (المعنى) لان البخت الحسن له في الانهزام والانكسار أعطى خفية تحت اليد مائة سرور وفي هذا تنبيه لاهل السلوك انهم اذا أصيبوا يحتسبوا اقتداء بالرسول وأصحابه لان أحوال الكفار والمنافقين اذا أصيبوا انقبضوا واذا أصابوا نعمة انسروا وفرحوا م ى ﴿كوئيا شكسته نبى ما نيست هيچ * كه نه غم بودش در ان فى هيچ هيچ﴾ (المعنى) والحال ان النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه ما شابهوا المنكسر المنهزم لانهم لم يكن لهم من الانهزام والانكسار غم ولا اضطراب ولا انقباض م ى ﴿چون نشان مؤمنان مغلوبيست * ليك در اشكسته مؤمن خوبيست﴾ (المعنى) لما كان علامة المؤمن المغلوبية ولهذا قيل لا يخلو المؤمن من قلة أو ذلة أو علة لكن للمؤمن في الانكسار حسن واللطافة مثلا مثنوى ﴿كر تو مشك و عنبرى را بشكنى * عالمى از فيح ريحان پر كنى﴾ (المعنى) ان كسرت المسك والعنبر تملأ العالم من فيح أى رائحة الريحان والطيب كذا بانكسار خاطر المؤمن تكون أعماله كالرائحة اللطيفة يتعطر بها دماغ أصحاب الروح يعني صاحب الدماغ الروحاني يستشم روائحه المعنوية التي صدرت منه حال انكساره م ى ﴿ور شكستى ناكهان سركين خرى * خانها پر كنده كردى تا بسر﴾ (المعنى) وان كسرت على الفور نجس الحمار وفرقته ملأت البيوت بالنتن الى

الراس على غوي الجاهل كالنفساء اذا حركته فسا مى ﴿ وقت وا گشت حديبيه بذل * دولت انا فتحنا زد دهل ﴾ (المعنى) وقت الرجوع من الحديبية بالذل والانكسار دولة انا فتحنا ضربت طبلا أى نزلت وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم فى السنة السادسة من الهجرة رأى انه يدخل المسجد الحرام مع بعض أصحابه معتمرا فبشر أصحابه فحضروا الزيارة الكعبة وأحرموا العمرة فلما سمع الكفار وكان النبى صلى الله عليه وسلم نازلا بالحديبية أرسلوا اليه عروة ابن مسعود الثقفى فعلم ان مراده الزيارة لا الحرب فلم يرضوا فأرسل اليهم عثمان وغاية الامر اصطلحوا فرجع الرسول مع أصحابه منكسرا فنزلت سورة الفتح (انا فتحنا) قضينا بفتح مكة وغيرها فى المستقبل عنوة بجهادك انتهى جلالين وفى الانفسى قال نجم الدين الكبرى يشير الى فتح باب قلبه الى حضرة ربوبيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه انتهى فكان انكسار قلب رسوله سببا لاتمام الفتح المبين ولهذا قال ﴿ سر آنكه بى مراد باز گشتن رسول عليه السلام از حديبية حق تعالى لقب آن فتح كرد كه انا فتحنا بصورت غلق بود وبمعنى فتح چنانكه شكستن مشك بظاهر شكستن است وبمعنى درست كردن است مشك را وتكميل فوائد اوست ﴾ هذا فى بيان سر رجوع الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية بلا مراد ولا حضور بجعل الله تعالى لقب عدم المراد فتحا ولو كانت انا فتحنا فى الصورة غلقا ولكن فى المعنى فتحا وفى الصورة ضدا وفى المعنى حلا مثلا ولو كان فى الظاهر كسر المسك كسرا لكن فى المعنى جبرا واظهارا وتكميلا لفوائده مى ﴿ آمدش پيغام از حضرت كه رو * تو ز منع اين ظفر غمگين مشو ﴾ (المعنى) أتى الرسول صلى الله عليه وسلم من الله تعالى وحى قائلا له يا حبيبى اذهب ولا تكن مغموما من منع هذا الظفر والفتح مى ﴿ كاندرين خوارى نقدت فتحهاست * نك فلان قلعه فلان بقعه تراست ﴾ (المعنى) لان فى نقد ذلتك وانكسارك هذا فتوحات أنظر القلعة الفلانية والبقعة الفلانية لاجلك أى أعطينا كها مى ﴿ بنگر آخر چونكه وا گرديد تفت * بر قريظه وبر نضير از وى چه رفت ﴾ (المعنى) وانظر نظرا آخر لما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من الحديبية بالحرارة مستعجلا ماذهب ووقع على بنى قريظة وبنى النضير من الفتح والغارات مثنوى ﴿ قلعها هم گرد آن دو بقعها * شد مسلم وز غنايم نفعها ﴾ (المعنى) تلك القلاع أيضا من أطراف هاتين القبيلتين البقاع سلمت لحضرته العالية وأيضا من الغنائم والمنافع سلمت رغما على أنف الحسود والمنافق مى ﴿ ور نباشد آن تو بنگر كين فريق * پر غم ورنجند ومفتون وعشيق ﴾ (المعنى) ولو فرضنا ان ذلك الفتح والظفر بتلك السنة لم يسر أنظر أنت الفريق المؤمنين الموحدين يكون علوه الغم والمرض ومفتونا وعاشقا مثنوى ﴿ زهر خوارى را چو شكر ميخورند خار غمها را چو اشتر مى چرند ﴾ (المعنى) لكن هذا الفريق لا يظهرون الانقباض بل

يا كلون

يأكلون سم الحقارة مثل السكر ويتلذذون به وشوك الغموم مثل الجمال يرعونه مثنوى

﴿بهر عين غم نه از بهر فرج • اين تسافل پيش ايشان چون درج﴾ (المعنى) ولكان فعلهم هذا لاجل عين الغم لا لاجل الفرج بالجيم المعجمة أى الخلاص من الغم وهذا التسافل قدام المؤمنين مثل الدرج والمراتب وأراد بالتسافل المسكنة والتواضع ويختارونه لا لاجل الخلاص من غموم الدنيا ويعلمون انه مستلزم للسعادة الاخروية وقيل لرابعة العدوية متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبة كما تسره النعمة مى ﴿آنچنان شاد ند كاندر قعر چاه • كه همى ترسند از تخت وكلاه﴾ (المعنى) كذا هم مسرورون فى قعر البئر والزندان حتى انهم يخافون من تخت السلطنة والكلاه أى يفر ونهم من التخت والتاج لانهم أخذوا حظهم من الفقر مثنوى

﴿هر كجا دلبر بود خود همنشين • فوق گردونست نى زير زمين﴾ (المعنى) كل مكان كان المحبوب مصاحبا فيه لاحد ذا المحل فوق السماء وأعلى منها وليس هو تحت الارض فى جهة التقرب نقول لا نفرق بين أحد من رسله وبحسب العلوم نقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولهذا قال ﴿تفسير اين خبر كه مصطفى صلى الله عليه وسلم فرمود لا تفضلونى على يونس بن متى﴾ هذا فى بيان قوله عليه السلام لا تفضلونى على يونس بن متى لاجل أنى صعدت على العرش ليلة المعراج وهو ذهب فى بطن الحوت ولو كان بيننا بحسب الظاهر فرق عظيم ولهذا قال مى

﴿گفت پيغمبر كه معراج مرا • نيست بر معراج يونس اجتبا﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس لمعراجى على معراج يونس عليه السلام من حيث الحقيقة تفضيل ولا اجتباء مثنوى ﴿آن من بر چرخ وآن او نشيب • زانكه قرب حق برونست از حسيب﴾ (المعنى) ولو كان بحسب الظاهر لا نقى العروج على السماء العالية ولا نقه الهبوط تحت الارض لكن لا اعتبار للظاهر لان قرب الحق خارج عن الحساب قلبت الالف ياء لضرورة الوزن وهلتم مى

﴿قرب نه بالا نه پستى رفتنست • قرب حق از حبس هستى رستنست﴾ (المعنى) لان المراد من المعراج القرب الالهى وقرب الله ليس فى العروج الى العلو وليس فى الهبوط الى السفل بل القرب الالهى حبس الوجود الموهوم وخلاصه من حبس قيد الانانية لخلاص من الاوصاف المذمومة مثنوى ﴿نيست را چه جاى بالا است وزير • نيست را نى زود ونى دور ست ودير﴾

(نيست) بكسر النون المعجمة العدم فى الموضعين (المعنى) العدم ليس محل العلو والسفل والعدم ليس له تعجيل وتأخير ولا فوق ولا ضعف ولا قرب ولا بعد فان جملة المذكورات صفات للوجود المجازى وهو حصل فى معراج الاحدية فاذا فنى الوجود المجازى فنيت صفاته المتضادة على اثره وديثم الزاى المعجمة بمعنى العجلة ودور بضم الدال المهملة البعد ودير بكسر الدال المهملة تستعمل بمعنى البعد والمدة المديدة وبمعنى التأخر فى المجى كما هنا مى ﴿كارگاه گنج حق در نيستيست • غره هستى چه دانى نيست چيست﴾ (كارگاه) بمعنى الدكان (المعنى)

محل صنع كنز أسماء الله وصفاته وتجلياته وأسراره ومعارفه ومشاهدة جمال قربه ووصاله
في المحو والفناء وإن لم تضمحل من منازل الاغيار فأنت مغرور وجودك المجازي فبادر بك
الاضمحلال والفناء فما يكون فانه دولة عظمى وعند الموحدين سعادة كبرى م ى ﴿حاصل ان
اشكست ايشان اى كيا * مى نماند هيچ باشكست ما﴾ (المعنى) حاصل الكلام هؤلاء
المؤمنون الذين كانوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم انكسارهم وانهزامهم هذا لا يشبه
أبدا انكسارنا وانهزامنا وهذه الكلمات المزبورة والآتية من لسان الاسرى م ى ﴿آنچنان
شادند در ذل وتلف * همچو ما در وقت اقبال وشرف﴾ (المعنى) هؤلاء المؤمنون هكذا
مسرورون في الذل ووقت التلف مثل سرورنا وقت الاقبال والشرف م ى ﴿برك بى بركى همه
اقطاع اوست * فقر وخواريش افتخارست وعلوست﴾ (المعنى) وقدرة عدم القدرة جميعها
اقطاعه وأملاكه لانه قال اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا وقال الفقر فخري وبه افتخر والبرك بفتح
الباء العربية الورق للاشجار لكن استعمل هنا بمعنى الزاد والقدرة وقوله بى برك يعني بلا زاد
ولا قدرة بمعنى الفقر والفناء في الله ولهذا قال في الشطر الثاني الفقر والتذلل افتخار وعلو شأن
لحضرته العلية م ى ﴿آن يكى گفت ار چنانست آن بديد * چون بخنديد او كه ما را بسته ديد﴾
(المعنى) وقال واحد من الاسرى ان كان ذلك الظلم هكذا كما بينت يا انصاري لاي شيء ضحك
لما رآنا مربوطين في السلاسل والاغلال مثنوى ﴿چونكه او مبدل شدست وشاديش *
نيست زين زندان وزين آزاديش﴾ (المعنى) لما أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مبدلا من
الاخلاق الذميمة والصفات البشرية ليس سروره من هذا الزندان وليس سروره عتقا من
هذا الزندان بل النبي يكون فارغا من غم وسرور وسلطنة ورسوم الدنيا م ى ﴿پس بقهر
دشمنان چون شاد شد * چون از ين فتح وظفر پر باد شد﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا لاي شيء
صار مسرورا بقهر الاعداء ولاي شيء كان من هذا الظفر والفتوح مملوءا بالغرور والكبر
وهذا البيت جواب للشرط الذي هو في البيت المتقدم على هذا البيت م ى ﴿شاد شد جانش
كه بر شيران نر * يافت آسان نصرت وفتح وظفر﴾ (المعنى) ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
انسرت روحه لانه عليه السلام غلب على ذكور الاسود وعلى وجه السهولة التي ظفر او افضا
ونصرة أي ما كان ضحكه الا من سرور على غلبته علينا الا ننا اسود الوغا م ى ﴿پس بدانستيم
كو آزاد نيست * جز بدنيا دلخوش ودلشاد نيست﴾ (المعنى) فبهذا الاستدلال علمنا انه
ليس معتوقا من قيد البشرية ولا من قيد الطبيعة وليس مسرورا من غير الدنيا ولا هو فرحان
القلب الا بالدنيا فاذا كان الامر كذا فهو رجل من آحاد رجالنا وهذا تقرير على موجب اعتقاد
الكفار مثنوى ﴿ورنه چون خندد كه اهل آن جهان * بر بد ونيك اند مشفق مهربان﴾
(المعنى) ولو لم يكن عليه السلام مثلنا أهل دنيا لاي شيء يضحك على غلبنا وأسرنا بل يترحم

علينا

علينا لان أهل ذالك العالم أى عالم الآخرة يكونون مشفقين ومحبين على الحسان والقباح فاذالم يرحمنا وانسر وضحك على اسرنا هم وأهل دنيا مى ﴿ اين بجنكيدندر زيرزبان * اين اسيران باهم اندربحث آن ﴾ (بجنكيدن) معناه الغضب والتكلم بغضب (المعنى) هؤلاء الاسرى من تحت السنتهم خفية تكلموا بالغضب بعضهم لبعض فى بحث الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿ تاموكل نشنود بزما جهد * خود سخن دركوش آن سلطان برد ﴾ (المعنى) وقالوا حتى لا يسمعه الموكل لانه اذا اسمعه سط علينا ويجعلنا بلا حضور ويذهب هذا الكلام لاذن ذالك السلطان فيكون باعثا لازدياد قهرنا ﴿ آكاه شدن پيغمبر صلى الله عليه وسلم ازطعن ايشان برشماتت او ﴾ هذا فى بيان اطلاع الرسول على طعنهم وشماتتهم به قال الجوهرى الشماتة الفرح ببلية العدو يعنى طعنوا فى ضحك الرسول على حالهم لعدم اطلاعهم على سره فأعلمه الله تعالى ولهذا قال مى ﴿ كرچه نشنيد آن موكل آن سخن * رفت دركوش كه آن بد من لدن ﴾ (المعنى) نفرض ان ذالك الموكل ذالك الكلام لم يسمعه منهم وهو قريب منهم لكن ذالك الكلام ذهب فى أذن ذالك الذى كان علمه من لدن الله تعالى وهى أذنه عليه السلام لانه مظهر العلم اللدنى مى ﴿ بوى پيراهان يوسف را نديد * آنكه حافظ بود ويعقوب كشيد ﴾ (المعنى) قميص يوسف عليه السلام لم يرارائحته أى لم يشمها ذالك الذى هو حافظ وحامل القميص لكن تلك الرائحة جذبها يعقوب واستشمها قال الله تعالى فى سورة يوسف (انى لاجد ريح يوسف) أوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام أو ثمانية أو أكثر (لولا أن تفندون) تسفهون لصدقتمونى انتهى جلالين والحال ان حامل القميص قريب ليوسف بعيد عن يعقوب كذا كلامهم من خفائه لم يسمعه الموكل وسمعه الرسول من بعد مثلا مى ﴿ آن شياطين برعنان آسمان * نشنود آن سرلوح غيب دان ﴾ (المعنى) تلك الشياطين على أطراف عنان السماء لا يسمعون سرلوح حافظ الغيب وهو اللوح المحفوظ مى ﴿ آن محمد خفته وتكيه زده * آمده سر كرد اوكردان شده ﴾ (المعنى) وأما محمد صلى الله عليه وسلم نام فى فراشه متكئا عليه أتى السر ودار أطرافه أى فاطلع عليه من بعد والشياطين غافلون عنه مع قربهم مثلا مى ﴿ اين خورد حلوا كه روزيش است باز * آنكه كانكشتان او باشد دراز ﴾ (المعنى) الحلواء يأكلها ذالك الذى رزقه مفتوح لا يأكلها ذالك الذى أصابعه تكون طوالا أى يأكل الارزاق المعنوية والنعم الروحانية ذالك الذى له ذوق وادراك وذالك الذى حصل الاسباب لا يدركها الاعلى مقدار تحصيله لها على قدر ما قدر له فعلم ان تحصيل الارزاق وطلبه لها لا يكون على مقدار السعى بل على مقدار التقدير مى ﴿ نجم ثاقب كشت حارس ديو ران * كه بهل دزدى زاحمد سرستان ﴾ (المعنى) النجم الثاقب المضيء صار حارسا حافظا طارد الشياطين قائلا لكل واحد من الشياطين على الانفراد اترك السرقة وخذ السر من أحمد صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى

في سورة الصافات (انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا) منصوب بفعل مقدر أي حفظناها بالشهب (من كل) متعلق بالمقدر (شيطان مارد) عات خارج عن الطاعة (لايسمعون) أي الشياطين مستأنف وسماعهم هو في المعنى المحفوظ عنه (الى الملأ الاعلى) الملائكة في السماء وعدى السماع بالى لتضمنه معنى الاصغاء وفي قراءة بتشديد الميم والسين أصله يتسمعون أدغمت التاء في السين (ويقذفون) أي الشياطين بالشهب (من كل جانب) من آفاق السماء (دحورا) مصدر دحره أي طرده وابعده وهو مفعول له انتهى جلالين قال نجم الدين في الانفس يشير الى الرأس فانه بالنسبة الى البدن كالسماء مزين بزينة كواكب الحواس وأيضا زين سماء الدنيا بالنجوم وزين قلوب الاولياء بنجوم المعارف والاحوال وكما حفظ السموات بان جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بأنوار التوحيد فاذا قرب منها الشياطين رجوهم بنجوم معارفهم انتهى الحاصل كأن النجم الثاقب بلسان الحال يقول يا ملاعين اتركوا هذه الاستراقة واتبعوا رسول الله أحمد فانه منبع الاسرار وخليفة الرحمان وخذوا منه السر فان لم تؤمنوا به لا اجازة لكم لأخذ الاسرار وهذا التنبيه من النجم الثاقب جار الى قيام الساعة بالتعريض لشياطين الانس على تبعية خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿جواب كفتن رسول عليه الصلاة والسلام آن اسيران را﴾ هذا في بيان جواب الرسول صلى الله عليه وسلم للاسرى مثنوى ﴿پس رسول آن كفت ايشان فهم كرد ٭ كفت آن خنده نبودم از نبرد﴾ (المعنى) فان رسول صلى الله عليه وسلم سمع كلامهم المتقدم وقال ذلك التبسم والضحك لم يكن من خصوص الحرب والقهر والغلبة مثنوى ﴿مرده اند ايشان و پوسيده فنا ٭ مرده كشتن نيست مردى پيش ما﴾ (المعنى) هم ميتون ورميمون بالفناء لان الله تعالى قبل الوقوع اعلمني اني عليهم غالب وعندنا قتل الميت ليس مروءة ولا رجولية مى ﴿خود كينند ايشان كه مه كرد دشكاف ٭ چونكه من پا بفشرم اندر مصاف﴾ (المعنى) هم انفسهم ماتكون حتى يفعل القمر انشقاقا لما اني اكون في مصاف الحرب ثابت قدم لان جميع الكائنات عند الله اقل من خردلة فان القمر في السماء العالية لم يحتمل اشارتي اليه بالاصبع فانشق فهم أي الكفار مايكونون حتى يقدروا على مقابلتي مى ﴿آنكهى آزاد بوديد و مكين ٭ مر شمارا بسته مى ديدم چنين﴾ (المعنى) وفي ذلك الوقت كنتم معتوقين وأصحاب مكنة وقدرة قبل وقوعكم في هذه الحالة رأيتكم مقيدين والآن كذا رأيتكم فشاهدة مساواة الحالتين في السابق واللاحق أو رتبتي الرفاهية والفرح أو تقول في ذلك الوقت معتوقون وأصحاب مكنة رأيتكم كذا مغلولين مثنوى ﴿اى بنازيده بملك وخانمان ٭ نزد عاقل اشترى بر ناودان﴾ (المعنى) ثم التفت قدس الله روحه مخاطبا للأسرى عن لسان الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا يا من تفاخر وتدلل بالملك والمال أنت عند العاقل في المثل جمل على ميزاب هل يستطيع الثبات كذا بقاؤك وثباتك في الدنيا

لان

لان دولة الدنيا كسراب فوقه جبل مثنوى ﴿نقش تن را تا فتاد از بام طشت * پيش چشمم كل آن آن گشت﴾ (الطشت) معرب الطست (المعنى) حتى طست نقش البدن وقع من السطح صار قدام وعند عينى كل آن آت فكنى قدس الله روحه بطست نقش البدن عن ظهور حقيقة الشئ فيكون المعنى حتى ظهر حقيقة نقش البدن وارتفع قيد الصور والنقوش فكان قدام بصر بصيرتى كل ما هو آت آن يعنى كل ما تحقق وقوعه فى المستقبل اتى الآن أى كل ما سيقع لكل أحد قبل الوقوع صار معلومى ولهذا قال مثنوى ﴿بنگرم در غوره مى بينم عيان * بنگرم در نيست شى بينم عيان﴾ (المعنى) انظر فى الحصرم أرى الشراب عيانا أى أرى الشراب والخمرية حالة كون الحصرم حصرما وانظر فى العدم الشئ أراه عيانا أى اطلع على وجوده قبل اتيانه للظهور مثنوى ﴿بنگرم سر عالمى بينم نهان * آدم و حوا نارسته از جهان﴾ (المعنى) انظر للسر أرى جميع العالم مخفيا غير ظاهر أو انظر لسر أرى خفية عالم عظيم الآن آدم وحواء لم ينبتا من الدنيا ولم يظهرا أى نظرت فى مرتبة الاحدية أو فى مرتبة الاعيان الثابتة قبل ظهور الاشياء فظهر لى فى الخفاء عالم كبير الآن آدم وحواء لم يخلقا على فحوى كنت نبيا وآدم بين الماء والطين أى اعلم حقائق الاشياء قبل ظهورها ووجودها اشعارا الى أنه واقف على بعض المغيبات لتقدم خلقة روحه على ظهور آدم وحواء لانه قال أول ما خلق الله روحى مثنوى ﴿مر شما را وقت ذرات الست * ديده ام پابسته و منكوس و پست﴾ (المعنى) ويا اسرى على التحقيق فى عالم الارواح وقت تمثلها كالذرات واستماعها الخطاب الست بربكم رأيت ارجلكم مربوطة بالسلاسل ومنكوسين الرؤس وپست بمعنى ومغلوبين لا خير لكم مثنوى ﴿از حدوث آسمان بى عمد * آنچه دانسته بدم افزون نشد﴾ (المعنى) وما علمته من حدوث ووجود السماء التى لا عمد لها لم يكن زائدا بل الذى علمت قبل ايجاد السموات ظهر بلا زيادة ولا نقصان فانه صلى الله عليه وسلم صاحب عقل الكل الذى هو الحقيقة المحمدية فان علم جميع الاشياء مسطور فيه قبل وقوع الاشياء مثنوى ﴿من شما را سرنگون مى ديده ام * پيش ازان كز آب و گل باليده ام﴾ (المعنى) على التحقيق أنا رأيتكم منكوسين الرأس قبل أن أنشأ من الماء والطين وأوجد فى هذه النشأة العنصرية وقفت على هذه الاسرار مثنوى ﴿نو نديدم تا كنم شادى بدان * اين همى ديدم دران اقبالتان﴾ (المعنى) لم أرا حوالكم جديدا حتى افعل الفرح والسرور بل هذا الحال الواقع بكم رأيته فى زمان اقبالكم ودولتكم فان امارتكم فى السابق عين اسركم ونعمتكم عين ذلتكم وعزتكم عين حقارتكم مثنوى ﴿بسته قهر خفى وانگه چه قهر * قندى خورديد ودر وى درج زهر﴾ (المعنى) أنتم مقيدون بقيد قهره تعالى الخفى وبعد ذلك أى قهر هو لا يقدر على دفعه الا الله أكلتم فى الظاهر سكرا والحال انه درج فيه سم مثنوى ﴿اينچنين قندى پر از زهر عدو * خوش بنوشد

جت حسد آيد برو ﴾ (المعنى) كذا سكر هلو من الزهران شربه العدو بالصفاء والنشاط جت بكسر الجيم الفارسية مركبة من جه أداة الاستفهام ومن التاء أداة الخطاب يعني أى حسد يأتي لك عليه أى العدو ولا تذكر أن الحسد والغبطة لا يكون الا على محض النعمة والراحة والحال ان راحتكم في الحقيقة نقمة وليس كارالعاقل الحسد على الشئ الذى هو في الصورة نعمة وفي المعنى نقمة مثنوى ﴿ بانشاط آنز هر ميكرديد نوش * مركتان خفيه كرفته هر دو كوش ﴾ (المعنى) وشربتم ذلك السم بالذوق والنشاط ومن هذا الحال الموت مسك كل واحد من آذانكم خفية وبهذا السبب كنتم بمثابة الموتى وأراد بالسم النعمة الصورية والدولة الدنيوية وبالموت الموت المعنوى المزيل للحياة الحقيقية فانكم بالغفلة ميتون ولا حسد على ما أنتم فيه ولا غبطة لكم الا بالايمان والاسلام والمؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء مثنوى ﴿ من نمى كردم غزا از بهر آن * تا ظفر يابم فرو كيرم جهان ﴾ (المعنى) وأنا لم أغز لاجل ذلك أى لان أظفر بكم وأمسك ملك الدنيا مثنوى ﴿ كين جهان جيفست ومردار ورخيص * بر چنين مردار چون باشم حريص ﴾ (المعنى) لان هذه الدنيا جيفة ونجسة ورخيصة لا قدر لها على فحوى الدنيا جيفة وطلابها كلاب على مثل هذه الجيفة كيف أكون حريصا مثنوى ﴿ سك نيم تا بر جيم مرده كنم * عيسيم آيم كه تا زنده ش كنم ﴾ (المعنى) أنا لست بكلب حتى أقلع شعر الميت فان البرجيم هو شعر أعلا الرأس يعني أنا لست بمثابة الكلب حتى آخذ دولة أهل الدنيا الذين هم بمثابة الاموات فان الدولة الصورية عندهم كشعر أعلا الرأس بل أتيت كعيسى حتى أحيي الموتى وأوصلهم الى الحياة الابدية مثنوى ﴿ زان همى كردم صفوف جنك جاك * تا رهانم مر شمارا از هلاك ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أجعل صفوف الحرب ممزقة حتى أخلصكم من الهلاك أى هلاك عذاب الآخرة مثنوى ﴿ زان نمى برم كلوهاى بشر * تا مرا باشد كروفر وحشر ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب لم أقطع حلقوم البشر حتى يكون لى كر وفر وحشر للعساكر وأراد بالكر والفر الرونق والقوة مى ﴿ زان همى برم كلوى جند تا * زان كلوها عالمى يابد رها ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب أقطع كم من حلقوم حتى من تلك الحلاقيم يخلص خلق العالم أى أهلك الاشرار لينجو خلق العالم منهم مى ﴿ كه شما پروانه واراز جهل خويش * پيش آتش مى كشيدا ين حمله كيش ﴾ (المعنى) لانكم من جهلكم مثل الفراشة على ان لفظ وار أداة المبالغة أفادتنا معنى التشبيه قدام النار أى نار الحرب تسحبون هذه الحملة أى تحملونها لكم كيش بكسر الكاف العربية بمعنى دينا وعادة كانه يقول كما تحمل الفراشة على الشمعة وتتخذها دينا وعادة كذا أنتم تحملون على الكفر والمعصية وتتخذون ذلك دينا وعادة مى ﴿ من همى رانم شمارا همچو مست * از در افتادن در آتش بادو دست ﴾ (المعنى) أنا بيدى مثل المست أى السكران القوى بالقوة

والغلبة أدفعكم من أن تقعوا في نار الجحيم أي أسعى وأقدم على خلاصكم من النار مثل السكران من كال اشتغالي بخلاصي لكم مى ﴿آنكه خودرا فضها بنداشتيد * غم مغزوى خود ميكاشتيد﴾ (المعنى) وذلك الذي ظننتموه فضاغخوسنكم زرعتم بزرها أي محار بتكم هي بزر غروشكم أنبتت سوء حالكم ونكبتكم مثنوى ﴿يك دكررا جدجد ميخوانديد * سوى اژدرها فرس ميرانديد﴾ (المعنى) دعوتم حين المحاربة بعضكم بعضا بجد الجد أي بالسعي والجهد والغيرة فما أفادكم شيئا أي قال كل منكم جد جد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة أمر حاضر مفرد مذكر كانكم في الحقيقة أذهبتم الفرس جانب الحية العظيمة أي سعيتم في هلاككم مثنوى ﴿قهرمى كرديد اندرعين قهر * خود شما مقهور قهر شير دهر﴾ (المعنى) قهرتمونا وغضبتم علينا أي سعيتم في قهرنا فكنتم في عين القهر مقهورين قهر شير دهر يعني سبع الدهر كناية عن كونهم مقضو بين سبع الزمان ﴿بيان آنكه طاغى درعين قاهرى مقهور است ودرعين منصورى مأسور﴾ هذا في بيان أن الطاغي في عين القهر مقهور وفي عين منصوريته مأسور مى ﴿دزد قهر خواجه كرد وزركشيد * او بدان مشغول خود والى رسيد﴾ (المعنى) الطاغي في الصورة قاهر وفي المعنى مقهور وفي عين منصوريته مأسور يشبه ذلك اللص الذي قهر غنيا واهلكه وغصب ذهبه أي قبضه ليرفعه وهو أي اللص نفسه حالة كونه مشغولا بالذهب وصل اليه الحاكم وأخذه حالا مى ﴿كرزخواجه آن زمان بكريختى * كى بروو الى شهرا نكيختى﴾ (المعنى) اللص لوفر ذلك الزمان من الغني وترك ذهبه ولم يأخذه متى يقلع أي يثير والى البلدة عليه عسكره ويحيل الخلق عليه ليأسروه ويقاصوه ويوصلوا اليه الهلاك مثنوى ﴿قاهرى دزد مقهورى بش بود * زانكه قهراو سراو رابود﴾ (المعنى) اللص صارت قهاريته له مقهورية لان اللص قهره للغني بسرقة ذهبه قلع رأسه مى ﴿غالبى برخواجه دام اوشود * تارسد والى و بستاند قود﴾ (المعنى) اللص غالبيته على الغني تكون قيدا ووبالا له حتى يصل الوالي ويأخذ من اللص قودو قصاص الغني واهذا شرع ينصح الظلمة فقال مى ﴿اى كه توبر خلق چيره كشته * در نبرد و غالبى آغشته﴾ (المعنى) يامن أنت بالظلم على الخلق صرت چيره بكسر الجيم الفارسية بمعنى جريئا ومقداما وغالبا عليهم وقاهرا لهم أنت في الحرب والمجادلة آغشته بمعنى اختلطت لانك اغتررت بقدرتك وقوتك فلم تخل من الظلم والجفاء مى ﴿آن بقاصد منهزم كردستشان * تا ترا در حلقه مى آردكشان﴾ (المعنى) وذلك الله تعالى ذو البقاء جعلهم مائة مرة منهزمين حتى يجعلك الله تعالى تأتي بهم مصحوبين بالحلقة والزنجير وتوصلهم لمرتبة المؤاخذة مى ﴿هين عنان دركش بي اين منهزم * در مران تاتونكردى منخرم﴾ (المعنى) اصح يا ظالم واصحب عنان فرس الجور والظلم من خلف هذا المغلوب والمنهزم ولا ترسله عليهم ولا تشتغل بظلمهم وبالغلبة عليهم حتى لا تقع في الدنيا والآخرة في البلاء والعذاب فتكون منخرما مقتضاها الكامثنوى ﴿چون

كشا نيد شد بن شيوه بد ام ☼ حمله ميى بعد از ان اندر زحام ﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى يتفكم بهذا التدبير للقيد والحبس بعد ذلك ترى حملة بالحاء المهملة فى الازدحام أى تذهب دولتك التى هى سبب الظلم وتقع بفخ البلاء ويزدحم المنهزم والمظلوم وتمصلان عليك فتبدل قاهريتك بالمقهورية وغالبيتك بالمغلوبية بأن تقع فى عذاب الله الشديد مثنوى ﴿ عقل ازين غالب شدن كى گشت شاد ☼ چون درين غالب شدن ديد او فساد ﴾ (المعنى) العقل من نوع هذه الغلبة متى كان مسرورا أى لا يسر العاقل من الغلبة التى يكون ختامها قهرا ومغلوبية لما ان العاقل رأى فى هذه الغالبية فسادا بأن علم أن الظلم سبب غضب الله وموجب عذابه الشديد مى ﴿ تيز چشم آمد خرد بيناى پيش ☼ كه خدايش سرمه كرد از كحل خويش ﴾ (المعنى) العقل الناظر للعاقبة أى حديد النظر لا تدريجعل له كلا من كحله وكحل الله تعالى تنوير بصر بصيرة من زينه بعقل المعاد مى ﴿ گفت پيغمبر كه هستند از فنون ☼ اهل جنت در خصومتها زبون ﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم أهل الجنة فى الخصومات من جهة الفنون كانوا مغلوبين أى اذا خاصمهم الناس من جهة علومهم وفنونهم اختاروا فى تلك الخصومات الضعف وتركوا الغلبة والتسلط لانه اتفق البخارى ومسلم فى الرواية عن الحارث بن وهب انه عليه السلام قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره الحديث والمتضعف هو الذى يختار الضعف ولتفسير فنونه قال مى ﴿ از كمال حزم وسوء الظن خويش ☼ نى ز نقص وبد دلى وضعف كيش ﴾ (المعنى) أهل الجنة فى الخصومات كونهم ضعفاء من كمال حزمهم ومن كمال سوء الظن بأنفسهم ليس من نقصان عقولهم ولا من نقصان قباحة قلوبهم الفاسدة أى عدم قوتهم واقتدارهم ولا من ضعف دينهم بل من كمال وفرة عقولهم وقوة قلوبهم بالاتكال على الله تعالى وكثرة تدبرهم فى كلام الله لانهم اذا نظروا فى قوله تعالى ان الله لا يحب الظالمين تركوا الظلم واذا نظروا فى قوله تعالى والكاظمين الغيظ بدلوه بالعفو وهلم جرا مى ﴿ در فره دادن شنيده در كمون ☼ حكمت لولا رجال مؤمنون ﴾ (فره) بكسر الفاء المعجمة الفوقية والراء المهملة بمعنى فضل أحد الشيئين وزيادة الآخر (المعنى) أهل الجنة فى اعطائهم الزيادة استمعوا فى الكمون أى الخفاء حكمة آية لولا رجال مؤمنون أى حالة سترايمانهم فى مكة بين اظهر الكفار قبل الفتح روى انه لما كان الرسول فى الحديبية مع بعض اصحابه أتاهم ثمانون من الكفار بقصد القتل وقت الصباح من قبل جبل التنعيم فأسروهم ثم عتقهم الرسول لما حكالنار بغزات فى سورة الفتح بقوله (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة) بالحديبية (من بعد أن أظفركم عليهم) فان ثمانين منهم طافوا بعسكركم ليصيبوا منكم فأخذوا وأتى بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعفا عنهم وخلى سبيلهم فكان ذلك سبب الصلح (وكان الله بما تعملون بصيرا) بالياء والتاء أى لم يزل متصفا بذلك (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام) أى عن الوصول اليه

(والهدى) معطوف على كم (معكوفا) محبوسا حال (أن يبلغ محله) أى مكانه الذى ينحر فيه وهو الحرم بدل اشتمال (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) موجودون بمكة مع الكفار (لم تعلموهم) بصفة الايمان (ان تطؤهم فتصيبكم منهم معرة) اثم (بغير علم) منكم وضمائر الغيبة للصنفين بتغليب المذكور وجواب لولا محذوف أى لاذن لكم فى الفتح ولكن لم يؤذن فيه حينئذ (ليدخل الله فى رحمته من يشاء) كالمؤمنين المذكورين (لو تزيلوا) تميزوا عن الكفار (لعذبنا الذين كفروا منهم) من أهل مكة حينئذ بأن نأذن لكم فى فتحها (عذابا أليما) مؤلما اه جلالين مى ﴿دست كوتاهى ز كفار لعين * فرض شد بهر خلاص مؤمنين﴾ (المعنى) قصر اليد عن الكفار الملاعين بقتلة سبيلهم لانه فرض لاجل خلاص المؤمنين والمؤمنات الموجودين بمكة مع الكفار مى ﴿قصه عهد حديبيه بخوان * كف ايديكم تمامت زان بدان﴾ (المعنى) اقرأ قصة عهد الحديبية واعلم تمام قصة وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم منهم مثنوى ﴿نيز اندر غالبى هم خويش را * ديد او مغلوب دام كبريا﴾ (المعنى) ورأى أهل الجنة على الخلق أيضا كونهم فى عين الغالبية أيضا هو مغلوب فخ الكبرياء ومسخر ارادة الله أو تقول رأى أهل الجنة مغلوب فخ الكبرياء أيضا فى الغالبية وأيضاه ومغلوبه يعنى بمشاهدة عظمة كبريائه تعالى يرون أنفسهم مغلوبين ثم رجع الى جواب سؤال الامرا الاسرى فقال مى ﴿زان نمى خندم من از زنجيرتان * كه بكردم ناكهان شبكيرتان﴾ (المعنى) من زنجيركم انالا أضحك لاجل انى بغتة جعلتكم أسراء حقراء وقوله شبكير معناه الاحوال الواقعة فى الليل التى يتضجر الانسان منها كالبدن الراقد فى الليل شبههم به لكونهم يتقلبون الى الصباح فى الانين والحنين وهذا الذى تبسم صلى الله عليه وسلم لاجله مى ﴿زان همى خندم كه بازنجير وغل * مى كشم تان سوى سروستان وكل﴾ (المعنى) بل انبسم لاجل ذلك وهو انى أسحبكم بالزنجير والغل لجانب السروستان وكل أى الجنة والبستان مى ﴿أى عجب كز آتش بى زينهار * بسته مى آريم تان تا سبزه زار﴾ (المعنى) العجب ياغافلين من النار التى لا أمان لها أى من أسبابها وهى الكفر والمعصية والهوى والشهوة أذهبكم لخضر الجنة مغلوبين ومربوطين بالسلاسل مثنوى ﴿از سوى دوزخ بزنجير كران * مى كشم تان تا بهشت جاودان﴾ (المعنى) من طرف النار وجانبها أسحبكم بالسلاسل الثقال الى الجنة الباقية المؤبدة أى أسحبكم من نار المعاصى العاجلة الى جنة الاعمال العاجلة بالقيود المحكمة لتنتج لكم الجنة الآجلة فى الآخرة مثنوى ﴿هر مقلد را درين ره نيك وبد * همچنان بسته بحضرت ميكشند﴾ (المعنى) ويسحب كل مقلد فى هذا الطريق وهو طريق الاسلام حسنا وقبيحا الله تعالى كذا مربوطا كما سحب الاسرى لجانب الجنة طوعا وكرها أيضا يسحب كل مقلد فى الدين والطريقة بالخوف والرجاء لقرب الحق مثنوى ﴿جمله در زنجير بيم وابتلا * ميروند

این ره بغیر اولیا﴾ (المعنی) جملة المقلدین للانبیاء والاولیاء فی زنجیر الخوف والابتلاء یذهبون فی هذا الطریق ماعدا الاولیاء واما الانبیاء والاولیاء فیذهبون فی هذا الطریق طوعا الجانب الحق بالصفاء مثنوی ﴿می کشند این راه را بیکار وار * جز کسانی واقف از اسرار کار﴾ (المعنی) یسحبونهم أی أهل التقلید مقیدین بزنجیر الخوف والابتلاء کرها وجبرا لهذا الطریق وهو طریق الاسلام مثل أصحاب الحرب بالنزاع وغیرهم الواقفون علی أسرار السکار من أصحاب التحقیق یسحبونهم لطریق الدین والطاعات بالطوع والشوق والذوق والرغبة م ی ﴿جهد کن تا نور تو رخشان شود * تا سلوک خدمتت آسان شود﴾ (المعنی) یاصاحب التقلید اجتهد واسع فی هذا الدین والطریقة حتی یکون نورک لامعا حتی تصل لمرتبة الیقین فیکون السلوک والعبادة علیک سهلا قال الله تعالی فی آخر سورة الحجر واعبد ربک حتی یأتیک الیقین قال فی الجلالین هو الموت وقال نجم الدین الابد وذلک ان حقیقة الیقین المعرفة ولانهایة لمقامات المعرفة مثنوی ﴿کودکان را می بری مکتب بزور * زانکه هستند از فوائد چشم کور﴾ (المعنی) تذهب الاطفال الی المکتب بالجبر والجفاء لانهم من فوائد العلوم عمی مثنوی ﴿چون شود واقف بمکتب می دود * جانش از رفتن شکفته می شود﴾ (المعنی) لما انه یکون واقفا علی فوائد العلوم یعدو الی المکتب وروحه تکون من السعی الی المکتب ومن الذهاب له کشاده یعنی مفتوحة ومسرورة مثنوی ﴿می رود کودک بمکتب پیچ پیچ * چون ندید از مزد کار خویش هیچ﴾ (المعنی) ویذهب الطفل الی المکتب مضطربا ومنقبضا لما لم یر الطفل أبدا من کاره فائده مثنوی ﴿چون کند در کیسه دانگی دست مزد * آنگهان بیخواب گردد شب چو دزد﴾ (المعنی) لما یجعل فی الکیس دانقا من الفائدة أی یکتسب حصة من العلم والفهم بعد ذلک لاجل التحصیل والطلب یکون بلانوم مثل اللص لحرصه علی العلم والمعرفة مثنوی ﴿جهد کن تا مزد طاعت در رسد * بر مطیعان آنگهت آید حسد﴾ (المعنی) اجتهد واسع حتی تصل الیک فائدة الطاعة وثوابها العاجل والآجل فان ثوابها العاجل الذوق والشوق والآجل الجنة حتی یأتی فی ذلک الوقت علی المطیعین غبطة وحسد لک لان آنگهت بتقدیر آنگه ترا یعنی بعد ذلک الوقت یأتی من المطیعین حسد لک فیغبطونک علی ما أنعم الله علیک من قربه المعنوی مثنوی ﴿ائتیا کرها مقلد گشته را * ائتیا طوعا صفا بسرشته را﴾ (المعنی) ائتیا کرها وهی للمقلد وائتیا طوعا لمن خمرت طینته بالصفاء فان الذی لا تحظ نفسه من الطاعة ولا یفعلها الا بواسطة الخوف والرجاء فهو مقلد والذی له صفاء وانشراح للطاعة یعبد الله علی شائبة خوف ورجاء م ی ﴿این محب حق ز بهر علتی * وآن دگر را بی غرض خود خلتی﴾ (المعنی) هذا المقلد محب الحق تعالی لاجل علة وغرض وذلک الغیر وهو المحقق له خلة بلا غرض ولا عوض مثنوی ﴿این محب دایه لیک از بهر شیر * وآن

ذكر دل دادم بر اين مستنير ﴾ (المعنى) هذا المقلد محب للداية المرضعة لكن محبته لاجل الحليب وذلك الغير وهو المحقق أعطى قلبا لاجل هذه المستورة يعني المقلد الذي هو بمرتبة الاطفال مال بقلبه الى المربي الحقيقي لاجل الحظ النفساني وذا المحقق البالغ مرتبة الرجال صار محبا للذات الجميلة المستورة من عيون الناس مثنوى ﴿طفل را از حسن او آگاه نى ٭ غير شير او را ازو خود راه نى ﴾ (المعنى) وليس للطفل خبر من حسن الداية ولا قصد ولا اشتياق له الا حليبها مثنوى ﴿وآنكه ديگر خود عاشق دايه بود ٭ بى غرض در عشق يك رايه بود ﴾ (المعنى) وذلك الغير بذاته عاشق نفس الداية فهو في عشقها يكون صاحب رأي واحد ليس صاحب قلبين مثل المقلد مى ﴿پس محب حق بأميد و بترس ٭ دفتر تقليد ميخواند بدرس ﴾ (المعنى) فالذي تكون محبته للحق بالامل و بالخوف يقرأ دفتر التقليد بالدرس فيكون مقلدا مثنوى ﴿وآن محب حق ز بهر حق كجاست ٭ كه ز اغراض و ز علتها جداست ﴾ (المعنى) وذلك محب الحق لاجل الحق تعالى اين فان تلك المحبة من الاغراض والعلل بعيدة كانه يقول اين المحب البعيد من العلل والاغراض فهو مثل الكبريت الاحمر قل أن يوجد مثنوى ﴿گر چنين و گر چنان چون طالب است ٭ جذب حق او را سوى حق جاذب است ﴾ (المعنى) الحاصل ان كان محققا وان كان مقلدا لما يكون طالبا للحق فان جذب الحق جاذب له لجانب الحق (چنين) بضم الجيم العجمية مركبة من چون واين معناها مثل هذا وهو المحقق وچنان كذلك مركبة من چون وآن معناها مثل ذلك وهو المقلد واعلم ان المحبة العارية عن شائبة الاغراض الخالصة لوجه الله جاذبة مثنوى ﴿گر محب حق بود لغيره ٭ كى ينال دائما من خيره ﴾ (المعنى) ان يكن محب الحق لغير الحق تعالى أى محبته معللة بالعلل والاغراض حتى ينال على الدوام من خيره مى ﴿يا محب حق بود لعينه ٭ لا سواه خائفا من بينه ﴾ (المعنى) أو يكن محب الحق لعينه وذاته محبة عارية من العلل والاغراض لا سواه حالة كونه خائفا من بينه أى فراقه وجواب البيتين مثنوى ﴿هر دو را اين جست وجوها زان سريست ٭ اين گرفتارى دل زان دلبريست ﴾ (المعنى) فان لكل واحد من الاثنين سعيا وطلبا من طرف الحق تعالى ومسك هذا القلب من ذلك المحبوب على القدر ﴿جذب معشوق عاشق را من حيث لا يعلمه العاشق ولا يرجوه ولا يخطر بباله ولا يظهر من ذلك الجذب أثر في العاشق الا الخوف الممزوج باليأس مع دوام الطلب﴾ هذا في بيان جذب العاشق للمعشوق الخ مى ﴿آمديم اينجا كه در صدر جهان ٭ گر نبودى جذب آن عاشق نهان ﴾ (المعنى) أتينا الى هذا المحل في صدر جهان وهو المعشوق ان لم يكن جذب ذلك العاشق خفية مى ﴿ناشكيبا كى بدى او از فراق ٭ كى دوان باز آمدى سوى وثاق ﴾ (المعنى) ذلك العاشق متى يكون ناشكيبا يعني بلا صبر من الفراق أى فراق المعشوق وهو صدر جهان ومتى يعدو ويذهب راجعا الطرف وثاقه أى بيته مثنوى

﴿ميل معشوقان نهانست وستير * ميل عاشق بادو صد طبل ونفير﴾ (المعنى) ميل المعشوقين وعشقهم خفى ومستور لكن ميل العاشق وعشقه يأتى بطبل ونفير كناية من الشهرة م ى ﴿يك حكايت هست اينجا ز اعتبار * ليك عاجز شد بخارى ز انتظار﴾ (المعنى) هنا حكاية موجودة من جهة الاعتبار ايرادها اليق بهذا المحل لكن ذاك البخارى العاشق صار عاجزا من كمال انتظاره م ى ﴿ترك آن كرديم كو در جست وجوست * تا كه پيش از مرك بيند روى دوست﴾ (المعنى) تركنا تلك الحكاية من كون البخارى العاشق فى الطلب والتفتيش حتى يرى وجه معشوقه صدر جهان قبل الموت والفوات م ى ﴿تا رهد از مرك يابد نجات * زانكه ديد دوستست آب حيات﴾ (المعنى) حتى ذاك العاشق يخلص من الموت ويجد نجاة من الفراق لان رؤية العاشق لمحبوبه ماء حياة وفراقه له ممات م ى ﴿هركه ديد او نباشد دفع مرك * دوست نبود كه نه ميوه ستش نه برك﴾ (المعنى) كل من لا يكون نظره دافعا للموت ذاك المعشوق فى الحقيقة لا يكون صديقا ولا معشوقا لانه لا ثمر له ولا ورق له ولا احد ينتفع منه ولا يتمتع به م ى ﴿كار آن كارست اى مشتاق مست * كاندر آن كار ار رسد مرك‌ت خوش است﴾ (المعنى) الكار اللطيف يا سكران الشوق ذاك الكار الذى اذا وصل لك فى ذاك الكار موت فهو حسن واراد بالكار مشاهدة المحبوب او الخدمة والطاعة والعشق م ى ﴿شد نشان صدق ايمان اى جوان * آنكه آيد خوش ترا مرك اندران﴾ (المعنى) يا فتى صار صحة صدق الايمان وعلامته فى ذاك الكار الذى يأتى لك الموت حسنا فيه م ى ﴿كر نشد ايمان تو اى جان چنين * نيست كامل رو بجو اكمال دين﴾ (المعنى) وان لم يكن ايمانك كذا اى لم يأتك فى العمل الذى تفعله الموت حسنا ايمانك ليس بكامل اذهب واطلب اكمال الدين واتمام الصدق واليقين م ى ﴿هركه اندر كار تو شد مرك دوست * بر دل تو بى كراهت دوست اوست﴾ (المعنى) كل من رفى كارك محبا للموت ولم يعرض عن الموت ولم يخفه بل رضى به فهو على قلبك محب بلا كراهة ولا ألم ولا وجع م ى ﴿چون كراهت رفت آن خود مرك نيست * صورت مركست ونقلان كردنيست﴾ (المعنى) لما ان فى الموت ذهبت الكراهة ذاك الموت نفسه ليس بموت فهو صورة الموت وهو انتقال من العالم الفانى الى العالم الباقى وانتقال من الصورة الى المعنى على نحو المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء م ى ﴿چون كراهت رفت مردن نفع شد * پس درست آيد كه مردن دفع شد﴾ (المعنى) لما ان الكراهة والنفرة ذهبت صار الموت محض نفع فبهذا الاعتبار تأتى الصحة بان الموت دفع اى اندفع او دفع الاجساد والصور او دافع غير المحققين من الناس عن مرتبة الحقيقة لان الموت فى الحقيقة ليس موتا بل انتقال م ى ﴿دوست حقست وكسى كش كفت او * كه توى آن من ومن آن تو﴾ (المعنى) الصديق فى الحقيقة هو الله تعالى وذاك الذى قال الحق له انت

لاجلى

لاجل وانالاجلك على فحوى الحديث الشريف من كان لله كان الله له فهو من الانبياء أو الاولياء أو الفرقاء أو الاصفياء واصل الىربي يسمع الحديث م ى ﴿ گوش دارا كنون كه عاشق مى رسد * بسته عشق او رازحبل من مسد ﴾ (المعنى) يامستمع الآن اسمك اذ الاستماع قصة العاشق وهو عاشق صدرجهان يصل وقد ربطه العشق بحبل من مسد أى ليف حالة جذبه لمعشوقه ﴿ رسيدن آن بخارى عاشق در بندگى صدرجهان ﴾ هذا فى بيان وصول العاشق البخارى المبودبه صدرجهان م ى ﴿ چون بديد او چهرهٔ صدرجهان * گوييا پريدش از تن مرغ جان ﴾ (المعنى) لما ان العاشق رأى وجه معشوقه صدرجهان كأن طير روحه طار من بدنه من الذوق والشوق الحاصل له فان من يصل الى الله أو الى تجلى الذات يدهش ويقول (بيت) شربت الحب كاسا بعدكاس * فما نفد الشراب ولا رويت م ى ﴿ همچو چوب خشك افتاد آن تنش * سردشد از فرق سرتا ناخنش ﴾ (المعنى) وجسده ذالك وقع مثل الخشب اليابس حتى وصل الى مرتبة انه صار كالميت يابسا من مفرق رأسه الى ظفره وطرأ عليه الفناء والانسلاخ حتى خر مغشيا عليه فانيا من الحياة الجسمانية بمثابة الميت وهكذا حال العشاق لربهم ويشهد عليه قوله تعالى وخر موسى صعقا م ى ﴿ هرچه كردند از بخور واز گلاب * نى بجنبيد ونه آمد در خطاب ﴾ (المعنى) كل ما اصطنعه الحضار لرجوع عقله اليه من البخور ومن ماء الورد لم يفد ولم يتحرك ولم يأت للخطاب م ى ﴿ شاه چون ديد آن مزعفر روى او * پس فرو آمد زمركب سوى او ﴾ (المعنى) السلطان وهو صدرجهان لما رأى وجهه المزعفر الاصفر الذى هو مثل الزعفران من زيادة ميله له وشفقته نزل عن مركبه لجانبه كذا حال العشاق لربهم فان الله تعالى يقول فى حديثه القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتانى مشيا أتيته هرولة مثنوى ﴿ گفت عاشق دوست مى جويد بتفت * چونكه معشوق آمد آن عاشق برفت ﴾ (المعنى) قال صدرجهان يطلب العاشق معشوقه بالسرعة والحرارة لما أتى المعشوق ذهب ذالك العاشق مثنوى ﴿ عاشق حق وحق آنست كو * چون بيايد نبود از تو تاى مو ﴾ (المعنى) يا سالك أنت عاشق الحق جل وعلا والحق لما يأتى لم يبق منك شعرة أى لما يتجلى عليك الحق لم يبق منك أثر ولهذا قال الجنيد اذا قرن المحدث بالقديم لم يبق له أثر مثنوى ﴿ صدچو تو فانيست پيش آن نظر * عاشقى بر نفى خود خواجه مكر ﴾ (المعنى) عند نظر ذالك المعشوق مائة الوف مثلك فانية وما هذا الا انك عاشق على نفيك وانعدامك لانه لا ييسر وصال المعشوق مع بقية الوجود فالطالب والعاشق لوصال المعشوق عاشق لفناء وجوده مثنوى ﴿ سايهٔ و عاشق بر آفتاب * شمس آيد سايه لا گردد شتاب ﴾ (المعنى) أنت ظل وأنت عاشق للشمس الشمس تاتى ويكون الظل لا أى مخفيا أى تمحى بمشاهدة الجمال الالهى أى تنعدم صفاتك البشرية

في الصفات الالهية كما ينعدم الظل عند وجود الشمس ولهذا قال ﴿داد خواستن پشه از باد بحضرت سليمان عليه السلام﴾ هذا في بيان طلب البقوضة العدالة من الهواء في حضور سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا السلام مثنوى ﴿پشه آمد از حديقه واز گياه * وز سليمان گشت پشه داد خواه﴾ (المعنى) أتت البعوضة من الحديقة والرياض وطلبت العدالة من سيدنا سليمان من تعدى الهواء عليها واقالة مثنوى ﴿كاى سليمان معدلت ميگسترى * بر شياطين وآدمى زاد وپرى﴾ (المعنى) ياسليمان تنقل على الشياطين وبني آدم والجن معدلة أي عدلا مثنوى ﴿مرغ وماهى در پناه عدل تست * كيست آن گم گشته كش فضلت نجست﴾ (المعنى) الطير والحوت في حفظك حسن الحال من ذاك الذي ضاع رجى وما طلبه فضلك واحسانك اي وصل عدلك واحسانك لكل مسكين وضعيف م ى ﴿داد ده مارا كه بس زاريم ما * بى نصيب از باغ وگلزاريم ما﴾ (المعنى) اعطنا عدالة لاننا في زيادة الضعف وليس لنا نصيب من الكروم والرياض مثنوى ﴿مشكلات هر ضعيفى از تو حل * پشه باشد در ضعيفى خود مثل﴾ (المعنى) مشكلات كل ضعيف منك محلولة وظاهرة والبعوضة في الضعف تأتي ضرب مثل أي يضرب بها المثل لكل ضعيف فيقال أضعف من بعوضة مثنوى ﴿شهره ما در ضعف واشكسته پرى * شهره تو در لطف ومسكين پرورى﴾ (المعنى) شهرتنا في الضعف وكسر الجناح وشهرتك في اللطف وفي رعاية وحماية المسكين م ى ﴿اى تو در اطباق قدرت منتهى * منتهى ماد ركمى وتهى﴾ (المعنى) وياسليمان أنت منتهى في طبقات القدرة ونحن بالفوت المنتهى في النقصان وبلا طريق أي في ضياع الطريق على ان كمى بفتح الكاف العربية بمعنى النقصان م ى ﴿داد ده مارا ازين غم كن جدا * دست گير اى دست تو دست خدا﴾ (المعنى) اعط عدالة لنا وابعدنا من الغم أي خذ حقنا من الظالم ياسليمان وخذ بيدنا لان يدك يد الله تعالى لانك نائب الحق تقدر باقدار الله لك م ى ﴿پس سليمان گفت اى انصاف جو * داد وانصاف از كه ميخواهى بگو﴾ (المعنى) بعد قال سليمان عليه السلام للبعوضة يا طالبة الانصاف ممن تطلبين العدالة والانصاف تكلمى واحك لى عمن ظلمك مثنوى ﴿كيست آن ظالم كه از باد بروت * ظلم كرد ست وخراشيده است روت﴾ (بروت) بمعنى الشارب كني به عن الغرور لان أكثر الناس يغترون بوفرة شوارىهم (المعنى) من يكون ذاك الظالم الذي هو من كبره وغروره ظلمك وجرح وجهك والتاء في روت أداة الخطاب م ى ﴿اى عجب در عهد ما ظالم كجاست * كو نه اندر حبس ودر زنجير ماست﴾ (المعنى) بالله العجب الظالم في عهدنا أين يكون ولم يكن ذاك الظالم في حبسنا وزنجيرنا مثنوى ﴿چونكه ما زاديم ظلم آن روز مرد * پس بعهد ما كه ظلمى پيش برد﴾ (المعنى) لما انا ولدنا الظلم في ذاك اليوم مات بعد في عهدنا وزماننا من يقدم ظلما أي يفعله ويقدر

على فعله مثنوى ﴿چون برآمد نور ظلمت نيست شد * ظلم را ظلمت بود اصل و عضد﴾ (المعنى)
لما ان النور ظهر انعدمت الظلمة قال الله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا) كان أصل الظلم وقوته ظلمة أى ظهر الظلم من الظلمة على ان من العضد تنشأ القوة فى
اليد مثنوى ﴿نك شياطين كسب و خدمت مى كنند * ديكران بسته باصفاد و بند﴾
(المعنى) أنظر لهذه الشياطين هم بالكسب والخدمة وغيرهم مقيدون بالاصفاد والقيد قال
الله تعالى فى سورة ص (فسخرنا له الريح تجرى بأمره رخاء) لينة (حيث أصاب) أراد
(والشياطين كل بناء) يبنى الابنية العجيبة (وغواص) فى البحر يستخرج اللؤلؤ (وآخرين
منهم) (مقرنين) مشدودين (فى الاصفاد) القيود انتهى جلالين مثنوى ﴿اصل ظلم ظالمان از
ديو بود * ديو در بندست استم چون نمود﴾ (المعنى) أصل ظلم الظالمين كان من الشياطين
باغوائهم الظالم ويستوقيهم له الشيطان فى الحبس والرباط والظلم كيف يرى مثنوى ﴿ملك زان
دادست ما را كن فكان * تا ننالد خلق سوى آسمان﴾ (المعنى) كن فكان وهو الفعال
المطلق أعطانا الملك والسلطنة لاجل ذلك حتى ان الخلق لا يبكون لطرف السماء ويدعون
علينا وأراد بقوله كن فكان ارادته تعالى الكلية مثنوى ﴿تا بيالا برنيايد دودها * تا نكردد
مضطرب چرخ و سها﴾ (المعنى) حتى لا يأتى لفوق دخان حرارة أنفسهم المظلومة وحتى
لا يضطرب الفلك والسها وهو كوكب فى السماء الثامنة وهو العرش لانه ثبت ان الافلاك
والانجم تتأثر من دعوة المظلوم مثنوى ﴿تا نلرزد عرش از ناله يتيم * تا نكردد از ستم جانى سقيم﴾
(المعنى) حتى لا يرجف العرش من حنين اليتيم وحتى من الظلم لا تكون روح سقيمة مثنوى
﴿زان نهاديم از ممالك مذهبى * تا نيايد بر فلكها يا ربى﴾ (المعنى) ونحن معاشر الانبياء من
ذلك السبب وضعنا فى الارض مذهبا وعادة حتى لا يأتى على الفلك من المظلومين مرة واحدة
يا ربى مثنوى ﴿منكر اى مظلوم سوى آسمان * كآسمانى شاه دارى در زمان﴾ (المعنى)
يا مظلوم لا تنظر طرف السماء بالدعاء والشكاية لانك فى الزمان تمسك سلطانا منسوبا الى السماء
وهو سليمان الحاكم بالعدل مثنوى ﴿كفت پشه داد من از دست باد * كو دو دست ظلم بر ما
بركشاد﴾ (المعنى) قالت البعوضة يا سليمان عدالتى من يد الهواء فان الهواء فتح علينا يد الظلم
اى غلبنا بالظلم مثنوى ﴿ما ز ظلم او بتنكى اندريم * با لب بسته از و خون مى خوريم﴾ (المعنى)
نحن من ظلمه فى الاضطراب والضيق وبالشفة المربوطة نأكل منه دما أى لا نقدر على مقابلته
أبدا ﴿امر كردن سليمان عليه السلام پشه متظلم را باحضار خصم بديوان حكم﴾ هذا فى
بيان أمر سليمان عليه السلام باحضار خصيم البعوضة لديوان الحكم مثنوى ﴿پس سليمان
كفت اى زيبا دوى * امر حق بايد كه از جان بشنوى﴾ (المعنى) بعد قال سليمان للبعوضة
يا حسنة الصوت فان دوى بفتح الدال المهملة وكسر الواو اسم صوت الذباب والفعل اللائق بك ان

تستقي أمر الحق بالروح والقلب وتقبليه مثنوى ﴿حق بمن گفتست هان اى دادور * مشنو از خصمى تو بى خصمى دگر﴾ (المعنى) قال الحق تعالى لي يا صاحب العدالة فان لفظ ور بفتح الواو تلحق أواخر الكلمات فتفيد معنى ذو أي يا صاحب العدالة أنت لا تسمع من خصم كلاما اذا لم يكونا معا حاضرين عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله ترسلني وأنا حديث السن ولا علم لي بالقضاء فقال عليه السلام ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الآخر فانه أحرى أن يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد الحديث مثنوى ﴿تا نيايد هر دو خصم اندر حضور * حق نيايد پيش حاكم در ظهور﴾ (المعنى) مادام ان كلا من الخصمين لم يكونا في الحضور لا يظهر الحق في حضور الحاكم مى ﴿خصم تنها گر برآرد صد نفير * هان وهان بى خصم قول او مگير﴾ (المعنى) لو فرضنا ان الخصم حالة كونه منفردا أتى بمائة نفير أي بكا مع تضرع تيقظ واحذر يا حاكم ولا تسمع كلامه بلا حضور خصمه مثنوى ﴿من نيارم روز فرمان تافتن * خصم خود را رو بيا ور پيش من﴾ (المعنى) أنا لا أطيق أي لا أقدر على تدوير الوجه أي الاعراض عن فرمان أي أمر الحق على ان تافتن هنا بمعنى الطاقة والقدرة اذهب وجئ بخصمك لحضوري مى ﴿گفت قول تست برهان درست * خصم من بادست واو در حكم تست﴾ (المعنى) قالت البعوضة لسيدنا سليمان يا سليمان قولك برهان وحجة صحيحة وخصمي الهواء وهو في حكمك مى ﴿بانگ زد آن شه كه آى باد صبا * پشه افغان كرد از ظلمت بيا﴾ (المعنى) ذلك السلطان وهو سيدنا سليمان ضرب صوتا أي نادى قائلا يا ريح الصبا البعوضة اشتكت من ظلمك تعال وجئ الى هنا مى ﴿هين مقابل شو تو با خصم و بگو * پاسخ خصم و بكن دفع عدو﴾ (المعنى) تيقظ وكن مقابلا لخصمك وقل له جوابا وكن دافعا للعدو على ان پاسخ بمعنى الجواب مى ﴿باد چون بشنيد آمد تيز تيز * پشه بگرفت آن زمان راه گريز﴾ (المعنى) الهواء لما سمع صوت سيدنا سليمان أتى الطاعة لامره عجالة عجالة البعوضة ذلك الزمان مسكت طريق الفرار ولم تقدر على المقابلة مى ﴿پس سليمان گفت اى پشه كجا * باش تا بر هر دو رانم من قضا﴾ (المعنى) بعد قال سيدنا سليمان يا بعوضة أين تذهبين اصبري حتى أجري الحكم على كل واحد منكما مى ﴿گفت اى شه مرگ من از بود اوست * خود سياه اين روز من از دود اوست﴾ (المعنى) قالت البعوضة يا سلطان موتي من وجود الهواء وكدر قلبي من نفس دخانه أي من نفس غلبته وقهره مثنوى ﴿او چو آمد من كجا يابم قرار * كو برآرد از نهاد من دمار﴾ (المعنى) ذلك الهواء لما يأتي أنا أين أجد القرار لان الهواء يأتي لنهادي أي طبيعتي او ذاتي دمارا أي هلاكا واضحة مثنوى ﴿همچنين جوياى درگاه خدا * چون خدا آمد شود جوينده لا﴾ (المعنى) كذا طالب عتبة باب الله لما يأتي

الله أي تظهر تجلياته الذاتية والصفاتية بكون الوجود الفاني لا أي فانيا مثنوی ﴿گرچه آن
وصلت بقا اندر بقاست ٭ ليك ز اول آن بقا اندر فناست﴾ (المعنى) ولو كانت تلك الوصلة
الالهية للعاشق من حيث المعنى بقاء في البقاء لكن من الابتداء ذلك البقاء الحقيقي بقاء في
فناء الوجود المجازي لان الاوصاف البشرية تندفع كلية بالتجليات الالهية فتكون المرتبة الاولى
فناء والمرتبة الثانية بقاء مثنوی ﴿سايه‌هايى كه بود جوياى نور ٭ نيست گردد چون كند
نورش ظهور﴾ (المعنى) الظلال الطالبة للنور تمحى وتضمحل لما يظهر نورها م ى ﴿عقل كى
ماند چو باشد سرده او ٭ كل شيء هالك الا وجهه﴾ (المعنى) العقل حين الوصلة متى يبقى لما ان
العاشق يكون معطيا رأسه للفناء وناسيا وجوده بمشاهدة الباقي في الحقيقة كل شيء هالك
الا وجهه قال نجم الدين ذاته وتظلمه ويبقى وجه ربك كذا في آخر القصص م ى ﴿هالك آيد پيش
وجهش هست و نيست ٭ هستى اندر نيستى خود طرفه ايست﴾ (المعنى) وذلك الدائم الباقي
قدام وجهه باقي الوجود هالك من وجه ومعدوم من وجه أي من حيث انه متصف
بصفات وأسماء الله وقائم به تعالى موجود ومن حيث الحقيقة فان ومعدوم ولهذا لما اسمع
الجنيد حديث كان الله ولم يكن معه شيء قال الآن كما كان فنتج ان الاشياء من وجه في حضور
وجهه الباقي موجودة ومن جهة انها خالية من الله معدومة ولهذا قال في الشطر الثاني الوجود
في العدم عجيب وغريب وهذا هو البقاء بعد الفناء م ى ﴿اندرين محضر خردها شد ز دست ٭
چون قلم اينجا رسيده شد شكست﴾ (المعنى) في هذا المحضر والمشهد ذهبت جميع العقول
من اليد يعني ذهبت العقول من اليد في هذا الكلام الدقيق والمجلس المنيف لان العقول في
مرتبة العاشق لا تقدر على فهم هذا السر الدقيق لما ان القلم وصل الى هذه المرتبة انكسر من
حيرته لعدم قدرته على تحرير هذه الاسرار كذا في هذه المرتبة عقول العرفاء مربوطة بعقال
الحيرة وأقلام العلماء تبقى منكسرة ﴿نواختن معشوق عاشق بيهوش را تا بهوش باز آيد﴾ هذا
في بيان تطييب المعشوق خاطر العاشق حتى يرجع العاشق لعقله م ى ﴿مى كشد از بيهشى
اش در بيان ٭ اندك اندك از كرم صدر جهان﴾ (المعنى) المعشوق وهو صدر جهان لما رأى
عاشقه مدهوشا من كريه هيبته قليلا قليلا من مرتبة الدهشة الى رتبة النطق والبيان م ى
﴿بانگ زد در گوش او شه كاى گدا ٭ زر نثار آوردمت دامن گشا﴾ (المعنى) ضرب السلطان
صدر جهان في أذنه صوتا قائلا له يا فقير أتيتك بذهب الوصال لانثره عليك افتح ذيل عقلك
وادراكك أين هو أي افتحه وكن مستعدا للوصال ولرؤية الجمال م ى ﴿جان تو كاندر فراقم مى
طپيد ٭ چونكه زنهارش رسيدم چون رميد﴾ (المعنى) روحك في فراقي اضطربت لما
اوصلت لروحك زنهارا أي امانا لاي شيء روحك نفرت وفرت مني م ى ﴿اى بديده در فراقم
گرم و سرد ٭ با خود آ از بيخودى و باز گرد﴾ (المعنى) يا من رأى في فراقي حرارة وبرودة

والماء وجعا آبجذا الهمزة بمعنى تعال وجئ وارجع لنفسك من الدهشة فتكون باز كرد أمرا حاضرا وهذا التفات من المعشوق الى العاشق ليأتى به الى الصحو ولتفهيم العاشق وسؤال معشوقه الحقيق بدأ يعلل و يقول مى ﴿مرغ خانه اشترى را بى خرد ● رسم مهمانش بخانه مى برد﴾ (المعنى) دجاجة قليلة العقل أذهبت جلاها على رسم المسافرة لبيتها مى ﴿چون بخانه مرغ اشتر پا نهاد ● خانه ويران كشت وسقف اندر فتاد﴾ (المعنى) لما وضع الجمل رجلا فى بيت الدجاجة انهدم البيت وخرب و وقع سقفه داخله مثنوى ﴿خانه مرغست هوش وعقل ما هوش صالح طالب ناقة خدا﴾ (المعنى) كذلك عقلنا ولبنا مثل بيت الدجاجة ضعيف وعقل صالح أى وهذا العقل الصالح من قبيل اضافة الصفة لموصوفه طالب ناقة العشق مى ﴿ناقه چون سر كرد در آب وگلش ● فى كل اضمحل ماند فى جان ودلش﴾ (المعنى) لما أذهبت الناقة رأسها بماء وطين العقل الصالح لم يبق هناك طين ولا روح ولا قلب كأنه يقول المراد بناقة الله العشق الالهى أو الفضل الربانى والعقل الصالح طالب لناقة هذا الفضل الربانى ليلا ونهارا ولما ناقة الفضل أذهبت رأسها بماء وطين جسد العاشق وتغمدت به لم يبق فى تلك المرتبة ماء وطين ولا لعقل صالح روح وقلب بل يحيى العشق الذى هو كناقة الله ماء وطين وروح وقلب العقل الصالح كان ناقة قوم صالح كانت تأكل وتشرب ماءهم ولم تبق لسائر الحيوان غذاء فيشكوها لصالح (قال هذه ناقة لها شرب) نصيب من الماء (ولكم شرب يوم معلوم) انتهى جلالين فى سورة الشعراء وفى سورة هود (وياقوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء) فأراد بأرض الله جسد العاشق و بناقة الله عشق الله وبالعقل الصالح لقومه القوى الجسمانية والروحانية فيقول لهم ياقوم هذا العشق الربانى والفضل الالهى آية لكم من الله تعالى فذروه بأرض الله التى هى أجسادكم يعنى اتابعكم الحاصلة من الماء والطين مثنوى ﴿كرد فضل عشق انسانرا فضول ● زين فزون جويى ظلوم است وجهول﴾ (المعنى) ولو كان الانسان فى حد ذاته ضعيفا لكن مزية وفضيلة العشق جعلت الانسان زائد الفضل وأهل القوة والقدرة يعنى يجعل العشق الالهى فضل الانسان فضولا بفتح الفاء ومن طلب بهذه الزيادة ظلوم وجهول فان الظلوم هو الذى يتجاوز الحد مع زيادة والجهول هو الذى لا يعلم مبالغة فالانسان متصف بهاتين الصفتين ومنهم العشاق فانهم تجاوزوا مبالغة خاصيتهم وتحملوا الذى لم تتحمله السماء والارض والجبال فكانت الامانة هنا محبة الله تعالى قال الله تعالى فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلوات وغيرها مما فى فعلها من الثواب وتركها من العقاب (على السموات والارض والجبال) بان خلق فيها فهما ونطقا (فابين ان يحملنها واشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه بما حمله (جهولا) به انتهى جلالين قال نجم الدين يشير الى حقيقة الامانة وهى

التى

التي عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسرنا الفوز العظيم بالفناء في الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهي بلا واسطة والظالم هو الذي يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه والجاهل من يجهل غيره والجهول من جهل نفسه ولتغيير الظلوم والجهول قال مثنوى ﴿جاهلست او واندرين مشكل شكار * مى كشد خركوش شيرى در كنار﴾ (المعنى) الانسان جاهل وعلى الخصوص في هذا الصيد المشكل وهو أن المراد منه العشق الالهي مثل أرنب احتضن سبعا وسحبه لصدره يعني الانسان مع ضعفه اصطاد المحبة الالهية والقربة الربانية كصيد أرنب لسبع لعدم علمه بشأن الاسد كذا العاشق لعدم علمه بمهاربة المحبة الالهية مثنوى ﴿كى كنار اندر كشيدى شير را * كر بدانستى وديدى شير را﴾ (المعنى) الارنب متى يسحب السبع لصدره لو علم الارنب السبع ورآه كذا الانسان لو علم مهاربة الامانة وهي المحبة الالهية كعلمه بسائر الاشياء لما حملها وأبى عن حملها كالسموات والارض والجبال واشفق أي خاف منها مى ﴿ظالمست وبر خود وبر جان خود * ظلم بين كز عدلها كوى برد﴾ (المعنى) الانسان ظالم لنفسه ولروحه وجه الظلم ظلم ما أخذ من العدل كرة على أن لفظ كو بضم الكاف العجمية والامالة شئ مدور يلعب به العجم يقال له بالعربية كرة يجمع على كرات كل من خطفه فهو الفهيم كأنه يقول الانسان في هذا الخصوص ولو كان ظالما لنفسه وغيره لكن هذا الظلم ظلم أحسن وأرغب من كثير من مراتب العدالة لانه يفنى وجوده بوجود الحق وأن الظلم لهذه النفس سبق كثيرا من مراتب العدالة ولهذا اقدم ربنا الظالم لنفسه على المقتصد والسابق بالخيرات في نظمه الجليل بقوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات كذا قرره المحققون بملاحظة الذي يظلم نفسه بحب ربه وهذا مقدم على سائر الخيرات والطاعات ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿جهل او مر علمها را اوستاد * ظلم او مر عدلها را راشد رشاد﴾ (المعنى) وجهل الظالم لنفسه صار للعلوم استاذا وظلمه صار للعدالات رشادا يصل به لمرتبة الاستغراق يعني الانسان اذا جهل نفسه وتعدى حده وطلب العشق الالهي صار استاذ على جميع المخلوقات من جهة كونهم لم يعلموا أنفسهم ولم يتجاوزوا مقامهم ولم يفتنوا بهم ولم يفنوا به حقيقة ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿دست او بكرفت كين رفته دمش * آنكهي آيد كه من دم بخشمش﴾ (المعنى) السلطان صدر جهان مسك يد العاشق قائلا اذا أتى ذاك الوقت لهذا العاشق الذي ذهب نفسه أهبه نفسا أي انفخ فيه روحا الان الذي غيب نفسه من التعلق لا تبقى له قدرة على التنفس والكلام الا اذا وهبه الله نفسا آخر مى ﴿چون بمن زنده شود اين مرده تن * جان من باشد كه رو آرد بمن﴾ (المعنى) لما يكون هذا ميت البدن بي حيا في المعنى روحه روحي بانه يتوجه الي أي لما يموت بدنه من الاهواء النفسانية يكون حيا بالتقرب الي فتكون بحسب الحقيقة روحه لي مضافة مى ﴿من كنم اورا ازين جان محتشم * جان كه

من بخشم بيند بخشم ﴾ (المعنى) أنا اجعل العاشق من هذه الروح الاضافية محتشما تلك الروح التي اعطاها هي التي ترى عطائي فان قابل العطا الروح الالهية والنفخة الربانية على قوى لا يحمل عطاياه الا مطاياه ولا ييسر هذا العطاء للروح الحيوانية م ى ﴿ جان نامحرم نبيند روى دوست * جز همان جان كاصل او از كوى دوست ﴾ (المعنى) الروح التي هي لم تكن محرما لا ترى وجه الحبيب الا تلك الروح التي هي من عالمه يعني الروح التي من قبل الله هي التي ترى وجهه والتي لم تكن من قبله لا ترى وجه الحبيب ولا يحصل لها هذه الحالة بترك ماسواه ولبعض معاني هذه النفخة الالهية شرع يقول م ى ﴿ در دمم قصاب وار اين دوست را * تا هلد آن مغز نغزش پوست را ﴾ (وار) اداة المبالغة افادت معنى التشبيه (دمم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) يقول المعشوق الحقيقي انا انفخ في هذا العاشق كالقصاب يعني أنفخ لوجوده ذوق الحياة الابدية والروح القدسي حتى ذلك اللب اللطيف يترك قشره وأراد بالقشر الجسماني والنفساني وباللب الروح القدسي مثنوى ﴿ گفت اى جان رميده از بلا * وصل ما را در گشاديم الصلا ﴾ (المعنى) قال صدر جهان لعاشقه المدهوش يا روح يا من نفرت بسبب الابتلاء وهربت لهيب نار الفرقة من جفانا فتحنا باب احسان وصالنا الصلاء أي لا تغفل من وصالنا وهذه الابيات ولو كانت في الصورة من لسان صدر جهان ولكنها في الحقيقة من قبل المحبوب الحقيقي مثنوى ﴿ اى خود ما بيخودى ومستى ات * اى ز هست ما هماره هستى ات ﴾ (خودما) بضم الخاء المعجمة بمعنى الوجود وما اداة المتكلم مع الغير (هماره) بفتح الهاء بمعنى دائم (المعنى) يا عاشق وجودنا افناءك وسكرك أي اقتضى ان نكون بالوجود وبالسكر من وجودنا لان اللائق بك الافناء والسكر واللائق بنا الوجود لان وجودك لا اصل له بل وجودك من وجودنا ولهذا قال في الشطر الثاني يا عاشق دائما وجودك من وجودنا لاننا كلما قربنا اليك نفني وجودك المجازي فلا وجود لك بالاصالة بل انت قائم بقيوميتنا بالنظر والاعتبار ولا يليق هذا الخطاب بالعاشق الا اذا انخلع من الاوصاف البشرية وتخلق باخلاق الله م ى ﴿ با تو بى لب اين زمان من نو بنو * رازهاى كهنه گويم مى شنو ﴾ (المعنى) هذا الزمان بلا شفة أقول لك جديدا جديدا اسرارا قديمة اسمع لان العاشق اذا صفى قلبه بالرياضات والمجاهدات ووصل الى قرب الحقيقة وزال وجوده الموهوم قال له المحبوب بلا حرف ولا صوت اسرارا أزلية وعلوما لدنية فيسمعها العاشق المجاهد بلا أذن ظاهرة م ى ﴿ زانكه آن لبها از اين دم مى رمد * بر لب جوى نهان بر مى دمد ﴾ (المعنى) أقول لك أسرارا قديمة بلا شفة ولا فم لان تلك الشفاه الجسمانية تنفر من هذا النفس الروحاني يعني لا تقدر على ادراك واداء الاسرار والحقائق وهذا النفس وهو السر يظهر على حافة النهر الخفي كانه يقول النفخة الربانية والنفس الرحماني والروح الانساني في الحقيقة عليه وسره مثل نهر والقلب والعقل بالنسبة لنهر الروح بمثابة حافة

وحرف نهر الروح فالنفخة والنفس الرحماني والعلوم والاسرار مثل النهر الذي تظهر في عقل وقلب الروح الانساني مثنوي ﴿ كوش بي كوشي درين دم بركشا * بهر راز يفعل الله ما يشا ﴾ (المعنى) في هذا النفس افتح أذنا بلا اذن أو افتح الاذن المضافة الى بلا اذن أي أترك الاذن الجسمانية وافتح الاذن الروحانية لاجل سر يفعل الله ما يشاء حتى تقدر على استماع هذا السر فان الاسرار لا تسمع بالاذن الجسمانية ولا تفهم بها م ى ﴿ چون صلاى وصل بشنيدن كرفت * اندك اندك مرده جنبيدن كرفت ﴾ (المعنى) لما بدأ العاشق المدهوش في استماع صلاء وصل المعشوق وهو صدر جهان فالعاشق الذي هو بمثابة الميت بدأ في الحركة قليلا قليلا كذا الميت بعشق الله لما يعد الالتفات يصل الى الحياة الابدية م ى ﴿ نى كم از خاكست كز عشوه صبا * سبزه پوشد سر برآرد از فنا ﴾ (المعنى) ذلك العاشق ليس أدنى من التراب فان ذلك التراب من عشوة ريح الصبا أي من حركته يرفع رأسه من الفناء الى الوجود بتلبسه بالاوراق الخضرة والازهار المتنوعة فكيف بالعاشق الولهان من نضارة الروح والقلب المحروق لا يتيسر له متانة الايمان ومعرفة أسرار الرحمان فانه بطريق الاولى يحيى بتجليات الملك المنان مثنوي ﴿ كم ز آب نطفه نبود كز خطاب * يوسفان زايند رخ چون آفتاب ﴾ (المعنى) كذلك العاشق ليس أدني من ماء المني فانه بسبب استماعه الخطاب الالهي وهو قوله تعالى كن يلد المحابيب اليوسفية الذين خدودهم ووجوههم مثل الشمس فكيف العاشق بصوت وصال المعشوق فاذا حييت روحه وانتعش قلبه لا عجب مثنوي ﴿ كم ز بادي نيست شد از امر كن * در رحم طاوس ومرغ خوش سخن ﴾ (المعنى) والعاشق ليس أدنى من الريح أي الهواء فانه من أمر كن يكون في أرحام الطيور الطاوس والطير حسن الصوت وأراد هنا بالهواء نطفة ذكور الطيور فانه لما استمع أمر كن ودخل في رحم اناث الطيور أي في بيضهم كما يدخل المني من أصلاب الرجال الى أرحام النساء فيظهر كأبويه ان كان طاوسا فطاوس وان بلبلا فبلبل فاذا كانت القابلية في الهواء الحقير فكيف لا يحيى العاشق الفاني بصوت الوصال فانه ليس أدنى من الهواء م ى ﴿ كم ز كوه سنك نبود از ولاد * ناقه كان ناقه ناقه زاد زاد ﴾ (المعنى) والعاشق ليس أدنى من الحجر أي الجبل فانه من جهة الولادة ولد ناقة وتلك الناقة ولدت ناقة تقديره (از جهت ولادت آن كوه ناقه زاد كه آن ناقه ديكر براد) على ان زاد مصروفة الى ناقه في المصراع الاول م ى ﴿ زين همه بكذر نه آن مايه عدم * عالمي زاد وبزايد دم بدم ﴾ (المعنى) اترك جميع التفاصيل فانه من أعجب العجب ان مادة العدم أي أصله الم يلد عالما عظيما ولم يأت به للوجود وقتا وقتا ولم يرد بالعدم العدم المطلق لانه ممتنع الوجود بل أراد به العدم الاضافي وهو الاعيان الثابتة فلما كان لها مجيء من العدم وقابلية لاستماع أمر كن فكيف لا يكون للعاشق المستعد المستحق للفيض والامداد قبول الفيض من المعشوق الحقيقي فاذا

علامت هذا مى ﴿بر جهيد وبر طپيد وشاد شاد * بلند دو بى خود زد سجود اندر فتاد﴾ (المعنى) فاعلم أن العاشق لصدر جهان لما سمع كلام معشوقه المتضمن اللطف وجد حياة ونط من مكانه وتحرك من شوقه وذوقه وانسر بمشاهدة جمال معشوقه وضرب قدر چرخ اوچرخ يعني أي دار قدامه ها تمام مرة اومرتين ووقع قدامه فى السجود شكرا لما أولاه مجر بالمراسم العبودية مى ﴿باخويش آمدن عاشق بيهوش وبر آوردن او بثنا وشكر معشوق﴾ هذا فى بيان مجى العقل للعاشق وتوجهه بالثناء والشكر لمعشوقه مى ﴿گفت اى عنقاى حق جان را مطاف * شكر كه باز آمدى از كوه قاف﴾ (عنقا) اسم سلطان الطيور خاطب به العاشق معشوقه وهو سلطان صدر جهان واضافه للحق على كونه عبارة عن الانسان الكامل وهو سلطان الرسل ووزائه وبهذه المناسبة كان موجود الاسم معدوم الجسم مسكنه جبل قاف مطاف حال فان الانسان الكامل من حيث الصورة موجود الاسم والجسم ومن حيث المعنى معدوم الذات والرسم مرآة بالغة النهاية فى الصفاء مقابلة لذات وصفات الحق يشاهدهم العشاق بوجودهم (المعنى) قال العاشق لمعشوقه يا عنقاء الحق يا من أنت الروح مطار ومطاف الحمد لله رجعت آتيا من جبل قاف الاستغناء يعنى مع علو قدرك فرحمت هذا الحقير وهذا حال العاشق لربه اذا تاب ورأى فضل محل ربه عليه اثنى على الله وشكره مى ﴿اى سرافيل قيامتگاه عشق * اى تو عشق عشق واى دلخواه عشق﴾ (المعنى) يا اسرافيل عرصات قيامة العشق يعنى يا محبوب كان اسرافيل بنفخه فى الصور يحيي الاموات كذا أنت تعطى الروح مقتولين العشق حياة يا من أنت عشق العشق أى معشوق صاحب العشق ويا دلخواه أى مقصود صاحب العشق فالعشق المقدم بمعنى معشوق والثانى بمعنى صاحب العشق بحذف المضاف أو تقول أنت معشوق العاشق الذى هو عشق محض مثنوى ﴿اولين خلعت كه خواهى دادنم * گوش خواهم كه نهى بر روزنم﴾ (المعنى) الخلعة الاولى التى تريد أن تعطيني اياها يعنى تلطف بى وترحمني قبل فعلك خلعة الاحسان الطلب أن تضع على روزنة فى أى على طاقة وكوة فى أذنا وتسمع كلامي الذى هو مملوء بالغم زمان هجرانك لتواصل المسكين بعد بيان حاله لك مى ﴿گرچه مى دانى بصفوت حال من * بنده پرور گوش كن اقوال من﴾ (المعنى) ولو كنت بسبب صفوة قلبك تعلم حالى وتطلع على أسرارى يا رزاق العباد اسمع لاقوالي وهذا خطاب من حيث الظاهر للمعشوق الذى هو مرآة للمعشوق الحقيقى ولكن من حيث المعنى بتلك الواسطة اعلام حاله المملوء بالملال للمحبوب الحقيقى مى ﴿صد هزاران بار اى صدر فريد * ز آرزوى گوش تو هوشم پريد﴾ (المعنى) كم من ألوف مرة يا من أنت صدر فريد من الشوق لاستماعك عقلى طار منى يعنى يطير عقلى كثير الاستماع أذنك أحوالى المملوءة بالاحزان ولكن الآن حصلت الفرصة فعلتها غنيمة مى ﴿آن سميعى تو وآن اصغاى تو * وان تبسمهاى جان افزاى تو﴾ (المعنى) استماعك

واصغائك

واصغا ولذلك لكلام هنا ملك وذلك تسميك المدللصبا نم ى ﴿ آن نپوشيدن كم و بيش مرا * عشوه جان بد انديش مرا ﴾ (المعنى) نقصانى وزيادتى بذلك الاصماع لم يستر قبولى لعشوة روحى سيئة الظن وعدم انقباضى فى كل آن قال الجوهرى العشوة ان تركب امرا على غير بيان م ى ﴿ قلبهاى من كه آن معلوم تست * بس پذيرفتى تو چون نقد درست ﴾ (المعنى) أفعالى المزورة هى معلومة لك فأنت قبلتها بعد مثل النقود خالصة العيار صحيحة الوزن وكان اللائق بى أن تقابلنى بأعمالى السيئة بالطرد لكن قابلتنى بما يليق بك من الاحسان على نحوى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات م ى ﴿ بهر گستاخى شوخ غره * حلمها در پيش حلمت ذره ﴾ (المعنى) لاجل مذنب مغرور وقليل أدب فعلت حلما فكان حلم الغير عنده قدام حلمك ذرة على ان الهمزة فى گستاخى وغره وذره للوحدة والخطاب فى الظاهر للخليفة لانه انسان كامل مرآة للوجود المطلق وفى المعنى للمعشوق الحقيقى المتجلى بالاسماء والصفات ثم ان العاشق بعد المدح والثناء شرع بقرر حاله فقال م ى ﴿ اولا بشنو كه چون ماندم ز شست * اول و آخر ز پيش من بجست ﴾ (المعنى) يا صدر العالم أولا اسمع من هذا الحقير حسب حاله وهو انى لما خلصت من الشست وهو سنارة وشبكة الصياد يعنى ان صيدك لما فر من خوفه وترك الوطن واختار الغربة و بعد عن خدمتك بسبب التهمة و بقيت بالوقوع فى حبسك الدنيا والآخرة نطارا وفرا من فكرى وحضورى فلم أرهما ونظرت أسباب الوصول اليك م ى ﴿ ثانيا بشنو توای صدر ودود * كه بسى جستم ترا ثانى نبود ﴾ (المعنى) واسمع ثانيا يا سيد الحبايب طلبت كثيرا فلم أجد لك ثانيا م ى ﴿ ثالثا ثالث ز تو بيرون رفته ام * گوييا ثالث ثلاثه گفته ام ﴾ (المعنى) ثالثا انى بعدت عنك وخرجت عن حكمك باختيار نفسى وهواى كأنى قلت مثل الكفار ثالث ثلاثة قال الله تعالى فى سورة المائدة مخبرا عن الكفار بقوله (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث) آلهة (ثلاثة) أى أحدهما والآخران عيسى وأمه انتهى جلالين قال نجم الدين كفرهم الله بأنهم أضافوا الالوهية الى غيره وأثبتوا ثلاثة آلهة وهذا من غاية الخذلان ويحكم عليه العقل بالبطلان انتهى كأنه قال اخترت نفسى وهواى كالكفار وقلت ثالث ثلاثة على نحوى أفرأيت من اتخذ الهه هواه فلما اتخذ واهواءهم آلهة وأنا تركت المعشوق كأنى صرت من زمرة الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة لان الواجب على العاشق أن لا يتبع غير المعشوق من كل الوجوه فلما رأيت فى هذه الخصلة القبيحة كأنى من جهة المعنى قلت ثالث ثلاثة وفى هذا تعريض لمن اختار غيره تعالى بأنه شرك خفى م ى ﴿ رابعا چون سوخت ما را مزرعه * من ندانم خامسه از رابعه ﴾ (المعنى) رابعا لما احترقت مزرعة وجودى وأنا لا أعلم الخامسة من الرابعة أى لا أميز بين المرأة المسماة بخامسة من المرأة المسماة برابعة بالنسبة لكلام الكفار ثالث ثلاثة أى لم يبق فى من الفهم والادراك أثر م ى ﴿ هر كجا يابى تو خون بر خاكها *

پی بری باشد یقین از چشم ما ﴾ (المعنى) یا حبیبی فی هذا الطریق أی طریق العشق فی كل مكان
وجدت دما على التراب فهل أثرا ان تجسست وقلت ما هذا الدم يقرر لك انه من أعيننا مى
﴿ گفت من رعدست وابن بانگ حنین ٭ زابر خواهد تا ببارد بر زمین ﴾ (المعنى) كلامى
وهذا الصوت والحنين رعد أو تقول كلامى رعد وهذا الصوت حنين يطلب من السحاب ان
يمطر على الارض مى ﴿ من ميان گفت وگریه می تنم ٭ یا بگریم یا بگویم چون کنم ﴾ (المعنى)
أنا مضطرب بين القول والبكاء إما ان أبكي وإما ان أقول ما جرى كيف أفعل فان روحي من كثرة
الشوق تطلب البكاء وتطلب أن تقول حسب الحال وأنا بقيت متحيرا بين الحالتين مثنوى
﴿ گر بگویم فوت می گردد بکا ٭ ور بگریم چون کنم شکر وثنا ﴾ (المعنى) اذا قلت حسب
حالى يفوت البكاء وان بكيت كيف أشكر وأثنى والحال أنى لا أقدر على الاتيان بالحالتين معا
مى ﴿ می فتد از دیده خون دل شها ٭ بین چه افتاد است از دیده مرا ﴾ (المعنى) یا سلطان دم
قلبي يقع من العين ويجرى انظر ما يقع لى من العين والاستفهام للتعظيم ويمكن صرف معنى شها
المنادى بحرف النداء وهي الالف فى آخره على قاعدة الفرس الى المصراع الثانى مى ﴿ این
بگفت وگریه در شد آن نحیف ٭ که بدو بگریست هم دون هم شریف ﴾ (المعنى) وذلك
النحيف الضعيف قال هذا الكلام وشرع فى البكاء بمرتبة انه بكى عليه الدون وأيضا
الشريف وجميع من حضر مثنوى ﴿ از دلش چندان برآمد های وهو ٭ حلقه کرد اهل بخارا
گرد او ﴾ (المعنى) وصعد من قلبه كم من هاى وهو وحكاية من عياط وغلغلة حتى ان أهل بخارى
من شدة تعجبهم فعلوا اطرافه حلقة أى أحاطوا به مى ﴿ خیره گویان خیره گریان خیره خند ٭
مرد وزن خرد وکلان حیران شدند ﴾ (المعنى) ذلك العاشق المتكلم بلا مناسبة والباكى
بلا وجه والضاحك بلا سبب من شدة حيرته صار حيرانا من أحواله المختلفة الرجل والمرأة
والصغير والكبير مى ﴿ شهر هم همرنگ او شد اشك ریز ٭ مرد وزن درهم شده چون رستخیز ﴾
(المعنى) خلق البلدة أيضا مثله صاروا باكين وتأثروا من كثرة شوقه واجتمع هنالك النساء
والرجال كأنهم يعمون يوم القيامة وأظهروا من الجزع والفزع والانين والحنين بمرتبة مى
﴿ آسمان میگفت آن دم با زمین ٭ گر قیامت را ندیدستی ببین ﴾ (المعنى) فى ذلك الوقت قالت
السماء للارض يا أرض ان لم ترى القيامة فانظرى فان هذا الحال علامة من علاماتها مثنوى
﴿ عقل حیران کین چه عشقست وچه حال ٭ تا فراق او عجبتر یا وصال ﴾ (المعنى) تحير العقل
والعاقل قائلا انه ما هذا العشق وما هذا الحال حتى ان فراقه أعجب أو وصاله يعنى العاشق
بكى وقت الفراق وكذا بكى وقت الوصال فلما تشابه الحالان تعجب العاقل وبقى متحيرا قائلا
بنفسه هل البكاء من حرارة نار الفراق أعجب أو من برودة الوصال فعلم ان العاشق مهما قرب
من معشوقه لا يخلو من الانين والبكاء ويشهد على هذا ان الدمع حين الفراق حار وحين الوصال

باره مى ﴿چرخ برخواند قيامت نامه را * تا بجره بردريد نامه را﴾ (چرخ) وهو الذى يتحرك حركة دورية بفتح الجيم الفارسية اسم مصدر وأراد به الفلك (المعنى) الفلك من حاله قرأ كتاب القيامة أى شاهدها حتى المجرة من زيادة شوقها وحيرتها مزقت ألبستها والمجرة غيم رقيق أبيض فى الفلك الثامن يكون انشقاق السماء منه يوم القيامة فلما قرأ الفلك كتاب هول القيامة من أحوال العاشق مزق ثياب جسمه وهذا غريب وأمر عجيب وأغرب منه مى ﴿با دو عالم عشق را بيگانكى * اندرو هفتاد و دو ديوانكى﴾ (المعنى) العشق والعاشق من العالمين اجنبى أى حال أهل العشق مغاير لحالات أهل الدنيا والآخرة لانه عليه السلام قال الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وكلاهما حرامان على أهل الله وفى العشق أى فى عشق العاشق اثنان وسبعون نوعا من الجنون فان العاشق بالنسبة لخلق عالم الدنيا مجنون واجنبى وفى الحقيقة عاقل وله معرفة بالله تعالى ولهذا الاولياء اتهم الخلق على أفعالهم مى ﴿سخت پنهانست و پيدا حيرتش * جان سلطانان جان در حسرتش﴾ (المعنى) العشق مخفى وبعض حالاته وحيرته يبدو أى ظاهر وأرواح روح السلاطين من الانبياء والاولياء ترغب وتتحسر على الوصول الى العشق لان العاشق تارة يكون معشوقا مى ﴿غير هفتاد و دو ملت كيش او * تخت شاهان تخته بندى پيش او﴾ (المعنى) مذهب العشق غير الاثنين وسبعين ملة فانه ورد أنه عليه السلام كان جالسا ذات يوم مع أصحابه فذكروا له رجلا بالصلاح واطنبوا فى وصفه اذ طلع عليهم الرجل فقالوا ها هو ذا يا رسول الله فقال عليه السلام اما انى لأرى بين عينيه سفعة من الشيطان فلما بلغ سلم عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك الله هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا انه ليس فى القوم مثلك قال نعم فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا أول قرن يطلع فى أمتى اما انكم لو قتلتموه ما اختلف بعدى اثنان من أمتى ان بنى اسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها هالك الا فرقة واحدة قيل يا رسول الله ومن هى قال ما أنا عليه وأصحابى فقال سيدنا ومولانا ان الرسول واصحابه سالكون طريق العشق لان العشق والعاشق مرتبة رفيعة المنزلة قدامها تخت السلاطين تخته بند بمعنى شئ حقير لا يعبأ به مى ﴿مطرب عشق اين زند وقت سماع * بندگى بند و خداوندى صداع﴾ (المعنى) مطرب العشق وقت السماع ضرب هذا الكلام وترنم به قائلا العبودية رباط وقيد والملك صداع فعلى هذا العاشق الواصل للفقر والفناء لا يملك ولا يملك بل مقامه أرفع من هذين المقامين مى ﴿پس چه باشد عشق درياى عدم * درشكسته عقل را آنجا قدم﴾ (المعنى) فالعشق فى الحقيقة ما يكون هو بحر العدم العقل فى العشق كسر رجله أى لا تصرف له فى بحر العشق لان رجل فهمه وادراكه مكسورة مثنوى ﴿بندگى و سلطنت معلوم شد * زين دو پرده عاشقى مكتوم شد﴾ (المعنى) علمت العبودية انها رباط والسلطنة صداع ومن هذين

الا أين صار العشق مكتوما وبعد وما هو مستورا الا ان العاشق فى حد ذاته فان والمالكية والمملوكية من شأن الوجود فلما فنى العاشق فى ذات عاشقه عتق من هذين القيدين لان العبودية اذا كانت لغير الله صدق عليه تعس عبد الدنيا وصدق عليه قول أبى يزيد انه سأل رجلا فقال له ما حرفتك قال خربنده فقال أمات الله حمارك لتكون عبد الله والعبودية ان كانت لله فهى ترك الاختيار فيما يبدو من الاقدار والحرية عند أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع العلائق مى ﴿كاشكى هستى زبانى داشتى * تازهستان پردها برداشتى﴾ (المعنى) ليت الوجود المطلق ملك لسانا وقال من سر الحقيقة وأظهر محبته حتى يرفع من هذه الموجودات حجبه و يبقى بذاته ظاهرا فان قال عارف مع بقية الوجود ان لم يرفع حجبه بلسان الحقيقة نحن نقولها السالك المستعدين بلسان الظاهر ونظهر لهم سر الوحدة فيقول لهم سيدنا ومولانا مى ﴿هر چه گويى اى دم هستى ازان * پردۀ ديگر بدو بستى بدان﴾ (المعنى) منزلا لهم منزلة كلام هستى او كلام هستى بمنزلتهم يا هذا النفس المنسوب الى الوجود أى الكلام الصورى المضاف الى الوجود المجازى كل ما قلته من سر الوحدة المطلقة و بكل وجه أظهرته بسبب ذلك التعريف والبيان على سر الرؤية أيضا ربطته بحجاب آخر وصار بذلك المعنى الذى أفشيته من السر على ان بدان بفتح الباء بمعنى با آن ويمكن أن يكون بدان بكسر الباء بمعنى واعلم ان المعنى الذى أفشيته صار عين السر مى ﴿آفت ادراك آن حالست وقال * خون بخون شستن محالست ومحال﴾ (المعنى) آفة ادراك ذلك أى العشق وعلم الحقيقة وذوقه حال وقال يعنى لسانى لا يظهر العشق بالحال الصورى والقال الذى لا معنى له حتى يطهر صاحبه من لوث الوجود المجازى ولا يطهر الا بماء العشق والحال والقال الذى هو بمثابة النفس لا يكون ماء مطهرا الا ان غسل الدم بالدم محال فظهر ان العشق لا يعلم بالحال والقال مى ﴿من چو با سودائيانش محرمم * روز وشب اندر قفس درمى دمم﴾ (المعنى) انا لما كنت محرما لمجاذيبه تعالى أسرارهم وأصحابهم كنت ليلا ونهارا أتنفس فى القفص أى قفص وجودى يعنى اجتنبت الخلق وأقول كالسكارى أسرار الحقيقة ثم شرع يخاطب روحه ووجوده ويقول مى ﴿سخت مست و بيخودى واشفته * دوش اى جان برچه پهلو خفته﴾ (المعنى) أنت زائد السكر والوله والجنون يا روح البارحة على أى طرف وجانب منك بت ونمتو بلغت مرتبة كمال الجنون مى ﴿هان وهان هش دار بر نارى دمى * اولا برجه طلب كن محرمى﴾ (المعنى) لا تغفل واصح واجمع عقلك فى رأسك لئلا تصعد نفسا الفوق أولا تنط من مقامك وتوجه الى محرم مستعد لفهم ودرك اسرارك لان كشف الاسرار لغير أهلها ضياع والاسرار لا يتحملها الا أمناء الله والامين لا يخون الا اذا غلب عليه السكر فانه يتكلم من بعض الاسرار من غير شعور مى ﴿عاشق ومستى و بگشاده زبان * الله الله اشترى بر ناودان﴾ (المعنى) أنت

عاشق

عاشق وسكران وقعت لسانك خف الله والله أنت بكمل على ميزاب يعني في مرتبة مخوفة فاذا تكلمت حال سكرك فلا تتكلم بما هو خارج من عقول الناس حتى لا يصيبك ضرر من الاجانب مثنوى ﴿چون زبان نازار كويد زبان * ياجيل الستر خواند آسمان﴾ (المعنى) لسان اللسان يتكلم من سر الله ودلاله ويفشيه تأتي للسماء ولمن فيها رجفة وتقول ياجيل الستر داعية للعشاق محارم الاسرار ومن يتكلم عن لسانهم ومعناه يامن ستره حسن أستر عليهم فان ستر السر للعاشق أمر مشكل مثنوى ﴿ستر چه در پشم و پنبه آذرست * تا همه پوشيش او پيدا ترست﴾ (المعنى) ستر سر العشق مايكون في الصوف والقطن يكون نارا أي كأنه لايستر الصوف والقطن النار كذا ستر سر العشق على العشق محال لاجرم كلما تسعى حتى تغطى النار بهما تزداد تلهبا وتكون أظهر مثنوى ﴿چون بكوشم تا سرش پنهان كنم * سر برارد چون علم كاينك منم﴾ (المعنى) لما اسعى في اخفاء سر العشق يرفع رأسه كالعلم قائلا هذا انا تسعى لسترى مثنوى ﴿رغم انفم كيردم او هر دو كوش * كاى مدمغ چونش مى پوشى بپوش﴾ (المعنى) على رغم أنفي يعني لعماني العشق يمسك كلا من أذني قائلا يامدمغ العشق كيف تغطيه غطه ان قدرت ولا يسترك مى ﴿كويمش رو كرچه بر جوشيده * هم چوجان پيدا لي وپوشيده﴾ (المعنى) أقول للعشق امش ولو فعلت غليانا أي ظهرت لكن أنت مثل الروح ظاهر ومستور اى العشق مستور مثل الروح في البدن وآثاره ظاهرة مثنوى ﴿كويد او محبوس خنبست اين تنم * چون مى اندر بزم خنبك مى زنم﴾ (خنب) بضم الخاء المعجمة في الاصل معناه الكوز (وخنبك) معناه الصفير (المعنى) يقول العشق ولو كانت ذاتي هذه محبوسة في حبس كوز البدن لكن اضرب صفيرا كالشراب في المجلس مثنوى ﴿كويمش زان پيش كه كردى كرو * تانيايد آفت مستى برو﴾ (المعنى) أقول للعشق قبل أن تكون كرو بكسر الكاف بمعنى ممسوكا اذهب حتى لا تأتيك آفة سكران يعني عاشق سكران بشراب العشق يظهرك مى ﴿كويد از جام لطيف آشام من * يار روزم تا نماز شام من﴾ (المعنى) يجيبني العشق قائلا انا من جام شربه لطيف انا نصف نهار الى صلاة المغرب فأراد بقوله انا من جام شربه لطيف العاشق الصادق جسم لطيف ومن يار روزم تا نماز شام الموت يعني انا الى وقت الموت مثل نصف النهار المضي أفيض على الروح من جام شربه لطيف مى ﴿چون بيايد شام ودزدد جام من * كويمش واده كه نامد شام من﴾ (المعنى) فاذا أتى وقت الغروب ليسرق جامي أقول له ارجع الى جامي فان غروبي لم يأت يعني ان الموت اذا أتى ليسرق جام بدني أقول له ارجع الى جام وجودي فان موتي لم يأت وجامه من حيث الحقيقه لم يفن مثنوى ﴿زان عرب بنهاد نام مى مدام * زانكه سيرى نيست مى خور را مدام﴾ (المعنى) ومن هذا السبب وضعت العرب للشراب اسما وهو المدام لانه لا فراغة ولا شبع لمن يشرب الشراب على الدوام فكان

مدام الدوام وكثرة شربه لمن يداوم عليه كذا العشاق لا يشبعون من شراب العشق أبدا ويداومون عليه دنيا وآخرى م ى ﴿عشق جوشد بادهٔ تحقيق را ٭ او بود ساقى نهان صديق را﴾ (جوشد) بمعنى جوشاند (المعنى) فى كوز خمارة القلب شراب التحقيق ومدام التوفيق العشق يحركه ويغليه ويكون الصديق ساقيا العشق الالهى خفية لانه اذا غرك فى قلوبهم مدام التحقيق شربوه بالروح من المرشد الصادق وشبعوا منه لان العشق سبب قوى السعادة الابدية م ى ﴿چون بجوئى تو بتوفيق حسن ٭ باده آب جان بود ابريق تن﴾ (المعنى) لما انك تطلب العشق الالهى بالتوفيق الحسن يكون بالتوفيق الالهى ماء الروح شرابا والبدن له ابريقا وجاما وكاسا يعنى كل من طلب العشق الالهى بتوفيق الله وعنايته تبدلت أخلاق الروح الذميمة بالحميدة مثنوى ﴿چون بيفزايد مى توفيق را ٭ قوت مى بشكند ابريق را﴾ (المعنى) لما يزيد الله شراب توفيقه تكسر قوة وكيفية الشراب الالهى الابريق م ى ﴿آب گردد ساقى وهم مست آب ٭ چون مكو والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) يكون الماء بمرتبة وهو ماء شراب الروح ساقيا وأيضا يكون السكران الماء يعنى بتوفيق الله تعالى بعد فناء الوجود المجازى يحصل العاشق على الوحدة المطلقة بمرتبة تزول فيها المغايرة والاثنينية فيكون ماء الروح فى هذه المرتبة ساقيا ومن اعتبار آخر شاربا وسكرانا لا تسع فى هذه المرتبة المغايرة فيكون ساقيا ومستا أى سكرانا عاريا من التفرقة والكثرة ولا تعترض ولا تقل كيف يمكن هذا فهو صحيح لا يجوز افشاؤه والله أعلم بالصواب م ى ﴿پرتو ساقيست كاندر شيره رفت ٭ شيره بر جوشيد ورقصان گشت زفت﴾ (المعنى) هى شعلة ساقى الحقيقة التى ذهبت ووقعت فى الشيرة أى سرت فيها فغلت الشيرة ورقصت واستحكمت ووجدت قوة وكيفية وحالة عظيمة وأراد بالشيرة شراب الروح ولو كانت أعم من الشيرة الصورية وهى ماء العنب ومن الشيرة المعنوية وهى ماء الروح فلما سرت فيهما حرارة شعلة تجلى ساقى الحقيقة فى تلك الشعلة والضياء وجدت قوة وقدرة فكانت رقصانة من أثر ساقى الحقيقة ولم يكن رقصها من ذاتها م ى ﴿اندرين معنى بپرس آن خيره را ٭ كه چنين كى ديده بودى شيره را﴾ (المعنى) وفى هذا المعنى اسأل من الحيرة وهو الغافل عن متصرف الحقيقة متى رأيت الشيرة وهى ماء العنب كذا فان ماء العنب فى الاصل حلو لذيذ غير رقصان بعد زمان جعله الله رقصانا كذا ماء الروح لما تظهر فيه الحالات الالهية يكون شراب الروح لان الحركة تحتاج الى محرك وان نظرت فى نفس الامر لا محرك الا الله تعالى ولهذا قال م ى ﴿بى تفكر پيش هر داننده هست ٭ آنكه با شوريده شوراننده هست﴾ (المعنى) بالبداهة عند كل عالم موجودة تلك القاعدة وهى ان مع كل متحرك محركا فانه لا يوجد شئ متحرك من ذاته ولهذا المعنى قال ﴿حكايت عاشق دراز هجرى وبسيار امتحان﴾ هذا فى بيان حكاية العاشق الذى فراقه طويل وامتحانه كثير م ى ﴿يك جوانى بر زنى مجنون بدست ٭

مى

مى نداديش روز كار وصل دست ﴾ (المعنى) فتى واحد صار بحرونا على امرأة وذالك الفتى لم ييسر
له زمان وصالها على ان بدست مخنف بوده است مى ﴿ پس شكنجه كرد عشقش بر زمين * خود
چرا دارد ز اول عشق كين ﴾ (المعنى) وذالك الفتى عشقه للمرأة عمل له على الارض كثيرا من
العقوبة والتعذيب العشق نفسه أولا لاى شئ يسلك للعاشق حقدا وسببه مى ﴿ عشق از اول
چرا خونى بود * تا گريزد آنكه بيرونى بود ﴾ المعنى) العشق من أول الامر لاى شئ يكون خونى
أي بلا مرحمة حتى يفر ذالك الذى هو بيرونى أي منسوب للخروج غير ثابت فى العشق فان الله
يبتلى العشاق بالمصائب ليمتحنهم مى ﴿ چون فرستادى رسولى پيش زن * آن رسول از رشك
گشتى راه زن ﴾ (المعنى) لما ان ذالك الفتى أراد اعلام حاله لمحبوبته ارسل لحضور تلك المرأة
رسولا ذالك الرسول من حسده كان سارقا مى ﴿ ور بسوى زن نبشتى كاتبش * نامه را تصحيف
خواندى نائبش ﴾ المعنى) ولو كتب كاتب الفتى مكتوبا ليرسله لجانب المرأة اعلاما بحاله لقرأه
نائبه تصحيفا أي يقرأ العطاء خطاء والاغراض بفتح الهمزة اعراضا بكسر الهمزة مثنوى
﴿ ور صبا را پيك كردى در وفا * از غبارى تيره گشتى آن صبا ﴾ المعنى) ولو جعل الفتى فى الوفاء
ريح الصبا رسولا من كثرة الغبار لصار ذالك ريح الصبا أسود معكرا مثنوى ﴿ رقعه گر بر
پر مرغى دوختى * پر مرغ از تف رقعه سوختى ﴾ (المعنى) الرقعة لو ربطها بجناح طير لاحترق
جناح الطير من حرارة كلمات الرقعة يعنى كلما سعى للوصال رجع منكوسا معكوسا غير خال
من الآلام مى ﴿ راههاى چاره را غيرت ببست * لشكر انديشه را رايت شكست ﴾ (المعنى)
الغيرة الالهية ربطت طرق الطاقة والعلاج ومنعت الوصول والملاقاة وكسرت الغيرة
الالهية علم عسكر فكره مى ﴿ بود اول مونس غم انتظار * آخرش بشكست كى هم انتظار ﴾
(المعنى) كان مؤنس غمه أولا الانتظار لانه كان منتظرا حصول وصال المحبوب وبه يدفع الغم
كسر آخره أي ترك الانتظار أيضا الى متى الانتظار على حوى الانتظار أشد من النار
مثنوى ﴿ گاه گفتى كين بلاى بى دو است * گاه گفتى نى حيات جان ماست ﴾ (المعنى) كان
تارة يقول لنفسه هذه الحالة بلاء لا دواء له وتارة كان يقول ليس الامر كذا بل هذه الحالة
حياة روحنا تصل بنا الى مقاصدنا فان من لوازم المحبة الصبر على الوجع والمحنة وعلى
الرياضة والعبادة والمشقة بملاحظة الوصول مثنوى ﴿ گاه هستى زو برآوردى سرى * گاه
او از نيستى خوردى برى ﴾ (المعنى) تارة ذالك الفتى يرفع رأسا من الوجود أي ينظر أن له وجودا
وقدرة ويعتمد على نفسه ويعزم على صلة المحبوب ويقول سبب التأخير عدم السعى وسوء
التدبير ويلوم نفسه وتارة ذالك الفتى كان يأكل ثمرا من الفناء وعدم القدرة أي يعترف
بعجزه ويرفع من البين الاسباب والوسائل بملاحظة ان السعى والاقدام لا يفيد ويتلذذ بالعجز
ويقول ان الله لا يضيع أجر المحسنين ان الله لغنى عن العالمين مى ﴿ چونكه بر وى سرد گشتى

اين نهاد * جوش كردى كرم چشمهٔ اجتهاد ﴾ (المعنى) لما صار هذا الوضع باردا على ذالك الفتى العاشق وهو التدبير على مقتضى الطبيعة ولا نفع له غلت چشمه أى عين ماء الاجتهاد بالحرارة وفارت يعنى ماء الاجتهاد بالمحبوب ازداد فى قلبه حرارة وظهر باليأس وفى الحال وصل لقلبه الانس والتسلية وقال اذا انقطعت الوسائل والاسباب فالمسبب هو الله تعالى مثنوى ﴿ چونكه اى بركى غربت بساخت * برك بى بركى بسوى او بتاخت ﴾ (المعنى) لما ان ذالك الفتى العاشق بالغربة بعدم القدرة بساخت يعنى انتظم بعدم القدرة وتسلى بها وبقدرة عدم القدرة أسرع بجانبه على ان بى بركى بمعنى بلا قدرة لان المعتاد على الفقر ببركة صبره يحصل له غنى القلب مثنوى ﴿ خوشهاى فكر تش بيكاه شد * شب روان را رهنما چون ماه شد ﴾ (المعنى) سنابل فكره صارت بلا تبن أى خلصت وصفت حبوبات أفكاره من قشور الاغراض الفاسدة ووصلت الى الافكار اللطيفة وصار دليلا للماشين فى الليل مثل القمر يعنى يئس من الخلق وتوجه لباب خالقه فوصلت له نورانية وروحانية صار بها للماشين فى ليل الطبيعة دليلا كالقمر مثنوى ﴿ اى بسا طوطى كوياى خمش * اى بسا شيرين روان رو ترش ﴾ (المعنى) يا سالك اعلم ان من الطيور طيرا يقال له بلسان الفارسية طوطى يتكلم كالآدمى شبهه بأصحاب القبور حين عدم تكلمه فقال اى بسا أى بامالة الهمزة وسكون الياء أداة النداء دخلت على بسا التى هى بمعنى بس بفتح الباء العربية لانشاء التكثير والالف فى آخره زائدة معناه يا كثير من طيور الطوطى متكلمة بلسان حالها وساكتة فى الصورة ويا كثير من محمضين الوجوه أى المتعبسين من حيث الصورة ومن حيث المعنى روح لطيف كأصحاب القبور متكلمون معنى وساكتون صورة وطلقون بالمعنا ومتعبسون صورة فان أردتم الوصول الى سر وتحقيق هذا البيت يقول لكم سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ رو بكورستان دمى خامش نشين * آن خموشان سخن كورا ببين ﴾ (المعنى) امش يا هذا واجلس فى المقابر نفسا أى لحظة وانظر للساكتين المتكلمين مثنوى ﴿ ليك اكر يكرنك بينى خاكشان * نيست يكسان حالت چالاكشان ﴾ (المعنى) لكن ولو رأيت ترابهم متساويا فى اللون حالة تجلدهم فهم غير متساوين كما كانوا فى الدنيا متفاوتين فى المراتب والاحوال كذا حالهم متفاوت فى البرزخ وفى الحشر والنشر والجنة والنار مثنوى ﴿ شحم ولحم زندكان يكسان بود * آن يكى غمكين يكى خندان بود ﴾ (المعنى) حيث شحمهم ولحمه أى أبدانهم تكون متساوية لكن ذالك الواحد منهم مغموم والواحد الآخر منهم يكون مسرورا هكذا أهل القبور ظاهر حالهم متساو وداخله متفاوت كما كانوا قبل الوفاة متساوين فى البدن متفاوتين فى السير والاحوال مثنوى ﴿ تو چه دانى تا نتوشى قالشان * زانكه پنهانست بر تو حالشان ﴾ (المعنى) انت أى شئ تعلم مادام انك لم تسمع كلام أحيائهم لان حالهم عليك مخفى ومستور مثنوى ﴿ بشنوى آن قال او هوى را * كى ببينى حالت صد توى را ﴾ (المعنى) فى الظاهر

من

من قالهم تسمع هاى وهوى أى عياطهم وتصويتهم لكن متى تشاهد حالتهم المستورة مائة شعف فان لفظ تو بضم التاء واشباع الواو المصعد اذا كان بعضه فوق بعض مثنيا مى ﴿نقش مايكسان بضدها متصف * خاك هم يكسان روانشان مختلف﴾ (المعنى) نقش أبداننا من حيث الظاهر متساو وتساويه بالخلقة الانسانية لا ضير ولو كان منا الاسود والابيض والاحمر والاسمر لكن بالضدية متصف أى متغاير بالاوصاف والاخلاق فمنا التقى والشقى والمؤمن والمنافق وصاحب الخلق الحسن والخلق السيئ والضاحك والباكى أيضا التراب باعتبار الظاهر متساو والموتى أرواحهم مختلفة بعضهم جنتى و بعضهم نارى و بعضهم بالذوق والصفاء و بعضهم بالزحمة والعناء مى ﴿همچنين يكسان بود آوازها * آن يكى پردرد وآن پرنازها﴾ (المعنى) كذا الاصوات كأبدانهم متساوون فى الجنسية لكن ذاك الصوت الواحد مملوء بالوجع والغم وذاك الآخر مملوء بالدلال منهم من يبكى ومنهم من يهزل و يستهزئ ومنهم من يغنى بأ لحان لطيفة فالتغاير موجود وأهل الفرق والتمييز يعلمونه فعلى السالك أن لا ينظر الصورة الظاهرة و يسعى أن يقف على الحقيقة مثنوى ﴿بانك اسپان بشنوى اندر مصاف * بانك مرغى بشنوى اندر طواف﴾ (المعنى) فسمع صوت الخيل فى الحرب وتسمع صوت الطيور فى الطواف والجبال بين الخضر والازهار مى ﴿آن يكى از حقد وديكر زارتباط * آن يكى از رنج وديكر ازنشاط﴾ (المعنى) ذاك الواحد صوت من الحقد وغيره من الارتباط والمحبة وذاك الواحد من الالم وغيره من النشاط والذوق والصوت واحد والآثار متغايرة مى ﴿هركه دور از حالت ايشان بود * پيشش آن آوازها يكسان بود﴾ (المعنى) كل من كان من حالاتهم بعيدا لا خبرله من أسرارهم عنده تلك الاصوات تكون متساوية والحال انهم متفاوتون مثلا مثنوى ﴿آن درختى جنبد از زخم تبر * وان درخت ديكر از باد سحر﴾ (المعنى) تلك الشجرة تحرك من ضرب الفأس وتلك الشجرة الاخرى تحرك من هواء السحر و بين الحركتين فرق عظيم مى ﴿پس غلط كشتم زديك مرده ريك * زانكه سرپوشيده ميجوشيد ديك﴾ (ديك) بكسر الدال المهملة القدر (مرده ريك) بضم الميم الباقى بعد أى كالقدر الباقى بعد شبه به المرائى المزوّر قبل الاطلاع على باطنه (المعنى) صار لى غلط كثير من القدر الباقى بعد لان القدر مغطى الرأس غلى يعنى لرؤيتى كثيرا من الناس بزى الصلاح ظننت صحة صلاحهم فوصلت الى الغلط فعليك يا هذا بزيادة الاحتياط من تزوير المرائين فان مغطى الرأس الذى لا يعلم سر باطنه كان تستره هنا بالسلمى القلب لحسن ظنهم بالناس ضيرا فان العرفاء غلطوا بالاستدلال العقلى بغير الهام ربانى وكشف الهى فانه لا يفيد فى أكثر الازمان فان وجود المزوّرين يغلى مغطى الرأس يعنى تحت حجاب الصلاح والتقى والاسلام والطاعة أى يتحرك تحته فاذا نظرت لصورته الظاهرة منه حصل لك الغلط مى ﴿جوش ونوش وهر كست كويد بيا * جوش صدق وجوش تزوير وريا﴾ (المعنى) غليان وحلاوة كل أحد تقول لك تعال الى هنا من غليان وحلاوة أهل

الصدق والاخلاص ومن غليان وحلاوة أهل التزوير والرياء فعليك بالسعي لتنظر بنور الله
تعالى وتفرق بين الطائفتين ولهذا قال م ى ﴿ كرنداري بو زجان روشناس * ورو دماغى دست
آور بوشناس ﴾ (روشناس) وصف تركيبي معناه فاهم الوجه بنور الله المراد منه الولي
(المعنى) ان لم تحصل من روح الولي رائحة فاذهب وحصّل اليد بدماغ يعرف ويفهم رائحة الولي
يعني ان لم تفهم رائحة علم وعرفان المرشد ففي بمشام أي بدماغ روحاني وعرفاني لتميز المراق
من الصادق مثنوي ﴿ آن دماغى كه بران گلشن تند * چشم يعقوبان هم او روشن كند ﴾
(المعنى) وذلك الآتي لليد بدماغ يكون دائرا على بستان ورد الحقيقة وآخذا منه رائحة فائحة
وكاسبا الثبات عليه يعني واصلا الله ومعطرا بنفحاته الرحمانية فانه أيضا ينور بصر يعقوب كل
زمان فاراد بيوسف المعنى المرشد فان دماغ روحه يعطر كل يعقوب بزمانه من العشاق السالك
وينور أبصارهم قال الله تعالى في سورة يوسف (قال أبوهم) لمن حضر من بنيه وأولادهم
(اني لأجد ريح يوسف) أوصلته اليه الصبا باذنه تعالى من مسيرة ثلاثة أيام (لولا أن تفندون)
تسفهون لصدقتموني الى قوله (فلما أن جاء البشير) يهوذا بالقميص (ألقاه) طرح القميص
(على وجهه فارتد) رجع (بصيرا) انتهى جلالين قال نجم الدين اشارة الى أن قميص يوسف
القلب من ثياب الجنة وهو كسوة كساه الله من أنوار جماله اذا ألقي على وجه يعقوب الروح
الاعمى يرتد بصيرا ومن هذا السر أرباب القلوب من المشايخ يلبسون المريدين خرقتهم لتعود بركة
الخرقة الى أرواح المريدين فيذهب عنهم العمى الذي حصل من حب الدنيا ولهذا انما طلب نفسه
وحسام الدين منها وقائلا م ى ﴿ من بگو احوال آن خسته جگر * كز بخارا دور مانديم اى
پسر ﴾ (المعنى) تيقظ وقل أحوال الفتى مجروح القلب لاننا يا ولدي بعدنا عن بخارى ومن
قصة العاشق والمعشوق المنسوب لبخاري ولم نتم قصته مع المرأة التي عشقها ولهذا قال ﴿ يافتن
عاشق معشوق را و بيان آنكه جوينده يابنده بود فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ﴾ هذا في بيان
وصول العاشق لمعشوقه وفي بيان ان الطالب عاقبة الامر يجد مطلوبه قال الله تعالى في سورة
الزلزلة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) قال نجم الدين أي يرى
مصدره من أي خاصة كان ففي هذا المقام مناقشة عظيمة في الحساب وهذه القيامة التي ألجمت
الناس فالواجب عليك أن تموت اليوم الموت الاختياري لتشاهد قيامتك التي أشار النبي اليها
حيث قال من مات فقد قامت قيامته لتحاسب نفسك قبل ان تحاسب وتتخلص من أهوالها
اليوم م ى ﴿ كان جوان در جستجو بد هفت سال * از خيال وصل گشته چون خيال ﴾
(المعنى) ذلك الفتى كان في الطلب والتفتيش سبعة أعوام حتى صار من خيال وصل معشوقه
كالخيال وفي نسخة چون هلال أي مثل الهلال وهكذا ينبغي أن يكون السالك مثنوي ﴿ سايه
حق بر سر بنده بود * عاقبت جوينده يابنده بود ﴾ (المعنى) ظل عناية الله تعالى اذا كانت على
رأس العبد عاقبة الامر يكون الطالب واجدا على فحوى الحديث الشريف من طلب شيئا

وجد وجدم ى ﴿ كفت پيغمبر كه چون كوبى درى ٭ عاقبت زان در برون آيد سرى ﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم لما تدق وتضرب بابا عاقبة الامر يأتي الخارج من الباب رأس ولفظ الحديث الشريف من قرع بابا ولج ولج م ى ﴿ چون نشينى بر سر كوى كسى ٭ عاقبت بينى توهم روى كسى ﴾ (المعنى) لما انك تجلس في محلة أحد عاقبة الامر أنت أيضا ترى وجه ذالك الواحد م ى ﴿ چون زچاهى ميكنى هر روز خاك ٭ عاقبت اندر رسى در آب پاك ﴾ (المعنى) لما انك تقلع كل يوم من بئر ترابا عاقبة الامر تصل الى ماء عذب لطيف م ى ﴿ جمله دانند اين اكر تو نكروى ٭ هرچه مى كاريش روزى بدروى ﴾ (المعنى) جملة الناس يعلمون هذه القاعدة وأنت تكروى بمعنى لا تصدق وكل ما تزرعه بدروى بمعنى تحصده قال الله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) فان قال جاهل نسعى ولا نأتي بحاصل فيقول له سيدنا ومولانا م ى ﴿ سنك بر آهن زدى آتش نجست ٭ اين نباشد ور بباشد نادرست ﴾ (المعنى) متى ضربت الحديد بالحجر لم تخرج النار هذا لا يكون لان العادة الالهية اذا ضربت الحديد على الحجر النار تخرج البتة والتخلف نادر والنادر لا حكم له ولهذا يقول لك في الشطر الثاني هذا أي خروج النار يكون كثيرا وان يكن لم يخرج فهو نادر والنادر لا اعتبار له لان الخروج وقوعه كثير وعدم الخروج وقوعه قليل مثنوى ﴿ آنكه روزى نيستش بخت ونجات ٭ ننكرد عقلش مكر در نادرات ﴾ (المعنى) والذي ليس له قسمة في الآخرة من البخت لنيل الدرجات العاليات وليس له نجاة من العقاب لا ينظر عقله أي لا يلتفت الا الى النادرات قائلا م ى ﴿ كان فلان كس كشت كرده بر نداشت ٭ وآن صدف برد و صدف كوهر نداشت ﴾ (المعنى) ذالك فلان عمل الزرع أي زرع ولم يأخذ محصولا وذالك الواحد أتى بالصدف أي استخرجه من البحر والصدف لم يسلك درا أي لم يجد فيه لؤلؤا م ى ﴿ بلعم باعور و ابليس لعين ٭ سود نامدشان عبادتهاى دين ﴾ (المعنى) ومن المشهور ان بلعم بن باعور والشيطان اللعين لم تكن لهما العبادات والدين نافعة فيقول سيدنا ومولانا م ى ﴿ صد هزاران انبيا و رهروان ٭ نايد اندر خاطر آن بدكمان ﴾ (المعنى) الحالة هذه كم من نبي ورسول وولي مائة ألوف لا يعلم عددهم الا الله تعالى انتفاعهم بعباداتهم وطاعاتهم لا تأتي لخاطر ذالك الجاهل سيئ الظن ولم يعلم م ى ﴿ اين دو را كيرد كه تاريكى دهد ٭ در دلش ادبار جز اين كى نهد ﴾ (المعنى) ذالك المدبر يتمسك و يحتج بهذين الشخصين ان مثل هذا التمسك والاحتجاج يعطي للقلب ظلمة وقسوة لانه هوى نفساني والهوى النفساني متى يعطى للقلب و يضع فيه غير الادبار والخيال الفاسد فيا هذا ان كنت مجبورا على تقليد النوادر م ى ﴿ بس كسا كه نان خورد دلشاد او ٭ مرك او كردد بكيرد در كلو ﴾ (المعنى) كثير من الناس مسرور القلب يأكل الخبز والطعام ومنه يكون موته بأن يقف في حلقومه فيموت م ى ﴿ پس تو اى ادبار رو هم نان مخور ٭ تا نيفتى همچو او در شور و شر ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فأنت يا مدبر أيضا لا تأكل الخبز ولا الطعام حتى أنت

لا تنفع فی مثل هذا الموت والهلاك وهذا من باب الاستهزاء لمن يلتفت للنادر و يعشره مى ﴿ صد
هزاران خلق نان‌ها میخورند ✽ زور ربی یابند وجان می پرورند ﴾ (المعنی) مائة ألوف من الناس
يأكلون أخبازا متنوعة ونفائس متعددة ويجدون منها قوة وقدرة و ينشطون بها الروح ولم
يروا منها الضرر مى ﴿ تو بدان نادر بکا افتادهٔ ✽ کرنه محرومی وابله زادهٔ ﴾ (المعنی) وأنت
بهذا النادر متى تقيدت والتفت واضطربت اذا لم تكن محروما وولدت أبله مجبولا على الحماقة
محروما من السعادة الابدية لانه ورد من سيد البشر أيها الناس لا تشغلنكم دنياكم عن
آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم الحديث مى ﴿ این جهان پر آفتاب ونور ماه ✽
او بهشته سر فرو برده بچاه ﴾ (المعنی) هذه الدنيا مملوءة بالشمس ونور القمر وأما ذلك المعبر
الملتفت للنوادر ترك الدنيا المملوءة بنور الشمس والقمر ودلى ولما رأسه لجانب البئر يعني
من ادباره ترك العبادات والطاعات اللذين هما منوران للدنيا ودلى رأسه فى بئر النفس المظلمة
منكوسا معكوسا قائلا ان قال له أنظر لشموس الهدى ولاقمار الرشاد مى ﴿ كه اكر
حقست پس کو روشنی ✽ سر زچه بردار وبنكر اى دنی ﴾ (المعنی) ان كان وجود ماذكرت
من الشمس والقمر حقا فقل لى أين آثارهم وضياؤهم فقل له يا دنی ارفع رأسك من بئر الغواية
واشتغل بالطاعة والعبادة حتى تقدر على الرؤية وتصل لما وصل اليه الانبياء والاولياء مى
﴿ جمله عالم شرق وغرب آن نور يافت ✽ تا تو در چاهی نخواهد بر تو تافت ﴾ (المعنی) جملة
العالم شرقا وغربا وجدوا ذلك النور يعني رجعوا عن أهوائهم وقاموا بطاعات ربهم وأنت
مادام انك فى بئر الطبيعة لا يشرق عليك النور مى ﴿ چه رها كن رو بايوان كروم ✽ كم
ستيز اينجا بدان كالج شوم ﴾ (المعنی) أترك بئر الطبيعة وزندان النفس وامش لجانب الايوان
والكروم أى لجانب المراتب العالية وحدائق وبساتين الطاعات السامية وفى هذا الخصوص
لا تعاند واعلم ان اللج شؤم مى ﴿ هين مكو كاينك فلانی كشت كرد ✽ در فلان سالی ملخ كشتش
بخورد ﴾ (المعنی) واسمع يا مدبر ولا تقل فلان زرع وفى السنة الفلانية أكل الجراد زرعه ولا
تعتبر بهذا القول ولا تقل مى ﴿ پس چرا كارم كه اينجا خوف هست ✽ من چرا افشانم اين كندم
زدست ﴾ (المعنی) فأنا كيف أزرع فان هنا الخوف من الجراد موجود وأنا كيف الغذاء
والبر من يدى أبذره فى الارض ونسى المثل المضروب من ضيع حراثته ندم فى وقت حصاده
مثنوى ﴿ وانكه او نكذاشت كشت وكار را ✽ پر كند كورى تو انبار را ﴾ (المعنی) وذلك
الذى لم يترك زراعته ولا كاره ذلك لاجل عمالك ملأ مخزنه من غلات الطاعات والعبادات
وأنت بقيت فى الحسرة والندامة قائلا يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله تعالى ثم رجع لبيان
حال العاشق فقال مى ﴿ چون درى مى كوفت او از سلوتى ✽ عاقبت دريافت روزى خلوتى ﴾
(المعنی) لما ان الفتى من توكله وسروره وصفاء خاطره دق الباب طالبا من الله الوصول لمعشوقه

عاقبة الامر ذلك الفتى وجد بوما خلوة بمحبوبته وذلك انه مثنوى ﴿جست از بيم عسس شب او بباغ * يار خود را يافت چون شمع وچراغ﴾ (المعنى) ليلة ذلك الفتى نط الى باغ اى كرم أو بستان هاربا من العسس ودخل فيه فوجد محبوبته فى ذلك البستان مثل الشمع والسراج اى الشمعة وشاهدها مثنوى ﴿گفت سازنده سبب را آن نفس * اى خدا تو رحمتى كن بر عسس﴾ (المعنى) فى ذلك النفس ذلك العاشق قال لربه مسبب السبب يارب ارحم أنت ذلك العسس مثنوى ﴿ناشناسا تو سببها كرده * از در دوزخ بهشتم برده﴾ (المعنى) ومن الطافك وكرمك يارب جعلت وخلقت وأظهرت سببا لا يعرف ولا يدرك منه لا اذهبتنى من باب النار الى الجنة بالاسباب التى لا تدرك مثنوى ﴿بهر آن كردى سبب اين كار را * تا ندارم خوار من يك خار را﴾ (المعنى) جعلت هذا الكار لى سببا لاجل ان لا أمسك الشوك حقيرا بل لا شاهد فيه أسرارا ومنافع قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وقال تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده فان كنت عارفا اذا رأيت منكرا فلا تنكره من حيث الحقيقة فانه مظهر من مظاهر الله تعالى قال الله تعالى وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم منه لا مثنوى ﴿در شكست پاى بخشد حق پرى * هم ز قعر چاه بگشايد درى﴾ (المعنى) فى كسر الرجل يهب الله تعالى جناحا يعنى يهب لاجل ضرر جزئى منفعة كلية وأيضا يفتح من قعر البئر بابا يعنى يفتح من قعر بئر المحن المشكلة بابا للجانب فسحة السعادة فيجعل النار بردا وسلاما مثنوى ﴿تو مبين كه بر درختى يا بچاه * تو مرا بين كه منم مفتاح راه﴾ الياء فى درختى للخطاب ولفظ با بچاه بتقدير يا بچاهى يعنى أنت فى البئر والزندان لان الياء المقدرة فى آخرها للخطاب (المعنى) وأنت يا عبد الله لا تنظر انك على الشجرة أو فى البئر والزندان وأنت يا عبدي أنظر الى لانى مفتاح الطريق وهذا البيت من لسان القدرة الالهية يعنى يا عبدى لا تنظر لمرتبتك العليا ولا لمرتبتك السفلى فان وصولك لمقاصدك وعدم الوصول بيدى فتوكل على فى جميع امورك وافهم ان وجود كارك وظهوره منى لا غير ولا تنظر الى صعوبته وسهولته فان الامرين متساويان مثنوى ﴿گر تو خواهى باقى اين گفت وگو * اى اخى در دفتر چارم بجو﴾ (المعنى) وان أردت باقى قيل وقال هذه القصة يا أخى اطلبها فى الدفتر الرابع (قال شارحه) تم المجلد الثالث بحمد الله وحسن توفيقه ولو كنت قليل الاستعداد عديم البضاعة لكن لا تنظر الى وانظر لكرمه تعالى فانه الجواد المنعم على جميع العباد والمظهر لما أراد وعليه التكلان ومنه التوفيق وهو حسبى ونعم الوكيل لثلاث عشرة خلت من شهر ذى القعدة الذى هو من شهور ثلاث وعشرين ومائتين وألف

﴿تم بعون الله ولطفه طبع الجزء الثالث من شرح المثنوى﴾

(ويليه الجزء الرابع)